

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى
بمكة المكرمة

هذه النسخة هي التي وقعت عليها المناقشة
وقد قام الطالب بتصحيحها حسبما طلبته
اللجنة ولم تطلب تغييراً
عضوية المناقشة
محمد أحمد مبرور
المستوفى
عبد العليم بالله

محمد بن عبد الله
محمد

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
لدراسات العليا الشرعية / فرع الكتاب والسنة

تحقيق ودراسة القسم الثاني من

غاية المقصد زوائد المسند

للإمام الحافظ نور الدين الربيعي

٧٣٥ هـ - ٨٠٧ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

المجلد الأول
إعداد الطالب



عزرة محمد بن عمر

بإشراف فضيلة الدكتور

عبد العال أحمد عبد العال

١٤٠٧ هـ





كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله
الامين ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
امّا بعد :

فإننى أشكر الله تبارك وتعالى ، أولاً ، وآخراً
ودائماً ، على فضله ومنه وكرمه عليّ بإتمام هذا البحث فى أجمل
الموضوعات قدراً ، وأرفعها شأنًا ، وأحقها اهتمامًا ، فى مجال
السنة النبوية ، وتقديمه الى جامعة أمّ القرى ، قلعة العلم
ومنبع النور ، وعزة المسلمين ، التى هي فى مكة المكرمة ، مهبط
الوحي والرّسالة ، وهذا فضل عظيم من الله تبارك وتعالى عليّ
رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ ، وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فى عِبَادِكَ الصّالِحِينَ .

ثمّ إننى اتقدم بخالص شكرى ، وببالغ تقديرى الى استاذى
الجيل العالم الكبير فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعال احمد عبدالعال
الذى اشرف على هذا البحث بمنتهى الاهتمام ووجه الى ملاحظات علمية قيّمة
نادرة ، وأعطانى شيئًا كثيرًا من وقته ، بدون ان يتقيّد بالسدوام
الرسمي ، وكان يحضر للاشراف ميكراً ، ولا يتأخر يوماً من الأيام
وكان يمتاز بأخلاق قيّمة نادرة ، وكان يناقشنى فيما كتبت بمنتهى
الصبر ، والحلم ، وكان يعاملنى ببالحب الصادق ، والحنان
الابوى ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ، وبارك فى حياته ، واسبغ
عليه نعمه الباطنة والظاهرة ، وأحسن اليه كما أحسن إليّ .

كما اتقدم بخالص شكرى وببالغ تقديرى الى فضيلة
الاستاذ الجليل ، العالم المحقق ، الشيخ الدكتور / احمد محمد
نور سيف الذى كنت اراجعهُ فى موضوعات صعبة ، ومتعقدة ، واستفيد
منه بما يذللها ، ويحلها من فهمه الشاقب ، وعلمه النادر وكان

يلقانى برحب الصدر ، ورغبة القلب ، عند ما اراجعه ، فجزاه الله خيرا ، وبارك فى حياته العلمية ، وعلمنا بان فضيلة الاستاذ كان يشرف على دراسة وتحقيق الأجزاء المتبقية من كتاب غاية المقصد فى زوائد المسند .

كما أقدم خالص شكرى ، وببالغ تقديرى الى جامعة ام القرى الموقرة ، التى كانت توفّرلى جميع الامكانيات بحيث استطع ان اتفرغ للبحث ، كما توفرها لكافة طلابها رغبة صادقة منها لتفرغهم فى بحوثهم ودراساتهم ، وادعو الله تبارك وتعالى لجامعة ام القرى ، مخلصا ، وابنا بارا ، ووفيا ان تبقى منارة شامخة للعلم والايمان ، وحصنا حصينا للعقيدة السلفية الصافية وطاقة حيّة لنهضة الأمة الإسلامية ، وعزة دائمة للمسلمين ، وان يوفق جميع منسوبيها ، وعلى رأسهم مدير الجامعة ، معالى الدكتور راشد الراجح الشريف ، لما فيه خير وعزة ، وتطور مستمر لهذه الجامعة الموقرة .

كما اشكر كل من علمنى وأدبنى ، ونصحنى ، وساعدنى فى طلب العلم ، من الاقرباء والاساتذة والزملاء ، واطم منهم استاذى فضيلة الدكتور / اسماعيل الدفتار ، الذى ساعدنى فى التحاقى بهذه الجامعة ، فى مرحلة الدكتوراه ، فجزاهم الله خيرا الجزاء

وفى الختام اشكر كل من ساعدنى ، وقدم اللى المعونة فى شؤون هذه الرسالة ، واطم منهم الأخ الدكتور سيف الرحمن مصطفى والاخ عبدالرحمن بوتاميل ، فجزاهم الله خيرا الجزاء ، كما اسال الله تعالى ان يتغمد فضيلة الدكتور ، ابا العلا على ابي العلا الذى اشرف على هذه الرسالة فى بدايتها ، برحمته ، وان يفسح له قسيح جناته واطم دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، من يهده الله
فلا مضل له ، ومن يضل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله
وحده ، لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله .

ونصلي ونسلم على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين
فاللهم صل على محمد الفاتح لما اغلق ، الخاتم لما سبق ، ناصر
الحق بالحق ، والهادي الى الصراط المستقيم ، وعلى آله وصحبه
ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

اما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى
هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة .

فمن الواجب على المؤمن ان يعرف كتاب الله ، وهدى
رسوله الأمين ، ليتبعهما ، ويجتنب محدثات الأمور ، وهي شر
وضلالة . ومعرفة كتاب الله يتوقف على معرفة هدى رسوله ، فإن
مبلغه ، ومبينه ، ومفسره ، وقد بلغه وبيّنه ، وفسره ، وطبقه
وأدى امانته ، فجزاه الله عنا بما هو أهل له .

فمكانة السنة النبوية من حيث انها تبين كتاب الله
ومن حيث انها مصدر ثان للتشريع الاسلامي ، بعد كتاب الله فأمر
ثابت بالكتاب والسنة ، والاجماع ، والتواتر ، فالتفريق بينهما
قبولا ، ورفضاً ، وعملاً وتركاً ، ضلالة متأكدة ، وخسارة متيقنة
وزيغ الى النار ، ومعاذ الله .

عِيَاذًا بِاللَّهِ

واتسبه لشرف عظيم ، ان تطلب العلم ، وتتعلّم
السنة ، وعلومها ، وقواعدها ، وتثّقن فيها ، بحيث يَأْهَلَك
لتمييز ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم عما لم يصح عمومًا
وعما وضع عليه صلى الله عليه وسلم خصوصًا ، لكي تقوم بدور
فعال ، نيابةً وخِلفَةً عن السلف الصالحين فى الدفاع عن مكانة
السنة ، ومشروعيتها ، والنفي عنها تحريف الغالين ، وانتحال
المبطلين ، وتأويل الجاهلين ، حتى تظل السنة نقيّة خالصة
ومحجة بيضاء ، ليلا كنهارها .

والتأهل للبحث العلمي الرصين ، والتخصص فيه ، ضرورة
من ضروريات هذا العصر ، اذ انه لايعطى الناس فيه اهتماما
فى التثبت فى شأن الاحاديث ، ونسبتها الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، حتى يصبح الاحاديث الغرائب عند السلف مشهورة
عندنا ، والمصحح^٢ والمشهورة^٢ عندهم غرائب^٢ عندنا ،

ومن هنا نجد الجامعات فى المملكة العربية السعودية
وخاصة جامعتنا هذه جامعة أمّ القرى تعطى اهتماما بالغاً فى
تأهيل طلاب السنة لقيامهم بالبحث العلمي الرفيع فى فن
الحديث ،

هذه هي سنة الله فى خلقه ، ان لاينقطع الجهود العلمية
والخدمات المخلصة تجاه السنة المطهرة منذ عهد النبي صلى الله
عليه وسلم الى زمننا هذا ، والله الحمد ، وقد قام السلف
رحمهم الله بخدمة السنة النبوية خير قيام ، وجزاهم الله
بما هم أهل له ، وتركوا لنا احاديث النبي صلى الله عليه
مدوّنة ، ومخدومة ، وينبغى لنا ان نواصل خدمتها خِلفَةً عنهم .

ومن تلك الخدمات - وهي كثيرة جدًا - مسند الامام
احمد ، ناصر السنة ، قامع البدعة ، رضى الله عنه ، جمع فيه

من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم حوالي اربعين الفا راعى فيه بكل دقة ان لا يكون الحديث موضوعا ، وعلى الرغم من هذه الكثرة فإنه لم يستطع أحد ممن بعده ان يجمع من المسند الا بضعة احاديث موضوعة ، على ان اكثرها مما زاده القطيعى فى المسند بعد عبدالله من الاحاديث ، وقد اجاب عنها الحافظ فى القول المسدد . وهذا اكبر دليل على ان الامام احمد راعى فى جمعه الاحاديث فى المسند بكل دقة ان لا يكون فيها حديث وضع على النبي صلى الله عليه وسلم .

فيه ١٥

لكنه لم يلتزم فيه الصحيح ، بل يكون احاديث ضعيفة وطرق كثيرة غير محفوظة ، الا ان الحديث له اصل ، وفى صيد الخاطر : ” ومن نظر فى كتاب العلل الذى صنفه ابو بكر الخلال رأى احاديث كثيرة كلها فى المسند ، وقد طعن فيها احمد اهـ (١)

وعلى كل ان المسند اكبر موسوعة حديثية ، واجودها بالنسبة الى كتب أخرى ، ولهذا اهتم الائمة اهتماما بالغا بخدمته ، ترتيبا ، وتهذيبا ، وتبويبا ، وانتقاء ، وغيرها من الخدمات الجليلة ، لكي يتيسر المسند فى تناول الطلبة والباحثين ، بل وعامة الناس ، وان المسند ترتيبه على المسانيد وكشف احاديثه عسير جدا

قال الحافظ رحمه الله فى المعجم المفهرس ١/٣٧٢ - ٣٧٤ : ” وكان احمد رحمه الله تعالى لم يرتب مسانيد المقلين ترتيبها ولده عبدالله ، فوقع فيه اغفال كثير من جعل المدنى فى الشامي ونحو ذلك . وقد رتب بعض الحفاظ الاصفهايين على الابواب ولم اقف عليه ، ورتبه من اهل عصرنا الحافظ ناصر الدين ابن رزق على الابواب ايضا ، وأظنه عُدِم فى الكائنة العظمى بدمشق ورتبه بعض من تأخر عنه ايضا قيما بلغنى ، ورتبه على حروف

(١) انظر مقدمة المسند الذى حققه العلامة احمد شاکر ١/٥٧

المعجم فى اسماء المقلين الحافظ ابو بكر بن المحب ، ورتب الاحاديث الزائدة فيه على الكتب الستة شيخنا الحافظ ابوالحسن الهيثمى ، وعملت أنا اطراف المسند كله فى مجلدين اهـ .

وفى تاريخ التراث العربى : رتب اسماء الصحابة الذين اخرج حديثهم احمد بن حنبل فى المسند على ترتيب حروف المعجم ابن القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ورتب مسند احمد على حروف المعجم ابو بكر محمد بن عبداللـه ابن عمر المقدسى الحنبلى (ت ٨٢٠ هـ) ورتبه على ابواب البخارى علي بن حسين بن عروة بن زكنون (٨٣٧ هـ) واسمه الكواكب الدوارى والـف السيوطى كتابا شرح فيه المعانى اللغوية لأحاديث احمد واسمه عقود الزبرجد . وألف ابو اليمن محي الدين عبيد الرحمن العليمى فى تراجم رجال الامام احمد (ت ٩٢٨ هـ) وهناك ثلاثيات احمد ، وعليه شرح نقشات صدر المكمد . وكتاب المنتقى من مسند العشرة المبشرة اهـ بتصريف (١٩٨/٢ - ٢٠٢)

وهناك ايضا منتقى المزى من المسند ، وكذا لابن عساكر وكذا للحافظ ضياء الدين المقدسى ، توه اليها الحافظ فى كتاب المعجم المقهرس ١٠٧/١ ، ٣٨١ .

ولابى محمد عبدالحق الهاشمى شرح مسند الامام احمد وفهرسته مسند وتراجم رجال المسند .

واخيرا رتبه الساعاتى احمد عبدالرحمن البنا على ترتيب الجامع الصحيح ، مع شرح مختصر ، المعروف بالفتح الربانى ، وحقق المسند العلامة احمد شاكز تحقيقا علميا جيدا مع القهارس له الفنية ، ومنها تمييز زوائد عبدالله ، والقطيع عن المسند ،

(١) - وقد نسه صاحب تاريخ التراث الى عبدالله بن احمد ، وليس بصحيح ، والصواب انه مما جمعه الامام المحقق مجد الدين اسماعيل ابن عمر المقدسى ، والامام الحافظ ضياء الدين المقدسى (شـ) شرح ثلاثيات احمد للسفارينى (٦/١)

فهذه الخدمات الجليلة المستمرة ، والعنايات البالغة المتواصلة ، التي حظي بها المسند الجليل ، من اوضح الدلائل على مكانة المسند ، وجودتها ، في قلوبهم ، وكيف لا ؟ فقد قال الامام احمد بن حنبل ، سيد المحدثين ، والنقاد ، وامام هذه الصنعة الحديثية بلا منازع في شأن مسنده : "احتفظ بهذا المسند فانه سيكون للناس اماما" (١) .

وان كان الحافظ الهيثمي أعاد تأليف كتابه "غاية المقصد في زوائد المسند" ، لسقوط بعض الاحاديث من الزوائد التي في المسند في ذلك الكتاب ، قائلا "فاهتمت لذلك لأن أفراد السند غالبا أصح من أفراد ما ذكرت من هذه الكتب" فإن ذلك يدل على مكانة المسند ، وجودته .

ولهذه المكانة الرفيعة التي استحقتها المسند اضاف الحافظ ابن حجر في عمل الزوائد المسند الى الكتب الستة وهو يقول : "لأن الحديث اذا كان في المسند الحنبلي لم يحتج الى عزوه الى مصنف غيره لجلالته .."

وقد لاحظنا اثناء قول الحافظ في المعجم المفهرس ان الحافظ الهيثمي رتب الاحاديث الزائدة في المسند على الكتب الستة ، واذا عرفنا حقيقة هذا العمل الذي قام به الحافظ الهيثمي خادما لكتاب المسند للامام احمد على الخصوص وللسته النبوية على العموم فيتضح لنا جليا انه من أهم الخدمات التي قدمت الى المسند ، واجلها ، واشملها حقا .

اذ ان الحافظ الهيثمي عمل في كتابه غاية المقصد في زوائد المسند بافراد الاحاديث الزائدة على الكتب الستة - وهي الصحيحان ، والسنن الاربعة ، والرابعة منها هي سنن ابن ماجه - من جملة احاديث المسند ، عن احاديثه الموجودة

(١) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ص ٢٤٨ .

مرتبة ١٥

فى الكتب الستة او فى بعضها ، ثم جمعها فيه مرتبا على الكتب والابواب ، فهذا ما يستفيد منه كل الناس ، سواء كان عالما ، او عاميا ، وسواء كان باحثا ، او عاديا ، حيث انه بمجرد وجود حديث ما فى غاية المقصد ، يعرف بسهولة ان ذلك الحديث ليس فى احاديث الكتب الستة ، وهذه فائدة جلية وفريدة لاتحصلها من تلك الخدمات التى قدمت الى المسند . اضافة الى سهولة الكشف على تلك الاحاديث .

وهذه الفائدة لاتحصلها - اذالم يكن هناك كتاب غاية المقصد للهيثمى - الا بعد تعب ومشقة ، وجهد من تتبع جميع الكتب الستة ، بل من تتبع جميع المواضع من تلك الكتب لانه ربما يكون الحديث فى موضع منها ، بعيد عن التخمين .

وتدرك اهمية الفائدة ، وقيمتها ، حيث انه اذا عرفنا ان الحديث الذى فى المسند رواه احد من اصحاب الكتب الستة وخاصة من اصحاب الصحة فيها فلا فائدة اذا فى عزوه الى مسند الامام احمد بدون عزوه الى مصدره من كتب الستة ، وخاصة كتب الصحة ، لانها اصول ، من ناحية الاشتراط ، والالتزام بالبيان وان كان فى سنن ابن ماجه كلام .

ولهذه الفائدة ، واهميتها اكثر الحافظ الهيثمى وغيره من أقرانه فى تأليف الزوائد على انواعها بحيث يشمل كل المسانيد والمصنفات ، والسنن ،

كتب الزوائد :

اشتهر تأليف الزوائد فى عهد الهيثمى منذ ان بدأه بالتأليف فيها باشارة الحافظ العراقى عليه ، ثم بدأه تلميذه الحافظ ابن حجر ، والبوصيرى .

وان سبقهم الحافظ مغلطاي - المتوفى سنة ٧٦٢ هـ - حيث جمع زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ، فيما ذكره التقيّ ابن فهد في لحظ الالفاظ ، والسيوطى في ذيله لطبقات الحفاظ^(١) فإنه لم يشتهر ، ولم يعرف حتى عهد الهيتمي ، فإن الهيتمي نفسه ألفت في زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وسمّاه «موارد الظمآن في زوائد ابن حبان» .

اما ما ذكره السيوطى في ذيله^(٢) ، في ترجمة ابن كثير ورتب ابن كثير مسند احمد على الحروف ، وضمّ اليه زوائد الطبرانى وابى يعلى^(٣) فان كان صحيحا فابن كثير ممّن سبقهم فى جمع الزوائد ، لكنى أظن انه اشتبه على السيوطى كتاب جامع المسانيد^(٤) ، الذى قال عنه الحافظ الجزرى رتبته المسند ابو بكر محمد بن عبدالله بن المحبّ الصامت على معجم الصحابة ورتب الرواة كذلك كترتيب كتاب الأطراف ، ثم ان ابن كثير أخذ هذا الكتاب المرتب من مؤلفه ، وازاد اليه احاديث الكتب الستة وضمّ الطبرانى الكبير ومسند البزار ومسند ابى يعلى اهـ .

ثم إنه لم ينوّه أحدٌ غير الحافظ السيوطى الى ذلك الكتاب لابن كثير ، الا كتاب جامع المسانيد ، والله اعلم .

وكتب الزوائد على اربعة انواع ، الأول ما جمع فيه صاحبه الزوائد على الصحيحين ، كزوائد ابن حبان للمغلطاي وموارد الظمآن فى زوائد ابن حبان ، للحافظ الهيتمى ، وزوائد ما فى الكتب الاربعة السنن على الصحيحين مما هو صحيح ، للحافظ ابن حجر ، ذكره السخاوى فى الجواهر والدرر ١٥١/ب .

والثانى ما جمع فيه صاحبه الزوائد على الكتب الستة ككتاب غاية المقصد فى زوائد المسند ، وكشف الأستار عن زوائد

(١) لحظ الالفاظ ص ١٣٩ ، (٢) ص ٣٦٦ (٣) ص ٣٦١ (٤) انظر مقدمة المسند لاحمد شاکر ٣٩/١ - ٤٠



المعجم ١٥

البيزار ، والبدر المنير فى زوائد المعجم الكبير ، ومجمع
البحرين - فى زوائد المعجم الأوسط والصغير - ومجمع الزوائد
ومنيع الفوائد ، والمقصد العلي فى زوائد ابى يعلى الهوملى
ويغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، كلها للحافظ الهيثمى
وزوائد الأدب المفرد لليخارى ، للحافظ ابن حجر ، ذكره السخاوى
فى الجواهر والدرر ١٥١/ب ، واتحاف المهرة بزوائد المسانيد
العشرة ، وزوائد سنن البيهقى ، للبوصيرى (ت ٨٤٠ هـ) وزوائد
الدارمى ، لفضيلة الشيخ الدكتور / سيف الرحمن مصطفى (رسالة
ماجستير - جامعة ام القرى بمكة المكرمة) .

والثالث ما جمع فيه الزوائد على الكتب الخمسة ، ككتايب
الصحيحين ، والسنن الثلاثة - الترمذى والنسائى وابى داود -
ككتاب مصباح الزجاجاة فى زوائد ابن ماجه للحافظ البوصيرى
(ت ٨٤٠ هـ) .

والرابع : ما جمع فيه الزوائد على الكتب الستة
ومسند الامام احمد ، ككتاب زوائد مسند البيزار ، والمطالب
العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، كلاهما للحافظ ابن حجر
رحمه الله .

ويمان ان فضيلة الدكتور / نايف بن هاشم الدعيسى
قدم بيانا شافيا عن معظم الكتب التى ذكرتها فى مقدمته للمقصد
العلي فاننى اکتفى بذكر اسماء الكتب فى الزوائد زيادة على
ما ذكره الدكتور ، وجزاه الله خيرا .

معيان الزوائد :

اما المعايير لافراز الاحاديث الزوائد فمتفقة عندهم
جميعا ، فيما أعلم ، وهي ان يكون الحديث زائدا أصلا ، او ان
يكون الحديث ليس بزائد ، بل رواه صحابي آخر ، او ان يكون

فى الحديث زيادة ، او ان يكون الحديث مختلفا فى السياق ،
 او ان يكون الحديث مختلفا فى الوقف والرفع ، او الارسال
 والاتمال ، او ان يكون الحديث مختلفا فى جمع ~~صحابين~~ صحابين او أكثر
 وجدير بالذكر ان الهيثمى وابن حجر والبوصيرى كلهم تخرجوا
 من مدرسة واحدة ، الا وهي مدرسة العراقى ، وان صاحب فكرة
 عملية الزوائد هو شيخهم الحافظ العراقى نفسه ،

موضوع الرسالة ، وسبب اختياره :

ان الاخ الدكتور / سيف الرحمن مصطفى - حفظه الله
 تعالى ورعاه - اخذ كتاب غاية المقصد فى زوائد المسند
 للحافظ نورالدين الهيثمى ، بكامله ، موضوعا لبحثه فى رسالة
 الدكتوراه ، وبعد ان مضى على عمله فيه مدة ادرك كبر الموضوع
 وصعوبة فى اكماله فى الوقت المحدود طلب من الكلية التكرم
 بالموافقة على نقص الموضوع ، واخذ القسم الاول منه ، - من
 اول الكتاب الى كتاب الزكاة ، حوالى ٩٨ لوحة ، تضم ١٣٤٠
 حديثا - ووافقت الكلية على ذلك .

ومصادفت هذه الواقعة بعد التحاقى بالجامعة فى مرحلة
 الدكتوراه ، وبقية الكتاب جاهزة للبحث ، حيث ان نسخها
 الموجودة فى بلاد بعيدة أحضرها الأخ سيف الرحمن ، جزاه الله
 خيرا ، وان فرع الكتاب والسنة له رغبة فى اكمالها ووجدتها
 فرصة ذهبية حيث استطيع كسب الأوقات فى البحث ، لأن اختيار
 موضوع فى التحقيق يستغرق وقتا طويلاً .

وكانت لى رغبة قوية فى مواصلة البحث والدراسة حول
 الاسانيد الحديثية ، اذ كانت الدراسة والبحث فى رسالتى
 الماجستير فى احاديث عبد الله بن عمر الذى رواها الامام احمد
 ابن حنبل رحمه الله ، وان البحث فى كشف درجات الاحاديث

الزائدة على الكتب الستة ، من اهم مجالات البحث العلمى وانفعها
اذ ان احاديث الكتب الستة سبق العلماء بالكلام عليها وبيان
درجتها ، وحل مشكلتها ، واستنباط الفقه منها ، وان الاحاديث
الزائدة على تلك الكتب مما له اهمية كبرى من حيث يستقل بحكم
من الاحكام ، او فضل من فضاء الاعمال ، وفيها ما تكلم عليه
العلماء ، من ناحية السند والمتن ، ومن ناحية الاستنباط الفقهي
منه ، لكنه مما يصعب الاطلاع عليه ، لكونه فى شتى بطون الكتب
سواء كانت مطبوعة ، او مخطوطة ، وفيها ما لم نجد العلماء
تكلّموا عليه ، فالبحث العلمى حول الاحاديث الزائدة من اهم
مجالات البحث العلمى ، وانفعها ، بدون شك .

ومن هنا اخترت - بفضل الله ، وتوفيقه - القسم
الثانى من كتاب غاية المقصد فى زوائد المسند ، للحافظ نورالدين
الهيثمى ، موضوعا لبحثى فى رسالة الدكتوراه ، بجامعة ام القرى
الموقرة .

ويشمل القسم الثانى منه على الكتب : الزكاة
والصوم ، والحج ، والاضاحى ، والصيد والذبائح مع الوليمة
والعقيقة ، والاحكام ، والايمان والندور ، والغصب ، والوصايا
والفرائض ، والعتق ، والنكاح مع الطلاق ، والحدود ، والديات
والخلافة . وفيه ١٢٤٣ حديثا ، ويبلغ عدد اللوحة ^{١٠} أستا وتسعين .

بى ثلاثة

ويتكون البحث بثلاثة أقسام وخاتمة ، اما القسم
الأول فى ترجمة موجزة للامام احمد بن حنبل ، صاحب المسند ودراسة
حياة الحافظ الهيثمى ، الاجتماعية والعلمية ، والقسم الثانى
فى التعريف عن كتاب غاية المقصد فى زوائد المسند ، وبيان منهج
تحقيقه ودراسته ، والقسم الثالث فى تحقيق ودراسة النص والخاتمة
فى بيان أهم النتائج التى وصلت اليها من البحث بايجاز ، ثم
يتبعه ملحق للفهارس الفنية لموضوعات القسم الثانى ، ورواياته
والمراجع .

الفهم للادب

يشتمل على :

- (١) ترجمة موجزة للإمام احمد بن حنبل
- (٢) دراسة حياة الهيثمي الاجتماعية والعلمية

ترجمة الامام احمد بن حنبل
فى سطور

ولد الامام احمد رحمه الله ببغداد ، سنة اربع
وستين ومائة ، واسمه احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد
ابو عبدالله ، امام المحدثين ، الناصر للدين ، والمناضل
عن السنة ، والصابر فى المحنة ،

طلب الامام احمد بن حنبل رحمه الله العلم سنة تسع
وسبعين ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، فى العام الذى مات فيه
مالك ، وحماد بن زيد . ثم رحل الى الكوفة والبصرة ، ومكة
والمدينة ، واليمن ، والشام ، والجزيرة ، فكتب عن علماء ذلك
العصر .

وعدة شيوخه الذين روى عنهم فى المسند مؤتمنان
وثمانون وتيف . وقد حدث عنه البخارى حديثا ، وحدث عنه مسلم
وابو داود بجملة وافرة ، وغيرهم كثيرون جدا .

وشناء العلماء فيه كثير لا يحصى ، هو الامام
حقا ، وشيخ الاسلام صدقا . وله مؤلفات كثيرة ، وقد دون عنه
كبار تلامذته مسائل وافرة فى عدة مجلدات

وتوفي الامام احمد رحمه الله يوم الجمعة الثانى
عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائتين ، عن سبع
وسبعين سنة . (من سير اعلام النبلاء ١١/١٧٧ - ٣٥٨ ، وتاريخ
بغداد ٤/٤١٢)

دِرَاسَةُ حَيَاةِ الْحَافِظِ الْهَيْثَمِيِّ

حياته الاجتماعية

اسمه ونسبه :

هو عليّ بن ابي بكر بن سليمان بن ابي بكر بن عمّار بن صالح ، نورالدين ، الهيثمى .^(١)

(١) هكذا اتفق المترجمون له كلهم على « الهيثمى » بالثاء المثلثة ، ولم أجد احدا منهم يشير الى اصل نسبة « الهيثمى » والظاهر انه نسبة الى « الهيثم » ،

قال الجوهري فى الصحاح - فى مادة هثم - ٢٠٥٥/٥ :
”والهَيْثَمُ فَرْخُ الْعُقَابِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ هَيْثَمًا ، وَالْهَيْثَمُ الْكَثِيبُ الْأَحْمَرُ“ اهـ .

وقال ياقوت فى معجم البلدان ٤٢١/٥ - ٤٢٢ : ”الهِثَمُ بفتح اوله ثم السكون ، والشاء مثلثة ، قالوا : الهيثم فرخ العقاب ، والهيثم الصقر . ابو عمرو : الهيثم الرمىل الأحمر ، والهيثم موضع ما بين القاع وزباله بطريق مكة على ستة اميال من القاع ، فيه بركة وقصر لام جعفر ، ومنه الجريس ثم زباله“

وقال الزبيدي فى تاج العروس ٩٨/٩ : ”والهيثم شجر من الحمض ، لغة فى الهيثم ، بالشاء الفوقية ، ومحلة ابي الهيثم قرية بمصر“ . وقال فى مادة الهيثم : ”والهياتيم كانه جمع الهيثم ، قرية بمصر من أعمال الغربية ، وانما جمعت بما حولها من القرى ، وفى النسبة يرد الى المفرد ، ومن ذلك الشهاب احمد بن حجر الهيثمى ، نزيل مكة ، ويقال هي محلة ابي الهيثم - بالمثلثة - فغيرتها العامة“ .

ولادته ، ووطنه ، ونشأته :

وُلِدَ الحافظُ الهيثمي - رحمه الله تعالى - فى شهر رجب ، من سنة خمس وثلاثين وسبعمائة من الهجرة (٧٣٥ هـ) .

والذى يظهر من قولهم « وكان ابوه صاحبَ خانوتِ بصحرَاءِ الفُسطاطِ ^(١) ، التى بينها وبين المقطم » ، ومن نسبتهم له الى الهيثم ، ثم الى مصر أنه - رحمه الله تعالى - وُلِدَ فى تلك البقعة من صحراء الفسطاط ، ونشأ بها .

الا ان الشوكانى قال : ^(٢) « وُلِدَ الهيثمي بالقاهرة ، ونشأ بها » ، ليس بجيد الا اذا حُمِلَ ذلك على التجوُّز بسبب المجاورة .

وقال الشيخ احمد العجمي فى ذيله لب اللباب (مخطوط له صورة فى مركز البعث العلمى ، تحت رقم ٢٧١ ، التاريخ) « الهيثمي نسبة الى محلة الهيثم من اقليم الغربية بمصر ، قاله عبدالقادر بن العيدروس ، فى ترجمة ابن حجر » اهـ .

والهياتم يعرف الآن على قرية تابعة لكفر الشيخ شمال دلتا ، بمصر .

فالذى أراه فى نسبة صاحب الزوائد ، الحافظ نور الدين هو نسبة الى الهيثم بمعنى الكثيب الأحمر ، او الرَّمْلُ الأحمر ومناسبتها ان صحراء الفسطاط التى كان بها دكان ابيه ، رملٌ أحمرٌ فيما افادنى شيخى المشرف ، فضيلة الدكتور عبدالعال احمد عبدالعال - حفظه الله تعالى وعافاه - .

وليس بنسبة الى محلة ابى الهيثم او ابى الهيثم لأنه لم يرد فى نسبه « الهيثمي » - بالشاء الفوقية - كما ورد ذلك بالشاء ، والشاء ، فى نسبة ابن حجر المكي ، ولأنه لم يرد فى ترجمة نورالدين الحافظ أية علاقة بمحلة ابى الهيثم .

وممن ذكره بالشاء المثلثة فى نسبة ابن حجر المكي ابو بكر بن محمد السيفى - وهو من تلامذة ابن حجر المكي - فى كتابه نفائس الدرر فى ترجمة ابن حجر - رسالة صغيرة مخطوطة فى مكتبة باتنا ، الهند ، ورقمها ١٢/٢٦٣٢ - والشوكانى فى البدر الطالع والفاكهى فى اخبار مكة ٥٦/٣ ، ولهذا الاطلاق أصل .

(١) الفُسطاط بجنب القاهرة ، والمقطم الجبل المشرف على القَرافة مقيرة فُسطاط والقاهرة (معجم البلدان ٣٠١/٤ و ١٧٦/٥) (٢) البدر الطالع ٤٤١/١ .

أسرته :

الإحصائية^(١) عاش فيها

أمّا حالة أسرته التي عاشها الحافظ الهيثمي قبل طلب العلم^(٢) فلم تذكر كتب التراجم شيئاً عنها إلا أن قولهم « وكان أبوه صاحب حانوت بصحراء الفسطاط » فيه نوع من الدلالة على أن أسرته ليست من الأثرياء .

وتزوَّج الحافظ الهيثمي - رحمه الله تعالى - ابنةً شيخه الحافظ العراقي ، خديجة ، ورزق منها عدّة أولاد .

سيرته وأخلاقه :

(١) قال الحافظ : « وكان خيراً ، ساكناً ، هيناً ، سليماً الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، كثير الاحتمال لشيخه ولأولاده ، مجتنباً في الحديث وأهله ، وكان كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ » .

(٢) وقال السخاوي : « كان الثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثيراً جداً ، بل في ذلك كلمة اتفاق ، وكان عجباً في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة وخدمة الشيخ - العراقي - وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور والمحبة للحديث واهله » .

(١) وقال الحافظ أيضاً : « وقد عاشرتُهما - يعني العراقي والهيثمي - مدةً فلم أرهما يتركان قيام الليل ، ورأيت من خدمته للشيخ وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره » .

(١) المجمع المؤسّس ١/١٨٢ ، وانباء الغمر بابناء العمر ٢٥٦/٥
(٢) الضوء اللامع ٥/٢٠٠ .

ولا أظنُّ أحدًا يَقْوَى عليه“ .

فَرَجَمَ اللهُ الحَافِظَ الهَيْثَمِيَّ إِذْ قَضَى حَيَاتَهُ زَاهِدًا عَابِدًا ، متواضعا للغاية ، ملازما لخدمة الشيخ في أمر وُصُوئِهِ ، وشبابه ولم يخالط النَّاسَ في شَيْءٍ من الأُمُور ، ولم يقصد بطلبه للعلم شيئا من الأُمُور الدُّنْيَوِيَّةِ التَّفَاهَةِ ، فسلم قلبه ، وقَوِيَ إِيمَانُهُ وَتَجَّى حَيَاتَهُ . وزاد الله له شرفا وكرامة ، وجعل الجنة مثواه .

وفاته :

توفي الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى في ليلة الثلاثاء تاسع وعشرين ، شهر رمضان ، سنة ٨٠٧ هـ ، ودفن من الغد خارج باب البرقوقية من القاهرة .

حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ

عصره ، وطلبه للعلم :

قد عرفنا مما سبق ان عصره كان ما بين سنة ٧٣٥ وسنة ٨٠٧ هـ ، وكانت الديار المصرية والشامية تحت قيادة سلاطين المماليك تتمتع بأعلى وأحلى ما يكون عند العلماء من الحرّية العلمية الكاملة ، مما صار سببا رئيسيا لكون تلك الفترة من الفترات الناضجة الذهبية التي شهدت ^{أكبر} نهضة علمية خالدة ^{أكبر} رائعة في تاريخ الأمة الاسلامية ، ولكون القاهرة والشام من العواصم العلمية بحيث يُهْرَع إليها العلماء من شتى البلاد

وتتجلى تلك النهضة في إنشاء المدارس ، وخزائن الكتب الجامعة ، وكثرة التآليف كثرة مدهشة ، وانتشار الحلقات العلمية .

وهذا الجو العلمي الرائع مما يبذر في قلوب من يعاشره على اختلاف مستوياتهم ، اطفالا ، وشواب ، ذكورا واناثا، فقراء واغنياء ، رغبة صادقة قوية لطلب العلم ، تفوق كل الرغبات حتى انه يحكى ان الوالد اذا ارسل ولده لتعلم الرمي وغيره من الأمور الدنيوية فيختفى الولد ، ويلحق حلقة من حلقات العلم والدرس .

فنور الدين الهيثمي - رحمه الله تعالى - عاش ذلك الجو العلمي ، إلا أن مصادر ترجمته لم تذكر شيئا يعطى لنا صورة واضحة تكشف عن كيفية بدء طلبه للعلم قبل بلوغه لسن الخامسة عشرة ، وعن مراحلها ، وان المصادر لم تترد في ذكر أحد من آباءه مما يجعلنا من الصعوبة بمكان ان نعرف هل احضره والده ، او حضر بنفسه مجالس العلم في سن مبكر ، كما هو العادة في تلك الفترات ، الا ان تلك المصادر اکتفت بذكرها انه "قرأ القرآن" ، ولا أدري هل حفظه ام لا ؟ الا ان الدكتور شايف - حفظه الله - اُضاف^(١) «وَحَفِظَهُ» ، ولعله من عنده ، لأنه لم يذكر مصدرا .

ولما صار الحافظ الهيثمي ، رحمه الله تعالى ، في حدود الخامسة عشرة من عمره صحب الحافظ آبا الفضل زين الدين العراقي ، وكان العراقي رحمه الله في سن الخامسة والعشرين ولازمه ملازمة شديدة بحيث لا يفارقه ، حضرا ولا سفرا ، دامت ستا وخمسين سنة ، الى أن مات الحافظ العراقي رحمة الله عليه سنة ٨٠٦هـ ، مما صارت تلك الصحبة عاملا أساسيا لكون الهيثمي حافظا ، كبيرا ، معروفا ، يثنى عليه في حياته وبعد مماته .

وقال الحافظ : "وصحب الشيخ زين الدين العراقي ، وهو صغير ، فسمع معه من ابتداء طلبه على ابي الفتح الميذومي وابن الملوك ... وغيرهم" . ولعل في ذلك ما يفيد انه بدأ طلبه

(١) مقدمة المقصد العلي ص ٣٠ .

للعلم منذ ان صحب الحافظ العراقي ، وانه لم يبدأ قبل ذلك طلبه للعلم سوى تعلم القراءة ، والله اعلم .

وكان العراقي طلب العلم مبكرا ، وكان نبيلاً ، ومتوقفاً
الذهن ، ولا يقبل ذهنه الخطأ ، وكان مولده في الحادى والعشرين
من شهر جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وتمكن
من العلوم ، وخاصة في علم الحديث من قبل صحبة الهيثمى له
وكان العراقي ولد بمنشئة المهرانى على شاطئ النيل بالقاهرة
وتشأ بها ، اما وصفه بالعراقى فكان أصل ابيه بالعراق .

رحلاته :

والرحلة في طلب العلم لها فائدة جلية اذا انها تساعد
على تفرغ القلب عن شواغل الدنيا ، بحيث يستطيع القائم بها
ان يتركز في العلم تماما ، اضافة الى فوائد أخرى ، ومنها
ايجاد السند ، واكثاره ، فى كل المولفات الحديثية ، بينه
وبين اصحابها ، ولهذا قام العلماء فيما سلف برحلات
علمية فى البلاد البعيدة والقريبة .

وعرفنا مما سبق ان الحافظ الهيثمى لازم الحافظ العراقي
رحمهما الله تعالى سفرا وحضرا ، ومن ثم كان يشاركه فى كل
رحلاته التى قام بها الى الحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق وحلب
وحماه ، وحمص ، وبعليك ، وطرابلس ، وغيرها . وأول رحلته فى
سنة ٧٥٤ الى دمشق .

شيوخه :

وقد عرفنا مما سبق ان الحافظ الهيثمى صحب العراقي
منذ بداية طلبه للعلم ، الى وفاة العراقي ، ومن هنا كان
يسمع من شيوخ العراقي مشتركا معه ، الا الشيوخ الذين ادركهم
العراقي ، وسمعهم قبل بدء صحبة الهيثمى له ، وماتوا قبل
ادراك الهيثمى لهم ، او غادروا البلد قبله ، ولم يلقهم بعد

(١) صرح به هو نفسه فى مقدمة "غاية المقصد" ، حين ذكر سماعه
للمسند . وقال الدكتور نايف : "لا يعرف بالتحديد متى بدأ الهيثمى
رحلته" (المقصد العلي ص ٣٥)

وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، ذَكَرَهُمْ اصْحَابُ التَّرَاجِمِ فِي تَرْجُمَةِ الْعِرَاقِيِّ .

والذى يبدو من نوعيّة صحبة الهيثمى للعراقى ، وتاريخ بدء الهيثمى طلبه للعلم ، هو انه غير ممكن فى العادة تفرّد الهيثمى عن العراقى بشيوخ لم يسمع منهم العراقى ، والذى يمكن فى تلك الحالة تفرّد الهيثمى عنه بتلاميذ لم يسمعوا من العراقى ، ولم يدركوه ، ومن الجدير بالذكر ان الهيثمى لم يعيش بعد العراقى الا سنةً ، وكان الهيثمى يدرس فى تلك الفترة ، والناس يسمعون منه .

وعلى هذا فقول الامام السخاوى : « . . . كما ان صاحب الترجمة - يريد به الهيثمى - لم ينفرد عنه - يعنى به - العراقى - بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى ، ففىه نظرٌ قويٌّ . وقد تبعه من المعاصرين من كتب له ترجمةً ، اما الحافظ ابن حجر ، وابن فهد ، والسيوطى ، والشوكانى فلم يقولوا بهذا الانفراد .

اما وجه النظر فذلك ان ابن عبد الهادى - كذا قالوا بغير تسمية - ان كان هو محمد بن احمد بن عبد الهادى ، صاحب كتاب "الصارم المنكى" ، وغيره من التمانيف الكثيرة ، الحافظ المشهور ، فإِنَّه توفي سنة ٧٤٤ هـ ، وقد عرفنا ان الهيثمى لم يبدأ الطلب قبل سنة ٧٥٠ هـ .

وان كان هو عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الهادى ، كما صرّح به ابن فهد فى ترجمة الهيثمى ، عند ما ذكره فى شيوخه ، بدون ان يقول بالانفراد عن العراقى ، فإِنَّه توفي بالقاهرة ، او بمصر ، سنة ٧٤٩ هـ ، يعنى قبل بدء الحافظ الهيثمى الطلب . ومن الجدير بالاشارة ان السخاوى ذكر ابن البابا ، الذى توفي سنة ٧٤٩ هـ فيمن انفرد العراقى به عن الهيثمى .

وان كان هو شمس الدين محمد بن عبدالهادى ، محتسب
الصالحية ، فإنه توفي بدمشق سنة ٧٤٩ هـ ،

وعلى أى احتمال من الاحتمالات المذكورة فغير ممكن تفرد
الهيثمى الذى بدأ طلب العلم بعد صحبة العراقى من سنة ٧٥٠ هـ
بإبن عبدالهادى ، سواء كان هو محمد بن احمد ، او عبدالرحمن
ابن عبد الحميد ، او شمس الدين ، عن العراقى الذى بدأ طلب
العلم ، واكثر الساعات مبكرا قبل الهيثمى بسنوات .

فَالْحَرِيُّ ان العراقى هو الذى ينفرد بإبن عبدالهادى
عن الهيثمى ، بدون أدنى شك^(١) . وقد صرح ابن فهد ان العراقى
سمع صحيح مسلم من ابن عبدالهادى ، وقبله صرح به الحافظ^(٢)
بل ذكره فى شيوخه الذين سمع منهم مبكرا .

ثم ان ابن فهد ذكره فى سنده لصحيح مسلم من طريق^(٣)
العراقى ، شيخا للعراقى ، وكذا الحافظ ذكره شيخا للعراقى^(٤)
عندما سرد سماعات العراقى فى المجمع المؤسس ، ولم يقرب معه
الهيثمى ، وقد كان يقرب الهيثمى معه فى أكثر سماعات العراقى
هذا ولم يذكر الحافظ لاقى ترجمة العراقى ، ولا فى ترجمة الهيثمى
من المجمع إبن عبدالهادى شيخا للهيثمى .

الا ان ابن فهد سماه فى سنده لصحيح مسلم "عبدالرحمن"
وسماه الحافظ "محمدًا" ومن المعروف ان ابن عبدالهادى الذى سمع
منه المصريون صحيح مسلم هو محمد بن احمد بن عبدالهادى الحافظ
المشهور .

ومن هنا تبين جليا ان قول الدكتور نايف : « وقد وهم
ابن فهد حين قال فى ترجمة العراقى "فسمع على ابن عبدالهادى
صحيح مسلم" ، وتابعه على الوهم الشيخ محمد بن الحسين حين

(١) لحظ اللاحظ ص ٢٢٢ (٢) المجمع المؤسس ١/١٦١ (٣) لحظ اللاحظ
٢٣٧ - ٢٣٨ (٤) المجمع المؤسس ١/١٧١ (٥) مقدمة المقصد العلى
- الهامش - ص ٣١ ، ٣٧

ترجم للعراقى فى مقدمة التبيصرة والتذكرة ص ١٠ « هو قول^١
لا قيمة له ، والنفى وقع فى الوهم هو الدكتور .

قشيوخ الهيئى كثير ، منهم أولًا وآخرًا الحافظ ابو
الفضل ، زين الدين عبدالرحيم بن الحسين ، العراقى ، سمع
منه الهيئى جميع مسموعاته ، وكتب الكثير من مصنفاته ، هو
الذى درّبه فى افراد زوائد الكتب .

(١) ومنهم - بالقاهرة - ابو الفتح ، محمد بن محمد بن
ابراهيم ، الميّدومى ، (٦٦٤ هـ - ٧٥٤ هـ) ، ومحمد بن
اسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى ، المعروف بابن الملوك (٦٧٤ هـ
- ٧٥٦ هـ) . ومنهم بدمشق احمد بن عبدالرحمن ، المرّداوى ،
(٧١٢ هـ - ٧٨٧ هـ) .

(٢) ومنهم - بطلب - ابراهيم بن الشهاب ، محمود (٦٧٦ هـ -
٧٦٠ هـ) ، وعبدالله بن محمد بن ابراهيم بن غنائم بن
المهندس ، (٦٩١ هـ - ٧٦٩ هـ) ،

(٣) ومنهم - بحماة - عبدالرحيم بن ابراهيم بن هبة الله
ابن عبدالرحيم ، البارزى (٧٠٨ هـ - ٧٦٤ هـ) ، ومنهم بطرابلس
العلامة ، صدر الدين ، محمد بن ابى بكر بن عيَّاش ، الخابُورى
ولد فى حدود سنة سبعمائة ، وتوفي سنة ٧٦٩ هـ

(٤) ومنهم - بصفد - عمر بن حمزة بن يونس ، العدوى (٦٩٦ هـ -
٧٨٢ هـ) . ومنهم - ببعلبك - احمد بن عبد الكريم
البعلّى (٦٩٦ هـ - ٧٧٧ هـ) ، وعبدالقادر بن علي بن سبع الهلالى
(٦٨٧ هـ - ٧٦١ هـ) ، ومنهم - بنابلس - ابراهيم بن عبدالله بن
احمد ، الرّيتاوى ، توفي سنة ٧٧٢ هـ ، ومنهم - ببيت المقدس -
صلاح الدين العلائى ، الحافظ المعروف .

(١) الدرر الكامنة ٢٧٤/٤ (٢) المصدر السابق ٧/٤ (٣) المصدر
السابق ١٧٩/١ (٤) المنهل الصافى ٤٩/١ (٥) الدرر الكامنة ٣٨٧/٢
(٦) المصدر السابق ٤٦١/٢ (٧) المصدر السابق ٢٦/٤ (٨) المصدر
السابق ٢٣٧/٣ (٩) المصدر السابق ١٨٨/١ (١٠) الدرر ٣/٣ (١١) :
الدرر ٣٠/١

(١) ومنهم بمكة المشرفة احمد بن قاسم بن عبدالرحمن
 الحرّازي ، (٦٧٥ هـ - ٧٥٥ هـ) واحمد بن علي بن يوسف السجزي (٦٧٣ هـ -
 ٧٦٣ هـ) (٢٧٣ هـ - ٧٦٣ هـ)

(٣) ومنهم بالمدينة المنورة عبدالله بن محمد بن احمد بن
 خلف ، المدني ، عفيف الدين ، المطري (٦٩٨ - ٧٦٥ هـ)

تلاميذه :

قد سبق ان الهيتمي رحمه الله تعالى عاش طوال سبع
 وخمسين سنة مع صحبة العراقي ، وملازمته ، ثم بعد وفاة شيخه
 العراقي عاش سنة ، ومن هنا يكون كل من سمع من العراقي
 سمع من الهيتمي ايضا ، ويمكن ان يكون هناك تلاميذ سمعوا من
 الهيتمي بعد وفاة شيخه العراقي .

وقد لخصت كثيرا منهم من معجم الشيوخ لصاحبه عمر بن
 فهد المكي ، واذكر اسماء بعضهم باختصار .

(٤) ومنهم ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة الباعوني
 (٧٧٦ او ٧٧٧ - ٨٧٠ هـ) سمع من الهيتمي الحديث المسلسل بالأولية
 وصحيح البخاري . ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
 وقرأ عليه الكثير قريناً للشيخ ، ومما قرأه عليه بانفراده
 نحو النصف من مجمع الزوائد له ، ونحو الربيع من زوائد مسند
 احمد - غاية المقصد كتابنا هذا - ومسند جابر من مسند احمد .

(٦) ومنهم ابو بكر بن علي بن محمد بن علي ، الشهير بابن
 الحريري (٧٧٧ - ٨٥١ هـ) سمع منه الحديث المسلسل بالأولية
 ومسند جابر من مسند احمد ، وبعض السنن للبيهقي . ومنهم

(١) الدرر الكامنة ١٥٠/١ (٢) الدرر ٢٣٦/١ (٣) الدرر ٣٩٠/٢ -
 ٣٩١ (٤) معجم الشيوخ ص ٣٨ - ٣٩ (٥) الانباء ٢٥٦/٥ والمجمع
 المؤسس = ١٦٢/١ - ١٧٢ ، ومعجم المفهرس ل ١٠٧ (٦) معجم الشيوخ
 ص : ١٠٣ .

(١) شعبان بن محمد بن محمد ، الكنانى ، العسقلانى ، ابن عم ابن حجر الحافظ (٧٨٠ - ٨٥٩ هـ) سمع منه سنن الدارقطنى وجزءه المؤمل بن اهاب . ومنهم عبدالرحمن بن احمد بن محمد المصرى الشهير بالوَجيزى (٧٨٨ - ٨٥٢ هـ) سمع منه السنن الكبرى للنسائى . ومنهم محمد بن حسن بن عبدالله القرنى ، المولود سنة ٧٩٧ هـ ، سمع منه البخارى . واختتم هذا بذكر الامام البوصيرى احمد بن ابى بكر بن اسماعيل بن حكيم بن قايماز (٤) (٧٦٢ - ٨٤٠ هـ) سمع منه جزء ابن زبير ، والسابع من حديث سفيان ، وما فى آخره من حديث الباغندى ، وجزء ابن زيان ، والمجلس الثالث والرابع ، والحادى عشر من امالى الجوهرى وغير ذلك .

مؤلفاته :

ومن أهم العوامل الأساسية ، التى تتكون بها شخصيته العالم ، وتخلد بها ثرواته العلمية ، وتنمو بها مواهبه العلمية ، كثرة التأليف فى شتى الفنون . ولهذا - يعبد الاخلاص - كان العلماء يعطون أهمية كبرى فى الممارسة المستمرة بالتأليف .

ومن هنا نجد الحافظ العراقى - رحمة الله عليه - يهتم بإعطاء تدريب خاص ، لتلميذه ، ورفيقه الحافظ الهيثمى رحمة الله عليه فى فنّ التخريج ، بافراد الزوائد من الكتب الحديثية وترتيب الرجال من كتاب الثقات .

فألف الحافظ الهيثمى فى أول مرة كتاب غاية المقصد فى زوائد المسند ، بجمعه الأحاديث الزائدة من المسند للامام

(١) معجم الشيوخ لابن فهد ص ١١٨ ، وانظر ترجمته فى الضوء اللامع ٣٠٤/٣ (٢) معجم الشيوخ ص ١٢١ ، والضوء اللامع ٥٥/٤ (٣) المصدران السابقان على الترتيب ص ٢٢٧ ، ٢٢٤/٧ (٤) المعجم

احمد على الكتب الستة ، وسيأتي مزيد من الكلام حول هذا الكتاب
ومن الجدير بالذكر ان الحافظ العراقي رحمه الله تعالى
اشار على الحافظ الهيثمي بافراد تلك الاحاديث من المسند ،
واعانه بكتبه ، وارشده الى التصرف في ذلك ، فكتبها مسودةً
ثم بيضاها ، وحررها الشيخ ، وسماه "غاية المقصد في زوائد
المسند".

ثم حَبَّبَ اليه هذا التخريج ، فخرج زوائد مسند البزار
وسماه "كشف الاستار في مسند البزار".

ثم صنع مثل ذلك في زوائد مسند ابي يعلى ، وسماه
"المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي".

ثم عمل في زوائد المعجم الكبير للطبراني ، وسماه
"البدر المنير" ، ثم أتم ذلك بالمعجمين الاوسط والصغير للطبراني
في تصنيف واحد ، ثم جمع هذه الكتب الستة معا في كتاب واحد
باشارة شيخه الحافظ العراقي عليه ، وسماه بتسمية شيخه "مجمع
الزوائد ومنبع الفوائد".

واستمر الهيثمي في هذا الافراد ، فجمع زوائد صحيح
ابن حبان على الصحيحين ، وسماه "موارد النظمان الى زوائد ابن
حبان" ،

ورتب ايضا احاديث الحلية المسندة ، باشارة شيخه عليه
وسماه "بغية الباحث عن زوائد الحارث" ، لكن لم يستطع تبييضها
ووافته المنية ، وهي مسودة ، فكملة الحافظ نحو ربه ، وكان
هذا الكتاب آخر ما ألف .

وله ترتيب لثقات ابن حبان ، والعجلي باشارة شيخه
عليه ،

الهيثمي الحافظ :

تبين مما سبق ان الهيثمي - رحمه الله تعالى - قد توفّر فيه كثرة السماع من الشيوخ ، وكثرة الاسماع للتلاميذ والممارسة في التأليف . وهذه الأمور الثلاثة تعتبر عوامل اساسية ، يرفع الله تعالى بها العالم الى مكانة رفيعة في الفن الذي مارس فيه بها ،

ومن هنا يعرف الهيثمي حافظا كبيرا يستطيع استحضان المتون كما هي بسرعة عجيبة . وقال السخاوي في ترجمة الحافظ ابن حجر : "ومن شيوخ الحافظ المتبحرين في الفن الهيثمي في حفظ المتون واستحضارها" . وقال سبط ابن العجمي : "حفاظ مصر اربعة اشخاص من مشايخي وعدهم وذكر فيهم الهيثمي وقال : "وهو احفظهم للاحاديث من حيث هي" . وقال الحافظ في ترجمة العراقي : "وصار الهيثمي بشدة ممارسته (في التخرّيج) اكثر استحضارا للمتون من شيخه حتى يظن من لاخبرة له انه احفظ منه ، وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة" .

فالحافظ الهيثمي يمتاز عن الآخرين من الحفاظ الكبار مثل العراقي ، وابن حجر ، وغيرهما بحفظ المتون كما هي واستحضارها بسرعة عجيبة ، قال ابن فهد : "وكان - تغمده الله تعالى برحمته - استحضاره كثيرا للمتون ، يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي ، وربما رجح في حفظ المتون عليه" .

اما قول الحافظ « . . . وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة » فهو صحيح لاغبار عليه ، لأن الحفظ مع المعرفة يفضل عن الحفظ بدون المعرفة ، اما الحافظ الهيثمي فهو دون العراقي وابن

(١) الضوء اللامع ٣٧/٢ (٢) نقله ابن فهد في لحظ الالحاظ ص ٢٠١
(٣) انباء الغمر ٢٧٦/٢ (٤) لحظ الالحاظ ص ٢٤٠ .

حجر ، و ابى زرعة ، فى المعرفة والاتقان .

أمّا العراقى فامامته ، وتقدّمه فى هذا الفنّ بالحفظ
والمعرفة والاتقان ، معروفة ومشهورة ، قال الحافظ : ^(١) " ولم نر
فى هذا الفن أتقن منه " ، وقال أيضا ^(٢) : " وتقدم - العراقى -
فى فنّ الحديث بحيث كان شيوخ عصره ، وحفاظه يببالغون فى الثناء
عليه بالمعرفة ، كالسبكى والعلاى والعزبن جماعة وابن كثير
وغيرهم " . وقال ابن فهد ^(٣) : " .. وبرع بالحديث متنا واسنادا
وصار المشار اليه فى الديار المصرية بالحفظ ، والاتقان
والمعرفة " .

واما الحافظ ابن حجر فامامته وتقدمه فى الحديث
وعلمه معروفة ومشهورة ايضا ، فقد قدمه شيخه الحافظ العراقى
على ابنه ابى زرعة ، وصهره ورفيقه ، وأخى تلاميذه ، الهيثمى
قال الحافظ ^(٤) : " وسئل العراقى عند موته : « من بقى من الحفاظ ؟
فبدأ بى ، وثنى بولده ، وثلث بالشيخ نورالدين " ، ومما يلاحظ
ان الحافظ اصغرهم بكثير ، والهيثمى اكبرهم .

والحافظ الهيثمى ايضا شهد للحافظ ابن حجر بالتقدّم
فى الفن ، قال الحافظ ^(٥) : " وكان - الهيثمى - يودنى كثيرا
ويشهد لى بالتقدّم فى الفن ، جزاه الله عنى خيرا ، وكنت قد
تتبعته أوهامه فى كتابه مجمع الزوائد ، فبلغنى ان ذلك شق
عليه ، فتركته رعاية له " .

وقد اوضح الحافظ سبب تقديم العراقى له عليهما ، وقال ^(٦)
: " وكان سبب ذلك ما أشرت اليه من اكثارى الممارسة (فى شتى
الفنون المتعلقة بالحديث وعلمه) لأن ولده تشاغل بفنون غير

(١) انباء الغمر ٢٧٦/٢ (٢) انباء الغمر ٢٧٦/٢ (٣) لحفظ
الاحاط ص ٢٢٦ (٤) انباء الغمر ٢٧٨/٢ (٥) انباء الغمره ٢٥٦/

الحديث ، والشيخ نورالدين كان يدري منه - العراقي - فننا
واحدا اه .

نحت ١٥

اما الحافظ الهيثمي فلم يعرف له سوى جمع الزوائد
وترتيب بعض كتب الثقات - في الرجال - كما سبق ، ومؤلفات
العالم هي المعيار لمعرفة مدى تمكنه من العلوم ، وفي نفس
الوقت هي التي تُورث العالمَ التقدّمَ والإمامةَ في الفن حسب
قدر ممارسته في التأليف . فمن تتبع كتب الزوائد التي ألفها
الهيثمي - رحمه الله تعالى - علي اشراف الحافظ العراقي
سيتضح له ان الحافظ الهيثمي لم يعط اهتماما يذكر في التحقيق
والتدقيق في شأن ضبط الرجال بالمقارنة بين نسخ الكتاب الذي
كان جمع منه الزوائد ، وفي فصل الكلام في حالة الرجال الذين
اختلف فيهم الأئمة ، وفي اعطاء الحكم المناسب لاسانيد
الاحاديث التي حذفها عند جمعها ، وفي جوانب أخرى تتعلق
بالأسانيد ، وعلومها . بل انه كان يُصرف الهممَ كُلّها الى
افراز الاحاديث الزائدة ، عن الاحاديث الموجودة في احدى الكتب
الستة ، واستيعابها ، وشمول النظر في مواضع الحديث فيها
ومما يدل على ما ذكرت انه عندما يذكر طرق الحديث
المتعددة ، الظاهر اختلافها ، كان يختصرها ، ويحذف منها
ما يدل على الاختلاف . بين الوقف والرفع ، والاتصال والارسال
وغير ذلك ، وعلى رغم ان الاختلاف ظاهر جدا .

ومنه ما قال في مقدمة غاية المقصد من اعادة تاليفه
غاية المقصد مرة ثانية ، لاستدراك ما فات في التأليف الأول
من الاحاديث الزائدة ، ولم يعرف عنه انه استدرك شيئا يتعلق
بالأسانيد وعلومها .

(١) انظر مثلا رقم ٢٩٠ ، و ٣٥٩ ، ٣١٢ (٢) انظر مثلا رقم ٢٢٤ ،
٥٠٥ ، ٧٨٢ - ٧٨٦

ومنه ما كان يكتفى في جلّ المواضع من كتابه "مجمع الزوائد" باعطاء صورة عامة تقرب القارئ الى ما حذف فيه من اسانيد الحديث ، مثل قوله «رجال الصّحيح» ، وقوله «رجال شقات» ، وقوله «فيه رجل وهو كذا» ، وقوله «فيه من لم اعرفه» ، او «من لم ار له ترجمة» ، ونحو ذلك من تعليقاته مبنيًا على ظاهر الاسناد .

ولم يكد فيه رحمه الله ان يقول «اسناده صحيح» ، او «حسن» او «ضعيف» ، او «غير محفوظ» ، او «شاذ» ، او «منكر» ، او «محفوظ» وغير ذلك من الأحكام المبنية على دراسة وافية عميقة حول الأسانيد وفرق كبير ظاهر بين هذه الأحكام ، وبين تلك التعليقات .

اما قوله «رجال الصّحيح» مثلا - فاذا قورن بينه وبين الاسناد الذي علّق عليه به ، ثم ووزن ذلك على ميزان المصطلح ، يتأكد ان الحافظ الهيثمي - رحمه الله - لم يدقق فيه ، ولم يرد حقيقة حال الاسناد ، ولا حكمه بالصحة ، بل انه حاول اعطاء صورة عامة تقرب القارئ الى ما حذف من الاسناد ، لتبرأ ذمته .

وذلك لكون رجل منهم ليس من شرط الصّحيح ، بل يكون صاحب الصّحيح اخرج له في المتابعة ، او مقارنة ، او تعليقا او يكون الرجال كلهم من شرط الصّحيح ، لكن نسخته ليس من شرط الصّحيح ، او يكون النسخة من شرط الصّحيح لكن الاسناد يكون فيه شذوذاً ، وانى أظن ان الهيثمي أخذ في تعليقه بهذا من رمز الحافظ المزني في التهذيب . وله أمثلة كثيرة جداً فسي
(١)
هذه الرسالة .

وكذلك قوله «رجال شقات» فانه ايضا لم يدقق ولم يعط اهتماما بالغا في دراسة احوال الرجال ، لكون الاسناد الذي

(١) انظر مثلا رقم الحديث ٤٧١ ، ورقم ١٢٤ - ١٢٥ ، وانظر ايضا كلام الشيخ الالباني في هذا الموضوع في مقدمة صحيح الترفيب ، ٤٦/١

علق به عليه فيه رجل مجهول ، وثقه ابن حبان ، او العجلى
بذكرهما فى الثقات ،

وهذان القولان لايفيدان أبدا الحكم بالصحة ، لأن الصحة
مدارها على الاتقان ، والامتثال ، والخلو عن العلة ، وهما
لايفيدان إلا الاتقان .

وكذلك قوله « فيه رجل وهو كذا » ، لايفيد ضعف الاسناد لأن
ذلك الرجل له متابع ، ولم يقل « فيه رجل وهو كذا » ، لكنـه
توبح ، حتى اذا ذكره الامام احمد فى المسند مُقِرنا . الا نادرا
جدا .

وكذلك قوله « فيه من لم اعرفه » او « فيه من لم ار له
ترجمة » ، فإن الرجل ربما يكون معروفا ، ومترجما فى كتب
التراجم ، لكنه لم يستحضر عنده ، او كان الرجل وقع فىـه
التصحيح ، واعتمد عليه ،

ومنه ايضا ما كان يكتفى فى جلّ المواضع من مجمع
الزوائد بذكر علة واحدة فى الإسناد ، وإن له علا أخرى .

وهذا كله يدل على ان الحافظ الهيثمى لم يصرف الهمم
الا الى افراز الزوائد ، وجمعها ، وانه لم يعط اهتماما يُذكر
فى تحقيق وتدقيق قضايا إسنادية ، ولا يدل على انه قاصر عن
الدخول فى هذا الميدان ، وعن تحقيق وتدقيق قضايا اسنادية
لأن هذه الأمور العلمية تتحصل من صرف الهمم اليها ، وبذل
الجهود العلمية الواعية ، وهو معذور فى ذلك ، لأن عمل افراز
الزوائد من الموسوعات الحديثية عمل شاق جدا ، وبمشابهة عمل
الموسوعة ، ولا يستطيع انسان ان يراعى فى عمل مثل هـذه
الموسوعة جميع الجوانب التى تتعلق بالأسانيد ، ويدقق فيها

وهو يريد اكمالها فى مدة محدودة ، ومع ذلك فان الهيئى ممن تغلب عليه العبادة والزهد ، كان يكثر التلاوة ليلا ونهارا ويقوم الليل ، ويكثر الحضور فى حلقات الشيخ ، ومع كل ذلك كان ملازما للشيخ ليقوم بخدمته ، مما لا يترك له من الاوقات ما يسع للتأمل ، والتفرغ ، والاتقان .

فيما ان الحافظ الهيئى لم يؤلف سوى الزوائد وترتيب بعض الكتب ، وانه لم يعط فيها اهتماما يذكر فى تدقيق الأمور التى تتعلق بالأسانيد ، وعلومها ، وانه لم يوسع الممارسة فى التأليف فى فنون أخرى من الحديث ، كما كان شيخه وتلميذه وقرينه يمارس فى التأليف ، فانه - رحمه الله - لم يصل الى مرتبة العراقى وغيره فى المعرفة والاتقان .

ولما كانت نوعيّة التأليف الذى مارس فيه ممّا تورث حفظ المتون ، وقدرةً عجيبةً فى استحضارها كان الهيئى حافظا لمتون الأحاديث ، كما هي ، وأكثرَ استحضارًا لها من شيخه وأقرانه .

واما قول الحافظ : «.. حتى يظن من لا خبرة له انه احفظ منه ، وليس كذلك لان الحفظ المعرفة» ، فلا تنفى ذلك النوع من الحفظ ، وامتيازَه به عن الآخرين ، وتفوّقه فيه على أقرانه ، بل ينفى تفوّقه ، وامتيازَه بالحفظ مع المعرفة على شيخه ، والحفظ مع المعرفة هو رغبة الأئمة ، هو أرفع وأفضل وأنفع من الحفظ بدون المعرفة . وكما لاتنفي عنه المعرفة كليّةً ، بل انها تنفى التبحر ، والتفوق فى المعرفة

وهذا هو مراد قول الحافظ «والشيخ نورالدين كان يدرى منه فنا واحدا» ، ولهذا وافقه كل من جاء بعده من المترجمين الا من لا خبرة له ، فعلق على قول الحافظ هذا بقوله «جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان فى كتابه هذا» (هامش مجمع الزوائد

وكيف يتصور في حق الحافظ الهيثمي انه ليس ممن له معرفة واتقان في هذا الفن الحديثية ؟ وقد تخرج من مدرسة العراقى التى تخرج منها الحافظ ابن حجر ، وابو زرعة وغيرهما وكان رحمه الله اكثرهم حضورا فى مجالس املائة ، وحلقات درسه ومما يؤكد انه يتمتع بجانب كبير من المعرفة والاتقان ما كان يعلق فى بعض المواضع من مولفاته بعلم دقيق ، وكان ذلك نادرا جدا .

والمراجع التى اعتمدت عليها فى دراسة حياة الحافظ الهيثمي كثيرة ، ومن أهمها المجمع المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر ، مخطوط ، وصورتها موجودة فى المركز البحث العلمى ، وكذا المعجم المفهرس له . وكتاب انباء الغممر للحافظ ايضا ، مطبوع ٢٥٦/٥ ، ولحق الالحاظ لابن فهد ص ٢٣٩ ، والضوء اللامع للسخاوى ٢٠٠/٥ ، والذيل على تذكرة الحفاظ للحافظ السيوطى ص ٣٧٢ ، وشذرات الذهب ٧٠/٧ ، لابن العماد ، والبيدر الطالع ٤٤١/١ للشوكانى .

القسم الثاني

يشتمل على :

- (١) التعريف عن كتاب غاية المقصد في زوائد المسند
- (٢) بيان منهج التحقيق والدراسة •

كتاب "غاية المقصد في زوائد المسند":

هو أوّل كتاب ألفه الحافظُ الهيثمي - رحمه الله تعالى -
 - في حياته ، بإشارةٍ من شيخه الحافظِ العراقي - رحمه الله
 - عليه ، وفي نفس الوقت هو آخر كتاب في سلسلة أفراد
 الزوائد من المسانيد والمعاجم .

فقد قال الحافظ الهيثمي رحمه الله تعالى في مقدمته
 "فقد كنتُ كتبتُ من مسند الامام احمد رضي الله عنه وارضاه وجعل
 الجنة مثواه ، زوائد على كُتبِ السّنة بغير تأمل تامّ ولا نظر
 شاف ، ثم شغلت عنه بزوائدِ ابي بكر البزار ، وابي القاسم
 الطبراني ، ومعجميه الأوسط والصغير ، وابي يعلى الموصلي
 فرأيت حين جمعت زوائد هذه الكتب أتى قد فرّطتُ في زوائد
 المسند ، لِمَا ظهر لي من الخلل من سقوط احاديث فيه بسبب
 سنن النسائي الكبير ، وما فيه من الزوائد على المجتبى وغير
 ذلك بسهوَ منّي ، فاهتممت لذلك لأنّ أفراد المسند غالباً أصح
 من افراد ما ذكرت من هذه الكتب ، فصرفت همّتي إليه ، وسألته
 الله تبارك وتعالى الاعانة عليه .. ."

وهذه الحقيقة لم ينوّه اليها احد من المترجمين ، وهي
 ممّا يستفاد من هنا .

وقد ساعدتني كلية الشريعة بجامعة أمّ القرى على
 الحصول من مركز البحث العلمي بجامعة أمّ القرى على ثلاث نسخ
 مموّرة لهذا الكتاب ، ببارك الله تعالى لجامعة أمّ القرى في
 جهودها المخلصة في سبيل احياء تراث سلفنا ، ووفّقها لاكمال
 مشروع احياء التراث بيسر وسهولة ،

اصولها

نسخة منها مصوّرة عن املها الكتاب في مكتبة بلدية الاسكندرية ، والثانية مصوّرة عن امله في سراي باسطنبول — وول بتركيا ، والثالثة مصورة عن الأصل في الخزانة العامة بالرباط ويأتي التعريف بها ان شاء الله .

وتأكد لي ان نسخة بلدية الاسكندرية هي نسخة الكتاب في التأليف الثاني ، لأن في مقدمته قول الحافظ الهيثمي في شأن تأليفه الكتاب مرتين ، والنسخة التركية والمغربية هما نسخة الكتاب في التأليف الأول ، لأنهما تختلفان عن نسخة الاسكندرية اختلافا تاما في ترتيب الكتب والأبواب والاحاديث وسقط بعض منها ، وعناوينها ، وحتى في خطبة الكتاب .

وان كانت نسخة التركية والمغربية ناقصتي الجانب الأيمن من الورقة الأولى منهما ، فإن بقيّة الخطبة التي وقعت في الجانب الأيسر من نفس الورقة ، وهي معظمها ، واسلوبها ووضعتها تدل دلالة قاطعة على ان مقدمتهما لم يرد فيها قول الحافظ الهيثمي في شأن التأليف ، مما يفيد انهما للكتاب في التأليف الأول .

ومما يدل ، بل يؤكد أنهما للكتاب في التأليف الأول ما وقع في الجانب الأيسر من الورقة الأولى منهما في أول سطر بدأ به ذلك الجانب : « الأوسط من شهر رجب الفرد سنة ست وسبعين وسبعمائة » . وما وقع في آخر النسخة التركية « قال كاتب الأصل وافق الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم السبت المبارك وهو اليوم السادس من شهر رجب الفرد من شهر سنة سبع وسبعين وسبعمائة » ، وقد وقع في آخر نسخة الاسكندرية « تم الكتاب في تاسع شهر رجب الفرد سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة »

(١) ومن اهمها انه عندما قال : وذكرت فيه .. ما رواه النسائي في عمل اليوم والليلة .. لم يتعرض لبيان ما رواه النسائي في سننه الكبرى ، وسبب اعاده تأليفه هو سقوط الاحاديث الكثيرة التي رواها النسائي فيها ، وقد تعرض هو في مقدمة التأليف الثاني لبيان ما رواه النسائي في سننه الكبرى .

ويستفاد منه ان الحافظ الهيثمي ألف الكتاب في التأليف
الاول خلال سنة ، حتى يُنسخ منه بعده في سنة سبع وسبعين وسبع
مائة ، وقد بدأ الهيثمي تأليفه سنة ست وسبعين وسبعمائة
وأته انتهى من التأليف الثاني لهذا الكتاب في سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة ، وان كتاب كشف الأستار والمقصد العلي ، والبندر
المنير ، ومجمع البحرين قد ألفت كلها فيما بين سبع وسبعين
وسبعمائة ، وبين سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة .

وظهر لي من دراسة القسم الثاني من الكتاب ، ومقارنة
ما فيه من الأحاديث فيما بين تلك النسخ الثلاثة أن الحافظ
الهيثمي رحمه الله تعالى غير عند التأليف الثاني وضاع
الكتاب من ناحية ترتيب الكتب ، والأبواب ، واسقاط بعض منها
ومن ناحية ترتيب الأحاديث ، وازافة كثير من الاحاديث الساقطة
من التأليف الأول ، كما اشار اليه الهيثمي فيما سبق .

ومن سبب التغيير في ذكر الاحاديث وترتيبها تقديمها
وتأخيرا نجد في النسخة التركية والمغربيّة بعض الأحاديث
تحت باب فلان ، ولا نجدها في ذلك الباب من نسخة الاسكندرية
ولكن الحافظ الهيثمي ، رحمه الله تعالى ، اورده في باب آخر
وربما يكون ذلك الباب تحت نفس الكتاب ، او يكون تحت كتاب
آخر ، إمّا ان يكون ذلك الكتاب في أول نسخة الاسكندرية
او آخرها ، او في وسطها ، بحيث يصعب الكشف على ذلك الحديث
منها ، الا اذا قام بدراسة شاملة في كل الاحاديث .
قامت ط

الا انني لا انكر وجود بعض الاحاديث في تينك النسختين ولم
أجد له ~~مرفعا~~ ^{ها} في نسخة الاسكندرية ، وهذا مما يحتاج الى بحث
شامل ، ودراسة متقنة من أول الكتاب الى آخره ، لكي يتأكد
ان ذلك الحديث ساقط من نسخة الاسكندرية ، ثم يستدرك على
الهيثمي ما فاته في التأليف الثاني ، لكن تجزوة الكتاب على

أربعة اجزاء للبحث فيه عاقتني عن الدراسة الشاملة ، وكانت مدة البحث محدودة . الا اننى علّمت على تلك الأحاديث فى النسخة التركية لكي أنظر فيما بعد ، وهي قليلة جدًا .

ومما يلاحظ انه يوجد فى النسخة التركية والمغربية بعض طرق الحديث المختصرة ، يذكرها الهيثمى بعد ان اورد الحديث مع سنده الكامل ، ولا يذكرها فى نسخة الاسكندرية ، بل يكتفى بذكر الحديث مع ذلك السند الكامل ، وذلك فى بعض الأحيان فقط وهذا ليس مما يستدرك عليه فى التأليف الثانى لأن الحديث واحد وان تعددت الطرق ، ولم يلتزم الحافظ الهيثمى فى الزوائد ان يستوعب جميع طرقه ، بل كانت عاداته ان يذكر الحديث بسند واحد احيانا ، وان يذكر بعضها ، او معظمها ، او كلها تارة وكان فى مجمع الزوائد يذكر الحديث فقط ولم يشر الى تعدد طرقه ، اما اذا كان الحديث عن صحابي آخر فيذكره .

وعلى ضوء ما تقدم يلخص ان نسخة الكتاب فى الاسكندرية هي نسخة الكتاب فى التأليف الثانى ، وان النسخة التركية والمغربية كلتاهما نسختا الكتاب فى التأليف الأول ، ومن هنا فانه ينبغى ان يجعل نسخة الاسكندرية أصلا للنسخ والبحث والدراسة والتحقيق ، واما الاخرى فبما مما يستأنس به عند المقارنة فقط .

تعريف النسخ الثلاث :

(١)

اما نسخة الاسكندرية فهي الأصل الوحيد للكتاب ، وهي نسخة قديمة ، نسخت قبل سنة ٨١٣ هـ ، اما فى عصر المؤلف او بعده بقليل ، من نسخة المؤلف .

اما كونها منسوخة قبل سنة ٨١٣ هـ فيدل عليه ما وقع فى آخر ورقة النسخة فى هامشها الأسفل من العبارة بخط مغاير

(١) ذكرها بروكلمان فى تاريخ الادب الغربى ٣/٣١١ .

لخطّ النص ، وهي : « ملكه الفقير الى الله الغني محمد بن محمد بن الحاضري ، في رجب الفرد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة » وبعدها عبارة بخطّ مغاير لخطّ العبارة السابقة وهي : « ثم ملكه من بعده ولده الفقير الى الله الغني ، علي بن محمد بن محمد ابن الحاضري ... » (غير واضحة) وبعدها عبارة بخطّ مغاير لخطّ السابقة ، وهي : « ثم انتقل بعد ذلك من ملك كاتبه علي بن الحاضري الى ملك ... العم ، زين الدين عبدالقادر الحاضري سلمه الله ، بتاريخ رابع عشر من ... لسنة اربع ... » اهـ .

فهذه العبارات تدل - بدون شك - على ان النسخة قد فرغ الناسخ من نسخها قبل ان تتم الملكية لمحمد الحاضري سنة ٨١٣ هـ . بل يدل على نسخها في عهد المؤلف ما وقع في غلافها الاول بعد العنوان : تاليف للحافظ نور الدين ... عفا الله عنه^(١) اهـ أمّا كونها منسوخة من نسخة المؤلف فيدل عليه ما وقع كثيرا في هوامش النسخة من عبارة : « في هامش الأصل بخط المؤلف ... »

وناسخ النسخة هو .. بن محمد بن اسحاق ، فانه وقع في هامش الورقة الأخيرة بمقابل آخر السطر منها بنفس الخطّ للنص « وعلقه .. ابن محمد بن اسحاق ، حامداً لله ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم » .

وخطها جميل ، وواضح في الغالب ، وهي مصححة ، الا انه يوجد فيها كلمات كثيرة غير منقوطة ، ويوجد في هوامشها تعليقات ، اما ان تكون نقلا عن المؤلف في هوامش الاصل ، واما ان تكون من جانب الناسخ ، ولم اجد فيها من التعليقات ما يدل على ان النسخة مقابلة ومقروءة .

ومما يدل على ان الناسخ كان معن يراعى الأمانة العلمية في النسخ بمنتهى الدقة ، ما نجده ينقل من الأصل ما

(١) اذ ان كلمة « عفا الله عنه » تستعمل في العادة في حياة من يقصد بالدعاء .

كتب فيه ولو كان خطأ واضحا ، ثم يعلق فى الهامش ويقول :
 "والصواب كذا ، او ينقل من الأصل ما كان خطأ وكان المؤلف
 علم فوqe بكلمة «زا - الى» ، وصححه فى هامشه ، كما هو فيه
 بدون تصريف .

ومما يدل على ان الناسخ كان ممن يعرف هذه الصنعة
 ما كان يصحح فى الهوامش ، ويضبط ، ويشير الى وهم المؤلف
 فى ذكر الراوى ، او ضبطه ، او قلبه .

ومما ينبغى ان يلاحظ انه وقع عنوان الكتاب فى الورقة
 الاولى هكذا «كتاب غاية المقصد فى زوائد المسند فى الحديث»
 تأليف للحافظ نورالدين ابى الحسن علي بن ابى بكر بن سليمان
 الهيثمى المصرى عفا الله عنه ، وانى اظن ان كلمة «فى الحديث»
 اضافها الناسخ لغرض ما ، لأن المؤلف نفسه قال فى اثناء الخطبة
 "سميته غاية المقصد فى زوائد المسند" ، وكذا ذكره كل من ذكره
 من المترجمين وغيرهم .

وقد كُتِبَ تحت العنوان الى جانبه الأيسر « من كتب علي
 ابن محمد بن الحاضرى » وبعده بخط مغاير ما يفيد اثبات
 الملكية لابراهيم . . . المعروف بابن السترونى الحلبى . . فى
 سنة ١٠٥٠ هـ ، وايضا وقع تحت العنوان مباشرة الى جانبه الأيسر
 نقل عن ابن الجوزى من تلقينه «ان مسند الامام احمد يحوى فيما
 يقال أربعين ألفا ، منها عشرة آلاف مكررة» . وعدد اوراقها
 ٤٢٢ ورقة ، بكل ورقة صفحتان ،

(١)
 السخة التركية :

هي نسخة للكتاب فى تأليفه الأول ، كما سبق ، نسخها
 احمد بن سليمان بن محمد فى يوم السبت ، الحادى والعشرين
 من شهر شوال سنة خمس وعشرين ومائة بعد الألف ، من اصل

النسخة التي كتبها محمد بن عيسى الهيثمي سنة سبع وسبعين
وسبعمائة . وفي بعض صفحاتها ختم يفيد « كتب خانة وقف مدرسة
محمودية ، بالمدينة المنورة » ، مما يدل ان هذه النسخة
منقولة من المدينة الى سراي باسطنبول - تركيا - وهي في
الحقيقة نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، وصورة
النسخة التي عند مركز البحث العلمي بجامعة ام القرى
من مكتبة (مدينة) ملحقه بطوبقابي سراي ، باسطنبول .

وخطها معتاد يُقرأ ، الا ان في قراءتها نوعاً من الصعوبة
وليس في هوامشها تعليقات الا نادرا ، وان كانت فيها فهي
من الناسخ في تعريف الرجل ، معتمدا على التقريب للحافظ
وقد رمزت لها بحرف « ت » اشارة الى النسخة التركية . وعدد
اللوحة ٣٦٠ لوحة ، وبكل لوحة صفحتان
النسخة المغربية :

هي نسخة الكتاب في تأليفه الأول كما سبق ، كتبها سيد
حسين الحسيني في سنة ١١٣٣ هـ في مكة المشرفة ، وخطها جميل
جدا ، الا ان جوانبها السفلى مخرومة حوالى ما بين تسعة
وستة أسطر ، وفي بعض صفحاتها ختم فيه « مخطوطات الاوقاف الخزانة
العامة بالرباط » ، وهي عند مركز البحث العلمي بجامعة ام
القرى مصورة عن نسخة الخزانة العامة بالرباط .

وتأكد عندي ان النسخة المغربية والتركية كلاهما عن
اصل واحد ، لتوافقهما في الأخطاء ، وابتدائهما بقول « الأوسط
من شهر رجب الفرد » ونقصهما من أول الكتاب ، كما تقدم ، وكل
منهما يوافق المسند المطبوع في الأخطاء غالبا ، كما يأتي
الإشارة إليها في التحقيق ان شاء الله ، ورمزت لها بحرف « ر »
إشارة الى انها نسخة الرباط . وعدد اوراقها ١٧٧ ورقة ، وبكل
ورقة صفحتان ،

اثبات الكتاب للهيثمي :

قد صرح المترجمون له جميعهم بأن الهيثمي ألف كتابا في زوائد المسند للإمام احمد ، وسمّاه "غاية المقصد في زوائد المسند" ، وخاصة ان الحافظ ابن حجر رحمه الله صرح في المجمع المؤسس ، والمعجم المفهرس بان الحافظ الهيثمي ألّف غاية المقصد في زوائد المسند للإمام احمد ، وانه قرأ على الهيثمي نحو ربيعه ، وكذا صرح به الحافظ في كتابه إنباء الغمر .

ثم يوجد في النسخة التي أُحَقَّقَ القسم الثاني منها عنوان "كتاب غاية المقصد في زوائد المسند ، تأليف الحافظ نور الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان ، الهيثمي المصري" ، ثم في مقدمته قول الهيثمي : « . . . وسميته غايمة المقصد في زوائد المسند . . . »

ثم يوجد في مجمع الزوائد المطبوع عن أصل وقع في أوّل ورقته اجازة المصنف بخطه ، ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه والذي ضمن فيه زوائد المسند للإمام احمد ، احاديث هذا الكتاب غاية المقصد .

وهذا كله ، وما سبق من تعريف الكتاب ، وبيان نسجه وغيره يؤكد كلّ التأكيد ان هذا الكتاب الذي احقق القسم الثاني منه للحافظ الهيثمي - رحمه الله تعالى - .

منهجه فيه :

قال الحافظ الهيثمي في مقدمته : " فذكرت فيه ما انفرد به الامام احمد وولده ابو عبدالرحمن من حديث مرفوع بتمامه وحديث شاركهم فيه ، او بعضهم وفيه زيادة ، وربما كانت

الزيادة فى أوّل الحديث ، وهو طويل ، فأقتصر عليها ، وربما كانت فى آخره ، فتارةً اقتصر عليها ، وتارةً أذكره كلّه وأنتبه بقولى «رواه فلان خلا كذا» ، او «رواه فلان باختصار»

وربما سمع عبد الله بن الامام أحمد الحديث من ابيه ومن شيخ ابيه ، فيقول : «شنا ابي ، ثنا عبد الله بن ابي شيبة ، وسمعت انا من (ابن) ابي شيبة» ، فأذكره كذلك ، وما زاده عبد الله فاقول فى اوله «قال عبد الله ثنا فلان» .

واما ما زاده النسائى فى سننه الكبرى فكتابُ التفسيرِ والمناقبِ ، والسيرِ والنعوتِ والمحاربةِ ، وأكثرِ عشرةِ التّساءِ وبعضِ الصومِ ، فمن ذلك احاديثُ «افطر الحاجم والمحجوم» ، وعملِ اليومِ والليلى ، وغير ذلك . [يعنى انه يذكرها فى الزوائد، اذا رواها الامام احمد فى المسند]

واذكر ايضا ما رواه ابو داود فى المراسيل اذا تفرّد به فى ما لم يحصل لى روايته - اظنه فى سننه - ومما رواه البخارى معلّقاً ، او خارجَ الصحيح ، والترمذى فى المشمائل ونحو ذلك . اه .

قلت : اما قوله « من حديث مرفوع » فلا بد ان يحمل على انه فى الغالب ، ^x ~~فإنّ~~ فقد ذكر من الآثار ، والموقوفات ^x ~~أحد~~ ^(١) عشر عددا فى القسم الثانى من الكتاب ، ثم انه يعتبر الاختلاف فى الوقف والرفع ، من معايير الزوائد .

اما «الزيادة» التى يعتبر بها من معايير الزوائد فهى الزيادة التى تفيد معنىً ، كالتقييد ، والشروط وغيرها ، ثم من معايير الزوائد وُرُودُ الاختلاف فى الحديث بين المسند وبين الكتب الستة او احدها فى السياق ، كما سيرد الإشارة اليها من المؤلف نفسه ، والاختلاف فى السياق بان يكونا مختلفين

(١) انظر : ارقام الحديث ^{٤٤} ٣٠٦ ، ٥٨٣ ، ٦٧٠ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٩٥ ، ١٠١٩ ، ١١٢٩ ، ١١٥٣ .

أدبيلو»

بحيث يكون احدهما يكاد موضوعا آخر ، لكنهما يتفقان في المناسبة

وقوله « وتارة أذكره كله ، وأنبه بقولي رواه فلان كذا او رواه فلان باختصار» ، يعنى في كثير من الأحيان ، والا فإنه يترك ذلك التنبيه في كثير من الأحاديث ، لعل ذلك لوضوح الاختلاف عنده ، كما صرح به في مقدمة التأليف الأول ، حيث قال فيها « وربما سكت لوضوحها عندي » .

اما منهجه في ترتيب الاحاديث فقد رتبها على الكتيب الفقهية ، كما هو معروف في الصحيحين ، والسنن ، فقد بينها المؤلف في مقدمته ، وكان يذكر تحت الكتاب ابوابا ، او بابا ويَعْنُون لها بما تفيد الأحاديث التي تحتها من المعنى ، او بنفس الحديث اذا كان قصيرا ، او يطلقها بدون عنوان .

وهذا الترتيب ليس على طريقة الاستنباط الفقهية ، كما هو معروف في الكتب الستة ، ولكن غرضه تسهيل كشف الأحاديث في المسند ، لمن يريدونها ، إلا أن بعض التبويب كاد ان يكون على طريقة الاستنباط الفقهي ، مثلا إنه بوّب في كتاب الصيام في شأن القبلة للصائم بثلاث عناوين ، حيث بوّب أولا «باب القبلة للمائم» ، ثم بوّب «باب التفرقة بين الشاب وغيره» ثم بوّب «باب جوازها» ، (رقم الحديث ٢٠٧ - ٢٠٩)

والحافظ الهيثمي رحمه الله لم يعلق على الأسانيد تصحيحا وتضعيفا وتحسينا ، وذلك لأنه اورد الأسانيد ، كما هو الحال في سائر الزوائد له التي اورد فيها الأسانيد ، الا في مجمع الزوائد ، فانه لما كان يحذف منه الأسانيد ألزم ذلك بيان ما حذف من الأسانيد ، باعطاء صورة تقرب الى القارئ ما حذف منه من الأسانيد .

وكان الحافظ الهيثمي رحمه الله يورد فيه طرق الحديث المتعددة التي تدور على راوٍ من رواته ، على الاختصار ، ويقول «بنحوه» ، او «ذكره» ، او غير ذلك ، وان كانت تلك الطرق مذكورة في المسند بكاملها مع الحديث ، وذلك في كثير من الأحيان واحيانا يذكرها بكاملها ، واحيانا يكتفى بذكر الحديث بطريق واحد ، ولا يورد سائر طرقه .

وكان رحمه الله في افراد الزوائد من المسند ، وجمعها في منتهى الدقة والوعي ، إلا أنني وجدت فيه بعض الأحاديث لم أجد لها وجها لجعلها من الزوائد ، لكونها واردة في بعض الكتب الستة ، واذكر هنا ارقامها ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ٢٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤٩٦ ، ٥٤٥ ، ٦٩٢ ، ٧٢٦ ، ٨٣٢ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٨٥ ، ٩٥٦ ، ١٠١٠ ، ١٠٣٧ ، ١٠٩٠ ، ١١٢٥ ، ١١٧٢ ، ١٢٠٠ ، ١٢٢٥ .

لكن الهيثمي - رحمه الله - اعتذر عن بعضها ، لأنه اعتمد فيه على سنن ابي داود برواية اللؤلؤي ، انظر رقم ١٢٢٥ ، واما رقم ١١٧٢ فلأن الهيثمي رحمه الله لم يعط اهتماما يذكر في ضبط اسم الصحابي ، وتعيينه ، ومن ثم مشى على ظاهره فذكر حديثه في الزوائد ، وهو في الحقيقة ليس من الزوائد .

اهمية تحقيق النسخة :

كتاب غاية المقصد في زوائد المسند يقوم مقام نسخة وثيقة ، قديمة - نسبياً - لمسند الامام احمد ، لأن الهيثمي افرد وجمع تلك الزوائد من نسخته من المسند التي اخذها سماعاً من شيوخه ، وقراءة عليهم .

والمسند لايعرف له الا ثلاث نسخ كاملة ، احداها مطبوعة
والباقي حديثة النسخ ، كتبت سنة ١١٩٠ هـ ، وسنة ١١٢٩ هـ فيمما
وجدتهما لدى دار الكتب المصرية - بالقاهرة - تحت الرقم
٤٤٩ ، والرقم ٢٦٤٩٢ ، والنسخة المطبوعة مقابلة بنسخة
محضرة من خزانة السادات الوفائية بمصر ، كما فى آخر الجزء
السادس من المطبوع . والعلامة احمد شاكر اعتمد فى تحقيقه
على هذه النسخ الحديثة ، كما صرح به العلامة احمد شاكر رحمه
الله فى مقدمة تحقيقه .

وقد وجدت أشياء تحقيق القسم الثانى من "غاية المقصد
فى زوائد المسند" ، ودراسته انه وقع فى المسند المطبوع كثير
من الاغلاط ، والتصحيقات ، وسقط الأحاديث ، وخطأ العزو لحديث
القطيعى ، وعبدالله الى أحمد ، حتى فى المسند المحقق لكنه^(١)
قليلٌ جدا بالنسبة الى المطبوع ، لكن العلامة احمد شاكر رحمه
الله قد حقق كثيرا من الاغلاط ، والتصحيقات ، وعزو الأحاديث
الى صاحبها ، لكن لم يستدرك فيه الأحاديث الساقطة فى
المطبوع ، لأنه اعتمد فى التحقيق على المطبوع وتلك المخطوطة
التي وصفها فى مقدمته .

ومن هنا يبرز أهمية نسخة "غاية المقصد فى زوائد المسند"
وأهمية تحقيقها تحقيقاً علمياً .

(١) انظر الاحاديث رقم ٣٤٨ ، ٤٠٠ ، ٤٧٦ ، وانظر ايضا الاحاديث
رقم ٣٥٣ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ١٠٠٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ .

منهج التحقيق ، والدراسة :

اما منهج التحقيق ، فقد قابلت القسم الثانى من نسخة الاسكندرية للكتاب - وهي الاصل الوحيد له - على المسند للامام أحمد ، والنسخة التركية والمغربية ، وأثبت الاختلاف الذى ينبغى ان يلاحظ ، مثل زيادة الكلمة ، وسقطها ، واختلاف صيغ التلقى فى افادة السماع وغيره ، واختلاف اسم الراوى ونحوها ، فى الهامش ،

وعندما أُصِحَّ الخطأ فى النص ، أثبتته فيه كما وقع فى النسخة ، ثم أُبينَ الصحيح فى الهامش مع الدليل ، وحيانا أخالف هذه الطريقة ، فأثبت الصحيح فى النص بين القوسين ، ثم أُبينَ ما وقع فى النسخة ، وكذا عند ما أُضيف الى النص كلمة للفائدة . وقد راعيت بمنتهى الدقة ان لا يقع فى النص أى تصرف بدون الإشارة اليه .

وفى حالة التصحيح والترجيح كنت أستعين دائما بأطراف المسند للحافظ ، ابن حجر رحمه الله ، والكتب التى نقل اصحابها أحاديث المسند ، وهي كثيرة جدا ، والكتب التى أخرج اصحابها الاحاديث من طريق القطيعى ، او من طريق أحمد ، او من طريق شيخه ، او من طريق من فوقه ، وهي ايضا كثيرة جدا ،

اما الكلمات التى تقع فيها غير منقوطة ، فكثيرة جدا واضبطها اعتمادا على المسند وغيره من الكتب الحديثية وعلى كتب غريب الحديث ، وكتب اللغة ، واكتفى بالإشارة هنا إليه . وهناك ايضا اسم سريج بن النعمان يقع فيه دائما مصحفا بشريح مشكلة . وكذلك الاسماء التى فيها الهمزة لاتكتب فيه بالهمزة .

واما منهج الدراسة فهو كالتالى ، أولا : أدرس حالة كل راو من الرواة فى الرواية ، وثانيا : ادرس حالة روايته

عن شيخه ، وشالشا أدرس حالة ما روى من السند والمتن وذلك لأن مدار الصحة على ثلاثة الاتقان ، والاتصال ، والخلو عن العلة ، كما يستفاد ذلك من تعريف الصحيح ، وهو ما اتصل سنده بالعدول الضابطين ، من غير شذوذ ولا علة .

اما دراسة حالة الراوى فى الرواية فتبرز أهميتها اذا كان الراوى مختلفا فيه توثيقا وتحسينا وتضعيفا ، وفى هذه الحالة أوسع الدراسة ، بدون ان تتقيد بكتب التراجم بل أتحوّل بها الى كتب التخريج والشرح وغيرها ، محاولا لمعرفة مناسبات أقوالهم المختلفة ، وحيانا اكرر المراجعة فى نفس الكتاب الذى فصل فيه أقواله ، ثم ألخص فى ترجمته ما وصل اليه بحى وتتبعى ، فاذا كنت أرى فى الرجل ثقةً ، فأقول انه ثقة ، ثم أتعرض لتضعيف من يضعفه مجيبا عنه ، واذا كنت ارى فيه الضعف ، فأقول انه ضعيف ، ثم اعرض لسببه ، ثم اعرض قول من يوثقه مجيبا عنه ، ونحو ذلك .

أمّا اذا كان الرجل مشهورا من الأئمة الثقات ، المتفق عليهم فالأمر هين ، واكتفى بأنه "ثقة" ، وكذا اذا كان الرجل من الضعفاء المعروفين فأقول "ضعيف" ، وان كان الرجل لا يعرف فيه التوثيق ولا التجريح ، ولا يعرف له الا رواية او روايتان فأقول فيه انه "مجهول" ، او "لا يعرف" ، وان ذكره ابن حبان فى شقائه او العجلى فى شقائه ، او ذكراهما معا ، مهما كان طبقته ، لأن التثبت فى أمر أيّ كان ممّا يطلبه الشرع منّا

وان كان الراوى - فى حالة كونه لا يعرف فيه التوثيق ولا التجريح - ممّن يعرف له روايات عن غير واحد من الشيوخ وذكره ابن حبان فى الثقات ، فتوثيقه ممّا يعتمد عليه كتوثيق الآخرين من الأئمة ، لأن ابن حبان فى هذه الحالة لا يذكره فى الثقات الا بعد دراسته عنه ، ولم يجد فى رواياته اضطرابا

او مخالفة ، او غير ذلك مما يشعر قلة ضبطه .

اما الدراسة فى حالة الراوى عن شيخه فهي ضرورية لأن فى الثقات ^(١) من يضعف بالنسبة الى شيخ فلان ، كابن جريج بالنسبة الى الزهرى ، وكذلك هشيم بن بشير بالنسبة الى الزهرى وكمعمر بن راشد بالنسبة الى قتادة وامثاله من اهل العراق وكالاعمش بالنسبة الى صفار شيوخه مثل الحكم وابى اسحاق وغيرهما ، وهؤلاء كثيرون ،

^(١) ولأن فى الضعفاء من يكون ثقة بالنسبة الى بعض شيوخه مثل حماد بن سلمة بالنسبة الى ثابت ، وغيره ممن لازمهم واتقن حديثهم ، واسماعيل بن عيَّاش بالنسبة الى اهل الشام ، وغيرهما وهذه الحالة لاتنفى أبدا ان يكون هناك رجال ثقات وهم متقنون فى كل شيوخهم ، كما لاتنفى ان يكون هناك رجال ضعفاء وهم لايتقنون فى كل شيوخهم .

وهذه الدراسة لها أهمية كبرى اذا كان الراوى مدلسا لأن بعض المدلسين المعروفين بالتدليس لايدلسون بالنسبة الى بعض شيوخهم ، كهشيم بن بشير فإنه لايدلس عن حصين بن عبيد الرحمن السلمى ، وكسفيان الثورى فإنه لايدلس عن حبيب بن ابى ثابت ، ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور بوكالاعمش بالنسبة الى ابراهيم النخعى وابن ابى وائل وابى صالح وكابن جريج بالنسبة عطاء بن ابى رباح وكعبدالله بن ابى نجيح المكي بالنسبة الى غير مجاهد ، وغيرهم .

ولها أهمية كبرى ايضا اذا كان الشيخ مختلطاً اذا يعرف بها التمييز بين من سمعه قبل الاختلاط ، وبين من سمعه بعده ويكون مجال هذه الدراسة ضيقاً فى بعض الأحيان ، اذا لم يذكرها

(١) انظر تنمة شرح النعلل ، فان ابن رجب قد اجاد بتفصيله لهذه القضايا (٢) تنمة شرح النعلل ص ٥٠٣ (٣) ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢ (٤) التنكيل ١٠٠/٢ (٥) رقم الحديث فى هذه الرسالة . ٤٢٧

الرواة الذين سمعوا منه قبل الاختلاط ، او شيئاً يدل على معرفة التمييز بينهم ، كما وقع ذلك فى كثير من المختلطين ، وفى هذه الحالة تساعدنا الدراسةُ حول طريقة الاحتجاج برواية ذلك الراوى عن ذلك الشيخ المختلط فى الصحيحين ، اعنى فى أصولهما انظر مثلاً ترجمة عبد الملك بن عمير فى التعليق على الحديث رقم ٤٩٣ .

وبتلك الدراسة يعرف الانقطاع والارسالُ ، وغيرهما ويعرف بها طبقات الرواة بالنسبة الى شيوخهم ، ومعرفة الطبقة لها فوائد كثيرة ، ومنها الترجيح اثناء الاختلاف بينهم .

اما الدراسة عن حالة ما أدى الراوى من سندٍ ومتنٍ فهي ضروريةٌ جداً ، اذ يمكن بها معرفة العلة من شذوذٍ ، ونكارةٍ ، ويتأكد بها صحة الاسناد والمتن ، لكن الدراسة تحتاج الى صبرٍ وجهد جهيد ، اذ لا يمكن بها الوصول الى نتيجة رفيعة الا بعد استيعاب جميع طرق الحديث ، وهذا متعذر فى هذا الزمان الذى لا يوجد من كتب الأحاديث الاقلية ، ولو تتبعنا المجمع المؤسس للحافظ ، وحده ليتضح لنا ان كتب الأحاديث التى وصلت اليها قليلة جداً .

مثلاً لو راجعنا كتاب العلل للامام الدارقطنى ، بعد أن استوعبنا جميع المراجع الحديثية الموجودة عندنا ، فَرَّيْمَا نجد بعد التتبع متابعاً او متابعين ، او لانجد شيئاً منهُ لَكِنَّا لَنَجِدُ الامامَ الدارقطنى فى عله يسرد عشراتٍ من الطرق لنفس الحديث .

وان كانت هذه هي حقيقةُ حالنا ، لكن يمكن الدراسة عن هذا الجانب المهم من خلال تتبع كتب العلل ، وكتب التخريج وكتب الحديث التى كان اصحابها التزموا ببيان حالة الاسناد من ناحية التفرد ، وغيره ، اضافة الى تتبع كتب الاحاديث الاخرى .

ومن هنا يأتى أهمية التخريج ، اذ انه يعرف به حالة التفرد ، وحالة التَّعَدُّدِ ، وفي حالة التعدد يعرف هل كان بينها توافقٌ ، او تَخَالفٌ ، فاذا وافقوا فالاسناد سليمٌ ، وان خالفوا فالأمر يتوقف على الترجيح اذا يمكن ذلك ، والا فمتوقف ، اما ان يحكم بالاضطراب ، فلاحرج ،

اذا فالتخريج انما هو طريق من الطرق ، التى يعرف بها حالة الاسناد والمتن ، وليس أمراً نهائياً ينتهى به العمل ويكتفى به الباحث دون ان ينظر نتيجه ، كما هو شائع فى هذا الزمان المتأخر ، بحيث يؤدى الناس - ولو كان عاميا جاهلا - الى الاقتحام فى ميدان البحث الحديثى ، اذ انهم وجدوا فنَّ الحديث أمرا سهلا يستطيع كلُّ الناس ان يدخل فيه ، كَلَّا ، ثم كَلَّا ، انما هو فنٌّ صعب للغاية ، الذى لا يستطيع الدخول فيه كباحثٍ او ناقدٍ ، الا المتخصصون فيه ، كما هو شأن كل العلوم ، رفع الله شأن الحديث ، وأعادته الى عزِّه وحرمته ، وجعلنا الله ممن قيصهم الله لرفع شأنه ، والدفاع عن عزِّه وحرمته وقيمه ، ومكانته ، ووفق لجامعتنا ام القرى التى توفر جميع الامكانيات لطلبتها لتفرغهم فى بحوثهم ان تخرج دوما عددا كبيرا من فرسان الحديث المخلصين .

فمهمتى فى هذه الدراسة حول ما أدى الراوى من سند ومتن ان احاول معرفة تفرد راويه - او تعدده من خلال تتبعى طرق الحديث ما أمكن ، وتتبع ما حكم عليه العلماء من تفرد او متابعة ، مثلا هناك كتبٌ التزم فيها اصحابها بيان ذلك كمعجم الطبرانى الأوسط ، والصغير ، وحقية الأولياء لابي نعيم والكامل لابن عدى ، والضعفاء للعقلى ، ومسند البزار والتاريخ الكبير للبخارى ، وغيرها من الكتب التى يبين اصحابها ذلك احيانا كالاستيعاب لابن عبد البر ، والتمهيد له ، والاصابة وفتح البارى ، ونصب الراية وغيرها .

فاذا عرفت بعد التتبع تفرّد راويه بما أداه ، وان كان رواه كلهم ثقات ، وثابت الاتصال بينهم فأحكم بصحة الاسناد لأن الثقات لا يحتاجون الى المتابعة ، وتفرّدهم محتجّ به .

وإذا عرفت تعدّد طرق الحديث ، فأنظر هل وافقوا كلهم اتفقوا^{١٥} فيه ، وإذا وجدتهم موافقين فيه ، أحكم على الاسناد بصحته بعد مراجعة كتب العلل ، خاصة العلل للدارقطنى .

وإذا وجدتهم مخالفين فيه ، فأحاول الوقوف على رأى من الائمة لترجيح وجه من وجوه الاختلاف ، وان لم أقف على رأى منهم فأوازنه على القواعد الحديثية ،

ومما يحسن التنبيه اليه ، انه عادةً نجد فى الاسناد التعدد فى الرواة المتأخرة ، اما فى الصحابى ، وراويه ، ومن بعده فنجد كثيراً التفرّد ، وإذا راجعنا صحيح مسلم يتضح لنا ذلك . التفرّد كثيراً^{١٥}

وإذا لم أجد فى الاسناد ما يعرف به التفرّد ، ولا التعدد وكان رواه كلهم ثقات ، فأقول "رجالهم ثقات" تبرئةً للذمة ، الا فى بعض الحالات التى أميل فيها الى الصحة لوجود قرينة من القرائن .

هذا كله فى حالة كون الرواة ثقات ، اما اذا كان فيهم ضعيف ، فأنظر مدى ضعفه ، فاذا عرفت ان ضعفه ممّا ينجبر ، ولم يعتبر العلماء تفرّده منكراً ، فأحاول معرفة المتابعة ، فإذا توبع فأحسنه ، وان لم يتابع فأضعفه ، اذا لم يوجد له من الشواهد ، فإن وجد له شاهد ، وليس فى حديثه زيادة تستقل بالحكم ، او تضيف شرطاً او غيره بحيث يغيّر نوعية وكيفية الحكم ، فان كان فيه زيادة كما ذكرت فلا احسنه .

وإذا عرفت أن الضعيف ممن يعتبر تفردُه منكرًا ، فأحاول معرفة التفرد والمتابعة ، فإذا عرفتُ تفردَه ، بأن يصرح احد من الائمة بتفردَه ، مثل الطبراني في معجمه الأوسط ، او الصغير او ابن نعيم في الحلية ، او ابن عدي في الكامل وغيرهم فأحكم بأن الاسناد منكرٌ ، وهذه النكارة لاتزول بوجود شواهد للحديث واتما تفيد الشواهد في الحالة ^{هذه} ازالة نكارة المتن فقط .

وإذا عرفت المتابعة فأحسن الاسناد ، وان لم أعرف التفرد ، ولا المتابعة فأقول ان هذا الاسناد ضعيف بسببه .

اما اذا عرفت التعدد ، ووجدت بينهم مخالفةً ، فأوازن تلك الحالة على القواعد الحديثية .

فالخلاصة : اذا كان رواية الاسناد كلهم ثقات ، وثبت الاتصال بينهم ، فاذا كان الاسناد من المفاريد فالاسناد صحيح والا فينظر هل فيما بينهم اتفاقٌ ، او مخالفة ، فاذا اتفقوا فالاسناد صحيح ، واذا لم يتفقوا فينظر فيما يمكن الترجيح به بينهم ، وان لم يوجد ما يمكن الترجيح به اما ان يحكم بالاضطراب او ان يتوقف فيه . وهكذا اذا كان بينهم صدوق ، لكن يكون حسنا لذاته .

وإذا كان رواية الاسناد فيهم ضعيف ، فينظر سبب ضعفه ومداه ، فان كان هو ممن لا يكون تفردهم منكرًا ، فاذا توبع فحسن ، والا فضعيف ، الا اذا وجد له شاهدٌ ، وان وجد له شاهد فحسن ايضا ، وان كان هو ممن يعتبر تفردَه منكرًا فاذا توبع فحسن ، وان تفرد فمنكر ، ولاينفعه وجود الشواهد ، وكسبذا اذا خالف الضعيف ثقة او صدوقا فيكون ما تفرد به الضعيف منكرًا.

اما اذا كان الرواة ثقات ، ولم يعرف من خلال التتبع التفرد فيهم ولا التعدد ، كأن نجد الحديث في المسند وحده ولم نجده في مكان آخر ، او وجدناه في أمكنة أخرى ولكن كلها من طريق الامام أحمد مثلا فالذي يناسب ان يقال فيه "رجاله ثقات"

او "اسناده لابس به"، او "اسناده جيد"، وكذا اذا كان فيهم صدوق . كما يقول الامام المنذرى فى الترغيب ، والحافظ الهيثمى فى المجمع وغيرهما من اصحاب هذا الفن ، لما لم يقوموا بدراسة وافية عميقة التى تشمل تلك الأمور الثلاثة اما منهج التصنيف ، فقد رُقمَت الأحاديث مبتدئاً بالحديث الذى يبدأ به القسم الثانى الى آخر الحديث الذى ينتهى به هذا القسم ، وكتبت الأحاديث مشكّلة بالحركات فى اعلى الصفحات ، ثم أكتب بعده التعليقات حول الاسناد فاضلا بينهما بخط قصير .

وبدأت التعليقات بذكر الحكم على الاسناد ، ثم بذكر ما يكون دليلا عليه من الملابس كلها ، ومنها ذكر حالة الرجال ، والتخريجات ، وفى بعض الأحيان التى أحتاج فيها الى توضيح القضايا الاسنادية ابدأ بقولى "اسناده فيه كلام" او "اسناده رجاله كلهم ثقات ، الا ان فيه كلاما" ، وهكذا ، ثم ابين بعد البحث ما توصل اليه البحث .

وإذا انتهينا من الكلام حول الاسناد فأذكر موضع الحديث من المسند مع بيان الجزء والصفحة ، وكذا من مجمع الزوائد ، مع نقل ما قاله الحافظ الهيثمى ، من عزو الحديث ، والتعليق ، ثم اذكر موضع الحديث من الكتب التى اخرج صاحبها الحديث من طريق الامام احمد ، او نقل من المسند بدون الاستيعاب .

وإذا كانت المناسبة تطلب ذكر الشواهد ، فأخرجها من الصحيحين ، واوحدتهما ، واكتفى بذلك ، وأذكر الشاهد اذا كان قصيرا ، وفى الغالب اكتفى بذكر الموضع منهما ورواه ، واذا لم يوجد الحديث الشاهد فى الصحيح فأخرجه من السنن الأربعة واكتفى بذلك ، ولم أعط فى كثير الشواهد أى اهتمام . واحيانا اقول رواه البيهقى فى ٥/٤٤ مثلا ، واقصد به سننه الكبرى وكذا رواه الطحاوى فى ٥/٤٤ مثلا واقصد به شرح معانى الاثار .

وفى حالة التخرّيج فأذكر الاسناد ، ولم اذكر الحديث بل أشير اليه بقولي «بلفظه» اذا كان كذلك او «بنحوه» وغير ذلك واذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة على الترتيب اذا كانت الكتب المخرج منها الحديث لها طبعا مختلفة ، واعتمد فسى ذلك وغيره على طبعة واحدة ، وان لم يكن لها طبعا مختلفة بل كانت كلها متفقة فأكتفى بذكر الجزء والمفحة فقط .

ثم اختتم التعليقات ببيان معانى الكلمات الغريبة فى الحديث معتمدا فيها على الكتب فى غرائب الحديث ، واللغة وحيانا اعتمد على كتب الشروح . وهكذا يكون منهج التصنيف فى الرسالة فى غالب المواضع .

الرموز الواردة فى البحث ، والكلمات المختصرة :

(ت) النسخة التركبية

(ر) نسخة الرباط المغربية

- (التلخيم) كتاب تلخيم الحبير للحافظ ابن حجر .
- (الترغيب) كتاب الترغيب والترهيب للحافظ المنذرى .
- (التهذيب) ، ، تهذيب التهذيب ، للحافظ ابن حجر .
- (الجرح) ، ، الجرح والتعديل ، لابن ابى حاتم .
- (السير) ، ، سير اعلام النبلاء ، للحافظ الذهبى .
- (الكاشف) ، ، الكاشف فى معرفة من له رواية ، ،
- (الكشف) ، ، كشف الاستار ، للحافظ الهيثمى .
- (اللسان) ، ، لسان الميزان ، للحافظ ابن حجر .
- (المجروحين) ، ، الضعفاء والمجروحين ، لابن حبان .
- (المجمع) ، ، مجمع الزوائد ، للحافظ الهيثمى .
- (الموارد) ، ، موارد الظمان ، ، ،
- (الموضح) ، ، موضح اوهام الجمع والتفريق للخطيب .
- (النصب) ، ، نصب الراية ، للزيلعى .
- (الهدى) ، ، هدى السارى ، للحافظ ابن حجر .
- (المشكل) ، ، مشكل الآثار ، للطحاوى .
- (الاسد) ، ، اسد الغابة ، لابن الاثير .
- (الحلية) ، ، حلية الاولياء ، لابي نعيم .

كتاب قاض القضاة في زوائد السنن في الحديث

تأليفه الامام ابو الفوارس
 علي بن ابي بكر بن سليمان اليميني المصري

عنا لله عند السيد N. 58

هذا ان نسخة من
 نسخة من نسخة من
 نسخة من نسخة من

الكتاب
 في الحديث
 في الحديث

هذا من فضل الله تعالى وعونه وجزائه
 والراجح منه وجوده واحسانه
 ابو الفوارس بن سليمان اليميني المصري
 ما من ازديت كما العبد الذي اعلم
 مولاه سلفه الحسن واجي ظم لغيره
 الذي وذل من اداسه من قول
 كلام من كان عن ابن القيم رحمه الله
 في الحديث على يد احمد بن محمد



كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ الزَّكَاةِ

(١) حدثنا أحمد بن عبد الملك ، ثنا موسى بن أعين ، عن ليث

عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِمْ ، وَرَقِيقِهِمْ ، وَمَاشِيَتِهِمْ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِيهِ إِلَّا الصَّدَقَةُ » .

(١) اسناده ضعيف ، لأجل ليث ، وهو ابن ابي سليم ، القرشي ضعيف إما لأجل اختلاطه ، ولم يتميز حديثه ، فيما قاله ابن حبان ، والبزار ، وغيرهما ، او لسوء حفظه فيما قاله الحاكم والبيهقي ، وغيرهما .

أما التّشدد في أمره ، وترك حديثه فلا وجه له على ما ذكره في تجريحه من الأسباب . ثم ان ما أنكر عليه من انه يسأل عطاءً وطاوساً ومجاهداً عن الشيء ، فيختلفون فيه ، فيروى انهم اتفقوا ، فقد اجاب عنه ابن سعد ، ويعقوب بن شيبة بانه كان منه من غير تعمد لذلك ، فمن الانصاف إذا ان نقول إن ضعفه بحيث ينجر بالمتابعة او الشواهد ، ولهذا ذكره البخاري في المتابعة في صحيحه ، وذلك مرة واحدة ، ومسلم مقرونا .

وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٠١/١ عند ما دافع عن أمر الليث في الرواية : "انه قد روى له مسلم والاربعة ووثقه ابن معين وغيره" اهـ . قلت : قد اتفقت الروايات عن ابن معين على انه قال : "انه ضعيف" . الا في رواية ابي داود عنه ، قال فيه : "لابأس به" . واما توثيق غيره فلعله أراد به توثيق ابن شاهين ، فانه ذكره في ثقاته ، وذلك لايعتبر منه توثيقاً ، لانه قال : "صدوق ثقة ، وليس بحجة" .

وقد قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٨٤/٦ : "بعض الأئمة يحسن ليث ، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن ، بل عداة في مرتبة الضعيف المقارب ، فيروى في الشواهد والاعتبار ، وفي الرغائب والفضائل ، اما في الواجبات فلا" اهـ . قلت : هذا يرد ما قاله

.....

= ابن القيم الجوزية فى زاد المعاد ٤٠١/١ : "احتج به اهل السنن الأربعة ، ومثل هذا حديثه حسن ، وان لم يبلغ رتبة الصحة" اه بتصرف .

وقال ابن الجوزى فى الموضوعات ١٥٤/١ : "تركه - يعنى ليثا - يحيى القطان ، وابن معين وابن مهدي واحمد" اه . قلت: هذا ما قاله ابن حبان فى المجروحين ٢٣١/٢ ، وقد تعقبه الحافظ فى التهذيب ٤٦٥/٨ بقوله "كذا قال" . ولا شك ان قول ابن حبان هذا فيه شئ من المبالغة ، اذ ان ابن معين لم يترك ، بسـل قال : "ضعيف الا أنه يكتب حديثه" ، وكذا الامام احمد لم يتركه بل قال : "مضطرب الحديث ، ولكن حدث عنه الناس" . هذا . وقد اكثر الامام احمد روايته له فى مسنده .

أما ترك يحيى القطان فلا يستدعى ان يدخل حديثه فى الموضوعات ، ولا يقتضى ان يكون متروكا فى نفس الأمر ، فانه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ، ومرة هكذا ولا يثبت على رواية واحدة تركه . هذا وقد روى عنه شعبة والثورى وغيرهما من ثقات الناس . (انظر ترجمته فى الكامل لابن عدى ٢١٥/٦ والبهدي السارى ص ٤٥٨ ، ومقدمة صحيح مسلم ٥٢/١ ، والقوس المسدد للحافظ ص ٥٢)

احمد بن عبد الملك بن واقد ، الحرانى ثقة ، الا ان ابن نمير تركه لسبب غير قاصح فى الرواية ، وهو انه يغشى السلطان بسبب ضيعة له (هدى السارى ص ٣٨٦ ، والتهذيب ٥٧/١) وموسى بن أعين الجزرى ، الحرانى ، ثقة (التهذيب ٣٣٥/١٠) وعلقمة بن مَرْزُود ، الحضرمي ، الكوفي ثقة وثقه احمد والنسائى وابن حبان وغيرهم الا ان ابا حاتم قال : "صالح الحديث" (الجرح والتعديل ٤٠٦/٦ ، والتهذيب ٢٧٨/٨) . وسليمان بن بَرِيْدَةَ بن الحَصِيْب ، الأسلمى ، ثقة (التهذيب ١٧٤/٤) وبَرِيْدَةَ بن الحَصِيْب بن عبد الله صحابي (الاصابة ١٤٦/١)

والحديث فى المسند ٣٥٧/٥ ، وفى مجمع الزوائد ٦٣/٣ ، ونسبه لأحمد واليزار والطبرانى فى الأوسط ، وقال الهيثمى : "الا انهما قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم >فى اهل الذمة < لهم ما اسلموا عليه" ، وقال : "وفيه ليث بن ابي =

سليم ، وقد وُثِّقَ ، ولكنه مدلسٌ اهـ . قلت : ان الهيثمي رحمه الله كان يعيد هذا القول عقب كل حديث يرد في اسناده ليث بن ابي سليم في كتابه المجمع ، ويقول تارة "ثقة" بدل "وُثِّقَ".

الا ان هذا القول ممّا انتقده عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله - وهو تلميذه - في كتابه زوائد مسند البزار ص ٢٩٧ حيث قال الحافظ رحمه الله : "ما علمت أحدا صرح بأنه ثقة ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ". نقله فضيلة الشيخ الألباني حفظه الله في تحقيقه لكتاب السنة لابي عاصم ٥٢١/٢ - رقم الحديث ١١٢٠ - .

قلت : هذا اذا كان قول الهيثمي انه "ثقة"، وقد قال في بعض المواضع من المجمع انه "ثقة"، واما اذا كان القول "وقد وثق"، كما وقع هنا ، فقوله محتملٌ، لأن ابن شاهين ذكره في ثقاته ، لكن قال فيه : "صدوق ثقة ، وليس بحجة"، وليس معنسى هذا القول بتوثيق ، لكن المعنى انه ليس بمتروك فقط . واما وصفه بالتدليس فهو كما قال الحافظ رحمه الله .

واخرجه البزار من طريق موسى بن أعين به ، وقال : لانعلم رواه الا بريدة ، ولا له الا بهذا الطريق اهـ . (كشف الاستار : ٤١٦/١) واخرجه البيهقي في سننه ١٣٢/٤ ، ١١٣/٩ من طريق موسى ابن اعين به .

هذا وقد ورد حديث «اذا اسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله» عن صخر بن عيّلة عند الامام احمد ٣١٠/٤ ، وابي داود في الخراج باب اقطاع الأرضين ١٧٥/٣ إلا ان في الاسنهد أبيان بن عبد الله بن ابي حازم ضعفه ابن حبان ، وشدد في أمره ، لكن قوّاه ابن عدي بل وثقه ابن معين (انظر مختصر سنن ابي داود ٢٦٣/٤)

وورد بمعناه عن سعد بن ابي ذباب عند الامام الشافعي في مسنده ص ٩٢ ، واحمد في مسنده ٧٩/٤ ، وعن عروة مرسل ذكره ابن الهمام في فتح القدير ٤٨٧/٥ وقال : "هذا مرسل صحيح" وبوّب الامام البخاري في صحيحه - كتاب الجهاد ١٧٥/٦ بلفظ إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهي لهم". اما ما ورد عن ابي هريرة من حديث «من أسلم على شئ فهو له فلم يشب^ت» (انظر الكامل ٢٦٤٢/٧ وسنن البيهقي ١١٣/٩) =

(٢) حدثنا بَكْرُ بْنُ عَيْسَى ، الرَّاسِبِيُّ ، ثنا عُمَرُ بْنُ الْقَضْلِ عَنْ
 نَعِيمِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِطَبَقٍ يَكْتُبُ فِيهِ مَا لَاتَضِلُّ
 أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ / قَالَ : فَخَشِيتُ أَنْ تَفُوتَنِي نَفْسُهُ ، قَالَ قُلْتُ (٩٨/ب)
 : « إِنِّي أَحْفَظُ وَأَعْيُ » قَالَ : « أَوْصِي بِالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَمَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

قلت: رواه ابن ماجه باخضرار.

= فيتلخص مما سبق ان حديث بريدة بن الحصيب الأسلمي مما
 تفرد به ليث بن ابى سليم كما صرح به البزار ، وليث ضعيف .

(٢) اسناده ضعيف ، لأن نعيم بن يزيد لا يعرف الا من رواية
 عمر بن الفضل السلمى ، فهو مجهول (ميزان الاعتدال ٢٧١/٤ ،
 والتهذيب ٤٦٨/١٠) هذا وقد رواه ابوداود فى السنة ، بسباب
 فى حق المملوك ٣٣٩/٤ - ٣٤٠ ، وابن ماجه فى الوصايا ، باب هل
 اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩٠٠/٢ ، والبخارى فى
 كتابه الأدب المفرد ص ٥٠ ، والطبرى فى تهذيب الآثار ١٣٨/١ ،
 والبيهقى فى سننه ١١/٨ جميعهم من طريق محمد بن فضيل عن
 مغيرة ، عن أم موسى ، عن عليّ بلفظ : « كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ »
 ولم يذكروا « الزكاة » .

ولهذا اللفظ - بدون ذكر الزكاة - شاهدٌ من حديث انس
 عند ابن ماجه فى الوصايا ، باب هل أوصى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ٩٠١/٢ عن احمد بن المقدم ، حدثنا المعتمر بن
 سليمان ، سمعت ابى يحدث عن قتادة عن انس بلفظ « كانت عامّة
 وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة وهو
 يفرغر بنفسه ، « الصلاة ، وما ملكت ايمانكم » . وقال البوصيرى
 : « اسناده حسن لقصور احمد بن المقدم عن درجة اهل الحفظ
 والضبط » .

قلت : ان ابا عوانة ، وسعيد بن ابى عروبة ، وهماما
 رووه عن قتادة ، فقال بعض منهم : « عن سفينة عن ام سلمة » وقال
 الآخر : « عن ابى الخليل عن سفينة عن ام سلمة » ، وقد رجح الامام
 النيهقى رواية من قال « عن قتادة عن ابى الخليل صالح عن سفينة
 عن ام سلمة » ، فيبدو منه ان الرواية عن قتادة عن انس غير
 محفوظة ، والرواية عن قتادة انما هي « عن صالح ابى الخليل عن
 =

= سفينة عن أم سلمة ، لان سعيدا ، وهماما ، وابا عوانة من اصحاب قتادة المعروفين الأثبات ، وسعيد اثبتهم (انظر شتمة شرح العلل ص ٣٦١ - ٣٦٥) اما مظان روايتهم فقد نسبها الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٢٠٩/٦ للتسائى .

هذا وقد رواه الحاكم فى مستدرکه ٥٧/٣ من طريق زهير وغيره عن سليمان التيمى - وهو ابو المعتمر - عن انس ، فيظهر منه ان الحديث عن انس ثابت ، لكن ذكر قتادة راويا عن انس هو الذى يكون غير محفوظ ، والله اعلم .

فالذى يتلخص مما سبق ان نعيم بن يزيد تفرد فى حديثه عن عليّ بذكر «الزكاة» ، ونعيم مجهول ، والله اعلم .

وبكر بن عيسى الراسبى ثقة (التهذيب ٤٨٦/١) وعمر بن الفضل السلمى ، البصرى وثقه ابن معين وابن حبان ، إلا أن ابا حاتم قال : «شيخ» ، ولذا قال الحافظ فى التقريب : «صدوق» ، (التهذيب ٤٨٩/٧)

والحديث فى المسند ٩٠/١ ، والمجمع ٦٣/٣ ، وقال «رواه ابوداود باختصار» ، واعلّ حديث الامام احمد بن نعيم بن يزيد ، لكن العلامة احمد شاکر رحمه الله حسنه ، وقال : «والتابعون على السّتر حتى نجد فيهم جرحا صريحا» اهـ .

قلت : ان تحسين الظن فى حق كل من يجهل عينه او حاله من المؤمنين عامّة ، والتابعين خاصّة أمرٌ ينبغى لنا ، وعلى الرغم من أن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأموال الفسق الأخرى كانت تصدر منذ آخر عهد الصحابة ، بحيث يجعل أمثال ابن عباس وغيره من التابعين يتشبّهون أمر من يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي يستمعوا إليه فضلا عن ان يحتجوا بحديثه . وقد فضله الحافظ العلاءى فى أوائل كتابه جامع التحصيل عند رده زعم من يقبل المراسيل ، ويحتج بها انظر مثلا ص : ٩٣ - ٩٤ .

إلا أن تحسين الظن فى حقهم ، والقول بانهم على السّتر لا يقتضى أبدا الاقبال على الاحتجاج بحديثهم - تصحيحا وتحسينا - فإن الاحتجاج لا ينبغى الا بعد تثبت حالهم ، بل يقتضى التوقف عن القبول والاحتجاج ، كما يقتضى التوقف عن الترك .

.....

هذا وان معنى قولهم «والتابعون على الستر حتى يوجد فيهم جرح صريح» أنهم على الستر من أمور الفسق ، وليس معناه انهم سالمون من الغفلة والوهم والنسيان وسوء الحفظ ، لأن هذه الامور امور طبيعية للانسان ، وقد ضعف النقاد احاديث من يخطئ ، ويهم ، من التابعين ، وقد كان العلامة احمد شاكراً يصحح احاديث من يجهل من التابعين ، وان كان له سلف فإنه مما يستغفرون منه ، والله اعلم .

واخرجه الامام البخارى فى الأدب المفرد ص ٥٠ ، وابن سعد فى طبقاته ٢٤٣/٢ عن عليّ به ، لكن فيه زيادة «وكان رأسه بين ذراعى وعضدى ..» وقال كذلك حتى فاضت نفسه ، وامر بشهادة ان لاله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، من شهديهما حرم على النار» . من طريق حفص بن عمر ثنا عمر بن الفضل به

قلت : فيه ما يخالف حديث عائشة رضي الله عنها الذى اخرجه الامام البخارى فى صحيحه - كتاب المغازى ، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٨/٨ «.. وكانت تقول مات بين حاقنتى وذاقنتى» ، وانظر الفتح ص ١٣٩/٨ وقال الحافظ فىه «والحديث عن عائشة أثبت ..»

وقد ذكر الحافظ ابن كثير فى التاريخ ٢٠٩/٥ حديث الامام احمد هذا ، وقال : «تفرد به احمد من هذا الوجه» اهـ . قلت : فيه نظر لأن الامام البخارى وابن سعد روياه من هذا الوجه كما سبق

(٢) حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ليث ، عن خالد بن يزيد
 عن سعيد بن ابي هلال ، عن أنس بن مالك قال : **إِنَّهُ أَتَى رَجُلًا
 مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ، إِنِّي ذُو مَالٍ كَثِيرٍ ، وَذُو أَهْلٍ وَوَلَدٍ ، وَحَاضِرَةٍ ، فَأَخْبِرْنِي
 كَيْفَ أَنْفِقُ ، وَكَيْفَ أَصْنَعُ ؟»** فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : **« تَخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ ، فَإِنَّهَا طَهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ ، وَتَصِلُ
 أَقْرَبَاءَكَ ، وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ ، وَالْجَارِ ، وَالْمِسْكِينِ »** ، قال :
«يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقَلِيلٌ لِي» ، قال : **« فَاتِّ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ »**
وَالْمِسْكِينِ ، وَابْنَ السَّبِيلِ ، وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا » ، فقال : **(حَسْبِيَ)**
**يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا أُدِّيَتِ الزَّكَاةُ إِلَيَّ رَسُولِكَ فَقَدْ بَرَّتُ مِنْهَا
 إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؟** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **«نَعَمْ
 إِذَا أُدِّيَتْهَا إِلَيَّ رَسُولِي فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهَا ، وَلَكَ أَجْرُهَا وَإِثْمُهَا
 عَلَيَّ مَنْ بَدَّلَهَا»** .

(٣) اسناده ضعيف ، لأن سعيد بن ابي هلال لم يسمع من انس
 فقد قال في التهذيب : **«روى عن جابر وانس مرسلًا»** ، وقد ذكره ابن
 حجر رحمه الله في الطبقة السادسة - وهم الذين لم يثبت
 لهم لقاء أحد من الصحابة .

وسعيد هذا مصري ، نشأ بالمدينة ، وكان مولده سنة ٧٠ هـ
 وانس بن مالك - الصحابي المشهور - مات سنة ٩٣ على أصح الأقوال
 بالبصرة ، يعنى ان سعيدا بلغ عمره عند وفاة انس رضي الله
 عنه ٢٣ سنة ، ولاختلاف بلدهما ، ولكون سعيد فى سن مبكر عند
 وفاة أنس قالوا : **«رواية سعيد بن ابي هلال عن انس مرسله»** والله
 اعلم . وسعيد هذا ثقة لكن الساجى شد بتضعيفه بلاجئة ، وتبعه
 ابن حزم ، فضعه ، ولم يثبت ، ولم يصح عن أحمد تضعيفه قاله
 الحافظ فى الهدى ص ٤٠٤ ، ٤٦٢ (تهذيب الكمال ٥٠٧/٢ والسير

(*)
 حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، ثنا ابن جَرِيحٍ ، عن عِمْرَانَ بْنِ أَبِي
 أَنَسٍ ، بَلَغَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَّثَانَ ، النَّصْرِيِّ ، عن ابي
 ذَرٍّ قَالَ : سمعت رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : « فِي الْإِيلِ
 مَدَّقَتَهَا ، وَفِي الْغَنَمِ مَدَّقَتَهَا (١) ، وَفِي الْبَرِّ مَدَّقَتُوهُ (٢) » .

= ٣٠٤/٦ ، (التهذيب ٩٤/٤) وهاشم بن القاسم ، ابوالنضر ، ثقة
 (التهذيب ١٨/١١) وليث هو ابن سعد ، الإمام المصري ثقة حجة
 (التهذيب ٤٥٩/٨) وخالد بن يزيد ، الجمحي ، المصري ثقة
 (التهذيب ١٢٩/٣)

والحديث في المسند ١٣٦/٣ ، وفي المجمع ٦٣/٣ ، ونسبه
 لاحمد والطبراني في الأوسط ، وقال : « رجاله رجال الصحيح » أهـ .
 وذكره الحافظ المنذرى رحمه الله في الترغيب ٩٨/٢ ، ونسبه
 لاحمد وحده ، وكذا الحافظ الدمياطي في المتجر الرابع ص ١٨٩ ،
 وجود اسناده . قوله : « وحاضرة » يفسره ما اجاب به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم « وتعرف حق
 السائل والجار ، والمسكين » فمعناه « الذين يحضرون القسمة »
 (٤) كما ورد في الآية الكريمة « وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ
 وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ » الآية (سورة النساء ، رقم الآية ٨) والذي
 اراد مناسبا هنا « الحق العظيم » راجع لانه الرب

(٤) اسناده ضعيف لأجل الانقطاع ، لأن ابن جريح لم يسمعه من
 عمران بن ابي انس كما صرح به الامام البخاري فيما حكاه الامام
 الترمذي عنه في كتابه العلل الكبير ص ٢٣٢ - في ابواب الزكاة
 - وقد اخرج فيه الترمذي هذا الحديث من طريق محمد بن بكر
 به ، وكذا اعلمه بالانقطاع الزيلعي في نصب الراية ٣٧٦/٢ ،
 والحافظ في التلخيص ١٧٩/٢ .

ابن جريح هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح المكي
 امام معروف ثقة اذا صرح بالسماع ، فقد قال الدارقطني : تجنب

(١) ت ور والمسند المطبوع وسنن الدارقطني زيادة « وفي
 البقر صدقتها » ، (٢) كذا في الأصل والمسند والمستدرک بالراء لكن
 قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات : « هو بالباء والزاي » ،
 وقال « ومن الناس من صحفه بضم الباء وبالراء المهملة وهو
 غلط » () وكذا ورد بالزاي على الصواب في سنن الدارقطني
 والبر الثياب التي هي امتعة الجراز (نصب الراية ٣٧٨/٢)

(*) في الاصل ابن ابي بكر ، وهو خطأ والصواب ما أثبتته

= تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح . (التاريخ الكبير ٤٢٢/٥ ، والجرح ٣٥٦/٥ والميزان ٦٥٩/٢ ، والسير ٣٢٥/٦ ، والتهذيب ٤٠٣/٦)

ولعننة ابن جريج هنا قال ابن القطان بانقطاع هذا الاسناد ، فيما حكاه الزيلعي في النصب ٣٧٦/٢ - ٣٧٨ .

الا ان ابن جريج تابعه سعيد بن سلمة بن ابي الحسام وموسى بن عبيدة عن عمران بن ابي انس ، به ، عند الامام الدارقطني في سنه ١٠٠/٢ ، والبيهقي في سنه ١٤٧/٤ . وكذا عند الحاكم حديث سعيد بن سلمة بن ابي الحسام في مستدركه ٣٨٨/١ وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، قلت : سعيد بن سلمة بن ابي الحسام من رجال مسلم - فيما رمزوا له به - فكيف يكون على شرط الشيخين ؟ وكذا عمران وهو من رجال مسلم .

فبهذه المتابعة يتقوى حديث ابن جريج ، لكن الذى وقع في الاسناد من قول عمران «بلغه عن مالك بن اوس» يؤثر في اتصال السند ، ولم يقع في طرق اخرى او في مظان اخرى تصريح بالسماع من مالك ، وانما الذى فيها عننة عمران ، فبهذا يكون في تصحيح الحاكم له نظر قوى .

محمد بن بكر البرساني وثقه ابن معين وابو داود وابن حبان ، والعجلي ، وابن سعد وابن قانع ، لكن قال ابو حاتم "شيخ مطه المدق" ، وقال النسائي : "ليس بالقوى" ، وقال الموصلي "لم يكن صاحب حديث ، تركناه ، لم نسمع منه" ، وقال الحافظ في الرد عن تلميذهم له : "لئنه النسائي بلا حجة" ، واما قول الموصلي : لم يكن صاحب حديث .. لا يؤثر فيه ، لان البخارى اخرج حديثه عن ابن جريج في صحيحه " (الهدى ٤٣٧ ، ٤٦٣ ، وتهذيب الكمال ١١٧٨/٣ ، والتهذيب ٧٧/٩ ، والتاريخ الكبير ٤٨/١ والجرح ٢١٢/٧ والميزان ٤٩٢/٣)

ومالك بن اوس بن الحدشان مختلف في صحبته ، ووثقه ابن حبان وابن خراش ، وتوفي سنة ٩٢ هـ بالمدينة (التهذيب ١٠/١٠) وابودر هو الغفارى من كبار الصحابة ، واسمه جندب بن جنادة (الاصابة ٦٢/٤) =

بَابُ زَكَاةِ الْمَوَاشِي

(٥) حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ثني يعني معاوية ابن

صالح عن ربيعة بن يزيد ، حدثني قزعة ، قال : سمعت أبا

سعيد ، وهو مكثور عليه ، فلما تفرق الناس قلت : ” انني

لا أسألك عما يسألك عنه هؤلاء ” ، قال : ” وسألته عن الزكاة

فقال - لا ادري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، ام لا ؟

- ” في مائتي درهم خمسة دراهم ، وفي أربعين شاة شاة الى

عشرين ومائة ، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين

فإذا زادت ففيها ثلاث شياه الى ثلاث مائة ، فإذا زادت ففي

كل مائة شاه ، وفي الأبل في خمس شاة ، وفي عشر شاتان وفي

خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمس وعشرين

بنت مخاض الى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة ففيها (٢) ابنة

لبون الى خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدة ففيها حقة الى

ستين ، فإذا زادت واحدة ففيها (جذعة) الى خمس وسبعين ، فإذا

زادت واحدة ففيها بنت لبون الى تسعين ، فإذا زادت واحدة

ففيها حقتان الى عشرين ومائة ، فإذا زادت ففي كل خمسين حقة

وفي كل أربعين بنت لبون ، فذكر الحديث .

(١/٩٩)

قلت : في الصحيح طرف من اوله /

والحديث في المسند ١٧٩/٥ ، والمجمع ٦٣/٣ واعله بان

فيه راو لم يسم . واخرجه البزار من طريق موسى بن عبيدة عن

(عمران) بن ابي انس به مطولا ، وقال : ” لانعلم رواه الا ابو ذر ” .

والدارقطني في ١٠٠/٢ والحاكم ٣٨٨/١ والبيهقي في ١٤٧/٤ من

طريق ابن جريج به ، واعترض ابن دقيق على تصحيح الحاكم له

على شرط الشيخين انظر نصب الراية ٣٧٦/٢

(٥) اسناده صحيح ، فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه - الصوم

(١) في المسند : ” حدثني معاوية يعني ابن صالح ” (٢) من المسند

.....

= باب الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر ٢٣٦/٧ من طريق عبيد الرحمن بن مهدي به جزءا من الحديث ، المرفوع ، والحديث طويل يشمل الصلاة ، والصوم والزكاة ، والذي اخرجه الامام مسلم منه من طريق ابن مهدي هو الصوم ، والصلاة ، انظر كتاب الصلاة باب القراءة فى الظهر والعصر ١٧٣/٤ - ١٧٦ ، وكذلك من طريق عطية ابن قيس عن قزعة به انظر ٩٥/٤ ، ٢٣٦/٧ .

وبهذا يظهر لنا أن الاسناد الى ابي سعيد صحيح لکن رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فى الزكاة منه لم يثبت عن ابي سعيد لأن الراوى عنه قال فى الزكاة "لا ادري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ام لا" . ولهذا لعل الامام مسلما لم يخرج حديث الزكاة منه فى صحيحه ، والله اعلم .

معاوية بن صالح بن حدير ، الحفصمى ، الشامى ، الحممى ثقة وشقه الامام احمد وابن مهدي ، وابو زرعة والنسائى وابو معين ، وابن حبان ، والعجلي وغيرهم ، وقد صح حديثه الامام الدارقطنى ، والحافظ فى التلخيص .

الا ان ابن الجوزى قال : "وهذه - يعنى تصحيح الدارقطنى لحديث معاوية بن صالح - عصبية من الدارقطنى ، كان يحيى بن سعيد لا يرضى معاوية بن صالح ، وقال ابو حاتم : لا يحتج به" وتعقبه صاحب التنقيح - ابن عبد الهادى - فقال : "ليست العصبية من الدارقطنى ، وانما العصبية منه ، فان معاوية ثقة واحتج به مسلم فى صحيحه ، ولم يرو شيئا خالف فيه الثقات وكون يحيى لا يرضاه غير قاذح ، فانه لم يذكر السب .." حكاه الزيلعى فى النصب ٤٣٩/٢ .

قلت : من تتبع ترجمته بالتأنى سيتضح له ان الرجل ليس فيه ما يضعف حديثه من الأوهام وغيرها ، واذا كان فيسه اوهام تذكر لذكرها ابن حبان فى ثقاته ، كعاداته ، ولهذا قال ابن عبد الهادى : "ولم يرو شيئا خالف فيه الثقات" ، لكن لسه افرادات ، وتلك لا تؤثر فيه ، كما لا تؤثر افرادات الثقات فيهم وانما ترك من تركه لسبب آخر غير قاذح ، وهو ان موسى بن سلمة قال : "اتيت معاوية بن صالح لأكتب عنه ، فرأيت - اراه قال - الملاهى ، فقلت : ما هذا ؟ قال : شئ نهديه الى صاحب الاندلس قال : فتركته ولم اكتب عنه" . وقال ابو اسحاق الفزارى : "ما كان باهل ان يروى عنه" ، قال الذهبى : "اظنه يشير الى مداخلته

(٦) حدثنا ابو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، أنبا عمرو بن

دينار ، عن طاوُسٍ ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ شَيْئًا .

حدثنا ابو كامل ، ثنا حماد بن سلمة ، فذكر مثله . (٧)

= للدولة“ ، ولهذا او لمثله ضعفه ابو حاتم ويحيى بن سعيد ، والله

اعلم . فاما قول الحافظ في التقریب : ” صدوق له أوهام“ ففيه

نظر قوى . (انظر ترجمته في الكامل ٢٤٠٠/٦ ، والجرح ٢٨٢/٨ ،

وتاريخ يحيى ٥٧٣/٢ ، والسير ١٦٠/٧ ، والتهديب ٢٠٩/١٠)

وربيعة بن يزيد الدمشقي ، ابو شُعَيْبٍ ثِقَّة (الجرح ٤٧٤/٣

والتهديب ٢٦٤/٣) وَقَزَعَةَ بن يحيى ، ويقال ابن الأسود ، ابو

الغَادِيَّة ، البصرى ثِقَّة (التاريخ الكبير ١٩١/٧ والتهديب

٣٧٧/٨) وابو سعيد الخدرى ، الخزرجى ، صحابي معروف ، اسمه سعد

ابن مالك ، (الاصابة ٣٥/٢)

واقصر

والحديث في المسند ٣٥/٣ بطوله ، واختصر الهيثمى هنا

على الزكاة منه ، لأن الصلاة والصوم منه اخرجهما مسلم كما سبق

والمجمع ٧٢/٣ ، وقال : ” رجاله رجال الصحيح“ اهـ . اما الحديث

عن زكاة الابل والغنم فقد اخرجه البخارى فى الزكاة ، بسباب

زكاة الغنم ٦١/٤ ، وابو داود فى باب زكاة السائم ١٣١/٢ من

حديث انس ، والترمذى فى الزكاة باب زكاة الابل والغنم ٨/٣ من

حديث ابن عمر ، ولم يذكروا فيه عن زكاة الدراهم . والبيهقى

فى ٦٦/٢ ، ٢٤١/٤ عن ابى سعيد مفرقا كما رواه الامام مسلم .

قوله «وهو مَكْثُورٌ عَلَيْهِ» : اجتمع عنده ناس كثيرون للاستفادة

منه ، «وبنت مخاض» : ما دخلت فى السنة الثانية من الابل بنت

لبون : ما اتى عليها سنتان ودخلت فى الثالثة من الابل حِقَّة

وهى من الابل ما دخل فى السنة الخامسة .

ضعيف

(٦ ، ٧) اسناده ضيف لأن طاوُسًا لم يسمع من معاذ شيئًا ، صرح

به علي بن المدينى ، وقال فى التهديب : ” روايته عن معاذ مرسله

طاوُس بن كيسان ، اليمانى ولد فى خلافة عثمان او قبله فيما

يراه الذهبى ، ومعاذ بن جبل توفي قبله سنة ١٧ هـ او ١٨ هـ ،

(السير ٣٨/٤ ، وجامع التحصيل ص ٢٤٤ ، والتهديب ٨/٥)

الا ان الدارقطني رواه في سننه ٩٩/٢ ، والبيهقي في ٩٩/٤ من طريق المسعودي عن الحكم عن طاؤس عن ابن عباس عنه مطولا ، وفيه « ما أمرني فيها بشيء » ، لكنه ضعيف لاجل اختلاط المسعودي ، وإن بقيّة هو الذي تفرد بومله عن المسعودي ، وقال ابن عبد البر : « ورواه قوم عن طاؤس عن ابن عباس عن معاذ الا ان الذين ارسلوه اثبت من الذين اسندوه » (انظر التلخيص ١٥٢/٢)

ومن الذين ارسلوه عن طاؤس الليث - اظن انه ابن ابي سليم - عند ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢٩/٣ ، وحميد بن قيس المكي عند الامام مالك في الموطأ - كتاب الزكاة ، باب ما جاء في صدقة البقر ص ١٧٦ ، والشافعي في مسنده ص ٣٢ والبيهقي في ٩٨/٤ .

ومن الذين ارسلوه عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن معاذ - اي بدون الوساطة بين طاؤس ومعاذ - ابن عيينة عند الامام الشافعي في الام ٧/٢ - ٨ ، وفي مسنده ص ٣٢ ، والدارقطني في سننه ٩٩/٢ ، والبيهقي في ٩٨/٤ . وابن عيينة من اثبت اصحاب عمرو بن دينار (تنمة شرح العلل ص ٣٥٢) وحماد بن سلمة عند الامام احمد كما في رقم ٧ .

فالمحفوظ عن طاؤس ارساله ، واما وصله بذكر ابن عباس بين طاؤس ومعاذ غير محفوظ ، كما يبدو من قول ابن عبد البر السابق .

لكن العلماء عملوا بحديث معاذ هذا ، قال الامام الشافعي « طاؤس عالم بأمر معاذ ، وان لم يلقه ، لكثرة من لقيه ممن ادرك معاذ ، وهذا مما لا علم من احد فيه خلافاً » ، وكذا قال البيهقي وقال ابن عبد البر : « لاختلاف بين العلماء ان السنة في زكاة البقر على ما في حديث معاذ هذا ، وانه النصاب المجمع عليه فيها » (انظر التلخيص ١٥٢/٢ - ١٥٣) الا ان ابن حزم بالغ في رده لكونه مرسل (المحلى ١١/٦ - ١٦)

ابو كامل هو مظفر بن مدرك ، الخراساني ، ثقة (التهذيب ١٨٥/١٠) وحماد بن زيد بن درهم ، الأزدي ثقة ثبت فقيه معروف (التهذيب ٩/٣) وعمرو بن دينار المكي ، قال ابن عيينة ثقة ثقة ثقة (التهذيب ٢٨/٨) وحماد بن سلمة بن دينار وان كان =

باب خرم الثمرة لأجل الزكاة

(٨) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، أخبرت عن ابن شهاب

عن عروة ، عن عائشة ، أنها قالت - وهي تذكر شأن خيبر -
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث ابن رواحة إلى اليهود
فيخرم عليهم النخل حين يطيب قبل أن يأكل منه ، ثم يخير
يهود ، آیاخذونه بذلك الخرم ؟ أم يدفعونه إليهم بذلك ؟
وإنما كان أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخرم لكي
تحصى الزكاة قبل أن يأخذ التمر ويفرق .

قلت : اختصره ابو داود ، ولم يذكر الزكاة ايضا .

= من أثبت الناس في بعض شيوخه كتابت البناني الذين لازمهم
واتقن حديثهم - كما يأتى بيانه حسب المناسبة ان شاء الله -
فانه يخطئ في روايته عن عمرو بن دينار كثيرا (تتمة شرح العلل
ص ٣٥٢) لكنه هنا وافق حماد بن زيد وابن عبيثة .

والحديث في المسند ٢٣٠/٥ ، والمجمع ٧٣/٣ ، وقال "رواه
احمد ، ورجال رجال الصحيح" اهـ . الأوقاص جمع الوقص ، وهو
ما بين الفريقتين ، كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع
(النهاية ٢١٤/٥) وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ١٩٣/٢
: واستعمله الناس دون النصاب الأول ايضا اهـ .

(٨ ، ٩) هذا الاسناد غير محفوظ عن الزهري ، فان معمر وعقيل
روياه عن الزهري عن ابن المسيب مرسلا ، وصح ارساله الامام
الدارقطني (العلل ٢٦/٥) وقال الامام البخاري : "حديث ابن
جريج هذا غلط" (العلل الكبير للترمذي ص ٢٤٥) وقال الترمذي
في سننه ٢٦/٣ : "عن الامام البخاري : حديث ابن جريج غير محفوظ
وحديث ابن المسيب عن عتاب اثبت وأصح" اهـ .

الا ان ابا زرعة و ابا حاتم قالا : "حديث عتاب هذا خطأ"
وقال ابو زرعة : "الصحيح عندي عن الزهري عن النبي صلى الله
عليه وسلم" ، وقال ابو حاتم : "الصحيح عندي - والله اعلم - عن
الزهري عن سعيد مرسلا كذا رواه بعض اصحاب الزهري" (العلل لابن
= ابي حاتم ٢١٣/١)

(٩) حدثنا محمد بن بكر ، اثبا ابن جريج ، عن ابن شهاب ،
انه بلغه (عنه) عن عروة فذكره .

قلت : ان ما رجحه الدارقطني وابو حاتم هو الصواب ،
لان معمربن راشد وعقيلًا اتفقا في الزهري ، وهما من اثبت اصحاب
الزهري ، ومحمد بن صالح التَّمَّار الذي روى عن الزهري فقال « عن
سعيد عن عتاب» لم يعدوه من اثباتهم بالنسبة للزهري ، انظر
تتمة شرح العلل ص ٢٣٨ ، وشرح العلل ص ٢٩٣ - ٢٩٤ .

وابن جريج بالنسبة الى الزهري ضعيفٌ ، فقد قال ابن
معين : ابن جريج ليس يثبني في الزهري (تتمة شرح العلل : ٢٤٤)
ومع ذلك فانه قال هنا « أُخبرت عن ابن شهاب » ، فروايته عن
الزهري مخالفا لاثبت اصحابه تعد غير محفوظ او شاذة

وعبدالرزاق بن هَمَّام ، صاحب المصنف ، ثقة الا انه عمي
في آخر عمره ، فكان يلقن فيتلقن ، فسمع من سمعه بعد ما عمي
ليس يثبني ، وسمع الامام احمد منه كان قبل عماء ، وقد اخرج
له مسلم في صحيحه من روايته عنه ، واما ما قال العباس بن
عبدالعظيم من ان عبدالرزاق كذاب فقد قال ابن الصلاح : " انه
يحمل هذا على ما كان منه بعد الاختلاط " . (التهذيب ٦/٣١٠) وهدى
السارى ص ٤١٩ ، ومقدمة ابن الصلاح مع التقييد والايضاح ص ٤٥٩
(٤٦٠ -)

وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري متفق على جلالته
واتقانه (التهذيب ٩/٢٤٥) وعروة بن الزبير بن العوام ثقة
كان من اعلم الناس بحديث عائشة (التهذيب ٧/١٨٠)

والحديث في المسند ٦/١٦٣ والمجمع ٣/٧٦ ونسبه لأحمد
والطبراني في الكبير وقال " رجال احمد رجال الصحيح الا انه قال
في روايته عن ابن جريج عن ابن شهاب " اهـ . يعني تدليسه . واخرجه
ابن خزيمة في صحيحه ٤/٤١ ، وابو عبيد في الأموال ص ٤٣٢ وعبد
الرزاق في مصنفه ٤/١٢٩ وابو داود في الزكاة باب يخوص التمر
٢/١١٠ كما قال الهيثمي ، والدارقطني في ٢/١٣٤ والبيهقي في
٤/١٢٣ جميعهم من طريق ابن جريج به ، وقال ابن خزيمة : " انى

(١) سقط في الاصل ، واثبته من ت والمسنَد ، وفي اطراف المسند
٢/٥٠٤/ب : « عن ابن جريج انه بلغه عن ابن شهاب » ومعناها
واحد ، لكن الاظهر ما وقع في الاطراف .

(١٠) حدثنا وكيع ، ثنا العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن رَواحَةَ إِلَى خَيْبَرَ يَخْرُصُ
عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَيْرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا ، أَوْ يَرُدُّوا ، فَقَالُوا : « هَذَا الْحَقُّ
بِهَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ » .

= اخاف ان يكون ابن جريج لم يسمع هذا الخبر من ابن شهاب اهـ .
قلت : انه رحمه الله خفي عليه تلك العلة التي قال بها الائمة
النقاد .

واخرجه الترمذى فى الزكاة ، باب ما جاء فى الخرص
٣٦/٣ والبيهقى فى ١٤١/٤ من طريق محمد بن صالح التمار عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد .

(١٠) اسناده ضعيف لاجل العُمري وهو عبدالله بن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف ضعفه ، بل قال ابن
حيان : « استحق تركه لفحش خطئه » . قلت : فيه نوع من التشدد
فقد قال الذهبي : « وحديثه يتردد فيه الناقد ، اما ان تابعه
شيخ فى روايته فذلك حسن قوي ان شاء الله » اهـ .

وقال ابن عدى : « وهو لابأس به ، وانما قالوا به لايحق
عبدالله ، والا فهو فى نفسه صدوق لابأس به » اهـ . يعنى انه ليس
بمتروك ولا بمنكر الحديث ، وروى له مسلم مقرونا بغيره (سير
اعلام النبلاء ٣٤١/٧ والكامل ١٤٦١/٤ والتهذيب ٣٢٦/٥) وكيع بن
الجراح بن مَليح الرُّؤاسى الكوفى ثقة (التهذيب ١٢٤/١) وناقع
مولى ابن عمر المدنى ثقة ثبت فقيه مشهور (التهذيب ٤١٢/١٠)

والحديث فى المسند ٢٤/٢ ، والمجمع ٧٦/٣ وقال : « رواه
احمد ، وفيه العمري ، وفيه كلام » .

بَابُ زَكَاةِ الْحَمَلِيِّ

(١١) حدثنا ابراهيم بن ابي الليث ، حدثني الأشجعي ، عن سفيان ، عن عمرو بن يعلى بن مرة الثقفي ، عن ابيه ، عن جده قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه خاتم من ذهب عظيم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : «أتزكي هذا؟» قال : «يا رسول الله ، فما زكاة هذا؟» فلما أذبر الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «جمرة عظيمة عليه» .

(١١) اسناده ضعيف لأن عمرا واباه لايعرفان ، فقد قال الذهبي : «عمرو لايعرف حاله كوالده» . وقال الحافظ في التقريب : «مستور وابوه عثمان مجهول» ، ويعلى جده ، نسب الى جده (التهذيب ٧ / ١٦٠ ، والميزان ٢٨٠/٣)

هكذا ورد «عمرو» في الاصل ، وت ، ور ، والمسند واطرافه وتاريخ بغداد ، حيث اخرجه الخطيب من طريق الاشجعي به ، وفي المنتقى لابن الجارود ، حيث اخرجه من طريق حفص بن عبدالرحمن عن سفيان به ، وقد صرح الهيثمي في المجمع : «وفيه عثمان» وهو ابو عمرو . لكن ورد «عمر» - بضم العين - في سنن ابي داود ، وتاريخ الصغير للبخاري ، والمجروحين لابن حبان ، والمعجم الكبير ، وسنن البيهقي ، وصوّبه الحافظ في الإصابة ٦٨٥/٣ لكن يعكر عليه ذكر البخاري لهما في ترجمة عمر وعمرو من التاريخ الكبير ١٧٠/٦ ، ٣٥٧ حيث اخرجه فيهما من طريق الوليد عن سفيان به . وعمر هو ابن عبدالله بن يعلى بن مرة ، وهو ضعيف .

ابراهيم بن ابي الليث قال فيه صالح جزرة : «كان يكذب عشرين سنة ، واشكل أمره على احمد ويحيى وعلي بن المديني حتى ظهر بعد بالكذب ، فتركوا حديثه» ، الا أن ابن حبان وثقه وقال ابن عدي : «ارجو الله لأبأس به» ، قال ابو داود عن يحيى ابن معين : «ضعف بخمسة اجاديت» ، وقال الحافظ : «وهذا عندي اعدل الاقوال فيه» (الكامل ٢٦٧/١ وتاريخ بغداد ١٩١/٦ والميزان ٥٤/١ والتعجيل ص ٢٣)

(١٢) حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ عن

شَهْرٍ بنِ حَوْشَبٍ ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْنَا أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَنَا : « أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ » ؟ قَالَتْ فَقُلْنَا : « لَا » ، قَالَ : « أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللَّهُ أُسُورَةً مِنْ نَارٍ » .

قلت : لها عند ابى داود حديث فى الخاتم من غير

• ذكر الزكاة •

عبيد الرضى

والاشجعى هو عبيد الله بن عبد الرحمن ، الكوفى اثبت
الناس فى الثورى اذا اخرج كتابه (التهذيب ٣٤/٧) وسفيان هو
الثورى ثقة امام حجة (التهذيب ١١١/٤) ويعلى بن مرة الثقفى
صحابى (الاصابة ٦٦٩/٣)

والحديث فى المسند ١٧١/٤ ، والمجمع ٦٧/٣ ، ونسبه لأحمد
والطبرانى فى الكبير ، وقال : "فيه عثمان بن يعلى ، ولم يرو
عن غير ابيه" . وهو فى المعجم الكبير ٢٦٣/٢٢ - ٢٦٤ ، وابوداود
فى الزكاة ، باب زكاة الجلي ٩٦/٢ ، والبيهقى فى ١٤٥/٤ وابن
حبان فى المجروحين ٩٢/٢ والبخارى فى التاريخ الصغير ص ١٦٨ ،
جميعهم من طريق سفيان به ، وكذا ابن الجارود فى المنتقى
ص ١٣٠ . وبما ان اباداود اخرجه فى سننه فان هذا الحديث
لا يكون من الزوائد ، والحديث لم يرد فى كل نسخ من ابى داود ،
كما أفاده صاحب عون المعبود ، ولعل الهيثمى فقد فى نسخته
من السنن •

(١٢) اسناده ضعيف ، علي بن عاصم بن صهيب ، الواسطى ، ضعفه
غير واحد لسوء الحفظ ، وكثرة الوهم ، وكذبه بعضهم ، وذلك
لأنه روى عن خالد الحذاء احاديث ، ثم انكرها خالد الحذاء كلها
وقد أخذ عليه ايضا شئ آخر ، هو عدم رجوعه عما يخالفه فيه
الناس ، وثباته على الخطأ •

وقد انصف ابن حبان فى أمره ، اذ قال فى المجروحين
١١٣/٢ : "والذى عندى فى أمره ترك ما انفرد به من الاخبار
والاحتجاج بما وافق الثقات ، لان له رحلة وسماعا وكتابة ، وقد
يخطئ الانسان فلا يستحق الترك ، واما ما بين له من خطئه فلم
يرجع فيشبه ان يكون فى ذلك متوهما انه كان كما حدث به" اهـ .

.....

ولهذا قال الذهبي : "وهو مع ضعفه صدوق في نفسه". وقال الحافظ : "صدوق يخطئ". (التاريخ الكبير ٢٩٠/٦ ، والجرح ١٩٨/٦ وكامل لابن عدى ١٨٣٥/٥ ، وتاريخ بغداد ٤٤٦/١١ ، والتهذيب ٣٤٤/٧ وتتمة شرح العلل لابن رجب ص ٥٢١ ، وتنزيه الشريعة المرفوعة ٣٦٧/٢)

الا أن ضعفه لا يؤثر في حديثه هذا ، إذ انه رواه داود الأيدي حدثني شهر عنها عند الامام احمد في مسنده ٤٥٣/٦ وابي نعيم في الحلية ٧٦/٢ ، ورواه عبد الجليل القيسي عن شهر عنها عند الامام احمد في مسنده ٤٥٥/٦ ، وابي نعيم في الحلية ٧٦/٢ ، ورواه ايضا حفص السراج سمعت شهرا يحدث عنها ، ورواه ايضا قتادة عن شهر عنها عند الامام احمد في ٤٦٠/٦

لكن شهرا فيه كلام ، وشهر هو ابن حوشب ، مولى اسما بنت يزيد ، ضعيف لسوء الحفظ ، كما افاده ابن عدى وابن حبان وابن حجر ، واما ما نقل عن ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبه ممن اتهم وثقوه فلعله نظرا الى ما فيه من الصدق والصلاح ، وردا لما طعن فيه من سرقة الخريطة التي فيها دراهم من المغنم وغيرها وليس ذلك اعتبارا منهم لما فيه من الاتقان ، والضبط التام .

وذلك ان رجلا اذا طعن فيه بعض النقاد لسبب تهمة الكذب وغيره مما يوجب الترك ، ووثقه آخر ، وضعفه بعض منهم لسبب سوء الحفظ ، كما وقع في الحارث الأعور ، وجابر الجعفي ، وامثالهما فلا بد من ان يتوجه توثيق من وثقه من الاثمة الى دفاعهم عما فيه من الصدق والصلاح ، ولا يعنون بتوثيقهم له انه ممن يحتاج بما تفرد به ، وهكذا فهمت مما تتبعته كتب التراجم والضعفاء ، والله اعلم بالصواب .

هذا وقد كان تعبير الامام احمد والبخاري في حق شهر بن حوشب مما يظهر ذلك ، إذ قال الامام احمد في رواية حرب بن اسماعيل عنه : "ما احسن حديثه ، ووثقه ، وروى عن اسماء احاديث حسنا". وظاهر ان القول «ووثقه» اضافة من راويه .

قلت : ان كلمة «حسن» يطلقونها ، ويريدون بها نفي النكارة في حديثه ، وتركه ، واحيانا يعبرون لهذا المعنى بكلمة صدوق ومرة بلا بأس به ، ومرة بمستقيم الحديث ، ولا يعنون بها توثيق الرجل لاتقانه وضبطه ، هذا بالنسبة الى النقاد المتقدمين وهكذا فهمت من كتب التراجم خاصة من كتب الضعفاء مثل كامل لابن عدى .

.....

وقال ابو طالب عن احمد : "عبدالحميد بن بهرام احاديثه مقاربة ، هي احاديث شهر ، كان يحفظها كانه يقرأ سورة من القرآن". قلت : ان عبدالحميد هذا من اصحاب شهر المعروفين بل هو مقدمهم .

وقال حنبل عن احمد : "ليس به بأس" ، وقال عثمان : "بلغني ان احمد كان يثنى على شهر" ، وقال الترمذى عن احمد : "لا بأس بعديت عبدالحميد بن بهرام عن شهر" .

واذ قال البخارى : "شهر حسن الحديث" وقوى أمره . قلت : قولهما ظاهر فى ان شهرا ليس بمتروك ، ولا بمنكر الحديث

وكذا قول ابن عمار : "روى عنه الناس ، وما اعلم احدا قال فيه غير شعبية ، قيل : يكون حديثه حجة ؟ قال : لا". وكذا قول صالح بن محمد : "شهر شامي ، قدم العراق ، روى عنه الناس ولم يوقف منه على كذب ، وكان يشك ، الا انه روى احاديث يتفرد بها ، لم يشاركه فيها احد .." وكذا قول ابن عون : "تركوه فهو ثقة".

ومما يلاحظ ان الذهبى وابن القطان الذين رجحا الاحتجاج به لم يبنوا الا ما قيل فيه من اسباب الترك ، وانظر قول الذهبى : "غير مدفوع عن صدق وعلم ، والاحتجاج به مترجح". وانظر نصب الراية ١٨/١ فان الزيلعى نقل ما قاله ابن القطان فى الوهم والايهام .

وممن ضعفه ، ولم يترك حديثه ، النسائى وموسى بن هارون وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى ، والساجى ، والحافظ ابن حجر انظر ترجمته فى المجروحين ٣٦١/١ ، والكامل ١٣٥٦/٤ والميزان ٢٨٣/٣ ، والتهذيب ٣٧٢/٤) اذا فشر بن حوشب ممن يحتاج الى من يتابعه .

وعبدالله بن خثيم المكي ، هو ابن عثمان بن خثيم فيه لين ، وقد وثقه ابن معين فى رواية ، والنسائى فى رواية وابن حبان ، والعجلي ، وقال ابن معين والنسائى فى رواية : "ليس بالقوي" ، وعن ابى حاتم : "ما به بأس ، صالح الحديث" ، وقال مرة : "لا يحتج به" ، وقال ابن المدينى : "منكر الحديث" (التهذيب ٣١٤/٥ والميزان ٤٥٩/٢)

بَابُ فِيمَا كَانَ دُونَ النِّصَابِ

(١٣) حَدَّثَنَا عَتَّابٌ ، أَنبَا عَبْدَ اللَّهِ ، أَنبَا مَعْمَرٌ ، حَدَّثَنِي سَهِيلٌ

ابن ابى صالح ، عن ابيه ، عن ابى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ مَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ (١) أَوْاقٍ مَدَقَةٌ » .

= وإسماء بنت يزيد بن السكن ، الانصارية ، صحابية (الإصابة ٢٣٤/٤) والحديث فى المسند ٤٥٥/٦ ، والمجمع ٦٧/٣ ، وقسال: "إسماء حديث رواه ابو داود فى الخاتم من غير زكاة" قلت : لم أجد فى كتاب الخاتم حديثها فى الخاتم ، بل لها حديث فى القلادة والخرص من الذهب ، وحسن اسناد احمد هذا ، وكذا حسنه المتندر فى الترغيب

وللحديث شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند ابى داود فى الزكاة ، باب زكاة الحلي ٩٥/٢ ، والنسائى فى الزكاة ، باب زكاة الحلي ٣٨/٥ ، والترمذى فى الزكاة ، باب ما جاء فى زكاة الحلي ٢٠/٣ ، وقال الترمذى : "ولا يصح فى هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئ" قلت : انه رواه عن عمرو ابن شعيب ابن لهيعة ، والمثنى بن الصباح ، وحسين ، وهذا شاهد يقوى حديث شهر ، ويصير حسناً .

(١٣) اسناده صحيح ، صححه الزيلعى فى نصب الراية ٣٨٤/٢ وقال الترمذى فى العلل الكبير من ٢٣٦ نقلا عن البخارى : "كان علي ابن المدينى ينفى هذا الحديث من حديث سهيل بن ابى صالح الا من حديث معمر" اه . وكذا فى العلل للدارقطنى ١٥٩/٣

عتَّاب بن زياد ، الخراسانى ، ابو عمرو ، ثقة وثقه ابو حاتم ، وابن سعد ، وابن حبان ، (التهذيب ٩٢/٧ ، وتاريخ بغداد ٣١٤/١٢)

(١) فى الاصل ، وت : « اوسق » ، وصحته من المسند ، وروايات أخرى

.....

وعبدالله هو ابن المبارك ، كما جاء مصرحا به عند ابن
ابى شيبة ، وهو الحنظلي ، التميمي ، المروزي ، ثقة ، من
اثبت اصحاب معمر ، (تاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، والتهديب ٥/٣٨٧ وشرح
ابن رجب ص ٣٧١)

ومعمر بن راشد ، ابو عمرو ، البصري ، سكن اليمن ، احد
الائمة الثقات ، قال الذهبي : "مع كون معمر ثقة ثبتا فليس
اوهام ، لاسيما لما قدم البصرة لزيارة امه ، فانه لم يكن
معه كتبه ، فحدث من حفظه ، فوقع للبصريين اغاليط" اهـ .

وعلى هذا فان ابن المبارك مروزي ، من اثبت اصحابه ،
فالذي وقع عند ابن المبارك من حديث معمر ليس فيه اي مطعن
وروايته عنه صحيحة .

وقال ابن معين : اذا حدثك معمر عن العراقيين فحفظه
الا عن الزهري وابن طاؤوس ، فان حديثه عنهما مستقيم ، فاما
اهل الكوفة والبصرة فلا اهـ .

قلت : وعلى هذا فان روايته عن سهيل بن ابي صالح صحيحة
لان سهيل بن ابي صالح من اهل الحجاز ، هذا وقد سبق ان ابن
المديني صحح هذا الحديث من رواية معمر عن سهيل . على ان قول
ابن معين فيه توقف وكلام ، بينته مفصلا فيما كتبه ردّا على
فضيلة الشيخ الدكتور / ربيع بن الهادي ، انظر ص ٥٧ - ٥٩ منه
(سير اعلام النبلاء ٥/٧ ، وشرح ابن رجب ص ٤٢٩ ، والتهديب
١٠/٢٤٣ ، والهدى ص ٤٤٤)

وسهيل بن ابي صالح ، أحد الأئمة المشهورين ثقة ، الا ان
ابن معين قال في رواية : "لم يزل اهل الحديث يتقون حديثه" اهـ .
وقال ابو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به" اهـ .

قلت : لعل السبب لكلامهم فيه يعود الى ما قاله علي بن
المديني « مات اخ لسهيل ، فوجد عليه ، فنسي كثيرا من الحديث »
وكذا قال عبدالعزيز بن محمد الدراوردي . الا ان الذهبي انكر
اختلاطه في ترجمة هشام بن عروة من السير ٦/٣٥ . وقال سفيان بن
عيينة : "كنا نعد سهيل بن ابي صالح ثبتا في الحديث" وقال
الدارقطني : "لا أعرف للبخاري في تركه لسهيل عذرا ، فقد كان

(١٤) حدثنا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنبَا عَبْدَ اللَّهِ (١) أَنبَا مَعْمَرَ ، حَدَّثَنِي

سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(فذكره)

= النسائي إذا حدث بحديث سهيل قال : سهيل والله خير من أبي اليمان ، ويحيى بن بكير وغيرهما اهـ .

وقال ابن عدي : "وحدث سهيل عن جماعة عن أبيه ، وهذا يدل على ثقة الرجل" ، - ثم ذكر الجماعة - وقال : "هذا يدل على تمييز الرجل وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه احد ، وبين ما سمع من الأئمة ، وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لأبأس به" .

وعلى فرض ان التغيير أثر في حاله ، فلا يضر في هذا الحديث فقد قال الترمذي : "كان ينفي ابن المديني هذا الحديث من حديث سهيل الا من حديث معمر" . وابن المديني هو الذي قال بانه نسي كثيرا من الحديث .

قلت : فيه دلالة ايضا ان معمر ا سمع من سهيل قبل التغيير كما قيل ان مالكا وربيعة بن ابي عبدالرحمن سمعاه قبل التغيير (انظر ترجمته في الكامل ١٢٨٥/٣ والجرح ٢٤٦/٤ والسيره ٤٥٨/٥ ، والميزان ٢٤٣/٢ ، والتهذيب ٢٦٣/٤ ، وشرح ابن رجب ص ١٢٨ وفتح المغيث ٤٦/١) والكواكب النيرات ص ٢٤١

وابو صالح هو ذكوان السَّمَّان ، الزَّيَّات ، المدني ثقة (التهذيب ٢١٩/٣) والحديث في المسند ٤٠٣/٢ ، والمجمع ٧٠/٣ ، وقال : "رجاله ثقات" ، واخرجه عبدالرزاق في ١٣٩/٤ ، ١٤٢ ، وابن ابي شيبة في ١٢٤/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٥/٢ كلهم من طريق معمر . وقال الحافظ في الفتح ٦٤/٤ : "حكى ابن عبيد البر عن بعض اهل العلم ان حديث الباب لم يأت الا من حديث ابي سعيد ، ويحمل هذا على الأغلب ، والا فقد جاء هذا عن جابر وابي هريرة وابن عمر وعائشة" اهـ . وهو في البخاري - الزكاة ، بساب ليس فيما دون خمس ذود صدقة ٣٢٢/٣ ، ٣٥٠ وفي مسلم - الزكاة

(١) وقع في الاصل «انا الزبير بن سعد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة فذكره» وهو خطأ ، وهذا الاسناد في المسند للحديث السابق فيه ، وصحته من المسند - المخطوط ، والمطبوع - واطرافه ، وت .

.....

باب المقدار الذي تجب فيه الزكاة ٤٨/٧ - ٥٣ من حديث ابي سعيد
 من طريق مالك عن محمد بن عبيد الرحمن بن ابي صعصعة المازني
 عن ابيه عنه عند البخاري ، ومن طريق يحيى بن عمارة عنه عند
 مسلم ، وكذا عنده من حديث جابر ايضا .

قوله «دون» في المواضع الثلاثة منه بمعنى «اقل» كما
 ورد في رواية ابن ابي شيبة يلقظ «اقل»، وليس لنفي عن غير
 الخمس الصدقة ، (الفتح ٥٢/٤)

قوله «اوساق» جمع وِسْقٍ ، وهو ستون ساعا (النهاية
 ١٨٥/٤) قوله الذَّوْدُ وهو من الابل ما بين الشنتين الى التسع
 وقيل ما بين الثلاث الى العشر ، واللقظة مؤنثة ، ولا واحد لها
 من لفظها (النهاية ١٧١/٢)

(١٤) اسناده صحيح ، كالسابق . علي بن اسحاق ، السلمي
 مولاهم ، ابو الحسن ، المروري ، ثقة ، ومعروف بصحة ابن
 الميبارك (التهذيب ٢٨٢/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٤٨/١١ ، وطبقات
 ابن سعد ٣٧٦/٧)

والحديث في المسند ٤٠٢/٢ .

(١٥) حدثنا ابو النَّضْرِ / ثنا ابو معاوية ، يعنى شَيْبَانَ عن (٩٩/ب)

لَيْثٍ ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، وَلَا خَمْسٍ أَوْاقٍ ، (وَلَا خَمْسَةَ) أَوْسَاقٍ » .

(١٥) اسناده منكر ، لان ليثا - هو ابن ابي سليم كما صرح به الطحاوى - خالف ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر ، ولم يرفعه ، وايوب بن موسى من اشبات اصحاب نافع ، وَلَيْثٌ ضَعِيفٌ من ضعفاء اصحاب نافع ، وقد جعله ابن المدينى والنسائى من طبقة الضعفاء من اصحاب نافع (انظر شرح العلل ص ٢٩٤ - ٢٩٥)

وحديث ايوب اخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣٥/٢ ، والحديث صحيح مخرج فى الصحيحين من حديث ابي سعيد ، كما سبق فى التعليق على حديث رقم ١٤ .

ابو معاوية شيبان بن عبدالرحمن ، النحوى ، ثقة فقد قال الامام احمد : ثبت فى كل المشايخ ، الا انه روى عن الساجى : صدوق ، وعنده مناكير ، واحاديث عن الاعمش تفرد بها . قلت ان الحافظ تعقبه فى الهدى ص ٤١٠ فقال : " هذا معارض بقول احمد بانه ثبت فى كل المشايخ ، وكلامه ليس له حجة ، واعتمده الجماعة كلهم " . وعلى قول احمد ان الاحاديث التى تفرد بها ابو معاوية صحيحة محتج بها ، ولا تعتبر مناكير أبدا .

الا ان فى الجرح ٣٥٥/٤ عن ابي حاتم : " حسن الحديث ، صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به " ، وتعقبه الحافظ بقوله فى الهدى ص ٤١٠ : " وهو وهم فى النقل ، فالذى فى كتاب ابي حاتم عن ابيه «كوفي ، حسن الحديث ، صالح يكتب حديثه» وكذا نقله البيهقي عنه ، وكذا فى تهذيب الكمال ، وهو الصواب " .

قلت : ان ذلك التعقيب على ما نقله الذهبى فى الميزان وكلمة «لا يحتج به» واردة فى الجرح المطبوع ، وقال محققه : "وهي ثبتت عندنا فى الاصلين" . وعلى فرض انها لم ترد فقول ابي حاتم يوجب انه عنده ليس بحجة ، فإتاه تقرّر من نصوصه الكثيرة انه لا يحتج بحسن الحديث ، هذا وقد قال الذهبى فى السير ٣٦٠/٦ " قد علمت بالاستقراء الثام ان ابا حاتم اذا قال «يكتب حديثه» انه عنده ليس بحجة " . أهـ . قلت : قول ابي حاتم هذا جرح مبهم

بَابُ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ

(١٦) حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،
عَنْ حَارِثَةَ ، قَالَ : جَاءَ نَاسٌ ^(١) إِلَى عُمَرَ فَقَالُوا : ^(٢) « قَدْ أَصْبَنَّا
أَمْوَالًا ، ^(٣) خَيْلًا وَرَقِيقًا ، نَحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيهَا زَكَاةٌ وَطَهْرٌ »
قَالَ : ^(٤) « مَا فَعَلَهُ صَاحِبَايَ فَا فَعَلَهُ » ، وَاسْتَشَارَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِمْ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : « هُوَ حَسَنٌ
إِنْ لَمْ يَكُنْ جَزِيَّةً وَاتِّبَةَ يُؤْخَذُونَ بِهَا مِنْ بَعْدِكَ » .

= ولا يعتمد عليه في حالة توثيق الاثمة له ، كالنسائي وابن معين
واحمد وابن حبان والعجلي ، وابن سعد ، والترمذي ، بل قال
ابن معين ايضا : « ثقة في كل شيء » ، على ان ابا حاتم معسرف
بالتشدد . (انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٢٥٤/٤ ، والجرح
٣٥٥/٤ ، والميزان ٢٨٥/٢ ، والتهذيب ٣٧٣/٤)

والحديث في المسند ٩٢/٢ ، والمجمع ٧٠/٣ ، ونسبه لأحمد
والبزار ، والطبراني في الاوسط ، واعلّه بليث . وهو في الكشف
٤٢٠/١ من طريق شيبان به ، وفيه طريق آخر عن ابن عمر مرفوعا
ولكنه وقع فيه سقط ، ولم يتبين لي الاسناد بكامله ، وعلتني
هذا اقول فان كان الاسناد يعود الى ليث فهو كما سبق ، والا ،
فان كان الراوي عن نافع ثقة فيقوى رفع الحديث ، والا فيترجح
وقف الثقة . والله اعلم .

واخرجه ابن ابي شيبة في ١٢٤/٣ مختصرا ، والطحاوي في
٣٥/٢ من طريق شيبان به ، والبيهقي في ١٢١/٤ من طريق عبد
السلام بن حرب عن ليث به . «الأواقى» جمع أوقية ، والجمع يشدد
ويخفف ، وهي عبارة عن اربعين درهما . (النهاية ٨٠/١)

(١٦) اسناده صحيح ، صححه الحاكم في المستدرک ٤٠٠/١ واقره
الذهبي ، وقد اخرجه الحاكم من طريق ابن مهدي به . وكذا صححه
ابن حزم في المحلى ٢٢٩/٥ .

(١) في المسند وروايات أخرى عن ابن مهدي زيادة «من أهل الشام»
بعد «جاء ناس» . (٢) في ت والمسند وغيرهما زيادة «إننا» (٣) في
المسند : «أموالا وخيلا» بالواو (٤) في المسند وغيره زيادة «قُبُلِي»

ابو اسحاق هو عمرو بن عبدالله ، السَّيِّعِي ، الكوفي المعروف ، ثقة حجة بلا نزاع ، لكن عنعنته مما ينبغي ان يلاحظ فان عنعنته غير مقبولة في افادة الاتصال ، وهو مدلس معروف إلا انها لا تؤثر هنا في صحة الاسناد ، لأنه ثبت سماع ابي اسحاق من حارثة هذا الحديث ، وذلك لأن يحيى بن سعيد القطان رواه عن زهير ثنا ابو اسحاق عن حارثة ، كما يأتي في الرقم التالي

ورواية يحيى القطان عن زهير به تفيد ذلك السماع لان يحيى لا يأخذ عن زهير ما ليس بسمع لشيخه ، ولم يدلس فيه قال السخاوي في فتح المغيث ١٨٧/١ : ".... ولذا استثنى من هذا الخلاف الاعمش وابو اسحاق وقتادة بالنسبة لحديث شعبة خاصة عنهم فانه قال : « كَفَيْتُكُمْ تَدْلِيْسَهُمْ » ، فاذا جاء حديثهم من طريق شعبة بالنعنة حمل على السماع جزما ، وابو اسحاق فقط بالنسبة لحديث القطان عن زهير عنه ، وابو الزبير عن جابر بالنسبة لحديث الليث خاصة ، والشورى بالنسبة لحديث القطان عنه " اه . وانظر هدى السارى - كتاب الطهارة - ص ٣٤٩ .

وفي ابي اسحاق كلام آخر ، فانه اختلط في آخر عمره ، وهذا ايضا لا يضر في صحة الاسناد ، فان سفيان - هو الشورى - سمع ابا اسحاق قبل الاختلاط ، وقد اتفق الشيخان على التخريج له ، هذا وقد انكر الذهبي اختلاطه فقال : "وقد كبر وتغيّر حفظه تغير السن ، ولم يختلط" (السير ٣٩٢/٥ - ٤٠١ والتقييد والايضاح ص ٤٤٥ ، والتهديب ٦٣/٨)

وسفيان هو الشورى ، وذلك لأن ابن مهدي من قدماء اصحاب الشورى الذين إذا أبهموا ، فقالوا « ثنا سفيان » فهو الشورى فان روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه ، قاله الذهبي في سير اعلام النبلاء ٤٦٦/٧ .

وحارثة هو ابن مَضْرَبٍ ، العبدي ، الكوفي ، ثقة ، الا ان ابن الجوزي نقل عن علي بن المديني ، تبعا للازدى : انه قال متروك ، وتعقبه الحافظ : فقال : " غلط من نقل عن ابن المديني انه تركه ، وهو ثقة " (الطبقات ١١٦/٦ ، والتهديب ١٦٧/٢)

والحديث في المسند ١٤/١ ، والمجمع ٦٩/٣ ، ونسبه لاحمد والطبراني في الكبير ، وقال : " رجاله ثقات " ، واخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣٠/٤ ، وابو عبيد في الأموال ص ٤١٨ والطحاوي

(١٧) قرأت على يحيى بن سعيد ، عن زهير ، ثنا ابو اسحاق ،
عن حارثة بن مَضْرِبٍ ، انه حجَّ مع عمر بن الخطاب ، فأُتاه أَشْرَافُ
أَهْلِ الشَّامِ ، فذكر نحوه .

= والدارقطنى فى سننه ١٢٦/٢ ، والبيهقى فى ١١٨/٤ جميعهم من
طريق ابن مهدى به . واخرجه ايضا عبدالرزاق فى مصنفه ٣٥/٤ من
طريق معمر عن ابى اسحاق به ، والدارقطنى فى ١٢٦/٢ من طريق
اسرائيل عن ابى اسحاق به ، وقد وقع فيه «اهل مصر» بدل «اهل
الشام» .

ومعنى الحديث : ان ما أخذ منهم عمر رضى الله عنه
لم يكن زكاةً ، ولكنها صدقة غير زكاة ، وان عمر اخذ منهم
بسؤالهم إِيَّاه ان يأخذ منهم ، وان لهم منع ذلك منه متى أحبوا
وانما حسن الأخذ من الجماعة المذكورين لكونهم قد طلبوا من
عمر ذلك (الطحاوى ٢٨/٢ ، والمحلى ٢٢٨/٥ ، ونيل الأوطار ١٥٤/٤)

(١٧) اسناده صحيح كالسابق ، يحيى بن سعيد القطان البصرى
ثقة متقن معروف (التهذيب ١١/٢٢٠)

وزهير هو ابن معاوية ، كما جاء مصرحا به فى رواية
ابن حزم ، ابو خيثمة ، الكوفى ، ثقة متقن ، لكن سماعه من
ابى اسحاق بعد ان بدأ تغييره ، فيما قاله الامام احمد ، الا أنه
تابعه سفيان ، ومعمر ، واسرائيل ، هذا وقد اتفق الشيوخان
فى التخرىج له عن ابى اسحاق (التاريخ الكبير ٢٢٧/٣ والسير
١٨١/٨ ، والميزان ٨٦/٢ ، والتهذيب ٣٥١/٣ وفتح البارى ٩٦/١)

والحديث فى المسند ٣٢/١ ، واخرجه الطحاوى فى شرح
معانى الآثار ٢٧/٢ من طريق زهير به ، وابن حزم فى المحلى
٣٣٩/٥ من طريق احمد هذا .

(١) وقع فى المسند : «.. بن زهير» بدل «عن زهير» ، وهو خطأ ظاهر
ووقع فى المحلى : «قرأت على ابى عن يحيى بن سعيد» ، خلافا لما
وقع فى الأصل والمسند واطرافه ١/٢٣٦/٢

(١٨) حدثنا ابو اليمان ، ثنا ابو بكر بن عبدالله ، عن راشد

ابن سعد ، عن عمر بن الخطاب ، وحذيفة بن اليمان ، ان النبي
صلى الله عليه وسلم (لم) ^(١) يَأْخُذُ مِنَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ مَدَقَةً .

(١٨) اسناده ضعيف ، لان ابا بكر بن عبدالله بن ابي مريم
وقد ينسب الى جده ، فيقال : " ابو بكر بن ابي مريم " ، ضعيف
لسوء الحفظ وهو شامي (التهذيب ٢٨/١٢)

ومع ذلك فان راشد بن سعد لم يدرك عمر ، كما صرح به
الحافظ في اطرافه ٢٣٦/٢ ، وراشد هذا محدث حمص ، المقرائي
ثقة ، الا ان ابن حزم وحده ضعفه ، وقال الذهبي : وهذا من
اقوال ابن حزم المردودة ، وقد جعله الحافظ في الطبقة الثالثة
وقال : " وهو كثير الارسال " ، وروايته عن ثوبان ، وسعد بن ابي
وقاص مرسله ، فيما قاله احمد وابو زرعة . ومعروف ان ثوبان
وسعد بن ابي وقاص من متأخري الوفاة عن عمر وحذيفة ، واستشهد
عمر رضي الله عنه في سنة ٢٣ هـ ، ومات حذيفة في اول خلافة علي
سنة ٣٦ .

اما ثوبان فقد توفي سنة ٥٤ بعمص ، وسعد توفي سنة ٥١ هـ
او بعدها ، فبالأولى ان راشدا لم يدرك عمر ولا حذيفة ، فروايته
عنهما مرسله (السير ٤٩٠/٤ ، والميزان ٣٥/٢ والتهذيب ٢٢٥/٣)

وابو اليمان هو الحكم بن نافع ، قال الحافظ : " مجمع
على ثقته ، تكلم فيه البعض بسبب الرواية عن شعيب بالإجازة " ،
(السير ٣١٩/١٠ ، والتهذيب ٤٤١/٢ ، والهدى ص ٣٩٩)

والحديث في المسند ١٨/١ ، والمجمع ٦٩/٣ ، ونسبه لاحمد
واعله بابي بكر بن ابي مريم .

(١) سقط في الاصل وت ما بين القوسين ، واشتبه من المسند
واطرافه ١/٢٣٦/٢ .

بَابُ فِي الرِّكَازِ

(١٩) حدثنا ابو عامر ، ثنا زهير ، حدثني عبد الرحمن بن زيد عن ابيه ، أن أنس بن مالك ، أخبره قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر ، فدخل صاحب لنا إلى خربة ، ففضى حاجته ، فتناول لينة ، يستطيب بها فأنهارت عليه تبراً ، فأخذها ، فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بها ، فقال : « زنها » ، فوزنها ، فإذا هي (١) (مئتا) درهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « هذا رِكَازٌ وفيه الخمس » .

(١٩) اسناده ضعيف ، لأن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ضعيف لسوء حفظه ، إلا أن الحافظ الهيثمي قال : "وقد وثقه ابن عدي" ، قلت : انه لم يوثقه ، بل قال : "له أجاديث حسان ، وهو ممن احتمله الناس ، وصدقه بعضهم ، وهو ممن يكتب حديثه" اهـ . ومراده به انه ليس بمنكر الحديث فقط ، وليس فيه من التوشيق شيئاً (الكامل ١٥٨٥/٤ ، وتهذيب الكمال ٧٨٨/٢ ، وميزان الاعتدال ٥٦٤/٢)

اما ابو عامر فهو عبد الملك بن عمرو ، العقدي ثقة (تهذيب ٤٠٩/٦)

زهير ، هو ابن محمد ، فقد صرح به البيهقي وغيره ، ابو المنذر ، الخراساني ، وان كان فيه كلام بالنسبة إلى ما يرويه أهل الشام عنه ، لأنه وقع في رواياتهم مناكير ، لكن =

(١) وقع في الاصل «مئتي» ، وهو خطأ ، وصحته من المسند والكامل .

.....

= روايات أهل العراق عنه مستقيمة ، وصحيحة ، وابو عامر بصري
من أهل العراق ، وخرج له البخاري عن زهير .

إلا أن ابن عبد البر قال : "ضعيف عند الجميع" ، وتعقبه
الحافظ بأنه إفراط ، وتعقبه الذهبي بقوله : "كلّا ، بل خرج
له البخاري ومسلم" . مات زهير سنة ١٦٢ هـ (كتاب التمهيد
لابن عبد البر ٦٤/٢ ، ٣/٤ ، والسير ١٨٧/٨ ، والتهذيب ٣٤٨/٣ ،
والهدى ص ٤٠٣ ، وشتمه شرح العلل لابن رجب ص ٤٣٠)

وزيد بن اسلم ، العَدَوِي ، مولى عمر بن الخطاب ، ثقة
وثقه الإمام احمد وابو حاتم والنسائي وغيرهم ، وقال الذهبي
"تناكد ابن عدى بذكره في الكامل ، فانه ثقة حجة" ، قلت : لكن
ابن عدى قال فيه : "هو من الثقات" اذا فلا حرج (الكامل
١٠٦٤/٣ ، والسير ٣١٦/٥ ، والتهذيب ٣٩٥/٣)

والحديث اخرجه ابن عدى في ترجمة عبدالرحمن بن زيد
ابن اسلم من الكامل ١٥٨٤/٤ من طريق ابى عامر به ، مما يفيد
ذلك ان عبدالرحمن تفرد به من هذا الوجه ولهذا قال الامام
البيزار ، بعد ما اورد هذا الحديث من طريق ابى عامر به
: "لأنعلمه عن انس الا من هذا الوجه ، ولا روى زيد عن انس
الا هذا" . (كشف الاستار ٤٢٣/١) لكن المرفوع منه له شاهد صحيح
كما ياتى .

والحديث في المسند ١٢٨/٣ ، وفي المجمع ٧٧/٣ ، واخرجه
البيهقي في سننه ١٥٥/٤ من طريق ابى عامر به .

قوله «خربة» كَنَقِمَةٌ او كَنَعْمَةٌ هي الموضع المحروث للزراعة
(النهاية ١٨/٢) والتَّيْبَر هو الذهب والفضة قبل ان يُضْرِبَ
دنانير ودراهم ، وقد يطلق التَّيْبَر على غيرهما من المعدنيات
كالنَّحَّاس والحديد والرَّصَّاص ، واكثر اختصاصه بالذهب (النهاية
١٧٩/١) والرِّكَاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في
الارض ، وعند أهل العراق المعادن ، والقولان تحتلها اللغة
لأن كلا منهما مركزوز في الارض اى ثابت ، والحديث انما جاء
في التفسير الأول ، وهو الكنز الجاهلي ، وانما كان فيه الخمس
لكثرة نفعه ، وسهولة أخذه (النهاية ٢٥٨/٢ والأموال ص ٣٠٨)

(٢٠) حدثنا اسماعيل بن محمد ، وهو (ابو) ابراهيم المعقب^م

شنا عبّاد بن عبّاد ، عن مجاليد^م ، عن الشعبي ، عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السائبة^م - قال خلف :
"السائبة" - جبار ، والجب جبار ، والمعدن جبار ، وفي
الركاز الخمس^م . قال الشعبي : "الركاز الكثر العادي" .

(٢١) حدثنا خلف بن الوليد ، ثنا عبّاد بن عبّاد ، فذكر

نحوه .

(٢٠ ، ٢١) اسناده ضعيف ، لأن مجاليدا ضعيف ، وهو مجالد بن سعيد
الهمداني ، ابو سعيد ، الكوفي ، ولد في ايام جماعة من
الصحابية ، ضعفه يحيى القطان ، وابن معين ، والدارقطني ، وابو
حاتم وغيرهم ، وقال ابن حبان : " كان رديئ الحفظ ، لا يجوز
الاحتجاج به " . وقال الترمذي : " انما تكلموا فيه من قبل حفظه
وكثرة خطئه ، وقد روى عنه غير واحد من الائمة ، فاذا انفرد
بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به " .

الا ان قول النسائي ورد فيه مختلفا ، حيث قال مرة " ثقة "
ومرة اخرى : " ليس بالقوي " . (المجروحين ١٠/٣ ، والسير ٢٨٤/٦ ،
والتهذيب ٣٩/١٠)

اما بقية الرجال فهم ثقات ، اسماعيل بن محمد المعقب^م
البغدادي وثقه احمد (تاريخ بغداد ٢٦٥/٦ ، وتعجيل المنفعة
ص : ٣٧)

وعبّاد بن عبّاد ، المهلب^م ، ابو معاوية ، من مشاهير
علماء البصرة ، ثقة وثقه ابن معين وابو داود ، والنسائي
وغيرهم ، الا ان ابا حاتم قال : " لا يحتج به " ، وتعقبه الحافظ
فقال : " هذا تعنت من ابي حاتم " .

(١) سقط في الاصل ، واشبته من المسند وغيره ، واشباته هو
الصواب .

(٢٢) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير قال :

سألت جaira رضي الله عنهما : أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّكَازِ الخُمُسُ ؟ قال : «نَعَمْ» .

= اما قول ابن الجوزي عن ابن حبان : «وعباد يأتى بيالمنكير» فإنه اشتبه عليه عباد بن عباد آخر ، فإن ابن حبان إنما قال ذلك في ترجمة عباد بن عباد ابى عتبة الخَوَّاصِ اصله من قَارِس ، وليس هو بالمُهَلَّبِي ، واما المهلبى فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : «وهم ابن الجوزي وهما شنيعا» (كتاب الموضوعات لابن الجوزي ٤٢/٢ ، والمجروحين ١٧٠/٢ ، والميزان ٣٦٧/٢ ، والتهذيب ٩٥/٥ ، والهدى ص ٤٦٢) .

والشَّعْبِيُّ هو عَامِرُ بن شَرَّاحِيل ، ابو عمرو ، الكوفي ثقة سمع من جابر ، مات سنة ١٠٩ ، وقد ولد سنة ٢٠ (السير ٤ / ٢٩٤ ، والتهذيب ٦٥/٥) ، وخَلْفُ بن الوَلِيد ، العتكي ، البغدادي ثقة (التعجيل ص ١١٧)

والحديث في المسند ٣٣٥/٣ ، والمجمع ٧٨/٣ ، وعزه الى اخمد والبيزار والطبراني في الأوسط ، وقال : «رجاله موثقون» قلت : كذا قال ، وقد عرفنا ضعف مجالد . واخرجه البيزار من طريق حماد بن زيد عن مجالد به ، وقال البيزار : «لأنعلم رواه عن مجالد الا أهل البصرة حماد بن زيد واصحابه» (الكشف ٤٢٣/١) واخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠٣/٣ من طريق عباد به .

قوله «السَّائِبَةُ» : الدَّابَّةُ المرسلَة في مرعاها ، والجَبَّارُ العَدْرُ ، والعجماء : الدابة ، (النهاية ٤٣١/٢) والجَبُّ البئر التي لم تَطُّوَ (الصحاح ٩٦/١)

(٢٢) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وهو عبد الله ابو عبد الرحمن ، المصري ، ولد سنة ٩٥ هـ ، او ٩٦ هـ ، ومات سنة ١٧٤ هـ . ضعفه يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، ووكيع وابن معين والامام احمد ، وابو حاتم ، وابو زرعة ، وعمرو بن علي الفلاس ، وابن حبان ، وابن سعد ، وابن خزيمة ، والحاكم مطلقا .

.....

الا ان بعضهم سوى أمره في أول أمره وآخره ، كابن معين
 وابي حاتم وابي زرعة وابن حبان ، وبعض آخر حسن أمره في أول
 امره بالنسبة الى آخر أمره كعمرو بن علي الفلاس وابن سعد . ،
 وبعض آخر تركه ك يحيى بن سعيد ووكيع وابن مهدي ذكره مسلم .

وجدير بالذكر أن الأمر الفاصل بين أول امره وبين آخره
 هو احتراق كتبه ، لكن فيه كلام حيث قال بعضهم "احتقرت كتبه"
 وقال بعضهم "لم يحترق كتبه قط" ، وقال بعضهم "احتسرق
 بعض ما يقرأ عليه" . والذي أميل اليه هو قول من قال باحتراق
 بعضها لأن فيه تفصيلاً مما يشعر بتدقيق الواقعة ، ويصح جانباً
 من كلا القولين ، وقائل هذا القول عثمان بن صالح السهمي .

أما ما قاله الأزدي « إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة
 فهو صحيح ، ابن المبارك وابن وهب ، والمُقَرِّي » ، وكذا ذكر
 السَّاجِي فقد اشتهر عند الباحثين .

قلت : ليس معنى قوله انه يحتج بما انفرد ابن لهيعة
 به من روايات هؤلاء العبادلة ، وإنما المراد به انه اذا روى
 هؤلاء العبادلة عن ابن لهيعة فهو من احاديثه ، وليس من حديث
 غيره ، لأن ابن لهيعة كان مشهوراً بقبول التلقين ، وبالتحديث
 ما لم يسمعه من شيوخه ، في آخر أمره ، ومشهوراً بالتدليس
 عن الضعفاء والمتروكين في أول أمره ، وكان موصوفاً بعدم الضبط
 كما صرح به ابو زرعة .

ثم اذا تتبعنا صنيع العلماء المتأخرين ، وموقفهم نحو
 روايات هؤلاء العبادلة عنه يتضح لنا انهم على هذا المعنى
 الذي قلته .

أنظر أولاً ، الى الامام المنذرى ، فقد قال في مختصره
 لسنن ابي داود ٣١/٢ : " في سننه ابن لهيعة ولا يحتج بحديثه"
 فإنه قال ذلك تعليقا على رواية ابن ماجه ، وهو في سنن ابن
 ماجه - في ابواب اقامة الصلاة ، باب ما جاءكم يكبر الامام في

.....

= صلاة العيدين ٢٣٣/١ من رواية عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة وانظر ايضا فى مختصره ١١٧/٢ ، فقد قال فيه : "ولا يحتج به" وهو من رواية ابن وهب عنه .

وثانيا الى الزيلعى ، فقد قال فى نصب الراية ٤١٤/٢ ، ٤٢١ : "حديث ابن لهيعة يصلح للمتابعة ، سيما من رواية ابن المبارك".

وثالثا الى الحافظ ، فقد قال فى الفتح ٢٥٣/٢ : "ابن لهيعة لا يحتج به اذا انفرد ، فكيف اذا خالف" ، وكان ذلك فى رواية ابن وهب عنه ، وانظر ايضا ٤٠٨/٢ من الفتح ، وانظر ايضا التلخيص ٨٤/٢ - ٨٥ ، لكن قال فى ٣٨/٤ : "وفيه ابن لهيعة لكنه من حديث ابن وهب عنه فيكون حسنا". هذا وقد قال عن البيهقى : "اجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة ، وتترك الاحتجاج بما ينفرد به". (التلخيص ١٥٥/٢)

ورابعا الى قول العلامة المعلمى فى تعليقه على قسول السيوطى «وابن لهيعة اخرج له مسلم» فى تحقيقه للقوائيد المجموعة ص ٢١٥ : قال العلامة المعلمى : "هذا اطلاق منكرانما وقع لمسلم فى اسناد خيرين عن ابن وهب «اخبرنى عمرو بن الحارث وابن لهيعة» سمع مسلم الخبر هكذا فحكاه على وجهه واعتماده على عمرو بن الحارث ، فانه ثقة ،

ويقع للبخارى والنسائى نحو هذا ، فيكنيان عن ابن لهيعة ، يقول البخارى «واخر» ويقول النسائى «وذكر اخر» ورأى مسلم انه لا موجب للكناية ، مع ان ابن لهيعة لم يكن يتعمد الكذب ، ولكن كان يدلس ، ثم احترقت كتبه ، وصار ممن اراد جمع احاديث على انها من رواية ابن لهيعة ، فيقرأ عليه وقد يكون فيها ما ليس من حديثه ، وما هو فى الأصل من حديثه لكن وقع فيه تغيير ، فيقرأ ذلك عليه ، ولا يرد من ذلك شيئا ويذهبون يروون عنه ،

.....

وقد عوتب في ذلك ، فقال : ما اصنع ؟ يجيئونني بكتاب ، فيقولون : « هذا من حديثك » فأحدثهم ، نعم اذا كان الراوى عنه ابن المبارك ، او ابن وهب ، وصرح مع ذلك بالسمع فهو صالح فى الجملة ، فأما ما كان من رواية غيرهما ولم يصرح فيه بالسمع وكان منكرا فلا يمتنع الحكم بوضعه " انتهى كلام العلامة المعلمي - رحمه الله - ونقلته بتصرف قليل للفائدة

ونعود الى قضية تخصيص العبادلة فى حديث ابن لهيعة فاقول : ان السبب لتخصيصهم فيه دون غيرهم انما كانوا يتتبعون فيما يرويه ابن لهيعة أصوله ، وهذا يفيد ان ابن لهيعة كان يحدثهم من حفظه ، او مما كتبه من أصوله ، وانما تتبعوا اصوله تأكيدا ان تلك الاحاديث التى كان يرويها ابن لهيعة من احاديثه من أصوله ام لا ؟ ، ومن هنا جاء تخصيصهم فيه دون غيرهم ، وليس لأن رواياتهم عنه خالية من الاضطراب وان ابن لهيعة كان متقنا فيها ، فان التتبع فى الأصول ليس بكاف فى تصحيح الاحاديث ، وانما يحتاج الى الاعتبار فى احاديث غيره .

هذا وقد روى عن ابن لهيعة جبال الائمة كشعبة وسفيان وغيرهم قبل احتراق كتبه ، ومع ذلك فلم يقل احد بتصحيح رواياتهم عنه . وقال ابن مهدي : " لا حمل عن ابن لهيعة قليلا ولا كثيرا " ، وقد قيل له تحمل عن عبدالله بن يزيد القصير وهو المقرئ .

اما ما قال الامام احمد « ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر فى كثرة حديثه وضبطه واتقانه » ؟ فهو ظاهر جدا انه اراد الشناء والمدح فقط ، لكثرة الطعون فيه ، ولم يرد به التوثيق ، فانه قال فى رواية حنبل : " ما حديث ابن لهيعة بحجة ، وانى لاكتسب كثيرا مما اكتب اعتبر به ، وهو يقوى بعضه ببعض " ، وكيف يريد ظاهره ؟ لأن ليث بن سعد امام معروف ، ومعاصر لابن لهيعة بمصر وكذلك غيره من الائمة الثقات المتفق عليهم بمصر . هذا وقد علق الذهبى على قول الامام احمد ذاك : « العمل على تضعيف حديثه » .

.....

واما ما قيل عن مالك انه يروى عن ابن لهيعة ويقول
 : « عن الثقة » فقد تعقبه ابن عدى : وقال : " هكذا ذكره ابو
 مصعب عن مالك عن الثقة عن عمرو بن شعيب ، وبعض اصحاب الموطا
 يذكرون عن مالك قال بلغنى عن عمرو بن شعيب ، ويقال : ان
 مالكا سمع هذا الحديث من ابن لهيعة عن عمرو ، ولم يسمه
 لضعفه " .

ثم الذى وثقه احمد بن صالح المصرى فانه لم يوثقه
 مطلقا ، فقد قال : " كان ابن لهيعة من الثقات ، الا أنه اذا
 لقن شيئا حدث به " . وقال ايضا : " ابن لهيعة ثقة ، وما روى
 عنه من الاحاديث فيها تخليط ، يطرح ذلك التخليط " .

على ان الامام البخارى ومسلموا بن خزيمة - مع تساهله
 - وغيرهم من الائمة لم يحتجوا باحاديث العبادلة عنه ، ولا
 بروايات من سمعه قبل الاحتراق ، وهم كثيرون ومنهم جبال الائمة
 مع كثرة احاديثه من أهل مصر ، وهذا وما سبق يؤكد ان ابن
 لهيعة ممن يحتاج الى المتابعة ، ولا يحتج بما ينفرد به ولكن
 ضعفه اشتد فى آخر أمره لأنه كان يحدث من غير احاديثه (الكامل
 ١٤٦٢/٤ ، والجرح ١٤٥/٥ ، والميزان ٤٧٥/٢ ، والتهذيب ٣٧٣/٥ ،
 والمجروحين ١١/٢ - ١٤ ، وشرح العلل ص ١٣٧ - ١٣٩)

اما حسن بن موسى ، الاشيب ، البغدادي ، ثقة ولم يثبت
 عن ابن المدينى تضعيفه ، بل ثبت عنه توثيقه (الهدى ص ٣٩٧ ،
 ٤٦١ ، والسير ٥٥٩/٩ ، والتهذيب ٣٢٣/٢ وتاريخ بغداد ٤٢٦/٧)

وابو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس ، صاحب جابر
 رضى الله عنه ، ثقة وثقه الجمهور ، ومنهم ابن معين واحمد
 وابن عدى ، وابن حبان ، لكن بعضا آخر ضعفه لكثرة التدليس
 وتزكه شعبة لسبب غير قادح فى الرواية (الهدى ٤٤٢ ، ٤٦٣ ،
 والجرح ٧٤/٨ ، وتاريخ عثمان الدارمى ص ١٩٧ ، ٢٠٣ والميزان ٤/
 = (٣٧

(٢٣) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عَوْفٌ ، عن الحَسَنِ ، قال

: بلغني أَنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «المَعْدِنُ

جِبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جِبَارٌ ، وَالْبَيْتْرُ جِبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ

الْخُمْسُ» .

=
والحديث في المسند ٣/٣٣٦ ، وله شاهد صحيح من حديث
ابى هريرة عند البخارى فى مواضع كثيرة ، ومنها كتاب الزكاة
باب فى الركان الخمس ٣/٣٦٤ ، بلفظ «العجماء جبار ، البيئر
جبار ، والمعدن جبار ، وفى الركان الخمس» ، وكذا عند مسلم
فى كتاب الحدود ، باب جرح العجماع ١١/٢٢٥ . وبهذا الشاهد
يرتقى احاديث الباب الى الحسن ، على أنها يقوى بعضها ببعض

(٢٣) اسناده ضعيف ، لان الحسن - هو البصرى - قال فيه
”بلغني“ ، إلا أنه يقوى باحاديث الباب ، خاصة بذلك الشاهد
والحسن البصرى ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، يرسل كثيرا
ويدلس ايضا ، وهو ثقة فقيه ، وقال الامام احمد : ”ليس فى
المرسلات شىء اضعف من مرسلات حسن وعطاء ، فانهما يأخذان عن
كل احد“ . (جامع التحصيل ص ٨٧ ، والتهذيب ٢/٢٦٣)

ومحمد بن جعفر ، المعروف بَعْنَدَرٌ ، ثقة ، وعن ابن
مهدى : ”هو اثبت فى شعبة متى“ ، إلا ان ابا حاتم تكلم فى
حديثه عن غير شعبة ، فقال : ”يكتب حديثه عن غير شعبة ولا يحتج
به“ ، وفى التقریب : ثقة صحيح الكتاب الا ان فيه غفلة (الهدى :
ص ٤٣٧ ، والميزان ٣/٥٠٢ ، والتهذيب ٩/٩٦)

وعَوْفٌ هو ابن ابى جَمِيلَةَ ، العَبْدِيُّ ، المعروف بالاعرابى
الهجرى ، صاحب حسن البصرى ، لكن ليس فى الطبقة الأولى من
اصحابه كابن عون وايوب الا أنه ثقة ، وكان قدريا (مقدمة
صحيح مسلم ١/٥٤ ، والهدى ص ٤٣٣ ، والتهذيب ٨/١٦٦)

والحديث فى المسند ٢/٤٩٣ .

بَابُ الْعَامِلِ عَلَى الصَّدَقَةِ

(٢٤) حدثنا يعلَى بن عبيدٍ ، ثنا محمد ، يعني ابن إسحاق/عن (١/١٠٠)

عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ لَوْجُهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ كَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ » .

(٢٤) هذا الحديث أخرجه ابو داود في الخراج ، باب ففى السعاية على الصدقة ١٣٢/٣ ، والترمذى فى الزكاة ، باب ففى العامل على الصدقة بالحق ٢٨/٣ ، وابن ماجه فى الزكاة باب فى عمال الصدقة ٥٧٨/١ . كلهم من طريق محمد بن اسحاق به ، الا انهم لم يقولوا « لوجه الله » ، ولهذا لعل الهيثمى جعله من الزوائد .

هذا الاسناد صححه ابن خزيمة ، اذ أخرجه فى صحيحه ٥١/٤ من طريق ابن اسحاق به ، ولم يذكر فيه « لوجه الله » وكذا الترمذى ، حيث قال : « حسن صحيح » ، وذكره الدمياطى فى المتجرى ص ١٩٣ ، وقال : « حسنه الترمذى » .

قلت : ابن اسحاق معروف بالتدليس ، قال الحافظ : « ولا يحتج إلا بما قال فيه ابن اسحاق « حدثنا » لأنه يدل على الضعفاء المجهولين ، وعن شرمهم » ، وقد عنعن هنا ، وكذا فى سائر طرقه السابق ذكرها ، الا ان الترمذى قرنه برواية يزيد بن عياض عن عاصم بن عمر بن قتادة به ، ثم قال « يزيد ابن عياض ضعيف عند اهل الحديث » ، وعلى كل يتقوى حديث ابن اسحاق بمتابعة يزيد بن عياض .

ابن اسحاق اسمه محمد بن اسحاق بن يسار ، صاحب المفازة قال الحافظ : « مختلف فى الاحتجاج به ، والجمهور على قبوله فى السير ، قد استفسر من اطلق عليه الجرح فبان ان سببه غير

بَابُ فِي الْعَمَالَةِ

(٢٥) حدثنا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَا ابْنَ لَهَيْعَةَ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَعَاوِرِيُّ ، عَمَّنْ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعِيًّا فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ أَكَلَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأَذِنَ لَنَا .^(١)

(٢٦) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا يزيد ، فذكر نحوه .

= قاذح ، وقال الذهبي : ” واما في احاديث الاحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة الى رتبة الحسن ، الا فيما شذ فيه فإنه يعد منكرًا “ .

اما تكذيب هشام بن عروة ومالك له فلا عبرة به ، لأنه يعتبر من كلام الأقران بعضهم في بعض ، ولا يقدح ذلك فيه على ما اجاب عنه ابن حبان والذهبي وابن سيد الناس ، بل هو صدوق

وقال العلاءي : ” ابن حبان لم يراع عنعنته في صحيحه بل احتج به مطلقاً “ . قلت : ابن حبان صرح في مقدمة صحيحه ١٥٠/١ ” فاذا صح عندي خبر من رواية مدلس انه بيِّن السماع فيه ، لا أبالي ان اذكره من غير بيان السماع في خبره “ اهـ . ولهذا لم يراع ابن حبان عنعنة ابن اسحاق ، وليس لأنه محتج به مطلقاً . والله اعلم . (السير ٣٣/٧ ، وجامع التحصيل ص ٣٢١ ، والتهديب ٣٨/٩ وعيون الاثر ٨/١ - ١٧)

ويَعْلَى بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِيسِيِّ ، ثقة الا في سفيان (الهدى ص ٤٥٤ والتهديب ٤٠٣/١١ والميزان ٤٥٨/٤) وعاصم بن عمَر بن قتادة ثقة ، قال الحافظ في الهدى ص ٤١٢ : ” وشذ عبد الحق فقال في الاحكام : «هو ثقة عند ابن معين وابي زرعة ، وضعفه غيرهما» وانكر ذلك عليه ابن القطان فقال : «هو ثقة مطلقاً ، ولا اعرف احدا وضعفه ، ولا ذكره في الضعفاء» ، ووافق عليه الحافظ (الجرح

(١) كذا في الاصل والمسند ، وهو في ت ور «فأذن لي» .

.....

= (٣٤٦/٦ ، والتهذيب ٥٣/٥)

ومحمود بن لبيد ، الأشهلي ، صحابي صغير ، جل روايته
عن الصحابة ، الا انه اختلف في صحبته ، قال ابن عبدالبر
: "قول البخاري أولى" ، يعني في اثبات الصحبة له ، توفي
سنة ٩٨ هـ ، ويقال سنة ٩٦ هـ (الجرح ٣٨٩/٨ ، والسير ٤٨٦/٣)

ورافع بن خديج بن رافع ، الأنصاري ، ممن عرض على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، فاستمغروهم ، وأجازهم يوم احد
(الاصابة ٤٩٥/١)

والحديث في المسند ٤٦٥/٣ ، وفي المجمع ٨٤/٣ ، وعنه
الى أحمد ، وقال : "وفيه ابن اسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس
وبقية رجاله رجال الصحيح" .

(٢٥ ، ٢٦) اسناده ضعيف ، لجهالة الراوي عن عقبة ، وفيه ابن لهيعة
ايضا .

يزيد بن عمرو المَعَاظِرِي ، المصري ، روى عن عبد الله
ابن عمرو ، وابي عبدالرحمن الجبلي ، وابي سلمة بن عبدالرحمن
وغيرهم ، وروى عنه الليث ، وعمرو بن الحارث والأصمغ العريضي
وثقه ابن حبان ، لكن قال ابو حاتم : "لابأس به" ، وقال
الحافظ في التقريب "صدوق" ، روى له ابو داود والترمذي وابن
ماجه (التاريخ الكبير ٣٤٩/٨ ، وتهذيب الكمال ١٥٤٠/٣)

وعبدالله هو ابن المبارك ، مضى ذكره وذكر عتاب في
رقم ١٣ .

والحديث في المسند ١٤٥/٤ ، فيه «ان نأكل» بدل «ان اكل»
والحديث الثاني في المسند ١٥٧/٤ ، فيه «أذن لي» ، وهو في
المجمع ٨٤/٣ ، ونسبه لأحمد ، واعلّه بأن فيه راو لم يسم .

بَابُ غُلُولِ الصَّدَقَةِ

+++++

(٢٧) حدثنا ابوسعيد ، مولى بنى هاشم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا

حميد بن هلال ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن عبادَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فَلَانٍ ، وَانظُرْ لِاتِّتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ ، أَوْ كَاهِلِكَ لَهُ رِغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْرَفَهَا عَنِّي ، فَصْرَفَهَا عَنْهُ .

(٢٧) اسناده منقطع ، فان سعيد بن المسيب لم يدرك سعد بن عبادَةَ ، فان مولد

سعيد بن المسيب سنة ١٥ هـ ، وتوفى سعد بن عبادَةَ بالشام سنة ١٥ هـ ، وقيل : سنة ١٤ هـ ، وقيل : ١١ هـ ، قال المنذرى فى مختصره ٢٥٥/٢ : فكيف يدركه ؟ . وكذا اعلمه بالانقطاع المنذرى فى الترغيب ٢٧٥/١ والهيثمى فى المجمع ٨٥/٣ . ويقويه ما أسنده ابن حبان فى صحيحه (موارد الظمان ص ٢٠٦) عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن عبادَةَ مُصَدِّقًا فقال اياك ياسعد ان تجع يوم القيامة بيغير له رغاء ، فقال لاأخذه ولا اجع به فاعفاه . بطريق يحيى بن سعيد الانصارى عن نافع عنه .

والرواة كلهم ثقات . ابوسعيد مولى بنى هاشم اسمه عبدالرحمن بن عبد

الله بن عبيد ، البصرى ، وثقه ابن معين ، والطبرانى ، وكذلك احمد ، الا ان العقيلي روى عن احمد : كان ابوسعيد كثير الخطأ ، وقال الذهبى تعليقا عليه وثقه احمد ايضا . وقال الحافظ فى الهدى ص ٣٦٤ : تكلم الساجى فيه بلا مستند ، ولم يصح عن احمد تضعيفه . (الميزان ٥٧٤/٢ ، وتهذيب الكمال ٢٧٨/٢

وسليمان بن المغيرة ، القيسي مولاهم ، ابو سعيد ، البصرى ، ثقة وثقه

احمد وابن معين ، والنسائى وغيرهم ، قال احمد : ثَبْتُ ثَبْتُ ، وعن موسى بن اسماعيل ليس احد احفظ لحديث حميد بن هلال من سليمان بن المغيرة . (طبقات ابن سعد ٢٨٠/٧ والتهذيب ٢٢٠/٤ ، والجرح ١٤٤/٤)

وحميد بن هلال بن هبيرة ، البصرى ، ثقة وثقه ابن معين والنسائى وابن

سعد وابوحاتم وغيرهم . قال الحافظ فى الهدى ص ٤٠٠ : قال يحيى القطان كان ابن سيرين لايرضاه ، (قال الحافظ) قلت : بين ابوحاتم ان ذلك بسبب انه دخل فى شيع من عمل السلطان ، وقد احتج به الجماعة اه . (التهذيب ٥٢/٣ والميزان ٦١٦/١)

والحديث فى المسند ٢٨٥/٥ ، وفى المجمع ٨٥/٣ ، ونسبه الى احمد والبخاري

(كشف الاستار ٤٢٥/١) ، وقال البخاري : لانعلمه عن سعد الا من هذا الوجه واسناده حسن - يعنى بالمتابعة ، فذكر حديث ابن عمر بطريق يحيى بن سعيد الانصارى - ونسبه ايضا الى الطبرانى فى الكبير . قوله بَكْرٌ = الفَتِيٌّ من الابل ، والانثى بكرة . والرغاء = صوت الابل .

(١) فى المسند : اصرفنا عنه فصرفنا عنه .

(٢٨) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ يَحْيَى بْنُ عِدْرِيسَ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، قَالَ سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ هَلْبٍ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ - فَقَالَ : لَا يَجِئَنَّ أَحَدَكُمْ بِشَاةٍ لَهَا رِغَاءٌ ، قَالَ يَقُولُ : تَصِيحٌ .

(٢٨) اسناده ضعيف ، بابي محمد وقبيصة ، أما ابو محمد فقد رماه ابن معين بالكذب ، وقال مرة : ليس بشيخ . وقال ابوحاتم : مجهول ، - لعله مجهول الحال ، لانه روى عنه عبد الله بن احمد وغيره ، وقال صاحب الرفع والتكملة ص ١١٠ : اذا قال ابوحاتم عن الراوى انه مجهول ، فليس هو بمجهول العين انما هو مجهول الحال . - الا ان الامام احمد اثنى عليه وامر ابنه بالاخذ عنه وقال ابن عدى : وارجو انه لابس به .

ثم ان ابن عدى جعل حديثه هذا عن شعبة غير محفوظ ، حيث قال فى الكامل ٢٦٦٧/٧ : حدث عن شعبة وجماد بن سلمة باحاديث ليست بمحفوظة ، وذكر حديثين عنهما ، وهذا الحديث منهما . ولعله اراد بقوله "ليست بمحفوظة" انه تفرد به عن شعبة وجماد دون اصحابهما . والله اعلم . لكن شاركة ابوداود فى رواية هذا الحديث عن شعبة ، ابوداود هو الطيالسى ، كما سياتى فى الارقام التالية . (الجرح ١٧٣/٩ ، وتاريخ بغداد ١٦٥/١٤ ، والميزان ٣٩٤/٤ ، واللغة ٢٦٨/٦ ، والتعجيل ص ٤٤٣)

وشعبة بن الحجاج ، ابو بَسْطَام ، قال الثورى : شعبة امير المؤمنين فى الحديث ، ولد سنة ٨٢ هـ ، وتوفى سنة ١٦٠ هـ . (التهذيب ٣٣٨/٤)

وسماك هو ابن حرب لانه هو الوحيد يروى عن قبيصة ، وثقه ابن معين وقال ابوحاتم : ثقة صدوق . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يخطئ كثيرا وضعفه بعضهم لتغير حفظه ، كجرير بن عبد الحميد ، واطلق التهنيف عليه الآخرى كابن المبارك ، وقال يعقوب بن شيبة : والذى قاله ابن المبارك انما نرى انه فيمن سمع منه بآخره ، وضعفه البعض لاضطراب ، ولعله يرجع الى تغير حفظه فى الاخير . ولا يضرهنا تغير حفظه لان شعبة سمع منه قديما قاله يعقوب بن شيبة . وتوفى سنة ١٢٣ هـ . (الجرح ٢٧٩/٤ ، والميزان ٢/٢٣٢ ، والتهذيب ٢٣٢/٤ والكواكب النيرات ص ٢٣٧)

وقبيصة بن هَلْبِ الطَّائِي ، مجهول عند ابن المدينى ، والنسائى ، وزاد ابن المدينى : لم يرو عنه غير سماك . ولعله هو السبب لكونه مجهولا عنده وقال فى نيل الاوطار ٣٥٦/٢ : وقدرماه بعضهم بالجهالة ، ولكنه وثقه العجلي وابن حبان ، ومن عرف حجة على من لم يعرف . هكذا قال .

قلت : هذا اذا كان توثيقهما بناء على معرفة احواله وسبر احاديثه ، واما اذا كان توثيقهما بناء على حسن الظن به ورواية الثقة عنه فلا يزال مجهولا وابن حبان مشهور بتوثيق المجاهيل ، واما العجلي فقال صاحب التنكيل ٦٦/١ : والعجلي قريب منه - يعنى ابن حبان - فى توثيق المجاهيل . هذا وقد راجعت

(١) هكذا ورد فى الاصل وت والمسند واطراف المسند ، وقال الحافظ ابن حجر فى التعجيل : والصواب يحيى بن عبدويه بوزن راهويه .

(٢٩) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثنا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(٣٠) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، سَمِعْتُ قَبِيصَةَ بْنَ هَلْبٍ يَحْدِثُ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ ، فَقَالَ : لَا جَبِيثٌ أَحَدَكُمْ بِشَاةٍ لَهَا يِعَارُ .

= ثقات ابن حبان ، وترتيب ثقات العجلي ، ولم يذكر شيئا من احواله ، او ما يدل على انهما عرفاه . والله اعلم

ثم راجعت كتب الحديث للبحث عن حكم اصحاب الحديث على حديث سماك عن قبيصة عن ابيه فوجدت الامام الترمذى فى سننه يحسن الحديث غير هذا من طريق سماك ، عن قبيصة بن هلب عن ابيه ٣٢/٢ ويقول : حديث هلب حديث حسن و اشار قبله الى الشواهد بقوله : وفى الباب عن وائل بن حجر و غطيف ، وابن عباس ، وغيرهم . وكذلك حسن فى ص ٩٩ ، ويبدو به انه حسن حديثه بالشواهد ثم حسنه النووى فى المجموع ٤٩٠/٣ . ولكن ابن عبد البر صححه فى الاستيعاب فى ترجمة هلب (هامش الاصابة ٦١٥/٣) ، ومعروف ان ابن عبد البر توسع فى تعديل الراوى ، وهو يقول : كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول فى أمره أبدا على العدالة حتى يتبين جرحه . (انظر مقدمة ابن الصلاح ص ١٢٨)

فبان مما نقلته من صحيح الامام الترمذى انه غير ثقة ، ويكون حديثه حسنا بالمتابعة او الشواهد . وقد روى البخارى فى كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعله ٢٢٠/٥ ، ومسلم فى الامارة باب تحريم هدايا العمال ٢١٨/١٢ من حديث ابى حميد الساعدى ما يصلح شاهدا لحديث هلب هذا ، فيكون حديثه حسنا . (الجرح ١٢٥/٧ ، والتهذيب ٣٥٠/٨ ، وقال فى التقريب ١٢٣/٢ ، مقبول ، يعنى بالمتابعة ، وانظر رسالة غنية الالمعى ص ١٦١) وهلب وهو يزيد بن قتادة الطائى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه ، وذكره ابن سعد فى طبقة مسلمة الفتح . (الاصابة ٦٠٩/٣)

والحديث فى المسند ٢٢٧/٥ ، وفى المجمع ٨٥/٣ ، ورجال احمد ثقات . كذا قال .

(٢٩) (٣٠) اسنادهما كالسابق حسن لغيره ، وفيه قبيصة بن هلب ، اما ابو موسى محمد ابن المثنى ، العنزى ، المعروف بالزمن ، ثقة ثبت ، روى عنه البخارى ومسلم ومات سنة ٢٥٢ هـ . (تاريخ بغداد ٢٨٥/٣ ، والتهذيب ٤٢٥/٩)

وابوداود الطيالسى سليمان بن داود ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند ثقة ، قال الذهبى : كان يحدث من حفظه ، والحفظ خوآن ، وكان يغلط ، مع ان غلظه يسير فى جنب ما روى على الصحة والسلامة ، ولم يخرج البخارى له شيئا لانه سمع من عدة من اقرانه فما احتاج اليه . . وعن ابن معين : ابوداود اعلم بشعبة واكثر رواية عنه . ومات بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ .

والحديث فى المسند ٢٢٦/٥ يكامله ، وفيه "يعار يوم القيامة" بدون تصحيح ، وقال ابن الصلاح فى مقدمته ص ٢٨٣ : (فى معرفة المصحف) وبلغنا عن الدارقطنى ان

(٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثنا شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب ، قال
 سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ حَيَّانَ ، يَحْدِثُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ قَبِيصَةَ ، أَوْ قَبِيصَةَ بْنِ
 مَسْعُودٍ يَقُولُ : صَلَّى هَذَا الْحَيُّ مِنْ مُحَارِبٍ ، الصُّبْحَ ، فَلَمَّا مَلَّوْا ، قَالَ
 شَابٌّ مِنْهُمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ
 مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، وَإِنْ عَمَّالَهَا فِي النَّارِ ، إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَادَى
 الْأَمَانَةَ .

محمد بن المثنى اباموسى العنزى حدث بحديث عن النبي صلى الله وسلم قال:
 لاياتى احدكم يوم القيامة ببقرة لهاخوار ، فقال فيه : او شاة تنعر بالنون
 وانماهو تيعر ، بالياء المثناة من تحت ، وهكذا فى الجامع للخطيب ٢٩٥/١ .
 والذى وقع فى المسند من حديث محمد بن المثنى يعار غير مصحفا ، وكذا فى اطراف
 المسند . قوله يعار قال فى الصحاح ٨٥٩/٢ : يَعرَت العنزُ تَيعرُ يَعارًا اى
 صاحت .

+++++

(٢١) اسناده ضعيف ، بجهالة شقيق بن حيان ، ومسعود بن قبيصة ، وبها
 اعلمه المئذرى فى الترغيب ٢٧٥/١ ، والهيثمى فى المجمع ٨٥/٣ . اما جهالة
 شقيق بن حيان فقال بها ابوحاتم الا ان ابن حبان ذكره فى الثقات ، ولا يرفق
 به جهالته كما سبق فى الرقم (٣٠) ، (الميزان ٢٧٩/٢ ، واللسان ١٥١/٣ ،
 والتعجيل ص ١٧٨)

ومسعود بن قبيصة او قبيصة بن مسعود ، هكذا بالشك فى التاريخ الكبير
 ١٧٦/٧ والجرح ١٢٦/٧ ، وذكرنا رواية شقيق عنه ، وقال ابوحاتم : مجهول ، وذكر
 ابن حبان فى ثقات التابعين : يروى عن ابي هريرة وروى عنه شقيق بن حيان ،
 (الميزان ٢٨٤/٣ ، والتعجيل ص ٣٤٢)

ومحمد بن ابي يعقوب ، هو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب ، البصرى ،
 وقد ينسب الى جده ، ثقة وشقه غير واحد . (التهذيب ٢٨٤/٩ ، والتقريب
 ١٨١/٢)

ومحمد بن جعفر تقدم فى رقم ٢٢ . والحديث فى المسند ٣٦٦/٥ ، وله
 شاهد عن الحسن مرسل رواه ابو نعيم فى الحلية ١٩٩/٦ بطريق عبد الله بن
 احمد ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : سَفَّحَ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا عَلَى أُمَّتِي الْأَوْعْمَالِهَا فِي النَّارِ
 إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَادَى الْأَمَانَةَ . ولاشيك ان هذا المرسل يقويه . وسيأتى
 هذا الحديث بسنده ولفظه فى كتاب الخلافة باب فى العمال رقم ١١٦٨ .

+++++

بَابُ التَّعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ

(٣٢) حدثنا زكرياء بن عديّ ، أنبا (عبيد الله) ^(١) بن عمرو
 عن زيد بن ابي أنيسة ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن
 علي بن حسين قال حدثنا أم سلمة ، قالت : كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيتي فجاء رجل ، فقال : "يا رسول
 الله ، كم صدقة كذا وكذا" ؟ قال : « كذا وكذا » قال : "فإن
 فلانا تعدى عليّ" ، قال ^(٢) (فنظروه) ، فوجدوه قد تعدى بصاع
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فكيف يكف إذا سعى عليكم / (١٠٠/ب)
 من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدى » ؟ .

(٣٢) الإسناد صححه الحاكم على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي
 وقد أخرجه الحاكم في مستدركه ٤٠٤/١ من طريق عبيد الله بن
 عمرو الجزري به مفصلاً . وكذا صححه ابن خزيمة إذ أخرجه في
 صحيحه ٥٢/٤ من طريق (عبيد الله) بن عمرو به ، وقد وقع فيه
 عبد الله وهو خطأ . وكذا صححه ابن حبان في صحيحه إذ أخرجه
 من طريق عبيد الله هذا به ، كما في الموارد ص ٢٠٦ .

قلت : فيه القاسم بن عوف الشيباني ، ولم يوثقه إلا
 ابن حبان فيما تتبعته ، وخالفه أبو حاتم والنسائي حيث ضعفاه
 وذكر أبو حاتم سببه ، وهو الاضطراب ، وعلى ضعفه يدل صريح
 شعبة ، على ما حكاه يحيى . وقال ابن عدي : "هو ممن يكتب
 حديثه" ، وقال في الميزان والمغنى والكاشف : "مختلف فيه"
 وقال في التقريب : "مدوق يغرب" .

وأخرج له مسلم في صحيحه ٢٩/٦ في صلاة الأوابين حديثاً
 واحداً من وجوه ، ولعل مسلماً أخرج له في صحيحه لأن ذلك الحديث
 في فضائل الأعمال ، ولأنه وجده سالماً من الاضطراب .

(١) غير واضح في الأصل ، وهو في المسند «عبيد الله» ، وإطرافه «عبيد»
 ٥٣٢/٢ ب/ وهما خطأ ، والصواب ما أثبتته من ت و ر ومن كتب
 التراجم وغيرها (٢) غير واضح في الأصل ، وأثبتته من المسند

.....

وعلى ما قيل في القاسم ففي تصحيحهم لحديث القاسم الذي لم يذكروا له متابعا نظراً ، ولعل الامام البخاري ذكر في التاريخ الكبير ١٦٦/٧ طرف الحديث الأخير من طريق عبيدالله ابن عمرو به لأنه لحديث القاسم ؟ وعلى كل فحديث القاسم مما يحتاج الى المتابعة او الشاهد ، ومعروف ان الحاكم وابـن خزيمة وابن حبان يوسعون في التصحيح .

ثم قول الحاكم صحيح على شرط الشيخين فيه تساهل ظاهر ، لأن القاسم ليس من شرط البخاري ، حيث انهم لم يرمزوا له بتخريج البخاري . (التاريخ الكبير ١٦٦/٧ ، والجرح ١١٤/٧ والميزان ٣٧٦/٣ والتهديب ٣٢٦/٨)

وزكرياء بن عدي بن زريق بن اسماعيل ، الكوفي ، ثقة أما ما نال منه ابو نعيم الكوفي فلا حجة له ، قاله الامام الذهبي (تاريخ بغداد ٤٥٥/٨ ، والسير ٤٤٤/١٠ والتهديب ٣٣١/٣)

وعبيدالله بن عمرو بن ابي الوليد ، الجزي ، الرقي وثقة ابن معين والنسائي ، والعللي ، وغيرهم (التهديب ٤٢/٧) وزيد بن ابي أنيسة الجزي ، ثقة متفق على الاحتجاج به ، وقد وثقه ابن معين ووكيع وابوداود وغيرهم ، الا ان احمد قال فيه : "حديثه حسن مقارب ، وان فيها لبعض النكارة ، وهو على ذلك حسن الحديث" اهـ وجدير بالذكر ان الامام احمد يطلق النكارة على مطلق التفرد (الهدى ص ٤٠٤ ، ٤٦٢ وشرح العلل ص ٣٢٨ ، والتهديب ٣٩٨/٣) وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب ثقة ثبت فقيه (التهديب ٣٠٤/٧) وام سلمة هي ام المومنين

والحديث في المسند ٣٠١/٦ ، والمجمع ٨٢/٣ ، ونسبه لاحمد والطبراني مفصلاً في الكبير والوسط ، وقال : "رجال الجميع رجال الصحيح" اهـ . وهو في المعجم الكبير ٢٨٧/٢٣ من طريق عبيدالله ابن عمرو به ، واخرجه البيهقي في ١٣٧/٤ من طريق عبيدالله به مفصلاً .

(٣٣) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، ثنا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ ، قَالَ : جَلَسَ إِلَيْنَا
 شَيْخٌ فِي دُكَّانِ أَبِي أَيُّوبَ ، فَسَمِعَ الْقَوْمَ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي
 مَوْلَايَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ : « مَا اسْمُهُ »
 قَالَ : « قُرَّةُ بْنُ دَعْمُومِ النَّمِيرِيِّ » ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ
 فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ
 أَنْ أَدْنُو مِنْهُ ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ بِهِ ، فَتَادَيْتُهُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اسْتَغْفِرُ لِلْفُلَامِ النَّمِيرِيِّ ، فَقَالَ : « غَفَرَ اللَّهُ لَكَ » ، قَالَ
 وَبِعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ سَائِحِيًّا
 فَلَمَّا رَجَعَ بِإِيلِ جَلَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 : « أَتَيْتَ هِلَالَ بْنَ عَامِرٍ ، وَنُمَيْرَ بْنَ عَامِرٍ ، وَعَامَرَ بْنَ رَيْبَعَةَ
 فَأَخَذْتَ جَلَّةَ أَمْوَالِهِمْ ؟ » فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ
 تَذَكُرُ الْعَزْوَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ آتِيكَ بِإِيلِ جَلَّةٍ تَرْكَبُ عَلَيْهَا ، وَتَحْمِلُ
 عَلَيْهَا » ، فَقَالَ : « وَاللَّهِ لَلَّذِي تَرَكْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أَخَذْتَ
 أُرْدُدُهَا ، وَخَذُ مِنْ حَوَاشِي (أَمْوَالِهِمْ) صَدَقَاتِهِمْ » (١) ، قَالَ : فَسَمِعْتُ
 الْمُسْلِمِينَ يُسَمُّونَ تِلْكَ الْإِيلَ الْمَسَانَّ الْمَجَاهِدَاتِ .

(٣٣) استاده ضعيف لأن شيخ جرير مبهم ، اما بقية الرجال
 فثقات ، عفان هو ابن مسلم الصَّغَارُ ، البصرى ، سكن بغداد ثقة
 ومتفق على توثيقه ، الا ان سليمان بن حرب تكلم فيه ، لكن تعقبه
 الحافظ ، فقال : بأنه "عنت" وقال الذهبي : "عفان اجل واحفظ
 من سليمان ، او هو نظيره ، وكلام البنظير والاقران يتبغى ان
 يتأمل ويتأتى فيه ، وتغير فى مرض موته وما ضره ، لانه ما حدث
 فيه خطأ" . ولد عفان سنة ١٣٤ ومات سنة ٢١٩هـ (الجرح ٣٠/٧ ،
 والميزان ٨١/٣ ، والسير ٢٤٢/١٠ والتهذيب ٢٣٠/٧)

وجرير بن حازم ، ابو النضر ، الأزدي ، ثم العتكي ثقة
 فى غير قتادة ، واختلط بآخره ، ولم يضره لأن اولاده حباه لما

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبه من المسند .

حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، حدثني
سالم بن ابي أمية ، ابو النضر ، قال : ^(١) جَلَسَ إِلَيَّ (شَيْخٌ
من بني تميم) في مسجد البصرة ، وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ فِي يَدِهِ قَال
وذلك في زمن (الحجاج ، فقال لي) : - ” يَا عَبْدَ اللَّهِ
أَتَرَى هَذَا الْكِتَابَ مُغْنِيًا عَنَّا شَيْئًا عِنْدَ هَذَا السُّلْطَانِ ؟ “ ^(١) قال
فقلت : ” وَمَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ “ قال : ” هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَتَبَهُ) ^(١) لَنَا أَنْ لَا يَتَعَدَّى عَلَيْنَا فِي
مَدَقَاتِنَا “ قال فقلت : ” لَا وَاللَّهِ ، مَا أَظُنُّ (أَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ
شَيْئًا ، وَكَيْفَ) كَانَ هَذَا الْكِتَابُ ؟ “ قال : ” قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مَعَ
أَبِي ، وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ ، بِإِذْنِ لَنَا نَبِيْعُهُمَا ، وَكَانَ أَبِي
مَدِيْقًا لِطَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، التَّيْمِيُّ ، فَزَلْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ
له أَبِي : ” أَخْرَجَ مَعِيَ إِلَيَّ هَذِهِ ، قَالَ فَقَالَ : ” إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى أَنْ يَبِيْعَ حَاضِرٌ لِبَيْتِهِ
وَلِكِنِّي سَأَخْرُجُ مَعَكَ وَأَجْلِسُ ، وَتَعْرِضُ إِلَيْكَ ، فَإِذَا رَضِيْتُ
مِنْ رَجُلٍ وَقَاءً وَصِدْقًا مِمَّنْ سَاوَمَكَ ، أَمَرْتُكَ بِبَيْعِهِ “ ، قَالَ
فَخَرَجْنَا إِلَى السُّوقِ ، فَوَقَفْنَا ظَهْرَنَا ، وَجَلَسَ طَلْحَةُ قَرِيبًا
فَسَاوَمَنَا الرَّجَالَ ، حَتَّى إِذَا أَعْطَانَا رَجُلٌ مَا نَرْضَى ، قَالَ له
أَبِي : ” أَبْيِعْهُ “ ؟ قَالَ : ” بَيْعُهُ ، قَدْ رَضِيْتُ لَكُمْ وَفَاءَهُ “

= أَحْسُوا ذَلِكَ ، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه شيئا (الجرح
٥٠٤/٢ وعلل احمد ١٨٠/١ ، والسير ٩٨/٧ والتهديب ٦٩/٢ والهدى
ص ٣٩٥ ، ٤٦١) وَقُرَّةُ بْنُ دَعْمُوسَ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ صَاحِبِي (كتاب
الاستيعاب - هامش الاصابة - ٢٥٣/٣ وطبقات خليفة ص ٥٦)

والحديث في المسند ٧٢/٥ ، والمجمع ٨٢/٣ ونسبه لاحمد
والطبراني في الكبير (٣٤/١٩) واعله بجهالة الراوي ، وذكره
الحافظ في الاصابة ٢٣٣/٣ ونسبه لابي مسلم الكجي في سنه والحاثر
ابن اسامة في مسنده ولأحمد ايضا .

(١) كل ما بين القوسين غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند وغيره

فَبَايَعُوهُ ، فَبَايَعَنَاهُ ، فَلَمَّا قَبَضْنَا مَالَنَا ، وَفَرَّغْنَا مِنْ
 حَاجَاتِنَا ، قَالَ ابْنُ لَطْحَةَ : ” خُذْ لَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كِتَابًا) ^(١) أَنْ لَا يَتَّعَدَى عَلَيْنَا فِي صَدَقَاتِنَا “ ، قَالَ
 فَقَالَ : ” هَذَا لَكُمْ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ “ ، قَالَ : ” عَلَى ذَلِكَ إِنِّي أُجِيبُ
 أَنْ يَكُونَ عِنْدِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ “ ، فَخَرَجَ
 حَتَّى جَاءَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
 ” يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، صَدِيقٌ
 لَنَا ، وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ كِتَابٌ أَنْ لَا يَتَّعَدَى عَلَيْهِ فِي صَدَقَتِهِ “
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا لَهُ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ »
 قَالَ : ” يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْكَ كِتَابٌ
 عَلَى ذَلِكَ “ ، فَكَتَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا
 الْكِتَابَ .

قلت : عند ابى داود طرف منه فى بيع حاضر للبيهاد

عن طلحة فقط

(٣٤) اسناده لا بأس به ، بل حسن لذاته ، لأن مجملد بن اسحاق
 صدوق ، صرح بالتحديث ، لكن الاسناد عن طلحة مما تفرد به ابن
 اسحاق ، وهو محفوظ عن ابن اسحاق ، فقد قال الامام البزار : ” هذا
 الحديث لانعلمه يروى عن طلحة إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم
 أحدا قال عن سالم عن ابيه عن طلحة إلا مؤمل بن اسماعيل
 وغير مؤمل يرويه عن رجل “ . نقله المنذرى فى مختصره للسنن
 ٨٣/٥ ، قلت : يعنى به فى رواية مؤمل عن ابن اسحاق بذلك
 الوجه ، وغيره يرويه عن ابن اسحاق عن سالم عن رجل .

وجدى بالذکر ان المنذرى حكى ذلك تعليقا على حديث
 ابى داود الذى اخرجه مختصرا ، ولم يذكر فيه قصة الصحيفة
 من طريق حماد عن ابن اسحاق عن سالم المكي ان اعرابيا حدثه

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبه من المسند وغيره .

.....

= فى كتاب البيوع ، باب فى النهي أن يبيع حاضر لباد ٢٧٠/٣ .

وقال المنذرى فى مختصره ٨٣/٥ تعليقا على ذلك الحديث :
 "وفى اسناده محمد بن اسحاق ، وفيه ايضا رجل مجهول".

قلت : ظاهر الكلام فى اعلال الحديث ، وعلى هذا ففيه نظر لأن محمد بن اسحاق ، وان وقع فى رواية ابي داود منعنته فانه وقع هنا فى رواية احمد تصريح بتحديثه ، ومع ذلك فهو صدوق الا اذا اراد المنذرى به تفرد به عن طلحة ، لان طرق الحديث تدور على ابن اسحاق ، كما يستفاد ذلك من قول الامام البزار السابق ، ولكن تفرد به لايعتبر منكرا ، كما يفيد قول ابن عدى فى ترجمة ابن اسحاق من الكامل ٢١٢٥/٦ ، ثم ان الرجل المبهم صحابي ، كما يقتضيه سياق الامام احمد ، لكن سياق ابي داود لا يقتضيه لأنه كان على الاختصار ، ولهذا لعل المنذرى قال ذلك . والله اعلم .

يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد ، المدنى ، نزيل بغداد ، ثقة (التهذيب ٣٨٠/١١) وابوه ابراهيم بن سعد ثقة وشقه احمد وابو حاتم وغيرهما ، ورد الامام أحمد كلام يحيى بن سعيد القطان فيه ، وقال ابن عدى ، بأنه تحامل (الكامل ٢٤٥/١ ، والميزان ٣٤/١ ، والهدى ص ٣٨٨ ، والتهذيب ١٢١/١) ،

وسالم بن ابي أمية ، ابو النصر ، كما جاء مصرحا به فى رواية الامام احمد ، وابى يعلى - المقصد العلى ص ٤٦٣ - ثقة لكن وقع فى سنن ابي داود سالم المكي ، وهو غير الذى سبق وقد فرق بينهما الامام احمد فى عله ١٦٤/١ ، ١٧٥ ، وغيره فى كتب التراجم ، وعلى ان الاول صرح به ابراهيم بن سعد ، ويزيد ابن زريع فإنه يترجح على الثانى ، لانه وقع فى رواية حماد واظنه ابن سلمة ، لان موسى بن اسماعيل الراوى عن حماد ليس له عن حماد بن زيد الا حديث واحد ، كما فى السير ٤٦٥/٧

وسالم بن ابي أمية وان كان يرسل عن بعض الصحابة فإنه صرح هنا بسماعه (التهذيب ٤٣١/٣)

بَابُ فِي الْعُشُورِ وَالْمُكُوسِ

(٣٥) حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل ، عن ابراهيم بن مهاجر ، حدثني من سمع عمرو بن حريث ، يحدث عن سعيد بن زيد ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ اِحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » .

= والحديث في المسند ١٦٣/١ - في احاديث طلحة بن عبيد الله - وفي المجمع ٨٣/٣ ، وقال : "رواه احمد وابو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح" اه . قلت كذا اطلق ، لأن ابن اسحاق لم يخرج له مسلم إلا مقرونا . وهو في المقصد العلي ص ٤٦٢ .

(٣٥) اسناده ضعيف لأن الراوى عن عمرو بن حريث مبهم ، وان ابراهيم بن مهاجر ضعيف لسوء حفظه (الجرح ١٣٢/٢ ، والتهذيب ١٦٧/١ ، والضعفاء للنسائي ص ٣٨٣ ، والمجروحين ١٠٢/١) على ان الامام البزار قال : " لانعلمه عن سعيد بن زيد الا من هذا الوجه " ، وقد اخرجه البزار في مسنده من طريق اسرائيل به كما في الكشف ٤٢٧/١ .

الفضل بن دكين ، ابو نعيم ، الملائي ، الكوفي ، ثقة الا ان بعضهم تكلموا فيه بسبب التشيع (الهدى ص ٤٣٤ والسير ١٤٢/١٠ ، والتهذيب ٢٧٠/٨)

واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق ، قال الذهبي : "اعتمده البخارى ومسلم فى الأصول ، وهو فى الثبت كالأسطوانة ، فلا يلتفت الى تضعيف من ضعفه" ، وقد دافع الحافظ عن ثقته فى الهدى ص ٣٩٠ ، وقال فى التقريب : "ثقة ، تكلم فيه بلاجة" (السير ٣٥٥/٧ ، والتهذيب ٢٦١/١)

وعمر بن حريث بن عمرو بن عثمان ، المخزومي ، صحابي مات فى خلافة عبدالملك بن مروان (الاصابة ٥٣١/٢) وسعيد بن زيد بن عمر ، العدوي احد العشرة المبشرة بالجنة (الاصابة ٤٦/٢)

(٣٦) حدثنا جَرِيرٌ ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ ، عن حَرَبِ بنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ ، عن ابي اُمَيَّةَ ، رجل من بنى تَغْلِبَ ، انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ إِلَّا مَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .

(٣٧) حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن عطاء ، يعني ابن السائب ، عن رجل من بنى بكر بن وائل ، عن خاله ، قال قلت : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَشِرُ قَوْمِي ؟ » فقال : « إِلَّا مَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَلَيْسَ عَلَى الْإِسْلَامِ عَشُورٌ » .

والحديث في المسند ١٩٠/١ ، والمجمع ٨٧/٣ ، ونسبه لأحمد وابي يعلى والبخاري ، وقال : « وفيه رجل لم يسم ، وبقيّة رجاله موثقون » اهـ . رواه ابو يعلى من طريق اسراييل به كما في المقصد العلي ص ٤٦٧ ، والبخاري من طريق اسراييل به ايضا كما في الكشف ٤٢٧/١ . والعشور جمع عُشْر ، يعني ما كانت الملوك تأخذه منهم (النهاية ٢٣٩/٣)

(٣٦ ، ٣٧) هذا حديث اضطرب في اسناده عطاء بن السائب ، وقد ساق الامام البخاري وجوه الاضطراب في التاريخ الكبير ٦٠/٣ - في ترجمة حرب بن هلال - ، وكذا ابو داود في سننه - كتاب الخراج باب تعشير أهل الذمة اذا اختلفوا بالتجارا ١٦٩/٣ ، ومن تلك الوجوه هذان الوجهان .

اما رواية سفيان - هو الثوري - فان كانت تترجح بالنسبة الى رواية جرير ، لأن جريرا الضبي سمع عطاء بعد اختلاط عطاء ، وسمع الثوري منه قبل الاختلاط ، وقال ابن ابي حاتم في الجرح ٢٤٩/٣ : « قال ابو محمد : « اختلف الرواة عن عطاء على وجوه ، فكان أشبهها ما روى الثوري عن عطاء ، ولم يشتغل برواية جرير » . لكنه اختلف وكيع وعبد الرحمن بن مهدي على سفيان ، وقد اورد ابو داود روايتهما ضمن تلك الوجوه حيث قال وكيع « عن سفيان عن عطاء عن حرب بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

ولهذا حكم الامام البخارى على هذا الحديث بالاضطراب =
 فيما حكاه الترمذى فى العلل الكبير ص ٢٣٩ من رسالة ماجستير
 فى جامعة ام القرى ، وكذا حكم عليه عبدالحق بالاضطراب ، ثم
 قال : "ولا اعلمه من طريق يحتج به" ، فيما نقله عنه ابن القيم
 فى تهذيبه ٢٥٣/٤ (من مختصر سنن ابى داود)

وفيه علة أخرى ، حيث قال الامام البخارى فى التاريخ
 الكبير ٦٠/٣ : "لايتابع عليه ، وقد فرض النبي صلى الله عليه
 وسلم العشور فيما أخرجت الأرض فى خمسة أسواق" .

وجدير بالذكر ان الحديث عن رجل من بنى تغلب والحديث
 عن خال رجل من بنى بكر بن وائل أخرجهما ابو داود فى الخراج
 لكن الحديث الأول مختلف عن حديث احمد فى السياق ، والثانى
 لم يذكر فيه ابو داود « وليس على الاسلام عشور » .

اما رواية الحديث فجرير هو ابن عبد الحميد ، الضبي
 مجمع على ثقته (السير ٩/٩ ، والتهذيب ٧٦/٢) وحرب بن هلال
 الشقى لئنه الحافظ فى التقريب ، وذكره ابن حبان فى الثقات
 لكن فرق بينه وبين حرب بن عبيد الله ، وقال الحافظ : هما
 واحد . (التهذيب ٢٢٥/٢)

و"ابو أمية" ، هكذا وقع فى الاصل ، والمسند ، والتاريخ
 الكبير فى رواية ابى الأوص ، واسد الغابة ١٩/٦ ، فى رواية
 جرير ، وقال ابن الأثير : بعد ان ذكر الاضطراب فيه : ومنهم
 من جعله راويا عن حرب عن الصحابي ، وهو خاله ابو أمية . قلت :
 انه يبدو منه ان ابن الاثير يرى ابو امية كنية للخال .

ووقع فى طبقات ابن سعد ٥٩/٦ فى رواية جرير « ابو امه »
 وقال ابن سعد : "وهو رجل من بنى تغلب ، جد حرب بن هلال من
 قيسل امه . " اهـ وفى اطراف المسند ٤٥٢/٢ ب : « حرب بن عبيد
 الله او ابن هلال عن خاله ، وقيل عن ابى امه » .

(٣٨) حدثنا موسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن
 ابي حبيب ، عن عبدالرحمن بن حسان ، عن مخيس بن ظبيان
 (١) (عن رجل من) جدام ، عن مالك بن عتاهية ، قال :
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا
 = فَاقتلوه » .

= وفي التعجيل ص ٤٦٥ - ٤٦٦ : « واختلف في اسمه على عطاء
 ابن السائب ، فقال جرير عنه عن حرب هكذا - يعنى ابو امية -
 وقيل : حرب عن خاله رجل من بنى بكر بن وائل ، ولم يسمه وقيل
 عطاء عن حرب مرسل ، وقيل : عن عطاء عن حرب عن جده
 ابي امية رواه الشورى ، وعلى هذا فامية مصحفة من جده واستمر
 صحابى هذا الحديث على ابهامه » .

قلت : ان الذى وقع فى التعجيل فى موضعين منه تصحيف
 ظاهر ، اولا فى قوله « وقيل : عن عطاء عن حرب عن جده ابي
 امية رواه الشورى » ، والصواب فيه «... ابي امه...» لأنه ذكر
 هذا السوجه لأنه اختلاف ثالث من وجوهه ، وان كان هو «ابا امية»
 كما وقع هنا فهو نفس الوجه الذى ذكره أولا ، ولا يستقيم تفريح
 ما بعده منه .

وثانيا فى قوله « وعلى هذا فامية مصحفة من جده » ،
 والصواب فيه «... من امه...» بدل «من جده» والا فلا يستقيم المعنى

والذى اميل اليه ان «ابا امية» تصحيف عن «ابى امه»
 وعليه يدل قول ابن سعد السابق ، ولهذا التصحيف لم يرد هذا
 الاسم فى كنى الصحابة . ووقع فى سنن ابي داود ، وكتاب الاموال
 لابي عبيد ص ٤٧٢ ، واطراف المسند على الصواب «ابو امه» .

والحديث فى المسند ٤٧٤/٣ ، ولم أره فى المجمع ، واخرجه
 ابن سعد فى طبقاته ٥٩/٦ . ووقع فى التاريخ الكبير «ابوامامة»
 مصحفا .

(٣٨)

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبتنه من اطراف المسند ٢/٢٦٦/ب وغير
 وهو فى المسند من بنى جدام .

(٣٩) حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ ، قال بهذا الحديث ، وقَصَّرَ عن

بعض الاسناد ، وقال : يعنى بذلك الصدقة على غير حقها .
(١)

(٣٨ ، ٣٩) اسناده ضعيف جدًا ، لأن فيه ابن لهيعة ، وأن عبد الرحمن بن حَسَّان ، ومُحَيِّس بن ظَبْيَانَ ورجلا من جُدَام كلهم مجهولون وأن ابن لهيعة اضطرب فيه ، قصر الاسناد مرّة ، كما فى رقم ٣٩ ، يعنى لم يذكر فيه مُحَيِّسًا ولا عبد الرحمن ، وقدّم فيه مرة مُحَيِّسًا على عبد الرحمن ، بخلاف ما فى رقم ٣٨ . وبين الحافظ ذلك الاختلاف فى الاصابة ٣٤٩/٣ .

اما جهالة عبد الرحمن بن حَسَّان فلم اقف على ترجمته وقد قال العلامة المعلمى بجهالته (الفوائد المجموعة ص ٢١٥ ، بتحقيقه) ومُحَيِّس بن ظَبْيَانَ نقل الحافظ فى التعجيل ص ٣٩٧ عن الحسينى جهالته .

ولهذه العلة حكم ابن الجوزى على الحديث بأنه موضوع وقد اخرجه فى الموضوعات ١٢٧/٣ من طريق ابن لهيعة به ، وقع فيه « مخيس بن كيسان » ، وهو خطأ والصواب « ظَبْيَانَ » .

وتعقبه السيوطى ، وابن عَرَّاق الكنانى ، وصاحب ذيل القول المسدد ، والمنياوى ، وهذا مما لم يتعقبه الحافظ من احاديث المسند التى حكم عليها ابن الجوزى بالوضع .

من: ٧٧

اما السيوطى فقد قال فيما نقله صاحب ذيل القول المسدد من النكت البديعات : " اخرجه احمد فى مسنده ، والبخارى فى تاريخه ، والطبرانى ، بسند رجاله معروفون ، وفيه ابن لهيعة وهو من رجال مسلم فى المتابعات ، وفيه كلام كثير ، والصواب انه حسن الحديث " اهـ . وكذا نقله العلامة محمد طاهر من الوجيز فى كتابه تذكرة الموضوعات ص ١٨٥ ، وكذا ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢٢٩/٢ بدون ذكر المصدر .

قلت : اخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٣٠٢/٧ والطبرانى فى الكبير ٣٠١/١٩ من طريق ابن لهيعة به ، لكن لم يقع فى الأول ذكر عبد الرحمن بن حسان ، وقدم مخيسا عليه فى المعجم الكبير اما قوله « بسند رجاله معروفون » فعجيب منه كما قال العلامة

(١) وفى المسند واطرافه ٢/٢٦٦ ب : زيادة « يَأْخُذُهَا » ، ويدل على ان ذلك ساقط فى نسخة الهيئى من المسند ما اشار فى المجمع ٨٧/٣ الى زيادة الطبرانى بذلك بعد ذكر حديث احمد بدونه .

.....

= المعلمى فى تحقيقه للفوائد المجموعة ، لأنّ فيه مجاهيل كما تقدم بيانه ، وابن لهيعة يكون حديثه حسنا بالمتابعة ، لكن يكون هو كما قال المعلمى : « فأما ما كان من رواية غير ابن المبارك وابن وهب ، ولم يصرح فيه بالسماع ، وكان منكرا فلا يمتنع الحكم بوضعه » .

وكذا حكم عليه بالبطلان الجورقانى فى الاباطيل ١٩٤/٢ ، وقد اخرجه فيه من طريق ابن لهيعة به مع تقديم مُحَيِّسٍ ، ثم بين تلك العلل ، لكنه ذكر سببا اخر لوضعه ، وهو مخالفته لما ثبت فى صحيح مسلم « والذى لا اله غيره لا يحل دم رجل يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله الا باحدى ثلاث ، الخروج على الجماعة ، والشيب الثانى ، والنفس بالنفس » (مسلم - كتاب القسامة ، باب ما يباح به دم المسلم ١٦٥/١١ وفيه بعض الخلاف)

قلت : انه قد ورد فى بعض الروايات تفسير من الراوى بقوله « يعنى عَشَّارُ المشركين » ، ذكرها الحافظ فى الاصابة ٣٤٩/٣ وعلى هذا فليس فيه نكارة من ناحية خلافه لما ثبت ، هذا وقد فسره المناوى فى فيض القدير ٣٦/٢ : « اى من يأخذ العُشْرَ على ما كان يأخذه اهل الجاهلية ، مقيما على دينهم او مستحسلا فاقتلوه لكفره » .

موسى بن داود ، الضبى ، وثقه غير واحد ، واحتج به مسلم ، الا ان ابا حاتم قال : « شيخ ، فى حديثه اضطراب » (الجرح ١٤١/٨ ، والسير ١٣٦/١٠ ، والتهديب ٣٤٢/١٠) ويزيد بن ابى حبيب ، المصرى امام حجة (السير ٣٠/٦) وقتيبة بن سعيد ، ابو رجاء وثقة ، الا انهم تكلموا فى روايته عن الليث فى حديث الجمع بين الصلاتين ، قال الذهبى : « يغتفر له الخطأ فى حديث واحد » .

ومالك بن عتاهية بن حَرْب بن سَعْد ، الكِنْدِى معدود فى اهل مصر من الصحابة قاله ابن عبد البر (الاستيعاب - هامش الاصابة ٢٧٧/٣) الا ان فى الاصابة : « عن يحيى بن بكير : يقولون مالك بن عتاهية سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا ريب لم يسمع منه شيئا » (الاصابة ٣٤٨/٣) والحديث فى المسند ٢٣٤/٤ والمجمع ٨٧/٣ ، ونسبه لاحمد والطبرانى فى الكبير ، واورده ابن الاثير فى الاسد ٣٥/٥ عن ابن لهيعة من وجوه .

(٤٠) حدثنا يزيد بن هارون ، (انا) حماد بن زيد ، قال ثنا علي بن زيد
 عن الحسن ، قال : - مر عثمان بن أبي العاصي على كلاب بن أمية وهو
 جالس على مجلس العاشر بالبصرة ، فقال : - " ما يجلسك ههنا ؟ قال
 " استعملني على هذا المكان " ، يعني زيادا ، فقال له عثمان : - " ألا أحدثك
 حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ " قال : - " بلى " ، فقال
 عثمان : - " سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - « كان لداود ساعة
 يوقظ فيها أهله ، فقال : - يا آل داود قوموا ، فصلوا ، فإن هذه
 ساعة يستجيب الله فيها الدعاء ، إلا لساحر ، أو عاشر » ، فركب
 كلاب بن أمية سفينة ، فأتى / زيادا ، فاستغفاه ، فأغفاه .

ب/١٠١

(٤٠) اسناده ضعيف ، لعلي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف ضعفه لسوء حفظ
 الا ان الترمذى قال : " صدوق " ، وصح له حديثا فى السلام ، وحسن له غير ما
 حديث ، قاله المنذرى فى الترغيب ٢٨٨/٤ . ومعروف ان الترمذى يحسن فى
 سننه الحديث الضعيف عند تعدد طرقه ، فيحتمل ان يكون علي بن زيد ضعيفا
 عنده ايضا ، ولهذا حسنه فى الاغلب . والله اعلم . ثم ان فى سماع الحسن
 - وهو البصرى - من عثمان بن ابي العاصي خلافا ، قال ابن عبد البر فى
 الاستيعاب : - " والحسن اروى الناس عنه ، وقد قيل : - انه لم يسمع منه " .
 اه . (انظر هامش الاصابة ٩٢/٣) . وقال المنذرى فى الترغيب ٢٧٨/١ : -
 " واختلف فى سماع الحسن من عثمان " اه . وذكره تعليقا على هذا الحديث
 وقال ايضا : " فيه علي بن زيد " . وترجمة علي بن زيد من التاريخ الكبير ٢٧٥/٦ ،
 والسير ٢٠٦/٥ ، والمجروحين ١٠٣/٢ ، والتهذيب ٣٢٢/٧ ، والتقريب ٣٧/٢)

وبقية الرواة محتج بهم فى الصحيح . ويزيد بن هارون بن زاذى ولد
 سنة ١١٨ ، قال ابوحاتم : " ثقة امام ، لا يسأل عن مثله " ، وكذا وثقه ابن
 معين وغيره . وعن ابي خيثمة : " كان يعاب على يزيد حيث ذهب بصره ، ربما
 سئل عن حديث لا يعرفه ، فيأمر جارينة له تحفظه اياه من كتابه " ، وعلق
 عليه الذهبي بقوله : " ما بهذا الفعل بأس مع امانة من يلقتة " . ومات سنة
 ٢٠٦ هـ . (والسير ٣٥٨/٩ ، والتهذيب ٣٦٦/١١ ، والهدى ص ٤٥٣)

وحماد بن زيد هكذا فى الاصل والمسند ، ولكن فى اطراف المسند حماد
 ابن سلمة . وليس هنا ما يرجح ان هذا هو من القرائن ، حيث ان يزيد بن
 هارون يروى عنهما ، وكذا هما يرويان عن علي بن زيد . ومضى ترجمتهما
 فى رقم ٦ و ٧ . ومضى ايضا ترجمة الحسن البصرى فى رقم ٢٣ .

وعثمان بن ابي العاصي بن بشر الثقفى ، نزيل البصرة ، اسلم فى وفد
 ثقيف ، فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ثم اخيرا سكن

(١) غير واضح فى الاصل ، وكتبته من المسند واطرافه .

(٤١) حدثنا عبد الصمد ، وعفان ، المعنى ، قالنا ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد ، فذكر نحوه .

(٤٢) قال عبد الله :- حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، فذكر نحوه .

(٤٣) حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، قال :- عرض مسلمة بن مخلد ، وكان أميراً على مصر ، على رويغ ابن ثابت أن يوليئه العشور ، فقال :- إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :- إن صاحب (المكس) في النار .

= البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية سنة ٥١ هـ ، وقيل ٥٥ هـ . (الاصابة ٤٦٠/٢ والطبقات ٥٠٨/٥)

وكلاب بن أمية بن الأسكر ، الجندعي ، وعن البخاري : انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم . وله ترجمة في الاصابة ٣٠٣/٣ .

والحديث في المسند ٢٢/٤ ، وذكره المذري في الترغيب ٢٧٨/١ ، فعزاه الى احمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وأعلل إسناد أحمد بـعلي بن زيد ، والاختلاف في سماع الحسن من عثمان . وكذا في المجمع ٨٨/٣ وقال الهيثمي :- إلا أن فيه علي بن زيد ، وفيه كلام ، وقد وثق . ولعل اراد به قول الترمذي بأنه صدوق . وذكر الحافظ في الاصابة في ترجمة كلاب بن أمية ٣٠٣/٣ - ٣٠٤ بعض الطرق للحديث ، فقال :- وأخرج ابن قانع من طريق خليل بن دعلج ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن كلاب بن أمية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يَغْفِرُ لِمَنْ إِسْتَغْفَرَ إِلَّا لِبَغْيِ بَفْرَجِهَا ، وَالْعَشَارِ ، وقال ابن حجر :- وفي هذا السند ضعف . وقد اخرجه ابن عساكر ، من الوجه الذي اخرجه ابن قانع ، والحاكم من طريق علي بن زيد عن الحسن ، ثم أضاف الى احمد وابي يعلى ، - ولم اقف عليه في زوائد ابي يعلى . والله اعلم .

+++++

(٤١) و (٤٢) هذان الإسنادان كالسابق ، حيث ان مدارهما على علي بن زيد ، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ، البصري ، وعن علي بن المديني : ثبت في شعبة ، وثقه ابن نمير مطلقا ، وكذا ابن حبان وابن سعد والحاكم . ومات سنة ٢٠٧ هـ على خلاف فيه . (التهذيب ٣٢٧/٦ ، والسير ٥١٦/٩) .

وعبيد الله بن عمر القواريري ، ابوسعيد ، ولد سنة ١٥٢ تقريبا ، ثقة وثقه ابن معين والنسائي ، وابن قانع وابن سعد وصالح جزرة وغيرهم . ومات سنة ٢٣٥ هـ . (الطبقات ٣٥٠/٧ ، والسير ٤٤٢/١١ والتهذيب ٤٠/٧)

+++++

(٤٣) اسناده ضعيف ، لضعف ابن لهيعة ، ولم يصرح سماعه من شيخه

=

(١) في الاصل الماكس ، وصحته من المسند .

بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

(٤٤) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا معمر ، عن الزهري ، وكان

يقول : " عن ابي هريرة " ، ثم قال : بعد : " عن الاعرج عن ابي هريرة " . في زكاة الفطر : عَلَى كُلِّ حَرٍّ وَعَبْدٍ ، ذَكَرٍ وَأُنْثَى صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، فَقِيرٍ أَوْ غَنِيِّ ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ . قال معمر : " وبلغني ان الزهري كان يرويه الى النبي صلى الله عليه وسلم " .

= ابو الخير اسمه مَوْثِد بن عبدالله اليَزَنِي ، المصري ثقة وثقوه (طبقات ابن سعد ٥١١/٧ ، والسير ٢٨٤/٤ ، والتهذيب ٨٢/١٠) وَمَسْلَمَةَ بن مَخْلَدٍ ، الانصاري ، كان أميراً على مصر ومغرب ايام معاوية ، وصدّر من عهد يزيد ، مختلف في صحبته (الاصابة ٤١٨/٣ ، وهامشها ٤٦٣/٣) وَرُوَيْفِع بن شَايْت بن السَّكَنِ الانصاري ، صحابي ، وهو امير على بَرْقَةَ - ولاية من ولايات لِيَبِيَا في قرب مصر - لمسلمة (الاصابة ٥٢٢/١)

والحديث في المسند ١٠٩/٤ ، والمجمع ٨٨/٣ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير (١٨/٥) بنحوه ، وقال : " فيه ابن لهيعة وفيه كلام " اهـ . واخرجه ابو عبيد في الاموال ص ٤٦٩ بطريق يحيى ابن بكير عن ابن لهيعة به مختصراً . ويوقع في القلب شيئاً في رواية ابن لهيعة به ما رواه ابو داود في الامارة ، بساب في السعاية على الصدقة ١٣٢/٣ من طريق ابن اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن عبدالرحمن بن شماس عن عقبة بن عامر مرفوعاً والحاكم في ٤٠٤/١ من طريق ابن اسحاق به ، وصححه وأقره الذهبي قلت : فيه عنعنة ابن اسحاق . وابن اسحاق اوثق من ابن لهيعة .

(٤٤) هذا اسناد لا يصح فيه الرفع ، لأنه بلاغ ، على ان الاسناد والمتمن اختلف فيهما على الزهري على وجوه كثيرة ، وسيأتى ترجيح الدارقطني رواية الزهري عن سعيد مرسل ، وقد قال الامام الشافعي : " حديث مدين خطأ " ، يعني مرفوعاً ، وقال البيهقي " وهو كما قال فإن الاخبار الثابتة تدل على أن التعديل مدين

بَابُ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤٥) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا معرف ، حدثتني حفصة بنت

طلح ، من الحبي ، سنة (١) تسعين) ، عن (١) أبي عمير) قال : كنا
جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء رجل (١) يطبق
عليه تمر ، فقال (رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا
أصدقة ، أم هديّة » ؟ قال : « صدقة » ، قال : « فقدمه إلي »
=

= كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنن البيهقي ١٦٩/٤)
الا انه تابعه في رفعه بكر بن وائل ، والنعمان بن راشد
وابن جريح ، اذ انهم رووه عن الزهري ، واختلفوا في اسنادهم
ولم يتفقوا ، (المحلي ١٢١/٦ ، والبيهقي ١٦٧/٦ - ١٦٨)

والامام الدارقطني ذكر في علله ٦٦/١/٣ جميع وجوه
الاختلاف التي وردت في هذا الحديث سندا ومتنا ، ثم قال :
المحفوظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا . واخرج في سننه
١٤٨/٢ - ١٤٩ تلك الوجوه ، ثم نقلها الزيلعي في النصب ٤٠٦/٢ -
٤٢٧ ، والحافظ في الدراية ٢٧١/١ مختصرا .

الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز ، المدني ، روى عن ابي
هريرة وابي سعيد ، وعنه الزهري واخرون ، ثقة ، توفي سنة ٢١٧هـ
(الجرح ٢٩٧/٥ والنسير ٦٩/٥ ، والتهديب ٢٩٠/٦)

والحديث في المسند ٢٧٧/٢ ، والمجمع ٨٠/٣ ، ونسبه لاحمد
وقال : هو موقوف صحيح ، ورفع لايصح . واخرجه الدارقطني
في سننه ١٤٩/٢ ، وابن حزم في المحلي ١٢٩/٦ والبيهقي في ١٦٤/٤
جميعهم فن طريق عبدالرزاق به ، واخرجه الطحاوي في المشكل
٣٥٠/٤ بطريق ابن المبارك ، ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن
ابي جعفر عن الاعرج عن ابي هريرة موقوفا .

(١) كل ما بين القوسين كتبه من المسند وغيره لعدم وضوحه
في الاصل .
(*) في المسند ، وت ، ور زيادة « امرأة » .

= الْقَوْمِ ، وَحَسَنٌ - صلوات الله عليه - يَتَعَفَّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ
 الصَّبِيَّ تَمْرَةً فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ، فَأَدْخَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِصْبَعِيهِ فِي فِي الصَّبِيِّ ، فَنَزَعَ التَّمْرَةَ ، فَقَذَفَ بِهَا ، ثُمَّ
 قَالَ : « إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ ، لَاتَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ » . فقلت لمُعَرِّفٍ " اَبُو
 عَمِيرٍ جَدُّكَ ؟ " فقال : " جَدُّ أَبِي " .

(١)

(٤٦) حدثنا حسن بن موسى ، () ثنا مُعَرِّفٌ ، عن حفصة بنت

طَلْقٍ (٢) ، عن ابي عميرة ^(٢) أسيد بن مالك ، جد مُعَرِّفٍ ، قال فذكر

. مثله .

(٤٥ ، ٤٦) اسناده ضعيف ، لأن حفصة بنت بنت طلّق لاتعرف ، وقال
 الحافظ الهيثمي في المجمع ٨٩/٣ : " وفيه حفصة ، ولم يرو عنها
 غير معرف بن واصل ، ولم يوثقها أحد " .

يحيى بن آدم بن سليمان ابو زكريا ، ثقة (التهذيب) (١٧٥/١١)
 ومُعَرِّفٌ بن واصل ، السَّعْدِيُّ ثقة (التهذيب ٢٢٩/١٠)

وابو عمير او ابو عميرة كما وقع في رقم ٤٦ ، والتاريخ
 الكبير ٣٣٤/٣ ، - في ترجمة رُشيد بن مالك - ، والاستيعاب ،
 والاصابة كلاهما في ترجمة رُشيد بن مالك ٥١٦/١ ، وهامش الاصابة
 ٥٢٢/١ ، او عمير كما وقع في رواية اسباط عن معرف ، عند
 البغوي ، فيما ذكره الحافظ في الاصابة ١٨١/٣ - في ترجمة عمير
 وورد الاختلاف في اسمه ايضا حيث صرح الامام احمد في الرواية
 الثانية « أسيد بن مالك » ، بينما سماه الطبراني في الكبير
 ٧٥/٥ والبخاري في التاريخ ٣٣٤/٣ ، وابن عبد البر في الاستيعاب
 والحافظ في الاصابة « رُشيد بن مالك » ، والله اعلم ، وهو صاحب
 ولا يضره الاختلاف في اسمه وكنيته .

والحديث في المسند ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ، والمجمع ٨٩/٣ ،
 واخرجه البخاري في تاريخ الكبير ٣٣٤/٣ ، وابن ابي شيبة في

(١) غير واضح في الأصل ، وكتبته من المسند لكن وقع فيه «معروف»
 وكذا في الاصابة وغيرهما وهو خطأ ، والصواب معرف (٢) وقع في
 في الاصل فوق « ابي عميرة » كلمة « كذا » .

(٤٧) حدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عن عَمْرٍو بن شَعِيبٍ
 عن ابيه ، عن جده ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً
 تَحْتَ جَنْبِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَأَكَلَهَا ، فَلَمْ يَنْمِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَقَالَ
 بَعْضُ نِسَائِهِ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ (أَرَقَّتِ الْبَارِحَةَ) ؟ » قَالَ : « إِنِّي
 وَجَدْتُ تَمْرَةً ، فَأَكَلْتُهَا ، وَكَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ
 فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ » .

(٤٨) حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عن
 عمرو ، فذكر نحوه .

=
 مصنفه ٢١٥/٣ ، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٩/٢ والطبراني
 في الكبير ٧٥/٥ من طريق معرّف به ، ونسبه الحافظ أيضا لابن
 السكن والبارودي والحاكم من طريق معرّف به (الاصابة ٥١٦/١) ،
 وله شواهد قوية ، ومنها حديث ابي هريرة عند البخاري في
 الزكاة ، باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٥٠/٣ ، وغيرها من المواضع ، ومسلم في الزكاة ، باب تحريم
 الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٧٥/٧ ، وصار به
 حديث ابي عمير حسنا .

قوله يَتَعَفَّرُ : يَتَمَرَّغُ بِالتُّرَابِ ، لأنه كان صغيرا يلعب
 قاله العيني في عمدة القاري ٧٩/٩ .

(٤٧ ، ٤٨) اسناده مما يحتاج الى المتابعة ، لكي يحتج به ، وذلك
 ان نسخة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده تكلم فيها العلماء
 كثيرا ، واختلفوا في الاحتجاج بها .

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ثقة فاذا
 روى عن غير هذه النسخة فصحيحة ، ومحتج بها ، لكن لما روى
 بهذه النسخة فمتوقف فيه ، لما أن شعيبا لم يسمع من عبد الله

(١) ساقط في الاصل ، واثبته من المسند ليعنى .

.....

ابن عمرو سوى أحاديث يسيرة ، والباقي كله صحيفة لجدّه عبد الله ، ومن هنا جاء الكلام الكثير في الاحتجاج بتلك النسخة وعلى هذا فإذا صرح شعيب بسماعه من جدّه عبدالله فمحتج به وانكر ابن حبان الاحتجاج به ، لأنه فتش تلك النسخة ولم يجد تصريحاً بالسماع الا عند امثال ابن اسحاق وابن لهيعة لكن انكر ذلك الامام الدارقطني ، واثبت السماع له من طريق الثقة (نصب الراية ٢/٣٣١) ودير بالذكر ان ابن حبان وثقه في غير تلك النسخة .

وان لم يصرح بالسماع فيحتاج الى التوقف والنظر فيه لأنه صحيفة ، وفيما قاله الذهبي «... ان الصحيفة وروايتها وجادة بلا سماع يقع فيها التصحيف ، لاسيما في ذلك العصر اذ لا شكل بعد في الصحف ، ولا نقط ، بخلاف الاخذ من افواه الرجال» وقال ابن معين : «هو ثقة ، يُلَيِّ بكتابِ ابيه عن جدّه» ، (السيره ١٧٤/٥)

وقال الذهبي : «ولسنا ممن نعد نسخة عمرو عن ابيه عن جدّه من اقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة ، ومن اجل ان فيها مناكير ، فينبغي ان يتأمل حديثه ، ويتحايد ما جاء منه منكرا ، ويروى ما عدا ذلك في السنن والاحكام محسنين لاسناده ، فقد احتج به ائمة كبار ، ووثقوه في الجملة وتوقف فيه آخرون قليلا ، وما علمت ان احدا تركه» (السيره ١٧٥)

وعلى كل حال فليس في عمرو بن شعيب شيء يضعفه وانما الذي فيه قضية صحيفته ، لأنه يدخل فيها التصحيفات ، ومن هنا قال بعضهم لحل هذه المشكلة انه ينظر الرواة عنه ، فان كان الراوى عنه ثقة فالأولى ان يحتج به ان لم يكن اللفظ شادا ولا منكرا ، وان كان الراوى ضعيفا ، وانفرد به فلاحتج به وكذا ان كان الراوى مختلفا فيه فالأولى ان لا يحتج به . هذا مما فصله الذهبي في السيره ١٧٧ .

فقد قال ابو زرعة : «إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن ابيه عن جدّه ، وقالوا انما سمع احاديث يسيرة واخذ صحيفة كانت عنده فرواها ، وما أقل ما تصيب عنه ممّا روى عن غير

ابيه من المنكر ، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه انما هي عن المثني بن الصباح ، وابن لهيعة والضعفاء ، وهو ثقة فسي نفسه اهـ . وقال الذهبي : "ويأتى الثقات عنه ايضا بما ينكر"

قلت : قول ابى زرعة هذا يؤيد ما قال الذهبي من فصل الكلام حسب الرواة عنه . لكن الحافظ رد هذا التفصيل قائلًا : "اما اشتراط بعضهم ان يكون الراوى عنه ثقة فهذا الشرط معتبر فى جميع الرواة ، لا يختص به عمرو" . (التهذيب ٥٢/٨)

قلت : على ضوء ما قاله ابو زرعة فانه لاضرير فى فصل الكلام فيه حسب الرواة عنه لأنه عُبِّر عن الواقع بالنسبة الى نسخة عمرو ، والله اعلم .

اما نقل الترمذى عن الامام البخارى من ان الائمة كأحمد وعليٍّ وغيرهم يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وانه ما تركه احد من المسلمين ، فمن الناس بعدهم فقد تعقبه الامام الذهبى بقوله : "استبعد صدور هذه الالفاظ من البخارى اخاف ان يكون ابو عيسى وهم ، والا فالبخارى لا يعرّج على عمرو أفترأه يقول فَمَنْ النَّاسُ بَعْدَهُمْ ، ثم لا يحتج به أصلا ولامتابعة"

ويتأيّد قول الذهبى بما روى الميمونى عن احمد : « له - يعنى عمرا - مناكير ، وانما نكتب حديثه نعتير به ، فاما أن يكون حجة فلا » ، وبما روى الاثرم عنه : « ربما احتجنا به وربما وجس فى القلب منه شئ » ، وبما روى ابو داود عنه : « اصحاب الحديث اذا شاؤوا احتجوا بحديث عمرو عن ابيه عن جده ، واذا شاؤوا تركوه » ، وعلق عليه الذهبى بقوله : « هذا محمول على انهم يترددون فى الاحتجاج به ، لا أنهم يفعلون ذلك على سبيل التشبهى »

فالخلاصة عمرو بن شعيب ثقة ، لكن روايته عن ابيه عن جده مما ينظر فيه الا اذا صرح بالسمع ، لأن ذلك صحيفة لم يسمع منها شعيب الا احاديث يسيرة ، وهي وجادة ، اما اذا روى الثقات عنه ، ولم يكن لفظهم شاذًا ولا منكرا فلا مانع من الاحتجاج به ، خلافا لما روى عنه الضعفاء او المختلف فيهم ، وانفردوا به .

(راجع السير ١٦٥/٥ - ١٨٠ ، والتهذيب ٤٨/٨ - ٥٥ ، والجرح ٢٣٨/٦ ، والكامل ١٧٦٦/٥ ، والمجروحين ٧١/٢ ، ونصب الراية ٥٨/١ - ٥٩ ، ٣٣١/٢ ، ١١٥/٤ ، والتنكيل ١٠٤/٢ - ١٠٥ وطبقات

.....

وعلى ما سبق فالراوى عن عمرو هنا هو اسامة بن زيد اللبثى ، وهو مختلف فيه ، كما قال ذلك الامام الذهبى والحافظ ابن حجر ، فقد قال ابو حاتم : " يكتب حديثه ، ولا يحتج به " وقال احمد : " ترك يحيى القطان حديثه بأخرة " ، وقال احمد ايضا : " روى عن نافع احاديث مناكير " ، وقال ايضا : " انظر فى حديثه يتبين لك اضطراب حديثه " ،

الا ان ابن معين وثقه ، وكذا الموصلى والعجلى وابن حبان ، لكن قال فى الثقات : " يخطئ " ، وهذا يفيد ان خطأ لم يبلغ حد الترك ، وقال الذهبى : " يرتقى حديثه الى رتبة الحسن " . والذى يستفاد من ذلك ان اسامة ممن يحتاج الى من يتابعه لكي يطمئن القلب ، (الجرح ٢/٢٨٤ ، والكامل ١/٣٨٥ ، والسير ٦/٣٤٢ ، والتهذيب ١/٢٠٩ ، والهدى ٢/٢٢٧)

ومع ذلك الكلام فى الاسناد فإن الحديث يخالف ما رواه مسلم عن ابى هريرة فى كتاب الزكاة ، باب تحريم الزكاة . الخ ١٧٦/٧ بلفظ « انى لأتقلب الى أهلى فأجد الثمرة ساقطة على فراشى ثم أرفعها لأكلها ، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقياها » .

اما شعيب فقد وثقه ابن حبان ، وقد ذكر البخارى وابو داود وغير واحد انه سمع من جده عبدالله ، وقال الذهبى : " ما علمت به بأسا " ، ولم نعلم متى توفي ، فلعله بعد الثمانين فى دولة عبدالملك (السير ٥/١٨١ ، والتهذيب ٤/٣٥٦) وعبدالله ابن عمرو صحابي مشهور ، توفي سنة ٦٥ مع خلاف فيه (الاصابة ٢/٣٥١) هذا كله اذا كان المراد بجده عبدالله ، وهو الأرجح وان كان فيه احتمال ضئيل فى كون الجد محمداً او عمرا ، وان كان كذلك ففيه انقطاع وارسال .

وابو بكر الحنفى هو عبدالكبير بن عبدالمجيد ، البصرى ثقة (السير ٩/٤٨٩ ، والتهذيب ٦/٣٧١) والحديث فى المسند ٢/١٩٣ ، ١٨٣ ، والمجمع ٣/٨٩ ، وقال : " رواه احمد ورجالهم موثقون " ، واخرجه ابن سعد فى الطبقات ١/٣٩٠ من طريق اسامة ابن زيد به .

(٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، شَنَا سَفِيَّانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ
 حَدَّثْتَنِي أُمُّ كَلْثُومٍ ابْنَةُ عَلِيِّ ، قَالَ : (٢) أَتَيْتَهَا بِصَدَقَةٍ (٣) ، قَالَتْ :
 إِحْذَرُ ، شَبَابَنَا ، فَإِنَّ مَيْمُونََ أَوْ مَهْرَانَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَخْبَرَنِي) (٤) أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « يَا مَيْمُونَُ / أَوْ مَهْرَانُ ، إِنَّا
 أَهْلُ بَيْتٍ ، نُهِنَا عَنِ الصَّدَقَةِ ، وَإِنَّ مَوَالِينَا مِنْ أَنْفُسِنَا
 فَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ » .

(٤٩) اسناده فيه ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه من غير فاطمة ، وهي الصغرى التي عَمَّرَتْ ، وسمع منها عطاء
 ابن السائب ، ولم يرو عنها غير عطاء ، فلا تعرف حالها .

وام كلثوم بنت علي رضي الله عنه الكبرى من فاطمة رضي
 الله عنها ، وتزوجها عمر رضي الله عنه ، فولدت له ، وتوفيت
 في عهد الحسن والحسين ، وصلى عليها عمر بن الخطاب . فقد فرق
 بينهما ابن سعد في طبقاته ٢٠/٣ ، وانظر كلام الحافظ في
 التعجيل ص ٥٦٣ .

اما عطاء بن السائب فان كان مختلطا فان سفيان الثوري
 سمع منه قبل الاختلاط ،

ميمون او مهران او كيسان او طهمان كل هذا جاء عن عطاء
 مختلفا فيه ، ذكر هذا الاختلاف الامام الدارقطني في علته ١٧/٥
 وابن عبد البر في ترجمة ذكوان ، وكيسان ، ومهران من الاستيعاب
 والحافظ في ترجمة ذكوان ومهران من الاصابة ٤٨٣/١ ، ٤٦٧/٣ ،
 وانظر هامشها ٤٨٣/١ ، ٣٠٩/٣ ، ٥١٠ . وقال الحافظ : "والأصح
 =

(١) كذا وقع في الاصل والمسند ، وفي الاطراف ٢/٢٨٨ ب "عن" بدل
 "حدثنا" ، لكن قال الخطيب في الكفاية ص ٢٨٦ "هشيم ويزيد بن
 هارون وعبدالرزاق لا يقولون الا «انا» - يعني اخبرنا - فاذا رأيت
 "حدثنا" فهو من خطأ الكاتب ، ثم «نابنا» و«انابنا» وهي قليلة
 في الاستعمال . (٢) يعني عطاء (٣) في ت والمسند والمجمع
 زيادة «كان أمر بها» (٤) ساقط في الاصل ، أثبتته من المسند
 والمجمع .

(٥٠) حدثنا ابو محمد ، هو الزُّبَيْرِيُّ ، ثنا العلاءُ بن صالح
ثنا بُرَيْدُ بن ابى مَرِيَمٍ ، عن ابى الحَوْرَاءِ ، قال : كُنَّا
عِنْدَ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فَسُئِلَ ” مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ “ ، او ” عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم “ ؟ قال : ” كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ فَمَرَّ عَلَيَّ جَرِينٌ مِنْ تَمَمِّرِ
السَّدَقَةِ ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً ، فَأَلْقَيْتَهَا فِي فِيَّ ، فَأَخَذَهَا
بِلُعَابِهَا ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : ” وَمَا عَلَيْكَ ؟ لَوْ تَرَكْتَهَا “
قال : « إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ » ، قال : ” وَعَقَلْتُ مِنْهُ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ .

(٥١) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت بُرَيْدَ بن
ابى مَرِيَمٍ فذكر نحوه .

(٥٢) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثنى بُرَيْدٌ فذكر
نحوه باختصار .

= قول مهران فإنَّها رواية سفيان الثوري عن عطاء في هذا الحديث
قلت : وقد روى عبدالرزاق وخلاد عن سفيان : ” ميمون او مهران “
وروى وكيع عنه : ” مهران “ بدون شك . والله اعلم على ان هذا
الاختلاف في اسم الصحابي لا يضره .

والحديث في المسند ٣٤/٤ - ٣٥ ، والمجمع ٨٩/٣ وقال ” وام
كلثوم لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب ، وفيه كلام “ اهـ .
قلت : الكلام لا يضره لأنه روى عنه سفيان الثوري . واخرجه ابن
ابى شيبة في ٢١٥/٣ والطحاوي في ٩/٢ من طريق عطاء به ، وله
شاهد قوي من حديث ابى رافع عند الترمذي في الزكاة ، بسبب
كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم ٣٧/٣ وقال : حسن
صحيح . وكذلك عند النسائي في باب مولى القوم منهم ١٠٧/٥ ،
وابى داود ، في باب الصدقة على بنى هاشم ٢٣/٢

(٥٠ - ٥٢) الاسناد صحيح ، صححه ابن خزيمة ، اذ اخرجه في صحيحه
من طريق يزيد بن زريع ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به مختصرا

.....

(صحيح ابن خزيمة ٥٩/٤) ، وكذا صححه العيني في عمدته ٧٩/٩ =

فقد روى كل من يزيد بن ابي مريم - كما هنا - وثابت
ابن عمارة في معظم الروايات عنه - كما يأتي ذكرها في تعليق
الحديث التالي - عن ابي الحوراء ربيعة بن شيبان ، عن
الحسن الحديث بين اختصار وتطويل .

ثم رواه كل من شعبة ، والعلاء بن صالح - كما هنا -
واسرائيل بن ابي اسحاق - كما عند الطبراني ٧٣/٣ - وسعيد عند
الدولابي في الكنى ١٦١/١ ، عن يزيد بن ابي مريم به .

ثم رواه كل من محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد - كما هنا -
وهب بن جرير - كما عند الطحاوي في شرح معاني الآثار ٦/٢ -
وعبدالملك بن عمرو - كما عند ابي يعلى ، المقصد العلي ٤٦٩
- عن شعبة به . ورواه ايضا ابو الزبير - كما هنا وعند
الطبراني في الكبير ٧٨/٣ - عن العلاء بن صالح عن يزيد به ولم
يختلفوا في الاسناد والتمت ايضا ، خاصة في قصة الحسن .

ابو احمد الزبيرى هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن
عمر ، الكوفي ، أحد الاثبات المشهورين ، الا ان الامام احمد
انكر بعض حديثه عن سفيان (التاريخ الكبير ١٣٣/١ ، والجرح
٢٩٧/٧ ، السير ٥٢٩/٩ ، والتهذيب ٢٥٤/٩ ، والهدى ص ٤٦٣)

والعلاء بن صالح النيمى ، الكوفي ، ثقة ، وثقوه ، الا
ان ابن المدينى قال : " روى احاديث متاكير " ، وهذا ليس منها
لان شعبة تابعه ولم يخالفه (التاريخ الكبير ٥١٤/٦ والتهذيب
١٨٤/٨) ويزيد بن ابي مريم ، السُّلُوى ، البصرى ، ثقة (الجرح
٤٢٦/٢ والتهذيب ٤٣٢/١) وجدير بالذكر ان هذا الاسم واسم ابا
الحوراء وقع في بعض المراجع مصحفين . و ابو الحوراء هو
ربيعة بن شيبان ، السَّعْدِي ، البصرى ، ثقة (التاريخ الكبير
٢٨٢/٣ ، والجرح ٤٧٤/٣ ، والتهذيب ٢٥٦/٣)

والحديث في المسند ٢٠٠/١ ، والمجمع ٩٠/٣ وقال " رجاله
ثقات " . وقد نسبه لأحمد و ابي يعلى والطبراني في الكبير . قوله

=

(٥٣) حدثنا وكيع ، ثنا شَابِتُ بنِ عُمَارَةَ ، عن رِبِيعَةَ بنِ شَيْبَانَ ، قال : قلت للحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ - عليهما السلام - "مَا تَعْقِلُ عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ؟ قال : "صَعِدْتُ غُرْفَةً ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً ، فَلَكْتُهَا فِي فِيَّ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْفَهَا ، فَإِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» .

= «جَرِينٍ مِنْ تَمْرٍ» هو موضع التمر الذي يُجَفَّف فيه (الصحاح ٢٠٩١/٥) و«اللَّعَاب» ما يسيل من الفم (الصحاح ٢٢٠/١)

(٥٣) الاسناد رجاله ثقات ، الا شَابِتُ بنِ عُمَارَةَ ، ابو المالك البصرى ، صدوق ، وقد وثقه ابن معين والدارقطنى وابن حبان الا ان الامام احمد والنسائى قالا : "لا بأس به" ، وقال البيهزار : "مشهور" ، وقال ابو حاتم : "ليس عندي بالمتين" (التهذيب ١١/٢)

ورِبِيعَةَ بنِ شَيْبَانَ هو ابو الحَوْرَاءِ ، الذى مضى فى الحديث السابق ، هو السَّعْدِيُّ ، قاله البخارى ، والنسائى ، وابو داود والدارقطنى ، والموصلى ابن عمار ، والدولابى (الموضح ٢٤٥/١ - ٢٤٦ ، والكنى للدولابى ١٦١/١)

وكذا قال الامام البخارى فى التاريخ الكبير ٢٨٢/٣ ، وابن ابى حاتم فى الجرح ٤٧٤/٣ ،

لكن قال الأثرم قلت لابي عبدالله ، احمد بن حنبل "ابو الحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ ربيعة بن شيبان" ؟ فقال : "ما يشبه" ، ثم قال : "ابو الحَوْرَاءِ السَّعْدِيُّ ، وهذا ربيعة بن شيبان" ، كأنه يقول ليس هو سعديا ، قال : "وذلك عن الحسن ، وهذا عن الحسين" قلت له : "قد قالوا فى حديث ربيعة بن شيبان الحسن بن علي" ؟ قال : "أظن الذى قال هذا قيل له «انه الحسن» فلحق" ، قال ابو عبدالله : "محمد بن بكر البرسانى قال : الحسن بن علي ، واظنه قيل له" قال ابو عبدالله : "واظن عثمان بن عمر قال : «الحسن» ، واما وكيع فقال : «الحسين بن علي»" . (الموضح للخطيب ٢٤٠/١ - ٢٤١) ونقله الحافظ فى التهذيب ٢٥٦/٣ .

.....

قلت : انه يبدو جليًا مما حكاه الاثرم عن الامام احمد رحمه الله أنه لا يرى ان ربيعة بن شيبان ، و ابا الحوراء هما واحد ، وأنه لا يجزم بأنهما اثنان ، ولكنّه يميل الى انهما اثنان ، مستندا الى أن ابا الحوراء يروى عن الحسن ، وربيعه ابن شيبان يروى عن الحسين ، مرجحا لرواية وكيع عن ثابت بن عمارة التى قال فيها وكيع « الحسّين » ، على رواية محمد بن بكر عن ثابت بن عمارة ، التى قال فيها محمد بن بكر « الحسن » مؤوّلا بأنّها تلقين ، لكنه استحضر عنده حديث عثمان بن عمر عن ثابت الذى قال فيه « الحسن » موافقا لمحمد بن بكر ، ولم يرجح الا حديث وكيع . وعذره أنه لم يستحضر عنده رواية الجماعة .

وذلك الاستناد غير كاف للجزم بأنهما اثنان ، على ان الجماعة خالفوا وكيعا فى قوله « الحسين » ، مما يؤدى الى توهيم وكيع ، ويضعف ذلك الاستناد ، ولهذا قال الخطيب بوهم الامام احمد فى تفريقه بينهما (الموضح ٢٤٠/١) فأعود الى اسناد الحديث الذى هنا ، فأقول :

وان كان الاسناد رجاله ثقات ، لكن وكيعا خالف سائر الرواة فى قوله « الحسين » ، فيكون الاسناد شاذًا ، فقد قيل الختيب : "وقد وهم وكيع فى قوله « عن الحسين بن علي » لمخالفته سائر الرواة ، على ان عمرو بن عبدالله الأودى رواه عن وكيع فقال : « الحسين بن علي ، او الحسن » ، شك فى ذلك ، ولعل وكيعا او عمرا كان يرويه عن الحسين ، فلما لم يتابع على قوله ضربه بالشك ، والله اعلم " اهـ .

وقال الخطيب : "وممن رواه عن ثابت بن عمارة عن ربيعة ابن شيبان عن الحسن بن علي : شعبة ، ومحمد بن بكر البرسّانى وعثمان بن عمر بن فارس ، ومحمد بن ابي عدى ، وابو عاصم النبيل وابو اسامة حماد بن اسامة ، ثم اخرج الخطيب حديثهم (الموضح ٢٤٢/١ - ٢٤٥) فيكون فيما حكاه العينى عن شيخه زين الدين الظاهر من قوله « انهما واقعتان لكل واحد واحدة ، فالحسن مر على جرين تمر ، والحسين صعد غرفة فيها تمر الصدقة » نظر قوي يؤيد اعتراض العينى على شيخه فيه (انظر العمدة ٨٠/٩) =

(٥٤) حدثنا يحيى بن إسحاق ، أنبا شريك ، عن عبيد
المكثب ، عن ابي الطفيل ، عن سلمان ، قال : كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ، وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ .

(٥٥) قال عبدالله : وحدثناه علي بن حكيم ، أنبا شريك
قال باسناده نَحْوَهُ .

=
والحديث فى المسند ٢٠١/١ ، وفى المجمع ٩٠/٣ ، وقال
”رجاله ثقات“ . واخرجه ابن خزيمة فى ٦٠/٤ من طريق ابن ابي
عدى عن ثابت بن عمارة ، وابن ابي شيبة فى ٢١٤/٣ من طريق
وكيع و ابي اسامة عن ثابت - وقع فيه «ابن ابي عمارة» وهو خطأ
- والطحاوى فى ٧/٢ من طريق ابي عامر عن ثابت ، جميعهم قالوا
فيه «الحسن» بدل «الحسين» ، ولم يشر ابن ابي شيبة الى ما
وقع فى رواية وكيع من انه «الحسن» او «الحسين» ، وقد جمع بين
وكيع وبين ابي اسامة فى الرواية . قوله «فَلَكْتُهَا» اى مَضَعْتُهَا
من لَأَكُهُ يَلُوْكُهُ لَوَكًا ، وَالغُرْفَةُ : الْعِلِيَّةُ .

(٥٤ ، ٥٥) الاسناد ضعيف لاجل شريك ، وهو ابن عبدالله ، النخعى
قاضى الكوفة ، ومن العلماء من صحح كتبه ، وضعف حفظه ، فمن
سمعه من كتبه فهو صحيح ، ولم يسمع منه من كتابه الا اسحاق
الازرق ، هذا وقد ضعف أصوله يحيى القطان . وهم كالموصلى
ويعقوب بن شيبة .

ومنهم من فرّق بين ما حدث به فى آخر عمره ، بعد ولايته
القضاء ، لأنه اشتغل بالقضاء عن حفظ الحديث واتقانه ، وبين
ما حدث به قبل ذلك ، ومنهم من وصفه بالتدليس .

قلت : اما على انه اختلط بعد ولايته القضاء فرواية
يحيى بن اسحاق من سماع المتأخرين ، لان يحيى بن اسحاق ولد
فى حدود الاربعين ومائة ، سَلْحِينِي ، وهي قرية من قرى عراق
واختلط شريك بعد قدومه الكوفة وبعد ان يلي القضاء ، وذلك
سنة ١٥٠هـ ، وعلى انه مدلس فانه عنعن هنا ، وعلى ان كتابه
صحيح فان يحيى بن اسحاق لم يسمع من كتابه .

.....

وبالغ ابن حزم فى المحلى ٢٤١/٥ ، حيث قال : "شريك مطرح ، مشهور بتدليس المنكرات الى الشقات ، وقد اسقط حديثه الامامان ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وتالله لا أفلح من شهدا عليه بالجرحة" اهـ . وردة ابن القيم فى تهذيبه (مختصر سنن ابى داود ١/١٧٣) فقال : "احتج به اهل السنن الأربعة واستشهد به البخارى ، وروى له مسلم فى المتابعات".

قلت : ما رأيت من قول ابن المبارك ما يقتضى تركه فيما تتبعته ، بل قال ما يرفع شأنه ، وهو يقول : "شريك اعلم بحديث الكوفيين من الثورى". قلت : هذا من حيث الرواية أما فى الاتقان فلا . وأما أمر يحيى القطان فى تركه فمعروف بأنه يترك الرجل اذا تكرر منه الخطأ ، وان لم يستحق الترك .

ولد شريك سنة ٩٥ هـ ومات بالكوفة سنة ١٧٧ (تنمة شرح العلل ص ٤١٥ ، والسير ٨/٢٠٠ ، والتهذيب ٤/٣٣٣ والكواكب النيرات ص : ٢٥٠)

ويحيى بن اسحاق ابو زكريا ، قال الذهبى : "هو حجة صدوق ان شاء الله ، ولا تنزل رواية حديثه عن درجة الحسن وكان من اوعية العلم" (السير ٩/٥٠٥ والتهذيب ١١/١٧٦) وعبيد المُكْتَبِ او المُكْتَبِ ، الكوفى ، ثقة (التهذيب ٧/٧٤ والمشبه ٢/٦١١) ، وابو الطَّفِيلِ هو عامر بن واثلة ، اللبثى ، ولد عام احد وسلمان الفارسي صحابي مشهور . وعلي بن حكيم بن ذُبْيَانَ الكوفي وثقه ابن معين والنسائى ، وعن ابى داود وابى حاتم : "صدوق" الجرح (١٨٣/٦ ، والتهذيب ٧/٣١١)

والحديث فى المسند ٥/٤٣٧ ، والمجمع ٣/٩٠ ، وقال : "رجال رجال الصحيح" اهـ قلت : كذا اطلق ، واخرجه الطحاوى فى ٨/٢ من محمد بن سعيد انا شريك به .

وللحديث شواهد كثيرة ، ومنها ما رواه البخارى فى الهبة باب قبول الهبة ٥/٣٠٢ ، ومسلم فى الزكاة ، باب اباحة الهدية .. الخ ٧/١٨٤ من حديث ابى هريرة ، فيصير بها حديث شريك حسنا .

(٥٦) حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ، ثنا محمد بن اسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد (١) عن ابن عباس (قال : حدثني سلمان قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يطعم ، وأنا مملوك ، فقلت : " هذه صدقة " (٢) فأمرو أصحابه) فأكلوا ، ولم يأكل ، ثم أتته يطعم فقلت : " هذه هديئة " أهديتها لك ، أكرمك بها ، فإنني رأيتك لا تأكل الصدقة ، فأمرو أصحابه فأكلوا ، وأكل معهم .

(٥٦) اسناده ضعيف لاجل عنعنة ابن اسحاق ، وله متابعة قاصرة حيث رواه عبدالله بن بريدة عن ابيه عن سلمان عند الطبراني في الكبير ٢٧٩/٦ ، وحيث رواه مختصرا ابو الطفيل عن سلمان كما سبق ، وله من الشواهد ما يقوى متنه ايضا ، فيرتقى حديث ابن اسحاق الى الحسن .

والحديث في المسند ٤٣٩/٥ ، والمجمع ٩٠/٣ ، وقال رواه احمد والطبراني في الكبير ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقيه رجاله رجال الصحيح اهـ

واخرجه الطحاوي في ٨/٢ ، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٦ كلاهما من طريق ابن اسحاق به ، ولم يصرح فيه بالسماع .

اما يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ، الهمداني فهو ثقة (الجرح ١٤٤/٩ ، والسير ٣٣٧/٨ ، والتهذيب ٢٠٨/١١)

(١) سقط هنا في الاصل ، وجاء هذا الحديث بسنده ومتنه في رقم (٧٧٢) مثبتا فيه « ابن عباس » واشباته هو الصواب ، فقد اثبتته في المستد واطرافه ، وغيرهما . (٢) ساقط في الاصل هنا ، واشتبه في رقم ٧٧٧ ، وكذا في المسند .

(٥٧) حَدَّثَنَا عَيْدُ الرَّحْمَنِ ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيرَةَ يَقُولُ : - كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ، سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ : - هَدِيَّةٌ ، أَكَلَ
وَإِنْ قِيلَ : - صَدَقَةٌ ، قَالَ : - كُلُوا ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

(٥٧) لعل الهيتمي جعله فى الزوائد لزيادة "من غير أهله" ، حيث إن البخارى
ومسلما أخرجاه فى الصحيحين عن ابى هريرة ولم يذكر فيه "من غير أهله" وكذا
الترمذى والنسائى من حديث بهز بن حكيم عن ابيه عن جده لم يذكر من غير أهله .
أما البخارى ففى كتاب الهيئة ، باب قبول الهدية ٢٠٣/٥ بطريق ابراهيم بن
طهمان ، عن محمد بن زياد ، عنه . ومسلم فى كتاب الزكاة ، باب اباحه
الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم وآله ١٨٤/٧ بطريق الربيع بن مسلم عن
محمد بن زياد عنه .

اسناده صحيح . وعيد الرحمن هو ابن مهدى ، سيق فى رقم (٥) وهو
من اثبت اصحاب حماد بن سلمة . قال النسائى : - "أثبت أصحاب حماد بن سلمة
ابن مهدى ، وابن المبارك ، وعبد الوهاب الثقفى" . نقله ابن رجب الحنبلى
فى شرح العلل ص ٣٧١ . وانظر آخر كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائى ص ٣١٣ .

وحماد بن سلمة مضى فى رقم (٧) ، وهو ثقة فى نفسه ، وانما تكلم
فيه من قبل حفظه فى بعض ماروى . قال الترمذى فى علله : - "وقد تكلم بعض اهل
الحديث فى حماد بن سلمة ، انما تكلموا فيه من قبل حفظه فى بعض ماروى ، وقد
حدث عنه الائمة "أه يتصرف يسير . وقد وضحه ابن رجب بقوله : "وفصل القول
فى رواياته : انه من اثبت الناس فى بعض شيوخه الذين لازمهم كثابت البناني
وعلي بن زيد ، ويضطرب فى بعضهم الذين لم يكثروا ملازمتهم كقتادة وايوب
وغيرهما" ، وقال ايضا فى النوع الثالث - قوم ثقات فى انفسهم لكن حديثهم
عن بعض الشيوخ فيه ضعف ، بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم - "فمنهم حماد بن
سلمة" ، ثم بين الشيوخ الذين يكون رواية حماد عنهم صحيحة ، معتمدا فيه
على اقوال العلماء ، ومنهم محمد بن زياد - الذى روى حماد عنه هنا - وذكر
ابن رجب قول احمد ، فقال : وقال احمد فى رواية علي بن سعيد : "محمد بن
زياد صاحب ابى هريرة ، ثقة ، واجاد حماد بن سلمة الرواية عنه" اه (شرح
العلل ص ١٢٨ و ١٢٣ و ٤٣٣ و ٤٣٤) وفى التهذيب - فى ترجمة محمد بن زياد
- وقال ابو طالب سألت احمد عنه ، فقال : "من الثقات ، وليس احد اروى عنه
من حماد بن سلمة ، ولا احسن حديثا" اه

قلت : - قول احمد هذا دليل واضح على ان محمد بن زياد من الشيوخ
الذين لازمهم حماد بن سلمة ، ويكون فيه ثقة ان شاء الله ، ولهذا قلت بصحة
الاسناد . والله اعلم .

ثم ان حماد بن سلمة تابعه ابراهيم بن طهمان عند البخارى ، والربيع

بَابُ إِذَا أُهْدِيَ مِنَ الصَّدَقَةِ لِلْعَيْنِي

(٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة : أن امرأة أهدى لها رجل شاة ، صدق عليها بها ، فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقبلها .

= ابن مسلم عند مسلم ، ولكن تفرد حماد بن سلمة بزيادة لفظ "مِنَ غَيْرِ أَهْلِهِ" من دونهما ، وهو مقبول لانه زيادة ثقة . وذكرها الحافظ في الفتح عند شرحه لقوله "إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ" . (الفتح ٢٠٤/٥)

ومحمد بن زياد ، القُرَشِيُّ ، البصرى ، مولى عثمان بن مظعون ، حدث عن عائشة وابي هريرة ، ثقة . مات سنة نيف وعشرين ومائة . (الجرح ٥٧/٧ وتاريخ عثمان الدارمى ص ١٩٨ ، والسير ٢٦٢/٥ ، والتهديب ١٦٩/٩)

والحديث فى المسند ٣٠٢/٢ وايضا بطريق ابى كامل ، ويونس ، وعفان وبهز كلهم عن حماد بن سلمة به لكن بهزال لم يذكر فيه "من غير أهله" ، أظن ان الصحيح ذكره عند حماد لأن الجماعة - وفيهم عفان وعبد الرحمن ، همام - اثبت الناس فى حماد ذكره . وهذه الطرق فى المسند ٣٠٥/٢ ، ٣٣٨ ، ٤٠٦ ، ٤٩٢ . واخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٨٩/١ بطريق عفان انا حماد بن سلمة به . وفى المجمع ٩٠/٣ ، وعزاه الى احمد ، وقال : "رجالهم رجال الصحيح"

وجعل الكتانى احاديث تحريم الصدقة على موالى بنى هاشم كتحريمها عليهم فى الاحاديث المتواترة - انظر ص ٨٥ من كتابه نظم المتناثر - ولم يستوعب جميع طرقها من الصحابة . وذكرها العينى فى العمدة مفصلا مع بيان تخريجها . (العمدة ٧٨/٩ - ٨٠)

(٥٨) اسناده صحيح . قدمضى فى رقم (٨) أن عبدالرزاق ثقة ، وسماع احمد منه كان قبل اختلاطه ، واخرج له مسلم فى صحيحه روايته عنه ، ومعمراً أيضاً ثقة ، وروايته عن يحيى بن ابى كثير ، واخرج له البخارى من روايته عن يحيى بن ابى كثير - قاله الحافظ فى الهدى ص ٤٤٤ ، وسبق فى رقم (١٣) ، ويحيى بن ابى كثير أحد الائمة الاشباه الثقات المكثرين وثقه الائمة ، قال شعبة : "حديثه أحسن من حديث الزهرى" . قال ابوحاتم : "هو امام لا يروى الا عن ثقة" ، وعن احمد : "اذا خالفه الزهرى فالقول قول يحيى" ، وقد اكثر البخارى روايته عن ابى سلمة ، حتى عنعنته ، وهو مدلس وجعله العلائى ، ثم ابن حجر فى المرتبة الثانية - يعنى فىمن احتمل الائمة تدليسه ، وخرجوا له فى الصحيح ، وان لم يصرح بالسماع ، وذلك لامامته او لقلته تدليسه فى جنب ماروى ، - حتى قال الشاذكونى : "اصح الاسانيد"

بَابُ فِي الْمُسْكِينِ

(٥٩) حدثنا ابو معاوية ، ثنا ابراهيم بن مسلم الهجري / عن (١٠٢/ب)

ابى الأحوص ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَيْسَ الْمُسْكِينُ بِالطَّوْفِ ، وَلَا بِالَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يَفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ » .

(٦٠) قال عبد الله : قرأت على أبى « حدّثك عمرو بن مَجْمَع ثنا

ابراهيم الهجري » ، فذكر نحوه .

= يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة ، وفيه نوع من الدلالة على ان يحيى لا يدلس عن ابى سلمة ، ومعروف ان يحيى كثير الحديث عن ابى سلمة ، ويروى ان يحيى كان بالمدينة عشر سنين فى طلب العلم ، وهذا يفيد انه استوعب احاديث ابى سلمة اذا فلا يحتاج الى التدليس عنه ، واذا راجعنا الى ترجمته يؤكد ان تدليسه كان فى روايته عن ابى سلام وفى روايته عمّن لم يسمعه كأنس وأمّثاله ، ولفظ التدليس يضمن معنى الارسّال ايضا ، ولهذا كان البخارى يكثر رواية يحيى عن ابى سلمة والله اعلم بالصواب . (السير ٢٧/٦ والتهديب ٢٦٨/١١ وجامع التحصيل ص ١٣٠ ، وطبقات المدلسين ص ٢٥ وكتاب الضعفاء ٤٢٣/٤ وتدريب الراوى ٨٢/١) و ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ثقة (التهديب ١١٥/١٢) والحديث فى المسند ٣٠٨/٦ والمجمع ٩١/٣ وقال رجاله رجال الصحيح .

(٥٩ ، ٦٠) اسناده ضعيف لاجل ابراهيم الهجري ضعيف لسوء حفظه ، وعمرو بن مَجْمَع وهو ايضا ضعيف ، لكن الحديث صحيح معروف ومخرج فى الصحاح من حديث ابى هريرة .

وابو معاوية هو محمد بن خازم ، الصّريّ ، الكوفي ، وان كان أثبت الناس فى الاعمش لكنه مضطرب فى غيره ، وهنا شيخه ابراهيم الهجري ، الا ان بعضهم اطلق عليه التوثيق (الهدى والتهديب ١٣٧/٩) =

(١) فى المسند زيادة شيئا .

بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّؤَالِ

.....

(٦١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ ، قَالَ : - رُبَّمَا سَقَطَ الْخِطَامُ مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَيَضْرِبُ بِذِرَاعِ نَاقَتِهِ ، فَيَنْخِهَا ، فَيَأْخُذُهُ ، قَالَ : فَقَالُوا لَهُ : - " أَفَلَا أَمَرْتَنَا ، فَنُتَاوَلَكَهُ ؟ " قَالَ : - " إِنْ حَبِيبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا . "

وأبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة ، الجشمي ، الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة وثقوه ، قتله الخوارج أيام الحجاج بن يوسف . (التهذيب ١٦٩/٨) وعمرو بن مَجْمَع ، أبو المنذر السَّكُونِي ، الكوفي ، روى عن هشام بن عروة ، وإبراهيم الهَجْرِي ، وعنه أحمد ، وأبوسعيد الأشج وآخرون . ضعيف إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات ، وقال : - " يخطئ " ، وكذا أخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه لكن في المتابعات . (الكامل ١٧٨٢/٥ ، والميزان ٣/ ٢٨٦ ، واللسان ٣٧٥/٤ ، والتعجيل ص ٣١٥)

وعبدالله هو ابن مسعود ، صحابي جليل . والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠٨/٧ بطريق سفيان الثوري عن إبراهيم - يعني الهجري - عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود به ، وقال أبو نعيم : - مشهور من حديث الثوري عن إبراهيم .

وهو في المسند ٣٨٤/١ ، وفي المَجْمَع ٩٢/٣ ، وقال : - ورجاله رجال الصحيح قلت : - إن إبراهيم ليس من رجال الصحيح ، وكذا عمرو بن مَجْمَع وإنما أخرج له ابن خزيمة في المتابعات ، كما قال الحافظ . والله أعلم . والبخاري من حديث أبي هريرة في الزكاة باب قول الله "لَيَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا الخ ٣٤٠/٣ ومسلم في الزكاة ، باب النهي عن المسألة ١٢٩/٧ ، قال النووي في شرحه : - المسكين الكامل المسكنة الذي هو أحق بالصدقة وأحوج إليها ليس هو هذا الطواف بل هو الذي لا يجد عني يغنيه ولا يقطن له . ولا يسأل الناس وليس معناه نفي أصل المسكنة عن الطواف ، بل معناه نفي كمال المسكنة . وابن خزيمة في الزكاة ، باب صفة المسلمين الخ ٦٦/٤

+++++

(٦١) اسناده ضعيف ، للانقطاع لأن ابن أبي مليكة لم يدرك إبا بكر الصديق وقال الذهبي : - " ولد ابن أبي مليكة في خلافة علي ، أو قبلها " . وعبدالله ابن المؤمّل ضعيف لسوء حفظه ضعفه الجمهور ، إلا أن ابن سعد وابن نمير وثقاه ، وبهذين السببين أعله المنذري في الترغيب ٧/٢ ، والهيثمى في المجمع ٩٢/٣ ، وأعله بالانقطاع في هامش اطراف المسند ٣١٢/٢ .

(٦٢) حدثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، عن أبي (اليمان) ، وأبي المثني ^(١)
أَنَّ أبا ذرٍّ قال : - بايعني رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ خَمْسًا وَأَوْثَقَنِي
سَبْعًا ، وَأَشْهَدَ اللهُ عَلَيَّ تِسْعًا ، أَنِّي لَا أَخَافُ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، - قالَ
أَبُو المَثْنِيِّ : - قالَ أَبُو ذرٍّ : - فدَعَانِي رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ
فَقَالَ : - هلْ لَكَ إِلَيَّ البَيْعَةُ ؟ ، وَلَكَ الجَنَّةُ . قلتُ : - نَعَمْ ، وَبَسَطْتَ
يَدِي ، فَقَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلمَ : - وهو يشترط علي - أنْ
لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا ، قلتُ : - نَعَمْ ، قالَ : - وَلَا سَوْطَكَ ، إِنْ سَقَطَ مِنْكَ
حَتَّى تَنْزَلَ ، فَتَأْخُذَهُ .

= موسى بن داود مضى ترجمته فى رقم (٢٨) ، وابن أبي مليكة هو
عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة ، المكي ، ثقة ، مات سنة ١١٧ هـ .
(الجرح ٩٩/٥ ، والطبقات ٤٧٢/٥ ، والسير ٨٨/٥ ، والتهذيب ٣٠٦/٥)

والحديث فى المسند ١١/١ ، وفى المجمع ٩٢/٣ ، والترغيب للمندرى ٢/
٧ . الخِطَامُ : هو ما يوضع على أنف الناقة ، وفمها ، لتقاد به .
قوله الحَبُّ يَكْسِرُ الحَاكُ ، بمعنى المحبوب .

+++++

(٦٢) اسناده ضعيف ، لان أبا اليمان ، وأبا المثني لا يعرف حالهما ، أبو
اليمان هو عامر بن عبدالله بن لحي ، قال فى التهذيب ٧٥/٥ : - "روى عن أبيه
وابي أمامة ، وكعب الاحبار . وعنه صفوان بن عمرو ، وابوعبد الرحمن الحنلي
والشاميون . وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال ابوالحسن بن القطان : -
لا يعرف له حال" ، وقال فى التقريب : - "مقبول" . - يعنى حيث يتابع والا فليئن
الحديث كما صرح به فى مقدمة التقريب - ومعروف ان ابن حبان يوثق للرجل ما
لم يتبين فيه مايجرحه ، وهذا يشمل المجاهيل . وله ترجمة فى التاريخ
الكبير ٤٤٨/٦ ، وفى الجرح ٣٢٦/٦ ، ولم يذكر فى جرحه ولا تعديلا . وابو
المثنى ، روى عن ابي ذر ، وعنه دراج ، قاله البخارى فى تاريخه الكبير ٩
٧٢/ ، وابن ابي حاتم فى الجرح ٤٤٤/٩ ،

وابوالمغيرة هو عبدالقُدوس بن الحجاج ، الخولاني ، ثقة وثقه العجلي
والدارقطنى ، وابن حبان . وقال النسائى : - "ليس به بأس" . وقال ابوحاتم
كان صدوقا . ولد فى حدود سنة ثلاثين ومائة ، ومات سنة ٢١٢ هـ . (الجرح ٦/٦
والسير ٢٢٢/١٠ ، والتهذيب ٣٦٩/٦)

(١) فى الاصل «اليمانى» ، صحته من المسند وغيره . (٢) فى المسند «ان لاخاف»
(٣) فى المسند «الى بيعة» . (٤) فى المسند ان لاتسأل .

(٦٣) حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ
دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ نَحْوَ الْآتِي بَعْدَهُ

(٦٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، ثنا دَرَّاجٌ ، عَنْ أَبِي
الْهِثَمِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : - سِتَّةَ أَيَّامٍ
ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا يُقَالُ لَكَ بَعْدَ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ السَّابِعُ قَالَ : -
أَوْمِرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ ، وَعَلَانِيَتِهِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ

= وَصَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، أَبُو عَمْرٍو ، الشَّكْسَكِيُّ ، محدث جَمُصٍ مع حُرَيْثِ بْنِ
عَثْمَانَ . ثِقَّةٌ وَثَقَّهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالَ النَّسَائِيُّ : - " له حديث منكر فـ
عمار بن ياسر " . مات سنة ١٥٥ هـ ، وقيل ١٥٨ هـ . (التاريخ الكبير ٣٠٩/٤ ،
والسير ٣٨٠/٦ ، والتهذيب ٤٢٨/٤)

والحديث في المسند ١٧٢/٥ ، وذكره المنذرى في الترغيب ٧/٢ وقال
رجالہ ثقاة ، وكذا قال الهيثمي في المجمع ٩٢/٣ - ٩٣ . قلت : - وفيه
أبو اليمان ، وهو مجهول الحال . وأبو المثنى كذلك . وان كانا أرادا انه
الجهتي ، الذي روى عن سعيد بن ابي وقاص وابي سعيد الخدري ، وروى عنه
ايوب بن حبيب فقد وثقه ابن معين وابن حبان . لكن فرق بينهما البخاري
وابن ابي حاتم وغيرهما ، وذكروا له ترجمة مستقلة ، ولم يذكرها فيه جوحا
ولاعتديلا . ولهما متابعة من ابي الهيثم وهو ثقة وهو يروى عن ابي ذر ،
الحديث فيه بعض معاني حديثهما ، ويأتي في رقم (٦٤) ، وهذا يقوى
حديثهما ، ويرتقى الى الحسن . والله اعلم . وقال الدمياطي في المتجرص ٢١٢
اسناده جيد .

(٦٣) اسناده كالسابق لان فيه ابا المثنى ، ولا يعرف حاله . لكن يقويه
الحديث الآتي . وَدَرَّاجٌ بْنُ سَمْعَانَ ، أَبُو السَّمْحِ ، الْمِصْرِيُّ ، ضَعْفٌ أَحْمَدُ
وابن معين احاديثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ، خاصة ، وكذا قال ابو
داود ، وسرد ابن عدي بعض احاديثه التي لا يتابع دراج عليها ، ثم قال ابن
عدي : - ومما ينكر من احاديثه بعض ما ذكرت ، ثم قال : " وسائر اخبار دراج غير
ما ذكرت من هذه الاحاديث يتابعه الناس عليها ، وارجو اذا أخرجت دراجاً
وبرأته من هذه الاحاديث التي انكرت عليه ، إن سائر احاديثه لايأس بها ويقر
صورته ما قال عنه يحيى بن معين " . اهـ . ويبدو ان ابن عدي ايضا يضعفه في
ابي الهيثم عن ابي سعيد دون غيره . وهنا يرويه عن ابي المثنى عن ابي ذر

(١)
وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا ، وَإِنْ سَقَطَ سَوِّطُكَ ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةَ . x=

واعتقد ان هذا ليس مما ينكر عليه ، حيث انهم خصصوا روايته عن ابي الهيثم عن ابي سعيد . هذا وقد أطلق عليه الضعف ابوحاتم والدارقطنى وغيرهما ووثقه يحيى بن معين فى غير روايته عن ابي الهيثم عن ابي سعيد ، وابن حبان وعلى بن المدينى كما نقله المنذرى ، وإن حملنا تجريح المجرحين على صورة روايته عن ابي الهيثم عن ابي سعيد فنكون آخذين أقوال هؤلاء النقاد ويكون ثقة . والا فهو صدوق كما قال الحافظ فى التقريب .

وقال المنذرى : "وصحح حديثه عن ابي الهيثم الترمذى ، واحتج به ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما والحاكم وغيرهم" .

قلت : - امامتاه من تصحيح الترمذى ، فقد وجدت فى سننه - كتاب الايمان باب فى حرمة الصلاة ١٢/٥ - يحسنه .

(الكامل ٩٧٩/٣ ، والجرح ٤٤١/٣ ، وتاريخ يحيى ١٥٥/٢ ، والضعفاء ٣٨٩ للنسائى ، والترغيب للمنذرى ٢٨٢/٤ ، والتهذيب ٢٠٨/٣)

وعمرّو هو ابن الحارث بن يعقوب ، الأنصارى ، ابو أمية المصرى ، ثقة وشقه غير واحد . ولد بعد التسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، ومات سنة ١٤٨ هـ . (الجرح ٢٢٥/٦ ، والسير ٣٤٩/٦ ، والتهذيب ١٤/٨)

وعبد الله بن وهب ، المصرى ، الحافظ . قال الذهبي : "هو حجة مطلقا وحديثه كثير فى الصحاح ، وفى دواوين الاسلام ، وحسبك بالنسائى وتعنته فى النقد حيث يقول : - وابن وهب ثقة ، ما أعلمه روى عن الثقات حديثا منكرا" وقال الخليلي : - ثقة متفق عليه . وجعله الحافظ فى المرتبة الاولى فى التدليس . يعنى يقبل حديثه اذا عنعن ، (مولده سنة ١٢٥ هـ ومات سنة ١٩٧ هـ (الجرح ١٨٩/٥ ، والسير ٢٢٣/٩ ، والتهذيب ٧١/٦)

ومعاوية بن عمرو بن المهلب ، البغدادي ، ثقة وشقه احمد وابوحاتم وغيرهما ، وكان مولده سنة ١٢٨ هـ ومات سنة ٢١٤ هـ على خلاف . (التهذيب ٢١٥/١٠ ، والسير ٢١٤/١٠)

والحديث فى المسند ١٨١/٥ ، واختصره الهيثمى هنا . ويأتى تخريجه فى الحديث التالى .

+++++

(٦٤) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، ومضى ترجمته فى رقم (٢٢) واما رواية دراج عن ابي الهيثم عن ابي زر فليس فيه شئ مما ذكروا من الضعف حيث انهم خصصوا لتضعيقه روايته عن ابي الهيثم عن ابي سعيد . هذا هو الظاهر من كلام ابن عدى السابق ذكره .
= (١) فى أطراف المسند "ولاتولين" ، وزاد فيه والمسند وت "ولاتقضي بين اثنين"

(٦٥) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَمِينَةَ ، ثنا عَبْدُ
الصَّمَدِ ، ثنا أَبِي ، ثنا حَسَنُ بْنُ ذَكَوَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي شَابِثٍ عَنْ
عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: - مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غَنِيٍّ اسْتَكْشَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ ، قَالَوا
: - وَمَا ظَهَرَ غَنِيٌّ ؟ قَالَ عَشَاءُ لَيْلَةً .

=
والحديث في المسند ١٨٩/٥ . وذكر في المجمع ٩٢/٣ - ٩٣ احاديث رقم
٦٢ و ٦٣ و ٦٤ وقال : - رواه كله احمد ، ورجاله ثقات . قلت : - لا ، لان فيه
ابن لهيعة ، اضافة الى من سبق في الاسنادين السابقين . وذكره السيوطي
في الجامع الصغير ١١٠/١ وصححه .

قلت : - إِنَّ الإسناد لا يستحق أن يصحح . بل يستحق أن يحسن لأن أحاديث
الباب التي مضى ذكرها يقوى بعضها بعضا ، هذا وقد روى عبدالله بن الصامت
عن ابي ذر حديثا أتم منه - وفيه الوصية في عدم السؤال ، دون غيره -
اخرجه ابو نعيم في الحلية ٣٥٧/٢ بطريق عفان ، ثنا سلام ابو المنذر ، عن
محمد بن واسع ، عن عبدالله بن الصامت عنه ، قال ابو نعيم : " غريب من
حديث محمد بن واسع ، لم يوصله الا سلام ابو المنذر " اه . قلت : - ابو المنذر
صدوق يهيم ، كذا في التقريب . وبقية رجاله ثقات . وذكر الهيثمي بعض طرقه
للطبراني غير هذا ، ولكنه منقطع ، (انظر المجمع ٩٣/٣) قوله ولا تقبض امانة
يعنى ان لم يثق بأمانة نفسه ، ولا تقبض بين اثنين ، يعنى لخطورته (فيض القدير
٧٥/٣) ++++++

(٦٥) اسناده ضعيف جدا ، لان حسن بن ذكوان دلس عن عمرو بن خالد -
الواسطي ، وهو متهم بالكذب . قال ابن عدى في الكامل - في ترجمة عمرو
بن خالد الواسطي - بعد ان اخرج هذا الحديث بطريق علي بن مسلم ثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث به قال : - قال لنا ابن صاعد : - وهذا الحديث رواه
الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن ابي ثابت بهذا الاسناد .

هذا وقد اخرجه الدارقطني في سننه - كتاب الزكاة ، باب الغنى التي
يحرم السؤال - ١٢١/٢ بطريق ابي معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسن - وقع فيه
«الحسين» ، هذا خطأ - عن عمرو بن خالد ، عن حبيب بن ابي ثابت به . وقال
الدارقطني : - عمرو بن خالد متروك . وابن الجوزي بطريق الدارقطني في
العلل المتناهية - كتاب الصدقة - ١١/٢ - ١٢ . وقال ابن الجوزي : " هذا
حديث لا يصح ، وعمرو بن خالد متروك ، كذبه احمد ، ويحيى ، وقال وكيع : -
كان في جوارنا يضع الحديث " .

قلت : - قوله " لا يصح " يعنى من ناحية الاسناد ، لان عمرو بن خالد متهم
بالكذب . اما من ناحية المتن فمعروف من غير هذا الطريق ، كما سيأتي
=

وقال العقيلي في الضعفاء ٢٢٣/١ :- قال احمد :- "أحاديثه — يعني الحسن بن ذكوان - اباطيل ، يروى عن ابي حبيب بن ابي ثابت ، ولم يسمع منه ، وانما هذه احاديث عمرو بن خالد الواسطي" — ومنها حديث المسألة هذه^٣ - ثم أخرجه العقيلي بطريق اسحاق بن راهويه ، ثنا عبد الصمد ، بهذا الاسناد ، بدون الوساطة بين الحسن وحبيب ، ثم قال :- وهذان الحديثان - يعني هذا الحديث والحديث الذي ذكره بعد بطريق زهير ابن حرب بهذا الاسناد - يروى منهما - اظن ان المراد بهما اسحاق بن راهويه وزهير بن حرب - بألفاظ مختلفة ، بأسانيد صالحة من غير هذا الوجه اه بتصرف قليل . ونقله الذهبي في الميزان ٤٨٩/١ ، والحافظ في التهذيب ٢٧٧/٢ ، والهيثمي في المجمع ٩٤/٣ من كلام ابن عدى . وثبت مسماً سيق من أقوال العلماء في اسناد هذا الحديث ، انهم اتفقوا على تضعيف الاسناد بحيث لا يصلح للمتابعة ، لانه تبين ان الوساطة بين الحسن وحبيب هو عمرو ابن خالد الواسطي ، متهم بالكذب { الكامل ١٧٧٤/٥ ، وتاريخ يحيى ١١٤/٢ والمراسيل لابن ابي حاتم ص ٤٤ ، وجامع التحصيل ص ١٢٠) فيستغرب ما قال الحافظ المنذرى في الترغيب ٤/٢ بعد ان سرد الحديث :- "واسناده جيد" ، والحافظ ابن حجر في كتابه مختصر الترغيب والترهيب ص ٦١ تبعاً للمنذرى ، ونقل العلامة ابوالطيب كلام المنذرى هذا في تعليقه على سنن الدارقطني ، ولم يعقب عليه بشيء .

ويحسن ان يلاحظ ان لفظ الجودة ليس له اصطلاح معين ، مثل ما للصحيح ، والحسن ، والضعيف . وما وضعوا له معنى خاصا يراد به عند الاطلاق . إذاً فالأولى ان يؤول حسب المناسبة . و الذي يبدو لى انههم يعلقون على الحديث بجودة الاسناد ونحوه مثلا لابس به بناء على ظاهره .

وعاصم بن ضمرة ، السَّلُولِي ، صاحب علي ، وثقه العجلي وابن المديني ، وابن سعد ، وضعفه ابن حبان لردائة حفظه ، وفحش خطه ، وكذا ابن عدى ، والجوزجاني . وعلى كل هو صدوق كما قال الحافظ في التقريب . (الكامل ١٨٦٦/٥ ، والجرح ٣٤٥/٦ ، وطبقات ابن سعد ٢٢٢/٦ ، والمجروحين ١٢٥/٢ ، والتهذيب ٤٥/٥)

والحسن بن ذكوان ، ابوسلما ، البصرى ، ضعفه احمد وابن معين ، وأبوحاتم ، والنسائي . قال الحافظ في الهدى ص ٣٩٧ :- تدليسه عن عمرو بن خالد - كما سبق - احد اسباب تضعيفه ، وكان قدريا وهذا سبب آخر ، وروى له البخارى من رواية يحيى بن سعيد ، وله شواهد كثيرة اه بتصرف .

ومحمد بن يحيى بن سَمِينَة ، البغدادي ، ثقة وثقه ابن حبان ، واحمد بن الحسين ، وقال ابو حاتم : صدوق . (الجرح ١٢٤/٨ والتهذيب ٥١٠/٩ ، والكاشف ١٠٧/٣ ، والتقريب ٢١٧/٢)

(٦٦)

حدثنا نصر بن باب ، عن الحجّاج ، عن إبراهيم ، عن الأسود
عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله / صلى الله عليه وسلم [١٠٣ / ١]
: - من سأل مسألة ، وهو عنها غني ، جاءت يوم القيامة كدوحاً
في وجهه ، ولاتحل الصدقة لمن له خمسون درهماً ، أو عرضها من
الذهب .

والحديث فى المسند ١٤٧/١ ، والمجمع ٩٤/٣ ، وأصل الحديث معروف
وأخرج البخارى فى الزكاة ، باب من سأل الناس تكثراً ٣٢٨/٣ عن ابن عمر
ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس فى وجهه مزة لحم
- مزة قطعة - وكذا مسلم فى الزكاة باب النهي عن المسألة ١٣٠/٧ عن
ابن عمر وابى هريرة . ويأتى احاديث المسألة فى الارقام التالية .

قوله عن ظهر غنى = والظهر قد يزداد فى مثل هذا إشباعاً للكلام ،
والمعنى عن غنى . والرّصف : الحجارة الموحاة على النار ، واحدها رصفٌ
(النهاية ٢٣١/٢)

+++++

(٦٦)

اسناده ضعيف ، لان الحجّاج لم يصرح بالتحديث ، بل عنعن هنا
وهو مدلس ذكره العلاءى ، وابن حجر فى المرتبة الرابعة - يعنى اتفقوا
على انه لا يحتج بشيئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لقلبىة
تدليسهم ، وكثرته عن الضعفاء ، والمجهولين . هذا وقد قال يحيى بن
معين :- لم يسمع من إبراهيم النخعي . نقله العلاءى فى جامع التحصيل ص
١٩٢ . اذا يكون هذا الإسناد منقطعاً .

الحجّاج هو ابن أرطاه - كما جاء مصرحاً به فى رواية ابى نعيم فى
الحلية - النخعي ، وسيأتى ترجمته حسب المناسبة ان شاء الله .

ونصر بن باب ، أبوسهل ، الخراسانى ، سكن بغداد ، قال البخارى
:- "يرمونه بالكذب" قال ابوحاتم :- "متروك الحديث" . قال ابن المدينى :-
"رمىت حديثه" . هكذا اطلقوا عليه بالترك . لكن الامام احمد بين سببه فقال
:- "انما أنكر الناس عليه حين حدث عن ابراهيم المائغ ، وما كان به بأس"
فقال له عيد الله :- "ان أباً خيشمة قال :- نصر بن باب كذاب" . فقال :- "ما
اخبرنى عليّ هذا ان اقوله "أستغفر الله" . وحكى الخطيب فى تاريخه ٢٧٩/١٣ ان
ابن معين قال :- "كذاب خبيث عدو الله" ، وذكر سبباً له ، وهو لمّا ذهب الى
الحجّاج اخرج اليه كتباً ، كان فيها كتاب عوفى ، فجعل يحدثه ، فقال ابن
معين :- "ناولنى الكتاب" ، وهو يظن أنه قد حبس عنه بعض الأحاديث ، فأبى أن
=

ان يعطيه ، فوثب عليه ، فأخذ الكتاب منه ، قال ابن معين : - فنظرت فيه ، وكان يحدث عن عوف ، فإذا أوَّلُه : بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حدثنى نوح بن ابي مريم ، الخراسانى ، عن عوف ، فطرح الكتاب من يدي ، وقمت ، وتركناه . اه وهو على كل حال كما قال ابن عدى : - وهو مع ضعفه يكتب حديثه . (الكامل ٢٥٠٠/٧ ، والطبقات ٣٤٥/٧ ، وتاريخ بغداد ٢٧٨/١٣ ، والمجروحين ٥٣/٣ ، والميزان ٢٥٠/٤ ، والتعجيل ٤٢٠)

وابراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود ، النخعي ، الكوفي ، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، وروى عن خاله - الأسود - ، وعلقمة ، ومات سنة ٩٦ هـ . وذكره العلاءي ، وابن حجر فى المرتبة الثانية فى التذليل - يعنى ممن احتمل الاثمة تدليسه إما لإمامته ، او قلة تدليسه . (السير ٥٢٠/٤ ، وجامع التحصيل ص ١٣٠ ، والتذهيب ١٧٧/١)

والاسود بن يزيد ، النخعي ، خال ابراهيم ، مخضرم ، ثقة مات سنة ٧٥ هـ على ارجح الأقوال ، قاله الذهبى . (السير ٥٠/٤ والتذهيب ٣٤٢/١)

والحديث فى المسند ٤٦٦/١ ، وصححه العلامة احمد شاکر فى تحقيقه للمسند ، وهذا غريب منه . وفى المجمع ٩٦/٣ ، ونسبه الى احمد وقال رجاله رجال الصحيح ، قلت : - لعله اراد بالصحيح غير الصحيحين لان تصر ابن باب ليس له ذكر فى التذهيب . وهوضيف والحديث اخرج ابو نعيم فى الحلية ٢٣٧/٤ بطريق احمد به ، وقال ابو نعيم : - غريب من حديث ابراهيم لم يروه عنه إلا الحجاج بن ارطاة . والترمذى فى الزكاة ، باب من تحل له الزكاة ٣١/٣ - ٣٢ بطريق حكيم بن جبير عن محمد بن عبدالرحمن ابن يزيد ، عن ابيه عن ابن مسعود مع اختلاف بعض اللفاظ . وقسأل الترمذى : - "حديث حسن . وقد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث" . ومن هذا الوجه أخرجه ابوداود فى الزكاة ، باب من يعطى من الصدقة . . ١١٦/٢ ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣٧٢/٤ ، وفى مشكل الآثار ٢٠٤/١ ، والدرقطنى فى علله ٨/١ واورد الاختلاف الذى وقع فى طريق محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عنه .

ولزيادة «ولا تهلّ الصدقة لمن له خمسون درهما» فى حديث احمد لعل الهيشمى جعله فى الزوائد . قوله كدوّحاً = معناه الخدوش ، وكلّ أثر من خدشٍ او عَضٍّ فهو كدّحٌ . (النهاية ١٥٥/٤)

(٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ثَنَا (إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْنِ عَمْرِو
قَالَ : - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : - الْمَسْأَلَةُ كَدُوحٌ
فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَبَقَ عَلَيَّ وَجْهَهُ ، وَأَهْوَنَ
الْمَسْأَلَةَ مَسْأَلَةَ ذِي الرَّحِمِ ، يَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ ، وَخَيْرَ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةَ
عَنْ ظَهْرٍ غَنِيٍّ ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ .

(٦٨) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، ثنا أَبُو الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ
حَصِينٍ ، قَالَ : - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ
شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قال الامام :- لم أعلم أسنده غير وكيع .

(٦٧) رجاله ثقات . ابو النضر ، هو هاشم بن القاسم ، ثقة ، تقدم في
رقم (٣) ، واسحاق بن سعيد بن عمرو ، الاموى ، السعدي ، الكوفي ، ثقة
مات سنة ١٧٠ هـ (التهذيب ٢٣٣/١ ، والكاشف ١٠٩/١ ، والتقريب ٥٧/١)
وسعيد بن عمرو ، بن سعيد بن ابي العاص ، ثقة ، مات بعد العشرين
ومائة . (التهذيب ٦٨/٤ ، والتقريب ٣٠٢/١)

والحديث في المسند ٩٣/٢ - ٩٤ ، وفي المجمع ٩٦/٣ ، وقال :- رواه
احمد ، ورجالہ رجال الصحيح . وذكره المنذرى مختصراً ، ولم يذكر طرفه
الاخيرة ، وعزاه الى احمد ، وقال :- ورواته كلهم ثقات مشهورون . (الترغيب
٢/٢) . قوله استيق ، في المسند : فليستيق ، وفي المجمع والترغيب :
استبقى ، معناه = فمن شاء بقاء الماء من الحياء في وجهه فليبقه بترك
السؤال ، والتعفف عنه . قوله المسألة عن ظهر غنى = يعنى غنى المسؤول
لا السائل ، فحينئذ يكون سؤال ذى الحاجة عند غنى المسؤول خيراً ، وقد
بينه مفصلاً العلامة احمد شاکر في تحقيقه للمسند (٦٦/٨ - ٦٧) جزاه الله
خيراً .

+++++

(٦٨) اسناده ضعيف ، لانقطاعه ، حيث ان الحسن - هو البصرى - لم يسمع
من عمران بن حصين ، وليس يصح ذلك من وجه يثبت ، خاصة في حديث
البصريين ، هكذا قال يحيى بن معين ، وعلي بن المدينى ، وغيرهما . وقال
بهر بن اسد :- سمع الحسن من عمران شيئاً . (كتاب المراسيل ص ٣٦ - ٤٤ ،
وجامع التحصيل ص ١٩٤ - ١٩٩)

ابو الأشهب ، جعفر بن حيان ، السعدي ، البصرى ، ثقة ، مات سنة ١٦٥ =

(١) فى الاصل ابو اسحاق بن سعيد ، وهو خطأ ، والصحيح ما اثبتته وذلك
من المسند الذى حققه احمد شاکر ، واطراف المسند وغيرهما من المراجع

- (٦٩) حدثنا وَكَيْعٌ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ ، عن الحسن فذكره
- (٧٠) حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عن معدان بن أَبِي طَلْحَةَ ، عن ثَوْبَانَ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :- مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً ، وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

= والحديث في المسند ٤/٤٢٦ ، والمجمع ٣/٩٦ ، وقال :- رواه احمد والبيزار ، وزاد : ومسألة الغني نار ، إن أعطى قليلا فقليل ، وان أعطى كثيرا فكثير ، (كشف الاستار ١/٤٣٥ - ٤٣٦ ، بطريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن بن يه ، وقال البيزار :- لانعلمه بهذا اللفظ الا عن عمران ، واسماعيل ليس بالقوى ، وقد حدث عنه الاعمش والثوري وخلق كثير) ، والطبرانى في الكبير (١٦٤/١٨) والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح . وذكره المنذرى في الترغيب ٣/٢ وقال رواه احمد بإسناد جيد . قلت :- وفيه انقطاع لكن يقويه احاديث الباب ، ويكون حسنا . وانظر ايضا في المعجم الكبير ١٨/١٧٥

- (٦٩) وهذا الاسناد مكرر لرقم (٦٨) ، جعفر بن حَيَّانَ هو أبو الأشهب . والحديث في المسند ٤/٤٣٦ يكامله ، واختصره الهيثمي .

+++++

- (٧٠) إسناده صححه العيني في العمدة حيث قال إثر هذا الحديث عن ثوبان :- رواه احمد والبيزار والطبرانى ، "واسناده صحيح" . بينما حسنه البيزار ، حيث قال بعد ان أورد هذا الحديث عن ثوبان بطريق يزيد بن زُرَيْعٍ به ، قال :- "لايثبت مرفوعا من غير هذا ، واسناده حسن ، ولانعلم له الا هذا الطريق" . (كشف الاستار ١/٤٣٦) ، واكتفى المنذرى في الترغيب ٣/٢ بقوله ورواه احمد محتج بهم في الصحيح . وكذا قال الهيثمي في المجمع .

قلت :- ان قتادة لم يصرح بالتحديث ، بل عنعن فيه . وتدلّيسه لايقبل . قال الذهبي في السير ٥/٢٧١ :- وهو - قتادة - حجة بالاجماع اذا بين السماع ، فانه مدلس معروف بذلك . اه ، وذكره العلائى وابن حجر في المرتبة الثالثة في التدليس . - يعنى ممن توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقا - وبه يكون الاسناد ضعيفا ، ويعضده أحاديث الباب ، ويكون حسنا . كماقال البيزار .

وسعيد بن أبي عَرُوبَةَ ثقة حافظ ، وهو من أثبت الناس في قتادة وتدلّيسه احتمل العلماء . ذكره العلائى وابن حجر في المرتبة الثانية فى التدليس . وكان مختلطا فى آخر عمره سنة ١٤٢ هـ ، وسمع منه يزيد بن زريع قيل اختلاطه ، وأخرج له الشيخان من روايته عن سعيد . وهو من أثبت الناس

- (١) وقع فى المسند ، واطرافه ، وتور زيادة ^{شأ} عبد الملك بن عبد الله بن عثمان ، والله اعلم ، وليس له ذكر فى تراجم الكتب الموجودة لدى ، والله اعلم .

(٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، سمعت إِسْحَاقَ بْنَ سُوَيْدٍ
سَمِعَ مَطْرَفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، يَحْدِثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْكُوفَةِ أَمِيرًا ، فَخَطَبَ ، فَقَالَ :
إِنَّ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةً ، وَفِي إِمْسَاكِهِ فِتْنَةٌ ، قَامَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ نَزَلَ .

= في سعيد بن ابى عروبة . وكان رمى بالقدر ، ولا يدعوا اليه . مات سنة
١٥٦ هـ (الكامل ١٢٢٩/٣ ، والتقويد والايضاح ص ٤٤٨ ، والهدى ص ٤٠٥ ،
والتهذيب ٦٣/٤)

وعلى بن عبد الله بن جعفر ، هو ابن المدينى ، ابو الحسن ، البصرى
ثقة مشهور ، من شيوخ البخارى ، مات سنة ٢٣٤ هـ ، وله ٧٣ سنة .
(التهذيب ٣٤٩/٧ ، والكاشف ٢٨٨/٢)

ويزيد بن زريع ، ابو معاوية ، البصرى ، ولد سنة ١٠١ هـ ومات
سنة ١٨٢ هـ ، ثقة ثبت ، قال احمد : - كل شئ رواه عن ابن ابى عروبة
فلا تبال ان لاتسمعه من احد ، سماعه من سعيد قديم ، وكان يأخذ الحديث
بنية . (السير ٢٩٦/٨ ، والتهذيب ٣٦٤/٢)

وسالم بن ابى الجعد ، الأشجعى مولاهم ، الكوفى ، ثقة . (السيره/
١٠٨ ، والتهذيب ٤٣٢/٣) ومعدان بن أبى طلحة ، الشامى ، ثقة (التهذيب
٢٢٨/١٠)

والحديث فى المسند ٢٨١/٥ ، وفى المجمع ٩٦/٣ ، وذكره العينى فى
العمدة ٥٠/٩ ، واخرجه ابونعيم فى الحلية ١٨١/١ بطريق أمية بن سبطام
وعباس بن الوليد كلاهما قالا ثنا يزيد بن زريع به .

+++++

(٧١) رجاله ثقاة ، محمد بن جعفر ، المعروف بغندر ، مضى فى رقم
٢٣ ، وهو اثبت فى شعبة . وشعبة مضى ذكره فى رقم ٢٨ ، واسحاق بن
سويد بن هيرة ، العدوى ، البصرى ، ثقة وثقه ابن معين واحمد والنسائى
وابن سعد والعجلى وابن حبان . الا ان اباحاتم قال : - صالح الحديث . وفى
التقريب : - صدوق ، تكلم فيه للنصب . اظن ان الحافظ قال صدوق لقول
ابى حاتم انه "صالح الحديث" . توفى فى الطاعون فى اول خلافة ابى العباس
سنة ١٣١ هـ . (السير ٤٧/٦ ، والتهذيب ٢٣٦/١)

ومطرف بن عبد الله بن الشخير ، ابو عبد الله ، الحرشى ، البصرى
ثقة ، قال ابن حبان ولد فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم . مات سنة ٩٥ هـ
(الطبقات ١٤١/٧ ، والسير ١٨٧/٤ ، والتهذيب ١٧٣/١٠) =

(١) فى المسند زيادة «وبذلك» . (٢) فى المسند زيادة «فى خطبته»

(٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو سُوْدٍ بْنُ عَامِرٍ ، ثنا أَبُو بَكْرِ ، عن الأعمش ، عن أَبِي سَالِحٍ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : - يَارَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يَحْسِنَانِ الثَّنَاءَ ، يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - وَاللَّهِ لَكِنَّ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ أَعْطَيْتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى مِائَةٍ ، فَمَا يَقُولُ ذَلِكَ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَخْرُجُ مَسْأَلَةً مِنْ عِنْدِي ، يَتَابَطُهَا يَعْطِي يَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، يَعْطِي نَارًا ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : - يَارَسُولَ اللَّهِ لِمَ تَعْطِيهَا إِيَّاهُمْ ؟ قَالَ : - فَمَا أَصْنَعُ ؟ يَأْبُونَ إِلَّا ذَلِكَ ، وَيَأْبَى اللَّهُ عَلَيَّ الْبِخْلَ .

= والحديث في المسند ٥٨/٥ ، وفي المجمع ٩٦/٣ ، وقال : - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

+++++

(٧٢) اسناده صححه الحاكم في المستدرک ٤٦/١ - ٤٧ ، واقره الذهبي وقد اخرجه الحاكم من طريق ابى بكر بن عياش به ، وكذا ابن حبان من طريق ابى بكر بن عياش به ، كما فى الموارد ص ٢١٦ ، ثم اخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن بشر الرقى عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر عن عمر ورد هذا الاختلاف ، قائلًا : - إِلَّا أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بَعْلَةً لِلْحَدِيثِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَالِحٍ ، فَإِنَّهُ شَاهِدٌ لَهُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ ، وَوَافِقٌ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ بِسُكُوتِهِ

قلت : - فيه شئ ينبغى أن يتأمل فيه ، حيث إن الحديث يدور على الأعمش ، وهو واسع الحديث الذى يمكن ان يحمل الحديث من طرق عديدة وان اختلف على الاعمش ، فلا يرد ذلك الاختلاف إذا كان الرواة عن الاعمش ثقاة يثقون ، وإلا كان انفراد الضعيف لسوء حفظه من الثقة فلا يعيب به ، وصار معلولا بطريق الثقة .

وهذه القضية اوردها ابن رجب فى شرحه للعلل ص ٤٨٠ - ٤٩١ مفصلا مع بيان الامثلة . وأنقلها هنا مختصرا لمزيد من الايضاح . قال ابن رجب : - "إذا روى الحفاظ الأثبات حديثا بإسناد واحد ، وانفرد واحد منهم بإسناد آخر ، فان كان المنفرد ثقة حافظا فحكمه قريب من حكم زيادة الثقة فى الأسانيد او فى المتن . وقد تردد الحفاظ كثيرا فى مثل هذا ، هل يردقول

(١) فى المسند فقال . (٢) فى أطراف المسند لكن فلان . (٣) فى المسند "لقد أعطيته" . (٤) فى المسند "ليخرج مسألته" هذا صواب . (٥) فى المسند وغيره "لى"

من تفرد بذلك الاسناد لمخالفته الاكثرين له ، ام يقبل قوله لشقته وحفظه
ويقوى قبول قوله ان كان المروى عنه اوسع الحديث ، يمكن ان يحمّل
الحديث من طرق عديدة كالزهري ، وشعبة ، والاعمش .

فاما ان كان المنفرد عن الحفاظ سيئ الحفظ فإنه لايعبأ بانفراده
ويحكم عليه بالوهم ، فان كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه
قد سلك الطريق المشهور ، والحفاظ يخالفونه ، فانه لايكاد يرتاب فى
وهمه ، وخطئه ، لان الطريق المشهور ، تسيق اليه الألسنة ، والأوهام
كثيرا ، فيسلكه من لا يحفظ . اه باختصار .

فاذا نظرنا فى الاسناد الذى نحن فى صدده نجد أنه أتى من ثلاث
وجوه ، اولاً : يرويه ابي بكر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد . وابو
بكر هذا هو ابن عيَّاش - كما جاء مصرحاً به فى رواية الحاكم وغيره - وان
كان صحيح الكتاب ، ليس حفظه بجيد ، قال ابن حبان :- والصواب فى أمره
مجانبة ما علم انه أخطأ فيه ، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات
او خالفهم .

قلت :- هذا القول لابن حبان غير مسلم على القواعد المرسومة فى
مصطلح الحديث ، لان ابي بكر بن عيَّاش كثير الوهم والغلط ، كما قال احمد
فى رواية ، وابن سعد وغيرهما . قال ابو نعيم :- لم يكن فى شيوخننا
اكثر غلطا منه . واذا خالفه الثقة فيكون مردوداً . هذا وقد ضعفه ابن
نمير فى الاعمش وغيره ، وابن ^{مبين} فى رواية . وعلى فرض ان كثرة الوهم كان
فى الاختلاط ، كما قال ابن حبان ، فلم ينقل عن النقاد تمييز احاديثه
قيل اختلاطه . واما البخارى فروى له فى حالة المتابعة ، وليس فى حالة
انفراده كما بينه الحافظ فى الهدى ص ٤٥٥ . ومعروف ان البخارى ومسلما
ينتقيان من احاديث هذا الضرب المتكلم فيه . قال ابن القيم فى زاد
المعاد ١٩٨/١ :- . "لانه ينتقى من احاديث هذا الضرب - يعنى سيئ الحفظ
- ما يعلم انه حفظه ، كما يطرح من احاديث الثقة ما يعلم انه غلط
فيه . فغلط فى هذا المقام من استدرك عليه اخراج جميع حديث الثقة
ومن ضعف جميع حديث سيئ الحفظ . فالاولى طريقة الحاكم وامثاله
والثانية طريقة ابن حزم ، واشكاله" .

وعلى كل ان ابي بكر بن عيَّاش فى مرتبة "صدوق له اوهام" على ضوء
اقوال العلماء ، ولا يكون فى مرتبة الثقة مطلقاً ، ولا صدوقاً لان الصدوق
نازل عن مرتبة الثقة قليلاً . واذا اتصف بأنه كثير الغلط والاهام فلا
يكون صدوقاً بل نازل عن مرتبة الصدوق . والله اعلم .

وثانياً : يرويه جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد ، كما يأتى
فى رقم (٧٤) . وجرير هو ابن عبد الحميد الضبي مجمع على ثقته خاصة

== فى الاعمش . وذكره النسائى فى المرتبة الثالثة من اصحاب الاعمش حيث جعل لاصحابه سبع طبقات .

وشالسا : يرويه عبدالله بن بشر الرقى ، عن الاعمش ، عن ابى سفيان ، عن جابر ، عن عمر . كما اورده الحاكم . عبدالله بن بشر الرقى ، وثقه ابن معين ، وعن ابى زرعة والنسائى : "لابأس به" . الا ان الحاكم قال :- يحدث عن الاعمش مناكير . وذكر الساجى عن ابن معين انه قال :- "عبدالله بن بشر الذى يروى عنه معتمر بن سليمان كذاب ، لم يبق حديث منكر رواه احد من المسلمين الا وقد رواه عن الاعمش" . هذا وقد ضعفه بعضهم فى الزهري خاصة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وايضا فى الضعفاء ، وقال فيه :- "يروى عن الاعمش ، وعنه معتمر بن سليمان ، كان ممن يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات ، وينفرد باشياء يشهد السمع لها انها مقلوبة" .

فمن هذه الوجوه الثلاثة يترجح عندى حديث جرير عن الاعمش عن عطية ، عن ابى سعيد ، واخرج البزار فى مسنده - كشف الاستار ١ / ٤٣٦ - ٤٣٧ - طريق جرير ، وابى بكر بن عياش ، ثم قال :- قد روى عن عمر من وجوه ، فرواه ابو بكر هكذا ، ورواه جرير عن الاعمش عن عطية عن ابى سعيد ، وقد روى عن جابر وعن سليمان بن ربيعة عن عمر . واخرجه ابو يعلى من يلك الوجوه كما فى المقصد العلى ص ٤٧١ ، ويأتى طريق جرير فى رقم ٧٤٠ .

اما اسناد ابى بكر بن عياش فيكون غير محفوظ ، لانه خالف الثقة وان احتمال وقوع الوهم فى ابى بكر بن عياش قريب جدا ، ومثل هذا يحتاج الى تقوية امره بالمتابعة ليكون مقبولا ، ومحتجابه ، فكيف اذا خالف الثقة ؟ . ولعل الحاكم لم يستحضر عنده حديث جرير ، ولم يخرجها فى المستدرك .

اسود بن عامر ، ابو عبدالرحمن ، شاذان ، الشامي ، ثم البغدادي ولد سنة بضع وعشرين ومائة . ثقة وثقه ابن المدينى وغيره . ومات سنة ٢٠٨ ببغداد . (للسير ١١٢/١٠ ، والجرح ٢٩٤/٢ ، والتهذيب ٣٤٠/١)

وابوبكر بن عياش ترجمته ولخصته من الجرح ٣٤٨/٩ ، والكامل ٤ / ١٣٤٢ ، والسير ٤٩٥/٨ ، وشرح العلل لابن رجب ص ١٢٦ ، والتهذيب ٣٤/٢ ، والكواكب النيرات ص ٤٤٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧١/١٤)

والاعمش هو سليمان بن مهران ، ثقة ، وان كان مدلسا فانسه لايدلس عن ابى صالح وعنننته هنا تفيد الاتصال (الميزان ٢٢٤/٢)

والحديث فى المسند ٤/٣ ، وفى المجمع ٩٤/٣ ، وقال :- رجال احمد رجال الصحيح . قلت :- كذا اطلق .

(٧٣) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، - قلت -
فذكر نحوه ، إلا أنه قال : - لقد أعطته ما بين العشرة إلى
المائة ، أو قال المائتين .

(٧٤) حدثنا عثمان بن محمد - وسمعتُه أنا منه - ثنا جرير ، عن

الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد / فذكر نحوه . [١٠٣ / ب]

(٧٣) الاسناد كالسابق ، يحيى بن آدم مضى ذكره فى رقم ٤٥ وابو بكر هو ابن عياش . والحديث فى المسند ١٦/٣ بكامله ، واختصره الهيثمي هنا .

+++++

(٧٤) اسناده ضعيف ، لأجل عطية ، هو عطية بن سعد بن جنادة ، العوفي الكوفي ، أبو الحسن ، قال الذهبى فى المغنى :- وهو مجمع على ضعفه وقد بالغ ابن حبان فى أمره فقال :- "فلا يحل الاحتجاج به ، ولا كتابته حديثه إلا على جهة التعجب" . وذلك لأنه يروى عن الكلبي ، ويكنيه بأبى سعيد ، موهما أنه الخدرى .

وقال ابن رجب بعد ان حكى عمله هذا من رواية احمد بلاغا ، ومن رواية الكلبي نفسه ، قال :- "ولكن الكلبي لا يعتمد على ما يرويه ، وان صحت هذه الحكاية عن عطية ، فإنما يقتضى التوقف فيما يحكيه عطية عن ابى سعيد من التفسير خاصة . فأما الأحاديث المرفوعة التى يرويها عن أبى سعيد ، فإنما يريد أباسعيد الخدرى ، ويصرح فى بعضها بنسبته" .

وهو على ضعفه يكتب حديثه كما قال الجمهور . ومات عطية ١٢٧ هـ ، (الجرح ٣٨٢/٦ ، والكامل ٢٠٠٧/٥ ، والطبقات ٣٠٤/٦ ، والتهذيب ٢٤/٧ والسير ٣٢٥/٥ ، والميزان ٧٩/٣ ز ، وشرح العلل لابن رجب ص ٤٧١)

وعثمان بن محمد بن إبراهيم ، صاحب المسند ، الكوفي ، ابوالحسن المعروف بابن أبى شيبة العبسي ، قال الذهبى :- "عثمان لا يحتاج الى متابع ، ولا ينكر له ان ينفرد بأحاديث ، لسعة ما روى ، وقد يغلط وقد اعتمده الشيخان فى صحيحهما ، وقال احمد :- ما علمت الا خيرا . وقال ابن معين :- ثقة مأمون" . قال الحافظ فى الهدى ص ٤٦٣ :- تكلم فى بعض حديثه ، وقد ثبته الخطيب . وفى ص ٤٢٤ :- احد الحفاظ الكبار ، وثقه ابن معين ، وابن نمير ، والعجلي وجماعة . ومات سنة ٢٣٩ ، وله ٨٣ سنة (الضعفاء للعقيلي ٢٢٢/٣ ، وتاريخ بغداد ٢٨٣/١١ ، والميزان ٣٥/٣)

(٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن
أبيه ، عن رجلٍ من مزيّنة ، أنه قال له أمه ألا تنظلي ، فتسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس ، فإنا نطلق
أسأله ، فوجدته قائماً يخطب ، وهو يقول : - من استعفاً أعفه
الله ، ومن استغنى أغناه الله ، ومن سأل الناس ، وله عدل
خميس أواق ، فقد سأل إلحافاً ، قال : - فقلت بيني وبين نفسي
لناقة لها خير من خميس أواق ، ولقلامه ناقة أخرى (هي)
خير من خميس أواق ، فرجعت ، ولم أسأله .

و جريير هو ابن عبد الحميد الضبي ، مضى في رقم (٣٦) .

والحديث في المسند ١٦/٣ مختصر كما هنا . قوله "وسمعتُه أنسا
منه" من قول عبد الله بن احمد ، كما قال الحافظ في اطرافه للمسند "منه"
يعنى عثمان . وقال الهيثمي في كشف الأستار ، والمقصد العلى بعد ان
ذكر الحديث "قلت : - بعضه في الصحيح" . قلت : - أظنه يعنى
الحديث "إن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده فقال
ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم" . الحديث الذى أخرجه البخارى
فى الزكاة ، باب الإستعفاف عن المسألة ٣٣٥/٣ ، ومسلم فى الزكاة ، باب
فضل القناعة والحث عليها ١٤١/٧ عن ابى سعيد بطريق الزهرى عن عطاء عنه

XXXXXXXXXXXXXXXX

(٧٥) اسناده حسنه السيوطي فى الجامع الصغير ، حيث رمز له بالحاء
واكتفى الهيثمي كعادته بقوله "رجالہ رجال الصحيح" . وكذا العيى فى
العمدة ٥١/١٠ .

قلت : - اسناده صحيح ، إن سمع جعفر بن عبد الله من الرجل
الصحابى الميهم اسمه . وقد ثبت له سماع من بعض الصحابة كانس بينما
لم يثبت له السماع من عقبه ، وسمره . والرواة كلهم ثقات ورجال الصحيح
وثبت الاتصال بينهم ، حيث لم يتصف أحد منهم بالتدليس .

ابوبكر الحنفى سبق ترجمته فى رقم ٤٨ ، وهو ثقة ، وعبد الحميد
ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، الأثرى . ثقة وشقه احمد وابن معين

" = "

= ويحيى بن سعيد فى رواية ، وابن سعد ، وابن حبان ، وضعفه الثورى
للقدر ، وكذا يحيى بن سعيد ، لكن روى عنه . وعن ابى حاتم : محله
الصدق . وعن النسائى : ليس به بأس . وفى رواية عنه : ليس بقوى
وقال الحافظ فى التقريب :- صدوق ، رمى بالقدر ، وربما وهم .

قلت :- انه لاينزل عن مرتبة الصدوق ، وهو حسن الحديث . فاما
مذهبه فى القسدر فلايوجب الضعف مالم يكن داعيا اليه . قال الذهبى
فى السير :- قد لطح بالقدر جماعة ، وحديثهم فى الصحيحين ، او
احدهما ، لانهم موصوفون بالصدق والاتقان . وعبدالحميد احتج به
الجماعة سوى البخارى ، وهو حسن الحديث . وقال فى الكاشف : ثقة
ومات سنة ١٥٣ هـ . و (الجرح ١٠/٦ ، والسير ٢٠/٧ ، والتهذيب ١١١/٦ ،
والميزان ٥٢٩/٢)

وجعفر بن عبد الله بن الحكم ، ثقة وثقه ابن حبان ، واخرج
له مسلم فى الصحيح ، وله ترجمة فى التاريخ الكبير ، والجرح ، ولم
يذكر فيه جرحا ولاتعديلا . روى عن انس ومحمود بن لبيد ، وعنه الليث
وابنه وغيرهما . قال فى الخلاصة :- موثق . وفى التقريب :- ثقة .

قلت :- هو كما قال الحافظ ، ثقة ، وان لم يوثقه غير ابن حبان
لان توثيقه له مراتب . وليس فى مرتبة واحدة التى يحتاج فيها الى
الموافقة من غيره من النقاد . واليه يشير صنيع الحافظ فى التقريب
حيث يقول فيمن وثقه ابن حبان دون غيره مرة مجهول ، ومرة مقبول
يعنى حين يتابع ، واخرى ثقة - كما هنا - والذى ارى ان الرجل اذا لم
يوثقه الا ابن حبان ولم يجرجه احد فان كان هو معروفا بالروايات حيث
يروى عن كثير من الشيوخ ، ويروى عنه كثير من التلاميذ فتوثيقه كتوثيق
الآخرين ، وجعفر هذا معروف بالرواية ، على ان مسلما اخرج له (التاريخ
الكبير ١٩٥/٢ ، والتهذيب ٩٩/٢)

ورجل من مزينة لم اقف عليه ، وكذلك امه . وهو صحابى لا يضر
فيه الابهام .

والحديث فى المسند ١٣٨/٤ ، وفى المجمع ٩٥/٣ . واخرجه الطحاوى
فى شرح معانى الآثار ، باب المقدار الذى يحرم الصدقة الخ ٣٧٢/٤ ،
وفى مشكل الآثار ٢٠٤/١ بطريق ابى بكر الحنفى به ، ولم يذكر فيه طرفه
الآخر . وللحديث شواهد قوية ، منها ما اخرجه ابوداود فى الزكاة
باب من يعطى من الصدقة ١١٦/٢ ، والنسائى فى الزكاة ، باب اذا لم
يكن له دراهم وكان له عدلها ٩٨/٥ عن رجل من بنى اسد بطريق مالك عن

(٧٦) حدثني أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد ، ثنا عكرمة
ثنا أبو زميل ، سَمَاكُ ، ثنا رجلٌ من بني هلال ، قال : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَقُولُ) (١) :- لَاتَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ لِغَنِيِّ
وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ .

= عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه ، ذكر فيه أُوقِيَّةٌ بدل خَمْسِ أَوَاقٍ ،
وأيضا ما أخرجه - ابوداود ، والنسائي - عن ابى سعيد ، كذلك . هذا
وقد اخرج البخارى فى الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة ٣٣٥/٣ عن ابى
سعيد الخدرى رضى الله عنه الحديث وفيه : " وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يَعْفَهُ اللَّهُ وَمَنْ
يَسْتَفِنِ يَغْنِهِ اللَّهُ . وكذلك مسلم فى الزكاة ، باب فضل القناعة والحث
عليها " ١٤١/٧ وعلى كل ان هذه الأحاديث ترفع حديث الرجل من مزينة الى
الصحيح . والله اعلم .

قوله استعف = قال فى النهاية :- الاستعفاف : طلب العفاف والتعقُّن
وهو الكف عن الحرام والسؤال من الناس . اى من طلب العِفَّةَ ، وتكلفها
اعطاه الله اياها ، وقيل :- الاستعفاف الصبر ، والنزاهة عن الشيء ،
يقال :- عَفَّ يَعْفُ عِفَّةً فهو عَفِيفٌ . (٢٦٤/٣) . قوله اِلْحَافًا = فى النهاية
٢٣٧/٤ : اى بالغ فيها . يقال اَلْحَفَ فى المسألة يُلْحِفُ اِلْحَافًا ، اِذَا اَلَحَّ
فيها ، ولزمها . والأوقية كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعين درهما (العينى فى العمدة ٥٠/٩)

+++++

(٧٦) اسناده صحيح ، ابو عبد الرحمن ، عبدالله بن يزيد ، المكي
المقرئ ، وهو من كبار شيوخ البخارى . ثقة ، مات سنة ٢١٣ هـ .
(التهذيب ٨٣/٦ ، والتقريب ٤٦٢/١ ، والكاشف ١٤٤/٢)

وعكرمة بن عمار ، العجلى ، ابوعمار ، اليمامى ، اصله من
البصرة . قال ابن رجب فى شرح العلل ص ٤٤٣ :- وهو ثقة ، لكسن
حديثه عن يحيى بن ابى كثير خاصة مضطرب ، لم يكن عنده فى كتاب
قاله يحيى القطان ، واحمد ، والبخارى ، وغيرهم . وحديثه عن اياس
ابن سلمة الاكوع : متفق عليه . قاله احمد . وقال فى رواية حرب :-
هو فى غير يحيى ثبت . وقد انكر عليه حديثه عن يحيى بن ابى كثير ،
وقال فى رواية ابنه عبدالله :- هو مضطرب عن غير اياس بن سلمة
وكان حديثه عن اياس بن سلمة صالح .

وقال ابوحاتم :- كان صدوقا ، وربما وهم فى حديثه ، وربما
دلس ، وفى حديثه عن يحيى بن ابى كثير بعض الاغاليط . وذكره ابن حجر
(١) ساقط فى الاصل ، زدته من المسند و ت و ر . (٢) فى المسند و ت و ر =

حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حدثني عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حدثني رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، حدثني أَبُو
كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّ صَاحِبَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ عَيْنَةَ ، وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ
لَهُمَا ، وَخَتَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ
إِلَيْهِمَا ، قَالَ : فَأَمَّا عَيْنَةُ فَقَالَ : - مَا فِيهِ ؟ قَالَ : - فِيهِ الَّذِي
أَمَرْتُ بِهِ ، فَقَبِلَهُ ، وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَحْكَمَ الرَّجُلَيْنِ ،
وَأَمَّا الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ : - أَحْمِلْ صَحِيفَةً لِأَدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ
الْمُتَلَمِّسِ ، فَأَخْبَرَ مَعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِمَا
وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ ، فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاجٍ
عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّبَهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ

= في المرتبة الثالثة في التدليس . وهنا صرح بالتحديث . (الجرح ١٠/٧)
والتهذيب ٢٦١/٧ ، والكاشف ٢٧٦/٢ ، وفي التقريب ٣٠/٢ : - " صدوق يغلط
وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير اضطراب " . قلت : - بل هو ثقة كما قال
ابن رجب والذهبي إلا في يحيى بن ابي كثير . والميزان ٩٠/٣)

وسماك بن الوليد ، ابو زميل ، الحنفى ، اليمامى . قال ابن عبد
البر : - اجمعوا على انه ثقة . (الجرح ٢٨٠/٤ والتاريخ الكبير ٧٤/٤
والسير ٢٤٩/٥ ، والتهذيب ٢٣٥/٤)

ورجل من بنى هلال ، لم اقف عليه ، وهو صحابى . والحديث في المسند
٦٢ / ٤ ، والمجمع ٩٢/٣ ، وقال : - " رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح " .
وللحديث شواهد ، منها حديث عبد الله بن عمرو ، اخرجه الترمذى فى
الزكاة ، باب ماجاء من لاتحل له الصدقة ٣٣/٣ ، وابوداود فى الزكاة
باب حد الغنى ١١٨/٢ . وقال الترمذى : - حديث عبد الله بن عمرو حديث
حسن . وقد روى فى غير هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لاتحل
المسألة لغنى ولا لذى مرة سوى . ووجه هذا الحديث - يعنى الذى ذكر فيه
الصدقة - عند بعض اهل العلم على المسألة . وذكر فى رواية موقوفا على
عبد الله بن عمرو . قال المنذرى : - ولهذا قال بعضهم لم يصح اسناده ،
قوله المرة = القوة والشدة . والسوى = الصحيح الاعضاء قاله

ابن الاثير فى النهاية ٣١٦/٤ .

عَلِيَّ حَالِهِ ، فَقَالَ : - أَيْنَ صَاحِبِ هَذَا الْبَعِيرِ ؟ فَابْتَغَيْ ، فَلَمْ يَوْجَدْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - إِتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ
ثُمَّ ارْكَبُوهَا صِحَاحًا ، وَارْكَبُوهَا سِمَانًا ، كَالْمَتَسَخِّطِ آتِفًا ، إِنَّهُ مَنْ
سَأَلَ ، وَعِنْدَهُ مَا يَغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : -
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يَغْنِيهِ ؟ قَالَ : - مَا يَغْدِيهِ ، وَمَا يَعْشِيهِ .

قلت : - رواه ابوداود باختصار ، وإنَّ الذي قال أحمل صحيفته

كصحيفة المتلمس ، هو عينة ، على العكس من هذا .

(٧٧) اسناده صحيح . صححه ابن حبان بإدخاله في صحيحه حيث
أورده بطريق علي بن المديني به (موارد الظمان ص ٢١٥)

علي بن عبد الله هو ابن المديني ، ثقة ، مضى في رقم (٧٠) ،
والوليد بن مسلم ، القرشي مولاهم ، ابو العباس ، الدمشقي ، ثقة
إلا انه معروف بالتدليس والتسوية ، حتى إنه لا يقبل حديثه إلا اذا صرح
بالتحديث عن شيخه ، وشيخ شيخه . وهنا صرح به في الموضوعين .
(التهذيب ١١/١٥١ ، والقواعد في علوم الحديث ص ٦٨)

وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ، الدمشقي الداراني ، ولد
في خلافة عبد الملك بن مروان . ثقة ، توفي سنة ١٥٣ هـ . (السير ٧/١٧٦
والتهذيب ٦/٢٩٧ ، والكاشف ٢/١٩١ ، والتقريب ١/٥٠٢)

وربيعة بن يزيد ، ابو شعيب الدمشقي ، ثقة ، قال ابن يونس
قتلته البربر سنة ١٢٣ هـ . (التهذيب ٣/٢٦٤ ، والتقريب ١/٢٤٨)

وابو كبشة السلولي ، الشامي ، لا يعرف اسمه ، ثقة ، من رواة
البخاري . (التهذيب ١٢/٢١٠ ، والتقريب ٢/٤٦٥)

وسهل بن الحنظلية ، الانصاري ، والحنظلية أمه ، وقيل ام جده
وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد الأنصاري ، الحارثي ، قال
البخاري : - له صحبة ، وكان عقيما ، لا يولد له ، بايع النبي صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة ، نزل الشام . وقال غيره : - شهد المشاهد إلا
بدرا . وعن دحيم : - توفي في خلافة معاوية . (التاريخ الكبير ٤/٩٩ ،
والاصابة ٢/٨٦ ، والايستيعاب - هامش الاصابة ٢/٩٥)

(١) في المسند نار . وذكر ابوداود هذين اللفظين حسب الرواية .

والحديث فى المسند ١٨٠/٤ ، وفى المجمع ٩٦/٣ ، وقال :- "رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح" . وأخرجه أبوداود فى الزكاة ، باب من يعطى الصدقة . . . ١١٧/٢ عن سهل بن الحنظلية بطريق عبدالله بن محمد النفيلى ، ثنا مسكين ، ثنا محمد بن مهاجر ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبى كبشة السلولى ، ثنا سهل ، كما قال الهيثمى .

قلت :- إنى أكاد أرّجح رواية الامام احمد هذه ، على رواية ابى داود لان فى روايته مسكين بن بكير . قال الحاكم :- كان كثير الوهم والخطأ ، وقال فى موضع آخر :- ومن أين كان مسكين يضبط عن سعيد ؟ وفى التقريب ٢٤٤/٢ :- صدوق يخطئ . وفى الكاشف :- صدوق يخرّب . هذا وقد وثقه آخرون . ويبدو أن الوهم والخطأ ، بالنسبة الى بعض شيوخه كشعبة وسعيد كما هو ظاهر من ترجمته . لكن الخلاف الذى اشار الهيثمى اليه والذى وقع فى رواية ابى داود لعله من مسكين بن بكير . لان رواة احمد كلهم ثقات ، وليس فيهم كلام ، ووافقه ابن حبان فى صحيحه . هذا ولم يشر اليه المنذرى ، فى مختصره ، والله اعلم .

وأخرج الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٣٧١/٤ بطريق أيوب بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بهذا الاسناد طرفه الأخير - "مَنْ سَأَلَ النَّاسَ . . الخ . وكذا فى مشكل الآثار ٢٠٤/١

قوله كصيفة المتلمّس = قال الخطابى :- صيفة المتلمّس لها قصة مشهورة عند العرب ، وهو المتلمس الشاعر ، وكان هجا عمرو بن هند الملك ، فكتب له كتابا الى عامله ، يوهمه أنه أمر له فيه بعطية وقد كان كتب اليه يأمره بقتله ، فارتاب المتلمس به ، ففكه ، وقرئ له ، فلما علم ما فيه رمي به ، ونجا . فضربت العرب المثل بصحيفته بعد اه . (معالم السنن - هامش مختصر سنن ابى داود - ٢٢٩/٢)

قوله ما يُغَدِّيهِ وما يَعِشِيهِ = هكذا بالواو فى الأصل واطراف المسند وشرح معانى الآثار ، وايضا فى سنن ابى داود . ولكن فى المسند المطبوع وصحيح ابن حبان بأو ،

قال فى . . .
نيل الأوطار ٢٢٦/٤ - ٢٢٨ :- "فعلى رواية التخيير يكون المعنى أن الانسان اذا حصل له أكلة فى النهار غداء او عشاء كفته ، واستغنى بها وعلى رواية الجمع يكون المعنى انه اذا حصل له فى يومه أكلتان كفتاه" هذا وقد جعل رواية أحمد بأو ، ورواية ابى داود بالواو . وبين معناه على روايتهما . لا على الاختلاف الذى وقع فى طريق احمد . ووقع فى الأحاديث الماضية الاختلاف فى المقدار الذى يحرم به السؤال . وقال الشوكانى :- "يجمع بينها بأن القدر الذى يحرم السؤال عنده هو اكثرها وهي الخمسون عملا بالزيادة" . وقد سبقه الطحاوى بهذا الجمع .

(١)

باب

(٧٨) قَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي / حَدَّثَكَ الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنبَا الْهَجْرِي ، عَنْ
أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : - الأيدي ثلاثة ، فيد الله العليا ، ويد المعطي التي تليها
ويد السائل السفلي .

(٧٧) اسناده ضعيف ، لأجل الهجري ، وهو إبراهيم بن مسلم الهجري
ضعيف لسوء حفظه ، مضى ترجمته فى رقم (٥٩) ، ومما عيَّب عليه رفعه
احاديث موقوفة على عبد الله . وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً عن مالك بن
نضلة بإسناد صحيح ، أخرجه ابن حبان فى صحيحه - موارد الظمان ص :
٢٠٧ - ، وابن خزيمة فى صحيحه ٩٧/٤ - ٩٨ ، وابوداود فى الزكاة ، باب
فى الاستعفاف ١٢٣//٢ كلهم بطريق عبدة بن حميد ، حدثنى ابو الزعراء ،
عن أبى الأحوص ، عن ابيه مالك بن نضلة . وكذلك عن حكيم بن حزام مرفوعاً
بإسناد صحيح عند الطبرانى ، قاله الحافظ فى الفتح ٢٩٧/٣ . وبهذا
تأكد أن الهجرى أصاب فى رفعه ، وارتفع حديثه الى الحسن .

والقاسم بن مالك ، المزنى ، الكوفي ، ثقة وثقه أحمد ، وأبو
داود ، والعجلي وابن معين وجماعة . إلا أن اباحاتم قال :- صالح
الحديث ، ليس بالمتين . وقال الساجى :- ضعيف . قال الذهبى :- لوجه
لتضعيفه ، بل ما هو فى اتقان غندر . قال الحافظ فى الهدى ص : ضعفه
الساجى بلا مستند . وتوفى سنة نيف وتسعين ومائة . (الجرح ١٢١/٧ ،
والطبقات ٣٩٠/٦ ، والسير ٣٢٤/٩ ، والهدى ص ٤٦٣ ، ٤٣٥ ، والتهذيب ٣٣٢/٧

وابوالاحوص مضى ترجمته فى رقم (٥٩) ، وعبدالله هو ابن مسعود

والحديث فى المسند ٤٤٦/١ ، وفى المجمع ٩٧/٣ ، وقال :- رواه
احمد وابو يعلى بزيادة - المقصد العلى ص ٤٧٠ بطريق محمد بن دينار
عن ابراهيم الهجرى به - وقال الهيثمى ورجاله موثقون . قلت :- فيه
الهجرى ، وما وجدت احدا يوثقه . الا ان ابن عدى قال :- "واحاديثه
عامتها مستقيمة المعنى ، وانما انكروا عليه كثرة روايته عن ابى الاحوص
عن عبيد الله ، وهو عندى ممن يكتب حديثه" . وهذا ليس بظاهر فى التوثيق
او أن ابن خزيمة ادخله فى صحيحه ، وهذا ايضا ليس بتوثيق منه ، لانه
معروف بتسامحه فى مثل هذا .

والحديث أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٩٦/٤ بطريق جرير وشعبة
عن ابراهيم الهجرى سمعت ابا الاحوص به مع زيادة . وكذا الحاكم فى

(١) فى ت و ر : باب الايدي ثلاثة ويد المعطي خير من يد السائل
(٢) فى المسند : حدثكم .

(٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا مَعْمَرٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ
عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : - الْيَدُ الْمَعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى .

= المستدرک ، ٤٠٨/١ ، وقال الحاكم : "الحديث المحفوظ المشهور عن
عبد الله بن مسعود" ، ووافق عليه الذهبي ، حيث انه سكت عن التعليق ،
وذكره المنذرى فى الترغيب ١٠/٢ بلفظ أبى يعلى ، وقال : "رواه ابو
يعلى ، والقالب على رواته التوثيق ، ورواه الحاكم ، وصحح اسناده"

قلت : - "إن هذا الحديث من الأحاديث التى لا يرتقى عن رتبة
الحن ، لما قلت سابقا . وهذا هو الذى قاله فى المنصطح : "وكم
فى كتاب ابن خزيمة أيضا من حديث محكوم منه بصحته ، وهو لا يرتقى عن
رتبة الحسن" . (انظر فتح المغيث ٣٦/١) ، واما الحاكم فقد اكتسفى
بقوله الحديث المحفوظ المشهور ، ولم يصرح بتصحيحه .

واخرجه البيهقى فى الزكاة ، باب بيان اليد العليا واليد
السفلى ١٩٨/٤ بطريق علي بن عاصم ، اتبأ ابراهيم الهجرى به وفيه
زيادة . وقال البيهقى : - تابعه ابراهيم بن طهمان عن الهجرى مرفوعا
ورواه جعفر بن عون عن ابراهيم الهجرى موقوفا . واورد ايضا حديث
مالك بن نضلة بطريق عبيدة بن حميد . وقال : - ورواه الهجرى عن ابى
الاحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعا وموقوفا .

قلت : - اظن ان معنى قول الحاكم بالنسبة الى وقفه ، وان رفعه
هو المحفوظ . والله اعلم .

+++++

(٧٩) اسناده حسن لتغيره . سماك بن الفضل ، الخولاني ، اليماني
شقة ، وحديث معمر باليمن جيد . وعروة بن محمد بن عطية السعدى
عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن ، وشقه ابن حبان ، اذ ذكره فى
الثقات ٢٨٧/٧ ، وقال : - "يخطئ" ، وكان من خيار الناس" . قلت : - وهذا
يدل على أنه على معرفة منه ، ومن هنا وشقه ، وهذا التوثيق مقبول منه
وان لم يوافقه احد ولم ينقل من أحد غيره التوثيق ، وله ترجمة فى
الجرح ٣٩٧/٦ ، وفى التاريخ الكبير ٣٤/٨ . وذكرنا روايته عن ابيه عن
عن جده . وزاد ابن ابى حاتم بقوله : روى عنه سماك بن الفضل ، ورجاء
ابن ابى سلمة وامية بن شبل ، وابو وائل والزبير ابو النعمان ، وغير
هم وذكرهم . فلا أدري عني اي شيع قال الحافظ فى التقريب مقبول ؟ =

(١) هكذا فى الاصل والمسند واطرافه . واما فى مظانه الاخرى «المنطية»
وقال عطية فى رواية ابن عبد البر "فكلمنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلغتنا" . يعنى بلغة اليمن . قال ابن الاثير: "معناه فيه المعطية"

(٨٠) حدثنا يزيد بن هارون ، أنبا المسعودي ، عن إِيَادِ بْنِ لَقِيْطٍ
عن أَبِي رَمْثَةَ ، قال : - أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ
يَخْطُبُ ، وَيَقُولُ : - يَدُ الْمُعْطِي الْعَلِيَا ، أُمُّكَ ، وَأَبَاكَ ، وَأُخْتَكَ ، وَأَخَاكَ
وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ .

= لان هذا اللفظ على اصطلاحه يكون معناه : مقبول حين يتابع ، والافلين
الحديث (التقريب ٥/١) ، فالمناسب في حقه ان يقال : - صدوق . لان ابن
حيان قال "يخطئ" ، والله اعلم .

ومحمد بن عَطِيَّةَ بن عَرُوة السعدى ، ، روى عن أبيه وعنه ابنه
وثقه ابن حبان ، وذكره في ثقات التابعين . وقال الحافظ في الاصابة
٤٧٥/٣ : - ذكره البغوى وغيره فى الصحابة ، واستبعد ذلك . وقال ايضا
وذكر ابو الحسن بن سميع محمد بن عطية فى طبقات الحمصيين فى الطبقة
الثالثة من التابعين ، وعاش محمد بن عطية حتى وَلِيَّ عمر بن عبدالعزيز
ولده عروة امرة اليمن وهو حي . وقال الذهبى فى الكاشف : - وثق . وفى
التقريب : - صدوق ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . (التهذيب ٩/
٣٤٥) والجرح ٤٨/٨ ، والتاريخ الكبير ١٩٧/١)

وعطية بن عروة السعدى ، روى عنه اهل اليمن ، واهل الشام ، صحابي
معروف . (الاصابة ٤٨٥/٢ ، والاستيعاب - هامش الاصابة ١٤٥/٣)

والحديث فى المسند ٢٢٦/٤ ، وفى المجمع ٩٧/٣ ، وقال : - رواه
احمد ، والبخارى - كشف الاستار ٤٣٣/١ بطريق عبدالرزاق به ، وقال البخارى
لا نعلم روى عطية الا هذا و آخر - والطبرانى فى الأوسط والكبير -
١٦٦/١٧ ، - بزيادة ، ورجال احمد ثقات . وفى مصنف عبدالرزاق ١١/
١٠٨ ، وساقه ابن عبدالبر فى الاستيعاب بسنده مطولا ، وقال الحافظ
فى الاصابة : - "أخرجه الحاكم فى المستدرک" ، وأخرجه ابن سعد فى طبقاته
٤٣٠/٧ من طريق عروة به ، وذكره ابن الاثير فى الاسد ٤٤/٤ وقال : -
روى عن اسماعيل بن عبيدالله عن عطية بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه أخرجه الثلاثة .

+++++

(٨٠) اسناده ضعيف ، لان يزيد بن هارون سمح من المسعودى بعد الاختلاف
والمسعودى هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود
الهدلى ، احد الثقات المشهورين ، إلا أنه اختلط فى آخره . قال ابن
حيان : - اختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ، ولم يتميز ، فاستحق
الترك ، وكذا قال ابو الحسن بن القطان بأنه لا يتميز فى الاغلب ما

.....

رواه قبل اختلاطه ، ممّا رواه بعدُ ، وتعقّبهُ العراقي ، فقال :
”إنّه قد شدّد بعضهم فى أمره ، وردّ حديثه ، والصحيح أنّ من سمع
منه بالكوفة والبصرة قيل ان يقدم بغدادَ فسماعه صحيحٌ أهـ .
(التقييد والايضاح ص ٤٥٢)

وُلِدَ المسعودى فى خلافة عبد الملك بن مروان ، بعــــد
الثمانين ، ومات سنة ١٦٠ هـ . (المجروحين ٤٨/٢ ، والسير ٩٣/٧
والتهذيب ٢١٠/٦ ، والهدى ص : ٤١٨ ، وفتح المغيـث ٣٨١/٣ وكوكب
النيرات ص ٢٩٧)

وإيادُ بن لقيط ، السّدوسى ، ثقة وثقه ابن معيــــن
والنسائى ، ويعقوب بن سفيان ، وقد قال ابو حاتم : ”مالــــح
الحديث“ (الجرح ٣٤٥/٢ ، والتهذيب ٣٨٦/١)

وابو رُمثة ، التيمى ، واختلف فى اسمه اختلافا كثيرا
وهو من ولد امرئ القيس بن زيد ، قدم على النبىِّ صلى الله عليه
وسلم مع ابنه . (الاستيعاب - هامش الاماية ٧٠/٤ -)

والحديث فى المستد ١٦٣/٤ مطوّل ، وفى ٢٦/٢ من طريق
عمرو بن الهيثم ابى قطن وابى النضر كلاهما قالالا ثنا المسعودى
به . قلت : ابو قطن ممّن سمع المسعودى قبل اختلاطه ، وبه
يتجبر ما كان فى سماع يزيد من المسعودى من الضعف ، ويكون
حديثه حسناً . وله شواهد منها ما رواه النسائى فى الزكاة باب
أَيَّتْهُمَا اليد العليا ٦١/٥ عن طارق المحاربى بلفظه ، إلا أنّ فيه
زيادة « وَابْدَأْ يَمَنْ تَعُولُ » قبل « أُمَّكَ وَأَبَاكَ » .

والحديث فى المجمع ٩٨/٣ ، وقال : ”رواه احمد والطبرانى
فى الكبير ، وفيه المسعودى ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط“ أهـ . وهو
فى الكبير ٢٧٨/٢٢ ، ٢٨٣ من طريق حمّاد بن سلمة عن عامر بن
بَهْدَلَةَ عن ابى رُمثة مطوّلا ، ومن طريق حجاج بن نصير ثنا المسعودى
به .

(٨١) حدثنا يونس ، ثنا ابو عوانة ، عن الأشعث بن سليم عن
أبيه ، عن رجل من يربوع ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم ، فسمعته يقول : « يَدُ الْمُعْطَى الْعُلْيَا ، أُمَّكَ ، وَآبَاكَ
وَإِخْتِكَ وَآخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ ، فَأَدْنَاكَ » .
قلت : ويأتى حديث جابر .

(٨١) هذا الحديث قد شارك فى روايته عن الأشعث بن سليم كل من
ابى عوانة وابى الأحوص ، وسفيان ، وشعبة ، وزيد بن أبى
أسيسة . ويأتى بيان مظان روايتهم إن شاء الله .

لكن قال ابو عوانة وابو الاحوص عن الاشعث بن سليم عن
أبيه - وهو سليم بن أسود ، ابو الشعثاء - عن رجل من يربوع
بينما قال شعبة وسفيان وزيد بن أبى انيسة عن الاشعث بن سليم
"عن اسود بن هلال عن رجل من بيتى شعلية" ، او "شعلبة بن زهدم"
كان الثورى يقول "... عن شعلية بن زهدم" ، وقال غيره "... عن
رجل من بيتى شعلية" .

ابو عوانة هو وضاح بن عبد الله ، اليشكري ، قال ابن
عبدالبر : "اجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، واذا
حدث من حفظه ربما غلط" . وقال يحيى القطان : "ابو عوانة
من كتابه احب الي من شعبة من حفظه" . وقال عفان : "ابو عوانة
اصح حديثا عندنا من شعبة" . قلت : يعنى من كتابه .

وقال ابن المدينى : "كان ابو عوانة فى قتادة ضعيفا
سهب كتابه ، وكان يتحفظ من سعيد ، وقد اُغرب فيها احاديث أهـ .
وقال احمد بن حنبل : "هو صحيح الكتاب ، واذا حدث من حفظه
ربما يهمل" .

فايو عوانة روايته من كتابه فى مرتبة شعبة وامثاله
واما روايته من حفظه فلا تمل الى مرتبة شعبة ، بل هو ثقة
فقد قال الحافظ الذهبى : "استقر الحال على ان ابا عوانة
ثقة ، وما قلنا : انه كحماد بن زيد ، بل هو احب اليهم من
اسرائيل وحماد بن سلمة ، وهو اوثق من فليح بن سليمان ، وله
اوهام تتجانب اخراجها الشيخان" أهـ . قلت : هذا الكلام من الذهبى
انما هو بالنسبة الى حفظه فقط .

.....

ويتساء على ذلك فلا أدري ان روايته هذه من كتابه ؟ او
من حفظه ؟ لكن تابعه ابو الأحوص عن الأشعث في قوله « عن
ابيه » عند النسائي في القسامة ، باب هل يؤخذ أحدٌ بجريرة
غيره ٨ / ٥ مختصراً على طرفه الأخير ، اي لم يذكر عن الصدقة
وكان حديث أحمد مطولاً ، واختصره الهيثمي لمناسبة الباب ، ولأن
القدر الباقي منه مما أخرجه النسائي .

وابو الاحوص هذا اسمه عَوْفُ بن مالك بن نَضْلَةَ ، الجُشَمِيُّ
الكوفي ، ثقة وثقه ابن معين والنسائي ، وابن سعد وابن حبان
وقد سبق ذكره في رقم (٥٩) .

واتى لأظن ان نسخة «أشعث عن ابيه» هو طريق الجادة ،
ولهذا ، ولأنّ ابا الاحوص تابع ابا عوانة فإن قلبي يميل الى
ان أشعث بن سليم عنده لهذا الحديث طريقان - طريق أسود بن
هلال ، وطريق ابيه سُلَيْم بن أسود - فرواه شعبةٌ وغيره عن أشعث
ما سمعه منه ، ورواه ابو عوانة وايو الأحوص عن أشعث ما سمعاه
منه ، وكلاهما محفوظان ، وصحيحان . والله اعلم .

فهذا الحديث صحيحٌ بلاشك ، وصحيح من طريق ابي عوانة
ايضا ، وقد قال الحافظ في الاصابة ١/١٩٩ في ترجمة شُعَلْبَةَ بن
زَهْدَم : «وله في النسائي حديث صحيح باسناد صحيح» قلت : انه
اراد هذا الحديث .

اما الاختلاف الذي ورد بينهم في الصحابي ، فهو لا يضره
وان قال البخاري وغيره بأن صحبة شُعَلْبَةَ بن زَهْدَم لاتصح ، فإن
الرجل هذا من بيتي شعلبة بن يربوع ، وقال بعضهم : من بيتي
يربوع ، ثابتٌ صحبته بهذا الحديث الصحيح ، واذا ثبت أنّ هذا
الرجل هو شعلبة بن زَهْدَم - كما في رواية الثوري - فصحبته
ثابت بلاشك ، ولأنه لم يثبت أنّه هو شعلبة ، لِمَا خالف سفيان
جماعةً من الثقات فيه فإن البخاري قال في التاريخ الكبير
في ترجمة شُعَلْبَةَ بن زَهْدَم : «... وقال الثوري له صحبة ، ولا يصح»
(١٧٤/٢) وكذا ذكره مسلم والعجلي وغيرهم في التابعين كما في
الاصابة ١/١٩٩ .

هذا وقد قال الحافظ في التهذيب في ترجمة شعلبة بن
زهدم الحنظلي ٢/٢٢ : «جزم بصحة صحبته ابن حبان وابن السكس

وابن حزم ، وجماعة^ك ممن صنف في الصحابة يطول تعدادهم^{هـ} اه قلت
ومتهم ابن عبيد البر ، وابن الأثير ، ولم يذكر ابن عبيد البر
حديثه الذي يثبت به صحبته ، الا أنه قال : " له صحبة ، وروى
عنه الأسود بن هلال ، يصرى^{هـ} . (هامش الاصابة ٢٠٢/١)

وقال ابن الأثير في ترجمته في الاسد ٢٨٦/١ حديثه هذا
من رواية سفيان الثوري به ، لكن أشار بعده الى الاختلاف الذي
ورد في شعبة بين الثوري وغيره من الجماعة ، فقال : " ورواه
شعبة^{هـ} وزيد بن ابي أنيسة عن الأشعث ، عن الأسود ، عن رجل من
بنى شعبة ، ورواه ابو الأوص عن الأشعث عن ابيه عن رجل من
بنى شعبة ، اخرجه الثلاثة^{هـ} ، ثم قال : " ليس بين قوله « من شعبة »
و« من حنظلة » تناقض ، فان شعبة هو ابن يربوع بن حنظلة ، وهو
اليطن الذي منهم متمام ومالك ابنا نويرة^{هـ} . وقد ترجم له
بقوله : « شعبة بن زهدم التميمي الحنظلي ، له صحبة » .

وبهذا يظهر ان اعتمادهم على قولهم بصحبه هو حديث
الثوري ، وقد عرفنا ما فيه من الاختلاف ، الذي يؤيد قول الامام
البخاري ومسلم والعللي وغيرهم بأنه لا يثبت له الصحبة . والله
اعلم ، هذا وقد قال الترمذي : " ادرك شعبة^{هـ} بن زهدم التميمي
على الله عليه وسلم ، وعامة روايته عن الصحابة^{هـ} . ذكره في
التهذيب ٢٢/٢ - ٢٣ .

يوتس هو ابن محمد بن مسلم ، المؤدب ، البغدادي ثقة
ثبت كما في التقريب ٣٨٦/٢ ، انظر ترجمته في السير ٤٧٣/٩ ،
والأشعث بن سليم ، المَحَارِبِي ، الكوفي ، ثقة (التهذيب ٣٥٥/١)
وسليم بن أسود ، ابو الشعثاء ، المَحَارِبِي ، الكوفي ، صاحب
علي رضي الله عنه ، متفق على توثيقه (السير ١٧٩/٤)

والحديث في المسند ٦٤/٤ مطوّل ، واختصره الهيثمي هنا
لما أنّ النسائي لم يذكره من هذا الحديث ، وبقيته : « فقال له
رجل : " يا رسول الله ، هؤلاء بنو شعبة بن يربوع الذين اصابوا
فلانا^{هـ} ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الا لاتجني
نفس على أخرى » ، وسيأتى ذكره بطوله في رقم (١٠٩٠) وهو في
المجمع ٩٨/٣ ، ٢٨٣/٦ ، وقال : رجاله رجال الصحيح^{هـ} .

.....

اما حديث ابى عوانة فقد اخرجہ النسائي في القسامة
باب هل يؤخذ احد يجزيرة غيره ٥٤/٨ مختصرا ، وابن الاثير في
الاسد ٤٠٥/٦ - في ترجمة رجل من يربوع - يطوله .

وحديث ابى الأحوص فقد أخرجه النسائي في ٥٤/٨ ، وذكره
ابن الاثير في الاسد ٢٨٦/١ .

وحديث سفيان فقد اخرجہ النسائي في ٥٣/٨ والبخاري كما
في كشف الأستار ٤٣٤/١ ، والطبراني في الكبير ٧٩/٢ بطوليه
والبيهقي في ٣٤٥/٨ ، وابن ابى شيبة في ٢١٢/٣ يطوله .

وحديث شعبة فقد اخرجہ النسائي في ٥٤/٨ ، وابو داود
الطيالسي - كما منحة المعبود ٢٩٥/١ ، والبخاري ، كما في كشف
الاستار ٤٣٤/١ ، وابن حزم في المحلى ٤٥/١١ .

وحديث زيد بن ابى انيسة فقد ذكره ابن الاثير في اسده

• ٢٨٦/١

بَابُ السُّؤَالِ لِلْحَاجَةِ

(٨٢) حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، ثنا بَهْرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : -
قُلْتُ : - يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّا قَوْمٌ نَسْتَسْأَلُ أَمْوَالَنَا ، قَالَ : - يَتَسَاءَلُ
الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ (١) أَوْ الْفَتْقِ لِيُصْلِحَ بِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرِبَ
إِسْتَعْفَ .

(٨٢) استاده حسن لذاته . يزيد بن هارون ثقة مضي غير مرة وانظر
رقم (٤٠) . وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه عن جده صححه
الإمام أحمد ، وابن المديني ، فيما نقله العلامة ابن القيم ، وكذا
صححه ابن معين إذا كان من دون بهز ثقة ، قاله الحافظ ابن حجر
وأيضا صححه الترمذي ، وأبو جعفر السبتي حكاه الزيلعي من قول
ابن القطان . وقال الشوكاني : - وصح حديثه الحاكم ، وحسن لسه
الترمذي عدة احاديث . قلت : - كذا وجدت في بعض مواضع الترمذي .

هذا وقد وثقه - يعني بهز - ابن معين ، والنسائي ، وأبو
الجارود ، وابن عدي ، وأبو داود ، وقال الشوكاني : - واحتج به أحمد
واسحاق ، والبخاري خارج الصحيح ، (نيل الاوطار ١٧٩/٤)

ألا إن ابن حبان قال : - كان يخطئ كثيرا ، فأما أحمد واسحاق
ابن إبراهيم فهما يحتجان به ، ويرويان عنه ، وتركه جماعة من ائمتنا
ولولا حديث "إنا آخذوه وشطرن إبله عزمة من عزمات ربنا" لأدخلناه في
الثقات ، وهو ممن استخير الله فيه . (المجروحين ١٩٤/١)

وتعقبه ابن القيم ، فقال : - وقول ابن حبان "لولا حديثه هذا
لأدخلناه في الثقات" كلام ساقط جدا ، فإنه إذا لم يكن لضعفه سبب
إلا روايته هذا الحديث ، وهذا الحديث إنما رد لضعفه كان هذا دورا
باطلا ، وليس في روايته لهذا الحديث ما يوجب ضعفه ، فإنه لم يخالف
فيه الثقات ،^{*} وضعفه بكونه روى هذا الحديث ، وهذا غير موجب للضعف
يحال . (هامش المختصر للمنذرى ١٩٤/٢)

وبقي قوله "كان يخطئ كثيرا" غير معقب عليه ، وعلى ما قاله ابن
عدي : - "لم أر له حديثا منكرا" - يكاد يجعل قول ابن حبان هذا ضعيفا .
الكامل لابن عدي ٥٠١/٢)

وقال أبو حاتم : - "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به" . قلت : - إن
يطلق بهذا علي حسن الحديث ، وهو لا يحتج به عند انفراده ، أو مخالفته
=

(١) كذا في الاصل والمجمع ، لكنه في المسند واطرافه "الجاثقة وكذا"
قال ابن الاثير في النهاية . (٢) وفي ت ور والمسند زيادة "بين قومه" .

(٨٣) حدَّثنا يَحْيَى ، عن بَهْز ، فَذَكَرَهُ .

اوالسنكارة فيه . هذا وقد تعقبه ابن القطان حسبما نقله الزيلعي من كتابه "الوهم والايهام" ، وهو يقول :- وقول ابي حاتم لا يحتج به لا ينبغي ان يقبل منه الا بحجة ، وبهز ثقة عند من علمه ، وقد وثقه ابي-الجارود الى آخر كلامه . (الجرح ٤٣١/٢ ، ونصب الراية ٣١٠/٣)

وقال ابن حزم :- "انه غير مشهور العدالة ، ووالده حكيم كذلك" وتعقبه الحافظ بقوله وهو خطأ منه ، وبدا تعقب الحافظ قول ابن الطلاع بأنه مجهول ، وتابع الحافظ فقال :- "فقد وثقه خلق من الأئمة" (انظر المحلى ٥٧/٦ ، والتلخيص ١٦١/٢)

ودافع عنه الذهبي بقوله ماتركه عالم قط ، وقد تكلم فيه انه كان يلعب بالشطرنج ، قال ابن القطان :- "وليس ذلك بضائر له ، فان استباحته مسألة فقهية مشتهرة" . نقله الشوكاني . (نيل الاوطار ٧٩/٤)

ومما سبق يظهر لنا انه يترجح توثيقه ، ويضمحل تجريحه وعلى الاحتياط هو صدوق ، وليس في مرتبة الثقة المتفق عليه ، واليه وصل المتأخرون كالذهبي ، وابن حجر والسيوطي وغيرهم . (انظر السير ٢٥٣/٦ ، والميزان ٣٥٣/١ ، والمعنى ١١٦/١ ، والتهذيب ٤٩٨/١ ، وتدريب الراوي ١٦٠/١) ، (١١٩ ، ١٤١)

وحكيم بن معاوية ، روى عن ابيه ، وعنه بنوه بهز ، وسعيد ومهران ، والجريري ، وغيرهم . ثقة وثقه العجلي وابن حبان ، وقال النسائي :- ليس به بأس . (التهذيب ٤٥١/٢)

ومعاوية بن حيدة ، القشيري قال البخاري :- سمع النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الحافظ ابن حجر :- وزعم الحاكم ان ابنه تفرد عنه ولكن وجدت رواية لعروة بن رويم عنه وكذا ذكر المزى ان حميد المزني روى عنه . (الاصابة ٤٣٢/٣)

والحديث في المسند ٣/٥ ، والمجمع ٩٩/٣ ، وقال :- "رواه احمد ورجاله ثقات" . قوله الفَتَقُ = قال ابن الاثير :- اي الحرب تكون بين القوم ، وتقع فيها الجراحات ، والدماء . واصله الشق والفتح ، وقد يراد بالفتح نقض العهد . (النهاية ٤٠٨/٣) والجائحة = (على مواقع في المسند) كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة ، والجمع جوائح (١/٣١٢ النهاية)

+++++

(٨٣) اسناده حسن لذاته ، يحيى هو ابن سعيد القطان . ثقة . والحديث في ٥/٥ بكامله ، واختصر هنا الهيتمي .

بَابُ فِيمَنْ جَاءَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مُسْئَلَةً

(٨٤) حَدَّثَنَا أُسُودٌ ، ثنا شَرِيكٌ ، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - هَذِهِ الدُّنْيَا خِضْرَةٌ حُلْوَةٌ ، فمن أتيناهُ مِنْهَا شَيْئًا بِطِيبِ نَفْسٍ ، أو طِيبِ طَعْمَةٍ ، ولا إِشْرَافٍ ، يورِكُ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أتيناهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا ، وَغَيْرِ طِيبِ طَعْمَةٍ ، وإِشْرَافٍ مِنْهُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ .

(٨٤) اسناده ضعيف ، لاجل شريك ، ومضى ترجمته مفصلا فى رقم (٥٤) ، وأسود لم يسمع من كتاب شريك ، حيث ان بعضهم صحح كتابه دون حفظه وهو ايضا من المتأخرين الذين سمعوا منه بعد توليه القضاء الذى شغله عن حفظ الحديث واتقانه حيث ان بعضهم حددوا بذلك زمن الاختلاط ، وفيه تفصيل آخر ، راجع ذلك الرقم .

وأسود ثقة مضى ترجمته فى رقم (٧٢) . وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، الأسدى . قال يعقوب بن شيبة : - ثقة ثبت ، لم ينكر عليه شئ الا بعد ما صار الى العراق ، فإنه انبسط فى الرواية عن أبيه ، والذى نرى انه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه ، فكان أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن ابيه . اه بتصرف .

وعلق عليه الذهبي ، فقال : - " فى حديث العراقيين عن هشام أو هام تحتمل ، كما وقع فى حديثهم عن معمر أو هام " . ثم قال : - " هو حجة مطلقا ، ولا عبرة بما قاله الحافظ ابو الحسن ابن القطان من انه وسهيل ابن ابى صالح اختلطا وتغيرا ، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وما هذا التغير بضراً اصلاً ، وإنما الذى يضر الاختلاط ، وهشام فلم يختلط قط هذا أمر مقطوع به ، فقول ابن القطان قول مردود مردول ، فأرنبى إماما من الكبار سلم من الخطأ والوهم ، فهذا شعبة وهو فى النروة له او هام " اه بتصرف قليل .

وقال الحافظ فى الهدى ص ٤٤٨ : - بعد ان حكى قول يعقوب المذكور اعلاه " هذا هو التدليس " . واما قول ابن خراش كان مالك لا يرضاه فقدحكى عن مالك فيه شئ اشد من هذا ، وهو محمول على ما قال يعقوب وقد احتج به جميع الائمة .

قلت :- انه تبين مما سبق انه كان يدلس بعد ما صار الى العراق وهذا لا يضر لان الحافظ ابن حجر عده في الطبقة الاولى من المدلسين ، وهي طبقة من لم يوصف بذلك الا نادرا . هذا وقد قال العلامة المعلمي في التنكيل ٥٠٣/١ :- والتحقيق انه لم يدلس قط، واثبتته بدليل استقصاده مما ذكره مسلم في مقدمة صحيحه ١٣٣/١ - ١٣٦ من بيان صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن ، وهذه القضية كيفما دارت دارت على ما لا يقدر فيه .

ومع هذا ان شريكا تلقى من هشام بالكوفة ، اذ انه كوفي ، وعن الامام احمد :- ان حديث اهل المدينة وغيره عنه اصح من حديث اهل العراق عنه . ولم يعدوه من اثبت الرواة عن هشام ، وعنن هنا مع انه مدلس عده الحافظ في الطبقة الثالثة .

وهشام ولد سنة ٥٦١ هـ ، وتوفي سنة ١٤٦ هـ (شرح العلل لابن رجب ص ٣٤٦ ، والسير ٣٤/٦ ، والتهذيب ٤٨/١١)

وعروة بن الزبير بن العوام ، ابو عبدالله المدني ، ثقة ، ومولده في اوائل خلافة عمر الفاروق ، ومات سنة ٩٤ على الصحيح (التهذيب ١٨٠/٧ ، والتقريب ١٩/٢)

والحديث في المسند ٦٨/٦ ، والمجمع ١٠٠/٣ ، وقال :- رواه احمد ورجال الصريح . قلت :- كذا قال . وشريك انما اخرج له مسلم مقرونا . واخرجه ابن حبان في صحيحه ٧٨/٥ (موارد الظمان ص ٢١٧) بطريق اسحاق الازرق عن شريك به . وقد ورد في موارد الظمان بسقوط عروة . ولهذا استخرجت من صحيح ابن حبان . وهذا طريق صحيح بالنسبة الى شريك ، اذ يروي اسحاق الازرق ، هو الوحيد من كتابه . وذلك عند من يفضل كذلك بالنسبة الى شريك . وله شاهد قوي من حديث حكيم بن حزام كما سبق تخريجه .

(٨٥) حدثنا أبو معاوية ، ثنا هشام بن حسان القردوسي ، عن قيس
ابن سعد ، عن رجل حدثه عن أبي الدرداء ، قال : سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن أموال السلطان (١) ، قال : ما آتاك الله
منها من غير مسئلة ، ولا إشراق فخذها ، وتموله .
وقال الحسن : - لأبأس بها مالم يرحل إليها ، أو يشرف لها قلب (٢)
(قال الهيثمي) وأعاده بسنده ، إلا أنه قال : - ما آتاك الله منها
من غير مسئلة فكله . (٤)

(٨٥) اسناده ضعيف لابهام الرجل . وأبومعاوية هو محمد بن خازم مضي
في رقم (٥٩) ، وهو مضطرب في غير الأعمش . وهشام بن حسان القردوسي
قال الذهبي : - " هشام قد فز القنطرة ، واستقر توشيقه ، واحتج به
اصحاب الصحاح ، وله اوهام مغمورة في سعة ما روى ، ولا شك ان يونس
وابن عون احفظ منه ، واتفق ، كما انه احفظ من ابن اسحاق ومحمد بن عمرو
واتقن " اه . وقال الحافظ في الهدى ص ٤٦٤ : - " تكلموا في حديثه عن بعض
مشايخه " . وفصل في ص ٤٤٨ المشايخ الذين تكلم في روايته عنهم وهم
عكرمة وعطاء والحسن البصري . هذا وقد نقل عن الامام احمد قوله : " ما
يكاد ينكر عليه أحد شيئا الا وجدت غيره قد حدث به اما ايوب واما عوف " .
وقال الحافظ : - " فهذا يؤيد ما قررناه في علوم الحديث ان الصحيح على
قسمين " . قلت هما اصح وصحيح . وقال ابن عدي : - ان حديثه عمين
يرويه مستقيم ، ولم ار في احاديثه منكر ، اذا حدث عنه ثقة ، وهو
صدوق لأبأس به . وتوفي هشام سنة ١٤٨ هـ (الكامل ٢٥٧٢ ، والسير ٣٦٢/٦
والتهذيب ٣٧/١١)

وقيس بن سعد ، المكي ، ثقة وثقوه ، مات سنة ١١٩ هـ (التهذيب
٣٩٧/٨ ، والكاشف ٤٠٤/٢)

والحديث في المسند ١٩٥/٥ . وأعاده في ٤٥٢/٦ كما قال الحافظ
الهيثمي . وفي المجمع ١٠١/٣ ، وقال : - " رواه كله احمد ، وفيه رجل
لم يسم " . وله شواهد قوية وصحيحة منها ما اخرجه البخاري من حديث
حكيم بن حزام في الزكاة باب الاستعفاف عن المسئلة ٣٣٥/٣ ،

بدل أموال
(١) في المسند الذي نقل منه هذا الحديث : " أعطاء " وفي ٤٥٢/٦ كما هنا
(٢) في المسند " مالم ترحل إليها " . (٣) ساقط في ت ، والمسند وفيه او
تشرف لها . (٤) زدته توضيحا .

(٨٦) حدثنا يزيد ، أنبأ همّام بن يحيى ، عن قتادة ، عن عبد الملك ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :-
من أتاه الله من هذا المال شيئاً من غير أن يسأله فليقبله ، فإنما هو رزق ساقه الله إليه .

(٨٧) حدثنا عفان ، أنبأ همّام ، فذكره .

(٨٦) (٨٧) استناده ضعيف ، لأن عبد الملك هو ابن هبيرة مجهول . قال البخارى فى التاريخ الكبير ٤٣٦/٥ :- عبد الملك بن هبيرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : "من عرض له شئ فليقبله" - وقد وقع فيه مصححا من المحقق فليقتله ، وقال فى التعليق "وكان فى الاصل: فليقبله" . ولوتركه على حاله لكان حسنا - "نسبه يوسف ابن راشد ، حدثنا يحيى بن زريس حدثنا همّام عن قتادة" اه .

قلت :- هذا الحديث الذى ذكره البخارى هو الحديث فى رقم (٨٧) والذى اختصره الهيتمى هنا ، طالما ذكره الامام احمد كاملا ، وفيه زيادة . ولفظ الحديث : من عرض له شئ من غير ان يسأله فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله اليه .

وذكر له ابن ابي حاتم ترجمة فى الجرح ٣٧٤/٥ فقال :- "عبد الملك ابن هبيرة ، بصرى ، روى عن ابي هريرة ، روى عنه قتادة . وقرئ على الدورى عن ابن معين انه سئل عن قتادة ، عن عبد الملك عن ابي هريرة ، فقال :- لا ادري من عبد الملك ؟" .

وقال الهيتمى بعد ان ذكر الحديث فى المجمع ١٠١/٣ :- "رواه احمد ورجال رجال الصحيح" . وتبعه السيوطى فى الجامع الصغير فصحه ،

قلت :- لعله اشتبه عليهما بعبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث ، وهو ثقة حيث له رواية عن ابي هريرة فى المسند . ورحم الله الحافظ ابن حجر اذ فرق بينه وبين عبد الملك الذى لم ينسب فى اطرافه للمسند ، والله الموفق .

وهمام بن يحيى بن دينار ، العوذى ، البصرى . قال الذهبى :-
"ولد بعد الثمانين ، وهمام ممن جاوز القنطرة ، واحتج به ارباب الصحاح"
وقال ابن مهدي :- "ظلم يحيى بن سعيد هماما ، لم يكن له علم ولم يجالسه"
وقال الذهبى :- "لكن يحيى تغير رأيه بآخره فيه" . ومات سنة ١٦٣ هـ
السير ٣٠١/٧ ، والتهديب ٦٧/١١ ، والهدى ص ٤٤٩ ، ٤٦٤)

(٨٨) حدثنا منصور بن سلمة ، ثنا ليث ، عن يزيد بن الهادي ،

عن عمرو ، عن المطلب بن حنطب ، أن عبداً / الله بن عامر بعث إلي عائشة بنفقة وكسوة ، فقالت لرسول :- أي بني لا أقبل من أحد شيئاً ، فلما خرج ، قالت :- ردوه علي ، فردوه ، قالت :- إنني ذكرت شيئاً ، قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :- يا عائشة من أعطاك عطاءً بغير مسألة ، فاقبليه ، فإتما هو رزق عرضه الله إليك .

(٨٩) حدثنا يونس ، ثنا ليث ، عن يزيد بن الهادي ، فذكره .

=
والحديث في المسند ٢٩٢/٢ ، وفي ٤٩٠ بطريق يهز ثنا همام به
ولا شك ان احاديث هذا الباب تقويه ، وترفعه الى مرتبة الحسن .

+++++

(٨٨) (٨٩) الاسناد ضعيف ، لانقطاعه ، لان المطلب بن حنطب - هو ابن عبد الله بن حنطب ، المخزومي - لم يدرك عائشة . قال الترمذي في سننه ١٧٩/٥ :- قال محمد - يعنى البخارى - "ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا قوله «حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم» قال :- وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول :- "لأنعرف للمطلب سماعاً من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم" اهـ - عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي -

وقال ابوحاتم :- "لم يدرك عائشة" . وقال ايضا "عامه حديثه مراسيل" . وضعفه ابن سعد لكثرة ارساله . الا ان ابازرعة قال :- "ارجو ان يكون سمع منها" . وهو ثقة وثقه ابوزرعة ويعقوب بن سفيان والدارقطني وابن حبان . وذكره في التقريب في الطبقة الرابعة - يعنى جل روايته عن كبار التابعين - (الجرح ٣٥٩/٨ ، والمراسيل ص ١٦٥ ، وجامع التحصيل ٣٤٧ ، والكاشف ١٥١/٣ ، والسير ٣١٧/٥ ، والتهذيب ١٧٨/١٠)

ومنصور بن سلمة بن عبد العزيز ، الخزاعي ، ثقة . مات سنة ٢١٠ على الصحيح (التهذيب ٣٠٨/١٠) وليث هو ابن سعد . ويزيد بن الهادي هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي ثقة . مات سنة ١٣٩ هـ (الجرح ٢٧٥/٩ ، والسير ١٨٨/٦ ، والتهذيب ٣٣٩/١١) وعمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن حنطب . ثقة في غير عكرمة ، وضعفه فيه فقطه مات سنة ١٤٤ (الهدى ص ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، والجرح ٢٥٢/٦ ، والتهذيب ٨٢/٨) =

(٩٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي
أَبُو الْأَسْوَدِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ
ابْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : - مَنْ بَلَغَهُ عَنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ
فَلْيَقْبَلْهُ ، وَلَا يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ .

=
ويونس بن محمد ، المؤدّب مضى فى رقم (٨١) والحديث فى المسند
٧٧/٦ ، ٢٥٩ . وفى المجمع ١٠٠/٣ ، وقال : - رجاله ثقات ، إلا ان المطلب
ابن عبد الله مدلس ، واختلف فى سماعه من عائشة . وكذا وصفه ابن حجر
بالتدليس ، ولم يذكره فى طبقات المدلسين ، ولا العلائق بل ذكره فى
المراسيل . واحاديث الباب تقويه .

+++++

(٩٠) اسناده صحيح ، صححه ابن حبان ، إذ أخرجه فى صحيحه
بطريق المقرئ - هو عبد الله بن يزيد - ثنا سعيد بن ابى ايوب ، به
(موارد الظمان ص ٢١٧) ، وكذا صححه الحاكم ، ووافق عليه الذهبي
وصححه ايضا الحافظ ابن حجر فى الاصابة - فى ترجمة خالد بن عدى
٤٠٩/١ حيث قال فيه : - روى حديثه - خالد بن عدى - احمد ، وابن ابى
شيبه ، والحرث ، وابويعلی ، والطبرانى ، من طريق بسرين سعيد عن
خالد بن عدى - وذكر الحديث ، وفيه اختلاف فى بعض الالفاظ - وقال
"اسناده صحيح ، السياق لابي يعلى" .

قلت : - ان لفظ ابى يعلى حسيما ذكره الهيثمى فى المقصد العلى
ص ٤٧٤ غير ما ذكره الحافظ فى الاصابة . وقال العراقى فى تخريج
لاحياء علوم الدين ٢٠٧/٤ "بإسناد جيد" وقال ابن عبد البر بعد ان خرجه
فى التمهيد ٩٣/٥ - ٩٤ بطريق عبد الله بن يزيد به : - "رواية ابى الاسود
اصح" . قلت : - ان صحة الاسناد كما قالوا ، لان الرجال كلهم رجال الصحيح
وثبت الاتصال بينهم ، حيث لم يوصف أحد منهم بالتدليس ، ولا بالارسال
غير ان يُسْرًا روايته عن عمر مرسله دون غيره ، وجعله فى الطبقة الثانية
من طبقات الرواة ، وليس فيه شذوذ ولا نكارة فيما تتبعته ، والله اعلم

عبد الله بن يزيد ، المكي ، ابو عبد الرحمن ، المقرئ ، من كبار
شيوخ البخارى . ثقة . ومات سنة ٢١٣ هـ (السير ١٦٦/١٠ والتهذيب ٨٣/٦

(١) قال فى اطراف المسند : - "سعيد بن ابى ايوب وحياة بن شريح" ، وكذا
فى التمهيد حيث رواه ابن عبد البر بطريق احمد ، وطبقات ابن سعد . لكن
لم يذكره فى الاصل ولا فى المسند المطبوع . والله اعلم

وسعيد بن ابي ايوب ، الخزاعي مولاهم ، ابو يحيى المصرى ثقة ،
وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وابن حبان ، ومات سنة ١٦١ هـ
وكان مولده سنة ١٠٠ هـ (التهذيب ٧/٤)

وأبو الأسود ، هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ، القرشي ، يتيم
عروة بن الزبير ، كان وقع الى مصر فى آخر سلطان بنى أمية . وهكذا
ورد غير مبين اسمه فى مظانه كلها .

وليس هو مسلم بن مخراق ، القري ، البصرى ، كما وهم محقق كتاب
"المقصد العلي" . لان مسلم بن مخراق فى الطبقة الرابعة ، وسعيد بن ابي
ايوب فى الطبقة السابعة . وبكير بن الأشج فى الطبقة الخامسة ، وان لم
يكن فيه غرابة ، لم يرد ذكر سعيد فى ضمن تلامذته ، وكذا لم يرد بكير
فى ضمن شيوخه . واما محمد بن عبدالرحمن بن نوفل فقد ذكر فى
تلامذته سعيد بن ابي ايوب ، وفى شيوخه بكير بن الأشج ، وذلك فى
الكنى للدولابى والحاكم . ومع هذا قد ورد نسخة "عبدالله بن يزيد
حدثنا سعيد بن ابي ايوب ، شئى ابو الأسود هو محمد بن عبدالرحمن
ابن نوفل الاسدى . وقد استغربت من محقق المقصد ان يتكرر منه الوهم
مرتين ، حيث ان الاولى كان اقرب الى الوصول الى معرفة الراوى بعينه
عند ما روى فيها عن عروة ، وهو يتيم لعروة . ثم زادنى غرابة اعتراضه
على الحافظ الهيثمى حيث قال الهيثمى "رجال احمد رجال الصحيح" يقوله
"رجالهم ثقات ، وفيهم ابو الأسود وهو صدوق".

وابو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل ثقة وثقه ابوحاتم ،
والنسائي ، وابن سعد . ومات بعد سنة ١٣٠ (الجرح ٣٢١/٧ ، والتهذيب
٣٠٧/٩)

وبكير بن عبدالله بن الأشج ، معدود فى صفار التابعين . ثقة
مات سنة ١٢٠ هـ وقيل بعدها . (السير ١٧٠/٦ والجرح ٤٠٣/٢ والتهذيب ١
٤٩١/)

وبسر بن سعيد ، المدني ، ثقة ، من الطبقة الثانية مات
سنة ١٠٠ هـ (التهذيب ٤٣٧/١)

والحديث فى المسند ٢٢٠/٤ ، واخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٥٠/٤
والحاكم فى ٦٢/٢ ، وابن الاثير فى الاسد ٨٧/٢ كلهم بطريق عبدالله بن
يزيد به . وذكر ابن الاثير :- روى الحارث ، وابن المدينى ، واحمد
=

(٩١) حدثنا يونس ، وعبد الصمد ، قالا :- ثنا أبو الأشهب ، ثنا
عامر الأحول ، قال : قال عائذ بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، قال :- من عرض عليه من هذا الرقيق ، من غير مسألة
ولا إشراف ، فليوسع به في رزقه ، فإن كان عنه غنيا فليوجهه
إلى من هو أحوج إليه منه .

= وابن أبي شيبة ، وعياش العنبري ، وغيرهم ، عن أبي عبد الرحمن المقرئ
عن سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي الأسود . وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٥٠
وقال :- "رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير (٢٣٣/٤)
إلا انهما قالا :- "من بلغه معروف من أخيه" . وقال أحمد :- "عن أخيه"
ورجال أحمد رجال الصحيح .

+++++

(٩١) اسناده منقطع ، على ما نقله الحافظ ابن حجر في التهذيب عن
أبي القاسم البغوي قوله في عائذ بن عمرو ، وهو : "روى عنه عامر بن
عبد الواحد ، الأحول ، ولا أحسبه أدركه" . وعلى قوله في التقريب : "وهو
عامر الأحول الذي يروى عن عائذ بن عمرو ، المزني ، الصحابي ، ولم
يدركه" . وجعله من الطبقة السادسة ، يعنى طبقة عاصروا الخامسة لكن
لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة .

قلت :- بما ان تاريخ ولادته لم يذكر في التراجم لم يكن سهلا
التأكد من انه لم يدركه ، الا اذا ورد في طريق تصريحه بالسمع وهذا
مارأيت في أحاديثه ، عن عائذ بن عمرو في المسند ، وهنا ذكر "قال"
وفي مواضع اخرى "عن" . ولحملهما على السماع والاتصال شروط ، منها
المعاصرة ، وهذا لم يثبت ، وليس له حديث في الكتب الستة من رواية
عامر الأحول عنه ، حسبما قال صاحب ذخائر المواريث ، ثم راجعت بعضا
من كتب السنن لمعرفة رواية عامر الأحول ، فوجدت يروى عن شهر ، وتجزه
من أقرانه . واذا رجعنا الى تاريخهم ، نجد ان وفاة عائذ بن عمرو في
سنة ٦١ هـ ، او في امرة عبيد الله بن زياد بالتأكد ، وذلك بعد الستين
وكان وفاة عامر الأحول في سنة ١٣٠ هـ فيما قاله الذهبي . ومن هنا
اميل الى ما رجح الحافظ في التقريب بأنه لم يدركه .

ولكن فيما ذكره ابن أبي حاتم في الجرح - "روى عامر الأحول عن
عائذ بن عمرو" - وذكر شيوخا اخرى من التابعين ، ما يعكر على ماسبق ،
وكذا لم يذكره في المراسيل ابن أبي حاتم ولا العلاءي . بينما لم يذكر

(١) زاد في المسند "قال عبد الصمد :- شيخ له عن عائذ بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الصمد :- احسبه رفعه قال من عرض
الخ (٢) في المسند له" (٣) في المسند زيادة "وقال يونس من غير مسألة الخ"

(٩٢) حدثنا عبد الصمد ، ثنا أبو الأشهب ، ثنا عامر الأحول عن
عائذ بن عمرو ، وقال : أحسبه رفعه ، قال : - من عرض عليه شيء
من هذا الرزق ، فليوسع به في رزقه ، فإن كان غنيا فليوجهه إلى
من هو أحوج إليه منه

(٩٣) حدثنا وكيع ، ثنا أبو الأشهب ، فذكر نحوه .

(٩٤) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا أبو الأشهب ، فذكر نحوه . قال
عبد الله : - سألت أبا الأشهب ما الإشراف ؟ قال : - تقول في نفسك سيبعث
إلي فلان ، سيصلني فلان .

= البخارى فى التاريخ الكبير - فى ترجمة عامر بن عبد الواحد - روايته
عن عائذ بن عمرو ، بل ذكر فيه : (روى) عن عمرو بن شعيب وعطاء وعبد
الله بن بريدة ونافع ، وحماد بن أبى سليمان . (٤٥٦/٦)

قال فى التهذيب : - وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال عبد الصمد
ابن عبد الوارث ، ثنا أبو الأشهب ، ثنا عامر الأحول ، عن عائذ بن عمرو
المزنى ، يحدث : " من عرض له شيء من هذا الرزق من غير مسألة " . وهو
شيخ آخر تابعي . قلت : - فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ، وتاريخ
ابن أبى خيثمة ما يبين لك انه هو . اهـ

قلت : - انى بحثت فى الثقات لابن حبان - فى ترجمة عائذ بن عمرو ،
وفى ترجمة عامر الأحول ، وما رأيت مانقله الحافظ هنا . ولعله فى
مكان آخر . ثم ذكر الحافظ بعده قول ابن حبان الذى رأيت . والله
اعلم .

ومع هذا ان عامر الأحول - البصرى - ضعفه احمد والنسائى ،
فقالا : - ليس بقوى ، وعن ابن معين : - ليس به بأس . وعن أبى حاتم :
ثقة لا بأس به ، فليل له يحتج بحديثه ؟ قال : - لا بأس به . واخرج له
مسلم . وقال فى التقريب : - صدوق يخطئ . وأبو الأشهب هو جعفر بن
حيتان ، سبق فى رقم ٦٨ ، ٦٩ .
وعائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد المزنى ، أبو هبيرة ،
كان ممن بايع تحت الشجرة ، (الاصابة ٢٦٢/٢)
والحديث فى المسند ٦٥/٥ ، وفى المجمع ١٠١/٣ ، " وقال رواه احمد
والطبرانى فى الكبير (—) وفيه " من عرض عليه من هذا الرزق بشئ "
ورجال احمد رجال الصحيح .

(٩٢) (٩٣) (٩٤) الاسناد كما سبق فى رقم ٩١ . اما الحديث فى رقم ٩٣ ففى
=

المسند ٦٥/٥ بكامله ، واختصر الهيثمي هنا ، وفيه :- ٠٠٠ ٠٠٠ عن عائذ بن عمرو ، قال أبو الأشهب أراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاه الله تبارك وتعالى رزقا من غير مسألة فليقبله

واما الحديث رقم ٩٤ فى المسند ٦٥/٥ بكامله ، واختصره الهيثمي وفيه ٠٠٠٠٠٠ عن عامر الاحول ، قال قال عائذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- من عرض له شئ من هذا الرزق من غير مسألة ولا اشراف فليوسع به فى رزقه ، فان كان عنه غنيا فليوجهه الى من هو أحوج اليه منه .

وقد تكرر فى طرقه السابقة قول "أحسبه رفعه" ، وأراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا القول مغل عن أن يكون مسندا . وقد قال الحاكم :- ومن شرائط المسند ان لا يكون فى اسناده "أخبرت عن فلان" ، و"لارفعه فلان" ، ولاأظنه مرفوعا وغير ذلك مما يفسد به . نقله طاهر الجزائرى فى كتابه توجيه النظر ص ١٦٥

وعلى كل حال والحديث معروف ومخرج فى الصحيحين دون طرفه الأخير - وهو "فان كان عنه غنيا فليوجهه الخ" . ولم يذكر الهيثمي هذه الزيادة الا فى حديث عائذ بن عمرو ، وما وجدته ايضا الا فى حديثه عند التخرىج .

وقال الحافظ فى الفتح ٣٣٧/٣ :- قال ابوداود سألت احمد عن اشراف النفس ، فقال :- بالقلب . وقال يعقوب بن محمد :- سألت احمد عنه فقال :- هو ان يقول مع نفسه بيعت الي فلان كذا . وقال الاثرم :- يضييق عليه ان يرده اذا كان كذلك .

وقال الحافظ فى الفتح ٣٣٨/٣ : فى معنى الحديث : والتحقيق : فى المسألة ان من علم كون ماله حلالا فلا ترد عطيته ، ومن علم كون ماله حراما فتحرم عطيته ، ومن شك فيه فالاحتياط رده وهو الورع ومن اباحه اخذ بالاصل .

وعقب ابن عبد البر على قول احمد فى معنى الاشراف ، بعهد ان اورده مفصلا ، بقوله :- الاشراف فى اللغة رفع الرأس الى المطموع عنده ، والمطموع فيه ، وان يهش الانسان ويتعرض . وماقاله احمد بن حنبل رحمه الله فى تأويل الاشراف تضييق وتشديد وهو عندى بعيد لان الله تبارك وتعالى تجاوز لهذه الامة عما حدثت به انفسها مالم ينطق به لسان او تعمله جارحة . (انظر التمهيد ٨٨/٥ - ٩٠)

بَابُ لِحْسَدِ الْإِثْنَيْنِ

(٩٥) قال عبد الله :- وجدت في كتاب أبي يخط يده ، قال : كتب أبو توبة الربيع بن نافع ، وكان في كتابه : الهيثم بن حميد ، عن زيد بن واقد ، عن سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن يزيد بن الأختس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :- لا تنافس بينكم إلا في اثنتين ، رجل أعطاه الله القرآن ، فهو يقوم به آناء الليل والنهار ، ويتبع ما فيه ، فيقول رجل :- لو أن الله عز وجل أعطاني مثل ما أعط فلانا ، فأقوم به كما يقوم به . ورجل أعطاه الله مالا فهو ينفق منه ، ويتصدق ، فيقول رجل :- لو أن الله أعطاني مثل ما أعط فلانا فاتصدق به ، فقال رجل :- يارسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل .

قال :- سقط باقى الحديث .

(٩٥) استناده منقطع ، قال ابن معين ، والغلابى ، وابومسهر :- لم يدرك سليمان بن موسى كثير بن مرة . الا ان الذهبى تخمن من تاريخهم فقال :- فلعله ادركه . قلت :- الاعتماد على نص المتقدمين . والله اعلم .

وسليمان بن موسى بن الأشدق ، أبو أيوب الدمشقى ، وثقه ابن معين ، ودحيم فى الزهرى ، ووثقه الدارقطنى وابن معين مرة ، وابن سعد ، وابن حبان مطلقا . لكن قال ابوحاتم :- محله الصدق ، وفى حديثه بعض الاضطراب ، ولا اعلم احدا من اصحاب مكحول افقه منه ولا اثبت منه . هذا وقد جعله النسائى فى الطبقة السادسة من اصحاب نافع بينما جعله ابن المدنى فى الطبقة الثالثة . وعقب عليه ابن رجب فقه وسليمان بن موسى قد تكلم فيه غير واحد ، ولم يخرج له شيئا .

وقال النسائى :- " ليس بالقوي " وقال البخارى " عنده مناكير " وكذا قال ابن عدى ، وزاد : " وهو عندى ثبت صدوق " .

(٩٦) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا / يزيد بن عبدالعزيز ، عن الأعمش ١/١٠٥

عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : - لاحتد إلهي اثنتين ، رجل أعطاه الله
القرآن ، فهو يتلوه أثناء الليل ، والنهار ، فيسمعه رجل ، فيقول
: - ياليتني أوتي مثل ما أوتي هذا ، فعلمت فيه مثل ما يعمل هذا
رجل أتاه الله مالا ، فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : - ياليتني
تيت مثل ما أوتي هذا ، فعلمت فيه مثل ما يعمل هذا .

قلت : - يبدو مما سبق انه ثقة في الزهري ومكحول . اما في
غيره مضطرب بعض الاضطراب . واما مناكيره فقد قال عنه الذهبي : - وهذه
الفرائب التي تستنكر له يجوز ان يكون حفظها . اما المتن فهو معروف
وصحيح ، ورد من طرق صحيحة في صحيح البخاري ، ومسلم ، ومنها ما
اخرجه الامام البخاري في التمني ، باب تمنى القرآن والعلم ٢٢٠/١٣
عن ابي هريرة .

وسليمان مات سنة ١١٩ هـ ، وقال في التقريب : صدوق فقيه فسي
حديثه بعض لين ، وخط قبل موته يقليل ، من الطبقة الخامسة (التاريخ
الكبير ٣٩/٤ ، والجرح ١٤١/٤ ، والكامل ١١١٣/٣ ، والسير ٤٢٣/٥ وشرح
العلل ص ٢٩٥ ز ٢٩٦ ، وجامع التحصيل ص ٢٣٠ والتهذيب ٢٢٦/٤)

والربيع بن نافع ، ابوتوية ، الحلبي ، ثقة حجة . مات سنة ٢٤١
(التهذيب ٢٥١/٣) والهيثم بن حميد ، الدمشقي وثقه ابن معين وابو
داود ، وابن حبان ، وقال النسائي : - ليس به بأس ، وقال احمد لا اعلم
الا خيراً ، وضعفه ابو مسهر . لعنه للقدر . (الجرح ٨٢/٩ ، والميزان
والتهذيب ٩٢/١١) وزيد بن الواقد القرشي ، ابوعمر وثقة مات سنة
١٣٨ هـ (التهذيب ٤٢٦/٣) وكثير بن مرة ، الحضرمي ، الحمصي ثقة ذكره
ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام . وقال في التقريب
من الثانية ، ووهب من عده في الصحابة . (التهذيب ٤٢٨/٨) ويزيد بن
الأخنس ، السلمى ، شامي له صحبة (هامش الاصابة ٦٥٦/٣)

والحديث في المسند ١٠٤/٤ ، والمجمع ١٠٨/٣ ، وقال رواه احمد

.....

كتابة ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه سليمان بن موسى ، وفيه كلام ، وقد وثقه جماعة اهـ . قلت : ورواية عبدالله عن ابيه كتابة ايضا .

قوله «الا في اثنتين رجل ..» الخ قال الحافظ في الفتح ١٦٧/١ : كذا في معظم الروايات اثنتين بتاء التأنيث اي الا في خصلتين ، وعلى هذا فقوله «رجل» بالرفح والتقدير خصلة رجل ، ويجوز النصب باضمار «اعنى» اه بتصرف .

(٩٦) اسناده رجاله ثقات ، يحيى بن آدم ثقة ، مضى ذكره ويزيد بن عبدالعزيز بن سياه ، ابو عبدالله الكوفي ، ثقة وشقوه ، وقد سوى الامام احمد وابو داود بينه وبين قطبـة وقطبة في الطبقة الرابعة من طبقات اصحاب الاعمش ، وقد رتب الامام النسائي اصحاب الاعمش سبع طبقات .

وعن الامام احمد : "كان ابو معاوية يجلس اليهما - - يعني يزيد وقطبة - يتذكر حديث الاعمش" ، وهذا دليل على ان يزيد لا كلام في تثبته وحفظه . احاديث الاعمش ، وقد عرفنا فيما قبل ان ابا معاوية من اثبت الناس في الاعمش بعد الثوري . (التهذيب ١١/٣٤٦ ، وشرح العلل ص ٢٩٧ ، ٣٧٨)

الا أن الذي ورد في صحيح البخارى - كتاب التمنى باب تسمى القران والعلم ٢٢٠/١٣ ، وكتاب التوحيد ٥٠٢/١٣ بطريق عثمان بن ابي شيبة ، وقتيبة كلاهما قالا ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة يستدعى التأمل في حديث يزيد بن عبدالله هذا ، اذ انه خالف جريرا في قوله «عن ابي سعيد الخدرى» بدل «عن ابي هريرة» ، وجرير هو ابن عبد الحميد من الاثبات في الاعمش ، مثل ابي معاوية ، وفي نفس الوقت انى لا استبعد ان يكون عند الاعمش هذا الحديث من وجهين ، والله اعلم .

والحديث في المسند ٤٧٩/٢ لم يسق فيه الامام احمد حديث ابي سعيد بل احال الى حديث ابي هريرة الذى قبله ، وفي المجمع ١٠٨/٣ وعزاه الى احمد وقال «رجال رجال الصحيح» ، ورواه ابو يعلى من طريق يحيى بن آدم به ، كما فى المقصد ص ٤١٧ .

بَابُ اللّٰهِمِّ اَعْطِ مَنْفِقًا خَلْفًا

(٩٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثنا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خَلِيدِ
الْعَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطٍ إِلَّا بَعَثَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكًا يَنَادِيَانِ يَسْمَعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ
إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَيْكُم فَيَأْتِي مَاقِلٌ وَكُفَىٰ خَيْرٌ مِّمَّا
كَثُرَ وَالْهَي ، وَلَا آتَتْ شَمْسٌ قَطٍ إِلَّا بَعَثَ بِجَنْبَيْهَا مَلَكًا يَنَادِيَانِ يَسْمَعَانِ
أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ اَعْطِ مَنْفِقًا خَلْفًا ، وَاعْطِ مَمْسِكًا مَالًا
تَلْفًا .

(٩٧) اسناده صحيح ، عبدالرحمن هو ابن مهدي سبق ترجمته في رقم
(٥) . وهشام هو الدستوائي كما صرح به الحاكم ، وهو هشام بن ابي
عبدالله الدستوائي ، ابوبكر ، البصرى . وهو من الحفاظ الثلاثة
من اصحاب قتادة . يعنى المتشبهين . والشيوخ بعدهم كحماد بن سلمة
يعنى يخطئون كثيرا عن قتادة . وعن شعبة :- هشام اعلم بقتادة واكثر
مجالسة منى . مات سنة ١٥٤ ، وله ٧٨ سنة كما فى التقريب . وقتادة مضى
ترجمته فى رقم (٧٠) وهو مدلس ، وعنعننه لايقبل ، ولكن جاء التصريح
بالتحديث فى رواية الحاكم ، وخليد العصرى ، هو ابن عبدالله ، ابو
سليمان ، البصرى . واحتج به مسلم فى صحيحه . ووثقه ابن
حيان . روى عنه قتادة وابوالاشعب . قال ابن معين :- خليد العصرى
سمع من ابي الدرداء ، فراجعوه فيه ، فقال :- نعم ، قدسمع من ابي
الدرداء . وجعله الحافظ من الطيقة الرابعة . وقال :- صدوق يرسل .
قلت :- ان احتجاج مسلم به فى صحيحه ، وتوثيق ابن حبان اياه
يفيد انه ثقة . (تاريخ يحيى ١٤٩/٢ ، والتهديب ١٥٩/٣)

والحديث فى المسند ١٩٧/٥ والمجمع ١٢٢/٣ ، وقال رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح . قلت :- اخرجه ابن حبان فى صحيحه - موارد
الظمان ص ٦١٣ بطريق سلام بن مسكين ثنا قتادة عن خليد بن عبدالله

(١) فى المسند : ثنا مهدي ، وهو خطأ والصواب فيه عبدالرحمن بن مهدي
(٢) فى المسند "همام" ، وكذا وقع فى الحلية حيث رواه صاحبه بطريق احمد
ووقع فى اطراف المسند موافقا للاصل ، ولهذا اثبتته كما فى الاصل (٣)
فى المسند بجانبتيها . والجنية الناحية . و(٤) خلفا يعنى عوضا .

= وفى ص : ٢٠٨ بطريق المعتمر بن سليمان ، قال سمعت ابي يقول :- ثنا قتادة ، عن خلود بن عبدالله العصرى ، عنه مختصرا . والحاكم فى مستدركه - كتاب التفسير - ٤٤٤/٢ بطريق عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا هشام ، ثنا قتادة ، ثنا خلود به . وصححه الحاكم ووافق عليه الذهبي . وقال الحاكم اثناء السند : ... ثنا قتادة ، وتلا قول الله عزوجل : ولو بسط الله الرزق ... الاية . وكذا صرح قتادة بالتحديث فى رواية الطبرى ، وابن ابي حاتم حيث اخرجاه ، ونقله ابن كثير فى تفسيره ٥١٩/٤ . وكذا الحافظ فى الفتح ٣٠٤/٣ نقل رواية ابن ابي حاتم فقط . وقع فيه خالد العصرى . وهو خطأ والصواب خلود . وذكره فى المتجر ص ٦٩٣ ثم قال :- رواه احمد باسناد صحيح .

واخرجه ايضا ابو نعيم فى الحلية ٢٢٦/١ ، ٢٣٣/٢ ، ٦٠/٩ بطريق هشام عن قتادة به . وقال فى طريق احمد :- "هام" كما فى المسند المطبوع . وعلى فرض انه هام فلا يضرهنا . لان هاما - وهو هام بن يحيى الازدى - ثقة . لكنه من الشيوخ بالنسبة الى قتادة ، وليس ممن الحفاظ بالنسبة اليه . يعنى يخطئ كثيرا ، ولا يحفظ جيدا .

قال البيهقي :- واما احاديث قتادة التى يروها الشيوخ مثل حماد بن سلمة ، وهمام وابن الاوزاعى فينظر فى الحديث ... الى آخر كلامه فى مناسبة "قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم" . ونقله ابن رجب فى شرحه للعجل ص ٣٦٢ - ٣٦٤ .

قلت :- اما هنا فله متابعات وشواهد . فالمتابعات هي تاممة قال ابو نعيم فى الحلية ٢٣٣/٢ :- رواه - هذا الحديث - عن قتادة سليمان التيمي ، وابو عوانة ، وشيبان ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم بن عبدالله اه . وهذا اضافة الى هشام كما سبق .

والشواهد منها ما اخرجه البخارى فى كتاب الزكاة ، باب قول الله تعالى : فاما من اعطى ... الاية ٣٠٤/٣ من حديث ابي هريرة مختصرا

بَابُ

(٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) (١)
وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ (٢) ، ثنا ابن إدريس ، عن الأعمش ، عن الحكم ،
عن عروة ، عن عائشة : (٣) أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ (قَالَتْ) فَأَمَرَتِ الْخِطَامَ
فَأَخْرَجَ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا : - يَا عَائِشَةُ
لَاتَحْمِصِي فَيَحْمِصِي اللَّهُ عَلَيْكِ .

(٩٨) اسناده صحيح صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه بطريق
عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن إدريس به (موارد الظمان ص ٢١٠ وسقط
فيه ذكر الأعمش) .

عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ، أبو بكر الحافظ ، الكوفي
روى عنه البخاري ، ومسلم ، واحمد بن حنبل . وهو ثقة . مات سنة ٢٣٥
(التهذيب ٢/٦)

وابن إدريس هو عبدالله بن إدريس بن يزيد ، الأودي ، ابو محمد
الكوفي ، ثقة . وعن ابن معين :- "ثقة في كل شيء" . وعن أبي حاتم :-
"حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين" . مات سنة ١٩٢ هـ .
(التهذيب ١٤٤/٥)

والاعمش مضى في رقم (٧٢) ، وأضيف هنا : - حكى ابن البراقى
في كتاب العلل عن علي بن المدينى قال :- "الأعمش كثير الوهم فسى
احاديث هؤلاء الصغار" . وكذا قال يعقوب بن شيبة عنه . وقال يعقوب بن
شعبة :- "الحكم بن عتيبة من صغار شيوخ الاعمش ، وليس هو من صغار
شيوخ شعبة" . نقله ابن رجب في شرحه للعلل ص ٤٤٦ . ونقل الذهبي
في الميزان ٢٢٤/٢ قول ابن المدينى المذكور آنفا . وقع فيه : "هؤلاء
الضعفاء" ، وهو خطأ . لان ابن المدينى قال بعده :- "مثل الحكم وسلمة بن
كهيل ، وابي اسحاق وحبیب بن ابى ثابت وما اشبههم" . وهؤلاء ثقات . .
وينبغي أن يحمل قول احمد - "منصور اثبت اهل الكوفة ، ففي حديث الاعمش
اضطراب كثير" - على ما ذكره ابن المدينى . والله اعلم .

قلت :- "غاية ما فى قول ابن المدينى انه ينبغي ترك ماورهم فيه
الاعمش عن الحكم خاصة ، وترجيح امثال شعبة الذين يحفظون عن الصغار
والكبار حينما يخالفهم ، الا عند القرائن التى تدل على حفظ الاعمش

=

(١) زدته من المسند ايضا . (٢) فى المسند من ابن ابى شيبة بدل
منه . (٣) زدته من المسند . (٤) فى المسند زيادة قالت .

- (١)
- (٩٩) حَدَّثَنَا (سَرِيحٌ) ، ثنا ابنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عنِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ
عن أبيه ، فذكر نحوه .
- (١٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ شَرِيكِ ، عن ابنِ
أَبِي مَلِيكَةَ ، عن عَائِشَةَ ، فذكر معناه .
- (١٠١) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عن مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابنَ شَرِيكِ ، عن ابنِ أَبِي مَلِيكَةَ
فذكره .

= عن الحكم . اما هنا فقد جاء الحديث عن عائشة من غير هذا الطريق
عند ابى داود - فى الزكاة ، باب فى الشح ١٣٤/٢ - والنسائى - كتاب
الزكاة ، باب الاحصاء فى الصدقة ٧٣/٥ . وعن اسماء عند البخارى -
كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة . الخ ٣٠٠/٣ بلفظ "لاتحصى
فيحصى الله عليك" . وكذا عند مسلم وغيره . ومن هنا تبين ان الاعمش
حفظه من الحكم ، وما وقع منه الوهم . والله اعلم

والحکم هو ابن عتيبة . ثقة . مات سنة ١١٥ (السير ٢١٢/٥ ،
والجرح ١٢٣/٣ ، والتهذيب ٤٣٢/٢)

والحديث فى المسند ٧١/٦ ، والمجمع ١٢٢/٣ ، وقال :- راه احمد
ورجاله ثقات . قوله "لاتحصى" من الاحصاء وهو العد والحفظ .

+++++

(٩٩) اسناده فيه ابن أبي الزناد ، وهو عبدالرحمن بن ابى الزناد لانه
ذكر ابن عدى فى الكامل ١٥٨٦/٤ هذا الحديث فى ترجمة عبدالرحمن بن أبى
الزناد من طريقه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . ووقع فيه
عبدالله بن ابى الزناد بدل عبدالرحمن . وهو خطأ . لانه ليس لابى الزناد
ابن اسمه عبدالله . وهو ممن اختلف فيه العلماء بين توثيق وتجريح
ويبدو جلياً عند تتبع أقوالهم فيه أنه يترجح فى أمره أن حديثه صحيح
او حسن لذاته على الأقل فيما حدث بالمدينة ، وضعيف فيما حدث بالعراق
او بغداد . وعلى هذا التفصيل - وهويقتضى ان يكون عند من فصل هكذا
زيادة علم - لاينبغى ان يقبل توثيق من وثقه مطلقا ، وتجريح من جرحه
مطلقا . بل يحسن ان يوجه توثيقهم او تضعيفهم على هذا التفصيل لكن بما
انه لايعرف مخارج كلامهم فيه ، ومناسباته . لم يكن توجيه اطلاقهم فى التوثيق
او التضعيف على هذا التفصيل باليقين سهلا مسرا . =

(١) فى الاصل : "شريح" ، وهو خطأ .

وعلى هذا التفصيل جرى الحافظ فى التقريب ، فقال :- صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد . بينما اجمل الذهبى فى الميزان ٥٧٥/٢ ، وهو يقول :- قد مشاه جماعة وعدلوه ، وكان من الحفاظ المكثرين ، ولا سيما عن ابيه وهشام ، حتى قال ابن معين :- هو اثبت الناس فى هشام .

قلت :- ان ابن معين اختلفت الروايات عنه ، وفى رواية ابى داود عنه :- اثبت الناس فى هشام بن عروة . وفى رواية الساجى عنه :- عبد الرحمن بن ابى الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابى هريرة حجة . وفى روايات اخرى عنه انه ضعفه . والظاهر ان اختلافه فى امره انما هو حسب المناسبات . اما قوله اثبت الناس فى هشام ابن ابى الزناد فهو بالنسبة الى رواية اهل العراق عنه اذ ان ابن ابى الزناد مدني . وذلك ان الدارقطنى قال :- اثبت الرواة عن هشام بن عروة الثورى ومالك ويحيى القطان وابن نمير والليث بن سعد . واذ تورن هؤلاء الجهابذة به يتبين لنا استبعاد حمل قول ابن معين على اطلاقه لانه شتان ما بين ابن ابى الزناد وبين هؤلاء الكبار ، بل يكون قوله بالنسبة الى اهل العراق وتقدم فى رقم (٨٤) ان هشام رواية اهل المدينة وغيرها عنه اصح من اهل العراق .

وضعه مالك بسبب روايته كتاب السبعة عن ابيه ، وقال مالك :- اين كنا نحن من هذا ؟ . وتبعه ابن سعد وصالح بن محمد الجزرى .

قلت :- فيما قال ابن سعد فى ابن ابى الزناد ما يدل على ان قول مالك يعود الى ما كان ببغداد او عراق . قال ابن سعد :- قدم ببغداد فى حاجة له فسمع منه البغداديون ، وكان كثير الحديث وكان يضعف لروايته عن ابيه .

وروى عن احمد اقوال :- "يحتمل حديثه" . ومرة :- "مضطرب الحديث" ومرة :- "احاديثه صحاح" . وممن ضعفه مطلقا النسائى . وممن وثقه كذلك العجلي ، والترمذى . وممن فصله كما ذكرت سابقا ابن المدينى وابن مهدي فيما يبدو من كلامه ، وعمرو بن على الفلاس والساجى لكن اطلقا فيه الضعف ثم قال :- "وما حدث بالمدينة اصح مما حدث ببغداد" .

وعلى ما قدمت من البيان ان الاسناد الذى نحن بصدده روى فيه سريح بن النعمان - وهو بغدادى - عن ابن ابى الزناد ، اذن يكون هذا الحديث مما حدث ببغداد ، فيكون ضعيفا الا انه جاء من طريق صحيح كما فى الرقم السابق ، ولم ينفرد به ، فيكون الاسناد حسنا .

ومولد ابن أبي الزناد سنة ١٠٠ هـ ، ووفاته سنة ١٧٤ هـ ، وله ٧٤ سنة . وروى له مسلم فى مقدمة صحيحه ، (الكامل ١٥٨٦/٤ والجرح ٥ / ٢٥٢ ، وتاريخ بغداد ٢٢٨/١٠ ، والمجروحين ٥٦/٢ ، والميزان ٥٧٥/٢ ، والتهذيب ١٧٠/٦ - ١٧٣)

وسريح بن الثَّعْمَانِ ، الجَوْهَرِيُّ ، ثقة وشقه ابن معين والعجلي وابن سهد ، والنسائي ، والدارقطنى ، وابوداود ، الا انه قال "غَلِطَ فى احاديثه" قال فى الهدى ص ٤٦٢ : "تكلم ابوداود فى بعض حديثه" . وقال الذهبى : "كان من اعيان المحدثين" . وهو من كبار شيوخ البخارى . توفي سنة ٢١٧ هـ (السير ٢١٩/١٠ ، والتهذيب ٤٥٧/٣)

والحديث فى المسند ١٠٨/٦ بكامله ، وهو "....." عن عائشة انها قالت : - يا ابن اختى ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : - يا عائشة لاتحصى فيحصى الله عليك" . واخرجه ابن عدى فى الكامل ١٥٨٦/٤ بطريق داود بن عمرو ثنا (عبدالرحمن) بن ابى الزناد به . ثم قال ابن عدى فى الاخير : "ولعبدالرحمن بن ابى الزناد من الحديث غير ما ذكرت ، وبعض ما يرويه لياتبع عليه وهو ممن يكتب حديثه" .

(١٠٠) اسناده صحيح . ابو احمد الزبيرى ثقة مضى فى رقم (٥٠) ومحمد ابن شريك المكي ، ابو عثمان ، ثقة ، مات سنة ١٦٨ هـ (التاريخ الكبير ١١٢/١ ، والميزان ٥٧٩/٣ والتهذيب ٢٢١/٩) وابن ابى مليكة هو عبدالله ابن عبيدالله بن ابى مليكة ثقة مضى فى رقم (٦١)

والحديث فى المسند ١٦٠/٦ بكامله ، واخرجه ابوداود فى الزكاة باب فى الشح ١٣٤/٢ بطريق ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة عن عائشة بلفظ "انها ذكرت عدة من مساكين ، قال ابوداود : وقال غيره اوعده من صدقة ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : - اعطى ، ولاتحصى فيحصى الله عليك" . ولعل الهيثمى جعله من الزوائد لاختلافه فى الالفاظ ولفظ احمد : "انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيئ من امر الصدقة فذكرت شيئاً قليلاً فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اعطى ولاتعوى فيوعى عليك" .

(١٠١) اسناده صحيح . والحديث فى المسند ١٣٩/٦ بلفظ السابق فى رقم (١٠٠) وقال فى الاخير : "وقال اسامة : - عن ابن ابى مليكة عن اسماء" . قلت : - ان ابوداود اخرجه بطريق ايوب عن ابن ابى مليكة عن اسماء وعائشة . وهذا والقرائن الاخرى تدل على تعدد الواقعة . والله اعلم .

بَابُ فِي الْمِخْلِ

(١٠٢) حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن لفلان في حائط نخلة مثمرة ، فليبعنيها ، أو ليهبها لي ، فأبى الرجل . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : - إفعل ، ولك بها نخلة في الجنة ، فأبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - هذا أبخل الناس .

(١٠٢) رجاله ثقات ، ولا ادري سمع أبو صالح الصحابي الذي ابهمه؟ . حيث ان روايته عن ابي بكر ، وعن عمر ، وعن علي مرسل ، وكذا عن ابي ذرقي قول ابي زرعة . اما وكيع فهو ثقة في الاعمش ، الا انه في الطبقة الخامسة من اصحاب الاعمش . حسبما قسمهم النسائي . قال يعقوب بن شيبة : - وكيع ثقة في الاعمش . وقد تكلم في رواية وكيع عن الاعمش بشيء دفعه عيسى بن يونس . وهو انه سمع من الاعمش وهو صغير . قال عيسى بن يونس : - انه كان ينتقيها ويعرفها . (انظر شرح العلل ص ٣٨٠) .

والاعمش روايته عن ابي صالح مقبولة ، وان لم يصرح بالسماع ، قال الذهبي : - وهو يدلس ، وربما دلس عن ضيف ، ولا يدري به ، فمتى قال حدثنا فلا كلام ، ومتى قال "عن" تطرق اليه احتمال التدليس الا في شيوخ له اكثر عنهم ، كابراهيم وابي صالح السمان ، فان روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال . (المزان ٢/٢٢٤)

وابو صالح هو ذكوان السمان . والحديث في المسند ٥/٣٦٤ ، وفي المجمع ٣/١٢٧ ، وقال : - رواه احمد ، ورجال الصحيح .

(١٠٣)

حدثنا ابو عامر العقدي ، ثنا زهير (بن) محمد

(٢)

(عن) عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، أن رجلاً أتى

النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : " إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي

عِدْقًا ، وَإِنَّهُ قَدْ أَذَانِي ، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانُ عِدْقِهِ " ، فأرسل

إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال / « يَعْني عِدْقَكَ الَّذِي (١٠٥/ب)

فِي حَائِطِ فُلَانٍ » ، قال : " لَأَ " قال : « فَهَبْ لِي » ، قال : " لَأَ " قال

: « فَبِعْنِيهِ بِعِدْقِي فِي الْجَنَّةِ » قال : " لَأَ " ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي

يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ » .

(١٠٣)

اسناده ضعيف ، لاجل عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي

المدني ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن خزيمة : " لا أحتج

به لسوء حفظه " ، وقال ابن حبان : " كان من سادات المسلمين

من فقهاء أهل البيت ، وقراءهم ، إلا أنه كان رديء الحفظ

كان يحدث على التوهم ، فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما

كثر ذلك في اخباره وجب مجانبتها ، والاحتجاج بضدها .

إلا أن الامام الترمذي حكى عن الامام البخاري ان احمد

واسحاق والحميدي كانوا يحتجون بحديثه ، وقد صح الترمذي

حديثه . قلت : هذا ليس على المعنى الظاهر منه ، لأن الحميدي

قال عن ابن عيينة : " كان في حفظه شيء ، فكرهت أن ألقيه " ، ولأن

الامام احمد قال في رواية حنبل عنه : " منكر الحديث ، وانما

المراد انهم لا يتركون حديثه ، ويحتجون بما لم يخطئ فيه يعنى

عند المتابعة ، وقال الذهبي : " لا يرتقى خبره الى درجة الصحة

والاحتجاج " (انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٨٣/٥ والمجروحين

٣/٢ والسير ٢٠٤/٦ والتهديب ١٣/٦ وخاصة شرح العلل ص ٢٤٦ -

٢٤٩) على انه انفرد به عن جابر (انظر الكشف ٤١٧/٢)

وابو عامر العقدي هو عبد الملك بن عمرو القيسي البصري

ثقة ، وروايته عن زهير صحيحة (شرح العلل ص ٤٣٠) ، والحديث

في المسند ٣٢٨/٣ ، والمجمع ١٢٧/٣ ونسبه لاحمد والبخاري ، وقال

" فيه ابن عقيل وفيه كلام وقد وثق " ، والعقد النخلة

(١) في الاصل « عن » بدل « بن » وصحته من المسند واطرافه (٢) في

الاصول « بن » بدل « عن » ، وصحته من المسند واطرافه .

بَابُ فِي الْمَكْثَرِينَ

(١٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا الأعمش ، عن عطية العوفى ،
عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - هلك
المكثرون . قالوا : - إلا من . قال : - هلك المكثرون . قالوا : -
إلا من . قال : - هلك المكثرون . قال : حتى خفنا أن يكون قد وجبت
قال : - إلا من ، قال : هكذا ، وهكذا ، وقليل ما هم .
قلت : - رواه ابن ماجة باختصار .

(١٠٤) اسناده ضعيف ، لان فيه عطية ، وهو ضعيف ، وقد سبق ترجمته
وحقيقة حاله في رقم (٧٤) ، ومحمد بن عبيد بن أبي أمية ، الطنابغسي
الكوفي ، الأحدب . وثقه ابن معين والنسائي والعجلي والدارقطني وابن
سعد ، وابن عمار .

قال الحافظ في الهدى ص ٤٤١ : - " قال احمد : - إنه كان صدوقا
ولكن يعلى اخوه اثبت منه . وقال في رواية أخرى : - كان يخطئ ويصيب "
- [قلت : - وفي رواية لصالح بن احمد عنه : - كان يظهر السنة ، وكان
يخطئ ولا يرجع عن خطئه] - قال الحافظ : - " وهذا على ما يختار احمد يكون
ساقط الحديث ، لكن وثقه في رواية الأثرم . ولعل ما اشار اليه احمد
كان في حديث واحد . وقال في ص ٤٦٢ : - أخطأ في بعض حديثه فيما حكى
عن احمد . "

قلت : - ان ما حكى عن الامام احمد رحمه الله : - " وكان يخطئ ولا
يرجع عن خطئه " . هو سبب من الاسباب التي ترد الرواية ان كان متعمدا
والا فلا . وعلى ضوء ما وثقه العلماء كلهم ومنهم احمد في رواية انه
كان لا يرجع مما اخطأ فيه ظنا منه انه الصواب . وذلك في بعض أحاديثه .
واظن انه في حديثه عن سفيان . حيث قال ابن معين : - " هو كثير الخطأ
عن سفيان الثوري " . نقله ابن رجب في شرح العلل ص ٣٨٦ . والله اعلم .
وهو من رجال الستة . ومات سنة ٢٠٤ هـ (السير ٤٣٦/٩ والتهذيب ٣٢٧/٩)

والحديث في المسند ٥٢/٣ الا ان فيه "المثرون" بدل المكثرون . وفي
ص ٣١٥ كذلك لكن وقع في الاسناد زيادة "محمد" قبل "محمد بن عبيد" خطأ . وفيه
ذكر "قالوا الا من" في المرة الثالثة . وفي المجمع ١٢٠/٣ وعزاه الى

(١) في المسند زيادة "الخدري" . (٢) في المسند واطرافه "المثرون" في
مواضعه الثلاثة .

(١٠٥) حدثنا محمد بن فضيل ، ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة ، عن

سالم بن أبي الجعد ، عن أبي ذر ، (ومنصور) عن زيد بن وهب
عن أبي ذر ، قال ؟ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : - يا أبا
ذر ، أي جبل هذا ؟ قلت : - أحد ، يارسول الله . قال : - والسذي
نفسى بيده مايسرنى أنه لي قطعاً ذهباً ، أنفقته في سبيل الله عز
وجل ، أدع منه قيراطاً . قال : قلت : - قنطاراً يارسول الله . قال
: - قيراطاً . قالها ثلاث مرات . أنا أقول الذي أقل ، ولا أقول الذي
هو أكثر .

احمد ، وقال : - وفيه عطية بن سعيد ، وفيه كلام ، وقد وثق . قلت : -
والجمهور على تضعيفه وبينوا سببه . وابن سعد انفرد بتوثيقه . واخرجه
ابن ماجه مختصراً في كتاب الزهد ، باب في المكثرين ١٣٨٢/٢ بطريق
محمد بن ابي ليلي عن عطية العوفى عنه ، ذكر في
”هكذا“ اربع مرات . ثم قسره ^{بقوله} : - اربح : عن يمينه ، وعن شماله ، ومن
قدامه ، ومن ورائه . وعلق عليه البوصيرى في زوائده بقوله : عطية
والراوى عنه ضعيفان . ثم اشار الى رواية احمد هذه .

واخرجاه في الصحيحين اثناء حديث طويل من حديث ابي ذر باختصار
واحمد في ٣٠٩/٢ ، ٥٢٥ من حديث ابي هريرة . انظر البخارى كتاب الرقاق
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ”مايسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهباً
٢٦٤/١١ . وبهذه الشواهد يرتقى طريق عطية الى درجة الحسن .

قوله المَثْرُونُ معناه المكثرون ، قال ابن الاثير : - يقال شَرَى
القوم يَشْرُونَ ، وأشْرُوا : اذا كثروا وكثرت أموالهم . قوله هكذا : قال
الحافظ في الفتح ٢٦٦/١١ : - صفة لمصدر محذوف اى أشار اشارة مثل هذه
الاشارة . وهي كناية عن كثرة الانفاق فى وجوه الخير . والله اعلم

+++++

(١٠٥) هذا مركب ياسنادين . اما اسناد سالم بن ابي حفصة عن سالم
ابن ابي الجعد عن ابي ذر فهو ضعيف ، لسببين وهما الانقطاع بين
سالم بن ابي الجعد وبين ابي ذر قاله الحافظ ابن حجر فى اطرافه
للمسند . وضعف سالم بن ابي حفصة ضعفه لغلوه فى التشيع ، وضعفه
ابن حبان لسوء حفظه ، وهو يقول : - ”يقلب الاخبار ويهم فى الروايات“ .

(١) فى الاصل والمسندُ ابو منصور ، وهو خطأ ، وصحته مما قال الحافظ
فى الفتح ٢٦٤/١١ ”زاد فى رواية سالم بن ابي الجعد ومنصور عن زيد بن
وهب عند احمد“ . ثم ذكر الحافظ بعضاً من هذا الحديث . هذا ولم يذكر
الحافظ فى اطرافه طريق منصور . والله اعلم .

الا ان ابن معين والعجلي وثقاه . وقال احمد :- "شيعي" ، ما اظن به
بأسا في الحديث" . وكذا نقله الحافظ ابن حجر عن ابن عدى . ولهذا
قال الحافظ في التقریب :- "صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال" .

وفيما حكى العقيلي والجوزجاني عن علي بن المديني وعن خلف
ابن حوشب وابن ادريس من احواله المتعلقة بمذهبه ما يدل على غلوه
في الرفض . ولذا قال الذهبي في الكاشف :- "شيعي لا يحتج بحديثه" فيما
اظن . وتوفي سالم سنة ١٤٠ هـ (احوال الرجال للجوزجاني ص ٥٣ ، والجرح
١٨٠/٤ ، والضعفاء للعقيلي ١٥٢/٢ والمجروحين ٣٤٣/١ والتهذيب ٤٣٣/٣)

ومحمد بن فضيل بن عَزْوَانَ ، ابو عبد الرحمن ، الكوفي . وثقه العجلي
وابن معين وآخرون . وقال ابوداود :- "كان شيعيا متحرقا" قال الذهبي
"تحرقه على من حارب اونازع الامر عليا رضی الله عنه ، وهو معظم للشيخين
رضی الله عنهما" . وقال الحافظ في الهدى ص ٤٤١ :- "إنما توثق فيه من
توقف لتشيعه ، وقد احتج به الجماعة . (السير ١٧٣/٩ والتهذيب ٥٥/٩)

وسالم بن ابي الجعد ، الاشجعي مولاهم ، الكوفي . ثقة ، مات سنة
١٠٠ هـ او ١٠١ هـ (السير ١٠٨/٥ ، والتهذيب ٤٣٢/٣)

واما الاسناد الثاني وهو " . منصور عن زيد بن وهب عن ابي ذر" ،
والراوى عن منصور محمد بن فضيل ، فصحیح . محمد بن فضيل ادرك منصورا
- وهو منصور بن المعتمر - قال الذهبي :- "وقد ادرك - يعنى محمد بن
فضيل - منصور بن المعتمر ، ودخل عليه ، فوجده مريضا ، وهذا أو ان أول
سماعه للعلم" . اهـ وعن علي بن المديني :- "اذا حدثك عن منصور ثقة
فقد ملأت يدك لاتريد غيره" اهـ ، ومحمد بن فضيل ثقة . وزيد بن وهب ابو
سليمان ، الجهني ، الكوفي ، ثقة . لكن قال يعقوب بن سفيان الفسوي
:- "في حديثه خلل كثير" . وتعقبه الحافظ في الهدى ص : ٤٠٤ ، ٤٦٢ بقوله
"هذا تعنت زائد ، وما يمثل هذا تضعف الأثبات ، ولا ترد الاحاديث الصحيحة"
مات سنة ٩٦ هـ وهو مخضرم ، رحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض
صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق . (السير ١٩٦/٤ ، والتهذيب ٤٢٧/٣)

والحديث في المسند ١٤٩/٥ ، والمجمع ١٢٠/٣ ، وقال :- رواه احمد
وفيه سالم بن ابي حفصة ، وفيه كلام . وقد اخرج البخارى في كتاب
الرقاق ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم مايسرنى ان عندي مثل
احد هذا ذهبيا ٢٦٣/١١ - ٢٦٤ عن ابي ذر اثناء حديث طويل بطريق الاعمش
عن زيد بن وهب . ومسلم في الزكاة باب الترغيب في الصدقة ٧٥/٧ عنه
بطريق الاعمش عن زيد بن وهب ، وحديثهما بغير سياق احمد ، ولهذا جعله
الهيثمي في الزوائد فيما اظن . والله اعلم .

(١٠٦) حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، أَنبَأَنَا الْجَرِيرِيُّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، قَالَ :-
وَقَفَّ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِي مَجْلِسِنَا بِالْبَقِيْعِ ، (١) فَقَالَ :- حَدَّثَنِي أَبِي
أَوْ عَمِّي أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَقِيْعِ (وَهُوَ
يَقُولُ :- مَنْ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ أَشْهَدُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ : فَحَلَلْتُ
ثَوْبًا ، أَوْ ثَوْبَيْنِ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِمَا ، فَأُدْرِكَنِي مَا يَدْرِكُ بَنِي
آدَمَ ، فَعَقَدْتُ عَلَيَّ عِمَامَتِي ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، وَلَمْ أَرَ بِالْبَقِيْعِ رَجُلًا أَشَدَّ
سَوَادًا مِنْهُ ، وَلَا آدَمَ بَعِيْنٍ نَاقَةٍ لَمْ أَرَ بِالْبَقِيْعِ نَاقَةً أَحْسَنَ مِنْهَا
فَقَالَ :- يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَدَقَةٌ ؟ قَالَ :- نَعَمْ . قَالَ :- دُونَكَ
هَذِهِ النَّاقَةُ . قَالَ : فَلَمَزَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ :- هَذَا يَتَصَدَّقُ بِهَذِهِ فَوَاللَّهِ
فِيَّ خَيْرٍ مِنْهُ . قَالَ : فَسَمِعَهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :-
كَذِبْتَ ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وَمِنْهَا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ :- وَيَلُ لَأَصْحَابِ
الْمِثْنَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ . قَالُوا :- إِلَّا مَنْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ :- إِلَّا مَنْ
قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَجَمَعَ بَيْنَ كَفْيَيْهِ عَنِ يَمِيْنِهِ ، وَعَنِ شِمَالِهِ . ثُمَّ
قَالَ :- قَدْ أَفْلَحَ الْمُزْهِدُ الْمُجِدُّ ، ثَلَاثًا . الْمُزْهِدُ فِي الْعَيْشِ ، الْمُجِدُّ
فِي الْعِبَادَةِ .

(١٠٦) اسناده ضعيف ، لرجل مبهم فيه دون الصحابي الميهم . ويزيد هو ابن هارون ، ثقة مضي في رقم (٤٠) . والجريري هو سعيد بن اياس ، البصري ، احد الثقات الاعيان ، اختلط قبل موته بثلاث سنين فكان يلقن فيتلقن . ويزيد وان كان سماعه من الجريري بعد الاختلاط روي له مسلم في صحيحه عن الجريري . وقال العراقي :- قد يجاب عنه بان يزيد بن هارون انكر اختلاطه حين سمع منه . توفي الجريري ١٤٤هـ السير ١٥٣/٦ ، والتقيد والايضاح ص ٤٤٧ ، والتهديب ٧/٤ ، والهدى ٤٠٥ وأبو السليل هو ضريب بن نقيير ، القيسي ، الجريري ، البصري ثقة (التهديب ٤/٥٧٤) والحديث في المسند ٣٤/٥ ، والمجمع ١٢١/٣ وقال رواه احمد ، وفيه رجل لم يسم .

(١) ساقط في الاصل ، زدته من المسند والمجمع لما يطلبه السياق . (٢) في المسند والمجمع زيادة "من عمامتي" وهي صحيح لما سيأتي ذكرها . (٣) في المسند زيادة "ثلاثا" .

بَاب

(١٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عروة بن
الزُّبَيْرِ ، عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَنْصَارَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ
قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَشِه (١/١٠٦)
إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَوَافُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ
الصُّبْحِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ تَبَسَّمْ ، وَقَالَ :
لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بَيْنَ الْجِرَاحِ قَدِمَ ، وَقَدِمَ بِمَالٍ . قَالُوا :
أَجَلٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : - أَبْشُرُوا ، وَأَمَلُوا مَا يَسُرُّكُمْ خَيْرًا ،
فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ،
فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسُهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .

(١٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبِرْسَانِيُّ ، ثنا جعفر بن برقان ، قَالَ
سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ الْأَصَمِّ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ
وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ .

(١٠٧) اسناده صحيح . والحديث في المسند ٣٢٧/٤ ، ومع اختلاف لفظه
في ص ١٤٧ . والمجمع ١٢١/٣ ، وقال : - رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح
المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ، صحابي صغير مات سنة ٦٤ هـ . وتبين
مما رواه البخاري ومسلم وغيرهما بطريق الزهري ان المسور اخبره عمرو بن
عوف ، وهذا من مراسلات الصحابي ، فلا يضر صحة الحديث . (١)

(١٠٨) اسناده صحيح صححه الحاكم علي شرط مسلم ، ووافق عليه الذهبي
وكذا صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه . ، ومحمد بن بكر
البرساني ثقة مضي في رقم (٤) . وجعفر بن برقان ، ابو عبد الله
الجزري ، من علماء اهل الرقة . ثقة في يزيد بن الاصم ، وميمون بن
مهران . قال مسلم في التمييز : - جعفر بن برقان اعلم الناس بميمون

(١) البخاري في الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا ٢٤٣/١١ ومسلم في
الزهد ٩٥/١٨ . و

(١) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الأسود انه سمع (محمد)

ابن عبد الرحمن بن لبيبة يحدث عن أبي سنان الدؤلي ، أنه دخل على عمر بن الخطاب ، وعنده نفر من المهاجرين الأولين ، فأرسل عمر إلى سفيط أتي به من قلعة من العراق ، فكان فيه خاتم ، فأخذ بعض بنيهم ، فأدخله في فيه ، فانتزعه عمر منه ، ثم بكى عمر رضي الله عنه ، فقال له من عنده : - لم تبكي ؟ وقد فتح الله عليك وأظهرك على عدوك ، وأقر عينك . فقال عمر : - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - لا تفتح الدنيا على قوم إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة ، وأنا أشفق من ذلك .

ابن مهران ، ويزيد بن الأصم . فأما روايته عن غيرهما كالزهرى وعمرو ابن دينار وسائر الرجال فهو فيها ضعيف الركن ردي الضبط في الرواية عنهم . بيتما وثقه غير واحد كاحمد وابن معين والدارقطنى وغيرهم فى غير الزهرى ، وضعفوه فى الزهرى خاصة . وعلى كل حال انهم اتفقوا فى توثيقه فى يزيد بن الاصم ويزيد بن مهران ، وتضعيفه فى الزهرى . مات جعفر سنة ١٥٠ هـ وقيل بعدها . (الكامل ٥٦٣/٢ ، وشرح العليل : ٤٤٠ والتهذيب ٨٤/٢)

ويزيد بن الأصم ، ابو عوف ، الكوفي ، نزيل الرقة . ثقة . مات سنة ١٠٣ هـ (التهذيب ٢١٣/١١)

والحديث فى المسند ٣٠٨/٢ ، والمجمع ١٢١/٣ ، وقال : "رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح" . واخرجه الحاكم فى التفسير - سورة التكاثر - ٥٣٤/٢ بطريق محمد بن بكر به ، وابن حبان بطريق خالد بن حبان عن جعفر بن برقان به . (موارد الظمان ص ٦١٤) وذكره السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه الى الحاكم والبيهقى فى شعب الايمان ثم ضعفه اذ رمز له بالضاد ، وهذا غريب منه . والله اعلم .

+++++

(١٠٩) اسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة . حسن هو ابن موسى الاشيب تقديما فى رقم (٢٢) . وابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل مضى فى رقم (٩٠) ومحمد بن عبد الرحمن لبيبة ويقال : - "ابن ابي لبيبة" =

(١) سقط فى الاصل ، واشبهته من المسند واطرافه

وثقه ابن حبان ، وضعفه الدارقطني . وعن ابن معين :- "ابن أبي لبيبة الذي يحدث عنه وكيع ليس حديثه بشيء" . قال عنه الحافظ :-
"كثير الارسال ، من السادسة" . وقال الخزرجي :- "ليس حديثه بشيء" . وعلى كل وهو لين الحديث . (وله ترجمة في التاريخ الكبير ١٥١/١ - ١٥٢ والتهذيب ٣٠١/٩ ، والميزان ٦١٨/٣)

وابو سنان الدؤلي ، يزيد بن أمية ، المدني . ثقة (الجرح ٩ / ٢٥١ ، والتهذيب ٣١٤/١١)

والحديث في المسند ١٦/١ ، والمجمع ١٢٢/٣ ، وقال احمد :- "رواه احمد ، وابو يعلى في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه كلام" . قلت :- وفيه ابن أبي لبيبة ايضا . وهو لين الحديث .

وذكره المنذرى في الترغيب ١٠٧/٤ ، وقال :- "رواه احمد باسناد حسن . والبخاري وابو يعلى" . قلت :- ما وجدت في كشف الاستار - زوائد البزار - ولا المقصد العلي - زوائد ابى يعلى ، واما قوله حسن فهو حسن لغيره ، لاجل الشواهد وهي ما أخرجه عبدالرزاق في باب الديوان ١٠٠/١١ عن معمر عن الزهري عن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف . الحديث ، وهو اتم سياقاً منه ، وفيه اختلاف في الالفاظ ، ولم يذكر فيه قصة الخاتم الذي نزع عمر من في ابنه . وكذا ما أخرجه ابن ابى شيبه في كتاب الزهد باب كلام عمر ٢٦٤/١٣ بطريق معمر به مختصراً .

وقد تساهل احمد شاکر في تحقيقه للمسند ، فصححه . وغايبة مافيه انه حسن لغيره .

قوله السَّفَطُ = قال المنذرى :- هو شيخ كالفقة او كالجوالق (الترغيب ١٠٧/٤)

باب ما نقص مال من صدقة

(١١٠) حدثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : حدثني قاص من أهل فلسطين ، قال : سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : - ثلاث: والذي نفس محمد بيده ، إن كنت (لحالفًا) ^(١) عليهن : لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ، ولا يعفو عبد عن مظلمة ، إلا رفعه الله بها عزًا .
وقال أبو سعيد مولى بني هاشم : - إلا زاده الله بها عزًا يوم القيامة ، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر .

(١١٠) اسناده ضعيف لان فيه رجلا مبهما . وعمر بن ابى سلمة ضعفه اكثرهم كابن مهدي وشعبة والنسائي ، وابن معين فى رواية وغيرهم الا ان ابن حبان وابن شاهين وثقاه ، وعن احمد : " صالح ثقة ان شاء الله " قال الحافظ فى التقریب : " صدوق يخطئ " . قتل بالشام سنة ١٣٢ مع بنى أمية . (التهذيب ٤٥٦/٧ ، والكامل ١٦٩٧/٥)

وابو سلمة بن عبدالرحمن الزهرى ، المدنى ، ثقة . ولد سنة بضع وعشرين . ومات سنة ٩٤ هـ . (التهذيب ١١٥/١٢ والتقریب ٤٣٠/٢)

والحديث فى المسند ١٩٣/١ ، والمجمع ١٠٥/٣ ، وقال : - " رواه احمد وابويعلی ، (ما وجدت فى زوائده " المقصد العليّ) ، والبزار (كشف الاستار ٤٤٠/١) وفيه رجل لم يسم ، وله عند البزار طريق عن ابى سلمة عن ابيه ، وقال : ان الرواية هذه اصح . قلت : - ان ما نقله الهيتمى من كلام البزار فى كتابه كشف الاستار اوضح ، وهذا نصه . قال البزار : - " هكذا (اشارة الى روايته لهذا الحديث بطريق يونس بن خباب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه) رواه يونس بن خباب عن ابى سلمة عن ابيه . وخالفه عمر بن ابى سلمة عن ابيه قال حدثنى قاص اهل فلسطين ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قلت : (القائل هو الهيتمى) فذكر نحوه . قال البزار : - . وحديث ابى سلمة عن قاص اهل فلسطين عن عبد الرحمن اصح . اهـ

قلت : - ان البزار لا يريد بقوله " اصح " تصحيحه فى الحقيقة ، فانما هو بالنسبة الى رواية يونس بن خباب ، وهو ضعيف لا يحتج به لانه رمسي يغلوه فى الرفض . وعمر أولى منه بكثير ، وهو يروى عن ابيه . وللحديث شواهد منها ما اخرجه مسلم فى البر باب استحباب العفو والتواضع ١٤١/١٦

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبه من المسند والمتجر حيث ذكره فيه ص ٥٦٦

بَابُ الصَّدَقَةِ تَرْغِمَ الشَّيْطَانَ

(١١١) حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ أَبُو مَعَاوِيَةَ : - « وَلَا أَرَاهُ سَمِعَهُ مِنْهُ » . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - مَا يَخْرُجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَفُكَّ عَنْهَا لِحَى سَبْعِينَ شَيْطَانًا .

والترمذى فى البر باب فى التواضع ٣٧٦/٤ كلاهما عن ابى هريرة ، واشار الترمذى الى رواية عبد الرحمن بن عوف هذه ، بقوله "وفى الباب عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس ، وابى كبشة الانمارى" . قلت : - ان فى حديث مسلم والترمذى : - « أَوْ مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ » بدل عن الصدقة .

ولكن الترمذى اخرجه بكامله فى الزهد باب ماجاء مثل الدنيا مثل اربعة نفر ٥٦٢/٤ عن ابى كبشة وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح قلت : - فيه يونس بن خباب ، وهو ضعيف ، ورمى بالغلط فى الرفض .

+++++

(١١١) اسناده ضعيف ، لتدليس الاعمش ، وقد سبق البيان عن تدليسه فى رقم (١٠٢) ، وهنا قال ابو معاوية : - « وَلَا أَرَاهُ سَمِعَهُ مِنْهُ » . يعنى الاعمش من عبد الله بن بريدة - وهذا دليل على انه دلس . هذا وقد نقل العلائى فى جامع التحصيل ص : ٢٢٩ عن البخارى ان الاعمش لم يسمع من عبد الله بن بريدة . ومبناها يستبعد ان يصححه الحاكم على شرط الشيخين وان يوافقه الذهبى . وسبقهما ابن خزيمة إذ اخرجه فى صحيحه بطريق ابى معاوية به . ثم تبعهم اخيرا السيوطى فى الجامع الصغير فصحه حيث رمز له (صد) .

وعبد الله بن بريدة بن الحبيب ، الاسلمى ، قاضى مرو ، ثقة ، الا أن الجوزجاني روى عن احمد انه ضعفه فيما يروى عن ابىه . وكذا قال ابراهيم الحريى . قال الحافظ : - « لَمْ يَثْبُتْ أَنْ أَحْمَدَ ضَعَّفَهُ ، وَأَنَّمَاتُ كَلِمٍ فِيهِ لِلرَّسَالِ » . وقد اخرج البخارى ومسلم من روايته عن ابىه . قال ابن حبان : - « وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ سَنَةَ ١٥ هـ وَمَاتَ سَنَةَ ١١٥ هـ » . (الجرح ١٣/٥) والسير ٥٠/٥ ، والهدى ص ٤٦٢ والتهذيب ١٥٧/٥) ، وبريدة صحابي مضى فى رقم (١)

والحديث فى المسند ٣٥٠/٥ ، والمجمع ١٠٩/٣ ، وقال : - « رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَزَارُ (كَشَفَ الْأَسْتَارَ ٤٤٧/١ ، يَطْرُقُ أَبِي مَعَاوِيَةَ بِهِ وَقَالَ الْبَزَارُ : -

بَابُ الْحَثِّ عَلَيَّ الصَّدَقَةِ

(١١٢) حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ .

(١٠٦/ب)

= ”تفرد بهذا الاسناد ابو معاوية ، وابن بريده هو سليمان“ . قلت :- كيف يكون سليمان ؟ وقد صرح اليزار كغيره بأنه عبدالله . (والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات“ . واخرجه ابن خزيمة في الزكاة ١٠٥/٤ والحاكم في الزكاة ، ٤١٣/١ بطريق ابى معاوية به . والبيهقي في الزكاة باب كراهية البخل والشح والافتقار ١٨٧/٤ بطريق ابى معاوية به ، وذكره المنذرى في الترغيب ٢٥/٢ وعزاه الى المصادر المذكورة آنفا ، ثم قال :- ”وتردد فى سماع الاعمش من بريده“ . والسياق يدل ان ضمير الفاعل فى تَرَدَّدَ هو لابن خزيمة . ولم أجد فى صحيحه تردده ، ولا ما يدل على تردده . ثم ان فى كلامه هذا سقطاً لان الاعمش انما يرويه عن ابن بريده .

+++++

(١١٢) اسناده صححه الحافظ المنذرى فى الترغيب ٢١/٢ ، والحافظ الدمياطى فى المتجر ص ٢٠٢ ، والحافظ ابن حجر فى الفتح ٢٨٤/٣

قلت :- فيه عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ابو اليقظان ، الشورى ، الكوفي ابن اخت سفيان . قال عنه الحافظ فى التقريب :- ”صدوق يخطئ“ . وضعفه ابوزرعة ، والجوزجاني ، فقالا :- ”ليس يقوي“ . وضعفه ابن حبان وبيهق سبيه ، فقال :- ”ممن فحش خطؤه وكثر وهمه ، فاستحق الترك“ . لكن ابن معين وابن سعد وعلي بن حجر وابن معمر وثقوه . وعلى كل حال انه يحتاج الى المتابعة او الشاهد التى تقويه ليقبل حديثه ، لان فيه ^X او الواهله سوء حفظ كما قال ابن حبان ويتأيد قوله بماقاله ابوزرعة والجوزجاني والحديث صحيح جاء من طرق صحيحة كما سأتى تخريجها ، والاسناد حسن لغيره .

وفيه ايضا ابراهيم هو ابن مسلم الهجرى ضعيف ليسوء حفظه ومضى ترجمته فى رقم (٥٩)

والحديث فى المسند ٢٨٨/١ ، والمجمع ١٠٥/٣ ، وقال ”رواه احمد ورجاله رجال الصحيح“ . قلت :- فيه ابراهيم الهجرى . وقد اخرج

=

(١١٣) قال عَبْدُ اللَّهِ : قرأت على أبي ، حدثنا علي بن عاصم ، ثنا

إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، فذكر نحوه .

(١١٤) حدثنا وكيع ، ثنا محمد بن سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن

عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - اتقوا النار ، ولو بشق تمرّة .

= البخارى فى الزكاة باب اتقوا النار ولو بشق تمرّة ٢٨٣/٣ عن عدى ابن حاتم بلفظ « اتقوا النار ولو بشق تمرّة » اثناء حديث طويل . وكذا مسلم فى الزكاة باب الحث على الصدقة ١٠٠/٧ - ١٠٢ . والمتابعة ما اخرجها ابونعيم فى الحلية ٢١٤/٨ عن ابن مسعود بلفظه بطريق اسحاق ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن ابراهيم الهجرى به ثم قال ابونعيم : - لم يرو هذه الاحاديث - وذكر احاديث غيره - عن ابن السماك عن الهجرى الا اسحاق . وما اخرجها احمد من طريق علي بن عاصم كما يأتى فى رقم (١١٣) . قوله « بشق تمرّة » اى نصف تمرّة يريد ان لاتستقلوا من الصدقة شيئا . (النهاية ٤٩١/٥)

+++++

(١١٣) اسناده كالسابق حسن لغيره . علي بن عاصم مضى ترجمته فى رقم

(١٢) . والحديث فى المسند ٤٤٦/١ بكامله ، واختصره الهيثمى هنا والحديث بلفظه .

+++++

(١١٤) اسناده صحيح ، محمد بن سليم هو المكي ابو عثمان صرح به

ابن معين فى تاريخه ٥١٩/٢ ، والبخارى فى تاريخه الكبير حيث اخرجها فى ترجمة محمد بن سليم المكي ١٠٥/١ ، وهو ثقة وثقه ابن معين وابن حبان . قال ابوجاتم : - هو صالح . وابن ابى مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابى مليكة ثقة ولد فى خلافة عليّ او قبله . مضى فى رقم (٦١) .

والحديث فى المسند ١٣٧/٦ . واخرجها البخارى فى التاريخ الكبير

١٠٥/١ - ١٠٦ بطريق وكيع وابى عاصم كلاهما عن محمد بن سليم به . و ذكره الكتانى فى الاحاديث المتواترة تبعا للسيوطي والشيخ مرتضى انظر نظم المتنائر ص ٨٦ . واخرجها ابونعيم فى تاريخ اصبهان ٢٦٢/١ عنها بطريق عبيدالله بن عمر القواريرى ثنا يوسف بن يزيد ثنا اشد عن ابى سعيد عنها . وقال الهيثمى فى المجمع ١٠٥/٣ : - رواه كله احمد ، وفيه ابو هلال وفيه بغير كلام وهو ثقة . قلت : - لعله ظن ان محمد بن سليم هو ابو هلال البصرى . وليس كذلك . فانما هو المكي كما ذكرت سابقا .

(١١٥) حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا كثير بن زيد ، عن
المطلب بن عبد الله ، عن عائشة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : - يَا عَائِشَةُ اشْتَرِي مِنَ النَّارِ ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ
فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَهَا مِنَ الشُّبْعَانِ .

(١١٩) اسناده حسنه الحافظ المنذرى فى الترغيب ٢٢/٢ ، والدمياطى
فى المتجر ص ٢٠٢ ، والحافظ فى الفتح ٢٨٤/٣ .

قلت :- فيه انقطاع ، لان المطلب بن عبد الله هو ابن حنطب لم
يدرك عائشة . كما سبق بيانه فى رقم (٨٨) لكن له متابعات قوية
صحيحة كما سبق ، وبها يصبح حسنا .

ومحمد بن عبد الله بن المشنى ، الأنصاري ، ابو عبد الله ، البصرى
ثقة الا ان يحيى القطان ومعاذ بن معاذ أنكرا عليه حديثه عن حبيب
الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . وذلك ان كتبه ذهبت فى
المصيبة ، ثم يحدث من كتب غلامه ، فكان هذا من ذاك . حكاه العقيلي
عن احمد ، والحافظ فى الهدى ص ٤٤٠ ، ٤٦٢ ، مأساة ٢١٥ هـ (الضعفاء
٩٠/٤ ، والتهذيب ٢٧٤/٩ ،)

وكثير بن زيد ، ابو محمد ، الأسلمى وثقه ابن معين فى رواية
والموصلى وابن حبان وابن خزيمة اذ اخرج حديثه فى صحيحه ، وقال
ابن عدى :- ارجو انه لا بأس به . وكذلك عن احمد . وضعفه النسائى
ويعقوب بن شيبة ، والطبرى وغيرهم . لعله لسوء حفظه . وقال الحافظ
صدوق يخطئ .

والحديث فى المسند ٧٩/٦ . واخرج البزار عن ابى هريرة اثناء
حديث "يَا عَائِشَةُ اشْتَرِي نَفْسِكَ مِنَ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَلَوْ
بِشِقِّ تَمْرَةٍ . . . الحديث . (كشف الاستار ٤٤٤/١)

بَابُ الْمُؤْمِنِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ

(١١٦) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنبَأَنَا حَرْمَلَةَ بْنَ عِمْرَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ يَحْدُثُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَقَبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : - كُلُّ أَمْرٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يَفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ قَالَ : يَحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ .

قال يزيد :- فَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يَخِطُّهُ يَوْمَ إِلَّا تَصَدَّقَ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَعَكَّةً ، أَوْ بَصْلَةً ، أَوْ كَذَا .

(١١٦) اسناده صحيح صححه ابن حبان وابن خزيمة اذ اخرجاه بطريق عبد الله ابن المبارك به في صحيحهما . وكذا صححه الحاكم على شرط مسلم ووافق عليه الذهبي .

علي بن اسحاق ثقة من اصحاب ابن المبارك مضى في رقم (١٤) ، وعبد الله بن المبارك ويزيد بن ابي حبيب وابوالخير - مرشد بن عبيد الله اليزني - كلهم ثقات مضافا . واما حرملة بن عمران ، ابو حفص ، المصري . ثقة وثقوه . مولده سنة ٧٨ هـ ، ومات سنة ١٦٠ هـ (التهذيب ٢٢٩/٢)

والحديث في المسند ١٤٨/٤ ، والمجمع ١١٠/٣ ، وقال :- رجال احمد ثقات . وروى ابو يعلى - ما وجدت في المقصد العلي - والطبراني في الكبير - ٢٨٠/١٧ - بعضه . واخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٩٤/٤ من طريق الحسين بن الحسن ، وعتبة بن عبد الله كلاهما قالا انا ابن المبارك به . وابن حبان بطريق حبان بن موسى انبأنا عبد الله به . (مسوارد الظمان ص : ٢٠٩) والحاكم في الزكاة ١٦٦/١ بطريق عidan انبأنا عبد الله به . وابونعيم في الحلية ١٨١/٨ بطريق محمد بن الحسن وحبان بن موسى قالا ثنا عبد الله به باختصار . وقال ابونعيم :- "تفرد به يزيد ابن حبيب عن ابي الخير" . والبيهقي في الزكاة باب التحريض على الصدقة ١٧٧/٤ بطريق عidan انبأنا عبد الله به ، واما الطبراني فهو من طريق عبد الله بن صالح عن حرملة به .

(١١٧) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ
ابنِ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : - كَانَ مُرْثِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَجِيئُ
إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ . قَالَ : فَجَاءَ
ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَعَهُ يَصْلٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : - يَا الْخَيْرُ
مَا تَرِيدُ بِهَذَا ؟ بَيْنَتِنِ عَلَيْكَ ثَوْبُكَ . قَالَ : - يَا ابْنَ أَبِي
حَبِيبٍ ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا كَانَ فِي مَنْزِلِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ غَيْرُهُ
إِنَّهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : - ظَلَّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَدَقَتَهُ .

(١١٨) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، فَذَكَرَ نحوه .

(١١٧) اسناده حسن لذاته ، لان محمد بن اسحاق وان لم يصرح
هنا بالتحديث فقد صرح بسماعه من يزيد في رواية يزيد بن
زريح عند ابن خزيمة اذ اخرجه في صحيحه بطريق يزيد بن
زريح ، حدثنا محمد بن اسحاق ، حدثني يزيد بن ابي حبيب به
مفصلا (٩٥/٤) ، ولم ينفرد ابن اسحاق به ، حتى لا يكون هذا
الحديث منكرا ، بل تابعه حرمله بن عمران في روايته عن
يزيد بن ابي حبيب ، كما سبق في رقم ١١٦ . وانظر ترجمة ابن
اسحاق في رقم ٢٤ .

اسماعيل هو ابن ابراهيم بن مقسم ، المعروف بابن عليسة
شقة ، قال الامام احمد : - اليه المنتهى في الثبت بالبصرة
(التهذيب ١/٢٧٥) . ومرثد بن عبدالله ، اليربوعي ، هو ابو الخير
السابق في رقم ١١٦ .

والحديث في المسند ٤١١/٥ ، واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه ١١٢/٣ بطريق عبدة بن سليمان عن ابن اسحاق به مختصرا

(١١٨) اسناده كالسابق ، والحديث في المسند ٢٣٣/٤ بدون القصة .

بَابُ صَدَقَةِ الْمَقِيلِ وَالْمَكْثِرِ

(١١٩) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ
عَنْ عَلِيِّ ، قَالَ : - جَاءَ ثَلَاثَةٌ نَفَرًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ أَحَدُهُمْ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ لِي مِائَةٌ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا
بِعَشْرَةِ دِينَارٍ . وَقَالَ الْآخَرُ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ لِي عَشْرَةُ دِينَارٍ
فَتَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ . وَقَالَ الْآخَرُ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ لِي دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ
بِعَشْرِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - كُلُّكُمْ فِي الْأَجْرِ
سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعَشْرِ مَالِهِ

(١١٩) اسناده ضعيف ، لأجل الحارث ، وتدليس ابى اسحاق . اما
الحارث فهو الحارث بن عبدالله الاعور ، الهمداني ، ضعيف ضعفه
ابوزرعة وابوحاتم والدارقطني وغيرهم . بل كذبه الشعبي وابن المديني
وابوخيثمة ، وقال الذهبي مدافعا عن الحارث .
: "فاما قول الشعبي الحارث كذاب فمحمول على انه عنى بالكذب الخطاء
لا التعمد ، والا فلماذا يروى عنه ؟ . والنسائي مع تعنته في الرجال
قد احتج به ، والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الابواب ،
وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله : لم يحتج به النسائي ، وانما اخرج
له في السنن حديثا واحدا مقرونا بابن ميسرة ، وآخر في اليوم والليلة
متابعة ، هذا جميع ماله عنده . ثم رد الحافظ قول الحافظ المنذرى :
«ان ابن حبان احتج به في صحيحه» قائلا : "ولم أر ذلك لابن حبان وانما
اخرج من طريق عمرو بن مرة عن الحارث بن عبدالله الكوفي ، هذا عنده
رجل ثقة غير الحارث الاعوراه

الا ان ابن معين في رواية وثقه ، وكذا احمد بن صالح المصري
هذا وقد قال عثمان الدارمي على توثيق ابن معين : "ليس يتابع ابن
معين على هذا" . وقال الجوزجاني : "وامر الحارث في حديثه بين عند
من لم يعصم الله قلبه ، وقد روى عن عليّ تشهدا خالف فيه الامة ، ثم
ذكره" . وقال الذهبي : "وهو ممن عندي وقفة في الاحتجاج به" . وقال ابن
حجر : "وفي حديثه ضعف"

قلت : والذي يظهر لي ان الذين وثقوه لم يريدوا به التوثيق
من ناحية الاتقان وال ضبط ، بل يريدون به التوثيق من ناحية العدالة
والدين ، لان الرجل قد طعن فيه من ناحية العدالة ، والله اعلم .

بَابُ أَيِّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

(١٢٠) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ

سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : -- أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى / وَأَبْدَأُ يَمُنْ تَعُولُ وَالْيَدُ
=

=
فَإِذَا مَارَجَحَهُ مُحَقِّقُ تَقْرِيْبِ التَّهْذِيْبِ فِي أَمْرِ الْحَارِثِ مِنْ أَنَّهُ
ثِقَةٌ مُسْتَدَلًّا بِأَنَّ جَرِحَ مِنْ جَرَحِهِ غَيْرُ مُفَسِّرٍ سَبِيهِ ، وَذَلِكَ يَرِدُ ، وَالتَّشِيْحُ
وَحْدَهُ لَيْسَ بِجَرِحٍ فِي الرَّوَايَةِ ، فَهُوَ لَيْسَ فِي مَحَلِّ الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ
لِأَنَّ ابْنَ عَدَى بَيْنَ سَبَبِ الْجَرِحِ ، وَذَلِكَ يَعْدُ أَنْ سَرَدَ جَمِيعَ أَحَادِيثِهِ
أَوْ مَعْظَمَهَا ، وَفَتَشَهَا ، كَمَا هُوَ عَادَةٌ النَّقَادِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ عِنْدَمَا
يُحْكَمُونَ عَلَى الرِّجَالِ ، وَيَقُولُ ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ ٦٠٥/٢ : -- وَعَامَّةُ
مَا يَرُويهِ عَنْهُمَا - (يَعْنِي عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ) - غَيْرُ مَحْفُوظٍ . يَعْنِي
بِهِ كَثْرَةُ الشَّدُوذِ ، وَالنَّكَارَةِ ، وَالمَخَالَفَةِ فِي أَحَادِيثِهِ عَنْهُمَا كَمَا يَبْدُو
ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْجَارِحِينَ أَيَّاهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فِي عِلَلِهِ ص ٤٣ : --
وَمَا أَعْلَمُهُ - يَعْنِي الْحَارِثَ - رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْإِحْدِيثِينَ يَخْتَلِفُ عَنْهُ
فِي أَحَدِهِمَا أَهٌ وَقَالَ أَيُّوبُ : -- "كَانَ ابْنُ سَيْرِينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يَرُوي عَنْ
عَلِيِّ بَاطِلٌ" أَهْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ ٤٣٦/١ . وَقَالَ ابْنُ حَيَّانٍ فِي
الْمَجْرُوحِينَ ٢٢٢/١ : -- "كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يَحْدِثَانِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ أَهْ .

وَذَكَرَ الْمُحَقِّقُ أَسْمَاءَ الْمُوثِقِينَ ، وَلَمْ يَصِبْ فِيهِ ، لِأَنَّ ابْنَ مَعِينٍ
وَالنَّسَائِيَّ اخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُمَا فِي حَالِهِ ، هَذَا وَتَقَدَّمَ تَعْقِيْبُ عُثْمَانَ
الدَّارِمِيِّ عَلَى تَوْشِيْقِ ابْنِ مَعِينٍ أَيَّاهُ . وَكَمَا أَنَّ ابْنَ بَابِكُرِّ بْنِ أَبِي دَاوُدَ لَمْ
يُصْرِحْ بِالتَّوْشِيْقِ فِيهِ ، بَلْ قَالَ : -- "كَانَ الْحَارِثُ أَفْقَهُ النَّاسِ ، وَاحْسِبْ سَبَبَ
النَّاسِ ، تَعَلَّمَ الْفَرَاثِضَ مِنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" أَهْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي
السِّيَرِ ١٥٢/٤ .

وَأَمَّا تَدْلِيْسُ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمَرْتَبَةِ
الثَّلَاثَةِ فِي التَّدْلِيْسِ ، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي وَصْفِ
سَنَةِ ص ٣١ : -- "وَأَمَّا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيِّ فَلَمْ يَسْمَعْ أَبُو إِسْحَاقَ
مِنَ الْحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ ، لَيْسَ فِيهَا مُسْنَدٌ وَاحِدٌ" أَهْ

وَالْحَدِيثُ فِي الْمُسْنَدِ ٩٦/١ ، وَفِي الْمَجْمَعِ ١١١/٣ ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ
رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالبَزَارُ (كَشَفَ الْإِسْتَارَ ٤٤٨/١) ، وَقَالَ البَزَارُ : -- لِأَنَّهُ
يَرُوي مَرْفُوعًا الْإِبْهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ عَلِيٍّ (وَقَالَ فِي الْمَجْمَعِ : وَفِيهِ الْحَارِثُ
وَفِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ) وَأَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ فِي الزَّكَاةِ ١٨٢/٤ بِطَرِيقِ سَفِيَّانٍ بِهِ .

= العليُّ خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى .

(١٢١) حدثنا موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، فذكره .

(١٢٢) حدثنا وكيع ، حدثنا المسعودي ، أنبأني أبو عمرو الدمشقي

عن عبيد بن الخشاش ، عن أبي ذر ، قال : قلت :- يارسول الله

ما الصدقة ؟ قال :- أضعاف مضاعفة ، قلت :- يارسول الله فأيهما

أفضل ؟ قال :- جهد من مقل ، أو سر إلى فقير .

قلت :- هذا في حديث طويل .

(١٢٠) اسناده صحيح . روح هو ابن عبادة ، القيسي ، البصري

ابومحمد ، ثقة وثقه غير واحد ، واحتج به الأئمة كلهم ، إلا أن

بعضهم تكلم فيه كابن مهدي وعفان . قال الحافظ في الهدى ص ٤٦١ :

تكلم فيه بعضهم بلامستند اه . ومات روح في سنة ٢٠٥ على خلاف فيه .

وعبد الملك بن جريج سيق في رقم ٤ وابوالزبير في رقم ٢٢ ، وصرحا

بالسمع .

والحديث في المسند ٣/٣٣٠ ، وفي المجمع ٣/١١٥ ، وقال :-

رواه احمد ، ورجاله رجال الصحيح هـ واخرجه البخاري وغيره من

رواية ابي هريرة وحكيم بن حزام . انظر البخاري ، كتاب الزكاة باب

لاصدقة الا عن ظهر غنى ٣/٢٩٤ .

.....

(١٢١) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، لكنه يرتقى الى الحسن لغيره

لمتابعته عبد الملك بن جريج فيه .

والحديث في المسند بكامله ٣/٣٤٦ .

.....

(١٢٢) اسناده ضعيف لان اباعمر الدمشقي قال فيه الدارقطني "متروك"

وقال الذهبي :- "واه" . إلا أن الحافظ قال "ضعيف" . وذلك على اصطلاحه

في كتابه التقريب ، وهو كما قال ، حيث لم يبين العلة لتركه . ولم

يذكره ابن عدي ، والعقيلي في الضعفاء . ويقال عنه ابو عمر الدمشقي

وذكره ابن ابي حاتم في الجرح بدون تجريح ولاتعديل . (التهذيب ١٢ /

١٧٥ والكاشف ٣/٣٦٠ والتقريب ٢/٤٥٤ والجرح ٩/٤٠٧ والميزان ٤/٥٥٥)

وعبيد بن الخشاش ، وقيل بالمهملتين ، ضعفه الدارقطني وقال

البخاري :- لم يذكر سماعا من ابي ذر ، (التهذيب ٧/٦٤ والميزان ٣

١٩/ والتاريخ الكبير ٥/٤٤٧ والجرح ٥/٤٠٦)

=

(١٢٣) حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا معان بن رفاعة ، حدثني علي بن

يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمانة قال :- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا ، وكانوا يظنون أن ينزل عليه ، فاقصروا عنه ، حتى جاء أبوذر فاقحم (فأتى) فجلس

إليه ، إلى ان قال : قلت :- يانبي الله الصدقة ماهي ؟ قال :-
أضعاف مضاعفة ، وعند الله المزيد ، قال : قلت :- يانبي الله
(فأي) الصدقة أفضل ؟ قال :- سر إلى فقير وجهد من مقل .

قلت :- هذا في حديث طويل .

= والحديث في المسند ١٧٨/٥ ، وفي المجمع ١١٥/٣ ، وعزاه الى احمد ، وقال :- " وفيه ابو عمرو الدمشقي ، وهو متروك " اه والحديث له طريق آخر كما في رقم ١٢٣ ، وفيه ايضا كلام كما سيأتي ، لكن يقوى بعضه بعضا . قوله : « او سر الى فقير » يعني ان يعطي الفقير سرا .

(١٢٣) اسناده ضعيف . لان علي بن يزيد ضعيف ، وعن يحيى بن معين :- " علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن ابي امامة ضعاف كلها " يعني احاديثه . وكذا عن ابي حاتم . ومات علي بن يزيد سنة بضع عشرة ومائة . وهو علي بن يزيد الألهاني ، ابو عبد الملك الدمشقي . (التهذيب ٣٩٦/٧ والتقريب ٤٦/٢)

ابو المغيرة سبق في رقم ٦٢ ، ومعان بن رفاعة ، السلامي الدمشقي ، ضعيف عند الجمهور ، وبعضهم بينوا السبب كابن عدي وابن حبان . الا ان ابن المديني وثقه ، وكذلك حكي عن احمد توشيقه وقال ابن القطان :- " وخفي على احمد من امره ما علمه غيره " . (الكامل ٢٣٢٩/٦ ، والمجروحين ٣٦/٣ والتهذيب ٢٠١/١٠ والتقديد والايضاح ص ١٣٩)
والقاسم بن عبد الرحمن ، الدمشقي ، ابو عبد الرحمن ، صاحب ابني امامة ، صدوق ، مات سنة ١١٢ هـ (التاريخ الصغير ص ١٠٦ والجرح ١١٣/٧ ، والسير ١٩٤/٥ والتهذيب ٣٢٤/٨ والتقريب ١١٨/٢)

وابو امامة هو الباهلي ، صدي بن عجلان ، صحابي مشهور بكنيته مات سنة ٨٦ هـ (الاصابة ١٧٢/٢) =

(١) زيادة من المسند والمجمع . (٢) وقع في الملتد لفظ أو أبيت الصدقة ماذا بدل الصدقة ماهي . (٣) في الاصل غير واضح ، كتبته من المسند .

بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحْمِ

(١٢٤) حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج ، عن الزهري ، عن

حكيم بن بشير ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : - إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ

الكَاشِحِ .

= والحديث في المسند ٢٦٥/٥ ، والمجمع ١١٥/٣ ، وقال الهيثمي
”رواه احمد في حديث طويل ، والطبراني في الكبير (× ×) ، وفيه
علي بن زيد ، وفيه كلام“ اه قلت : - كذا وقع في المجمع ، وهو خطأ
والصواب علي بن يزيد . وقد ورد لفظ «ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل فأى الصدقة افضل قال : - جهد المقل» من حديث عبد الله
ابن حيشي الخثعمي ، عند ابي داود ، ولفظ «اي الصدقة افضل ؟ قال
جهد المقل وابدأ بمن تعول» من حديث ابي هريرة عنده ، انظر اباداود :
٦٩/٢ ، ١٢٩ في كتاب الصلاة ، والزكاة باب في الرخصة في ذلك .

.....
{١٢٤} اسناده ضعيف ، لان الحجاج - هو ابن ارطاة - لم يسمع من
الزهري شيئا ، ومع هذا اختلف عنه . قال الدارقطني في علله ٥٤/٢ :
يرويه - يعني هذا الحديث - الحجاج بن ارطاة عن الزهري ، واختلف
عنه . فقال ابن نمير عن حجاج عن الزهري عن ايوب بن بشير عن حكيم
ابن حزام ، قال ذللك يوسف القطان عنه . وقال ابو معاوية عن حجاج عن
الزهري عن حكيم بن بشير عن ابي ايوب . وقال علي بن حرب عن ابي
معاوية وحده ، فقال : - عن حجاج عن الزهري عن ابن بشير عن ابي ايوب
اه . والذي يترجح عندي ان ذلك الاختلاف وقع من الحجاج ، لانه كثير
الخطا كما قال الحافظ في التقریب ، وفي حديثه اضطراب كثير كما قال
يعقوب بن شيبه . وياتي في الرقم التالي حديث حكيم بن حزام . من
رواية سفيان بن حسين عن الزهري عن ايوب عنه .

وقد ورد الحديث عن ام كلثوم بنت عقبة ، وصححه ابن خزيمة
والحاكم كما قال المنذرى في الترغيب ٣٣/٢ ، والدمياطي في المتجر
ص ٥٢٢ . (الحاكم في المستدرک ٤٠٦/١ ووافق على تصحيحه الذهبي)

وحكيم بن بشير مجهول ، وما وقفت على ترجمته ، وله ذكر
في تعجيل المنفعة ، قال فيه الحافظ (ص ١٠١) روى عن ابي ايوب وعنه
الزهري ، وثقه ابن حبان اه وهو في شقائه ١٦٢/٤

* ١٢٥ * قال عبدالله :- وجدت في كتاب ابي يخط يده : حدثنا سعيد يعنى ابن سليمان ، حدثنا عبيد بن العوام ، عن سفيان بن حسين عن الزهري ، عن ايوب بن بشير الأنصاري ، عن حكيم بن حزام أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات أيها أفضل قال :- على ذي الرحم الكاشح .

والحديث في المسند ٤١٦/٥ ، وفي المجمع ١١٦/٣ ، وقال :- رواه احمد والطبراني في الكبير (*) ، وفيه الحجاج بن ارطاه ، وفيه كلام اه قوله الكاشح : هو الذي يضر عداوته فسي كشمه ، وهو خصره ، يعنى ان افضل الصدقة على ذي الرحم المضممر العداوة في باطنه . (الترغيب ٣٢/٢)

+++++

(١٢٥٤) اسناده ضعيف ، لان سفيان بن حسين ضعيف في الزهري خاصة وان كان ثقة في غيره ، وذلك ان صحيفة الزهري اختلطت عليه ، وكان ياتى بها على التوهم . قال الحافظ في الهدى ص ٤٥٧ :- ضعفه احمد ابن حنبل وغيره في الزهري ، وقوه في غيره اه وعلى هذا التفصيل يحمل توثيق من وثقه مطلقا كالعجلي وابن خراش والبخاري . (الجرح ٢٢٧/٤ ، والمجروحين ٣٥٨/١ ، والسير ٣٠٢/٧ ، والتهذيب ١٠٧/٤)

وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة ايوب بن بشير ٩٨/١ :- وروى ابن شاهين بسنده عن الزهري عن ايوب بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح . وهذا مرسل ثم قال الحافظ :- وهذا الحديث اخرجه عبدالله بن احمد في زياداته والطبراني في الكبير من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن ايوب بن بشير عن حكيم بن حزام فهذا اولي (- من المرسل -) مع انه معلول لانه اختلف فيه على ايوب بن بشير ، فرواه سعيد بن عبد الرحمن الاعشى عن ايوب بن بشير عن ابي سعيد الخدري ، اخرجه بهذه الترجمة البخاري في الادب المفرد ، وابوداود والترمذي من طريق سهيل بن ابي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن اه

قلت :- اننى بحثت في سنن ابي داود والترمذي والادب المفرد وما وجدت فيها هذا الحديث بذلك السند ، بل وجدت حديثا اخر بتلك الترجمة ، وهو حديث لا يكون لاحد ثلاث ينات ، او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الادخل الجنة . - الادب المفرد ص ٣١٦ ، والترمذي في كتاب البر ٢٢٠/٤ وابو داود في كتاب الادب ٣٣٨/٤ . ولعله التيسر على الحافظ ، او اعتمد علي من سبقه بهذا القول

واما قول الحافظ بانه معلول فصحيح لما سبق عن الدارقطنى
فى رقم ١٢٤ من الاختلاف فيه .

هذا وقد حسنه الحافظ المنذرى فى الترغيب ٣٢/٢ ، ثم الدمياطى
فى المتجر ص ٥٢٢ ، وابن حجر فى كتابه مختصر الترغيب والترهيب
ص : ٧٠ ، والسيوطى فى الجامع الصغير ، لعلمهم تبعوا الحافظ المنذرى
فى تحسينه .

ثم اشار السيوطى بالرموز الى ان البخارى اخرج فى الادب
المفرد ، وابوداود ، والترمذى ، عن ابى سعيد الخدرى ، كما ذكر
الحافظ فى الاصابة . ولم يتعقبه المناوى فى شرحه فيض القدير .
وقال فيه ٣٨/٢ تعليقا على رواية حكيم بن حزام :- ونقل ابن حجر
فى التخرىج عن ابن طاهر ان سنده صحيح ، واقره . وما ذكره من ان
الرواية عن ابى ايوب هو ما وقفت عليه فى نسخ هذا الجامع ، لكن ذكر
ابن شاهين ، وابن منده ، وابن الاثير ، وغيرهم انه عن ايوب بن
بشير الانصارى ، عن حكيم بن حزام ، ثم حكى المناوى كلام الحافظ
فى الاصابة اه .

قلت :- والذي يترجح عندى ان اسناده ضعيف ، لان الاضطراب
الذى فيه باق بدون ترجيح ، وهذا موجب الضعف ، كما قال الحافظ
فى الاصابة بانه معلول . ثم ان قول المناوى : "لكن ذكر ابن شاهين
الى اخره" فقد وجدت فى أسد الغابة ما يخالفه ، حيث اخرج ابن
الاثير بطريق الزهرى عن ايوب بن بشير مرسلا (١٩٠/١) ، وهكذا حكى
ابن حجر فى الاصابة عن ابن شاهين .

اما سعيد بن سليمان ، الضبى ، الواسطى ، المعروف بسعدويه
فهو من شيوخ البخارى . وهو ثقة . الا ان الدارقطنى قال :- يتكلمون
فيه ، وتعقبه الحافظ فى الهدى ص ٤٠٥ يقوله : هذا تليين مبهم لا يقبل
وقال فى ص ٤٦٢ :- تكلموا فيه بلا حجة . اه ومات سنة ٢٢٥هـ (التهذيب
٤٣/٤)

وعباد بن العوام ابوسهل الواسطى ، ثقة ، مات سنة ١٨٥هـ ،
(الجرح ٨٣/٦ ، والسير ٥١١/٨ ، والتهذيب ٩٩/٥)

وايوب بن بشير بن سعد بن النعمان ، الانصارى ، وقد جزم بانه
تابعى البخارى وابن حبان وغير واحد ، ووثقه ابن سعد ، وابوداود
وابن حبان ، ومات سنة ٦٥هـ (التاريخ الكبير ٤٠٧/١ والتهذيب ٣٩٦/١)

والحديث فى المسند ٤٠٢/٣ ، والمجمع ١١٦/٣ ، وقال :- رواه
احمد والطبرانى فى الكبير (٢٢٦/٣) واسناده حسن اه اخرج

بَابُ صَدَقَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا

(١٢٦)

حدثنا سليمان ، حدثنا إسماعيل ، أخبرني عمرو يعني ابن أبي عمرو ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْصَرَفَ يَوْمًا مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَآتَى النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ ، فَقَالَ : - يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِمٍ عَقَلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكُمْ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْتَكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَقَرَّبِينَ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَكَانَ فِي النِّسَاءِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَآتَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخَذَتْ حَلِيًّا لَهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : - أَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَذَا الْحَلِيِّ ؟ قَالَتْ : - أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَجَاءً أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَ : - وَيْلَكَ / هَلْمِي ، فَتَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي ، فَإِنَّا لَهُ مَوْضِعٌ ، فَقَالَتْ : (١٠٧/ب) لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَذْهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَهَبَتْ تَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - هَذِهِ زَيْتَبُ تَسْتَأْذِنُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : - أَيُّ الزَّيَانِبِ هِيَ ؟ قَالُوا : - امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : - إِيْذَنُوا لَهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالَةً فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَحَدَّثْتُهُ ، فَأَخَذَتْ حَلِيًّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ ، رَجَاءً أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَ لِي ابْنُ

الطبراني من طريق أبي معاوية وابن نمير كلاهما قالوا ثنا الحجاج عن الزهري عن ايوب بن بشير عن حكيم بن حزام ، قلت : ظاهره يشعر ان حديث أبي معاوية انما هو عن حكيم بن حزام وليس كذلك انما هو عن أبي ايوب الانصاري كما وقع هنا وعلل الدارقطني . واخرجه الدارمي في الزكاة ، باب الصدقة على القرابة ٣٣٤/١ عن حكيم بطريق سعيد بن سليمان به .

مَسْعُودٍ :- تَصَدَّقِي بِهٖ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي ، فَإِنَّمَا لَهُ مَوْضِعٌ ، فَقُلْتُ :- حَتَّى
أَسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
:- تَصَدَّقِي بِهٖ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ ، فَإِنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ ، ثُمَّ قَالَتْ :- يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا سَمِعْتَ مِنْكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَيْنَا مَا مِنْ نَوَاقِصٍ عَقْلٍ وَلَا دِينٍ أَذْهَبَ
بِقَلْبٍ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكَ ، قَالَتْ :- يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا
وَعَقُولِنَا ؟ قَالَ :- أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِكَ فَالْحَيْضَةُ الَّتِي تَصِيبُكَ
تَمَكَّتْ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَمَكَّتْ ، لِاتْمَلِي وَلَا تَصُومِ فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ
دِينِكَ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ نَقْصَانِ عَقُولِكَ فَشَهَادَتُكَ إِنَّمَا شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ
نِصْفُ شَهَادَةِ الرَّجُلِ .

قلت :- في الصحيح بعضه .

(١٢٦) إسناده صحيح ، صححه ابن خزيمة إذ أخرجه بدون طرفه الأخير
في صحيحه ١٠٦/٤ - ١٠٧ بطريق علي بن حجر السعدي ، حدثنا إسماعيل
ابن جعفر ، به .

سليمان هو ابن داود ، ابوداود الطيالسي . وإسماعيل بن
جعفر بن أبي كثير ، الأثماري ، ثقة وثقوه ، مات سنة ١٨٠هـ ببغداد .
(الجرح ١٦٢/٢) (والتهذيب ٢٨٧/١) .

وعمر بن ابوعمر ثقة بالنسخة الى غير عكرمة . قال احمد
”كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة“ اهـ ، وقال البخاري ”هو صدوق ، لكن روى
عن عكرمة مناكير“ اهـ وانما ضعف من ضعفه لروايته عن عكرمة حديث البهيمة
إذا فهو ثقة في غير عكرمة ، ومتفق على تخريج حديثه ، هكذا فصل أمره
ابن رجب في شرحه ص ٤٤٥ ، والحافظ في الهدى ص ٤٣٢ ، وبهذا يرد اطلاق
محقق صحيح ابن خزيمة قوله ”عمر بن ابوعمر ثقة له اوهام ولم اجد
له متابعا“ .

وابوسعيد المقبري ، هو كيسان بن سعيد ، المدني ، ثقة ، مات
سنة ١٠٠هـ (التهذيب ٤٥٣/٨)

والحديث في المسند ٣٧٣/٢ ، والمجمع ١١٧/٣ ، وقال فيه : (رواه
احمد وابويعلی ، ورجال احمد ثقات اهـ . واخرجه الطحاوي في الزكاة ٢/
٢٤ عنه بطريق عاصم بن علي حدثنا اسماعيل بن جعفر به وكذا أبو نعيم
في الحلية ٦٩/٢ عنه بطريق أبي الربيع الزهراني ثنا اسماعيل به
مختصرا . اما الحديث الذي ورد في الصحيح فهو من حديث ابوعبيد
الخدري وزينب عند البخاري ، وزينب عند مسلم .

(١٢٧) حَدَّثَنَا يَعْقُوبٌ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ ، عَنْ رَاطِطَةَ امْرَأَةِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُمِّ وَلَدِهِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً صَانِعَةَ الْيَدِ ، قَالَ : وَكَانَتْ

تَنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ صَنْعَتِهَا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي

أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ مَعَكُمْ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ لَهَا

عَبْدُ اللَّهِ : ” وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَفْعَلِي ، فَآتَتْ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : ” يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ ذَاتُ

صَنْعَةٍ أَبِيعُ مِنْهَا ، وَلَيْسَ لِي ، وَلَا لِوَلَدِي ، وَلَا لِزَوْجِي نَفَقَةٌ غَيْرَهَا ، وَقَدْ

شَغَلُونِي عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ ، فَهَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ

فِيمَا أَنْفَقْتُ عَلَيْهِمْ ؟ ” فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” أَنْفِقِي

عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرًا مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ . ”

قلت :- هو في الصحيح من حديث زينب .

(١٢٧) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ لِذَاتِهِ ، وَبِمَا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ تَابِعَهُ عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ فِيهِ عِنْدَ ابْنِ حَبَانَ ، وَالطَّبْرَانِيِّ ، وَاللَيْثِ عِنْدَ الطَّحَاوِيِّ ، وَابْنِ

ابْنِ عِيَّاضٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ يَكُونُ هَذَا الْإِسْنَادُ صَحِيحًا لِغَيْرِهِ ، وَابُو أُوَيْسٍ

وَمُسْلِمَةُ الْقَعْنَبِيُّ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ أَيْضًا .

أَمَّا ابْنُ حَبَانَ فَهُوَ كَمَا فِي الْمَوَارِدِ ص ٢١٢ ، وَالطَّحَاوِيُّ فِي

شَرْحِ مَعَانِي الْأَشَارِ ٢٤/٢ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٤/٢٤ ، ٢٦٣ - ٢٦٥ ،

وَالْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ ١٧٨/٤ - ١٧٩ .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، الْهَدَلِيُّ ، الْمَدَنِيُّ

تَابِعِي ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ ، شَقَّةٌ مَأْمُونٌ إِمَامٌ ، مَاتَ سَنَةَ ٩٨ هـ عَلَى

خِلَافِ (السِّيرِ ٤/٤٧٥ ، وَالتَّهْذِيبِ ٧/٢٣)

وَرَاطِطَةُ ، وَيُقَالُ رَاطِطَةٌ اخْتَلَفُوا فِيهَا قِيلَ إِنَّهَا زَيْنَبُ زَوْجِ ابْنِ

مَسْعُودٍ ، بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيَّةِ ، فَرَايِطَةٌ لِقَبْلِ لَهَا ، وَقِيلَ هُمَا امْرَأَتَانِ

لَهُ ، فَالَّذِي أُمِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُمَا امْرَأَتَانِ لِمَا قَالَهُ أَكْثَرُ الْحَفَازِ مِنْ تَعَدُّدِ

الْمَرَأَتَيْنِ ، وَلِمَا جَاءَ هُنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ وَصْفِ الْمَرَأَةِ بِأَمُورٍ لَمْ يَصِفْ

بِهَا زَيْنَبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (انظُرِ الْأَسَدَالِغَايَةَ ٧/١٢١ ، وَالْإِسْتِيعَابَ -

هَامِشُ الْأَصَابِيَةِ ٤/٣٠٦ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ ٢/٣٤٦ وَالْأَصَابِيَةَ ٤/٣١٠)

(١٢٨) حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ

دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا / عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ ، فَذَكَرَ

بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

= وفتح الباری ٣/٣٢٨ وعمدة القاری ٩/٣٢ - ٣٣)

والحديث فى المسند ٣/٥٠٣ ، والمجمع ٣/١١٨ وقال الهيثمى
”رواه احمد والطبرانى فى الكبير (٢٤٤/٢٦٣-٢٦٥) وفيه ابن اسحاق
وهو مدلس ولكنه ثقة وقد توبع“ اه قلت : ”ان ابن اسحاق لم يدلس هنا
بل صرح بالتحديث“. وهذا الحديث يغير لما فى الصحيح أنظر البخارى
كتاب الزكاة ، باب الصدقة على الزوج والايتم فى الحجر ٣/٣٢٨ حيث
انهما قضيتان . والله اعلم .

واخرجه ابونعيم فى الحلية ٢/٦٩ عنها بطريق حماد بن سلمة
شما هشام بن عروة عن عروة عن عبدالله بن عبدالله الثقفى عن اخته
رايطة . وقال فى الاستيعاب : ”فى ترجمة رايطة - هامش الاصابة ٤/٣٠٧-
”وقال بعضهم : عبيدالله بن عبدالله الثقفى عن اخته رايطة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من حديث حماد بن سلمة وهيب عن هشام ، ثم اخرج
طريق وهيب“ .

قلت : انه هو عبدالله بن عبدالله الثقفى ، كما قال ابونعيم
فى الحلية ، وابن الاثير فى الاسد ، هذا ولم اجد له ترجمة ولاعييد
الله بن عبدالله الثقفى والله اعلم . وقد وقع الخطأ فى الاصابة
٤/٣١٠ لعله من الأخطاء المطبعية او من الناسخ حيث قال فيه : ”روى
حديثها ابن أبى الزناد عن أبيه عن عروة عن عبدالله الثقفى عن اخته
رايطة“ . لان رواية ابن ابى الزناد قد وقعت من طريق عبيدالله بن عيد
الله بن عتبة كما فى المسند* ، والصواب : ”... عن عبدالله بن عيد
الله بن عتبة ، وقيل : عن عبدالله الثقفى عن اخته رايطة وقيل عن
عروة عن رايطة بغير واسطة“ . هكذا فى الاسد الغابة . ووقع ايضا فى
تعجيل المنفعة ص ٥٥٦ ”أخرجه احمد من رواية عبدالله بن عبدالله الثقفى
عن رايطة فى الصدقة بالحلي“ . خطأ لان احمد اخرجه من رواية عبيدالله
ابن عبدالله بن عتبة . والله اعلم .

قلت : - الذى يتبين لى أن ذكر عبدالله بن عبدالله الثقفى فى
الرواية شذوذ لما فيه من المخالفة لما ذكره جماعة من الحفاظ، ومنهم
ليث بن سعد من اثبت اصحاب هشام بن عروة، عن هشام من أنه عبيدالله
بن عبدالله بن عتبة ، وانه وقع فى رواية اهل البصرة عن هشام كحماد
ابن سلمة وهيب فيما ذكر فى الاستيعاب . والله اعلم

+++++

(١٢٨) الاسناد مركب باسنادين أحدهما ”حسين حدثنا ابن أبى الزناد عن

ابيه عن عروة“ ، والثانى ”سليمان بن داود قال حدثنا عبدالرحمن عن

=

باب فيما انفق الرجل على نفسه واهله

(١٢٩) حدثنا عبد الوهاب بن همام ، أخو عبدالرزاق ، سمعت محمد بن

أبي حميد المديني ، ثنا عبدالله بن عمرو بن أمية عن أبيه قال :-

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :- ما أعطى الرجل امرأته

فهو صدقة .

= ابيه عن عروة ، وإليه اشار بقوله ح ، وهو اختصار من التحويل يعنى

تحويل من طريق الى طريق . ومداره عبدالرحمن بن أبي الزناد ، وقد

سبق ان حديثه بالمدينة صحيح ، وفى غيرها كالكوفة والبصرة وبغداد

ضعيف ، فاما هنا يروى عنه حسين بن محمد بن بهرام ، ابو أحمد

المروذى ، نزيل بغداد ، وسليمان بن داود الطيالسى ، بصرى ، وبه

يكون هذا الحديث مما حدث ببغداد او بصرة ، وبالمتابعات السابق

ذكرها يكون هذا الاسناد حسنا لغيره . والله اعلم

وحسين بن محمد ثقة ، مات سنة ١١٣هـ ، او بعدها بسنة او سنتين

(السير ٢١٦/٢ - . . . ، والميزان ٥٤٧/١ ، والتهذيب ٣٦٦/٢)

وابوالزناد هو عبدالله بن ذكوان ، القرشي ، ثقة حجة ، مات

سنة ١٣٠هـ وقيل غير هذا . (التهذيب ٢٠٣/٥)

والحديث فى المسند بكامله ٥٠٣/٣ .

+++++

(١٢٩) اسناده ضعيف ، لأجل محمد بن ابي حميد المديني ، وهو ضعيف ،

ويقال له حماد بن ابي حميد (احوال الرجال ص ١٣٠ ، والمجروحين

٢٧١/٢ ، والتهذيب ١٣٢/٩) .

وعبدالوهاب بن همام بن نافع الحميرى ، اخو عبدالرزاق ، قال

ابوحاتم : " كان شيخا يفلوا فى التشيع كان أغلى فى التشيع من عبد

الرزاق ، اه وعن يعقوب بن سفيان : " ليس بالقوى " . وعن محمد بن رافع

النيسابورى : " كان لايعرف الحديث ، وكان شديد التشيع " . قال الأزدى

" يتكلمون فيه " . (التاريخ الكبير ٩٧/٦ ، والجرح ٧٠/٦ والميزان ٨٤/٢

واللسان ٩٣/٤ ، والتعجيل ص ٢٦٨)

وعبدالله بن عمرو بن أمية الضميرى ، قال فى التهذيب روى له

النسائى حديثا واحدا : " كل ما صنعت الى اهلك فهو صدقة " . لعله فى سننه

الكبرى . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى التقريب مقبول .

(١٣٠) حدثنا أبو جعفر ، هو محمد بن جعفر المدائني ، أخبرني عباد
ابن العوام ، عن سفيان بن الحسين ، عن خالد بن سعد ، عن العرياض
ابن سارية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **«إِنَّ الرَّجُلَ
إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ مِنَ الْمَاءِ أُجِرَ»** . قال : **«فَأْتَيْتَهَا فَسَقَيْتَهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»** .

= وعمر بن أمية بن خويلد بن عبد الله ، الضمري ، ابو أمية
صحابي مشهور ، له احاديث روى عنه اولاده ، وعاش الى خلافة معاوية
فمات بالمدينة . (الاصابة ٥٢٤/٢)

والحديث في المسند ١٧٩/٤ ، والمجمع ١١٩/٣ ، وفيه : رواه احمد
وفيه محمد بن أبي حميد ، وهو ضعيف اه . واخرجه البيهقي في الزكاة
باب الإختيار في صدقة التطوع ١٧٨/٤ عنه من طريق محمد بن أبي حميد
بسياق أتم . وللحديث طريق صحيحة تابع فيها عبد الله بن عمرو بن
أمية ، الزبير بن عمرو ، حين يرويه عن أبيه عمرو بن أمية ، فيما
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤٣٣/٣ - ٤٣٤ ، وابن حبان في
صحيحه (موارد الظمان ص ٢١١) كلاهما من طريق حاتم بن اسماعيل ثنا
يعقوب بن عمرو ، حدثني الزبير بن عمرو بن عمرو بن أمية عن أبيه بسياق أتم
وبه يكون الاسناد حسنا .

(١٣٠) اسناده ضعيف ، لان خالد بن سعد وقع في اسمه اختلاف كثير عند
هم ، وبعضهم قال : **«لا يثبت سماعه من العرياض»** . هذا وقد وقع في
جميع نسخه مطبوعا ومخطوطا ومحققا «خالد بن سعد» ، الا أن الحافظ في
اطرافه شطب على «سعد» ، ولم يثبتين . بينما ذكر في تهذيبه ٩٣/٣ وجزم
بأنه « خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان » اه نقلنا عما ذكره هو
في اللسان على حد قوله . لكن خالف هو نفسه في اللسان ٣٧٧/٢ حيث ذكر
الحديث في ترجمة خالد بن شريك . ولم اقف على ما ذكره في التهذيب .

ثم أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٧٩/٣ والطبراني في
الكبير ٢٥٨/١٨ عنه من طريق سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن
سفيان بن حسين عن خالد بن يزيد به ، كما أخرجه العقيلي ٦/٢ بطريق
سعيد بن سليمان به الا انه خالفهما فذكر فيه «خالد بن شريك» ، ثم قال
«لا يثبت سماعه من العرياض ، لا يتابع عليه ، وليس يحفظه له غيره» ، ثم
تبعه الذهبي في الميزان ٦٣١/١ ، والحافظ في اللسان . بينما قال
ابن ابي حاتم في الجرح ٣٣١/٣ : **«خالد بن زيد الشامي روى عن العرياض
مرسل»** . ولم يذكر المزني في شيوخ سفيان بن حسين الا خالد بن دريكة .

=
ومحمد بن جعفر المدائني ، اختلفوا في أمره ، حيث قال احمد
في رواية ، وابوداود : "لابأس به" . وقال ابو حاتم : "يكتب حديثه
لايحتج به" . وذكره ابن حبان في الثقات . بينما ضعفه ابن قانع
واحمد في رواية أخرى . ولم يبيننا سببه . لكن يقويه رواية مسلم له
في صحيحه . وقال ابن عبدالهادي في المارم المنكى ص ٢٥٨ : "هكذا
عادة مسلم غالبا اذا روى لرجل قد تكلم فيه ونسب الى ضعف وسوءحفظ
وقلة ضبط انما يروى له في الشواهد والمتابعات ولا يخرج له شيئا
انفرد به ، ولم يتابع عليه" . الخ . وبهذه الطريقة اخرج له مسلم في
صحيحه انظر صحيح مسلم - كتاب المسافرين ٥٣/٦ (باب صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم ودعاه بالليل) .

وسفيان بن حسين الواسطي تقدم انه ثقة في غير الزهري .
والعرباض بن سارية ، السُّلَمي ، ابو نَجِيح ، صحابي مشهور من اهـل
الصفة ، ومات في فتنة ابن الزبير وقيل غير هذا (الاصابة ٤٧٣/٣)

والحديث في المسند ١٢٨/٤ ، والمجمع ١١٩/٣ ، وفيه : "رواه
احمد والطبراني في الكبير - مضي تخريجه - والاوسط ، وفيه سفيان بن
حسين ، وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وهذا منها" .

قلت : ليس كذلك ، لأن سفيان بن حسين روى هنا عن خالد وكذا
في الطبراني الكبير .

(١٣١) حدثنا إبراهيم بن أبي العباس ، حدثنا بَقِيَّةٌ ، حدثنا بَجِيرُ بنِ سَعْدٍ ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ ، عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدَى كَرَبٍ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :- مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ .

(١٣٢) حدثنا الحكم بن نافع ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عِيَّاشٍ ، عن بَجِيرِ بنِ سَعْدٍ ، فذكر نحوه .

(١٣١) اسناده صحيح ، ابراهيم بن ابي العباس ، السَّامِرِيُّ ، ابواسحاق الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة ، تغيّر بأخرة ، فمأزره ، لان اهله حجبوه في منزله بعد اختلاطه حتى مات . (طبقات ابن سعد ٣٤٦/٧ والتهذيب ١٣١/١)

وبقية بن الوليد ، ابو يحمّد . قال ابن عدى في الكامل ٥١١/٢ .
 "أن صفته في روايات الحديث كاسماعيل بن عيَّاش إذا روى عن الشاميين فهو ثبت ، وإذا روى عن المجهولين فالعُهْدَةُ مِنْهُمْ ، لَامِنُهُ ، وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم ، وربما كان الوهم من الراوي عنه وبقية صاحب حديث . الخ " وهنا صرح بالتحديث وبتجريب شامي . ولم ينفرد بقية بهذا الحديث ، بل تابعه اسماعيل بن عيَّاش ، كما يأتي في الرقم التالي . ومات بقية سنة ١٩٧هـ وله سبع وثمانون علماً . (الترغيب للمندري ٢٨١/٤ ، والمجروحين ٢٠٠/١ ، والسير ٥١٨/٨ ، والميزان ٣٣١/١ والتهذيب ٤٧٣/١ ، والهدى ص ٤٥٦ ، وفتح المغيـث ١٩٤/١ وشرح ابن رجب ص ٤٢٨) .

وبَجِيرُ بنِ سَعْدٍ ، ابو خالد ، السَّحَوَلِيُّ ، ثقة . عن الأثرم : "قلت لابي عبدالله :- أيُّما اصح حديثا عن خالد بن معدان ثورٌ - يعني ابن يزيد الكلاعي - او بَجِيرِ بنِ سَعْدٍ ؟ فقال :- بَجِيرٌ" . (الجرح ٤١٢/٢ ، والتهذيب ٤٣١/١)

وخَالِدِ بنِ مَعْدَانَ ، الكلاعي ، ثقة . وكان يرسل كثيرا ، وحديثه عن المقدم في صحيح البخاري (كتاب المراسيل ص ٤٩ ، والتهذيب ١١٨/٣ ومقدم بن معدى كرب ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل حمص ، ومات سنة ٨٧هـ وقيل غير هذا . (الاصابة ٤٥٥/٣)

والحديث في المسند ١٣١/٤ ، والمجمع ١١٩/٣ ، وفيه : "رواه احمد ورجاله ثقات" . واخرجه البيهقي في الزكاة ١٧٩/٤ ، وابونعيم في الحلية ٣٠٩/٩ عنه كلاهما من طريق بقية به ، وذكره المنذري في الترغيب ٨٠/٣ وجوّده ، وكذا الدمياطي في المتجر ص ٥٢٣ ،

(١٣٢) اسناده صحيح ، واسماعيل بن عيَّاش ، الحمصي ، عن احمد وغيره :
 "إسماعيل بن عيَّاش ما روى عن الشاميين صحيح وما روى عن اهل الحجاز =

بَابُ فِي سَقْيِ الْمَاءِ

(١٣٣) حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ

أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنِّي أَنْزَعُ فِي حَوْضِي حَتَّى إِذَا مَلَأْتَهُ

لِابْنِي ، وَرَدَّ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ .

= فليس بصحيح“ . وفي رواية عن أحمد : ”وماروي عن أهل المدينة وأهل العراق فيه ضعف يغلط“ . وقد صحح الترمذي له غير ما حديث من روايته عن أهل بلده خاصة ، وكان مولده سنة ١٠٦ هـ ، ومات سنة ١٨١ هـ (التأريخ الكبير ٣٦٩/١ ، والمجروحين ١٢٤/١ ، والميزان ٢٤٠/١ ، وشرح ابن رجب ص ٤٢٨ والتهذيب ٣٢١/١)

والحديث في المسند ١٣٢/٤ يكامله .

.....

(١٣٣) اسناده فيه أسامة يروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

وقد تقدم أنه إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

مختلفا فيه كاسامة بن زيد فالأولى ان لا يحتج به أنظر رقم الحديث

(٤٧) ، وله من الشواهد ما يقويه خاصة في المرفوع منه ، كما

أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة ، وكذا مسلم وأبو داود وغيرهما

(البخاري كتاب الشرب والمساقاة ٤٠/٥) . ومن حديث محمود بن الربيع

أخرجه ابن حبان ما يماثله وهو ”أن سراقا بن جعشم قال : يارسول الله

الضالة ترد على حوضي فهل لي فيها اجر ان سقيتها ؟ قال : اسقها

فان في ذات كبد حَرَى أَجْرٌ“ . (موارد الظمان ص ٢١٨) وابن ماجه في

كتاب الأدب ، باب فضل صدقة الماء ١٢١٤/٢ من حديث سراقا بن جعشم لكن

في اسناده محمد بن اسحاق دلس عن الزهري . وبهذه الشواهد يرتقى

اسناد الحديث هذا الى الحسن . والله اعلم

وذكره المنذرى في الترغيب ٥١/٢ ، وقال : ”رواه احمد ورواته

ثقات مشهورون“ . وكذا قال الهيثمي في المجمع ، ثم ذكره الدمياطي

في المتجر ص ٢٢٣ ، وصححه . قلت : هذا توسع منهم ، لما ذكرته

سابقا .

وهارون بن معروف ، ابو علي الخزاز ، الضريع ، ثقة ، مات

سنة ٢٣١ هـ (التهذيب ١١/١١) والحديث في المسند ٢٢٢/٢ والمجمع ١٣١/٣ .

قوله حَرَى ، فعلى من الحرّ ، وهي تأنيث حرّان وهما للمبالغة ، يريد

انها لشدة حرها قد عطشت وبيست من العطش . وقيل : أراد به حياة صاحبها

(النهاية ٣٦٤/١)

(١٣٤) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن كليب ، عن عياض بن مرشد ، او مرشد بن عياض ، عن رجل منهم : انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ، قال : هل من والديك أحد حي ؟ حتى قال له ذلك مرات ، قال : لا ، قال : فاسق الماء ، قال : وكيف أسقيه ؟ قال : إكفهم ألسنتهم إذا حضروه ، وأحمسهم إليهم إذا غابوا .

(١٣٥) حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، قال : عاصم بن كليب أخبرني ، قال : سمعت عياض بن مرشد او مرشد بن عياض ، عن رجل منهم : انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في عمل يدخله الجنة ، قال : ذكره إلا أنه قال : " يكفهم ألسنتهم إذا حضروه ، ويحمسهم إليهم إذا غابوا . (١)

(١٣٤ ، ١٣٥) اسناده صحيح ، إذا كان عياض بن مرشد او مرشد بن عياض صحابيا ولم يثبت صحبته ، وهو مختلف في صحبته ، قال العلائي في جامع التحصيل ص : ٣٠٦ :- "عياض بن مرشد العامري ، وقيل مرشد بن عياض ، قال الصغاني : في صحبته نظر" اه .

قلت :- قول الصغاني صحيح ، لان الذين عدوه من الصحابة لم يذكروا دليلا مقنعا ، بل انما هو مجرد الاحتمال ، حيث اعتمدوا على رواية الطبراني في معجمه الكبير حين اخرج الحديث من طريق ابي الوليد الطيالسي عن شعبة عن عاصم بن كليب ، سمعت عياض بن مرشد او مرشد بن عياض يحدث رجلا انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم الحديث . وذلك لانه وقع الاختلاف في السند ، قال الامام احمد من طريقه هنا . " عن رجل منهم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم " . وقال الحافظ في الاصابة ٥٠/٣ - ٥١ (وهو يسوق طريق الطبراني) - . سمعت عياض بن مرشد او مرشد بن عياض يحدث ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم " الحديث ثم قال الحافظ :- "رواية الحوضي عن شعبة فزاد فيه بعد عياض عن رجل منهم انه سأل" اه وكذا اخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٢٤/٧ - ٢٥ من طريق سليمان بن حرب ، نا شعبة به وذكر فيه عن رجل منهم . وهذه الرواية لا يقتضى حضوره السؤال . هذا وقد قال ابوحاتم : "مجهول" وذكر ابن حبان في ثقات التابعين .

(١) في المسند : زيادة "عنه"

.....

وما وجدت له ذكرا في الاستيعاب ، واما البخارى فقد ذكر له ترجمة في تاريخه الكبير ٢٤/٧ ، بدون ان يتعرض لصحته بل سياق ما ذكره في ترجمته يدل على انه لا يرى صحبته ، فانه اورد فيها حديث سليمان بن حرب عن شعبة به الذى قال فيـه شعبة : « عن رجل منهم » . وقد وقع فيه : « عياض بن يزيد » بدون شك ، بينما وقع في آخر الترجمة « عياض بن مرشد » ، وانى اظن ان ذكره « يزيد » اسما لابيـه خطأ ، فانه لم يذكره سواه .

وقال في التعجيل ص ٣٩٧ : وقال شيخنا الهيثمى منكرا على الحسينى : " ليس عياض بمجهول ، بل هو صحابي " ، بمقتضى هذه الرواية ، ثم قال الحافظ : " وعلى تقدير ان يكون السائل غيره فلا يبعد حضوره السؤال ، فيكون هو صحابي ايضا " اهـ .

قلت : بما أن الاختلاف قد وقع فى اسناد هذا الحديث على شعبة ، على أن غندرا ، وسليمان بن حرب ، والحوضى قالوا : " ... عن رجل منهم " ، وهم جماعة ، فانه يصعب القول بأن عياض ابن مرشد او مرشد بن عياض صحابي ، فالأولى ان يقال فيـه : مجهول ، يعنى لايعرف من هو؟ ، كما قال ابن ابى حاتم وغيره والله اعلم ، والصحابة لا تثبت بمجرد الاحتمال . وانظر قول الهيثمى فى المجمع ١٣١/٣ الذى نقله الحافظ فى التعجيل ، وليس له دليل الا رواية الطبرانى المذكورة ، وانظر ترجمته ايضا فى التعجيل ص ٣٢٦ - ٣٢٧

اما عاصم بن كليب بن شهاب ، الجرّمى ، فهو ثقة وثقه الجمهور ، الا ان ابن المدينى قال : " لا يحتج بما انفرد به " ، ولعله لأنه رمى بالارجاع ، والله اعلم (التهذيب ٥٥٥/٥ والميزان ٣٥٦/٢)

والحديث فى المسند ٣٦٨/٥ والمجمع ١٣١/٣ ونسبه لاحمد والطبرانى فى الكبير (٣٧٠/١٧) واورده ابن الاثير فى الاسد ٣٣٠/٤ ، وقال : " عياض او مرشد مختلف فى صحبته " ، ثم قال " اخرجـه ابونعيم وابو موسى " ، وفى لفظ البخارى ما يوضح معنى الحديث « ان كانوا حضورا فاكفهم دلوهم ورشاء هم ، وان كانوا نائين عنك فانقله اليهم » .

بَابُ فِيمَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

(١٣٦) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ

أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : -
أَرْبَعَةٌ يَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ ، مَرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ
(١)
عَلَّمَ عِلْمًا أَجْرِي عَلَيْهِ مِثْلَ مَا عَمِلَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَاجْرَاهَا لَهُ مَا جَرَتْ
وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ .

قلت : وتقدم له طريق فيمن علم علما .

(١٣٦) إسناده ضعيف ، لأن خالد بن أبي عمران لم يسمع من أبي أمامة

على قول أبي حاتم ، حكاه العلاءي في جامع التحصيل ص ٢٠٥ ، والحافظ في
التهذيب . وخالد هو التَّجِيبِيُّ ، التُّونِسِيُّ ، قَاضِي إِفْرِيقِيَّةِ ، صَدُوقٌ . مات
١٢٩ هـ قاله الذهبي . (التهذيب ١١٠/٣ والجرح ٣٤٥/٣ والكاشف ٢٧٢/١)

ويدل على انه منقطع ما أخرجه أحمد في ٢٦٩/٥ من طريق يحيى
ابن إسحاق ثنا ابن المبارك ، أنا ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران
عن حديثه عن أبي أمامة الباهلي . وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٢٣/٨
من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد (وهو الألهاني) عن القاسم
(وهو ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الدمشقي) عن ابي أمامة . ومن هنا
اظن ان الراوي عن ابي امامة في كلتا الطريقين لأحمد هو القاسم أبو
عبد الرحمن الدمشقي . وطريق الطبراني هذا في غاية الضعف ، حتى قال
ابن حبان في المجروحين في ترجمة عبيد الله بن زحر الضمري ٦٢/٢ :-
”منكر الحديث جدا ، يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن
يزيد أتى بالطامات ، وإذا اجتمع في اسناد خير عبيد الله بن زحرو علي
ابن يزيد والقاسم ابو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر الا مما عملت
أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة“ اهـ .

قلت :- ان هذا الخبر ليس من النوع الذي ذكره ابن حبان لانه

ورد من طريق احمد هذه ، وما ذكره ابن عدي من منكراته . على ان
في الاسناد ابن لهيعة .

ثم ان متن الحديث ثبت منه الثلاثة الأخيرة في صحيح مسلم حيث
أخرجه في كتاب الوصية ، باب ما يلحق الانسان من الثواب بعد وفاته
٨٥/١١ عن ابي هريرة . وأما عن الأول وهو ”المرابط“ فقد صحه الترمذي

(١) وقع في الاصل والمسند المطبوع: ”من عمل عملا“ وصوابه: ”من علم علما“ كذا
وقع صحيحا في الموضوع الاخر من المسند والاصل في كتاب العلم - الرسالة
للشيخ سيف الرحمن ١/ ٣٤٣ - ٣٤٤ .

بَابُ فِي الْمِنْحَةِ

(١٣٧) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ
أَبَا الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الثَّيْبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَتَدْرُونَ
أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : الْمَنِيحَةُ ، أَنْ
يَمْنَحَ (أَحَدُكُمْ) أَخَاهُ الدِّرْهَمَ ، أَوْ ظَهْرَ الدَّابَّةِ ، أَوْ لَبَنَ الشَّاهِ ، أَوْ لَبَنَ
الْبِقْرَةِ .

= حين أخرجه في كتاب فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من مات مرابطا
١٦٥/٤ عن فضالة بن عبيد مرفوعا بلفظ "كل من مات يخدم على عمله إلا الذي
مات مرابطا في سبيل الله ، فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة الخ
وجود اسناده الدمياطي حيث ذكره في المتجر ص ٣٣٩ من رواية الطبراني
عن العرياض بن سارية مرفوعا بلفظ "كل عمل ينقطع عن صاحبه إذا مات
إلا المرابط في سبيل الله فإنه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم
القيامة".

وقال المنذرى في الترغيب ٧١/١ بعد أن ذكر الحديث عن احمد
"وهو صحيح مفرقا من حديث غير ما واحد من الصحابة".

والحديث في المسند ٢٦١/٥ ، والمجمع ١٣٧/٣ ، وعزاه إلى أحمد
وقال : "وفيه ابن لهيعة وفيه كلام". وعزاه المنذرى الى البيهقي
والطبراني في الكبير والوسط أيضا وكذا الهيثمي في المجمع ١٦٧/١ .

+++++

(١٣٧) اسناده ضعيف ، لأجل إبراهيم الهجري ، وهو ضعيف لسوء حفظه
تقدم في رقم ٥٩ ، وله متابعة أخرجا البزار - كشف الاستار ٤٤٩/١ - من
طريق سماك ، عن ابراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله رفعه به ، بدون
ذكر اللبن . وبها زال ما نخاف من ابراهيم الهجري . من وهمه ، وارتقى
الى الحسن .

والحديث في المسند ٤٦٣/١ ، والمجمع ١٣٢/٣ ، وقال : "رواه احمد
وابو يعلى وزاد "الدينار او البقرة" ، والبزار والطبراني في الاوسط
ورجال احمد رجال الصحيح". وتقدم التعليق على كلام الهيثمي في رقم ٥٩

(١) ما بين القوسين زده من المسند . وفي هامش الأصل عبارة غير باين
، ولعله عن لغة "منح" نقلا من الصحاح .

(١٢٨) حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني حسين بن واقد ، حدثني سماك بن حرب ، سمعت النعمان بن بشير ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : - من منح منيحة ، ورقا ، أو ذهباً ، أو أسقى لبناً ، أو أهدى زقاقاً ، فهو كعدل رقية .

(١٢٨) إسناده صحيح . إذا سمع حسين بن واقد من سماك قبل ان خرف ، زيد بن الحباب ، ابو الحسين ، العكلى ، من اثبات مشايخ الكوفة ، ممن لا يشك في صدقه ، على حد تعبير ابن عدى . وثقه علي بن المديني وابن معين والعجلي . ويخطئ في حديث الثوري خاصة . ومات سنة ٢٠٣ هـ . (الكامل ١٠٦٥/٣ ، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٨ ، وشرح ابن رجب ص ٤٥٩ والسير ٣٩٣/٩ والتهذيب ٤٠٢/٣)

والحسين بن واقد ، المروزي ، الخراساني ، ثقة وثقه ابن معين واختلف فيه قول احمد . ويرجع كلام من تكلم فيه الى روايته الى ايوب عن نافع عن ابن عمر . ومسلم اخرج له في صحيحه محتجابه ، واغلب ظني انه سمع من سماك قبل تغيره لان شعبة والثوري واما هما ممن اقرانه سمعوا منه قبل تغيره ، حيث صرحوا ان شعبة والثوري سمعا منه قبل ان خرف ، واما الذي سمع منه بعد ان خرف هو الوحيد جريو بن عبد الحميد المتأخر عنهم ، والمتوفى سنة ١٨٨ هـ . هذا على مقتضى قولهم ، والحسين توفي سنة ١٥٩ هـ ، ثم بحث في صحيح مسلم احاديث النعمان بن بشير حسبما اشار اليها صاحب ذخائر المواريث ، وما وجدت احاديثه جاءت من رواية حسين بن واقد عن سماك عنه ، بل جاءت من رواية غيره كاسرائيل ، وشعبة ، والثوري وغيرهم كلهم عن سماك عنه والله اعلم .

والحديث في المسند ٢٧٢/٤ ، واخرجه الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في المنحة ٣٤٠/٤ عن البراء بن عازب مرفوعاً بلفظ : «من منح منيحة لبين ، او ورق ، او هدى زقاقاً كان له مثل عتق رقية» وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابي اسحاق عن طلحة بن مصرف ، لا تعرفه الا من هذا الوجه ، وقد روى منصور ، وشعبة عن طلحة هذا الحديث . وفي الباب عن النعمان بن بشير . ثم بين معنى الحديث ، فقال : قوله من منح منيحة ورق ، انما يعنى به قرص الدرهم ، قوله او هدى زقاق يعنى به هداية الطريق . واخرجه البزار - كشف الاستار ٤٤٩/١ - بطريق حسين ابن واقد به ، وقال : لانعلمه عن النعمان الا من هذا الوجه . قوله كعدل رقية اي كمثل عتق رقية .

(١٣٩) حدثنا هارون بن مَعْرُوفٍ ، وسمعتُه أَنَا مِنْهُ ، حدثنا ابن وهب ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الْغِفَارِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانَ الْغِفَارِيِّ ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِعْقِلْ مَا أَقُولُ لَكَ ، لَعَنَّاقُ تَأْتِي رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَحَدٍ ذَهَبًا يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ » .

قلت : ويأتى بتمامه فى الخيل .

(١٣٩) اسناده ضعيف ، لجهالة ابى الأسود الغفارى ، والنعمان الغفارى ، فقد قال ابن معين : " ما أعرفهما " ، وقد اشار عثمان الدارمى فى تاريخه ص ٢٤٣ - ٢٤٤ الى هذا الحديث .

اما ما نقله ابن عدى ثم الذهبى ، ثم الحافظ عن النسائى تضعيفه ابى الأسود فقد حقق فضيلة الشيخ الدكتور احمد محمد نور سيف - حفظه الله تعالى ورعاه - ان النسائى انما ضعف أمَّ الأسود ، وليس ابى الأسود ، راجع تحقيقه فى كتاب تاريخ عثمان الدارمى ص ٢٤٣ - ٢٤٤ ، فإنه تحقيق علمي للغاية . وراجع الميزان ٢٦٦/٤ ، ٤٩١ ، واللسان ١٠/٧ ، ولابى الأسود ترجمة فى الجرح ٩٣/٣ ، ونقل فيه عن ابن معين قوله .

والحارث بن يعقوب ، مولى قيس بن سعد بن عبادة ، ثقة مات سنة ١٣٠ هـ (الجرح ٩٣/٣ ، وتاريخ عثمان ص ٩٥ والتهديب (١٦٤/٢

والحديث بكامله فى المسند ١٨١/٥ ، والمجمع ١٣٣/٣ وقال "رواه احمد ، وفيه ابو الأسود ضعفه النسائى" اه قلت : كذا قال واخرجه سعيد بن منصور فى سنه ١٦٥/٢ من طريق عبد الله بن وهب به . وانظر الحلية ٣٢٥/٨ فقد اخرج فيه ابو نعيم الحديث بدون ما ذكره الهيثمى هنا من الحديث من طريق عبد الله بن وهب اخبرنى عمرو بن الحارث عن يعقوب بن الأشج عن ابى الاسود به ثم قال : "غريب من حديث يعقوب وعمرو ، تفرد به عنه ابن وهب" قلت : كذا قال فيه «يعقوب بن الأشج» ، والله اعلم ، وفى سنن ابن ماجه طرف الحديث فى الزهد باب المكثيرين من طيق مالك بن مرشد عن ابىه عن ابى ذر . العنَّاقُ: الأُنثى من ولد المعز .

(١٤٠) حدثنا يونس ، حدثنا فليح ، عن محمد بن عبد الله بن الحصين

عن عبيد الله بن صبيحة ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير الصدقة المنيحة ، تغدو باجر ، وتروح باجر ، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود .

قلت : له حديث فى المنيحة غير هذا .

(١٤١) حدثنا سريج حدثنا فليح فذكره .

(١٤٠ ، ١٤١) الاسناد ضعيف لأن عبيد الله بن صبيحة ومحمد بن عبد الله بن الحصين ما وقفت على أمرهما فى الحديث ، ولعبيد الله بن صبيحة ترجمة فى التاريخ الكبير ١٢١/٥ ، والجرح ٨٥/٥ وفيه عن ابى حاتم : "شيخ" . ولمحمد بن عبد الله بن الحصين ترجمة فى التاريخ الكبير ١٣٠/١ . إلا أن ابن حبان ذكرهما فى الثقات . قاله الحافظ فى التعجيل ص ٣٦٨ ، ٢٧٢ .

قلت : إن توثيق ابن حبان بمجرد الذكر فى ثقاته لا يرفع جهالة الرجل ، لأن طريقته فيه انه يذكر من لم يعرفه بجرح ، وعلى كل انه يعتبر ان توثيقه للرجل بمجرد ذكره فى كتاب الثقات من ادنى درجات التوثيق ، انظر كتاب الصارم المنكى لابن عبد الهادى ص ١٢٨ — ١٤١ .

وفليح بن سليمان ، ابو يحيى ، المدينى ، احتج به البخارى ، واصحاب السنن . وكذلك مسلم . وقوى أمره ابن عدى . ووثقه ابن حبان الا ان ابن معين والنسائى واباد اود ضعفوه . اما ابن معين فضعفه اعتمادا على أبى كامل المظفر مستدلا بقوله «كنا نتهمه» ، لانه كان يتناول من الصحابة . ويتضح لى ان مرجعهم لتضعيفهم اياه هو هبة التهمة . والله اعلم . وعلى كل هو صدوق . واحتجاج البخارى ومسلم كاف فى توثيقه ، وقال الحافظ فى الهدى ص ٤٣٥ : لم يعتمد عليه البخارى اعتمادا على مالك وابن عيينة واضرابهما ، وانما اخرج له احاديث اكثرها فى المناقب وبعضها فى الرقاق اه . وجدير بالذكر ان الثقات ليسوا فى مرتبة واحدة . وانه لا يخرج من حيز الاحتجاج به

والحديث فى المسند ٣٥٨/٢ ، والمجمع ١٣٣/٣ وقال : "رواه احمد وفيه عبيد الله بن صبيحة ، ذكره ابن ابى حاتم ، ولم يذكر فيه كلاما ، وبقية رجاله ثقات" . واخرجه مسلم فى كتاب الزكاة باب فضل المنيحة ١٠٦/٧ عنه بلفظ "من منح منيحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صوبها وغبوقها" . من طريق محمد بن احمد ثنا زكريا بن عدى ، انا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن عدى بن ثابت عن ابى حزام عنه ، وعنه =

بَابُ أَحْسِنِ نَفْسَكَ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ

(١٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ يَعْنِي ابْنَ غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَمَالَ :-
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَعِينُ صَانِعًا ، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ ، قَالَ :-
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ ؟ قَالَ :- أَحْسِنِ نَفْسَكَ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ
تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ .

قلت :- وله طريق في الغلول أطول من هذه .

= ايضا بلفظ "الأ رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعين ، وتروح بعين إن أجرها
لعظيم" . من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عنه (العن
القدح العظيم) وفيه ، وبحديث النعمان بن بشير الذي سبق في رقم ١٣٨
يرتقى اسناد هذا الحديث الى الحسن .

+++++

(١٤٢) رجاله ثقات . أبو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد
البحري ، نزيل مكة ، ثقة ، وثقه ابن معين والطبراني والبخاري وابن
شاهين ، والدارقطني ، إلا أن الساجي قال : يهيم في الحديث اه وعن
احمد : "كان كثير الخطأ" ، وعنه ايضا : "انه كان لايرضاه" . وقال الذهبي
وثقه احمد ايضا . وقال الحافظ في الهدى ص : ٤١٨ :- "تكلم فيه الساجي
بلامستند ، ولم يصح عن احمد تضعيفه" . (التهذيب ٢٠٩/٦ ، والميزان ٣/

٥٧٤)

وخليفة بن غالب ، الليثي ، البصري ، ثقة ، وثقه ابوداود وابن
حبان ، وعفان . وعن ابن معين صالح . وابي حاتم : "شيخ محله الصدق" .
وفي التقريب : صدوق . وعن احمد : هو اوثق من خالد بن عبدالرحمن
السلمي . (الجرح ٣٧٧/٣ ، والتهذيب ١٦١/٣)

وسعيد بن ابي سعيد المقبري ، المدني . ثقة ، اختلط قبل موته
بأربع سنين ، كما قال ابن سعد وغيره ، لكن الذهبي انكر اختلاطه ، وقال
ايضا : "ما أحسبه روى شيئا في مدة اختلاطه ، وكذلك لا يوجد له شيء منكراً"
ومات سنة ٥١٢٣ هـ ، وقيل ١٢٥ هـ (السير ٢١٦/٥ ، والجرح ٥٧/٤ والميزان

=

(، ١٣٩/٢)

بَابُ رَفْعِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

(١)

(١٤٣) حدثنا حسن ، حدثنا (أبو هلال) حدثنا قتادة ، عن أنس بن

مالك قال : كانت شجرة تؤذي الناس / فأثاها رجل فعزلها عن طريق (١/١٠٩)
الناس ، قال : قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : فلقد رأيتسه
يتقلب في ظلها في الجنة .

= والحديث في المسند ٥٣١/٢ ، وفي المجمع ١٣٤/٣ ، وقال : "رواه
احمد ، ورجاله ثقات" . وله شاهد في صحيح البخارى - كتاب الزكاة
، باب على كل مسلم صدقة ٣٠٧/٣ من حديث أبي موسى الأشعري ، ويأتى
هذا الحديث في رقم ٩٠٧ .

+++++

(١٤٣) اسناده ضعيف ، لأجل أبي هلال ضعفه ابن سعد وغيره ، قال احمد
قد احتمل حديثه إلا أنه يخالف في حديث قتادة ، وهو مضطرب الحديث
عن قتادة ، وعن ابن معين في رواية احمد بن زهير : "ليس بصاحب كتاب
وهو ضعيف الحديث" . إلا ان ابي داود وغيره وثقوه .

وقال في المجروحين ٢٨٣/٢ :- "وكان ابو هلال شيخا صدوقا إلا أنه
كان يخطئ كثيرا من غير تعمّد ، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم ، واكثر
ما كان يحدث من حفظه فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه" . اهـ

ثم قال :- والذى أميل اليه في أبي هلال ترك ما انفرد من الاخبار
التي خالف فيها الثقات والاحتجاج بما وافق الثقات ، وقبول ما انفرد
من الروايات التي لم يخالف فيها الاثبات التي ليس فيها مناكير الخ .

قلت :- الذى يتبين لى ان يفصل فى أمره ، وهو ان يضعف فيما
يرويه عن قتادة ، دون غيره كما يستفاد من كلام الامام احمد ، وان يقبل
فيما يرويه عن غير قتادة ، لانه هو صدوق ، ويفيد قول ابن حبان الاخير
انه صدوق وليس بضعيف . ومات سنة ١٦٧هـ (الكامل ٢٢١٨/٦ ، وابى زرععة
الرازى ٥٠٦/٢ ، والميزان ٥٧٤/٣ والتهذيب ١٩٦/٩)

وله شواهد صحيحة ثابتة فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : "مَنْ رَجَلَ بِغَصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى طَرِيقٍ
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُنْحِيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لَأَيُودِيَهُمْ فَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ . وَفِي
رِوَايَةٍ لَهُ : قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ

(١) فى الاصل : ابو هلال ، وهو خطا ، وصوبته من المسند .

بَابُ فِيمَنْ غَرَسَ غَرْسًا أَوْ بَنَى بِنْيَانًا

(١٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، حَدَّثَنَا إِبْنُ لَهَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْبَانٌ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

مَعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :-
مَنْ بَنَى بِنْيَانًا فِي غَيْرِ ظِلِّمْ ، وَلَا اِعْتِدَاءٍ ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظِلْمٍ
وَلَا اِعْتِدَاءٍ كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارِيًّا مَا اِنْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١)

قلت : وتأتى بقية أحاديث هذا فى البيع .

= ظهر الطريق كانت توذى الناس“ . (انظر مسلم كتاب البير ١٦/١٧٠ - ١
١٧١) ورواه البخارى وابوداود من حديث ابى هريرة بسبباق آخر ، وبها
يرتقى اسناد الامام احمد هذا الى الحسن . وبهذه الشواهد حسنه
الدمياطى فى المتجر ص ٦٣٠ - ٦٣١ .

والحديث فى المسند ١٥٤/٥ ، وكرر فى ٢٣٠ . والمجمع ١٣٥/٣ وفيه
”رواه احمد وابويعلى ، وفيه ابوهلال وهو ثقة وفيه كلام“ . قلت : وهو على
التفصيل .

+++++

(١٤٤) اسناده ضعيف ، لان ابن لهيعة معروف ، وزيبان هو ابن فايد أبو
جوين ، المصرى ، ضعيف ضعفه ابن معين وغيره . وقال ابن حبان : ”منكر
الحديث جدا ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة ، كأنها موضوعة لا يحتج به“
ومات سنة ١٥٥ هـ . (المجروحين ١/٢١٣ والميزان ٢/٦٥ ، والجرح ٣/٦١٦ ،
والتهذيب ٣/٣٠٨)

وسهل بن معاذ بن انس ، الجهنى ، ضعيف فى رواية زيبان عنه .
(الميزان ٢/٢٤١ ، والتهذيب ٤/٢٥٨)

ومعاذ بن انس ، الجهنى ، حليف الأنصار ، صحابي ، كان بمصر
والشام . (الاصابة ٣/٤٢٦) .

والحديث فى المسند ٣/٤٣٨ ، والمجمع ٣/١٣٤ ، وقال : ”رواه احمد
وفيه زيبان ، وثقه ابوحاتم وفيه كلام“ . قلت ؟ كلام ابى حاتم فى الجرح
”صالح“ واخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٠/١٨٧ من طريق زيبان به مختصرا
وحديث الغرس عند البخارى - بمعناه - فى الحرف باب فضل الزرع ٥/٣ من
حديث انس ، وكذا عند مسلم فى المساقات باب فضل الغرس ١٠/٢١٣

(١) فى المسند «جار» ، (٢) فى المعجم الكبير زيادة «أحد» ، واشباته
هنا ضروري ، فإنه قاعل «انتفع» . وانظر رقم ٦٢٣ .

بَابُ الْمَدَقَّةِ عَنِ الْمَسِيَّتِ بِغَيْرِ وَصِيَّةٍ

(١٤٥) حدثنا إسحاق بن عيسى ، وموسى بن داود ، (قالا) حدثنا ابن

لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبه بن عامر

أَنَّ غَلَامًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ مُوسَى فِي حَدِيثِهِ :
سَأَلَ (رَجُلٌ) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنَّ أُمَّيْ مَاتَتْ ، وَتَرَكْتُ حَلِيًّا ، أَفَأَتَمَدَّقُ بِهِ عَنْهَا ، قَالَ : أَمَكَ أَمْرَتَكَ

بِذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حَلِيَّ أُمَّكَ .

(١٤٦) وحدثناه أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا

رشدين ، عن عمرو بن الحارث ، والحسن بن شوبان ، عن يزيد بن أبي

حبيب ، فذكر نحوه .

(١٤٥) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وله متابعة من عمرو بن

الحارث ، والحسن بن شوبان عن يزيد بن أبي حبيب . وبها صار الاسناد
حسنا . ويأتى متابعتهم فى الرقم التالى .

واسحاق بن عيسى بن الطباع ، البغدادى ، ابويعقوب ، ثقة ، ومات

سنة ٢١٥ هـ (الجرح ٢/٢٣٠ ، والتهذيب ١/٢٤٥)

والحديث فى المسند ١٥٧/٤ ، والمجمع ١٣٨/٣ وقال :- رواه احمد

والطبرانى فى الكبير ، الا انه قال : إن أمى توفيت ، ولم توص ، فهل
ينفعها إن تصدقت عنها ، قال : احبس عليك مالك . ورجال الطبرانى

رجال الصحيح ، وفى اسناد احمد ابن لهيعة . (الطبرانى الكبير ١٧ /

٢٨٠ - ٢٨١ من طريق ابن لهيعة به ، ومن طريق يحيى بن ايوب عن يزيد
به .

(١٤٦) اسناده ضعيف ، لأجل رشدين بن سعد ، المصرى ، ضعيف ، قال ابن

حبان : كان ممن يجيب فى كل مايسأل ويقرأ كلما دفع اليه ، سواء كان
من حديثه ام من غيره ، فغلبت المناكير فى اخباره . وقال الذهبى

كان صالحا عايدا سيئ الحفظ غير معتمد . ويقويه طريقه السابق
فيرتقى الى الحسن .

وابو عبد الرحمن ، المقرئ ، عبد الله بن يزيد المكي ، ثقة

وهو من كبار شيوخ البخارى ، ومات سنة ٢١٣ هـ (الجرح ٥/٢٠١ والسير ١٠

= ١٦٦/ والتهذيب ٦/٨٣)

بَابُ كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

(١٤٧) حدثنا محمد بن بشر ، حدثني عبد الجبار بن عباس ، عن عدي

ابن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة .

باب

(١٤٨) حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر

عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : كل معروف صدقة ، ومن المعروف أن تلقى أخاك يوجهه طلق

وأن تفرغ من دلوك في إنائه .

قلت : في الصحيح منه كل معروف صدقة .

(١٤٩) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا المنكدر ، فذكره .

= ويحيى بن غيلان بن عبد الله ، البغدادي ، ثقة ، مات سنة ٢١٠هـ
(الطبقات ٣٤١/٧ ، والتهذيب ٢٦٣/١١)

وعمر بن الحارث بن يعقوب ، المصري ، ثقة ، وعن أحمد : يروى
عن قتادة أحاديث يضرب فيها ويخطئ . مات سنة ١٤٨هـ (الجرح ٢٢٥/٦ ،
والسير ٣٤٩/٦ والميزان ٢٥٢/٣ ، والتهذيب ١٤/٨)

والحسن بن ثوبان ، المصري ، قال ابوحاتم : "لابأس به" وذكره ابن
حيان في الثقات . مات سنة ١٤٥هـ . (الجرح ٣/٣ والتهذيب ٢٥٩/٢)

والحديث في المسند ١٥٧/٤ ، واخرجه البخاري في الأدب المفرد
ص ٢١ عن ابن عباس بلفظ "أن رجلا قال : يارسول الله ان امي توفيت ولم
توص أفينفعا ان اتصدق عنها ؟ قال : نعم" بطريق محمد بن مسلم عن
عمر بن عكرمة عنه . قلت : انه يحمل على تعدد القضية . والله اعلم

+++++

(١٤٧) اسناده حسن لذاته ، محمد بن بشر بن الفرافصة ، الكوفي ، أبو

عبد الله ، ثقة ، ولد في خلافة هشام بن عبد الملك ، ومات سنة ٢٠٣هـ

(الطبقات ٣٩٤/٦ ، والسير ٢٦٥/٩ ، والتهذيب ٧٣/٩)

وعبد الجبار بن عباس ، الشبامي ، الكوفي ، صدوق . قاله ابن
حجر والذهبي . وثقه ابو حاتم . وقال ابن معين وابوداود : ليس به
بأس . وعن أحمد : ارجو ان لا يكون به بأس ، وقال ابن حبان : "كان ممن
=

= ينفرد بالمقلوبات عن الثقات ، وكان غالبا في التشيع . وقال العقيلي
”لا يتابع على حديثه“ . قلت : ”ان مفاد كلام العقيلي وابن حبان واحسب
وعلى هذا قلت : هو صدوق“ . كما قال الذهبي وابن حجر . (العقيلي ٨٨/٢
والمجروحين ١٥٩/٢ ، والميزان ٥٢٣/٢ والتهذيب ١٠٢/٦) .

وعَدِيُّ بن شَابِتٍ ، الانصارى ، الكوفي ، ثقة ، رمي بالتشيع ، قال
شعبة : ”كان من الرفاعين“ . ومات سنة ١١٦ هـ (الجرح ٢/٧ ، والسير
١٨٨/٥ ، والتهذيب ١٦٥/٧)

وعَبْدُ اللَّهِ بن يزيد الخَطَمِيُّ ، له صحبة . وقال ابوحاتم : ”روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان صغيرا على عهده ، فان صحت روايته
فذاك“ . روى عنه ابنه موسى ، وسيطه عَدِيُّ بن شَابِتٍ ، ومات في زمن ابن
الزبير . (الاصابة ٣٨٢/٢ - ٣٨٣)

والحديث في المسند ٣٠٧/٤ ، ”والمجمع ١٣٦/٣ وعزاه إلى أحمد
والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد ثقات“ . واخرجه البخاري في الأدب المفرد
ص ٦٨ عنه به من طريق عبد الجبار بن عباس عن عدى بن ثابت عنه . وهو
في الصحيحين من حديث جابر وحذيفة .

++++

(١٤٨ ، ١٤٩) اسناده ضعيف ، لأجل المنكدر بن محمد بن المنكدر ، وهو ضعيف
لسوء الحفظ . واختلف اجتهاد الامام احمد ويحيى في تضعيفه وتقويته
وقال ابن عدى : ”قال البخاري منكدر بن محمد بن منكدر يروى عن ابيه
قال ابن عيينة لم يكن بالحافظ“ . وكذا قال ابوحاتم وابن حبان . ونقل
ابن عدى تضعيف النسائي ثم اورد هذا الحديث بطريق النسائي انا قتيبه
شنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه عن جابر . ومات سنة ١٨٠ هـ
(الكامل ٢٤٤٦/٦ ، والميزان ١٩٠/٤ ز والتهذيب ٣١٧/١٠)

ومحمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير ، المدني ، ثقة ، مات
سنة ١٣٠ هـ او بعدها ، وقال الواقدي : ”كان ثقة ورعا عابدا قليل الحديث
يكثر الاسناد عن جابر . (الجرح ٩٧/٨ ز والتهذيب ٤٧٣/٩) والتاريخ
الكبير ٢١٩/١ واشتت فيه سماعه من جابر (

والحديث في المسند ٣٦٠/٣ يكامله . وله ما يقويه ، ويرفعه
الى الحسن بن الشواهد ، حيث اخرج صدره البخاري ومسلم من حديث
حذيفة وجابر ، واخرج بلفظ ”لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى
أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ“ مسلم من حديث ابي ذر . واخرج آخره ابن حبان من حديث
ابي ذر (موارد الظمان ص ٢٢٠) في حديث طويل (مسلم ١٧٧/١٦)

ثم ان هذا الحديث ليس من الزوائد ، لانه أخرجه سندا ومتنا
الترمذي في كتاب الجبر والصلة ، باب في طلاقة الوجه وحسن البشر ٤٧/٤
وحسنه .

كتاب
الاصنام

(١)

كِتَابُ (الصِّيَامِ)

+++++

بَابُ فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

(١٥٠) حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(٢)

(ابن الأسود) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : - «أَعْطَيْتُ أُمَّتِي خَمْسَ خِصَالٍ فِي رَمَضَانَ

لَمْ تَعْطِهَا أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ ، خَلُوفٌ فِي الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَفْطُرُوا ، وَيَزِينُ اللَّهُ عَزْوَاجَ كُلِّ يَوْمٍ جَنَّتَهُ

ثُمَّ يَقُولُ : يَوْشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يَلْقُوا عَنْهُمْ الْمَوْتَةَ ، وَيَصِيرُوا

إِلَيْكَ ، وَتَصْفَدُ فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ ، فَلَا يَخْلُصُوا فِيهِ إِلَّا مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ

إِلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، وَيَغْفِرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ ، قِيلَ : «يَارَسُولَ اللَّهِ أَهِيَ (١/١٠٩)

لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يَوْفَى أَجْرَهُ إِذَا قَضَى عَمَلَهُ»

(١٥٠) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ هِشَامَ بْنَ أَبِي هِشَامٍ ، وَيُقَالُ لَهُ هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ

ضَعِيفٌ ، وَهُوَ أَبُو الْمُقَدَّمِ ، بَصْرِيٌّ . وَكَذَا أَعْلَاهُ بِهِ الْبَزَارُ . (الكامل ٧/

٢٥٦٤ والميزان ٢٩٨/٤ والتهذيب ٣٨/١١)

ومحمد بن محمد بن الأسود ، قال في التقريب : مستور ، من السادسة

وفي التهذيب : روى عن خاله عامر بن سعد بن أبي وقاص ، وأبي سلمة بن

عبد الرحمن ، وعنه ابن عون وأبو المقدم هشام بن زياد . اهـ وله ترجمة

في التاريخ الكبير ٢٢٦/١ ، والجرح ٨٧/٨ .

والحديث في المسند ٢٩٢/٢ ، والمجمع ١٤٠/٣ ، وقال : «رواه أحمد

والبزار ، وفيه هشام بن زياد وهو ضعيف اهـ - كشف الأستار ٤٥٨/١ - وفيه

قال البزار : «لأنعلمه عن أبي هريرة مرفوعا إلا بهذا الإسناد ، وهشام

ليس بالقوي في الحديث» اهـ بتصريف قليل ، وأخرجه الطحاوي في المشكل

١٤٢/٤ من طريق يزيد به ، لكن المتن له شاهد من حديث جابر بسند أصح

من هذا قاله المنذرى في الترغيب ٦٥/٢ ، وانظر المتجر ص ٢٥٧ .

(١) غير واضح في الأصل ، كتبه من ت (٢) في الأصل ، وت «ابن أبي الأسود»

وكذا قال محقق التاريخ الكبير في قول البخاري : ويقال ابن الأسود

ابن عبد عوف ، وقال المحقق : «في كو ابن أبي الأسود» . وكتبه من المسند

والبزار ومشكل الآثار وغيرها من كتب التراجم .

(١٥١) حدثنا أبو بكر الحنفى ، عن كثير بن زيد ، عن عمرو بن تميم عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - لمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ، ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان ، وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة ، وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس ، وعوراتهم ، هو غنم للمؤمنين يفتنهم الفاجر .

(١٥١) اسناده ضعيف ، لجهالة عمرو بن تميم ، وجهالة تميم بن نيزيد . الا ان ابن خزيمة توسع فيه وصحح حديثه إذ أخرجه فى صحيحه - كتاب الصيام - ١٨٨/٣ . عن ابي هريرة بطريق محمد بن بشار ويحيى بن حكيم قالا حدثنا ابو عامر ، ثنا كثير بن زيد به ولفظه كما فى رقم ١٥٢ الآتى . وكذا وثقه ابن حبان فى الثقات . وله ترجمة فى التاريخ الكبير ٣١٨/٦ ، والجرح ٢٢٢/٦ بدون جرح وتعديل . وهو مولى بنى زمانة ، هكذا صوبه فى التعجيل ص ٣٠٥ . وفى صحيح ابن خزيمة : "عمرو بن تميم هذا يقال له مولى بنى زمانة ، مدني" . وقال محققه : "مولى ابي زمانة" . والصحيح ما قاله فى التعجيل ، والمعلمى فى تحقيقه للتاريخ الكبير .

وتميم بن يزيد مجهول ايضا ، وله ذكر فى التاريخ الكبير ٢/١٥٤ ، والجرح ٤٤٢/٢ وقالوا فيهما : تميم بن يزيد مولى بنى زمعة كوفي روى عن رجل له صحبة وروى عنه عثمان بن حكيم . وقال فى التعجيل ص : ٦١ :- اخرج له ابن خزيمة فى صحيحه فى فضل رمضان . اه وهو مولى بنى زمانة .
والحديث فى المسند ٣٣٠/٢ ، والمجمع ١٤٠/٣ ، وقال رواه احمد والطبرانى فى الأوسط عن تميم مولى ابي زمانة ، ولم اجد من ترجمه .
قوله لمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يقسم ايو هريرة بما قسم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . انظر الفتح الربانسى ٢٣٢/٩ .

(١٥٢) حدثنا إبراهيم ، حدثنا ابن المبارك ، عن كثير بن زيد ، حدثنا

عمرو بن تميم ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلم : - أظلكم شهركم هذا يحلوف رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما مرّ بالمؤمنين شهر خير لهم منه ، ولا بالمنافقين شهر
شرّ لهم منه ، إن الله عزوجل ليكتب أجره ، وتوافله من قبل أن يدخله
ويكتب إصره وشقائه من قبل أن يدخله ، فذكر نحوه .

(١٥٣) حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا كثير بن زيد فذكر نحوه .

(١٥٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، وهو أبو أحمد الزبيرى

حدثنا كثير بن زيد ، فذكره .

(١٥٢) ، اسناده ضعيف لما سبق فى الرقم ١٥١ ، والحديث فى المسند ٢/

٣٧٤ بكامله . . وبقيته . . . وذلك أن المؤمن يعدّ فيه القوة للعبادة من
النفقة ، ويعدّ المنافق اتباع غفلة الناس واتباع عوراتهم فهو غنم
للمؤمن يفتنمه الفاجر . وفى لفظ ابن خزيمة : « . . واتباع عوراتهم
فغنم يفتنمه المؤمن » . ثم قال ابن خزيمة : « هذا حديث يحيى . وقال
بندار : فهو غنم للمؤمنين يفتنمه الفاجر » . إبراهيم هو ابن اسحاق
الطالقانى ، له غرائب عن ابن المبارك ، وهو صدوق (التهذيب ١٠٣/١)
وأخرجه ابن ابى شيبة فى الصيام ، باب ما ذكر فى فضل رمضان
وثوابه ٢/٣ عنه بطريق محمد بن عبد الله الاسدى ، ثنا كثير بن زيد به

(١٥٣) اسناده كالسابق ، والحديث فى المسند ٥٢٤/٢ بكامله .

(١٥٤) اسناده كالسابق ، والحديث فى المسند ٥٢٤/٢ . وأخرجه البيهقى

فى كتاب الصيام ، باب فى فضل شهر رمضان ٣٠٤/٤ عنه بطريق ابى أحمد
الزبيرى به ، وذكر طريقا أخرى عن ابن المبارك به .

بَابُ
١٥٥

(١٥٥) حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبأ محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ يَعْني حمادًا : «وَشَابِتٌ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»
قال :- «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ .

قلت : هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله «وماتأخر»

(١٥٥) إسناده ضعيف لأن محمد بن عمرو تكلم فيه بعضهم ممن
قبل حفظه . وروى له البخاري مقرونا بغيره ، ومسلم في المتابعات ،
وقال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول :- ما زال الناس
يتقون حديثه ، وقيل له : ما علة ذلك ؟ قال :- كان مرة يحدث عن أبي
سلمة بالشئ رأيته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة اه
هذا وقد وثقه ابن معين في رواية . وكذا تكلم فيه يحيى بن سعيد
القطان ، ومالك .

وقال احمد :- «كان محمد بن عمرو يحدث بأحاديث فيرسلها ويُسند
ها لأقوام آخرين ، قال : وهو مضطرب الحديث ، والعلاء احب الي منه»
اه . وعن الجوزجاني : ليس بالقوى ، وهو ممن يشتهى حديثه .

قلت :- وعلى ما سبق من أقوال النقاد فيه أرى أنه يحتاج الى
ما يقويه من المتابع او الشاهد ، لكي يحتج بحديثه ، وينتفي ماخاف
منه من سوء الحفظ ، والإضطراب . وجدير بالذكر أن النسائي قوى أمره
وكذا ابن عدي ، وذلك لجلالته وصدقه ، وقال ابوحاتم : صالح الحديث .
(الكامل ٢٢٢٩/٦ ، والسير ١٣٦/٦ ، والميزان ٦٧٣/٣ والجرح ٣١-٣٠/٨)
وشرح العلل لابن رجب ص ١١٩ ، ١٢٥ ، والتهذيب ٣٧٥/٩ ، والهدى ص ٤٤١)

وقال ابن معين في تاريخه ٥٣٣/٢ :- «إذا روى هؤلاء - يعنى
الزهرى ، ويحيى بن ابي كثير - هذه الأحاديث ، وروى محمد بن عمرو عن
أبي سلمة ، فخالفهم كان القول قول الزهرى ويحيى بن ابي كثير، إنهم
اثبت منه» اه . وعلى هذا هل يعتبر زيادة «وما تأخر» في رواية محمد
ابن عمرو منكرا ؟ لان الزهرى ويحيى بن ابي كثير لم يذكرها ها عن ابي
سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة في جميع الطرق عنهما فيما ساقها
النسائي في سننه - كتاب الصيام ، باب ثواب من قام رمضان الخ ١٥٥/٤

=

بَابُ

(١٥٦) حدثنا عليُّ بنُ إسحاق ، حدثنا عبد اللهُ يعني ابنُ المبارك
حدثني يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن قُرْطٍ ، ^(١) أَنَّ عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ : - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، فَعَرَفَ حُدُودَهُ ، وَتَحَفَّظَ فِيهِ مِمَّا كَانَ
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحْفَظَ فِيهِ كَفَرَ مَا قَبْلَهُ . ^(٢)

قلت :- لم يتفرّد محمد بن عمرو بهذه الزيادة ، بل تابعه
الزهري عليها في رواية حامد بن يحيى البلخي ، والحسين بن الحسن
المروزي ، وابو بكر يوسف بن يعقوب النجاشي جميعهم عن سفيان عن
الزهري عن ابي سلمة عنه ، ووقعت هذه الزيادة ايضا في رواية حماد
ابن سلمة عن ثابت عن الحسن مرسلا - كما نرى هنا - ووقعت ايضا في
حديث عيادة بن الصامت عند الامام احمد من وجهين بإسناد حسن ، وفي حديث
ابن عباس أخرجه الخطيب في التآريخ ١٨١/٦ - ١٨٢ ، (انظر الفتح ١٥/٤
ومتجر الرابع ص : ٢٦٤ - ٢٦٥)

وقد قال المنذرى :- انه وقع عند النسائي رواية قتيبة بن سعيد
عن سفيان عن الزهري بذكر هذه الزيادة . ثم تبعه الحافظ الدمياطي
في المتجر ، والحافظ في الفتح .

قلت :- انني راجعت النسائي ، وما وجدت فيه ما قالوه ، بل جميع
الطرق التي ساقها النسائي هو بدون الزيادة . ولعله في سننه الكبرى

ثم قال المنذرى :- ورواه احمد بالزيادة بعد ذكر الصوم بإسناد
حسن إلا أن حمادا شك في وصله او ارساله اه قلت :- ان هذا الاسناد
ليس فيه شك من حماد ، بل اورد طريقا أخرى عن ثابت عن الحسن مرسلا
وهما طريقان مستقلان كما هو ظاهر من السياق . ولا يؤثر في كون الاسناد
حسنا . وعلى مقتضى ما ذكرت سابقا يرتقى الإسناد الى الحسن ، لاسيما
وطريق ثابت مرسلا يقويه .

والحديث في المسند ٣٨٥/٢ ، والمجمع ١٤٤/٣ وقال : ورجاله
موثقون إلا أن حمادا شك في وصله وإرساله . اه قلت : كذا قال .

+++++

(١٥٦) اسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن قُرْطٍ . وله ذكر في التآريخ
الكبير ١٧٦ / ٥ والجرح ١٤٠ / ٥ بدون جرح ولا تعديل . إلا أن ابن حبان

(١) كذا في الاصل ، والتآريخ الكبير ، وموارد الظمان ، وقال في التعجيل
”ورأيت بخط الصدر البكري” ابن قرط” يغير تصغير . ووقع في المسند والجرح
وغيرهما «قريط» ، (٢) في المسند وغيره : ”وعرف“ .

بَابُ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٍ

(١٥٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَسَنِ الْخَرَّاسَانِيِّ ، عَنْ

أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :-

(١) لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عِتْقَاءٍ .

(٢)

حَسِينٌ هُوَ حَسِينُ بْنُ وَاقِدٍ .

= وثقه بذكره في الثقات ، بناء على اصطلاحه الخاص ، وصحح حديثه هذا إذ أخرجه في صحيحه - موارد الظمان ص ٢٢٢ - بطريق عبد الله بن المبارك به .

هو ابو العباس المصري^{١٥} ويحيى بن ايوب ضعيف ايضا لسوء الحفظ . قال ابن القسطنطين الفاسي :- هو ممن علمت حاله ، وأنه لا يحتج به ، وقال الذهبي : له غرائب ومناكير يتجنّبها أرباب الصحاح ، وينقون حديثه ، وهو حسن الحديث - يعنى بالمتابعة - واحتج به الأئمة الستة ، لكن أخرج له البخاري مقرونا بغيره حديثين اه وقال الامام احمد : سيئ الحفظ . الا ان بعضهم قوى أمره لصدقه . (الجرح ١٢٧/٩ ، والسير ٦/٨ ، والميزان ٣٦٢/٤ ، والتهذيب ١٨٦/١١ ، والكامل ٢٦٧/٧) والعقيلي ٣٩١/٤

وعطاء بن يسار ، ابو محمد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، سمع أباسعيد وأباهريرة رضي الله عنهما ، وهو ثقة ، مات سنة ١٠٣ هـ (التاريخ الكبير ٤٦١/٦)

والحديث في المسند ٥٥/٣ ، والمجمع ١٤٣/٣ وقال : رواه احمد وابويعلی بنحوه - المقصد العلى ص : ٤٧٩ - ٤٨٠ بطريق ابن المبارك به وفيه عبد الله بن قريظ - وقال الهيثمي : فيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن ابى حاتم ولم يذكر فيه جرحا . ولاتعدىلا اه واخرجه ايضا الخطيب فى التاريخ ٣٩٢/٨ - فيه ابن فارط - وابونعيم فى الحلية ١٨٠/٨ - فيه عبد الله بن قرظ - كلاهما بطريق ابن المبارك به . وكذا البيهقى ٣٠٤/٤

+++++

(١٥٧) اسناده ضعيف ، لان ايا غالب ، صاحب أبي أمامة ، البصرى ، ضعيف

لسوء الحفظ ، قال ابن حبان :- منكر الحديث على قلته لا يجوز الاحتجاج به الا فيما يوافق الثقات اه وضعفه النسائى وابن سعد ، وقال ابوحاتم ليس بالقوى ، وقال فى التقريب : صدوق يخطئ . إلا أن الدارقطنى وموسى

(١) فى المسند : "إن لله عزوجل" . (٢) فى المسند ، و ت : "قال عبد الله

سمعت ابى يقول : حسين الخراسانى هذا هو حسين بن واقد .

بَابُ فَضْلِ الْمَسْجِدِ

(١٥٨) قال عبد الله : قرأت على أبي ، حدثكم عمرو بن ميمون أبو

المنذر الكندي ، أنبا إبراهيم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد

الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم / إِنَّ اللَّهَ (١/١١٠)

عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ حَسَنَةَ ابْنِ آدَمَ يَعْشِرَ أُمَّثَلِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضَعْفٍ إِلَّا الصَّوْمَ
فَالصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرِحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَفَرِحَةٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

= ابن هارون وثقاه ، وقال ابن عدي :- ولم أر في أحاديثه حديثا منكرا
جدا ، وأرجو أنه لا بأس به (الكامل ٨٦٠/٢ ، والمجروحين ٢٦٧/١ ،
والميزان ٤٧٦/١ ، والتهذيب ١٩٧/١٢) واسم أبي غالب حَزْرُور .

ثُمَّ إِنَّ الْأَعْمَشَ رَوَاهُ عَنْ حَسِينِ بْنِ وَاقِدٍ ، وَهُوَ مِنْ صَفَارِ شِيخِ
الْأَعْمَشِ ، عَلَى مَا يَبْدُو مِنْ تَعْلِيقِ الْمُنْذَرِيِّ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ فِي التَّرغِيبِ
وَهُوَ يَشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّ الْأَعْمَشَ إِذَا رَوَى عَنِ الصَّفَارِ بِهِمْ كَثِيرًا . وَتَقَدَّمَ فِي
رَقْمِ ٧٢ ، وَ ٩٨ الْكَلَامُ فِيهِ . وَمَعَ هَذَا عَنَعْنُ وَعَنَعْنَتْهُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْإِتِّصَالِ
إِذَا كَانَتْ فِي شَيْخٍ لَهُ أَكْثَرُ عَنْهُمْ ، أَنْظَرَ الْمِيزَانَ ٢٢٤/٢ .

وَإِبْنُ تَمِيمٍ ، الْهَمْدَانِيُّ ، الْكُوفِيُّ ، أَبُو هِشَامٍ ، ثِقَةٌ ، مَاتَ سَنَةَ
١٩٩ هـ وَهُوَ ٨٤ عَامًا . (السِّير ٢٤٤/٩ ، وَالتَّهْذِيبُ ٥٧/٦)

وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٢٥٦/٥ ، وَالْمَجْمَعِ ١٤٣/٣ ، وَقَالَ : رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ - X - وَرِجَالَهُ مَوْثِقُونَ . قُلْتُ : كَذَا قَالَ ،
وَالْتَوْشِيْقُ لَيْسَ لَهُ رِجَالٌ فِي مَقَابِلِ التَّوْهِيْنِ مَعَ الْأَسْيَابِ . وَقَدْ وَرَدَ "وَلِلَّهِ
عَتَقَاءٌ مِنَ النَّارِ" فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ ١٨٨/٤
وَالْتَرْمِذِيُّ - كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ ٥٨/٣ وَزَادَ "وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ"
مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الشَّعْبِ بِإِسْنَادِ لَابِئْسَ بِهِ ذَكَرَهُ الدَّمِيَّاطِيُّ فِي
الْمَتَجَرِّصِ : ٢٥٦ ، وَكَذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ الْبَزَّازِ - كَشْفُ الْأَسْتَارِ
٤٥٨/١ وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِيهِ "أَيُّهُنَّ بَيْنَ عِيَّاشٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ" وَعَلَى كُلِّ أَنْ هَذِهِ
الشَّوَاهِدُ تَرْفَعُ إِسْنَادَ الْأَعْمَشِ إِلَى الْحَسَنِ ، وَيُفِيدُ أَنَّهُ ، وَابَاغَالِبُ لَمْ يَهْطُ
فِيهِ ، وَلِذَا قَالَ الدَّمِيَّاطِيُّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَهُ : وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادِ
لَابِئْسَ بِهِ .

(١٥٨) إسناده ضعيف ، لأجل عمرو بن ميمون ، وإبراهيم الهجري وهما ضعيفان

(١٥٩) حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : -
لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

والحديث في المسند ٤٤٦/١ ، والمجمع ١٧٩/٣ ، وقال : "رواه أحمد والبخاري بإختصار - كشف الاستار ٤٥٨/١ - ٤٥٩ - والطبراني في الكبير بزيادة - × وله أسانيد عند الطبراني وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح - في إسناده أحمد عمرو بن مَجْمَع وهو ضعيف" وأخرجه النسائي في الصوم - باب فضل الصيام ١٦١/٤ عن ابن مسعود موقوفا عليه من طريق محمد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والبخاري من طريق عمر بن عبدالمجيد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن هَبَيْرَةَ عن عبد الله مرفوعا . وقال البخاري : - رواه بعضهم مرفوعا اهـ

ومن هنا ظهر الإختلاف فيه رفعا ووقفا ، وذلك في أبي إسحاق ، ورجح الدارقطني وقفه عن شعبة بعد ان فصل الإختلاف عن أبي إسحاق في كتابه العلل ٢٨/٢ . ولم يتعرض لرواية ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه . والحديث له شواهد ، فقد ورد مرفوعا عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما من السنن - البخاري في الصوم ، باب هل يقول انى صائم اذا شتم ١١٨/٤ ، ومسلم في فضل الصيام ٣١/٨ .

————— ::::::::::: —————

(١٥٩) اسناده ضعيف ، لأجل عطية وهو عطية بن سعد بن جنادة ، العوفي مجمع على ضعفه . ومعاوية هو ابن هشام ، الأزدي ، الكوفي ، ابوالحسن تكلم فيه بعضهم لسوء الحفظ كما الامام احمد ، وعثمان بن أبي شيبة ، والساجي ، إلا أن ابا داود وابن حبان وابن شاهين وثقوه . ولعله لصدقه ، او يرجع الى حديث شريك لانه كان من اعلمهم بحديثه هو واسحاق الأزرق . والله اعلم . وقال في التقریب : صدوق له اوهام . (الكامل ٢٤٠٣/٦ ، والتهديب ٢١٨/١٠ والميزان ١٣٨/٤) والجرح ٣٨٥/٨

وفراس بن يحيى الهمداني ، ابو يحيى الكوفي ، ثقة وثقه احمد والنسائي ، وابن معين وغيرهم . وقال في الهدى : كفى بهاشهادة من مثل ابن القطان ، وقد احتج به الجماعة . اهـ وقد قال علي بن المديني عن يحيى القطان : "ما بلغني عنه شيء ، وما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء" . وبهذا يرد على يعقوب بن شيبة حين قال : وهو ثقة في حديثه لين . (الميزان ٣٤٣/٣ ، والتهديب ٢٥٩/٨ ، والهدى ص : ٤٣٤)

والحديث في المسند ٤٠/٣ ، وفي المجمع ١٨٠/٤ ، وقال : "فيه عطية وفيه كلام كثير وقد وثق" . قلت : هو مجمع على ضعفه . واخرجه =

(١٦٠) حدثنا عَتَّابٌ ، أنبأ عبد الله ، أنبأ ابن لهيعة ، حدثنا أبو
يونس ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- الصَّيَامُ
مَهْرَةٌ ، وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ .
قلت :- هو فى الصحيح خلا قوله : ” وَحِصْنٌ “ .

(١٦١) حدثنا حسنٌ ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير ، عن جابر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :- قال ربنا: الصَّيَامُ حِصْنٌ
يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ .

= الفسائى فى فضل الصيام ١٦٢/٤ عن ابى سعيد بلفظه بطريق ضرار بن
مرة عن أبى صالح عنه، لكن فيه زيادات ، ولهكذا جعله الهيثمى من
الزوائد فيما أظن ، والا فلا يكون من الزوائد . هذا ولم يشر الى هذا
النوع فى المقدمة . وعلى كل أن ابا صالح تابعه فيه عن ابى سعيد
ويرتقى به الى الحسن ، لاسيما والحديث ثابت فى الصحيحين عن ابى
هريرة بزيادة ، وعن أبى سعيد نفسه فى صحيح مسلم بزيادة من رواية
ضرار بن مرة أبى سنان عن ابى صالح عنه (البخارى فى الصوم باب هل
يقول انى صائم اذا شتم ١١٨/٤ ، ومسلم فى فضل الصيام ٣١/٨ - ٣٢)

::::::::::

(١٦٠) اسناده ضعيف ، لاجل ابن لهيعة وهو ضعيف يصلح للمتابعة . قال
الزيلعى فى النصب ٤١٤/٢ : وحديث ابن لهيعة يصلح للمتابعة ، سيما
من رواية ابن المبارك . وكذا فى ص ٤٢١ ، وقد سبق البيان فيه فى رقم
٢٢ . وهنا من رواية عبد الله بن المبارك عنه . ، وقد ورد: ” الصَّيَامُ
حِصْنٌ “ عن ابى هريرة فى الصحيحين - البخارى ١٠٤/٤ ، ومسلم ٣١/٨ - بطريق
أبى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة . وقال فى الفتح ١٠٥/٤ :- ” زاد
سعيد بن منصور عن مغيرة عن ابى الزناد حِصْنٌ مِنَ النَّارِ ، ثم ذكر لفظ
احمد هذا . وبه يكون طريق ابن لهيعة حسنا ، رغم زيادته ” وَحِصْنٌ حَصِينٌ “
لانه لا يغيّر المعنى ، ولا يستقل بحكم . ولذا حسنه المنذرى والدمياطى
فى الترغيب ٦٠/٢ ، والمتجر ص ٢٤٩ .
وابويونس هو سُلَيْم بن جُبَيْر ، الدَّوسى ، المصرى ، ثقة مات سنة
١٢٣ هـ (التهذيب ١٦٦/٤) والسير ٣٠٠/٥)
والحديث فى المسند ٤٠٢/٢ ، والمجمع ١٨٠/٣ ، وحسنه .

::::::::::

(١٦١) اسناده ضعيف لماسبق ، وهو حسن لغيره للمتابعة . والحديث
فى المسند ٣٤١/٣ ، والمجمع ١٨٠/٣ ، وحسنه . وحذف الهيثمى هنا آخره
وهو ” وهو لى وأنا أجزى به “ .

(١٦٢) حدثنا عَتَابُ بْنُ زِيَادٍ ، حدثنا عبد الله ، أنبأ ابن لهيعة ، حدثني

ابو الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :- إِنَّمَا
الصِّيَامُ جَنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ ، هُوَ لِي ، وَأَنَا أُجْزَى بِهِ .

(١٦٣) حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن

زياد ، سمعت أباهريرة يقول :- سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ :- كُلَّ الْعَمَلِ كَفَّارَةٌ ، إِلَّا الصَّوْمَ
وَالصَّوْمَ لِي ، وَأَنَا أُجْزَى بِهِ .

قلت :- هو في الصحيح خلا قوله "كل العمل كفارة" .

(١٦٤) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، فذكر

نحوه .

(١٦٢) اسناده ضعيف ، وحسن لغيره للمتابعة . والحديث في المسند

٢٩٦/٣ ، والمجمع ١٨٠/٣ ، وحسنه .

(١٦٣) اسناده صحيح ، انظر رقم ٥٧ ، وفي البخارى - الصوم ، باب

هل يقول انى صائم ١١٨/٤ عنه بلفظ "قال الله و كل عمل ابن آدم له
الا الصيام فانه لى وأنا أجزى به" الخ بطريق عطاء عن ابى صالح عنه
وكذا فى مسلم فى فضل الصيام ٣٠/٨

والحديث فى المسند ٤٦٧/٢ ، والمجمع ١٧٩/٣ ، وقال : رجاله

رجال الصحيح .

(١٦٤) اسناده صحيح . والحديث فى المسند ٤٥٧/٢ بكامله ، وكذلك

فى ص ٥٠٤ بطريق يزيد انا شعبة به .

(١٦٥) حدثنا معاوية ، حدثنا شيبان ، عن فراس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لَخَلُوفُ فَمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ ، قال : صَامَ هَذَا مِنْ أَجْلِى وَتَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنَ الطَّعَامِ مِنْ أَجْلِى ، فَالصُّومُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ .

(١٦٦) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن حبي بن عبد الله عن ابي عبدالرحمن الحبلي ، عن عبدالله بن عمرو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ : أَيُّ رَبِّ مَنَعْتَهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ ، فَشَفَعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتَهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، وَشَفَعْنِي فِيهِ ، قَالَ : فَيُشْفَعَانِ .

(١٦٥) اسناده ضعيف ، لأن فيه عطية العوفي ، وهو ضعيف ، ومعاوية ابن هشام فيه سوء الحفظ كما سبقا . والحديث فى الصحيحين عن ابي هريرة بزيادة . وبه وبماسبق يتقوى الإسناد فيصير حسنا . وجمع فيه بين حديثين احدهما نبوى ، والثانى قدسى .
والحديث فى المسند ٤٠/٣ ، وفى المجمع ١٨١/٣ ، وقال : رواه احمد ، والطبرانى فى الكبير ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح .

————— ::::::::::—————

(١٦٦) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة . واضيف هنا : قال ابن عدى فى الكامل ٨٥٦/٢ :- فإنه - يعنى ابن لهيعة - شديد الإفراط فى التشيع وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه الى الضعف . اهـ

وحبي بن عبد الله ، المعافرى ، ابو عبد الله ، المصرى ايضا ضعيف ، لان أحمد قال :- "أحاديثه مناكير" ، وقال البخارى :- "فيه نظر" وقال النسائى "ليس بالقوى" . وقال ابن عدى :- "أرجو أنه لا بأس به اذا روى عنه ثقة" . إلا أن ابن حبان وثقه . وقال ابن معين ليس به بأس وحسن له الترمذى عن ابي عبدالرحمن الحبلي عن أبى أيوب . مات سنة ١٤٣هـ (الكامل ٨٥٥/٢ ، والميزان ٦٢٤/١ ، والتهذيب ٧٢/٣)

وايو عبدالرحمن الحبلي ، هو عبدالله بن يزيد ، المعافرى ، ثقة ، مات سنة ١٠٠هـ بافريقية (التهذيب ٧٢/٦)

والحديث فى المسند ١٧٤/٢ ، والمجمع ١٨١/٣ وقال : رواه احمد والطبرانى فى الكبير ، "رجال الطبرانى رجال الصحيح" .
× وذكره الدمياطى ، وقال :- "رواه احمد والطبرانى والحاكم (٥٥٤/١) وقال صحيح على شرط مسلم ، وهو كما قال" . (المتجر ص ٢٥٠) قلت : لانه من طريق هارون بن سعيد عن عبدالله بن وهب اخبرنى حبي بن عبدالله به .

(١٦٧) حدثنا ابو كَامِل ، حدثنا حَمَّاد ، عن مَعْبَدِ بْنِ هِلَالٍ

حدثنى رجل من أهل الشَّام فى مسجد دِمَشْق ، عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، عن ابى ذَرٍّ انه قال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الصَّوْمُ ؟ »

قال : « فَرَضٌ مُجْزَى » / (ب/١١٠)

(١٦٨) حدثنا سَرِيحٌ ، حدثنا حَمَّاد ، يعنى ابن سلمة ، عن

عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عن شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عن مَعَاذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « سَأْنَيْتُكَ يَا بَوَّابُ مِنَ الْخَيْرِ ، الصَّوْمُ جَنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَقِيَامُ الْعَبْدِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ » ، ثم قرأ « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ » الآية . (٢)

(١٦٧) اسناده ضعيف ، لأن فيه رجلا مبهما ، اما معبد بن هلال

العَنْزَى ، البصرى ، فهو ثقة (التهذيب ٢٢٥/١٠ والتاريخ الكبير ٤٠٠/٧) وعوف بن مالك بن سُلَمَةَ ، الجُشَمَى ، ابو الاحوص الكوفي ثقة (التهذيب ١٦٩/٨)

والحديث فى المسند ١٥٤/٥ ، والمجمع ١٨١/٣ وقال : « فيه رجل لم يسم » ، واخرجه الامام احمد ايضا فى مسنده ١٧٩/٥ عن ابى ذرٍّ ، اثناء حديث طويل من طريق يزيد انا المسعودى عن ابى عمرو الشَّامى ، عن عبيد بن الخشَّاش عنه ، وهذا ضعيف ايضا انظر رقم ١٢٢ ، لكنهما يتقويان فى القدر المشارك من الحديث

(١٦٨) اسناده ضعيف ، لأن شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ ، على

اى شهرا فيه كلام (جامع التحصيل ص ٢٣٩ - ٢٤٠) وفيه ايضا عاصم بن بهدلة ، وهو ابن ابى النُّجُود ، الكوفي ، تكلم فيه لسوء حفظه ، إلا أنه وثقه ابوزرعة وجماعة ، وحديثه فى الصحيحين مقرون (السير ٢٦٠/٥ والهدى ص ٤١١) والحديث فى المسند ٢٤٨/٥ والمجمع ١٨١/٣ وأعله بالانقطاع .

(١) فى المسند زيادة «ابن سلمة» (٢) سورة السجدة ، الآية رقم

(١٦٩) حدثنا حَسَنٌ ، ثنا ابن لَهَيْعَةَ ، حدثني حَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن ابي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قال : جاء رجلٌ الى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : ” يا رسولَ اللَّهِ ، إغْذِنْ لِي (أَنْ) ^(١) اَخْتِصِي ” ، فقال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ » .

بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ

(١٧٠) حدثنا اسحاق بن عيسى ، أنبا محمد بن جابر ، عن قَيْسِ ابْنِ طَلْقٍ ، عن ابيه قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَ هَذِهِ الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ ، صَوْمُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ » .

(١٧١) حدثنا موسى ، حدثنا محمد بن جابر ، فذكر نحوه .

(١٦٩) اسناده ضعيف ، لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ١٧٣/٢ ، ويأتى الحديث سندا ومثنا في رقم ٩٢٦ ، وهناك تفصيل

(١٧٠ ، ١٧١) الاسناد ضعيف ، لاجل محمد بن جابر ، وهو بن سيار بن طارق ، اليمامي ، ضعيف ضعفه لأمر ، منها انه كان سيئ الحفظ ومنها انه اختلط عليه حديثه في كتابه ، ومنها ان كتبه ذهبت في آخر عمره ، وساء حفظه ، وكان يلقن ، لخصه المعلمي في التنكيل ٤٣٢/٢ - ٤٣٣ ، ثم قال المعلمي : ” فالحكم فيه ان ما رواه الثقات عنه ، ونصوا على أنه من كتابه الذي عرفوا صحته فهو صالح ، ويتوقف فيما عدا ذلك ” .

وعلى هذا فأمر رواية اسحاق بن عيسى عن محمد بن جابر لم يتبين لي انه من كتابه الصحيح ، ومع ذلك فان الحديث مما تفرد به محمد بن جابر عن قيس ، ولهذا اورده ابن عدي في

(١٧٢) حدثنا رَوْحٌ ، حدثنا زَكْرِيَّا ، حدثنا ابو الزُّبَيْرِ ، انه

سمع جابرا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» (١) .

(١٧٣) حدثنا حسن ، حدثنا ابن لَهَيْعَةَ ، حدثنا ابو الزُّبَيْرِ

قال : سألت جابرا ، فذكر سؤاله نحو الحديث .

= الكامل فى ترجمة محمد بن جابر ٢١٦٠/٦ - ٢١٦١ من طرق كلها تدور على محمد بن جابر عن قيس به ، ولم ينبه ابن عدى انه شورك فيه ، هذا وقد أعله الامام الدارقطنى بضعف محمد بن جابر (سنه ١٦٣/٢) وكذا ابن القيم فى تهذيبه لسنن ابى داود ٢١٧/٣ والحافظ الهيثمى فى المجمع ١٤٥/٣ . وانظر ترجمة محمد بن جابر فى الجرح ٢١٩/٧ ، والمجروحين ٢٧٠/٢ ، والكامل ٢١٥٨/٦ والسير ٢٣٨/٨ ، والميزان ٤٩٦/٣ ، والتهذيب ٨٨/٩ .

وقيس بن طلق بن عليّ اليمامى ، تكلم فيه ايضا غير واحد من الائمة ، كاحمد وابن معين فى رواية ، والدارقطنى والنسائى وغيرهم ، الا ان العجلى وعفان وثقاه ، وقال الامام الشافعى : «قد سألنا عن قيس بن طلق ، فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره . وعلى هذا فالذى فى التقريب : «صدوق» فيه نظر (الجرح ١٠٠/٧ ، ومختصر سنن ابى داود للمنذرى ٢٣١/٣ ، والتهذيب ٣٩٨/٨ ، والميزان ٣٩٧/٣)

والحديث فى المسند ٢٣/٤ ، والمجمع ١٤٥/٣ ، ونسبه لأحمد والطبرانى فى الكبير (٣٩٧/٨ من طريق محمد بن جابر به) والمتن معروف وصحيح من حديث ابن عمر وابى هريرة ، أخرجه البخارى فى الصوم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الهلال (١٧٢) الخ ١١٩/٤ ، ومسلم فى باب وجوب صيام رمضان برؤية الهلال . ١٨٨/٧ - ١٩٦ .

(١٧٢ ، ١٧٣) الاسناد الأول صحيح ، والثانى حسن لغيره ، زكريا بن اسحاق ، المكي ، ثقة (التهذيب ٣٢٨/٣ والميزان ٧١/٢) والحديث فى المسند ٣٢٩/٣ والمجمع ١٤٥/٣ ونسبه لأحمد والطبرانى فى الاوسط ، وقال : «رجال احمد رجال الصحيح» ، وأخرجه البيهقى فى ٢٠٦/٤ من طريق روح به

(١) فى المسند زيادة «يوما» .

(١٧٤) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَوْمُوا الْهَلَالَ
لِرُؤْيَيْتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ . (٢)

(١٧٤) اسناده ضعيف ، لأنَّ عِمْرَانَ ، هو بن دَاوَرَ ، الْقَطَّانُ ، ضعفه النسائي
وابوداود ، ويحيى بن معين ، وغيرهم . وقال الترمذى : "قال البخارى
صدوق بهم" . وقال الدارقطنى : "كان كثير المخالفة والوهم" . وقال
ابن عدى : "ممن يكتب حديثه" . وفى التقريب : "صدوق بهم" . إلا أن ابن
حيان وابن شاهين وعفان وثقوه . ومات فى حدود الستين ومائة .
السير ٢٨٠/٧ ، والميزان ٢٣٦/٣ ، والتهذيب ١٣١/٨ والهدى ص ٤٥٨)

وبما أنَّ عمران لم يبعده من أثبت أصحاب قتادة ، ولم يصفه
احد - فيما تتبعت - بأنه منكر الحديث ، فإنه لا يعتبر ما تفرد به
عمران منكرا ، بل مما يعتبر ويكتب ، وقد صرح الامام البيهقى
بأن عمران تفرد به عن قتادة ، كما يأتى ، وللحديث شاهد مضى .

ومما يؤدى الى ضعف الاسناد عنقنة قتادة . مع ان ابن المدينى
جعله ثانيا فى اصحاب الحسن بعد حفص المنقرى . وأما سماع الحسن
من ابى بكره وان انكره الدارقطنى فقد أثبتته العلائى فى جامع التحصيل ص :
١٩٦ ، والحافظ فى الفتح ٢٦٨/٢ ، وعلى كل حال الاسناد حسن لغيره
لما له من الشواهد .

وابو بكره اسمه تَفِيحٌ ، مشهور بكنيته ، وكان من فضلاء الصحابة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه اولاده . (الاصابة ٥٧٢/٣)
والحديث فى المسند ٤٢/٥ ، والمجمع ١٤٥/٣ ، وعزاه البيهقى
والطبرانى فى الكبير ، وقال وفيه : "عمران بن داور القطان ، وثقه
ابن حبان وغيره ، وفيه كلام" . اما البزار فقد اخرجه بطريق عمران
عن قتادة عن الحسن عنه (كشف الاستار ٤٦١/١) وقال البزار : "لأنعلمه
عن ابى بكره الا من هذا الوجه ، تفرد به عمران" . والبيهقى فى الصوم
لرؤية الهلال ٢٠٦/٤ عنه كذلك .

(١) فى المتن : "الطالسي ابوداود"

(٢) لم يذكره البزار ولا البيهقى

(٣) وفى المسند زيادة : "والشهر هكذا وهكذا" . وكذا فى ت .

بَابُ فِي يَوْمِ الشُّكِّ

(١٧٥) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، قال سمعت عبد الله بن أبي موسى ، قال أرسلني مدرك ، أو ابن مدرك إلي عائشة أسألها عن أشياء ، فأتيتها . . . وسألتها عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان ، فقالت : لأن أصوم يوماً من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوماً من رمضان ، (قال فخرجت)^(١) فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال : أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك (منا)^(٢)

(قال عبد الله : سمعت ابي يقول : يزيد بن خمير صالح الحديث قال ابي : "عبد الله بن ابي موسى هو خطأ أخطأ فيه شعبة ، هو عبد الله بن ابي قيس")^(٣)

(١٧٥) اسناده صحيح ، يزيد بن خمير بن يزيد الهمداني ، ابو عمر الحمصي ، ثقة وثقه شعبة وابن معين في رواية الدارمي عنه ، والنسائي وابن حبان . وعن احمد : كان كيساً وحديثه حسن ، وفي رواية : ما أحسن حديثه وأصحه ورفع أمره . وعن ابي حاتم : صالح الحديث صدوق ، (الميزان ٤/٤٢١ ، والتهذيب ١١/٣٢٣) .

وعبد الله بن ابي موسى وهو عبد الله بن ابي قيس على الصحيح ثقة وثقه النسائي والعجلي وابن حبان . وقال ابو حاتم : صالح الحديث (التهذيب ٥/٣٦٥ ، والتاريخ الكبير ٥/١٧٣ وفيه : وقال بعضهم عبد الله بن قيس ، لا يصح .)

والحديث في المسند ٦/١٢٦ بطوله ، واختصره الهيثمي هنا وذكر آخره ، وترك أوله ، ولهذا علّمت بالنقاط اثناء الحديث . والمجمع ٣/١٤٨ ، وقال "رجال الصريح" . واخرجه البيهقي من وجهين عن شعبة به في كتاب الصيام ، باب من رخص من الصحابة في صوم يوم الشك ٤/٢١١ ، ولم يذكر فيه ان مدرك ارسله ، وقال البيهقي : وفي رواية يزيد بن هارون : "عن الشهر اذا غم" .

وقال البيهقي :- ورواية يزيد بن هارون تدل على ان مذهب عائشة في ذلك كمذهب ابن عمر في الصوم اذا غم الشهر دون ان يكون صوا ومتابعة السنة الثابتة وما عليه اكثر الصحابة وعوام اهل العلم اولي بنا وبالله التوفيق .

(١) زيادة من المسند ، وت و ر . (٢) زيادة من المسند (٣) زيادة من المسند وت و ر .

بَابُ فِي هِلَالِ شَوَّالٍ

(١٧٦) حدثنا يزيد ، حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن عبد الأعلى الثعلبي

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ هِلَالِ شَوَّالٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْطَرُوا

بَابُ

(١٧٧) حدثنا هاشم بن القاسم / أنبأ إسحاق بن سعيد ، عن أبيه قال (١/١١١)

قِيلَ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ : رَوَى هَذَا الشَّهْرُ لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ ، ؟ قَالَتْ : - وَمَا تَعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ، لَمَا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْتُ ثَلَاثِينَ .

(١٧٦) اسناده ضعيفه لأن عبد الأعلى الثعلبي ضعفه أحمد وابوزرعة وابن

سعد والشورى . وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ ويقلب فكثير ذلك في قلة روايته ، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد اه إلا أن الطبري صح حديثه في الكسوف ، وحسن له الترمذي ، وصح له الحاكم فيما نقله الحافظ ، وعلق عليه الحافظ بقوله وهو من تساهله - يعني الحاكم -

وضَّعَ الحديث يحيى بن معين إذ سئل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر؟ فقال : لم يره ، فقلت له : الحديث الذي يروى "كنا مع عمر نتراعى الهلال؟ فقال : ليس بشيء . اه (تاريخ يحيى ٣٥٦/٢ ، والمجروحين والميزان ٥٣٠/٢ ، والتهديب ٩٤/٦)

وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، الأتصاري ، المدني ، ثقة ، وانكره سماعه من عمر ، وهذا الحديث لا يصلح للحجة على سماعه لما سبق . مات سنة ٨٦ ، وقيل غرق . وقيل انه ولد لست بقين من خلافة عمر ، وقيل في خلافة الصديق . (تاريخ بغداد ٢٠٠/١٠ والسير ٢٦٢/٤ والتهديب ٢٦٠/٣ والحديث في المسند ٢٨/١ بطوله ، وترك هنا من آخره . والمجمع ١٤٦/٣ وأعله بعبد الأعلى ، وعزاه الى احمد والبخاري - كشف الاستار ٤٦٢/١ وفيه قال البخاري لانعلمه بهذا اللفظ عن عمر الامن هذا الوجه وقد رواه بعضهم عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر ولم يذكر البراء وبعضهم لم يستده عن عمراه والبخاري أثبت في روايته البراء بين عبد الرحمن وعمر . واخرجه ابونعيم في الحلية ٣٥٤/٤ والبيهقي ٢٤٩/٤ وابن

ابى شيبة فى الصيام ٦٨/٣ . اما البيهقى وابونعيم فقد اخرجنا بطريق
اسرائيل به . وقال ابونعيم : تفرد به اسرائيل عن عبدالاعلى .

واما ابن ابى شيبة بطريق وكيع عن عبدالاعلى عن ابن ابى
ليلى ان عمر بن الخطاب "أجاز شهادة رجل فى الهلال" .

قلت : إن فيه سقطاً بين وكيع وعبدالاعلى ، لأنه لا يمكن ان يروى
وكيع عنه مباشرة حيث ان وكيعا ولد فى ١٤٨ هـ وان عبدالاعلى مات سنة
١٢٩ هـ . ويمكن ان يكون من رواية اسرائيل . والله اعلم

————— :::::::::: —————

(١٧٧) اسناده صحيح . وصححه الدارقطنى فى سننه ، وجوّده الحافظ
فى الفتح ١٣٣/٤^{١٢٤} والحديث فى المسند ما وقفت عليه بعد البحث الطويل فى
مسند عائشة ، وأثبتته الحافظ فى اطرافه للمسند ٤٨٨/٢ ، وكذا الهيثمى
فى المجمع ، وهنا فى الأصل ، و ت . والمجمع ١٤٧/٣ ، وعزاه الى احمد
والطبرانى ، وقال : "رجال احمد رجال الصحيح" .

وأخرجه الدارقطنى فى الصيام ١٩٨/٢ عنها بطريق إسحاق بن
سعيد به ، وكذلك البيهقى فى الصيام ، باب الشهر يخرج تسعا وعشرين
الخ ٢٥٠/٤ . ومثل هذا الحديث روى الترمذى وابوداود عن ابن
مسعود ، وابن ماجه عن ابى هريرة ، والدارقطنى عن جابر بن عبد الله

الترمذى فى الصوم باب إن الشهر يكون تسعا وعشرين ٦٤/٣ وقال
وفى الباب عن عمر وابى هريرة وعائشة وسعد بن ابى وقاص وابن عباس
وابن عمر وانس وجابر وام سلمة وابى بكر . ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشهر يكون تسعا وعشرين .

وابوداود فى الصوم ، باب الشهر يكون تسعا وعشرين ٢٩٧/٢ ،
وابن ماجه فى الصيام باب فى الشهر تسع وعشرون ٥٣٠/١ ، وصححه
البوصيرى فى زوائده على شرط مسلم . والدارقطنى ١٩٨/٢ ، وضعفه لاجل
المسور .

بَابُ فِي السُّحُورِ

- (١٧٨) حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ ، حدثنا شَرِيكٌ ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ .
- (١٧٩) حدثنا أبو أحمد ، وموسى بن داود ، قالا : حدثنا شريك فذكره .
- (١٨٠) حدثنا إسماعيل ، عن هشام الدستوائي ، حدثنا يحيى بن ابي كثير ، عن أبي رفاعه ، عن ابي سعيد الخدري : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : السُّحُورُ كُلُّهُ بَرَكَةٌ ، فَلَا تَدَعُوهُ ، وَلَوْ أَنَّ يَجْرَعُ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يَمْلُونَ عَلَى الْمَتَسَحِّرِينَ .

- (١٧٨) اسناده ضعيف لأجل شريك ، وعبد الله بن محمد بن عقال ، ولكن يقويه احاديث الباب الآتية ، ويرتقى الى الحسن .
- الحدیث فی المسند ١٢/٣ ، والمجمع ١٥٠/٣ ، وعزاه الى احمد وابي يعلى - المقصد العلى ص ٤٨٢ - والبخاري - كشف الاستار ١/٦٥ - والطبراني في الاوسط ، وقال : وفيه عبد الله بن محمد بن عقال وحديثه حسن ، وفيه كلام اهـ واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ٨/٣ . كلهم ممن طريق شريك به .

(١٧٩) اسناده كما سبق ،

- (١٨٠) اسناده ضعيف لجهالة أبي رفاعه ، وله ذكر في التاريخ الكبير ٣١/٩ ، والجرح ٣٧١/٩ ، وقال في التهذيب ٢٨٣/٣ ويقال رفاعه ويقال ابومطيع . وذكره المنذرى في الترغيب ٩٤/٢ ، وقوى اسناده ، وصححه الدمياطي في المتجر . قلت : انه ليس بصحيح ،

والحدیث فی المسند ١٢/٣ ، والمجمع ١٥٠/٣ ، وقال : " وفيه ابو رفاعه ، ولم اجد من وثقه ولاجره ، وبقية رجاله رجال الصحيح " . وله شواهد ، منها ما رواه البخاري ومسلم عن انس بن مالك . وقال الكتاني في نظم المتنائر ص ٨٧ احاديث الأمر بالتسحر والحث عليه جاءت عن عشرين صحابيا . وفيه يكون الإسناد حسنا . واما صلاة الله والملائكة على المتسحرين فقد اخرجه ابن حبان من حديث ابن عمر . (موارد الظمان ص : ٢٢٢) .

(١)

(١٨١) حدثنا إسحاق (بن عيسى) حدثنا عبدالرحمن بن زيد ، عن أبيه

عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، فذكره

(١٨٢) حدثنا الْمُطَلِّبُ ، حدثنا ابن ابى ليلى عن عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عن

ابى سعيد الخدرى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَسْحَرُوا
فِي السُّحُورِ بَرَكَةً .

(١٨٣) حدثنا وكيع ، حدثنا جعفر بن برقان ، عن شَدَّادِ مَوْلَى عِيَّاضِ بْنِ

عَامِرٍ ، عن يَلَالٍ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَدِّنُهُ
بِالصَّلَاةِ ، فَوَجَدَهُ يَتَسَحَّرُ فِي مَسْجِدِ بَيْتِهِ .

(١٨١) اسناده ضعيف لان عبدالرحمن بن زيد بن اسلم كما صرح به
الحافظ فى الأطراف ضعيف ، سبق فى رقم ١٩ . والحديث فى المسند ٤٤٤/٣ .

(١٨٢) اسناده ضعيف ، لأجل محمد بن ابى ليلى وعطية وهما ضعيفان
قال الحافظ فى الفتح ١٤٣/١٣ اتفقوا على ضعفه من قبل سوء حفظه اه
(الكامل ٢١٩١/٦ ، والتهذيب ٣٠١/٩)

ومطلب بن زياد بن ابى زهير ، الكوفي ، وثقه احمد ، وابى
معين فى رواية والعجلى وعثمان بن ابى شيبة ، وضعفه ايضا ابن معين
فى رواية ابن الدورقى ، وعيسى بن شاذان وابن سعد ، وقال ابن عدى
وللمطلب احاديث حسان وغرائب ، ولم أر له حديثا منكرا فأذكره وارجر
أنه لا بأس به اه قلت : وهذا يؤيد التوثيق . وعلى كل هو صدوق ربما
وهم كما قال فى التقريب . ومات سنة ١٨٥ هـ (الكامل ٢٤٥٥/٦ والميزان
١٢٨/٤ ، والتهذيب ١٧٧/١٠)

والحديث فى المسند ٣٢/٣ ، والمجمع ١٥١/٣ ، واعلنه بما ذكرت
وقال كلاهما حديثهما حسن . (يعنى بالمتابعة) وعزاه الى احمد والطبرانى
فى الأوسط . واخرجه ابن ابى شيبة فى الصيام ٨/٣ عنه بطريق المطلب
به ، والحديث صحيح ثابت أخرجه الشيخان من حديث أنس . البخارى فى
الصوم باب بركة السحور ١٣٩/٤ ، ومسلم فى فضل السحور ٢٠٦/٧ .

(١٨٣) اسناده ضعيف لأن شَدَّادًا لم يدرك بلالا ، وهو غير معروف ايضا
(الجرح ٣٢٩/٤ ، والتهذيب ٣١٩/٤ ، والميزان ٢٦٦/٢ وجامع التحصيل
ص : ٢٣٦)

(١٨٤) حدثنا يحيى بن آدم ، وأبو أحمد قالا : حدثنا إسرائيل ، عن

أبي إسحاق ، عن عبد الله بن معقل المزني ، عن بلال ، قال : أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم أودنه بالصلاة ، قال أبو أحمد : - وهو
يريد الصوم ، فدعا يقدح فشرب ، وسقاني ، ثم خرج إلى المسجد
يريد الصلاة ، فقام يصلي بغير وضوء ، يريد الصوم .

قلت : هكذا هو في الأصل ، ولعل الشراب كان مماغيثت
النار .

(١٨٥) حدثنا حسين بن محمد ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن

عبد الله بن معقل ، عن بلال ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم أودنه بالصلاة ، وهو يريد (الصوم)^(١) فشرب ، ثم ناولني
وخرج إلى الصلاة .

(١٨٤) إسناده ضعيف ، لعنونة أبي إسحاق . وعبد الله بن معقل

ابن مقرر ، المزني ، وهكذا ضبط في الأصل وت ، والمسند ، ولكن
الحافظ في الأطراف قال : عبد الله بن معقل . ولعله خطأ من الناسخ
والصحيح عبد الله بن معقل المزني ، وهو الذي يروى عنه أبو إسحاق
والأول صحابي . وعبد الله بن معقل بن مقرر ، ثقة ، مات سنة بضع
وثمانين بالبصرة . (السير ٢٠٦/٤ ، والتهديب ٤٠/٦)

والحديث في المسند ١٢/٦ ، والمجمع ١٥٢/٣ ، وقال : رواه أحمد
والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

::::::::::

(١٨٥) إسناده كالسابق . والحديث في المسند ١٣/٦ ، والمجمع ١٥٢/٣

وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح . ولا شك أن هذه الطرق الثلاثة
تقوى بعضها بعضا ، ويكون كل واحد منها حسناً .

(١) في الأصل : « الصلاة » ، والتصويب من المسند .

(١٨٦) حدثنا موسى ، وحسن ، واللفظ لفظ حسن ، قالا حدثنا

ابن لهيعة ، حدثنا ابو الزبير ، قال : سألت جابراً رضي الله عنه " عن رجل يريد الصيام ، والإنشاء على يده ليشرب منه فيسمع النداء ؟ " قال جابر : " كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليشرب » .

(١٨٧) حدثنا محمد بن يسر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن

أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يمتنعكم أذان بلال من السحور / فإن في بصره شيئاً » . (١١١/ب)

(١٨٦) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ٣/٢٤٨

مطولا ، ولم يذكر فيه « الحسن » ، الا ان الحافظ اثبته مع موسى (اطراف المسند ١/٥٣) كما هنا في الأصل ، وكذا في ت ، وهو في المجمع ٣/١٥٣ ، وحسنه الهيثمي . وقد اورد ابن ابي حاتم نحو هذا الحديث عن ابي هريرة في العلل ١/٢٥٧ ، ١٣٣ - ١٣٤ ، ورجح انه موقوف على ابي هريرة .

(١٨٧) اسناده فيه عنعنات قتادة ، وسعيد هو ابن ابي عروبة

من أثبت اصحاب قتادة ، وان كان هو مختلطا فان سماع محمد بن يسر منه قبل الاختلاط ، وان كان ابن ابي عروبة مدلسا فعننته مقبولة عند الاثمة ، خاصة في قتادة ، لأنه من اثبت اصحابه الذين لازموه ، واتقنوا حديثه واحفظهم لأحاديثه .

والحديث في المسند ٣/١٤٠ ، والمجمع ٣/١٥٣ ، وقال " رجاله رجال الصحيح " ، وقد نسب الهيثمي الحديث لأحمد والبخاري وهو في كشف الاستار ١/٤٦٧ من طريق محمد بن (بشر) به ، وفيه قال البخاري : " لانعلمه عن انس الا بهذا الاسناد ، تفرد به محمد بن (بشر) عن سعيد " اهـ . محمد بن بشر ثقة .

واخرجه ابن ابي شيبة في ٣/٩ ، وابو يعلى ، كما في المقصد العلي ص ٤٨١ كلاهما من طريق محمد بن بشر به . وكذا الطحاوي في ١/١٤٠

والحديث بدون طرفه الاخير « فان في بصره شيئاً » مشهور اخرجه البخاري في الأذان ، باب الاذان قبل الفجر ٢/١٠٣ عن

.....

= ابن مسعود بلفظ «لايمنعن احدكم اذان بلال من سحوره ، فيانه يؤذن - او ينادى - بليل ليرجع قاءمكم ، ولينبه نائمكم» الخ .

لكن الامام احمد اخرجه بتلك الزيادة من حديث سمرة بن جندب من طريق عفان ثنا همام حدثني سواده ، قال سمعت سمرة ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لايغرنكم نداء بلال فيان في بصره سوءاً ، ولا بياض يرى بأعلى السحر» اهـ . (المسند ٩/٥) الا ان ابا داود والترمذي والنسائي اخرجوا عن سمرة ذلك الحديث ولم يذكروا فيه الزيادة التي قالها الامام احمد في حديث سمرة ، وكذا الامام مسلم لم يذكر فيه الزيادة ،

اخرجه مسلم في الصوم ، باب صفة الفجر ٢٠٥/٧٠٠ من طريق عبد الله بن سواده عن ابيه عن سمرة ، ومن طريق شعبة عن سواده به ، وكذا من طريق شعبة النسائي في الصيام باب كيف الفجر ١٤٨/٤ ، اما الترمذي في الصوم باب في بيان الفجر ٧٧/٣ فهو من طريق وكيع عن ابي هلال عن سواده عنه ، وابو داود في الصوم باب وقت السحور ٣٠٣/٢ من طريق عبد الله بن سواده عن سواده عنه

ومن هنا فيان ذكر الزيادة في حديث سمرة التي لم يذكرها الجماعة فينبغي فيه التوقف ، وان كان الأمر كذلك فيمكن القول بأن لها اصلاً ، وقد ذكرها محمد بن بشر عن سعيد في حديثه عن انس ، وهم ثقات . والله اعلم ، وانظر ما في النصب من قول ابن الجوزي في التحقيق فان فيه شيئاً .

ومما يدل على ضعف بصر بلال ما يقع أحياناً أن يؤذن هو بالليل خطأ ، ثم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعود وينادي «ان العبد نام» ، كما اخرجه الدارقطني في سننه ٢٤٥/١ ، عن انس من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عنه ومن وجوه أخرى عن ابن عمر .

(١٨٨) حدثنا عفان ، حدثنا شعبة ، عن خبيب ، قال : سمعت عمّتي تقول ، وكانت حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : **إِنَّ ابْنَ أُمَّ مَكْتُومٍ يَنَادِي بِلَيْلٍ فَكَلُوا ، وَاشْرَبُوا ، حَتَّى يَنَادِيَ بِلَالٌ ، أَوْ إِنَّ بِلَالَ يَنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنَ أُمَّ مَكْتُومٍ ، وَكَانَ يَصْعَدُ هَذَا ، وَيَنْزِلُ هَذَا فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، فَتَقُولُ : كَمَا أَنْتَ ، حَتَّى تَسْحَرَ .**

قلت : عند النسائي بعضه .

(١٨٩) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن خبيب ، فذكر نحوه

(١٩٠) حدثنا هشيم ، حدثنا منصور يعني ابن زاذان ، عن خبيب بن

عبدالرحمن ، عن عمته أنيسة ابنة خبيب ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِذَا أَذَّنَ ابْنُ أُمَّ مَكْتُومٍ فَكَلُوا وَاشْرَبُوا ، فَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَاتَأْكُلُوا ، وَلَا تَشْرَبُوا ، قَالَتْ : وَإِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَّا لِيَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ سَحُورِهَا ، فَتَقُولُ لِبِلَالٍ : أَمِهْلُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ سَحُورِي .**

قلت : - رواه النسائي باختصار .

(١٨٨ - ١٩٠) الاسناد صحيح . خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب ، الانصاري ثقة

ومات سنة ١٣٢ هـ (التهذيب ١٣٦/٣) والتاريخ الكبير ٢٠٩/٣)

وعمته هي أنيسة كما جاء مصرحا بها صحابية (الإصابة ٢٤٤/٤)
والحديث في المسند ٤٣٣/٦ ، والمجمع ١٥٤/٣ ومنسبه للطبراني في الكبير (١٩١/٢٤) وقال : **”رجالہ رجال الصحیح“** . وأخرجه ابن خزيمة في ١/ ٢١٠ عنها بطريق شعبة من وجهين محمد بن جعفر ويزيد بن زريع ومن وجه منصور بن زاذان به جازما بأن الاول هو ابن ام مكتوم ، والثاني بلال وكذلك ابن حبان - موارد الظمان ص ٢٢٤ - بطريق منصور جازما به ، والطحاوي في ١/ ١٣٨ بطريق شعبة مع الشك من وجهين ، روح وهيب وبطريق منصور به من غير شك ،

وبهذا الاختلاف على خبيب في متن الحديث إدعى ابن عبدالبر وجماعة من الأئمة بأنه مقلوب ، وان الصواب هو حديث ابن عمر مرفوعا **”إِنَّ بِلَالَ يَنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ ابْنَ أُمَّ مَكْتُومٍ“** . وقال الحافظ بعد ما نقله السابق : - **”وقد كنت أميل إلى ذلك إلى أن رأيت الحديث في صحيح ابن خزيمة ، وفي بعض ألفاظه ما يبعد وقوع الهم**

يَابُ تَعَجِيلِ الْإِفْطَارِ

(١٩١) قال عبدالله : حدثنا محمد بن شعلبية بن سَواءٍ ، حدثنا محمد

ابن سَواءٍ ، حدثنا حمران بن يزيد العمري ، عن قتادة ، عن رجُلٍ

من بني سدوس ، عن قطبة بن قتادة ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْطِرُ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ .

فيه ، وقد جمع ابن خزيمة والضبيعي بينهما بما حاصله : إنه يحتمل أن يكون الأذان كان نوباً بين بلال وابن أم مكتوم . وانكر ذلك عليه الضياء وغيره ، وقيل : لم يكن نوباً ، وإنما كانت لهما حالتان مختلفتان ، فإن بلالا كان في أول مآشر الأذان يؤذن وحده ، ولا يؤذن للصبح حتى يطلع الفجر ، ثم أردف بلال ابن أم مكتوم ، وكان يؤذن بليل واستمر بلال على حالته الأولى ، ثم في آخر الأمر أخر ابن أم مكتوم لضعفه ووكّل به من يراعى له الفجر ، واستقرّ أذان بلال بليل ، وكان سبب ذلك ما روى أنه ربما كان أخطأ الفجر فأذن قبل طلوعه اه بتصرف (الفتح ١٠٢/٢ ، وصحيح ابن خزيمة ٢١٠/١ ، والاستيعاب - هامش الاصابة ٢٤٧/٤)

وهشيم بن بشير ، أبو معاوية ، الواسطي ، أحد الأئمة متفق على توثيقه ، إلا أنه مشهور بالتدليس . ولم يدلّس هنا ، بل صرح بالتحديث ، ولد سنة ١٠٤هـ ومات سنة ١٨٣هـ . (السير ٢٨٧/٨ والتهذيب ٥٩/١١ والهدى ص ٤٤٩)

ومنصور بن زاذان ، أبو المغيرة ، الثقفى ، ثقة ثبت ، مات سنة ١٢٩هـ على الصحيح . (السير ٤٤١/٥ ، والتهذيب ٣٠٦/١٠)

(١٩١) اسناده ضعيف لأن فيه رجلا ميهما . ومحمد بن شعلبية بن سَواءٍ

سَواءٍ السَّدُوسِيّ ، قال في التقريب : "صدوق" ، هذا ولم يُيَدِرْ رأي النقّاد

فيه في التهذيب ، وكذلك غيره في كتب التراجم لم ينقل من حاله شيئا

إلا أنهم حكوا أن أبحاثهم قال : "أدرسته ولم اكتب عنه" ، بصرى ، وروى

عنه ابن ماجه وابوزرعة وعبدالله بن احمد ، وروى عن عمه محمد بن

سَواءٍ ، وهذا كله عنه . وعلى هذا يبعد قول الحافظ فيه صدوق ، بل

هو مستور الحال . والله اعلم . (الجرح ٢١٨/٧ ، والتهذيب ٨٦/٩)

ومحمد بن سَواءٍ ، السَّدُوسِيّ ، أبو الخطاب البصرى ، ذكره ابن

حيان وابن شاهين في الثقات ، وهو احد الثقات المعروفين ، إلا انه

يغلو في القدر ، وروى له البخارى ومسلم حيث رمزوا له بخ و م ، وفي

(١٩٢) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان
 عن سليمان بن ابي عثمان ، عن عدي بن حاتم الحمصي ، عن ابي ذر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَاتَزَالُ (أُمَّتِي) بِخَيْرٍ مَا عَجَلُوا
 الْإِفْطَارَ ، وَأَخْرُوا السُّحُورَ .

= التقريب : صدوق ، رمي بالقدر . ومات ١٨٧ هـ على قول ابن حبان (الهدى
 ص : ٤٣٩ ، والتهذيب ٢٠٨/٩ والميزان ٥٧٦/٣)

وحمران بن يزيد العمري ولم اجد له ترجمة في التهذيب ولا في
 التعجيل الا ان البخاري ذكر في التاريخ الكبير ٨١/٣ : حمران بن
 يزيد الاعمى سمع الحسن ومعروف بن بشير ، سمع منه ابن الميارك ، في
 البصريين اه . وقال في الجرح ٣٦٥/٣ : حمران بن يزيد الاعمى السدوسي
 روى عن الحسن ومعروف بن بشير ، روى عنه ابو عبيدة الحداد اه

وانى اظن انه هو لانه هو سدوسي ، بصري ، والاسناد فيه كلهم
 سدوسيون ، وبصريون . اذن فهو مجهول الحال ، والله اعلم .

وقطبة بن قتادة السدوسي ، صحابي . (الاصابة ٢٣٧/٣)

والحديث في المسند ٧٨/٤ ، والمجمع ١٥٤/٣ ، وقال : رواه احمد
 والطبراني في الكبير (٢٠/١٩) من طريق عمران القطان عن قتادة به وفيه
 رجل لم يسم اه .

(١٩٢) إسناده ضعيف ، سليمان بن ابي عثمان مجهول ، وهو التَّجِيْبِيُّ
 البصري ، (الجرح ١٣٤/٤ ، والميزان ٢١٤/٢ ، والتعجيل ص ١٦٦)

وكذا عدي بن حاتم ، قال في التعجيل ص ٢٨٥ : "أوحاتم بن
 عدي ، هكذا وقع بالشك ، حمصي مجهول ، وذكره ابن حبان في ثقات
 التابعين ، وقال : روى عنه أهل الشام سليمان بن ابي عثمان وغيره"
 اه ، وفي الميزان ٤٢/١ : "قال الدارقطني : لا يصح خبره" . وله ذكر
 في التاريخ الكبير ٧٧/٣ .

قلت : ذكر في الاصل والمسند ، واطراف المعتلى: عدي بن حاتم
 بدون شك ، إلا أن البخاري وابن ابي حاتم ذكرا حاتم بن عدي ، ثم
 تبعهما الذهبي . في الميزان ، والحافظ في اللسان ، ومن هنا وقع
 لنا الشك هل هو عدي بن حاتم كما وقع في المسند ، او حاتم بن عدي؟

وسالم بن غيلان ، التَّجِيْبِيُّ ، المصري ، عن أحمد وابي داود وغير

هما : "ليس به بأس" وثقه ابن حبان والعجلي ، وفي الميزان ١١٣/٢

"قال الدارقطني : متروك" اه (الجرح ١٨٧/٤ ، والتهذيب ٤٤٢/٣)

بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

(١٩٣) حدثنا روح ، حدثنا سعيد ، عن عبد السلام ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لَيْدَعَهَا ، يَقُولُ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، يَعْنِي الْفَرِيضَةَ . (١)

=
والحديث في المسند ١٤٧/٥ ، والمجمع ١٥٤/٣ ، وأعله بجهالة سليمان بن ابى عثمان ، وكذا الشوكانى في نيل الأوطار ٣٠٢/٤ . وأخرج البخارى ومسلم وغيرهما يلفظ "لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخِيرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ" من حديث سهل بن سعد - أنظر البخارى - الصوم ، باب تعجيل الإفطار ١٩٨/٤ وقال الحافظ فى الفتح ١٩٩/٤ نقلا عن ابن عبد البر : أحاديث تعجيل الإفطار وتأخير السحور صحاح متواترة .

ومعنى الحديث قد ورد من حديث يعلى بن مرة وأبى الدرداء ، وابن عباس عند الطبرانى ، ذكره الهيثمى فى المجمع ١٠٥/٢ ، ١٥٥/٣ ، وهذه الشواهد تقويه .

: : : : : : : : : : : :

(١٩٣) اسناده ضعيف ، لضعف عبدالسلام هو ابن ابى الجنبويه ضعفه ابوزرعة ، وابن المدينى ، وابوحاتم ، والبزار وغيرهم من قبل سوء حفظه ، وكثرة المخالفات للأثبات .

واستدرك الحافظ فى التعجيل ص ٢٥٩ على قول الحسينى فى الإكمال بأنه مجهول ، فقال الحافظ : بل هو معروف ، وضعيف عندهم ، ثم قال الحافظ : "ولم أر له رواية عن حماد بن ابى سليمان" اه قلت : وما أدرك ماذا أراد به ؟ ، والرواية موجودة فى المسند كما هنا . (الكامل ٥/ ١٩٦٨ ، والمجروحين ١٥٠/٢ ، والتهذيب ٣١٥/٦)

وحماد بن ابى سليمان ، شيخ ابى حنيفة ، وفقه الكوفة ، وقد غلب عليه الإشتغال بالفقه ، ولايگاد يحفظ الحديث كما ينبغى ، ويخطئ فى حفظ الأسانيد كثيرا ، ويروى المتون بالمعنى ، ويخالف الحفاز فى ألفاظه ، ومن هنا تكلموا فيه ، إذا روايته من الكتاب صحيحة ومن الحفظ ضعيفة ، ومع هذا قال احمد فى رواية الأثرم : رواية القدماء عن حماد مقاربة ، شعبة والثورى وهشام ، وأماغيرهم فقد جاؤوا عنه بأعاجيب ، وكذا روى عن أبى داود . وما أخرج له البخارى إلا فى =

(١٩٤) حدثنا روح بن عبيدة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد الطويل

عن أنس بن مالك : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر في رمضان ، فأتى بيانا ، فوضعه على يده ، فلما رآه الناس أظفروا .

= التعليق ، وهو قوله في الاحكام ١٤٠/١٣ : "قال حماد : إذا أقر مرة الخ وخرج له مسلم حديثا واحدا مقرونا بغيره . ومات حماد سنة ١٢٠ هـ أو قبلها . وثقه العجلي والنسائي وابن حبان ، وقال : يخطئ وكان مرجحا (الكامل ٦٥٣/٢ ، والسير ٢٣١/٥ والميزان ٥٩٥/١ ، والتهذيب ١٦/٣ و شرح العلل ص ٤٤١٦ ، ٤٨٠ - ٤٨١)

وعلقمة بن قيس بن عبد الله ، النخعي ، الكوفي ، خال إبراهيم النخعي ، فقيه الكوفة ، أبو شبل ، عداده في المخضمين ، ثقة ثبت ومات سنة ٦٠ هـ وقيل بعد ٧٠ هـ (السير ٥٣/٤)

والحديث في المسند ٤٠٧/١ ، والمجمع ١١٥٩/٣ ، وقال رواه احمد وابويعلی ، والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . قلت : كذا قال . والبزار - كشف الأستار ٤٧٠/١ بطريق روح به مختصرا . ونقل فيه : قال البزار : لانعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد ، ولا رواه عن عبد السلام إلا ابن ابي عروبة . وابويعلی - المقصد العلى ص ٤٨٣ بطريق روح ثنا شعبة عن عبد السلام به . وإني أرى أن ذكر شعبة فيه خطأ من الناسخ أو غيره ، لأن البزار قال : ولا رواه عن عبد السلام إلا ابن ابي عروبة ، وكذا قال ابن عدي في الكامل ١٩٦٩/٥ بعد أن أخرجه بطريق روح به . وكرر الإمام احمد الحديث سندا ومثنا في ٤٠٢/

.....

(١٩٤) إسناده صحيح ، لأن حميدا الطويل وإن لم يسمع من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا ، ودلسه هنا عن أنس فإنه قد تبين الوساطة ألا وهو ثابت البناني ، وهو ثقة . على ما قاله شعبة وحماد بن سلمة أو هو أو فتادة علي ما قاله الحافظ ابن حجر في الهدى وطبقات المدلسين

أو تدليسه مقبول فيما عده العلاءي في المرتبة الثانية من المدلسين وهو حميد بن ابي حميد ، ابوعبيدة ، الطويل ، البصري ، من الثقات المتفق على الإحتجاج بهم ، أما زائدة فقد طرحه لدخوله في شيء من أمر الخلفاء . (الكامل ٦٨٢/٢ ، والعقيلي ٢٦٦/١ ، وجامع التحصيل ص ٢٠٢ - وشرح العلل ص ٤٩٤ ، والهدى ص ٣٩٩ ، والتهذيب ٣٨/٣)

والحديث في المسند ١٢٦/٣ ، والمجمع ١٦٠/٣ ، وقال : "رجال احمد رجال الصحيح" . وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار ٣٠٠/١ من طريق روح به وفيه : «فلما رآه الناس أظفروا» . ثم رأيت ابن خزيمة

(١٩٥) (قال القطيعي) : حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبدالله بن عامر ، عن محمد ، عن رجل من أهل البصرة ، عن ابي برزة الأسلمي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ .

= يروى فى صحيحه ٢٦٥/٣ من طريق يحيى بن أيوب حدثنى حميد أن بكر بن عبدالله المزنى حدثه سمعت أنس الحديث مع اختلاف الألفاظ ، وكذا الطحاوى ٦٦/٢ ، والطبرى فى تهذيبه ٣٠٠/١ . ومن هنا بدا أن الواسطة بين حميد وأنس هو بكر بن عبدالله المزنى ، وهو ثقة إمام ، ثبت سماعه من أنس . وهذه الروايات أفادت أن حميدا يحذف بكر بن عبدالله المزنى أيضا فى روايته عن أنس كما يحذف ثابتا وقتادة .

(١٩٥) إسناده ضعيف جدا لان محمد بن يونس الكديمي ، البصري ، احد المتروكين ، ومتهم بوضع الحديث (الكامل ٢٢٩٤/٦ ، والمجروحين ٢/٣١٢ ، والميزان ٧٤/٤ والتهذيب ٥٣٩/٩) . وعبدالله بن عامر الأسلمي ضعيف . (المجروحين ٦/٢ ، والتهذيب ٢٧٥/٥) وفيه رجل مبهم من أهل البصرة .

ومحمد بن خالد بن عثمة ، الضفى ، ليس به بأس ، قاله ابو حاتم وأبو زرعة ، وثقه ابن حبان (التهذيب ١٤٢/٩) وإبراهيم بن سعد ابن إبراهيم ، الزهرى ، ثقة . (الكامل ٢٤٥/١ ، والهدى ص ٣٨٨ ، والتهذيب ١٢١/١) ومحمد هو ابن المنكدر ، لأنه جاء مصححا به فى بعض الطرق التى ستأتى فى هذا التعليق . وهو ثقة (التهذيب ٤٧٣/٩)

والحديث لم أره فى المسند ، وكذا قال الألبانى فى الإرواء ٦٠/٤ ، ولكن الحافظ أثبته فى هامش الأطراف من زيادات القطيعي حيث قال : " قال القطيعي فى زياداته " الخ (الأطراف ٣١١/٢) وأثبتته الهيثمى هنا فى الأصل انه من زيادات عبدالله ، وكذا فى ت . والذى يبدى لى أن الصواب هو من زيادات القطيعي كما أثبته الحافظ ، لأنه لم يذكر فى تلاميذ محمد بن يونس عبدالله بن الإمام أحمد ، بل ذكر فيهم أبو بكر القطيعي . ومن هنا ظهر أن ما عزاه الهيثمى فى المجمع الى احمد هو تساهل منه بلاشك .

وأخرجه البزار - كشف الاستار ٤٦٩/١ عن طريق محمد بن معمر ثنا محمد بن خالد بن عثمة به ، وذكر فيه عن رجل من آل ابي برزة . والطبرانى فى الأوسط فيما قاله الهيثمى فى المجمع ١٦١/٣ ، وقسال الألبانى وذلك فى الأوسط ١/١٠٤/١ وفيه : " لا يروى عن ابي برزة إلا بهذا الإسناد تفرد به معمر بن بكار السعدي " اه قلت : ليس كذلك لأنه رواه محمد بن خالد بن عثمة عن إبراهيم بن سعد كما هنا ومسند البزار .

وقال الدارقطنى فى علله ٨٥/٢ : يرويه عبدالله بن عامر الأسلمي عن عبدالرحمن بن حرملة عن ابن المنكدر عن ابي برزة . ولا يثبت لابن المنكدر سماع من ابي برزة ، ورواه خالد عن ابن المنكدر عن جابر وكلاهما غير ثابت اه قلت : اما الطريق الأولى هي طريق الطبرانى فى الأوسط على ما نقله الألبانى فى الإرواء . والله الموفق .

(١) فى الاصل ، و ت ، قال عبدالله ، والصواب ما كتبه

(١٩٦) حدثنا عبدالرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن صفوان بن عبد الله ، عن أم الدرداء ، عن (كعب بن) عاصم الأشعري ، وكان من أهل السقيفة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/١١٢) يقول : ليس من أم برٍّ أمٌ صيامٍ فم سفرٍ . قلت : رواه النسائي وابن ماجه : " ليس من البرِّ الصيامُ في السفر " .

(١٩٧) حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الحارث بن عبيد ، حدثنا بشر بن حرب ، قال : سألت ابن عمر : قلت : ماتقول في الصوم في السفر قال : تأخذ إن حدثتكَ ؟ قلت : نعم ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من هذه المدينة قصر الصلاة ، ولم يصم حتى يرجع . قلت : لابن عمر في السنن " ليس من البرِّ الصيام في السفر " .

(١٩٦) اسناده صحيح ، وعبدالرزاق، وان كان يلقن احاديث باطلة بعد ماعمي في آخر أمره ، وكان يخطئ عن معمر في أحاديث لم تكن في كتابه فإن الإمام احمد قد رواها من أصل كتابه ، والإمام احمد يقول فيرواية اسحاق بن هانى والأثرم : - " عبدالرزاق لا يعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره ، كان يلقن أحاديث باطلة ، وقد حدث عن الزهري أحاديث كتبتها من أصل كتابه وهو ينظر جاؤوا بخلافها اه ذكره ابن رجب في شرح العلل ص ٤١٠ .

وصفوان بن عبد الله بن صفوان ، المكي ، ثقة ، (التهذيب ٤/ ٤٢٧) وام الدرداء زوج أبي الدرداء ، هجيمة ثقة فقيهة ، ذكرها ابن حبان في الثقات (وماتت سنة ٨١ هـ (التهذيب ١٢/ ٤٦٥) والحديث في المسند ٥/ ٤٣٤ ، والمجمع ٣/ ١٦١ ، وقال : رجاله رجال الصحيح . وأخرجه البيهقي في الصيام ٤/ ٢٤٢ من طريق عبدالرزاق به ، ورواه سفيان بن عيينة عن الزهري به ، ولفظه " ليس من البرِّ الصيام في السفر " عند النسائي - في الصوم باب ما يكره من الصيام في السفر ٤/ ١٧٤ ، وابن ماجه في الصيام ، باب في الإفطار في السفر ١/ ٥٣٢ وابن ابي شيبة في الصيام ٣/ ١٤ ، وابن حزم في المحلى ٣/ ٢٥٤ ورواه ايضا يونس عن الزهري عند الدارمي ١/ ٣٤٢ . وقال في التلخيص : ٢/ ٢٠٥ : وهذه لغة لبعض أهل اليمن ، ويحتمل ان يكون للنبي صلى الله عليه وسلم خاطب بها بهذا الأشعري كذلك لأنها لفته ، ويحتمل ان يكون =

(١) ما بين القوسين ساقط في الأصل ، كتبت من المسند ، وت وغيرهما

الأشعري هذا نطق بها على ما ألف من لفته ، فحملها عنه الراوى عنه
وأدّاها باللفظ الذى سمعها به . وهذا الثانى أوجه عندى ، والله
اعلم اه . وقد أخرجہ البخارى - فى الصوم ، باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لمن ظَلَّلَ عليه الخ ١٨٣/٤ - من حديث جابر : كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فرآى زحاماً ورجلاً قد ظلل عليه
فقال : ما هذا ؟ فقالوا : صائم ، فقال : ليس من البر الصوم فى
السفر . وكذا مسلم فى الصوم ، باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان
للمسافر ٢٣٢/٧ .

وقال الحافظ فى الفتح ١٨٣/٤ : أشار بهذه الترجمة إلى أن
سبب قوله صلى الله عليه وسلم "ليس من البر الصيام فى السفر" ما
ذكر من المشقة ، وأن من روى الحديث مجرداً فقد اختصر القصة ، وبما
أشار إليه من اعتبار شدة المشقة يجمع بين حديث الباب والذى قبله
فالحاصل "أن الصوم لمن قوى عليه أفضل من الفطر ، والفطر لمن شق
عليه الصوم ، أو اعرض عن قبول الرخصة أفضل من الصوم ، وإن
لم يتحقق يخيّر بين الصوم والفطر" اه .

وهذا البيان فى منتهى الدقة فى هذه المسألة ، حيث يوافق
ظاهر الأحاديث التى وردت فيها ، ويتجه إليه أقوال معظم العلماء
وقد أطل الطبرى فى تهذيبه ٢٩١/١ - ٢٣٥ ، وأجاد إذ ساق جميع طرق
الحديث ، وبيان الإختلاف فيه عند العلماء ، وتوفيقه وترجيح ما ذكرته
نقلا عن الحافظ .

ثم إن هذا الحديث مما عده السيوطى متواتراً من الأحاديث
نقله الكتانى فى نظم المتناثر ص ٨٩ .

.....

(١٩٧) اسناده ضعيف ، إذ الحارث بن عبيد ، أبو قدامة ، الإيادى ،
البصرى ، ضعيف لسوء حفظه ، إلا أن ابن مهدى مدحه ، فقال : ما رأيت
إلا خيراً . (الكامل ٦٥٧/٢ ، والمجروحين ٢٢٤/١ ، والميزان ٤٣٨/١ ،
والتهذيب ١٤٩/٢)

وبشر بن حرب ، الأزدي ، أبو عمرو ، الندي ، البصرى ، ضعفه
ابن المدينى ، وابن معين وابن سعد وغيرهم ، إلا أن ابن عدى قال
"ولا أعرف فى رواياته حديثاً منكراً ، وهو عندى لأبأس به" ، اه وقال
ابن حبان : "وكان ابن مهدى لا يرضاه لاتفراده عن الثقات ما ليس من
أحاديثهم" قلت : فظهر من قول ابن حبان انه سبى الحفظ ، لانه اذا
كان ينفرد عن الثقات بما ليس من احاديثهم معناه ينقلب عليه
الاسناد ، بسبب قلة ضبطه واتقانه ، والله اعلم . (الكامل ٤٤١/٢ ،

باب

(١٩٨) حدثنا يحيى ثنا حسين ، حدثنا عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، قال
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي حَافِيًا ، وَنَاعِلًا ، وَيَصُومُ
فِي السَّفَرِ ، وَيَفْطِرُ .

قلت : الصلاة حافيا وناعلا فى السنن .

والمجروحين ١٨٦/١ ، والتهذيب ٤٤٦/١ ، والميزان ٣١٤/١)

والحديث فى المسند ٩٩/٢ ، والمجمع ١٥٩/٣ ، وقال : "بشر فيه
كلام ، وقد وثق" ، وهذا وقد ورد عند البخارى فى باب متى يحل فطر
الصائم الخ ١٩٦/٤ من حديث عبد الله بن ابي اوفى ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ
الْقَوْمِ يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْ لَنَا الْخَ . وهذا يدل أنه صلى الله عليه وسلم
صام فى السفر . وهذا لا يعارض لما قاله ابن عمر ، إذ أنه إخبار
عما كان عليه صلى الله عليه وسلم فى أكثر حاله ، وأنه أجاب به
نظرا لحال السائل ، وما يعرفه من عادته أن يصوم فى السفر معرضا
عن رخصة الله ، ولهذا إستهل جوابه بإلقاء سؤال إليه : تَأْخُذُ
إِنْ حَدَّثْتُكَ ؟ . لأنه رأى أن الإفطار ضروري ، وليس برخصة ، حيث إنه
روى الطبرى ، فى تهذيبه ٣٢١/١ ، وابن سعد ١٤٨/٤ ، وعبدالرزاق فى
مصنفه ٥٦٨/٢ عن نافع : "قدمه فلان الليثى وكان يصوم ، فكان يقيم
عليه حتى يفطر وكان يأمر أن أعد له سحوره" . وهذا سياق الطبرى .

.....

(١٩٨) اسناده صحيح ، وقد سبق فى رقم ٤٧ عن الذهبى قوله : اذا
كان الراوى عن عمرو ثقة كحسين المعلم يحتج بحديثه ان لم يكن فيه
شذوذ . وحسين هو ابن ذكوان المعلم ، البصرى ، ثقة وثقوه إلا أنه
قال العقيلي مضطرب الحديث اعتمادا على يحيى القطان ، ورده الذهبى
بأنه لامستند له ، وقد ذكر له حديثا واحدا تفرد بوصله وغيره من
الحفاظ ارسله ، وقال الذهبى : "فكان ماذا ؟ فليس من شرط الثقة أن لا
يغلط أبدا . والرجل ثقة ، وقد احتج به صاحبيا الصحيح" هـ . وقال
الحافظ : لعل الاضطراب من الرواة عنه . (العقيلي ٢٥٠/١ ، والسير ٦
٣٤٥/ ، والتهذيب ٣٣٨/٢ ، والهدى ص ٣٩٨ ، ٤٦١)

ويحى هو ابن سعيد القطان . والحديث فى المسند ١٧٩/٢ والمجمع

١٥٩/٣ ، وقال "رواه احمد والطبرانى فى الاوسط ، ورجال احمد ثقات" .
واما الصلاة حافيا وناعلا فقد رواه ابوداود فى الصلاة ، باب الصلاة فى
النعل ١٧٦/١ وابن ماجه فى اقامة الصلاة ، باب الصلاة فى النعال ١٨٦/١

- (١٩٩) حدثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ، حدثنا حجاج عن عمرو بن شعيب ، فذكر نحوه أتم منه .
- (٢٠٠) حدثنا عبد الوهاب حدثنا سعيد عن حسين ، (قال ، يعني) عبد الوهاب : "وقد سمعته" ، يعني حسيناً ، عن عمرو بن شعيب فذكر نحوه .
- (٢٠١) حدثنا عبدالواحد الحداد ، حدثنا حسين المعلم ، ح ويزيد ، أنبأ حسين ، عن عمرو بن شعيب ، فذكر نحوه .
- (٢٠٢) حدثنا روح حدثنا سعيد عن عبدالسلام عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر ويفطر .

(١٩٩) إسناده وإن كان ضعيفاً بسبب الحجاج وهو "ابن أوطاه" ، وإسماعيل ، فإنه حسن لغيره لمتابعته حسين المعلم وغيره ، واسماعيل بن محمد بن جحادة ، أبو محمد ، الكوفي ، ضعيف . (المجروحين ١/٢٨٨ والتهذيب ١/٣٢٨) والحديث في المسند ٢/١٩٠ وأخرجه عبدالرزاق ٢/٥٦٨ بطريق مقاتل أخبرني عمرو بن شعيب به مطولاً .

(٢٠٠) إسناده صحيح . عبد الوهاب هو ابن عطاء الخفاف ، راوية سعيد ابن ابي عروبة ، وقد وثقه ابن معين والدارقطني والحسن بن سفيان وابن حبان وابن شاهين . وقال التستائي وابن عدي "ليس به بأس" ، وأما الامام أحمد وان ضعفه في رواية فقد قال المروزي : قلت لاحمد : "عبد الوهاب بن عطاء ثقة" ؟ فقال : ماتقول ؟ إنما الثقة يحيى القطان ، اه فالذي يظهر من هذا أنه لا يضعفه مطلقاً ، ولا يرفعه الى درجة القطان ، لأن فيه إضطراباً ، كما صرح به الإمام فيما حكاه العقيلي . وقال غير واحد ، منهم البخاري : - "ليس يقوى عندهم" . ثم إذا نظرنا السبب الذي قيل فيه فقد نجد البخاري يقول : "يكتب حديثه" ، قيل له ؟ يحتج به ؟ قال : "أرجو" ، إلا أنه كان يدلّس عن ثور وأقوام احاديث مناكيراه ونجد ايضاً صالح بن محمد الأسدي يقول أنكروا على خفاف حديثاً رواه عن ثور عن مكحول الخ في فضل القتلى وما أنكروا عليه غيره اه وكذا قال ابوزرعة . ووقف على هذا ابن معين الذي وثقه . إذن فماذا كان ؟ إنه هو يدلّس . والتدلّيس ليس بجرح . والسبب ينبغى في حقه ، تجنّب عنعنته ، وقبول حديثه . وعلى كل حال مع مراعات ما قاله الامام احمد فالذي يناسب ان يقال فيه صدوق ربما وهم امسا حاله بالنسبة الى سعيد فانه صرح هنا انه سمع من حسين فلاحاجة اذا الى بيان حاله بالنسبة الى سعيد ، وفيه كلام سيأتي حسب المناسبة (٢) والحديث في المسند ٢/٢١٥ مطولاً .

(٢٠١) إسناده صحيح ، عبدالواحد الحداد ابن واصله السدوسي البصري ثقة . وتكلم في حفظه أحمد ، ولكن كتابه صحيح . (الهدى ص ٤٢٢) والتهذيب ٦/٤٤٠) والحديث في المسند ٢/٢٠٦ ، ويزيد هو ابن هارون .

(٢٠٢) مكرر رقم ١٩٣ .

(١) غير واضح في الأصل ، كتبت من المسند و ت .
(٢) التهذيب ٦/٤٥٠ ، والميزان ٢/٦٨١) ويأتي بقية الكلام فيه في رقم ٢١٢

بَابُ قَبُولِ الرَّخْصَةِ

(٢٠٣) حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابو طُعْمَةَ ، قال

كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا اَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ اِنِّي
اَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رَخْصَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ عَلَيْهِ
مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ .

(٢٠٤) حدثنا يحيى بن إسحاق السليحيني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن

رَزِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، ح وَتَيْبَةَ بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن رَزِيْقِ الثَّقَفِيِّ
عن ابن شِمَاسَةَ ، يحدث عن عقبه بن عامر الجهنى ، قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رَخْصَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ عَلَيْهِ
مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ .

(٢٠٣) إسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة ، وابوطعمة هو

إسمه هلال ، الأموي ، وثقه الموصلي ، وفي التقريب : مقبول ولم يثبت
أن مكحولاً رماه بالكذب . روى عن عمر بن عبدالعزيز ، وعبدالله
ابن عمر ، وعنه عبدالعزيز بن عمر ، وابن لهيعة (التهذيب ١٣٧/١٢ ،
والميزان ٥٤١/٤)

والحديث فى المسند ٧١/٢ ، والمجمع ١٦٢/٣ ، وقال "رواه احمد
والطبرانى فى الكبير ، وإسناده حسن" . وذكره المنذرى فى الترغيب
٩١/٢ ، وقال : "وكان شيخنا الحافظ ابو الحسن ، يقول اسناد احمد
حسن ، وقال البخارى فى كتاب الضعفاء : هو حديث منكر" . اهـ قلت :-
قول البخارى أحق ، لان الحديث وان ورد من طريقين فإن مداره ابن
لهيعة فيما أعلم ، وإذا انفرد به فيكون منكراً . ثم ذكره فى
الفتح ١٨٣/٤ وعزاه الى أحمد ، وقال : "وهذا محمول على من رغب عن
الرخصة ، لقوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتى فليس منى" .

.....

(٢٠٤) إسناده كالسابق ، ورزيق ، الثقفى ، المصرى ، مجهول ، وقال

الحافظ : ذكره فى تاريخ مصر بصيغة التكبير ، وكذا ذكره ابن ماكولا
فى الجرح ٥٥٥/٣ ، والتعجيل ص ١٢٩) وعبد الرحمن بن شِمَاسَةَ المَهْرِي
المصرى ، ثقة . ومات سنة ٥١٠ (التهذيب ١٩٤/٦)

والحديث فى المسند ١٥٨/٤ ، والمجمع ١٦٢/٣ ، وعزاه الى احمد
والطبرانى فى الأوسط وقال : "فيه رزيق ولم أجد من وثقه ولاجره وبقية
رجاله ثقات" . قلت : ليس كذلك .

بَابُ فِيمَنْ أَكَلَ نَاسِيًا

(٢٠٥) حدثنا عبدالممد ، حدثنا بشار بن عبدالمك ، حدثني أم حكيم بنت دينار ، عن مولاتها أم إسحاق : أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتي يقمصة من شريد ، فأكلت معه ، ومعه ذوالبيدين ، فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا ، فقال : يا أم إسحاق أصيبي من هذا ، فذكرت أني صائمة ، فرددت ، لأقدمها ولا / أوخرها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قالت : كنت صائمة فنسيت ، فقال ذوالبيدين : الآن بعدما شيعت ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتصومي صومك ، فإنما هو رزق ساقه الله إليك .

(٢٠٦) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان أحدكم صائما (فني) فأكل ، أو شرب فليتم صومه فإن الله عزوجل أطعمه وسقاه .

(٢٠٥) إسناده ضعيف ، لجهالة أم حكيم ، وضعف بشار بن عبد الملك قال في نصب الرأية ٤٤٦/٢ : " قال في التنقيح : هذا حديث غريب غير مخرج في السنن ، وبعض رواته ليس بمشهور ، وبشار بن عبد الملك ضعيف " اهـ أما جهالة أم حكيم فقد ذكرها في التعجيل ص ٥٦١ ، وبشار بن عبد الملك ، المزني ، بصرى ، ضعفه ابن معين ، ووثقه ابن حبان (تعجيل المنفعة ص ٥١ ، والميزان ٣١٠/١ ، والجرح ٤١٥/٢ ، والتاريخ الكبير ١٢٩/٢) والحديث في المسند ٣٦٧/٦ ، والمجمع ١٥٧/٣ ، وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير (١٦٩/٢٥) وفيه أم حكيم ولم أجد لها ترجمة . واخرجه ابن الأثير في الاسد ٣٠٠/٧ من طريق عبد الصمد به .

(٢٠٦) إسناده ضعيف ، لان الحسن - هو البصرى - قال فيه بلغني ، ولكن يقويه ورود الحديث مسندا عن أبي هريرة عند البخاري ومسلم وغيرها فالبخاري في الصوم ، باب الصائم إذا أكل الخ ١٥٥/٤ من طريق هشام حدثنا ابن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعا . وكذا مسلم في الصيام باب أكل الناسي الخ ٣٥/٨ ، وفي المسند ٤٩٣/٢ ، وفيه أيضا من طريق عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . وهذان الحديثان في الباب يرتقيان الى الحسن . وقال في المجمع ١٥٧/٣ وهو مرسل صحيح الإسناه .

- (١) في نصب الرأية : " فأصبت ثم ذكرت " . (٢) في المسند : " فرددت يدي " .
(٣) ما بين القوسين ساقط في الأصل ، زدته من المسند وت والمجمع .

بَابُ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ

(٢٠٧) حدثنا حجاج ، حدثنا ليث يعني ابن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن شعبة بن صغير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه ، وأدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كانوا ينهونى عن القبلة ، تخوفاً أن أتقرب لأكثر منها ثم إن المسلمين اليوم ينهونى عنها ، ويقول قائلهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له من حفظ الله ما ليس لأحد .

(٢٠٧) إسناده صحيح . حجاج هو ابن محمد ، المصيصي ، الأعور ، أبو محمد ، ثقة ، وتغير فى آخر عمره ، وماضره ، فإن إبراهيم الحربى حكى ان ابن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد إختلاطه أحدا ولم يحدث فى تلك الحالة . وأما أبو العرب القيروانى فقد ذكره فى الضعفاء بسبب الإختلاط . (السير ٩/٤٤٧ ، والتهديب ٢/٢٠٥ ، والميزان ١/٤٦٤ ، والهدى ص ٣٩٦ ، وشرح العلل ص ٣٤٩ ، والتنكيل ص ٢٢٨)

وعقيل بن خالد بن عقيل ، الأيلى ، ثقة ، وهو من أشبات أصحاب الزهرى ، وأنكر احمد على يحيى القطان تليين عقيل ، وكلامه فيه تعنت (الهدى ص ٣٨٨ ، ٤٢٥ ، ٤٦٣ ، والتهديب ٣/٨٩ ، والميزان ٣/٨٩)

وعبد الله بن شعبة بن صغير ، العدوى ، قيل إنه ولد قبيل الهجرة ، وقيل بعدها . ورآى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ولم يثبت له سماع . (الإصاية ٢/٢٨٥ ، والسير ٣/٥٠٣ ، وجامع التحصيل ص ٢٥٢)

والحديث فى المسند ٥/٤٣٢ ، والمجمع ٣/١٦٥ ، وقال رجاله رجال الصحيح . وأخرجه ابن ابى شيبه فى المصنف ٣/٦٢ مختصرا ، وذكره فى باب من كره القبلة للصائم ولم يرخص فيها . بطريق ابن ابى ذئب عن الزهرى به .

بَابُ التَّفْرِقَةِ بَيْنَ الشَّابِّ وَغَيْرِهِ

(٢٠٨) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن قيصر التَّجِيبِيِّ ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْبِلْ وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : لَا . فَجَاءَ شَيْخٌ ، فَقَالَ : أَقْبِلْ وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ عَلِمْتُ لِمَ يَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ .

(٢٠٨) إسناده ضعيف . وكذا ضعفه الحافظ في الفتح ١٥٠/٤ حيث قال: "وفرق آخرون بين الشاب والشيخ ، وهو مشهور عن ابن عباس ، وجاء فيه حديثان مرفوعان فيهما ضعف ، أخرج أحدهما ابوداود من حديث ابي هريرة ، والآخر احمد من حديث عبدالله بن عمرو" اه .

قَيْصَرُ التَّجِيبِيِّ المصري ، قال ابوحاتم : روى عنه مكحول ويزيد ابن ابي حبيب ، وجعفر بن ربيعة ، وهو ليس به بأس . وقال في التعجيل وثقه ابن حبان ، وذكره ابن يونس فقال : قيصر بن ابي غزيرة مولى تجيب ، وكان ينسب الى ولاء معاوية بن خديج . وقال الحافظ في أطرافه قيصر بن ابي غزيرة ١ / ١٧٣ (الجرح ٧ / ١٤٨ ، والتعجيل ص ٣٤٦ - ٣٤٧)

والحديث في المسند ٢ / ١٨٥ ، والمجمع ٣ / ١٦٦ ، "والطبراني في الكبير" × ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه كلام . وأخرجه ابوداود في الصوم ، باب كراهية الشاب ٢ / ٣١٢ عن ابي هريرة من طريق اسرائيل عن ابي العنيس عن الأغر عنه . وكذا البيهقي . ٢٣١/٤ .

وضعهما - يعنى طريق ابن لهيعة ، وطريق اسرائيل - ابن حزم في المحلى ٦ / ٣٠٨ ، قائلا : ان فيها ابن لهيعة ، وهو لاشئ ، وفيه قيس مولى تجيب وهو مجهول لا يدري من هو ؟ ، والأخرى من طريق اسرائيل وهو ضعيف ، عن أبي العنيس ولا يدري من هو ؟ عن الأغر عن ابي هريرة اه .

قلت : هذا تساهل منه لان "قيس" هو خطأ بلاشك ، بل قيصر بن ابي غزيرة التجيبى ، وهو معروف ، ثم ان ابا العنيس هو العدوى معروف روى عنه شعبية وعدة . وهذان الطريقان بمجموعهما يرتقيان الى الحسن .

(١) في المسند ، وت والمجمع : «لم نظر» .

بَابُ جَوَازِهَا

(٢٠٩) حدثنا عبدالرزاق ، أنبأ ابن جريج ، أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الأنصار ، إن الأتصاري أخبر عطاءً ، أنه قيل لأمراته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صائم فأمروا أمراته ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ، فأخبرته أمراته ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء ، فأرجعى إليه ، فقولى له ، فرجعت إلى النبي (١) فقالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم يرخص له في أشياء ، فقال أنا أتقاكم لله عزوجل ، وأعلمكم بحدوده .

(٢٠٩) اسناده صحيح ، صححه الحافظ في الفتح ١٥١/٤ حيث قال : «وروي عبدالرزاق بإسناد صحيح عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار - وذكر الحديث مع اختلاف في بعض الالفاظ - ثم قال الحافظ : وأخرجه مالك لكنه أرسله ، قال : عن عطاء أن رجلاً فذكر نحوه مطولاً» ونقل كلام الحافظ هذا الشوكاني في النيل ٢٩١/٤ . وله ما يشهد من حديث عمر بن ابي سلمة عند مسلم في الصوم ، باب حكم التقييل في الصوم ٢١٩/٧ من طريق ابن وهب أخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبدالله بن كعب الحميري عنه .

والحديث في المسند ٤٣٤/٥ ، وفي المجمع ١٦٦/٣ ، وقال : رجاله رجال الصحيح . أخرجه عبدالرزاق في المصنف ١٨٤/٤ به ، ومالك في الموطأ - الصيام ، باب في الرخصة في القبلة للصائم ص ١٩٥ عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار ان رجلاً قيل لأمراته الحديث مطولاً . وقال محققه : هذا مرسل عند جميع الرواة اه قلت : يعنى رواية مالك . وقد قال ابن عبدالبير في التمهيد ١٠٨/٥ : هذا مرسل عند جميع رواة الموطأ عن مالك .

(١) ما بين القوسين ساقط في الاصل ، وكتبتة من المسند وت ، و ر .

(٢١٠) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن أيوب ، عن

عبدالله بن شقيق ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرؤوس وهو صائم .

(٢١١) حدثنا اسماعيل ، عن ايوب ، عن شيخ من بنى سدوس ،

قال : سئل ابن عباس عن القبلة ، فذكره .

(٢١٢) حدثنا ابن جعفر ، حدثنا سعيد ، عن أيوب / عن (١/١١٣)

عبدالله بن شقيق ، عن ابن عباس ، ح وعبدالوهاب ، حدثنا

سعيد ، عن ايوب ، فذكره .

(٢١٠ - ٢١٢) الحديث صحيح ، وطرقه هذه يدور على ايوب عن عبدالله بن شقيق او عن شيخ من بنى سدوس ، عن ابن عباس . واختلف سعيد واسماعيل على ايوب في شيخه - عبدالله بن شقيق او شيخ من بنى سدوس - وقد رجح الامام البزار رواية ايوب عن عبد الله بن شقيق (الكشف ٤٨٠/١)

اسماعيل هو ابن عليّة من أثبت اصحاب ايوب ، وسعيد هو ابن ابي عروبة ، ثقة معروف ، لكنه اختلط ، والذي رواه عنه هنا هو محمد بن جعفر ، المعروف بعنّدر ، وعبد الوهاب ، هو ابن عطاء الخفاف ، وفي روايتهما عن سعيد كلام ، لأنّ غندرا سمع من سعيد بن ابي عروبة بعد الاختلاط ، سيأتى تحقيقه ان شاء الله وعبدالوهاب الخفاف ، وان كان أعلم بحديث سعيد ، وأروى عنه لكنه سمعه قبل الاختلاط وبعده ، ولم يتميز هذا عن ذاك ، ويأتى الكلام فيه ان شاء الله . فكيف إذاً يترجّح ما رواه سعيد على ما رواه اسماعيل بن عليّة ، وهو من اثبت اصحاب ايوب ؟

قلت : ان عبدالاعلى السّامى وافقهما في روايته عن سعيد بن ابي عروبة به عند الطحاوى ٩٠/٢ ، وعبدالاعلى صحيح السماع منه ، فإنه سمعه قبل الاختلاط ، فهذه المتابعة زال ما في رواية سعيد عن ايوب من الضعف ، ومع ذلك فان معمرا قد رواه عن ايوب فقال «عن عبدالله بن شقيق عن ابن عباس» ومعمر امام معروف ثقة ، وليس في روايته عن ايوب ايّ مغمز ،

.....

=
 فرواية شقتين أولى من رواية ثقة ، وان كان اثبت ، ولهذا رجح
 الامام البزار رواية سعيد ومعمر عن ايوب عن عبدالله بن شقيق
 عن ابن عباس ، وقد ذكر الامام البزار رواية معمّر عنه . وهي
 في مصنف عبدالزاق ١٨٣/٤ .

وعبدالله بن شقيق ، العقيلي ، البصري ، ثقة ، وان كان
 فيه نصب ، فقد قال ابن معين : "لا يظعن في حديثه" ، وليس هو
 من بنى سدوس ، كما يظهر ذلك من نسبة «العَقِيلِي» ، حتى يقال
 انه يحتمل ان عبدالله هذا شيخ من بنى سدوس ، والشيخ هذا
 مبهم لا يعرف .

وممن صحح هذا الحديث ابن خزيمة في صحيحه ٢٤٦/٣ وابن
 حزم في المحلى ٢٠٦/٣ ، ولهذا قلت : الحديث صحيح ، وله شواهد
 كثيرة ، راجع شرح معاني الآثار ٩٠/٢ ،

اما قضية سماع غندر من سعيد بن ابي عروة فالصواب :
 انه سمع منه بعد الاختلاط ، فقد صرح عبد الرحمن بن مهدي بذلك
 بل نهى ان يكتب حديثه عن سعيد ، انظر شرح العلل لابن رجب
 ص : ٤٠٣ ، والتقييد والايضاح ص : ٤٥٠ - ٤٥١

اما ما عقبه ابن رجب لذلك بقوله : "وانكر ذلك عمرو
 الفلاس ، وقال : سمعت غندرا يقول : «ما أتيت شعبة حتى فرغتُ
 من سعيد» ، يعني انه سمع منه قديما" ، فهو في محل النظر ، لان
 ذلك يؤكد ان سماع غندر من سعيد كان متأخرا ، بعد شعبة
 وغيره من المتقدمين ، وصحيح كان سماعه من سعيد أقدم من
 سماعه من شعبة ، وليس في قوله ذاك ما يشعر انه سمعه قبل
 اختلاطه .

اما رواية مسلم له عن سعيد لتفيد سماعه قبل الاختلاط
 لانه يمكن انه ينتقى من احاديثه ، ويخرج ما عرف انه لم يخطئ
 فيه ، كما هو عادته ، وفي صحيحه رواية أمثاله (راجع التقييد
 والايضاح ص : ٤٤٦) =

.....

اما سماع عبد الوهاب بن عطاء الخفاف فإنه سمعه قبل
الاختلاط ، وبعده ، ولم يتميز هذا عن ذاك ، فقد قال جعفر
الطيالسي : ” سمعت يحيى بن معين يقول : قلت لعبد الوهاب
سمعت من سعيد في الاختلاط ؟ قال : سمعت منه في الاختلاط
وغير الاختلاط ، فليس اميز بين هذا وهذا ” (شرح العليل لابن
رجب ص : ٤٠٥ - ٤٠٦)

وقال محمد بن عبد الله بن نمير في عبد الوهاب الخفاف
: ” كان اصحاب الحديث يقولون انه سمع منه بآخره ، كان شبه
المتروك . ” يعنى به انه سمع منه في الاختلاط ايضا ، والا فلا
يصح القول ، لأنه جالسه سنة ١٣٦ هـ .

قال عبد الله : قلت لابي ” ايما احب اليك في سعيد
الخفاف او اسباط بن محمد ؟ ” قال : ” اسباط احب الي ، لأنه
سمع بالكوفة ” ، قلت : ” ايما احب اليك الخفاف او ابو قطن في
سعيد ؟ ” قال : ” الخفاف أقدم سماعا من ابي قطن ” .

هذا الجواب لامام احمد لا ينكر سماعه في الاختلاط ، بل
يثبت انه اقدم من ابي قطن ، وجدير بالذكر ان القضية في امر
الخفاف انما هي اثبات سماعه من سعيد في كلتا الحالتين
وان كان يرى الامام احمد انكار سماعه بعد الاختلاط فلا يفضل
اسباط بن محمد على الخفاف من ناحية السماع ، وقد صرح
الامام احمد سبب تفضيله ، ان قال : ” لأنه سمع بالكوفة ” ، وقد
عرفنا ان الخفاف جالس سعيدا سنة ١٣٦ هـ قبل الاختلاط حوالي
اكثر من ثمان سنين ، ثم فضل سعيدا بالنسبة الى ابي قطن
لان ابا قطن سمعه بعد الاختلاط فقط .

ثم ان الأئمة قالوا بيان الخفاف أروى الناس لاصناف
احاديث سعيد ، واعلمهم بحديث سعيد ، ولكن لم يقولوا بانه
اثبت الناس ، او من اثبتهم ، ولا يستدعى كون الرجل ارواهم
انه سمعه قبل الاختلاط وحده ، لكن اذا قالوا بانه اثبت الناس
او من اثبتهم فيستدعى انه سمعه قبل الاختلاط فقط .

.....

هذا ولم يذكر الحافظ العراقي ، رحمه الله ، نضاسا لأحد من الأئمة يفيد صحة سماعه من سعيد ، الا قول ابن عسدي وقول الامام احمد الذين يفيدان ان الخفاف اروى الناس عين سعيد ، واعلمهم بحديثه ، والا قول ابي داود الذي يفيد اقدمية سماع الخفاف من سعيد .

فمن المناسب نقل قول ابن عدي بحروفه هنا من الكامل ١٢٣٣/٣ ، وهذا نصه :

قال الشيخ : ” وسعيد بن ابي عروبة من ثقات الناس وله اصناف كثيرة ، وقد حدث عنه الأئمة ، ومن سمع منه قبل الاختلاط فان ذلك صحيح حجة ، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه . وحدث باصنافه عنه ارواهم عنه عبد الأعلى السامى - وقع فيه الساجى - والبعض منها شعيب بن اسحاق ، وعبيدة ابن سليمان ، وعبدالوهاب الخفاف .

وهو - يعنى سعيدا - مقدم فى اصحاب قتادة ، ومن اثبت الناس رواية عنه ، وثبتاً عن كل من روى عنه ، إلا من جالس عنهم ، وهو الذين ذكرتهم ممن لم يسمع منهم .

واثبت الناس عنه يزيد بن زريع وخالد بن الحارث ويحيى ابن سعيد ، ونظرائهم قبل اختلاطه . وروى الاصناف كلها عن سعيد بن ابي عروبة عبدالوهاب بن عطاء الخفاف اهـ .

اذا فكون الرجل جالس سعيداً سنة ١٣٦ هـ ، وارواههم^{انه} عنه ، واعلمهم بحديث سعيد لاينافى ، ولا يعارض ما صرح به عبدالوهاب الخفاف بأنه سمعه فى الحالتين جميعاً ، ولم يتميز عندي هذا عن ذلك ، والله اعلم بالصواب .

والحديث فى المسند ٢٤٩/١ ، ولم أجد رواية عبدالوهاب عن سعيد فيه ، وقد تتبعته حديثاً حديثاً ، لكن أشبته الحافظ فى الاطراف ١٣٣/١ ب ، كما هنا ، وكذا فى ت و ر ، والمجمع ١٦٧/٣ ، ونسبه لأحمد والطبرانى فى الكبير والبخارى ، وقال : ” رجاله رجال الصحيح ” اهـ . معنى الحديث : كان يقبلهم .

بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمَسَائِمِ

(٢١٣) حدثنا يزيد بن هارون أنبا ابو العلاء ، ح ومحمد

ابن يزيد ، عن ابي العلاء ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب عن بلال ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .

(٢١٤) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الأشعث ، عن الحسن ، عن

أسامة بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » (١) .

(٢١٣) هذا الاسناد مما خالف فيه على قتادة اصحابه ، اذ قال

ابو العلاء عن قتادة هكذا ، وقال سعيد وشعبة عن قتادة عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن ثوبان ، وقال همام عنه عن شهر عن ثوبان ، وقال الليث عنه عن الحسن عن ثوبان ، وقال بكير ابن ابي السميطة عنه عن سالم عن مقدم بن ابي طلحة عن ثوبان ، اورده الزيلعي في النصب ٤٧٤/٢ عن النسائي سوى الوجه الأول . فذكر بلال فيه غير محفوظ ، ولذا اورده ابن عدى في ترجمته من الكامل ٣٤٦/١ من طريق يزيد به ،

ابو العلاء فهو ايوب بن مسكين ، ويقال ابن ابي مسكين كما جاء مصرحا به في نصب الراية ، وثقه احمد والنسائي وابن سعد الا ان ابا داود قال : " كان يتفقه ولم يكن يجيد الحفظ للاستناد " وقال ابن عدى : " فيه بعض الاضطراب " ، وقد نفى عنه النكرة وقال " ممن يكتب حديثه " ، وكذا قال الحاكم ، فهذا إذا صدوق له اوهام (التهذيب ٤١١/١ والكامل ٣٤٦/١)

ومحمد بن يزيد ، الكلاعي ، الواسطي ثقة (التهذيب ٥٢٧/٩) والحديث في المسند ١٢/٦ ، والمجمع ١٦٨/٣ ، ونسبه لاحمد والبيزان والطبراني في الكبير ، واعلته بأن شهرا لم يسمع من بلال كما في الكشف ٤٧٦/١ من قول البزار .

(٢١٤) اسناده ضعيف ، لان الحسن البصري لم يسمع من اسامة شيئا

(جامع التحصيل ص ١٩٥) والاشعث هو ابن عبدالملك ، كما صرح به

(١) في هامش الاصل : « والمستحجم » ، وفوقه حرف « ن » ، كذا في المسند بدل « والمحجوم » .

(٢١٥) حدثنا ابو الجَوَابِ ، حدثنا عَمَّارُ بْنُ رَزِيْقٍ ، عن عطاء بن

السائب ، حدثني نفر من أهل البصرة ، منهم الحسن ، عن معقل بن سنان الأشجعي ، أنه قال : **مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحْتَجِمُ ، فَقَالَ : أَفْطِرُ الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ .**^(١)

= الدارقطني في العلل والزيلعي في النصب ، وهو ثقة ، وعن يحيى بن سعيد القطان : **”مارأيت في أصحاب الحسن أثبت من أشعث ، وما أكثرت عنه ، ولكنه كان ثيبا“** . وهو الحُمْرَانِي ، البصري ، مات سنة ١٤٦ فيما قال الذهبي . (التهذيب ٣٥٧/١ ، والميزان ٢٦٦/١)

والحديث في المسند ٢١٠/٥ ، والمجمع ١٦٨/٣ ، وعزاه الى أحمد والبخاري - كشف الأستار ٤٧٢/١ ، وفيه : قال البخاري : **”قد رواه الحسن عن معقل بن يسار ، وعن سمرة ، وعن رجال ذوى عدد“** اه - وقال الهيثمي **”والحسن مدلس“** . يعنى الإنقطاع . وقال في نيل الأوطار ٢٧٦/٤ **”وحدثت أسامة أخرجه أيضا النسائي ، وفيه اختلاف“** . وقال الزيلعي في النصب ٤٧٤/٢ نقلا عن النسائي : **”لأنعلم تابع أشعث على روايته أحد“** وأخرجه البيهقي في الصيام ٢٦٥/٤ عنه من طريق أشعث عن الحسن .

(٢١٥) إسناده ضعيف ، لأن الحسن لم يصح سماعه من معقل بن سنان فيما قاله العلاءي عن أبي حاتم وأبي زرعة . ثم إن عطاء بن السائب وإن كان ثقة ، فقد اختلط في آخر عمره ، ولم يُذكَرْ عَمَّارُ بْنُ رَزِيْقٍ مِمَّنْ سَمِعَهُ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ . وبإختلاطه أعلته الهيثمي في المجمع ، ثم الشوكاني في النيل ٢٧٦/٤ .

وعمار بن رَزِيْقٍ ، ابوالأحوص الكوفي ، ثقة ، وفي الميزان : **”ما رأيت لأحد فيه تلييناً ، إلا قول السليمانى إنه من الرافضة“** ، فالله اعلم بصحة ذلك . (التهذيب ٤٠٠/٧ ، والميزان ١٦٤/٣)

وابو الجَوَابِ ، الأحوص بن جواب ، الصَّبِي ، كوفي ، وثقه ابن معين في رواية ، وقال مرة : **”ليس بذاك القوي“** ، قال ابوحاتم : **”صدوق“** وقال ابن حبان في الثقات : **”كان متقنا ، ربما وهم“** . وفي الميزان : **”صدوق مشهور“** ، وفي التقريب : **”صدوق ربما وهم“** . مات سنة ٢١١ هـ (ميزان ١٦٧/١ ، والتهذيب ١٩١/١)

والحديث في المسند ٤٧٤/٣ ، والمجمع ١٦٨/٣ - ١٦٩ ، وعزاه الى أحمد ، والطبراني في الكبير (٢٣٣/٢٠) وأخرجه ابن ابى شيبة ٤٩/٣ عنه من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن وكذا الطبراني

وقال الزيلعي في النصب ٤٧٤/٢ : رواه النسائي من حديث محمد ابن فضيل عن عطاء قال شهد عندي نفر من أهل البصرة منهم الحسن عن

(١) في المسند زيادة : **”في ثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان“** وكذا في المجمع ، ونصب الراية .

(٢١٦) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمِ وَالْمَحْجُومِ

معقل بن سنان الأشجعي ، ثم أخرجه من حديث سليمان بن معاذ عن عطاء
ابن السائب ، به ، وقال: معقل بن يسار . ثم قال : وعطاء كان قد
اختلط ، ولا نعلم أحدا روى هذا عنه غير هذين على اختلافهما عليه فيه
اه . وعلق عليه الزيلعي بقوله : "وفيما قاله نظر ، فإن أحمد رواه
في مسنده من حديث عمار بن زريق عن عطاء به سواء" اه

وقال الزيلعي : "وفي كتاب العلل للترمذي : قلت لمحمد بن
اسماعيل : حديث الحسن عن معقل بن يسار أصح ، او معقل بن سنان ؟
فقال : معقل بن يسار أصح ، ولم يعرفه الا من حديث عطاء بن السائب"
اه . قلت : إنه اراد يقوله "أصح" بالنسبة الى الرواية التي ذكر فيها
معقل بن سنان ، وليس تصحيحه مطلقا ، لان عطاء مختلط ، ولا يقبل
انفراده .

ثم نقل الزيلعي قول صاحب التنقيح ، فقال : قال علي بن
المديني : رواه بعضهم "عن عطاء عن الحسن عن معقل بن سنان" ، ورواه
بعضهم "عن عطاء عن الحسن عن معقل بن يسار" ، ورواه بعضهم "عن الحسن
عن اسامة" ، ورواه بعضهم "عن الحسن عن علي" ، ورواه بعضهم "عن الحسن
عن ابي هريرة" ، ورواه التيمي ، فاشيت روايتهم جميعا ، والحسن
لم يسمع من عامة هؤلاء ، ولالقيه - عندنا - منهم شوبان ، ومعقل بن
سنان ، واسامة ، وعلي ، وابوهريرة اه .

وقال في الفتح ١٧٦/٤ :- "والإختلاف على الحسن في هذا الحديث
واضح ، لكن نقل الترمذي في العلل الكبير عن البخاري أنه قال يحتمل
أن يكون سمعه عن غير واحد ، وكذا قال الدارقطني في العلل ، ان كان
قول الحسن عن غير واحد من الصحابة محفوظا صحت الأقوال كلها" اه وقال
الحافظ : "قلت يريد بذلك إنتفاء الإضطراب ، وإلا فالحسن لم يسمع من
أكثر المذكورين" اه قلت : والذي رأيت في العلل ١٢/٥ - ١٣ "فأشبهه
ان يصح الأقاويل كلها" . وذلك بعد ما أورد جميع الإختلاف في طرق
الحسن .

(٢١٦) إسناده ضعيف ، لأجل ليث ، وهو ابن ابي سليم ، كما جاء مصرّحا
به في مسند البزار ، وبه أعلمه الشوكاني في النيل ٢٧٦/٤ .

والحديث في المسند ٢٥٨/٦ ، والمجمع ١٦٩/٣ ، ولم يعزه الى
أحمد ، بل عزاه الى ابي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط .

أما ابويعلی فقد رواه من طريق عروة بن الزبير عنها (المقصد
العلي ص ٤٨٦) والبزار - كشف الأستار ٤٧٣/١ - من طريق خالد بن عبد

(٢١٧) حدثنا نصر بن باب ، عن الحجّاج ، عن الحكم ، عن مقسم عن

ابن عباس ، أنّه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم صائماً محرماً ، فغشي عليه ، فلذلك كره الحجامّة للصائم .

قلت : حديثه فى الصحيح : " أنّه احتجم وهو صائم محرّم " ، من

غير ذكر لكرهتها .

= الله عن ليث يعنى ابن ابى سليم به ، وقال البزار : " تابع خالد ا على هذه الرواية ابو الأحوص ، وشيبان ، وخالفهم عبيد بن سعيد ، فروى عن ليث عن عطاء عن عروة بن عياض عن عائشة به مرفوعا ،

قال ليث : وحدثنى ابو إسحاق عن الحارث عن علي رفعه بنحوه وقال البزار : لا تعلم أحدا أدخل بين عطاء وعائشة عروة بن عياض إلا عبيد بن سعيد ، وحديث ليث عن ابى إسحاق عن الحارث عن علي يرويه غير سعيد بن يحيى الأمرى موقوفا ، وان كان الحارث لا يثبت ما يتفرد به ، وليث كان قد اضطرب ، اصابه الاختلاط " اهلام البزار

وزاد الزيلعى علّة أخرى ، وهو الاختلاف على ليث غير ما ذكر البزار ، وهو : رواه شيبان عن ليث عنه مرفوعا ، ورواه عبد الواحد ابن زياد عن ليث عنه موقوفا . رواه النسائى . اه بتصرف

وهاشم هو ابن القاسم ، وشيبان هو ابو معاوية ، وعطاء هو ابن ابى رباح ، صرح به الحافظ فى أطرافه ٥١١/٢ ، وعطاء ثقة

(٢١٧) اسناده ضعيف لان نصر بن باب ضعيف ، والحجاج مع ضعفه لم

يصرح بالتحديث ، بل عنعن ، والحكم لم يسمع هذا الحديث من مقسم

وهذا إضافة إلى الاختلاف على ابن عباس فيه بين اصحابه ، ولخصه

الحافظ فى التلخيص ١٩١/٢ - ١٩٢ ، فقال : حديث ابن عباس روى على

اربعة أوجه : الاول :- احتجم وهو محرّم ،

والثانى :- احتجم وهو صائم ،

والثالث :- احتجم وهو صائم واحتجم وهو محرّم ،

والرابع :- احتجم وهو صائم محرّم .

فالأول روى من طرق شتى عن ابن عباس - (البخارى كتاب الحج

باب الحجامّة للمحرّم ٥٠/٤) واتفقا عليه من حديث عبد الله بن يحيى

(البخارى ٥٠/٤) ومسلم كتاب الحج ، باب جواز الحجامّة للمحرّم ١٢٣/٨

وكذلك اتفقا عليه من حديث ابن عباس ايضا)

والثانى : رواه اصحاب السنن من طريق الحكم عن مقسم عنه

لكن اعلّ يأنه ليس من مسموع الحكم عن مقسم

والثالث : رواه البخارى (كتاب الصوم ، باب الحجامّة والقيئ

للمائم ١٧٤/٤) والظاهر أن الراوى جمع بين الحديثين كما قدمناه . =

والرابع رواه النسائي وغيره من طريق ميمون بن مهران عنه
واعله احمد وعلي بن المديني وغيرهما .

قال مهنا : سألت أحمد عنه ، فقال : ليس فيه صائم ، إنما هو
محرم ، قلت : من ذكره ؟ قال : "ابن عيينة عن عمرو عن عطاء وطاؤس" ؛
"وروح عن زكريا عن عمرو عن طاؤس" ، "وعبدالرزاق عن معمر عن ابن خثيم
عن سعيد بن جبير" ، قال احمد : "قهولاء أصحاب ابن عباس لا يذكرون صياما"
ثم نقل الحافظ كلام أبي حاتم فيه ، وهو "رواه شريك عن عاصم عن
الشعبي عن ابن عباس" . الحديث ، قال ابو حاتم أخطأ فيه شريك إنما
هو "احتجم واعطى الحجام أجره" ، كذلك رواه جماعة عن عاصم . وروى
قاسم بن أصبغ من طريق الحميدي عن سفيان عن يزيد بن ابي زياد عن
مقسم عن ابن عباس مثله ، ثم قال الحميدي : هذا ريب لأنه لم يكن
صائما محرما ، لأنه خرج في رمضان في غزاة الفتح ولم يكن محرما . اهـ

ونقله ايضا في الفتح ١٧٧/٤ - ١٧٨ ، وتعقبه الحافظ بقوله
"لكن ليس فيها طريق أيوب هذه - يعني الذي أخرجه البخاري من طريقه
- والحديث صحيح لامرية فيه" اهـ قلت : الحديث هو ان النبي صلى الله
عليه وسلم احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم . اما الحديث انه
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم فمعلول بما سبق ذكره .

وقد ورد في البخاري الحجام في حالة الصوم ، وفي حالة
الإحرام على الانفراد ، واما الحجام في حالة كونه صائما محرما
فهو وارد في السنن دون الصحيح للبخاري ومسلم كما قال الحافظ في
الفتح ونقلته سابقا . فتبين قول الهيثمي "انه احتجم وهو صائم محرم
في الصحيح دون ذكر لكرهة الحجام" ليس صحيح . وانما هو في السنن
(الترمذي في الصوم ١٣٧/٣ - ١٣٨ عنه في رواية عكرمة ، ومقسم عنه
وحسن وصحح طريق يزيد بن ابي زياد عن مقسم عنه ، وهذا معارض بما
قال الحميدي سابقا . وابوداود في الصوم ، باب في الرخصة في ذلك
٣٠٩/٨ عنه بطريق يزيد بن ابي زياد عن مقسم عنه ، وكذا ابن ماجه
في الصيام باب في الحجام للصائم ٥٣٧/١)

والذي سبق اضافته الى النسائي فيما ذكر الزيلعي وغيره وهو
ما رواه النسائي في السنن الكبرى ، وليس في الصغرى ، كما صرح به
الهيثمي في زوائد البزار ٤٧١/١ .

واما حديث "أفطر الحاجم والمحجوم" فله طرق كثيرة غير ما سبق
مما أخرجها اصحاب السنن ، وغيرهم . والتي سبق ذكرها لم تخل من
علة كما عرفنا . وقال الزيلعي في النصب ٤٨٢/٢ : - وبالجملة فهذا
الحديث أعنى أفطر الحاجم روى من طرق كثيرة ، وبأسانيد مختلفة كثيرة
الإضطراب ، وهي إلى الضعف أقرب منه إلى الصحة ، مع عدم سلامته من

بِكَابِ الْمَضْمُضَةِ لِلصَّائِمِ

(٢١٨) حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسَةَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمُضًا وَاسْتَنْشَقَ (فِي رَمَازَانِ) (١)

= من معارض أصح منه ، او ناسخ له ، والإمام أحمد الذي يذهب إليه ويقول به ، لم يلتزم صحته ، وإنما الذي نقل عنه ، كما رواه ابن عدى فى الكامل - فى ترجمة سليمان الأشدق بإسناده إلى أحمد ، إنه قال : أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم ، يشد بعضها بعضها ، وأنا أذهب إليها فلو كان عنده منها شيئ صحيح لوقف عنده ، وقوله أصح ما فى هذا حديث رافع ، لا يقتضى ضحته ، بل معناه انه أقل ضعفا من غيره

وقال صاحب التنقيح : وقد ضعف ابن معين هذا الحديث ، وقال انه حديث مضطرب ليس فيه حديث يثبت ، قال : ولما بلغ أحمد هذا الكلام قال إن هذا مجازفة ، وقال إسحاق بن راهويه ، هو ثابت من خمسة أوجه وقال بعض الحفاظ : إنه متواتر ، قال : وليس ما قاله ببعيد اه

هذا وقد قال ابن حزم فى المحلى ٢٠٤/٣ : أما الحجة فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق ثوبان وشداد بن اوسه ومعقل بن سنان ، وابى هريرة ورافع بن خديج وغيرهم ، فوجب الأخذ به الا ان يصح نسخه . اه وهذا الكلام ليس بدقيق ، بل هو معارض بما سبق عن الإمام احمد وغيره .

::::::::::::

(٢١٨) اسناده ضعيف ، لان كثير بن زياد ، اباسهل ، البرساني ، البصري لم يدرك ابن عبسة - وهو عمرو بن عبسة - حيث ان عمرو بن عبسة مات فى أواخر خلافة عثمان على ما رجحه الحافظ ، وكثير من أكابر أصحاب الحسن البصرى ، وان الحافظ جعله فى الطبقة السادسة ، وهذا يدل على أنه لم يدركه بدون شك . وبذلك أعله الهيثمى فى المجمع .

وهذا اضافة الى ان كثير وان وثقه غير واحد فانه يخطئ ، ولذا ذكره فى المجروحين بعدما ذكره فى الثقات . وقال ابن حبان : يروى عن الحسن وأهل العراق مقلوبات ، استحباب مجانية ما انفرد . (المجروحين ٢٢٤/٢ ، والتأريخ الكبير ٢١٥/٧ ، والتهذيب ٤١٣/٨) والميزان ٤٠٤/٣ والسري بن يحيى ، الشيباني ، البصرى ، ثقة ، واخطأ الأزدي فى تضعيفه ، ومات سنة ١٦٧ هـ (الجرح ٢٨٣/٤ ، والتهذيب ٤٦٠/٣ والميزان ٢/١١٨) وعبدالله هو ابن المبارك . والحديث فى المسند ١١١/٤ والمجمع ١٦٥/٣ .

يَا بَ الْغَيْبَةِ لِلصَّائِمِ

(٢١٩) حدثنا يزيد ، حدثنا سليمان ، ح وابن ابي عدي ، عن سليمان ،

المعنى ، عن رجل حدثهم فى مجلس ابي عثمان النهدي ، قال : قال ابن ابي عدي: "عن شيخ فى مجلس ابي عثمان" ، عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَنَّ امْرَأَتَيْنِ صَامَتَا ، وَأَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَهُنَا امْرَأَتَيْنِ قَدْ صَامَتَا ، وَأَنْتَهُمَا قَدْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا مِنَ الْعَطَشِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ سَكَتَ ، ثُمَّ عَادَ ، وَأَرَاهُ قَالَ : يَا لِهَاجِرَةِ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَبِي اللَّهِ إِنَّهُمَا وَاللَّهِ قَدْ مَاتَتَا ، أَوْ كَادَتَا أَنْ تَمُوتَا ، قَالَ : أُدْعِيَهُمَا قَالَ : فَجَاءَتَا ، قَالَ : فَجِئِي بِقَدَحٍ ، أَوْ عَسٍّ ، فَقَالَ لِأَحَدَاهُمَا : قِيئِي قَقَاعَتَ قَيْحًا وَدَمًا وَصِدِيدًا (وَلَحْمًا) حَتَّى مَلَأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ ، ثُمَّ قَالَ : لِلْآخَرَى : قِيئِي ، فَقَاعَتَ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصِدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيْطٍ وَغَيْرِهِ ، حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمَا ، وَأَفْطَرْتَا عَلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ، جَلَسْتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْآخَرَى ، فَجَعَلْتَا تَأْكُلَانِ لَحُومَ النَّاسِ .**

(٢١٩) إسناده ضعيف ، لأن فيه رجلا مبهما ، وبه أعلم المنذرى فى الترغيب ٩٨/٢ ، والعراقى فى تخريجه للإحيا للغزالي ٢٣٥/١ ، والهيثي فى المجمع ١٧١/٣ .

يزيد هو ابن هارون ، وسليمان هو ابن طرخان ، التميمي ، ابو معتمر ، البصرى ، ثقة ، مدلس ، ذكره فى المرتبة الثانية فى المدلسين ، وهو لم يسمع من عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر ، مات سنة ١٤٣هـ بالبصرة (التهذيب ٢٠١/٤ وجامع التحصيل ص ٢٢٨ ، والميزان ٢١٢/٢)

وابن ابي عدي هو محمد بن إبراهيم بن ابي عدي ، السلمى مولا هم ، ثقة ، مات سنة ١٩٤هـ ، ولكن أبط حاتم تكلم فيه تعنتا قاله الحافظ فى الهدى ص ٤٤١ ، ٤٦٣ . (التهذيب ١٢/٩)

وابو عثمان النهدي مشهور به ، واسمه عبدالرحمن بن مل من كبار الطبقة الثانية ، مخضرم ، مات سنة ٩٥هـ (التقريب ٤٩٩/١) وقيل مات بعدها يعنى سنة ٩٥هـ . وعبيد مولى رسول الله صلى الله عليه

(١) فى الأصل : "أو لحما" ، والتصويب من ت و ر والمسند . (٢) فى ت والمسند : "حتى قاعت"

(٢٢٠) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا عثمان بن غياث ، قال : كُنْتُ (١١٣/ب)

مَعَ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : حَدَّثَنَا سَعْدٌ أَوْ عَبِيدٌ ،

عَثْمَانَ بْنِ غِيَاثِ الَّذِي يَشْكُ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْهُمْ أَمَرُوا بِصِيَامِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْضَ النَّهَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانَةَ وَفُلَانَةَ قَدْ بَلَغَتَا الْجَهْدَ ، قَالَ : فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ

يَزِيدٍ ، وَابْنِ أَبِي عَدِي .

(٦)

(٢٢١) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عثمان (حدثنا رجل في حلقة أبي

عثمان) حدثني سَعْدٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ

أَمَرُوا بِصِيَامِ يَوْمٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

= وسلم ، وقيل : اسمه سعد ، كما يأتي في الروايات التالية . صحابي

(الإصابة ٤٤٨/٢)

والحديث في المسند ٤٣١/٥ ، والمجمع ١٧١/٣ ، وعزاه السلي

أحمد وأبي يعلى - وهو في المقصد العلي ص ٤٨٩ من طريق حماد بن سلمة
عن سليمان التيمي عن عبید بإختصار . وقد وقع محققه في الوهم حين
قال : "سليمان التيمي هو سليمان بن بلال التيمي" ، ثم هو ينقل عن
ابن عبد البر قوله السابق ، وقد حكاها العلائي في جامع التحصيل
في ترجمة سليمان بن طرخان التيمي ، وبينهما بون بعيد . وقال الحافظ
في الإصابة ٤٤٨/٢ : أخرجه ابن منده وابن السكن من طريق يزيد بن
هارون به . وقال المنذرى في الترغيب : ٩٨/٢ ورواه ابن أبي الدنيا
عن رجل لم يسم .

قوله الْعَسَّ هُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ ، وَالْعَبِيْطُ هُوَ الطَّرِيْ غِيْرَ

النَّضِيْجِ . (النهاية ١٧٢/٣)

(٢٢٠) أسناده كالسابق ، عثمان بن غياث ، الراسبي ، البصري ، ثقة

رمي بالإرجاء ، وكان يحيى بن سعيد يضعف حديثه في التفسير عن عكرمة

(الهدى ص ٤٢٤ ، والتهذيب ١٤٦/٧ ، والميزان ٥١/٣)

والحديث في المسند ٤٣١/٥ . وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة

سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٠/٢ ، ووقع فيه خطأ مطبعي

حيث قال : "قال أحمد حدثنا جعفر بن عثمان بن عتاب قال كنت الخ وهو

"محمد بن جعفر ، ثنا عثمان بن غياث" .

(٢٢١) أسناده كالسابق ، وهو في المسند ٤٣٢/٥ ، وقال في الإصابة

رواه الحسن بن سفيان من طريق يحيى القطان عن عثمان بن غياث حدثنا

رجل في حلقة أبي عثمان الخ .

(١) ما بين القوسين من ت والمسند وإطرافه ١٩٧/١ ب (٢) في الأصل "سعيد" خطأ

بَابُ فِيمَنْ أَتَىٰ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ

(٢٢٢٢) حدثنا يزيد ، أنبا الحجاج ، عن عطاء ، وعمرو بن شعيب عن

أبيه ، عن جده ، قال : بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزاد :

"بدنة" ، قال عمرو في حديثه : "وأمره أن يصوم يوماً مكانه" .

قلت : الذي قال بمثله ، قد ذكر قبله حديث أبي هريرة ، قال

بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَنْتِفِ شَعْرَهُ

وَيَدْعُو وَيَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَالِكُ؟" قَالَ

وَقَعَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : "أَعْتَقَ رَقَبَةً" ، قَالَ : "لَا أَجِدُهَا" ، قَالَ :

"صَمَّ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ" ، قَالَ : "لَا أَسْتَطِيعُ" ، قَالَ : "أَطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا" ، قَالَ

"لَا أَجِدُ" ، قَالَ : "فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ خَمْسَةَ

عَشْرَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : "خُذْ هَذَا ، وَأَطْعِمْهُ عَنْكَ سِتِّينَ مِسْكِينًا" ، قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ لَابِتِيهَا أَهْلَ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا ، قَالَ : "إِطْعِمْهُ أَنْتَ

وَعِيَالُكَ" .

(٢٢٢٢) اسناده ضعيف من جهة عطاء ، ومن جهة عمرو بن شعيب ، إذ ان

الحجاج يرويه عن عطاء مرسلًا فيما يبدو لى ، وعطاء هو ابن أبي رباح

حيث ان الحجاج يروى عنه دون غير عطاء آخر فيما ذكره المزى ، فأرساله

ضعيف وكما ان عننة الحجاج غير مقبولة .

واما من جهة عمرو بن شعيب فيرويه حجاج عنه متملا ، لكن

عننن ايضا . وان صرح بالتحديث فى رواية هارون بن اسحاق عنه عنداين

خزيمة فى صحيحه ٢٢٤/٣ فالاسناد ضعيف ، لان الذهبى قال فى السير

١٧٧/٥ : "الضعفاء الراون عنه مثل المثنى بن الصباح ، وحجاج بن ارطا

وابن لهيعة وغيرهم ، فاذا انفرد هذا الضرب عنه - يعنى عمرو بسن

شعيب بشيخ ضعف نخاعه ، ولم يحتج به" الخ . هذا وقد سبق الكلام فيه

فى رقم ٤٧ .

والحجاج ضعيف بلاريب لسوء الحفظ ، وليس بمتروك ، وان تركه

بعضهم كابن المدينى ويحيى بن سعيد القطان فانه ليس لاسباب توجب

تركه حسيما نقلوه . قال العقيلى فى الضعفاء ٢٨٠/١ بسنده عن علي بن

المدينى ، قال يحيى : رأيت الحجاج يفتى بمكة ، فلم احمل عنه ، ولم

احمل عن رجل عنه ، كان عنده مفضربا . واما ترك ابن المدينى اياه

فما رأيت احدا ينقل سببا له . قال ابن حبان فى المجروحين ٢٢٥/١ :-

تركه ابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، وابن معين ، واحمد =
ابن حنبل الخ اه وعلق عليه الذهبي فى السير ٧٤/٧ بقوله : كذا قال
ابن حبان ، وهذا ليس بجيد ، وقد منا عبارات هؤلاء فى حجاج ، نعوذ به
تعالى من التهور فى وزن العلماء اه .

قلت : اما ابن المبارك ، وابن معين ، واحمد فلم يثبت عنهم
تركه ، بل لم ينقل عنهم تركه ، لكن ثبت عنهم التضعيف . واما ابن مهدي
فمذهبه ان لا يروى عن الضعفاء ، ويروى عن الثقات ، فروايته عن رجل
تعتبر توثيقا منه .

وعلى كل حال وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس كما قال الحافظ
فى التقريب ، واما الترمذى فقد يصحح لابن أرطاه ، قال الذهبي : "وهو
ليس بجيد" ، اه ثم ان ابن خزيمة قال : "لا احتج به الا فيما قال : انا
وسمعت اه . لعله عند المتابعة ، او لأنه يرى التوسع كعادته . ثم قول
شعبة : "اكتبوا عن حجاج وابن اسحاق ، فانهما حافظان" لا يقتضى توثيقا
لان الوصف بأنه حافظ وحده لا يكفى فى التوثيق ، كما تقرر فى المصطلح
(سير اعلام ٦٨/٧ ، والضعفاء للعقيلي ٢٧٧/١ ، والكامل ٦٤١/٢ والتهذيب
١٩٦/٢ والميزان ١ / ٤٥٨)

ثم اذا نظرنا الى المتن نجد فيه زيادة "بدنة" ، وانها فى
رواية عطاء دون رواية عمرو فيما اظن ، لان ابن ابى شيبه لما اخرج
من طريق حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اشار الى زيادة لفظ
"صم يوما مكانه" فقط . وهو لم يسق لفظ الحديث بل احوال على حديث ابى
هريرة الذى ساقه قبل . وكذلك ابن خزيمة ، والبيهقى . وان كان فى
حديث عمرو ذكر "بدنة" لأشاروا اليها كما اشاروا الى زيادة لفظ "صم يوما
مكانه" .

ثم هذه الزيادة فى حديث حجاج عن عطاء مرسلا هل تعتبر مخالفة
لما ثبت فى الصحيحين وغيرهما من طرق صحيحة من حديث ابى هريرة
الذى سبق ذكره فى المتن يعل بها هذا الحديث ؟ وهل تابعه فيها أحد
فى روايات ثابتة ؟ قلت : إنها تعتبر مخالفة يعل بها حديث حجاج عن
عطاء مرسلا . لانها لم تثبت فى طرق متملة صحيحة . بل ورد ذكرها فى
مرسل سعيد بن المسيب يروى عنه عطاء الخراسانى ، عند مالك فى الموطأ
فى الصيام ، باب كفارة من افطر فى رمضان ص ١٩٨ ، وعبدالرزاق فى
مصنفه - فى الصيام ، باب من يبطل الصيام الخ ١٩٥/٤ .

الا انه اختلف على سعيد بن المسيب ، فرواه عبدالرزاق عن
الثورى عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن المسيب مرسلا ولم يذكر فيه الزيادة
(مصنف عبدالرزاق ١٩٦/٤ وهو لم يسق الحديث بل احوال على حديث الزهرى
الذى ذكره قبل بدون الزيادة)

هذا وقد رد ابن المسيب رواية عطا عنه التى ذكر فيها زيادة
لفظ "البدنة" فيما حكاه الحافظ فى الفتح ١٦٧/٤ وهذا نصه روى سعيد بن
=

منصور ، عن ابن عليه ، عن خالد الحذاء ، عن القاسم بن عاصم ، قلت لسعيد بن المسيب : "ما حديث حدثناه عطاء الخراساني عنك في الذي وقع على امرأته في رمضان أنه يعتق رقبة ، او يهدى بدنة" ؟ فقال : "كذب" ، فذكر الحديث ، وهكذا رواه الليث عن عمرو بن الحارث ، عن ايوب ، عن القاسم بن عاصم ، وتابعه همام عن قتادة عن سعيد اه . (١)

ومن هنا تبين ان الزيادة غير ثابتة في حديث سعيد مرسلًا وانما ثبت فيه عدم ذكرها . ومع هذا ان عطاء مدلس وان وثقه ابن معين وغيره ففيه اوهام ، وحبیب بن ابى ثابت وان كان مدلسًا فهو ثقة . فمن هذه الناحية يترجح رواية حبیب بن ابى ثابت عنه التي لم يذكر فيها تلك الزيادة ، من رواية عطاء الخراساني عن سعيد التي ذكر فيها الزيادة .

وورد ذكرها في رواية ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن ابى هريرة موصولا ، الا انه معلول بضعف ليث بن ابى سليم ، واضطرابه في الرواية سندا ومتنا ، فلاحجة فيه . قاله الحافظ في الفتح ١٦٧/٤ نقلًا عن ابن عبد البر . واما ما نقله محقق كتاب الموطا عن ابن عبد البر تعليقا على حديث عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب ، فهذا نصه قال ابن عبد البر : هكذا هذا الحديث عند جماعة رواة الموطا مرسلًا وهو متصل بمعناه في وجوه صحاح ، الا قوله : ان تهدي بدنة فغير محفوظ اه . (كتاب الصيام ص ١٩٨)

وورد ذكر الزيادة ايضا في مرسل حسن وقاتادة اخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٩٦/٤ عن معمر عن الحسن وقاتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "رقبة ، ثم بدنة ، ثم ذكر نحو حديث الزهري" اه

قلت : هذا يبين الضعف لإرسالهما ، ثم ان معمر لم يسمع من الحسن شيئا ، ورواية معمر عن قتادة فيها ضعف ، فقد قال الدارقطني في علله : معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة اه وقال ابن معين : قال معمر : جلست الى قتادة ، وانا صغير ، فلم احفظ عنه الا سانيده اه نقلهما ابن رجب في شرحه للعلل ص ٣٦٥ .

وبما ذكرت سابقا تأكد لنا أن هذه الزيادة ليس لها طريق صحيحة ، بل كلها ضعيفة ، فتكون الزيادة منكرا لأنها تخالف لماعليه الحفاظ . وعند المخالفة لا يكون لتعدد الطرق الضعيفة اية قيمة حتى اذا انفرد بها الثقة ، وخالف بها الثقات فلا يقبل ، ويعد شاذًا . وبه لا يبقى قول العلامة احمد شاکر رحمه الله بأنه ثابت في طرق متعددة مقبولًا . (تحقيقه للمسند ١٤٨/١١ - ١٤٩)

ثم بالنسبة الى زيادة "وأمره أن يصوم يوما مكانه" فقد ضعفه شيخ الاسلام ابن تيمية في رسالته حقيقة الصيام ، وهو يقول في ص ٢٥-

(١) اخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٠٦/٣ - ٤٠٧ من وجوه ذكرها الحافظ ٦ وقاتادة يرويه عن محمد بن عبيد وسعيد بن يزيد ، وعون عن ابن المسيب وفي الكامل ١٩٩٦/٥ . وبتكذيبه ادخله العقيلي في الضعفاء .

٦٦ : واما امره للمجامع بالقضاء فضعيف ، ضعفه غير واحد من الحفاظ وقد ثبت هذا الحديث من غير وجه فى الصحيحين من حديث ابى هريرة ومن حديث عائشة ، ولم يذكر احد امره بالقضاء ، ولو كان امره بذلك لما اهمله هؤلاء كلهم ، وهو حكم شرعي يجب بيانه ، ولما لم يأمره به دل على ان القضاء لم يبيح مقبولا منه اهـ

وضعها ابن القيم ايضا فى تهذيبه لسنن ابى داود ٢٧٣/٣ وهو يقول :- هذه الزيادة ، وهى الأمر بالصوم ، قد طعن فيها غير واحد من الحفاظ، قال عبدالحق : وطريق حديث مسلم اصح واشهر ، وليس فيها «صم يوما» ، وانما يصح حديث القضاء مرسلا ، وكذلك ذكره مالك فى الموطأ وهو من مراسيل سعيد بن المسيب ، رواه مالك عن عطاء الخراسانى عن سعيد بالقصة ، وقال : «كله ، وصم يوما مكان ما صبت» ، والذى انكره الحفاظ ذكر هذه اللفظة فى حديث الزهرى ، فان اصحابه الاثبات الثقات كيونس وعقيل ومالك والليث بن سعد وشعيب ومعمرو وعبد الرحمن بن خالد لم يذكر احد منهم هذه اللفظة ، وانما ذكرها الضعفاء عنه ، كهشام بن سعد وصالح بن ابى الاخضر واضرابهما .

وقال الدارقطنى : رواها ثقات ، رواه ابن ابى اويس عن الزهرى ، وتابعه عبد الجبار بن عمر عنه ، وتابعه ايضا هشام بن سعد عنه ، قال : وكلهم ثقات ،

(قال ابن القيم) وهذا لايفيد صحة هذه اللفظة ، فان هؤلاء انما هم اربعة ، وقد خالفهم من هو اوثق منهم ، واكثر عددا ، وهم اربعون نفسا ، لم يذكر احد منهم هذه اللفظة ، ولاريب ان التعليق يدون هذا موثر فى صحتها ، ولو انفرد بهذه اللفظة من هو احفظ منهم وارثق ، وخالفهم هذا العدد الكثير ، لوجب التوقف فيها ، وثقة الراوى شرط فى صحة الحديث ، لاموجبة ، بل لايد من انتفاء العلة والشذوذ وهما غير منتفيين فى هذه اللفظة اهـ . وقد نقلته بحروفه ليكون المسألة بوضوح تام . وهو كلام دقيق للغاية .

هذا وقد رده العلامة احمد شاکر فى تحقيقه للمسند وسنن ابى داود ، ويقول : واين ما اتفقوا عليه او رجحوا : ان زيادة الثقة مقبولة ؟ ولاريب أنه منه غريب ، وفى كلام ابن القيم الجواب عنه ثم ان زيادة الثقة مقبولة إذا لم يخالف بها من هو اوثق ، وليس بمقبول على الاطلاق ، وان لم يكن كذلك ، وتقبل مطلقاً ، فأين الشذوذ ؟ ورده ؟ ثم رده الشيخ الألبانى ، ويقول فى الارواء ، ٩٢/٤ : «صحيح ، بمجموع طرقه وشواهد ، وقد ذكرناها فى الذى قبل» اهـ وكذلك رك قول ابن تيمية فى حقيقة الصيام بما هو الذى ذكره فى الإرواء ، قلت : ان جميع الطرق التى وردت بإثباتها معلولة ، اما بضعف الراوى ، او بالارسال وبعضها لايملىح للاعتبار ، لانه معلول بالشذوذ . وان الذى يظهر من مجموع

= الطرق هذه ، هو ان له أصلا ، كما قال الحافظ فى الفتح ١٧٢/٤ بعدما اشار الى طرقها :- "والمجموع هذه الطرق تعرف ان لهذه الزيادة أصلا" اه يعنى ارتقى من ان يكون باطلا موضوعا ، ولا يقتضى لها الصحة .

اما حديث الزهرى باثباتها فقد رواه عنه ابو اويس ، عند الدارقطنى - فى الصيام ٢١٠/٢ ، والبيهقى ٢٢٦/٤ ، وابو اويس هو عبد الله بن عبد الله بن ابي عامر ، القرشى ، المدينى ، ضعفه احمد وابن معين وغيرهما ، لسوء حفظه ، وقال الدارقطنى : فى بعض حديثه عن الزهرى شئى اه

وقال الدارقطنى بعد ان اخرجه من طريق ابي اويس : تابعه عبد الجبار بن عمر عن ابن شهاب الزهرى اه رواه البيهقى فى ٢٢٦/٤ من طريق عبد الجبار عن الزهرى ، وعبد الجبار بن عمر الأيلى ، ضعيف ضعفه ، قال البخارى : عنده مناكير . (التهذيب ١٠٤/٦ ، والكامل ١٩٦١/٥)

ورواه هشام بن سعد عن الزهرى عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ، عند ابي داود - فى الصوم ، باب كفارة من اتى اهله الخ ٣١٤/٢ ، وابن خزيمة ٢٢٣/٣ ، والدارقطنى ٢١١/٢ والبيهقى ٢٢٧/٤ وقال ابن خزيمة : هذا الاسناد وهم اه ، وقال الحافظ ابن رجب فى تنبيه كتساب العلل للترمذى ص ٤٨٦ : "فحكم الائمة بيانه وهم فى ذلك" اه ومع هذا ان هشام بن سعد ضعيف ضعفه لسوء الحفظ ، (الكامل ٢٥٦٦/٧) فظهر انه شاذ منكر من جهة الاسناد ، وكيف يكون صالحا للاعتبار؟ وان السلامة من الشذوذ والانكار شرط له ، وانه يظهر من كلام الترمذى حين عـرف للحسن ، وهو الحسن لغيره يعنى الذى حصل القوة من مجموع الطرق ، وهو يقول : "ان لا يكون فى اسناده من يتهم بالكذب ، ولا يكون شادا ، ويروى من غير وجه نحو ذلك" اه (تدريب الراوى ١٥٤/١)

ورواه ابراهيم بن سعد عن الليث بن سعد عن الزهرى عن حميد عن ابي هريرة ، عند البيهقى ٢٢٦/٤ ، وقال الحافظ فى الفتح ١٧٢/٤ : وحديث ابراهيم بن سعد فى الصحيح عن الزهرى نفسه بغير هذه الزيادة ، وحديث الزهرى فى الصحيحين يدونها اه . اما حديث الليث عن الزهرى باسقاطها فى صحيح مسلم فهو من رواية قتبية ، ويحيى بن يحيى ومحمد ابن ربح كلهم عن الليث ، فاذا انفرد ابراهيم عن الليث عن الزهرى باثباتها دون اصحابه الثقات الثلاثة فهو شاذ بلا ريب ، وابراهيم ثقة بالتأكد .

هكذا نجد الطرق التى وردت باثبات الزيادة كلها معلولة ثم الطرق التى وردت باثباتها من غير طريق الزهرى ، هى مرسله ، قال الحافظ فى الفتح ١٧٢/٤ ووقعت الزيادة ايضا فى مرسل سعيد بن المسيب وشافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب اه قلت : ان حديث سعيد بن

المسيب فيه اختلاف حيث رواه مالك فى المرطأ عن عطاء بن عبد الله الخراسانى عن سعيد ، فذكر الحديث مرسلًا بزيادة اللفظة مع ذكر البدنة (الموطأ - كتاب الصيام باب كفارة من افطر فى رمضان ص ١٩٨)

ورواه معمر وابن جريج كلاهما عن عطاء الخراسانى عن ابن المسيب ، فذكر الحديث مرسلًا بدون الزيادة ، إلا أن فيه ذكر البدنة ورواه الثورى عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن المسيب فذكر الحديث مرسلًا باسقاط اللفظتين ، ورواه معمر عن ايوب عن رجل عن ابن المسيب فذكره بإثبات زيادة لفظ "فاقض يوما مكانه" ، وهذا كله عند عبدالرزاق ١٩٥/٤ - ١٩٦ . اما معناه الشيخ الألبانى فى الارواء الى عبدالرزاق فليس بصحيح ، لان عبدالرزاق اخرجه بدون ذكر "صم يوما مكانه" من طريق معمر وابن جريج كليهما عن عطاء الخراسانى عن سعيد . والطريق التى وردت بإثباته هي طريق معمر عن ايوب عن رجل عن ابن المسيب .

وهذا اضطراب فى حديث سعيد ، وبه يخرج من ان يكون صالحا للمتابعة ، واما مرسل نافع بن جبير فقد اخرجه عبدالرزاق فى مصنفه ١٩٦/٤ عن ابن جريج عن نافع بن جبير مرسلًا ، ومرسل محمد بن كعب اخرجه عبدالرزاق فى ١٩٦/٤ عن ابي معشر المدنى عن محمد بن كعب مرسلًا . ومرسل الحسن الذى ذكر فيه هذه الزيادة لم اقف عليه .

وهذه المراسيل كلها ضعيفة ، مع ان طرقها لا يخلو من الضعف فمرسل نافع فيه عنعنة ابن جريج ، ومرسل محمد بن كعب فيه ابو معشر نجيب بن عبدالرحمن السندى ، المدنى ، ضعيف لسوء حفظه (الكامل ١٦/٧) ولهذا ضعف ابن تيمية وابن القيم زيادة "صم يوما مكانه" ، وهو لا يعارض لأن يكون له أصل إذ انه ورد من غير طريق ، ولكنه ضعيف ، غير مقبول ولا معمول به ، ولا يعدُّ أنه مما انفرد به الثقة الضابط ، حتى يقال ان زيادة الثقة مقبولة ، لأنه ما جاءت من طريق صحيح ، ومع هذا خالف لما ثبت عند الثقات .

ثم انه جدير بالاشارة الى ان الشيخ الألبانى حفظه الله تعالى اخطأ - وان الانسان غير الانبياء لا يخلو من الخطأ - حين قال فى الإرواء ٩٢/٤ : ولحديث سعيد اصل ، ولكن مرسل ، فقال ابن ابي شيبة فى المصنق حدثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن المطلب بن ابي وداعة عن سعيد ، قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انى افطر يوما من رمضان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : تصدق واستغفر الله وسم يوما مكانه . ثم جود الاسناد اه لانه ليس فى الذى افطر بالجماع ، اذ ان ابن ابي شيبة ذكره فى مصنفه ١٠٤/٣ فى «باب ما قالوا فى الرجل يفطر من رمضان يوما ما عليه» ، ثم ذكر ابن ابي شيبة بعد الباب الذى يليه : «باب ما قالوا فيه اذا وقع امراته فى رمضان» ، ثم اورد فيه احاديث كفارة الجماع فى نهار رمضان ، وبه تبين ان الحديث الذى نسبه الشيخ الى ابن ابي شيبة ليس فى الذى جامع فى رمضان .

والحديث فى المسند ٢٠٨/٢ ، والمجمع ١٦٨/٣ ، وقال : رواه
 احمد ، وفيه الحجاج بن ارطاه ، وفيه كلام .

قوله بعَرَقٍ ، قال فى النهاية ٢١٩/٣ : عَرَقٌ هو زَيْيلٌ مَنْسُوجٌ من
 نَسَاجِ الخُوصِ ، وكل شَيْءٌ مَضْفُورٌ فَهُوَ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ ، بفتح الراء فيهما .

قوله بين لَابَتَيْهَا : قال فى النهاية ٢٧٤/٤ : اللَّابَةُ الحَرَّةُ
 وهى الأَرْضُ ذات الحِجَارَةِ السُّودِ التى قد البسَّتها لكثرتها ، وجمعها
 لابات .

بَابُ فِي الوَصَالِ

(٢٢٣) حدثنا حَجَّينُ بنُ المثنى ، حدثنا إِسْرَائِيلُ ، عن عبدِ الأعلَى

عن ابى عبد الرحمن ، عن عليّ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحْرِ .

(٢٢٤) حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا إِسْرَائِيلُ ، فذكر نحوه .

(٢٢٥) حدثنا ابو الوليد ، وعقَّان ، قالا : حدثنا عبيد الله بن إِيَادَ ^{بَابُ} أَنبِيَا إِيَادَ ، يَعْنِي ابْنَ لَقِيْطٍ ، عَنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ (قَالَتْ) : أَرَدْتُ أَنِ أَصُومَ يَوْمِينَ مُوَاصِلَةً ، فَمَنْعَنِي بَشِيرٌ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ ، وَقَالَ : يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى ، وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ، وَأَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَاْفِطِرُوا .

(٢٢٣) اسناده ضعيف ، قال ابن عدى فى الكامل ١٩٥٣/٥ : عبد الأعلَى

ابن عامر قد حدث عنه الثقات ، ويحدث عن سعيد بن جبير وابن الحنفية وابى عبد الرحمن السلمى بأشياء لا يتابع عليها اه . هذا وتقدم تضعيفه فى رقم ١٧٦ . وحجَّين بن المثنى ، اليمامى ، نزيل بغداد ، ثقة مات ببغداد ٢٨٥هـ (تاريخ بغداد ٢٨٢/٨ ، والتهذيب ٢١٦/٢)

وابوعبد الرحمن هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة ابوعبد الرحمن السلمى ، ثقة سمع من علي بن ابي طالب ، وان قال ابو حاتم أنه لا تثبت سماعه من علي ، فإنه معارض بالأدلة (جامع التحصيل ص : ٢٥٤ ، والتاريخ الكبير ٧٢/٥ ، والتهذيب ١٨٣/٥)

والحديث فى المسند ٩١/١ ، والمجمع ١٥٨/٣ ، وعزاه الى أحمد والطبرانى فى الكبير — وقال رجاله رجال الصحيح اه قلت: ليس كذلك ، لأن فيه عبد الأعلَى الثعلبى وهو ليس من رجال الصحيح حيث انهم لم يرمزوا له به . والله اعلم . واخرجه ابن ابى شيبه ٨٢/٣ من طريقه اسرائيل به .

(٢٢٤) اسناده كالسابق ، لأن محمد بن علي هو ابن الحنفية وقد ضعف الشورى رواية عبد الأعلَى عنه خاصة . واختصر الهيثمى هنا على ما ذكر وليس بجيد ، لان طريق عبدالرزاق فيها "محمد بن علي" بدل ابو عبد الرحمن يروى عنه عبد الأعلَى ، ويروى محمد بن علي عن علي ، واختصاره يوهم انه ايضا من رواية ابى عبد الرحمن . وهو فى المسند ١٤١/١ ومصنف

(١) فى الاصل : قال ، وكتبتة من المسند و ت .

عبدالرزاق ٢٦٧/٤ ولهذين الحديثين شواهد من حديث جابر عند الطبرانى وأخرجه سعيد بن منصور مرسلا من طريق ابن ابي نجيح عن ابيه وممن طريق ابي قلابة ، واخرجه عبدالرزاق من طريق عطاء مرسلا (المصنف ٤/٢٦٧) فيما قاله الحافظ فى الفتح ٢٠٤/٤ .

ويقويهما ايضا ما ورد عند البخارى وغيره من حديث انس وابن عمر و ابي هريرة (انظر البخارى ٢٠٢/٤ ، ٢٠٥) ومنهما يرتقيان الى الحسن . والله اعلم .

(٢٢٥) اسناده صحيح ، قال الحافظ فى الفتح ٢٠٢/٤ :- وقد أخرجه - يعنى هذا الحديث لليلى - احمد ، والطبرانى ، وسعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن ابي حاتم فى تفسيرهما بإسناد صحيح الى ليلة امرأة بشير بن الخصاصية ، وذكر الحديث . ونقله الشوكانى فى النيل ، ٢٩٦/٤

عبيد الله بن إِيَاد بن لَقِيْط ، السُّدُوسِي ، الكُوفِي ، ثقة ، وردَّ الذهبى تضعيف ابن قانع إِيَاه بحجة ان بعض روايته عن ابيه صحيفة يقول الذهبى : "وثقه ابن معين مطلقا والنسائى" . وقال فى التقريب "صدوق ، لينه البزار وحده" اهـ قلت : هذا معارض بما قال الذهبى وبما انه احتج به مسلم وغيره . (السير ٣١٧/٧ ، والميزان ٤/٣ ، والتهذيب ٤/٧)

وإِيَاد بن لَقِيْط ، السُّدُوسِي ، ثقة ، قال فى التهذيب : روى عن البراء بن عازب ، وامرأة بشير بن الخصاصية . وذكره خليفة فى الطبقة الأولى من أهل البصرة بعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كتاب الطبقات له ص ١٩٩) (التهذيب ٣٨٦/١ ، والجرح ٣٤٥/٢ ، والتاريخ الكبير ٦٩/٢) وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسى ثقة مات سنة ٢٢٧ (التهذيب ٤٥/١١ ، والسير ٣٤١/١٠)

وليلى امرأة بشير بن الخصاصية ، صحابية (الإصابة ٢٦٤/٤ فى ترجمة جهمة ، لأن اسمها كان فى الأول جهمة ، ثم غيرَه النبي صلى الله عليه وسلم)

والحديث فى المسند ٢٢٥/٥ ، والمجموع ١٥٨/٣ ، وعزاه الى أحمد والطبرانى فى الكبير (٤١/٢) ، وقال الهيثمى : "وليلى لم أجد من ذكرها ، وبقية رجاله رجال الصحيح" . قلت : ذكرها ابن عبد البر فى الاستيعاب - هامش الإصابة ٢٦٥/٤ .

بَابُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

(٢٢٦) قال عبدالله : حدثنا سُويِّدُ بن سَعِيدٍ ، اخبرنى عبـد الحميد بن الحسن ، الهلالي ، عن ابي اسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن علي ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر (من رمضان) فإن غلبتم / فلا تغلبوا عن السبع البواقي » . (١/١١٤)

(٢٢٦) اسناده ضعيف ، عبد الحميد بن الحسن الهلالي ضعيف عنه ابن المديني وابو زرعة ، والدارقطني ، وابن حبان ، والساجي ووضح بعضهم سبب التضعيف بأنه سيئ الحفظ . الا ان ابن معين وثقه ، ولعله نظرا لمدقه (راجع ترجمته في الكامل ١٩٥٨/٥ ، والمجروحين ١٤٢/٢ ، والتهذيب ١١٣/٦ ، والميزان ٥٣٩/٢)

وسويِّد بن سَعِيدٍ ، الهروي ، الحدثاني ، ضعيف لسوء الحفظ لا سيما بعد ما عمي ، فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، إلا أن كتبه صحاح ، فاذا روى من كتبه فصيح ، واذا روى من حفظه فضعيف فيحمل على هذا التفصيل توثيق من وثقه مطلقا كالعجلي وسلمة

فرواية عبدالله عنه تكون من أي نوع ؟ لكن يدل ما حكاها البغوي ان الامام احمد كان ينتقى لعبدالله وصالح من احاديثه على صحة رواية عبدالله عنه ، والله اعلم ، اما ما رواه له مسلم في صحيحه فقد اجاب عنه هو ، حين قال : « مَنْ أَيْنَ كُنْتُ آتَى بِنَسْخَةٍ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسُوَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ لِبُحَارَى وَذَلِكَ أَنَّ أَحَادِيثَ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَقَعَتْ عِنْدَ سُويِّدِ بْنِ عُلُوٍّ ، وَأَمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ فَهِيَ بِالنُّزُولِ ، عَلَى أَنَّ مُسْلِمًا مَا أَخْرَجَ عَنْهُ إِلَّا مَا صَحَّ مِنْ أَحَادِيثِهِ ، أَوْ مَا لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ، »

وقال الذهبي : « ما كان لمسلم ان يخرج له في الأصول وليته عُدَّ أَحَادِيثَ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ بِأَنَّ رِوَايَاتَهَا يَنْزُولُ دَرَجَةً أَيْضًا » اهـ . (السير ٤١٠/١١ ، وتاريخ بغداد ٢٢٨/٩ ، والكامل ١٢٦٣/٢ ، ، والتهذيب ٢٧٢/٤)

(١) سقط من الاصل ، واثبته من المسند وغيره .

.....

ومما يحسن التنبيه اليه ان كلمة «نسخة» ، و«نسخ» شائعة في محاورات الأئمة النقدة ، والمراد بها جزء من سلسلة السند يدور عليه كثير من الاحاديث ، ويشتهر به ، مثلا «عكرمة عن ابن عباس» ، «ثابت عن انس» ، «سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة» ، «حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم» وغيرها وهي كثيرة جدا ، فيقال «نسخة عكرمة عن ابن عباس» مثلا ، سواء كانت تلك الاحاديث منسوخة او محفوظة عند التلميذ .

ويقال بمقابلها «اصناف» ، يعنى بها الاحاديث التى لاتتقيد بجزء خاص من سلسلة الاسناد ، فيكون عند راو «نسخ» و«اصناف» مثلا حماد بن سلمة عنده نسخ واصناف ، وحالته بالنسبة الى النسخ مختلف عن حالته بالنسبة الى اصنافه ، ففى الأولى ثقة وفى الثانية ضعيف ، وذلك ان النسخ عبارة عن الاحاديث التى يرويها حماد بن سلمة عن ثابت عن نانس ، التى تدور تلك الاحاديث على ذلك السند ، وكذلك عن كل شيوخه الذين لازمهم مدة طويلة ، واتقن احاديثهم كحميد ، وعلي بن جدهان وغيرهم اما الشيوخ الذين لم يلزمهم فيكون احاديثهم عند حماد اصنافا ومن هنا كان ضعيفا بالنسبة الى الاصناف .

واعود الى الاسناد الذى نحن فيه فاقول : هَبِيرَةَ بِن يَرِيم ، الشَّيْبَانِي ، ابو الحارث ، الكوفي ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وعن الامام احمد : «لابأس به» ، وكذا عن ابن عدى و النسائى فى رواية ، وعن ابن معين : «مجهول» ، وضعفه ابن خراش (الكامل ٢٥٩٣/٧ ، والتهذيب ٢٣/١١ ، والميزان ٢٩٣/٤)

والحديث فى المسند ١٣٣/١ ، والمجمع ١٧٤/٣ ، واعلمه بعبد الحميد بن الحسن الهلالى ، وللحديث ما يقويه من حديث ابن عمر عند مسلم ، الصيام ، باب فضل ليلة القدر ٥٩/٨ .

(٢٢٧) قال عبدالله : حدثني محمد بن سليمان ، لوين ، حدثنا حديج

عن ابي إسحاق ، عن ابي حذيفة ، عن علي ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خرجت حين بزغ القمر كأنه (فلق جفنة)^(١) ، فقال : الليلة ليلة القدر .

(٢٢٨) حدثنا ابو النضر ، حدثنا ابو معاوية ، يعني شيبان ، عن

ابي اليعفور ، عن ابي الصلت ، عن ابي عقرب ، قال غدوت إلى ابن مسعود ذات غداة في رمضان ، فوجدته فوق بيت جالساً ، فسمعنا صوته وهو يقول : صدق الله ، وبلغ رسوله ، فقلنا سمعناك تقول : صدق الله وبلغ رسوله ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر من رمضان تطلع الشمس غدائك صافية ليس لها شعاع ، فنظرت إليها فوجدتها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٧) إسناده ضعيف ، لضعف حديج بن معاوية ، وعنينة ابي إسحاق

مع أنه اختلط في آخر عمره ، ولم يذكره فيمن سمع قبل الاختلاط ، ولا فيمن سمع بعده ، أما حديج بن معاوية ، أخو زهير بن معاوية فهو ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي ، والدارقطني ، والبيزار ، وابن حبان ، وابن سعد ، وابن نمير ، وذكر بعضهم سببه وهو سوء الحفظ وغلبة الأوهام . وقال البخاري : "يتكلمون في بعض حديثه" ، وكذا عن ابي حاتم . ويبدو من كلام ابن عدي - وهو يقول في الكامل : وعامة احاديثه ينفرد به عن يروي عنه ، وأرجو أنه لا بأس به لأنى لم أر له حديثاً منكراً قد جاوز الحد . وذكر قبله هذا الحديث من طريقين مدارهما حديج - ويبدو منه أن غاية الأمر فيه هو الإنفراد عن شيخه بدون اصحابه الأثبات . وهذا الحديث مما انفرد به عن ابي إسحاق دون أصحابه ، وهذا يعد من أمثاله منكراً بدون ريب . (الكامل ٨٣٧/٢ ، والمجروحين ٢٧١/١ ، والتهذيب ٢١٧/٢ ، والميزان ٤٦٧/١)

ومحمد بن سليمان بن حبيب ، الأدي ، لوين ، وهو لقبه ، الكوفي ثقة ، مات سنة ٢٤٦ هـ على خلاف . (التهذيب ١٩٩/٩) وكذا ابو حذيفة سلمة بن صهيب ، الهمداني ، الكوفي ، ثقة (التهذيب ١٤٨/٤) والحديث في المسند ١٠١/١ ، والمجمع ١٧٤/٣ . وأعله بخديج .

(٢٢٨) إسناده ضعيف ، لجهالة ابي الصلت ، وابي عقرب ، ذكرهما الحافظ في التعجيل ص ٤٩٦ ، ٥٠٧ . و ابو اليعفور العبدى إذ أن ابن

(١) في الأصل : "فلقة جفنه" ، وصحته من المسند والكامل . (٢) في المسند : "بيته" . (٣) في المسند : "إن ليلة" . (٤) في المسند والمجمع : "غداة إذ"

(٢٢٩) حدثنا عفان ، حدثنا ابو عوانة ، حدثنا ابو يعفور ، فذكر

نحوه

(٢٣٠) حدثنا شجاع بن الوليد ، حدثنا ابو خالد ، الذي كان يـكـون

فى بنى دالان ، يزيد الواسطى ، عن طلق بن حبيب عن ابى عقرب ، فذكره

= ابى حاتم ذكره فى الجرح فى تلاميذ ابى الصلت ، وهو يقول : " روى عنه - يعنى ابا الصلت - ابو يعفور العبدى " اه ، اسمه " واقد " ، وقيل : " وقدان " الكوفى ، الكبير ، وليس الصغير ، ثقة ، مات سنة ١٢٠ هـ (السير ١٤/٥) والتهذيب (١٢٣/١١)

والحديث فى المسند ٣٠٦/١ ،

(٢٢٩) إسناده ضعيف لما سبق ، ووقع فى التعجيل ص ٥٠٧ فإنه فى المشد من طريق ابى عوانة عن ابى يعقوب عن ابى الصلت ، وهو خطأ مطبعسى وهو " ابى يعفور " . كذا فى جميع النسخ حتى فى اطرافه .

(٢٣٠) اسناده كالسابق ، وفيه ايضا ابو خالد ، الدالانى ، ينسب الى دالان بطن من همدان ، الأسمى ، الكوفى ، اسمه يزيد بن عبدالرحمن ، بالغ فى أمره ابن حبان ، فقال : لا يجوز الإحتجاج به ، لانه كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم . وهو كما قال ابن عدى : " ابو خالد له احاديث سالحة ، واروى الناس عنه عبدالسلام بن حرب ، وفى حديثه لين إلا أنه مع لينة يكتب حديثه " اه وفى التقريب : صدوق يخطئ كثيرا ، وكان يدلس " اه وعنده الحافظ فى المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقال فيه : " وصفه بالتدليس حسين الكرابيسى " اه . هذا وقد وثقه ابن معين وغيره (الكامل ٢٧٣٠/٧ ، والمجروحين ١٦٨/٢ ، ١٠٥/٣ ، والتهذيب ٨٢/١٢ والميزان ٤٣٢/٤

وشجاع بن الوليد ، السكونى ، ابو بدر الكوفى ، قال الذهبى فى السير : ٣٥٤/٩ : " قد قفز القنطرة ، واحتج به ارباب الصحاح " اه وقال الحافظ فى الهدى ص ٤٦٢ ، " تكلم فيه ابو حاتم بعنت " اه هذا وقد وثقه ابن معين وغيره . واما ما نقل عنه أنه قال لشجاع يوما يا كذاب ، فقال له الشيخ : ان كنت كذابا فهتكك الله ، فقد قال عنه الحافظ : " فكأنه كان مازحه ، فما احتمل المزاح " اه (تاريخ بغداد ٢٤٩/٩ ، والتهذيب ٣١٣/٤ وتاريخ يحيى ٢٤٩/٢)

وطلق بن حبيب ، العنزى ، البصرى ، وثقه ابن سعد وابوزرعة والعلى ، وابن حبان ، ورمى بالإرجاء ، إلا ان الأزدي قال : كان داعيا الى مذهبه ، تركوه . وهذا يعارض بأن مسلما أخرج له فى صحيحه . (التهذيب ٣١/٥ ، والميزان ٣٤٥/٢)

والحديث فى المسند ٤٥٧/١

(٢٣١) حدثنا عمرو بن الهيثم ، ابو قطن ، حدثنا المسعودى ، عن سعيد بن عمرو ، عن ابى عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ ، قَالَ : مَنْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهَبَاوَاتِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنَا بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ، وَأَنْ فِي يَدِي تَمَرَاتٍ أُتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرًا بِمُؤَخَّرَةِ رَحْلِ مِنَ الْفَجْرِ ، وَذَلِكَ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ .^(٣)

(٢٣٢) حدثنا ابو النضر ، حدثنا المسعودى ، عن سعيد بن عمرو بن جعدة ، عن ابى عبيدة ، عن عبد الله ، فذكر نحوه .

(٢٣٣) حدثنا سليمان بن داود ، عن شريك ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ائْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ .

(٢٣١) إسناده ضعيف ، لأن فيه إنقطاعا ، حيث إنَّ أباعبيدة لم يسمع من ابن مسعود ، قاله ابو حاتم ، والجماعة ، اسمه عامر بن عبد الله ابن مسعود ، الهذلى ، الكوفى ، وهو ثقة وثقوه ، وهو مشهور بكنيته مات بعد سنة ٨٠هـ (التهذيب ٧٥/٥ ، والمراسيل ص ١٩٦ ، وجامع التحصيل ص ٢٤٩ ، والسير ٣٦٣/٤)

وعمر بن الهيثم بن قطن ، القطعى ، ابو قطن ، البصرى ثقة مات سنة ١٩٨هـ ، وسمع من المسعودى قبل اختلاطه (التهذيب ١١٤/٨ ، والتقييد والايضاح ص ٤٥٤)

وسعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة ، الكوفى ، وثقه ابن حبان وله ذكر فى التاريخ الكبير ٥٠٠/٣ ، والجرح ٤٩/٤ ، ولم يذكر فىه جرحا ولا تعديلا ، (التعجيل ص ١٥٤)

والحديث فى المسند ٣٧٦/١ ، والمجمع ١٧٤/٣ ، وأعله بالإنقطاع ورواه ابو يعلى - المقصد العلى ص ٤٩٢ - بطريق المسعودى به .

(٢٣٢) اسناده كما سبق ، وفيه علة أخرى ، وهي سماع ابى النضير من المسعودى بعد الإختلاط . وهو فى المسند ٣٩٦/١ .

(٢٣٣) اسناده ضعيف ، لأجل شريك ، وهو فى المسند ٨٨/٥ والمجمع ١٧٥/٣ . وله ما يقويه من احاديث صحيحة ، ومما يأتى فى هذا الباب =

(١) فى المسند زيادة «منكم» . (٢) فى المسند وت و ر : «رحلى» (٣) فى ت و ر : «الفجر» .

(٢٣٤) قال عبدالله : حدثني محمد بن ابي غالب ، حدثنا عبدالرحمن

ابن شريك ، حدثني ابي ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : **إِلْتَمَسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ**
مِنْ رَمَضَانَ فِي وَتْرٍ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتَهَا ، ثُمَّ نَسِيتَهَا ، وَهِيَ لَيْلَةُ قَطْرِ
وَرِيحٍ ، أَوْ قَالَ : مَطَرٍ وَرِيحٍ .

(٢٣٥) حدثنا حياة بن شريح ، ويزيد بن عبد ربه ، قالا : حدثنا

بَقِيَّةُ بن الوليد ، حدثني بَحِيرُ بن سَعْدٍ ، عن خالد بن مَعْدَانَ ، عن
ابن بَحْرِيَّةٍ ، عن مَعَاذٍ : **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ**
لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الْخَامِسَةِ

= والحديث يلفظه في الصحيحين عن عائشة (البخاري كتاب فضل ليلة
القدر ، باب تحرى ليلة القدر الخ ٢٥٩/٤ ، مسلم في فضل ليلة القدر
٦٤/٨) مع زيادة

(٢٣٤) اسناده ضعيف لما سبق ، وفيه ايضا عبدالرحمن بن شريك ، وان
ذكره ابن حبان في الثقات فقد قال ابو حاتم : واهى الحديث ، وقال
ابن حبان : ربما يخطئ ، وفي التقريب : صدوق يخطئ . (التهذيب ٩٤/٦
والميزان ٥٦٩/٢) وانظر كشف الاستار ٤٨٥/١ .

ومحمد بن غالب ، القومسي ، ابو عبدالله ، الطيالسي ، نزيل
بغداد ، ثقة (تاريخ بغداد ١٤٢/٣ ، والتهذيب ٣٩٥/٩ ، ومات سنة
٥٢٥٠)

والحديث في المسند ٩٨/٥ ، والمجمع ١٧٥/٣ ، واخرجه ابن ابي
شعبة في مصنفه ٧٦/٣ عنه من طريق اسباط عن نصر عن سماك عنه . وهو
يرتقى الى الحسن للشواهد القوية الصحيحة .

(٢٣٥) اسناده صحيح ، وحياة بن شريح بن يزيد ، الحضرمي ، الحمصي
ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ (التهذيب ٧٠/٣) وكذلك يزيد بن عبدربه الحمصي
الزبيدي ، ثقة ، مات سنة ٢٢٤ هـ (التهذيب ٣٤٤/١١) وكذلك ابو بَحْرِيَّةِ
عبدالله بن قيس ، الكندي ، الحمصي ، مخضرم ، ثقة ، مات سنة ٧٧ هـ ،
(التهذيب ٣٦٤/٥) ومضى نسخة بقية بن الوليد في رقم ١٣١ .

والحديث في المسند ٢٣٤/٥ ، والمجمع ١٧٥/٣ ، وقال "رجالہ ثقات"

(٢٣٦) حدثنا الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابو الزبير أخبرني (١١٤/ب)

جابر رضي الله عنه : أَنَّ أَمِيرَ الْبَيْتِ كَانَ غَالِبًا اللَّيْثِي ، وَقَطِبَةُ بْنُ
عَامِرٍ الَّذِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّخْلَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ ، وَقَدْ تَسَوَّرَ مِنْ قِبَلِ الْجِدَارِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ الَّذِي
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَقَدْ خَلَّتْ ثِنْتَانِ
وَعِشْرُونَ لَيْلَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اِلْتِمِسُوهُمَا
فِي هَذِهِ السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنَ الشَّهْرِ .

قلت : هكذا هذا الحديث كما ترى في ترجمة جابر .
(٢٣٧) حدثنا أبو سعيد ، مولى بنى هاشم ، حدثنا سعيد بن سلمة يعني

ابن ابي الحسام ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمر بن
عبد الرحمن ، عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي رَمَضَانَ فَالْتِمِسُوهُمَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، فَإِنَّهَا فِي وَتَرٍ ، فِي إِحْدَى
وَعِشْرِينَ ، أَوْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ ، أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ ، فَمَنْ قَامَهَا ابْتِغَاءً إِيْمَانًا
وَاجْتِسَابًا ، ثُمَّ وَقَفَتْ لَهُ غُفْرَةٌ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

قلت : له في ليلة القدر أحاديث في الصحيح وغيره بغير هذا

السياق .

(٢٣٦) إسناده وان كان ضعيفا لأجل ابن لهيعة فإنه حسن لغيره للشواهد،

وهذا الحديث جمع فيه ثلاث قصص ، الأول قصة غالب الليثي ، والثانية
قصة قطبة بن عامر ، والثالث قصة عبد الله بن أنيس ، ولكل منها شاهد
أما الأول فقد أخرجها البخاري في تاريخ الكبير ٩٨/٧ عن غالب الليثي
يعثنى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح لاسهل له الطريق الخ .
أو المراد بيعته ما رواه الإمام أحمد بسند حسن كما قال الحافظ عن
جندب بن مكيث الجهني يعث صلى الله عليه وسلم غالباً الليثي إلى
الملوح بالكديد وأمره أن يغير عليهم الخ (مسند ٤٦٧/٣) والاصابة ٣/
١٨٤) والثاني ذكره في الاصابة ٢٣٧/٣ وعزاه إلى ابن خزيمة في صحيحه

والحديث في المسند ٣٣٦/٣ والمجمع ١٧٥/٣ وحسنه .

(٢٣٧) إسناده ضعيف ، لأجل عبد الله بن محمد بن عقيل . سعيد بن سلمة

ابن ابي الحسام ، المدنى ، ضعيف الحفظ ، وصحيح الكتاب (الميزان ٢/
=

(٢٣٨) حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله

ابن محمد ، فذكر نحوه .

(٢٣٩) حدثنا زكريا بن عدي ، أنبا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله

ابن محمد ، فذكر نحوه .

(٢٤٠) حدثنا حياة بن شريح ، حدثنا بقة ، حدثني بحير بن سعد ، عن

خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ الْبَوَاقِي ، مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتَيْنِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغْفِرُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَا تَأَخَّرَ ، وَهِيَ لَيْلَةٌ وَتَسْرٍ ، تَسْعُ أَوْ سَبْعٌ أَوْ خَامِسَةٌ أَوْ ثَالِثَةٌ أَوْ آخِرُ لَيْلَةٍ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَمَارَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، أَنَّهَا صَافِيَةٌ بَلْجَةٌ ، كَانَتْ فِيهَا قَمَرًا سَاطِعًا سَاكِنَةً سَاجِيَةً لَا يَبْرُدُ فِيهَا وَلَا حَرٌّ ، وَلَا يَحِلُّ لِكَوْكَبٍ (أَنْ يَرْمِيَ بِهَا فِيهَا) حَتَّى تَصُوبَ ، وَأَنَّ أَمَارَتَهَا أَنَّ الشَّمْسَ صَبِيحَتَهَا تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً لَيْسَ لَهَا شِعَاعٌ مِثْلَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، لَا يَحِلُّ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا يَوْمَئِذٍ .

= ١٤١/٢ ، والتهذيب ٤١/٤)

وعمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، المدنى ، ثقة وثقه ابن خراش ، وابن حبان ، ومات سنة بعد ٧٠ هـ (التهذيب ٤٧٢/٧)

والحديث فى المسند ٣١٨/٥ ، والمجمع ١٧٥/٣ ، وأعله بأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل . والطبرانى فى الكبير

والحديث الذى أشار اليه الهيتمى هو عند البخارى - كتاب فضل ليلة القدر ، باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاخى الناس ٢٦٧/٤ . وفى المسند ٣١٣/٥ ، ٣١٩ .

(٢٣٨ ، ٢٣٩) الإسناد كالسابق . وهو فى المسند ٣٢١/٥ و ٣٢٤ ، لم يذكر فى الثانى "أو تسع وعشرين" ، وكذلك لم يذكر "وما تأخر" .

(٢٤٠) اسناده وان كان ضعيفا لأجل الإنقطاع حيث لم يسمع خالد بسن معدان من عبادة بن الصامت فإنه يرتقى الى الحسن لتقويته بأحاديث الباب ، وغيرها من الصحيحة . وهو فى المسند ٣٢٤/٥ والمجمع ١٧٥/٣ ،

(١) سقط فى المسند . (٢) فى الأصل: "يرمى فيها" وكتبتة من المسند .

(٢٤١) حدثنا سليمان بن داود ، الطيالسي ، حدثنا عمران ، يعنى القطان ، عن قتادة ، عن ابي ميمونة / عن ابي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : إِنَّهَا لَيْلَةٌ سَابِعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ وَعِشْرِينَ ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلِكُ اللَّيْلَةَ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى .

(٢٤٢) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي الخير ، عن الصنابحي ، عن بلال : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ . قلت : بلال فى الصحيح : إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ .

(٢٤٣) حدثنا يزيد بن هارون ، انبا شعبة ، عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ مَتَحَرِّياً فَلْيَتَحَرَّهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ : تَحَرَّوْهَا لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

قلت : له أحاديث فى الصحيح غير هذا .

= وقال : رجاله ثقات . قوله : بَلْجَة : مشرقة ، وقوله ساجية : ساكنة

(٢٤١) اسناده ضعيف ، لضعف عمران القطان وهو ابن داود ، مضى فى رقم (١٢٤) ، وعن قتادة . ابو ميمونة الفارسى الأبتار ثقة روى عن ابي هريرة وسمره ، وعنه قتادة ويحيى بن كثير ، قاله الذهبى وابن حجر وقال فى التهذيب : "فَرَّقَ الْبَخَارِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ وَمُسْلِمٌ وَالْحَاكِمُ وَالِدَارِقُطْنِيُّ بَيْنَ الْأَبْتَارِ الَّذِي يَرُوى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَنْ قَتَادَةَ ، وَبَيْنَ الْفَارِسِيِّ اسْمِهِ سَلِيمٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو النَّضْرِ وَغَيْرُهُ ، وَالِدَارِقُطْنِيُّ جَهْلُ الْأَبْتَارِ" ونقله الذهبى فى الميزان ، واكتفى به (التهذيب ١٢/٢٥٣ والميزان ٤/٥٧٩ ، والكاشف ٣/٣٨٢)

والحديث فى المسند ٥١٩/٢ ، والمجمع ١٧٦/٣ ، ورواه البزار : - كشف الأستار ١ / ٤٨٤ من ^{طريقه} ابي داود به ، وفيه : قال البزار : لانعلم روى قتادة بهذا الإسناد الأحديثين ولانعلم بهذا عن ابي هريرة إلا هذا الطريق اه والطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات . واخرجه ابن خزيمة فى ٣٣٢/٣ به .

(٢٤٢) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وخطائه فى رفعه . قال الحافظ فى الفتح ٢٦٤/٤ بعد ان ذكر حديثه هذا : "وقد اخطأ ابن لهيعة فى رفعه فقد رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا الإسناد موقوفا بغير لفظه"

اه البخارى - المغازى ، ١٥٣/٤ ، ولفظه انه فى السبع فى العشر الأواخر والصنابحي هو عبدالرحمن بن عسيلة ثقة . وهوى المسند ١٢/٦ والمجمع ٣/١٧٦ اسناده صحيح . عبدالله بن دينار ، ابو عبدالرحمن مولى

(٢٤٤) حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا شعبة ، قال : عبد الله بن

دينار أخبرني ، قال : سمعت ابن عمر رحمة الله عليه ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر ، قال : مَنْ كَانَ مَتَحْرِهَا فَلْيَتَحَرَّهَا
فِي لَيْلَةٍ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ

(٢٤٥) حدثنا عفان ، حدثنا أبو الأحوص ، أنبا سماك ، عن عكرمة

قال : قال ابن عباس : أُتيت ، وَأَنَا نَائِمٌ فِي رَمَضَانَ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ
الليَلةَ لَيْلَةُ القَدْرِ ، قال : فقامت ، وَأَنَا نَائِمٌ ، فَتعلقت ببعض أطناب
(١) (فسطاط) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي ، قال : فنظرت في تلك الليلة فإذا هي
ليلة ثلاث وعشرين .

= ابن عمر ، ثقة . وقد ردّ الذهبي تضعيف العقيلي إياه لأن في رواية
المشايخ عنه اضطراباً ، بقوله : إنما الاضطراب من غيره ، فلا يلتفت
الى فعل العقيلي ، فإن عبد الله حجة بالإجماع . ومات سنة ١٢٧ هـ)
السير ٢٥٣/٥ ، والتهذيب ٢٠١/٥ ، والميزان ٤١٧/٢) واخرجه البخاري
في كتاب فضل ليلة القدر ، باب إلتماس ليلة القدر ٢٥٦/٤ عنه من طريق
مالك عن نافع عن ابن عمر بزيادة قصة ، وكذا مسلم ٥٧/٨ في باب فضل
ليلة القدر . وجعله الهيثمي من الزوائد لاختلاف سياق احمد عن سياق
مسلم . والحديث في المسند ٢٧/٢ والمجمع ١٧٦/٣ وقال رجاله رجال
الصحيح .

(٢٤٤) اسناده صحيح . والحديث في المسند ١٥٧/٢ ، ١٥٨ . واخرجه
البيهقي في الصيام ، باب الترغيب في طلبها في السبع الأواخر الخ
٣١١/٤ عنه من طريق اسود بن عامر به .

(٢٤٥) اسناده وان كان رجاله رجال الصحيح ففيه كلام ، إنه أولاً :
قال ابن المديني : سماك إحدیته عن عكرمة مضطربة ، أما وجه الاضطراب
فقد بينه ، فقال : فشعبة وسفيان يجعلونها عن عكرمة ، وغيرهما
ابو الاحوص واسرائيل يقول عن ابن عباس اه يعنى في الوقف والاسناد .
وقال يعقوب السدوسي : روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وهو في غير
عكرمة صالح ، وليس من المثبتين ، ومن سمع منه قديما مثل شعبة
وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم اه فكلامه يرجع الى ما بعد الاختلاط
وقد اختلط في آخر عمره .

فسماك وان اخرج له مسلم فانما هو في غير عكرمة ، وعكرمة
وان اخرج له البخاري فانما هو في غير رواية سماك عنه ، فلا يكون

(٢٤٦) حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني ابي ، عن قتادة ، عن عكرمة
 عن ابن عباس : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا
 نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلِيلٌ (يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ) فَمَرَّنِي بِلَيْلَةٍ
 لَعَلَّ اللَّهُ يُوفِّقُنِي فِيهَا لِلَّيْلَةِ الْقَدَرِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسَّابِغَةِ .

= هذه النسخة على شرط الصحيح ، البخاري ، و مسلم .

قال الذهبي : فسمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس نسخة عدة
 أحاديث ، فلاهي على شرط مسلم لإعراضه عن عكرمة ، ولاهي على شرط البخاري
 لأعراضه عن سماك ، ولاينبغي أن تعدّ صحيحة ، لأن سماكا إنما تكلم فيه
 من أجلها اه قلت : لأنه كان يلحق فيتلحق .

قال النسائي : اذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة ، لأنه كان
 يلحق فيتلحق . اه وأوضح منه قول شعبه وهو يقول : كانوا يقولون
 لسماك : "عكرمة عن ابن عباس" فيقول : "نعم" ، فأما أنا فلم أكن
 ألقنه . (السير ٢٤٥/٥ - ٢٤٩)

وعلى مقتضى ذلك يكون هذا الإسناد مما ينبغي ان يتقوى
 بالمتابعة ، او الشاهد ، لكي يقبل ، وإلا فلا يكون معتمدا عليه .

وثانيا ان رواية أبي الأحوص عن سماك تكون مما سمعه منه
 بعد اختلاطه ، لان ابن المديني ذكره مع إسرائيل في مقابل شعبة
 وسفيان الزان سمعا منه قبل الإختلاط ، وقد صرح به غير واحد .

ولكن إذا نظرنا الى المروي فلايكون هناك أي احتمال لأن يكون
 موقوفا على عكرمة ، لأنه واقعة تتعلق لابن عباس ، وبالتالي يكون
 الإخبار منه . لأن غاية ما يخاف منه هي الإسناد عن ابن عباس للسدي
 وقفه الآخرون على عكرمة ،

والحديث في المسند ٢٥٥/١ ومكررا في ص ٢٨٢ ، والمجمع ١٧٦/٣
 وقال رواه احمد والطبراني في الكبير (٣٩٢/١١) ، ورجال احمد رجال
 الصحيح اه قلت : ليس على شرطه . واخرجه ابن ابي شيبة ٧٥/٣ بطريق ابي
 الأحوص به .

(٢٤٦) اسناده ضعيف لعنونة قتادة ، قال المروزي : قلت لأحمد : يقولون
 "إن قتادة لم يسمع من عكرمة" ؟ قال : هذا لايدري الذي قال ، وأخرج
 الي كتابه فيه أحاديث مما سمع قتادة من عكرمة ، فإذا سئلت أحاديث
 "سمعت عكرمة" اه نقله العلاءي في جامع التحصيل ص ٣١٤

معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ، البصري ، قال
 ابن عدى في الكامل ٢٤٢٦/٦ : وهو رثما يغلط في الشيء بعد الشيء
 =

(١) ساقط في الاصل ، وكتيبته من المسند ، واطرافه ، والكامل ،

بَابُ قِيَامِ رَمَضَانَ

(٢٤٧) حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، يعنى ابن سعد ، حدثنى عمرو بن الحارث ، قال : وحدثنى رشدين ، عن سالم بن غيلان التَّجِيبِيَّ حدثه ان سليمان بن ابى عثمان حدثه ، عن حاتم بن عدى ، او عدى ابن حاتم ، الحِمْصِيَّ ، عن ابى ذرٍّ : قال : قلت لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَيْتَ مَعَكَ اللَّيْلَةَ ، فَأُصَلِّيَ بِصَلَاتِكَ ، قَالَ : لَا تَسْتَطِيعُ صَلَاتِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / يَغْتَسِلُ فَسَتَرَ (١١٥/ب) يَتَوَبَّ ، وَأَنَا مَحْوِلٌ عَنْهُ ، فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّيُ وَقَمْتُ مَعَهُ حَتَّى جَعَلْتُ أُضْرِبُ بِرَأْسِي الْجِدْرَانَ مِنْ طَوْلِ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ بِلَالٌ لِلصَّلَاةِ ، قَالَ : أَفَعَلْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّكَ يَا بِلَالُ لَتَوُذِّنُ إِذَا كَانَ الصُّبْحُ سَاطِعًا فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ الصُّبْحُ ، إِنَّمَا الصُّبْحُ هَكَذَا مَعْتَرِضًا ثُمَّ دَعَى بِسُحُورِهِ ، فَتَسَحَّرَ .

= وأرجو أنه صدوق" اه . وقال فى الهدى ص ٤٤٤ : "وتكلم الحميدى من أجل القدر ، وهو من أصحاب الحديث الحذاق ، واعتمده ابن المدينى اهـ وقد وثقه ابن حبان ، وابن قانع ، واحتج به الشيخان ، وعن ابن معين فى رواية الدورى : "صدوق ليس بحجة" . وهو على كل حال صدوق ربما وهم ، كما قال فى التقریب .

ثم ان مقاله الحافظ فى الهدى من توثيق ابن معين إياه فى رواية الدارمى ، تبعاً لابن ابى حاتم فى الجرح ، فهو ليس على صواب لان قول ابن معين : "ثقة" انما هو فى معاذ بن معاذ ، وليس فى معاذ بن هشام ، كذا حققه الدكتور احمد محمد نور سيف ، حفظه الله فى تحقيقه لكتاب تاريخ عثمان الدارمى ص ١٨٢ ، وهو كذلك لأنه عندما ساق الحافظ ابن رجب فى شرح العلل قول ابن معين المذكور آنفاً لم يذكر معاذ بن هشام وانما ذكر معاذ بن معاذ ، وذلك فى مناسبة بيان أثبات أصحاب شعبية (شرح العلل ص ٣٦٨ - ٣٧٠) . ثم ان الذهبى لم ينقل ذلك التوثيق فى ترجمة معاذ بن هشام ، بل نقله فى ترجمة معاذ بن معاذ فى كتاب سير اعلام النبلاء ٥٤/٩٦ ، والله الموفق .

والحديث فى المسند ٢٤٠/١ ، والمجمع ١٧٦/٣ وقال : رجاله رجال الصحيح . واخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٤٢٦/٦ من طريق احمد .

(٢٤٧) اسناده ضعيف ، رشدين ضعيف ، وسليمان بن ابى عثمان وعدى بن حاتم مجهولان . وهو فى المسند ١٧١/١ والمجمع ١٧٢/٣ .

(٢٤٨) حدثنا إسماعيل بن عمر ، حدثنا ابن ابي ذئب ، عن ابن شهاب

عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابي هريرة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان ، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس على القيام .

قلت : بعضه في الصحيح .

(٢٤٨) إسناده وان كان ضعيفا لما سأذكره من الأسباب فإنه حسن لغيره لما أن له متابعات قوية صحيحة .

أما وجه الضعف فهو أولا : أن ابن ابي ذئب ، وهو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ، القرشي ، وان كان ثقة ، فإن في روايته عن الزهري كلاما . قال ابن المديني : " كانوا يوهنونه في الزهري " . وقال يعقوب بن ابي شيبة : " ابن ابي ذئب ثقة ، غير ان روايته عن الزهري خاصة قد تكلم الناس فيها ، فطعن بعضهم فيها بالإضطراب ، وذكر بعضهم أن سماعه عن الزهري عرض ، ولم يظعن بغير ذلك ، والعرض عند جميع ما ادركنا صحيح " اه . وقال ابو بكر المروزي : " سألت أحمد عن ابن ابي ذئب كيف هو ؟ قال : ثقة ، فقلت : في الزهري ؟ قال : كذا وكذا حدث بأحاديث ، كانه أراد خولف " اه . وقال في الهدى : " وكذا وثقه احمد ، ولم يرضه في الزهري " اه .

وظهر مما ذكر أن الأمر الذي جعلهم يتكلمون فيه بالنسبة الى الزهري وهو أنه لم يسمع منه مشافهة ، وإنما أخذ منه عرضا . وأوضح الحافظ في الهدى ما الذي منعه السماع منه ، فقال : وإنما تكلموا في سماعه من الزهري ، لأنه كان وقع بينه وبين الزهري شيء ، فحلف الزهري ان لا يحدثه ثم ندم ، فسأله ابن ابي ذئب ان يكتب له أحاديث ارادها ، فكتبها له ، فلأجل هذا لم يكن في الزهري بذاك بالنسبة الى غيره ، وقد قال الفلاس : هو أحب إلي في الزهري من كل شامي ، واحتجبه الأئمة اه .

وعلى كل حال ، والعرض وان كان صحيحا في التحمل فهو ليس كالسماع ، ولأن وقوع الأخطاء والتصحيقات ، في العرض كثير ، خاصة في تلك العهود التي لم تحدث الحركات ، والضوابط ، يحتاج الى من يتابعه عليه لأن يقع في القلب شيء من الشك .

وشانيا : ذكر مسلم في التمييز : " ان سماع الحجازيين منه يعني انه صحيح ، قال : وفي حديث العراقيين عنه وهم كبير ، قال : ولعله كان يلحق فيتلحق بعنى بالعراق " اه نقله ابن رجب في شرح العليل - في الضرب الثالث : من حدث عنه اهل مصر او اقليم فحفظوا حديثه وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه ص ٤٣١ .

بَابُ الْإِعْتِكَافِ

(١)
(٢٤٩) (قال عبد الله) حدثنا هارون بن معروف ، وأبو معمر ، ومحمد

ابن حسان السَّمْتِي ، قالوا : حدثنا علي بن عابس ، عن أبي فزارة ، عن
عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عليه وسلم إِعْتَكَفَ فِي قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ .

(٢٥٠) حدثنا موسى بن داود ، حدثنا علي بن عابس ، عن أبي فزارة ،
عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه - فيما أعلم - شك موسى فذكره

= ومعروف أَنَّ قبول التلقين يَضَعُ صاحبه ، ويرد حديثه الذي لقن
فيه ، دون غيره إذا عرف أن ذلك التلقين حادث في حفظه ، ولا يعرف به
قديمًا ، وإلا بَأَنَّ عرف أَنَّ ذلك قديم في جميع حديثه فلا يقبل حديثه (كتاب
الكفاية ص ١٤٩) ، وعلى هذا أَنَّ ابن أبي ذئب فيما قال مسلم عنه كان
يقبل التلقين بالعراق ، دون بالحجاز ، واسماعيل بن عمر ، هو واسطي
نزيل بغداد ، فيكون سماعه منه بالعراق ، دون الحجاز فيما يظهر
فكان مارواه عنه مما يحتاج الى المتابعة ، أو الشاهد ، ولا يقبل عند
الإنفراد . والله اعلم .

وبما أَنَّ الحديث جاء مع اختلاف الألفاظ عند مسلم - المسافرين
باب في صلاة التراويح ٤٠/٦ - من طريق معمر عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة زال من هذا الاسناد ما تكلموا في رواته ، وتقوى به .
وفى لفظه زيادة "مَنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ" ، وأما ما نقلته في
أمر ابن أبي ذئب فهو من تاريخ بغداد ٢٩٦/٢ ، والسير ١٤٧/٧ والهدى ص
٤٤٠ ، ٤٦٣ ، والتهذيب ٣٠٣/٩)

واسماعيل بن عمر ، أبو المنذر ، ثقة ، وثقه ابن المديني
وابن معين والخطيب وابن حبان . وقد ورد في الأصل : اسماعيل بن عمرو
وهو خطأ ، وصحته من المسند وأطرافه وغيرهما من المراجع (تاريخ بغداد
٢٤٢/٦ ، والتهذيب ٣١٩/١)

والحديث في المسند ٢٨٩/٢ ، وحذف الهيئتي هنا ما من وسطه
وأما طرفه الأخير فهو مدرج في الحديث ، وهو قول ابن شهاب ، كما صرح
به في رواية البخاري ٢٥٠/٤ ، قال الهيئتي هنا : بعضه في الصحيح
يعنى لم يذكر في صحيح مسلم طرقة الاخير .

(٢٤٩ ، ٢٥٠) الاسناد ضعيف ، لضعف علي بن عابس ، وهو الأسدي ، الكوفي ضعفه
(الكامل ١٨٣٤/٥ ، والتهذيب ٣٤٣/٧ ، والميزان ١٣٥/٣) =

(١) زدته من الأطراف للحافظ ، وفي التعليق بيان عنه . وجعله صاحب
الفتح الرباني من احاديث احمد ، معتمدا على ما وجدته في المسند

بَابُ فِيمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ فَقَضَاهُ

(٢٥١) حدثنا الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا ابوالأسود ، عن عبد

الله بن رافع ، ^(١) عن ابى رافع ، عن ابى هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ ، وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ لَمْ يَتَقَبَّلْ مِنْهُ ، وَمَنْ صَامَ تَطَوُّعًا وَعَلَيْهِ مِنْ رَمَضَانَ شَيْءٌ لَمْ يَقْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَتَقَبَّلُ مِنْهُ حَتَّى يَصُومَهُ .

وابومعمر ، هو اسماعيل بن ابراهيم ، الهدلي ، الهروي ، نزيل بغداد ، ثقة ، واما ما نسب اليه من انه اخطأ في ثلاثة آلاف حديث من خمسة آلاف حديث ، ولم يحدث حتى مات ابن معين فقد قال الذهبي : هذه حكاية منكورة ، وكذا ضعفها غير واحد ، ومات سنة ٢٣٦ (التهذيب ٢٧٣/١ والميزان ٢٢٠/١) وتاريخ بغداد ٤٦٦/٦٠٠) ومحمد بن حسان بن خالد السمطي ، ابوجعفر البغدادي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين : ليس به بأس ، وعن ابى حاتم : ليس بالقوي (مات سنة ٢٢٨ هـ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/٢ ، والتهذيب ١١١/٩ ، والميزان ٥١٣/٣) وابو فزارة ، هو راشد بن كيسان ، العبسي ، ثقة وثقه ابن معين والدارقطني (الجرح ٤٨٥/٣ ، والتهذيب ٢٢٧/٣ والميزان ٣٥/٢) وابو ليلى الأنصاري صحابي ، واختلفوا في اسمه اختلافا كثيرا ، وروى عنه ولده عبدالرحمن وحده . (الاصابة ١٦٩/٤)

والحديث في المسند ٣٤٨/٤ من حديث احمد ، وكذا جعله الهيثمي من أحاديثه هنا في الأصل و ت . ولكن الحافظ جعله من زيادات عبدالله ابن احمد وذلك في أطرافه ٣٧١/٢ ب ، وهو الصواب لان أحمد كان لا يرى الكتابة عن ابى معمر ولا أحد ممن امتحن فأجاب ، قاله في التهذيب وغيره ، بل ان الخطيب لم يذكر ممن روى عن ابى معمر الامام احمد ، بل ذكر فيهم عبدالله بن الإمام أحمد ، وان الهيثمي نفسه لم يعزه الى احمد في المجمع ، بل عزاه الى الطبراني في الكبير والأوسط ، وهذا الذي قلته هو في الحديث رقم ٢٤٩ .

واخرجه ابن عدى في الكامل ١٨٣٤/٥ من طريق الحسن بن حماد حدثنا علي بن عابس به . وقال ابن عدى : "وهذا الحديث عن ابى فزارة لا يرويه غير علي بن عابس".

(٢٥١) اسناده ضعيف ، لاجل ابن لهيعة . ابوالاسود هو محمد بن عبد

الرحمن بن نوفل ، يتيم عروة ، كما جاء مصرحا به في العلل لابن ابى حاتم ٢٥٩/١ ، كذا صرح به في الجرح عند ما ذكره في تلاميذ عبدالله ابن رافع . وقد مضى في رقم ٩٠ ، وعبدالله بن رافع ، المدني ، ابى رافع ، مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقال ايضا =

(١) في الاصل ، و ت : "عن ابى رافع" ، والصواب سقوط "عن" ، إذ أنه هو ابورافع ، ولم يذكره يعنى "ابى رافع" في المسند ولا غيره

بَابُ فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَسَيَّأُ مِنْ شَوَّالٍ

(٢٥٢) حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا سعيد ، يعنى ابن ابى أيوب

حدثنى عمرو بن جابر الحَضْرَمِيُّ ، قال : سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسَيَّأُ مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّهَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا .

= عبدالله بن ابى رافع ، قال ابوزرعة : الصحيح ابن رافع . ذكره ابن ابى حاتم فى العلل ، والجرح ٥٢/٥ . وهو ثقة . (التهذيب ٢٠٦/٥ والتاريخ الكبير ٩٠/٥)

والحديث فى المسند ٣٥٢/٢ ، والمجمع ١٧٩/٣ ، وعزاه إلى أحمد والطبرانى فى الأوسط باختصار ، وحسنه . قلت : كيف يكون حسنا ؟ وفيه ابن لهيعة ، ولا يرتقى الى الحسن الا بالمتابعة ، ويمكن أنه وقف على المتابعة او الشاهد ، والله اعلم . هذا وقد ساق ابن ابى حاتم فى عله ٢٥٩/٢ عدة طرق له ومدارها ابن لهيعة . وذكر بعضهم عبدالله ابن ابى رافع ، وهو فى رواية عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة ، وذكر الأكثر عبدالله بن رافع ، وصححه ابوزرعة كما سبق ، ولا يعنى انه صحيح مطلقا ، بل بالنسبة الى رواية عبدالله بن وهب التى ذكر فيها "ابن ابى رافع" . ورواه ايضا ابن المبارك عن ابن لهيعة وقال فيه عبدالله بدون أن ينسبه الى ابيه .

(٢٥٢) اسناده ضعيف ، لان عمرو بن جابر - وهو الحَضْرَمِيُّ ، ابوزرعة المصرى ، ضعيف ، لأنه ينفرد عن جابر بأشياء ليست من حديثه ، وقال الازدى : كذاب . وعن احمد بلغنى انه يكذب .

قلت : لعله لإنفراده بأشياء عن جابر وهي ليست من حديثه ، او لاعتقاده ان عليا فى السحاب . والله اعلم

وتبين مما سبق أنه لاوجه لتوثيقه ، وقد وثقه يعقوب بن شيبه ، وصحح حديثه الترمذى ، فيما قاله الحافظ فى التهذيب . وذلك لايعتبر فى مقابل التوهين بأسباب التى لاتنفى . (المجروحين ٦٨/٢ ، والتهذيب ١١/٨ ، والكامل ١٧٦٥/٤)

والحديث فى المسند ٣٠٨/٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٤ ، والمجمع ١٨٣/٣ وعزاه الى احمد ، والبخارى - كشف الأستار ٤٩٦/١ من طريق بكر بن مضر ثنا عمرو بن جابر به ، وقال البخارى : "تفرد به عمرو" - وعزاه ايضا الى الطبرانى فى الأوسط ، وأعله بعمر بن جابر . واخرجه ايضا ابن عسدى فى الكامل ١٧٦٥/٤ من طريق بكر بن عمرو بن جابر به ، والطحاوى فى =

بَابُ فِيمَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَشَوَّالًا وَالْأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ

(٢٥٣) حدثنا عبد الصّمد ، وعفّان قالا : حدثنا ثابتٌ ، قال عفّان :

أَبْنُ يَزِيدَ ، أَبُو زَيْدٍ . حدثنا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنِي عَرِيفٌ مِنْ عَرَفَاءِ قَرِيْشٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فُلُقٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنْ صَامِ رَمَضَانَ ، وَشَوَّالًا ، وَالْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

(٢٥٤) قال عبد الله : حدثني أبو مالك الحنفي ، حدثنا كثير بن

يحيى بن كثير ، البصري ، حدثنا ثابت أبو زيد ، فذكر نحوه .

= المشكل ١٢٠/٣ من طريق ابن لهيعة ويكر بن مّرو سعيد بن أبي أيوب ، عن عمرو بن جابر به ، فالإسناد وان تعددت طرقه فإنه يدور على عمرو ابن جابر ، وليس له متابع عليه ، ولهذا قال البزار : تفرد به عمرو والحديث مشهور عن أبي أيوب الأنصاري عند مسلم والترمذي وأبي داود ، وغيرهم (مسلم في باب استحباب صيام ستة أيام من شوال ٨/٥٦ يلفظ من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر . والترمذي ١٢٣/٣ ، وأبو داود ٣٢٤/٢ .

ثم انه روى عن جابر موقوفا فيما قاله ابن أبي حاتم في العلل ٢٦٢/١ ، وقال أبو زرعة : المرفوع صحيح ، ورواه سعيد وابن لهيعة عن عمرو مرفوعا .

هذا وقد قال ابن القيم في تهذيب السنن ٣٠٩/٣ بعد ان أورد هذا الإسناد : وقال أبو نعيم الاصبهاني : روى عن عمرو بن دينار ومجاهد عن جابر مثله اه هذا ان صح يكون متابعا لعمرو بن جابر . وجدير بالذكر أن ابن القيم أتى بيانا شافيا جامعا في تصحيح الحديث من طريق سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب عند مسلم بالذات ثم أورد جميع الطرق تقوية له ، وهذه الكتاني في نظم المتناثر من الأحاديث المتواترة إذ أنه رواه ثمانية من الصحابة .

(٢٥٤ ، ٢٥٣) الإسناد ضعيف ، لإيهام العريف ، وبه أعلم الهيثمي في المجمع . ثابت بن يزيد ، أبو زيد ، الأحوال ، البصري ، ثقة ، مات سنة ١٦٩ (التهذيب ١٨/٢ ، والميزان ٣٦٩٩١) وهلال بن خباب ، العبدي أبو العلاء ، البصري ، ثقة ، وقال ابن حبان وغيره : تغير بأخرة إلا ان ابن معين أنكره ، وأطلق توثيقه ، وكذلك أطلق توثيقه احمد وغيره وعلى اعتبار انه اختلط فان رواية ثابت بن يزيد عن هلال قد صححها

بَابُ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ

(٢٥٥) حدثنا يونس ، حدثنا عثمان بن / رَشْمِيدٍ ، حدثني أنس بن

سِيرِينَ قَالَ : أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي يَوْمِ خَمِيسٍ ، فَدَعَا بِمَاعِدَتِهِ
فَدَعَاهُمْ إِلَى الْغَدَاءِ فَتَغَدَّى بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَأَمَسَكَ بَعْضٌ ، ثُمَّ أَتَوْهُ يَوْمَ
(الْإِثْنَيْنِ) (١) فَفَعَلَ مِثْلَهَا ، ثُمَّ دَعَى بِمَاعِدَتِهِ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْغَدَاءِ فَأَكَلَ
بَعْضٌ ، وَأَمَسَكَ بَعْضٌ ، فَقَالَ لَهُمْ أَنَسٌ : لَعَلَّكُمْ إِثْنَانِيُونَ ، لَعَلَّكُمْ خَمِيسِيُونَ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ وَلَا يَفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْطِرَ الْعَامَ ، ثُمَّ يَفْطِرُ فَلَا يَصُومُ حَتَّى
نَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ الْعَامَ ، وَكَانَ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ .
قلت : هو في الصحيح خلا الصوم في شعبان والقصة .

الترمذى ، وذلك في سننه - كتاب الزهد باب ما جاء في معيشة النبي
صلى الله عليه وسلم ٥٨٠/٤ ، (المجروحين ٨٧/٣ ، وتاريخ بغداد ١٤ /
٧٤ ، والميزان ٣١٢/٤ والتهذيب ٧٧/١١) وابومالك الحنفى ، كثير بن
يحيى بن كثير ، صدوق ، وكان يتشيع فيما قال ابو حاتم وابوزرعة
إلا أنه عنده مناكير قاله الأزدي ، وكان عباس العنبرى ينهى الناس
عن الأخذ عنه . لعله للمناكير او لما ورد من طريقه حديث فى
ولاء عليّ وهو موضوع . ودافع عن كثير فى اللسان ٤٨٥/٤ بقوله " فلعل
الآفة ممن بعده . ويقوى أمره ذكر ابن حبان فى الثقات (التعجيل
ص ٣٤٩ ، والجرح ١٥٨/٧ ، والميزان ٤١٠/٣) وعكرمة بن خالد بن العاص
المخزومى ، ثقة (التهذيب ٢٥٨/٧) وليس هو ابن سلمة المخزومى .
والحديث فى ٧٨/٤ ، و ٤١٦/٣ ، والمجمع ١٩٠/٣ ، وفيه : " عن
عكرمة بن ثنى ابي " وهو خطأ مطبعى والصواب "عكرمة حدثني عريف حدثني
ابى" . واخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٥٨١/٧ بطريق عبالله بن معاوية
حدثنا ثابت به

(٢٥٥) اسناده ضعيف ، لأجل عثمان بن رَشِيدٍ ، الثقفى ، البصرى ضعفه
ابن معين ، واما ما انكر ابن حبان سماعه من أنس فلعله ظن أنه
انس بن مالك الصحابي ، وليس هو انس بن مالك يلى هو انس بن سيرين
كما جاء مصرحا به ، وصرح ايضا بالتحديث ، وكذا فى التاريخ الكبير
اذ اخرجه بطريق عبدالصمد ثنا عثمان به مختصرا (٢٢١/٦ والتعجيل ص :
٢٨٣ والمجروحين ٩٦/٢ ، والميزان ٣٣/٣ ، واللسان ١٤١/٤)

وانس بن سيرين الانصارى ثقة ، ولد لسنة او لسنتين بقيتا من

(١) فى الاصل : «يوم خميس» ، والتصويب من المسند (٢) فى المسند : «فدعى
بماعدته ، ثم دعاهم» .

بَابُ فِي الصَّائِمِ يَعُودُ الْمَرِيضُ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَازَةَ

.....

(٢٥٦) حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبَّانُ ، عن سهل بن

معاذ ، عن ابيه ، عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ

كَانَ صَائِمًا ، وَعَادَ مَرِيضًا ، وَشَهِدَ جَنَازَةَ غَيْرِ لَهُ إِلَّا أَنْ يَحْدِثَ مِنْ بَعْدِ .

(٢٥٧) حدثنا وكيع ، حدثني سلمة بن وردان ، سمعت أنس بن مالك يقول

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ

جَنَازَةً؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا ، قَالَ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا ، قَالَ : مَنْ

تَصَدَّقَ؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا ، قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا؟ قَالَ عُمَرُ: أَنَا ، قَالَ
وَجِبَتْ ، وَجِبَتْ .

= خلافة عثمان ، ومات سنة ١١٨ هـ ، وقيل سنة ١٢٠ هـ (التهذيب ١/٣٧٤)

والحديث في المسند ٣/٢٣٠ ، والمجمع ٣/١٩٢ ، وعزاه إلى أحمد

والطبراني في الأوسط اهـ . وأخرجه البخاري كما قال الهيثمي في الصوم

باب صوم شعبان ٢١٣/٤ عن أنس بطريق محمد بن جعفر عن حميد عنه ، ومسلم

في الصيام ، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم الخ ٣٨/٨ كذلك

(٢٥٦) إسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وزبَّان ، هو ابن فائد ، وهو

في المسند ٣/٤٤٠ ، والمجمع ٣/١٦٣ ، وأعله بزبَّان بن فائد .

(٢٥٧) إسناده ضعيف ، لِضَعْفِ سلمة بن وردان وهو الجندعي ، المدني ،

روى عن أنس بن مالك ، وغيره ، وروى عنه وكيع وغيره . ضعفه . قال

ابو حاتم : ليس بقوي ، عامة ما عنده عن أنس منكر ، وكذا قال الحاكم

وغيره . ومات سنة ١٥٦ هـ (المجروحين ١/٣٣٦ ، والكامل ٣/١١٨٠ والميزان

(١٩٣/٢

والحديث في المسند ٣/١١٨ . «قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لأصحابه ذات يوم : من شهد منكم اليوم جنازة قال عمر : انا ، قال

من عاد منكم مريضا ؟ قال عمر : أنا ، قال : من تصدق ؟ قال عمر : انا

قال : من أصبح صائما ؟ قال عمر : انا ، قال : وجبت ، وجبت .» أخرجه

ابن عدي في الكامل ٣/١١٨١ من طريق القعنبي عن سلمة به . وهو في

المجمع ٣/١٦٣ ، وعزاه إلى أحمد والبخاري - كشف الأستار ١/٤٨٩ من

طريق جعفر بن عون عن سلمة به - وأعله الهيثمي بسلمة بن وردان .

وجدير بالذكر ان هذا الاسناد من الثلاثيات ، وهي ما يكون بين

أحمد والنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث رواية .

بَابُ صَوْمِ عَاشُورَاءَ

- (٢٥٨) حدثنا حَسِينُ بنِ مُحَمَّدٍ ، حدثنا اسرَائِيلُ بنِ يونسَ ، عن ثَوْبَانَ ،
قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، وهو على المنبر يقول : "هذا يوم
عاشوراء ، فَصَوْمُوهُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِصَوْمِهِ
(٢٥٩) حدثنا اسود بن عامر ، حدثنا اسرَائِيلُ ، عن ثَوْبَانَ ، فذكره .
- (٢٦٠) قال عبد الله : حدثني ابوكَرَيْبُ الهَمْدَانِي ، حدثنا معاوية بن
هشام ، عن سفيان الثوري ، عن جابر ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ ، عن ابي
عبد الرحمن ، عن عَلِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ
عَاشُورَاءَ ، وَيَأْمُرُ بِهِ .

(٢٥٨، ٢٥٩) اسناده ضعيف ، لضعف ثوبان وهو ابن ابي فاختة ، الكوفي ،
ضعفه ، حتى ان سفيان الثوري قال : "ركن من اركان الكذب" وقال
الدارقطني : "متروك" قلت : ولم يبين وجه التكذيب ، ويبدو ان يقصد
الثوري حقيقة الكذب ، اذ انه يروى عنه ، وايضا يروى عنه شعيب
ويوضح قول ابن حبان ذلك الغموض حيث قال : "كان يقلب الاسانيد حتى
يجيئ في رواياته اشياء كأنها موضوعة" اهـ وتساهل الحاكم اذ قال : "لم
ينقم عليه الا التشيع" . وعلى كل انه ليس ممن يترك ، بل يصلح للمتابعة
كما قال العجلي : "يكتب حديثه كلهم ضعفوه" (الكامل ٥٣٢/٢ ، والمجروحين
والميزان ٣٧٥/١ ، والتهذيب ٣٦ / ٢)

والحديث في المسند ٦٠٥/٤ ، والمجمع ١٨٤/٣ ، وعزاه الى احمد
والبزار - كشف الاستار ٤٩٢/١ من طريق مؤمل بن اسماعيل ومصعب بن
المقدام ثنا اسرَائِيلُ به ، وقال البزار : "لانعلمه عن ابن الزبير الا
من هذا الوجه ، وثوبان حدث عنه شعبة واسرَائِيلُ وغيرهما" - وعزاه ايضا
الى الطبراني في الكبير ، واعلنه بثوبان . واخرجه ايضا ابن عدى ٢/
٥٣٣ من طريق عبد الله بن رجاء ثنا اسرَائِيلُ به . والطبري في تهذيبه
٢١٥/٣ من طريق مؤمل ثنا اسرَائِيلُ به .

(٢٥٩)

(٢٦٠) اسناده ضعيف جدا لاجل جابر وهو ابن يزيد بن الحارث الجعفي
ضعيف ، بل كذبه بعضهم لاجل مذهبه فقد كان يؤمن بالرجعة ، اما في
الحديث فلم يتهم ، وهو صادق فيه ، ولهذا قال الثوري "ما رأيت

.....

= اورع فى الحديث منه“ . وقال شعبة : ”كان اذا قال «حدثنا» وسمعت» فهو من أوثق الناس“ ، وقال زهير بن معاوية : ”كان اذا قال «سمعت» او «سألت» فهو من اصدق الناس“ ، وقال وكيع : ”مهما شككتم فى شئ فلا تشكوا فى ان جابرا ثقة“ .

وهذه الأقوال انما هي فى صدد المدح ، والدفاع عن صدقه ، وليس فى معنى التوثيق الاصطلاحى ، وذلك كان الرجل طعن ، فيه بتهمة الكذب ، حتى شاع ذلك ، فكيف يريد سفيان الثورى بقوله ذلك حقيقته فى وقت كان يعيظه أمثال شعبة؟ وكذا قول شعبة ، وهو الذى قال حين سئل لم رويت عنه وتركت عن فلان وفلان : ”لانه روى اشياء لم نصبر عنها“ .

انظر قول ابن عدى فى الكامل ، بعد ذكر بعض الاحاديث التى أخذ عليها : ”ولجابر حديث صالح ، وقد روى عنه الثورى الكثير ، وشعبة اقل رواية عنه من الثورى ، وحدث عنه زهير ، وشريك وسفيان والحسن بن صالح ، وابن عيينة واهل الكوفة وغيرهم ، وقد احتمله الناس ، ورووا عنه ، وعامة ما قرئوه انه كان يؤمن بالرجعة ، وحدث عنه الثورى مقدار خمسين حديثا ، ولم يتخلف أحد فى الرواية عنه ، ولم ار له احاديث جاوز المقدار فى الإنكار ، وهو مع هذا كله أقرب منه الى الصدق“ . (الكامل ٥٣٧/٢ - ٥٤٣ ، والمجروحين ٢٠٨/١ والميزان ٣٧٩/١ ، والتهذيب ٤٦/٢)

وابو كريب الهمداني ، محمد بن العلاء بن كريب وثقه النسائي فى رواية ، وابن حبان ، ومسلمة بن القاسم ، وتركه احمد لاجابته فى المحنة ، كما صرح بذلك الامام احمد (التهذيب ٣٨٥/٩) ومعاوية بن هشام القصار ، الكوفي صدوق فيه ليسن (التهذيب ٢١٨/١٠) وسعد بن عبيدة السلمى ثقة (التهذيب ٤٧٨/٣) وابو عبدالرحمن هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة السلمى ثقة (التهذيب ١٨٣/٥)

والحديث فى المسند ١٢٩/١ ، والمجمع ١٨٤/٣ ، ونسبه لعبدالله بن احمد والبخاري ، وقال : فيه جابر الجعفي ، وثقه شعبة والثورى وفيه كلام كثير اده . وهو فى كشف الاستار ٤٩٠/١ ، وفيه : قال البخاري : ”لانه علمه عن علي مرفوعا الا بهذا الاسناد“ .

(٢٦١) حدثنا ابو جعفر ، اخبرنى عبد الصّمد بن حبيب الأزدي (عن

ابيه حبيب بن عبد الله ، عن شبيل ، عن ابي هريرة قال : كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صائماً يوم عاشوراء ، فقال لأصحابه من كان
أصبح صائماً فليتم صومه ، ومن أكل من غداً أهله فليتم بقية يومه .

(٢٦٢) حدثنا ابو جعفر ، حدثنا عبد الصّمد بن حبيب ، عن ابيه ، عن

شبيل ، عن ابي هريرة قال : مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بإناس من
اليهود ، وقد صاموا يوم عاشوراء ، فقال : ما هذا من الصوم / (١١٦/ب)

فقالوا : هذا اليوم الذي نجي الله موسى ، وبني إسرائيل من الغرق
وغرق فيه فرعون ، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي ، فصام
نوح وموسى شكراً لله عزوجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا
أحق بموسى ، ويصوم هذا اليوم ، فأمر أصحابه بالصوم .

(٢٦١) إسناده ضعيف ، لأن حبيب بن عبد الله الأزدي ، اليحمدي مجهول

روى عنه عبد الصمد وحده (الجرح ١٠٤/٢ ، والميزان ٤٥٥/١) والتهديب
(١٨٢/٢) ، عيد الصمد بن حبيب ، الأزدي ، العودي ، من أهل
البصرة ، سكن بغداد وحدث بها عن ابيه وعن سعيد القطيعي ، ضعفه احمد
وليته البخاري ، وعن ابي حاتم : يكتب حديثه ، ليس بالمتروك ، يحول
من كتاب الضعفاء ، وعن ابن معين : ليس به بأس . (الجرح ٥١/٦ وتاريخ
بغداد ٣٦/١١ ، والتهديب ٣٢٦/٦) وشبيل بن عوف ، الأحمسي ، الكوفي
مخضرم ، ثقة ، ولم تصح صحبته (التهديب ٣١١/٤)

والحديث في المسند ٣٥٩/٢ ، والمجمع ١٨٤/٣ ، واعله بحبيب
واخرجه البخاري من حديث سلمة بن الأكوع في كتاب الصوم باب صيام
يوم عاشوراء ٢٤٥/٤ ، وكذلك مسلم ١٣/٨ ومن حديث الربيع بنت معوذ
بن عفراء ايضاً مع زيادة في آخره . وبه يرتقى الى الحسن .

(٢٦٢) اسناده كما سبق ، وهو في المسند ٣٦٠/٢ ، وقد أخرجه البخاري

ومسلم من حديث ابن عباس بدون ذكر نوح وسفينته . وهو في البخاري
كتاب الصوم ، باب صيام يوم عاشوراء ٢٤٤/٤ ، وكذلك مسلم ١٣/٨ .

(١) في المسند : "فصامه" ، و (٢) في المسند بزيادة "واحق بصوم" الخ

(٢٦٣) حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، او غيره ، عن جابر ، عن عكرمة

عن ابن عباس قال : أُرْسِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ ، عَلَى رَأْسِ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ ، أَوْ قَالَ : فَرَسَخِينَ ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَأَمَرَ مَنْ أَكَلَ أَنْ لَا يَأْكُلَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ أَنْ يَتِمَّ صَوْمَهُ .

(٢٦٤) حدثنا هشام بن سعيد ، أنبا معاوية بن سلام سمعت يحيى بن

أبي كثير ، أخبرني يعجة بن عبد الله ، أن أباه أخبره : أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ يَوْمًا : هَذَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَصُومُوهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَرَكْتُ قَوْمِي مِنْهُمْ صَائِمِينَ وَمِنْهُمْ مَفْطِرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذْهَبْ إِلَيْهِمْ ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مَفْطِرًا فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ .

(٢٦٣) إسناده ضعيف جدًا لأجل جابر وهو الجعفي ، وهو في المسند ١ / ٢٣٢ ، والمجمع ٣ / ١٨٥ ، وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير

————— :::::::::::::::::::::::::::::::::: :::::::::::::::::::::::::::::::::: —————

(٢٦٤) إسناده صحيح ، هشام بن سعيد ، الطالقاني ، نزيل بغداد ثقة

وثقه احمد وابن سعد وابن حبان ، إلا أن ابن معين لا يروى عنه ، وقال الذهبي تعليقاً عليه : " ما أدري لأي شيء ؟ " وروى شيئاً يسيراً وعاجله اجله قبل أن تتسع روايته ، وعليه يحمل قول ابن سعد : مات قبل ان يسمع الناس . قاله الخطيب . (تاريخ بغداد ١٤ / ٤٧ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ٣٤٦) والتهذيب ١١ / ٤١ والكاشف ٣ / ٢٢٢)

ومعاوية بن سلام بن ابي سلام ، الدمشقي ، ثقة وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، مات بعد سنة ١٧٠ هـ (السير ٧ / ٣٩٧) والتهذيب (٢٠٨ / ١٠)

ويحيى بن ابي كثير مضي في رقم ٥٨ ، واضيف هنا ان ابا الحسن يحيى القطان الفاسي ، قال في كتابه الوهم ١ / ٩٠ : بعد ان حكى عن الدارقطني قوله بأنه بدلس كثيرا ، قال القطان : وعسنته مثل شعنة كل مدلس ، ويزداد الى ذلك في حديث يحيى بن ابي كثير انه ايضا لو قال أخبرنا او أجزنا فينبغي ان لا يجزم بأنه مسموع له ، لاحتمال ان يكون مما هو عنده بيا لإجازة ، أما اذا صرح بالسماع فلا كلام فيه فإنه ثقة حافظ صدوق . اهـ

(٢٦٥) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ (ابْنِ إِسْحَاقَ) حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، (عَنْ) حَبِيبِ بْنِ هِنْدٍ بَنِي
أَسْمَاءَ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِي مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : « مَرُّ قَوْمِكَ
فَلْيَصُومُوا ، هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ مِنْهُمْ قَدْ
أَكَلَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ فَلْيَتِمَّ آخِرَهُ » .^(١)

قلت : قول القطان هذا متوجه الى رواية يحيى بن ابي
كثير عن زيد بن سلام ، وقد سبق انه لم يسمع منه ، وإنما هو
كتاب اعطاه له اخو زيد بن سلام - وهو معاوية بن سلام - انظر
الكفاية ص ٣٤٧ ، ويتوجه ذلك ايضا الى سائر رواياته عن
كل من تكلم في سماع يحيى منه .

على ان استعمال «اخبرنا» في انواع الاجازة شائع عند
المتقدمين ، انظر الكفاية ايضا في باب الاجازة منه ، ولهذا
زعم ابو الطيب الطبرى من الشافعية "انه لا يحتج بقول المدلس
«انا» لأنه قد يكون اجازة" ، لكن رده الحافظ ابن رجب بقوله
«وهذا ضعيف ، فإن مثله يتطرق الى قوله «شنا» ايضا فان ذلك
جائز في الاجازة عند كثير من العلماء» (اه) (شرح العلل ص ٢٦٦)

وان كان الأمر كذلك فقد حدّد يحيى بن ابي كثير استعماله
صيغة «بلغنى» في روايته من كتاب ، وعلى هذا فاذا قال «اخبرنا»
في روايته عن ليس في سماعه منه كلام فأكبر الاحتمال فى
افادته السماع ، والله اعلم . وهنا قال يحيى «اخبرنا» فى
روايته عن بعجة ، ولم يُذكَر بَعَجَةٌ فيمن لم يسمع يحيى منهم
وبعجة هذا ابن عبد الله بن بدر الجهنى ثقة ، ذكره ابن سعد
فى تابعى أهل المدينة ، وكان قليل الحديث (تكملة الطبقات
ص ١٣٩ والتهذيب ٤٧٣/١) وعبد الله بن بدر الجهنى صحابي (الاصابة

(١) فى الاصل : «اسحاق» ، والتصويب من المسند وغيره (٢) فى
الاصل «بن» بدل «عن» وهو تصحيف ، والتصويب من المسند وغيره
(٣) فى المسند وفتح البارى «فليصم آخره» .

.....

(٢٨٠/٢ =

والحديث فى المسند ٤٦٦/٦ - ٤٦٧ ، والمجمع ١٨٥/٣ ونسبه
 لاحمد ، والطبرانى فى الكبير ، والاوسط ، والبزار ، وقال
 واسناده حسن اهـ .

قلت : بل هو صحيح ، وقد صححه الحافظ ابن حجر
 رحمه الله ، فى الاصابة ٢٨٠/٢ ، فقال : روى ابن السكـ
 والطبرانى من طريق يحيى بن كثير عن بعجة بن عبدالله ان اباه
 اخبره .. وذكر هذا الحديث ، وقال : وهذا اسناد صحيح
 ذكره الدارقطنى فى الالزامات اهـ . (الالزامات ص ١٥٣)

اما البزار فقد رواه من طريق يحيى بن صالح ثنا معاوية
 ابن سلام به ، (الكشف ٤٩١/١) وفيه : قال البزار : لا نعلم
 روى عبدالله بن بدر الا هذا .

(٢٦٥) اسناده حسن ، وقدمرج ابن اسحاق بالتحديث
 يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد ، المحدثى ، وابوه ابراهيم بن
 سعد ، تقدما .

وعبدالله بن ابى بكر بن محمد ، القاشى ، المدنى
 ثقة (التهذيب ١٦٤/٥)

وحبيب بن هند بن اسماء ، قال البخارى ، هو "حجازى"
 وثقه ابن حبان ، واورد ابن ابى حاتم هذا الحديث فى الجرح
 فى ترجمة حبيب بن ابى هند ، ثم قال : "روى عنه عـ
 الله بن ابى بكر (كما هنا) وعمرو بن ابى

=

(٢٦٦) حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبدالرحمن بن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، — وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء ، وهو اسماء بن حارثة ، — فحدثني يحيى بن هند (١) عن اسماء بن حارثة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ فَقَالَ مَرُّ قَوْمِكَ صِيَامَ هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتَهُمْ قَدْ طَعَمُوا ، قَالَ فَلْيَتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ .

= عمرو ، وابن حرملة اه (تاريخ الكبير ٣٢٧/٢ ، والجرح ١١٠/٣ ، والتعجيل ص ٨٥) وهند بن اسماء الأسلمى صحابي (الاصابة ٦١١/٣)

والحديث فى المسند ٤٨٤/٣ ، والمجمع ١٨٥/٣ ، وقال : رواه أحد والطبرانى فى الكبير ، ورجال احمد ثقات . قلت : ابن اسحاق ليس بثقة ، بل هو صدوق . وقال الحافظ فى الفتح ١٤١/٤ اخرجه احمد وابن ابى خيثمة من طريق ابن اسحاق حدثنى عبدالله بن ابى بكر عن حبيب بن هند بن اسماء الأسلمى عن ابيه ، وذكر الحديث .

ثم إن له شاهداً قوياً اخرجه البخارى ومسلم عن سلمة بن الاكوع ، وبه يرتقى الى الصحة .

————— :::::::::::::::::::: —————

(٢٦٦) اسناده حسن لان عبدالرحمن بن حرملة وشقه ابن نمير ، وابن معين فى رواية ابن ابى مريم ، وابن سعد ، وابن حبان إلا أنه اضاف "يخطئ" ، وقوى أمره ابن عدى فقال : ولم أر فى أحاديثه حديثاً منكراً ، لكن يحيى بن سعيد ضعفه لأنه يقبل التلقين ، ولم يتركه ، وروى عنه نحواً من مائة حديث . وهذا دليل على ان قبول التلقين لم يصل الى حد التضعيف ، بل قال ابن القطان نفسه ، لما سأله علي بن المدينى وما رأيت من ابن حرملة؟ قال : لو شئت أن ألقنه أشياء ، قال علي : قلت ليحيى : كان يلقن ؟ قال : نعم . اه ومعروف ان ابن القطان متشدد فى التجريح ، حتى اذا رأى رجلاً يروى هكذا ومرة هكذا يتركه ، يعنى يترك الرجل لادنى سبب ، ومع هذا لم يترك ابن حرملة ،

وان ساء حفظه فله كتاب لم يتكلم فيه احد . قال ابن القطان كان لعبدالرحمن بن حرملة صحيفة فيها علمه . وقال عن ابن حرملة كنت سيئ الحفظ ، او لاحتفظ ، فرخص لى سعيد بن المسيب فى الكتابة اه . وعلى كل حال فهو صدوق بلا ريب ، صاحب كتاب صحيح . (الكامل ٤/

١٦١٨ ، والضعفاء للعقيلي ٣٢٨/٢ ، والتهديب ١٦١/٦ ، والميزان ٥٦٦/٢ والترغيب ٢٨٧/٤)

(١) فى الأصل وت ور : "بن يدل عن" ، وهو خطأ والتصويب من المسند وغيره

(٢٦٧) قال عبدالله : حدثنى محمد بن ابى بكر ، المَقْدَمِي ، ثنا ابو

مَعَشَر ، البراء ، ثنا ابن حرملة ، عن يحيى بن هند بن حارثة ، عن

ابيه ، وكان من اصحاب الحديبية ، فذكر نحوه .

(٢٦٨) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، عن جابر انه

قال : **أَمْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ أَنْ تَصُومَهُ**

قَالَ : هَذَا يَوْمٌ كَانَتْ الْيَهُودُ تَصُومُهُ .

(٢٦٩) حدثنا موسى ، ثنا ابن لهيعة ، فذكره .

ووهيب هو ابن خالد بن عجلان ، الباهلي مولاهم ، البصرى ، وثقه

ثبت ، وعن ابى داود : تغير وهيب ، وكان ثقة . قلت : إنه لم يضره

إذ أنه متفق على الاحتجاج به ، وهو من أثبت شيوخ البصريين ، ولم

ينقل عن أحد من النقاد توهينه ، حتى إن اباداود الذى قال عنه تغير

وثقه مطلقا ، وهذا يدل أن تغيره كان يسيرا ، ولم يضره ، مثل ما كان

للآخرين عند الموت . لأنه مات سنة ١٦٥هـ وهو ابن ٥٨ سنة ، وفى مثل هذا

العمر لا يحدث للسان تغير فى العقل إلا إذا حدث مصيبة ، ولم يمل لنا

أية حكاية عن حدوث أي حادث له فى حياته يغير عقله ، كما حكى عن

غيره ، وهو أولى بالحكاية لأنه هو مشهور ومعروف . والله اعلم .

(التهديب ١١/١٦٩ ، والسير ٨/٢٢٢ ، والجرح ٩/٣٤)

ويحيى بن هند بن اسماء بن حارثة ، الأسمى ، وثقه ابن حبان

كذا قال الحافظ فى التعجيل ص ٤٤٧ ، والذى رأيت فى الشقات ٣/٤٤٧ :

”يحيى بن هند من اصحاب الحديبية“ ، وكذا نقله ابن الاثير فى الاسد ٥/

٤٧٣ عنه ، وهذا لم يذكره فى الصحابة غيره فيما اعلم .

والحديث فى المسند ٣/٤٨٤ ، والمجمع ٣/١٨٥ ، وقال : رواه أحمد

هكذا شبه المرسل اه قلت : هذا بالنسبة الى قول الراوى - يحتمل انه

عبدالرحمن بن حرملة - ”وكان هند من اصحاب . الخ ، أما بالنسبة

الحديث فليس بمرسل ، بل متصل . واخرجه ابونعيم فى الحلية ١/٣٤٨ من

طريق سهل بن بكار ، ثنا وهيب بن وهيب . وأشار الحافظ الى ان يحيى تابعه

عليه ابوسلمة بن عبدالرحمن عن اسماء بن حارثة وذلك فى الاصابة ١/٣٩

ثم جمع بين هذا والحديث السابق بأنه يحتمل ان يكون كل من اسماء ،

وولده هند أرسلوا بذلك ، ويحتمل ان يكون اطلق فى السابق على الجد

اسم الأب فتتحد الروايتان اه من الفتح ٤/١٤١ .

(٢٦٧) إسناده حسن كما سبق ، ابومعشر البراء ، صدوق ، قال الذهبى

ضعفه ابن معين بلاوجه واثنى عليه غير واحد (الميزان ٤/٤٧٥) ومحمد

ابن ابى بكر المَقْدَمِي ، البصرى ، ثقة (السير ١٠/٦٦٠) وهو فى

المسند ٤/٧٨ ، وبمجموع أحاديث الباب وغيرها يرتقى الى الصحة .

(٢٦٨ ، ٢٦٩) إسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وتدلّيس ابى الزبير ، وبما

سبق من الاحاديث فى هذا الباب يكون حسنا ، وهو فى المسند ٣/٣٤٠ =

بَابُ الصَّوْمِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

(١)

(٢٧٠) حدثنا هشيم ، أخبرنا ابن ابي ليلى ، عن داود بن عليّ، عن

ابيه ، عن جدّه ابن عباس (قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوموا عاشوراء ، وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ ، صوموا قبله يوماً وبعده
يوماً .

= ٣٤٨ ، والمجمع ١٨٥/٣ ، وعزاه الى أحمد ، والطبراني في الأوسط ، وأعله
بابن لهيعة ، قائلًا : "وهو حسن الحديث ، وفيه كلام" .

(٢٧٠) اسناده ضعيف ، لأجل ابن ابي ليلى ، وهو محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ، الأنصاري ، اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه ، قاله الحافظ
في الفتح ١٤٣/١١ ، وقال الترمذي : إنما تكلموا فيه من قبل حفظه اه
(شرح العلل ص ١٣٤ ، والمجروحين ٢٤٣/٢ ، والسير ٦/٣١ ، والتهذيب
(٣٠١/٩

وبه أعله الهيتمي في المجمع ، والشوكاني في النيل ٣٣٠/٤ ،
وداود بن عليّ بن عبد الله بن عباس ، الهاشمي ، قال ابن عدي : عندي
أنّه لأبأس بروايته عن ابيه ، عن جدّه فإنّ عامة ما يرويه عن ابيه عن
جدّه اه وقد ردّ قول ابن معين : "شيخ هاشمي ، إنما يحدث بحديث واحد"
فقال ابن عدي : قد روى غير هذا الحديث - يعنى حديثه في صوم عاشوراء
- بضعة عشر حديثًا ، ثم ذكرها . وذكره ابن حبان في الثقات (تاريخ
عثمان ص ١٠٨ ، والتهذيب ١٩٤/٣) وقال في التقريب : مقبول ، مات سنة
١٣٣هـ ، وهو ابن ٥٢ سنة .

وعلي بن عبد الله بن عباس ، الهاشمي ، ثقة ، وفي التقريب :
مات سنة ١١٨هـ على الصحيح . (التهذيب ٣٥٧/٧)

والحديث في المسند ٢٤١/١ ، والمجمع ١٨٨/٣ ، وعزاه الى احمد
والبزار . وهو في كشف الأستار ٤٩٢/١ - ٤٩٣ من طريق عيسى عن ابن ابي
ليلى به ، وقال البزار : قد روى عن ابن عباس من غير وجه ، ولا نعلم
روى صوموا قبله يوماً وبعده " إلا داود بن علي عن ابيه عن ابن عباس
تفرّد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم اه

واخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٧٨/٢ وابن خزيمة في
صحيحه ٢٩٠/٣ ، والطبري في تهذيبه ٢١٥/٣ ، وابن عدي في الكامل ٣/٣٥٦
والبيهقي في الصيام ، باب صوم يوم التاسع ٢٨٧/٤ جميعهم من طريق
ابن ابي ليلى به

وقال الشيخ الألباني حفظه الله في تعليق صحيح ابن خزيمة
٢٩٠/٣ : "أسناده ضعيف ، لسوء حفظ ابن ابي ليلى ، وخالفه عطاء وغيره

(١) وقع في الاصل التداخل في هذا السند حيث ضم الى الاسناد "عنان ثنا
حماد بن سلمة حدثنا هشيم ثنا ابن ابي ذئب الخ وهو خطأ ، والتصويب
من المسند ، وت ، وغيرهما من المراجع التي نقلته منها .

بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

(٢٧١) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا عطاء الخراساني ، أن
عبدالرحمن بن ابي بكر دخل على عائشة يوم عرفة ، وهي صائمة ، والماء
يرش عليها ، فقال لها عبدالرحمن : أفطري ، فقالت : أفطر ؟ وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن صوم يوم عرفة يكفر العام
الذي قبله .

= فرواه عن ابن عباس موقوفا ، وسنده صحيح عند الطحاوي والبيهقي اه

قلت : إن الحديث الذي روى عن ابن عباس موقوفا هو حديث آخر
وليس هذا الحديث . وأخرجه الطحاوي وعبدالرزاق وغيوها ، من طريق ابن
جريح ، أخبرني عطاء انه سمع ابن عباس بلفظ "خالفوا اليهود ، وصوموا
يوم التاسع والعاشر . لأن الطحاوي قال بعد أن أورده :- "فدل ذلك على
ان ابن عباس ، قد صرّف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لئن عشت
الى قائل لأصوم يوم التاسع ، الى ما صرفناه اليه" اه . وجدير بالإشارة
أن الطحاوي قد اورد بعده مباشرة هذا الحديث الذي نحن فيه . وانظر
قول البزار الذي سبق .

فيذا كانا حديثين مستقلين بإسنادين مستقلين فلا يعد الإختلاف
الوارد بينهما رفعا ووقفا مخالفة يعلّ بها الحديث ، حتى يقال فيه
خالفه فلان . والمخالفة إنما تعتبر فيما إذا اتحدت الأحاديث فى معنى
واحد ، وان اختلفت ألفاظها ، هذا عند الدارقطنى وأمثاله ، واما عند
ابن المدينى وغيره فالإختلاف فى الحديث زيادة ونقصا مثلا يعدّبه ان ذلك
حديثان مستقلان . وهذه المسألة قد اوضحها الحافظ ابن رجب فى شرحه
للعلل ص : ٤٩٠ . والله اعلم ، وهو الموفق .

فالحديث الذى روى موقوفا على ابن عباس عند الطحاوي ٧٨/٢ ،
ومصنف عبدالرزاق ٢٨٧/٤ ، والطبرى ٣١٥/٣ .

(٢٧١) اسناده ضعيف للانقطاع ، اذ أن عطاء بن ابي مسلم الخراساني
لم يسمع من عائشة ، وبه أعلمه الهيثمى فى المجمع ، والحافظ فى أطراف
المسند ٥١١/٢ ب ، وسبقهما المنذرى به فقال فى الترغيب ٧٦/٢ بعد
ان اورد الحديث :- ورواه احمد ، ورواه محتج بهم فى الصحيح ، إلا أن
عطاء الخراساني لم يسمع من عبدالرحمن بن ابي بكر اه

وعطاء ولد سنة ٥٠هـ ، ومات سنة ١٣٣هـ هكذا قال مالك فى رواية
ابن معين عنه . وعبدالرحمن مات سنة ٥٣هـ ، وعائشة ام المومنين ماتت
سنة ٥٨هـ عند الأكثر . وبه تأكد ما قالوا انه لم يسمع من عائشة
ولا عبدالرحمن بن ابي بكر . وقال ابن معين : لأعلمه لقي أحدا من
=

بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

(٢٧٢) حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنبَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ

ابن مَعَانِقٍ ، أو أَبِي مَعَانِقٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفَةً ، يَرَى ظَاهِرَهَا مَنْ بَاطِنَهَا ، وَبَاطِنَهَا مَنْ ظَاهِرَهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعْمَ وَالْأَنْ كَلَّمَ ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ .**

= من الصحابة . وثقه احمد وابن معين وغيرهم إلا أن ابن حبان ضعفه لأثمه رديء الحفظ ، كثير الوهم ، يخطئ ولا يعلم ، وتعقبه الذهبي بقوله " وفيه نظر " ، وقال الترمذي ثقلا عن البخاري : ما أعرف لمالك رجلا يروى عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني ، قال الترمذي : قلت : ما شأنه ؟ قال : " عامة أحاديثه مقلوبة " ، ثم قال الترمذي عطاء ثقة روى عنه مالك ومعمر ولم اسمع ان احدا من المتقدمين تكلم فيه اه .

ويبدولى ان الذين وثقوه نظروا جلالته وصدقه ، وبما أثنى عليهم لم ينكروا له سوء الحفظ الذي نسبته اليه البخاري ثم ابن حبان ، حق علينا ان نقول : صدوق بهم كثيرا ، ويرسل ويدلس كما قال الحافظ في التقریب . لأن البخاري لا يقول : " عامة احاديثه مقلوبة " لمجرد الحكاية الوحيدة التي رواها القاسم بن عاصم وغيره عن ابن المسيب انه حين سألوا ابن المسيب : " ما حديث حدثناه عطاء الخراساني عنك في الذي وقع على امراته في رمضان ... الخ قال : كذب . وبموجب هذه الحكاية ادخله العقيلي في الضعفاء ، ، والبخاري إمام في هذا الشأن ومشهور بالاعتدال ، وبصير بأحوال الرجال ، ولا يتصور منه التشدد بحيث أن قال في عطاء " عامة احاديثه مقلوبة " لمجرد حكاية واحدة . والحكاية قد مضت في تعليق الحديث رقم ٢٢٢ . (الجرح ٣٣٥/٦ ، والمجروحين ١٣١/٢ ، والكامل ١٩٩٦/٥ ، والسير ١٤٢/٦ ، وجامع التحصيل ص ٢٩٠)

وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق صحابي (الاصابة ٤٠٧/٢) والحديث في المسند ١٢٨/٦ ، والمجمع ١٨٩/٣ وقد اورد مسلم في صحيحه كتاب الصوم باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر الخ ٥١/٨ من حديث ابي قتاد الانصاري اثناء حديث طويل : " وسئل عن صوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والباقية " ، والترغيب انما هو لغير الحاج ، (انظر الفتح ٢٣٧/٤) وتهذيب الآثار للطبري ١٩٥/٣ - ٢٠٦) وقد ورد الحديث عن صوم عائشة يوم عرفة عن القاسم بن محمد عند الطبري في تهذيبه ٢٠٤/٣ من طريق شعبة عن يحيى ابن سعيد عنه ، وكذا في مصنف ابن ابي شيبة ٩٦/٣ عن مسروق ، وبه يكون هذا الإسناد حسنا .

(٢٧٢) اسناده فيه ابن معانق ، وهو عبد الله بن معانق ، ابو معانق روى عن ابي مالك الاشعري ، وعبد الله بن سلام ، وعنه يحيى بن كثير وشهر

(٢٧٣) حدثنا وكيع ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن ابي تميمه ، عن

ابي موسى ، قال وكيع : "حدثني الضحاک ، ابو العلاء انه سمعه من ابي تميمه ، عن ابي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ ، هَكَذَا ، وَقَبِيضُ كَفِّهِ ."

ابن حوشب ، وثقه ابن حبان والعجلي ، ولم يتابعهما احد من النقاد في حدود ما راجعت ، وذكره البخارى فى تاريخه الكبير ١٩٤/٥ ولم يقل فيه جرحا ولا تعديلا ، بل ساق نسخته من رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن ابن معانق الأشعري عن ابي مالك الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم . واكتفى به . وهذا يشعر بأنه لم يقف على شئ من أحواله إلا ذاك . وكذا ذكره ابن ابي حاتم فى الجرح ١٦٨/٥ بدون جرح ولا تعديل .

وقال اليرقانى : قلت للدارقطنى : "ابن معانق او ابومعانق عن ابي مالك الاشعري؟ قال : "مجهول ، لاشيئ" . اه ثم ان العجلى وابن حبان لمذكراه فى الثقات ، لم يقولوا شيئا من أحواله ، وابن حبان اكتفى بذكر روايته عن ابي مالك . ومن هنا يبدو ان توثيقهما ليس بناء على سرد أحاديثه لكي يتأكد ضبطه ، ومعرفة احواله لكى يتأكد على عدالته ، بل يكون توثيقهما اياه بناء على حسن ظنهما به ويأيداه عمل ابن حبان فى توثيق المجاهيل ، كما هو معروف من عادته والعجلى يقرب منه فيه كما قال العلامة المعلمى فى التنكيل ، وقد سبق نقل كلامه فى هذا الموضوع فى رقم ٢٩ . ثم الحافظ قال فى التهذيب ٣٨/٦ : وقال - يعنى ابن حبان - يروى عن ابي مالك الأشعري ، وما أراه مشافهة اه وعلى كل وهو مجهول الحال . والله اعلم (التهذيب ٣٨/٦ ، والثقات للعجلى ص ٢٨٠ ، والثقات لابن حبان ٣٦/٥ ، والميزان ٥٠٦/٢)

والحديث فى المسند ٣٤٣/٥ ، والمجمع ١٩٢/٣ ، ٢٥٤/٣ وعزاه الى احمد والطبرانى فى الكبير (لعله فى الأجزاء المفقودة) وقال "رجاله ثقات" . واخرجه الخطيب فى تاريخه ٢٠٣/٨ من طريق معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي معانق به ، وابن حبان فى الموارد ص ٦٨ والبيهقى ٣٠١/٤ بطريق عبدالرزاق . وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو اخرجه الامام احمد فى مسنده ١٧٣/٢ من طريق ابن لهيعة احدثنى حيي بن عبدالله عن ابي عبدالرحمن الحبلى عنه ، ومن حديث ابن عباس اخرجه الخطيب فى تاريخه ١٧٩/٤ مفصلا من طريق عمرو بن حكيم عن عطاء عنه ، الا أن فيه تفسيراً لادامة الصيام فقال فيه "قلت يارسول الله وما ادامة الصيام" قال "من ادرك رمضان فصامه ، ثم ادرك رمضان فصامه" . وعلى هذا لايناسب الحديث بالترجمة . وبهذا الشاهد يرتقى حديث ابن معانق الى الحسن

(٢٧٣) هو باسنادين ، احدهما موقوف على ابي موسى وهو من "طريق شعبة عن قتادة عن ابي تميمه عنه" ، وقال البيهقى فى سننه ٣٠٠/٤ : "لم يرفعه

.....

= شعبة . والأخر مرفوع من طريق الضحاک عن ابى تمیمة ، عن ابى موسى ، عن النبى صلی الله علیه وسلم . والأوّل بالنزول ، والثانى بالعلو .

أما الأوّل فهو صحیح ، ووقفه على ابى موسى محفوظ⁵ . أما صحة الإسناد فلأنّ روايته كلّهم ثقات ، وثابت السماع بينهم . قال البخارى فى التاریخ الكبير ٣٥٦/٤ : طريق بن مجالد ، ابو تمیمة ، الهجيمى البصرى ، سمع اباموسى اه . وإنّ قتادة - وإن قال هنا بالعنعنة - فهو محمول على السماع جزما ، لأنّه من رواية شعبة عنه . وذلك لأنّ شعبة كان لا يكتب عن قتادة إلاّ ما يقول فيه "حدثنا" ، ويسأله عن سماعه . هذا مما أفاده ابن رجب الحنبلى فى تنمة شرح العلل ص ٣٦٣ . وقد سبق البيان فى هذا الأمر فى رقم (١٦) ، وهو قائمة جيدة .

ثم إنّ وقفه على ابى موسى كان محفوظاً لأنّ قتادة هو الذى روى عن ابى تمیمة عن ابى موسى موقوفاً ، وخالفه الضحاک ، فرواه عن ابى تمیمة عن ابى موسى مرفوعاً ، والضحاک ضعيف كما سيأتى ، وقتادة ثقة مشهور . ولهذا قال العقيلى فى الضعفاء ٢١٩/٢ بعد أن أخرج هذا الحديث من طريق الضحاک به مرفوعاً : "وقد روى هذا عن ابى موسى موقوفاً ، ولا يصح مرفوعاً" اه .

ولا يعكّر عليه ما ورد على قتادة من الاختلاف بين اصحابه فى هذا الحديث ، إذ رواه شعبة عن قتادة عن ابى تمیمة عن ابى موسى موقوفاً ، كما هنا . ورواه سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى تمیمة عن ابى موسى مرفوعاً ، عند ابن خزيمة ٣١٣/٣ ، والطبرى فى تهذيبه ١٧٠/٣ ، واليزار - كشف الأستار ٤٨٨/١ ، لأنّ شعبة تابعه هشام الدستوائى عند الطبرى فى التهذيب ١٧٠/٣ - ١٧١ .

إنّ هؤلاء الثلاثة - شعبة وهشام وسعيد - هم أثبت اصحاب قتادة وسعيد ابن ابى عروبة أثبتهم عند ابن معين وغيره ، وشعبة وهشام بعده ، خلافاً للحافظ البرديجى ، وهو يقدم شعبة . وعلى كل حال إنّ القائدة المعروفة عند النقاد ، هي إذا انفرد واحد من هؤلاء الثلاثة وخالفه الاثنان أنّّه يرجح ما عليه الاثنان ، ولو كان ذاك الواحد سعيداً . ذكره الحافظ ابن رجب فى تنمة شرح العلل ص ٣٦١ - ٣٦٥ .

=

(١) حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد قال : دَخَلْتُ أَنَا وَبِحَيِّي (٢٧٤)

ابن جَعْدَةَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَاةً لِيَبْنَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (٢)
 فَقَالَ : إِنَّهَا قَامَتْ اللَّيْلَ ، وَتَصُومُ النَّهَارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأَصُومُ وَأَقِطِرُ ، فَمَنْ اقْتَدَى بِسِي
 فَهُوَ مِنِّي ، وَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ، إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، ثُمَّ فَتْرَةٌ
 فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى بَدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّتِي فَقَدْ
 اهْتَدَى .

ثم إن الثوري تابع قتادة في وقفه عند عبدالرزاق حيث يرويه
 عن الثوري ، عن ابي تميمة ، عنه موقوفا (٢٩٦/٤) ، وابن خزيمة
 وان اخرجه من طريق سعيد عن قتادة عن ابي تميمة عنه مرفوعا فـ
 صحيحه فإنه أشار الى شدونه بقوله : "لم يسند هذا الخبر عن قتادة
 غير ابن ابي عدي عن سعيد" . وكذا قال البزار .

وابو تميمة هو طريف بن مجالد ، الهجيمي ، البصري ، ثقة
 وثقه ابن معين ، والدارقطني ، وابن عبيد البر ، وغيرهم ، مات سنة
 ٩٧ هـ على خلاف فيه . (التهذيب ١٢/٥ ، وجامع التحصيل ص ٢٤٤)

والطريق الثانية ضعيفة ، ورفع غير محفوظ كما سبق .
 والضحاك بن يسار ، ابو العلا ، البصري ، ضعيف ضعفه ابن معين وابو
 داود . وغيرهما ، الا ان ابن حبان وثقه ، وقال ابوحاتم لا بأس به ، وقال
 ابن عدي لا أعرف له إلا الشيء اليسير ، وذكره العقيلي في الضعفاء ،
 (التعجيل ص ١٩٤ ، والكامل ١٤١٨/٤ ، واللسان ٢٠١/٣)

والحديث في المسند ٤١٤/٤ ، والمجمع ١٩٣/٣ ، وقال : "رواه
 احمد والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح" اه وذكره
 العراقي في تخريجه للاحياء ٢٣٨/١ ، ونسبه الى احمد والنسائي فـ
 الكبرى وابن حبان ، وحسنه ابو علي الطوسي ، وكذا نسبه اليهم الحافظ
 في الفتح ٢٢٢/٤ ، والشوكاني في النيل ٣٤٣/٤ ، وما وجدته في الموارد
 في كتاب الصوم . واخرجه ابن ابي شيبة في الصيام ٧٨/٣ ، والبيهقي
 ٣٠٠/٤ من طريق قتادة والضحاك . وفي الفتح : "ظاهره أنها تضيقت عليه
 لتشديده على نفسه ورغبته عن السنة" اه بتصريف ، وقيل معناه : ضيقت
 عنه جهنم ، فلا يدخلها . انظر صحيح ابن خزيمة والفتح .

اسناده صحيح ، جرير هو ابن عبد الحميد ، الضبي من أثبت (٢٧٤)

(١) في المسند : زيادة "يحيى بن سعيد" قبل "جرير" ، وهو خطأ ، لأنه لم يرد
 في الأصل واطرافه و ت . (٢) في المسند : "ذكروا" (٣) في المسند : "تقوم"

(٢٧٥) حدثنا ابو النضر ، وحسن بن موسى قالا : ثنا ابو معاوية

شيبان ، عن ليث ، إلا أن حسناً قال : ثنا شيبان عن ليث ، عن شهر
عن أسماء بنت يزيد قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب
قدار على القوم ، وفيهم رجل صائم ، فلما بلغه ^(١) قال له إشرَب ، فقل
يارسول الله : إنه ليس يفطر ، يصوم الدهر ، قال : لا صام من صام الأبد

= اصحاب منصور ، قاله ابن رجب نقلا عن الدارقطني في تنمة شرح العليل
ص ٢٨٣ ، ومنصور هو ابن المعتمر بن عبدالله ، السلمى ، الكوفي، ثقة
ثبت ، ولايدلس ، وعن يحيى ما احد اثبت عن مجاهد وابراهيم من منصور
ومات سنة ١٣٢هـ (السير ٤٠٢/٥ ، والتهذيب ٣١٣/١٠)

ومجاهد بن جبر ، المكي ، قال الذهبي : أجمعت الأمة على امامة
مجاهد والاحتجاج به . (التهذيب ٤٢/١٠)

وجهالة الصحابة لاتضر ، وكلهم عدول . ويحيى بن جعدة بن هبيرة
المخزومي . ثقة (الجرح ١٣٣/٩)

والحديث في المسند ٤٠٩/٥ ، والمجمع ١٩٣/٣ ، وقال رجاله
رجال الصحيح . وقال العجلوني في كشف الخفاء ١٩٢/٢ : أخرجه
البيهقي ، والطبراني من حديث ابن عمرو بلفظ : لكل عامل شرّة ولكل
شرة فترة ، فمن كانت فترته الى سنتي فقد افلح .

قوله ان لكل عمل شرّة : قال في النهاية : الشرّة النشاط
والرغبة . ٤٥٨/٢

(٢٧٥) اسناده ضعيف ، لاجل ليث ، وهو ليث بن ابي سليم ، وشهر وهو
ابن حوشب ، والحديث في المسند ٤٥٥/٦ ، والمجمع ١٩٣/٣ ، وقال : رواه
احمد ، والطبراني في الكبير - ١٧٩/٢٤ من طريق ليث به من وجوه - ،
وقال الهيثمي : وفيه ليث بن ابي سليم ، وهو ثقة ولكنه مدلس ، قلت
مضى عليه التعليق في رقم ١ .

وحديث "لاصام من صام الأبد" أخرجه مسلم - كتاب الصيام ، بسبب
النهي عن صوم الدهر ٤٤/٨ عن ابن عمرو مطولا ، وكذا البخاري في الصوم
باب حق الأهل في الصوم ٢٢١/٤ . وعن عبدالله بن الشخير، الطبري في
تهذيبه ١٦٧/٣ بلفظ "من صام الدهر ما صام وما فطر او لاصام ولا فطر" . وعن
ابي قتادة الترمذي في الصوم باب في صوم الدهر ١٢٩/٣ والفسائي في
الصيام ٢٠٦/٤ من وجوه . وبهذه الشواهد يرتقى طريق ليث إلى الحسن .

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من ت ، والمسند .

بَابُ أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ

(٢٧٦) حدثنا ابو النضر ، ثنا الفرَجُ بن فضالة ، عن ابى هرْمِزٍ ، عن
 صدقةَ الدِّمْشَقِيِّ ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَسْأَلُهُ عَنِ الصِّيَامِ فَقَالَ (١١٧/ب)
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ صِيَامَ
 أَخِي دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا .

(٢٧٦) اسناده ضعيف ، بالإنقطاع ، وضعف الرواة . أمّا الإنقطاع فلان
 صدقة الدمشقى لم يدرك ابن عباس ، وبه أعلم الهيثمى ، وصدقة مات
 سنة ١٦٦ هـ ، وقيل بعدها ، وابن عباس مات سنة ٦٨ هـ ، والحافظ ذكر صدقة
 فى الطبقة السابعة . وبه تبين أنه لم يدرك ابن عباس . هذا اذا كان هو
 السمين ، كما سيأتى ، وإلا فغير معروف .
 وضعف الرواة أن الفرَجَ بن فضالة ضعيف ضعفه وله سوء الحفظ
 وأمّا ماورد عن ابن مهدي من توشيقه إياه فقد قال الحافظ عنه انه من
 رواية سليمان بن احمد النواسطى ، وهو كذاب ، وقد قال البخارى : تركه
 ابن مهدي . (الكامل ٢٠٥٤/٦ ، والتهذيب ٢٦٠/٨ ، والميزان ٣٤٤/٣)
 وابوهرمز ، كذا وقع فى الأصل ، وأمّا فى المسند ، وأطرافه
 فهو ابوهرم ، ثم ذكر الحافظ فى التعجيل ص ١٨٧ . عن ابى هرْمِزٍ ، كذا
 هو فى الأصل بضم الهاء وسكون الراء بعدها ميم ثم زاي منطوقة . وكتبه
 الحسينى بخطه ومن تبعه بغير زاي ، وهو الذى فى تاريخ ابن عساکر
 بخط ولد المصنف ، وجزم ابن عساکر بأنه ابو هريرة ، وهو الحمصى اه
 ثم ذكر الحافظ فى التعجيل ص ٥٢٤ - ٥٢٥ : ونبه ابن عساکر فى ترجمة
 صدقة على ان الصواب ابوهريرة ، وان من قال ابو هرْمِزٍ فقد وهم وانسه
 مجهول ، وفرج ضعيف . اه

وصدقة الدمشقى ، قال فى التعجيل ص ١٨٧ : قال الحسينى : لعله
 صدقة بن عبد الله السمين ، فإن يكن فليس من شرطنا - لأنه مترجم فى
 التهذيب - وإلا فلا أعرفه اه وتعقبه الحافظ ، فقال ، وهذا الظن ليس
 بصواب ، بل هو آخر ، افرد ابن عساکر بترجمة ، فقال : صدقة يروى عن
 ابن عباس ، روى عنه ابوهريرة ، ويقال : ابو هرْمِزٍ ، ثم ناقض
 الحافظ نفسه ، وهو يقول : وجوز ابن عساکر انه السمين ، ثم قال وهذا
 الراجح عندى . اه وضعفه ابن معين والبخارى والنسائى وغيرهم (التهذيب
 ٤١٥/٤)

والحديث فى المسند ٣١٤/١ ، والمجمع ١٩٣/٣ ، وقد ورد فى صحيح
 البخارى وغيره من حديث ابن عمرو ، مع القصة : "لأصوم فوق صوم داود ،
 عليه السلام : شَطْرَ الدَّهْرِ ، صُمَّ يَوْمًا وَأُفْطِرَ يَوْمًا" ، (البخارى كتاب
 الصوم ، باب صوم داود عليه السلام ٢٢٤/٤ - ٢٢٥) وغيره من المواضع .
 وهذا يرفعه الى الحسن .

بَابُ فَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ

(٢٧٧) حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد
عن لهيعة أبي عبيد الله ، عن رجلٍ قد سماه ، عن سلمة بن قيصر ، عن
أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ صَامَ يَوْمًا
ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بَعْدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَيَعْدُ غَرَابِ طَائِرٍ وَهُوَ
فَرِحَ ، حَتَّى مَاتَ هَرَمًا .

(٢٧٧) إسناده ضعيف ، لأن فيه ابن لهيعة ، وأباه لهيعة بن عقبة
ورجلا مبهما . وفيه أيضا اضطراب على ابن لهيعة فيما يبدولى . وقال
غير واحد انه معلول . ولا يصح حديثه هذا .

أما ابن لهيعة فمعروف ، وأبوه لهيعة بن عقبة بن فرعان ،
المصرى ، مستور كما فى التقريب ، وانفرد ابن حبان بتوثيقه بذكره
فى الثقات ، ولم يشايحه فيه أحد فيما علمت . وقال الأزدى : حديثه
ليس بالقائم ، وقال ابن القطان : مجهول الحال . (التهذيب ٤٥٨/٨ ،
والميزان ٤١٩/٣)

والرجل المبهم لعله هو الذى جاء مسمى فى بعض طرق ابن لهيعة
بعمرو بن ربيعة الحضرمى ، وان كان هذا هو فهو أيضا غير معروف . قال
الحافظ فى اللسان ٥٩/٣ : فى ترجمة سلام بن قيس : وعنه عمرو بن ربيعة
لا يعرف . اهـ بتصريف . وفى بعض الطرق جاء مصرحا بابى الشعشاء كما
سيأتى توضيحه . وإثني أكاد اجزم بأنه تردد من صاحب الأوهام ممن
رواته اما ابن لهيعة او غيره . والله اعلم .

ثم الاختلاف على ابن لهيعة روى عنه عبد الله بن وهب عند أبى
أبى يعلى - المقصد العلى ص ٤٩٥ - وعبد الله بن يوسف ، وشعيب بن
يحيى التميمى ، وسعيد بن عفير ، واسد بن موسى عند الطبرانى فى
الكبير ٦٤/٧ جميعهم قالوا : ثنا ابن لهيعة عن زيان بن فائد - ووقع
فى المعجم الكبير : "زيان بن خالد" وهو خطأ من النساخ ولم يصح محققه
- عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة الحضرمى ، قال سمعت سلامة
ابن قيصر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث .

وروى عنه - ابن لهيعة - عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن
المقرئ عند اليزار - كشف الأستار ٤٨٧/١ - فقال : عن ابن لهيعة عن
زيان بن فائد عن أبى الشعشاء ، عن سلمة بن قيصر عن أبى هريرة ، عن

= النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث . ويقول عبدالله بن يزيد هنا عند احمد : " ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن لهيعة عن رجل قد سماه عن سلمة بن قيصر ، عن ابي هريرة " . كذا في الاصل والمسند واطرافه .

وهذا اضطراب في ابن لهيعة ، ولكن عند ما نرجح احدى طرقه ينتفى الاضطراب ، وهو ان عبد الله بن يزيد - وهو متفق على الاحتجاج به - خالف جل اصحاب ابن لهيعة ، ومنهم عبدالله بن وهب ، فالمحفوظ هو طريق اصحابه دون عبدالله بن يزيد ، وطريقه غير محفوظ .

فمن هاهنا لانجد لترجيح ابي زرعة ذكر الواسطة بين سلمة بن قيصر ، وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابو هريرة ، وجهها مسلما ، حيث ان الواسطة قد ورد ذكرها في رواية عبدالله بن يزيد وعلمنا انها غير محفوظة . وذكر ترجيحه ابن الاثير في اسد الغابة ٤١٤/٢ ، والعلائي في جامع التحصيل ص ٢٣٤ ، والحافظ في الاصابة ٦٠/٢

والطريق المحفوظة معللة بضعف ابن لهيعة ، وزبان بن فائد ، وجهالة عمرو بن ربيعة .

وسلمة بن قيصر مختلف في صحبته ، والاختلاف قد نشأ من الاختلاف الذي ورد في هذا السند ، والذين قالوا بصحبته يستندون الى طريقه المحفوظة ، اذ ان فيها تمريحا بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الا في طريق ابن وهب عند ابي يعلى ، قال فيها ، " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " . وهذا الحديث لا يكون دليلا لإثبات صحبته لماعرفنا آنفا ، ان لم يكن عندهم مستند آخر ، ولم ينقل . وفي جامع التحصيل ص ٢٣٤ : قال ابو حاتم : " ليس حديثه من وجه يصح صحبته " اهـ وقال العلائي : قلت : " ابن لهيعة معروف ، وزبان ضعيف ايضا " . وكذا قال ابن عبدالبر كما في الاسد .

ومن اثبتوا له الصحبة احمد بن صالح المصري ، وابن يونس وابن حبان . فيما قال الحافظ في الاصابة . ورجح الحافظ صحبته ، فذكره في القسم الأول في الاصابة ، معتمدا على قول ابن يونس ، وهو يقول في التعجيل ص ١٦١ : والعمدة في هذا على ابن يونس فانه اعرف بأهل مصر اهـ . قلت : اذا كان مستنده هذا الحديث كيف يثبت صحبته بقوله ؟

أما الذين انكروا صحبته فمنهم من يرجح الواسطة كابى زرعة ومنهم من يرجح عدم الواسطة ، ويقولون هذا مرسل من تابعي ، كالحسيني والذهبي وغيرهما . وعلى كل حال وهو مختلف في صحبته ، ولم يثبت صحبته ، وقال الذهبي مجهول . هذا وقد ورد اختلاف في اسمه واسم ابيه قيل : سلام بن قيس ، وقيل : سلمة بن قيصر ، وقيل : سلامة بن قيصر . (التاريخ الكبير ١٩٥/٤ ، والكامل ١١٥٥/٣ ، واسد الغابة ٤١٤/٢ ، وجامع التحصيل ص ٢٣٤ ، والميزان ١٨١/٢ ، والاصابة ٦٠/٢ ، ١٢٨ واللسان ٥٩/٣ ، ٦٢ ، والتعجيل ص ١٦٠ - ١٦١)

يَا أَيُّهَا صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

(٢٧٨) حدثنا وكيع ، ثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عن يزيد بن عبد الله بن

الشَّخِيرِ ، عن الأعرابي ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ وَحَرَ الصَّدْرِ .

(١)

(٢٧٩) حدثنا (إسماعيل) ثنا الجَرِيرِيُّ ، عن ابى العلاء بن الشَّخِيرِ

فذكره فى حديث طويل .

= والحديث فى المسند ٥٢٦/٢ ، والمجمع ١٨١/٣ . والحديث معروف عند البخارى ومسلم وغيرهما من حديث ابى سعيد الخدرى بلفظ : "مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا" . وفى الفتح ٤٨/٤ قال ابن الجوزى : "إذا أُطلق ذكر سبيل الله فالمراد به الجهاد" ، وقال القرطبي : "طاعة الله" ، فالمراد من صَامَ قاصدا وجهه الله" ، وقال الحافظ : "قلت : ويحتمل أن يكون ما هو أعم من ذلك - وهذا إذا لم يضره فى الجهاد" . وكذا قال النووى فى شرحه للمسلم . (البخارى كتاب الجهاد ، باب فضل الصوم فى سبيل الله ٤٧/٤ ، ومسلم - كتاب الصوم باب فضل الصيام فى سبيل الله الخ - ٣٣/٨ .

ومن حديث ابى هريرة ايضا عند الترمذى فى فضائل الجهاد باب فضل الصوم فى سبيل الله ١٦٦/٤ من طريق ابن لهيعة عن ابى الأسود عن عروة ، وسليمان عن ابى هريرة . وقال : غريب من هذا الوجه . ثم اخرجه من حديث ابى سعيد وابى امامة . قوله كيعد غراب الخ يعنى كمدة طيران غراب من أوّل عمره إلى آخره ، والله اعلم

(٢٧٨) إسناده صحيح ، قرّة بن خالد ، السدوسي ، البصرى ، ثقة ، وعن يحيى بن سعيد : "هو من اثبت شيوختنا" . ومات سنة ١٥٥ على خلاف (التاريخ الكبير ١٨٣/٧ ، والتهذيب ٣٧١/٨) ، يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ العامري أبو العلاء ، البصرى ، ثقة ، ومات سنة ١٠٨ . وفى التاريخ الكبير ٣٤٥/٨ عن ابى العلاء قال : انا اكبر من الحسن - البصرى - بعشر سنين ، ومطرّف - اخوه - اكبر منى بعشر سنين . وقال الذهبى : وعلى هذا يكون مولده فى خلافة الصديق . (السير ٤٩٤/٤ ، والتهذيب ٣٤١/١١)

والحديث فى المسند ٣٦٣/٥ ، والمجمع ١٩٦/٣ ، وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال رجل من عكل ورجال احمد رجال الصحيح" اه . واخرجه ابن حبان - الموارد ص ٢٣٥-٢٣٦ من طريق مسلم بن ابراهيم عن قرّة ، به هذا الإسناد صحيح ، اسماعيل هو ابن عليّة ، والجريرى هو سعيد ابن إياس الجريرى ، ثقة ، وان كان مختلطا قبل موته بثلاث سنين فإن

(١) فى الاصل : "سعيد" ، وهو خطأ ، والتصويب من المسند وأطرافه .

(٢٨٠) حدثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صِيَامٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
صِيَامُ الدَّهْرِ ، وَإِفْطَارُهُ» .

(٢٨١) حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، فذكره

= اسماعيل بن علية سمعه قبل اختلاطه (التهذيب ٥/٤ والهدى ص ٤٠٥ ،
وتتمة شرح العلل ص ٤٠٣ ، والتقويد والإيضاح ص ٤٤٧ والسير ١٥٣/٦

وابو العلاء بن الشخير هو يزيد بن عبدالله بن الشخير . وهو
فى المسند ٧٧/٥ ، واخرجه ابوداود - فى كتاب الفيئ ، باب سهم الصفي
١٥٣/٣ - والنسائى فى الفيئ ، ١٣٤/٧ - بدون ذكر الصيام ، من طريق
ابى العلاء . واورد الحديث بكامله ابن الاثير فى الاسد ٣٥٨/٥ فى ترجمة
النمر بن تولب ، من طريق احمد به ، وابن عبد البر فى الاستيعاب هامش الاصابة
- ٥٧٩/٣ . وقال ابن الاثير : لم يسمه الجريى - الاعرابى - وسماه غيره
اه ، فظهر ان اسم الاعرابى هو النمر بن تولب بن زهير بن اقيش العكلى
وهو شاعر مشهور . صحابي . (الاصابة ٥٧٢/٣ الاسد ٤٤٩/٦) والحديث فى
المسند ٣٦٣/٥ ايضا .

قوله شهر الصبر ، قال فى النهاية : هو شهر رمضان . وقوله
وَحَرَ الصَّدْرِ ، قال فى النهاية ١٦٠/٥ هو غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد
والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

(٢٨٠) (٢٨١) الاسناد صحيح ، معاوية بن قرة بن اياس بن هلال ، البصرى ثقة
مات سنة ١١٣ ، وله ٧٦ سنة (التهذيب ٢١٦/١٠ والتاريخ الكبير ٣٣٠/٧
وقرة بن اياس المزنى صحابي (الاصابة ٢٣٢/٣)

وهو فى المسند ٣٥٠/٣ ، ٣٦٠/٤ ، ٣٧٠/٥ ، وهو عند البخارى من حديث
ابن عمرو اثناء حديث طويل يلفظ "وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنه
يعشر امثالها ، وذلك مثل صيام الدهر" . ولم يذكر "إفطاره" ، وبه
يزول الاشكال ، لأنه حينئذ يكون صيام داود ، صوم يوم وإفطار يوم .
(البخارى ٢٢٠/٤ - كتاب الصوم ، باب صوم الدهر) . وكذا عند مسلم
٤٠/٨ . وكذا من حديث ابى قتادة عنده

وذكره المنذرى فى الترغيب ٨٢/٢ وقال : رواه احمد باسناد
صحيح ، واليزار والطبرانى وابن حبان فى صحيحه اه واليزار - كشف
الاستار ٤٩٥/١ من طريق يحيى بن سعيد القطان ثنا شعبة به ، وقال اليزار
"لنعلمه له طريقا عن قرة الاهدأ" . وابن حبان - موارد الظمان ص ٢٣٥ -
من طريق وكيع به ويحيى بن سعيد القطان عن شعبة به ، وقال "إلأنه- يعنى
يحيى بن سعيد - قال صيام الدهر وقيامه ، بدل وإفطاره" . وهذا يعارض
لما عند اليزار من طريق يحيى من انه "واقطاره" . والطبرانى فى الكبير
٢٦/١٩ من طريق ابى الوليد الطيالسى ، وفيه : "واقطاره" .

(٢٨٢) حدثنا محمد بن فضيل ، ثنا الحسن بن (عبيد الله) ، عن هنيذة الخزاعي ، عن أمه قالت : دخلت على أم سلمة ، فسألتها عن الصيام فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنى أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين ، والجمعة ، والخميس . قلت : رواه النسائي خلا والجمعة .

(٢٨٢) هذا الإسناد فيه مقال ، أولاً : الإختلاف على هنيذة ففى اسناده ، ولفظ الحديث ، وثانياً : ذكر الجمعة مخالفاً لجميع طرقه . قال المنذرى فى مختصره لسنن ابى داود ٣٢٠/٣ : "واختلف على هنيذة بن خالد فى اسناده ، فروى عنه كما أوردناه - يعنى فى مختصره - وروى عنه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه عن أمه ، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مختصراً" اه .

وقول المنذرى لم يشمل جميع وجوه الاختلاف الذى ورد على هنيذة فى هذا الإسناد ، واليك بالتفصيل .

فرواه الحر بن الصياح عن هنيذة فاختلف عنه ، فروى الحسن ابن عبيدالله عن الحر بن الصياح عن هنيذة بن خالد الخزاعي عن امرأته عن ام سلمة ، فذكر الحديث وفيه ذكر "الاثنين والخميس والخميس الذى يليه" . هذا عند الطبرانى فى المعجم الكبير ٢١٦/٢٣ ، ٤٢٠ .

وروى ابوعوانة عن الحر بن الصياح عن هنيذة عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحديث مطوّلاً وفيه "أول اثنين من الشهر ، وخميسين" . هذا عند النسائي - كتاب الصوم باب كيف يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ٢٢٠/٤ .

وروى زهير عن الحر بن الصياح سمعت هنيذة الخزاعي ، دخلت على أم المومنين سمعتها تقول ، وذكر الحديث ، وفيه ذكر "أول اثنين من الشهر ، ثم الخميس ، ثم الخميس الذى يليه" . ولم يذكر فيه الوساطة بين هنيذة ، وام المومنين . ولم يسمها . هذا ايضا عند النسائي ٢٢٠/٤ .

وروى عمرو بن قيس الملائي عن الحر بن الصياح عن هنيذة بن خالد الخزاعي عن حفصة وذكر الحديث ، وفيه "الأيام" مجملية . هذا عند النسائي ٢٢٠/٤ ، والطبرانى فى الكبير ٢١٦/٢٣ .

وروى الحسن بن عبيدالله عن هنيذة الخزاعي ، عن امه ، عن ام سلمة ، وذكر الحديث ، وفيه : "اول خميس ، والاثنين والاثنين" . ولم يذكر فيه "الحر بن الصياح" بين الحسن ، وهنيذة . هذا عند ابى داود ، كتاب الصوم ، باب من قال الاثنين والخميس ٣٢٨/٢ ، والنسائي ٢٢٩/٤ .

.....

وروى شريك عن الحرّ بن الصيّاغ عن ابن عمر ، وذكر الحديث وفيه : "يوم الاثنين من أوّل الشهر والخميس الذى يليه ، ثم الخميس الذى يليه" . هذا عند النسائى ٢٢٠/٤ . وقد أورده ابن ابى حاتم فى علته ٢٣١/ ١ : ثم قال "هذا خطأ ، انما هو الحر بن الصيّاغ عن هنيذة ابن خالد عن امراته عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، نقلنا عن ابى حاتم وابى زرعة . قلت : لعل هذا الترجيح انما هو بالنسبة الى طريق شريك فحسب ، والا ففيه اختلاف كثير كما عرفنا سابقا .

ومما سبق وقفنا على الاختلاف على هنيذة بن خالد الخزاعى والاختلاف على حسن بن عبيدالله إذ روى عنه محمد بن فضيل ولم يذكر "الحر بن الصيّاغ" ، وروى عبدالرحيم بن سليمان ، - المروزى ، سكن الكوفة - عنه ، وقال "الحر بن الصيّاغ" ، كما سبق . وهذا مما يدل على ان رواية "محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيدالله عن هنيذة" منقطع ، وأنه لم يصرح بالسماع ، ثم انه يبعد ان يروى "الحسن بن عبيدالله عن هنيذة" ، لأنه إما فى الطبقة الثانية ، او قبلها ، كما يأتى فى ترجمته ، والحسن فى الطبقة السادسة ، وبما أن تاريخ الولادة والوفاة لهنيذة لم تذكر يصعب التأكد بالانقطاع بين "الحسن وهنيذة" . وعبدالرحيم ومحمد بن فضيل ثقتان ، إلا أن محمد بن فضيل وان احتج به الشيخان فقد لينه ابوحاتم فقال : شيخ .

ثم ان الرواية عن الحر بن الصيّاغ الأربعة كلهم ثقات ، وان اختلفت درجاتهم فى الثبت ، إلا الحسن بن عبيدالله ، ويأتى ترجمته ، فهذا الاسناد مضطرب ، ومنقطع ،

ثم ان هناك شيئاً آخر يقتضى أن يرجح ان هذا الحديث من مسند حفصة أم المؤمنين ، حيث تابع هنيذة فى رواية "عمرو بن قيس الملائى عن الحرّ بن الصيّاغ عنه عن حفصة" ، سواء الخزاعى إذ يروى عن حفصة عند احمد ٢٨٧/٦ والطبرانى فى الكبير ٢٠٤/٢٣ من وجهين عن "عاصم بن بهدلة عن سواء الخزاعى عنها" ، ومن وجه آخر عن "عاصم عن المسيب بن رافع عن سواء الخزاعى عنها" . وعاصم سمع من المسيب ، وسواء ، كما يبدو من التاريخ الكبير ٢٠٣/٤ ، وعاصم مات سنة ١٢٧ ، ومات المسيب ١٠٥هـ وعاصم فيه سوء الحفظ . واخرجه ايضا ابوداود ٣٢٨/٢ . وهذه المتابعة من سواء الخزاعى تقتضى ترجيح ان هذا الحديث من مسند حفصة ، ثم ان احتمال سماع هنيذة من ام سلمة ايضا يعكّر على هذا الترجيح ، لكن قال طاهر الجازى فى توجيه النظر ص ٢٥٥ : "فإن مثل هذا الاحتمال يستبعده المحققون ، وان مدار الأمر عندهم انما هو البناء على ما يغلب على الظن ، والاحتمال البعيد لا يعول عليه عندهم" اهـ بتمصرف ، وذلك القول فى مناسبة الكلام فى الاختلاف على ابى اسحاق .

(٢٨٣) حدثنا ابو النضر ، ثنا المسعودى ، عن حكيم بن جبير ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، قال : أتى عمر بن الخطاب يطعم فدعيت إليه رجلان ، فقال أحدهما : إني صائم ، قال : وأي الصيام تصوم ؟ لولا كراهية أن أزيد ، أو أنتقم لحدثتكم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه الأعرابي بالأرنب ، ولكن أرسلوا إلى عمارة ، فجاء عمارة ، قال : أشاهد أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جاءه الأعرابي بالأرنب ؟ قال : نعم ، قال : إني رأيت بها دما ، فقال : - كلوها ، فقال : إني صائم ، قال : وأي الصيام تصوم ، قال : أول الشهر وآخره ، قال : إن كنت صائما فمم الثلاث عشرة والأربع عشرة والخمس عشرة .

الحسن بن عبيد الله بن عروة ، النخعي ، الكوفي ، وثقه ابن معين وابو حاتم والعجلي والنسائي ، إلا أن البخاري قال : لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله ، لأن عامة حديثه مضطرب ، اهـ وضعفه الدارقطني فقال : ليس بالقوى ، ولا يقاس بالأعمش . ومات سنة ١٣٩هـ (التهذيب ٢/٢٩٢ ، والسير ٦/١٤٤ ، والجرح ٣/٢٣ ، والتاريخ الكبير ٢/٢٩٧ وليس فيه كلام البخاري الذي نقلته آنفا وإنما هو من التهذيب)

وهنيذة بن خالد الخزاعي ، ويقال النخعي ، مختلف في صحبته . قال الطحاوي في جامع التحصيل ص ٣٦٤ : ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، ولا وجه لذلك ، لأنه تابعي يروي عن علي وعائشة . (الاستيعاب - هامش الاصابة ٣/٦٢٥ ، والاصابة ٣/٦١٢ ، واسد الغابة ٥/٤٢٠)

وهو في المسند ٦/٣١٠ ، والمجمع ٣/١٩٦ ، وقال : "أم هنيذة لم أعرفها" . قلت : وفي الاصابة في ترجمة هنيذة ٣/٦١٢ : كانت أمها تحت عمر بن الخطاب . واخرجه البيهقي في كتاب الصيام ، باب من أي الشهر يصوم هذه الأيام الثلاثة ٤/٢٩٥ بطريق محمد بن فضيل به . وفي صحيح البخاري - الصوم ، باب صيام البيض ٤/٢٢٦ عن ابى هريرة أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، صيام ثلاثة ايام من كل شهر الخ . ومسلم - الصوم باب استحباب صيام ثلاثة ايام الخ ٨/٤٨ عن عائشة نحوها وكذا عندهما من حديث طويل لعبدالله بن عمرو . وقال في الفتح ٤/٢٢٧ وفي كلام غير واحد من العلماء أيضا ان استحباب صيام البيض غير استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر اهـ

(٢٨٣) اسناده ضعيف ، لان ابا النضر ، هو هاشم بن القاسم سمع من المسعودى بعد اختلاطه ، قاله ابن الصلاح في مقدمته - التقيد والايضاح

بَابُ الشِّتَاءِ رِيْعِ الْمُؤْمِنِ

(٢٨٤) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا درّاج ، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيد الخدرى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : الشِّتَاءُ رِيْعٌ

المؤمن .

= (٤٥٢) ، وحكيم بن جبير الاسدى ، الكوفي ، ضعيف ، وابن الحوتكية هو يزيد بن الحوتكية ، الكوفي ، قال الذهبي : "لا يعرف" . وذكره ابن حبان فى الثقات ، ولم يتابعه أحد ، فيما اعلم . ثم فيه اختلاف كثير على موسى بن طلحة ، بينه الدارقطى . قاله الحافظ فى الفتح ٢٢٦/٤ .

قال الطبرى فى تهذيبه ١٤٥/٤ بعد ان اخرجه من طريق محمد ابن اسحاق عن عبد الملك بن ابي بكر بن حفص عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن الحوتكية مع الاختلاف فى ألفاظه ؛ "وهذا خبر عندنا صحيح سنده لاعلة فيه توهنه ، ولاسبب يضعفه لعدالة من بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقلته ، وقد يجب ان يكون على مذهب الآخرى سقيما غير صحيح لعلي :

احداها : اضطراب نقلته فى روايته عن عمر ، فمن قائل فيه عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية عن عمر ، ومن قائل فيه عن موسى ابن طلحة عن عمر من غير ان يجعل الوساطة . ثم ذكرها ، كلها يرجع الى الاضطراب ، وذكر الخامسة : انهم غير مرتضين محمد بن اسحاق ، وان بعضهم غير مرتض محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة . ثم اورد كثيرا من طرقه ووجه الاختلاف ، ثم ذكر ما يؤيد صحة الحديث من احاديث توافقه

وقد ساق النسائى - فى الصوم باب صيام ثلاثة ايام من الشهر ٢٢٢/٤ - ٢٢٥ وجوه الاختلاف الوارد على موسى بن طلحة . ويلخص ذلك كما يلى : فيروى عن موسى بن طلحة عبد الملك بن عمير فقال "عن ابي هريرة" . ويروى عنه يحيى بن سام فقال "عن ابي ذر" . ويروى عنه بيان بن بشر فقال : "عن ابن الحوتكية عن ابي ذر" ، وتابعه حكيم ومحمد . ويروى عنه الحكم بن عتيبة فقال : "عن ابن الحوتكية قال ابي جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم" . ويروى عنه طلحة بن يحيى ، فقال : "ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اه وما وقفت على ما بينه الدارقطى . واخرج منها ابن حبان فى صحيحه حديث يحيى بن سام وعبد الملك بن عمير (الموارد ص ٢٣٥) وفيهما كلام واما غيرهما فثقات . وعلى كل ان هذا الاختلاف يدل عدم ضبط راويه .

وموسى بن طلحة بن عبيد الله ، ثقة . والحديث فى المسند ٣١/١ ، والمجمع ١٩٥/٣ ، وأعله بالمسعودى لأجل اختلاطه .

(٢٨٤) اسناده ضعيف ، لاجل ابن لهيعة ، الا انه تابعه عمرو بن الحارث ، لكن لا يسلم هذا الاسناد من ضعف آخر وهو رواية دراج عن ابي

بَابُ صَوْمِ الْمَرَأَةِ بِغَيْرِ إِثْنِ زَوْجِهَا

(٢٨٥) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابى الزناد ، عن موسى بن ابى

عثمان ، عن ابىه ، عن ابى هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١/١١٨)

عليه وسلم : لا تصوم المرأة يوماً واحداً وزوجها شاهد إلا بإذنيه

إلا رمضان .

قلت : هو فى الصحيح : خلا قوله "إلا رمضان" .

= الهيثم عن ابى سعيد ضعفها احمد وابن معين كما سبق فى رقم ٦٣ ، وذكر ابن عدى هذا الحديث بهذه النسخة ، وصرح بأنه من أحاديثه المنكرة . الكامل ٩٨٢/٣ .

وهو فى المسند ٧٥/٣ ، والمجمع ٢٠٠/٣ ، ونسبه إلى أحمد وابى يعلى ، وقال : إسناده حسن . ابويعلی - المقصد العلي ص ٥٠٠ - ٥٠١ من طريق عمرو بن الحارث وابن لهيعة كليهما عن دراج به .

وذكره العجلونى مطولاً ، وأضافه الى ابى يعلى والعسكرى ، ثم الى احمد وابى نعيم بهذا اللفظ ، وقال : كلهم روه عن ابى سعيد وأعله بابى الهيثم ، ثم حسنه بالشواهد ، من حديث انس السدى رواه الطبرانى وغيره ، وأعله بأن فيه سعيداً بن بشير وهو ضعيف ، ومن حديث ابى هريرة أخرجه البيهقى وابونعيم وعبدالله بن احمد ، ومن حديث عامر بن مسعود الذى أخرجه احمد والترمذى وابن خزيمة والطبرانى والقضاعى ، قاله العجلونى نقلاً عن السخاوى فى أماليه . كشف الخفاء ٦/١ - ٧ . قلت : هو كما قال . وما أصاب محقق المقصد العلي حين قال "فالحديث حسن لذاته باعتبار الطريقين - يعنى طريق ابن لهيعة وطريق عمرو بن الحارث كليهما عن دراج به - لأنه حسن لغيره كما ذكر العجلونى" اه لان رواية دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد ضعفه احمد وابن معين هذا وقد جعله ابن عدى منكراً . وجعله ابن الجوزى فى الاحاديث الواهية (العلل المتناهية ٣١٣/١)

وأخرجه ابونعيم فى الحلية ٣٢٥/٨ والبيهقى فى الصيام باب فى صوم الشتاء ٢٩٧/٤ كلاهما من طريق دراج به ، يروى عنه عمرو بن الحارث عند ابى نعيم ، وقال : "غريب لا يحفظ الا بهذا الإسناد تفرد به عبدالله - ابن وهب - عن عمرو" . ويروى عنه ابن لهيعة عند البيهقى . مطولا .

(٢٨٥) هذا الحديث أخرجه ابوداود والترمذى عن ابى هريرة بلفظ

لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوماً من غير شهر رمضان الا باذنه . وهذا اللفظ للترمذى من طريق سفيان بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عنه ، وقال الترمذى : وقد روى هذا الحديث عن ابى الزناد عن موسى =

بَابُ فِيمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا ثُمَّ أَفْطَرَ لَشَهْوَةٍ مِنَ الدُّنْيَا

(٢٨٦) حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا عبدالواحد بن زيد ، ثنا عبادة

ابن نسي ، عن شداد بن أوس : أنه بكى ، فقيل : ما يبكيك ؟ قال : شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبكاني ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أخوف ما أخاف على أمتي الشرك ، والشهوة الخفية ، قلت : يارسول الله أشرك أمتك من بعدك ؟ قال : نعم ، أما إنهم لا يعبدون شمساً ، ولا قمراً ، ولا حجراً ، ولا وثناً ، ولكن يبرأون بأعمالهم ، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهواته ، فيترك صومه .

قلت : هو في ابن ماجه خلا ذكر الصوم .

= ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الترمذي - كتاب الصوم ، باب كراهية صوم المرأة الخ ١٤٢/٣ ، وابو داود - الصوم ، باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها ٣٣٠/٢ . وابن ماجه في الصيام ، باب في المرأة تصوم بغير إذن زوجها ٥٦٠/١ كلهم بطريق ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عنه .

وعلى هذا فلا وجه لجعله من الزوائد ، وما جعله البوصيري من الزوائد .

اسناده صححه ابن حبان اذ اخرجه في صحيحه من طريق سفيان عن ابي الزناد عن موسى بن ابي عثمان به - الموارد ص ٢٣٧ - وحسنه المنذرى في الترغيب ٨٩/٢ ، والهيثمي في المجمع ٢٠٠/٣ .

قلت : اسناده حسن لغيره ، لان موسى بن ابي عثمان ، الثبان ، وثقه ابن حبان ، وقال سفيان : " كان مؤدباً ونعم الشيخ كان " . وفي التقريب مقبول . يعني عند المتابعة (التهذيب ٣٦٠/١٢) وابو عثمان الثبان ، وثقه ابن حبان ، وفي التقريب : مقبول . (التهذيب ١٦٣/١٢) وله متابعة كما عرفنا مما سبق عند الترمذي وابي داود وابن ماجه ،

وهو في المسند ٤٤٤/٢ ، والمجمع ٢٠٠/٣ ، والمصنف لابن ابي شيبة ٩٦/٣ من طريق وكيع به ولم يذكر " غير رمضان " .

(٢٨٦) اسناده ضعيف ، لان عبدالواحد بن زيد القاص ، البصري ضعيف قال ابن عبدالبر " أجمعوا على ضعفه " اهـ ولا يعتبر توثيق ابن حبان اياه

بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

(٢٨٧) حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا محمد بن ابي حميد ، أخبرنا

إسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، عن جده ، قال

قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَا سَعْدُ قُمْ ، فَإِنَّ يَمِينِي

إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ ، وَلَا صَوْمَ فِيهَا .

= (التّعجيل ص ٢٦٦ ، والكامل ١٩٣٥/٥) وعبادة بن نسي ، الكندي الشامي
ابو عمر ، ثقة (التهذيب ١١٣/٥)

والحديث فى المسند ١٢٤/٤ ، والمجمع ٢٠١/٣ ، وأعله يعبد
الواحد بن زيد . واخرجه البخارى فى تاريخه الكبير ٤٠٢/٧ عن عبادة
ابن الصامت قال : "أخوف ما أخاف على هذه الأمة الشرك والرثاء والشهوة
الخفية" . بطريق ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن محمود بن
الربيع عنه موقوفا . وكذا البيهقى واحمد عن عبد الرحمن بن غنم ،
مطولا ، و فكره المنذرى فى الترغيب ٣٦/١ ، فقال : اسناده ليس بالقائم
وهو فى المسند ١٢٥/٤ - ١٢٦

واخرجه الحاكم ٣٣٠/٤ من طريق عبد الواحد بن زيد به وصححه .
وتعقبه المنذرى فقال : كيف ؟ وعبد الواحد بن زيد الزاهد متروك . وابن
ماجه - فى ابواب الزهد ، باب الرياء والسمعة ٤٢٧/٢ من طريق الحسن
ابن ذكوان ، عن عبادة بن نسي عنه مختصرا ، وقال البوصيرى : "اسناده
فيه مقال" ، فيما نقله محققه . لأن الحسن بن ذكوان وان اخرج له البخارى
فقد ضعفه الكثيرون لسبب الرأى ، ولأن فيه مناكير . وايضا فى الراوى
عنه وهو عامر بن عبد الله مقال ، وعلى كل حال بمجموع هذه الطرق
يتقوى حديث عبد الواحد بن زيد .

(٢٨٧) اسناده ضعيف ، لاجل محمد بن ابي حميد المدنى ، وهو منكر
الحديث ، قد مضى . اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص ، الزهرى
المدنى ، ثقة حجة . مات سنة ١٣٤هـ (التهذيب ٣٢٩/١)

ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ، الزهرى ، المدنى ، ثقة (التهذيب
١٨٣/٩) والحديث فى المسند ١٧٤/١ ، والمجمع ٢٠٢/٣ ، وقال رجاله
رجال الصحيح . قلت : كذا قال ، وفيه حميد بن ابي حميد ضعيف .

وله شواهد كثيرة ، ومنها احاديث البياض التى ستأتى ، ومنها
مارواه ابوداود فى الصوم باب صيام ايام التشريق ٣٢٠/٢ من حديث
ابن عمرو ، ومسلم فى الصوم ، باب تحريم ايام التشريق ١٧/٨ من حديث
شبيشة الهذلى ، وكعب بن مالك ، ولم يذكر نهي الصوم فيها .

وقال الحافظ فى الفتح ٢٤٢/٤ : حديث ابن عمرو اخرجه ابو
داود ، وابن المنذر وصححه ابن خزيمة والحاكم .

(٢٨٨) حدثنا روح ، ثنا محمد بن ابي حميد ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، عن جده ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يَا سَعْدُ قُمْ ، فَإِنَّ بَيْنِي وَإِنهَا أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ ، وَلَا صَوْمَ فِيهَا .

(٢٨٩) حدثنا روح ، ثنا محمد بن ابي حميد المدني ، ثنا إسماعيل ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص ، عن ابيه ، عن جده ، قال : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ أُتَادِيَ أَيَّامَ مِنِّي إِنَّهَا أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ ، وَلَا صَوْمَ فِيهَا ، يَعْنِي أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .

= حتى إنه ورد عن ١٧ صحابي ، وبه جعله من الأحاديث المتواترة هي نظم المتناثر ص ٨٩ - وأما الإختلاف في الذي نادى به فقد اجاب عنه الطبري في تهذيبه ٢١٢/١ : فقال : إنَّ ذاك الإختلاف لايوهن الخبر وذلك انه جائز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه ذلك اليوم كل رجل ممن ذكره انه سمع ذلك اليوم ينادى بما كان ينادى به في ناحية من نواحي منى ، فسمع اهل كل ناحية منها من وجه إليها فأخبروا باسم من سمعوه ينادى بذلك الخ . هذا وقد اخرج جميع طرقه ومنها هذا الحديث لسعد بن ابي وقاص ٢٠٣/١ - ٢١٢ .

(٢٨٨) هذا الحديث بطريق روح ما وجدته في المسند ، وراجعت أطرافه ووجدت ان كثيرا من أحاديث ابن ابي وقاص ساقط فيه ، وهذا الحديث بكل طرقه مما سقط فيه . وإنني أظن أنه اشتبه على الناسخ حين كتب طريق روح فأعاد الحديث السابق ، لان عادة الهيتمى في مثل هذه الصور ان يختصر على ذكر الاسناد اما بعضه ، او جميعه ثم يحيل الحديث على السابق باشواعه لاسيما اذا كان الحديث بلفظه ، وحيانا لم يذكره .

(٢٨٩) الاسناد كالسابق ، وهو في المسند ١٦٩/١ ، واخرجه الطحاوي ٢٤٤/٢ بطريق روح به ، وفيه زيادة لفظ "ويعال" قبل قول "ولا صوم فيها"

(٢٩٠) حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا سعيد بن سلمة بن

ابى الحُسام ، حدثنى مولى لآل عمر ، ثنا صالح بن كيسان ، عن (عيسى)
ابن مسعود بن الحكم الزرقى ، عن جدته حَبِيبَةَ بنت شَرِيْقٍ ، أَنَّهَا كَانَتْ
مَعَ أَبِيهَا فَإِذَا بُدِيْلَ بن ورقاء عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَلُهَا ، فَنَادَى أَنْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَفْطِرْ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشَرْبٍ .

(٢٩٠) فى هذا الإسناد شيئٌ ينبغى أن يحقق فيه لكي يتيسر الحكم عليه
وهو قوله "حدثنى مولى لآل عمر" ، كذا بإثباته راويًا عن صالح فى الأصل
وت ، وأطراف المسند . وما وقفت عليه فى المسند المطبوع ، وراجعت
مرارا ، ولاسيما بعد ان وقفت على قول الحافظ فى أطرافه ١/٣٤٤ ب : -
"حديثه فى مسند الأنصار" اثناء حديث شريق . وربما خفي علي فى المسند
وعلى كل ما قصر فى مراجعته . والله ولي التوفيق .

ثم ان الذى أوقفنى عن الحكم عليه ، واستدعانى للتأمّل
فيه ، هو قول البخارى فى التاريخ الكبير ٣/٤٧٩ ، هذا منه سعيد بن
سلمة بن ابى الحسام ، ابو عمرو ، مولى آل عمر بن الخطاب القرشي ،
نسبه عبدالله بن رجاء ، سمع محمد بن المنكدر وهشام بن عروة الخ .

وكذا قال ابن ابى حاتم فى الجرح ٤/٢٩ ، وهو يقول : سعيد بن
سلمة بن ابى الحسام ، ابو عمرو مولى عمر بن الخطاب ، مديني ، روى
عن ابن المنكدر ، وصالح بن كيسان الخ .

وكذا قال الحافظ فى التهذيب ، ٤/٤١ ، ثم نقل قول البخارى
السابق نقله فى ص ٤٢ . ثم ان الحديث رواه الطبرى فى تهذيبه ١/٢٠٦
من طريق عبدالله بن رجاء ، قال : اخبرنا سعيد - وهو ابن سلمة - قال
حدثنى صالح بن كيسان عن عيسى بن مسعود الزرقى ، عن جدته حبيبة ابنة
شريق ، وذكر الحديث .

وقال الحافظ فى الاصابة ٤/٢٧١ : فى ترجمة حبيبة بنت شريق
وقال ابن منده : "روت عن بُدِيْلَ بن ورقاء ، روى حديثها - يعنى حبيبة -
صالح بن كيسان ، عن عيسى بن مسعود ، عن جدته حبيبة ، ثم ساقه من
طريق سعيد بن سلمة عن صالح عن عيسى الزرقى عن جدته انها كانت مع
أمها بنت العجفاء ، وذكر الحديث .

هكذا روى الطبرى ، وابن منده باسقاط المولى ، واشبات سماع
سعيد بن سلمة من صالح بن كيسان فى رواية الطبرى . وقد قال ابو
حاتم : "روى سلمة عن صالح" . وبه أظن ان ذكر المولى راويا عن صالح
=

.....

= وشيخا لسعيد بن سلمة، يكون سهوا من راو له ، وبما أن الناقلين عن مسند الإمام احمد هذا الحديث اتفقوا على إثباته راويا يتأكد انه ثابت في المسند ، وليس سهوا من ناسخ له . كالبغوى وابن الاثير وابن حجر . اما البغوى فهو يرويه من طريق عبدالله بن احمد به فيما نقله ابن حجر في الاصابة ١٤٩/٢ في ترجمة شريق . وكذا اورده ابن الاثير من طريق عبدالله بن احمد به في أسد الغابة ٥٢١/٢ في ترجمة شريق ، وذكره ايضا في ٦٢/٧ ، في ترجمة حبيبة بنت شريق ، ولم يُدِّه هناك من هو الراوى عن صالح . ثم قال ابن الاثير في الأسد ٥٢٢/٢ : رواه عبد الله بن رجاء ، عن سعيد بن صالح ، عن عيسى ، عن جدته حبيبة ، لم يذكر الحكم ولا مولى عمر اه . كذا قال في الحكم ، وهو ليس كذلك وعيسى هو ابن مسعود بن الحكم الزرقى .

ووافق على إثبات "المولى" الحافظ الهيثمى في المجمع حين قال بعد ان ذكر الحديث : "رواه الطبرانى في الأوسط ، إلا أنه قال :- إنها كانت مع امها العجماء ، في اسناد احمد رجل لم يسم" اه

وان كان اغلب ظنى أنه وقع سهوا من راو له فلا أرى ان يستحيل وجود مولى لآل عمر آخر، يروى سعيد بن سلمة المولى لآل عمر، عنه والذي يمتنعى عن القطع بأنه سهو هو اتفاق الرواة الذين اوردوه من طريق عبدالله بن احمد ، والناقلين عن المسند ، وذاك الاحتمال ، والله اعلم بالحقيقة .

ثم اقول : إن كان الاسناد بشيوته وهو مبهم ، وإلا ففيه عيسى ابن مسعود بن الحكم ، الزرقى لم يوثقه الا ابن حبان ، وقال فى التقريب : "مقبول" . يعنى عند المتابعة ، وأما صالح بن كيسان المدني فثقة ثبت ، مات سنة ١٤٠هـ (السير ٤٥٦/٥ والتهذيب ٣٩٩/٤) وسعيد ابن سلمة بن ابي الحسام ، العدوى ضعفه النسائى ، فقال : شيخ ضعيف لكن وثقه ابن حبان ، وقال ابوسلمة التبوذكى ، مارأيت كتابا اصح من كتابه ، وقال ابوحاتم : سألت ابن معين عنه ، فلم يعرفه يعنى حق معرفته . (التهذيب ٤١/٤) وحبيبة بنت شريق لها صحة .

والاسناد له مايقويه ويرفعه الى الحسن من الشواهد ومنها حديث ابن عباس قال "أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يُدَّيِّلُ بين ورقساء الخزاعى ، فنادى بمنى : ألا لاتصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب" رواه الطبرى من طريق المفضل بن صالح الأسدى ، عن عمرو بن دينار عنه والمفضل ضعيف ، ومنها ماروى الطبرى عن يُدَّيِّلُ من طريق إسرائيل عن جابر عن محمد بن علي عنه .

(٢٩١) قال عبدالله : حدّثنى ابو موسى العنزي ، ثنا محمد بن عثمة

ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن ابي قلابة ، عن ابي الشعثاء ، عن
يونس بن شداد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم أيام
التشريق .

(٢٩١) اسناده ضعيف ، قال ابن ابي حاتم فى العلل ٢٨٣/١ نقلا عن

ابيه : بعد أن ساق الحديث من رواية محمد بن بشار عن محمد بن خالد
ابن عثمة به ، قال :- "هذا إسناد مضطرب ، ابو قلابة عن ابي الشعثاء
لايجبئ ، وذلك ان الذى يعرف ابو الشعثاء جابر بن زيد ، و ابو قلابة
عن جابر بن زيد يستحيل ، ويونس بن شداد لانعرفه" اه .

ثم ان سعيد بن بشير ، الأزدي ، ابو عبدالرحمن ، ضعيف ، لسوء
الحفظ ، وخاصة فى روايته عن قتادة ، وأما الذين قوّوا أمره كشعبة
وغيره فما أنكروا سوء حفظه ، قال شعبة : "صدوق الحديث" ، وكذا عن ابي
حاتم و ابي زرعة ، ويبدو لى أنهم أرادوا به أنه لا يعتمد الكذب ، وليس
فيه ما ينفى رداة حفظه . واما قول دحيم بأنه "يوشقونه ، كان حافظا"
فهو معارض بما قاله البخارى وسعيد بن عبدالعزيز من أنه "يتكلمون فى
حفظه" . ومات سنة ١٦٩هـ (الجرح ٦/٤ ، والتاريخ الكبير ٤٦٠/٣ والسير
٣٠٤/٧ ، والمجروحين ٣١٩/١ ، والميزان ١٢٨/١ ، والتهذيب ٨/٤)

ثم فيه عننة قتادة ، وهي لاتقبل ، هذا وقد نقل الذهبى فى
السير - فى ترجمة ابي قلابة ٤٧١/٤ - عن عمرو بن علي قوله بأن قتادة
لم يسمع من ابي قلابة . و ابو قلابة هو عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي
البيصرى ، ثقة وثقه ابن سعد والعجلي وابن خراش ، قال فى الميزان ٢/
٤٢٥ - ٤٢٦ : "ابو قلابة ثقة فى نفسه إلا أنه يدلّس عن لحقهم ، وعمن
لم يلحقهم ، وكان له صحف يحدث منها ، ويدلّس" . اه ثم حكى قول ابي
حاتم بأنه لا يعرف لابي قلابة تدليس ، وفسره الذهبى فى السير ٤٧٣/٤ :
"معنى هذا أنه إذا روى شيئاً عن عمر مثلاً مرسلًا ، لا يدرى من الذى حدّثه
به ، بخلاف تدليس الحسن البصرى (وهو يعرف تدليسه) فانه كان يأخذ
عن كل ضرب ، ثم يسقطهم ، كعلي بن زيد" اه بتصرف قليل .

ومحمد بن عثمة ، وهو ابن خالد ، وعثمة أمه ، ذكره ابن حبان
فى الثقات ، وقال : ربما اخطأ ، وعن ابي حاتم : صالح الحديث ، وعن
احمد : ما أرى به بأسًا ، وكذا عن ابي زرعة . والمناسب فيه "صدوق ،
ربما يخطئ" . خلافا لما فى التقريب من أنه "صدوق يخطئ" . (التهذيب ٩/
١٤٢ ، والتاريخ الكبير ٧٣/٢) و ابو الشعثاء هو جابر بن زيد الأزدي
البيصرى ، ثقة ، مات سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك . (التهذيب ٣٨/٢)

(فى هامش الاصل عبارة منقولة من التجريد للذهبي فى يونس بن شداد ،
ومن كلام الحسينى بأنه غير معروف . وكتب فى الاخير حرف الباء .

(٢٩٢) حدثنا حَسِينُ بنِ عَلِيٍّ ، عن زَائِدَةَ ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ مَهَاجِرٍ ، عن أَبِي / الشَّعْثَاءِ ، قالَ أَتَيْنَا إِبْنَ عُمَرَ فِي اليَوْمِ الأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (١١٨/ج) قَالَ : فَأَتَيْتِ بِطَعَامٍ ، فَدَنَا القَوْمُ ، وَتَنَحَّى إِبْنَ لَهُ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ أُدْنُ ، فَاطْعَمَ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّهَا أَيَّامٌ طَعْمٌ ، وَذَكَرَ .

= ويونس بن شَدَّادٍ الأزدى قال فى التعجيل : قال الحسينى وهو غير معروف ، وقال فى أسد الغابة نقلا عن ابن منده وابى نعيم ٥٣٠/٥ "مجهول" . ثم اخرجه بطريق عبد الله بن احمد به .
وابوموسى العنزى هو محمد بن المثنى ، مضى .

الا ان ابن عبد البر اثبت صحبته مستدلا بهذه الرواية ثم تبعه الحافظ فى الاصابة ، والتعجيل ، راداً به قول الحسينى فى التعجيل . ودليل هؤلاء هو هذه الرواية ، إذ ذكروها فى معرض الدليل ، ولم يذكر غيرها وهذه الرواية ليس فيها تصريح بالسمع ، ومن هنا إن فى اثباتهم له الصحية نظراً . والله اعلم (الاستيعاب - هامش الاصابة ٦٨٣/٣ ، والاصابة ٦٧١/٣ ، والتعجيل ص ٤٥٩ ، والجرح ٢٤٠/٩)

والحديث فى المسند ٧٧/٤ ، والمجمع ٢٠٣/٣ ، وقال رواه البزار - وهو فى كشف الأستار ٤٩٨/١ من طريق محمد بن المثنى ثنا محمد بن خالد بن عثمة به ، إلا أن فيه "عن ابى الاشعث بدل "ابى الشعثاء" ولعله خطأ من الناسخ ، وفيه : "قال البزار : لانعلمه اسند يونس بن شداد الا هذا ، ولانعلم له اسنادا الا هذا ، ولم يتابع محمد بن خالد عليه" - ، وقال الهيثمى فى المجمع : وفيه سعيد بن بشير ، وهو ثقة ولكنه اختلط اه قلت : كذا قال ، وهو ليس بثقة ، وفيه سوء الحفظ ، وما وجدت لاحد فى كتب التراجم قولاً باختلاطه . والله اعلم . وأحاديث الباب تقويه فيرتقى الى الحسن .

(٢٩٢) إسناده ضعيف ، لأجل إبراهيم بن مهاجر البجلي ، وابو الشعثاء هو سليم بن أسود المحاربي ، متفق على توثيقه . (السير ١٧٩/٤)

وزائدة هو ابن قدامة ، الثقفى ، ابو الصلت ، الكوفى ثقة ثبت ، وعن ابن سعد : ثقة مأمون . مات سنة ١٦٠هـ على خلاف (التهذيب ٣٠٦/٣) واما حسين بن علي فهو ابن الوليد ، الجعفى ، الكوفى المقرئ ثقة ، مات سنة ٢٠٣ ز وقيل ١١٩هـ (التهذيب ٣٥٧/٢)

والحديث فى المسند ٣٩/٢ ، والمجمع ٢٠٣/٣ ، وقال : رجاله رجال الصحيح . قلت : فيه إبراهيم بن مهاجر وفيه ضعف .

بَابُ صَوْمِ الْجُمُعَةِ

(٢٩٣) حدثنا عتّاب بن زياد ، انا عبدالله ، انا الحسين بن عبّـد
الله بن عبّـدالله بن عباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لاتصوموا يوم الجمعة وحده +

(٢٩٤) حدثنا ابو الوليد ، وعفان قالا : ثنا عبّـدالله بن إيّاد بن
لقيط ، سمعت إيّاد بن لقيط يقول : سمعت ليلى امرأة بشير (تقول) إنه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أصوم يوم الجمعة ، ولا أكلم ذلك
اليوم أحدا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لاتصم يوم الجمعة
إلا فى أيام هو أحدها ، أو فى شهر ، وأما لاتكلم أحدا فلعمري لأن تكلم
بمعروف ، وتنهى عن منكر خير من أن تسكت +

(٢٩٣) إسناده ضعيف ، لأجل الحسين بن عبدالله بن عبّـدالله بن عباس
ضعيف من قبل حفظه ، وبعضهم ترك حديثه كعلي بن المديني ، ويبدو
عند تتبع الأقوال فيه أنه ليس فيه ما يوجب تركه ، وعلى كل هو كما
قال ابو حاتم وابن عدى بأنه ممن يكتب حديثه ، وازاف ابن عدى : فإنى
لم أجد فى حديثه حديثا منكرا قد جاوز المقدار والحداه . (الكامل
٧٦٠/٢ ، والمجروحين ٢٤٢/١ ، والتهذيب ٣٤١/٢ ، والميزان ٥٣٨/١)

والحديث فى المسند ٢٨٨/١ ، والمجمع ١٩٩/٣ ، وقال : الحسين
ابن عبدالله بن عبّـدالله ، وثقه ابن معين وضعفه الأئمة اه قلت : ان
ابن معين وضعفه فى رواية الدارمى ، وقال فى رواية ابن ابى مريم ليس
به بأس ، يكتب حديثه . وله من الشواهد ما يقويه ومنها ما اخرجه
البخارى فى الصوم ، باب صوم الجمعة الخ ٢٣٢/٤ عن ابى هريرة وجابر ،

(٢٩٤) اسناده صحيح . وقد سبق هذه النسخة فى رقم ٢٢٥ ، والحديث
فى المسند ٢٢٤/٣ - ٢٢٥ ، والمجمع ١٩٩/٣ ، وقال : رجاله ثقات .

(١) فى الاصل : ليلى امرأة بشير أنه سال الخ ، زدته من المسند . وفيه
"ان بشيرا سأل . وفى ت "أنها سألت".

يَابُ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ

(٢٩٥) حدثنا يحيى بن إسحاق ، أنبا ابن لهيعة ، أنبا موسى بن

وَرْدَانَ ، عن عبيد الأعرج ، حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يتغذى ، وذلك يوم السبت ، فقال : «تعالني فكلني» ، فقالت : إني صائمة ، فقال : «صمت أمس؟» قلت : لا ، قال : «كلني فإن صيام السبت لك ، ولأهلك» .

قلت : لها في السنن في صيام السبت غير هذا الحديث .

(٢٩٥) إسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة . وموسى بن وردان ، البصرى وثقه العجلي ، وابوداود في رواية الأجرى . وضعفه ابن حبان فقال : كثير خطؤه ، حتى كان يروى المناكير عن المشاهير . وكذا ضعفه ابن معين وابوداود في رواية . وعن احمد : «لأعلم الاخيراً» ، وعن ابى حاتم : ليس به بأس ، وفي موضع آخر : ليس بالمتمين ، يكتب حديثه ، وعن الدارقطنى «لابأس به» . وعلى كل حال إنه كان يخطئ في حديثه ، لكن هل كان الخطأ بالكثرة حتى إنه يقال في حقه هو سيئ الحفظ ، ؟ ام بالقلة بحيث يحتمل بجانب صوابه ؟ هذا هو سبب الخلاف بين النقاد فيه ، والذي يرى بالكثرة يضعفه كابن حبان وغيره ، والذي يرى بالقلة يوثقه . والله اعلم . (التهذيب ٣٧٦/١٠ ، والمجروحين ٢٣٩/٢ ، والميزان ٢٢٦/٤)

وعبيد الأعرج ، لم أقف على هذا الاسم في كتب التراجم ، والاسم كذا وقع في الأصل ، وت ، والمسند المطبوع ، وفيما نقله ابن القيم في تهذيبه للسنن ٢٩٩/٣ ، وما وجدته في الاطراف في مسند الصماء ٤٨١/٢ ب ، إذ سقط فيه بعض أحاديثها ، إلا أنه وقع فيما نقله المنار في فيض القدير ٢٣٠/٤ : «حميد الاعرج» . وانى استبعد ان يكون هذا ، لان الأعرج يتصف به إما حميد بن عطاء القاص الملائي او حميد بن قيس المكي فيما ذكر في التهذيب ، وهما متأخران عن الطبقة الذين يروون عن الصحابة ثم انهم لم يذكروا ان موسى بن وردان يروى عنهما ، وكذلك لم يذكروا الصماء فيمن يرويان عنهما ، وجدير بالإشارة ان الصماء هي جدته .

ثم إنى رأيت في التهذيب ٦/٧ عبيد الله بن زيادة ابو زيادة البكرى ، مترجماً له ، وذكر في ترجمته : «أنه روى عن بلال وابى الدرداء وعبد الله وعطية والصماء بنى بسر المازنى» ، فهل يكون هذا هو ؟ الاحتمال بعيد ، لانه وصفه بالاعرج هنا . وهذا لم يوصف به

والجدة هي الصماء ، قاله ابن القيم في تهذيبه ٢٩٩/٣ ، وهي صحابية ، بنت بسر ، المازنية ، اسمها يهية ، ويقال : بهيمة ، قال دحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم : بسر وابناه عبد الله وعطية ، وابنة اختهما الصماء اه (الأسد ٤٢/٧)

(٢٩٦) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا موسى بن وِردان ،
 اخبرني عمير بن جبير مولى خارجة ، أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ النَّسَبِ ، حَدَّثَتْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَا لَكَ ، وَلَا عَلَيْكَ .

=
 والحديث في المسند ٣٦٨/٦ ، والمجمع ١٩٨/٣ ، وقال : "وقيه :
 ابن لهيعة ، وفيه كلام" ، واورده ابن القيم في تهذيبه ٢٩٩/٣ ، وقال
 "وهذا وان كان في استاده من لا يحتج به إذا انفرد ، لكن يدل عليه
 ما تقدم من الاحاديث" اهـ .

وقد أخرجه ابوداود في الصوم ، باب النهي ان يخص يوم السبت
 بصوم ٣٢٠/٢ عن عبد الله بن بسر ، السلمى ، عن أخته الصماء ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : "لاتصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم
 وان لم يجد احدكم الا لحاء عنبٍ او عودَ شجرةٍ قَلِيمَضَغَه" ، قال ابوداود
 "وهذا الحديث منسوخ" . وعلق عليه الحافظ في التلخيص ٢١٦/٢ : ولا يتبين
 وجه النسخ فيه . وكذا أخرجه الترمذي في الصوم ، باب في صوم يوم
 السبت ١١١/٣ ، والنسائي على ما قال المنذرى وابن حجر ، وعزاه ابن
 حجر ايضا الى ابن حبان والحاكم والطبرانى والبيهقى . أما الطبرانى
 فهو في المعجم الكبير ٣٢٤/٢٤ - ٣٣٠ مع الاختلاف في انها اخته او عمته
 او خالته ، والبيهقى في ٣٠٢/٤ .

وحديث الامام أحمد هذا صريح في أن النهي إنما هو في حالة
 الأفراد بالصوم يوم السبت ، وإلا بيان يصوم قبله ، او يعده او يغير
 هذه الصورة فلا كراهة فيه ، انظر تهذيب السنن لابن القيم ٢٩٧/٣ -
 ٣٠٢ ، وقد صحح الشيخ الالبانى حفظه الله حديث عبد الله بن بسر في
 كتابه "الإرواء" ١١٨/٤ - ١٢٥ ، مرجحا طريق ثور بن يزيد ، وثافيا عن
 الاضطراب الذي وقع فيه ، وهو تحرير دقيق ، جزاه الله خيرا .

(٢٩٦) استاده ضعيف لأجل ابن لهيعة . عمير بن جبير مولى خارجة
 قال الحافظ : هذا تحريف عن عمير بن حنين ، وهو ثقة ترجمته في
 التهذيب (٦٣/٧ ، والسير ٦٠٥/٤) قاله في التعجيل ص ٣٢١ ، وكذا في
 التهذيب .

والحديث في المسند ٣٦٨/٦ ، والمجمع ١٩٨/٣ ، وقال : عمير
 هذا لم أعرفه . قلت : تعقبه الحافظ بقوله السابق نقله . قوله لالك
 الخ قال في الفتح الربانى : يريد والله اعلم انه لا ثواب فيه ولا عقاب
 عليه . وكذا في فيض القدير الا انه قال : لالك مزيد من الثواب .

كتابي
٧
٧
٧

كِتَابُ الْحَجِّ

بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٢٩٧) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن ابى مسعود ، يعنى

الجريرى ، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن ماعز ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَحَدَّةٌ ، ثُمَّ الْجِهَادُ ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ ، تَفْضُلُ سَائِرِ الْأَعْمَالِ ، كَمَا بَيَّنَّ مَطْلَعُ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا .

(٢٩٨) قال عبدالله : حدثنى هدية بن خالد ، ثنا وهيب بن خالد قال

الجريرى ثنا حيان بن عمير ، ثنا ماعز ، فذكر نحوه .

(٢٩٧) اسناده صحيح ، ابو مسعود هو سعيد بن إياس الجريرى ثقة اخلط ، لكن شعبة سمعه قبل اختلاطه ، قاله العراقي فى التقييد والايضاح ص : ٤٤٧ ، وماعز ، التميمي ، صحابي ، سكن البصرة .

والحديث فى المسند ٣٤٢/٤ ، والمجمع ٢٠٧/٣ ، وعزاه الى احمد والطبرانى فى الكبير ، وقال : "رجال احمد رجال الصحيح" . وكذا قال المنذرى فى الترغيب ١٠٧/٢ ، وقال ايضا : "وماعز هذا صحابي مشهور غير منسوب" . قلت : نسبه ابن منده فيما قال الحافظ فى الاصابة ٣٣٧/٣ وذكره ايضا فى المتجر الرابع ص ٢٨٦ ، وقال : "رواه احمد باسناد جيد"

واخرجه الطبرانى فى الكبير ٣٤٤/٢٠ من طريق عبدالله بن احمد

به ، إلا ان فيه زيادة "ابى موسى" بين شعبة وابى مسعود وهو خطأ ظاهر والبخارى فى التاريخ ٣٧/٨ من طريق عباد بن عوام عن الجريرى به مختصرا . وكذا ابن الأثير فى الأسد ٧/٥ بطريق عبدالله بن احمد به والحديث عند البخارى مختصرا عن ابى هريرة فى الحج باب فضل الحج المبرور مع اختلاف اللفاظ ٣٨١/٤ .

(٢٩٨) اسناده صحيح ، هدية بن خالد بن الأسود ، القيسى ، البصرى

ثقة احتج به الشيخان ، وثقه ابن معين وغيره ، لكن النسائى ضعفه ، ذكره ابن عدى ثم قال : "لم أرله حديثا منكرا ، وهو صدوق وقد وثقه الناس" اه وذكره فى الهدى : فقال : "لعله ضعفه فى شئ خاص" ، وقال فى موضع آخر : "ضعفه النسائى بلا حجة" . وقال الذهبى : "ومادرى مستند قول النسائى ، هو ضعيف" ؟ (السير ٩٧/١١ - ١٠٠ ، والكامل ٩٨٢٥/٧ ، والميزان ٢٩٤/٤ ، والهدى ص ٤٤٧ ، و ٤٦٤ ، والتهذيب ٣١٥/٢)

فى هامش الاصل عبارة فى ماعز نقلا عن ابن عبدالبر .

(٢٩٩) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن

عمر بن عيسى ، قال : قال رجل : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ :-
 « أَنْ يَسْلَمَ قَلْبُكَ (١) لِلَّهِ ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » ، قَالَ :
 فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ / « الْإِيمَانُ » ، قَالَ : وَمَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ
 تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ (٢) وَرُسُلِهِ » (وَالْبَيْعُ بَعْدَ الْمَوْتِ) ، قَالَ :-
 فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الْهِجْرَةُ » . قَالَ : وَمَا الْهِجْرَةُ ؟ قَالَ :-
 « أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ » ، قَالَ : فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « الْجِهَادُ » . قَالَ :
 وَمَا الْجِهَادُ ؟ قَالَ : « أَنْ تَقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ » . قَالَ :- فَأَيُّ
 الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَأَهْرَيْقَ دَمَهُ » . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ثُمَّ عَمَلَانِ هُمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِمَا حَاجَةً
 مَبْرُورَةً ، أَوْ عَمْرَةً .

وهيب بن خالد ثقة ، سمع من المسعودي قبل اختلاطه . وحيان
 ابن عمير ، القيسي ، الجريري ، ابو العلاء ، البصري . ثقة ، مات
 سنة ٩٠ هـ او ١٠٠ هـ (التهذيب ٦٧/٣ والتاريخ الكبير ٥٤/٣)

والحديث في المسند ٣٤٢/٤ ، واخرجه البخاري في التاريخ الكبير
 ٣٧/٨ من طريق هدية مختصرا ، والطبراني في الكبير ٣٤٥/٢٠ من طريق
 عبدالله بن احمد ، ومحمد بن محمد الجذوي كليهما عن هدية به
 وقال الحافظ في الاصابة ٣٣٧/٣ : « وأورده البخاري من وجه آخر - يعني
 الذي سبق آنفا - والبيهقي من وجهين عن الجريري عن حيان بن عمير
 عن معمر . ثم قال الحافظ : فكان للجريري فيه شيخان » . يعني انه
 ليس مما وقع فيه الوهم .

(٢٩٩) اسناده صحيح ، اذا سمع ابوقلابة من عمرو بن عيسى ، لان ابا
 قلابة يرسل كثيرا ، هذا ولم يذكر في المراسيل ان رواية ابي قلابة
 عن عمرو بن عيسى مرسل . وابوقلابة كان بالشام حتى مات بها سنة ١٠٤ هـ
 ولم يذكر لنا احد من اصحاب كتب التراجم تاريخ وفاة عمرو وقد صح
 المنذرى في الترغيب ١٠٧/٣ هذا الحديث ، اذ قال : رواه احمد باسناد
 صحيح ، ورواه محتج بهم في الصحيح . ثم قال : رواه الطبراني وغيره
 ورواه البيهقي عن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه اه بتصريف
 وذكره الدمي في المتجر ص ٢٨٥ فقال : رواه احمد باسناد رجاله
 - الصحيح . وهو في المسند ١١٤/٤ ، والمجمع ٢٠٧/٣ .

(١) ساقط في الأصل ، كتيته من ت ، ور ، والمسند . (٢) في الاصل ذكره
 مرتين (٣) زدته من ت ور ، والمسند

(٣٠٠) حدثنا عبد الصمد، ثنا محمد بن ثابت، ثنا محمد بن

المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: -
 "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"، قالوا: يانبي الله ما الحج
 المبرور؟ قال: «إطعام الطعام، وإفشاء السلام».

(٣٠٠) إسناده ضعيف، لأجل محمد بن ثابت بن أسلم، البناني البصري

ضعيف، ضعفه، ثم إنه انفرد بهذا الحديث عن ابن المنكدر في قول
 ابن عدى في الكامل ٢١٤٦/٦ بعد أن ساق الحديث هذا من طريق محمد بن
 ثابت به: "ولا أعلم حدث بهذا، عن محمد بن المنكدر غير محمد بن
 ثابت" اهـ.

وقال البخاري في التاريخ الكبير ١٣٣/١ بعد أن أورده عن أبي
 هريرة وجابر: "ولا يصح فيه جابر ولا ابن سيرين" اهـ حديث أبي هريرة
 من طريق هشام عن ابن سيرين. وحديث جابر من طريق محمد بن ثابت
 البناني عن محمد بن المنكدر. وصح رواية هشام عن عمر بن محمد بن
 المنكدر عن أبيه مرسلًا حيث قال "وهذا أصح وهو مرسل" وذكر قبله حديث
 هشام عن عمر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم، وكذا ضعفه العراقي في تخريجه للإحياء، ٢٦٢/١، والهيثمى فى
 المجمع ٢٠٧/٣، والحافظ فى الفتح على ما نقله الشوكاني فى نيل
 الأوطار ٦/٥.

إلا أن الحافظ المنذرى قال فى الترغيب ١٤٧/٢: "رواه أحمد
 والطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن وتبعه الدمياطى فى المتجر ص ٢٨٧،
 ويبدو أن تحسينهما إياه راجع إلى رواية الطبرانى، وقد حسنهما
 الحافظ الهيثمى، بعد أن اعل رواية أحمد بمحمد هذا. ثم نسبوه إلى
 ابن خزيمة، والبيهقى والحاكم مختصرا.

البيهقى فى الحج، باب فضل الحج والعمرة ٢٦٢/٥ عن جابر من
 طريق أيوب بن سويد، ثنا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عنه، ولم
 يذكر طرفه الأول. ثم أفاد البيهقى: "تفرد به أيوب بن سويد، وروى
 سفيان بن حسين، ومحمد بن ثابت عن ابن المنكدر، كذلك موصولاً، ورواه
 الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر مرسلًا.

ومن ههنا تبين أن سفيان بن حسين - وهو ضعيف - شارك محمد
 ابن ثابت فى روايته عن ابن المنكدر، دون أن ينفرد محمد بن ثابت
 ثم إن الأوزاعي اختلف عنه وصلاً وإرسالاً، حيث رواه أيوب بن سويد عنه
 فوصله، ورواه الوليد بن مسلم عنه فارسل، والإرسال أصح لأن الوليد
 وإن كان مدلساً فهو من أثبت أصحاب الأوزاعي - انظر تنمة شرح العلل ص
 ٣٩٢ - وأيوب ليس بشيئ، وهذا الذى معنى قول البيهقى تفرد به أيوب
 ابن سويد. وعلى كل أن الإرسال فى حديث ابن المنكدر أصح، لأن الوصل
 جاء من طريق ضعيفة كما عرفنا، وأما الإرسال فورد من طريق الأوزاعي
 وقد تابعه عمر بن محمد عليه كما سبق عن البخارى.

بَابُ الْحَجِّ جِهَادِ كُلِّ ضَعِيفٍ

(٣٠١) حدثنا هارون ، ثنا ابن وهب ، عن حَيَاةٍ ، عن ابن الهَادِ ، عن محمد بن ابراهيم بن الحَارِثِ ، التَّيْمِيِّ ، عن ابي هُرَيْرَةَ ، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : **إِنْ كَانَ قَالَهُ : "جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجُّ وَالسَّعْيَةُ" .**

(الاطحاف)

والحاكم فى كتاب الحج ، باب بر الحج واطعام وطيب الكلام /١
٤٨٣ عنه مختصرا ، من طريق ايوب بن سُوَيْدٍ ثنا الأوزاعى عن محمد بن المنكدر عنه ، وصححه الحاكم ، قائلًا بأن لايوب شواهد كثيرة ، ولم يسقها ، ووافق على تصحيحه الذهبى . قلت : قد سبق أنه خالفه الوليد ابن مسلم وعمر بن محمد فى الوصل والارسال .

وأما ابن خزيمة فلم أجد فى صحيحه ما عزوه إليه ، وهو فى المسند ٣٢٥/٣ ، والمجمع ٢٠٧/٣ ، وقال : "وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف" اه وجدير بالاشارة انه وقع فى بعض الطرق "طيب الكلام" بدل "إفشاء السلام"

(٣٠١) اسناده فيه انقطاع ، لأنَّ النَّسَائِيَّ وغيره روه من طريق محمد ابن ابراهيم فذكروا "اباسلمة" بينه وبين ابي هريرة ، وان اصحاب كتب التراجم ما ذكروا روايته عن ابي هريرة مباشرة ، وان ابا حاتم جعل روايته عن ابن عمر مرسلا ، وهو متأخر عن ابي هريرة بسبع عشرة سنة تقريبا ، حيث ان اياهريرة توفي سنة ٥٧هـ فى قول الخليفة ، وابن عمر توفي سنة ٧٤هـ فى قوله ايضا . ثم ان اصحاب المراسيل كابن ابي حاتم ، والعلاى لم يذكروا ان روايته عن ابي هريرة مرسل .

ثم ان الذهبى نقل فى سير اعلام النبلاء ٢٩٥/٥ عن ابي حسان الزِّيَادِي : مات محمد بن ابراهيم سنة ١١٩هـ وهو ابن اربع وسبعين اه وعلى هذا ان وفاة ابي هريرة كانت حين يبلغ محمد بن ابراهيم اثني عشرة سنة ، وهذا لاينفى احتمال السماع منه . والله اعلم

هارون هو ابن معروف ، وابن وهب هو عبدالله بن وهب ، وحياته هو ابن شريح ، وابن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثى ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ، التيمي ، المدني ، ثقة ، قال الذهبى "وقد جاز القنطرة واحتج به اهل الصحاح بلا مثنوية" اه اما حكاية العقيلي عن احمد بأن فى حديثه شيئا ، يروى احاديث مناكير فقد علق عليه الحافظ بقوله ان المنكر يطلق عنده وعند جماعة على الحديث الفرد الذى لامتابح له ، فيحمل هذا على ذلك اه ومن غرايبه حديث "إنما الاعمال" وقد اخرجه الشيخان وغيرهما .

.....

والحديث فى المسند ٤٢١/٢ ، والمجمع ٢٠٦/٣ ، وقال : رجاله رجال الصحيح اه . واخرجه النسائى فى فضل الحج ١١٤/٥ ، والبيهقى فى ٣٥٠/٤ من طريق الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ، عن يزيد ابن الهاد ، عن الليثى ، عن ابى سلمة ، عن ابى هريرة ، وذكره المنذرى فى الترغيب ١٠٦/٢ ، وحسنه .

قال الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص : ١٠٤ نقلا عن الصغاني : حديث "الحج جهاد كل ضعيف" ، موضوع . وقال العجلونى : فى كشف الخفا ٤٢٠/١ نقلا عن السخاوى فى المقاصد "وتساهل الصغاني فأدرجه فى الموضوعات".

قلت : تساهله ظاهر ، لان حديث ابى هريرة يقويه ، ولا ينبغى الحكم بوضعه ، وقال العجلونى فى كشف الخفا : "الحج جهاد كل ضعيف" ، رواه احمد وابن ماجه والقضاعى عن ام سلمة مرفوعا ورجالهم رجال الصحيح ، غير ان ابى جعفر منهم لا يعرف له سماع عن ام سلمة ، وله شاهد عند القضاعى عن علي رفته ، وعلق البخارى عن عمر شذوا الرجال فى الحج فإنه احد الجهاديين اه

بَابٌ

(٣٠٢) حدثنا بَكْرُ بن عيسى ، ثنا ابو عَوَانَةَ ، ثنا عطاء بن السائب

عن ابى زُهَيْرٍ ، عن عبدالله بن بَرِيْدَةَ ، عن ابيه ، قال : قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِسَبْعِ

مِائَةٍ ضَعْفٍ .

(١)

(٣٠٣) حدثنا بكر بن عيسى ، ثنا ابو عوانة ، ثنا عطاء بن ابى رباح

عن ابى زهير ، فذكره .

بَابُ طَلَبِ الدُّعَاءِ مِنَ الْحَاجِّ

(٣٠٤) حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ح وعبدالرزاق ، ثنا سفيان عن

عاصم بن عبيدالله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ فَأِذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أَخِي أَشْرَكْنَا فِي

صَالِحِ دُعَائِكَ ، وَلَا تَتَسَنَّأ .

قال عبدالرزاق فى حديثه : فقال عمر : مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَا

طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

قلت : هو فى السنن من حديث (٢) "عمر" .

(٣٠٢) إسناده ضعيف ، لأن ابى زهير ، وهو حرب بن زهير كما فى

التأريخ الكبير ٦٣/٣ ، والتعجيل م ٤٨٥ ، الضيعى ، لا يعرف حاله

ثم ان ابى عوانة ، وهو وضاح بن عبدالله ، سمع من عطاء بن السائب

قبل الإختلاط وبعده ، ولم يتميز ، وقال ابن معين : "ولا يحتج بحديثه"

لأنه سمعه فى الحاليتين ، ذكره فى التقييد والايضاح م ٤٤٤ ، ثم قال

فى الجرح ٢٤٩/٣ : واختلف عن عطاء فيه - يعنى حديث النفقة فى الحج

- على وجوه شتى اه . وقد اخرجہ البخارى فى التأريخ الكبير من وجوه

عن عطاء به ولم اقف على الاختلاف الذى اشار اليه ابن ابى حاتم ، الا

ان فى رواية ابراهيم بن طهمان عن عطاء اختلافا ، قال فيه عبدالله بن

زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا وقد قال عنه الحافظ فى

التعجيل : "سقط فيها ابن زهير ، وهو عن عبدالله بن بريدة" . اه اما

الاختلاف الذى اشار اليه فى الجرح ، ان كان فهو من اختلاطه .

قال فى التعجيل م ٤٨٥ : "لم يقع فى المسند مسمى ، بل ولا =

(١) فى هامش الاصل عبارة غير واضح يتماها ، وهي عن ذكر ابن ابى رباح

(٢) فى الاصل : من حديث ابن عمر ، والصواب بالعكس .

.....

= مكنى ، بل فيه فيما وقفت عليه "ابن زهير" حسب اه .

قلت : قد وقع فى أطرافه للمسند "ابو زهير" . كما فى الأصل هنا وغيره ، وقال الحافظ فى التعجيل ص ٤٨٦ : "قلت : وهو ممن يؤمن التصحيف فيه ، لان كنيته وافقت اسم ابيه ، فيصح ان يقال : ابوزهير وابن زهير" .

فاما الوجوه التى ذكرها البخارى فى التاريخ الكبير فهى من طريق منصور بن ابى الاسود وابى حمزة السكرى وابى عوانة كلهم عن عطاء بن السائب به ، وقد سبق ذكر رواية ابراهيم بن طهمان . وحكاها الحافظ فى التعجيل .

والحديث فى المسند ٣٥٤/٥ ، والمجمع ٢٠٨/٣ ، وقال : رواه احمد ، والطبرانى فى الأوسط ، وفيه ابو زهير ، ولم اجد من ذكره قلت : ذكره البخارى فى التاريخ الكبير فى حرف الحاء وقال الحافظ فى التعجيل : " ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات ، فقال : حرب بن زهير ابو زهير عن ابن بريدة ، وعنه عطاء بن السائب" اه وهذا التوثيق منه مما لا يتابعه احد عليه ، والله اعلم . واخرجه البيهقى فى الحج ، باب من اختار الركوب ٣٣٢/٤ من طريق ابى عوانة به ، فيه : "سبعون ضعفا" ، بدل "يسبع مائة ضعف" .

(٣٠٣) فى الحقيقة انه تكرر لما سبق ، قال الحافظ فى التعجيل ص ٤٨٥ : "واعاده بهذا السند بعينه ، لكن وقع عطاء بن ابى رباح وهو غلط ممن دون احمد ، والصواب عطاء بن السائب ، وبذلك جزم البخارى وغيره" ثم نقل قول البخارى ، والحاكم . ولعل الحافظ ما ذكره فى أطرافه لان الاعداء وقع غلطا ممن دون احمد . هذا وقد تصفحت المستد المطبوع فى احاديث بريدة ، ولم اجد فيه هذا

(٣٠٤) اسناده ضعيف ، لضعيف عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوى ، المدنى ، ضعفه لسوء حفظه ، ومات سنة ١٣٢هـ فى اول دولة بنى العباس (الكامل ١٨٦٦/٥ ، والمجروحين ١٢٧/٢ ، والميزان ٣٥٣/٢ ، والتهذيب ٤٦/٥) وسالم هو ابن عبدالله بن عمر ، ثقة .

والحديث فى المسند ٥٩/٢ والمجمع ٢١١/٣ ، وقال : رواه احمد وابو يعلى ، وفيه عاصم بن عبدالله بن عاصم ، وفيه كلام كثير لغفلته وقد وثق . وابو يعلى من طريق قاسم ووكيع كليهما عن سفيان به . المقصد العلى ص ٥٣٧ وكذلك ابن حبان فى المجروحين ١٢٨/٢ من طريق محمد بن يوسف ثنا سفيان به . هذا وقد اخرجه ابوداود - الصلاة ، باب الدعاء ٨٠/٢ ، والترمذى - الدعوات ، باب ٥٥٩/٥ ، وابن ماجه - فى المناسك ، باب فضل دعاء الحاج ٩٩٦/٢ جميعهم من طريق سفيان به عن عمر . وقال الترمذى حسن صحيح ، وتعقبه المنذرى فى مختصره لسنن ابى داود بقوله : وفى اسناده "عاصم بن عبيدالله" وتكلم فيه غير واحد (٤٦/٢)

(١)

(٣٠٥) حدثنا (عفان) ، ثنا محمد بن الحارث الحارثي ، حدثني

محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمر
 رحمه الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا لَقِيتَ
 الْحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَصَافِحْهُ ، وَمَرَّهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ
 (٢) بَيْتَهُ) ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ .

(٣٠٦) حدثنا وكيع ، عن اسماعيل بن عبدالمك ، عن حبيب بن ابي

شابت قال : خرجت مع ابي رحمه الله نتلقى الحاج ، فنسلم عليهم قبل
 أَنْ يَتَدَنَّسُوا .

(٣٠٥) اسناده ضعيف ، لان محمد بن الحارث ، ومحمد بن عبدالرحمن

وابوه عبدالرحمن كلهم ضعفاء عند الأئمة . قال ابن حبان في المجروحين
 ٢٦٥/٢ : "في تلك النسخة التي ذكرناها أكثرها موضوعة او مقلوبة كرهت
 ذكرها كلها" اه وهو أورد هذا الحديث بهذه النسخة من رواية عبيدالله
 ابن محمد الحارثي عن محمد بن الحارث به .

محمد بن الحارث ، الحارثي ، البصري ، ضعفه . (الكامل
 ٢١٨٥/٦ ، والمجروحين ٢٩٣/٢ ، والميزان ٥٠٤/٣) ومحمد بن عبدالرحمن
 ضعفه ، قال البخاري وغيره : منكر الحديث ، وقد شدد في أمره ابن
 حبان . (الكامل ٢١٨٧/٦ ، والمجروحين ٢٦٤/٢ ، والميزان ٦١٧/٣) ،
 وعبدالرحمن بن البيلماني ، ضعيف ، قال الدارقطني ضعيف لا تقوم به
 الحجة ، وقال الأزدي : "منكر الحديث يروى عن ابن عمر يواطئ" ويبدو
 من كلام ابن حبان في الثقات الذي نقله الحافظ في التهذيب "أن الآفة
 ليست منه وإنما من ابنه محمد" . وعن صالح جزرة : حديثه منكر ولا
 يعرف انه سمع من احد من الصحابة ، وعلق عليه الحافظ ، بأنه على
 هذا الاطلاق يكون حديثه عن الصحابة مرسلًا عنده . وفي التقريب : ضعيف
 وقال البخاري : سمع عبدالرحمن بن البيلماني ابن عمر . (التاريخ
 الكبير ٢٦٣/٥ ، والتهذيب ١٤٩/٦ ، والجرح ٢١٦/٥)

والحديث في المسند ٦٩/٢ ، ١٢٨ ،

(٣٠٦) هذا الأثر في المسند ١٢٠/٢ في أحاديث عبدالله بن عمر

وفيه اسماعيل بن عبدالمك بن ابي الصقيراء ، الأسدي ، ضعيف لسوء الحفظ
 (المجروحين ١٢١/١ ، والتهذيب ٣١٦/١ والتاريخ الكبير ٣٦٧/١)

(١) في الاصل : عثمان ، والتصويب من المسند في الموضعين ، والتهذيب
 حيث ذكر فيه ان عفان يروى عن محمد بن الحارث . (٢) في الاصل : مكة
 والتصويب من المسند ، والمجروحين لابن حبان .

بَابُ الْحَجِّ مِنْ عَمَّانَ

(٣٠٧) حدثنا يزيد ، أنبا جرير بن حازم ، ح وإسحاق ، ثنا جرير

(١) ابن حازم ، عن الزبير بن (الخَزِيْتِ) /، عن الحسن بن هَادِيَةَ ، قال: (٢) لَقِيْتُ ابْنَ عَمْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ إِسْحَاقُ : " فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ (قلت) مِنْ أَهْلِ عَمَّانَ ، قَالَ : مِنْ أَهْلِ عَمَّانَ ؟ (قلت) : نَعَمْ ، " قَالَ : أَفَلَا أُحَدِّثُكَ ؟ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ (٣) (قلت) : بَلَى ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَمَّانَ ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتَيْهَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : بِجَانِبَيْهَا الْبَحْرُ الْحِجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا . (٤)

(٣٠٧) إسناده ضعيف ، لأن الحسن بن هادية وان وثقه ابن حبان فإنه لا يعرف حاله ، والذي يتبين من خلال ترجمتهم له انهم يعرفونه من هذه الرواية ، وحدها ، اذ انهم لما اوردوه فى كتبهم لم يذكرها الا هذه الرواية . انظر التاريخ الكبير ٣٠٧/٢ ، والجرح ٤٠/٣ ، والتعجيل ص ٥ واللسان ٢٥٨/٢ ، وفيه نقلا عن ابى حاتم "لأعرفه" ، ولم اجده فى الجرح . هذا وقد اخرج الامام احمد فى مسنده ٤٤/١ عن ابى لبيد عن عمر بلفظ "انى لا اعلم ارضا يقال لها عمان ، ينضح بناحيتهما البحر ، بها حسي من العرب لو أتاهم رسولى ما رموه بسهم ولا حجر" . وفيه قصة . من طريق يزيد أنبا جرير أنبا الزبير بن الخَزِيْتِ - وقع فيه الحريث وهو خطأ - عنه . وايو لبيد هذا اسمه لمازن وثقه ابن سعد وابن حبان ، وانكر بعضهم سماعه من عمر . واخرج ابن حبان نحو هذا مختصرا عن ابى برزة ، (الموارد ص ٥٧٥)
والزبير بن خَزِيْتِ ، البصرى ، ثقة ، وثقه احمد وابن معين ، وايو حاتم والنسائى ومخيرهم ، وقال فى الهدى ص ٤٦٢ : تكلم فىه لان شعبة لم يرو عنه . (التاريخ الكبير ٤١٣/٣ ، والتهذيب ٣١٤/٣ ، والهدى ص ٤٠٢)

والحديث فى المسند ٣٠/٢ ، وما وجدته فى المجمع ، واخرجه

البخارى فى تاريخه الكبير ٤١٣/٣ .

(١) غير واضح فى الاصل . وهو فى المسند : "الحريث" ، وحققه العلامة احمد شاکر فى تحقيقه للمسند ، فقال : الخَزِيْتِ ، وكذا فى التاريخ ، وغيره . (٢) فى الاصل : "قال" ، والتصويب من المسند ، (٣) فى الاصل "قال" والتصويب من المسند ، (٤) ما بين القوسين ساقط فى الاصل ، كتبت من المسند . وفى هامش الاصل عبارة نقلها من كلام الحسينى فى "الحسن بن هادية" وهو ذكره ابن حبان فى الثقات .

بَابُ الْمَتَابِعَةِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

(٣٠٨) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، قال عاصم بن عبيد اللب (١)

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ مَتَابِعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ .

(٣٠٩) حدثنا اسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن عاصم ، عن ابيه ، عن

النبي صلى الله عليه وسلم . قال أسود : ربما ذكره شريك عن عاصم عن عبد الله بن عامر ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَإِنَّ مَتَابِعَةَ بَيْنَهُمَا تَزِيدُ فِي الْعَمْرِ وَالرِّزْقِ ، وَيَنْفِيَانِ الذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ .

(٣٠٨) إسناده ضعيف ، لأن عاصم بن عبيد الله بن عامر بن عمر بن الخطاب

ضعيف لسوء الحفظ فيه ، وإنى أظن أن الاختلاف عنه فى هذا الاسناد وقع نتيجة لسوء حفظه ، حيث رواه ابن جريج وشريك عنه فقلا فيه "عن عامر بن ربيعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، ورواه سفيان وابن عجلان وعبيد الله "فقالوا فيه" "عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، وبما أنه يحتمل ان يروى عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة وبواسطة عمر إنى قلت "أظن" . وان كان الراوى الذى اختلف عنه ثقة فان ذلك الاحتمال يترجح . والله اعلم

وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، العنزي ، المدنى ، ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثقة وثقه ابن سعد وابوزرعة والعجلي وذكره ابن حبان فى الصحابة ، وروايته عن الصحابة (التهذيب ٢٧٠/٥) وعامر بن ربيعة بن كعب بن مالك ، العنزي ، صحابي ، كان صاحب عمر لما قدم الجابية ، ومات سنة ٣٧ هـ (الاصابة ٢٤٩/٢)

والحديث فى المسند ٤٤٦/٣ ، والمجمع ٢٧٧/٣ ، ونسبه الى احمد والطبرانى فى الكبير ، وقال : "فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف" اه وهو فى مصنف عبدالرزاق ٣/٥ ، واخرجه احمد فى المسند ٢٥/١ من طريق سفيان ، وكذا ابن ماجه فى فضل الحج والعمرة من طريق سفيان وعبيد الله بن عمر كليهما عن عاصم به عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وطريق ابن عجلان اوردها ابن ابي حاتم فى العلل ٣٠٠/١ وابن عدى فى الكامل ١٨٦٨/٥ من طريق سفيان .

(٣٠٩) اسناده كما سبق ، والحديث جاء من طريق شقيق عن ابن مسعود

(١) وقع فى ت و المسند ومصنف عبدالرزاق "قال عن عاصم" .

(٣١٠) حدثنا يونس بن محمد ، وسريج بن النعمان قالا : ثنا فليح عن

عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر (١) عن ابيه ، قال سريج :

”ابن ربيعة“ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العمرة إلى

العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب ، والخطايا ، والحج المبرور

ليس له جزاء إلا الجنة .

= عند الترمذى فى الحج ، باب ثواب الحج والعمرة ١٦٦/٣ ، والنسائى فى فضل العمرة ، باب المتابعة بين الحج والعمرة ١١٥/٥ ، ومن طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس عنده ايضا . وقال الترمذى : ”حسن صحيح وفى الباب عن عمر وعامر بن ربيعة وايبى هريرة وعبد الله بن حبشي وام سلمة ، وجابر“ . وقوله ”ربما ذكره شريك الخ لعله من عدم ضبطه وقوله الكير قال فى النهاية ٢١٧/٤ : كِيرُ الْحَدَّادِ ، وهو المَبْنِيّ من الطِّينِ ، وقيل : الزَّقُّ الذى يَنْفَخُ به النَّارُ ، والمَبْنِيّ الكُورُ . والحديث حسن لغيره بما ذكرت من الشاهد بين

(٣١٠) إسناده ضعيف لأجل عاصم . والحديث فى المسند ٤٤٧/٣ . وقد

أخرجه البخارى فى كتاب العمرة ، باب العمرة ٥٩٧/٣ عن ابي هريرة

يلفظ : ”العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له

جزاء الا الجنة“ وكذا مسلم فى الحج ، باب فضل الحج والعمرة ١١٧/٩

وابن ماجه فى المناسك ، باب فضل الحج والعمرة ٩٦٤/٢ ، وابن خزيمة

فى ١٣١/٤ ، ولم يذكروا فيه : ”من الذنوب والخطايا“ . والحديث من

احمد حسن لغيره

بَابُ لَاتَسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ

(٣١١) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، عن عبدالكريم الجزري ،

ان عمرو بن شعيب أخبره ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو ، أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم استند إلى بيت ، فوعظ الناس ، وذكرهم
قال : لا يصلي أحد بعد العصر حتى الليل ، ولا بعد الصبح حتى تطلع
الشمس ، ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم مسيرة ثلاث ، ولا تتقدم
إمرأة على عمتها ، ولا على خالتها .

قلت : في الصحيح منه : النهي عن الصلاة بعد الصبح .

(٣١١) اسناده صحيح ، ابن جريج وان قال هنا بالعنعنة فإنه صرح

بالتحديث في رواية الطحاوي من طريق مكي بن ابراهيم ثنا ابن جريج
ثنا عبدالكريم بن مالك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبدالله بن
عمرو ، ولم يسق الحديث بل أحال على ما قبله ، وقد اخرج قبله حديث
ابن عمر مرفوعا يلفظ : " لا ينحل لامرأة أن تسافر مسيرة ثلاثة أيام إلا مع
محرم " ، من طريق عبيدالله عن نافع عن ابن عمر . (الطحاوي ١١٣/٢)

وعبدالكريم الجزري ، ابو سعيد ، مولى بنى أمية ، ثقة
وثقه ابن سعد ، وابن عمار ، والعلجى ، وابو زرعة ، وابو حاتم وغير
هم ، وقال ابن عبدالبر : " كان ثقة مأمونا " ، وفي الهدى ص ٤٦٢ : " تكلم
ابن معين في حديثه عن عطاء خاصة " ، وكذلك أنكر يحيى القطان حديثه
عن عطاء في لحم البغل ، وهو في ص ٤٢١ . أما كلام ابن معين فيه فهو
في حكاية الدورى . هذا وقد وثقه ابن معين ، فقال : ثقة ثبت .
(التهذيب ٣٧٣/٦)

والحديث في المسند ١٨٢/٢ ، والمجمع ٣١٣/٣ ، وقال : رجاله

رجال الصحيح ، وسيأتى هذا الحديث في النكاح ، واخرجه عبد الرزاق
في مصنفه ٢٦٠/٦ ، قال فيه ابن جريج : " أخبرنى " . ومن طريق المثنى
أخبرنى عمرو بن شعيب به ولم يسق الحديث ، بل قال " مثله " .

وحديث النهي عن الصلاة بعد الصبح اخرجه البخارى وغيره من
حديث ابى هريرة وابى سعيد وابن عمر - البخارى في كتاب مواقيت
الصلاة ، باب لا يتحرى الصلاة ٦٠/٢ - ٦١ - وحديث النهي عن سفر المرأة
بدون محرم مسافة ثلاثة ايام ، اخرجه البخارى وغيره من حديث ابن
عمر ، وابى هريرة - البخارى في كتاب تقصير الصلاة ، باب فى كم يقصر
الصلاة الخ ٥٦٦/٢ - ، والذي يظهر من كلام الهيثمى ان حديث ابن عمرو
فى النهي عن الصلاة فى الصحيح ، وهو ليس كذلك .

بَابُ مَشَقَّةِ السَّفَرِ

(٣١٢) حدثنا هشيم ، أنبا ابو عبدالله البكري ، عن سعيد بن ابي

سعيد المقبري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "السَّفَرُ

قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَشْتَغِلُ فِيهِ عَنْ صِيَامِهِ ، وَصَلَاتِهِ ، وَعِبَادَتِهِ

فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَعْجَلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ " .

قلت : هكذا رواه مرسلا ، وفي الصحيح معناه من حديث ابي

هريرة / وهو فرد من حديث مالك ، عن سمِّي ، عن ابي صالح ، عن ابي (٤/١٢٠)

هريرة ، لا يصح إلا من هذه الطريق .

(٣١٢) إسناده فيه إرسال ، على ما نقله الهيثمي هنا ، ثم أكده بما أتبعه من التعليق ، وهكذا في الأصل ، وت ، ور ، وعلق فيه عليه بقوله "هكذا أخرجه مرسلا" .

فأما الذي وقع في المسند المطبوع فهو ذكر "ابي هريرة" ، وكذا أثبتته الحافظ في أطرافه ٢ / ٣٩٧ / ١ ، ونقله في الفتح ٦٢٣ / ٣ : بإثباته ، حيث قال فيه : "وقد أخرجه أحمد في مسنده من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة" اهـ وكذا نقله السيوطي بإثباته في الجامع .

ثم إنّه لم يرد في المسند ، يعنى في أحاديث ابي هريرة منه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري غير طريق هشيم عن ابي عبدالله البكري لهذا الحديث ، لأن الحافظ لم يورد في الأطراف إلا طريق هشيم عنه ، ثم اننى راجعت احاديث ابي هريرة حديثا حديثا وما وجدت غيرها .

فالذى يبدو ان أكثر النسخ للمسند بإثباته ، والنسخة الوحيدة التى اعتمد عليها الحافظ الهيثمي فى جمع الزوائد وقع فيها إسقاطه . وبالتالي يترجح إثباته ، هذا اذا لم تكن النسخ راجعة الى أصل واحد . وبه لا يخلو الاسناد عما يضعفه ، والكلام فيه باق . لأن سعيد المقبري ليست احاديثه عن ابي هريرة كلها مسموعة منه ، وانما سمع بعضها من ابيه عنه ، وبعضها آخر منه مباشرة ، وكان الليث بن سعد يميز ما روى عن ابي هريرة مما روى عن ابيه عنه . وعلى كل ان هذا الانقطاع ان ثبت فلا يضره لأن اباه هو الواسطة ، ذكره العلائى فى جامع التحصيل ص : ٢٢٣ .

ثم فيه كلام آخر وهو فى حال ابي عبدالله البكري ، ضعفه ابن حبان لسبب تفردّه عن الثقات بالمقلوبات ، وروايته عن الاثبات ما ليس من احاديثهم ، وشدد فى أمره ، فقال : لا يجوز الاحتجاج به

بَابُ الرَّفْقِ بِالضَّعِيفِ فِي السَّفَرِ

(٣١٣) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، عن سليمان التيمي ، عن

أنس بن مالك ، عن أم سليم ، أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، وهن يسوقن بين سواق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أي أنجسة رويدك ، سوقك بالقوارير » .

= إذا انفرد ، وان كان لها أصول من حديث الثقات اه وقال الذهبي : « لاشيئ ، غمزه ابن حبان » ، ونقله في اللسان ، وقال ابو حاتم : « شيخ مجهول » . (المجروحين ١٤٨/٣ ، والجرح ٤٠١/٩ ، والميزان ٥٤٦/٤ واللسان ٧٢/٧)

وقال الحافظ الهيثمي هنا : « وهو فرد من حديث مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ، لا يصح إلا من هذه الطريق اه ويؤيده قول الامام مالك فيما حكاه الحافظ في الفتح ٦٢٣/٣ نقلا عن ابن عبد البر » قال مالك : « ما لأهل العراق يسألونني عن حديث السفر قطعة من العذاب ؟ فقيل له لم يروه عن سمي أحد غيرك ، فقال : لو عرفت ما حدثت به » . وقال الحافظ : « وكان مالك ربما أرسله لذلك » .

ثم إن قوله الأخير : لا يصح إلا من هذه الطريق فهو معارض بما قال الحافظ في الفتح ، من « أن ابن عبد البر أخرجه من طريق ابي مصعب عن عبدالعزيز الدراوردي عن سهيل عن ابيه » ، ورجاله كلهم ثقات وليس فيه انقطاع فيما يبدو لي ، ابو مصعب هو احمد بن ابي بكر الزهري ، صاحب مالك ثقة حجة على حد تعبير الذهبي في الميزان . وبه وبغيره من طرق أخرى ، أكثرها ضعيفة ، أثبت الحافظ بأنه ليس من مفردات مالك حيث ان شيخه سمي لم ينفرد به بل شاركه فيه سهيل كما سبق آنفا ثم ان ابا صالح ايضا لم ينفرد به حيث تابعه فيه سعيد المقبري وجمهانه عند الامام احمد وابن عدي ، وهي ضعيفة ، ثم ان ابا هريرة لم ينفرد به بل شاركه فيه عائشة عند الدارقطني والحاكم ، وجؤد طريقهما الحافظ . وفي الحقيقة انه من مفردات مالك عن سمي كما تقدم .

والحديث في المسند ٤٩٦/٢ ، والمجمع ٢١٠/٣ ، وأخرجه البخاري في العمرة ، باب السفر قطعة من العذاب ٦٢٢/٣ وغيرها من المواضع كما اشار اليه الهيثمي ، وهذا مما يقوى هذا الاسناد ، فيكون حسنا .

(٣١٣) هذا الاسناد ظهره صحيح ، زهير هو ابن معاوية ، الجعفي ، إذ أن الذهبي ذكره في من يروى عن سليمان التيمي ، وفمين يروى عنه حسن بن موسى الأشيب ، وسليمان هو ابن طرخان التيمي سمع من انس قاله البخاري ، في التاريخ الكبير ٢١/٤ . وقد أخرجه مسلم من سليمان التيمي عن انس كما سيأتي في التخریج .

بَابُ التَّوَاضُّعِ فِي الْحَجِّ

(٣١٤) حدثنا وكيع ، ثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادِي عُسْفَانَ ، حِينَ حَجَّ ، قَالَ : يَا أَبَايَكْرٍ ، أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ قَالَ : وَادِي عُسْفَانَ ، قَالَ : لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودٌ ، وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ حُمُرٍ خَطْمَهَا اللَّيْفُ ، أَزْرَهُمُ الْعَبَاءُ ، وَأَرْدِيَّتُهُمُ النِّمَارُ (١) يَلْبُونَ) يَحْجُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ .

= والحديث في المسند ٣٧٦/٦ ، والمجمع ٢١٤/٣ ، ونسبه الى احمد والطبراني في الكبير ، وقال : "رجاله رجال الصحيح" اهـ واخرجه الطبراني في الكبير ١٢١/٢٤ ، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في كتابه الأمثال ص ١٢٧ من طريق حماد بن مسعدة ، عن سليمان التيمي به . وكذا النسائي من طريق زهير به فيما قاله الحافظ في الفتح ٥٤٤/١٠ ، ولعله في سننه الكبرى ، ولهذا جعله الهيثمي من الزوائد ،

والحديث أخرجه البخاري في مواضع ، ومسلم من طريق ابى قلابة وثابت البناني ، وقتادة كلهم عن أنس . ولم يذكر "عن ام سليم" وكذا مسلم من طريق يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس ، ولم يذكر "عن ام سليم" . يعنى جعلوا هـ من مسند أنس ، وقال ابن منده فيما حكاه الحافظ في الإصابة ٦٧/١ : "هو مشهور عن سليمان ، ومن طريق ابى قلابة عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره الخ ومن طريق قتادة عن انس . . اهـ يعنى انه من مسند انس ، وهذا هو المشهور ، وقال الحافظ في الفتح : "وهذا هو المحفوظ" . وعلى مقتضى هذا يكون الاسناد شاذاً . ويظهر لى أنَّ جعله من مسند ام سليم إنما هو من تصرف راو من رواته ممن بعد سليمان التيمي ، لان ام سليم كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في السفر ، وهذا في حديث سليمان التيمي عن انس فقط ، حيث قال أنس : "كانت أم سليم مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن يسوق بهن سوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم . . الخ رواه مسلم في كتاب الفضائل ، باب رحمته صلى الله عليه وسلم النساء والرفق بهن ٨٠/١٥ . أما البخاري فقد اخرجه كما ذكرت سابقا في مواضع ، ومنها كتاب الأدب ، باب مايجوز من الشعر الخ ٥٣٨/١٠ .

قوله رُوِيَكَ الخ : قال النووي في شرح مسلم ٨١/١٥ : اى اِرْفِقْ في سوقك بالقوارير ، والمراد بها النساء اهـ بتصرف

(٣١٤) اسناده ضعيف ، زَمْعَةُ بن صالح ، الْجَدِّي ، اليمامي ، نزيل مكة ضعيف ضعفه احمد وابن معين وابوداود وعمرو بن علي وابو حاتم وغيرهم

(١) فى الاصل : يلبون ، والتصويب عن المسند .

بَابُ الْمَوَاقِيَتِ

(١) حدثنا يزيد ، ثنا حجاج بن أرطاة ، (عن عطاء) ، عن جابر ، (٣١٥)

وعن ابي الزبير ، عن جابر . وعن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن
 جده قال : وَقَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ
 وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ وَلِأَهْلِ تِهَامَةَ يَلْمَمَ ، وَلِأَهْلِ الطَّائِفِ
 وَهِيَ نَجْدٌ قَرْنَا ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتِ عَرْقٍ .

= وفيه سوء الحفظ قاله غير واحد مثل النسائي وابن حبان ، وقال البخاري
 "يخالف في حديثه ، تركه ابن مهدي اخيرا" اهـ إلا أن ابن عدي قال "ربما
 يهيم في بعض ما يرويه وارجو ان حديثه صالح لا بأس به" ، وقال قبله :-
 "ولزمعة أفرادات ، وحديثه كله كانه فوائد" اهـ وعلى كل حال وهو ضعيف
 لا بأس بحديثه في المتابعات ، (المجروحين ٣١٢/١ ، والميزان ٨١/٢ ،
 والضعفاء للعقيلي ٩٤/٢ ، والكامل ١٠٨٤/٣ ، والتهذيب ٣٣٨/٣)

وسلمة بن وهرام ، اليماني ، قال احمد : "روى عنه احاديث
 مناكير أخشى ان يكون حديثه ضعيفا" ، وقال ابن عدي فيما نقله الحافظ
 "ارجو أنه لا بأس به بروايات الأحاديث التي يرويها عنه غير زمعة" . وضعفه
 ابوداود ، ووثقه ابوزرعة وابن حبان . والذي يظهر انه ثقة في غير
 رواية زمعة عنه ، وهو في رواية زمعة عنه ضعيف . وهذا التفصيل هو
 الأنسب في أمره مما قال الحافظ في التقريب : "صدوق" ، لأن ابن حبان
 وان ذكره في الثقات فقد قال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه
 وكذا فصل ابن عدي ، والله اعلم . (الضعفاء للعقيلي ١٤٦/٢ ، والتهذيب
 ١٦١/٤)

والحديث في المسند ٢٣٢/١ ، والمجمع ٢٢٠/٣ ، وأعله بزمعة
 ابن صالح قائلًا : فيه زمعة ، وفيه كلام ، وقد وثق اهـ وكذا ضعفه
 الحافظ في التلخيص ٢٤٣/٢ بزمعة بن صالح ، وقد وقع فيه "ربيعه بن
 صالح" وهو خطأ مطبعي . وقال الحافظ : وأورده الفاكهي في أوائل أخبار
 مكة من طرق كثيرة . وذكره الحافظ المنذرى في الترغيب ١١٦/٢ ونسبه
 الى احمد والبيهقي ، وقال : زمعة وسلمة لا بأس بحديثهما في المتابعات
 وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره .

عُسْفَانُ : موضع على مرحلتين من مكة ، وبَكَرَاتُ : جمع بَكَرَةٍ
 وهي الفَتِيَّةُ من الإبل . والنِّمَارُ : كساء مخطط . قاله في الترغيب . والقَبْلَةُ
 : ضرب من الأكسية . قاله في النهاية ١٧٥/٣

(٣١٥) هذا بثلاثة طرقه يدور على حجاج بن أرطاه يروي عنه يزيد ،
 وحجاج ضعيف ، ووقع فيه الاضطراب منه ، حيث رواه عن عطاء عن جابر

(١) ساقط في الاصل ، كتبتنه من ت ، ور ، والمسند ، واطرافه

(١)
 (٣١٦) حدثنا ابو كامل ، ثنا حماد يعنى ابن سلمة ، عن أيوب ، عن
 عبدالله بن الزبير : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لِأَهْلِ نَجْدٍ
 قَرَنًا .

= ورواه عن عطاء عن جرير البجلي ، اخرجه اسحاق بن راهويه فيما حكاه
 الزيلعي وابن حجر . وبهذين السببين أعلاه فى النصب ، ١٥ - ١٢/٣ ،
 والدراية ٥/٢ - ٦ . وقال ابن خزيمة فى صحيحه ١٦٠/٤ "قد رويت فى ذات
 عرق أخبار لايشيت شئ منها عند اهل الحديث" اه بتصرف ، كذا نقله
 الحافظ فى الدراية . ثم حكاه عن ابن المنذر نحوه . يعنى انهم اتفقوا
 على ضعف هذا الحديث . وقال الحافظ تعليقا على ما نقله عنهما "لكن
 الحديث بمجموع الطرق يقوى" . وقد ذكرها الزيلعي والحافظ ابن حجر .

والحديث فى المسند ١٨١/١ ، والمجمع ٢١٦/٣ ، وقال : "وفيه
 الحجاج ، وفيه كلام ، وقد وثق" اه . واخرجه الطحاوى فى المواقيت
 ١١٨/٢ من طريق الحجاج عن عطاء به . ونسبه الزيلعي الى الدارقطنى
 وابن ابى شيبة واسحاق بن راهوية وابى يعلى فى مسانيدهم عن حجاج
 عن عطاء به ، ونسبه ايضا الى اسحاق والدارقطنى من طريق الحجاج عن
 عمرو بن شعيب به - الدارقطنى فى سننه - المواقيت ٢٢٥/٢ - ٢٣٦ ،
 والبيهقى فى ابواب المواقيت ٢٧/٥ من هذه الطرق الثلاثة . واخرجه
 مسلم فى الحج ، باب مواقيت الحج ٨٦/٨ عن جابر مع اختلاف اللفاظ من
 طريق ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابرا ، وشك الراوى فى
 رفعه . ولهذا جعله من طريق ابى الزبير فى الزوائد ، حيث انه هنا
 جزم برفعه .

والحديث بدون ذكر "ذات عرق" متفق عليه من حديث ابن عباس وابن
 عمر ، البخارى فى الحج ، باب فرض مواقيت الحج والعمرة ٣٨٣/٣ - ٣٨٨ ،
 ومسلم فى الحج ، باب مواقيت الحج ٨٣/٨ - ٨٥ . وإنما المستغرب فى
 هذا الحديث ذكر "ذات العرق" ذكره الحافظ فى الدراية . والكلام فيه
 طويل جدا ، وانى اكتفى بالاشارة الى مواضعه ، نصب الراية ١٢/٣ - ١٥
 والدراية ٥/٢ - ٦ ، والبيهقى فى الحج ٢٧/٥ ، والمحلّى ٧١/٧ ومسند
 الشافعى ص ١١٥ ، والطحاوى ١١٨/٢ ونيل الأوطار ٢٣/٥ - ٢٤ واحكام الاحكام
 ٨/٣ ، والفتح ٣٨٣/٣ - ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، وشرح مسلم للنووى ٨١/٨ - ٨٢ .

(٣١٦) اسناده ضعيف ، لأن أيوب ، وهو ابن ابى تميمه ، السختيانى
 لم يسمع من ابن الزبير ، وبه اعلم الهيثمى فى المجمع ، وقال الحافظ
 فى اطرافه للمسند ١٠٨/١ ب : "لم يسمع أيوب من ابن الزبير، فهو
 منقطع" اه ثم إن فيه شيئا آخر ، وهو رواية حماد بن سلمة عن أيوب
 فيها كلام ، فإنه يخطئ فيها كثيرا ، قاله مسلم فى التمييز فيما نقله
 ابن رجب فى تتمته لشرح العلل ص ٤٣٥ ، وان مسلما قد خرج له عن أيوب
 فى صحيحه فيما تابعه عليه غيره من الثقات ، ولم يخرج له عنه شيئا .

(١) فى هامش الاصل : "أيوب عن عبدالله بن الزبير غير متصل" ، وبعده
 حروف غير واضحة

بَابُ الطَّيِّبِ

(٣١٧) حدثنا ابو كامل ، ثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، عن يحيى بن
ابى إسحاق ، عن سليمان بن يسار ، أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَجَدَ رِيحَ طَيِّبٍ بِيَدِي الْحَلِيفَةِ ، فَقَالَ : ” مِمَّنْ هَذِهِ الرَّيْحُ ؟ ” فقال معاوية
: ” مِئْتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ” ، فقال : ” مِنْكَ ، لَعَمْرِي ؟ ” قال : ” طَيَّبْتَنِي
أُمُّ حَبِيبَةَ ، وَزَعَمْتُ أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ” ، فَقَالَ : إِذْهَبْ ، فَأَقْسِمَ عَلَيْهَا لَمَّا غَسَلْتَهُ ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا
فغسلته .

= تفرد به عنه . قاله ابن رجب فى تتمته . وقال احمد فى رواية حنبل
: ” حماد بن سلمة يسند عن ايوب احاديث لا يسندها الناس عنه ” . (التهذيب
(١٢/٣

والحديث فى المسند ٥/٤ ، والمجمع ٢١٦/٣ ، وقال : ” رجاله
رجال الصحيح ” . وله شواهد قوية عند الشيخين كما سبق تخريجه ، ويرتقى
الى الحسن . وفى الفتح ٢٨٥/٣ : ” اما نجد فهو كل مكان مرتفع وهواسم
لعشرة مواضع ، والمراد منها هنا التى اعلاها تهامة واليمن واسفلها
الشام والعراق ” .

(٣١٧) اسناده ضعيف ، لان سليمان بن يسار لم يدرك الواقعة ،
وسليمان بن يسار الهلالى ، ثقة فاضل ، احد الفقهاء السبعة ، مات
سنة ١٠٤ هـ وهو ابن ٧٣ سنة ، يعنى مولده سنة ٣١ هـ او ما يقاربه وعمر
ابن الخطاب رضى الله عنه استشهد سنة ٢٣ هـ . (التهذيب ٢٢٨/٤ وطبقات
للخليفة ص ٢٤٧ ، والمراسيل لابن ابى حاتم ص ٧٢ ، وجامع التحصيل ٢٣١
وابو كامل هو مظفر بن مدرك الخراسانى ، سكن بغداد ثقة
ومات سنة ٢٠٧ هـ (تاريخ بغداد ١٢٥/١٣ ، والتهذيب ١٨٣/١٠)

ويحيى بن ابى إسحاق ، الحضرمى مولاهم ، البصرى ، ثقة وثقه
ابن معين وابن سعد والنسائى وابن حبان الا ان العقيلى ذكره فى
الضعفاء لقول عبد الله عن الامام احمد ” بأن فى حديثه نكارة ” ، وهذا
لا يوجب الضعف على الاطلاق ، لان العقيلى لم يذكر سوى حديث واحد (الهدى
ص ٤٥٠ والضعفاء ٣٩٩/٤ والتهذيب ١٧٧/١١)

والحديث فى المسند ٣٢٥/٦ ، والمجمع ٢١٨/٣ وقال : رواه احمد
والبزار ، وزاد بعد الأمر بفسله : ” فإنى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الحاج الشَّعْبُ التَّفِلُّ ، ورجال احمد رجال الصحيح ، الا

بَابُ لَيْسَ الْخُفِّ لِلْمَحْرَمِ

(٣١٨) حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله

عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ، قال : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ صَوْتِ ابْنِ الْمُعْتَرِفِ (او ابن الغريف) الْحَادِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَتَحْنُ مِنْطَلِقُونَ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَوْضَعَ عُمَرُ رَفِيَّ اللَّهِ عَنْهُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَالَ عُمَرُ : هَيْيْ ، الْآنَ اسْكُتِ الْآنَ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ ، أَذْكُرُوا اللَّهَ ، قَالَ : ثُمَّ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١٢٠/ب) خَفِينٍ ، قَالَ : «وَوَخْفَانٍ ؟» فَقَالَ : «قَدْ لَيْسَتْهُمَا مَعَهُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ، أَوْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : «عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا نَزَعْتَهُمَا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْكَ فَيَقْتَدُونَ بِكَ .

= أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر" اهـ والحديث عند البزار عن ابن عمر من طريق ابراهيم بن يزيد ، عن محمد بن عباد عن ابن عمر . وضعفه الهيثمي بأن ابراهيم متروك . (كشف الأستار ١٧/٢) واخرجه مالك في الموطأ - كتاب الحج ، باب ما جاء في الطيب في الحج ص ٢١٨ عن اسلم مولى عمر مع اختلاف في بعض الالفاظ من طريق نافع عنه وكذا البيهقي ٣٥/٥ من طريق مالك ومن طريق الزهري عن ابن عمر ، وهو منقطع وكذا الطحاوي في الحج ١٢٦/٢ عن ابن عمر من طريق ايوب ومالك والليث كلهم عن نافع . عن اسلم عن عمر ، الا ايوب قال فيه عن نافع عن ابن عمر . ولا ريب ان هذه الاحاديث شواهد له . ويكون بها حسنا . وحديث عائشة مشهور انها طيبت النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه قيل أن يحرم هو . قال البيهقي : "يحتمل انه لم يبلغ عمر حديث عائشة ، ولو بلغه لرجع عنه ، ويحتمل انه كان يكره ذلك كيلا يفتريه الجاهل فيتوهم ان ابتداء الطيب يجوز للمحرم" (البيهقي ٣٥/٥ وكتاب الاعتبار ص ١٥٠)

(٣١٨) اسناده ضعيف ، لاجل عاصم بن عبيد الله ، وكذا أعلمه الهيثمي به . وفيه ايضا شريك وفيه سوء الحفظ كما تقدم .

وهو في المسند ١٩٢/١ ، والمجمع ٢١٩/٣ . «ابن المعترف او ابن الغريف» قال احمد شاكرو في تحقيقه للمسند ١٦٦/٣ لم اجد له ذكرا في غير هذا الموضع . قلت : كذا قال احمد شاكرو رحمه الله

.....

ابن المُعْتَرَفِ هو رَبِاحُ بن المُعْتَرَفِ ، فقد اخرج ابو سليمان الخطابي في غريب الحديث ٦٥٨/١ من طريق النضر بن شميل ، انا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبدالرحمن ، عن ابيه قال : خرجنا مع عمر في الحج حتى اذا كنا بالروحاء كَلَّمَمَ القوم رَبِاحَ بن المُعْتَرَفِ ، وكان حسن الصوت بغناء الاعراب فقالوا له : "أَسْمَعْنَا ، وقَصَّرَ عَنَا المَسِيرَ" ، قال "إِنِّي أَفْرَقُ عمرَ ، فقام اصحابُ رسولِ الله (صلى الله عليه وسلم) الى عمر فكَلَّمُوهُ ، فقال : "يا رباح ، اسمعهم ، وقصّر عنهم المسير فاذا أسحرت فارفع فاك" ، قال فرفع عَقِيرَتَهُ يتغنى اهـ .

واورد الحافظ في ترجمة رباح من الاصابة ٥٠٢/١ رواية شعيب ، عن الزهري عن السائب بن يزيد ، قال بينا نحن مع عبدالرحمن بن عوف في طريق الحج اعتزل عبدالرحمن ، ثم قال لرباح بن المُعْتَرَفِ غننا يا ابا حسان فذكر قصته اهـ . واشسار ابن الاثير الى حديث السائب بن يزيد هذا في النهاية ٦٢/٥ ، وانظر الاستيعاب - هامش الاصابة ٥١٨/١ - ورباح هذا شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة .

«ابن المُعْتَرَفِ» كذا بالعين المهملة في الاصل ، والاصابة لكنه في المسند واطرافه ١٩٥/١ ب ، والاستيعاب ، وغريب الحديث للخطابي بالغين المعجمة ، وانظر ما علق عليه في النهاية ٦٢/٥

قوله «اوضع راحلته» اي حملها على سرعة السير ، وهيئة كذا ضبطه العلامة احمد شاکر ، وقال : معناه «تنبه» ،

(٣١٩) حدثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا شريك ، قال : فذكره باسناده

وقال : «لَيْسَتْهُمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

بَابُ التَّلْبِيَةِ

(٣٢٠) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، عن ابي إسحاق ، عن الضحاک

ابن مزاحم ، قال : كان ابن عباس إذا لبي يقول : لبيك اللهم لبيك

لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك ، قال :

(١) وقال : إنها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره

(٣٢١) حدثنا أسود ، ثنا شريك ، عن ابي إسحاق ، عن الضحاک ، عن

ابن عباس ، قال : كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (فذكره)

(٣١٩) اسناده كما سبق . وهو فى المسند ١٩٢/١ ، والمجمع ٢١٩/٣ .

(٣٢٠) اسناده ضعيف ، لئلا نقطاع بين الضحاک وابن عباس ، فان شعبية وغيره

اتكروا لقاء الضحاک مع ابن عباس ، (جامع التحصيل ص ٢٤٢ - ٢٤٣)

وفيه عن عنة ابي اسحاق ، ثم ان زهيراوان سمع منه بعد الاختلاط
فقد خرج له الشيخان روايته عن ابي اسحاق ، كما سبق . وزهير هو ابن
معاوية . والضحاک بن مزاحم ، الهلالي ، الخراسانى ، وثقه احمد وابن
معين ، وابو زرعة ، والدارقطنى والعجلى ، وابن حبان ، الا ان يحيى
ابن سعيد قال : هو عندنا ضعيف ، وكان شعبية لا يحدث عنه ، ولعله لسبب
يرجع الى روايته تفسير ابن عباس ، واخذه من سعيد بن جبير ، وانما
عرف بالتفسير ، وهذا هو الذى يظهر من ترجمته ، والا فليس فيه شئ
يستحق به ان يكون ضعيفا ، ولهذا وثقوه . والله اعلم . (التهذيب
٤٥٣/٤ ، والميزان ٣٢٥/٢ ، والكامل ١٤١٤/٤)

والحديث فى المسند ٢٦٧/١ ، والمجمع ٢٢٢/٣ ، وقال : رجاله

ثقات . اهـ . ولفظ التلبية متفق عليه من حديث ابن عمر ، وهو
عند البخارى فى كتاب الحج ، باب التلبية ٤٠٨/٣ ، وكذا عند مسلم
٨٧/٨ . وهذا شاهد قوى يرتقى به الى الحسن .

(٣٢١) اسناده كالسابق ، وهو فى المسند ٣٠٢/١

(١) فى المسند : زيادة «وقال ابن عباس : انته اليها فانها الخ .
(٢) زدته من ت ، ور ، اما فى المسند فهو بكامله . وذكر فيه «لبيك»
مرتين فى أوله ، وكذا نقله فى المجمع .

(٣٢٢) يحدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن ابي سلمة ، أنَّ سَدًّا رحمه الله سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : ”لَبَّيْكَ ، ذَا الْمَعَارِجِ“ ، فَقَالَ : ”إِنَّهُ لَذُو الْمَعَارِجِ ، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْتَقُولُ ذَلِكَ“ .

(٣٢٢) إسناده منقطع ، لأنَّ عبد الله بن ابي سلمة لم يسمع من سعد وهو ابن ابي وقاص . وإنَّ عبد العزيز الدراوردي روى عن عبد الله بن ابي سلمة عن عامر بن سعد عن ابيه ، عند الطحاوي في الحج باب التلبية كيف هي ١٢٥/٢ ، وذكره ابن ابي حاتم في العلل ٢٩٦/١ . وبه عرفنا الوسطة ، وهو عامر بن سعد ، وهو ثقة . إلا أنَّ الاكثر وهم الثوري ، وجريز ، ويحيى بن سعيد القطان ، وحاتم ، وابو خالد الاحمر ، لم يذكرُوا ”عامر بن سعد“ ، ورووه عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن ابي سلمة ان سعدا ، الحديث . اورده ابن ابي حاتم في العلل .

وعبد الله بن ابي سلمة ، الماجشون ، ثقة ، مات سنة ١٠٦ هـ ، وابن عجلان هو محمد بن عجلان ، وقد وقع في الأطراف : ”يحيى بن عجلان“ وهو خطأ من الناسخ . وثقه احمد وابن عيينة وابن معين وابو زرعة ، وابو حاتم والنسائي . وقال الحاكم : ”وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه ، ومع كون ابن عجلان متوسطا في الحفاظ ، فقد ورد ما يؤيد على جودة ذكائه“ . وهو صدوق ، ووقع عليه الاختلاط في احاديث ابي هريرة يرويهما سعيد المقبري ، (الميزان ٦٤٤/٢ ، والتهذيب ٣٤١/٩)

والحديث في المسند ١٧٢/١ ، والمجمع ٢٢٣/٣ ، وقال : ”رواه احمد وابو يعلى ، والبخاري ، ورجالهم رجال الصحيح ، الا ان عبد الله لم يسمع من سعد بن ابي وقاص ، والله اعلم“ . اذ . ابو يعلى - المقصد العلي ص : ٥٠٩ ، والبخاري - كشف الأستار ١٥/٢ ، كلاهما من طريق ابن سعيد القطان به . وفي الحديث عن جابر بن عبد الله عند ابي داود - في الحج باب كيف التلبية ١٦٢/٢ من طريق احمد ثنا يحيى بن سعيد ثنا جعفر ثنا ابي عنه : ما يعارضه ، إذ كان فيه ان تلك الزيادة يسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقول لهم شيئا . وأشار اليه الزيلعي في النصب ٢٥/٣ ، والحافظ في الدراية ١٠/٢ ، وقال : وأصله في مسلم في الحديث الطويل .

فقد اجاب عنه ابن خزيمة في صحيحه ١٧٢/٤ بقوله ان من تقدم صحبتته للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكان اعلم قد كان يخفى عليه الشيء من علم الخاصة ، فعلمه من هو دونه في السن والعلم ، فقد خفي على سعد مع موضعه من الاسلام والعلم ما علمه جابر بن عبد الله اه مختصرا

(٣٢٣) حدثنا عبدالصّمد ، ثنا عبدالرحمن ، يعنى ابن عبدالله بن

دينار ، ثنا ابو حازم ، عن جعفر بن عبّاس ، عن ابن عباس ، ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّنَ

التَّليَّةَ .

(٣٢٣) إسناده ضعيف ، لأنّ جعفر بن عياش او ابن عباس ، لايعرف ، كذا
فى التعجيل ص ٧٠ . ثم إنّ عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار فيه كلام ،
قال ابن عدى : "وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه ، وهو فى جملة من
يكتب حديثه من الضعفاء" . وعن ابى حاتم : "فيه لين يكتب حديثه ولا يحتج
به" ، وعن ابن معين : "فى حديثه عندى ضعف وقد حدث عنه يحيى القطان"
وقال الدارقطنى : "خالف فيه البخارى الثناس ، وليس ^{هو} يمتروك" .

ثم ان الحافظ ذكره فى الهدى ، ولم يذكر شيئا مما ينفى عنه
سوء حفظه ، ويؤيد ما عليه البخارى من تخريجه له فى صحيحه ، ويقول
"ان يحيى قد حدث عنه ، ويكفيه رواية يحيى عنه" . ثم قال هو فى التقريب
"صدوق يخطئ" . واما انتقاد الدارقطنى على البخارى فى تخريجه الزيادة
التي تفرد بها عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار فلعله على الصواب ،
والله اعلم . فاتّ القلب لا يطمئن به ، لأنه سيئ الحفظ

(الميزان ٥٧٢/٢ ، والهدى ٣٦٢ ، ٤١٧ ، والتهديب ٢٠٦/٦ ، والكامل
١٦٠٧/٤)

وابو حازم هو سلمة بن دينار ، الاعرج ، المدنى ، ثقة ، مات
بعد سنة ١٤٠ هـ (التهديب ١٤٣/٤)

والحديث فى المسند ٣٢١/١ ، والمجمع ٢٢٤/٣ ، وقال : وفيه
جعفر بن عياش ، وهو من تابعى اهل المدينة ، روى عنه ابو حازم ولم
يجرحه احد ، وبقية رجاله رجال الصحيح" . وله شاهد كما يأتى ، وبه
يكون حسنا .

(٣٢٤) حدثنا روح ، ثنا أسامة بن زيد ، قال حدثني عبدالله بن ابي

لبيد ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، قال سمعت ابا هريرة يقول:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
(١)
وَسَلَّمَ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ» .

(٣٢٤) الاسناد قد صححه الحاكم فى المستدرک - فى المناسك ١/٤٥٠
وروافقه الذهبى فى تلخيصه . وجدير بالذكر ان الحاكم اخرجه بثلاث طرق
وبأى بيانها فى التخریج . وقال الهيثمى : "رجاله ثقات".

قلت : أسامة بن زيد ، هو الليثى فيما يبدو لى ، وفيما
راجعت من مظانّه لم يميز بأته هو الليثى ، وهناك رجل آخر عاصره وروى
عنه بعض من روى عن الأول ، واسمه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو اضعف
منه . والذي يؤيد أنه هو الليثى هو أنّ المزى ذكر فى ترجمة أسامة
ابن زيد الليثى رواية روح عنه ، وكذا ذكرها فى ترجمة روح ، ولم يذكر
ها فى ترجمة ابن أسلم ،

والليثى اختلف فيه العلماء ، وثقه ابن معين ، ووافقه ابن
عدى ، وكذا وثقه العجلي ، وابن حبان ، إلا أنّ ابن حبان قال : "يخطئ"
- يعنى ما وصل خطؤه الى حد ان يترك حديثه . وضعفه الامام احمد وابو
حاتم ، ويحيى بن سعيد ، والنسائى ، وأما صنيع البخارى ومسلم فيشعر
على ضعفه عندهما ، إذ أنّ البخارى استشهد به ، ومسلم اخرج له فى
المتابعات .

وتضعيف الإمام أحمد إياه يرجع إلى أنه روى عن نافع احاديث
مناكير ، وتضعيف يحيى بن سعيد يرجع إلى أنه روى عن عطاء عن جابر
مرفوعا ، وخالفه غيره فيه ، والى سبب آخر ، وهو مخالفته لأصحاب
الزهرى ، حين قال عن الزهرى "سمعت سعيد بن المسيب" ، والأصحاب يقولون
بالعننة فى رواية الزهرى عن سعيد .

والذى يظهر مما سبق أنه صدوق بلاريب ، ولكن يخطئ ، يعنى له
سوء الحفظ ، بحيث يحتاج الى المتابعة ، فحينئذ يرتقى الى الحسن
وعليه يدل قول الذهبى : وقد يرتقى حديثه الى رتبة الحسن . والله اعلم

ثم ان المطلب بن عبدالله بن حنطب أكثر الإرسال ، حتى إن
ابن سعد قال : "ليس يحتج بحديثه ، لأنه يرسل كثيرا" . والمطلب هنا
صرح بالسمع من ابي هريرة ، لكن الاسناد لايقوم به الحجة إلا إذا كان
له متابعة او شاهد ، لأن أسامة فيه كلام ، كما سبق . وكذا ثبت فى
المستدرک مصرحا بالسمع ، إلا فيما نقله الحافظ ابن كثير فى البداية
والنهاية ١٣٠/٥ حيث نقله عن البيهقى من طريق الحاكم ، قال فيه

(١) لم يذكر فى المسند : الصلاة عليه

بالعننة ، وهو من رواية اسامة بن زيد .

ثم ان البخارى قال فى التاريخ الصغير ص : ١١ : "ولايعرّف للمطلب سماع من ابى هريرة" اه . وقال العلاءى فى جامع التحصيل ص ٣٤٧ نقلا عن البخارى : "لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا إلا قوله حدثنى من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم".

وقال ايضا نقلا عن ابى حاتم : "عامه أحاديثه مراسيل ، لم يدرك أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا سهل بن سعد وأنسا وسلمة بن الاكوع او من كان قريبا منهم ، ولم يسمع من جابر ولا من زيد بن ثابت ولا من عمران ، وقال مرة أخرى "لم يدرك عائشة" ، ويشبه أن يكون أدرك جابرا" اه .

وقال ابن ابى حاتم فى المراسيل ص : ١٦٤ : "وعن ابى هريرة مرسل" اه هذا وقد ذكره الحافظ فى الطبقة الرابعة . وتاريخ وفاته لم يذكر ، الا قول الذهبى : "كان حيثما فى حدود سنة عشرين ومائة" اه ، ولايعرف متى ولد . وأما ابو هريرة فتوفي سنة ٥٧ هـ ، وفى هذه الحالة التى لاتساعد على معرفة اللقي بينهما ، او عدمه فليس لدينا إلا الإعتدال على تصريحات النقاد فى هذا الموضوع ، او رواية الراوى عن الصحابي او غيره مصرحا بالسماع او التحديث ، القائم بها الحجة .

أما هنا فقد جاء مصرحا بالسماع ، وان كان فيه اختلاف فيما نقله بعضهم من تلك الرواية التى قال فيها بالعننة ، فإن هذا الاسناد ليس مما يقوم به الحجة لما سبق من الكلام فيه .

وعبدالله بن ابى لبيد ، المدينى ، مولى الأحنس ، ثقة وثقه ابن معين واحمد وابو حاتم والنسائى والعجلي ، إلا أنه رمى بالقدر وأما فى الضعفاء للعقيلي فليس فيما ذكره ما يستدعى تضعيفه أبدا . (الجرح ١٤٨/٥ ، والضعفاء للعقيلي ٢٩٢/٢ ، والميزان ٤٧٥/٢ ، والتهذيب ٣٧٢/٥)

والحديث فى المسند ٢٢٥/٢ ، والمجمع ٢٢٤/٣ ، واخرجه الحاكم فى المناسك ٤٥٠/١ من طريق ابن وهب اخبرنى اسامة بن زيد ان محمد بن عبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن لبيد عن المطلب به ، ومن طريقه اخرجه البيهقى فى الحج باب رفع الصوت بالتلبية ٤٢/٥

وهو فى سنن الترمذى فى الحج ، باب ما جاء فى رفع الصوت بالتلبية ١٨٢/٣ ، والنسائى كذلك ١٦٢/٥ ، وابوداود فى باب كيف التلبية ١٦٣/٢ كلهم من طريق عبدالمك بن ابى بكر عن خلاد بن السائب عن ابىه ، وكذا الحاكم فى ٤٥٠/١ ، وقال الترمذى : "هذا حديث صحيح ورواه بعضهم عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد ، ولا يصح" وكذا صحح رواية خلاد عن ابىه ، البخارى وغيره فيما قال ابن كثير فى البدايه

.....

=
والنهاية ١٣١/٥ ، وذكره الحافظ فى التلخيص ٢٣٩/٢ وقال : "رواه مالك فى الموطا والشافعى عنه ، واحمد واصحاب السنن وابن حبان والحاكم والبيهقى من حديث خلاد بن السائب عن ابيه" ، ثم حكى قول الترمذى فيه وقال الحافظ : "واما ابن حبان فصحيحهما - يعنى حديث خلاد عن زيد بن خالد - وتبعه الحاكم الخ" . وقال الحاكم مستدلا على تصحيحه : هذه الاسانيد كلها صحيحة - وليس يعطل واحد منها الآخر ، فإن السلف رضى الله عنهم كان يجتمع عندهم الاسانيد لمتن واحد كما يجتمع عندنا الان ، ولم يخرج الشيخان هذا الحديث اه

واما الذين ضعفوه ، كالبخارى والترمذى والبيهقى فاعتبروا هذا اختلافا يشعرون عدم ضبط الراوى ، ثم رجح الذى سبق بيان ترجيحه وجعله محفوظا ، والاخر شاذا مردودا . (التاريخ الكبير ١٥١/٤ ، البداية والنهاية ١٣٠/٥ - ١٣١)

باب العَجِّ والثَّجِّ

(٣٢٥) حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، أنبا محمد بن إسحاق

عن عبد الله بن ابي تبيد ، عن المطب بن عبد الله بن حنطب ، عن
السائب بن خلاد^(١) : **أَنَّ جَبْرِيلَ مَلَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ**
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : كُنْ عَجَّاجًا شَجَّاجًا ، وَالْعَجُّ التَّلْبِيَّةُ ، وَالثَّجُّ نَحْرُ
الْبَدَنِ .

قلت : له عند اصحاب السنن : **”أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْرَ**

أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ .”

(٣٢٥) إسناده ضعيف ، لأن محمد بن إسحاق لم يصرح بالسماع من شيخه
وهو مدلس مشهور بالتدليس ، وقد مضى ترجمته . ثم إن المطب بن عبد
الله بن حنطب كثير الإرسال لغاية أن ابن سعد ضعفه لكثرة الإرسال
وبما ان سماعه من ابي هريرة قديشبت فيما مضى فى رقم ٣٢٤ حيث إنه
قال فيه سمعت ابا هريرة ، فلايبعد ان سمع من السائب بن خلاد ، لأنَّه
متأخر عن ابي هريرة بكثير ، حيث كانت وفاة السائب فيما نقله الحافظ
فى الإصابة ١٠/٢ عن ابي نعيم فى سنة ٥٧١ هـ ، ووفاة ابي هريرة كانت
فى سنة ٥٧ هـ

والحديث فى المسند ٥٦/٤ ، والمجمع ٢٢٤/٣ ، وأعلِّه بتدليس
ابن إسحاق . والحديث عند أصحاب السنن كما قال الهيثمى ، الترمذ
فى الحج ، باب ماجاء فى رفع الصوت بالتلبية ١٨٢/٣ ، والنسائى
فى المناسك ، باب ، رفع الصوت ببالهلال ١٦٢/٥ ، وابوداود فى المناسك
باب كيف التلبية ١٦٣/٢ كلهم عن خلاد بن السائب عن ابيه . وهـ
متابعة للمطلب من خلاد ، وبه يرتقى الإسناد إلى الحسن .

(١) فى المسند : **”عليه السلام“** .

باب الهدى

(٣٢٦) حدثنا سليمان بن داود ، الهاشمى ، ثنا عبيد بن القاسم ،
ابو زبيد ، عن الأعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر ، قال : أهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى البيتِ غنماً .

(٣٢٦) إن فى الإسناد أشياء تمنع عن الحكم عليه بالصحة ، او الحسن ،
وهي أولاً : المخالفة . ان عبيد بن القاسم خالف اصحاب الأعمش
وتفرد عنه بهذا الاسناد من دونهم ، واصحاب الأعمش ، هم ابو معاوية
وشعبة ، وسفيان ، وابو نعيم ، وعبدالواحد ، ويعلى بن عبيد ، جميعهم
جهايزة بالنسبة الى الأعمش ، قد روه عن الأعمش عن ابراهيم ، عن
الاسود ، عن عائشة . ثم تابعه - يعنى الأعمش - عليه منصور بن
المعتمر ، والحكم ، حيث انهم قد روه عن ابراهيم عن الاسود ، عن
عائشة . وحديث هؤلاء مخرج فى الصحيحين ، وسنن النسائى ، وسنن
الدارمى ، ويأتى تخريجها ان شاء الله .

وعليه يدل قول البزار فيما نقله لنا الهيثمى كتابه كشف
الاستار ٢٠/٢ ، وهذا نصه : " لانعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه ، إنما
يرويه أصحاب الأعمش عنه ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة " اهـ

قال الحافظ ابن رجب فى تتمته لشرح العلل ص ٤٩٠ : " وكذلك
حديث الأعمش عن ابي سفيان عن جابر فى هدى النبي صلى الله عليه وسلم
الغنم المقلدة . وحديثه عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة فى هدى
النبي صلى الله عليه وسلم الغنم . فمن الحفاظ من قال : الصحيح
حديث عائشة ، وحديث جابر وهم ، ومنهم من قال : هما حديثان مختلفان
فى أحدهما التقليد ، وليس فى الآخر ، ومنهم ابو حاتم " اهـ

وفيه شئ ينبغى أن يلاحظ ، هو ، أنه ذكر فى حديث جابر "الغنم
المقلدة" ، وكذا ذكره ابن ابي حاتم فى العلل ٢٨٣/١ ، والذى وقّع
هنا فى المسند واطرافه والاصل ، وت بدون "المقلدة" . وأتتهم اختلفوا
فى الحكم عليه بالوهم ، والصحة على اعتبار أن الحديث الذى روى عن
جابر ذكر فيه "الغنم المقلدة" ، وحديث الآخرين بدونه ، وبالإختلاف فى
هذه الزيادة اعتبره الذين حكموا عليه بالصحة حديثين مستقلين بإسنادين
مستقلين ، وهذا هو مناسبة كلام الحافظ ابن رجب ، وهذا واضح فى العلل
لابن ابي حاتم .

واما على اعتبار ان حديثه لم يذكر فيه لفظ "المقلدة" فهو
حديث واحد ، واختلف فى اسناده ، ولاخلاف بينهم فى الحكم عليه بالوهم

= ولكن هناك شيء آخر يعكّر عليه ، هو ان عيثرَ بين القاسم ثقة ، والأعمش واسع الرواية ، يمكن يحمل الحديث من طرق متعددة ، يرويه عنه بعض أصحابه بإسناد ، ويرويه آخر بإسناد آخر ، وهذا أيضا محتمل في هذا الإسناد ؟

وهذا الإحتمال وان كان ممكنا هنا أنه بعيد في مثل هذه الصورة ، إذ أنه لم يصحب بما يقويه ويقربه من القرائن ، مثلاً أن يروى عيثرَ كغيره عن الأعمش بإسنادهم أيضا ، او يشاركه غيره فيه او يرويه غير الأعمش عن ابي سفيان به . وهذه القرائن منتفية تماما هنا . ثم ان الحديث منتشر عند الأعمش ومنصور والحكم ، من حديث عائشة ، ومروى عنهم من وجوه كثيرة ، ويروى عيثر عن الأعمش بإسناد آخر دون أصحابه الذين لازموه ، وهم أثبات ، ويخفى عليهم كلهم ، هذا إحتمال بعيد ، ووقوع الوهم هو الإحتمال القريب في هذه الصورة ، والعمل بالإحتمال القريب أولى من العمل بالإحتمال البعيد . والله اعلم

وثانياً: ان الأعمش قال هنا بالعنعنة ، ولم يصرح بالتحديث هذا وقد قال علي بن المدينى وسليمان الشاذكونى : روى الأعمش عن ابي سفيان اكثر من مائة ، لم يسمع منها إلا أربعة ، قال علي : سمعت يحيى يقول ذلك اه ذكره ابن رجب الحنبلى نقلا عن الكرابيسى .

ثم ان البزار انكر سماعه من ابي سفيان ، وعلق عليه ابن رجب بقوله : ”وهو بعيد ، وحديث الأعمش عن ابي سفيان مخرج فى الصحيح“ . (تتممة شرح العلل ص ٥٠١) قلت : إن هذا قضية اجتهادية ، وليست يقينية ، ومن هنا ينبغى ان يقول الأعمش بالتحديث او السماع بصراحة لكي يحكم على روايته بالإتصال ، والقبول .

وثالثا : رواية ابي سفيان ، وهو طلحة بن نافع ، الواسطى ، عن جابر ، فيها كلام . قال ابو خيثمة عن ابن عيينة : ”حديث ابي سفيان عن جابر انما هي صحيفة“ ، وقال شعبة : حديث ابي سفيان عن جابر انما هو كتاب سليمان اليشكرى . وقال ابن المدينى : نقلا عن يزيد الدالانى : ”لم يسمع ابو سفيان من جابر إلا أربعة احاديث“ .

إلا أن البخارى اثبت سماعه ، فقال فى تاريخه يسنده عن ابي سفيان : ”جاءت جابرا ستة أشهر بمكة ، ثم قال : كنت أحفظ ، وكان سليمان اليشكرى يكتب - يعنى عن جابر . وقال ابن رجب : خرج مسلم حديث ابي سفيان عن جابر ، وخرجه البخارى مقرونا . وقال الحافظ ابن حجر : لم يخرج له البخارى سوى اربعة احاديث مقرونا وذكرها . (التاريخ الكبير ٣٤٧/٤ ، وتتممة شرح العلل ص ٤٩٧ - ٤٩٨ ، والتهذيب ٢٧/٥)

والذى يفهم مما سبق ان ابا سفيان ثابت السماع من جابر

.....

= لكن احاديثه عنه كلها ليست سماعا ، وفيها ما حصل عليه بالصحيفة ، ولهذا تكلم فيه بعضهم ، يعنى ضعفه بالنسبة الى روايته عن جابر ، وهو ثقة فى نفسه . انظر التهذيب ٢٦/٥ - ٢٧ . والميزان ٣٤٢/٢ .

وبعد هذا التحرير اقول ان هذا الاسناد ضعيف ، والحديث صحيح عن عائشة ، وقد اخرجه البخارى فى الحج ، باب تقليد الغنم ٣/٥٤٧ ، ومسلم فى الحج ، باب استحباب يعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه ٧٢/٩ ، والنسائى فى مناسك الحج ، باب تقليد الغنم ١٧٣/٥ ، والدارمى فى الحج ، باب من قال الشاة تجزى فى الهدى ٩٢/١

والحديث فى المسند ٥٦/٤ ، والمجمع ٢٢٥/٣ ، وقال : "رواه احمد واليزار ، ورجال احمد ثقات" ، واليزار من طريق عبثر بن القاسم به - كشف الأستار ٢٠/٢ - ذكر فيه "غنا مقلدة" ، وجدير بالذكر ان حديث عائشة وقع فيه الاختلاف ، حيث قال فى بعض طرقه عن الاعمش "التقليد" ، ولم يقله فى بعضها .

سليمان بن داود ، ابو ايوب ، البغدادى ، الهاشمى ، ثقة وثقوه ، وزاد النسائى مامون ، مات سنة ٢١٩ ، وقيل بعدها (التهذيب ١٨٧/٤)

(٣٢٧) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن إسحاق ، حدثني رجل^٥ ، عن
 عبد الله بن ابي نجيح ، عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس ، قال : أَهْدَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ مِائَةَ بَدَنَةَ ، نَحَرَ مِنْهَا ثَلَاثًا^(٢)
 وَثَلَاثِينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَنَحَرَ مَا بَقِيَ مِنْهَا
 وَقَالَ : إِقْسِمُ لِحَوْمِهَا ، (وَجِلَالِهَا) ، وَجِلْوَدِهَا بَيْنَ النَّاسِ ، (وَلَا تَعْطِينَ)^(٣)
 جَزَارًا مِنْهَا شَيْئًا ، وَخَذْنَا لَنَا مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ حَذْوَةً مِنْ لَحْمٍ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا^(٤)
 فِي قِدْرٍ وَاحِدَةٍ ، حَتَّى نَأْكُلَ مِنْ لَحْمِهَا ، وَنَحْسُوَ مِنْ مَرَقِهَا ، فَفَعَلَ .

(٣٢٧) اسناده ضعيف ، لان فيه رجلا مبهما ، وبه أعلمه الهيثمي في
 المجمع . يعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد ، وابن اسحاق هو محمد بن
 اسحاق ، وعبد الله بن ابي نجيح ، الشقي ، المكي ، ابو يسار ، ثقة
 مدلس ، يدللس عن مجاهد تفسيره ، ويأتي بيانه في رقم ٢٢٧ (التهذيب ٥٤/٦)

والحديث في المسند ٢٦٠/١ ، والمجمع ٢٢٥/٣ ، وذكره الحافظ
 في الدراية ٥١/٢ ، وقال : بعد ان اضاف الى احمد ، واسحاق من حديث
 ابن عباس : "واسناده ضعيف" . وكذا ضعفه الزيلعي في النصب ١٦٠/٣ ، لكن
 وقع فيه اختلاط ، حيث ذكر هذا الحديث قال : "من حديث محمد بن عبد
 الرحمن بن ابي ليلي عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس" ، وانما الحديث
 لهذا الاسناد هو فيما أخرجه أحمد : "نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحج مائة بدنة نحر بيده منها ستين" الخ . ويتفق مع هذا الحديث
 لكن فيه اختلاف . وهذا الإسناد ايضا ضعيف .

والحديث له أصل ، أخرجه البخاري في الحج ، باب لا يعطى
 الجزار من الهدى ٥٥٥/٣ عن علي من طريق ابن ابي نجيح ، وعبد الكريم
 الجزري كليهما عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلي عنه . وكذا مسلم
 في الحج ، باب الصدقة بلحوم الهدايا الخ ٦٤/٩ ، وابو داود في
 المناسك باب "كيف تنحر البدن" ١٤٨/٢ ، مختصرا . وقد جاء في
 حديث جابر الطويل ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين
 بدنة . قاله الحافظ في الفتح ٥٥٥/٣ ، وأخرجه ابوداود ايضا من طريق
 ابن اسحاق عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلي عن
 علي ، مختصرا ولم يذكر في حديث علي من كل طرفه عن الأكل من لحمها
 والحسو من مرقها ، وقد ثبت في حديث جابر عند مسلم في باب حجة النبي
 صلى الله عليه وسلم ١٩٢/٨ . وبهذا كله وحديث مقسم السابق ذكره
 يرتقى الى الحسن . الجلال : ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه .

(١) في المسند ، واطرافه : "في الحجة الوداع"
 (٢) في المسند ، ونصب الراية ، واطراف المسند : "ثلاثين" (٣) زدته
 من المسند وغيره . (٤) وفي الدراية ، والنصب : "بضعة" ، وفي المسند :
 حذية . وهي قطعة ، وكذا معنى حذوة . (٥) في الاصل "ولاتعطي" صححته من المسند

بَابُ تَفْرِيقِهِ

(٢٢٨) حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني عكرمة مولى

ابن عباس ، أن (ابن عباس) أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنما يوم النحر في أصحابه ، وقال : (إذبحوها) لِعِمْرَتِكُمْ فَإِنَّهَا تَجْزِي عَنْكُمْ ، فَأَصَابَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ .

(٢٢٨) إسناده رجاله ثقات ، لكن فيه كلام ، هو أن ابن جريج لم يلق عكرمة ، قاله علي بن المديني في علله ص : ٤٤ ، ونقله العلاءي في جامع التحصيل ص : ٢٨٠ ، وأما قوله "أخبرني" فلعله محمول على الإجازة ، إذ أن استعمال صيغة "أخبر" في الإجازة شائع في زمانه ، ثم بعد ذلك انتشر استعماله في ما تلقى بالقراءة ، ومعروف أن للإجازة أنواعاً كثيرة ، ومنها ما يقبل ، ومنها ما لا يقبل ، وبه أقول إن هذا الإسناد ضعيف .

قال الذهبي : كان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك ، ثم قال الذهبي : وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط .

قال يحيى بن سعيد : "كان ابن جريج صدوقاً ، فإذا قال حدثني فهو سماع ، وإذا قال : انبأنا أو أخبرنا فهو قراءة وإذا قال قال فهو شبه الريح" . قلت : إن حمل صيغة "أخبر" على القراءة هنا غير ممكن على قول ابن المديني ، فينبغي أن يحمل على القراءة في غير هذه الصورة كما يفهم من ذلك القول إذ أنه قال ذلك في حديث نافع .

وقال الإمام أحمد في رواية الأثرم : "إذا قال ابن جريج "أخبرني" وسمعت فحسبك به" ، وفي رواية الميموني : "إذا قال "قال" ، فاحذره وإذا قال : "سمعت" أو "سألت" ، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء ، كان من أوعية العلم" اه . قلت : إن الرواية الثانية هي التي تناسب لحاله

أما عدم لقائه فقد وافق الذهبي علي بن المديني على قوله به إذ قال الذهبي في السير في ترجمة ابن جريج : "روى ابن جريج عن عكرمة العباسي مرسلًا" . وكذا يظهر من ترجمته و ترجمة عكرمة إذ إن ابن جريج لازم عطاء بن أبي رباح في مكة سبع عشرة سنة ، ثم بعد ما فرغ منه لازم عمرو بن دينار سبع سنين . والذي يبدو جلياً من حكاية علي بن المديني هو أن ابن جريج بدأ سماع الحديث من عطاء بن أبي رباح ، وأوضح الذهبي بما يدل عليه من قوله : "كان شائباً في أيام ملازمته لعطاء" قلت : وكان ذلك في أواخر عمر عطاء حتى إنه ترك الكتابة عنه بعد ما كبر .

(١) غير واضح في الأصل ، كتيته من ت ، ور ، واطراف المسند ، وفي المسند : "زعم أن ابن عباس أخبره" (٢) غير واضح في الأصل وكتيته من ت ور

بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ

(٣٢٩) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، ثنا الحكم بن عتيبة
عن المغيرة بن حذاف ، عن حذيفة ، قال : شرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجته بين المسلمين في البقرة عن سبعة .

(٣٣٠) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن الحكم بن عتيبة
حدثني المغيرة بن حذاف ، فذكره .

وكان عكرمة يدور بالبلدان ، ولم يدع موضعا إلا خرج إليه
خراسان ، والشام ، والبصرة ، واليمن ، ومصر ، ومغرب ، وأطن المغرب
هي آخر البلدان التي رحل إليها ، ثم رجع إلى المدينة ، وتغيّب عند
داود بن الحصين حتى مات ، وذلك خوفاً من بعض ولاة المدينة ، لأن الرجل
كان يرى رأي الخوارج ، ومات سنة ١٠٥ هـ على الأصح .

وابن جريج ولد سنة ٨٠ هـ ، وتوفي سنة ١٥٠ هـ وبه يعرف أنه
بلغ سنه عند وفاة عكرمة عشرين سنة ، وجدير بالذكر أن ابن جريج
كان بمكة المكرمة ملازماً لعطاء بن أبي رباح ، وعطاء مات سنة ١١٥ هـ

ولهذا قلت : ان الذي يظهر من ترجمته وترجمة عكرمة هو
عدم اللقاء بينهما ، كما قال ابن المديني ، ولعله حصل على الإجازة
من عكرمة من طريق المكاتبية ، والله اعلم . (الكامل ١٩٠٥/٥) والسير
١٢/٥ ، ٣٢٥/٦ ، والطبقات لابن سعد ٢٨٧/٥ ، ٤٩١ ، والتهديب ٢٦٣/٧ ،
٤٠٢/٦ ، وتاريخ ابن معين ٣٧١/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٠٠/١٠)

والحديث في المسند ٣٠٧/١ ، والمجمع ٢٢٦/٣ .

(٣٢٩ ، ٣٣٠) الإسناد صحيح ، إن سمعه الحكم بن عتيبة من المغيرة بن حذاف ،
والحكم مدلس ، ذكره العلاءي وابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين
والمغيرة بن حذاف ، العيسى ، ليس من رجال الكتب الستة ، وله ذكر
في التأريخ الكبير ، والجرح ، وقال الحافظ في التعجيل : قال ابن
معين "مشهور" ، وذكره ابن خلفون في الثقات . (التاريخ ٣١٨/٧ والجرح
٢٢٠/٨ ، والتعجيل ص ٤٠٩)

والحديث في المسند ٤٠٦/٥ ، والمجمع ٢٢٦/٣ ، وقال : رجاله
ثقات . وذكره الشوكاني في النيل ١٨٧/٥ ، وقال : ويشهد لهذا حديث
مسلم من جابر : "نحرننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمام
الحديبية البدينة عن سبعة والبقرة عن سبعة" وقد اورد الحافظ في
التلخيص حديث حذيفة ، وسكت عنه اه .

بَابُ كَمْ تَجَزَى الْبِدْنَةَ وَالْبَقْرَةَ؟

(٢٣١) حدثنا يونس بن محمد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا مجالد ثنا الشعبي ، قال : سألت ابن عمر : قلت : الجزور والبقرة تجزى عن سبعة ؟ قال : «يا شعبي ، ولها سبعة أنفس» قال : قلت : إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سن الجزور عن سبعة ، والبقرة عن سبعة ؟ قال : فقال ابن عمر لرجل أكَذَاكَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا شَعَرْتَ بِهَذَا .

بَابُ رُكُوبِ الْهَدْيِ

(٢٣٢) حدثنا أسود بن عامر ، أنبأ إسرائيل ، عن محمد بن عبيد الله عن أبيه ، عن عمه ، عن علي ، قال : ^(١) وَسئِلَ هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ ، فَيَأْمُرُهُمْ ، يَرْكَبُونَ هَدْيَهُ ، هَدْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) (وَلَا تَتَّبِعُونَ) شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢٣١) إسناده ضعيف ، لأجل مجالد ، هو ابن سعيد ، والحديث في المسند ٤٠٩/٥ ، والمجمع ٢٢٦/٣ ، وقال : «رجاله رجال الصحيح» ، قلت : أخرج مسلم للمجالد مقرونا . وهذا الإسناد لو كان صحيحا لثبتت به سماع الشعبي من ابن عمر ، ويرد به قول أبي حاتم بأنه لم يسمع من ابن عمر فيما نقله ابنه في المراسيل ص ١٣٢ ، والعلاني في جامع التحصيل ص ٣٤٨ .

وذكره الحافظ في الفتح ٥٢٥/٣ ، فقال : «قال أحمد حدثنا عبد الوهّاب ، ثنا مجاهد ، عن الشعبي» - وساق الحديث اه قلت : في هذا نظر ، فقد راجعت أحاديث عبد الله بن عمر في المسند وتبعتها وما وجدته ، إلا ذاك الحديث في مسند رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذا في أطرافه ١/٤٦١/٢ ، عبد الواحد بن زياد العبدى ثقة

(٢٣٢) إسناده ضعيف ، لأن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ضعيف وبه اعلم الهيثمي في المجمع ، وقال فيه : «فيه محمد بن عبيد الله بن أبي

(١) في المسند : «يركب الرجل هديه» بدون «هل» . (٢) في المسند : «وهدي النبي صلى الله عليه وسلم» ، وصححه أحمد شاكر بإسقاط الواو (٣) غير واضح في الأصل ، وكتيبته من المسند المحقق لأحمد شاكر ، وكذا في المجمع والنيل غير أنه فيها : «قال لا تتبعون» ، وفي المطبوع «ولا تتبعوا»

.....

= رافع ، وثقه ابن حبان ، وضعفه جماعة اه ، وكذا نقله الحافظ فى التهذيب ، توثيق ابن حبان . وفاتهما ذكر ما قبله فى المجروحين ٢٤٩/٢ ، قال ابن حبان فيه : " محمد بن عبيد الله بن ابي رافع - مولى النبي صلى الله عليه وسلم - يروى عن داود بن حصين ، وابيهِ ، يروى عنه علي بن هاشم ، وابنه معمر بن محمد بن عبيد الله . منكر الحديث جدا ، يروى عن ابيه ماليس يشبه حديث ابيه ، فلما غلب المتاكير على روايته استحق الترك ، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه اه وهو فى ثقاته ٤٠٠/٧ .

وابوه عبيد الله بن ابي رافع ، المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وثقه ابو حاتم ، وابن سعد ، وابن حبان . (التهذيب ١٠/٧)

وعنه ، ما عرفت من هو ؟ والحديث فى المسند ١٢١/١ ، والمجمع ٢٢٧/٣ ، وذكره الحافظ فى الفتح ٥٣٧/٣ ، وقال : استناده صالح ، يعنى صالح للمتابعة . ونقله الشوكانى فى النيل ١٨٨/٥ ، مع كلام الهيثمى فى المجموع الذى نقلته سابقا .

بَابُ فِي الْهَدْيِ يَعْطَبُ

(٣٣٣) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن ليث ، عن شهر بن

حوشب ، عن عمرو الشمالي ، قال : بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَعِيَ هَدِيًّا ، قَالَ : « إِذَا عَطِبَ شَيْئٌ مِنْهَا فَانْحَرَهُ ، ثُمَّ اضْرِبْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ

ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ مَفْحَتَهُ ، وَلَا تَأْكُلْهُ أَنْتَ ، وَلَا أَهْلَ رَفَقَتِكَ . »

(٣٣٤) حدثنا حسين بن محمد ، ثنا شريك ، عن ليث ، عن شهر بن

حوشب ، عن عمرو بن خارجه الشمالي ، قال : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْهَدْيِ يَعْطَبُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / « انْحَرُوْهُ (ب/١٢١)

وَأَصْبِغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ، وَاضْرِبْ بِهِ عَلَى مَفْحَتِهِ ، أَوْ قَالَ : جَنْبِهِ ، وَلَا تَأْكُلْ

مِنْهُ شَيْئًا أَنْتَ وَلَا أَهْلَ رَفَقَتِكَ . »

(٣٣٥) حدثنا أبو التَّضَرُّ ، ثنا أبو معاوية ، يعني شيبان ، عن ليث

عن شهر بن حوشب ، قال : حَدَّثَنِي الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَهُ قَالَ : رَجَعْتُ

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَأْمُرُنِي بِمَا عَطِبَ مِنْهَا ؟ قَالَ : انْحَرَهَا ، ثُمَّ

أَصْبِغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ ضَعْهَا عَلَى مَفْحَتِهَا ، أَوْ عَلَى جَنْبِهَا ، وَلَا تَأْكُلْ

مِنْهَا أَنْتَ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رَفَقَتِكَ .

(٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥) الإسناد ضعيف ، لأجل ليث ، هو ابن أبي سليم ، وفيه

شهر بن حوشب أيضا . والحديث في المسند ١٨٧/٤ ، ٦٤ ، والمجمع ٢٢٨/٣

والطيراني في الكبير ٤٢/١٧ ، ذكر فيه عمرو اليماني ، قال ابن الأثير

في الأسد ٢٠٥/٤ : « عمرو الشمالي » ، وقيل : اليماني ، وذكر هذا الحديث

مختصرا . ونقله الحافظ في الأصابة ٢٤/٣ ، وهو في السنن وغيرها من

ناجية الخزاعي وفي بعضها : ناجية الأسلمي ، من طريق هشام بن عروة

عن أبيه عنه . أمّا الأول ففي الترمذي - في الحج ، باب إذا عطب الهدى

ما يصنع به ٢٤٤/٣ ، وقال : حسن صحيح ، والثاني في أبي داود ، باب

الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ ١٤٨/٢ ، والدارمي ، باب سنة البدن إذا

عطبت ٣٩١/١ . وأخرجه مسلم من حديث ابن عباس في الحج ، باب ما يفعل

بالهدى إذا عطب في الطريق ٧٨/٩ ، ذكر فيه دُؤَيْبًا بدل ناجية ، قوله

عطب ، كفرج ، معناه هلك ، أو قرب منه

(٢٣٦) حدثنا محمد بن بكر ، أنبا ابن جريج ، أخبرني عبد الكريم
ابن ابي المَخَارِق ، عن معاذ بن سَعَوَةَ ، الرَّاسِي ، عن سنان بن سلمة
الهُدَلِي ، عن ابيه سلمة ، وَكَانَ قَدْ صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ بَعَثَ بِبَدَنَتَيْنِ مَعَ رَجُلٍ ، قَالَ :
إِنَّ عَرَضَ لِهَمَا فَانْحَرَهُمَا ، وَأَغْمِسَ النَّعْلَ فِي دِمَائِهِمَا ، ثُمَّ أَضْرَبُ بِسَهْمٍ
صَفْحَتَيْهِمَا ، حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُمَا بَدَنَتَانِ ، قَالَ : صَفَحْتِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُمَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رِفْقَتِكَ ، وَدَعَهُمَا لِمَنْ يَعْدُكُمْ .

(٢٣٦) اسناده ضعيف ، لان عبد الكريم بن ابي المَخَارِق ، البصرى ،
ضعيف ، ضعفه ، وليس بمطرح ، كما قال الذهبي ، وهو مات سنة ١٢٧ هـ ،
(المجروحين ١٤٤/٢ ، والميزان ٦٤٦/٢ ، والتهديب ٢٧٦/٦)

ومعاذ بن سَعَوَةَ ، الرَّاسِي ، مجهول ، وله ذكر في التَّأْرِيخِ
الكبير ٣٦٤/٧ ، والجرح ٢٤٨/٨ ، وذكر فيهما روايته عن سنان بن
سلمة ، وكذا في التعجيل ص ٤٠٦ ، وقال فيه : "وقال الحسيني : وثقه
ابن حبان ، (قال الحافظ) فلم اره فيه" اهـ

وسنان بن سلمة بن المَحْبِقِ ، ابو عبدالرحمن ، الهُدَلِي ، البصرى
ذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال غيره بأنه تابعي ، ولد في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم ، وله رؤية ، وارسل أحاديث ، مات في آخر
إمارة الحجاج (الاسد ٤٥٩/٢ ، والاصابة ١٠٧/٢ ، وجامع التحصيل ص ٢٢٢ ،
والمراسيل لابن ابي حاتم ص : ٦١ ، والتهديب ٢٤١/٤)

والحديث في المسند ٧/٥ ، والمجمع ٢٢٨/٣ ، وأعله بعبد الكريم
ابن ابي المَخَارِق ، والطبراني في الكبير ٥٤/٧ من طريق ابن جريج به
وقال ابن ابي حاتم في العلل ٢٨٥/١ : سألت ابي عن حديث رواه شعيب
ابن اسحاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم بن ابي المَخَارِق عن معاذ
(ابن سَعَوَةَ) عن سنان بن سلمة ، عن سلمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم - وذكر الحديث - قال ابي : الناس لا يقولون في هذا الحديث
عن سلمة المحبِق ، إنما يروون عن سنان مرسلًا اهـ

وهذا الاختلاف - الاختلاف في الوصل والارسال - قصده الحافظ
في الاصابة ، حين قال في ترجمة سنان ١٠٧/٢ : وحديثه عند الطبراني
ولفظه - وساقه مختصرا - اخرجه من طريق الثوري عن عبد الكريم بن ابي
المَخَارِق عن معاذ بن سَعَوَةَ - وقع فيه مسعود وهو خطأ - عنه - يعنى
مرسلًا - وقد اختلف فيه على الثوري وعلى شيخه ، ورواه ابن جريج عن
عبد الكريم ، فقال : عن معاذ، هُنَّ سنان بن سلمة، عن ابيه ، اخرجه احمد
عن محمد بن بكر عنه - قصد به هذا الحديث - وقال ابو عاصم عن ابن
جريج ، فقال بسنده عن سنان بن سلمة عن سلمة (المحبِق) اخرجه يعقوب

(١) وقع في المسند "معاوية" ، وفي بعض كتب التراجم : "مسعود" وهما خطأ
والصواب ما وقع في المتن ، وكذا صححه المعلمي في التَّأْرِيخِ الكبير .

بَابُ فِيمَنْ بَعَثَ هَدِيًّا وَأَقَامَ

(٣٣٧) حدثنا علي بن بحر ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، قراءة علينا من

كتابه عن عبدالرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر بن

عبدالله ، قال : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فَقَدَّ

قَمِيصَهُ مِنْ جَيْبِهِ ، حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ ، فَنَظَرَتْ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «إِنِّي أُمِرْتُ بِبِدْنِي الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا أَنْ

يَقْلُدَ الْيَوْمَ ، وَتَشَعَّرَ الْيَوْمَ ، عَلَى مَا كَذَبَا وَكَذَّابَا ، فَلَبِثْتُ قَمِيمًا ،

وَنَسِيتُ ، فَلَمْ أَكُنْ أَخْرِجُ قَمِيمِي مِنْ رَأْسِي» وكان بعث بيده وأقام .

(٣٣٨) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا داود بن قيس ، عن عبدالرحمن بن

عطاء ، انه سمع ابني جابر ، يحدثان عن أبيهما ، قال : بينما

النبى صلى الله عليه وسلم جالس ، فذكر نحوه باختصار

= ابن سفيان عنه ، والدارقطنى من طريق أخرى عن ابى عاصم اه

وعرفنا مما قال الحافظ ، ان الشورى هو الذى خالف ابن جريج

ولم يذكر غير الشورى ، والذى يفهم من ظاهر كلام ابى حاتم ان ابن

جريج قد خالفه اكثر من واحد ، ومن هنا يأتى ترجيحه لرساله ، وان لم

يخالفه إلا الشورى فالترجيح صعب ، لأثهما إمامان ، ولكن لأدري كيف

هما بالنسبة الى عبدالكريم بن ابى المخارق ؟

(٣٣٧) اسناده ضعفه الحافظ ابن حجر فى الفتح ٥٤٦/٣ ، إذ قال فيه تعقيبا

على كلام ابن المتفرج : ومن حجة الأولين - (القائلين بأنه يحرم على

من ارسل الهدى واقام ما يحرم على المحرم) - مارواه الطحاوى وغيره

من طريق عبد الملك بن جابر عن جابر - (وقد وقع فيه: "عن ابيه" وهو خطأ

لأن عبد الملك هو ابن جابر بن عتيق ، وليس لجابر ولد اسمه عبد

الملك ، وله ثلاثة أولاد ، عبدالرحمن ، ومحمد ، وعقيل ، قاله الزيلعي

فى نصب الراية ٩٧/٣ نقلا عن ابن القطان - ثم ان الطحاوى لم يقل

"عن ابيه" ، بل قال: "عن جابر" ، وكذا غيره - وساق الحديث - وهذا

لا حجة فيه لضعف اسناده اه

قلت : وهو كذلك ، الإسناد ضعيف ، لأن الحديث يدور على عبدالرحمن

ابن عطاء ، وهو ممن لا يعتمد على ما تفرد به ، لأن فيه كلاما ، وهو

عبدالرحمن بن عطاء ، القرشي ، ابو محمد ، ابن بنت ابى لبيبة ، قال

البخارى : "فيه نظر" . وقال الأزدي : "لا يصح حديثه" ، وقال ابو حاتم

.....

= : شيخ ، ويحول من كتاب الضعفاء ، وقال الجاكم : "ليس بالقوى عندهم"
وقال ابن عبد البر : "ليس عندهم بذاك ، وترك مالك الرواية عنه ، وهو
جاره". وابن حبان وان ذكره فى الثقات قال فيه : "يعتبر حديثه اذا
روى عن غير عبد الكريم بن ابى المخارق". يعنى يعتبر اذا روى عن
غيره للمتابعة ، وثقه النسائى ، وابن سعد ، واطاف : "قليل الحديث"

ولما سبق من الكلام قال ابن عبد البر : "لايحتج بما انفرد به
فكيف إذا خالفه من هو أثبت منه ، وقد تركه مالك وهو جاره" اه نقله
الزيلعى فى النصب . وهنا قد خالف ما ثبت عند البخارى من حديث
عائشة ، فى كتاب الحج ، باب من قلد القلائد بيده ٥٤٥/٣ ذكرت فيه
: "أنا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ، ثم
قلتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ، ثم بعث بها مع ابى
فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً أحله الله له حتى
نحر الهدى".

وقال الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢٦٦/٢ بعد أن أخرج حديث
عائشة من عدة طرق : "فقد تواترت هذه الآثار عن عائشة بما ذكرنا ، بما
لم يتواتر عن غيرها بما يخالف ذلك ، فإن كان هذا يؤخذ من طريق صحة
الأسانيد ، فإن إسناد حديث عائشة رضى الله عنها إسناد صحيح لاتنازع
بين أهل العلم فيه . وليس حديث جابر بن عبد الله كذلك ، لأن من
رواه دون من روى حديث عائشة رضى الله عنها الخ" اه

هذا وقد قال الطحاوى قبله فى ١٣٨/٢ بعد أن أخرج حديث جابر
من طريق حاتم بن اسماعيل به : "فقد خالف حديث جابر حديث يعلى الذى
احرم ، وعليه جبة ، فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره
ان ينزعها نزعا - وقد اورده فى باب التطيب عند الاحرام ١٢٦/٢ -
واسناد يعلى احسن من إسناده ، فإن كانت هذه الأشياء تثبت بصحة الاسناد
فإن حديث يعلى معه من صحة الإسناد ما ليس مع حديث جابر اه

ثم نعود الى عبد الرحمن بن عطاء ، وقال الزيلعى : "ضعفه
عبد الحق فى احكامه ، ووافقه ابن القطان" اه

وتبين مما سبق ان عبد الرحمن بن عطاء ممن لايعتمد على ماتفرده
به ، وهذا الحديث ، والحديث الذى يليه هما يدوران على عطاء بن عبد
الرحمن ، وهو ضعيف كما سبق . وترجمته فى التاريخ الكبير ٣٣٦/٥ ،
والجرح ٢٦٩/٥ ، والتهذيب ٢٣٠/٦ ، والميزان ٥٧٩/٢)

وعلي بن بحر بن برى ، البغدادي ، فارسى الأصل ، ثقة ، (تاريخ
بغداد ٣٥٢/١١ ، والتهذيب ٢٨٤/٧)

.....

وحاتم بن اسماعيل ، المدنى ، اصله من الكوفة ، ثقة وثقه ابن معين والعجلي واحمد ، وابن سعد ، الا ان ابن المدينى تكلم فى احاديثه عن جعفر بن محمد ، وقال النسائى : "ليس به بأس" وقال **أَيْمُّنًا** : "ليس بالقوي" ، وعن أحمد : "وزعموا ان حاتمنا كان فيه غفلة إلا أن كتابه صالح" . وعلى كل : هو صحيح الكتاب ، وفى حفظه شيئ وأما هنا فهو من روايته من الكتاب كما يبدو من الاسناد . (الهدى ص : ٣٩٥ ، والتهديب ١٢٨/٢)

والحديث فى المسند ٤٠٠/٣ ، والمجمع ٢٢٧/٣ ، وقال : "رجاله ثقات" أه قلت : إنَّ عبد الرحمن بن عطاء قد سبق الكلام فيه ، واخرجه الطحاوى فى ١٣٨/٢ من طريق حاتم بن اسماعيل به ، وقد حاول الشوكانى ان يدافع عن هذا الحديث بكلام الهيثمى بأن رجاله ثقات ، ويرد به قول المقبلى بأن "هذا الحديث اخرجه ابن النجار ، وغالب أحاديثه الضعف ، والظاهر أنه لأصل لهذا الحديث" ، ومعترضا به على تضعيف ابن حجر . قلت : ان المحاولة ليس بجيدة ، لأن فيه بَعْدَ عبد الرحمن بن عطاء مخالفة ظاهرة لما ثبت من طرق صحيحة كما سبق . وتكلم فيه العلماء لذلك ، وفى مقدمتهم الطحاوى . (نيل الاوطار ١٠٧/٥)

ويستغرب منه أن يعتمد على قول الهيثمى فى المجمع ، لأنَّ حكمه على الأحاديث بقوله "ثقات" أو غيره ليس فى منتهى الدقة ، لأنه هو هنا تحول من قوله "إسناده صحيح" ، الى قوله "رجاله ثقات" أو "رجاله رجال الصحيح" لاحتياطه وورعه ، وتبرئة ذمته به عن الحكم عليه بالصحة ويحيل حكمه على الباحثين ، وهذا لايعنى أنَّه غير قادر عليه ، وهو معذور هنا ، فقد تركز جميع هممه فى جمع الزوائد ، وهذا موسوعة عظيمة والانسان فى مثل هذا المشروع العريض يعتذرفيه ان يستحضر كل نواحيه ، يتعلق به قريبا او بعيدا ، بل ليس من مقدرته .

(٣٣٨) اسناده ضعفه الحافظ فى الدراية ٣٢/٢ ، وكذا ابن القطان فى ما نقله الزيلعى . وفيه كل ماسبق فى الحديث السابق من الكلام ، ثم انه قال فيه "ابني جابر" ، قال ابن الطان : "ولجابر بن عبد الله ثلاثة أولاد عبد الرحمن ومحمد وعقيل ، والله اعلم من هما من الثلاثة" ؟ اه ، حكاه الزيلعى فى النصب ٩٧/٣ . وهذا الاطلاق يضرُّ الاسناد ، لأنَّ عبد الرحمن وثقه العجلي والنسائى ، وضعفه ابن سعد ، ومحمد ضعفه ابن سعد ، وثقه ابن حبان ، وعقيل وثقه ابن حبان ولم يتابعه أحد ، وقال الذهبى : فيه جهالة .

داود بن قيس ، الفراء ، المدنى ، ابو سليمان ، ثقة ، مات فى خلافة ابي جعفر (التهديب ١٩٨/٣)

(٣٣٩) حدثنا وكيع ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء
عن نَفَرٍ من بنى سلمة ، قالوا : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَالِسًا فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، فَقَالَ : « إِنِّي وَأَعَدَّتْ هَدِيًّا يَشْعُرُ الْيَوْمَ » .

= والحديث في المسند ٢٩٤/٣ . واخرجه البزار من طريق
داود بن قيس به - كشف الأستار ٢٠/٢ - .

قوله : « قَدَّ » معناه « شَقَّ » . والإشعار : « هو أن يشقَّ أحد جنبي
سنام البدنة ، حتى يسيل دمها ، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها
أنها هدي » . (النهاية ٤٧٩/٢)

(٣٣٩) إسناده ضعيف ، لأجل هشام بن سعد المدنى ، وهو ضعيف
لسوء الحفظ ، أمّا رواية مسلم له فإنما هي في الشواهد ، وليس في
الأصول . (التهذيب ٣٩/١١ ، والمجروحين ٨٩/٣ ، والكامل ٢٥٦٦/٧)

زيد بن اسلم ، العدوى ، ابو عبدالله ، المدنى ، ثقة فقيه ،
(التهذيب ٣٩٥/٣)

« وعطاء » كذا وقع في الأصل ، وت ، ور ، وأمّا في المسند المطبوع
وأطرافه للحافظ ابن حجر فقد وقع « عبدالرحمن بن عطاء » ، بدل « عطاء »
وهذا مستبعد جدا عندى ، رغم اتفاق النسختين للمسند على عبدالرحمن
والذى ثبت خلال بحثى ان المسند المطبوع يرجع الى نسخة ، غير
النسخة التى اعتمد عليها الحافظ فى تصنيف الأطراف ، لأن بينهما خلافا
فى الإثبات والإسقاط ، ونسخة « غاية المقصد » الأصلية ، وت ، ور ترجع
الى نسخة واحدة للمسند ، اعتمد عليها الحافظ الهيثمى فى جمعه
للزوائد ،

وذلك الاستبعاد لأمور : أولا : إن زيد بن اسلم لم يذكر له
رواية عن عبدالرحمن بن عطاء ، بل له رواية عن عطاء بن يسار .
وثانيا : زيد بن أسلم فى الطبقة الثالثة ، وعبدالرحمن بن عطاء
القرشي - ابن ابي لبيبة - فى السادسة ، على تقسيم الحافظ فى التقريب
ومات زيد بن اسلم سنة ١٣٦ هـ وعبدالرحمن بن عطاء مات سنة ١٤٣ هـ ،
وثالثا : وزيد بن أسلم له روايات عن الصحابة وان كان بعضها مرسلا
وعبدالرحمن بن عطاء ليس له رواية عن الصحابة ولو كان مرسلا .

فبدى جليًا ان يستبعد رواية زيد بن اسلم الذى له رواية عن
الصحابة ، عن عبدالرحمن بن عطاء الذى لم يذكر له رواية عن الصحابة
عن نفر من بنى سلمة ، وهم صحابة .

باب التَّظْلِيلِ عَلَى الْمَحْرَمِ

(٣٤٠) حدثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان ابن ابي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن ابي أمامة عن من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، راح إلى منى يوم التروية وإلى جانيه يلال / وبنيده عود عليه شوب يظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/١٢٢) عليه وسلم .

= فتبين مما سبق ان الذى وقع هنا فى الأمل وتور هو أقرب الى الصواب ، وهو "عطاء" ، من الذى وقع فى المسند المطبوع واطرافه وهو عبدالرحمن بن عطاء . ثم إن عطاء هو ابن يسار ، لأن زيد بن اسلم له رواية عن ابن يسار دون عطاء آخر كما يبدو من ترجمته ، وهو مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، من كبار التابعين روى عن ابي هريرة ، وابى سعيد ، وعائشة ، وابن عمر وغيرهم ، ثقة (السير ٤٤٨/٤ ، والتهديب ٢١٧/٧)

والحديث فى المسند ٤٢٦/٥ ، والمجمع ٢٢٧/٣ ، وفيه : رجاله - يعنى احمد - رجال الصحيح اه قلت : قد سبق ان هشام بن سعد اخرج له مسلم فى الشواهد .

وهذا الحديث ، والحديث السابق يقوى بعضه بعضا ، ويرتقى الى الحسن ، ويمكن الجمع بينهما وبين حديث عائشة بان حديث جابر وتفر من بيتى سلمة كان عن ما فى أول أمره . والله اعلم .

(٣٤٠) إسناده ضعيف ، لأجل علي بن يزيد ، هو الألهانى ، سبق ، وعنونة الوليد فى الموضوعين - فى شيخه ، وشيخ شيخه - ، ثم ان عثمان بن ابي العاتكة ضعفه فى روايته عن علي بن يزيد الألهانى (الكامل ١٨١٢/٥ ، والتهديب ١٢٤/٧ ، والميزان ٤٠/٣)

والحديث فى المسند ٢٦٨/٥ ، والمجمع ٢٣٢/٣ ، وقال : فيه علي بن يزيد ، فيه كلام ، وقد وثق .

بَابُ الْإِشْتِرَاطِ فِي الْحَجِّ

(٣٤١) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، قال : وزعم ابن إسحاق ، عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابي سلمة ، عن ام سلمة ، قالت : أتى النبي صلى الله عليه وسلم ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية ، فقال : «ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا؟» وهو يريد حجة الوداع ، قالت : يا رسول الله ، إنني شاكية ، وأخشى أن تحبسني شكوتي ، قال : «فأهلي بالحج ، وقولي : اللهم محلي حيث حبستني.»

(٣٤١) اسناده حسن لذاته ، لأن ابن اسحاق وان عنعن هنا قد صرح بالتحديث في رواية الطبراني إلا أن فيه : "عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة" - معجمه الكبير ٢٤٩/٢٣ ، ٣٧٨ - ، وقال أحمد : "عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن ابي سلمة عن ام سلمة" كذا في المسند المطبوع ، واطرافه ، إلا أن فيهما لم يذكر ابن حزم .

وفي مثل هذه الصورة وقوع الإشتباه محتمل جداً ، ومع هذا ليس لدي ما يرجح به أحد الإحتمالين ، وكما أنه محتمل أن يروى ابوبكر بن محمد عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة ، وعن ابي سلمة عن ام سلمة ايضا . ويتقوى هذا الاحتمال لو كان الراوى غير محمد بن اسحاق .

وطريقة الطبراني في معجمه الكبير تنفى وقوع الإشتباه من النسخ ، وكما تنفى طريقة الحافظ في أطرافه وقوعه منهم ، لأن الطبراني ذكره في الموضوعين تحت ترجمة - "عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة" - والحافظ ذكره تحت ترجمة "ابي سلمة عن ام سلمة" . وبه ممكن ان نقول إن أبا بكر رواه عن عمر بن ابي سلمة عن ام سلمة ، وهو عند الطبراني من طريق دحيم ثنا عبدالرحمن بن بشير عن محمد بن اسحاق حدثني ابوبكر بن محمد به . وأيضاً انه رواه عن ابي سلمة عن ام سلمة ، وهو عند الامام احمد من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق به . والله اعلم .

وعمر بن ابي سلمة هو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، ابن ام سلمة ام المؤمنين . وابو سلمة هنا هو ابن عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف ، الزهري ، من التابعين ، ولد سنة يضع وعشرين .

وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، الأنصاري ، المدني ، ثقة (التهذيب ٣٨/٢) . والحديث في المسند ٣٠٣/٦ ، والمجمع ٢٣٣/٣ ، وأشار الى صحة الإسناد والحديث عند مسلم وغيره من حديث ابن عباس وعائشة =

بَابُ فَسْحِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ

(٣٤٢) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن

مسلم الزهري ، عن كريب ، مولى عبدالله بن عباس ، عن عبدالله بن عباس ، قال : قلت له : ” يا ابا العباس ، أرايت (١) قولك (ما حَسَجَ رجل لم يسق الهدى معه ، ثم طاف بالبيت إلا حل بعمره ، وما طاف بها حاج قط ساق معه الهدى إلا اجتمعت له حجة وعمره ، والناس لا يقولون هذا ، قال : ” ويحك ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومن معه من أصحابه ، لا يذكرن إلا الحج ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ، ويحل بعمره ، فجعل الرجل منهم يقول : يا رسول الله إنما هو الحج ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليس بالحج ، ولكنها (عمره) .

قلت : هو في الصحيح باختصار عن هذا .

= وغيرهما - مسلم في الحج ، باب جواز اشتراك المحرم التحلل بعذر ٨ / ١٣١ - ١٣٢ . وقال الامام النووي : ردًا على الأصيلي تضعيفه لهذا الحديث : ” هذا الحديث مشهور ثابت من طرق متعددة بأسانيد كثيرة عن جماعة من الصحابة ، وهذا منه غلط فاحش جدا . اه بتصرف ، وقال في نيل الأوطار ٣٧/٥ : ” وقد غلط الأصيلي غلطا فاحشا ، وكأنه ذهل عما في الصحيحين ” اه . وقال البيهقي : ” قد ثبت هذا الحديث من أوجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ” (٢٢١/٥) والتلخيص الحبير ٢ / ٢٨٨)

(٣٤٢) أسناده حسن ، لكن ابن إسحاق وان صرح بالتحديث هنا فان ابن معين قال : ” ابن إسحاق ليس به بأس ، وهو ضعيف الحديث عن الزهري ” ، وعن الجوزجاني : ” وابن إسحاق روى عن الزهري إلا أنه يمتنع حديث الزهري بمنطقة حتى يعرف من رسخ في علمه انه خلاف رواية اصحابه عنه “ . قلت : كلام الجوزجاني يوضح سبب تضعيف ابن معين إياه في الزهري هو اختلافه في روايته عن الزهري لأصحابه . ثم يبدو من تقسيمهم لاصحاب الزهري خمس طبقات ، وجعلهم إياه في الطبقة الثالثة إنه ضعيف في الزهري ، ولهذا لم يخرج لهم البخاري ومسلم عن الزهري ، إلا أن مسلما قد يخرج لبعضهم متابعة . والطبقة الثالثة هم قوم لازموا الزهري ، وصحبوه ورووا عنه ، لكن تكلم في حفظهم . وإني حسنت هذا الحديث لأنه ورد عند البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها حديث أمره صلى

(١) غير واضح في الأصل ، كتبتُه من المسند والمجمع (٢) غير واضح في الأصل ، كتبتُه من المسند .

(٣٤٣) حدثنا روح ، وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد

قال عفان في حديثه : "أُتِيَا حميد" ، عن بكر بن عبدالله ، عن ابن عمر انه قال : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ مَلِيَّينَ ، وقال عفان : "مُهَلِّينَ" بِالْحَجِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً ، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مِنَى ، وَذَكَرَهُ يَقَطُرُ مَنِيًّا ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، وَسَطَعَتِ الْمَجَامِرُ ، وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِمَا أَهَلَّتْ ؟ » قَالَ : أَهَلَّتْ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رُوحُ : « فَإِنَّ لَكَ مَعَنَا هَدْيًا » قَالَ حميد : "فحدثت به طاووسا ، فقال : هكذا فعل القوم" ، قال عفان : "اجْعَلَهَا عُمْرَةً" .

قلت : هو في الصحيح بعضه .

= الله عليه وسلم لمن لم يسق الهدى بالتحلل . البخارى في الحج ، باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ٥٥٧/٣ ، ومسلم في الحج باب مذاهب العلماء في تحلل المعتمر والتمتع ١٥٢/٨ - ١٥٤ ، وذكره الكتانسي في الأحاديث المتواترة حيث إنَّه رواه ٢١ صحابيا . (نظم المتناثر ص ٩) (انظر شرح العلل ص ٢٩٣ ، وتتمته ص ٣٣٨ - ٣٤٤)

وَكُرَيْبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، هُوَ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ، الْهَاشِمِيُّ ، أَبُو رَشْدِينَ ، ثِقَّةٌ ، مَاتَ سَفَةً ٩٨ بِالْمَدِينَةِ . (التهذيب ٤٣٣/٨)

والحديث في المسند ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، والمجمع ٢٣٣/٣ ، وقال "رجاله ثقات" .

(٣٤٣) اسناده صحيح ، حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد - وهو ابن ابي حميد الطويل - وأصح حديثا، قاله الإمام احمد في رواية ابي طالب (التهذيب ١٢/٣ ، وتتمة شرح العلل ص ٤٣٣) . ، وحميد الطويل وان كان مدلسا انه من الطبقة الثانية ، ومع هذا صرح بالتحديث في الطحاوي في مشكل الآثار ١٦١/٣ - ١٦٢ ، وبكر بن عبدالله بن عمرو ، المزني ، البصري ، ثقة مأمون ، مات سنة ١٠٨ او ١٠٦ هـ (التهذيب ٤٨٤/١)

والحديث في المسند ٢٨/٢ ، والمجمع ٢٣٣/٣ ، وقال رجاله

بَابُ مَا يَقْتُلُهُ الْمَحْرَمُ

- (٣٤٤) حدثنا يزيد ، ثنا حجّاج بن أرطاه ، (١) عن وبرة) ، قال :
سمعت ابن عمر رحمه الله يقول : "أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم يَقْتُلِ (الذَّئْبِ) / لِلْمَحْرَمِ ، فذكر الحديث . (١٢٢ / ب)
- (٣٤٥) حدثنا ابن نمير ، ثنا حجّاج ، فذكر نحوه ، إلا أنه قال فيه
: "قلت لابن عمر : الحية والعقرب ، قال : قد كان يقال ذلك ."

= رجال الصحيح اه وخرجه الطحاوى فى المشكل ١٦١/٣ - ١٦٢ من طريق
حجّاج بن منهل ثنا حماد به ، ومن طريق زهير بن معاوية ثنا حميد
حدثنى بكر بن عبدالله ، ومن طريق يزيد بن هارون انا حميد به .

وذكره فى النيل ٦١/٥ ، وقال : وهو من أحاديث الفسخ التنى
قال ابن القيم كلها صحاح ، وهو أحد الأحاديث التى قال احمد بسن
حنبل إن عنده فى الفسخ أحد عشر حديثا صحاحا اه والبعض الذى هو
فى الصحيح من هذا الحديث هو عند البخارى فى الحج باب من ساق البدن
معه ٥٢٩/٣ عن ابن عمر فى حديث طويل ، وعند مسلم أتم منه من حديث
جابر مطولا فى كتاب الحج ، باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨/٨
١٧٩ . قوله "وسطعت المجامر" :

(٣٤٤) اسناده ضعيف ، لأجل حجّاج ، وكذا أعلمه البيهقى ، والزيلعى
والحافظ ابن حجر به ، وزاد الحافظ علّة أخرى وهو مخالفته لمسعر عن
وبرة فرواه موقوفا ، اخرجه ابن ابى شيبه ، (الفتح ٣٦/٤) وماوقفت
عليه فى مصنفه ، بل فيه حديث سعيد بن المسيب مرسلا ٥٥/٤ .

ووبرة هو ابن عبدالرحمن ، الكوفي ، ثقة ، مات سنة ١١٦ هـ)
التهذيب (١١١/١١) والحديث فى المسند ٣٠/٢ ، وخرجه البيهقى فى ٥/
٢١٠ عنه من طريق يزيد به . والدارقطنى فى سننه ٢٣٢/٢ عنه من طريق
عبدالواحد بن زياد ثنا الحجّاج به ، وذكره الزيلعى فى النصب ١٣٢/٣ ،
ونسبه إلى الدارقطنى واسحاق بن راهويه . وذكره الحافظ فى الفتح
٣٦/٤ ، وقال بعد أن أورد الطرق التى ورد فيها "الذئب" : "فهذا جميع
ما وقفت عليه فى الأحاديث المرفوعة زيادة على الخمس المشهورة ،
ولايخلو شيئا من ذلك من مقال" ، اه إلا أن لفظ الكلب العقور يشمل حتى
الذئب لأنه اسم لكل عاقر . (انظر صحيح ابن خزيمة ١٩٠/٤)

(٣٤٥) اسناده كالسابق ، وهو ماوجدته فى المسند المطبوع ، والزيادة
مذكورة فى حديث يزيد . وأثبت الحافظ فى الأطراف حديث ابن نمير .

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبته من المسند ، وت ور .

(٣٤٦) حدثنا عثمان بن محمد ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن طاؤس ، عن

ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا خمس كلهن فاسقة
يقتلن المحرم ، ويقتلن في الحرم ، الفأرة ، والعقرب ، والحيّة
والكلب العقور ، والغراب .

(٣٤٦) إسناده ضعيف ، لأجل ليث ، هو ابن ابي سليم ، والحديث في

المسند ٢٥٧/١ ، والمجمع ٢٢٩/٣ ، وعزاه إلى أحمد ، واهى يعلى
وجعل بدل "الحيّة" "الجدأة" ، والبزار والطبراني في الكبير ، والأوسط
وبعضه ، وفيه ليث اه

ابو يعلى مارأيت روايته في المقصد العلي ، والبزار من طريق
جرير به (كشف الأستار ١٦/٢) والطبراني في الكبير ٣٥/١١ من طريق
عبد الرحيم بن سليمان عن ليث به .

ورواه أحمد في مسنده ٢٥٧/١ من طريق جرير عن حصين بن عبد
الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس ، وكذا الطبراني في الكبير ٢٣٠/١١ من
طريق داود بن حصين به وهذه متابعة قوية لليث وبه يرتقى حديثه إلى الحسن
وله شواهد من حديث عائشة وابن عمر وحفصة في الصحيحين ، البخاري في
كتاب جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم من الدواب ٣٥/٤ ، ومسلم في
الحج ، باب ما يندب قتله للمحرم وغيره في الحل والحرم ١١٣/٨ ، ولم
يذكر فيها "الحيّة" ، إلا في رواية مسلم جمع فيها الحديّة والحيّة .

وذكره الشوكاني في النيل ٩٦/٥ ، ونقل قول الهيثمي من
المجمع في ليث ، ولم يعقبه ، وقلده فيه بدون نظر .

وقال النووي : "تسمية هذه الخمس فواسق تسمية صحيحة ، جارية
على وفق اللّغة ، فإن أصل الفسق لغة الخروج . وقال أيضا : قال العلماء
ليس المراد بالكلب العقور تخميم هذا الكلب المعروف ، بل المراد هو
كل عادٍ مفترسٍ غالبا كالسبع والنمر والذئب ونحوها" (شرح مسلم له
١١٣/٨ - ١١٥)

بَابُ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرَمِ

(٢٤٧) حدثنا هاشم ، ثنا سليمان ، يعنى ابن المغيرة ، عن عليّ

(١)
ابن زيد ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل ، الهاشمي ، قال : كَانَ أَبِي
الْحَارِثُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ (٢) فِي زَمَنِ عَثْمَانَ فَأَقْبَلَ عَثْمَانَ إِلَى
مَكَّةَ (٣) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ (بِئْسَ الْحَارِثُ) : فَاسْتَقْبَلَتْ عَثْمَانَ بِالنُّزُلِ
بِقَدِيدٍ ، فَأَمْطَادَ أَهْلَ الْمَاءِ حَجَلًا ، وَطَبَخَنَاهُ بِمَاءٍ وَمِلْحٍ ، فَجَعَلْنَاهُ
عُرَاقًا لِلثَّرِيدِ ، فَقَدَمْنَاهُ إِلَى عَثْمَانَ ، وَأَصْحَابِهِ ، فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ
عَثْمَانُ : " صَيْدٌ لَمْ نَصْطِدْهُ ، وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، إِصْطَادَهُ قَوْمٌ حَيْلٌ
فَأَطَعْمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسٌ " ، فَقَالَ عَثْمَانُ : " مَنْ يَقُولُ (فِي) هَذَا ؟ قَالُوا
عَلِيٌّ " ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَجَاءَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : فَكَأَنِّي
أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ ، حِينَ جَاءَ ، وَهُوَ يَحْتُمُ الْخَبْطَ عَنْ كَفِيهِ ، فَقَالَ لَكَ
عَثْمَانُ : " صَيْدٌ لَمْ نَصْطِدْهُ ، وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، إِصْطَادَهُ قَوْمٌ حَيْلٌ
فَأَطَعْمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسٌ . قَالَ : فَغَضِبَ عَلِيٌّ ، وَقَالَ : أَنْشَدَ اللَّهُ رَجُلًا
شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارٍ وَحَشٍ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ قَوْمَ حَرَمٍ ، فَأَطَعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ فَشَهِدَ
إِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ
عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْشَدَ اللَّهُ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ
قَوْمَ حَرَمٍ ، فَأَطَعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ دُونَهُمْ فِي الْعِدَّةِ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ

(١) في التمسند : ثنا .

(٢) ما بين القوسين ساقط في الأصل ، كتبت من ت ور ، والتمسند

(٣) زدته من التمسند .

(٤) زدته من التمسند .

= قال : فَشَنَى عُمَانَ وَرِكَهَ عَنِ الطَّعَامِ ، فَدَخَلَ رَحْلَهُ ، وَأَكَلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ
أَهْلَ الْمَاءِ .

قلت : عند أبي داود قصة حمار الوحش فقط من غير ذكر
عدة من شهد .

(٣٤٨) قال عبد الله : حدثني هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، ثنا هَمَّامٌ ، ثنا عَلِيُّ

ابن زيد ، عن عبد الله بن الحارث ، أن أباه وَلِيَّ طَعَامَ عُمَانَ ، فذكر
معناه ، وقال : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْحَجَلِ حَوْلَ الْجِفَانِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ
فقال : إِنَّ عَلِيًّا يَكْرَهُ هَذَا ، فَبَعَثَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ، وَهُوَ مَلِطٌ بِيَدَيْهِ بِالْخَبْطِ
فقال : إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْخِلَافِ عَلَيْنَا ، وَقَالَ فِيهِ : أَيْضًا ، أَدَكَرَ اللَّهُ
رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / أُتِيَ بِخَمْسِ بَيْضَاتٍ بَيِّنَاتٍ (١/١٢٣)
نَعَامٌ .

(٣٤٧)(٣٤٨) الإسناد ضعيف ، لأجل عليّ بن زيد ، هو ابن جُدْعَانَ . هاشم هو ابن
القاسم ، ووقع في المسند المطبوع : "هاشم بن سليمان" ، وهو خطأ ،
وهَمَّامٌ هو ابن يحيى بن دينار . وعبد الله بن الحارث بن نوفل المدني
ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فحنته النبي صلى الله عليه
وسلم ، قال ابن عبد البر : اجتمعوا على أنه ثقة ، مات سنة ٨٤ بعمان
(التهذيب ١٨٠/٥)

وهما في المسند ١٠٠/١ ، والمجمع ٢٢٩/٣ ، وعزاه الى احمد
وابى يعلى بنحوه ، والبخاري ، وفيه عليّ بن زيد ، فيه كلام كثير وقد
وثق . وابويعلی رواه من طريق هُدْبَةَ بِهِ (المقصد العلى ص ٥١٣)
والبخاري من طريق سليمان بن المغيرة به (كشف الأستار ١٧/٢ - ١٨) وفيه
"قال البخاري : وهذا من أحسن ما يروى عن عليّ في هذا الباب" ، وفيه:
"كان الى علي أمر من أمر مكة" ، وهو تحريف ، والصواب ما ذكر هنا

واخرجه ابو داود، كما قال الهيثمي، في المناسك ، باب لحم
الصيد للمحرم ١٧٠/٢ عن عبد الله بن الحارث من طريق محمد بن كثير
ثنا سليمان بن كثير عن حميد الطويل عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث
عن ابيه . وكذا البيهقي في الحج ١٩٤/٥ . وقال : "اما علي وابى
عباس رضي الله عنهما فانهما ذهبا الى تحريم اكله على المحرم
مطلقا ، وقد خالفهما عمر وعثمان ، وطلحة والزبير رضي الله عنهما
وغيرهم ، ومعهم حديث ابي قتادة وجابر اه

قوله بالتُّزْلِ : قال في النهاية ٤٣/٥ التُّزْلُ فِي الْأَصْلِ قِسْرَى

(٣٤٩) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا علي بن زيد ، عن
عبدالله بن الحارث بن نوفل : ان عثمان بن عفان رضي الله عنه نزل
بالقديد ، فَأَتَيْتِ بِالْحَجَلِ فِي الْجِفَانِ شَائِلَةً بِأَرْجْلِهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ
عَلِيٌّ ، وَهُوَ يَفْغُزُ بَعِيرًا لَهُ ، فَجَاءَ ، وَالْخَبْطُ ^(١) يَتَحَاتُّ مِنْ يَدَيْهِ
فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ ، فَأَمْسَكَ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ هَهُنَا مِنْ
أَشْجَعٍ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ
بِبَيْضَاتٍ نَعَامٍ ، ^(٢) (وَتَتَمِيرُ) وَحَشِي ، فَقَالَ : « أَطْعَمْتُمْ أَهْلَكَ ، فَإِنَّا حَرَمٌ »
قَالُوا : بلى ، فَتَوَزَّكَ عُثْمَانُ عَلَى سَرِيرِهِ ، وَنَزَلَ ، فَقَالَ : خَبِثَتْ
عَلَيْنَا .

الضيف اه وقال احمد شاکر في تحقيقه للمسند ١٢٢/٢ "والظاهر ان المراد
به هنا مكان أعد لنزول الضيف" اه "والحجل" طائر ، "والعراق" جمع عرق وهو
العظم اذا أخذ عنه معظم اللحم وبقي عليه لحوم رقيقة طيبة فتكسر
وتطبخ ، (الصحاح ١٥٢٣/٤ ، وتحقيق احمد شاکر ١٢٢/٢ وهذا من لفظه) ،
والخبط : الورق الساقط من الشجر ، وهو من علف الإبل (النهاية ٧/٣
يعنى وهو يمسح كفيه لإزالة ما علق فيهما من علف الإبل .

والحديث رقم ٣٤٨ من رواية عبدالله بن الإمام احمد ، كذا
في الأصل ، وأما في المسند فقد وقع الحديث من رواية الإمام احمد
واثبته احمد شاکر في تحقيقه ، قائلًا بأن النسخ الثلاثة متفقة على أنه
من رواية احمد عنه . وتنبيه له لأن هدية ليس ممن يروى عنه
الإمام احمد على ما ذكروا . قلت : الصواب أنه من رواية عبدالله عن هدية
لأنه اتفق عليه نسخة المسند التي عند الهيثمي ، ونسخة المسند
التي عند الحافظ ابن حجر اذ جعله من رواية عبدالله في أطرافه ٢٣٠/٢
١/ ، وفات العلامة احمد شاکر مراجعة هذا الكتاب للهيثمي ، وأطراف
المسند للحافظ ابن حجر ، وهو معذور ، لانهما لازالتا غير مطبوعتين ، ثم
ان الهيثمي لم يشر في المجمع الى هذه الرواية خاصة ، ولو أشار اليها
لرجح العلامة احمد شاکر انه من رواية عبدالله .

(٣٤٩) اسناده كالسابق ، وهو في المسند ١٠٤/١ والمجمع ٢٣٠/٣ واعله
بعلي بن زيد . ورواه الطحاوي في الحج ، باب الصيد الخ ١٦٨/٢ بطريق
حماد بن سلمة به ، وابو يعلى من طريق حماد بن زيد ثنا علي به (المقصد
العلي ص ٥١٢) . "شائلة بأرجلها" : "رافعتها" ، "يفغر" = "يعلف" ، "تتمير وحش"
= تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتحفيفه وتنشيفه . (النهاية ١٩٦/١)

(١) غير واضح في الأصل ، كتبتة من المسند (٢) غير واضح في الأصل
كتبتة من المسند . يعنى الأوراق يتساقط من يديه .

(١)
 (٣٥٠) حدثنا سفيان ، (عن) عبدالكريم ، عن قيس بن مسلم الجدلي
 عن الحسن بن محمد بن علي ، عن عائشة ، أهدى للنبي صلى الله عليه
 وسلم وشيقة ظبي ، وهو محرم ، فردّها .

(١)
 (٣٥١) حدثنا عبدالرزاق { ثنا } الثوري ، عن قيس ، فذكره .

(٣٥٠) ان الحكم على هذا الاسناد يقتضى تحقيق السند أولاً ، فأقول :
 سفيان هو ابن عيينة ، وليس الثوري ، وقد روي عن عبدالكريم ، لأن أحمد
 لم يلحق الثوري ، وأدرك ابن عيينة ، إذ أن الثوري توفي سنة ١٦٦ هـ ،
 والامام احمد ولد سنة ١٦٤ هـ ، وطلب الحديث سنة ١٧٩ هـ

وهناك قاعدة جيدة لتمييز السفيانيين ، قال الحافظ الذهبي
 رحمه الله فى السير ٤٦٦/٧ : "فأصحاب سفيان الثوري كبار قدماء" ،
 واصحاب ابن عيينة صغار ، لم يدركوا الثوري ، وذلك أبين ، فمتى
 رأيت القديم قد روى ، فقال : حدثنا سفيان ، وأبهم ، فهو الثوري ،
 وهم كوكيع ، وابن مهدي ، والغريابي ، وابى نعيم . فإن روى واحد
 منهم عن ابن عيينة بينه ، فأما الذى لم يلحق الثوري ، وادرك ابن
 عيينة ، فلا يحتاج ان ينسبه لعدم الإلباس ، فعليك بمعرفة طبقات الناس"
 اهـ

وعبدالكريم ، ولم أدر من هو ؟ هل هو ابن مالك الجزرى ؟ ام
 ابن ابى المخارق ؟ ، وابن عيينة روى عنهما ، وقيس بن مسلم الجدلي
 لم يذكره فيمن روي عنه . والأول ثقة ، والثانى ضعيف .

وقال الذهبي فى السير ٨٣/٦ : "إشترك هو - يعنى ابن ابى
 المخارق- والجزرى فى الرواية عن ابن جبير ومجاهد والحسن ، وفى
 موتها ، توفيا فى عام واحد ، وفى رواية مالك والثوري وابن جريج
 عنهما ، فربما اشتبها فى بعض الأسانيد اهـ

وهنا قد اشتبها عليّ ، ولم يتبين من قول الحافظ الهيثمى
 إذ قال فى المجمع بعد ان ذكر هذا الحديث عن عائشة : "ورجال احمد
 رجال الصحيح" ، أنه أراد به عبدالكريم الجزرى ؟ او أراد به اباامية
 ابن ابى المخارق ، لأن الأول من رجال الصحيحين فى الأصول ، والثانى
 اخرج له البخارى تعليقا ، ومسلم متابعا . وأمثال الهيثمى يطلقون
 باخراجهما له تعليقا او متابعا ، أنه من رجال الصحيح . وقال الشيخ
 محقق "المقصد العلى" ص ٥١٤ : وقد وهم الهيثمى رحمه الله فى توثيق
 رجاله ، وفيهم ابن ابى المخارق ، ولعله التبس عليه كما التبس على
 غيره ، وقد قال ابن حجر فى ترجمة ابن ابى المخارق : وقد شارك الجزرى
 فى بعض المشايخ ، فربما التبس به . اهـ

=

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبته من المسند .

.....

وقول المحقق لمقصد العلى "بأن الهيثمى قد وهم، ليس بجيد إذ انه لم يتبين من كلامه الذى نقلته آنفا من المجمع أنه اراد به الجزرى ، ولو اراد به ابن ابى المخارق فلا يعنى به توثيقه فقد يراد به أنه ليس بمطرح . ثم إن المحقق لم يقيم دليلا على أنه هنا هو ابن ابى المخارق ، حتى يقبل قوله .

وعلى كل حال ان قول الهيثمى رحمه الله فى مثل هذه الصورة - صورة الاشتباه - أنه رجال الصحيح نوع من التلبيس ، إذ أتت به يتبادر به إلى الذهن انه الجزرى ، لأنه ظاهر فى انه من رجال الصحيح كما تبادر الى ذهن محقق المقصد العلى .

ثم ان هناك ما يمكن به ان يرجح انه هو أبو أمية ابن ابى المخارق ، هو أن معمر وصفه بأنه أبو أمية ، حيث رواه عبدالرزاق عن معمر عن عبدالكريم ابى امية عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد عن عائشة . ويمكن ان يعكّر عليه - أعنى الترجيح - ان سفيان بن عيينة لا يمكن منه أن يروى عن عبدالكريم بن ابى المخارق ، وهو ضعيف عنده ويطلق عبدالكريم ، لثلا يعرف أنه ابن ابى المخارق ، وعبد الكريّم الجزرى ثقة عنده ، وذلك لما تقرر فى المصطلح وكتب التراجم من انه لا يدلس الا عن ثقة . ويجاب عنه انه سمع من الجزرى وابى أمية جميعا واطلق به ، او أنه وصفه ثم تصرفه الراوى .

ويعكّر على الترجيح ايضا ان يمكن رواية ابن عيينة عن الجزرى ، ورواية معمر عن ابى امية كليهما عن قيس بن مسلم الجدلى وعلى هذا كله أقول : ان كان هو الجزرى فالاسناد صحيح ، وان كان ابن ابى المخارق ابا أمية فالاسناد ضعيف ، لكن تابعه عليه سفيان الثورى عند عبدالرزاق كما يأتى ، وعلى أي احتمال لا يضره والاسناد يكون فى حيز الاحتجاج .

سفيان بن عيينة إمام ثقة مشهور، إلا أنه تغير حفظه بأخرة ، قبل موته بنحو سنتين ، قال العراقى : ويغلب على ظنى ان سائر شيوخ الائمة الستة سمعوا منه قبل سنة ٩٧ . ومما يدل على ان احمد سمع منه قبل الاختلاط رواية مسلم عنه عن ابن عيينة ، فيما قال السخاوى فى فتح المغيب ٣/٢٨٠ . واحمد من كبار أصحابه المكثرين عنه . (السير ٤٥٤/٨ ، والتهديب ٤/١١٧ ، والتقديد والايضاح ص ٤٥٩)

وقيس بن مسلم ، الجدلى ، ابو عمرو الكوفى ، ثقة ثبت . (التهديب ٤٠٣/٨ والسير ٥/١٦٤) والحسن بن محمد بن علي بن ابى طالب الهاشمى ، ثقة فقيه . مات سنة ١٠٠ هـ ، واول قبلها (التهديب ٢/٣٢٠ ، السير ٤/١٣٠)

.....

والحديث فى المسند ٤٠/٦ ، والمجمع ٢٣٠/٣ ، وعزاه الى احمد
 وابى يعلى . ابو يعلى من طريق سفيان به ، ومن طريق محمد بن بكر ثنا
 ابن جريج عن عبدالكريم به . (المقصد العلي ص ٥١٤) واخرجه الطحاوى
 فى الحج ، باب الصيد يذبحه الحلال فى الحل ١٦٨/٢ - ١٦٩ من طريق
 يونس ثنا سفيان به . وقال يونس : "سمعتة كله من سفيان غير قوله
 "وشيقة" ، فانى لم أفهم ذلك منه وحدثنيه بعض أصحابنا عنه" . وعبد
 الرزاق فى مصنفه ٤٢٧/٤ عن معمر عن عبدالكريم ابى أمية عن قيس بن
 مسلم به .

وفى المسند ٤٠/٦ : قال سفيان : "الوشيقة" ما طبخ وقدد .

(٣٥١) الاسناد أنكره الإمام أحمد ، لأن عبدالرزاق سمعه من الثورى
 بمكة ، فإن سماعه منه بمكة مضطرب جداً ، قال الحافظ ابن رجب فى تنمية
 شرح العلل ص ٤٢٦ : وذكر لأحمد حديث عبدالرزاق عن الثورى عن قيس
 عن الحسن بن محمد عن هائشة - وذكر الحديث هذا - فجعل احمد ينكره
 انكاراً شديداً ، وقال : هذا سماع مكة اه

ولأنه سمعه من معمر عن عبدالكريم ابى أمية عن قيس بن مسلم
 بهذا الاسناد ولأنه وافق هذا يذاك يمكن التأكد من أنه لم يضطرب فى
 روايته عن الثورى بمكة ، بل أصاب فيها ، ولا خلاف أن سماعه باليمن
 أحاديثه صحاح . واما كلام الامام احمد فى هذا الحديث بالذات فلعله
 لم يستحضر روايته عن معمر لهذا الحديث ، والله اعلم ، وكم من
 ضعيف صحت أحاديثه بموافقته الثقات ؟ وليس معنى قوله انه ضعيف ، او
 منكر الحديث ان جميع احاديثه ضعاف كما انه لايعنى بقوله انه ثقة
 ان جميع احاديثه صحاح ، كما نقلته سابقا عن ابن القيم رحمه الله

فاسناده حسن لغيره للمتابعة ، وهو فى المسند ٢٢٥/٦ ، ومصنف
 عبدالرزاق ٤٢٧/٤ وله شواهد من حديث ابن عباس من طرق كثيرة عند
 عند مسلم ، ومن حديث ابن عباس عن المعصب عند البخارى .

ورواه مسلم فى الحج ، باب تحريم الصيد البرى الماكول للمحرّم
 ١٠٥/٨ ، والبخارى فى كتاب جزاء الصيد ، باب اذا اهدى للمحرّم الخ
 ، ٣١/٤

بَابُ

(٣٥٢) حدثنا هشيم ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عمير بن سلمة الضمري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بِالْعَرَجِ ، فَإِذَا هُوَ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَمَيْتِي ، شَأْنَكُمْ بِهَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى عَقَبَةَ الْإِشَائِيَةِ ، فَإِذَا هُوَ يَطْبِي فِيهِ سَهْمٌ ، وَهُوَ حَاقِفٌ فِي ظِلِّ صَخْرَةٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « قِفْ هُنَا حَتَّى تَمُرَّ الرَّفَاقُ لَأَيِّرِمِيهِ أَحَدًا بِشَيْءٍ » .

قلت : تَرَجَّمَ الإِمَامُ أَحْمَدُ لِعَمِيرٍ ، وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي تَرْجُمَتِهِ هَكَذَا ، فَلَأَجَلَ ذَلِكَ ذِكْرَتَهُ ، وَقَدْ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْرٍ .

(٣٥٢) اسناده صحيح ، على ما رجحه الحافظ ابن عبد البر ، وترجيحه صحيح ، لأن هشيمًا قد وافقه حماد بن زيد وعلي بن مسهر وسويد بن عبد العزيز حيث روه عن يحيى بن سعيد ، وأسندوه عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إلا أنهم قد خالفهم جماعة كثيرة وهم مالك بن انس وجريير بن عبد الحميد ، ويزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأبو صمرة أس بن عياض وعباد بن العوام والنصر ابن محمد المروزي وعبد الرحيم بن سليمان ويونس بن راشد فروه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن البيهزي عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرج حديثهم الإمام الدارقطني في علله ١١٨/٤ - ١٢٢

والذي يفهم من هذا الاختلاف على يحيى بن سعيد انه يروى مرة هكذا ، ومرة هكذا ، لان الذين اسندوه عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وان كانت قليلة بالنسبة الى الذين خالفوهم ، يستبعد احتمال اتفاقهم على الوهم . هذا وقد رواه يزيد ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عيسى بن طلحة عن عمير

.....

= ابن سلمة الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة ،
ساقها الدارقطني في عله ، ويزيد بن الهاد تابعه عليه عبدربه
ابن سعيد ، ساقه ايضا الدارقطني .

وان متابعة ابن الهاد ، وعبد ربه بن سعيد ليحيى بن سعيد
في رواية من أسنده عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مما يصح ترجيح ابن عبد البر الذي سيأتي ذكره

وهذا ابو حاتم يقول : حديث ابن الهاد أشبه لأن في حديث ابن
الهاد ذكر البهزي ، والحديث عن عمير ، وكان المجنى على الحمار البهزي
نقله ابن ابي حاتم في عله ٢٩٩/١ .

وواضح من قول ابي حاتم انه يرجح رواية من أسنده عن عمير بن
سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبه يترجح ايضا رواية جماعة
من اصحاب يحيى بن سعيد عنه الذين أسندوه عن عمير بن سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم . واذا نظرنا الى متن الحديث نجد فيه ما يرجح
أن راوى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو عمير بن سلمة
وليس البهزي ، لأن البهزي ليس معهم في القدوم الى مكة محرما وانه
لحقه صلى الله عليه وسلم أثناء البحث عن الحمار الذي رماه بسهمه
ولهذا أكلوه وهم محرمون . والذي جاء في بعض الطرق هو "بيتنا نحن
نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، وهذا يفيد ان راويه
كان معهم محرمين . ثم جاء في الروايات كلها لفظ "فجاء رجلا
من بهز ، وهو صاحبه" ، وهذا يقتضى في العادة ان البهزي ليس هو
براوى الحديث .

وليس معنى ما ذكرت ان الذين رووه عن يحيى بن سعيد فقالوا
فيه عن البهزي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم جماعة كبيرة قد
وقعوا في الوهم . بل يقال ان المراد بقوله "عن البهزي" اي عن
قصة البهزي . كما قال الحافظ ابن عبد البر .

وقال ابن عبد البر : في ترجمة عمير بن سلمة الضمري : له
صحبة ، معدود في اهل المدينة ، وقد بينا في كتاب التمهيد معنى
رواية مالك اذ جعل حديثه عن عمير بن سلمة عن البهزي ، والصحيح
انه لعمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والبهزي كان
صائد الحمار ، ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة اه الاستيعاب -
هامش الاصابة ٤٩٣/٢ .

ونقل الحافظ في الاصابة المعنى الذي قاله ابن عبد البر في
التمهيد وهو : ويحتمل ان يكون المراد بقوله عن البهزي اي عن قصة
البهزي ، ولذلك نظائر ذكرها ابو عمر في التمهيد .

.....

واما ما وقع فى بعض الطرق عن يحيى بن سعيد من قوله : "إنَّ البهزى حدثه" فقد اجاب عنه الحافظ فى الاصابة ، فقال : وتعكّر عليه رواية عباد بن العوام ويونس بن راشد عن يحيى ، فإنه قال فيها انَّ البهزى حدثه ، ويمكن أن يجاب بأنهما غيرا قوله "عن البهزى" الى قوله "ان البهزى حدثه" ، ظنّاً أنّهما سواءٌ ، لكون الراوى غير مدلس فيستوى فى حقه الصيغتان . اهـ (الاصابة ٣/٣٣)

وعلى كل حال ان الذى رجحه ابو حاتم ثم ابن عبدالبر ثم وافقهما الحافظ ابن حجر عليه من ان الحديث عن عمير بن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والبهزى كان صائد الحمار، هو الصواب لما سبق من اسباب الترجيح ، ولا يضره مخالفة جماعة من اصحاب يحيى ابن سعيد ، لما سبق عن ابن عبدالبر من تأويله ، ويؤيده اسلوب متن الحديث كما سبق ايضا . ولهذا قلت : إنَّ الإسناد صحيح ، على ما رجحه الحافظ ابن عبدالبر ، وترجيحه صحيح . وكذا صححه ابن حزم فى المحلى

٢٥٠/٧

ويحيى بن سعيد هو الانصارى ، ابن قيس ، المدني ، ثقة حجة شى كثير الحديث كما قال ابن سعد ، وقال ابن المدينى : لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابى الزناد ويكير الأشج . ومات سنة ١٤٤هـ (التهذيب ١٢/٢٢١) ، والتاريخ الكبير (٢٧٦/٨)

ومحمد بن ابراهيم هو التيمى ابن الحارث ، وعيسى بن طلحة بن عبيدالله ، التيمى ، المدني ، ثقة ، مات سنة ١٠٠هـ (التهذيب ٨/٢١٥) وعمير بن سلمة الضمري صحابي ، معدود فى اهل المدينة .

والحديث فى المسند ٣/٤١٨ ، والمجمع ٣/٢٣٠ ، واخرجه النسائى كما قال الهيثمى فى الحج ، باب ما يجوز للمحرم اكله من الصيد ٥/١٨٣ عن البهزى من طريق مالك عن يحيى بن سعيد به . وفى موطأ مالك فى الحج ، باب ما يجوز للمحرم اكله من الصيد ص ٢٣١ كذلك ، وكذا البيهقى فى الحج ، باب ما يأكل المحرم من الصيد ٥/١٨٨ عن رجل من بهزى بطريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به .

العَرَجُ = قرية جامعة على طريق مكة من المدينة (معجم ما استعجم ٢/٩٣٠) حمارٌ عَقِيرٌ = اى اصابه عَقْرٌ ، ولم يمت بعد ، والعَقْرُ الهلاك . الأَشَايَةُ = الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة ، وبعضهم يَكْسِرُ همزتها (النهاية ١/٢٤) حاقف = نائم ، قد انحنى فى نومه (النهاية ١/٤١٣)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِرَانِ

(٣٥٣) قال عبدالله : حدثنا عبدالله بن عمران بن عليّ ، ابو محمد ، من أهل الرّيّ ، كان أصله إصبهانيّاً ، حدثنا يحيى بن الضريس ثنا عكرمة بن عمّار ، عن هرّماسٍ ، قال : كُنْتُ رَدَفَ أَبِي ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا .

(٣٥٣) إسناده رجاله ثقات ، والحديث متفق على صحته ، وقد جاء عن خمسة عشر من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولابن القيم فيه بحث قيم أثبت خلاله أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قارنًا ، ونقل عن الإمام أحمد قوله : لأشكّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارنًا . انظر في تهذيبه لسنن ابي داود ٢/٣٢٠ - ٣٢٣ .

ومع هذا إنّ في هذا الإسناد كلاما إذ قال ابن ابي حاتم في عله ٢٩٢/١ : "سألت ابي عن حديث رواه عبدالله بن عمران عن يحيى ابن الضريس عن عكرمة بن عمار عن هرّماس - وذكر الحديث - قال ابي فذكرته لأحمد بن حنبل فأنكره ، قال ابي أرى أنّه دخل لعبد الله ابن عمران حديث في حديث ، وسرقه الشاذكونى لأنه حدث به يعسّد عن يحيى بن الضريس" هذا وقد قال ابن كثير في التاريخ ١٢٤/٥ : وهذا على شرط السنن ولم يخرجوه اه قلت : لعله لم يستحضر قول احمد .

عبدالله بن عمران بن عليّ ، قال ابو حاتم "صدوق" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : "يغرب" ، وفي التقريب : "صدوق" . (الجرح ٥/١٣٠) (والتهذيب ٥/٣٤٣)

ويحيى بن الضريس ، البجليّ ، الرازيّ ، ثقة ، قال الذهبي : "لو خلط في عشرين حديثا في سعة ما روى لما عد الا ثقة" ، وهذا القول كان تعليقا على قول وكيع : "من حفاظ الناس ، وقد خلط في حديثين" ، مات سنة ٢٠٣ هـ (السير ٩/٤٩٩ ، والجرح ٩/١٥٨ ، والتهذيب ١١/٢٣٢)

وهرّماس هو ابن زياد بن مالك ، الباهليّ ، صحابي (الأسد ٥/٣٩٣) وفي المجمع ٣/٢٣٥ : "رواه عبدالله بن زيادته ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات" . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢/٢٠٣ من طريق عبدالله بن ، ومن طريق الشاذكونى عن يحيى بن ضريس به

والحديث في المسند المطبوع ٣/٤٨٥ من حديث أحمد وهو خطأ لأنه من زيادات عبدالله ، كما أثبت الهيثمي به والحافظ في الأطراف .

(٣٥٤) حدثنا احمد بن عبد الملك ، ثنا زهير ، ثنا ابو اسحاق ، عن

ابى أسماء الصَّيْقَلِ ، عن أنس قال : خَرَجْنَا نَصْرُخُ بِالْحَجِّ صَرَاحًا
فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ (١) (أَمَرْنَا) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْعَلَهَا
عِمْرَةً ، وَقَالَ : لَوْ إِسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدِيرْتُ لَجَعَلْتُهَا عِمْرَةً وَلَكِنْ
سَقَتُ الْهَدْيَ ، وَقَرَنْتُ الْحَجَّ وَالْعِمْرَةَ

قلت : هو فى / الصحيح خلا قوله : "وقرنت الحج والعمرة" . (١٣٣/ب)

(٢)
(٣٥٥) حدثنا (حسن بن موسى) ، ثنا زهير ، عن ابى إسحاق ، فذكره

(٣٥٥ ، ٣٥٤) الإسناد ضعيف ، لجهالة ابى أسماء الصَّيْقَلِ ، ولا ينفع توثيق
ابن حبان إياه ، إذ لم يتابعه أحد عليه ، (الجرح ٣٣٣/٩ ، والتهديب
٩/١٢ والميزان ٤/٤٩١)

والحديث فى المسند ٣/١٤٨ ، والمجمع ٣/٢٣٥ ، وقال : "رواه
احمد ، وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط ، وفيه ابو اسماء الصَّيْقَلِ ، ولم
أجد من روى عنه غير ابى إسحاق" . ابو يعلى من طريق الحسن بن موسى
حدثنا زهير ، به (المقصد العلى ص ٥١٦) والطحاوى فى الحج باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم به محرما فى حجة الوداع ٢/١٥٣ من
طريق الحسن بن موسى وابن نفيل كليهما عن ابى خيثمة - زهير - به

وله شواهد من حديث جابر وابى سعيد وغيرهما عند مسلم وغيره .
(مسلم فى الحج ، باب مذاهب العلماء فى تحلل المعتمر المتمتع ٨/١٦٩ ،
وباب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٨/١٧٨ ، وباب اشعار الهدى الخ
٨/٢٣٢-٢٣٣) . وبها يكون هذا الحديث حسنا .

وزهير هو ابن معاوية ، ابو خيثمة ، وليس ابن محمد كما
وهم الشيخ المحقق لمقصد العلى ، لأن الطحاوى صرح فى روايته بأنه
ابو خيثمة .

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبه من ت ور والمسند ، (٢) فى الأصل : "حسن
ابن عامر وحسن بن موسى" ، وفى المسند : "أسود بن عامر او حسن بن موسى"
وهما خطأ من الناسخ ، والصحيح ما أثبتته فى المتن من ت ، وأطراف
المسند .

(٣٥٦) حدثنا حجاج ، ثنا ليث بن سعد المصري ، حدثني يزيد بن

ابى حبيب ، عن ابى عمران أسلم ، أنه قال : حججت مع موليّ فدخلتُ
على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت : أعتِمِرَ قَبْلَ
أَنْ أُحَجَّ ؟ قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ فَأَعْتِمِرَ قَبْلَ أَنْ تَحَجَّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَبَعْدَ
أَنْ تَحَجَّ ، قَالَ : فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَنْ كَانَ صُرُورَةً فَلَا يَصْلِحُ أَنْ
يَعْتِمِرَ قَبْلَ أَنْ يَحَجَّ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْنَ مِثْلَ مَا
قَالَتْ ، فَأَخْبَرْتَهَا بِقَوْلِهِنَّ قَالَ : فَقَالَتْ : نَعَمْ ، وَأَشْفِيكَ ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « أَهْلُوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بَعْمُرَةَ
فِي الْحَجِّ » .

(٣٥٧) حدثنا عبدالله بن يزيد ، ثنا حياة ، وابن لهيعة ، قالا :

سمعنا يزيد بن ابى حبيب ، فذكر بعضه .

(٣٥٦ ، ٣٥٧)

الإسناد صحيح ، اجتمع فى روايته عن يزيد بن ابى حبيب حياة
ابن شريح ، وهو أثبت الناس فيه فى قول الإمام أحمد ، وليث بن سعد
وهو ثقة ثبت ، وابن لهيعة وان كان ضعيفا ويمتابعتهما له زال ما
نخاف فيه من سوء الحفظ ، والتخليط .

وحجاج هو ابن محمد المصيصى . وابو عمران هو أسلم بن يزيد
التجيبى ، المصرى ، ثقة ، و (التهذيب ١/٢٦٥) وعبدالله بن يزيد
هو المقرئ .

والحديث فى المسند ٢٩٧/٦ ، ٣١٧ وفيه الحديث الثانى مختصرا
والمجمع ٣/٢٣٥ ، وقال : "رواه احمد وابو يعلى بنحوه والطبرانى
فى الكبير باختصار ، ورجال احمد ثقات" . ابو يعلى من طريق عبدالله
ابن يزيد المقرئ به - المقصد العلى - ص ٥١٧ ، والطبرانى فى
الكبير ٢٣/٣٤٠ - ٣٤١ من طريق حياة بن شريح ، والليث ، به مختصرا ،
وابن حبان من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا حياة ، به - موارد
الظمان ص ٢٤٥ ، والطحاوى فى الحج ، باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم به محرما الخ ١٥٤/٢ من طريق الليث ، به .

ووقع فى الموارد : 'ابو عمران الجوى' ، وهو تحريف عن التجيبى
قطعا ، لأنه أولا هو بصري عبد الملك بن حبيب ، متأخر عن
التجيبى ، ولم يصح سماعه من عائشة ، وعائشة متأخرة الوفاة من أم
المؤمنين صفية بسبع سنين تقريبا ، وقد جاء فى بعض الرواية إن ابا

(١) فى المسند : زيادة " فرجعت إليها" .

(٣٥٨) حدثنا مَكِّيُّ بن إبراهيم ، ثنا داود ، يعنى ابن يزيد، سمعت

عبدالملك ، الزَّرَّادَ ، يقول : سمعت النَّزَّالَ بن سَبْرَةَ ، صاحب عليِّ

يقول : سمعت سَرَّاقَةَ يقول : «سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم (يقول) : ^(١) دَخَلْتُ الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، قال

: «وَقَرَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .

قلت : رواه ابن ماجه وغيره خلا من قوله «وقرن» .

= عمران خرج الى صفية ام المؤمنين ، فسألها ، ثم رجع الى ام سلمة ، وثانيا : ان الإمام احمد ، والطبرانى ، قد صرحا بأنه «اسلم» ، وهو التجيبى ، وليس الجونى . قوله ضرورة يعنى لم يحج (الصحاح ٢/٧١١)

(٣٥٨) اسناده ضعيف ، لأن داود بن يزيد بن عبدالرحمن ، الأودى ،

ابو يزيد ، الكوفى ، ضعفه احمد ، وابن معين ، وابوداود وغيرهم

إلا أن ابن عدى قال : «لم أر له حديثا منكرا ، جاوز الحد ، اذا

روى عنه ثقة» اه . قلت : إن كان ليس بقوي في الحديث ، كما قال

ابن عدى نفسه ، فإنه ممن يحتاج الى المتابعة ، ولا ينبغي

هذا الضعف برواية الثقة عنه . وترجمته من التهذيب ٣/٢٠٥ ،

والمجروحين ١/٢٨٩ ، والميزان ٢/٢١ ، والكامل ٣/٩٤٧ .

ومَكِّيُّ بن ابراهيم بن بشير ، البلخى ، ثقة ثبت (التهذيب

١٠/٢٩٣) وعبدالملك بن مَيْسَرَةَ ، الزَّرَّادَ ، الكوفى ، ثقة

(التهذيب ٦/٤٢٦) والنَّزَّالَ بن سَبْرَةَ ، الكوفى ، ثقة ومختلف

فى المحبة ، وله رؤية ، والراجح عند الأكثر هو معدود فى كبار

التابعين (التهذيب ١٠/٤٢٣) .

والحديث فى المسند ٤/١٧٥ ، والمجمع ٣/٢٣٥ ، وأعلِّسه

الهيثمى بداود هذا . واخرجه الطحاوى فى الحج ٢/١٥٤ من طريق

مكي بن ابراهيم به ، والترمذى فى الحج ، باب ما جاء فى العمرة

الخ ٣/٢٦٢ ، عن ابن عباس ، وابن ماجه فى باب التمتع بالعمرة

الى الحج ٢/٩٩١ عن سراقه من رواية طاؤس عنه ، كما اشار اليه

الهيثمى .

ومعنى الحديث : «ان لابس بالعمرة فى أشهر الحج» ، قاله

الترمذى ، ويشهد لحديث سراقه ما جاء عند مسلم فى حديث جابر

• ١٦٥/٨

(١) زدته من ت ، ور ، والمسند .

(٣٥٩) حدثنا ابو أحمد ، ثنا يونس بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِثْمًا قَرَنَ خَشِيَةً أَنْ يَمِدَّ عَنِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ : إِنْ لَمْ تَكُنْ حِجَّةً ، فَعُمْرَةٌ .

(٣٥٩) الإسناد كذا وقع مرسلًا في الأصل ، وعلّق عليه في هامشه بعبارة غير واضحة تمامًا ، ناسخه ، وليس سقطًا من الناسخ ، فإن الهيثمي قال في المجمع ٢٣٥/٣ : ” رواه احمد وهو مرسل “ ، مما يفيد انه وقع مرسلًا في نسخة المسند الذي عنده .

إلا أنه خالف معظم نسخه ، فوقع فيها ” عن جده “ ، قال احمد شاكر في تحقيقه للمسند ١٨٦/١١ : ” اتفق على ذكر ” عن جده “ الأصول الثلاثة ” — يعنى نسخ المسند الثلاثة التى اعتمد عليها فى التحقيق — ، وكذا فى النسخة التى عند ابن كثير ، اذ نقله فى تاريخه ١٢٣/٥ ، وكذا فى نسخة الحافظ للمسند اذ اشبهته فى الأطراف ١٦٨/١ ب .

وبهذا الاتفاق على إشارات ” عن جده “ يتبين انه هو الصواب وبعد هذا إن الإسناد ضعيف لأجل يونس بن الحارث ، وهو الشافى الطائفى ، نزيل الكوفة ، ضعيف لسوء الحفظ عند الامام احمد وابن معين ، والنسائى ، وغيرهم ، ومنهم ابن حبان اذ ذكره فى المجروحين ١٤٠/٣ مضعفاً إياه لسوء حفظه . إلا أن فى التهذيب : ” ذكره ابن حبان فى الثقات “ ، وكذا قواه الهيثمي فى المجمع ينقل توثيقه ، ولعل ابن حبان تردد فى أمره ، او ظنه اثنين ، والله اعلم .

وقال ابن كثير فى تاريخه : ” وهذا حديث غريب سندا ومتنا تفرد بروايته الامام احمد “ ، ونقل التضعيف فى يونس بن الحارث عن احمد وغيره ، ثم قال فى غرابته من ناحية المتن : ” فمن الذى كان يصدّه عليه السلام عن البيت وقد أظّد الله له الاسلام ، وفتح البلد الحرام “ ؟ ثم قال : ” وما هذا بأعجب من قول أمير المؤمنين عثمان لعلي ، حين قال له علي : لقد علمت أنّا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ” أجل ، ولكننا كنا خائفين “ ، ولست ادرى على م يحمل هذا الخوف ؟ الا انه تضمن رواية الصحابي لما رواه وخمله على معنى ظنه ، فما رواه صحيح ، وما اعتقده ليس بمعصوم فيه ، فهو موقوف عليه ، وهكذا قول عبدالله بن عمرو لو صح السند اليه “ . اه بتصرف .

والحديث فى المسند ٢١٤/٢ ، والمجمع ٢٣٥/٣ ، وقال : و ولا ادرى ما معنى قوله خشيّة ان يمدّ عن البيت ، وهو فى حجة الوداع ، والله اعلم اه .

بَابُ التَّمَتُّعِ

(٣٦٠) حدثنا هشيم ، أنبا يونس ، عن الحسن ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج ، فقال له أبي : "ليس ذلك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأضرب عمر ."

(٣٦١) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن قتادة ، عن ابي شيخ الهناعي ، أن معاوية قال لنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : "أتعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة" يعني متعة الحج ؟ قالوا : "لا" .

قلت : له عند ابي داود النهي عن القران .

(٣٦٠) إسناده ضعيف ، لإرسال حسن البصرى ، وهو لم يسمع من عمر إذ أنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، (انظر جامع التحصيل ص ١٩٤) وكذا اعلاه الهيثمى بإرساله ،

هشيم هو ابن بشير ، ويونس هو ابن عبيد بن دينار ، الحجة العبدى ، أثبت الناس فى الحسن ، مات سنة ١٣٩هـ (السير ٢٨٨/٦) ، والتهديب ٤٤٣/١١ ، وتتمة شرح العلل ص ٢٥٣)

والحديث فى المسند ١٤٣/٥ ، والمجمع ٢٣٦/٣ ، وقال : والحسن لم يسمع من أبي ، ولا من عمر ، ورجاله رجال الصحيح اهـ

(٣٦١) إسناده رجاله ثقات ، وان كان فى رواية معمر عن قتادة كلام فقد تابعه سعيد بن ابي عروبة ، وهشام ، (وهما من اثبات أصحاب قتادة) وهمام ، وحماذ بن سلمة ، وأشعث بن نزار ، جميعهم عن قتادة ، ثم تابعه مطر الوراق وبيهس بن فهدان عن ابي شيخ . الا ان بعضهم قال "النهي عن المتعة" - يعنى متعة الحج - ، وقال غيرهم : "النهي عن القران بين الحج والعمرة" ، وزاد بعضهم "والله إنشأ لمعهن" - يعنى المتعة معهن فى التحريم - وازاد بعض منهم "ولكنكم نسيتم" . ويأتى بيان مظانها فى التخرىج .

وجدير بالذكر ان الحديث ذكره احمد بطوله ، واختصره الحافظ الهيثمى على هذا القدر ، وذكر فى الحديث "النهي عن جلود النمرور وعن لباس الذهب ، وعن الشرب فى آنية الذهب والفضة" .

.....

ابو شيخ الهنّاعى ، البصرى ، ثقة ، وثقه ابن سعد وابن حبان والعجلى . وقال ابن القيم فى تهذيبه للسنة ٢١٨/٢ : "وقال غيره ابو شيخ هذا لم نعلم عدالته وحفظه ، ولو كان حافظا لكان حديثه هذا معلوم البطلان الخ . قلت : انه معروف العدالة والحفظ ، وان من عرف حجة على من لم يعرف . ثم ان قائله مبهم .

وابو شيخ هذا ذكره الخليفة فى آخر الطبقة الثانية من أهل البصرة ، ثم ذكره من أهل اليمن فى الطبقة الثالثة ، وقال : اسمه خيوان بن خالد ، ويقال : خيلان بن خالد ، مات بعد المائة (طبقات الخليفة ص ٢٠٦ ، ٢١١)

وقال البخارى فى التاريخ الصغير ص ٦٤ : اسم ابى شيخ الهنّاعى حيوان بن خالد ، البصرى ، نسبه علي ، يروى عن اخيه جمان ، روى عنه قتادة اه وكذا قال فى التاريخ الكبير ١٣٠/٣ ، وذكره ابن حاتم فى الجرح ٤٠١/٣ ، فقال : خيوان بن خالد ، ويقال اسمه خيوان بن جمان ، ويقال اسمه جمان ، روى عن ابيه حمان ، روى عنه قتادة ويحيى ابن ابى كثير . وقال محققه : بعد أن ذكر اختلاف النسخ فيه ، وبعد أن ساق وجوه الاختلاف الذى ورد فى هذا الحديث قال : "فالذى يتلخص من هذا كله أن ابى شيخ اسمه حيوان ، او خيوان ، وانه يروى عن معاوية رأسا ، او بواسطة اخيه الى آخر كلامه ، وفيه : اما حمان بن حمان فلا أثر له فيما ذكر .

وقال ابن سعد فى الطبقات ١٥٥/٢ : من الأزدي ، وكان اسمه خيوان بن خالد ، وكان ثقة ، وله احاديث ، ومات قبل الحسن اه وقال ابن ماکولا فى الاكمال ٥٨١/٢ : حيوان بن خالد ، يروى عن اخيه ، وكذا ابن حبان فى الشقات ١٩٢/٤

والحاصل ان اسمه حيوان بن خالد ، وقيل خيوان ، واما ما قيل من غيرهما فليس له أصل ، وقد وقع هذا الاسم مع ابيه محرّفا وفى التاريخ لابن كثير : "صفوان بن خالد" ، وفى المختصر للمثدرى : "خيوان ابن خلدة" ، وفى الطبقات للخليفة : "خيلان" ، فيما ظهر لى . وهذا هو الذى رجح الحافظ فى التقريب ، فقال : قيل اسمه حيوان ، بالمهملة او المعجمة ، ابن خالد .

والاسناد وان كان رجاله شقات فيه كلام يضره ، سندنا ومتنا أمّا السند ففيه اختلاف كثير ، قال المثدرى : وقد اختلف فى هذا الحديث اختلافا كثيرا كما ذكرناه ، فروى عن ابى شيخ عن اخيه جمان ويقال : "ابو حمان" عن معاوية ، وروى عن بيّهس بن فهدان عن ابى شيخ عن عبد الله بن عمر ، وعن بيّهس عن ابى شيخ عن معاوية .

.....

وقد اختلف على يحيى بن ابي كثير فيه ، فروى عنه عن ابي شيخ
عن اخيه ، وروى عنه عن ابي اسحاق عن حمان ، وروى عنه حدثنى حمران ،
من غير واسطة اه

ولما ورد فى بعض طرقه الواسطة بين ابي الشيخ ومعاوية
قال عبد الحق فيما نقله ابن القيم فى مختصره : "لم يسمع ابوشيخ
من معاوية هذا الحديث ، وانما سمع منه النبي عن ركوب جلود النمر
فاما النبي عن القران فسمعه من ابي حسان عن معاوية ، ومرة يقول :
عن اخيه حمان ، ومرة يقول : حمان ، وهم مجهولون"

ورده ابن القطان ، فقال : "يرويه عن ابي شيخ رجلان قتادة ،
ومطر ، لاجعلان بين ابي الشيخ وبين معاوية أحدا". وكذا رجده
الدارقطنى بقوله : القول قول من لم يدخل بين ابي الشيخ ومعاوية
احدا ، ي ذكره ابن القيم فى تهذيبه . وهو فى الوهم والايهام ١/١/٩٧ .

ومع ذلك ، لايزال فيه اختلاف ، وانما الترجيح كان نسيباً هذا
وقد جود الحافظ ابن كثير فى تاريخه اسناد هذا الحديث . وبقي
الكلام فى متنه . وهو نكارتة اذ هو خلاف ما ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فعله وقوله . قال ابن القيم : وعلى كل حال فليس
ابو شيخ ممن يعارضه كبار الصحابة الذين رووا القران عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، واخباره ان العمرة دخلت فى الحج الى يوم
القيامة ، واجمعت الأمة عليه .

وهذه النكارة الا اذا ترجحت احدى الاحتمالات الثلاثة التى
ذكرها الحافظ ابن كثير فى تاريخه ، وهي : ولعل اصل الحديث النهي
عن المتعة ، فاعتقد الراوى انها متعة الحج ، وانما هي متعة النساء
ولم يكن عنده أولئك الصحابة رواية فى النهي عنها . او لعل النهي
عن الاقتران فى التمر كما فى حديث ابن عمر ، فاعتقد الراوى ان المراد
القران فى الحج . اولعل معاوية انما قال : اتعلمون انه نهى عن
كذا ، فبناه بما لم يسم فاعله ، فصرح الراوى بالرفع الى النبي
صلى الله عليه وسلم ، ووهم فى ذلك ، فان الذى كان ينهى عن متعة
الحج انما هو عمر بن الخطاب .

والحديث فى المسند ٤/٩٥ ، وفى ص ٩٢ من طريق همام عن قتادة
به ، وفى ٩٩ من طريق سعيد - هو ابن ابي عروبة - عن قتادة به ذكر
فيهما النهي عن الجمع بين الحج والعمرة . وفى ٩٨ من طريق بيهس
ابن فهدان عن ابي شيخ عن معاوية ، ذكر فيه النهي عن ليس الذهب
الا مقطعا فقط . واخرجه ابوداود كما قال الهيثمى رحمه الله فى كتاب
المناسك ، باب فى افراد الحج ٢/١٥٧ من طريق حماد عن قتادة به ، وفيه
خيوان بن خلدة . وزاد فيه " اما انها - يعنى القران - معهن ، ولكنكم

(٣٦٢) حدثنا إسحاق بن يوسف ، الأزرق ، عن شريك ، عن عبد الله بن

شريك ، العامري ، قال : سمعت عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس

وعبد الله بن الزبير سئلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة ؟

فقالوا : نعم ، سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقدم فيطوف

بالببيت ، وبين الصفا والمروة ، فإن كان ذلك قبل يوم عرفة بيوم

ثم يهل بالحج / فتكون قد جمعت عمرة وحجة ، أو جمع الله لك (١/١٢٤)

عمرة وحجة .

قلت : لابن عباس وابن عمر في الصحيح في المتعة .

نستيم" . واخرجه البيهقي في ١٩/٥ من طريق هشام الدستواي عن قتادة
وقال البيهقي : وكذلك رواه حماد بن سلمة ، والاشعث عن قتادة ، ورواه
مطر الوراق عن ابي شيخ في متعة الحج . والحديث في المجمع ٢٣٦/٣ وقال
رجاله ثقات .

(٣٦٢) إسناده حسن لذاته . لأن عبد الله بن شريك ، العامري ، الكوفي
وثقه احمد وابن معين وابو زرعة وابن حبان مطلقا ، إلا أن اباحاتم
ليثه ، فقال : "ليس يقوى" ، وكذا النسائي في رواية ، وفي رواية أخرى
انه قال : "ليس به بأس" ، وهناك من شدد في أمره لمذهبه ، كالجوزجاني
والأزدى ، هذا وقد دافع عنه الذهبي في الميزان ، فقال : "وكان من
أوائل أمره من اصحاب المختار ، ولكنه شاب" ، وقال الحافظ ابن حجر
تعليقا على ذكره ابن حبان في المجروحين وتضعيفه إياه ، قال : "فكانه
ظنه آخر" .

وعلى كل انه ليس ممن اتفق على توثيقه ، بل انه ممن نزل درجته
عن الثقات قليلا ، ويناسب في حقه أن يقال : "انه صدوق" ، كما قال ابن
حجر في التقريب . (التهذيب ٢٥٢/٥ ، والميزان ٤٣٩/٢ والمجروحين
٢٦/٢

ثم ان شريكا وإن كان سيئ الحفظ فإنه صحيح الكتاب ، وتقدم
ان اسحاق الأزرق سمع من شريك من كتابه ، وقال الخطيب في الكفاية
ص ٢٢٣ : "لم يسمع من كتاب شريك إلا إسحاق الأزرق" ، إلا ان يحيى القطان
قال بتخليط أصوله . وإنى أرى ان القول بتصحيح كتابه هو الانصاف في
أمره . وعليه جرى الخطيب في الكفاية . وبعضهم وصفه بالتدليس ، لكن
تدليسه ليس بكثير ، ولهذا جعل العلائي في الطبقة الثانية في التدليس
وتبعه الحافظ ابن حجر .

بَابُ الْحَجِّ عَنِ الْعَاجِزِ

(٣٦٣) حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد ، العمى ، ابو عبدالصمد ،

شنا منصور ، عن مجاهد ، عن مولى لابن الزبير ، يقال له : يوسف بن

الزبير ، ابو الزبير ، عن ابن الزبير ، عن سودة ، قالت : جاء

رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَكَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دِينَ فَقَضَيْتَ عَنْهُ

قَبِيلَ مِنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاللَّهُ أَرْحَمُ ، حَجَّ عَنْ أَبِيكَ .

= وإسحاق بن يوسف ، الأزرق ، المخزومي ، الواسطي ، ثقة ، من

أعلم الناس بحديث شريك . ولد سنة ١١٧ ، ومات سنة ١٩٥ هـ (التهذيب

(٢٥٧/١)

والحديث في المسند ١٣٩/٢ ، والمجمع ٢٣٦/٣ ، ونسبه إلى أحمد

والطبراني في الكبير - وما وجدته في أجزاء المطبوعة - وقال:

”وعبد الله بن شريك وثقه ابو زرعة وابن حبان ، وضعفه احمد وغيره وبقيه

رجالهم رجال الصحيح“ اهـ قلت : ليس كذلك ، فإن الإمام احمد وثقه

كما سبق . واخرجه البخاري ومسلم كما قال الهيثمي ، - البخاري في

كتاب الحج ، باب من اعتمر قبل الحج ٥٩٨/٣ ، ومسلم في الحج باب

وجوب الدم على المتمتع ٢٠٨/٨ ، وفي باب بيان ان المحرم بعمره لا يتحلل

بالطواف قبل السعي ٢٢٣/٨ . وبه يرتقى الإسناد إلى الصحة .

(٢٦٣) إسناده ضعيف بشذوذه إذ أن عبدالعزيز بن عبدالصمد ، وان

كان ثقة ، قد خالفه جرير بن عبدالحميد ، وسفيان الثوري فرويا

عن منصور عن مجاهد عن يوسف عن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه

وسلم ، ولم يذكر فيه سودة بنت زمعة . وان جريرا وسفيان الثوري من

أثبت أصحاب منصور بن المعتمر ، فيما قال ابن رجب في تتمته ص ٢٨٣ ،

نقلا عن الدارقطني . واخرج حديثهما الامام احمد في مسنده ٣/٤ ، ٥ ،

وحديث سفيان كان مختصرا . ثم ان البيهقي قد صحح روايتهما ، ثم

نقل عن البخاري تصحيحه اياهما

ومع هذا فان يوسف بن الزبير لم يذكر في جرحا ولا تعديلا

وله ترجمة في التاريخ الكبير ٢٨٢/٨ ، والجرح ٢٢٢/٩ ، وذكره في

التعجيل ص ١٢٦ ، واحال الى حرف الياء ، ولم يات به هناك .

والحديث في المسند ٤٢٩/٦ ، والمجمع ٢٨٢/٣ ، وعزاه إلى أحمد

والطبراني في الكبير - ٣٧/٢٤ من طريق عبدالعزيز به - وقال الهيثمي

بَابُ الطَّوَافِ

(٣٦٤) حدثنا وكيعٌ ، قال : قال إسرائيل ، قال ابواسحاق ، عن زَيْدِ بْنِ يُشَيْعٍ ، عن ابى بكر ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ بِبِرَاءَةٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، لِيُحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيًّا ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَدَّةٌ ، فَاجْلِهْ إِلَى مَدَّتِهِ ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَسَارَ بِهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ : - عَلَيْهِ السَّلَامُ - «إِلْحَقْهُ ، فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَابَكْرًا ، وَبَلِّغَهَا» ، قَالَ : ففعل ، قال : فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ بَكَى ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْ فِيَّ شَيْئًا؟ قَالَ : « مَا حَدَّثْتُ فِيكَ إِلَّا خَيْرًا ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يَلْبِغَهُ إِلَّا أَنَا ، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي » .

= : رجاله ثقات اه وفي البيهقى ٣٢٩/٤ ما يخالغه ، حيث قال رواه الثورى ممرسلا .

وذكره الزيلعى فى النصب ١٥٧/٣ ، فنسبه الى الطبرانى فقط ثم نقل عن الشيخ فى الامام توثيقه عبدالعزيز ، وقوله فى يوسف بأن ابن ابى حاتم ذكره فى الجرح من غير جرح ولا تعديل . وذكره الحافظ فى التلخيص ٢٢٥/٢ ، وعزاه الى احمد وحده ، وقال : اسناده صالح اه قلت : فيه نظر لما سبق ان فيه شذوذا ، وأما على رواية جرير وسفيان فاسناده صالح للاختبار ، لان يوسف لا يعرف عدالته ولا حفظه ولا ضبطه .

واخرجه النسائى فى كتاب مناسك الحج ، باب تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين ١١٧/٥ عن عبدالله بن الزبير ، من طريق جرير عن منصور به . وصححه ابن حزم من حديث ابن الزبير فى ضمن الاحاديث الأخر ، حيث قال فى المحلى ٥٧/٧ : وهذه أخبار متظاهرة متواترة من طرق صحاح عن خمس من الصحابة رضى الله عنهم ، الفضل وعبدالله ، وعبيدالله ، وابن الزبير ، وابورزين العقيلي . اه وقد اخرج البخاوى عن الفضل بن عباس وابن عباس ، وذكر فيه "جاءت امرأة من خثعم" . (كتاب جزاء الصيد ، باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة ٦٦/٤) .

(٣٦٤) اسناده رجاله كلهم ثقات ، وشابت لإلتصال بينهم ، وسماع زيد ابن يشيع من ابى بكر ممكن فان زيد مخضرم فى الطبقة الثانية الا ان فى الأطراف ٣١٢/٢ ب : "وهذا منقطع" ثم فيه عنعنة ابى اسحاق ، ولكن احتمال التدليس هنا بعيد جدا ، اذ ان زيد بن يشيع لم يرو عنه الا ابواسحاق =

.....

= كما صرح به المزي ، والذهبي ، وغيرهما ، وانه قد ثبت سماع ابي اسحاق من زيد بن يثيغ ، لأن شعبية قد روى غير هذا الحديث عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيغ ، وقد مضى أن شعبية لا يروى عن ابي اسحاق إلا ما ثبت سماعه من شيخه .

وبهذا لا يستحق الاسناد أن يحكم عليه بالصحة او الحسن ، لأن إسرائيل خالفه جماعة كثيرة من أصحاب ابي اسحاق ، حيث روه عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيغ عن علي مختصرا . ولم يتابعه أحد من اصحاب ابي اسحاق ، على قوله " عن ابي بكر " .

ولا يفتتر بما وقع في "علل الدارقطني" من قوله بأن ابن عيينة قال " عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيغ عن ابي بكر " ، فإنه وقع تكرارا لما بعده ، خطأ من الناسخ ، وذلك بين بوضوح من أنه أعاد ذكر هذا الاختلاف في مسند علي ٩٦/١ ، ولم يذكر رواية ابن عيينة هذه ، ثم إن الدارقطني قد رجح قول ابن عيينة في روايته عن ابي اسحاق حديث علي ، دون حديث ابي بكر ، وإن فرض أن ابن عيينة قد روى حديث ابي بكر ايضا لما رجح حديث علي ، وإن رواية ابن عيينة حديث ابي بكر لم يذكرها أحد ، وكلهم اتفقوا على أن ابن عيينة قد روى حديث علي ، دون حديث ابي بكر ، كما يتضح من بيان مظانه الآتي ، وإن محقق العلل لم ينتبه إلى هذا .

ثم إن الجماعة الذين خالفوا إسرائيل ، وهم سفيان بن عيينة وزكريا بن ابي زائدة ، وزهير ابو خيثمة ، وابو بكر بن عياش ، وابو شيبة ابراهيم بن عثمان . وكذا الثوري ومعمر روياه عن ابي اسحاق حديث علي ، الا انهما روياه عنه من طريق آخر ، فالثوري رواه عن ابي اسحاق عن بعض أصحابه عن علي ، ورواه معمرو عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي .

أما حديث ابن عيينة فقد أخرجه احمد في مسنده ٧٩/١ مختصرا على قصة علي ، وكذا الترمذي في كتاب الحج ، باب كراهية الطيمواف عريانا ٢١٣/٣ ، وكتاب التفسير ، من سورة "براءة" ٢٧٦/٥ ، وحسنه ، يعني حسنا لغيره ، وذلك أن ابن عيينة إنما سمعه بعد اختلاطه ، ولأنه قد تابعه جماعة ارتقى الى الحسن ، وكذا الدارمي في الحج ، باب لا يطوف بالبيت عريان ٣٩٤/١ ، والبيهقي في الجزية ، باب لا يقرب المسجد الحرام الخ ٢٠٦/٩ - ٢٠٧ ،

وحديث زكريا رواه الطبري في تفسيره ١٠٥/١٤ ، وحديث زهير رواه البيهقي في الجزية ٢٠٧/٩ - ٢٠٧ ، وحديث ابي بكر بن عياش ذكره =

.....

= الدارقطني في عله ٢٣/١ ، ٩٦ ، وحديث ابي شيبة ذكره ايضا الدارقطني في عله .

وحديث الثوري اخرجه الدارقطني في عله ٩٦/١ ، وذكره الترمذي في كتاب التفسير ، ٢٧٦/٥ ، وحديث معمر اخرجه الطبري في تفسيره ١٤/١٠٥ ، وذكره الدارقطني في عله .

ثم ان اسراييل قد اختلف عنه ، فرواه وكيع عنه كما في المتن ، ورواه ابو احمد الزبيري ، وخلف بن الوليد عنه عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع مرسلا ، ولم يذكر ابا بكر .

اما حديث ابي احمد فقد اخرجه الطبري في تفسيره ١٠٦/١٤ ، وحديث خلف بن الوليد فقد ذكره الدارقطني في عله .

ومن هنا يبدو جليا ان ذكر ابي بكر في هذا الحديث وهم والمحفوظ هو حديث علي ، وكذا قال الدارقطني في عله . فلا يقبل قول الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح ٤٦٦/١ بتحسينه ، ولا قول احمد شاکر بتصحيحه

والاسناد وان كان ضعيفا فالمتن بكامله ثابت عن علي وغيره وليس فيه نكارة . اذ ان الحديث مختصر ايضا ، لم يذكر فيه استمرار ابي بكر على امارته على الحج ، وليس فيه نفي بأي وجه . امارجوعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من الطريق فقد جاء مصرحا به في حديث علي ، وانس ، والسدي مرسلا .

اما حديث علي فقد اخرجه عبدالله بن الامام احمد في زياداته عن محمد بن سليمان ، لوين ، ثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش عنه ، وضعفه ابن كثير لاجل محمد بن جابر ، وعزاه الى ابي الشيخ وابن مردويه (في التفسير ٣٣/٢) ، وعلق عليه بقوله ، وليس المراد انه رجع من قوره ، بل بعد قضائه للمناسك ، كما جاء مبينا في الرواية الأخرى اه وتعقبه الحافظ في الفتح ٣٢٠/٨ ، فقال : ولما منع من حمله على ظاهره ، لقرب المسافة اه ، ووقع في الفتح حديث يعلى ، وهو خطأ وانه حديث علي ، وليس في الرواية الأخرى تصريح بانه لم يرجع من الطريق .

وحديث انس فقد اخرجه الترمذي في التفسير ، سورة براءة ٥/٢٧٥ ، من طريق حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن انس بن مالك ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث انس . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١٢٢/٤ ، وعزاه الى ابن ابي شيبة ، واحمد ، والترمذي وابي الشيخ وابن مردويه . قلت : وسياق احمد في المسند ٢١٢/٣ ، وفوائيل الصحابة ٥٦٢/٢ كان مختصرا ، ولم يذكر في المسند عن رجوعه . =

.....

وحديث السدي مرسلا ، فقد اخرجه الطبري في تفسيره ١٠٩/١٤ ،
 من طريق احمد بن المفضل ، ثنا اسباط عن السدي مطولا . وهذا وان كان
 ضعيفا يتقوى بما سبق ، وغيره ، وفي بعض الطرق من حديث علي الذي رواه
 الطبري من طريق ابي صالح عن علي ، وحديث ابي سعيد وسعد بن ابي
 وقاص ما يدل عليه ، فيما ذكره الحافظ في الفتح ٣١٨/٨ ، والسيوطي
 في الدرر المنثور ١٢٢/٤ - ١٢٣ ، والالوسي في تفسيره ٤٤/١٠ - ٤٥

واصل الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما عن ابي هريرة ، وفي
 غير الصحيحين عن ابن عباس ، وجابر ، وابي الصهباء البكري ، ومحمد
 ابن علي بن حسين بن علي ، ومحمد بن كعب ، وسياق بعضهم اتم ،

فالبخاري في التفسير ٣١٧/٨ ، ٣٢٠ ، ومسلم في الحج ، باب لا
 يحج البيت مشرك الخ ١١٥/٩ ، وحديث ابن عباس اخرجه الترمذي في
 التفسير ٢٧٥/٥ ، وحديث جابر نسيه الحافظ في الفتح ٣٢٠/٨ للطبري ،
 واسحاق في مسنده والنسائي ، والدارمي كلاهما عنه ، وصححه ابن خزيمة
 وابن حبان من طريق ابن جريج حدثني عبدالله بن عثمان ، عن ابي الزبير
 عنه . وحديث ابي الصهباء ، ومحمد بن علي ، ومحمد بن كعب اخرجهم
 الطبري في التفسير ١٠٠/١٤ ، ١٠٥ .

فالخلاصة : ان هذا الحديث هو عن علي ، وهو المحفوظ ، وليس
 عن ابي بكر ، وذكره وهم في حديث اسرائيل عن ابي اسحاق ، وكما جاء
 عن علي يكامله من طريق سماك عن حنث عنه ، وغيره من الطرق . والله
 اعلم .

وزيد بن يثيع ، وقد تبدل الياء همزة ، اما أُثِيل فهو وهم
 كما قال الترمذي في كتاب التفسير ٢٧٧/٥ ، وهو ثقة وثقه العجلي وابن
 حبان . (التهذيب ٤٢٧/٣)

والحديث في المسند ٣/١ ، والمجمع ٢٢٨/٢ - ٢٣٩ ، وقال رجاله
 ثقات . وانظر الارواء للشيخ الالباني ٣٠٢/٤ تجد فيه ما ينبغى فيه
 النظر .

بَابُ

(٣٦٥) حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن شافعٍ ، قال : كَانَ ابْنُ
عمرٍ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمَسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِي طَوَى
بَاتَ بِهَا ، حَتَّى يَصْبِحَ ، ثُمَّ يَصَلِّيُ الْغَدَاةَ ، وَيَفْتَسِلُ ، وَيَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُهُ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضَحَى ، فَيَأْتِي
الْبَيْتَ ، فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ، وَيَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ يَرْمِيهِ
ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ يَمْشِي مَابَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، فَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ اسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ
أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشِيًّا ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَقَامَ ، فَيَصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى الْحَجَرِ وَيَسْتَلِمُهُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا مِنْ الْبَابِ الْأَعْظَمِ فَيَقُومُ
عَلَيْهِ ، فَيَكْبِرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (ثَلَاثًا) ^(١) ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

(٣٦٥) إسناده صحيح ، إذ أن البخاري أخرجه مختصراً من طريق إسماعيل
به في كتاب الحج ، باب الاغتسال عند دخول مكة ٤٣٥/٣ ، ذكر فيه طرفه
الأول ، وكذا مسلم في الحج ، باب استحباب المبيت بذي طوى الخ ٥/٩ ،
من طريق أيوب به ، وغيره ، ، وأجزاء الأخرى مخرج أيضاً مغرقة من طرق
أخرى عن ابن ابن عمر في الصحيحين ، ولم يذكر فيها التكبير والتهيل
انظر البخاري ٣ / ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٠١ ، ومسلم ٦/٩ - ٩ .

إسماعيل هو ابن عليّة ، وأيوب هو ابن أبي تميمه السخثياني
ونافع هو مولى ابن عمر .

والحديث في المسند ١٤/٢ ، والمجمع ٢٣٩/٣ ، وقال : ورجاله
رجال الصحيح . قوله فيقوم عليه فيكبر الخ ، قال أحمد شاکر يعنى
يقوم على الصفا سبع مرار يكبر في كل مرة ثلاثاً (المسند ٢٨٧/٦)
قلت : فيه نوع من التكلف ، والظاهر انه يكبر ويهلل سبع مرات وهو
على الصفا ، والتكبير يكون ثلاثاً . والله اعلم .

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند المحقق

(٣٦٦) حدثنا هشيم ، أنبا عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، أنه سمع أباه يقول لابن عمر / مَالِي لِأَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذِينَ (١٣٤/ب)

الرُّكْنَيْنِ ، الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ ، وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ أَفْعَلْ

فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحِطُّ

الْخَطِيَا» ، قَالَ : وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : «مَنْ طَافَ اسْبُوعًا بِحِصْيِهِ ، وَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ كَانَ لَهُ كَعْدِلِ رَقَبَةٍ» ، قَالَ : وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : «مَارَفَعَ

رَجُلٌ قَدَمًا ، وَلَا وَضَعَهَا إِلَّا كَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ

وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ .

قلت : عند ابن ماجه بعضه .

(٣٦٧) حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، عن ابن عمر طرفا منه .

(٣٦٨) حدثنا روح ، ثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، فذكر نحوه .

(٣٦٦ - ٣٦٨) هذا الحديث يدور على عطاء بن السائب ، ورواه عنه هشيم ،

وهمام وسفيان بن عيينة ، ومعروف ان عطاء اختلط في آخر عمره ، وحَدِّدَ

وقت الاختلاط ، وسمع هشيم وهمام سمعا منه بعد الاختلاط ، وسفيان سمع

منه قبل اختلاطه ، واعتزله بعد الاختلاط ، فسماعه منه صحيح ،

وحديث سفيان صحيح ، وبه يعتضد حديث هشيم وروح ، ويكون

حسنا . الا ان فيه شيئا ينبغي أن يلاحظ ، وهو أن سفيان بن عيينة لم

يذكر "عن أبيه" ، وهشيم وروحا قالوا "عن أبيه" عن ابن عمر ، وهذا

الاختلاف لا يضر الاستناد ، لانه سمعه من ابن عمر حين سأله ابوه ، وهذا

وقد شاركهما في قولهما عن "أبيه" معمر والشورى عند عبدالرزاق في

مصنفه ٢٩/٥ ، وقال البيهقي في سننه - في الحج ، باب الاستشكار من

الطواف الخ ١١٠/٥ بعد ان أخرجه من طريق احمد : وهذا يدل على انهما

جميعا سمعاه الأب والابن

عبدالله بن عبيد بن عمير ، الليثي ، المكي ، ثقة ، وقيل

البخارى في الاوسط فيما حكاه الحافظ في التهذيب : "لم يسمع عبدالله

بن عبيد من أبيه شيئا" اه قلت : وهذا يرده ، ثم انه لم يذكره ابن

ابى حاتم في المراسيل ، ولا العلاء في جامعه ، ولا الحافظ في المدلسين

(التهذيب ٣٠٨/٥) الا ان البخارى قال في التاريخ الكبير ١٤٣/٥ "سمع

.....

= اباه“، ثم نقل عن بديل قوله : ”ولم يسمعه من ابيه“. قلت : والمناسبة تدل ان قوله ذلك بالنسبة الى حديث ذكره هناك ، خاصة ، وإلا فسماعه منه ثابت .

وعبيد بن عمير ، ابوه ، اللّيثي ، شقة ، مات قبيل ابن عمر . (السير ١٥٦/٤ ، والتهذيب ٧١/٦)

والحديث في المسند ٣/٢ ، ١١ ، ٩٥ ، وهو في المجمع ٣٤٠/٣ ، وقال الهيثمي رحمه الله : ”فيه عطاء بن السائب وهو شقة ، ولكنه اختلط“ اه .

قلت : اختلاطه لا يضرّ هنا ، لأن ابن عيينة قد رواه عنه وهو سمعه قبل الاختلاط ، وحديثه صحيح ، ولم يخالف هشيمًا مخالفة تضرّه ، كما سبق بيانه .

واخرجه الترمذي في الحج ، باب استلام الركنتين ٢٨٣/٣ ، عن ابن عمر مع اختلاف الالفاظ ، الا أنّه لم يذكر فيه « وَرَفِيعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ » ، ولهذا لعل الحافظ الهيثمي رحمه الله ذكره من الزوائد . وذلك من طريق جرير ، وحماد بن زيد به ، إلا ان حماد لم يذكر ”عن ابيه“ قبل ”ابن عمر“ ، وسمع جرير من عطاء بعد الاختلاط ، وحماد سمعه قبل الاختلاط ، وحسنه الترمذي . قلت : لعله حسن حديث جرير لمتابعته حماد بن زيد .

وكذا اخرجه النسائي في المناسك ، باب ذكر الفضل في الطواف بالبیت ٢٢١/٥ من طريق حماد بن زيد به ، ولم يذكر ”عن ابيه“ ، مختصرا على المسح والطواف . والحاكم في المستدرک ٤٨٩/١ من طريق جرير عن عطاء بهذا الاسناد ، وصححه ، ووافقه الذهبي في تلخيصه . وابن ماجه في المناسك ، باب فضل الطواف ٩٨٥/١ من طريق العلاء بن المسيب عن عطاء به حديث الطواف . وابن خزيمة في صحيحه ٢٢٧/٤ - ٢٢٨ من طريق جرير ، وابن فضال كلاهما عن عطاء به ، وابن حبان من طريق سفيان عن عطاء به مختصرا على المسح - الموارد ص ٣٤٧ - . وله شاهد من حديث ابي هريرة عند ابن ماجه ٩٨٥/١ ، وذكر فيه : ”وَرَفِيعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ“ ، وضعف الحافظ حديث ابي هريرة في التلخيص ٢٤٨/٢ .

قوله يَحِطُّ الْخَطَايَا : معناه يمحوها ، وَأَسْبُوعًا : يعنسى سبع مرات ، وَعِدْلٌ رَقِيَّةٌ : يعنى مثل رقبة .

(١)
 (٣٦٩) حدثنا (يحيى) ، عن ابن جريج ، حدثني سليمان بن عتيق
 عن عبدالله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية ، قال : طففت مع عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ، فلما كنت عند الركن الذي يلي
 الباب مما يلي الحجر ، أخذت بيده لينستلم ، فقال : ” ما طففت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : ” بلى “ ، قال : ” فهل
 رأيته يستلمه “ ؟ قلت : ” لا “ ، قال : ” فانفذ عنك ، فإن لك
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة “ .

(٣٧٠) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا ابن جريج ، اخبرني سليمان بن
 عتيق ، عن عبدالله بن بابيه ، عن بعض بني يعلى ، عن يعلى
 فذكر نحوه .

(٣٧١) حدثنا محمد بن بكر ، أنبا ابن جريج ، اخبرني سليمان
 ابن عتيق ، عن عبدالله بن بابيه ، عن بعض بني يعلى ، قال
 قال يعلى : ” طففت مع عثمان ، فاستلمنا الركن ، قال يعلى :
 ” فكنتم مما يلي البيت ، فلما بلغنا الركن الغربي الذي يلي الأسود
 جررت بيده لينستلم ، فقال : ” ماشانك ؟ ” فقلت : ” ألا تستلم ؟ ” قال
 فقال : ” ألم تطف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت
 ” بلى “ ، قال : ” ورأيته يستلم هذين الركنين الغربيين ؟ ” قلت :
 ” لا “ ، قال : ” فليس لك فيه أسوة حسنة ؟ ” قلت : ” بلى “ ، قال
 : ” فانفذ عنك “ .

(٣٦٩ - ٣٧١) إن هذه الطرق الثلاثة مما يبدى ان سليمان بن عتيق
 اضطرب في هذا الحديث ، حيث قال في الأولين : ” عمر بن
 الخطاب “ وفي الثالث : ” عثمان بن عفان “ ، وقال في الإسناد : ” عن
 عبدالله بن بابيه عن يعلى بن أمية “ بدون الوساطة ، ومرة قال :
 ” عن بعض بني يعلى عن يعلى “ .

(١) وقع في الاصل ، وت ، ور : ” يعلى “ ، وهو خطأ ، والصواب ” يحيى “
 كما في المستد ، وأطرافه .

ويتأيد أن هذا اضطراباً من سليمان بن عتيق بما قال ابن عبد البرّ فيه : "لايحتج بما تفرد به" ، نقله الحافظ فى التهذيب ويتأيد أيضا بما وقع منه الاضطراب فى حديث "الملاة فى الحرم" أورده البخارى فى ترجمة سليمان بن عتيق من تاريخه الكبير ٣٠/٤ ، ويأتى ذكره مفصلا فى رقم الحديث ٤٩٨ .

وبأنه اعتبرنا أن الاضطراب وقع من سليمان بن عتيق لما فيه من الكلام ، وان ابن جريج رواه عنه بتلك الوجوه الثلاثة يكون ترجيح إحدى الاحتمالات المذكورة صعبا ، ولا ينفج هنا النظر بين اصحاب ابن جريج ، من هو أوثق ؟ ، او اكثر متابعة؟ فإتنا اعتبرنا أن الاضطراب وقع من سليمان ، وإلا ، فان كسان الاختلاف ، والاضطراب بين اصحاب ابن جريج فيمكن الترجيح بالنظر فى اصحابه . وأما الاضطراب من سليمان فهو الأقرب من وقوعه من ابن جريج ، واصحابه ، وهم كلهم ثقات ،

وهذا الذى قلته اذا لم يتابع سليمان بن عتيق ، فى احدى الصور ، واذا تابعه أحد عليه فلا كلام فى الترجيح .

ثم اذا قيل إنه يحتمل ان يروى عبد الله بن بابويه عن يعلى مباشرة ، وبواسطة بعض بنيه ، وإنه يحتمل ايضا تعدد الواقعة ، مع عمر ، وعثمان ، قلت : هذا الاحتمال هنا بعيد لأن مدار هذه الاحتمالات على سليمان ، وهو قد عرفنا فيما سبق وان كان المدار ثقة ، متفقا على ثقته ، فهو قريب ، ولانقوله اضطرابا . والله اعلم . ويمكن ان ذلك الاضطراب هو السبب لماحب التنقيح فوقوله : "وفى صحة هذا الحديث نظر" فيما حكاه عنه الزيلعى فى النصب ٤٧/٣ .

وسليمان بن عتيق ، الحجازى وشقه النسائى وابن حبان ، وفى التقريب : "صدوق" . الا ان الذهبى وابن حجر نقلوا عن البخارى قوله بأنه "لايصح حديثه" ، وانى لم اقف على مصدره واما فى التاريخ الكبير ٣٠/٤ فان البخارى قال : "ولايصح" وذلك بعد ان اورد حديث فضل الملاة فى المسجد الحرام ، وبعد أن اورد وجوه الاختلاف الذى ورد فيه على سليمان وعطاء ، والذى يظهر من المناسبة هناك ان البخارى رحمه الله انما قصد بقوله "ولا يصح" ان ذلك الحديث لايصح من طريق عبد الكريم عن عطاء عن جابر ثم قال الامام البخارى "لايثبت" يعنى حديث عبد الكريم - اظن انه عبد الملك ، لما سأذكره من السبب فى رقم الحديث ٤٩٨ ان شاء

.....

= الله تعالى - عن عطاء عن ابن عمر . وفرق كبير بين "لايصح" ،
وبين قوله "لايصح حديثه" . واما ان حكيا عنه من مصدر آخر فإنه
فى موضع الإعتبار . (ترجمته من تهذيب الكمال ٥٤٣/١ ،
والتهذيب ٢١٠/٤ ، والميزان ٢١٤/٢ ، والمغنى ٢٨١/١)

وعبدالله بن بابيه ، المكي ، ثقة ، وقال ابو يوسف
الفسوى فى كتابه المعرفة والتاريخ ٢٠٧/٢ : ابن بَابِيَّه وابن
بَابِيَّاه ، وابن بَابِي ، واحد . وكذا قال الخطيب فى الموضح لاوهام
الجمع والتفريق ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، وهذا هو الراجح .

وبعض بنى يعلى لعله صفوان ، قاله الحافظ فى التعجيل
ص ٥٤٢ ، وصفوان ثقة ، لكن ليعلى اولاد غيره كعثمان ومحمد
وعبدالرحمن ، وقد روا عنه (الاصابة ٦٦٨/٣)

ويعلى بن أمية بن ابي عبيدة ، الحنظلى ، وهو الذى يقال
له يعلى بن مُنِيَّة ، صحابي ، (الاصابة ٦٦٨/٣)

والحديث الاول فى المسند ٣٧/١ ، والحديث الثانى فى ٤/
٢٢٢ ، والثالث فى ٧٠/١ ، وفى ص ٤٥ رواية روح عن ابن جريج
به مثل رواية عبدالرزاق . وهو فى المجمع ٢٤٠/٣ ، وقال : رجال
رجال الصحيح . واخرجه عبدالرزاق فى المصنف ٤٥/٥ عن ابن جريج
به ، وكذا ابو يوسف الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٢٠٧/٢ ،
والخطيب فى الموضح ٣١٣/١ من طريق عبدالرزاق ، وروح به
والبيهقى ٧٧/٥ من طريق ابي عاصم عن ابن جريج به .

قوله فانفذ عنك : اى دعه ، وتجاوزه ، يقال : سر عنك
وانفذ عنك اى امض عن مكانك ، وجزه (النهاية ٩١/٥)

(٣٧٢) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، ح و حجاج قال : "حدثني

شعبة" ، قال : سمعت قتادة يحدث عن ابي الطفيل ، قال حجاج في حديثه
 : "سمعت ابا الطفيل قال : قَدِمَ مَعَاوِيَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ الْأَرْكَانَ كُلِّهَا فَقَالَ
 لَهُ مَعَاوِيَةُ : "إِنَّمَا اسْتَلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكْنَيْنِ
 الْيَمَانِيِّينَ" ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ .
 (١)

(قال حجاج :) قال شعبة : الناس يختلفون في هذا الحديث

يقولون : معاوية هو الذي قال : "ليس شئ / من البيت مهجورا" ولكنه
 حفظه من قتادة (هكذا)
 (٢)

(٣٧٣) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن ابي

الطفيل ، قال : حج معاوية وابن عباس ، فجعل ابن عباس يستلم الأركان
 كلها ، فذكر نحوه .

(٣٧٢ ، ٣٧٣) الاسناد صحيح ، لكن الحديث مقلوب ، وقال في الفتح ٤٧٤/٣ :
 قال عبد الله بن احمد في العطل : سألت ابي عنه فقال : "قلبه شعبة
 وقد كان شعبة يقول : الناس يخالفونني في هذا ، ولكني سمعته من
 قتادة هكذا" أه كلام عبد الله ، وان مخرج الحديثين واحد ، وهو قتادة
 عن ابي الطفيل ، وقد جزم احمد بيان شعبة قلبه ، فسقط التجويز العقلي
 انتهى كلام الحافظ .

وهذا مثل الحديث لمسلم في السبعة الذين يظلمهم الله ، قال
 فيه . "حتى لاتعلم يمينه ما تنفق شماله" ، فإنه "حتى لاتعلم شماله
 ما تنفق يمينه" ، وانقلب على احد الرواة .

والحديث ذكره البخارى تعليقا على النحو السليم في الحج
 باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين ٤٧٣/٣ ، والترمذى في الحج
 باب استلام الحجر والركن اليماني الخ ٢٠٤/٣ وعبد الرزاق في المصنوع
 ٤٥/٥ كلاهما من طريق ابن خثيم عن ابي الطفيل .

وهما في المسند ٩٤/٤ - ٩٥ ، ٩٨ ، والمجمع ٢٤٠/٣ ، وقال :
 رجاله رجال الصحيح .

(٣٧٤) حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن ابي يعفور العبدى ، قال : سمعت

شيخا بمكة فى إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يَا عَمْرُ إِنَّكَ رَجُلٌ
قَوِيٌّ لَاتَزَاجِمُ عَلَى الْحَجَرِ ، فَتَوَدِّي الضَّعِيفَ ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمَهُ
وَإِلَّا فَاشْرَّ وَهَلَّلَ وَكَبَّرَ .^(١)

(٣٧٤) اسناده فيه راو مبهم ، الا ان الزيلعى نقل فى النصب ٣٩/٣

عن الدارقطنى قوله فى العلل ، قال ابن عيينة : "ذكروا ان هـذا
الشيخ هو عبدالرحمن بن نافع بن عبدالحارث . وقد ذكر الزيلعى قبله
هذا الحديث ، ونسبه لاحمد والشافعى واسحاق بن راهويه وابى يعلى
كلهم رووه من طريق سفيان - وهو الثورى - عن ابي يعفور العبدى ،
سمعت شيخنا بمكة فى إمارة الحجاج يحدث عن عمر بن الخطاب . وكذا
قال ابو يوسف فى المعرفة والتاريخ ٦٧١/٢ عن ابن عيينة .

وعلى هذا يكون رجاله ثقات ، وعبدالرحمن بن نافع بن
عبدالحارث مختلف فى صحابته حيث قال ابن شاهين فى الصحاية وابن
سعد فى التابعين ، وله رواية عن ابي موسى عند البخارى فيما قاله
الحافظ فى الامابة ١٥٥/٣ . واما اذا كان تابعيا فلا ادري هل سمع
عمر بن الخطاب .(*)

والحديث فى المسند ٢٨/١ ، والمجمع ٢٤١/٣ ، وقال : وفيه
راو لم يسم اه قلت : انه عبدالرحمن بن نافع بن عبدالحارث . واخرجه
عبدالرزاق فى مصنفه ٣٦/٥ عن السفياتين به ، وابويعلى - المقصد
العلي ص ٥٢٣ من طريق ابن عيينة به ، والبيهقى ٨٠/٥ من طريق
ابى عوانة عن ابي يعفور ، كلهم رووه مرسلا ، ولم يذكروا عن عمر ، بل
قالوا ان عمر كان يزاحم على الركن فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم الى آخر الحديث ، وهذا يكون مرسلا اذا كان ذلك الشيخ ، عبد
الرحمن بن نافع بن عبدالحارث تابعيا ، والا فالاسناد متمم .

وقال الدارقطنى فى العلل ٧٢/١ : بعد ان حكى عن ابن
عيينة قوله السابق : ورواه ايضا عيسى بن طلحة بن عبيدالله
عن رجل لم يسم عن عمر ، وقيل عن عيسى بن طلحة عن عمر مرسلا اه

(١) فى المسند : «والا فاستقبله فهلل» .

(*) انظر ترجمته فى التهذيب ٢٨٥/٦

بَابُ الرَّمْلِ

(٣٧٥) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن عبيد الله بن

ابى زياد ، قال : سمعت ابا الطفيل يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى من الحجر إلى الحجر .

(٣٧٦) حدثنا يعمر بن بشر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، فذكره .

(٣٧٥ ، ٣٧٦) الإسناد حسن لذاته ، لأن عبيد الله بن ابى زياد ، القداح ، المكي ، صدوق فى غير القاسم ، وضعيف فيه ، كذا يبدو لى من ترجمته

قال ابن حبان فى المجروحين ٦٦/٢ : كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه ، وكان رديئ الحفظ ، كثير الوهم ، لم يكن فى الاتقان بالحال التى يقبل ما ينفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج باخباره الا بما وافق الثقات اه .

ومن كلامه هذا يبدو ان ابن حبان بنى حكمه على عبيد الله برداءة حفظه ، وكثرة وهمه الى آخر كلامه على أنه كان ممن ينفرد عن القاسم بما لا يتابع عليه . وفى الحقيقة انه لا يوجب ضعفه على الاطلاق ، وانما يقتضى ان يضعف فى القاسم وحده ، هذا وقد انكر ابن عدى فى الكامل ٤/١٦٣٤ - ١٦٣٥ كثرة تفرده مطلقا ، ومخالفته ، حيث قال : ولعبيد الله بن ابى زياد غير ما ذكرت من الحديث ، وقد حدث عنه الثقات ، ولم أر له شيئا منكرا ، فأذكره . وهذا فى غاية الإنصاف فى حقه . يعنى - والله اعلم - ان عبيد الله لم يتجاوز حد الانكار حتى يقال ان له منكرا .

واختلاف حاله فى شيوخه هو سبب اختلاف آراء الحفاظ فى أمره فى ظنى ، وان هناك من وثقه مطلقا كالعجلي ، ومن ضعفه مطلقا كابى حاتم وابى داود ، ومن اختلف عنه الرواية توثيقا وتضعيفا كاحمد وابن معين ، والنسائى ، والحاكم .

وقال عبد الله بن احمد عن ابيه : صالح ، ولا يراه مثل عثمان ابن الاسود ، وهو أعلى منه . قلت : عثمان ثقت ثبت . عند القطان ، وقال أحمد مرة : ليس به بأس . وعن ابن معين فى رواية : ضعيف وفى رواية أخرى : ليس به بأس ، وفى رواية : ثقة . وعن النسائى : ليس به بأس ، وقال فى موضع آخر : ليس بالقوى ، وقال فى موضع آخر : ليس بثقة . وعن الحاكم : ليس بالقوى عندهم ، وقال فى المستدرک : كان من الثقات .

بَابُ إِذَا طَافَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ

(٣٧٧) حدثنا سَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانَ ، ثنا أَبُو شَهَابٍ ، عن الْحَجَّاجِ ، عن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عن مُجَاهِدٍ ، عن سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : طُفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنَّا مَنْ طَافَ سَبْعًا ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ ثَمَانِيًا ، وَمِنَّا مَنْ طَافَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَا حَرَجَ» .

وبالتفصيل المذكور في أمره نكون ممن يقبل قول الحفاظ كلهم ولا نرد قول احد منهم ، ونحمل التوثيق في غير القاسم ، والتضعيف فيه ، والله اعلم بالحقيقة . ويعمر بن يشر الخراساني وثقه ابن حبان ، ذكره في التعجيل ص ٤٥٧ .

والحديث في المسند ٤٥٥/٥ ، ٤٥٦ ، وفي المجمع ٢٣٩/٣ وقال : رواه احمد وابو يعلى ، وفيه عبيدالله بن ابي زياد ، وثقه احمد والنسائي ، وضعفه ابن معين وغيره اه قلت : هذا الاطلاق مخالف لما نقلت عنهم ، واطلاق قولهم على هذه الصورة ليس بجيد .

اخرجه ابو يعلى من طريق ابن المبارك به - المقصد العلى ص ٥١٩ - ولا شك انه من مسند ابي الطفيل ، وهو صحابي ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب ، وحفظ عنه احاديث . وفي صحيح مسلم ٢٠/٩ ما يصرح انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الخ . ولهذا الحديث شواهد كثيرة من حديث ابن عمر وجابر ، عند البخاري ومسلم وغيرهما - البخاري في الحج ، باب الرمل في الحج ، ٤٧٠/٣ ، ومسلم في الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف الخ ٨/٩ - .

(٣٧٧) إسناده ضعيف ، لأجل الحجَّاجِ ، وهو حجَّاج بن أَرطاه ولا يضر عنعنة ابنِ أَبِي نَجِيحٍ - وهو عبدالله بنِ أَبِي نَجِيحٍ - لأنه لا يدلُّس إلا عن مجاهد وذلك في تفسيره انظر (٤٢٧) . ثم إن مجاهد لم يسمع من سعد بن مالك وهو ابنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، قاله ابوزرعة وابو حاتم وعليه يدل قول البرديجي وسريح بن النعمان بن مروان ، الجوهري ، ثقة وثقوه ، وتكلم ابوداود في بعض احاديثه ، قاله في الهدى ص ٤٦٢ ، ومات سنة ٢١٧ هـ (السير ١٩/١٠ ، وتاريخ بغداد ٢١٧/٩ ، والتهديب ٤٥٧/٣ والميزان ١١٦/٢)

وابو شهاب هو عبد ربه بن نافع ، الكِنَانِي ، الحنَّاط ، ثقة وثقوه ، إلا أن يعقوب بن شيبه قال : تكلموا في حفظه ، وعلق عليه

(١)

(٣٧٨) قال عبدالله : حدثنا سريج بن يونس ، ومحرز بن ابي

عون ، ابو الفضل ، قالا : ثنا قران بن تمام ، الأسدی ، ثنا

أيمن ، عن قدامة بن عبدالله ، قال : رأيت النبي صلى الله

عليه وسلم على ناقه يستلم الحجر بمحجته .

= الحافظ في الهدى ص ٤١٦ : احتج به الجماعة سوى الترمذي والظاهر ان تضعيف من ضعفه انما هو بالنسبة الى غيره من أقرانه كابي عوانة ، وانظاره (تاريخ بغداد ١١/١٢٨ ، والتهديب ٦/١٢٨ ، والميزان ٢/٥٤٤) ، والحديث في المسند ١/١٨٤ ، والمجمع ٣/٢٤٦ ، وقال الهيثمي : " فيه : الحجاج ، وحديثه حسن " .

(٣٧٨) إسناده ، وان كان رجاله ليس فيهم ضعف ، قال ابو حاتم : لم يرو هذا الحديث عن أيمن إلا قران ، ولا أراه محفوظا ، ابن كان أصحاب أيمن بن نابل عن هذا الحديث ؟ اهـ (الطل لابن ابي حاتم ١/٢٩٦) ، ولهذا اورده ابن عدى في الكامل ١/٤٢٤ من طريق قران به .

وهذه الغرابة في الاسناد لا يستدعي الغرابة في المتن فان الحديث مشهور ، وثابت من طرق كثيرة ، ومنها ما اخرجه مسلم في الحج ، باب جواز الطواف على بعير الخ ٩/١٨ عن ابن عباس وجابر ، وغيرهما ، وذكرها الطبري في التهديب ١/٢٦٥ - ٢٨٥ .

وسريج بن يونس بن ابراهيم ، البغدادي ، ثقة ثبت ، مات في ربيع الاول سنة ٢٣٥ هـ (تاريخ بغداد ٩/٢١٩ والسير ١١/١٤٦ ، والتهديب ٣/٤٥٧) ، ومحرز بن عون ، الهلالي ، البغدادي ، ثقة او صدوق ، مات سنة ٢٣١ (تاريخ بغداد ١٣/٢٦٢ ، والتهديب ١٠/٥٧) وقران بن تمام ، الكوفي ، نزيل بغداد ، ثقة او صدوق ، مات سنة ١٨١ هـ (تاريخ بغداد ١٢/٤٧٢ ، والتهديب ٨/٣٦٧)

وأيمن بن نابل ، الحبشي ، المكي ، ابو عمران ، ثقة وشقوه ، وتكلم فيه لسبب غير قاصح ، كما في الهدى ص ٤٦١ ، ٣٩٢ ، فتضعيف ابن حبان ، وكلامه فيه في المجروحين غلو منه (الكامل ١/٤٢٣ ، والميزان ١/٢٨٣ ، والتهديب ١/٣٩٣ والسير ٦/٣١٠)

والحديث في المسند ٣/٤٤٣ ، والمجمع ٣/٢٤٣ ، وقال : رواه (عبدالله) في زياداته ، وقع فيه احمد وهو خطأ ، وابو يعلى

(١) كذا في الاصل واطراف المسند ، وهو الصواب ، وعليه يدل منا يفهم من ترجمته ، والذي في المسند هو من حديث احمد وهو خطأ .

بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

(٣٧٩) حدثنا حسن^ك ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الزبير ، قال

سألت جابرا عن الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ ؟ قال : كُنَّا نَطُوفُ ، فَنَمْسُحُ

الرُّكْنَ الْفَاتِحَةَ ، (وَالْخَاتِمَةَ)^(١) ، وَلَمْ نَكُنْ نَطُوفُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى (تَغْرِبَ)^(٢) ، وَقَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي قَسْرِنِ

الشَّيْطَانِ » .

= والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجاله موثقون ، وفي بعضهم كلام لا يضر^{أه} . أبو يعلى من طريق محرز به ، وقد وهم محقق كتاب المقصد العلي بأنه من حديث أحمد ، ثم صرف كلام الهيتمي حين نقله هناك ، فحذف كلمة "في زياداته" ، والطبراني في الكبير ١٩ / ٢٨ من طريق عبد الله وغيره برواية قرآن . المصحح هو عود معقون الرأس ، يكون مع الراكب يحرك راحته . (معالم السنن ٢ / ٣٧٦)

(٣٧٩) إسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، إلا أن الحافظ حسنه في الفتح ٤٨٩ / ٣ ، وعلقه للمتابعة ، أو لموافقة بعض العلماء .

وهذا الحديث عن الطَّوَافِ مخالف لما روى البخاري عن عائشة في كتاب الحج ، باب الطواف بعد الصبح والعصر ٤٨٨ / ٣ : إن ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح . الخ ، وذكر أيضا في ترجمة طواف عمر بعد الصبح . وأخرج أيضا عن عبد العزيز بن رفيع طواف عبيد الله بن الزبير بعد الفجر ، وفي المرطأ - كتاب الحج ، بسبب الصلاة بعد الصبح والعصر في الطواف من ٢٤١ طواف عمر ، بإسناد صحيح ، وكذا طواف عبد الله بن عباس بعد صلاة العصر ، وكذا روى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن عمرو بن دينار : رأيت ابن عمر طاف سبعا بعد الفجر ، فيما قاله الحافظ في الفتح ٨٩ / ٣ .

ثم ان حديث جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بني عبد مناف من ولي منكم من أمر الناس شيئا فلا يمنعن أحدا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار مما يدل على اباحة الطواف والصلاة بعد الفجر والعصر ، لانه قال "أي ساعة شاء" ، وبه يدفع قول الطحاوي في شرح معاني الآثار ١٨٦ / ٢ من تأويله ، وبهذا الحديث استدل غير واحد على اباحته بعدهما والحديث

(١ - ٢) غير واضح في الاصل ، كتبتة من المسند ، وت =

بَابُ فَضْلِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ

(٣٨٠) حدثنا سريج ، ثنا عبدالله بن المؤمّل ، عن عطاء بن أسي

ربّاح ، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِي الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي قَبِيْسٍ لِسَانِ وَشَفْتَانِ » .

= صحيح صححه الترمذى وابن خزيمة - الترمذى فى الحج ، باب الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف ٢١١/٣ ، وابن خزيمة ٢٢٥/٤ -

والحديث فى المسند ٢٩٣/٣ ، والمجمع ٢٤٥/٣ .

(٣٨٠) إسناده ضعيف ، لأجل عبدالله بن المؤمّل ، وكذا ضعفه الذهبى فى تلخيص المستدرک ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ، ويستغرب ان يصححه الحاكم ، وابن خزيمة بإخراجه فى صحيحه ، ويصوّب أن يحسنه المنذرى فى الترغيب لما له من الشاهد ، كما يأتى .

والحديث فى المسند ٢١١/٢ ، والمجمع ٢٤٢/٣ ، ونسبه لأحمد والطبرانى فى الأوسط بزيادة ، وقال : "فيه ابن المؤمّل وثقه ابن حبان ، وقال : يخطئ ، وفيه كلام ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح" اهـ وهذا الذى نسبه لابن حبان فيه تخليط ، لأنّ ابن حبان جرحه فى المجروحين ، وأمّا الذى ذكره ابن حبان فى الشقات فقد قال عنه ابن حجر رحمه الله فى التهذيب "إنّه ظنّ أنّه هو آخر ، والحقّ أنّه هو ، ثم لفظه "يخطئ" لم أرها فيه" اهـ كأنّ الحافظ الهيثمى قلد الحافظ المزى قبيس ، ثم ان ابن سعد وابن نمير قد وثقاه ، وهو غير مقبول لأنّ الجمهور إنما ضعفوا لسبب قد ثبت ، ألا وهو سوء الحفظ . ومزّ عليه احمد شاكر والشيخ الالبانى فى الارواء ، ولم يعلقا عليه (راجع الشقات لابن حبان ٢٨/٧)

وأخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٢١/٤ ، والحاكم فى المستدرک ٤٥٧/١ ، وزاد فى آخره ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية ٨٥/٢ ، كلهم من طريق سعيد بن سليمان الواسطى عن ابن المؤمّل به . وذكره المنذرى فى الترغيب ١٢٣/٢ . وقد استدرک الذهبى على الحاكم بقوله "عبدالله بن المؤمّل واہ" .

وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق الحسن بن موسى ثنا ثابت ابوزيد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عنه - الموارد ص ٢٤٨ ، وابن خزيمة ٢٢١/٤ ، وكذا الترمذى من طريق جرير عن ابن خثيم فى الحج باب فى الحجر الأسود ٣/

بَابُ آيِنِ يَخْطُبُ الْخَطِيبُ يَمَكَّةَ

- (٣٨١) حدثنا زيد بن الحَبَابِ ، اخبرنى عبد الله بن المؤمِّل
حدثنى عبد الله بن ابي مَلِيكَةَ ، عن ابن عباس ، ان النبي صلى
الله عليه وسلم خَطَبَ ، وَظَهَرَ إِلَى الْمَلْتَمِزِ / . (ب/١٢٥)

بَابُ السَّعِيِّ

- (١)
(٣٨٢) قال عبد الله : حدثنى ابو عبد الرحمن ، عبد الله بن ابي
زياد القَطَوَانِي ، ثنا زيد بن الحَبَابِ ، اخبرنى حرب ، ابو سفيان
الْمِنْقَرِي ، حدثنى محمد بن علي ، ابو جعفر ، حدثنى عمى ، عن
ابى أَنَسٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
فِي السَّعِيِّ ، كَاثِفًا عَنْ شَوْبِهِ ، حَتَّى يَلْغُ رُكْبَتَيْهِ .

- (٣٨١) اسناده ضعيف ، لأجل عبد الله بن المؤمِّل ، والحديث فى
المسند ٣٥٠/١ ، والمجمع ٢٨٧/٣ ، ونسبه لأحمد والطبرانى فى
الكبير - ١٢٠/١١ من طريق زيد بن الحباب به - . وأعله بابن
المؤمِّل . وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند
ابن ابي شيبة ٤٨/٤ ، والراوى عن عمرو خليفة بن خياط .

- (٣٨٢) اسناده ضعيف ، لأجل حرب ، وهو ابن سُرَيْجِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، ابو
سفيان ، الْمِنْقَرِي ، قال البخارى فيه : "فيه نظر" ، وضعفه ايضا
ابو حاتم وابن حبان لما له من كثرة الغرائب وافرادات ، وهذه
مما يضعف صاحبه عند النقاد ، ولذلك ذكره ابن عدى فى الكامل
٨٢٤/٢ ، الا أن الامام احمد و ابا داود الطيالسى قالا : ليس به
بأس ، ووثقه ابن معين ، والتضعيف هنا ارجح (المجروحين ٢٦١/١)
والتهديب ٢٢٤/٢ ، والميزان ٤٦٩/١)

وهذا مما تفرد به حرب من هذا الوجه ، كما يستفاد من
قول البزار لانعلمه عن علي الا بهذا الاسناد (كشف الأستار ٢٤/٢)
الا ان الحديث جاء من طريق آخر لكن فيه كلام يأتى .وعبد الله

(١) كذا فى الأصل ، والأطراف ، وهو الصواب ، وفى المسند : انه
من حديث احمد ، وهو خطأ ، كذا حققه احمد شاکر فى تحقيقه على
الرغم من انه ثبت فى نسخ المسند الثلاثة انه من حديث احمد .

(٣٨٣) حدثنا سريج ، ثنا عبدالله بن المؤمل ، عن عطاء بن ابي

رباح ، عن صفية ابنة شيبه ، عن حبيبة ابنة ابي تجراه ، قالت :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس
بين يديه ، وهو وراءهم ، وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة السعي
يدور به ازاره ، وهو يقول : «إِسْعُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ كَتَبَ عَلَيْكُمْ
السعي» .

(٣٨٤) حدثنا يونس ، ثنا عبدالله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد

الرحمن ، عن عطاء ، عن حبيبة بنت ابي تجراه ، قالت : دخلت دار ابي
حسين في نسوة من قريش ، والنبي صلى الله عليه وسلم يطوف بين
الصفا والمروة ، فذكر نحوه باختصار -

= هو ابن الحكم بن ابي زياد ، القطواني ، صدوق ، مات سنة ٢٥٥ هـ
(الجرح ٣٨/٥ ، والتهذيب ١٩٠/٥) ومحمد بن علي بن الحسين بن علي
ابو جعفر ، الباقر ، ثقة ، واتفق الحفاظ على الاحتجاج به (السير
٤٠٢/٤ ، والتهذيب ٣٥٠/٩) وعمه هو محمد بن الحنفية ، وابوه علي
ابن ابي طالب كما جاء مصرحا بهما عند البزار من طريق زيد بن
الحباب عن حرب بن سريج به .

والحديث في المسند ٧٩/١ ، والمجمع ٢٤٧/٣ ونسبه لعبدالله
ابن احمد ، والبزار ، وقال : رجاله ثقات اه قلت : حرب بن سريج
لايصح فيه الاطلاق بأنه ثقة . (كشف الأستار ٢٤/٢)

(٣٨٤) (٣٨٣) الاسناد ضعيف ، لأجل ابن المؤمل ، وقد اضطرب في هذا الحديث
اضطرابا كثيرا ، ذكره مفصلا الزيلعي في النصب ٥٥/٣ ، وظهر هنا يعنى
منه حيث ذكر ابن المؤمل عن عطاء ، وفي الحديث الثاني عن عمر عنه
وذكر في الأول صفية ، ولم يذكرها في الثاني . ولكن المتن جاء من
طريق آخر ، وصححه غير واحد كما يأتى .

هذا وقد رجح الدارقطني قول من قال عن ابن مهيمن عن عطاء
عن صفية عن حبيبة بنت ابي تجراه ، وذلك في علله ٢٢٩/٥ في حديث صفية
بنت شيبه ، وقد نقله الزيلعي في النصب ٥٧/٣ ، وبه لا يخلو الاسناد
من الضعف لأجل ابن المؤمل ، لكن يتقوى بمجيئه من طريق آخر خالية
عن الاضطراب . وبما قاله الدارقطني عرفنا ان هذين الاسنادين
المذكورين هنا في المتن مما وقع الوهم فيه ، ويكونان شاذين ضعيفين
=

(٢٨٥) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا معمر ، عن واصل مولى ابي عيينة
 عن موسى بن عبيدة ، عن صفية ابنة شيبه ، أن امرأة أخبرتها أنها
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة يقول : « كَتِيبَ
 عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فَاسْعُوا » .

= وهذا لا يؤثر في المتن . فإنه جاء من طريق عبدالله بن المبارك ،
 أخبرني معروف بن مَشْكان أخبرني منصور بن عبدالرحمن عن أمه صفية
 أخبرتني نسوة من بنى عبدالدار اللأى أدركن النبي صلى الله عليه
 وسلم عند الدارقطنى فى الحجّ - المواقيت - ٢٥٥/٢ ، وصححه صاحب
 التنقيح فيما نقله الزيلعى فى النصب ٥٧/٣ ، وحكى عنه الزيلعى :
 "ومعروف بن مَشْكان صدوق ، لانعلم من تكلم فيه ، ومنصور هذا ثقة
 مخرج له فى الصحيحين" اهـ . ونقل الشيخ الألبانى فى الإرواء ٢٧٠/٤ عن
 الحافظ المزى تصحيحه .

وقد تابعه عبدالله بن بُنية عن جدته صفية بنت شيبه عن
 جدتها بنت ابي تجزاة عند ابن خزيمة فى صحيحه ٢٣٢/٤ ، رواه من
 طريق الخليل بن عثمان عنه ، وهو لا يعرف بهذا الاسم ، كما قال الشيخ
 الألبانى فى الإرواء ، ولكن هذا يقوى حديث معروف بن مشكان وله
 طريق آخر كما يأتى فى رقم ٣٨٥ ، وله شاهد ايضا من حديث
 ابن عباس ، نسبة الحافظ للطبرانى (الفتح ٤٩٨/٣)

ثم إنه اختلف على صفية حيث قالت فى رواية : "عن نسوة" وفى
 أخرى "عن جدتها بنت ابي تجزاة" ، وذلك لا يضره لأنه اختلاف فى اسم
 الصحابية ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، كما قال الفتح ٤٩٨/٣ .

ثم نعود الى ترجيح الدارقطنى فى حديث ابن المؤمل ، فإننا
 إذا نظرنا الى حالة ابن المؤمل ، فيكون ترجيحه مشكلا ، إلا إذا كان
 هناك متابعة لابن المؤمل فى روايته عن ابن محيمن عن عطاء عن صفية
 عن حبيبة ، ولم اجد له متابعة على هذا وما ذكرها الدارقطنى ، ولا يشك
 احد أن هذا الاختلاف إنما هو صورة من صور عدم ضبطه ، وكثرة وهمه
 كما قال ابن القطان فيما حكاه الزيلعى فى النصب . وفى حالة ان ابن
 المؤمل كثير الوهم والخطأ والاضطراب فإنه يصعب ترجيح وجوه
 من وجوه الاختلاف بناء على حالة الرواة عنه ، فإنهم يروون عنه ما
 سمعوا منه ، إلا إذا كان المروي عنه ثقة ، والله اعلم

والذى يبدو لى من صنيع الدارقطنى فى علله أنه رجح ماسبق
 بناء على أن أكثر رواة ابن المؤمل اتفقوا عليه ، وهم الشافعى
 وحميد بن عبدالله ومسعاذ بن هانى ويونس بن محمد ، لكن بينهم

.....

= اختلاف في اسم ابن محيىن ، اذ قال بعضهم : ”عمر بن عبدالرحمن بن محيىن“ ، وقال بعضهم : ”عبدالله بن محيىن“ .

وحديث الشافعي عند الطبرانى ٢٢٦/٢٤ ، والدارقطنى ٢/٢٥٦ ، والبيهقى ٩٨/٥ ، والكامل ١٤٥٦/٤ ، والحلية ١٥٩/٩ .

وحديث حميد عند الطبرانى فى الكبير ٢٢٦/٢٤ ، وحديث يونس بن محمد عند الدارقطنى ، وأما عند الامام احمد فقد وقع هنا فى الأصل وت ، والمسند المطبوع باسقاط صفة ، وكذا عند الحاكم فى المستدرک من طريق يونس هذا ٧٠/٤ ، إلا أن الحافظ ذكره فى الأطراف بإثباتها ، كما أورده ابن الأثير فى الأسد ٥٩/٧ بإثباتها من طريق أحمد عن يونس به ، وحديثه عند البيهقى ٩٨/٥ .

وسكت الحاكم عن الحديث ، لكن الذهبى استدرکه عليه ، فقال ”لم يصح“ ، يعنى لم يصح الحديث من طريق ابن المؤمل ، لأنه مضرب .

وحديث معاذ بن هانى عند الدارقطنى ٢٥٥/٢ ، وابن سعد فى الطبقات ٢٤٧/٨ ، والبيهقى ٩٨/٥ .

واما غيرهم مثل سريج بن النعمان ، ومحمد بن بشر ، وسعيد ابن سليمان فقد اختلفوا على ابن المؤمل . فحديث سريج عند احمد ٤٢١/٦ باسقاط ”ابن محيىن“ فيما ذكره الهيثمى هنا فى الأصل ، وت ، وكذا فى المسند المطبوع ، إلا أن الحافظ ذكره فى الأطراف بإثباتها وكذا عند الطبرانى فى الكبير ٢٢٥/٢٤ .

وحديث محمد بن بشر عند الطبرانى ٢٢٧/٢٤ باسقاط ”صفة“ ، وان اسم الراوى عن عطاء ”عبدالله بن عبدالرحمن بن ابى حسين“ ، ونسبه ابن عبدالير لابن ابى شيبة فيما ذكره الزيلعى فى النصب . وحديث سعيد بن سليمان ذكره ابوحاتم فى العلل ٢٦٩/١ .

والذى يتحصل مما سبق ان طريق ابن المؤمل مضربة ، كذا وصفها غير واحد ، كابن الأثير فى الاسد ٥٩/٧ ، وابن القطان فيما نقصه الزيلعى ، وابو حاتم فى العلل .

وصفة بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة ، مختلف فى صحبتها (الاصابة ٣٤٨/٤) وعمر بن عبدالرحمن بن محيىن ، السهمى ، وقد مرّ بيان الاختلاف فى اسمه ، قارئ أهل مكة ، وشقه ابن حبان مسات سنة ١٢٣ هـ (التاريخ الكبير ١٧٣/٦ ، والتهديب ٤٧٤/٢) وتاريخ ابن =

.....

= (معين ٤٣٤/٢)

وحبيبة بنت ابي تَجْرَاه ، الشَّيْبِيَّة ، العَبْدَرِيَّة ، من بنى
عبدالدار ، ويقال : "حَبِيْبَةٌ" بالتشديد ، المكيَّة ، وقد اختلف في
صفية على حديث السَّعِي ، فقيل "عنها عن حبيبة" ، وقيل : "عن بَرَّة"
وقيل "عن تَمَلِك" ، وقيل "عن امرأة" ، وقيل "عن امّ ولد لشيبة" ، وذكر
ابن عبدالبر ، وابن الاثير ، وابن حجر هذه الأسماء ، في ترجمة
مستقلة ، وذكروا فيها حديث السَّعِي ، ويرويه عنها صفية .

وقال ابن الاثير : "وسميت بَرَّة حبيبة بنت ابي تَجْرَاه" ، ثم
قال في ترجمة حبيبة بنت ابي تَجْرَاه : "قد جعلها ابو عمر غير
تملك ، واما ابن منده وابو نعيم فلم يذكرها ما يدل على انها
هي ، ولا غيرها ، والذي يغلب على ظني انها هي ، واختلف في
اسمها ، والله اعلم" اه . (الاسد ٣٨/٧ ، ٤٣ ، ٥٩ ، ٤٣٩ والاصاب
٢٥٠٩٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٩)

(٢٨٥) اسناده ضعيف ، ضعفه الهيثمي رحمه الله بموسى بن عبيدة
حيث قال في المجمع ٢٤٧/٣ : "وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف" اه
قلت : "موسى بن عبيدة" كذا وقع في الأصل ، وأقرّ عليه الهيثمي
في المجمع ، والمسند المطبوع ، والمسند الذي عند الحافظ ابن
كثير إذ ذكر في جامعه ١/١٨١/٦ هذا الحديث بهذا الإسناد وقال
"موسى بن عبيدة" .

ولكن وقع في صحيح ابن خزيمة ٢٣٣/٤ إذ أخرجه فيه من
طريق عبدالرزاق بهذا الإسناد "موسى بن عبيد" وبأيده قول
البخارى في تاريخه مفرقا بين هذا وذاك ، إذ قال في ترجمة
موسى بن عبيد ٢٩١/٧ : "موسى بن عبيد قال قدمت على عبدالعزيز
ابن مروان ، روى عنه واصل مولى ابي عيينة ، وقاسم بن مهران"
اه . وقال قبل ذلك في ترجمة موسى بن عبيدة : "ابن نشيط ، ابو
عبدالعزیز ، الرَّبْدِيُّ مولى ، منكر الحديث قاله احمد بن حنبل"
الخ .

ووافق الحافظ في التعجيل ص ٤١٥ على البخارى فيما قاله
في تأريخه ، مستدركا على الحسينى إذ ذكر "موسى بن عبيدة عن
صيفي بن هلال وميمون بن مهران وصفية بنت شيبة ، وعنه واصل مولى
ابى عيينة والقاسم بن مهران مجهول" ، قال الحافظ : "اسم ابيه
عبيد" ، وليس فيه هاء" ، ثم نقل قول البخارى ذلك .

.....

هذا ولم يذكر الحافظ الميزى فى تهذيبه "وَأَصِلَ مولى أبى عيينة" فى الرواة عن موسى بن عبيدة ، ولا "صُفِيَّةُ" فى شيوخ موسى ابن عبيدة ، بل ذكر "موسى بن عبيد" فى شيوخ واصل مولى أبى عيينة ، ولم يذكر فيهم "موسى بن عبيدة" .

فالذى يتلخص مما ذكرت ان "موسى بن عبيد" غير "موسى بن عبيدة" ، والأوّل هو الذى روى عنه وَأَصِلَ ، وروى عن صفية ، وهو مجهول ، كما قال الحسينى ، وأقرّه الحافظ . والشانى هو الرَّبِّدَى ضعيف لسوء الحفظ ، ويأتى بيانه ان شاء الله فى موضعه ثم ان الذى فى المسند هنا هو الأوّل على الرغم من اتفاق نسخ المسند ، فيما يتبين من القرائن التى ذكرتها ، والله اعلم .

وعلى كلّ الاسناد ضعيف لجهالة موسى بن عبيد . واصل مولى أبى عيينة بن المهلب الأزدي ، فهو ثقة ، وشقه احمد وابن معين والعجلي وابن حبان ، وقال الذهبى فى الكاشف : "ثقة حجة" ، الا انه حكى عن البزار قوله ليس بالقوي ، وقد احتتمل حديثه ، قلت : تليينه غير مقبول فى مقابل توثيق الاثمة (التهذيب ١٠٥/١١)

والحديث فى المسند ٤٣٧/٦ ، وفى المجمع ٢٤٧/٣ ، واخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢٣٣/٤ به ، وقال ابن خزيمة : هذه المرأة التى لم تسم فى هذا الخبر : حبيبة بنت ابى تجراه اه ،

وقال الشيخ الألبانى فى التعليق عليه : "ورجاله ثقات ، غير موسى بن عبيد ، اورده البخارى فى التاريخ ، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ، ولم يذكر فى جرحا ولا تعديلا" اه قلت انه لا يزال مجهولا ، ولا يرفع جهالته ذكره ابن خزيمة فى صحيحه

وقال ابن حزم فى المحلى ٩٨/٧ : "..... إنما روته صفية بنت شيبه عن امرأة لم تسم ، وقد قيل هي بنت ابى تجراه ، وهي مجهولة ، ولو صح لقلنا بوجوبه" اه . قلت : هذا منه غريب .

باب

(٣٨٦) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، أخبرني عبيد الله بن

ابى يزيد ، أن عبدالرحمن بن طارق بن علقمة أخبره عن عمه : أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء مكانا من دار يعلى ، نسبه
عبيد الله ، إستقبل البيت ، فدعا .

(٣٨٧) حدثنا روح ، ثنا ابن جريج ، أخبرني عبيد الله بن ابى

يزيد ، عن عبدالرحمن بن طارق بن علقمة ، أخبره عن ابيه : أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان (١) إذا جاء مكانا من دار يعلى (نسبه عبيد
الله ، إستقبل البيت ، فدعا .

(٣٨٦ ، ٣٨٧) الإسناد مضطرب ، إذ أنه اختلف على ابن جريج ، فروى عبيد
الرزاق عنه وقال : "عن عمه" كما هنا ، وقال : "عن أمه" كما أخرجه
احمد فى ٤٣٧/٦ ، وكذا فى مصنف عبدالرزاق ٧٧/٥ ، وإنى أظن ان ذكر
"عمه" بدل "أمه" وهم من دون أحمد . وروى محمد بن بكر عنه وقال "عن عمه"
فيما ذكره ابن الأثير فى الأسد ٧٢/٣ ، والحافظ فى الإصابة ٢٢١/٢ .
وروى روح بن عباد عنه ، وقال : "عن ابيه" ، كما هنا عند
احمد ٦١/٤ ، واليفوى وابن السكن وابن قانع فيما ذكره الحافظ فى
الإصابة ٢٢١/٢ .

وروى محمد بن بكر البرسانى ، وعبدالرزاق ، وابن المبارك
عنه ، وقالوا : "عن أمه" عند أحمد ٤٣٦/٦ ، ٤٣٧ ، وكذا قال ابو عاصم
فى روايته عن ابن جريج ، عند النسائى - فى المناسك ، باب الدعاء
عند رؤية البيت ٢١٣/٥ ، والبخارى فى تاريخه الكبير ٢٩٨/٥ ، واليفوى
والطبرى فيما ذكره الحافظ فى الإصابة ٢٢١/٢ ، وكذا قال ايضا هشام
ابن يوسف فى روايته عن ابن جريج عند ابى داود - فى المناسك باب
طواف الوداع ٢٠٩/٢ ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢٩٨/٥ .

وقال الحافظ فى الإصابة ٢٢١/٢ : فهذا اضطراب يعل به الحديث
لكن يقوى أنه "عن أمه" ، لاعتن ابيه ، ولا عن أمه ، أن فى آخر الحديث
عن ابى نعيم : "فنخرج معه ندعو ونحن مسلمات" وحكى اليفوى : انه
قيل : ان رواية روح أصح اه . وقال البخارى فى التاريخ الكبير ٥/
٢٩٨ : "ولم يصح" ، ونقله المنذرى فى مختصره للسنة ٤٣٠/٢ .

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبتة من الحديث السابق ، وقد وجدته فى
المسند مختصرا على قوله "وقال روح عن ابيه" وقال ابن بكر عن ابيه
وذلك بعد الحديث رقم ٣٨٦ ، ولكن أخرجه فى ٤٣٦/٦ من طريق ابن بكر
وقال فيه "عن أمه" .

بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى مِئِنَى

(١)

(٣٨٨) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، حدثني (ابن إسحاق ، شني) نافع

عن عبد الله بن عمر رحمه الله أنه كان يستحب إذا استطاع أن يصلي

الظهر (بمئني) يوم التروية ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم صلى الظهر يوم التروية بمئني .

بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

(٥)

(٣٨٩) حدثنا ابوالمغيرة ، ثنا سعيد بن عبدالعزيز ، ثنا سليمان

ابن موسى ، (عن جبير بن مطعم) ، عن النبي صلى

الله عليه وسلم ، قال : « كل عرفات موقف ، وارفعوا عن (بطن عرنة) (١/١٢٦) »

وكل مزدلفة موقف ، وارفعوا عن محسر ، وكل فجاج منى منحرا ، وكل

أيام التشريق ذبح .

(٣٩٠) حدثنا ابو اليمان ، ثنا سعيد ، فذكره .

عبيد الله بن ابي يزيد ، المكي ، ثقة ، مات سنة ١٢٦ هـ ،
(التهذيب ٥٦/٧) ، وعبد الرحمن بن طارق بن علقمة ، المكي ، ولم يرو
عنه سوى عبيد الله بن ابي يزيد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وهو
مقبول عند المتابعة كما في التقريب (الجرح ٢٤٧/٥) ، والتهذيب ٦/٢
وطبقات ابن سعد (٤٧٦/٥) ، وهو في المجمع ٢٤٨/٣ ، وعبد الرحمن لم أجد
من وثقه ولا جرحه وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

(٣٨٨) اسناده حسن لذاته ، لأن ابن اسحاق لم يجعله ابن المديني ،
والنسائي من الضعفاء من أصحاب نافع . وهو في المسند ١٢٩/٢ والمجمع
٢٥٠/٣ ، وقال : « رجاله ثقات » ، وفعل ابن عمر اخرجه مالك عن نافع
في الموطأ ص : ٢٥٩ ، وله شواهد من حديث انس بن مالك عند البخاري
في الحج باب أين يصلى الظهر يوم التروية ٥٠٢/٣ ، ومن غيره ، ذكرها
في الفتح ٥٠٨/٣ .

(٣٨٩ ، ٣٩٠) الاستاد ضعيف ، للانقطاع ، فإن سليمان بن موسى لم يسدر

(١) ساقط في الأصل ، كتبه من ت ، والمسند ، وأطرافه (٢) في المسند ،
والفتح : « حب » (٣) ساقط في الأصل ، كتبه من ت ، والمسند وغيرهما
(٤) لم يذكر في المسند وكذا في الفتح (٥) وقع في الأطراف ونصب الراية :
« المغيرة » بدون الأب (٦) وقع في الأصل : « نافع بن جبير عن جبير » وهو خطأ
والتصويب من ت والمسند وأطرافه وغيرها (٧) في الاصل عرفات والتصويب
من المسند وغيره .

.....

= جبير بن مطعم ، قاله ابن كثير فيما نقله الزيلعي فى النصب ٦١/٣ ، وقال الترمذى عن البخارى : لم يدرك سليمان أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، نقله العلاءى فى جامع التحصيل ص ٢٣٠ .

وان الحديث من رواية عبدالرحمن بن ابى حسين عن جبير بن مطعم ، لكنه ضعيف ايضا بالإنقطاع ، لأن ابن ابى حسين لم يلق جبير بن مطعم ، قاله الزيلعي والحافظ نقلًا عن البزار .

وحديث ابن ابى حسين رواه ابن حبان فى صحيحه - الموارء ص ٢٤٩ ، والبزار - كشف الأستار ٢٧/٢ - والكامل ١١١٣/٣ ، جميعهم من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز ثنا سعيد بن عبدالعزيز ، عن سليمان ابن موسى عنه . وكذا عند ابن حزم فى المحلى ١٨٨/٧ مختصرا .

وحكى الهيثمى فى الكشف عن البزار ، بعد أن أورده من طريق عبدالملك به : "تفرد به سويد ، ولا يحتج بما تفرد به" اه شمس قال محققه الأعظمى : "كذا فى الأصل ، ولا نرى فى الإسناد سويدا ، انما فيه سعيد بن عبدالعزيز" اه

قلت : إن الحافظ الهيثمى رحمه الله إختصر كلام البزار على هذا ، فأخذ مراد البزار ، وبه تحيّر الأعظمى ، وكلامه منقول بطوله فى نصب الرّاية ٦١/٣ ، وهذا نصه : قال البزار : "رواه سويد بن عبدالعزيز ، فقال فيه : "عن نافع بن جبير عن ابيه" ، وهو رجل ليس بالحافظ ، ولا يحتج به إذا انفرد بحديث ، وحديث ابن ابى حسين هو الصواب ، مع ان ابن ابى حسين لم يلق جبير بن مطعم ، وانما ذكرنا هذا الحديث لأنا لانحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "فى كل ايام التشريق ذبح" إلا فى هذا الحديث ، فلذلك ذكرناه وبيننا العلة فيه اه .

وحديث نافع بن جبير عن جبير رواه الطبرانى فى الكبير ١/٢ ١٤٤ ، والبيهقى فى الحج ، باب النحر يوم النحر الخ ٢٣٩/٥ ، كلاهما من طريق سويد بن عبدالعزيز عن سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان بن موسى عنه ، وعلق عليه البيهقى بقوله : هذا غير قويّ لأن راويه سويد اه .

ابو المغيرة هو عبدالقدوس بن الحجاج ، وسعيد بن عبدالعزیز بن ابى يحيى ، الدمشقى ، ابومحمد ، ثقة ، مات سنة ١٦٧هـ ، (التهذيب ٥٩/٤ ، والكواكب ص ٢١٣) وسليمان بن موسى هو الأشهدق الدمشقى .

(٣٩١) حدثنا ابو نعيم ، ثنا زكريا عن الشعبي ، قال : حدثنى

عروة بن مضر بن اوس بن حارثة بن لام ، أنه حج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يدرك الناس الا ليلا ، وهو يجمع فانطلق الى عرفات ، فافاض منها ، ثم رجع ، فأتى جمعا ، فقال : يارسول الله (أعملت) نفسي ، وأنصبت راحتي ، فهل لى من حج ؟ فقال : « من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ، ووقف معنا حتى نفيض ، وقد افاض قبل ذلك من عرفات ليلا ، او نهارا ، فقد تم حجه ، وقضى تفهه . »

قلت : هو فى السنن الأربعة خلا رجوعه الى عرفة

= وهو فى المسند ٧٢/٤ ، والمجمع ٢٥١/٣ ، ونسبه لاحمد والبخارى والطبرانى فى الكبير الا أنه قال : " وكل فجاج مكة منحرا " ، ورجاله موثقون اه . وازرد ابن ابى حاتم فى عله ٣٨/٢ حديث ايام التشريق كلها ذبح من طريق معاوية بن يحيى الصدى عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى سعيد الخدرى ، وقال ابو حاتم هذا حديث موضوع عندى ولم يقرأ على الناس اه ويؤيده قول البخارى السابق نقله .

(٣٩١) اسناده صحيح ، ابو نعيم هو فضل بن دكين ، وزكريا هو ابن ابى زائدة ، والحديث فى المسند ١٥/٤ ، والمجمع ٣٥٤/٣ ، ونسبه لأحمد ، والطبرانى فى الكبير بنحوه - ١٤٩/١٧ من طريق ابى نعيم به ومن طرق كثيرة جدا عن الشعبي عنه ١٤٩ / ١٧ - ١٥٤ - وقال الهيثمى : ورجال احمد رجال الصحيح اه وقال الحاكم فى المستدرک ٤٦٣/١ هذا صحيح على شرط ائمة الحديث ، ووافق عليه الذهبى بقوله صحيح . وهو فى السنن الأربعة كما قال الهيثمى ، الترمذى فى الحج باب فيمن أدرك الامام بجمع الخ ٢٢٩/٣ من طريق داود بن ابى هند واسماعيل بن ابى خالد وزكريا بن ابى زائدة كلهم عن الشعبي عنه . وكذلك التستائى فى المناسك ، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الامام بالمزدلفة ٢٦٣/٥ ، وايوداود فى المناسك ، باب من لم يدرك العرفة ١٩٦/٢ ، والدارمى فى الحج ، باب بما يتم الحج ٢٨٦/١ ، وابن ماجه فى المناسك ، باب من أتى عرفة قبل الفجر الخ ١٠٠٣/٢ ، والبيهقى ١١٦/٥ ، ١٧٣ ، والطحاوى فى الحج ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ . وابن خزيمة ٢٥٦/٤ والدارقطنى فى المواقيت ٢٣٩/٢ ، وفيها ما يفيد ان عروة أفاض من عرفة ، وليس فيها انه جاء أولا الى جمع ثم انطلق الى عرفة ، ولعل هذا قصد الهيثمى بقوله " هو فى السنن خلا رجوعه الى عرفة " ، والا فيه نظر لأن معنى " ثم رجع فأتى جمعا " انه رجع من عرفة الى جمع وهو يفيض كما صرح فى لفظ الطبرانى من طريق ابى نعيم هذه " ثم رجع الى جمع " . (١) وقع فى الاصل : أعلت ، وصحته من جامع المسانيد والطبرانى .

(٣٩٢) حدثنا روح ، ثنا محمد بن ابي حميد ، اخبرني عمرو بن

شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، قال : كَانَ أَكْثَرَ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

(١)

(٣٩٣) حدثنا عفان ، ثنا سكين بن (عبدالعزیز) ، قال : حدثني ابي

قال : سمعت ابن عباس ، (قال : كان) فلان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ، (قال : فجعل الفتى يلاحظ النساء) ، وينظر إليهن ، (قال : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرخ وجهه بيده من خلفه مراراً ، قال : وجعل الفتى يلاحظ إليهن) ، قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إبن أخي ، إن هذا اليوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له» .

(٣٩٤) حدثنا وكيع ، عن سكين بن عبدالعزیز ، عن ابيه ، عن ابن

عباس ، فذكره باختصار .

= قوله أَعْمَلْتُ نَفْسِي ، وفي المسند : اتعبت نفسي بدل اعملت وأنصبت راحلتى يعنى أتعبتها . قوله «وقضى تفثه» ، والتفث ما يفعله المحرم بالحج اذا حل ، كقصر الشارب والأظفار وغيره .

(٣٩٢) استاده ضعيف ، لأجل محمد بن ابي حميد ، وهو ضعيف ، قدمي والحديث في المسند ٢/٢١٠ ، والمجمع ٣/٢٥٢ ، وقال : «رجاله موثقون» اه وذكره الشوكاني في النيل ٥/١٣٨ ، واعله يابن ابي حميد . وله شاهد من حديث طلحة بن عبيدالله مرسلًا عند مالك في الموطأ - الحج باب جامع الحج ص ٢٧٢ ، وقال ابن عبدالبر فيما نقله المحقق : لا خلاف عن مالك في ارساله ، ولا يحفظ بهذا الاسناد مستدا من وجه يحتاج به واحاديث الفضائل لا يحتاج الى محتج به ، وقد جاء مستدا من حديث عليّ وابن عمرو اه . واخرجه الترمذي في الدعوات ، باب دعاء يوم عرفة ٥/٥٧٢ من طريق ابن ابي حميد به بغير هذا السياق ، ومع ذلك ولم يذكر فيه «بيده الخير» ، هذا اذا ثبت في المسند ، وقد سقط في الاصل ، وثبت في المسند المطبوع .

(٣٩٤ ، ٣٩٣) استاده ضعيف ، لأن عبدالعزیز بن قيس ، مجهول ، إلا أن ابن

(١) الى (٤) غير واضح في الأصل ، كتبته من المسند

(*) وقع في المسند زيادة «بيده الخير» . وكذا في نيل الاوطار

(٣٩٥) حدثنا أزهر بن القاسم ، حدثنا المثنى يعنى ابن سعيد ، عن

قتادة ، عن (عبد الله) بن بآبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ^(١)

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبَاهِي

مَلَائِكَتَهُ عَشِيَةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ ، فَيَقُولُ : «أَنْظُرُوا إِلَيَّ عِبَادِي (أَتُونِي) ^(٢)

شَعْنَا غَيْرًا» .

= حبان ذكره فى الثقات ، وهذا لايفيده قوّة ، لأنه مجهول (التهذيب
٣٥٢/٦ ، والميزان ٦٣٣/٢)

وسُكِّنَ بن عبد العزيز بن قيس ، البصرى ، وشقه ابن معين
والعجلي وابن حبان ، وقال ابن عدى : "وفيما يرويه بعض النكرة انه لابس
به ، لأنه يروى عن قوم ضعفاء ، وليس هم بمعروفين ، ولعل البلاء منهم
ليس منه" اهـ بتصريف ، هذا وقد ضعفه ابو داود والنسائى .

والذى قال ابن عدى هو الذى أخذ عليه دون غيره ، ولهذا قال
فى التقريب : "صدوق ، يروى عن الضعفاء" . الا ان ابن خزيمة قال :
لا أعرفه ، وجهله الذهبى فى الميزان ٦٣٣/٢ . وتناقض نفسه فى ص ١٧٤
(الكامل ١٣٠١/٣ ، والتهذيب ١٢٦/٤ ، والجرح ٢٠٧/٤)

والحديث فى المسند ٣٢٩/١ ، ٣٥٦ ، والمجمع ٢٥١/٣ ونسبه
لاحمد ، وابى يعلى ، والطبرانى فى الكبير وقال كان الفضل بن
عباس رديفا ، ورجال احمد ثقات اهـ كذا قال .

ورواه ابو يعلى (المقصد العلى ص ٥٣٠) والطبرانى فى
الكبير ٢٣٢/١٢ من طريق سكين به ، وذكره المنذرى فى الترغيب
١٢٩/٢ ، وصححه ، وعزاه الى من سبق غير ابى يعلى ، وزاد ، فقال
"ورواه ابن ابى الدنيا فى كتاب الصمت ، وابن خزيمة فى صحيحه ،
والبيهقى ، وقال : وعندهم كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم" . ابن خزيمة ٢٦٠/٤ ، وبين علته ، وهو فى البخارى - اول كتاب
الحج ٣٧٨/٣ ، وكتاب الاستئذان ٨/١١ وفيه تصريح بان الفضل كان ردف
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، وفيه كان قصته اماهنا فهو
يوم عرفة ، وهذه مخالفة يعل بها الحديث ايضا . ولضعفه اخرجه ابن
عدى فى .الكامل ١٣٠١/٣ ، ففى تصحيح المنذرى للحديث نظر .

(٣٩٥) اسناده ضعيف ، لعنعة قتادة ، ازهر بن القاسم ، الراسبى
ابو بكر ، البصرى ، وشقه احمد والنسائى ، وابن حبان ، وقال "يخطئ"

=
(١) فى الاصل عبادة ، والتصويب من ت ، والمسند ، واطرافه (٢) فى
الاصل ساقط ، كتبه من ت ، والمسند ، واطرافه .

(٣٩٦) حدثنا ابو قطن ، واسماعيل بن عمر ، قالوا : ثنا يونس ، عن مجاهد ، ابي الحجاج ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شَعْشَاءَ غَيْرًا » .

= وقال ابو حاتم : "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به" ، ولهذا الخلاف ، وان لم يؤثر فيه لأنه من الجرح المبهم ، لاسيما وقد وثقه احمد وابن معين وابن حبان ، قال الحافظ فى التقریب : صدوق . (التهذيب ١ / ٢٠٥ ، والميزان ١ / ١٧٣)

والمثنى بن سعيد ، الضبي ، ابو سعيد البصرى ، ثقة ، (التهذيب ١٠ / ٣٤)

والحديث فى المسند ٢ / ٢٢٤ ، والمجمع ٣ / ٢٥١ ، وعزاه الى احمد والطبرانى فى الصغير (١ / ٢٨) والكبير (لعله من الاجزاء المفقودة) وقال : "رجال احمد موثقون" ، وذكره المنذرى فى الترغيب ٢ / ١٢٨ وقال "اسناده لابأس به" .

وله شواهد ، تقويه ، وترفعه الى الحسن ، منها ما يأتى فى الرقم التالى (٣٩٦) ، ومنها ما رواه مسلم من حديث عائشة فى باب فضل يوم عرفة ١١٧ / ٩ مختصرا ، ومنها حديث ابن عمر عند البزار ، والطبرانى ، وابن حبان فى صحيحه ، وحديث جابر عند ابن خزيمة (٤ / ٢٦٣) وابن حبان (الموارد ص ٢٤٨) ، والبزار وابى يعلى ذكرها المنذرى فى الترغيب ٢ / ١٢٦ .

(٣٩٦) اسناده صححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، اذ اخرجاه فى صحيحيهما ، وكذا الحاكم اذ قال فى المستدرک ١ / ٤٦٥ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافق عليه الذهبى .

قلت : ان يونس ليس من شرط البخارى اذ لم يخرج له فى صحيحه ، بل هو من شرط مسلم فيما رمز له فى كتب التراجم ، ويونس هو ابن ابي اسحاق ، والذي يدانى من ترجمته ان كلام بعض من تكلم فيه متوجه الى روايته عن ابيه ، وخاصة كلام الامام احمد

هذا وقد وثقه ابن معين ، وابن حبان ، وابن شاهين ، وقوى امره ابن مهدي ، والنسائى ، وعلى كل انه صدوق خاصة فى روايته عن غير ابيه ، وقد قال ابن رجب نقلا من تاريخ الغلابى : كان يونس مستوى الحديث فى غير ابي اسحاق ، مضمرباً فى حديث ابيه . (الكامل ٧ / ٢٦٣٥ ، والتهذيب ١١ / ٤٣٣ ، والسير ٧ / ٢٦ ، والميزان ٤ / ٤٨٢ وتتمة شرح ابن رجب ص ٤٦٠)

والحديث فى المسند ٢ / ٣٠٥ ، والمجمع ٣ / ٢٥٢ ، وقال رجاله رجال الصحيح .

بَابُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

(٣٩٧)

حدثنا يونس ، ثنا عمر بن إبراهيم اليشكري ، حدثنا شيخ

كبير من بنى عَقِيلٍ ، يقال له عبدالمجيد العَقِيلِيُّ ، قال : إِنَّا نَطَلَقْنَا

حُجَّابًا لَمَّا خَرَجَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، وَقَدْ ذُكِرَ لَنَا ^(٢) أَنْ / مَاءً (١٢٦ / ب)

بِالْعَالِيَةِ ، يُقَالُ لَهُ "الدُّجَيْجُ" ، فَلَمَّا قَضَيْنَا مَنَاسِكَنَا جِئْنَا حَتَّى

أَتَيْنَا عَلَى بَيْتِ عَلَيْهِ شَيْخٌ مَحْضُوبُونَ ، يَتَحَدَّثُونَ ، قُلْنَا : "هَذَا

الَّذِي صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْنَ بَيْتُهُ" ؟ قَالُوا : -

"نعم ، بَيْتُهُ ، وَأَوْمَأُوا ، هَذَاكَ بَيْتُهُ" ، قال : "فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا

الْبَيْتَ ، فَسَلَّمْنَا ، فَأَذِنَ لَنَا ، فَإِذَا شَيْخٌ كَبِيرٌ مُضْطَجِعٌ ، يُقَالُ لَهُ

الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ ، الْكِلَابِيُّ ، قلت : أَنْتَ الَّذِي صَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قال : "نعم ، وَلَوْلَا أَنَّهُ اللَّيْلُ لَأَقْرَأْتُكُمْ

كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ ، فَمَنْ أَنْتُمْ ؟ قُلْنَا :

مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قال : "مَرْحَبًا بِكُمْ ، مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ؟"

قُلْنَا : "هُوَ (هُنَاكَ) ^(٣) يَدْعُو إِلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَسَنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، قال : "فِيمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قُلْنَا : «أَيَّا نَتَّبِعُ» ^(٤)

هُؤُلَاءِ ، أَوْ هَؤُلَاءِ ؟" يعني اهل الشام ، او يزيد ، قال : "إِنْ تَقَعَدُوا

تَفْلِحُوا ، وَتَرَشَّدُوا ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، "رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَهُوَ (قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ ، يَنَادِي)

يَأْخُذُ صَوْتَهُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ يَوْمٍ يَوْمِكُمْ (هَذَا) ؟» قَالُوا :

"اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ" ، قال : «فَأَيُّ شَهْرٍ شَهْرِكُمْ هَذَا ؟» قَالُوا : "اللَّهُ

=

(١) فى ت ، والمسند ، والمجمع : ليالي ، بدل لما . (٢) فى الاصل

غير واضح ، كتبته من المسند ، وفى ت : وقد بلغنا . (٣) كل ما

ياتى بين القوسين فى هذا الحديث غير واضح فى الاصل ، كتبته من

المسند . (٤) فى الاصل "يتبع" ، بالياء ، وصوبته من المسند .

ورسوله أعلم ، قال : « فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدِكُمْ هَذَا ؟ » قالوا : « اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ » قال : « (يَوْمَكُمْ حَرَامٌ) ، وَشَهْرُكُمْ حَرَامٌ ، (وَبَلَدُكُمْ
بَلَدٌ حَرَامٌ) » قال : فقال : « أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ
(كَحَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا) ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ
تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، (فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ) » قال : « ثُمَّ
رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ، (فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ
عَلَيْهِمْ ») ذَكَرَ مَرَارًا ، فَلَا أُدْرِي كَمْ ذَكَرَهُ ؟

قلت : عند أبي داود (٠٠) (١) « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَائِمًا فِي الرِّكَابَيْنِ » . قلت : وبقيّة الخطب تأتي في أيام منى .

(٢٩٧) اسناده فيه " عمر بن ابراهيم اليشكري " ، قال في التعجيل
نقلا عن الحسيني : " لا يعرف " . وتعقبه الحافظ : اظنه العبيدي ، فإنه
بصريٌّ من هذه الطبقة ، ولم يذكر البخاري ومن تبعه الا العبيدي ، ولا
ذكره الخطيب في المتفق ، ويونس هو المؤدب المذكور في الرواية عن
العبيدي اه . ويلاحظ ان الامام ذكر هنا بأته " اليشكري " ، (ص ٢٩٦)

وعلى هذا إن كان هو غير العبيدي فالإسناد ضعيف ، واخ كان
هو العبيدي - والله اعلم - فالاسناد حسن ، لأن عمر بن ابراهيم
العبيدي ، صدوق في غير فتادة ، وضعيف في فتادة ، كذا يتبين من
ترجمته (المجروحين ٨٩/٢ ، والكامل ١٧٠٠/٥ ، والتهديب ٤٢٥/٧ ،
والميزان ١٧٨/٣)

وله متابعة عند الطبراني ١١/١٨ حيث تابعه المنهال بين
بحر ، ثنا عبدالمجيد بن ابي يزيد ، العَقِيلِيُّ، به ، وقال الهيثمي
في المجمع ٢٥٣/٣ " رجال الطبراني موثقون " . ثم تابعه ايضا وكيع
عن عبدالمجيد بدون القصة عند ابي داود كما قال الهيثمي في سننه
- المناسك - باب الخطبة بعرفة ١٨٩/٢ ، واحمد في المسند ٣٠/٥ ،
وهذه المتابعة تقويه ، وله شواهد ، منها ما رواه ابن ماجه في
المناسك ، باب الخطبة يوم النحر من حديث ابن مسعود باختصار ،
وزيادة ، وفيه : " وهو على ناقته المخضمة يعرفات " . وصححه البوصيري
فيما نقله محققه . وكذا ما رواه الطبراني في الكبير من حديث ابن
عباس ، فيما ذكره الحافظ في الفتح ٥٧٧/٣ ، واحمد ٣٠٥/٤ ، وابو
داود ١٨٩/٢ من حديث نَبِيَّطٍ ، وذكره الحافظ في الفتح ٥٧٧/٣ . وحديث
عَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ فِي الْمَسْنَدِ ٣٠/٥

(١) في الاصل بياض ، يسع للكلمة فقط .

بَابُ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ

(٣٩٨) حدثنا عفان ، ثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت ابا

إسحاق يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : حججنا مع ابن مسعود في خلافة عثمان ، قال : فلما وقفنا بعرفة ، قال : فلما غابت الشمس قال ابن مسعود : " لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن كان قد أصاب " قال : " فلا أدري كلمة ابن مسعود كانت أسرع ، أو إفاضة عثمان ؟ " قال : " فأوضح الناس ، ولم يزد ابن مسعود على العنق حتى أتينا جمعا " فذكر الحديث .

=
وعبدالمجيد العَقِيلِي ، ابن ابي يزيد ، البصرى ، ثقة (الجرج ٩٣/٦ ، والتهديب ٢٨٣/٦) وعداء بن خالد بن هُوْدَةَ ، العامري صحابي متأخر الوفاة الى أيام خروج يزيد بن المهلب ، وهو فى سنة إحدى او اثنتين ومائة (الاصابة ٤٦٦/٢) .

(٣٩٨) اخرجه البخارى فى كتاب الحج ، باب متى يملى الفجر بجمع ٥٣٠/٣ حديث الوقوف بجمع وما بعده ، من طريق اسراييل عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد ، وهذا يفيد انه قد ثبت عنده سماع ابي اسحاق من عبد الرحمن هذا الحديث ولم يدلس فيه ، ثم رواية جرير بن حازم عن ابي اسحاق من شرط البخارى أيضا ، فالإسناد ليس فيه علة على ظاهره .

لكن ينبغى ان يلاحظ ان الامام البخارى اختار فى صحيحه رواية اسراييل عن ابي اسحاق به ، قال فيها إن ابن مسعود ذكره لعثمان عند الدفع من الجمع ، بينما قال جرير فى روايته عن ابي اسحاق ان ابن مسعود قاله لعثمان عند الدفع من عرفة ، وليس عند دفعه من الجمع ، وقد تناول حديث جرير عن وقوفه فى الجمع ودفعه منه الى منى . وجرير قد تابعه ابن ابي زائدة (اظن انه زكرياء بن ابي زائدة ، ووقع فى مصنف ابن ابي شيبة ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق ، وغالب ظنى انه تخليط - والله اعلم - لان ابن ابي زائدة لم يذكر له رواية عن ابيه ، وكذلك لهبيرة ، وهو ابوه ، عن ابي اسحاق ، وان زكرياء بن ابي زائدة معروف الرواية عن ابي اسحاق وهو من اصحابه المشهورين) فى رواية ابن ابي شيبة عنه فى مصنفه .

(٣٩٩) حدثنا يونس ، ثنا حماد ، يعنى ابن زيد ، عن كثير بن شظير ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : إِنَّمَا كَانَ بُدُوُّ الْإِيضَاعِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، كَاتُوا يَقِفُونَ حَافَتِي النَّاسِ ، حَتَّى يُعَلِّقُوا الْعِصِيَّ ، وَالْجِعَابَ ، وَالْقِعَابَ ، فَإِذَا / نَفَرُوا تَقَعَعَتِ تِلْكَ فَأَنْفَرَا بِالنَّاسِ ، قَالَ : وَلَقَدْ رُؤِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ ذُفْرِي نَاقَتِهِ لَتَمَسُّ حَارِكَهَا ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّكُمْ بِالسَّكِينَةِ . »

= إِنْ أُنَّ الْحَافِظُ قَالَ فِي الْفَتْحِ ٥٣١/٣ : "وَإِنَّ نَظِيرَ هَذَا الْقَوْلِ صَدْرُ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ الدَّفْعِ مِنْ عَرْفَةِ أَيضًا" . وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ قَلْتُ : الْحَافِظُ يَرَى تَكَرُّرَهُ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَلَا مَانِعَ مِنْهُ ، لَكِنَّهُ يَبْدُو مِنْ اخْتِيَارِ الْبُخَارِيِّ حَدِيثَ إِسْرَائِيلَ ، دُونَ حَدِيثِ جَرِيرٍ ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِهِ ، وَقَدْ تَابَعَهُ زَكَرِيَّا ، أَنَّ قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ عِنْدَ الدَّفْعِ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ ، وَإِنْ جَعَلَهُ عِنْدَ الدَّفْعِ مِنْ عَرْفَةِ وَهُمْ ، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ حَدِيثَ جَرِيرٍ كَانَ مَطْوًلًا ، وَتَنَاوَلَ وَقُوفَهُمْ بِعَرْفَةِ ، وَالْمَزْدَلِفَةَ ثُمَّ دَفَعَهُمْ إِلَى مَنَى ، وَغَيْرِهِ ، وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَلِكَ إِلَّا عِنْدَ الدَّفْعِ مِنْ عَرْفَةِ . وَلَوْ ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلَهُ فِي الْمَوْضِعِينَ لَكَانَ قَوْلُ الْحَافِظِ قَوِيًّا .

وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٤١٠/١ ، وَالْمَجْمَعِ ٢٥٥/٣ ، وَقَالَ رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ ، وَالْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الدَّابَّةِ وَالْأَبْلِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْإِبْطَاءِ وَالسَّرْعَةِ .

(٣٩٩) إسناده ضعيف ، لان كثير بن شظير ضعفه ابن حبان لكثرة خطئه على قلة الرواية ، وكذا ضعفه ابن معين في رواية ، وقال ابن حزم ضعيف جدا . قلت : ابن حزم بالغ ، والرجل ضعيف لسوء الحفظ ، وقال احمد : صالح الحديث ، الا ان ابن سعد وثقه ، وقواه ابن عدى ، وفي التقريب : "صدوق يخطئ" . وهذا يستفاد من صنيع الامام البخاري ، حيث لم يخرج له الا بالمتابعة ، (الهدى ص ٤٣٦ ، والمجروحين ٢٢٢/٢ ، والكامل ٢٠٩٠/٦ ، والتهذيب ٤١٨/٨ والميزان ٤٠٦/٣)

وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٢٤٤/١ ، وَالْمَجْمَعِ ٢٥٦/٣ ، وَقَالَ رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ هـ . وَآخَرُهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي صَحِيحِهِ ٢٧٢/٤ مِنْ طَرِيقِ

.....

= حماد بن زيد به ، وقال ابن خزيمة فى آخره : ربما يذكره عن ابن عباس . والبيهقي فى ١٢٦/٥ من طريق حماد به .

قوله "بُدُو" كذا فى الأصل ، والمسند المطبوع ، معناه ظهور الايضاع ، لكن احمد شاكر حققه ورسمه "بَدَّءُ" ، وكذا وجدته مرسوما فى صحيح ابن حبان . والأول هو الاظهر .

قوله الجِعَاب جمع جَعَبَةٍ كناية النَشَابِ ، وقد تطلق علمى اكبر اوانى الشرب (تاج العروس ١/١٨٣) والقعاب جمع قَعَبَسِمَةٍ وهى القدح الضخم الجافى .

تقعقت تلك يعنى ترفع الأصوات من ضرب بعضها بعضا من العصي ، والجعاب والقعاب . فأتفروا بالناس يعنى جعلوا الناس مُتَّفِرِينَ ذوى إبل نافرة ، والنَّفَرُ هو التَّفَرُّقُ . وفى المسند ^{٨٦}نَفَرُوا" والمعنى واحد .

قوله ذِفْرَى = والذفرى من القفا ، هو الموضع الذى يِعْرَقُ من البعير خلف الأذن ، وَأَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ وَلِذَا لَاتَّعَنَّوْنُ . (الصحاح ٢ /٦٦٣) قوله حَارِكَهَا معناه الكاهل ، ومعنى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يكفها عن الإسراع يجذب رأسها اليه حتى يمسس الذِفْرَى كَاهِلَهَا ، (انظر المسند تحقيق احمد شاكر ٤/٣٧)

بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَزْدَلِفَةَ

(١)
(٤٠٠) حدثنا (ابو) داود ، عن زَمْعَةَ ، عن سلمة بن وهرام ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ
بِجَمْعٍ ، فَلَمَّا أَضَاءَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَبِلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، أَفَاضَ .

(٤٠١) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا إسرائيل ، عن ابي إسحاق ، عن

عبدالرحمن بن يزيد ، قال : أَقَضْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ عَرَفَةَ فَلَمَّا
جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ (. . .) وَقَفَ ، يَعْنِي عُثْمَانَ ، فَلَمَّا (أسفر) (٣)

بِعْنَى ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ أَصَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَفَعَ الْآنَ ، فَمَا فَرَعَ
عَبْدَ اللَّهِ مِنْ كَلَامِهِ حَتَّى دَفَعَ عُثْمَانَ .

قلت : نقلت هذا بحروفه من حديث طويل .

(٤٠٠) إسناده ضعيف ، لأجل زمعة ، والحديث ساقط في المسند
المطبوع ، إذ أثنى راجعته في أحاديث ابن عباس أكثر من مرة
فلم أجده فيه ، وكذا في المسند الذي حققه العلامة احمد شاكر
والأرجح أنه ثابت في المسند إذ اتفق على إثباته الحافظ
الهيثمي ، والحافظ ابن حجر في أطرافه ، والزيلعي إذ نقله في
كتابه نصب الراية ٧٤/٣ . وعلق على ما نقله الزيلعي من حديث
ابي داود عن زمعة من المسند محققه بأنه لم يجد فيه حديثه .

وهو في المجمع ٢٥٦/٣ ، وقال فيه زمعة ، وقد وثق ، وفيه
ضعف "أه" . وقد تابعه عباد بن منصور عن عكرمة به ، وكذا تابعه
مقسم عن ابن عباس عند الامام احمد في مسنده ٣٢٧/١ ، وله
شواهد ، منها ما رواه البخاري في الحج ، باب متى يدفع من جمع
٥٣١/٣ عن عمر .

(٤٠١) إسناده صحيح ، أخرجه البخاري من طريق إسرائيل به في
الحج ، باب متى يصلى الفجر بجمع ٥٣٠/٣ ، ولم أدر لماذا جعله
الهيثمي في الزوائد ؟ وهذا الحديث هو الطرف الاخير ، ولمعرفته
جعلت هنا نقاطا بين القوسين ، وهو في المسند ٤٤٩/١

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من اطراف المسند ، ونصب الراية
(٢) قوله يعني في الموضوعين من قول الهيثمي ، (٣) في الاصل اشعر
وهو خطأ ، والتصويب من المسند الذي حققه احمد شاكر .

بَابُ تَلْبِيَةِ الْحَاجِّ حَتَّى يَرْمِيَ الْجَمْرَةَ

(٤٠٢) حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن أبيان بن صالح عن عكرمة ، قال : أَفَضْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنَ الْمَزْدَلِيَّةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَلِيَّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَفَضْتُ مَعَ أَبِي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْمَزْدَلِيَّةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يَلِيَّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مِنَ الْمَزْدَلِيَّةِ) (١) فَلَمْ أَسْمَعُهُ يَلِيَّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ .

(٤٠٣) حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني أبيان بن صالح ، فذكر بإسناده معناه .

(٤٠٢) (٤٠٣) إسناده حسن لذاته ، ابن إسحاق ، وإن قال هنا بالعنعنة فإنه قد صرح بالتحديث في حديث ابن أبي عدي ومحمد بن سلمة بن عبد الله ، الباهلي ، ثقة ، مات سنة ١٩١ أو ١٩٢ هـ (التهذيب ٩ / ١٩٣)

وأبان بن صالح بن عمير بن عبيد ، القرشي ، وثقه الأئمة كابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، إلا أن ابن حزم قال ليس بمشهور وضعفه ابن عبد البر ، قال الحافظ : هذه غفلة منهما ، وخطأ تواردا عليه ، فلم يضعفه أحد قبلهما ، ويكفي فيه قول ابن معين ، ومن تقدم معه . (التهذيب ١ / ٩٤ ، والهدى ص ٤٥٦)

والحديث في المستدرك ١ / ١٤٤ ، ١٥٥ ، والمجمع ٣ / ٢٢٥ ، وقال رواه أحمد ، وأبو يعلى بزيادة - وهو في المقصد العلي ص ٥١٠ من طريق ابن إسحاق به - ، والبخاري - وهو في كشف الاستار ٢ / ٢٩ من طريق ابن إسحاق به ، وقال البخاري : وهذا الحديث حسن الإسناد ولا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه - وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق ، فصح الحديث والحمد لله "أه قلت : بين سماعه البخاري وأحمد في حديث ابن أبي عدي . وأخرجه البيهقي ٥ / ١٣٨ والطحاوي ٢ / ٢٢٤ من ابن إسحاق به ، وذكره الكتاني في الأحاديث المتواترة ص ٩١ .

(١) ساقط في الأصل ، كتبت من المستدرك .

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ

(٤٠٤) حدثنا هاشم ، عن ابن ابي ذئب ، عن شعبة ، عن ابن عباس

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْعَثُهُ مَعَ أَهْلِهِ إِلَى مِنَى يَوْمَ
التَّحْرِ لِيَرْمُوا الْجَمْرَةَ مَعَ الْفَجْرِ .

(٤٠٥) حدثنا سليمان بن حيان ، عن ابن جريج ، عن ابي الزبير

عن جابر قال : لَأُدرى كَمْ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤٠٤) اسناده ضعيف لأن شعبة هو مولى ابن عباس ، ضعيف لسوء

الحفظ ، هاشم هو ابن القاسم ، وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد
الرحمن بن المغيرة ،

والحديث فى المستد ٣٢٠/١ ، والمجمع ٢٥٨/٣ ، وقال : فيه

شعبة مولى ابن عباس ، وثقه ابن عباس وغيره ، وفيه كلام اهـ

قلت : ان شعبة مولى ابن عباس ضعفه ابن معين فى رواية
والنسائى ، وابوزرعة وابن سعد وابن حبان وغيرهم ، الا ان احمد
قال فى رواية عبدالله : ما أرى به بأساً ، وابن معين فى رواية
يقول : "ليس به بأس ، وهو احب الي من صالح مولى التوامة" وقال
ابن عدى : "لم أر له حديثاً منكراً جذاً ، فأحكم له بالضعف ، وارجو
انه لا بأس به" اهـ وعلى كل حال ، انه يحتاج الى المتابعة ، لانه
سيئ الحفظ ، وله أحاديث متاكير اوردها ابن عدى (الكامل ١٣٣٩/٤)
والمجروحين ٣٦١/١ ، والتهذيب ٣٤٦)

واخرجه الطحاوى فى الحج ، باب وقت رمي جمرة العقبة اللخ
٢١٥/٢ من طريق ابن ابي ذئب به ، وكذا ابن عدى فى الكامل ١٣٤٠/٤
ولكن شعبة تابعه عكرمة وعبيدالله بن ابي يزيد عن ابن عباس عند
البخارى - الحج - باب من قدم ضعفة اهله الخ ٥٢٦/٣ ولم يذكر فيه
"ليرموا الجمرة مع الفجر" ، وتابعه عطاء عن ابن عباس عند الطحاوى
٢١٥/٢ من طريق خلاد بن يحيى ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن ابي
الصغير عنه ، ذكر فيه : "وليرموا جمرة العقبة قيل ان يصيبهم دفعة
التاس" ، وليس فيه ان ابن عباس فيهم .

(٤٠٥) اسناده ضعيف ، لعنونة ابي الزبير ، ولم يصرح ابي

جريج بالتحديث ، ثم ان سليمان بن حيان ، وان اخرج له البخارى
ومسلم فى صحيحهما فيه كلام من ناحية حفظه ، كان يقلط ويخطئ

(٤٥٦) حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبدالرحمن بن حرملة ، عن

يحيى بن هند أنه سمع حرملة بن عمرو ، وهو ابو عبدالرحمن
قال : حججت ججة الوداع ، مردفي عمي سينان بن سنة ، قال :
فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً
إحدى أصبعيه على الأخرى ، فقلت لعمي : ما يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟ قال : يقول : إرموا الجمرَةَ بِمِثْلِ حصى
الخدق .

قال ابن عدي : له أحاديث سالحة ، ما اعلم له غير ما ذكرت
مما فيه كلام ، ويحتاج فيه الى بيان ، وإنما أتى هذا من سوء
حفظه ، فيغلط ويخطئ ، وهو في الأصل كما قال ابن معين صدوق
وليس بحجة "أه وقال البزار : "اتفق اهل العلم بالتقلاته لم
يكن حافظاً" أه ومع هذا فقد وثقه ابن سعد والعجلي وابن المدينى
وابن حبان . وقال الخطيب : "كان سفيان يعيب على ابي خالد
خروجه مع ابراهيم بن عبدالله بن حسن ، وأما أمر الحديث فلم يكن
يطعن عليه فيه" أه قلت : لأنه كان صدوقاً ، وهذا القول للخطيب
لا يعارض كونه سيئ الحفظ ، لأنه يريد - والله اعلم - طعنا يوجب
تركه ، وعلى كل انه هو صدوق يخطئ كما قال الحافظ في التقريب
وهذا يظهر من صنع البخارى فى صحيحه ، حيث أخرج له مما توبع
عليه ، كما ذكره فى الهدى ص ٤٥٧ ، ومات سليمان بن حبان ، ابو
خالد ، الأحمر ، الكوفى ، سنة ١٩٥هـ ، او قبلها ، وله بضع وسبعون
(التهذيب ١٨١/٤ ، والكامل ١١٣١/٣ ، وشاريخ بغداد ٢١/٩ والسير
١٩/٩ والميزان ٢٠٠/٢)

والحديث فى المسند ٣٥٦/٣ ، وكذا فى ٣٩١ من طريق روح ثنا
ابن جريج أخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر للحديث ، وبه زال ما
سبق فيه من الكلام كله ، وأصبح حسناً ، ومما ينبغى ان يلاحظ انه
جاء فى صحيح مسلم - فى حجة النبي صلى الله عليه وسلم ١٩٥/٨ عن
جابر قوله : "فرماها بسبع حصيات الخ .

(٤٥٦) اسناده ضعيف ، لأن عبدالرحمن بن حرملة سيئ الحفظ ، وله

كتاب صحيح ، ولا ادري ان هذا منه ، وان البزار أعلمه بأنه مما
أفرد به عبدالرحمن بن حرملة عن يحيى ، حيث ثقل الهشيمى كلامه
فى كشف الأستار ٣٠/٢ قال البزار : "لأنعلم روى حرملة الا هذا
بهذا الاسناد أه ، وهيب هو ابن الورد كما صرح به ابن عبدالبر

(١) فى الأصل : "يحيى بن ابي هند" ، وهو خطأ ، والصواب مع اشبته
(٢) فى المسند : ماذا يقول .

(٤٠٧) حدثنا ابو معاوية ، ثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ،
 عن ابيه ، عن جده ، قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَفَّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ
 أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَرَمَاهَا ، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا .

= في الاستيعاب - هامش الاصابة ٣٦٢ - وابن الأثير في الأسد ٤٧٦/١ ،
 القرشي ، ثقة وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، مات سنة ١٥٣
 (التهذيب ١٧٠/١١) .

وحرمة بن عمرو بن سَنة الأسلمي ، صحابي ، والحديث في
 المسند ٣٤٣/٤ ، والمجمع ٢٥٨/٣ ، وأخرجه البزار - كشف الأستار
 ٣٠/٢ من طريق بشر بن المفضل ثنا عبدالرحمن بن حرمة به - وكذا
 الطبراني في الكبير ٥/٤ من طريق بشر بن المفضل ويحيى بن
 ايوب كلاهما عن ابن حرمة به ، وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب
 وقال : "رواه عن ابن حرمة جماعة منهم وهيب بن الورد والدروري
 ويحيى بن ايوب ، ولم يرو عنه مالك ، وقد روى عنه غير ما حديث"
 اه . واخرجه ايضا ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٦/٤ من طريق بشر عن
 ابن حرمة به . وذكره الحافظ في الإصابة ٣٢١/١ ، وقال : رواه خليفة
 من طريق الدروري وغيره .

ويشهد له ما رواه مسلم في الحج باب كون حصي الجمار يقدر
 حصي الخذف ٤٧/٩ من حديث جابر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم

(٤٠٧) اسناده ضعيف ، لاجل الحجاج ، وهو في المسند ١٧٨/٢ ،
 والمجمع ٢٥٩/٣ ، وفيه الحجاج ، وفيه كلام - وله شاهد قوي من
 حديث ابن عمر عند البخاري في الحج ، باب اذا رمى الجمرتين يقوم
 مستقبل القبلة الخ ٥٨٢/٣ ، ٥٨٣ ، وذكره الحافظ في الفتح ، وقال
 ولا تعرف فيه خلافا .

(ب/١٢٧)

بَابُ فِيمَنْ رَمَى الْجَمْرَةَ / إِذَا أَمْسَى وَلَمْ يَطْفُ بِالْبَيْتِ

(١)

(٤٠٨) حدثنا محمد بن ابي عدي ، عن محمد بن إسحاق (ثنى ابو

عبيدة بن عبدالله بن زمعة) ، قال محمد بن إسحاق : قال ابو

عبيدة : وحدثتني ام قيس بنت محصن ، وكانت جارة لهم

قالت : ” خرج من عندي عكاشة بن محصن في نفر من بني اسد

مقيمين ، عشية يوم النحر ، ثم رجعوا إلي عشاء ، وقمصهم

(٢) (على أيديهم) يحملونها ، قالت : فقلت : ” أي عكاشة ، مالكم

خرجتم متقمصين ، ثم رجعتم ، وقمصكم على أيديكم تحملونها ؟

(٣) قال : ” خيرا يا ام قيس ، كان هذا يوم رخص لنا فيه ، إذا نحن

رمينا الجمره حللنا من كل ما احرمنا منه ، إلا ما كان من النساء

حتى نطوف بالبيت ، فإذا أمسينا ، ولم نطف ، صرنا حرما كهيئتنا

قبل أن نرمي الجمره حتى نطوف به ، فأمسينا ولم نطف فجعلنا

قمصنا كما ترين .“

(٤٠٨) استاده حسن لذاته ، ابو عبيدة بن عبدالله بن زمعة الاسدي

القرشي ، قال الذهبي في الكاشف : ” ثقة “ ، ويؤيده رواية مسلم له

عن امه زينب عن ام سلمة حديث الرضاة ، وقال في التقريب ” مقبول “

يعنى عند المتابعة . والذي يميل اليه القلب في أمره انه هوثقة

(الجرح ٤٠٤/٩ ، والتهذيب ١٥٩/١٢ والكاشف ٣٥٦/٣)

ومحمد بن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ،

والحديث في المسند ٢٩٥/٦ ، والمجمع ٣٦٠/٣ ، وقال : ” رواه احمد

والطبراني في الكبير ، ورجال احمد ثقات “ اه

(١) وقع في الأصل : ” قال ابو عبيدة : حدثني ابن عبدالله بن زمعة

قال محمد بن إسحاق : قال ابو عبيدة وحدثني . . الخ ، وهذا خطأ ظاهر

والذي وقع في ت أظهر مما في الأصل بعد تصحيح الخطأ ، وهو

حدثني ابو عبيدة بن عبدالله بن زمعة عن ابيه وعن امه عن ام سلمه

فذكر حديثا في ابي داود فلما فرغ منه قال قال محمد يعني ابن

إسحاق قال ابو عبيدة وحدثني . . الخ (٢) غير واضح في الأصل

كتبته من ت ، وغيره (٣) وقع في المسند : ” اخبرتني ام قيس “ وهو

تحريف ظاهر .

والذى ذكره الهيثمى هنا هو جزء الحديث الثانى ، ونسرك
جزءه الأول ، لأن اباداود اخرجه فى سننه - المناسك ، باب الافاضة
فى الحج ٢٠٧/٢ من رواية الامام احمد وابن معين ^{ثقتا} ابن ابى عدى
عن محمد بن اسحاق ثنا ابو عبيدة بن عبد الله بن زمعة عن ابيه
وعن امه زينب بنت ابى سلمة عنها ، كما فى المسند .

وقال المنذرى فى مختصره ٤٢٨/٢ : "وفى اسناده محمد بن
اسحاق ، وقد تقدم الكلام عليه" اه وكلامه الذى تقدم "انه قد اختلف
الائمة فى الاحتجاج بحديثه" (مختصر للسنن ابى داود ٤٠/١)

قلت : وتقدم ان الذى عيب عليه هو التدليس فقط ، فإذا
صرح بالسمع فهو حجة ، الا فيما شذ فيه ، فانه يعد منكرًا ، وان
لم يصرح به فليس بحجة ، وعلى هذا فان ابن اسحاق قد صرح
بالتحديث ، ثم انه لم ينفرد بهذا الحديث ، فقد جاء من طريق ابن
لهيعة عن ابى الاسود عن عروة عن ام قيس بنت محصن عند الطحاوى
فى الحج ، باب اللباس والطيب متى يحلان للمحرم ٢٢٨/٢ . وابن
لهيعة صالح للاعتبار ، ولكن المتن فيه كلام يأتى .

وقد سبق ان جزء الحديث الأول من حديث ام سلمة ، والجزء
الثانى من حديث ام قيس بنت محصن ، وبموافقتهما فى معنى الحديث
جعله ابن القيم فى تهذيبه للسنن ٤٢٧/٢ محفوظًا ، حيث قال :
"وهذا - يعنى حديث ام قيس - يدل على ان الحديث - يعنى حديث
ام سلمة - محفوظ ، فإن ابا عبيدة رواه عن ابيه وعن امه وعن
ام قيس" هذا بدون ان يعتبر حديث ابن لهيعة .

وبه يبدو جليا ان ما قاله فى ذيل اعلاء السنن ١٦٢/١٠ -
١٦٥ كلام ليس له أصل ، فانه قال فيه : "فاختلف فيه على ابن
اسحاق ، فرواه مرة عن ابى عبيدة عن ابيه وامه ، ومرة عن ابى
عبيدة عن ام قيس بنت محصن ، ورواه مرة عن ابى الاسود عن عروة عن
جدامة بنت وهب ، وهذا اضطراب فى الاسناد ، ويقتضى ضعف الحديث
ورده على طريقة المحدثين" الخ .

وهذا كلام ليس له أصل ، أولاً ان الاضطراب إنما يكون اذا كان
الحديث واحداً ، واختلف فيه على راويه ، اذا رواه مرة هكماً
ومرة هكذا ، أما هنا فإن حديث ابى عبيدة عن ابيه وامه عن
ام سلمة إنما هو فى واقعة وهب بن زمعة ، ورجل من آل ابى أميئة
وحديث ابى عبيدة عن ام قيس بنت محصن إنما هو فى واقعة عكاشة
وزمنهما مختلف ، كما يبدو من الحديث ، وفى الحقيقة يوافق هذا
لذاك ، ويتقوى ، كما قال ابن القيم . وان كان راويهما هو محمد
ابن اسحاق ، ولكن راوى الوجه الثالث الذى ذكره صاحب الذيل

.....

= هو عبدالله بن لهيعة ، وليس ابن اسحاق ، فكيف يكون هذا من وجوه الاضطراب على ابن اسحاق ؟

نعم وقد وقفت على الاختلاف في ابن لهيعة فيما رواه صاحب شرح معاني الآثار ، ابن لهيعة روى مرة عن ابي الاسود عن عروة عن جدامة بنت وهب اخت عكاشة بن وهب ان عكاشة الحديث ، ورواه مرة عن ابي الاسود عن عروة عن ام قيس بنت محصن الحديث . الا ان الحافظ قد رجح في الاصابة ٤٩٥/٢ الوجه الثاني ، هو عن ابي الاسود عن عروة عن ام قيس بنت محصن ، ولهذا ذكرته متابعا لطريق ابن اسحاق فيما سبق .

هذا وان صاحب الذيل قد وصل في الأخير الى الترجيح ، وخلص الاسناد عن الاضطراب ، وسلامته من العلة ، فاني ذكرت هنا لما وقع في كلامه من التلبيس ، والتخليط ، كما عرفنا .

ثم بعد هذا فان المتن قد خالف لما ثبت من طرق أصح وقال به جمهرة العلماء ، وقد نقل ابن القيم عن البيهقي قوله بان هذا حكم لا اعلم احدا من الفقهاء يقول به . (تهذيب السنن ٤٢٧/٢) وقال ابن كثير في البداية ١٦٩/٥ بعد ان ذكر حديث احمد هذا : وهذا الحديث غريب جدا لا اعلم احدا قال به اه وانظر شرح معاني الآثار ٢٢٩/٢ .

ام قيس بنت محصن ، اخت عكاشة بن محصن ، صحابية اسلمت بمكة وهاجرت الى المدينة (الاسد ٣٧٩/٧)

وعكاشة - بتخفيف الكاف ، وتشديدها - ابن محصن - حرثان ، الأسد ، كان من سادات الصحابة وفضلهم (الاسد ٦٧/٤)

يَابَ مَا جَاءَ فِي الْحَلْقِ

(٤٥٩) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، حدثني يزيد
ابن ابي حبيب ، المصري ، عن عبدالرحمن بن عقبة ، مولى معمر
ابن عبدالله بن نافع بن نضلة ، العدوي ، عن معمر بن عبدالله
قال : كُنْتُ أَرَحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّسَةِ
الْوَدَاعِ ، فَقَالَ لِي لَيْلَةَ مِنَ اللَّيَالِي : « يَا مَعْمَرُ ، لَقَدْ وَجَدْتُ
اللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي (اضْطْرَابًا) » ، قَالَ : فَقُلْتُ : أَمَا وَالسَّيِّ
بِعُثْكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ شَدَّدْتُهَا ، كَمَا كُنْتُ أَشَدُّهَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَاهَا مَنْ
قَدْ كَانَ تَفَسَّسَ عَلَيَّ مَكَانِي مِنْكَ لِتَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي ، فَقَالَ : « أَمَا
إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ » ، قَالَ : فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَدِيَهُ بِيَمِينِي أَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَهُ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ الْمَوْسَى
فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ ، قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي وَجْهِ ، فَقَالَ لِي : « يَا مَعْمَرُ ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، وَفِي يَدِكَ الْمَوْسَى » ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ
يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ ذَلِكَ لِمَنْ تَعَمَّهُ عَلَيَّ وَمِثِّيهِ ، قَالَ : « إِذَا أَقْرَبَ
لَكَ ، » قَالَ : ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤٥٩) اسناده ضعيف ، لان عبد الرحمن بن عقبة ، وان ذكره في
التاريخ الكبير ، ٣٢٩/٥ ، والجرح ٢٦٨/٥ ، حاله غير معروف ،
(تعجيل المنفعة ص ٢٥٤)

والحديث في المسند ٤٠٠/٦ ، والمجمع ٢٦١/٣ ، وقال الزواه
احمد ، والطبراني في الكبير (٤٤٧/٢٠) من طريق ابن اسحاق به ،
فيه عبدالرحمن بن عقبة ، مولى معمر ، ذكره ابن ابي حاتم ولم
يوثق ولم يجرح ، اه قوله أَرَحَلُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يقال : رَحَلْتُ الْبَعِيرَ أَرَحَلُهُ رَحَلًا ، اذا شَدَّدْتَ عَلَى ظَهْرِهِ الرَّحْلَ ،
(الصحاح ١٧٠٧/٤) قوله في أَنْسَاعِي : جمع نِسْعَةٍ ، وهي سَيْرٌ مَفْفُورٌ

(١) في الاصل : "اضطراب" (٢) في المسند : "لمكاني" ، (٣) في المسند
زيادة "أما" قبل "والله" (٤) في المسند : "ومثي" ، (٥) في المسند :
فقال "أجل" بدل "إذا" .

.....

= يجعل زماما للبعير وغيره ، وقد تنسج عريضة ، تجعل على صدر
البعير ، ويجمع أيضا على نُسج ، ونِسج . (النهاية ٤٨/٥)

قوله ولكنه أرخاها من قد كان نَفِسَ عَلَيَّ مَكَانِي مِنْكَ ، يقال
نَفَسْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ نَفَاسَةً ، إذا لم تره له أهلا . (النهاية ٩٥/٥)
معناه : ولكنه أرسلها من يرانى غير أهل لهذه المكانة .

قوله من شَحْمَةِ أُذُنِهِ : شَحْمَةُ الْأُنْ مَعْلَقُ الْقُرْطِ .، وهو مالان
من أسفلها . (النهاية ٤٤٩/٢)

(٤١٠) حدثنا يحيى بن آدم ، وابن ابى يَكْرِيرٍ قالا : ثنا إسرائيل

عن ابى إسحاق ، عن حَبِشِيِّ بن جُنَادَةَ ، - قال يحيى : " وكان ممن شهد
حجة الوداع " ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » ، قالوا : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْمَقْصِرِينَ " ،
قال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » ، قالوا : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَالْمَقْصِرِينَ " ، قال : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » ، قالوا : " يَا
رسول الله ، وَالْمَقْصِرِينَ " ، قال فى الثالثة : « وَالْمَقْصِرِينَ . »

(٤١٠) إسناده ضعيف ، لعننة ابى إسحاق ، وابن ابى بكير هو
يحيى بن ابى بكير ، الكرمانى ، الكوفى الأمل ، ثقة ، مات سنة
٢٠٩ هـ او ٢٠٨ هـ (التهذيب ١١/١٩٠)

والحَبِشِيُّ بن جُنَادَةَ السَّلُولَى ، صحابى ، وشهد مع عليّ مشاهدته
(الإصابة ١/٣٠٤)

والحديث فى المسند ٤/١٦٥ ، والمجمع ٣/٢٦٢ ، وعزاه الى
احمد ، والطبرانى فى الكبير - ٤/١٨ - وقال الهيثمى : " ورجال
احمد رجال الصحيح " ، اهـ وتابعه قيس بن الربيع عن ابى اسحاق به
على هذا الحديث ، الا انه ذكر فيه : قال فى الرابعة والمقصرين
واخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٨٤٨ فى ترجمة حَبِشِيِّ بن جُنَادَةَ من
طريق اسرائيل به .

وابن عدى انما اورد ترجمته فى الكامل لقول البخارى :
" إسناده فيه نظر " ، وحجته ، كما يبدو من صنيح ابن عدى فى الكامل
إنه " مجهول " إذ أنه لم يرو عنه إلا الشعبى وابو إسحاق ، ونقضه
الحافظ ابن حجر فى التهذيب بقوله : وقال ابن عبد البر : روى عنه
ابنه عبد الرحمن " ، اهـ وهو فى الإستيعاب - هامش الإصابة ١/٣٩١ .

ثم انه يرتفع جهالة رجل برواية الشعبى وحده ، قال ابن
معين : " إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبى ، وهؤلاء اهل
العلم فهو غير مجهول " ، اهـ (شرح ابن رجب للعلل ص ١٠٦) هذا وقد
تقرّر عند المتأخرين ان الجهالة ترتفع برواية رجلين ، فصاعدا
عنه ، ومع هذا انه قد ثبت انه هو صحابىّ شهد حجة الوداع وصرح
هنا فى المتن يحيى بن آدم " انه كان ممن شهد حجة الوداع " ، واخرج
حديثه النسائى والترمذى وصححه ، وصرح بسماعه من النبي صلى الله
عليه وسلم ذكره الحافظ فى الإصابة .

(٤١١) حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ، أَبُو

مِقَاتِلٍ ، السَّلُولِيُّ ، حَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِيهِ / مَالِكِ (١/١٢٨)

ابن ربيعة ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ

يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحَلِّقِينَ» قَالَ :

يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّلَاثَةِ ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» ، ثُمَّ

قَالَ : فَأَنَا (يَوْمئِذٍ) مَطْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَمَا يَسْرُنِي بِحَلْقِ رَأْسِي

حَمْرُ النَّعَمِ ، (أَوْ خَطْرٌ عَظِيمٌ) .

(٤١١) اسناده حسن لغيره ، أَوْسُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ ، أَبُو مِقَاتِلِ السَّلُولِيُّ

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ ، وَلَمْ أَجِدْ لِأَحَدٍ مُوَافَقَتَهُ عَلَى تَوْثِيقِهِ فِي

حُدُودِ مَرَاجِعَتِي ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْحَافِظُ فِي التَّعْجِيلِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي

التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ ١٩/٢ ، وَالْجَرَحِ ٢٠٥/٢ ، وَلَمَّا أَنَّ لَهُ مِنْ شَوَاهِدِ

قَلْتُ : «اسناده حسن لغيره» .

وَوَقَعَ اخْتِلَافٌ عَلَى أَبِيهِ فِي الْكُتُبِ ، إِذْ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الثَّقَاتِ ،

وَالتَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ ، وَالتَّعْجِيلِ : «عَبِيدُ اللَّهِ» ، وَقَالَ مُحَقِّقُ الْجَرَحِ : «وَفِي

هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ : أَنَّ فِي نَسْخَةِ «عَبِيدُ اللَّهِ» . وَكَذَا

وَقَعَ «عَبِيدُ اللَّهِ» فِي الْأَسَدِ حَيْثُ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بِهِ ، وَفِي الْأَصَابَةِ

حَيْثُ ذَكَرَهُ ، وَفِي أَطْرَافِ الْمَسْنَدِ لِلْحَافِظِ .

وَوَقَعَ فِي الْأَصْلِ ، وَتِ ، وَالْجَرَحِ ، وَالتَّهْذِيبِ ، حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي

تَرْجُمَةِ «بَرِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ» ، وَالتَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ فِي تَرْجُمَةِ مَالِكِ وَبَرِيدِ

: «عَبِيدُ اللَّهِ» ، وَذَكَرَ مُحَقِّقُهُ الْاِخْتِلَافَ فِيهِ حَسَبِ النِّسْخِ ،

وَإِنَّمَا «بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ» وَقَعَ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ مَصْحُفًا لِي «بَرِيدِ

بْنِ أَبِي مَرْيَمَ» ، وَقَدْ حَقَّقْتُهُ فِيمَا سَبَقَ .

وَمَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَبُو مَرْيَمِ السَّلُولِيُّ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ،

صَحَابِيُّ (الْاِصَابَةُ ٣/٣٤٤ ، وَالْاَسَدُ ٥/٢٤)

وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٤/١٧٧ ، وَالْمَجْمَعُ ٣/٢٦٢ ، وَنَسَبَهُ لِأَحْمَدَ

وَالتَّطَبَّرَاتِي فِي الْأَوْسَطِ ، وَقَالَ : «اسناده حسن» أَهْ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

فِي الْأَسَدِ ٥/٢٥ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بِهِ ، وَالبَخَارِيُّ فِي التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ ٧

/٣٠٠ مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ عَنْ أَوْسِ بِهِ ،

(١) غَيْرِ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ كَتَبْتَهُ مِنْ «ت» وَالْمَسْنَدُ وَغَيْرُهُمَا (٢) وَقَعَ فِي

الْأَصْلِ وَالْمَسْنَدُ «أَوْ خَطْرًا عَظِيمًا» بِالتَّصْبِ ، وَلا مَحْلَ لَهُ ، وَفِي «ت» أَوْ «خَطْبٌ» ،

وَفِي التَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ «أَوْ خَطٌّ» .

(٤١٢) حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن ابن قارب ، عن ابيه ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ » ، قال رجل : « والمقصرين » ، قال فى الرابعة : « وَالْمَقْصِرِينَ » . يَقْلَهُ سفيان بيده ، قال سفيان : وقال فى تيك : كَأَنَّهُ يُوَسِّعُ يَدَهُ .

(٤١٢) إسناده فيه كلام . سفيان هو ابن عيينة ، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي ، ثقة وثقه أحمد والنسائي ويحيى وغيرهم ، مات سنة ١٣٢ (التاريخ الكبير ١/٣٢٨ ، والتهديب ١/١٢٠)

وابن قارب هو وهب بن عبدالله بن قارب ، كذا حرره الحافظ فى هامش الأطراف ، وهو كذا لك لأن إبراهيم بن ميسرة إنما يروى عن وهب بن عبدالله بن قارب ، كذا صرح به أبو زرعة (الجرح ٧/١٤٧ ، وأطراف المسند ٢/٢٥٩ ب)

وهب هذا صحابي فيما صرح ابن حبان ، ونقله الحافظ فى الإصابة ، ولم يعارضه إذ جعله فى الصحابة ، وكذا ابن الأثير فى الأسد ، وله حديث يأنه حج مع ابيه قرأى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره هو والحافظ (الأسد ٥/٤٦٠) والإصابة ٣/٢٢٠)

وابوه هو عبدالله بن قارب بن الأسود بن مسعود ، الشقفي هو وابوه صحابي ، (الإصابة ٣/٢١٩ ، والأسد ٤/٣٧٥)

وبه تبين أن الحديث هذا لعبدالله بن قارب ، وليس لقارب وقد جعله فى المسند فى حديث قارب ، ولهذا قال الحافظ فى أطرافه ٢/٢٥٩ ب انه يحول الى حديث عبدالله .

وقد ورد الاختلاف فى إسم قارب قيل إنه مارب ، وقد قال فى الإصابة : " أن الاختلاف قد وقع فى رواية ابن عيينة ، ثم حكى عن ابن عيينة قوله ، بان فى كتابه عن إبراهيم هو مارب ، وكان حفظ انه قارب موافقا للناس . وليس هو تصحيف الحميدى كما قال الذهبى فى التجريد (انظر الإصابة ٣/٢٢١)

وقد اختلف على ابن عيينة فى السند ، حيث قال عليّ : - حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن وهب بن عبدالله ابن قارب ، او مارب ، عن ابيه عن جده ، وحدثنا به مرة عن إبراهيم ابن ميسرة عن وهب بن عبدالله عن ابيه سمح النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن إبراهيم عن وهب بن عبدالله بن قارب عن ابيه قال =

(٤١٣) حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول :
 « يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ » ، قالوا ففى
 الثالثة : « وَالْمَقْصِرِينَ » ، قال : « وَالْمَقْصِرِينَ » .

= كنت مع ابى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره كلبه
 البخارى فى التاريخ الكبير ١٩٦/٧ ، واطاف الحافظ وجها آخر
 وهو ما رواه ابن منده من طريق ابن قتيبة عن ابراهيم عن وهب
 ابن عبد الله بن قارب حجج مع ابى ، وهكذا رواه ابو الحسن فى
 مسنده عن اسماعيل بن عبيد الحرانى عن ابن عيينة .

هذا وقد رجح ابو نعيم فيما حكاه الحافظ فى الإصابة "قوله
 عن ابراهيم عن وهب عن ابىه" ، فإنه رواه الكبار من اصحاب ابن
 عيينة كذلك . قلت : ترجيحه مشكل ، لأنَّ عليَّ بن المدينى رواه عن
 ابن عيينة تلك الوجوه الثلاثة كما سبق ، ولهذا أورده البخارى
 فى تاريخه بدون ان يرجح أحد الوجوه ، فيما أظن . وشاركه
 الحميدى فى قوله "عن ابن عيينة عن ابراهيم عن وهب عن ابىه عن
 جده" ، ذكره ابن الأثير فى الأسد ، والحافظ فى الإصابة . ثم ان ابن
 عيينة قال متأكدا بأنه عن ابىه عن جده لما سأله عليَّ ، ذكره
 البخارى فى التاريخ . وبه تبين ان الوهم لم يقع فى رواته عن
 ابن عيينة ، وإنه روى تلك الوجوه عن ابراهيم ، اذا فالاختلاف
 باق اما على ابن عيينة او ابراهيم ، والثانى هو الاقرب لان ابن
 قتيبة روى عن ابراهيم وجها رابعا ، وشاركه ابن عيينة ايضا كما
 سبق . والحديث فى المسند ٣٩٣/٦ ، وصحه الهيثمى ٢٦٢/٣ ، ورواه
 الطبرانى فى الكبير ذكره فى المجمع ، واليزار - ٣١/٢ -

(٤١٣) اسناده صحيح ، وقد اخرجه مسلم فى صحيحه ٥١/٩ من
 طريق وكيع وابى داود الطيالسى عن شعبة عن يحيى بن الحصين عن
 جدته به ، وقال مسلم : ولم يقل وكيع "فى حجة الوداع" . ولم ادر
 لماذا جعله الحافظ فى الزوائد ؟ ولعله للأسف فى اليوم

والحديث فى المسند ٧٠/٤ ، والمجمع ٢٦٢/٣ ، وقال رجاله
 رجال الصحيح . واخرجه البيهقى فى ١٠٣/٥

(٤١٤) حدثنا رَوْحٌ ، وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، وَابُو عَامِرٍ ، قَالُوا : سَمِعْنَا

(١)
هشام بن ابي عبدالله ، ثنا يحيى بن ابي كثير ، عن ابي ابراهيم
الأنصاري ، عن ابي سعيد الخدري ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَصْحَابَهُ ، حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ عَامَ الْحَدِيثِ ، وَغَيْرَ عَثْمَانَ
ابْنِ عَفَّانٍ ، وَابِي قَتَادَةَ ، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِلْمَحْلُوقِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلِلْمَقْصَرِينَ مَرَّةً .

(٢)
(٣)
(٤١٥) حدثنا حسن بن موسى ، (ثنا) شيبان ، عن يحيى ، فذكره .

(٤١٦) حدثنا يزيد ، انبا هشام ، عن يحيى ، عن ابي ابراهيم

عن ابي سعيد الخدري ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ
وَأَصْحَابَهُ عَامَ الْحَدِيثِ غَيْرَ عَثْمَانَ ، وَابِي قَتَادَةَ ، فَاسْتَغْفَرَ
لِلْمَحْلُوقِينَ ثَلَاثًا ، وَلِلْمَقْصَرِينَ مَرَّةً .

(٤١٤ - ٤١٦) الإسناد ضعيف ، لأن ابا ابراهيم لا يعرف ، وعليه يدور هذه
الثلاثة ، وهو مقبول عند المتابعة ، (الجرح ٣٣٢/٩) والتهديب ١٢
٢/ والميزللن ٤٨٦/٤) وهشام بن ابي عبدالله هو الدستوائي .

والحديث في المسند ٨٩/٣ ، ٩٠ ، ٢٠ ، والمجمع ٢٦٢/٣ ،
ونسبه الى احمد ، وابي يعلى - وهو من طريق يزيد ، به ، المقصد
العلی ص : ٥٣٢ - واعله الهيثمي بابي ابراهيم .

واخرجه الطحاوي في الحج - في آخر باب حكم المحصر بالحج
٢٥٦/٢ من طريق الأوزاعي ، وعلي بن المبارك كلاهما عن يحيى بن
ابي كثير ، به ، وليس في حديث الأوزاعي تفصيلاً . واخرجه ايضا من
كلا الوجهين عن ابن ابي كثير في مشكل الآثار ١٤٦/٢ ، ثم قال :
ولم نجد هذا التبيان - يعني "حلقوا غير عثمان وابي قتادة" - في
حديث احد ممن روى هذا الحديث عن يحيى بن ابي كثير غير علي بن
المبارك ، فأما الأوزاعي فلم يذكر ذلك ، وليس علي بن المبارك
يدون الأوزاعي . قلت : يقدم هنا علي بن المبارك فان الأوزاعي عن
ابن ابي كثير فيه كلام (تنتمة شرح العجل ٤٤٦) ثم علي تابعه هشام
وشيبان على هذا البيان كما هنا .

(١) في ت والمسند : "عن" . (٢) في المسند : "عن" عن ابي ابراهيم ، قلل
ابو عامر : عن ابي ابراهيم الأنصاري ، (٣) غير واضح في الاصل
واثبتته من المسند .

بَاب

(١١) حدثنا ابو عمرو ، (مروان بن شجاع) ، الجزري ، ثنا خفيف

عن مجاهد ، وعن عطاء ، عن ابن عباس ، أن معاوية (أخبره) أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر من شعره بمشقم .

قلت : حديث معاوية في الصحيح أنه هو الذي قصر ، وهذا

الحديث أشبه (بالصواب) ، لأن معاوية من مسلمة الفتح ، وإنما

قصر النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضاء ، ان كان ، اللهم

إلا أن يكون ذلك في عمراته من الجعرانة .

وحديث الدعاء للمحلقين ، وللمقصرين أيضا ثابت من طرق صحيحة ، منها ما عند البخاري - في الحج ، باب الحلق والتقشير ٥٦١/٣ ، ومسلم - في باب ، باب تفضيل الحلق الخ ٥١/٩ من حديث ابى هريرة وابن عمر . وقال الحافظ في الفتح ٥٦٣/٣ : "فالأحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع أكثر عددا ، وأصح إسنادا ، ولهذا قال النووي عقب أحاديث ابن عمر وابى هريرة وأم الحصين : هذه الأحاديث تدل أن هذه الواقعة كانت في حجة الوداع ، قال : وهو الصحيح المشهور . وقيل : كان في الحديبية ، وجزم بأن ذلك كان في الحديبية إمام الحرميين في النهاية ، ثم قال النووي : لا يبعد ان يكون وقع في الموضوعين" ، ورجحه الحافظ .

قال الحافظ : "فقد ورد تعيين الحديبية من حديث جابر عند ابى قرّة في السنن ، ومن طريق الطبراني في الأوسط ، ومن حديث المسور بن مخرمة عند ابن اسحاق في المغازي" اهـ وبه تبين أن ابى سعيد لم يتفرد بذكر الحديبية ، وارتقى الى الحسن .

(٤١٧) اسناده ضعيف ، لأن خفيفا - وهو ابن عبدالرحمن ، الجزري

ضعفه احمد وابو حاتم وابن حبان لسوء حفظه ، مات خفيف سنة ١٣٧ ، وقيل غير ذلك (الكامل ٩٤٠/٣ ، والتهذيب ١٤٣/٣ والمجروحون ٢٨٧/١) ، وكذا مروان بن شجاع ، الجزري ، ابو عمرو ، نزيل بغداد يحتاج الى المتابعة ، لأن في بعض ما يرويه مناكير ، وقال في التقريب : "صدوق له اوهام" ، وكذا قال ابن حبان بأنه منكر الحديث ، ووثقه آخرون كابن معين والدارقطني ، وقال في السير ٤/٩ في درجة الحسن . (مات سنة ١٨٤ هـ) تاريخ بغداد ١٤٧/١٣ والجرح ٢٧٣/٨ ، والتهذيب ٩٤/١٠ والميزان ٩١/٤ =

(١) في الاصل غير واضح ، أشبته من ت ور ، والمسند (٢) غير واضح في الاصل ، اشبته من ت والمسند ، (٣) في الاصل : "الطواف" والتصويب عن المجمع

(١)

(٤١٨) قال عبدالله : حدثني ابو بكر بن (ابي شيبة) ، ثنا محمد بن عبدالله ، الأَسَدِي ، عن سفيان ، عن جَعْفَرٍ ، عن ابيهِ عن ابن عباس ، فذكر بنحوه .

وهو عند البخارى فى الحج ، باب الحلق فى التقصير ٥٦١/٣ ومسلم فى الحج ، باب جواز تقصير المعتمر من شعره ٢٣١/٨ كما اشار اليه الهيثمي ، ولكن ورد عند مسلم أيضا بلفظ : « او رَأَيْتَهُ يُقَصِّرُ عَنْهُ يَمْشِقِصٌ ، وَهُوَ عَلَى الْمُرْوَةِ » ، وهذا اللفظ موافق لحديث احمد هذا ، وللحافظ رحمه الله فى الفتح ٥٦٣/٣ - ٥٦٤ كلام قِيَمُ شافٍ فيما يتعلق بمعنى الحديث .

والحديث فى المسند ٩٥/٤ ، وفى آخره : « فقلنا لابن عباس ما بلغنا هذا الا عن معاوية ؟ فقال : ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما . » وأثبتته الهيثمي فى توره . وهو فى المجمع ٢٦٣/٢ ، وقال : « رواه احمد وابنه ، رجاله رجال الصحيح » اه قلت : فيه خَصِيفٌ ، وليس من رجال الصحيح ، بل من رجال السنن ، حيث رمزوا له كذلك . ومِشْقَصٌ = قال ابن الأثير : « هو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض ، فاذا كان عريضا فهو المِعْبَلَةُ (النهاية ٤٩٠/٢) »

(٤١٨) إسناده مرسل ، لأنَّ ابا جعفر - هو محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب ، ابو جعفر ، الباقر - روايته عن ابن عباس مرسل ، فيما قاله فى التهذيب ، والسير ، وقد كان مولد ابي جعفر الباقر فى سنة ٥٦ هـ ، وتوفي ابن عباس سنة ٦٨ هـ ويبلغ سنه عند وفاة ابن عباس اثني عشر سنة ، او ما يقاربه ، وهذا وان لم يبعد سماعه من ابن عباس فالإعتماد على نص العلماء ، ويؤيده ما يأتى آتفا من الكلام الذى فى الاسناد .

ثم هذا الإسناد غير محفوظ فى رأي الدارقطنى ، لأنَّ ابن جريج رواه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن معاوية ، وتابعه الثورى فى رواية ابي احمد الزبيرى عنه فى قول عمر بن علي بن عون الكوفي عن ابي احمد الزبيرى ، وخالفه المُقَدَّمِي والفضل بن سهل الأعرج وغيرهما كابى بكر بن ابي شيبة ، فلم يذكروا فيه «علي بن الحسين» ، فكانت رواية ابن جريج محفوظة (العلل للدارقطنى ٩٣/٢)

(٤١٩) قال عبدالله : حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن (بشار)^(١)

الواسطي ، ثنا مَوْمَلٌ ، وابو أحمد ، (أو أحدهما)^(٢) ، عن سفيان

فذكر نحوه .

ابو بكر بن ابي شيبة اسمه "عبدالله بن محمد بن ابي شيبة" ثقة ، حافظ ، مات سنة ٢٣٥ (التهذيب ٢/٦) ومحمد بن عبدالله الأسدی ، هو ابو احمد الزبيری ، كما صرح به الحافظ في أطرافه ١/٢٨٠/٢ ، وهوثقة في الثوري ، وان لم يكن في مرتبة يحيى بن سعيد ، ووكيع وامثالهما . وسفيان هو الثوري ، وصرح به الحافظ في أطرافه ، وعنننته لاتصّر ، لأنه في الطبقة الثانية في التذليل ، وجعفر هو ابن محمد كما صرح به الدارقطني والحافظ ، ثقة الا ان غالب رواياته عن أبيه مرسل ، ولهذا قال ابن سعد : "لايحتج به" ، وقد سمع من أبيه ، ويروى ايضا من كتب أبيه ، وهذا هو المراد هنا بأن غالب رواياته عن أبيه مرسل . (السير ٢٥٥/٦ ، والتهذيب ١٠٣/٢ ، والكامل ٥٥٥/٢)

والحديث في المسند ٩٧/٤ من حديث احمد ، وهو خطأ ، إنه من زيادات عبدالله كما هنا في الأصل ، وت ، ووافقه الحافظ في أطرافه ١/٢٨٠/٢ ، ثم ان عبدالله مذكور في تلاميذ ابي بكر بن ابي شيبة دون الامام احمد .

(٤١٩) اسناده كالتاليق ، وفيه ايضا إبراهيم بن عبدالله بن بشار ، الواسطي ، لايعرف حاله (تاريخ بغداد ١٢٠/٦) والتعجيل ص : ١٨) ، ومَوْمَلٌ هو ابن إسماعيل ، العدوي ، إذ أنه مذكور في تلاميذ سفيان ، وشيوخ ابراهيم بن عبدالله ، وهو وان وثقه ابن معين ، وابن راهويه ، وابن حبان ، ولكن في حفظه كلام ، ولهذا قال في التقريب : "صدوق ، سيئ الحفظ" ، ومات سنة ٢٠٥ هـ او ٢٠٦ هـ (التهذيب ٣٨٠/١٠ ، والميزان ٢٢٨/٤)

والحديث في المسند ١٠٢/٤ ، من حديث الامام احمد ، وهو خطأ أيضا ، إنه من زيادات عبدالله كما هنا في الأصل ، وت ، وكذا في الأطراف ، ثم إن إبراهيم بن عبدالله لم يذكر في شيوخ الامام احمد . وهذا الحديث اخرجه ابن عدي ٥٥٧/٢ (الكامل) من طريق ابي احمد الزبيری به ، رواه عنه الحسن بن يزيد الجصاص .

(١) وقع في الأصل: «سار»، بدون نقاط ، وفي ت ، والمسند : «يسار» وكتبته في المتن من أطراف المسند للحافظ ١/٢٨٠/٢ ، وكذا جاء في تاريخ بغداد ، والتعجيل ، وأظن أنه هو الصواب ، والله اعلم ، (٢) غير واضح في الأصل ، كتبته من الاطراف ١/٢٨٠/٢ وفي المسند "أحدثا"

بَابُ زِيَارَةِ الْبَيْتِ لِيَالِي مَنْى

(٤٢٠) حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا سفيان / عن ابي الزبير
عن عائشة ، وابن عمر ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَارَ لَيْلًا
قلت : حديث عائشة فى السنن .

(٤٢٠) اسناده ضعيف ، لأن ابا الزبير لم يصرح بالسماع ، هذا
بالنسبة الى ابن عمر ، واما عائشة فقد قال ابو حاتم بيان
ابا الزبير لم يسمع من عائشة . وقال البيهقى : فى سماعه منها
نظر ، وعلى هذا يكون منقطعا . والله اعلم

إِلَّا أَنَّ الترمذى اخرجه فى الحج ، باب ما جاء فى طسواف
الزيارة بالليل ٢٥٣/٣ عن ابن عباس وعائشة من طريق عبدالرحمن
ابن مهدى ثنا سفيان عن ابي الزبير ، وقال : "حسن صحيح" ، واخرجه
ابن ماجه فى المتاسك ، باب زيارة البيت ١٠١٧/٢ عنهما من طريق
يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنى محمد بن طارق عن طاؤس ، وابى
الزبير عنهما .

ثم ان البخارى علقه بصيغة التمريض ، فقال فى الحج باب
الزيارة يوم النحر ٥٦٧/٣ : "وَيَذَكَّرُ عَنْ اَبِي حَسَانَ عَنْ اَبْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ
أَيَّامَ مَنْى" .

فبالجملة ان الحديث له قوّة بمجموع طرقه ، ولاسيما طريق
يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن طارق عن طاؤس عن ابن عباس
وعائشة عند ابن ماجه . ولا يعكّر عليه ما قال ابن القطان : هذا
الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه طاف يوم النحر نهارا ، فانه يمكن ان يجمع بين هذه
الاحاديث بأن يحمل حديث ابن عمر وجابر على اليوم الأول وحديث
ابن عباس على بقية الأيام ، كما قال الحافظ فى الفتح ٥٦٧/٣ إلا
أن البيهقى يرى الترجيح بينها ، دون الجمع ، وهو يقول فى سننه
١٤٤/٥ بعد ان اورد الحديث : "واضح هذه الروايات حديث ضاقع عن
ابن عمر ، وحديث جابر وحديث ابي سلمة عن عائشة وليس فيها ذكر
الإفاضة بالليل" اهـ بتصريف . وكذا ابن كثير حيث قال ان زيارته
البيت كل ليلة من ليالي منى بعيد جدا (البداية ١٧٠/٥)

محمد بن عبد الله هو ابو احمد الزبيرى ، وسفيان هو الثورى
والحديث فى المسند ٥٠/٢ ، والمجمع ٢٦٥/٣ وقال رجاله رجال الصحيح .

(+) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

(٤٢١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي (١) حُرَّةَ (الرَّقَاشِي) ، عَنْ عَمِّهِ ، كُنْتُ أَخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَسْطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، أَدُوْدُ عَنْهُ النَّاسُ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلْ تَدْرُونَ فِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ ، وَفِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ ؟ » قَالُوا : « فِي يَوْمٍ حَرَامٍ ، وَبَلَدٍ حَرَامٍ ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ » ، قَالَ : « فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَافَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « إِسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا أَلَّا لَاتُظْلِمُوا ، أَلَّا لَاتُظْلِمُوا ، إِنَّهُ لَا يَجِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ ، أَلَّا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ ، وَمَآثِرَةٍ ، وَمَالٍ ، كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يَوْضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِي لَيْثٌ ، فَقَتَلْتَهُ هَذِيلٌ ، أَلَّا وَإِنَّ كُلَّ رَبِيٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضِعٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى أَنْ أَوَّلَ رَبِيٍّ يَوْضَعُ رَبِيًّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ ، لَاتُظْلَمُونَ ، وَلَا تَظْلَمُونَ ، أَلَّا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ، فَلَاتُظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسُكُمْ ، أَلَّا لَاتَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ

(١) في الأصل : "حمرة" ، والتصويب من ت والمسند وغيرهما (٢) الآية رقم ٣٦ من سورة التوبة . قوله "مآثرة" في النهاية : مآثر العرق مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر (٢٢/١) .

(+) كذا في الأصل ، وهو مشكل لانه اورد تحت هذا الباب الخطبة في وسط ايام التشريق ، واما في ت فقد ذكر هذا الحديث في الجنائيات . ثم انه بوب في المجمع "باب الخطب في الحج" . ووقع كلمة "الخطبة" في الأصل هكذا "الخط" .

بَعْضِ زِيَادَةِ الشَّيْطَانِ قَدْ آيَسَ أَنْ يِعْبُدَهُ الْمَمْلُوكُونَ ، وَلَكِنَّهُ فِي سِي
التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَسْرَانِ
لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا ، وَإِنْ لِهِنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ
أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِأَحَدٍ تَكْرَهُونَهُ
فَإِنْ خِفْتُمْ نَشْوَرَهُنَّ فِعْظُوهُنَّ ، وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ، وَاضْرِبُوهُنَّ
ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ ،

قال حميد : قلت للحسن : ما لمبرح ؟ قال : "المؤثر".

وَلِهِنَّ رِزْقُهُنَّ ، وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ
بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، أَلَا وَمَنْ
كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُثْمِنَ عَلَيْهَا ، وَبَسْطُ يَدَيْهِ
وَقَالَ : «أَلَا هَلْ بَلَغْتَ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتَ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتَ» ثُمَّ قَالَ :
«لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّهُ رَبٌّ مَبْلُغٌ أَسْعَدَ مِنْ سَامِعٍ .

قال حميد : / قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة : "قصد (١/١٢٩)

والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به".

قلت : روى أبو داود منه ضرب النساء فقط

(٤٢١) أسناده ضعيف ، لأجل علي بن زيد ، وأبو حنيفة
الرقاشي ، مشهور بكنيته ، وشقه أبو داود ، وضعفه ابن معين
(التهذيب ٦٤/٣ ، والجرح ٣١٦/٣ ، والميزان ٢٢١/١)

وَعَمُّهُ هُوَ حَنِيفَةُ صَحَابِيٍّ ، ذَكَرَهُ فِي الْأَصَابَةِ ٣٦٢/١ ، وَهُوَ
فِي الْمَسْنَدِ ٧٢/٥ - ٧٣ ، وَالْمَجْمَعِ ٢٦٥/٣ ، وَأَعْلَى بَعْلِيٍّ بِنِ زَيْدٍ ،
وَآخِرُهُ أَبُو دَاوُدَ كَمَا قَالِ الْهَيْثَمِيُّ فِي التَّكَاخُفِ ، بِبَابِ ضَرْبِ النِّسَاءِ
٣٤٥/٢ مِنْ طَرِيقِ حَمَادٍ - هُوَ ابْنُ سَلْمَةَ - بِهِ وَأَعْلَى الْمَنْدَرِيُّ فِي سِي
مُخْتَصَرِهِ بِعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَ : "وَعَلِيٌّ بِنُ زَيْدٍ - هُوَ ابْنُ جَدْعَانَ الْمَكِّيِّ
وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ". وَعَلَّقَ عَلَى هَذَا الْعَلَامَةِ أَحْمَدُ شَاكِرٌ بِأَنَّهُ "اِخْتَلَفَ
فِيهِ ، وَالرَّاجِحُ عِنْدُنَا أَنَّهُ ثِقَةٌ ، وَمَنْ فَهَمَّ تَرْجُمَتَهُ أَيَقِنُ أَنَّ كَلَامَهُ
مِنْ تَكْلَمِهِ فِيهِ لَيْضَرٌ" أَهْ قُلْتُ : هَذَا غَرِيبٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ فِيهِ سَوْءَ
الْحِفْظِ ، وَلَمْ يَنْكُرْ أَحَدٌ ، وَقَدْ مَضَى تَرْجُمَتُهُ مَفْصَلًا .

(٤٢٢) حدثنا اسماعيل ، ثنا سعيد الجريري ، عن ابي نضرة ، شنى

من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم فى وسط ايام التشريق

فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا

لأفضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا أحمري على أسود

ولا أسود على أحمري إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا : « بلغ رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قالوا :

« يوم حرام » ، ثم قال : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قالوا : « شهر حرام » ، ثم

قال : « أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قالوا : « بلد حرام » ، قال : « فَإِنَّ اللَّهَ

عَزَّوَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ ، وَأَمْوَالَكُمْ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي قَالَ :

« وَأَعْرَاضَكُمْ » ، كحرمه يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ،

أبلغت ؟ » (قالوا : « بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ») ، قَالَ

: لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ .

= وذكره ابن كثير بطوله فى البداية ١٧٨/٥ « وَسَطَهَا » هو

اليوم الثانى من ايام التشريق . وقد ورد انه صلى الله عليه

وسلم خطب فى اليوم الثانى من ايام التشريق من طرق أخرى عن

رجلين من بنى بكر اخرجه ابو داود فى الحج ، باب أي يوم يخطب

يمنى ١٩٧/٢ مختصرا من طريق ابن المبارك عن ابراهيم بن نافع

عن ابن ابي شجيج عن ابيه عنهما ، وكذلك عن سراء بنت شيهان من

طريق ابي عاصم ثنا ربيعة بن عبدالرحمن عنها ، وقال ابو داود :

وكذلك قال عم ابي حرة الرقاشى انه خطب اوسط ايام التشريق .

وكذلك عن ابن عمر عند البزار من طريق محمد بن محمد بن

الزبيرقان ثنا موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار وصدقة بن

يسار عنه ذكره ابن كثير فى البداية ١٧٨/٥ .

(٤٢٢) اسناده صحيح ، ولم أجد فيه علة فى حدود بحشى ، وسعيد

الجريري ، وان كان مختلطا ، لكن سماع اسماعيل - هو ابن عليّة

- من سعيد كان قبل اختلاطه ، ثم إن مسلما روى له من رواية

اسماعيل بن عليّة عنه . ومعروف أن اسماعيل أرواهم عنه (التقييد

والايضاح ص ٤٤٨)

وابونضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة ، العبدى ، شبت

سماعه من ابن عباس وابى هريرة وطبقتهما رضى الله عنهم ، وثقه

بَابُ فِي الْعُمْرَةِ

(٤٢٣) حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ح وعبدالرزاق أنبا سفيان

عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أَنَّ عُمَرَ إِسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعُمْرَةِ ، فَأُذِنَ لَهُ ، فَقَالَ : «يَا أَخِي أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دُعَايِكَ»

(٤٢٤) حدثنا هشيم ، أنبا حجاج ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه

عن جده : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْتَمَرَ ثَلَاثَ عُمَرٍ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، يَلْبِي حَتَّى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ .

(١)

(٤٢٥) حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ، حدثنا حجاج ، عن

عمرو بن شعيب ، فذكر نحوه .

ابن معين ، والنسائي ، وابو زرعة واحمد ، وابن سعد إلا أنه قال: "وليس كل احد يَحْتَجُّ بِهِ" . وإن أورده ابن عدى فى الكامل ٢٣٦٥/٦ لكن قوله يؤيد توثيق من وثقه ، وذكره العقيلي فى الضعفاء ١٩٩/٤ ولكن الذى اورده لايؤثر فيه شيئاً ، ومنه تبين أن قول ابن حبان "كان ممن يخطئ" لايفيد أنه سيئ الحفظ ، وإنما خطؤه مثل ما يخطئ الثقات ، (التهذيب ٣٠٢/١٠ ، والمغنى للذهبي ٦٧٦/٢)

والحديث فى المسند ٤١١/٥ ، والمجمع ٢٦٦/٣ ، وقال رجاله رجال الصحيح اه .

(٤٢٣) هذا مكرر لما سبق فى رقم (٣٠٤)

(٤٢٤ ، ٤٢٥) الإسناد ضعيف ، لأجل الحجاج ، وقال البيهقى فى سننه ١٠٥/٥ بعد ان اخرجه من طريق حجاج به : "وقد قيل عن الحجاج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ، والحجاج لا يحتج به" .

والحديث فى المسند ١٨٠/٢ ، والمجمع ٢٧٨/٣ واعلّه بحجاج وحديث العمرة بدون لفظ "التلبية" صحيح ، انظر البخارى - الحج باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ٥٨٩/٣ ، وكذلك مسلم ٢٣٤/٨ ، وان ورد فيهما تعدادها بأربعة ، فقد جمع الحافظ بينها فى الفتح ٥٩٩/٣ .

(١) وقع فى الأمل "يحيى ثنا بن زكريا" وهو خطأ والصواب عن المستد ، وت ، ور ، والأطراف .

(٤٢٦)

حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، ثنا إِسْمَاعِيل ، يعنى ابن زكريا
 عن عبد الله ، يعنى ابن عَمَّان ، عن ابى الطَّفَيْل ، عن ابن عباس
 : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فِي
 عَمْرَتِهِ ، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ قُرَيْشًا
 تَقُولُ : ” مَا يَتَّبِعُونَ مِنَ الْعَجْفِ “ فَقَالَ أَصْحَابُهُ : ” لَوْ انْتَحَرْنَا
 مِنْ ظَهْرِنَا ، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ ، وَحَسَوْنَا مِنْ مَرَقِهِ ، أَصَبْنَا غَدًّا
 حِينَ تَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَبَيْنَا جَحَامَةٌ “ قَالَ : « لَاتَفْعَلُوا ، وَلَكِنْ
 اجْمَعُوا لِي مِنْ أَزْوَادِكُمْ » ، فَجَمَعُوا لَهُ ، وَبَسَطُوا الْأَنْطَاعَ ، فَأَكَلُوا
 حَتَّى تَوَلَّوْا ، وَحَشَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جِرَابِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَقَعَدَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ الْحِجْرِ
 فَاضْطَبَعَ بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَأَبْرَى الْقَوْمَ فِيكُمْ غَمِيرَةً » ، فَاسْتَلَمَ
 الرُّكْنَ ، ثُمَّ دَخَلَ حَتَّى إِذَا تَغَيَّبَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَشَى إِلَى الرُّكْنِ
 الْأَسْوَدِ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : ” مَا يَرْضُونَ بِالْمَشْيِ ، أَمَا إِنَّهُمْ لَيَنْقُزُونَ
 نَقْرَ الظُّبَاءِ / فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ، فَكَانَتْ سَنَةً .
 (١) (٢) (٣)

(١٢٩/ب)

قال ابو الطفيل : فأخبرنى ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم فَعَلَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

قلت : هو فى الصحيح باختصار .

(٤٢٦)

اسناده فيه كلام ، أولاً : اسماعيل ، وهو اسماعيل بن
 زكريا بن مرة ، الخُلُقَانِي ، الكوفي ، ابو زياد ، ممن يحتج
 الى المتابعة او الشاهد ، لما فيه من الكلام ، والذي يبدو لى
 من ترجمته انه من سوء حفظه ، قال احمد فى رواية الميمونى
 : ” اما الاحاديث المشهورة التى يروىها فهو فيها مقارب الحديث
 ولكنه ليس ينشرح الصدر له “ . هذا وقد اختلف فيه قوله وقول ابن
 معين ، مرة ضعفا ، ومرة وثقا ، وممن ضعفه العجلي ، والى
 تضعيفه يميل قول ابن عدى ، اذ قال فى الكامل ٣١٢/١ : ” وحديث

(١) قوله اما ساقط فى المسند (٢) فى المسند اطواف بدل اشواط .
 (٣) فى المسند واخبرنى بالواو .

(+) ثم دخل كذا فى الاصل والمسند ، لكن وقع فى البداية والنهاية
 حين اورد هذا الحديث ” ثم رمل “ ، هذا هو الأنسب هنا (٢٣٢/٤)

اسماعيل من الحديث صدرُ صالحٌ ، وهو حسن الحديث ، يَكْتَبُ حديثه اه
 وذكره العقيلي في ضعفائه ٧٨/١ ، وقال فيه ابو حاتم : "صالح".

هذا وقد وثَّقه ابو داود ، وابن حبان ، وأما رواية البخاري
 له فقد قال الحافظ في الهدى ص ٣٩٠ : "وليس له في البخاري سوى
 أربعة أحاديث ، وثلاثة منها بمتابعة لرواية غيره ، والرابع عن
 محمد بن الصَّبَّاح عنه عن ابي بردة عن جدِّه ، وله شاهد اه بتصريف
 قليل . وتحصل منه أنَّه ممن لا يطمئنُّ القلب فيما تفرَّد به من
 الأحاديث ، لكن لا يعتبر تفرَّده منكرًا . وأما رواية مسلم له فلا
 ادري هل هي في الأصول ، ام في غيره ؟ وان كان في الأصول فلا يقتض
 توثيقه مطلقا ، لأنه ينتقى من أحاديث من تُكَلِّم فيه ، ويروى عنه
 ما تبين له انه لم ييهم فيه .

وشانيا : ان عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وان وثَّقه ابنُ
 معين في رواية ، وغيره ، لكن ابنُ المديني قال فيه : "منكر
 الحديث" ، ومع ذلك فإنه قد خالف بعضُ ما رواه عن ابي الطفيل
 عن ابن عباس ما ثبت عن ابن عباس ، واشتهر عنه من رأيه ان الرَّمْلَ
 بالبيت ليس بسنة ، ويأتى بيانه ، وقد وافق بعضُه حديثُ الآخريين
 من أصحاب ابن عباس عنه ، وقد اخرج البخاري في الحج ، باب كيف
 كان يدا الرَّمْل ؟ ٤٦٩/٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال "قَدِيمٌ
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ، فقال المشركون : إِنَّهُ
 يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ ، وقد وهنهم جُمِّي يَثْرِبَ ، فأمرهم النبيُّ صلى الله
 عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة ، وان يمشوا بين الركبتين
 ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم"
 من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عنه . وكذا في
 المغازي ، باب عمرة القضاء ٥٠٨/٧ ، وكذا مسلم في الحج ، باب
 استحباب الرَّمْل في الطواف والعمرة ١٢/٩ ، ورواه ابو داود في الحج
 باب في الرَّمْل ١٧٨/٢ ، وفي باب الاضطباع في الطواف ١٧٧/٢ من طريق
 ابن خثيم عن سعيد بن جبير عنه .

وأما الذي خالف من هذا الحديث ما اشتهر عن ابن عباس
 فهو : "قال ابو الطفيل فأخبرني ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم فعل ذلك في حَجَّةِ الوداع ، وذلك ان اصحاب ابي الطفيل
 غير ابن خثيم رووا عن ابي الطفيل قلت لابن عباس : "أرأيت هذا
 الرَّمْل بالبيت ثلاثة اطواف ، ومشي اربعة اطواف ، أَسَنَّة هو ؟ فسأنا
 قومك يزعمون أنه سنة" ، قال : فقال : "صدقوا وكذبوا" ، قال : قلت :
 "ما قولك صدقوا وكذبوا؟" قال : "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قدم مكة فقال المشركون إن محمداً واصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا
 =

بالببيت من الهزال ، وكانوا يحسدونه“ ، قال : ”فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعاً ..“ الحديث .

وفى رواية عطاء عن ابن عباس : إِمَّا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَمَلَ بِالْبَيْتِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ . (البخارى ، فى الحج ، باب ما جاء فى السعي بين الصفا والمروة ٥٠٢/٣) ومسلم فى الحج ، باب استحباب الرَّمْلِ فى الطواف والعمرة ١٠/٩ ، ١٣)

وهذان الحديثان فيهما دلالة واضحة ان الثابت عن ابن عباس قوله بان الرمل كان فى العمرة - اى عمرة القضاء - ولم يكن فى الحجة الوداع ، لأنه حينذاك لم يكن أعداء الاسلام ، حتى يريهم القوة ، وانما امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به لهذا السبب ، ولهذا قال : بأنه ليس بسنة . وقال ابن كثير فى البداية ١٤٠/٥ فكان ابن عباس ينكر وقوع الرمل فى حجة الوداع .
وبه يتحصل المخالفة لما اشتهر عنه ، اذ لو صح عن ابن عباس انه قال : ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى حجة الوداع ، لايكون لما قالوا عنه ”انه ليس بسنة“ معنى ، اذ أنه اقر باستمرار فعله صلى الله عليه وسلم حتى بعد أن زال السبب ، وصار سنة مقصودة ، دائما على تكرار السنين ، ولم يقل به ، وقد قال العلماء : ”ان مذهب ابن عباس فيه مخالف لجميع العلماء من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم ، انظر شرح مسلم ١٠/٩

ثم قوله : ”فكانت سنة“ ، ظاهره يخالف لما قال سعيّد الجريرى ، وابن ابي حسين ، وابو عاصم الغنوى عن ابي الطفيل عن ابن عباس من قوله ”إنهم كذبوا فى قولهم انه سنة“ ، وفى قول ابي عاصم تصريح^٥ بأنه ليس بسنة عند ابي داود فى المناسك باب فى الرمل ١٧٨/٢ ، أقول انه ليس فيه مخالفة ، لأنه قال ”فكانت سنة“ يعنى انه ترتب رمله على ذاك السبب ، دون غيره ، ونفسى كونه سنة دائما على تكرار السنين .

وقال فى عون المعبود ١١٨/٢ عن صاحب فتح الودود : فى التوفيق بين هذين القولين : انه رجع من مذهبه فى الأخير الى مذهب الجماعة اه بتمصرف .

قلت : انه ينبغى معرفة تأخر الرواية عنه هذا القول ”فكانت سنة“ من الرواية عنه ذاك القول ”انه ليس بسنة“ ، والقرينة تبعد ان رواية ابن خثيم عن ابي الطفيل كانت متأخرة من رواية الجماعة عن ابي الطفيل ، عن ابن عباس ، وايضا من رواية عطاء عن ابن عباس ، وعطاء من اصحاب ابن عباس المعروفين . ومع ذلك ان قوله برجوعه مخالف لما قال النووى وابن كثير وابن حجر وغيرهم من ان مذهب ابن عباس انه ليس بسنة .

.....

ولاداعي هنا الى هذا التكلّف الصعب ، اذ ان معناه ما قلت سابقا
اي ولذاك السبب كان سنة ، ولما زال السبب انتفى مشروعيته ،
وانما نفى ابن عباس كونه سنة مقصودة لذاته ، تبقى على مـرر
السنين . والله اعلم .

ومثله حديث ابي داود فى الحج ، باب فى الرمل ١٧٩/٢ من
طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل ، عن ابن عباس ،
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمروا من الجعرانة
فرملوا بالبيت ومشوا اربعا .

وجدير بالذكر انّه يُضَعَّفُ حديثُ الرَّاوى اذا رُوِيَ ما يخالِفُ
رأيه ، وبمثل هذا ضَعَّفَ الامام احمد واكثر الحفاظ احاديث كثيرة
(تنمة شرح الطلل ص ٥٢٩) ومنهم الامام البخارى ، انه قال فى
التاريخ الكبير "لا يصح" لمخالفة ما روى عن الراوى لما اشتهر عنه من
رأيه او من حديثه . ويأتى هذا فى رقم الحديث "٥٥١" ، وانظر
التاريخ الكبير ٢٨٩/٣ فى ترجمة ربيعة بن النابغة .

وعلى هذا ان قول ابي الطفيل فأخبرني ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فى حجة الوداع ، وحديث ابي داود
عن ابن عباس الذى ذُكِرَ آنفا كلاهما لا يصح عن ابن عباس . والله
اعلم وبه يكون فى تصحيح النووى حديث ابي داود نظر (المجموع ٥/٨)

والحديث فى المسند ٣٠٥/١ والمجمع ٢٧٨/٣ ، وقال : ورجال
احمد رجال الصحيح اه . قوله مَرَّ الظَّهْرَانِ : اسم موضع بينه والبيت
سنة عشر ميلا (معجم ما استعجم ١٢١٢/٢) وفى النهاية ٣١٨/٤ : "موضع
بقرب مكة" . قوله "مَا يَتَّبَعَانِ" يعنى ما يستطيعون أن يَظْهَرُوا الْقُوَّةَ
من العَجَفِ يعنى من الهَزَالِ . قوله "لو انتَحَرْنَا من ظَهْرِنَا" يعنسى
لو ذَبَحْنَا من اِبْلِنَا ، وفى الصحاح ٨٢٤/٢ : "ويقال انتَحَر الرَّجُلُ اى
نحر نفسه ، وانتحر القوم على الشئ اذا تَشَاخَّوْا عليه جِرْمًا
وَتَنَاحَرُوا فى الْقِتَالِ" . قوله جَمَامَةٌ اى "راحة وشيخ وري" . (النهاية
٣٠١/١) قوله الأَنْطَاع جمع نَطْع فيه أربع لغات بفتح النون وكسرهما
وسكون الطاء وفتحها (الصحاح ١٢٩١/٣) وهى بساط من جلد يجعل
كالمائدة . والجَرَابُ وعاء من جلد . الغَمِيْزَةُ : الضعف ، يَنْقِرُونَ
نَقْرَ الطَّيْرِ فى عَدْوِهِ نَقْرًا اى وَثَبَ (الصحاح ٨٩٩/٣)

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

(٤٢٧) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن إسحاق ، ثنا عبيد الله

ابن ابي نجیح ، عن عطاء بن ابي رباح ، او عن مجاهد بن جبر ، عن ابن عباس ، قال : حدثني اخي الفضل بن عباس ، وكان معه حين دخلها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَلَكِنَّهُ لَمَّا دَخَلَهَا وَقَعَ سَاجِدًا بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو .

(٤٢٧) إسناده حسن لذاته ، ابن إسحاق صدوق ، وصرح بالتحديث وابن ابي نجیح هو عبدالله بن يسار ، المكي ، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة في التذليل ، يعنى ينبغي تمييزه بالسماع لكي يحكم على روايته بالإتصال ، وهنا قد عنعن .

والذي يبدو من ترجمته ، ومطابا ذكره في طبقات المدلسين انه يدلس عن مجاهد ، دون غيره ، وذلك في التفسير فقط . وعلى هذا ان عنعنته هنا لا يضره ، ثم تردد هنا بين عطاء ومجاهد ، ولا يضره ايضا ، لأنه تردد بين الثقتين ، وهما عن ابن عباس متصل .

ثم فيه شيئ آخر ، لعله يعكر على تحسينه ، وذلك ان الحافظ قال في الفتح ٤٦٨/٣ : ” مع انه لم يثبت ان الفضل كان معهم الا في رواية شاذة اه . وقد أشار الحافظ إلى حديث ابن عباس هذا في الصفحة السابقة ، والى رواية ابن عون عن نافع عن ابن عمر التي ورد فيها ذكر الفضل مع الداخلين البيت .

قلت : لعله قصد بشذوذه بالنسبة الى رواية نافع عن ابن عمر ، فان مالكا ، وايوب ، وعبيد الله بن عمر - وهم اثبت اصحاب نافع في الطبقة الأولى - لم يذكروا عن نافع ”الفضل“ ، ثم ان سالما عن ابن عمر لم يذكره بل نفاه كغيره وانما انفرد ابن عون منهم عن نافع بذكره ، وهو ايضا من أشيائهم لكن ذكره في الطبقة الثانية وابن اسحاق عند المخالفة يعد حديثه منكرا ، ولهذا قال الحافظ بشذوذه في نظري . (انظر اسفل الصفحة التالية)

الا ان ابن اسحاق لم ينفرد بذكره ، بل جاء من طريق صحيح ولا غبار فيه ، كما يأتي في الرقم التالي عن ابن عباس ذكره فلا يعد منكرا ، ولشذوذا مردودا ، والحديث في المسند ٢١١/١ والمجمع ٣٩٣/٣ ، واخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٣٣٠/٤ من طريق ابن اسحاق به ولم يتردد بل قال : ”عن عطاء ومجاهد“ .

(١)

(٤٢٨) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن

دينار ، أن ابن عباس كان يخبر أن الفضل بن عباس أخيره ، أنه
 دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْبَيْتَ) ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمْلِكْ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ
 فَتَزَلَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ .

(٤٢٨) اسناده صحيح ، ولا علة فيه في حدود معرفتي ، عبدالرزاق
 في ابن جريج صحيح^ك ، وابن جريج في عمرو بن دينار هو من أثبت
 أصحابه ، وعمرو بن دينار سمع من ابن عباس ، وهذا الاسناد يؤيد
 حديث ابن اسحاق السابق ، فلا يصح القول فيه بأنه شاذ ، ويمكن
 الجمع بين هذه الرواية ، وبين رواية مسلم التي تنفي دخول البيت
 غير الأربعة ، بتعدد الدخول ، إما في الفتح ، وهذا هو الراجح
 وإما في حجة الوداع ، انظر الفتح ٤٦٩/٣ .

والحديث في المسند ٢١٢/١ ، والمجمع ٢٩٣/٣ وقال رجاله
 رجال الصحيح^{هـ} . وهو في مصنف عبدالرزاق ٧٨/٥ . واخرجه الطبراني
 في الكبير ٢٩٠/١٨ مختصرا من طريق محمد بن عبدالله بن عبيد بن
 عمير عن عمرو بن دينار به ، وهذه متابعة لابن جريج .

بقية الصفحة السابقة

(وهو في البخاري في مواضع ، منها كتاب الحج باب اغلاق
 البيت ويصلى في اي نواحي البيت ٤٦٣/٣ . ومسلم في الحج باب
 استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ٨٢/٩ - ٨٦ ، والنسائي في
 المناسك ، باب دخول البيت ٢١٦/٥ - ٢١٧ ، وابي داود في المناسك
 باب دخول الكعبة ٢١٣/٢ - ٢١٤)

(١) في المصنف : "عن" ، وفي المسند : "ثنا" . (٢) ساقط في الأصل
 كتبه من المسند والمصنف ، (٣) في المصنف : "حين دخله" .

(٤٢٩) حدثنا ابو كامل ، ثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، عن عمرو

ابن دينار ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن العباس ، ان النبي
صلى الله عليه وسلم قام في الكعبة فسبح ، وكبر ، ودعا الله
واستغفره ، ولم يركع ، ولم يسجد -

(٤٣٠) حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، والحسن بن موسى قالا : ثنا

حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عثمان بن
طلحة : ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت ركعتين ،
قال حسن في حديثه : "وجاهك حين تدخل بين الساريتين

(٤٣١) حدثنا عفان ، ثنا حماد ، انبا هشام ، فذكره .

(٤٢٩) إسناده حسن لغيره ، لأن حماد بن سلمة يخطئ كثيرا فبى
روايته عن عمرو بن دينار ، قاله مسلم في التمييز فيما حكاه ابن
رجب في تشتمه لشرح العلل ص ٣٥٢ ، ولكن حماد تابعه ابن جريج عن
عمرو بن دينار كما سبق ، وبه ارتقى إلى الحسن .

وهو في المسند ٢١٤/١ ، والمجمع ٢٩٣/٣ ، ونسبه لأحمد
والطبراني في الكبير بنحوه ، وقال "رجال احمد رجال الصحيح" وهو
في المعجم الكبير ٢٨٩/١٨ - ٢٩٠ ، قوله ولم يركع ولم يسجد :
لعله أراد نفي الصلاة ، واخرجه النسائي مختصرا في المناسك ، باب
التكبير في نواحي الكعبة ٢١٩/٥ عن ابن عباس ، ولم يذكر "عن الفضل"
ولهذا جعله من الزوائد ، وهو من طريق حماد عن عمرو عنه ، ويروى
عن حماد قتيبة ، وهذا لا يضر طريق ابن جريج وحماد من رواية ابي
كامل ، اذ به يترجح أن ذكر "عن الفضل" ،

(٤٣٠ ، ٤٣١) الإسناد رجاله ثقات ، لكن رواية حماد بن سلمة عن هشام

ينبغي التأمل فيها ، وحماد بن سلمة وان كان ثقة في نفسه انه
يخطئ كثيرا في روايته عن الشيوخ الذين لم يلزمهم ، ولم يتقن
أحاديثهم ، وقد سبق البيان فيه ، أما هشام فلم يذكره فيمن
لزمه ، وأتقن أحاديثه ، وكذلك لم يذكره فيمن يخطئ في أحاديثه ،
وقد تتبعت كثيرا ولم أقف على حالة روايته عن هشام ، وهـذا
أوقع في قلبي ترددا في الحكم على إسناده ، ومع ذلك إنه خالف
عبدة بن سليمان ، الكلابي ، الكوفي ، حين رواه عن هشام عن ابيه
مرسلاً عند ابن ابي شيبة في مصنفه ١٢/٤ وعبدة ثقة ثقة وزيادة ، على حد
تعبير الإمام أحمد ، وهو متفق على الاحتجاج به ، وليس فيه كلام

(٤٣٢) حدثنا هاشم بن القاسم ، أنبا المَسْعُودى ، حدثنى محمد بن

عليّ ، ابو جعفر ، عن أسامة بن زيد ، قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ .

(٤٣٣) حدثنا ابو قَطَنٍ ، ثنا المَسْعُودى ، فذكر معناه .

= وبه يميل القلب الى ترجيح رواية عبيدة عن هشام عن ابيه مرسلًا
والله اعلم . والحديث معروف ، وشابت عند البخارى وغيره ممن
حديث ابن عمر ، (البخارى فى كتاب الحج ، باب اغلاق البيت الخ ٣ /
٤٦٣) ومن حديث جابر وغيره ، انظر شرح معانى الآثار ١ / ٢٨٩ - ٣٩٢

والحديث فى المسند ٣ / ٤١٠ ، ولم أجد فيه طريق عفان ، وقد
أشبهه الحافظ فى أطرافه ، كما أثبت الهيثمى هنا . وهو فى المجمع
٣ / ٢٩٤ ، وعزاه الى احمد ، والطبرانى فى الكبير ، وقال رجال
احمد رجال الصحيح . واخرجه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ١ / ٣٩٢
من طريق عفان به . ثم انه لم يُمَيِّزْ فى المسند لفظ حسن كما هنا .

(٤٣٣ ، ٤٣٢) الاسناد ضعيف ، لان محمد بن علي ، اباجعفر ، الباقر، لم
يسمع من اسامة بن زيد ، فقد ولد ابو جعفر الباقر سنة ٥٦ هـ ومات
اسامة بن زيد ٥٤ هـ فى آخر خلافة معاوية . وكذا صرح بالانقطاع فى
الأطراف ١ / ٨ ب .

والمسعودى مختلط ، وسمع منه هاشم بن القاسم فى الإختلاط
ولكن اباقطن ، عمرو بن الهيثم سمع منه قبل الاختلاط .

والحديث فى المسند ٥ / ٢٠١ ، ٢٠٦ . وقد اورد الحافظ عن
الأئمة وجوه الجمع بين هذه الاحاديث ، التى ورد فى بعضها انه
صلى الله عليه وسلم صلى بالبيت ، وفى بعضها لم يمل ، انظرالفتح
٣ / ٤٦٨ - ٤٦٩ . وللحديث شواهد صحيحة ، ومضى بيانها ، وبها يعتد
الحديث هذا ، ويكون حسنا .

(٤٣٤) حدثنا ابو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمارة ، عن ابي الشعثاء ، قال : خرجت حاجاً ، فدخلت البيت ، فلما كنت عند الساريتين مضيت حتى ليزت بالحائط ، وجاء ابن عمر حتى قام إلى جنبي ، فملى أربعا ، قال : فلما صلى قلت له : «أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت؟» قال : «ههنا ، أخبرني أسامة بن زيد أنه صلى ، قلت : «فكم صلى؟» قال : «على هذا أجدني ألوم نفسي إنني مكثت معه عمرا ، ثم لم أسأله كم صلى؟» قال : فلما كان العام المقبل خرجت حاجاً ، قال : فجلست حتى قومت في مقامه ، قال : فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يزاحمني حتى أخرجني منه ، ثم صلى فيه أربعا .

(٤٣٤) اسناده صحيح ، ولم أجد فيه علة قاذحة في حدود بحثي ، ورواية الأعمش عن عمارة ليس فيها كلام ، فإن عمارة - هو ابن عمير كما يأتي بيانه - من كبار شيوخه ، على ما يظهر من تاريخ وفاته ، وإنما الكلام في رواية الأعمش عن الصغار من شيوخه مثل ابي اسحاق السبيعي ، والحكم بن عتيبة ، ثم ان عنعنته محتمل لان الحافظ العلاء وابن حجر ذكراه في المرتبة الثانية فليس التدليس .

وابو معاوية هو محمد بن خازم من أثبات أصحاب الأعمش وعمارته هو ابن عمير ، كما جاء مصرحا به عند الطبراني فليس الكبير ، ثقة وثقوه ، مات سنة ٩٨ على قول الخليفة ، (التهذيب ٧/٢١١) وابو الشعثاء هو سليم بن اسود .

والحديث في المسند ٢٠٤/٥ ، والمجمع ٢٩٤/٣ ، وعزاه الى احمد ، والطبراني في الكبير ، بمعناه ، وقال : «ورجاله رجال الصحيح» . والطبراني في الكبير ١٢٨/١ مختصرا من طريق ابي معاوية به ، وفي ص ١٣٠ كذلك من طريق محاضر عن الأعمش به لم يذكر فيه «عن اسامة» ، وانما هو فيه من رواية ابن عمر .

وأخرجه الطحاوي في ٣٩٠/١ من طريق ابي معاوية به ، وقد تابعه اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه - ابي الشعثاء - سمعت ابن عمر . . الحديث مختصرا ، ولفظه مختلف . ويروى عن اشعث اسراييل عند عبدالرزاق في مصنفه ٨٢/٥ .

(٤٣٥) حدثنا عفان ، ثنا / حماد ، عن ابن ابي مليكة أن (١/١٣٠)

معاوية قديم مكة ، فدخل الكعبة ، فأرسل إلى ابن عمر : "أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟" فقال : "صلى بين السارين (١) (بِحِجَالِ) الباب ، فجاء ابن الزبير ، فرج الباب رجاً شديداً ، ففتح له ، فقال لمعاوية : "أما إنك قد علمت أني (٢) (كنت) أعلم مثل الذي تعلم ، وليكنك حسدتي .

قلت : وتأتي الأحاديث في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة ، والمسجد الأقصى ، وفضل المدينة .

(٤٣٥) اسناده رجاله ثقات ، حماد هو ابن سلمة ، لأن عادة عفان لا يروى عن حماد بن زيد إلا وينسبه ، وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه . هذا ولم يذكر ابن زيد في تلاميذ ابن ابي مليكة ، وهو أكبر شيخ لحماد بن سلمة (انظر السير ٤٤٤/٧ ، ٤٦٥)

ولا أدري ما هي حالة روايته عن ابن ابي مليكة ، هل هو يخطئ في أحاديث ابن ابي مليكة ، أم كان يتقن أحاديثه كما يتقن أحاديث ثابت ، وحميد الطويل ، وعلي بن زيد ؟ وإنى توقفت هنا بهذا التساؤل ، لأن حديث ابن الزبير ، وقصة معاوية لم أجد لها ذكراً في غير هذا في حدود مراجعتي ، وقد قال الحافظ الهيثمي في ت ، ور ، تحت هذا الحديث : "حديث ابن الزبير لم أراه في شيء منها".

إلا أن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة أخرجها مفصلاً النسائي في المناسك ، باب موضع الصلاة في البيت ٢١٧/٥ عن ابن ابي مليكة أن ابن عمر . الحديث ، من طريق يحيى ، ثنا السائب ابن عمر عنه ، وكذا عبدالرزاق في مصنفه ٨١/٥ من طريق ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة وغيره عن ابن عمر .

وابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة روايته متصل ، وهو في المسند ٧٥/٢ . وما وجدته في المجمع في ابواب الحج .

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من ت ور والمسند ، (٢) ساقط في الاصل ، اذفته من ت ور ، والمسند .

بَاب

(٤٣٦) حدثنا حسن ، ثنا حماد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن عائشة أنها قالت : ” يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّ أَهْلِكَ قَدْ دَخَلَ الْبَيْتَ غَيْرِي ، فَقَالَ : « أَرْسَلِي إِلَيَّ شَيْبَةَ ، فَيَفْتَحْ لَكَ الْبَابَ » ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ شَيْبَةُ : ” مَا اسْتَطَعْنَا فَتَحَهُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ بَلِيلٍ ، ” فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْحَجْرِ فَإِنَّ قَوْمَكَ اسْتَقَمَرُوا عَنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ .

قلت : في الصحيح بعضه .

(٤٣٦) اسناده فيه إرسال ، إذ أن سعيد بن جبير لم يسمع من عائشة ، قاله ابو حاتم ، وكذا قال الامام احمد ، إلا أنه قال : ” عن الثقة عن عائشة “ . (كتاب المراسيل ص ٦٦ ، وجامع التحصيل ص ٢٢٠)

وعلى قول احمد ان إرساله لا يضر ، إذ أنه صرح انه يرسل عن الثقة عن عائشة . ويتأيد بقول يحيى بن سعيد : ” مراسلات سعيد ابن جبير احب الي من مراسلات عطاء ومجاهد “ .

وعطاء مختلط ، إلا أن حماد بن سلمة قد سمع من عطاء قبل اختلاطه ، عند الجمهور . إلا عند يحيى بن سعيد فيما حكى عنه علي ابن المديني ، فإنه يرى ان حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط وبعده ، ولا يفصل هذا من هذا ، (الضعفاء للعقيلي ٣/٣٩٩ : وكذا نقله الحافظ في التهذيب ٧/٢٠٦ - ٢٠٧)

وعلى ما رأى الجمهور من أن سماع ابن سلمة من عطاء قبل اختلاطه ، وأحاديثه عنه صحيحة ، إن الاسناد سليم ، ومع ذلك فان الحديث قد ورد عن عائشة من غير هذا الطريق مختصراً ، ولم يذكر دخول اهله ، وقول شيبانة ، وذلك عند التسائي في المناسك باب الحجر ، وباب الصلاة في الحجر ٥/٢١٩ ، والترمذي في الحج باب ما جاء في الصلاة في الحجر ٣/٢١٦ ، وابي داود في المناسك باب في الحجر ٢/٢١٤ ، جميعهم من طريق عبدالعزيز بن محمد عن علقمة بن ابي علقمة عن امه عن عائشة ، وقال الترمذي حسن صحيح وكذا في صحيح ابن خزيمة ٤/٣٣٥ من طريق ابن ابي الزناد عن علقمة به . وقد وقع في الترمذي زيادة ” عن ابيه “ ، وهو خطأ مطبعي .

بَابُ لُزُومِ النِّسَاءِ يَبِيُوتِيَهُنَّ بَعْدَ اَدَاءِ فَرَضِ الْحَجِّ

(٤٣٧) حدثنا حجاج ، وشاذ يزيد ، أنبا ابن ابي ذئب ح واسحاق

ابن سليمان سمعته من ابن ابي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة
عن ابي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ
حَجَّةِ الْوُدَاعِ « هَذِهِ ثُمَّ ظَهَرَ الْحَصْرُ » ، قَالَ : فَكَانَ كُلُّهُنَّ يَحْجُّنَ
إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ ، وَكَانَتَا تَقُولَانِ « وَاللَّهِ
لَا تَحْرِكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
قال اسحاق فى حديثه : « قَالَتَا وَاللَّهِ لَا تَحْرِكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « هَذِهِ ثُمَّ ظَهَرَ الْحَصْرُ » . وَقَالَ
يزيد : « بَعْدَ إِذْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٤٣٨) حدثنا (وكيع) ، عن ابن ابي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة

عن ابي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَجَّ
بِنِسَائِهِ ، قَالَ : « إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ ، ثُمَّ الزَّمَنَ ظَهَرَ الْحَصْرُ »

=
والحديث فى المسند ٦٧/٦ ، والمجمع ٢٩٣/٣ ، ونسبه لأحمد
والطبرانى فى الأوسط ابسط منه ، وقال : « وفيه عطاء بن السائب
وهو ثقة ، ولكنه اختلط » . قلت : اختلاطه لا يضر الحديث كما سبق
واما قول الحافظ الهيثمى فى الصحيح بعضه فلعله اقتصر قريش
البيت عن قواعد ابراهيم ، وهو فى حديث طويل عن عائشة اخرجته
مسلم فى الحج ، باب نقض الكعبة ٨٨/٩ . واخرجه البيهقى ١٥٨/٥ ،
عن عائشة من طريق علي بن عاصم ثنا عطاء به ، وعلي سمعه فسحق
الاختلاط .

(٤٣٧ ، ٤٣٨) الاسناد صحيح ، وصححه الهيثمى فى المجمع ، ابن ابي

ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب ، المدنى ، وقد سبق فى
رقم ٢٤٨ أن سماع الجازيين منه صحيح ، وفى حديث العراقيين وهم
كبير ، وهذا ليس بسمع الجازيين ، لان حجاج بن محمد المصيصى
ويزيد بن هارون الواسطى ، واسحاق بن سليمان الرازى ، الكوفى

بَابُ النَّهْيِ عَنْ عَزْرِ مَكَّةَ

(٤٣٩) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، حدثني شعبة بن

الحجاج ، عن عبدالله بن ابي السفر ، عن عامر الشعبي ، عن عبدالله بن مطيع بن الأسود^(١) (أحد بني) عدي بن كعب ، عن ابيه مطيع وكان اسمه العاصي ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعاً ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر يقتل هؤلاء الرهط بمكة ، يقول : « لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً » .

= ووكيع بن الجراح الكوفي ، بعضهم سكن بغداد ، وبعضهم قدم بها غير مرة ، فسماعهم من ابن ابي ذئب بالعراق فيما يظهر ، لكن ابن ابي فديك ، محمد بن اسماعيل بن مسلم ، المدني ، سمعه منه ووافقهم ، وهو سماع الحجازيين ، وبه تأكيد أن روايتهم عنه هذا الحديث لم يقع فيها أي وهم . وحديث ابن ابي فديك عند ابي يعلى ، ويأتي بيانه

وصالح هو ابن نهبان ، مولى التوأمة ، المدني ، ثقة قبل الاختلاط ، والأمر الوحيد الذي قيل فيه هو الاختلاط ، وقصد ميزوا احاديثه قبل الاختلاط ، ومنها حديث ابن ابي ذئب عنه ، كذا ميزه الجوزجاني ، وعلي بن المديني ، وابن معين ، وابن عدى ، إلا ان ابن القطان حكى عن الترمذي قول البخاري عن احمد : "سمع ابن ابي ذئب منه أخيراً ، وروى عنه منكرًا" . نقله الحافظ في التهذيب والسخاوي في الفتح المغيث ، ولا أدري صحة النقل ، إلا ان الاعتماد على قول الأكثر . (الكامل ١٣٧٣/٤ ، والتهذيب ٤٠٥/٤ ، والتقييد والايضاح ص ٤٥٩ ، وفتح المغيث ٣/٣٧٨)

والحديث في المسند ٣٢٤/٦ ، ٤٤٦/٢ ، والمجمع ٢١٤/٣ ، وكشف الاستار ٥/٢ ، والمقصد العلى ص ٥٣٦ - ٥٣٧ ، واخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٠٧/٨ من طريق محمد بن عمر ثنا ابن ابي ذئب به ، وتابعه صالح بن كيسان عن صالح به عند البزار ، وروى ابو يعلى ايضا من حديث ام سلمة . والمعنى : إنك لاتعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر ، هي جمع الحصر الذي يبسط في البيوت (النهاية ٣٩٥/١)

(٤٣٩) استاده حسن لذاته ، عبدالله بن مطيع بن الأسود ، المدني

(١) انظر الصفحة التالية - أسفلها .

.....

العدوى ، كان رأس قريش يوم الحَرَّةِ (+) ، وأمره ابن الزبير على الكوفة ، واختلفوا على صحبته ، قال ابن حبان وابن قانع بصحبته وذكره ابن عبد البر ، وابن الأثير في الصحابة ، ولم يذكر ابن عبد البر ما يدل على صحبته ، إِلَّا تَحْنِيكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ، وتسميته بعبد الله . وأضاف ابن الأثير بأنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أَيَّمَا أَمْرِيْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْكِرَامَةُ فَلَا يَدْعُ . . .» الخ ، وليس فيه دليل على صحبته فإن الحافظ قال انه مرسل ، ولهذا ذكره الحافظ فيمن لم يره صلى الله عليه وسلم ولم يرد انه سمع منه صلى الله عليه وسلم لصغره - القسم الثاني - من الاصابة ٦٤/٣ .

واخرج له مسلم من رواية عامر الشعبي عنه عن ابيـــــــــــــــــه (التهذيب ٣٦/٦ ، وانظر الاستيعاب - هامش الاصابة ٣٢٧/٢ - ٣٢٨ ، والاسد ٣٩٣/٣)

وعبدالله بن ابي السَّفَر ، الكوفي ، اسم ابيه سعيد بن محمد ، ويقال احمد ، وهو ثقة . قال ابن سعد مات في خلافة مروان بن محمد (التهذيب ٣٤٠/٥)

ومُطِيعُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَارِثَةَ ، الْقُرَشِيُّ ، الْعَدَوِيُّ ، صَاحِبِيُّ (الإصابة ٤٢٥/٣)

والحديث في المسند ٤١٢/٣ ، ٢١٣/٤ ، وله بقية وهي «وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ صَبْرًا أَبَدًا» ، وتركه الحافظ الهيثمي هنا لأنه رواه الامام مسلم رحمه الله في كتاب المغازي ، باب فتح مكة ١٣٤/١٢ من طريق وكيع ، وعلي بن مسهر ، عن زكريا عن الشعبي به وهو في المجمع ٣٨٤/٣ ، وقال : «رجاله ثقات» . واخرجه ابن الأثير في الأسد ١٩١/٥ من طريق عبدالله بن احمد به .

(١) قوله "أحد بني عدي" ، وقع في الأصل "حدثني عدي بن كعب" ، وهو تصحيف عن "أحد بني" ، وفي المسند "أخي بني عدي" وهو ايضا تصحيف والصحيح ما أثبتته من الأسد ، ويأيدّه ما وقع في ترجمته وهو "مطيع ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي" . اذا فهو أحد بني عدي .

(+) كانت وقعة الحرة سنة ٦٣ هـ عند ما خرج اهل المدينة على يزيد ابن معاوية ، بعد ان خلفوا يزيد ، الا نفر قليل كعبد الله بن عمر وعلي بن الحسين . (البداية والنهاية ٢٢٠/٨)

بَابُ / النَّهْيِ عَنِ إِحْلَالِ مَكَّةَ (ب/١٣٠)

(٤٤٠) حدثنا ابو النَّضْرِ ، حدثني إِسْحَاقُ بن سَعِيدٍ ، ثنا سَعِيدُ بن

عَمْرٍو ، عن عبدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو ، قال : « أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَجِلُّهَا + وَتَجِلُّ بِهِ - رَجُلٌ مِمَّنْ
قُرَيْشٍ ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ يَذُنُوبِ الشَّقَلِينِ لوزنتها » .

(٤٤١) حدثنا هاشمٌ ، ثنا إِسْحَاقُ ، يعني ابن سَعِيدٍ ، ثنا سَعِيدُ بن

عَمْرٍو ، قال : « أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو ، ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ جَالِسٌ
فِي الْجَجْرِ ، فَقَالَ : « يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، أَيَّاكَ ، وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ
فَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَجِلُّهَا
- وَتَجِلُّ بِهِ - رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ يَذُنُوبِ الشَّقَلِينِ لوزنتها » .
قال : « فَاَنْظُرْ أَنَّهُ لَا تَكُونُ هُوَ يَا ابْنَ عَمْرٍو ، فَإِنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ الْكِتَابَ
وَصَحِبْتَ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، قَالَ : « فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ هَذَا
وَجْهَنِي إِلَى الشَّامِ مَجَاهِدًا .

(٤٤٢) حدثنا مُحَمَّدُ بن كُنَاسَةَ ، ثنا إِسْحَاقُ بن سَعِيدٍ ، عن ابيه

قال : « أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بن عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ ، ابْنَ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ
قال : « يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، أَيَّاكَ وَالْإِلْحَادَ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّهُ سَيَلْجِدُ
فِيهِ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ وَزِنَتْ ذُنُوبُهُ يَذُنُوبِ الشَّقَلِينِ لَرَجَحَتْ » قَالَ
« فَاَنْظُرْ لَاتَكُونَهُ » .

(٤٤٠ - ٤٤٢) إِسْنَادُ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَاحِدٌ ، لِأَنَّ ابَا النَّضْرِ

هُوَ هَاشِمُ بن الْقَاسِمِ ، وَالثَّلَاثُ يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بن كُنَاسَةَ عَنْ إِسْحَاقَ
عَنْ سَعِيدِ بن عَمْرٍو فَخَالَفَ هَاشِمًا إِذَا قَالَ مُحَمَّدُ بن كُنَاسَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
«عبد الله بن عمر» بدل «عبدالله بن عمرو». هكذا ثبت عند الامام
أحمد إذ اتفق عليه أصول المسند ، فقد اورد الحافظ الهيثمى

.....

هذا الحديث كذا في المجمع ، كما هنا ، والحافظ ابن حجر فسى
الاطراف ، وقد اورده الامام احمد في احاديث ابن عمر كما اورده في
أحاديث ابن عمرو ، ولم يعلق الحافظان على هذا .

الا ان العلامة احمد شاكر يرى ان ذكر عبدالله عمر وهم
لسبيين ، أوّلاً : ان محمد بن كُنَاسَةَ ، وان كان ثقة ، لا يبلغ ابا
النضر في الاتقان ، وشانها ان الذي خاطبه به من قراءة الكُتَّابِ
وصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم مناسب لابن عمرو ، ثم إنّ تعدد
الواقعة أستبعده لأن راويهما واحد ، ووجود التشابه بينهما اهـ .

قلت : ان السبب الثاني الذي قاله احمد شاكر لم ترد
المخاطبة به في حديث محمد بن كُنَاسَةَ ، فبقي السبب الأوّل ، وهو
لايكفى لغلبة الظن حتى نَسَبِيَّ الحكم بالوهم عليه ، لكن احتمال
الوهم بساق ، والحفاظ المحققون لا يحكمون بالوهم اعتماداً
على مجرد الاحتمال الا اذا غلب الظن عليه .

ومحمد بن كُنَاسَةَ هو ابن عبدالله بن عبدالاعلى ، الأَسَدِيّ
وثقه ابن معين وابو داود والعجلي وابن المديني وغيرهم ، إلا أنّ
ابا حاتم قال : "كان صاحب اخبار ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به"
(التهذيب ٢٥٩/٩ ، والميزان ٥٩٢/٣)

رجال الأسانيد الثلاثة كلهم ثقات ، وثابت الاتصال بينهم
وليس فسيها أيّ مقال في ما ظهر لي ، إلا أنّ الحافظ ابن كثير
رحمه الله قال بعد ان اورد هذا الحديث - حديث ابي النضر هاشم
ابن القاسم - : "وهذا قد يكون رفعه غلطاً ، واتّما هو من كلام عبد
الله بن عمرو) وقع فيه "عمر" وهو خطأ . وما اصابه من الزّامِلَتَيْنِ
يَوْمَ اليرموك من كلام أهل الكتاب ، والله اعلم" (البداية ٨ /
٣٤٥)

قلت : الذي قال ابن عمرو فيه من قوله فُئِيّ اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم" ينفي ذلك الاحتمال الذي قال ابن
كثير رحمه الله ، ويستبعد ان يظنّ في أمر ابن عمرو ان يقول تلك
الشهادة على انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
حصل له من كلام أهل الكتاب . واورد الذهبي في السير ٣٧٦/٣ حديث
ابي النضر هذا ، ولم يعلّق عليه .

وهذه الأحاديث على الترتيب في المسند ١٩٦/٢ ، ٢١٩ ، ١٣٦
والمجمع ٢٨٤/٣ ، ٢٨٥ .

(٤٤٣) حدثنا إسماعيل بن أبان ، الوراق ، ثنا يعقوب ، عن جعفر

ابن ابي المغيرة ، عن ابن أبيزى ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال

له عبد الله بن الزبير ، حين حصره : "إِنَّ عِنْدِي نَجَائِبَ قَدْ أَعَدَدْتُهَا

لَكَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْوَلَ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيكَ ؟

قَالَ : "لَا ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «يَلْحَدُّ

بِمَكَّةَ كَبَشٌ مِنْ قَرِيضٍ إِسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ» .

قلت : له طريق آخر تأتي في الفتن .

(٤٤٣) قَالَ الْبِزَارُ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ

ابن أبان به : "وَأَنَا أَظُنُّ إِنَّمَا هُوَ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ حَفْصِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ

ابن أبيزى ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَخْطَأَ فِيهِ" اهـ . (مسند البزار - السفر

الأول / ١/٣١ ، وذكره الحافظ الهيثمي رحمه الله في كشف الأستار ٢ /

٤٨ ، ووقع فيه حينما حكى عن البزار قوله : "عن جعفر بن حميد" بدل "حفص بن حميد" . وهو خطأ .

ولم يتبين لى ذلك الخطأ ، لأن يعقوب هو ابن عبد الله

الأشعري ، القمي ، وجعفر بن ابي المغيرة ، الخزازي ، ايضا قمي

ويعقوب له رواية عن جعفر هذا ، وجعفر له رواية عن ابن أبيزى ،

ولم يورد البزار رواية أخرى عن يعقوب ، ولم أقف عليها ، ففي

هذه الحالة كيف يفهم وجه الخطأ ؟ ثم إن الذين أوردوه جميعهم

حسبما وقفت عليه أوردوا حديث اسماعيل هذا .

وحفص بن حميد الذي ذكره البزار هو قمي ، يروى عنه يعقوب

ابن عبد الله القمي . قال فيه ابو حاتم : "شيخ قمي" ، وقال ابن

المديني : "مجهول ، لا أعلم أحدا روى عنه إلا يعقوب القمي" . وليس

كذلك فقد روى عنه أشعث بن اسحاق ، فيما قاله ابن ابي حاتم

(الجرح ١٧١/٣) وفي التهذيب وثقه ابن حبان . ٣٩٩/٢

وعلى كلِّ إن الإسناد ضعيف للإنقطاع بين ابن أبيزى ، وبين

عثمان ، واسم ابن أبيزى سعيد بن عبدالرحمن بن أبيزى (جامع

التحصيل ص ٢٢٠ ، والمراسيل ص ٦٥) وقال الذهبي في السير ٣٧٥/٣

بعد أن ذكر هذا الحديث : "وفي إسناده مقال" ، وقال الحافظ ابن

كثير في البداية والنهاية ٣٤٥/٨ بعد أن ذكر حديث احمد هذا :

"وهذا الحديث منكر جدا وفي إسناده ضعف ، ويعقوب فيه تشيع ومثل

هذا لا يقبل تفرده به ، ويتقدير صحته فليس هو بابن الزبير فإنه

كان على صفات حميدة . الخ

بَابُ لَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ بِمَكَّةَ

(٤٤٤) حدثنا معاوية ، ثنا ابو إسحاق ، عن الأعمش ، عن ابى

صالح ، عن ابى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «إِنَّ

الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يَعْبُدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمَا

تَحْقِرُونَ .

= اسماعيل بن أبان ، الوراق ، الأزدي ، الكوفي ، ثقة ، والذي قيل فيه إنما هو "التشيع" ، وهو من رجال الصحيحين ، مات سنة ٢١٦ (الهدى ص ٣٩٠ ، والتهذيب ٢٦٩/١ ، والكامل ٣٠٤/١)

ويعقوب هو ابن عبدالله بن سعد بن مالك ، الأشعري ، القمي إذ أنه ذكر فيمن روى عنه إسماعيل بن أبان ، الوراق ، وذكر أيضا فيمن روى عن جعفر بن ابى المغيرة ، كما في التهذيب ٣٩٠/١ ، والجرح ٢٠٩/٩ ، وثقه ابن حبان ، والطبراني ، وخالفهما الدارقطني فقال : "ليس بالقوي" ، وفي التقريب ، "صدوق بهم" ، مات سنة ١٧٤هـ . (الميزان ٤٥٢/٤) . وسعيد بن عبدالرحمن بن ابى ثقة (التهذيب ٥٤/٤)

والحديث في المسند ٦٤/١ والمجمع ٢٨٥/٣ ، وقال رجاله ثقات واورده البخارى في التاريخ الكبير ١٦٣/١ ولم يذكر فيه اسم من طريق الازعاعى ثنى محمد بن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة عن عثمان .

(٤٤٤) اسناده صحيح ، معاوية هو ابن عمرو بن المهلب ، وابو اسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث ، القزاري ، "ثقة ثقة" قاله ابن معين ، وقال ابو حاتم والنسائي : "الثقة المأمون" ، وقال ابو حاتم : "اتفق العلماء على أنه إمام يقتدى به" ، الا ان ابن سعد قال بعد توثيقه : "كثير الخطأ في حديثه" ، ولم يوافق عليه احد ، واخرج له البخارى ومسلم وغيرهما ، وبعد الاتفاق على توثيقه انه لا يقبل قول ابن سعد إنه كثير الخطأ ، (السير ٥٣٩/٨ ، والتهذيب ١٥١/١)

والأعمش ممن أكثر الرواية عن ابى صالح ، فيحمل عنعنته على الإتصال ، كما سبق ، والحديث في المسند ٣٦٨/٢ ، والمجمع ٣/٢٨٥ ، وذكره أيضا فى ٥٤/١٠ ونسبه لليزار ، من حديث ابى الدرداء وابى هريرة ، وكذا من حديث جرير وعبادة بن الصامت ونسبهما للطبراني

بَابُ فِي أَمْرِ مَكَّةَ

(٤٤٥) حدثنا خَلْفُ بن الوليد ، ثنا الهذيلُ (١) (بن) يَلَالٍ عن ابن

ابى مَحْذُورَةَ ، عن ابيه ، او عن جَدِّهِ ، قال : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ
مَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَذَانَ لَنَا ، وَلِمَوَالِينَا ، وَالسَّقَايَةَ لِبنِي
هَاشِمٍ ، وَالْحِجَابَةَ لِبنِي عَبْدِ الدَّارِ .

(٤٤٥) استاده ضعيف ، لأن هذيل بن يلال ، القزاري ، المدائني

ضعفه النسائي ، والدارقطني ، وابن معين ، وابو زرعة وشعبة
وغيرهم ، وقال ابن حبان : "يقلّب الأسانيد ، ويرفع المراسيل على
قلة روايته فلما كثر مخالفته الشقات فيما يرويه عن الأثبات خرج
من حدّ العدالة الى الجرح ، وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج
به" اه .

إلا أن ابن عدي قال : "ولهذيل غير ما ذكرت - وهذا الحديث
مما ذكره - وليس في حديثه حديث منكر فأذكره" اه

وقال احمد : "لاأرى به بأساً" ، ووثقه ابن مهدي ومعاوية
ابن صالح .

قلت : إن الذي قال ابن حبان انما هو ليس بتعمد ، بل
من سوء حفظه ، فهو ممن يكتب حديثه ، وليس بمتروك ، ومحلّه الصدق
كما قال ابو حاتم ، ثم ان الذي قال ابن عدي معناه ان الأحاديث
التي اوردها هي التي تعدّ منكراً من أحاديثه ، أمّا غيرها
فليس فيه منكر ، وان كان فيه منكر فيذكر ، وهذا لاينفي عنه
سوء الحفظ ، وهو قليل الرواية كما قال ابن حبان ، والله اعلم
(الجرح ١١٢/٩ ، والكامل ٢٥٨٣/٧ ، والمجروحين ٩٥/٣ ، والميزان
٢٩٤/٤ ، والتعجيل ص ٤٣٠ ، والمغنى ٧٠٨/٢)

وخلّف بن الوليد ، ابو الوليد ، العتكي ، البغدادي ، ثقة
(تاريخ بغداد ٣٢٠/٨ ، والتعجيل ١١٧) ، وابن ابى محذورة هو
عبد الملك بن ابى محذورة ، الجمحي ، روى عن ابيه وعبدالله بن
مُحَيْرِيزٍ ، وعنه أولاده ، ذكره ابن حبان في الشقات ، ولم يوافق
على توثيقه احد ، ولهذا قال في التقريب : "مقبول" ، يعني عند
المتابعة ، (التهذيب ٤١٨/٦)

والحديث في المسند ٤٠١/٦ ، والمجمع ٢٨٥/٣ ونسبه لاحمد
والطبراني في الاوسط .

(١) في الأصل "عن" ، وهو خطأ ، والصواب عن المسند وغيره . (٢) كذا
بإثباته في الأصل والمسند ، ولم يذكره في الاطراف .

بَابُ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

(٤٤٦) حدثنا / عبدالرزاق ، أنبا معمر ، عن ابن خثيم ، عن (١/١٣١)

ابى الطفيل ، وذكر بناء الكعبة فى الجاهلية ، قال : فهدمتها قريش ، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادى ، تحملها قريش على رقابها ، فرفعوها عشرين ذراعاً ، فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يحمل حجارة من أجياد ، وعليه نمرة ، فضقت عليه النمرة فذهب يضع النمرة على عاتقه ، فبدى عورته من صغر النمرة فنودي يا محمد ، خمر عورتك ، فلم ير عريانا بعد ذلك .

(٤٤٧) قلت : وبإسناده عن ابى الطفيل ، قال : لما بني البيت

كان الناس ينقلون الحجارة ، والنبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم ، فأخذ الثوب ، فوضعه على عاتقه ، فنودي : "لاتكشف عورتك" فألقى الحجر ، وليس ثوبه (صلى الله عليه وسلم)

(٤٤٦ ، ٤٤٧) الاستاد صحيح ، معمر تابعه داود بن عبدالرحمن ، المكي عن

ابن خثيم عن ابى الطفيل ، أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة / ١ / ٣٢٧ ، وله شاهد من حديث جابر أخرجه البخارى فى الحج باب فقل مكة وبنائها ٤٤١/٣ ، ومسلم فى كتاب الحيض ، باب الاعتناء بحفظ العورة ٣٥/٤ من طريق عبدالرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرنى عمرو ابن دينار انه سمع جابرا . ومن حديث ابن عباس عن عباس ايضا ذكر طرقة الحافظ فى الفتح ٤٤١/٣ ، وهو "عند الطبرانى ، والطبرى وابى نعيم والبيهقى" . وهذا من مراسلات المحابة لان ابى الطفيل لم يدركه .

وهذه الشواهد تؤكد عن سلامة هذا الحديث من النكارة والشذوذ ، فيما ظهر لى ،

والحديث فى المسنده ٤٥٥/٥ ، والثانى فى ٤٥٤/٥ ، وهو فى المجمع بطوله ٢٨٩/٣ ، وقال : "رواه احمد طرفا منه والطبرانى بطوله ، ورجالهما رجال الصحيح" . وهو فى مصنف عبدالرزاق ١٠٢/٥ مطولا ، وذكره الحافظ عن عبدالرزاق ، والحاكم والطبرانى .

(١)
 (٤٤٨) حدثنا عبدالصمد ، ثنا ثابت ، يعني ابا (زيد) ، ثنا
 هلال بن خباب ، عن مجاهد ، عن مولاة ، انه حدثه انه كان فيمن
 يبني الكعبة في الجاهلية ، قال : ولي حجر ، انا نحتت بيدي
 اعده من دون الله تعالى ، واجيئ باللبن (الخاير) الذي
 انفسه على نفسي ، فاصبته عليه ، فيجئ الكلب ، فيلحسه ، ثم
 يشفر ، فيبول ، (فبتينا) حتى بلغنا موضع الحجر ، وما
 يرى الحجر احد ، فاذا هو وسط حجارتنا ، مثل رأس الرجل
 (يكاد) يتراءى منه وجه الرجل ، فقال بطن من قريش : نحن
 نضعه ، وقال آخرون : نحن نضعه ، قال : (٣) اجعلوا بينكم
 حكما ، قالوا : اول رجل يطلع من الفج ، فجاأ النبي صلى
 الله عليه وسلم ، فقالوا : اتاكم الامين ، فقالوا له ، فوضعه
 في ثوب ، ثم دعى بطونهم ، فاخذوا بنواحيه معه ، فوضعه
 هو صلى الله عليه وسلم .

(٤٤٨) اسناده صحيح . انه قد سبق في رقم الحديث ٢٥٣ ان الإمام
 الترمذي صحح رواية ثابت عن هلال بن خباب ، واضيف هنا انه
 على اعتبار اختلاط هلال بن خباب ، فالذي يظهر من ترجمته
 ان ثابتا سمع من هلال بن خباب قبل اختلاطه ، وذلك لان ثابتا
 بصرى ، وهلال ايضا بصرى ، والذي يبدو منه انه سمعه بالبصرة
 وهلال نزل بالمدائن ، وسكن بها ، حتى مات ، وكان اختلاطه قبل
 موته ، عند القائلين باختلاطه ، فبدي منه انه اختلط بالمدائن
 والله اعلم بالصواب .

ومجاهد بن جبر قال ان مولاة حدثه ، ولم يسمه ، وظاهره
 الاتصال ، واختلفوا في مولاة ، قيل : هو السائب بن عبد الله
 وقيل : السائب بن ابي السائب ، وقيل : قيس بن السائب ، وقيل
 عبد الله بن السائب . ولهم ترجمة مستقلة في الاسد والاصابة ، اما
 ابن عبد البر فقد ذكر في الاستيعاب ترجمة للسائب بن ابي السائب
 وترجمة لقيس بن السائب وترجمة لعبد الله بن السائب . =

(١) في الاصل : " ايزيد " وهو خطأ ، والتصويب عن المسند وغيره (٢)
 غير واضح في الاصل ، كتبته من المسند (٣) في المسند " قالوا " .

والامام احمد ذكر هذا الحديث فى مسند السائب بن عبيد الله ، وجدير بالذكر ان الامام احمد قد ذكر فى مسنده السائب بن عبد الله احاديث اخرى ، وفى بعضها تصريح بالسائب بن ابى السائب واورد الحافظ ابن كثير هذا الحديث فى البداية والنهاية ٢٨١/٢ ، فقال فيه السائب بن عبد الله . واورده فى جامع المسانيد فى حديث السائب بن ابى السائب ابى عبد الله ٦٤/٢

وعلى كل حال ، انه ثبت صحبة موله ، فلا يضر الاختلاف فى اسمه ، قال ابن عبد البر : وقد جاء بذلك كله الاثر ، اختلف فيه على مجاهد اه (الاستيعاب - هامش الاصابة ٣٨١/٢)

والحديث فى المسند ٤٢٥/٣ ، والمجمع ٢٩٢/٣ ، وله شاهد من مرسل الزهرى عند الفاكهى ١٠٦/١ ، ومن حديث علي ع عند الطيالسى ، والبيهقى من طريق سماك ، عن خالد بن عريرة عن علي ، ذكره ابن كثير فى البداية ٢٧٨/٢ ، وخالد وثقه ابن حبان وسمع عليا ، كما فى التاريخ الكبير ١٦٢/٣ .

الْخَائِرُ : فى الصحاح : "يَقَالُ : خَشَرَ اللَّبْنَ يَخْشُرُ ، وَالْخُشُورَةُ نَقِيضُ الرَّقَّةِ اِهْ مَعْنَاهُ : اللَّبْنُ الَّذِي شَخِنَ وَاشْتَدَّ . قَوْلُهُ اَنْفَسَهُ عَلِيٌّ ، وَقَعَ فِى الْبَدَايَةِ "اَنْفَهُ" مَحْرَفًا ، فِى الْنَهَايَةِ ٩٥/٥ : "نَفَسَتْ بِهٖ اَي بَخَلَّتْ بِهٖ . وَكَذَا فَسَّرَ مَعْنَاهُ السَّاعَاتِى فِى الْفَتْحِ الرَّبَّانِى ٢٠٠/٢٠ . يَعْنَى اُبْخَلَ بِهٖ عَلِيٌّ نَفْسِي ."

قَوْلُهُ فَيَلْحَسُهُ : فِى الْنَهَايَةِ : "لَحَسَتْ الشَّيْءُ اَلْحَسَّهُ اِذَا اَخَذَتْ بِلِسَانِك (٢٣٧/٤) ، قَوْلُهُ ثُمَّ يَشْفُرُ : فِى الصَّحَاحِ (٧٠٠/٢) : شَفَرَ الْكَلْبُ يَشْفُرُ اِذَا رَفَعَ اَحَدِي رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ . الْفَجُّ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ."

بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

(٤٤٩) حدثنا احمد بن عبد الملك ، وهو الحرَّاشي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن ابي تَجِيحٍ ، عن مَجَاهِدٍ ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَخْرَبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ، مِنَ الْحَبْشَةِ ، وَيَسْلِبُهَا جَلِيَّتَهَا ، وَيَجْرُدُّهَا مِنْ كِسْوَتِهَا ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصِيلِعُ (١) أَفِيدِعَ) يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ ، وَمِعْوَلِهِ » .

(٤٤٩) اسناده ضعيف ، لعنونة محمد بن إسحاق ، الا انه تابعه ابن عيينة عن ابن ابي تَجِيحٍ به في لفظ "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصِيلِعُ أَفِيدِعَ" ، قائما عليها بمسحاته . رواه عن ابن عيينة عبد الرزاق في مصنفه ١٢٧/٥ ، وايضا رواه عن ابن جريج سمعت سليمان الأحول يحدث عن مجاهد وغيره عن ابن عمرو .

وله شاهد من حديث ابي هريرة عند البخاري في الحج باب قول الله تعالى "جعل الله الكعبة البيت الحرام" الخ ٤٥٤/٣ بلفظ يخرب الكعبة ذو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ ، وكذلك النسائي في المناسك باب بناء الكعبة ٢١٦/٥ .

فمن هنا تبين ان لفظ "وَيَسْلِبُهَا جَلِيَّتَهَا وَيَجْرُدُّهَا مِنْ كِسْوَتِهَا" من زيادة ابن اسحاق ، كما اشار اليه الحافظ في الفتح ٤٦١/٣ .

والحديث في المسند ٢٢/٢ ، والمجمع ٢٩٨/٣ ، وعزاه الى احمد ، والطبراني في الكبير ، وقال : وفيه ابن اسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس .

قوله ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ : ثنية سُوَيْقَةٍ ، وهي تصغير ساق ، اي له ساقان دقيقان . أَصِيلِعُ : تصغير الأَصْلَعِ الذي انحسر الشعر عن رأسه . أَفِيدِعُ : تصغير أَفْدَعِ ، الأَفْدَعُ زَيْخٌ بين القدم وبين عَظْمِ السَّاقِ ، وكذلك في اليَدِ ، وهو ان تَزُولَ المفاصلُ عن أماكنها ورجل أَفْدَعُ يَبِينُ الأَفْدَعُ . النهاية ٤٢٠/٣ المِسْحَاتُ : المِجْرَفَةُ من الحديد

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند .

(١)

(٤٥٠) حدثنا (يزيد) ، أنبا ابن ابي ذئب ، عن سعيد بن

سَمْعَانَ ، قال : سمعت ابا هريرة يخبر ابا قتادة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : (يَبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ وَلَنْ يَسْتَحِلَّ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلَهُ ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ) العربِ ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةَ ، فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا ، لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ .

قلت : بعضه في الصحيح .

(٤٥١) حدثنا يزيد بن الحباب ، انبا ابن ابي ذئب ، فذكره

(٤٥٢) حدثنا (ابو) النضر ، عن ابن ابي ذئب ، ج واسحاق ، ثنا

ابن ابي ذئب ، عن سعيد ، فذكره .

(٤٥٣) حدثنا حسن بن محمد ، (انبا ابن ابي ذئب) / فذكره . (١٣١/ب)

(٤٥٠ - ٤٥٣) هذه الطرق كلها تدور على ابن ابي ذئب ، واسناده صحيح وسعيد بن سَمْعَانَ ، الأثْصَارِي ، الرَّزْقِي مولاهم ، الانصاري ، ثقة وثقه النسائي ، والدارقطني ، وابن حبان ، وقال الحاكم ، "تابعي معروف" إلا أن الأزدى ضعفه ، وشعبه الحافظ بيأته لم يصب في تضعيفه ، ثم الذهبي قال في الميزان ١٤٣/٢ ، والمغني ٢٦١/١ : "فيه جهالة" قلت : ان الرجل معروف ، موثق ، (التهذيب ٤٥/٤)

والحديث في المسند ٢٩١/٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، والمجمع ٢٩٨/٣ ، وقال : رجاله ثقات . واخرجه الذهبي في السير ١٤٦/٧ ، بسنده من طريق علي بن الجعد عن ابن ابي ذئب به . وبعضه الذي في الصحيح سبق تخريجه في الرقم السابق . وذكره الحافظ في الفتح ٤٦١/٣ ، وقال : ولابي قرعة في السنن من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا ، بلفظ مختصر ، ونحوه لابي داود من حديث عبد الله ابن عمرو . وهو في سننه كتاب الملاحم ، باب النهي عن تهيينج الحيشة ١١٤/٤ ، واعترض على الحافظ احمد شاكرا لأنه لم يجده فيه .

(١) في الاصل زيد بن الحباب ، وهو يتكرر فيما بعده ، والصواب عن المسند ، وكل ما بين القوسين غير واضح في الاصل ، كتبته ممن المسند .

بَابُ مَقْبَرَةِ مَكَّةَ

(٤٥٤) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا ابن جريج ، حدثني ابراهيم بن ابي خدّاش ، ان ابن عباس قال : لَمَّا أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَقْبَرَةِ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِهِ (١) أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ او قال : ” وَرَاءَ الضَّفِيرِ “ ، شكّ عبدالرزاق ، فقال : « نَعْمَ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ » ، فقلت للذي أخبرني : ” أَخَمَّ الشَّعْبُ ؟ “ قال : ” هَكَذَا ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَمَّ شَيْئًا إِلَّا كَذَلِكَ ، أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ او قال : ” الضَّفِيرِ “ ، وكنا نسمع أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَّ الشَّعْبَ الْمَقَابِلَ لِلْبَيْتِ “ .

(٤٥٤) استاده ضعيف ، لأن ابراهيم بن ابي خدّاش لا يعرف حاله لكن البخارى أوردته فى التّاريخ الكبير ٢٨٤/١ ، وابن ابي حاتم فى الجرح ٩٨/٢ ، ولم يذكرها جرحا ولا تعديلا ، وذكره ابن حبان فى ثقاته ، ولا اعتداد بتوثيقه فى هذه الحالة (التعجيل ص ١٥)

والحديث فى المسند ٣٦٧/١ ، والمجمع ٢٩٧/٣ ، وعزاه الى احمد ، والبخارى بنحوه ، والطبرانى فى الكبير ، واعلّه بابراهيم ابن ابي خدّاش ، وقال : ” وبقيّة رجاله رجال الصحيح “ .

وهو فى كشف الأستار ٤٩/٢ من طريق ابن جريج به مختصرا وحكى فيه الهيثمى عن البزار ، فقال : قال البزار : ” لانعلمه بهذا اللفظ الا من هذا الوجه ، وابن ابي خدّاش من اهل مكّة لانعلم حدث عنه الا ابن جريج “ . قلت : قال ابو حاتم حدث عنه ابن عيينة وابن جريج . وأورده البخارى فى التّاريخ الكبير ٢٨٤/١ مختصرا ، من طريق ابن جريج به .

الضَّفِيرَةُ : قال ابن الأثير : مثل المَسْنَاةِ المَسْتَطِيلَةِ المعمولة بالخشب والحجارة ، وَضَفَرُهَا عملها ، من الضَّفَرِ وهو النّسجُ ومنه ضَفَّرَ الشَّعْرَ وادخال بعضه فى بعض . (النهاية ٩٢/٣)

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبتّه من المسند .

بَابُ خُرُوجِ أَهْلِ مَكَّةَ

(٤٥٥) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابي الزبير ،

عن جابر ، أنه أخبره أن عمر بن الخطاب ، أخبره ، أنه سمع النبي

صلى الله عليه وسلم يقول : « سَيُخْرَجُ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا ، وَلَا يَعْمُرُونَهَا ^(١)

إِلَّا قَلِيلًا ، ثُمَّ تَعَمَّرُوا ، وَتَمَتَّلَيْتُمْ ، وَتَبَنَيْتُمْ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهَا ،

وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا أَبَدًا » .

(٤٥٥) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وعن عنة ابي الزبير ، ثم

الاختلاف في المتن ، حيث قال حسن بن موسى ويحيى بن اسحاق : "أهل

مكة" ، وقال بشر بن عمر : "أهل المدينة" بدل "أهل مكة" ، كلهم

رووه عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر عن عمر .

والحديث في المسند ^(٢٧/١) ٣٤٧/٢ ، والمجمع ٢٩٨/٣ ، وأخرجه

ابو يعلى من طريق يحيى بن اسحاق عن ابن لهيعة به ، المقصد

العلي ص ٥٣٩) والبخاري من طريق بشر بن عمر عن ابن لهيعة به

(كشف الاستار ٥٢/٢ وفيه : قال البخاري : "لاتعلمه عن عمر الا من

هذا الوجه ، ولا عن غيره من وجه صحيح ، وابن لهيعة احتمل الثقات

حديثه ") قلت : يعنى للاعتبار ، وليس للحجة فيما ينفرد به .

(١) في المسند : ثم لايعمروها ، او لاتعمر الاقليلا .

بَابُ فَضْلِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَاب

(٤٥٦) حدثنا (عثمان بن عمر^(١)) ، أنبا ابن ابي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن ابي قتادة ، عن ابي قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الْحَرَّةِ عِنْدَ بَيْوتِ السُّقْيَا ، ثُمَّ قَالَ : **اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ ، وَعَبْدَكَ ، وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ، عَبْدُكَ ، وَرَسُولُكَ ، أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، نَدْعُوكَ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَمُدِّهِمْ ، وَثِمَارِهِمْ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ ، وَاجْعَلْ مَا بَيْنَهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّمَ .**

(٤٥٦) الإسناد رجاله كلهم ثقات ، إلا أن فيه مخالفةً ، وهي علة توجب ضعف الاسناد - ، وهي : أن ابن ابي ذئب خالف الليث ابن سعد ، وعبد الحميد بن جعفر ، إذ انهما رويا عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقبي ، عن عاصم بن عمرو ، عن علي بن ابي طالب . قال الدارقطني في العلل ٥٧/٢ : "ويشبهه ان يكون القول قول الليث ، ومن تابعه ، لأن الليث من اثبت الناس ، في حديث سعيد المقبري ، والله اعلم" اه .

وهذا الذي قاله الدارقطني يترجح ، لأن ابن ابي ذئب في حديث سعيد المقبري وان كان من اثبت الناس عند بعضهم فإنهم لم يتفقوا عليه ، بخلاف الليث ، وهم اتفقوا أنه من اثبت الناس في حديث المقبري . ثم ان رواية عثمان بن عمر - وهو ابن فارس البصرى ، نزيل بغداد ، ثقة - عن ابن ابي ذئب من سماع العراقيين فيما يظهر ، وقد سبق أن فيه وهما كبيرا ، لأنه كان يتلقن هناك ، وربما يكون هذا مما تلقن ، ووقع فيه الوهم ، وهذا احتمال قريب لايرد .

(١) فى الاصل : "عثمان بن عمر" ، وهو خطأ ، والتصويب من ت ور ، والمسند ، واطرافه .

(٤٥٧) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ينظر إلى الشام ، فقال : «^(١) اللَّهُمَّ أَقْبِلْ (يَقْلُوبِهِمْ) ، وَنَظَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَ : نَحْوَ ذَلِكَ ، وَنَظَرَ قِبَلَ كُلِّ أَفْقٍ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْأَرْضِ ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَا ، وَصَاعِنَا .

أما حديث الليث فقد رواه أحمد في مسنده ١١٥/١ ، رواه عن الليث ججاج بن محمد المصيصي ، والترمذي في كتاب المناقب باب فضل المدينة ٧١٨/٥ ، وقال: حسن صحيح ، وفي الباب عن عائشة وعبد الله بن زيد ، وابي هريرة . ورواه عن الليث قتيبة .

وحديث عبد الحميد بن جعفر ذكره الدارقطني في العلل ٧/٢ . والحديث في المسند ٣٠٩/٥ ، والمجمع ٣٠٤/٣ ، وقال : «رجاله رجال الصحيح» . وللحديث شاهد من حديث عائشة عند البخاري في فضائل المدينة ٩٩/٤ بلفظ «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مَدِينَتِنَا وَهَجْرَتِنَا لَنَا وَانْقَلْ حُمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ» ، ومسلم في الحج ، باب فضل المدينة الخ ١٥٩/٩ ، ومن حديث عبد الله بن زيد بلفظ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمَ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا فِي مَدِينَتِهَا وَصَاعِنَتِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ» ، عند البخاري ، في كتاب البيوع ، باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٦/٤ وفي الجهاد ٨٧/٦ ، ومن حديث ابي هريرة عند مسلم ، باب فضل المدينة ١٤٦/٩ بسياق أتم بدون ذكر تحريم المدينة .

والحديث معروف ، وقد صححه الترمذي ، ولكن الإسناد هذا ضعيف لما سبق . والله اعلم . والخمُّ إسم غَيْضَةٍ بين الحرمين قريبا من الجحفة . (انظر الترغيب ١٤٣/٢)

(٤٥٧) اسناده ضعيف ، وهو في المسند ٣٤٢/٣ ، والمجمع ٣٠٤/٣ ، وعزاه الى احمد والبخاري ، وقال اسناده حسن . وهو في كشف الأستار ٥١/٢ من طريق ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير به ، وفيه تابعه موسى بن عقبة عن ابي الزبير ، ولكن فيه عنعنات ابي الزبير . قوله في صاعنا ومدنا : قال المنذرى : يريد في طعامنا المكيل بالصاع والمد ، ومعناه انه دعا لهم بالبركة في اقواتهم جميعا . (الترغيب ١٤٣/٢)

(١) غير واضح في الأصل ، كتبتة من المسند .

(٤٥٨) حدثنا سليمان بن داود ، الهاشمي ، أنبا إسماعيل يعنبي

ابن جعفر ، أخبرني يزيد بن خصيفة ، أن بسر بن سعيد أخبره أنه

سمع في مجلس (الليثيين) يذكرون أن سفيان أخبرهم أن فرسه

أعيت بالعقيق ، (وهو) في بعث بعثهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فرجع إليه يستحمله ، فزعم سفيان كما (ذكروا)

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه يبتغي (له) بغيراً فلم

يجده إلا عند أبي جهم ابن حذيفة ، العدوي ، فسامه له ، فقال

له ابو جهم : " لا أبيعك يارسول الله ، ولكن خذه ، فاحمِلْ

عليه من شئت ، فزعم أنه أخذه منه ، ثم خرج حتى إذا بلغ

بئرا / لإهاب ، زعم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (١/١٣٢)

« يوشك البنيان أن يأتي هذا المكان ، ويوشك الشام أن يفتح

فيأتيه رجال من أهل هذا البلد ، فيعجبهم ريفه (ورخاؤه)

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، ثم يفتح العراق يأتي قوم

يسون (فيتحملون) بأهليهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة خير

لهم لو كانوا يعلمون ، إن إبراهيم دعا لأهل مكة ، وإني أسأل

الله أن يبارك لنا في صاعنا ، وأن يبارك لنا في مدينا مثل ما

بارك لأهل مكة .

(٤٥٨) اسناده ضعيف ، لجهالة الذين ذكروا عن سفيان ، يزيد بن

خصيفة هو ابن عبدالله بن خصيفة ، وقد ينسب الى جده كما هنا

ثقة ، وفي الهدى ص ٤٦٤ : تكلم احمد في بعض افراده ، ومات بعد

الثلاثين ومائة (السير ٢٥٧/٦ ، والهدى ٤٥٣ ، والتهديب ٣٤٠/١١)

وسفيان هو ابن ابي زهير الأزدي الشنوي ، من أزد شنوءة ، صحابي

(الاسد ٤٠٤/٢) وهو في المسند ٢١٩/٥ ، والمجمع ٣٠٤/٣ وأعلمته

بأن بعض رواته لم يسم ، وفي الصحيح طرف منه ، وهو عند البخاري

في فضائل المدينة ، باب من رغب عن المدينة ٩٠/٤ عن سفيان بن

ابي زهير مختصرا ، لم يذكر القصة ،

(١) في الأصل : "الشينين" ، وهو تحريف عن الليثيين ، والتصويب
عن المسند والفتح . (٢) في الأصل "وهم" ، والتصويب عن ت والمسند ،
(٣) في الأصل "ذكره" ، والصواب عن المسند (٤) كتبه من ت والمسند
(٥) غير واضح في الأصل ، كتبه من المسند .

(٤٥٩) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، أخبرني

جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ زَمَانٌ ، يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْيَافِ ، يَلْتَمِسُونَ
الرَّخَاءَ ، فَيَجِدُونَ رَخَاءً ، ثُمَّ يَأْتُونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى
الرَّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةَ خَيْرَ لِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

بَابُ حَرَمَتِهَا

(٤٦٠) حدثنا ابو التضر ، ثنا عبدالحميد ، ثنا شهر ، قال ابن

عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ وَحَرَمِي
الْمَدِينَةُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُهَا بِحَرَمِكَ ، أَنْ لَا يَأْرَى فِيهَا مُحَدِّثٌ ،
وَلَا يَخْتَلِي خَلَاها ، وَلَا يَعْضُدُ شَوْكها ، وَلَا تَوْخِذُ لِقَطْعِهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ » .

قوله "أَعْيَتْ" : يعنى عَجَزَتْ ، قوله "يَسْتَحْمَلُهُ" : يسأله البعير
قوله "فَسَامَهُ" : جعل له عَلَامَةً ، قوله "رَيْفُهُ" : الرَّيْفُ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ ،
وَنَخْلٌ ، وقوله وَرَخَاؤُهُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ، قوله يُيَسِّسُونَ فِي الصَّحَابِ "بَسَسَتْ"
الْإِبِلُ إِذَا زَجَرَتْهَا" . يعنى يَسُوقُونَ وَيَزْجِرُونَ .
(٤٥٩) اسناده ضعيف ، وهو فى المسند ٣/٣٤٢ ، والمجمع ٣/٣٠٠ ،

وعزاه الى احمد ، والبخاري ، ورجال البزار رجال الصحيح ، قاله
الهيثمى . والذي وجدت فى كشف الأستار ٢/٥٢ هو عن جابر بلفظ
"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْهُ ، وَالْمَدِينَةَ خَيْرَ لِهِمْ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ" ، من طريق عبدالوهاب عن الجريسي عن ابى نصره عنه
وفيه : قال البزار : "لأنعلمه عن جابر الا بهذا الإسناد" اهـ

قلت : هذا الحديث الذى عند البزار غير الحديث عند احمد
وان وافقه فى طرفه الأخير . ويدل عليه قول البزار ، والله اعلم
والأرياف : جمع ريف ، وهو ما قارب المياه فى أرض العرب ، وقيل
هو الأرض التى فيها الترع والخصب ، وقيل غير ذلك (الترغيب ٢/١٤١)

(٤٦٠) اسناده ضعيف ، لأجل شهر ، عبد الحميد بن بهرام الفزاري

وشقه احمد وابن معين وابو داود ، والذي عيب فيه كثرة روايته
عن شهر ، وهو فى نفسه لأبأس به ، صدوق ، ويقدم على غيره فى
حديث شهر ، فإنه صاحبه ، وكان يحفظها ، وقال احمد : وهي سبعون

(٤٦١) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، أخبرنى جابر ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَثَلُ المدينة مَثَلُ الكَبِيرِ ، وَحَرَمَ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السلام مَكَّةَ ، وَأَنَا أَحْرَمُ المَدِينَةَ ، وَهِيَ كَمَكَّةَ حَرَامٌ مابين حَرَّتَيْهَا ، وَجِمَاهَا كُلِّهَا ، لَا تَقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةً إِلَّا أَن يَعْطِفَ (رجلٌ مِنْهَا) (١) ، وَلَا يَقْرِبُهَا إِنْ شَاءَ اللّهُ الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَحْرُسُونَهَا عَلَى (أَنْقَابِهَا) (٢) وَأَبْوَابِهَا (٣)»

قلت : لجابر حديث في الصحيح في تحريم المدينة .

حديثا . وإذا تأملنا في ترجمته يتبين لنا ان توثيق بعض من وثقه انما هو يرجع الى حديثه عن شهر ، بالنسبة الى غيره ، ولا يوثقونه توثيقا مطلقا .

انظر قول ابن المدينى : وهو ثقة عندنا ، وانما كان يروى عن شهر من كتابه عنده اه . والجزء الثانى من قوله يدل على انه اراد بتوثيقه انما هو فى حديث شهر .

وعن يحيى بن سعيد : "من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد" ، وعن أحمد : "حديثه عن شهر مقارب ، كان يحفظها وهى سيعون حديثا" . وقال ابو حاتم : "هو فى شهر كالليث فى سعيد المقبرى" ، وقال ابنه : قلت : "ما تقول فيه" ؟ قال : "ليس به يأس أحاديثه عن شهر صحاح ، لأعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها" ، قلت : "يحتج بحديثه" ؟ قال : "لا ، ولا بحديث شهر ، ولكن يكتب حديثه" اه . ولم يوثقه ابو حاتم ، وانما قال بصحة احاديثه بالنسبة الى شهر ، وبالنسبة الى كل من روى عن شهر ، وهو عند ابى حاتم فى الحقيقة ممن يكتب حديثه .

وبما انه لم يذكر فيه جرح ، ولا ضعف أقول انه صدوق ومع ذلك فقد وثقه ابن معين وابو داود . (السير ٣٣٤/٧ والتهديب //٦ ١٤٩ والتقريب ٤٦٧/١)

وهو فى المسند ٣١٨/١ ، والمجمع ٣٠١/٣ ، وحسنه واخرجه ابن عدى فى الكامل ١٣٥٧/٤ ، ١٩٥٧/٥ من طريق عبد الحميد به ،

(٤٦١) إسناده ضعيف ، وحسنه الشوكانى فى النيل ١٠١/٥ ، يعنى للشواهد . وهو فى المسند ٣٩٣/٣ ، والمجمع ٣٠١/٣ - ٣٠٢ . وهو

(١) فى الأصل غير واضح ، كتبته من المسند وفى ت ور : "تعلف منها" (٢) غير واضح فى الأصل ، كتبته من المسند وت ور (٣) فى هامش الأمل اضافة آخر الحديث ، وهو : "قال وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ولا لأحد يحمل فيها سلاحا القتال" .

(١)

(٤٦٢) حدثنا (موسى) ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابي الزبير ، عن

جابر ، فذكر التَّهْي عن حمل السلاح فقط .

(١)

(٤٦٣) حدثنا (مؤمِّل) ثنا حمَّاد ، حدثني حميد ، وعاصم الأحمول

عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَدِينَةُ

حَرَامٌ » ، فذكر الحديث ، وزاد فيه حميد ، « وَلَا يَحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ

قلت : حديث انس في الصحيح خلا حمل السلاح .

= في صحيح مسلم مُفْرَقًا ، بعضه من حديث جابر ، وسعد بن وقاص ، وبعضه من حديث أنس ، وبعضه من حديث ابي هريرة .

اما حديث جابر ففي تحريم المدينة من طريق سفيان عن ابي الزبير عنه في باب فضل المدينة الخ ١٣٦/٩ ، وكذا من حديث سعد ابن ابي وقاص ، وفي حديث جابر ايضا "إِثْمًا الْمَدِينَةُ كَالِكِيرِ تَنْفَى خِشْيَا وَيُنْتَضِعُ طَيْبَهَا" ١٥٥/٩ من طريق محمد بن المنكدر عن جابر، وكذا في حديث ابي هريرة ص ١٥٤ ، وزيد بن ثابت . واما حديث ابي هريرة ففي حراسة الملائكة للمدينة ، وعدم دخولها الطاعون ولا الدجال ٩/١٥٢ ، وفي صحيحه طرق كثيرة لذاك الحديث ، وهو مفرق . وبه يعتضد حديث ابن لهيعة ، ويكون حسنا .

أَنْقَابُ جمع قلة لِلنَّقَبِ ، وهو الطَّرِيقُ بين الجبلين ، يعنى طُرُقُ الْمَدِينَةِ . (النهاية ١٠٢/٥)

(٤٦٢) اسناده ضعيف ، وهو في المسند ٣٤٧/٣ ، وله شاهد من حديث

ابي سعيد الطويل عند مسلم في باب فضل المدينة الخ ١٤٧/٩ ورد فيه "ولا يحمل فيها سلاح لقتال" . وبه يكون حسنا .

(٤٦) اسناده فيه مؤمِّل ، وهو ابن اسماعيل ، مضى ترجمته ، ممن

لا يعتمد على ما تفرد به ، والحديث صحيح مخرج من حديث انس خلا قول "ولا يحمل فيها سلاح لقتال" ، عند مسلم في فضل المدينة الخ ١٤٠/٩ من طريق عبدالواحد ، ويزيد بن هارون كليهما عن عاصم عنه وهو عند البخاري في فضائل المدينة ٨١/٤ من طريق ثابت بن يزيد عن عاصم به . وقد سبق ان ذكر النهي عن حمل السلاح بها قد وورد في حديث ابي سعيد عند مسلم ، وجابر .

وهو في المسند ٣٤٢/٣ ، حماد لم يتميز عندي ، يحتمل ان يكون ابن زيد ، او ابن سلمة ، اذ ان حمادا وعاصما من شيوخهما ومؤمِّل من أخذ عنهما ، وحميد هو الطويل روايته عن انس بعضها

(١) صابيين القوسين في كلا الموضوعين غير واضح في الأصل، كتبه من المسند ، وت .

يَابُ تَحْرِيمِ صَيْدِهِمَا

(٤٦٤) حدثنا ابو سعيد ، مولى بيتى هاشم ، ثنا عبدالرحمن بن

ابى الرِّجَالِ ، عن شَرْحَبِيلٍ ، قال : أَخَذْتُ (١) شَهَسًا يَعْنَى (طَائِرًا
بِالْأَسْوَافِ ، فَأَخَذَهُ مِنِّي زَيْدُ بْنُ شَابِتٍ ، فَأَرْسَلَهُ ، وَقَالَ : "أَمَّا
عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا" .

= منقطعة ، إلا أن الوساطة معروفة ، وهو ثابت ، فلا يضر الإسناد ،
وعاصم بن سليمان ، الأحوال ، ثقة عند الجميع إلا أن القطان تكلم
فيه بسبب دخوله فى الولاية ، وهو لا يقدح فى الحديث . (الهدى ص ٤١١
و ٤٦٢ ، والتهديب ٤٢/٥)

(٤٦٤) إسناده ضعيف ، لأجل شرحبيل هو ابن سعد ، المدنى ، ضعيف
مات سنة ١٢٣ هـ (الكامل ١٣٥٨/٤ ، والتهديب ٣٢٠/٤ ، والميزان ٢/٢
٢٦٦)

وعبدالرحمن بن ابى الرِّجَالِ ، الأنصارى ، وثقه احمد وابن
معين والدارقطنى ، وعن ابى زرعة : "هو اشبه ، وهو يرفع اشياء
لا يرفعها غيره" ، (التهديب ١٦٩/٦ ، والميزان ٥٦٠/٢)

والحديث فى المسند ١٨١/٥ ، والمجمع ٣٠٣/٣ ، وعزاه الى
أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وأعله بشرحبيل ، وهو فى المعجم
الكبير ١٦٧/٥ من طريق ابن ابى ذئب والوليد بن كثير وابن ابى
الزناد وزياد بن سعد كلهم عن شرحبيل . ورواه ~~البيهقى~~ ~~عن~~ ~~الطريفي~~
مالك (١٩٩/٥)

الشَّهَسُ : طَائِرٌ يُشَبُّهُ الصُّرْدُ ، يَدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ يَمِطَادُ
الْعَصَافِيرَ ، وَيَأْوِي إِلَى الْمَقَابِرِ ، وَالْأَسْوَافُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ
(النهاية ١٢٦/٥) وفى بعض الرسائل ان "الاسواف" يقال فيه "الأسواق"
أيضا ، ومستنده أنه وجد فى بعض الروايات "الأسواق" ، وهو عجب ،
ولا يدري انه وقع فيها محرفاً . (انظر معجم ما استعجم ١٥١/١)

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبتّه من المجمع ، ولم يذكر فى المسند
كلمة "طائرا" ، وكان فى الأصل كلمة "يعنى" غير واضح ، ولهذا كتبتّه
من المجمع .

(٤٦٥) حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، حدثني زياد بن سعد ، سمع شرحبيل بن سعد يقول : " أَتَانَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَنَحْنُ ^(١) (فِي حَائِطٍ) / لَنَا ، وَمَعَنَا فَخَاءٌ نُنِصِبُ بِهَا ، فَصَاحَ ، وَطَرَدَنَا وَقَالَ : " أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ صَيْدَهَا .

(٤٦٦) حدثنا [أبو اليمان] ^(٢) ، أنبا إبراهيم بن أبي العباس ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن شرحبيل بن سعد ، فذكر نحوه .

(٤٦٧) حدثني علي بن عبد الله بن جعفر ، حدثني أنس بن عياض ، أبو حمزة ، حدثني عبد الرحمن بن حرمة ، عن يعلى بن عبد الرحمن ابن هرمز ، أن عبد الله بن عباد الزرقى ، أخبره أنه كان يصيد العصافير في بئر إهاب ، وكانت لهم ، قال : " فرأيت عبادة بن الصامت ، وقد أخذت السعفور ، فنزعه مني ، فيرسله ، ويقول : أَيُّ بَنِي إِبْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ .

(٤٦٨) قال عبد الله : حدثني محمد بن عباد المكي ، وأبو مروان العثماني ، محمد بن عثمان بن خالد ، قالا : ثنا أبو حمزة ، عن ابن حرمة ، عن يعلى ، فذكر معناه .

(٤٦٥ ، ٤٦٦) الإسناد كما سبق ، لأشهما يدوران على شرحبيل ، علي بن عبد الله هو ابن المدينة ، وسفيان هو ابن عيينة ، وزياد بن سعد ابن عبد الرحمن ، الخراساني ، المكي ، ثقة (التهذيب ٣/٣٦٩) ، والحديث في المسند ١٩٠/٥ ، ١٩٢ .

(٤٦٧ ، ٤٦٨) الإسناد ضعيف ، لجهالة يعلى بن عبد الرحمن بن هرمز ، وعبد الله بن عباد الزرقى ، أما الأول فقد وثقه ابن حبان ، ولم يوافقه أحد ، فلا اعتداد بتوشيقه ، وله ذكر في الجرح ٣٠٢/٩ . والتاريخ الكبير ٤١٦/٨ ، والتعجيل ص ٤٥٧ . والثاني له ذكر في =

(١) غير واضح في الأصل ، كتبت من المسند وت . كذا في الأصل وت ، وهو مقم ، لأنه لم يذكره في المسند ولا في جامع المسانيد ثم انه لاجابة الى النزول لان ابراهيم اخذ عنه الامام أحمد . (١/٤٤/٢)

(٤٦٩) حدثنا حسين ، يعنى ابن محمد ، ثنا الفضيل ، يعنى ابن

سليمان ، ثنا محمد بن ابى يحيى ، عن عبَّيدِ اللّٰه بن خنيس الغفارى

عن عبدالله بن سلام ، قال : "ما بين كذا ، وأحد حرام ، حرّمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما كنت لأقطع به شجرة ، ولا أقتل

به طائراً .

= الجرح ١٠٦/٥ ، والتاريخ الكبير ١٤٠/٥ ، والتعجيل ص ٢٢٥ وقد
 وقع فيها إلا التاريخ الكبير "عبدالله بن عباد الزرقى" ، أما
 فى التاريخ الكبير ففيه عبدالله بن عباد الزرقى ، وكذا
 فى أسد الغابة والاصابة .

ثم ان الحديث جعله الامام احمد فى مسند عبادة بن الصامت
 كذا ثبت هنا فى الاصل والمسند ، وت ، وأطراف المسند ، وغيرها
 من المراجع التى ورد فيها هذا الحديث ، وبهذا الاتفاق تأكد
 أنه من مسند عبادة بن الصامت عند الإمام أحمد . وكذا جعله
 البزار ، من مسنده ، لكن قال موسى بن هارون : من قال "ان هذا
 عبادة بن الصامت" فقد وهم ، هذا عبادة بن الزرقى ، صحابى ، نقله
 ابن الأثير فى الأسد بعد ان اورد هذا الحديث ، وكذا فى الاصابة
 ٢٧٠/٢ ، وقال الحافظ : "وهكذا - يعنى كما جعله من مسند عبادة
 الزرقى ابن السكن - اخرجه البخارى فى تاريخه وموسى بن هارون ،
 وابو نعيم" ، ثم قال الحافظ : وترجح قول من قال فيه "عبادة
 الزرقى" رواية ابن وهب التى اخرجها ابن السكن ، اهد وذكر فيها
 ".... فرأى أبى عبادة" الخ ، اخرجه البخارى فى التاريخ
 الكبير فى ترجمة عبادة ٩٣/٦ . وهكذا عند ابن عبد البر فى
 الاستيعاب - هامش الاصابة ٤٥٢/٢ - . وعبدالله فى زياداته ، ذكر فيه
 "عبادة" كما فى رقم ٤٦٨ .

أنس بن عياض بن ضمرة ، الليثى ، ثقة ، (التهذيب ١/٣٧٥)
 ومحمد بن عبَّاد بن الزبيرقان ، الكنى ، وشقه ابن حبان وابن
 قانع ، وكذا ابن معين فى رواية ابى زرعة (التهذيب ٩/٢٤٤) ،
 ومحمد بن عثمان بن خالد ، ابو مروان ، العثمانى ، المدنى صدوق
 لكن فى حفظه شئ (التهذيب ٩/٣٣٦)

والحديث فى المسند ٣١٧/٥ ، ٣٢٩ ، والمجمع ٣/٣٠٣ ، وكشف
 الأستار ٢/٥٥ ، واخرجه البيهقى فى الحج ١٩٨/٥ . "بئر إهاب" وقد
 ورد وصفه فى الحديث الذى أورده الحافظ فى ترجمة سعد بن عثمان
 الزرقى ، ابى عبادة : "ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بئر
 إهاب بالحرّة وهي يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة
 يسقى الخ (الاصابة ٢/٣١)

(٤٦٩) اسناده ضعيف ، لأن عبَّيدَ اللّٰه بن خنيس ، الغفارى لا يعرف

(٤٧٠) قال عبدالله : حدثني عبيد الله بن عمر ، ثنا عبدالعزیز

ابن محمد الدراوردي ، قال : عمرو بن يحيى حدثني ، عن يحيى بن

عمارة ، عن جده ابي حسن قال : دخلت الأسواف ، فأثرت ، قال

القواريري مرة : " فأخذت " دببسيين^(١) ، وأمهما ترشش عليهما

وأنا أريد أن أخدما ، قال : فدخل علي أبو حسن ، فأخذ

متيخة ، فضربني بها ، فقالت امرأة منا ، يقال لها مريم : لقد

تعتست من عفه من تكسير المتيحة ، قال : وقال لي : ألم

تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتسي

المدينة .

= حاله ، وان ذكره ابن حبان في الثقات ، فإنه لا ينفعه لما عرف من
قاعدته في ذكره في الثقات . وله ذكر في التاريخ الكبير ٣٧٨/٥ ،
والجرح ٣١٣/٥ ، والتعجيل ص ٢٦٩ .

وفيه أيضا فضيل بن سليمان ، التميمي ، ضعفه ، وفي الهدى
ص ٤٣٥ ؛ وليس له في البخاري سوى أحاديث توبح عليها (التهديب
٢٩١/٨)

ومحمد بن ابي يحيى ، الأسلمي ، وثقه ابوداود ، والعجلي
وابن حبان ، والخليلي ، إلا أن يحيى القطان تكلم فيه ، وابن
شاهين لينه ، ولما أن العلة لاتعرف ، ويحي مشهور بالتشدد ،
فالتوثيق هو الذي يترجح في محمد بن ابي يحيى . والله اعلم
(التهديب ٥٢٢/٩)

والحديث في المسند ٤٥٠/٥ ، والمجمع ٣٠٣/٣ ، وعزاه إلي
احمد ، والطبراني في الكبير ، إلا أنه قال : " ما بين غير ، وأحد
حرام " ، وقال الهيثمي : " رجاله ثقات " .

(٤٧٠) اسناده فيه عبدالعزیز بن محمد ، الدراوردي ، المدتبى
اختلفوا فيه توثيقا وتضعيفا ، والذي تبين من ترجمته أنه سيئ
الحفظ ، لكن له كتاب صحيح ، فإذا حدث منه فهو صحيح ، وإذا حدث
من حفظه فيخطئ ، فالذين وثقوه نظروا إلى ما حدث من كتابه ،
والذين ضعفوه نظروا إلى ما حدث من حفظه ، او من كتاب غيره

(١) وقع في المسند " دبستين " ، وفي أطرافه " دببسيين " ، وكذا في المجمع
والأولى ما هنا في الأصل ، وكذا في جامع المسانيد ، وهو مشنسى
لدببسي مصغرا ، لأنه ورد عند الطبراني " قرخي دببسي " ، ويناسبه السياق .

.....

ولم أقف على ما يشعر أنه هنا حدثه من كتابه ، او حفظه ، وعلى هذا ينبغي التوقف عن الحكم حتى يتبين انه لم يخطئ .

وهناك طريق آخر له عند الطبراني في الكبير ٣٩٥/٢٢ ، حيث أخرجه من طريق ابراهيم بن المنذر الجزامي ، ثنا محمد بن فليح حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة بن ابي الحسن ، المازني ، عن ابيه ، عن عمارة بن ابي الحسن ، الحديث مختصرا .

وهنا ان محمد بن فليح خالف عبدالعزيز بن محمد الدراوردي حيث قال : "عن عمارة بن ابي الحسن" ، ولم يذكر "عن ابي الحسن" ، جد يحيى بن عمارة ، وجعل رواية يحيى عن ابيه عمارة ، دون جده .

وظاهر ان الذي يحكى القصة ليس بابي الحسن ، فإن السدي دخل بالأسواق ، وأخذ ديسيا هو ابنه عمارة على رواية الطبراني او حفيده على رواية الامام احمد .

وصاحب القصة هل هو عمارة ، او يحيى ابنه ؟ فالترجيح بينهما يحتاج الى القرائن ، منها اتقان الراوي ، وضبطه فإذا نظرنا إلى كلا الراويين فنجد أنهما مديان ، وعمرو بن يحيى بن عمارة الذي روياه عنه مديني أيضا . وكلاهما فيه كلام اما عبدالعزيز بن محمد الدراوردي فقد سبق ، وهو لم يخمسج به البخاري إلا مقرونا بغيره ، (الهدى ص ٤٢٠ ، والسير ٣٦٦/٨ ، والتهديب ٣٥٣/٦ ، والميزان ٦٣٣/٢)

واما محمد بن فليح فهو أيضا فيه كلام ، وثقه الدارقطني وابن حبان ، وقال ابو حاتم : "ما به بأس ، ليس بذاك القوي" اهـ . وقال ابن معين في رواية معاوية بن صالح : "ليس بثقة" ، وقال ابو حاتم : "كان ابن معين يحمل على محمد" ، وأخرج له البخاري في صحيحه ، وفي رواية أخرى ان ابن معين وثقه . والذي يظهر مما سردت أنه أقوى من عبدالعزيز ، وعلى كل ان هذا التفاوت لا يكفي في الترجيح فيما أظن ، إلا اذا تابعه .

إلا أن هذا التفاوت اذا انضم الى وقوع الوهم في عبء العزيز اذ جعله من حديث ابي حسن ، يمكن ترجيح قول محمد بن فليح . والله اعلم .

عج الحمد

ثم ان الحافظ جعله من حديث عمارة حيث حكاها في الاصابة ٤٤/٤ ، وهو خطأ ، لان الذي ثبت في المسند ، واطرافه ، وهنا في الاصل ، وت "عن جده ابي حسن" ،

.....

=
عبيدالله بن عمر هو القواريري ، مضى ، فى رقم (٤٢) وعمرو
ابن يحيى بن عمارة بن ابي حسن ، الانصارى ، المدني ، ثقة ، مات
سنة ١٤٠ هـ ، (التهذيب ١١٨/٨)

ويحيى بن عمارة بن ابي حسن ، الانصارى ، ثقة ايضا () ،
(التهذيب ٢٥٩/١١)

وابو حسن ، الأنصارى ، صحابي^٥ ، شهد العقبة ، وبدرا ، وفى
الاصابة ٤٤/٤ نقلا عن الذهبى : بقي الى زمن علي بن ابي طالب أهـ .
ويحيى بن عمارة ، حفيد ابي الحسن له رواية عن انس بن مالك
ومنه يستبعد ان يروى يحيى بن عمارة عن جده مشافهة ، ولكن له
رواية فى موضع آخر عن جده ، ذكره الحافظ فى ترجمة عمارة من
الاصابة ٥١٤/٢ ولم يستبعد الحافظ روايته ، وما وصفه بالانقطاع .

والحديث فى المسند ٧٧/٤ ، والمجمع ٣٠٣/٣ ، وعزاه الى عبد
الله ، والطبرانى فى الكبير ، ورجال المسند رجال الصحيح .

دَبْسِي^٥ : طائر صغير ، قيل هو ذكر اليمام ، وقيل : انه
منسوب الى طَيْرِ دَبْسٍ ، والدَّبْسَةُ : لون بين السواد والحمرّة ، وقيل
الى دَبْسِ الرُّطْبِ ، وضمت داله فى النَّسَبِ كدَهْرِيٍّ وَسَهْلِيٍّ ، (النهاية
٩٩/٢) . المِتِّيخَةُ : وفى هامش الأصل : "مخفف ومشدّد ، العَصَا" ، وفيه
كلمة أخرى غير واضحة . وذكر فى النهاية وجوه الاختلاف فى ضبطها
(٢٩٢/٤)

بَابُ تَسْمِيَتِهِمَا

(٤٧١) حدثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا صالح بن عمر ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن البراء بن عازب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ سَمَى الْمَدِينَةَ يَشْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، هِيَ طَابَةٌ ، هِيَ طَابَةٌ » .

(٤٧١) إسناده ضعيف ، لأجل يزيد بن ابي زياد ، وهو القرشي ، ابو عبد الله ، لم يحتج به البخاري ومسلم ، بل أخرج له البخاري تعليقا ، ومسلم مقرونا . وضعفه لسوء حفظه مطلقا ، إلا أن ابن حبان فصله ، فقال : " كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير وكان يلحن ما لقن ، ف وقعت المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه واجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه ، فسمع من سمع منه قبل التغير صحيح " . وكذا فصله يعقوب بن سفيان ، وابن سعد .

وعلى هذا التفصيل إما ان يكون أول أمره ثقة في نفسه وطراً في آخر أمره ضعف لتغيره واختلاطه ، وقبول ما لقن اليه من حديث غيره ، او أن يكون أول أمره أحسن بالنسبة إلى آخر حاله ، وهو في نفسه ضعيف .

وعلى كل حال إن رواية صالح بن عمر إنما تكون فيما يظهر بعد ان تغير حفظ يزيد ، لأن صالح بن عمر واسطي ، وكان نزيل حلوان ، وان يزيد بدأ تغيره فيما قال ابن حبان بعد قدومه الكوفة ، ومتن الحديث يشهد أنه من قبيل ما سمعه من يزيد بعد تغيره ، حيث أن ابن عدي ذكره مما أنكر عليه في الكامل ، وابن الجوزي ذكره في الموضوعات . ويأتي البيان عن نكارة المتن

وتبين مما سبق أنه ليس بمتروك ، وكما صرح به ابوداود ، حيث قال : " لأعلم أحداً ترك حديثه ، وغيره احب الي منه " . ومسلم ذكره ممن يشمل اسم الستر والصدق وتعاطى العلم (التهذيب ٣٢٩/١١ ، والسير ١٢٩/٦ ، والمجروحين ٩٩/٣ ، والميزان ٤٢٥/٤)

وعلى هذا ان ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات لأجل يزيد بن ابي زياد فيه افراط ، كما قال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١١٦ - ١١٧ ، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢٢٠/٢ من طريق الدارقطني ثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن

= ابراهيم الموصلى ، ثنا صالح بن عمر ، به ، واورده الدارقطنسى
فى الافراد قاله الحافظ فى القول المسدد .

واعترض عليه الحافظ ابن حجر فى القول المسدد ص (٥٠) بقوله
”ولم يصب - يعنى ابن الجوزى - فإن يزيد وان ضعفه بعضهم من
قبل حفظه ، ويكونه كان يلحق فيتلحق فى آخر عمره ، فلا يلزم من
شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً“ . ثم اسند الحديث
عن الدارقطنى وابن عدى وابن مردويه فى تفسيره ، كلهم من طريق
يزيد بن ابى زياد ، وقوى اعتراضه بقوله : ”وشاهده ما اخرجته
مالك ، والبخارى ، والنسائى ، من حديث ابى هريرة ، قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أمرت بقرية تاكل القسرى
يقولون يثرب ، وهي المدينة»- الحديث“ اهـ .

ونقله السيوطى فى اللآلئ ١٣١/٢ ، والشوكانى فى الفوائد
واضافه طريقاً اخرى عند عبدالرزاق فى المصنف عن ابن جريج ، حَدَّثَتْ
عن يزيد بن ابى زياد ، عن عبدالرحمن بن ابى ليلى أن النبي صلى
الله عليه وسلم ... الحديث ، ثم اعترض على الحافظ ، فقال :
”ولعله قوى له الحكم بالوضع ما فى المتن من النكارة ، فلا يتم
الاستشهاد له بما ذكر ابن حجر من حديث ابى هريرة رضى الله عنه“
اه .

قلت : والاستشهاد بحديث ابى هريرة ظاهر عند ما يكون
معناه كما قال الحافظ ، وسبقه النووى فى شرح مسلم ، والحافظ
يقول فى شرح حديث ابى هريرة فى الفتح ٨٧/٤ : ”اى ان بعض
المنافقين يسميها يثرب ، واسمها الذى يليق بها المدينة ، وقهم
يعمُّ العلماء من هذا كراهة تسمية المدينة يثرب ، وقالوا : ما
وقع فى القرآن إنما هو حكاية عن قول غير المومنين“ اهـ . ثم ان
قول الشوكانى بنكارتة غير مقبول ، فإن نكارتة ينتفى عندما
نجد له شهاداً من حديث ابى هريرة ،

وعلى كل ان الحكم بوضعه فيه إفراط ، والاحوط ان يحكم
عليه بضعفه . ثم ان الدليل الذى ذكره ابن الجوزى فيه نظر وهو
يقول : ”هذا حديث لا يصح ، تفرد به صالح عن يزيد ، قال ابى
المبارك : ارم بيزيد ، وقال ابو حاتم الرازى : كل احاديثه
موضوعة ، وقال النسائى : متروك الحديث“ اهـ .

اقول ، وبالله التوفيق : أولاً : ان قوله تفرد به صالح
عن يزيد ، لا ينفعه على الحكم بالوضع ، لأن غايته انه من تفرد
الثقة ، وصالح ثقة ، كما سيأتى ، على أن ابى يوسف القاضى وابن جريج
=

.....

=
روياه عن يزيد بن ابي زياد ، إلا أنهما خلفاه ، فقال ابو يوسف
القاضي عن يزيد بن ابي زياد فقال "عن ابن عباس" وقال ابن جريج
حدثت عن يزيد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى مرسلا ، وقد سبق اسناد
هما .

وثانيا : قول ابن المبارك ، "أرم بيزيد" ، لعله لسبب
الاختلاط ، وقبول التلقين ، وليس فيه دليل على انه متهم ، هذا
وقد قال الحافظ في التهذيب : "وقد وقع في اصل المزى : أكرم به"
لكن قال الحافظ "وهو تحريف . وقد نقله ابن حزم على الصواب في
المحلى ، وابو الفرغ ابن الجوزي في الضعفاء له ."

وثالثا : قوله قال ابو حاتم الرازي : "كل احاديثه موضوعة"
هذا القول نقله ابنه في الجرح في ترجمة يزيد بن ابي زياد ، او
ابن زياد على رأى ابن نمير ، الدمشقي ، الذي روى عن الزهري
وروى عنه وكيع ومحمد بن ربيعة ، وهذا الحديث ليس من روايته
وانما هو من رواية يزيد بن ابي زياد الكوفي ، مولى بنى هاشم
وقال فيه ابو حاتم : "ليس بالقوى" (الجرح ٢٦٥/٩)

وذلك لأن ابن عدى أورد هذا الحديث في ترجمة يزيد بن ابي
زياد ، الكوفي ، مولى بنى هاشم ، ثم ان الذهبي ذكره ايضا في
ترجمته من الميزان ، ثم ان الحافظ ذكر قول ابن المبارك السابق
فيه في ترجمة يزيد بن ابي زياد الكوفي ، وذكروا في ترجمته روايته
عمن عبدالرحمن بن ابي ليلى .

ثم ان الذى نقله ابن الجوزي عن ابي حاتم محرف ، وانما
قال ابو حاتم : "كأن حديثه ، وفي نسخة : كأن أحاديثه ، موضوعة"
(الجرح ٢٦٢/٩ - ٢٦٣)

ورابعا : ان النسائي قال : "متروك الحديث" انما هو عن
يزيد بن ابي زياد الدمشقي ، وليس عن يزيد بن ابي زياد الكوفي
وانما قال فيه : "ليس بالقوى" (الضعفاء للنسائي ص ٣٠٧) وكذا
نقله الحافظ في ترجمتهما على حدة .

وبه بدى جلياً صحة قول الحافظ "إن ابن الجوزي لم يصب
فيه" ، وهذا الذى قلته لم يذكره الحافظ ، ولا السيوطي ولا الشوكاني
والحمد لله على توفيقه .

.....

هذا وقد رواه عمر بن شبة في تاريخ المدينة المنورة ١ / ١٦٤ - ١٦٥ عن ابن ابي يحيى ، عن عبدالله بن ابي سفيان ، عن ابيه عن افلح مولى ابي ايوب ، عن ابي ايوب "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة يشرب" ، ورواه ايضا عن ابن ابي يحيى عن عبدالحميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

وقد أورد قيلَ طريقَ يزيد بن ابي زياد . وقد ذكر الحافظ في الفتح : حديث ابي ايوب من رواية عمر بن شبة ، ثم قال : "ولهذا قال عيسى بن دينار من المالكية : "من سمى المدينة يشرب كتبت عليه خطيئة" ، وقال : "وسبب هذه الكراهة لأن يشرب اما من التثريب الذي هو التوبيخ والتملامة ، او من الشرب ، وهو الفساد ، وكلاهما مستقبح ، وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح" اه .

اما حديث ابي ايوب وابن عباس كلاهما من رواية ابن ابي يحيى ، ولم يتبين لى من هو ابن ابي يحيى ، ؟ اذا كان هو : ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى ففيه كلام كثير ، قال احمد في رواية ابي طالب : "لا يكتب حديثه ترك الناس حديثه كان يروى احاديث منكورة لأصل لها ، وكان يأخذ احاديث الناس يضعها في كتبه" ، وقال بشر ابن المفضل : "سألت فقهاء أهل المدينة عنه فكلهم يقولون كذاب" وقال يحيى بن سعيد : "كذاب" وقال البخاري : "جهمي ، تركه ابن المبارك والناس" ، وكذا كذبه ابن المديني وابن حبان .

إلا أن الشافعي أخذ عنه ، وحسن أمره ، وكذا ابن عدي وهو يقول : "وقد نظرت أنا ايضا في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكرًا إلا عن شيوخ يحتملون ، وانما يروى المنكر من قبل الراوى عنه او من قبل شيخه ، وهو في جملة من يكتب حديثه" .

وعلى كل انسه على ما ذكره الامام احمد وابن معين وابن المديني ويحيى بن سعيد والدارقطني والنسائي ، واليه يميل القلب لما فيه من زيادة علم ، لا يصلح للمتابعة يتاتا ، وان كان على ما ذكره ابن عدي وغيره ، فهو صالح للمتابعة ، ولكنه بعيد ما قالوا عن القبول ، لأن ابن عدي وصل الى ما وصل اليه حسب ما حصل له من أحاديثه ، واما الشافعي فقد وثقه لأنه كان أخذ منه في حدائته ، وقد ذكر له وجهها ابن حبان في المجروحين .

وان كان هو محمد او عبدالله فهما ثقتان ، فالرواية سالحة للمتابعة . ولهذا كله لعل الحافظ ترك رواية ابن ابي

=

.....

= يحيى من حديث ابن عباس ، و ابى ايوب ، واكتفى باستشهاد حديث
ابى هريرة الصحيح ، فى كتابه القول المسدد ، الا انه اورد حديث
ابى ايوب وحده بدون ذكر اسناده فى الفتح مستأنسا به .

إِذَا فَالْحَدِيثِ يَنْفَرِدُ بِهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، مَعَ أَنَّهُ اِخْتَلَفَ
عَنْهُ ، فَرَوَاهُ أَبُو بِنِ جَرِيحٍ ، وَاسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا الْأَسَدِيُّ عَنْهُ
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مَرْسَلًا ، وَرَوَاهُ أَبُو يُونُسَ الْقَاضِي
عَنْهُ ، فَقَالَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْقَوْلِ الْمَسَدَدِ مِنْ
رِوَايَةِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ . وَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ عَمْرِو عَنْهُ فَقَالَ عَنِ الْبَرَاءِ .

فَالْأَمْرُ الْوَحِيدُ الَّذِي يَنْفَى عَنْهُ نِكَارَتُهُ هُوَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ
السَّابِقِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحَافِظُ بِمَا سَبَقَ . ثُمَّ أَنَّهُ لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا مَوْضُوعًا لَمَّا عَرَفَ مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ مَعْرُوفٌ بِقَبُولِ التَّلْقِينِ مِنْ غَيْرِ
حَدِيثِهِ ، فَرُبَّمَا يَكُونُ مِمَّا لَقِّنُوهُ مَا هُوَ مَوْضُوعٌ ، وَالرَّجُلُ لَا يَعْرِفُهُ مَعَ
أَنَّهُ لَيْسَ هُنَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَوْضُوعٌ ، فَالْأَحْوَجُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ
ضَعِيفٌ .

ابراهيم بن مهدي ، المصيصي ، بغدادى الأصل ، وثقه ابن
حيان ، وابن قانع ، وابو حاتم ، الا ان العقيلي قال عن ابن
معين : "جاء بمناكير" ، وفى رواية عنه : "ما أراه يكذب" (السير
٥٥٦/١٠ ، وتاريخ بغداد ١٧٨/٦ ، والتهذيب ١٦٩/١ والضعفاء ٦٨/١ ،
والميزان ٦٨/١)

وصالح بن عمر ، الواسطي ، نزيل حلوان ، ثقة (التهذيب

٣٩٨/٤)

والحديث فى المسند ٢٨٥/٤ ، والمجمع ٣٠٠/٣ ، وعزاه الى
احمد ، و ابى يعلى ، ورجاله ثقات اه . قلت : كذا قال الهيثمى .
واخرجه ابو يعلى من طريق صالح بن عمر به ، ولم يذكر طرفسه
الأخير (المقصد العلي ص ٥٤٠) ، وابن عدى فى الكامل ٢٧٣٠/٧ ،
من طريق صالح بن عمر به .

بَابُ فِيْمَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

(٤٧٢) حدثنا علي بن عيَّاش ، ثنا محمد بن مطرفٍ ، عن زيد بن اسلم ، عن جابر بن عبد الله ، أنَّ أُمَيْرًا مِنْ أُمَرَاءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصْرَ جَابِرٍ ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ : لَوْتَّحَيْتَ عَنْهُ فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ ، فَكَتَبَ ، فَقَالَ : تَعِسَ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ابْنَاهُ ، أَوْ أَحَدَهُمَا : يَا أَبَتِ وَقَدْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ مَاتَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ / أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ (١/١٣٣) فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْ» .

(٤٧٣) حدثنا حسين ، ثنا محمد بن مطرفٍ ، عن زيد بن اسلم ، فذكر

المرفوع منه .

(٤٧٣ ، ٤٧٢) الاسناد ضعيف ، لأن زيد بن أسلم لم يسمع من جابر بن عبد الله قاله ابن معين في رواية الدورى (جامع التحصيل ص ٢١٦ والتهديب ٣٩٥ ،)

علي بن عيَّاش بن مسلم ، الألهانى ، ابو الحسن ، الجيمصى
ثقة حجة ، مات سنة ٢١٩ (التهديب ٣٦٨/٧)

ومحمد بن مطرفٍ بن داود ، اللبشى ، المدنى ، نزيل
عسقلان ، ثقة ، وثقوه (السير ٢٩٥/٧ ، والجرح ١٠٠/٨ ، وتاريخ
٢٩٥/٣ ، والتهديب ٤٦١/٩)

والحديث فى المسند ٣٥٤/٣ ، والمجمع ٣٠٦/٣ ، وقال رجاله
رجال الصحيح اه . واخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق حاتم بن
اسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن محمد بن جابر بن عبد الله عن
ابيه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أخاف أهمل
المدينة أخافه الله» ، ومحمد بن جابر وان وثقه ابن حبان فان
ابن سعد ضعفه ، وعلى كلِّ اثنه يقوى حديث زيد بن اسلم فيكون
حسنا . (الموارد ص ٢٥٧) قوله فَكَتَبَ اى تَنَبَّأ .

بَابُ الْمَدِينَةِ لِأَيْدِهَا الدِّجَالُ وَالطَّاعُونَ

(٤٧٤) حدثنا يونس ، ثنا حماد ، يعنى بن سلمة ، عن سعيد

الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن مجن بن الأدرع : أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : « ^(١) يَوْمُ الْخَلَاصِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ ؟
يَوْمُ الْخَلَاصِ ، وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ ؟ » ثلاثا ، فقيل له : « ^(٢) وَمَا يَوْمُ
الْخَلَاصِ ؟ قال : « ^(٣) يَجِيئُ الدِّجَالُ ، فَيُصْعَدُ أَحَدًا ، فَيَقُولُ لِأَصْحَابِهِ
أَتَرُونَ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ ؟ هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ يَأْتِي
الْمَدِينَةَ ، فَيَجِدُ يَكُلُّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكًا مَمْلُتًا ، فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجَرْفِ
فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ ، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا فِئْقٌ
وَلَا مَنَافِقَةٌ ، وَلَا فِاسِقٌ وَلَا فَاسِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلَاصِ .

(٤٧٤) إسناده ضعيف ، لأن حماد بن سلمة وإن سمع من سعيد بن

إياس الجريري قبل اختلاطه لكن حديثه عن سعيد ليس بصحيح ، لأنه
يخطئ كثيرا ، ومسلم إنما أخرج لسعيد من رواية حماد فيما
وافقه الثقات ، ولم يخرج له فيما انفرد به ، (شتمة شرح العليل
ص ٤٣٥) إلا أن الحاكم صححه من طريق حماد بن سلمة عن خالد الحذاء
عن عبد الله بن شقيق به ووافقه الذهبي (المستدرک ٤/٥٤٣)

ويونس هو ابن محمد ، المؤدب ، ومجن بن أدرع ، الأسلمي
صحابي ، سكن البصرة ، ثم انتقل منها إلى المدينة ، فتوفي بها
آخر أيام معاوية . (الأسد ٥/٦٩)

والحديث في المسند ٤/٣٣٨ ، والمجمع ٣/٣٠٨ ، وقال رجاله
رجال الصحيح . قوله « سَبْخَةُ الْجَرْفِ » : السَّبْخَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تَعْلُوهَا
الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُنْبِتُ إِلَّا بَعْضَ الشَّجَرِ (النهاية ٢/٣٣٣) وَالْجَرْفُ مَوْضِعٌ
عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ (معجم ما استعجم ١/٣٧٧) رِوَاقُهُ : قَسَطَاةٌ وَقَبْتَةٌ .

(١) في المسند : زيادة « خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ » ، (٢) وقع هنا قوله
« يَوْمُ الْخَلَاصِ وَمَا يَوْمُ الْخَلَاصِ » مرتين ، أما في المسند فذكره ثلاث
مرات ثم قال ثلاثا . (٣) في المسند زيادة : « فَيَنْظُرُ الْمَدِينَةَ » (٤)
في الأصل : « الحرف » ، وكذا في المسند ، وصحته من معجم ما استعجم .

(٤٧٥) حدثنا ابو عامر^(١) ، عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير^٥ ، عن زيد^٦ ، يعنى ابن أسلم ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم على فلق من أفلاق الحرّة ، ونحن معه فقال : « نِعَمَتِ الْأَرْضُ الْمَدِينَةُ ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ ، لَا يَدْخُلُهَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ ، لَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ (وَأَكْثَرُ) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) »

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا كَانَتْ (فِتْنَةٌ) وَلَا تَكُونُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، أَكْبَرَ مِنْ (فِتْنَةِ) الدَّجَالِ ، وَلَا مِنْ نَبِيِّ إِلَّا قُدَّ حَذْرَ أُمَّتِهِ ، وَلَا خَيْرَ لَكُمْ (بِشَيْءٍ) مَا أَخْبَرَ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلَ » ، ثُمَّ وَضَعَ (يَدَهُ) عَلَى عَيْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

(٤٧٥) استاده ضعيف ، لأن رواية زيد بن أسلم عن جابر مرسل كما سبق ، وزهير هو ابن محمد ، الخراساني ، ثم المكي ، وقد

(١) فى الاصل : زيادة "ثنا" بفتح ابي عامر وهي خطأ ، ووقع فى ت ، ور ، والمسند : "ابو عامر عبد الملك بن عمرو" ، وهو ايضا خطأ . (٢) زدته من ت ور والمسند . (٣) فى المسند "كذلك" . (٤) فى ت ور : زيادة : "ولا فاسق ولا فاسقة" . (٥) غير واضح فى الاصل كتيته من ر ، والمسند . (٦) فى الاصل "خرج" ، وصحته من ت ور والمسند . (٧) وقع فى الاصل والمسند : "فيضرب رقبته" ، ومر عليه الساعاتى ثم صاحب رسالة "مرويات جابر بن عبد الله" ، واثبتا كما هو فى المسند وهو تحريف ظاهر ، لأن قتله - لو كان هذا هو المراد به - انما هو بباب لئذ (x) وتصحيحه من ت ور ، وذكره السهوى على صوابه فى وفاء الوفا ٤٣/١ ، وكذا صاحب منتخب كنز العمال - هامش المسند ٣٥٥/٥ - ، ووقع فى الفتن والملاحم لابن كثير من النهاية ١٠٠/١ : "فيضرب رواقه" ،

(٨) كذا وقع فى الأصل وت ور والمسند - المخطوط تحت رقم ٤٢٨ ، مسند جابر ، والمطبوع ، - والفتن والملاحم ، واثبتته المحققون على ما هو فيه ، ولكن الساعاتى قال : "الضرب" هكذا جاءت بالأصل ولعلها "الضارب" وهو المكان المطمئن به شجر ، او الدرب اه وتبعه من جاء بعده ، وقالوا نفس الكلام ، ولكن هذا لايناسب لأن الدجال من بلدة قريبة من بيت المقدس (شرح مسلم ٦٨/١٨) +=

.....

فى رقم الحديث ١٩ "ان رواية ابى عامر عن زهير مستقيم" والحديث = فى المسند ٢٩٢/٣ ، واخرجه الحاكم فى المستدرک ٢٤/١ عن جابر ابن عبد الله مختصرا على طرفه الأخير ، وقال على شرط مسلم وهو من طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عنه ، وقال الذهبى فى تلخيصه : "رواه زهير ومعاوية".

وقال ابن كثير بعد ذكر هذا الحديث فى الفتن والملاحم ١٠٠/١ : "اسناده جيّد ، وصححه الحاكم ، وروى عبد الله بن احمد فى "السنة" من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال ، فقال : «إِنَّهُ أَعورٌ ، وان ريكم ليس بأَعور» ، ورواه ابن ابى شيبه عن عليّ بن مسهر عن مجالد به ، وذكر طرقا أخرى ،

وللحديث ما يقوّيه من الشواهد الكثيرة ، ومنها ما روى الإمام البخارى فى الفتن ، باب لا يدخل الدجال المدينة ١٠١/١٣ عن ابى سعيد ، وعن ابى هريرة واتس بن مالك مختصرا ، والإمام مسلم فى الفتن ، باب ذكر الدجال ٥٨/١٨ - ٧٨ عن ابن عمر وغيره من الصحابة مختصرا ومطوّلا .

قوله "على فَلَاقٍ" (بالفتحتين) : الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رِبْوَتَيْنِ (النهاية ٤٧٢/٣) ، وضيئه الساعاتى ، بكسر الفاء وسكون السلام وتبعه محقق كتاب الفتن والملاحم ، وليس بصحيح ، لأن معناه : الأمر الداهية والأمر العجيب ، وايضا : "القضيب يُشَقُّ باثنين فيعمل منه قوسان ، يُقال لكل واحد منهما فَلَاقٌ ، (الصحاح ١٥٤٤/٤) الحرة : أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة . (النهاية ٣٦٥/١) ، أَنْقَابٌ : جمع قلة للثقب . الرَّجْفَةُ : الاضطراب ، والحركة ، الكير كير الحدّاد ، وهو المبنى من الطين ، وقيل : الزق الذى ينفخ به النار ، والميني الكور . (النهاية ٢١٧/٤) والساج : الطيلسان

++= ينزل سَبْحَةَ الجُرْفِ ، كما فى الحديث السابق وغيره ، وهي الأرض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجرة ، فالذى يظهر لى انه "المضرب" ، كما وقع فى وفاء الوفاء ، والمضرب : قال فى القاموس المحيط ١٧/٣ : "والمضرب الفسطاط العظيم" ، والمعنى ظاهر ، والله اعلم بالصواب . (٩) فى المسند "عند مجتمع السيول" ، (١٠) فى الأصل "ما كانت فيه" ، وكذا فى ر ، ولكن الذى وقع فى رسمه "قبسة" وهي أشبه "فُتْنَةٌ" ، ولهذا اثبتته فى النسخ . (١١) غير واضح فى الأصل كتبه من ت والمسند ور ، (١٢) فى المسند : "الا وقد" (١٣) زدته من المسند ، وقع فى ت ور : "ولاخبرنكم بما أخبره نبي" وهو ظاهر الخلاف لسياقه . (١٤) غير واضح فى الأصل كتبه من المسند وت ور . (١٥) فى المسند زيادة "اشهد" .

(٤٧٦)

(١)
 حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، (عن) ابى بشر ، عن
 عبد الله بن شقيق ، عن رجاء ، قال : كَانَ بُرَيْدَةً عَلَى بَابِ
 الْمَسْجِدِ فَمَرَّ مِحْجَنٌ ، عَلَيْهِ ، وَسَكْبَةٌ يَمْلِي ، فَقَالَ بُرَيْدَةٌ : وَكَانَ
 فِيهِ مِزَاجٌ ، لِمِحْجَنٍ : «أَتَصَلَّى كَمَا يَمْلِي هَذَا ؟» فَقَالَ مِحْجَنٌ :
 «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِي ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ
 فَقَالَ : وَيْلَ أَيُّهَا (٢) (قَرِيَةٌ) (٤) يَدْعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا يَكُونُ ، فَيَأْتِيهَا
 الدَّجَالُ ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصَلِّيًا بِجَنَاحِهِ فَلَا
 يَدْخُلُهَا ، قَالَ : ثُمَّ نَزَلَ ، وَهُوَ أَخَذَ بِيَدِي ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ (فِيَذَا) (٤)
 رَجُلٌ) يَمْلِي ، فَقَالَ لِي : «مَنْ هَذَا ؟» فَأَشْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَقَالَ
 «أَسْكُتْ ، لَا تَسْمِعْهُ ، فِيهِ لِكَمَةٌ» (قَالَ ، ثُمَّ) / أَتَى حُجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ (١٣٣/ب)
 نِيَّائِهِ فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، قَالَ : «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ
 أَيْسَرُهُ» .

(٤٧٧) حدثنا حجاج ، حدثني شعبة ، قال : فذكر معناه .

(٤٧٦ ، ٤٧٧) الإسناد فيه رجاء ، وهو رجاء بن ابى رجاء ، الباهلي البصري ، وثقه ابن حبان والعجلي ، وقال الذهبي : «وما روى عنه سوى عبد الله بن شقيق» ، وفى التقريب : «مقبول» ، يعنى عنده المتابعة .

فعرف مما سبق أنه لاعبرة بتوشيق ابن حبان والعجلي ، وهو ممن لا يعرف حاله . وله ذكر فى التاريخ الكبير ٣/٣١١ ، والجرح ٣/٥٠١ ، والتعجيل ص ١٢٩ ، وترجمته فى التهذيب ٣/٢٦٦ ، والميزان ٤٦/٢ ،

وابو بشر هو جعفر بن إياس ، ابن ابى وحشية ، الواسطي بصرى الأصل ، ثقة ، ومن أشبه الناس فى سعيد بن جبير ، الا أن شعبة طعن عليه فى حديثه عن مجاهد ، وكذا فى حديث حبيب بن سالم ، وذلك لأنه روى من صحيفة مجاهد ، أمّا حبيب بن سالم فلم يذكر سببه ، (التاريخ الكبير ٢/١٨٦ ، والكامل ٢/٥٧٤ ، والتهذيب ٢/٨٣)

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبه من ت ، (٢) كذا كتب فى الأصل وغيره ، ويكتب أيضا هكذا «وَيَلْمُهَا» ، وهي للتعجب كما فى النهاية ٥/٢٣٦ (٣) كل ما يأتى بين القوسين غير واضح فى الأصل كتبه من المجمع والمسند الا قوله «فإذا» وهي فى المسند «إذا» .

(٤٧٨) حدثنا عُمَانُ بنُ عَمَرَ ، ثنا أُسَامَةُ ، يعنى ابن زيد ، ثنا
 ابو عَبْدِ اللَّهِ ، الْقَرَّاطُ ، انه سمع سَعْدَ بن مَالِكٍ ، وَاَبَاهُ رِيَّسَةَ
 يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ
 الْمَدِينَةِ فِي مَدِينَتِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي
 مَدِينِهِمْ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ ، وَخَلِيلَكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ ، وَرَسُولُكَ
 وَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَأَلَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أَسَأَلُكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، كَمَا
 سَأَلَكَ إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ ، إِنَّ الْمَدِينَةَ مُشْتَبِكَةٌ
 بِأَمْلَائِكِكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ ، يَحْرَسَانِهَا ، لَا يَدْخُلُهَا
 الطَّاعُونَ ، وَلَا الدَّجَالُ ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَاهُ اللَّهُ ، كَمَا
 يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ .

قلت : فى الصحيح بعضه .

=
 والحديث من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن ابي بشر
 عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء ، ساقط في المسند ، واشبهته الحافظ
 فى الأطراف ، كما اثبتته الهيئى هنا . ومن طريق حجاج فى المسند
 ٣٢/٥ ، وله طرق أخرى فى المسند ، ذكرها الهيئى فى باب خروج
 اهل المدينة منها الآتى . وهو فى المجمع ٣٠٨/٣ ، وقال : رجاله
 رجال الصحيح ، خلا رجاء ، وقد وثقه ابن حبان اه .

وقال الدارقطنى فى العلل ٦/٥ : ” يرويه عبد الله بن شقيق
 عن رجاء بن ابي رجاء الباهلى ، عن محجن بن الادرع ، حدث بيته
 كذلك عنه ابو عوانة ، وشعبة ، ورواه الاعمش عن ابي بشر عن عبد
 الله بن شقيق فلم يقل عن رجاء بن ابي رجاء ، ورواه كهيمس عن
 عبد الله بن شقيق عن محجن ، فلم يذكر فيه رجاء بن ابي رجاء
 والصحيح حديث شعبة و ابي عوانة عن ابي بشر“ اه .

أمَّا طريق ابي عوانة وشعبة فهو فى المسند ٣٢/٥ ، وطريق
 الاعمش عزاه الحافظ الى ابن شاهين ، وعمرو بن شبة ، وطريق كهيمس
 فى المسند ٣٢/٥ ، وعزاه الحافظ الى عمر بن شبة (الاصابة ٥٨/٢ -
 ٥٩) ووقع فى لفظ الاعمش ” عمران بن حصين“ بدل محجن عند ابن شاهين
 وعمر بن شبة ، لكن اختلفا فى اللفظ .

(٤٧٨) اسناده ضعيف ، لاجل اسامة بن زيد ، اللئى ، قد سبق فى
 رقم ٣٢٤ ، وهو ممن يحتاج الى المتابعة ، او الشاهد لما فيه من

= الكلام ، وقد روى الامام مسلم فى الحج ، باب "من أراد أهل المدينة بسوءٍ أذابه الله" ١٥٧/٩ - ١٥٨ عن ابي هريرة بلفظ «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ يَسُوءِ (يعنى المدينة) أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمارة ، وموسى بن ابي عيسى ، ومحمد بن عمرو ، وأسامة ابن زيد كلهم عن ابي عبد الرحمن القَرَاطِ ، عنه . وكذا من طريق عمر بن نُبَيْهِ الكَعْبِيُّ عن سعد بن مالك ابي وقاصٍ ، وذكر فى رواية أسامة عن ابي عبد الله القَرَاطِ سمعته يقول سمعت ابا هريرة وسهذا يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَدِينِهِمْ» ، وساق الحديث ، وفيه : «مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا» الخ .

وبه ، وبأنَّ له شواهد من حديث ابي هريرة وغيره يرتقى حديث اسامة هذا الى الحسن . انظر مسلم ١٣٤/٩ - ١٥٨

ابو عبد الله القَرَاطِ ، اسمه دينار ، المدنى ، ثقة وثقه ابن حبان ، ووافقه مسلم بروايته له فى صحيحه ، وقال ابو حاتم لا يدرى سمع من سعد بن ابي وقاص ، ام لا ؟ والذى يظهر من تخريج مسلم له من روايته عن سعد بن ابي وقاص انه قد ثبت سماعه منه عنده ، هذا وقد صرح بسماعه منه فى صحيح مسلم ، كما هنـــــــــا ولا يدفعه شك ابي حاتم ، فإنَّ من عرف حجة على من لم يعرف . (التاريخ الكبير ٢٤٤/٣ ، والجرح ٤٣٠/٣ ، والتهديب ٢١٧/٣)

والحديث فى المسند ٣٣١/٢ ، والمجمع ٣٠٨/٣ ، وقال رجاله رجال الصحيح . واخرجه الحاكم فى المستدرک ٥٤٢/٤ من طريق اسامة ابن زيد به ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

(٤٧٩) حدثنا سريج^٥ ، ثنا فليح^٤ ، عن عمر بن العلاء الثقفي ، عن

ابيه ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْمَدِينَةُ ، وَمَكَّةُ ، مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَائِكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ ، وَلَا الطَّاعُونَ » .

(٤٧٩) اسناده ضعيف ، لأن عمر بن العلاء ، الثقفي ، واباه العلاء

لا يعرف حالهما ، ولا يكفي ذكر ابن حبان إياهما في الثقات في رفع الجهالة ، كما مر سابقا . ولهما ذكر في التاريخ الكبير ١٨٠/٦ ، ٥١٠ ، والجرح ١٢٥/٦ ، ٣٦٢ ، والتعجيل ص ٣٠٢ ، ٣٢٣ .

ومع^{هذا} فقد قال الحافظ ابن كثير في كتابه "الفتن والملاحم ١١٧/١ - ١١٨ بعد أن أورد حديث أحمد هذا : "هذا غريب جدًا، وذكر مكة في هذا ليس بمحفوظ ، وذكر الطاعون والله اعلم ، والعلاء الثقفي هذا ان كان ابن زيد فهو كذاب" اه .

وهو كذلك ، لأن حديث ابي هريرة مخرج في الصحيحين من طريق مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عنه ، ولم يذكر فيه "مكة" . وهو عند البخاري في الفتن ، باب لا يدخل الدجال المدينة ١٠١/١٣ ومسلم في الحج ، باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها ١٥٣/٩ ، فتبين به أن زيادة "مكة" في حديث ابي هريرة من العلاء الثقفي منكرة^٥ ،

وأما قول ابن كثير وذكر الطاعون والله اعلم فهو كذا وارد في المطبوع ، ولا أدري ماذا اراد به ؟ وقد ورد ذكر الطاعون في حديث ابي هريرة وغيره عند البخاري ومسلم . ثم العلاء بن زيد فقد فرّق بينهما الإمام البخاري في التاريخ ، وابن ابي حاتم ولم يستدرك على منيعهما الخطيب في الموضح ، وهذا يدل انهما اشنان .

والحديث في المسند ٤٨٣/٢ ، والمجمع ٣٠٩/٣ ، وقال "رجاله ثقات" اه . قلت : كذا قال . واخرجه البخاري في التاريخ الكبير ١٨٠/٦ في ترجمة عمر بن العلاء القفي ، من طريق فليح به .

(١) في ت ور : "منهما" ، (٢) كذا بافراد الضمير في الأصل والمسند والمجمع ، لكن وقع في التاريخ الكبير : "لا يدخلهما" ، وفيه : "المحفوظتان" بدل "محفوظتان" .

(٤٨٠) حدثنا ابو كامل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب عن ابن عمّ لأسامة بن زيد ، يقال له عياض ، وكانت بنت أسامة تحته ، قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً خرج من بعض الأرياف ، حتى إذا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء ، قال : فأقزع الناس ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها » ، يعني المدينة .

(١)

(قال الامام) "وحدثناه الهاشمي ، ويعقوب ، وقال جميعاً

: إنه سمع أسامة ."

(٣)

(٢)

(٤٨١) قال عبدالله : حدثناه ابو معمر (ثنا) إبراهيم بن

سعد ، ثنا ابن شهاب عن ابن عمّ لأسامة (بن زيد) قال : وذكر الحديث مثله ، وقال بعضهم : "عياض بن ضمري" .

(٤٨٠ ، ٤٨١) اسناد الامام احمد مرسل ، وكذلك اسناد عبدالله على ما يظهر من الإحالة ، لكن قال الحافظ الهيثمي في المجمع ٣/٣٠٩ بعد ان اورد هذا الحديث : "رواه احمد هكذا مرسل ، ورواه ابنه عبيد الله والطبراني في الكبير متملاً ، ورجاله ثقات" .

وكذا الحافظ في الأطراف ١/٨/١ ، إذ أورد فيه الحديث وذكر هذه الطرق ، ولم ينهه إلى إرساله في حديث ابي كامل ، بل جعلها كلها متملاً ، على ما يبدو من صنيعه . واورده ابن كثير في جامع المسانيد ١/٥٣/ب - ١/٥٤ كما في المسند ، ووقع فيه "عياض بن غنم لأسامة بن زيد" ، وهو تحريف عن "ابن عمّ لأسامة" . وذكره السهودي في وفاء الوفاء ١/٤٥ ، ثم قال كما قال الهيثمي ، ولعله نقله عنه .

أمّا طريق الطبراني في الكبير ١/١٢٩/١ فهي : حدثنا مصعب ابن ابراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثني ابي ، ثنا إبراهيم بن

(١) زدته من ت ور ، وهو في المسند : "قال ابي" . (٢) والحديث في المسند عن احمد ، وهو خطأ ، وانما هو من زيادات عبدالله كما هنا والأطراف ، ويدل عليه ترجمة ابي معمر . (٣) سقط في الأصل واثبته من ت والمسند واطرافه (٤) كتبه من ت ور والمسند .

.....

= سعد ، عن الزهري ، حدثني عياض بن صيّري ، مولى أسامة ، عن أسامة أنّ رجلا قدم من بعض الأرياف فأخذه الوجع ، فرجع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «انى لأرجو ان لا يطلع علينا نقابها ، يعنى نقاب المدينة» .

فعرفنا منه ان طريق الطبراني غير طريق عبدالله ، وعبد الله أخذه من ابي معمر اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلي . ولم اقف على من أخرجه من طريق ابي معمر ، او عبدالله ، بهذا الاسناد وبه يصعب الوصول الى ما هو الصواب فى أنه مرسل ، او متصل . إلا أنّ الذى يظهر من السياق انه مرسل أيضا ، والله اعلم .

أمّا الارسال فلأنّ عياض تابعي ، ولم يثبت الصحبة ، فإنّ عليّ بن سعيد العسكري ذكر عياض بن عبدالله الضمري فى الصحابة مستندا بما روى يزيد بن ابي حبيب ان الزهري كتب يذكر أنّ عياض ابن عبدالله الضمري أخبره أنّهم تذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون ، فقال : «أرجو أن لا يطلع علينا من نقبها» . اورده ابن الاثير فى الأسد ٣٢٦/٤ ، والحافظ فى الاصابة ٤٩/٣ .

وغالب ظنّي ان عياض بن عبدالله الضمري هذا هو ابن عمّ لأسامة بن زيد ، يقال له عياض ، الذى ورد هنا فى حديث الامام أحمد وعبدالله لأنّ الحديث واحد ، يرويه الزهري عن عياض ، هذا ولم يذكره البخارى فى التاريخ الكبير بهذه الترجمة ، بل ذكر "عياض بن صبرى الكلبي ابن عمّ أسامة بن زيد" ، ولم يشر فى ترجمته الى ما اورده العسكري ، ولم يذكره ابن عبدالبر فى المحابسة والحافظ لمّا اورده ترجمة عياض ابن عمّ لأسامة فى كتابه تعجيل المنفعة ص ٣٢٥ لم يذكر هذا الذى اورده العسكري . وكذا ابن ابي حاتم .

وعلى أنّهما واحد فهذا الحديث لا يؤيد صحبته لأنه ضعيف لايقوم به الحجّة ، لعدم الاتصال بين يزيد والزهري ، ثم ان يزيد خالفه ابراهيم بن سعد فى رواية سليمان بن داود الهشمي ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد ، وروايتهما عنه المحفوظ ، حيث قال "انه سمع اسامة" . وعلى أنّهما اثنان فإرساله ظاهر ، لأنّ الهاشمي ويعقوب روياه عن ابراهيم متصلا . وكلاهما ثقة ، ومع هذا فان يعقوب هو مدار حديث ابيه ابراهيم بن سعد .

ابن شهاب هو الزهري ، وعنن ، ولم يصرح بالتحديث ، وان كان عنن مقبولا ، فقد قال ابو حاتم فى ترجمة عياض من الجرح ١=

.....

= ٤٠٨/٦ : "روى عن اسامة بن زيد ، روى الزهري عن مسافع عنه" .

ثم ان عياض بن صمري او ابن صبرى ، او ابن صيرة ، وقيل غير هذا ، وثقه ابن حبان ، ووافقه ابن خلفون ، ذكره في التعجيل وفي التاريخ الكبير .

وابو مَعْمَر هو اسماعيل بن ابراهيم بن معمر ، الهذلي القطيعي ، نزيل بغداد ، ثقة مأمون . (التهذيب ١/٢٧٣)

والحديث في المسند ٢٠٧/٥ ، والمجمع ٣٠٩/٣ ، وقال رجاله ثقات اده . قوله "يَقَابَهَا" : قال ابن الاثير : هي جمع نَقَب ، وهو الطريق بين الجبلين ، اراد انه لا يَطَّلَعُ إلينا من طُرُقِ الْمَدِينَةِ فاضمر عن غير مذكور اده . (النهاية ١٠٢/٥)

بَابُ خُرُوجِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْهَا

(٤٨٢) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا كهَمَس ، ح ويزيدُ أنبا كهَمَس

سمعت عبد الله بن شقيق ، قال : قَالَ مِجْنُ بْنُ الْأَدْرِعِ : «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةٍ ، ثُمَّ عَرَضَ لِي ، وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ» ، قَالَ : «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ الْمَدِينَةَ» ، فَقَالَ : «وَيْلٌ لَأُمَّهَا قَرْيَةً يَدْعُهَا أَهْلُهَا» ، قَالَ يَزِيدُ : «كَأَيِّنَّحِ مَا يَكُونُ» ، قَالَ : قلت : «يَأْتِيكَ اللَّهُ ، مَنْ يَأْكُلُ شِمَارَهَا؟» قَالَ : «عَاقِيَةُ الطَّيْرِ ، وَالسَّبَاعُ» .

(٤٨٣) حدثنا عفان ، ثنا ابو عوانة ، ثنا ابو يسير ، عن عبد

الله بن شقيق ، عن رجاء بن ابي رجاء الباهلي ، عن مجن ، ح وحماد / عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، فذكر نحوه أتم (١/٣٤) منه .

(٤٨٤) حدثنا ججاج ، حدثني شعبة ، عن ابي يسير ، فذكر نحوه .

(٤٨٢ - ٤٨٤) قد سبق في رقم ٤٧٦ الاشارة الى هذه الطرق ، ونقلت عن الدارقطني تصحيحه رواية شعبة وابي عوانة التي ورد فيها ذكر رجاء بن ابي رجاء الباهلي ، ويقويه ان رجاء هو صاحب قصة مع مجن بن الأدرع ، كما جاء مصرحا به في رواية ابي عوانة ثم انه لا يبعد رواية عبد الله بن شقيق عن مجن مباشرة ، ويقويه عدم ذكره قصة رجاء مع مجن ، وقصة صلاة سكة ، ومراحة بريدة له ، واذا ثبت هذا الاحتمال فالاسناد صحيح . لأن الحديث غير حديث رجاء ورواه بإسناد مستقل ، والاختلاف بينهما في عدم ذكر رجاء لا يضره . والله اعلم . وصححه الحاكم (٤٢٧/٤) ووافقه الذهبي .

واختصار الحافظ الهيثمي حديث رقم ٤٨٣ على ما ذكره يورهم ظاهره أن عبد الله بن شقيق يروي عن رجاء في رواية حماد عن الجريري عنه ، وليس كذلك ، وإنما نُبّه الإمام احمد انه في رواية حماد يروي عن مجن بدون ذكر رجاء .

وهذا التحويل أثناء رواية ابي عوانة يُشعر أن حديث حماد عن الجريري عن عبد الله بن شقيق كحديث ابي عوانة ، اذا فالذي

(٤٨٥) حدثنا يحيى بن حمّاد ، ثنا ابو عوانة ، عن ابى بشر ، عن سليمان بن قيس ، عن (جابر ^(١)) بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْمَدِينَةُ بَتْرَكْهَا (أَهْلَهَا) ، وَهِيَ مُرْطَبَةٌ » ، قالوا : « فَمَنْ يَأْكُلُهَا ، يَأْرَسُولَ اللَّهِ ؟ » قال : « أَلْسَبَاعُ وَالْعَائِفُ » .

= يناسب أن يُركب هذا الإسناد مع حديث كهَمَسٍ ، وهذا ما ظهرلى والله اعلم .

وحدث حجّاج عن شعبة مكرر لما سبق من حديث رقم ٤٧٧ ، والحديث له بقية ، وَجَزَّأَهُ الحافظ الهيثمى هنا وهناك لتَنَاسُبِ الباب . وهو فى المسند ٣٢/٥ ، والمجمع ١٤/٤ ، وقال رجاله رجال الصحيح . وَكَهَمَسُ بن الحسن ، التَّمِيمِي ، البصرى ، ثقةٌ ، وفى الهدى ص ٤٦٣ : « ضعفه الساجى بلاحقة » ، وفصله الذهبى فى الميزان ٤١٥/٣ ، وترجمته فى التهذيب ٤٥٠/٨ .

(٤٨٥) اسناده منقطع ^٥ ، لأنَّ أبابَشْرٍ - وهو جعفر بن إياس سبق آنفا فى رقم ٤٧٦ - لم يَرِ سليمان بن قيس ، ويحتمل هنا أنه روى من صحيفة سليمان التى كتبها عن جابر ، وسليمان مات قبل جابر ابن عبد الله ، وهو ثقة انظر ترجمته التهذيب ٢١٤/٤ ، والتاريخ الكبير ٣٢/٤ ، والجرح ١٣٦/٤ . وقد مضى الذكر عن الرواية من الصحيفة فى ترجمة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه .

ويحيى بن حماد بن ابى زياد ، البصرى ، حُتَن ابى عوانة وكان من أروى الناس عن ابى عوانة ، ثقة . (= ١٩٩/١١)

والحديث فى المسند ٣٣٢/٣ ، وله شاهد صحيح من حديث ابى هريرة عند مسلم فى باب " اخياره صلى الله عليه وسلم بترك الناس المدينة على خير ما كانت " { كتاب الحج } ١٥٩/٩ . وبه وبالسندي يلىه من أحاديث ابى الزبير يتقوى حديث ابى بشر عن سليمان بن قيس ، ويرتقى الى الحسن . مُرْطَبَةٌ : فى الصحاح ١٣٦/١ : « أَرْضٌ مُرْطَبَةٌ : كَثِيرَةٌ الْكَلَالُ » . وَالْعَائِفُ : فى الصحاح ١٤٠٨/٤ « عَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفٌ عَيْفًا إِذَا كَانَتْ تَحْوِمُ عَلَى الْمَاءِ او عَلَى الْجَيْفِ وَتَتَرَدَّدُ وَلَا تَمْتَضِي ، تُرِيدُ الْوَقُوعَ »

(١) فى الاصل : « حمّاد » ، وهو خطأ ، والتصويب عن ت ور والمسند (٢) فى المسند بقية : « قال ابو عوانة فحدثت أن ابابشر قال : كان فى كتاب سليمان بن قيس له وبه تأكد أنه من كتاب سليمان . (+) غير واضح فى الاصل ، كتبه من ت والمسند .

(٤٨٦) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، أخبرني

جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

(٤٨٧) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، عن جابر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَيْسَ رَاكِبٌ فِي جَنبِ
وَادِي الْمَدِينَةِ ، فليقولنَّ : " لَقَدْ كَانَ فِي هَذِهِ مَرَّةً حَاضِرَةً مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرًا » .

(٤٨٨) حدثنا موسى ، وقتيبة ، قالا : ثنا ابن لهيعة ، عن ابي

الزبير ، فذكر نحوه .

(٤٨٩) حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابي الزبير

(١) (عن جابر) أخبرني عمر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول : « لَيْسَ رَاكِبٌ فِي (جَنَبَاتِ) الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ

لَقَدْ كَانَ فِي هَذَا حَاضِرًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ كَثِيرًا »

(قال الامام) وَلَمْ يَجْزِ بِهِ حَسَنُ الْأَشْيَبِ جَابِرًا .

= فهي عائفة . والمراد هنا الطيور . والله اعلم .

(٤٨٦) اسناده حسن لغيره ، لمتابعة ما سبق ، وهو في المسند

• ٣٤١/٣

(٤٨٧ - ٤٨٩) في هذه الاسانيد ابن لهيعة ، وعن ابن ابي الزبير ، وهي

في المسند ٣٤١/٣ ، ٣٤٧ ، ٢٠/١ ، والمجمع ١٥/٤ ، وحسبها . قلت

التحسين يحتاج الى المتابعة او الشاهد لما عرف من ضعف ابي

لهيعة ، وعن ابن ابي الزبير . واخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة

• ٨٣/١ ، من طريق ابن لهيعة به .

(١) غير واضح في الأصل ، كتبه من المسند (٢) غير واضح في الأصل

كتبه من المسند والمجمع . (٣) زدته مع ت ، وهو في المسند قال

ابي احمد بن حنبل ، ووقع هذا القول في "الفتن والملامح" لابن كثير

١٥٩/١ محرفا ، وهو : "قال الامام احمد ولم يخرج حسن الا بثبت عن

جابر" .

(٤٩٠) حدثنا وهب بن جرير ، ثنا ابى ، (عن) الأعمش ، يَحْسِدُ^(١)

عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن حمزة ، عن
ابى ذر قال : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلْنَا
ذَا الْحَلِيفَةِ ، فَتَعَجَّلَ رِجَالُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِتْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ ، فَقِيلَ
: « تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ » ، فَقَالَ : « تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ
أَمَّا إِتْمُ سَيَدَعُوْنَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ » ثُمَّ قَالَ : « لَيْتَ شِعْرَى مَتَى
تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَّاقِ ، تُضِيئُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ
بِصَّرَى بَرُوكَا ، كَيَصِفِ النَّهَارِ .^(٢)

(٤٩١) حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، فذكر

نحوه .

(٤٩١ ، ٤٩٢) الاسناد فيه عننة الأعمش ، ثم إن حبيب بن حمزة ، الأسدي
ابا كثير ، الكوفي ، لم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي فيما راجعت
وله ترجمة فى التاريخ الكبير ٣١٥/٢ والجرح ٩٨/٣ ، والتعجيل
ص ٨٤ : وروى عنه سماك بن حرب ، وعبد الله بن الحارث ، وروى عن
علي وابى ذر . وانه لا يعرف حاله فيما يتعلق بالحديث من الضبط
والاتقان ، ولا يكفى فيه توثيق ابن حبان والعجلي لما عرف عنهما
من التوسع فى التوثيق . والله اعلم .

أما كلمة "حمّاز" فقد وقعت فى بعض كتب التراجم حمّان وجمان
وقد صوّبه العلامة المعلمى فى التاريخ الكبير بأنه حمّاز عن
عبد الغنى ، وابن مأكولا ، والذهبي ، وابن حجر .

وهب بن جرير بن حازم ، الأزدي ، البصرى ، ثقة (الهدى)
ص : ٤٥٠ ، والتهذيب ١٦١/١١ ، والميزان ٣٥٠/٤) وعمرو بن مرة
ابن عبد الله بن طارق ، الكوفي ، ثقة ، إلا أنّ بعضهم تكلم فيه
لأنه كان يرى الإرجاء ، مات سنة ١١٨ هـ وقيل سنة ١١٦ هـ (الهدى ٤٣٢
والتهذيب ١٠٢/٨ ، والميزان ٢٨٨/٣) وعبد الله بن الحارث الكوفي
المعروف بالمكتب ثقة (التهذيب ١٨٢/٥)

قال الدارقطنى فى العلل ٧٤/٢ : يرويه عمرو بن مرة
عن عبد الله بن الحارث ، عن حبيب بن (حمّاز) عن ابى ذر ، قال

(١) فى الاصل بياض ، كتبتّه من المسند . وفى الاطراف ٣٢٥/٢ ب "سمعت"
(٢) فى المسند وغيره كضوء النهار . ويصّرى بلد بالشام (الفتح ١٣
٧٨/ - ٨٠)

بَابُ رُجُوعِ النَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ

(٤٩٢) حدثنا روحٌ ، ثنا عبدالله يعني العُمري ، عن حَبِيبٍ ، عن حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عن ابي هريرة قال عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «يُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى تَصِيرَ مَسَالِحُهُمْ يَسْلَاحٌ .»

= ذلك جرير بن حازم عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، وخالفه ابو خالد الأحمر فرواه عن الأعمش وعمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن رجل لم يسم عن ابي ذر ، وجرير بن حازم ضبط اسناده واتى بالصواب اه .

وقد ذكر ابن الأثير في الأسد ٤٤٢/١ عن عبدان صحبة حَبِيبِ بْنِ حَمَازٍ ، للحديث رواه زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن حارث عن حَبِيبِ بْنِ حَمَازٍ قال : «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلًا ، فَتَعَجَّلَ نَاسٌ إِلَى الْمَدِينَةِ .» الخ وقال ابن الأثير : «وروى جرير عن الأعمش ، فقال : عن حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ ، أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى ، وَقَالَ : الْأَوَّلُ مَرْسَلٌ أَه . وكذا أورده الحافظ في القسم الرابع من الاصابة ٣٩٠/١ ، وقال فيه : «ورواه غير زائدة عن الأعمش عن هذا الاسناد فقال : عن حبيب عن ابي ذرَّاه

قلت : ولم يذكر الراوى عن زائدة وهنا روى معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث ، البكرى عن حبيب بن حمان عن ابي ذر ، كما في المسند المطبوع . ولا ادري هل ثبت كذا في المسند ؟ لاحتمال الخلاف بين النسخ ، واما ما ذكره الحافظ في الأطراف فليس بظاهر في حمله على كذا ولا كذا حيث قال : بعدان اورد طريق جرير : وعن معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش بمعناه . (٣٢٥/٢ ب) وقد ذكر ابن كثير في جامع المساتيد ٥/ رقم الصفحة غير واضح حديث زائدة ما يوافق المسند . ويحتمل رواية معاوية عن زائدة متصلا ، ورواية غيره عنه مرسلا ، وان كان كذلك فارساله شان ، ووصله محفوظ ، لمتابعة جرير اياه في وصله . والحديث في المسند ١٤٤/٥ والمجمع ١٥/٤ ، واخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ٢٨٠/١ من طريق معاوية بضمه والبخاري من طريق وهب بن وهب ، كما في الكشف ٥٣/٢ وفيه : قال البخاري : لانعلم له طريقا غير هذا ، ولا رواه عن حبيب غير عبدالله ، ولا حدثت به غير هذا اه .

(٤٩٣) اسناده ضعيف لأجل عبدالله العمري ، وقد مضى في رقم ١٠ ،

(١) قوله "مسالحتهم" : الشُّعُورُ ، وَسَلَاحٌ مُوَضَّعٌ قَرِيبًا مِنْ حَبِيبٍ (انظر =
النهاية ٣٨٨/٢)

بَابُ لَاتَشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ

(١)

(٤٩٣) حدثنا حسين بن محمد ، ثنا (شيبان) ، عن عبد الملك ،

عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه قال : لَقِيَ أَبُو

بَصْرَةَ الْغَفَارِي أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ جَائٍ مِنَ الطُّورِ ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ

أَقْبَلْتَ ؟ » قَالَ : « مِنَ الطُّورِ ، صَلَّيْتُ فِيهِ » ، قَالَ : « لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ

أَنْ تَرْتَحِلَ إِلَيْهِ مَارَحَلْتَ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / (١٣٤/ب)

وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَاتَشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى » .

= وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . وخبيب

= ابن عبد الرحمن بن خبيب ، الانصاري ، المدني ، وثقه ابن معين

والنسائي ، وابن سعد ، وابن حبان ، الا ان ابا حاتم قال : « صالح

الحديث » ، وهو من رجال الكتب الستة . (التهذيب ١٣٦/٣) وحفص

ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثقة . (التهذيب ٤٠٢/٢)

والحديث في المسند ٤٠٢/٢ والمجمع ١٥/٤ ، ونسبه لأحمد

وقال : رجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر اه . قلت : يعني صالح

للمتابعة . وهو عند ابي داود - الفتن - ٩٧/٤ ، ١١١ من حديث ابن

عمر ، وفيه عن الزهري : « وَسَلَّحَ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ » ، وبه يعتضد حديث ابي هريرة .

(٤٩٣) اسناده رجاله كلهم ثقات ، إلا أن رواية شيبان عن عبد

الملك مما ينبغي التأمل فيه ، إذ أن عبد الملك هو ابن عمير

الكوفي ، كما جاء مصرحا به في رواية الطبراني في الكبير ٣١٠/٢ ،

قال الحافظ في الهدى ص ٤٢٢ : مشهور من كبار المحدثين ، لقي

جماعة من الصحابة ، وثقه العجلي ، وابن معين ، والنسائي ، وابن

نمير ، قال ابو حاتم : « ليس بحافظ ، تغير حفظه قبل موته » . قال

احمد بن حنبل : « مضطرب الحديث ، تختلف عليه الحفاظ » ، احتج به

الجماعة ، واخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج

ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات ، وأما عيب عليه

انه تغير حفظه لكبر سنه ، لأنه عاش مائة وثلاث سنين اه بتصرف

وعلى ما قاله الحافظ ان قول الامام احمد باضطراب حديثه

يعود سببه الى تغير حفظه في آخر عمره ، وأما هو قيل تغيره

فهو ثقة متقن حافظ ، ويشهد له تخريج حديثه الامام البخاري في

=

(١) في الاصل سفيان ، وصحته من المسند واطرافه

(٢) غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند .

(٤٩٤) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو الزبير ، عن جابر
قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «خَيْرُ مَارْكَبَتٍ
إِلَيْهِ الرَّوَّاجِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَسْجِدِي» .

= مواضع من صحيحه ، كلها فى الأصول ، وكذا الامام مسلم .

وعلى انه تغير حفظه قبل موته ، فإنه ينبغى التأكد من
أن شيبان قد أخذ منه قبل التغير ، وكتب التراجم لم توضح متى
بدأ تغيره ؟ ومن أخذ منه قبل التغير من أصحابه القدماء ؟ الا
قول الحافظ رحمه الله فى الهدى : ” واخرج له الشيخان من رواية
القدماء عنه فى الاحتجاج . الخ ، وعرفت من خلال تتبعى الصحيحين
أن شيبان من أصحابه القدماء ، وذلك ان مسلما اخرج لعبد الملك
من رواية شيبان عنه فى حالة الإنفراد ، وليس مقرونا .

هذا وقد قال الذهبى : ” والرجل من نظراء ابى اسحاق وسعيد
المقبرى ، لما وقعوا فى هزم الشيوخوخة نقص حفظهم ، وساءت اذهانهم
ولم يختلطوا ، وحديثهم فى كتب الإسلام كلها . ومات عبد الملك
سنة ١٣٦ هـ . وكان كوفيا .“

ثم ان قول الامام احمد رحمه الله ” شيبان ثبت فى كل
المشاخ ” مما يوثق رواية شيبان عن عبد الملك .

لكن بقي شئ^٥ آخر ، وهو قضية التدليس ، عبد الملك مدلس
ذكره العلائى فى المرتبة الثالثة ، ووافقه عليه الحافظ ، إلا أنه
يبدو من ترجمته أنه قليل التدليس بحيث لا يستحق ان يكون فى
الثالثة ، ويؤيده قول الحافظ فى التقريب : ” ربما دلس .“ وقوله
فى الهدى : ” وانما عيب عليه انه تغير حفظه“ .

وعلى كل له شواهد ، ومتابعات ، يكون بها صحيحا ، او حسنا
وشيبان تابعه ابو عوانة عن عبد الملك - وهو من اصحابه القدماء
إذ أن الشيخين أخرجاه له من روايته فى غير موضع - به عند
الطبرانى فى الكبير ٢/٣١٠ ، ولم يذكر القصة ، ويشهد له رواية
ابى هريرة عنه من وجوه ، كما يأتى . والحديث فى المسند ٧/٦ ،
والمجمع ٣/٤ .

(٤٩٤) اسناده ضعيف ، لكن تابعه ليث بن سعد عن ابى الزبير به
وبه انتفى كل ما تخاف فى هذا الاسناد ، ابن لهيعة لم يخطئ ، وابو
الزبير سمعه من جابر ، وبه ارتقى الى الحسن . وطريق الليث
عند ابن حبان - الموارد ص ٢٥٢ ، وهو فى المسند ٢/٣٣٦ والمجمع
٣/٤ وعزاه الى احمد والطبرانى فى الأوسط ، وحسنه .

(٤٩٥) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، حدثني يزيد

ابن ابي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، العزني ، عن ابي بصرة الغفاري ، قال : "لقيت ابا هريرة ، وهو يسير الى مسجد الطور ليصلي فيه" ، قال : فقلت له : "لو أدركتك قبل أن ترتجل إليه ما ارتحلت" ، قال : فقال : "ولم ؟" (فذكر) نحوه .^(١)

(٤٩٦) قرأت على عبدالرحمن : مالك عن يزيد بن الهاد ، عن

محمد بن ابراهيم بن الحارث ، التيمي ، عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة ، قال ابو هريرة : "فلقيت بصرة بن ابي بصرة ، فذكر نحوه"^(٢)

(٤٩٥) إسناده حسن لذاته ، إلا أن في المتن ما يخالف لما سبق في رقم ٤٩٣ ، ولما سيأتي في هذا الباب ، من أن ابا هريرة قد صلى في مسجد الطور ، وبعده لقيه ابو بصرة ، وهو راجع من الطور ، أما هنا في حديث ابن اسحاق فإن ابا هريرة لقيه ابو بصرة ، وهو في طريقه الى المسجد ليصلي فيه ، وهذا اختلاف بسيط لا يضر المتن لأنه متفق على أصل الواقعة ، ولفظ المرفوع . والله اعلم ، ويقوى ما سبق . والحديث في المسند ٣٩٧/٦ .

(٤٩٦) اسناده رجاله كلهم ثقات ، وثابت الاتصال بينهم ، وان لم يبين هنا عبدالرحمن - وهو ابن مهدي - كيفية تلقيه من مالك فإنه لا يضره ، لأن ابن مهدي ليس بمدلس ، هذا وقد أورده الحافظ في الاطراف ٣١١/٢ ب ، فقال : "وعن ابن مهدي عن مالك عن يزيد الخ" إلا أن فيه وهما ، لعله من يزيد بن الهاد ، او محمد بن ابراهيم حيث قال في : "بصرة بن ابي بصرة" فإن يحيى بن ابي كثير رواه عن ابي سلمة عن ابي هريرة ، ورواه سعيد بن المسيب وسعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة فقالوا : ابا بصرة بدل بصرة بن ابي بصرة . قاله ابن الاثير في الاسد ٢٣٧/١ عن ابن عبد البر وهو في الاستيعاب - هامش الاصابة ١٧١/١ - .

والحديث في المسند ٧/٦ ، واخرجه النسائي في كتاب الجمعة باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ١١٤/٣ عن

(١) في الأصل : "يذكر" . (٢) في الأصل "بن" بين عبدالرحمن ومالك وكتب تحت مالك ، كأنه تصحيح من الناسخ ، ويبدو لي انه "عن" ورسم العين غير واضح . وكتبته كما في المسند . (٣) في المسند : "فذكر الحديث ، قال ابو هريرة ... الخ" .

(٤٩٧) حدثنا هاشم^٥ ، ثنا عبد الحميد ، حدثني شهر^٥ ، سمعت ابنا

سعيد الخدرى ، وذكر عنده صلاة في الطور ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي للمملى أن يشد رحاله إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة ، غير المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا ، ولا ينبغي لامرأة دخلت في الإسلام أن تخرج من بيتها مسافرة إلا مع بعل ، أو ذي محرم منها ، ولا يبتغي الصلاة في ساعتين من النهار ، من بعد صلاة الفجر ، إلى أن ترحل الشمس ، ولا بعد العصر إلى أن تغرب الشمس ، ولا يبتغي الصوم في يومين من الدهر ، يوم الفطر من رمضان ، ويوم النحر .

قلت : هو في الصحيح ، وإنما أخرجه لغرابة لفظه .

= ابى هريرة مطولا من طريق بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد ابن ابراهيم به . وعلى هذا ففي ذكر الهيثمي هذا الحديث في الزوائد نظر . وهو في الموطاء في كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة ص ٨٨ مطولا ، وكذا رواه الطحاوي في المشكل ٢٤٢/١ ، ٢٤٣ من طريق ابى الزناد ، وابن الهاد وعمار ابن غزيرة كلهم عن محمد بن ابراهيم به مختصرا ، وبه تبين أن الوهم من محمد بن ابراهيم .

وأخرجه الطحاوي في المشكل ٤٢٣/١ من طريق زيد بن اسلم عن المقبري عن ابى هريرة ، وقال فيه : "ابا بصرة جميل بن بصرة" ، وفي ص ٢٤٤ من طريق يحيى بن ابى كثير ثنى ابو سلمة ثنى ابو هريرة ، وقال : "ابابصرة"

ابو بصرة ، حميل بن بصرة بن وقاص ، الخفاري ، صحابي سكن مصر ، وقيل اسمه جميل (الاسد ٣٥٠/١)

والحديث في المسند ٧/٦

(٤٩٧) الاسناد ضعيف ، لأجل شهر ، لكن تابعه قرعة عن ابى سعيد عند البخارى بلفظ مختصر من طريق شعبة عن عبد الملك سمعت قرعة ولفظه مختلف تماما ، ولهذا قال الهيثمي : انما أخرجه لغرابة لفظه ، وهو في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، باب =

بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٤٩٨) حدثنا يونس ، ثنا حماد ، يعني ابن زيد ، ثنا حبيب

المعلم ، عن عطاء ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنَ أَلْفِ
صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا » .

= مسجد بيت المقدس ٧٠/٣ ، ولغظه : « لاتسافر المرأة يومين ، إلا
معها زوجها ، أو ذو محرم ، ولا صوم في يومين الفطر والاضحى
ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر
حتى تغرب ، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام
ومسجد الأقصى ، ومسجدي » . والحديث في المسند ٦٤/٣ والمجمع
٣/٤ .

(٤٩٨) الاسناد رجاله كلهم ثقات . يونس هو ابن محمد ، المؤدب
مضى غير مرة ، وحبيب المعلم هو ابن ابي قريبة ، ابو محمد
البحري ، متفق على توثيقه ، إلا أن يحيى القطان لا يحدث عنه
وقال النسائي : « ليس بالقوي » ، وعلق عليه الحافظ في الهدى
ص ٤٦١ بأنه « تعنت من النسائي » . قلت : وربما يكون قول
النسائي فيما يتعلق ببعض أحاديثه ، وهذا ظاهر في ترك يحيى
القطان إياه . والله اعلم

ووقع في التهذيب : ١٩٤/٢ عن الامام أحمد رحمه الله
« ما أحتج بحديثه » وهو تصحيف عن قوله « ما أصح حديثه » ، فإن ابن
ابى حاتم حكى عنه قوله « ثقة ما أصح حديثه » ، وكذا في علل احمد
والسير ، والميزان . ولهذا ما ذكره ابن عدى في الكامل لما ورد
ترجمته (الكامل ٨١٦/٢ ، والسير ٢٥٤/٦ والميزان ٤٥٦/١ والهدى :
٣٩٥)

وعطاء هو ابن ابي رباح ، كما جاء مصرحا به في طبرق
أخرى ، هذا وفي الاسناد شيء ينبغي ان يلاحظ ، وهو أن عطاء قد

.....

=
اختلف عنه اختلافا كثيرا فى هذا الاسناد ، وقد سردہ الامام
الدارقطنى فى عله ١٢٤/٢/٣ ، ٧١/٥ ، وكذا البزار مختصرا على ما
حكاہ الهيتمى فى الكشف ٢١٤/١ ، وكذا البخارى فى التأريخ الكبير
٣٠/٤ ، وأورد الطحاوى تلك الوجوه فى المشكل ٢٤٥/١ من دون غرض
الاعلال . وكذا وقع الاختلاف فى المتن ، حيث ان بعضهم ذكر طرفه
الأخير ، كما هنا ، وبعضهم لم يذكره ، كما فى الصحيحين .

والذى يتبين لى مما ذكروه من الاختلاف عن عطاء اضطراب
اسناده ، ولايفاضه أذكر هنا تلك الوجوه ، وهي :

رواه عطاء عن ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف عن عطاء من أخذه عنه ، فرواه عنه حبيب المعلم ، فقال :
”عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم“ ، كما هنا ، ورواه
ابن ابي ليلسى عن عطاء ، عن ابي هريرة ، ورواه عبدالكريم
الجزرى عن عطاء عن جابر ، وقال ايضا : ”عن عطاء عن ابن عمر“
فيما قاله البخارى فى التأريخ الكبير (والذى اظن انه عباد
الملك العرزمى ، لأنه يرد حديثه فى رقم (٥٥٠) ، ثم لم اجد
حديث عبدالكريم الجزرى عن عطاء عن ابن عمر فى غير التأريخ
الكبير ، والله اعلم بالصواب) ، وروى ابو اسحاق السيسى عن
عطاء مرسلا .

ويلاحظ ان الامام البخارى رحمه الله قال بعد ان ذكر رواية
عبدالكريم الجزرى عن عطاء عن جابر : ”لايصح“ ، وقال بعد ان ذكر
رواية عبدالكريم الجزرى عن عطاء عن ابن عمر : ”لايثبت“ ، ويؤيده
قول ابن معين : ”إن احاديث عبدالكريم الجزرى عن عطاء رديئة“
ويفسره قول ابن حبان فى المجروحين ١٤٥/٢ - ١٤٦ : ”عبدالكريم
الجزرى كان صدوقا ، ولكنه كان يتفرد عن الثقات بالاشياء المناكير
فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار ..“ الخ اه

وعبدالكريم ثقة فى نفسه ، ولا شك فيه ، لكنه يروى عن
عطاء ما لا يوافق أصحاب عطاء ، ولهذا قال ابن معين بأن حديثه
عنه رديئ ، ولكن ابن حبان أطلق تفرد به بحيث يوهم تضعيفه مطلقا
ولهذا اعترض عليه الامام الذهبى بقوله : ”قد قفز القنطرة واحتج
به الشيخان ، وثبتته ابو زكريا“ اه . (الميزان ٦٤٥/٢) وليست
معنى قول الذهبى ان كل ما حدث به صحيح ، ولا يقتضيه ما أخرجه
الشيخان ، هذا وقد قال الحافظ فى الهدى ٤٢١ : ”لم يخرج البخارى

.....

= من روايته عن عطاء إلا موضعا واحدا معلقا ، واحتج به الجماعة " اهـ . اما هنا فعبد الكريم عن عطاء عن جابر ممّا تفرد به ، بل خالف اصحاب عطاء ، ولهذا قال الامام البخارى رحمه الله لا يصح وبه يدفع تصحيح من صححه كالحافظ فى التلخيص ١٧٩/٤ ، وابن عبد الهادى فيما نقله الشيخ الالبانى فى الارواء ٣٤٢/٤ والبوصيرى فى زوائده لسنن ابن ماجه (مصباح الزجاجة ١٣/٢)

وقال البوصيرى فيه تأييدا لتصحيحه : " واصله فى الصحيحين وفيه نظر لأنّ الذى فى الصحيحين هو طرف الحديث الأول ، واما طرفه الثانى فهو غير وارد فيهما ،

وقال ابن عبد البر ، بعد أن أطال الكلام فى هذا الحديث دفاعا عن صحته : " طعن قوم فى حديث عطاء فى هذا الباب للاختلاف عليه فيه ، لأنّ قوما يروونه عنه عن ابن الزبير ، وآخرون يروونه عنه عن ابن عمر ، وآخرون يروونه عن جابر ، ومن العلماء من لم يجعل مثل هذا علّة فى هذا الحديث ، لأنّه يمكن ان يكون عند عطاء عنهم كلّهم ، والواجب ان لا يدفّع خبر نقله العدول الا بحجة لاتحتمل التاويل ولا لمخرج ، ولا يجد لمنكرها لها مدفعا " . (التمهيد ١٦/٦ - ٣٦) ونقله الحافظ مختصرا فى الفتح ٦٧/٣ ، والسمهودى فى وفاء الوفاء ٢٩٥/١ ، والزركشى فى اعلام الساجد ص ١١٥ .

قلت : ان الامام البخارى ، والبيزار ، والدارقطنى يجعلون هذا الاختلاف على عطاء فى هذا الحديث بالذات علّة قاذحة لصحته وهذا هو المعروف عند النقاد المحدثين ، مثل ابى حاتم وغيره حتى ان ابن عبد البر - رحمه الله - يجعل مثل هذا علّة تدفع صحة الحديث ، انظر للمثال كلامه فى حديث الضبّ فى ترجمة ثابت بن دبيعة من الاستيعاب - هامش الاصابة ١٩٧/١ ، ويأتى الكلام نفسه فى تعليق الحديث رقم ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

وفى مثل هذه الحالة - التى يترجّح فيها الاضطراب عند المحققين - إنّه لا بدّ أن يُقيم الحجة لنفي الاضطراب ، مثلا ان يأتى بالمتابعات لعطاء ، ولا يكفى فيها ان يقول " إنّه يمكن ان يكون عنده عنهم كلّهم " . قال فى توجيه النظر ص ٢٥٥ : " على الذين يميلون للجمع بأيّ حال كان ، يقولون فى مثل هذا الموضوع يحتمل ان يكون عند ابى اسحاق على الوجهين ... فإنّ مثل هذا الاحتمال يستبعده المحققون ... على أن مدار الأمر عند المحققين إنما هو

=

.....

= البناء على ما يغلب على الظن ، والاحتمال البعيد لايعول عليه
عندهم " اه بتصرف ، إذا فانهم لم يدفعوا هذا الحديث لعطساء الا
بحجة ، وهي الاضطراب ، ولا يتطرق اليه التأويل الا بمجرد الاحتمان ،
والله اعلم .

أمّا رواية حبيب عن عطاء ، المذكورة سابقا ، فقد تابعه
فيها المثني بن الصباح ، والزبيح بن صبيح ، كلاهما عن عطاء عن
ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكره الامام
الدارقطنى فى العلل ، إلا أنّ الزبيح بن صبيح لم يذكر طرفه
الثانى ، فيما اخرجه ابو نعيم فى الحلية ٣/٣٢٢ من طريق الربيع .

وبه لاينتهى الأمر ، إذ أنّ ابن جريج روى عن عطاء ، واختلف
عنه اختلافا كثيرا ، ومن الجدير بالذكر ان ابن جريج من أثبت
اصحاب عطاء ، لأنه لازمه سبح عشرة سنة بمكة فإذا صحّ السند الى
ابن جريج ، خاليا من الاضطراب ، فهو الذى يقدم من سائر الوجوه .

فقال عبدالرزاق اتنا ابن جريج سمع عطاء وسليمان بن عتيق
سمعا ابن الزبير قوله ، ورواه زياد بن سعد عن سليمان عن ابن
الزبير عن عمر قوله ، ورواه ابراهيم بن نافع عن سليمان عن
ابن الزبير عن عمر مرفوعا (التاريخ الكبير ٤/٣٠)

قال ابن عبد البر : اختلف على ابن الزبير فى رفعه ووقفه
ومن رفعه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أحفظ وأثبت من جهة
التقل ، وهو ايضا صحيح فى النظر لأنّ مثله لايدرك بالرأى . . اه .
قلت : فيه نظر لأنّ الذى وقفه علي ابن الزبير هو ابن جريج ، وقد
صرح بسماعه من عطاء ، وتايحه الحجاج بن أرطاه ، والذى رفعه
هو حبيب المعلم ، ولا شك ان ابن جريج اثبت واتقن من حبيب ، ثم
إنه لايبعد ان يكون هذا أمرا اجتهاديا فى فهم معنى الاستثناء
ويؤيده ما وقع فيه من الاختلاف - ذكره ابن عبدالبر مفصلا فى كتابه
التمهيد ، والله اعلم .

ثم ان ابن جريج قد اختلف عنه اختلافا كثيرا ، فرواه ابن
المبارك ، عن ابن جريج عن عطاء عن ابى سلمة عن ابى هريرة وعائشة
وخالفه ابو عاصم وعبدالرزاق فروياه عن ابن جريج عن عطاء عن ابى
سلمة عن ابى هريرة او عائشة كما فى رقم (٥٠١ ، ٥٠٢) وقال موسى
ابن طارق عن ابن جريج عن عطاء عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن
عائشة ، وقال الزنجى بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابى
الزبير مرفوعا .

.....

وقال محمد بن عبدالله العزمي عن عطاء عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال ابو بشر جعفر بن
ابى وَحْشِيَّة عن عطاء ، عن عائشة ، وقال عبدالغفار بن القاسم
عن عطاء ، وقال حماد بن زيد عن عطاء .

هذان القولان الأخيران كذا قال الدارقطني ، ويبدو انه
مرسل ، والله اعلم ، ولم اقف على مظاههما . ثم قال الامام
الدارقطني : ويشبه ان يكون قول حماد محفوظا ، والصحيح عن
ابن جريج عن عطاء عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة عن عائشة
والباقي وهم . (العلل ٧١/٥)

هذا الترجيح اذا نظرنا تلك الوجوه كلها على حدة ،
وفتشناها ، فيكون مشكلا ، فان كل واحد منها لا يخلو من كلام ، بحيث
يصعب ترجيحه عن غيره . لكن طريق حبيب المعلم التي وردت هنا
هي التي اكثرها متابعة بحيث يميل القلب الى ترجيحها الا
انها لا تخلو من الخلاف .

والذين تابعوه هم المثنى بن الصباح ، والربيع بن صبيح
وكثير بن شَظِير ، وابن جريج في رواية مسلم بن خالد الزنجي
المرجوحة . اما المثنى بن الصباح قِيَمَانِي ومَكِّي ، تكلم فيه
عن عطاء خاصة ، ولم اقف على حديثه ، بل ذكره الدارقطني في
العلل ، والربيع بن صُبَيْح بصرى ، وفيه كلام من سوء الحفظ ، لكن
لم يذكر الزيادة ، وحديثه في الحلية ٣٢٢/٣ . وكثير بن شَظِير
وان كان فيه كلام فقد اخرج له الشيخان روايته عن عطاء ، لكن
لمتابعة ابن جريج عند مسلم ، واورد حديثه هذا ابن عدى في
الكامل ٢٠٩٠/٦ ، مما يشير إلى أن فيه نوعا من العلة .

ومع ذلك ، فقد اختلف عن ابن الزبير في وقفه ورفعته فان
ابن جريج في رواية عبدالرزاق الصحيحة وقفه على ابن الزبير ،
ووافقه سليمان بن عتيق في أصح الروايات عنه ، ورفعته حبيب
المعلم وغيره من الضعفاء . وهذا الخلاف مع ذلك الاضطراب يؤثر
في صحة الاسناد .

الا ان ابن حبان صحح حديث حبيب المعلم ، إذ اخرجـه
في صحيحه كما في الموارد ص ٢٥٤ ، وابن خزيمة فيما ذكره
المنذرى في الترغيب ١٣٦/٢ ، وابن حزم في المحلى ٩٠/٧ ، ووافق
الحافظ في بلوغ المرام ص ١٥٧ ابن حبان في تصحيحه ، ولكن
=

= الامام النووى حسنه فى شرحه للمسلم ١٦٤/٩ (كتاب الحج باب ، فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة)

ولا ادرى هل اراد الامام الدارقطنى بقوله "ويشبه ان يكون قول حماد محفوظا" حديث حماد عن حبيب المعلم هذا ، ولكنه لم يورده فى العلل ، والذى يظهر انه يرجع الى قوله "وقال حماد عن عطاء" ، وعلى كل ان هذا القول لم يتبين لى .

ثم الذى رجحه الدارقطنى فيه نظر ، لأنه رواية موسى ابن طارق ، وهو يماني ، ابو قرّة ، الزبيدى ، قال فيه ابو حاتم: "يكتب حديثه ، ولا يحتج به" ، هكذا حكاه الذهبى عنه وذكر الذهبى ايضا الذى فى الجرح ، وهو قول ابى حاتم "مطله الصدق" ، لكن الامام احمد اشنى عليه ، ووثقه ابن حبان ، وكذا الحاكم ، والخليلى .

لكن خالفه ابن المبارك - وهو امام معروف - فرواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابى سلمة عن ابى هريرة وعائشة ،

وخالفهما عبدالرزاق - وهو من أثبت اصحاب ابن جريج عند الامام احمد ، - فرواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابى سلمة عن ابى هريرة او عائشة ، كما يأتى روايته هذه فى رقم الحديث (٥٠) ولهذا قلت : وفى ترجيح الدارقطنى نظر .

وذكر الامام مسلم فى الحج ، باب فضل الصلاة بمسجد مكة ١٦٤/٩ ، والنسائى فى المساجد ٣٥/٢ قِصَّةَ ابى سلمة وابى عبد الله الأغرّ فى عَدَمِ اسْتِثْبَاتِهِمَا أَبَاهِرِيرَةَ انه أسنده عن النيسابى صلى الله عليه وسلم ، ثم استثبات الأمر عندهما حين قال عبد الله بن ابراهيم بن قارظ "أشهد انى سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أخ ، مما يقوى النظر فى ترجيح الدارقطنى .

فالخلاصة ان حديث حبيب المعلم اما ان يكون محفوظا لما سبق من المتابعات ، ولكنه بعيد عنى لما فيه من الخلاف او يكون مضطربا لما فيه من الاختلاف ، وهذا حقا مما حيرنى فى الحكم عليه ، الا أننى اميل الى اضطرابه ، ويتأيد هذا بأن الائمة كالبخارى ومسلم ، والنسائى ، والترمذى ، وابى داود لم يخرجوا هذه الزيادة ، فى صحيحهم وسننهم ، وهم اطلعوا عليها وفتشوا طرقها ، ثم ذكر الامام البخارى منهم فى كتابه التاريخ =

.....

= وهو كتاب جمع فيه التاريخ والعلّة - اعلالها بالاضطراب ، وكذلك البزار ، والدارقطنى . وهذا شئى فى الحقيقة يفيد ان تلك الزيادة التى جاءت من هذه الطرق المضطربة غير مقبولة عندهم ثم الذين صَحَّحُوا كسابن حبان وغيره لم يتعرضوا لذكر ما رجحوا لأجله ، الا أن ابن عبد البر ذكر احتمالاً بعيداً كما سبق ذكره .

ثم ان حديث "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَكَاءٍ سِوَاهُ" ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ صحیح ، جاء عن ابى هريرة فى صحيح البخارى - كتاب فضل الصلاة فى مسجد مكة والمدينة ٦٤/٣ ، ومسلم - كتاب الحج ، باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة ١٦٣/٩ ، وعن ابن عمر عند مسلم ١٦٥/٩ ، (وفى حديث ابن عمر هذا كلام ، سيأتى فى رقم ٥٠٠) ، وقد روى عطاء عنه مع الزيادة ، ولا يثبت كما قال البخارى . وجاء الحديث بدون الزيادة عن جبير بن مطعم ، وسعد ابن ابى وقاص ، وعن ميمونة ، كما يأتى فى الارقام التالية .

وقد سبق ان تلك الزيادة انفرد بها ابن الزبير ، قال البزار : "ولا نعلم احداً قال : «فإنه يزيد عليه مائة» الا ابن الزبير" ، ثم اخرج البزار من حديث ابى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فضل الصلاة فى المسجد الحرام على غيره مائة ألف صلاة ، وفى مسجدى ألف صلاة ، وفى مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة» ، من طريق سعيد بن سالم القدّاح ، ثنا سعيد بن بشير ، عن اسماعيل بن عبيد الله ، عن أمّ الدرداء عنه قال البزار : "لأنعلمه يروى بهذا اللفظ مرفوعاً الا بهذا الاسناد" (كشف الاستار ٢١٢/١ - ٢١٣) الا أن المنذرى قال فى الترغيب ١٣٧/٢ عن البزار تحسينه ، وكذا الحافظ فى الفتح ٦٧/٣ .

وتبيّن جلياً مما قاله البزار أنّ هذا الحديث لم يسرد إلا بهذا الاسناد ، ومما اورده ابن عدى فى الكامل فى ترجمة سعيد بن سالم القدّاح ، انه مما انفرد به سعيد بن سالم عن سعيد بن بشير ، فيعدّ منكراً ، فإنّ سعيد بن سالم ضعفه غير واحد

ولو ثبت حديث حبيب فهو يفيد ان الاستثناء فى حديث ابى هريرة وغيره لتفضيل مسجد الحرام ، والا فهو مساو لمسجد المدينة كما قال ابن بطلال (انظر الفتح ٦٧/٣) وهذا الحديث فى المسند ٥/٤ ، والمجمع ٤/٤ ، ونسبه لاحمد والبزار والطبرانى بنحو البزار ، وقال : رجال احمد والبزار رجال الصحيح .

(٤٩٩) حدثنا هُشيم ، عن حُصَيْنٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَّانَةَ عَنْ

جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «صَلَاةٌ

فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ .

(٤٩٩) هذا الاسناد مما رجح الامام الدارقطني رحمه الله فى

العلل ١٠١/٤ ، فان هشيم قد تابعه سليمان بن كثير ، وخالد بن

عبدالله الواسطى ، وابو الاحوص ، وسويد بن عبدالعزيز كلهم روه

عن حصين بهذا الاسناد ، وذكر البخارى فى التاريخ الكبير ٢٢٣/٢ :

رواية سليمان ، وهشيم ، وخالد الواسطى .

اما الطريق المرجوحة فهي طريق ابى محصن حصين بن (نمير)

عن حصين بن عبدالرحمن عن محمد بن جبير عن ابيه ، اوردها الامام

الدارقطنى فى العلل . واورد ايضا رواية ابى خليفة عن مسدد بن

خالد الواسطى ، عن يزيد بن ابى زياد عن محمد بن طلحة ، عن

جبير بن مطعم ، قال الدارقطنى : وهم ابو خليفة فى قوله يزيد

ابن ابى زياد ، والصواب : عن حصين .

لكن الاسناد ضعيف ، لأن محمد بن طلحة بن رُكَّانَةَ لم يسدرك

جبير بن مطعم ، ومحمد ثقة ، مات سنة ١١١ فى أول خلافة هشيم

بالمدينة . (التهذيب ٢٣٩/٩ ، وجامع التحصيل ص : ٣٢٥)

ويرتقى الاسناد الى الحسن بالشواهد الصحيحة ، وهي حديث

ابى هريرة ، وغيره ، وسبق بيان مظانه فى تعليق الحديث

السابق .

وحُصَيْنٌ هو ابن عبدالرحمن ، السلمى ، ابو الهذيل ، الكوفى

ثقة ، الا انه اختلط بأخرة قاله ابو حاتم والنسائى ، ويزيد

ابن هارون . هذا وقد انكر ابن المدينى اختلاطه ، وكذا قال علي

ابن عاصم ، ذكره السخاوى فى فتح المغيث ٣٧٣/٣ . وهشيم سمع منه

قبيل الاختلاط ، قاله الحافظ فى الهدى ص ٣٩٨ .

وفى التقييد والايضاح ص ٤٥٩ - ٤٥٨ : "وذكره البخارى فى

الضعفاء ، وكذلك العقيلى ، وابن عدى ، ولم يذكروا فيه تضعيفا

غير انه كَبُرَ ونَسِيَ" . ولد حصين فى زمن معاوية فى حدود سنة ٤٣ هـ ،

ومات سنة ١٣٦ هـ (التهذيب ٣٨١/٢ ، والسير ٤٢٢/٥)

ثم ان عنعنة هشيم محمولة على الاتصال ، قال احمد : هشيم

لايكاد يدلس عن حصين ، انظر تنمة شرح العلل لابن رجب ص ٥٠٣ هذا

=

(٥٠٠) حدثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن

ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ ، مِنْ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَهُوَ أَفْضَلُ » .

قلت : هو في الصحيح ، خلا قوله "فهو أفضل" .

= وقد صرح بالتحديث في رواية البزار وغيره .

= والحديث في المسند ٨٠/٤ ، والمجمع ٥/٤ ، وقال : "رواه احمد ، وابو يعلى ، والطبراني في الكبير ، واسناد الثلاثة مرسل والطبراني متملا ورجاله رجال الصحيح" اهـ .

قلت : فابو يعلى رواه من طريق عبدالعزيز بن مسلم ، ثنا حصين به ، وكذلك من طريق هشيم به ، (المقصد العلي ص ٢٩٥ - ٢٩٦) والبزار رواه من طريق هشيم به (كشف الاستار ٢١٣/١ ، وفيه : قال البزار : لانعلمه يروى عن جبير إلا من هذا الوجه) قلت : وله وجه آخر عند الطبراني ، يأتي بينانه آنفا . والطبراني في الكبير ١٥١/٢ من طريق سليمان بن كثير ، وخالد بن عبيد الله وهشيم ، وعبدالعزيز بن مسلم كلهم عن حصين به .

ورواه الطبراني أيضا في الكبير ١٣٧/٢ من طريق حصين بن نمير - ابي محسن - ثنا حصين بن عبدالرحمن ، عن محمد بن جبير ابن مطعم عن ابيه بهذا الحديث ، وسبق أنه شاذ ، لأن حصين ابن نمير انفرد بهذا الوجه عن حصين بن عبدالرحمن ، وخالف هشيم وسليمان بن كثير ، وخالد الواسطي وعبدالعزيز وغيرهم فقالوا : "عن حصين عن محمد بن طلحة عن جبير بن مطعم" .

لكن رواه أيضا من وجوه قيس بن الربيع عن عبد الملك بن عمير عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه بهذا الحديث ، ١٣٨/٢ ، وهذه متابعه لحديث محمد بن طلحة . واخرجه الطحاوي في المشكل ٢٤٦/١ من طريق ابي الاحوص عن حصين به .

(٥٠٠) هذا الإسناد ذكره البزار وجها من وجوه الاختلاف الذي ورد على عطاء (الكشف ٢١٤/١) يعني انه ضعيف بسبب الاضطراب .

وعبد الملك هو ابن ابي سليمان ، العرزمي ، ثقة ، وانما تكلم فيه شعبة لحديث الشفعة ، وقد دافع عن عبد الملك الحافظ المنذرى في مختصره ١٧١/٥ ، والامام ابن القيم في تهذيبه ١٦٦/٥ .

.....

هذا وقد رواه الامام المسلم رحمه الله فى صحيحه من حديث نافع عن ابن عمر ، ولم يذكر الزيادة ، كما اشار اليه الحافظ الهيثمى رحمه الله ، من عدة طرق ، كلها متقدمة من قبل الائمة النقدة ، كالامام البخارى ، والدارقطنى والنسائى وغيرهم .

اما الامام مسلم رحمه الله فلا يتجه اليه اى طعن فى ادخال تلك الطرق فى داخل صحيحه ، وذلك لانه لم يعتمد عليها فى الاصول محتجابها ، وقد اعتمد الامام امسلم على حديث ابى هريرة ، الذى اورده فى اول الباب ، ثم اورد بعد حديث اهل الطبقة الثانية حديث ابن عمر من تلك الطرق تنبيهها الى الاختلاف الذى ورد فى حديث ابن عمر ، وعلتها ، مما يفيد ان الامام مسلما ايضا على معرفة تامة ، ووعى كامل على علتها

وتوضيح ذلك ان الامام مسلما وعد فى مقدمته على انه يلتزم فى صحيحه ترتيب الاحاديث حسب الصحة والقوة ، وبيان العلة التى تكون فى الحديث بالنسبة الى بعض طرقه ، بعد ان اعتمد على بعض طرقه الصحيحة والمحافظة ، وذلك فى بعض الاماكن التى تليق بها التنبيه والبيان . (انظر مقدمته ٥٩/١ ، مع شرح مسلم)

وقد عمل الامام مسلم هنا فى باب فضل الصلاة بمسجد مكة والمدينة انه قدم حديث ابى هريرة فن عدة طرق فى اول الباب ثم ذكر بعض طرقه التى تكون فى الطبقة الثانية ، ثم ذكر حديث ابن عمر من عدة طرق ، وهذه الطرق رجالها كلهم من اهل الطبقة الاولى ، التى كان الامام مسلم يذكرها فى اول الباب دائما ، وهذا التأخير خلافا لعادته يؤكد كل التاكيد انه رحمه الله ادرك العلة ، واراد هنا بيانها .

فالذى ذكره الامام النورى فى سبيل الدفاع عن صحيح الامام مسلم هذا فى ذكر تلك الطرق المعلولة فى صحيحه من احتمال صحة تلك الطرق ، ومع ان الممتن صحيح بلا خلاف فليس ذلك بكاف فى الاجابة عنه ، لانه قال باحتمالها بدون دليل يرجح ذلك الاحتمال ، فالاحتمال لا يستحيله احد ممن انتقدوها بل لظنهم

.....

الغالب الذى حصل لهم بعد التتبع والعناء ، وبعد هذا ان العقل =
يجيز احتمال صحة المرجوح ، وذلك الاحتمال لايعمل به فى مقابل
الظن الغالب . ثم الذى يظهر من عبارة الامام النووى انه يميل
الى أن هذه الطرق معلولة ، فإنه لم يذكر شيئاً يدل على ترجيح
صحتها ، الا قوله "ويحتمل ... الخ" . ولم يقل «والمواب كذا» .

فالذى حرر فضيلة الشيخ / الدكتور ربيع حفظه الله
تعالى ، ورعاه ، فى هذا الموضوع ، فى كتابه "بين الامامين
مسلم والدارقطنى" ص ٣٤١ - ٣٤٧ فيه بعد ظاهر .

وجدير بالذكر ان هذا الكتاب قيم جدا ، ذو المناقشات
العلمية العالية ، وقد اعجبني محتواه اذ أنه ناقش فيه ذلك
الموضوع - موضوع العلة - مناقشة علمية ، مما يبدي كفاءته
العالية ، جزاه الله خيرا عنا وعن المسلمين ،

والامر الوحيد الذى استدعى انتباهي هو مخالفة الشيخ
لما اتفق الامام البخارى والدارقطنى والنسائى ، والقاضى عياض ،
على اعلالهم حديث نافع ، ثم ان مسلما لم يشر الى تصحيحه ذلك
الحديث - حديث نافع ، وحديث ابن عباس عن ميمونة - بأي وجه من
الوجوه ، والامام النووى لم يعترض على اعلالهم إلا بمجرد قوله
"ويحتمل" ، وهذا لايعد اعتراضا منه .

وفى الحقيقة كنت موافقا على ما وصل اليه صاحب كتاب "بين
الامامين" على ضوء تحريره ، ومناقشته ، فى أول الأمر . ثم بان لى
بعد التتبع الطويل ان هذه الطرق معللة كما قالوا .

وتوضيحا للقضية اذكر ان الامام مسلما أوردَ حديث ابى هريرة
من طرق كلها سليمة ومحفوظة ، وفيهم اهل الطبقة الثانية ثم اورد
حديث نافع عن ابن عمر من طريق عبيد الله وموسى الجهنى ثم من
طريق ايوب ، وحديث ميمونة من طريق نافع عن ابراهيم بن عبد الله
ابن معبد عن ابن عباس عنها . (مسلم - كتاب الحج ، باب فضل
الصلاة بمسجد مكة والمدينة ١٦٥/٩ - ١٦٧)

وقال الامام الدارقطنى فى الالزامات والتتبع ص ٢٩٦ - ٢٩٧
: واخرج مسلم حديث عبيد الله ، وموسى الجهنى عن نافع عن ابن
عمر : "صلاة فى مسجدي" ، واتبعه يمعمر عن ايوب عن نافع ، وليس
بمحفوظ عن ايوب ، وخالفهم ابن جريج وليث روياه عن نافع عن
=

.....

= ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة اهـ . ويلخص قول الامام الدارقطني - كما لخصه فضيلة الشيخ - في مسألتين وهما : ان هذا الحديث ليس بمحفوظ عن أيوب ، وان هناك اختلافا على نافع بين اصحابه .

وناقش فضيلة الشيخ المسألة الأولى ، فقال : "فكأته يشير بهذا الى رأي ابن معين في حديث معمر عن العراقيين حيث قال : « اذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه الا عن الزهري وابن طاؤوس ، فإن حديثه عنهما مستقيم ، فأما اهل الكوفة واهل البصرة فلا » . ثم قال الشيخ : " ان الشناء على معمر مستفيض ، ثم ان كلام ابن معين لا ينطبق على هذا الحديث ، لأنه لم يخالفه احد من اصحاب ايوب حتى تحكم عليه بالوهم والشذوذ ولأن روايات موسى الجهني ، وعبيدالله ، وعبدالله بن عمر عن نافع تؤيد رواية معمر عن ايوب عن نافع " اهـ .

قلت : ان معنى قول الامام الدارقطني «وليس بمحفوظ عن ايوب» فيما ظهر لي بعد تتبع طويل ، بفضل الله ، ان هذا الحديث ليس بمحفوظ عن ايوب ، وانما المحفوظ هو عن الزهري وذلك لأن الامام احمد ومحمد بن رافع وعبد بن حميد روه عن عبد الرزاق عن معمر ، فقالوا : " عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة " . يدل " عن ايوب عن نافع عن ابن عمير " وانفرد بذلك محمد بن يحيى بن ابي عمر ، ولم يتابعه عليه أحد .

وعلى هذا فقول الامام الدارقطني بانه «ليس بمحفوظ» صحيح ومتجه ، لأن تلك الجماعة أئمة معروفون بالثقة ، ومن سمعوا من عبدالرزاق قبل عمه واختلاطه ، ومع ذلك فان معمر قد وافقه ابن عيينة في روايته عن الزهري به ، ثم ان سعيد بن المسيب وافقه ابو سلمة بن عبدالرحمن ، وابو عبدالله الأغر في روايتهما عن ابي هريرة ، ومن طريق ابي عبدالله الأغر اخرجه البخاري في فضائل المدينة ٦٣/٣ .

وتلك الطرق الا طريق احمد عند مسلم في الأصول ، فاما محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني فهو وان كان ثقة قال ابوحاتم

” كان رجلا صالحا ، وكان به غفلة ، ورأيت عنده حديثا موضوعا
 حدث به عن ابن عيينة ، وكان صدوقا“ اه . قلت : هذا ليس بتوهين
 منه لأنه وصفه بالغفلة بمجرد أنه رأى عنده حديثا موضوعا ، كما
 يظهر من كلام ابى حاتم ذاك . لكن ولم يتبين لى من ترجمته ولا من
 ترجمة عبدالرزاق ان ابن ابى عمر سمع من عبد الرزاق قبل
 او بعده ؟ ، وعبد الرزاق عمي ، وبدأ قبول التلقين بعد المائتين
 على قول الامام احمد ، وابن ابى عمر توفي سنة ٢٤٣ هـ

وعلى كل حال إنَّه خالف الثقات ، وفيهم احمد وابن رافع ،
 وانفرد بطريق عبدالرزاق عن معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
 ولم أجد لأصحاب ايوب - لاسيما حماد بن زيد ، وابن عليه وهما
 من اثبات اصحابه - رواية عن ايوب هذا الحديث ، فى حدود تتبعى
 ولهذا قال الامام الدارقطنى : ” وليس بمحفوظ عن ايوب“ ، ولولا انه
 قال هذا ، لم أُنْتبه الى هذه العلة البعيدة ، والاسناد ظاهره
 سليم ، ويجوّدته نسارع الى تصحيحه .

وبعد هذا التحرير تبين لنا ان رواية عبيد الله عن
 نافع - وهى ايضا منتقدة كما يأتى - لا يعطى لطريق معمر عن ايوب
 أىّ قوّة ، لأن موضع الوهم انما هو فى رواية ابن ابى عمر عن
 عبدالرزاق بهذا الوجه ، وان طريق ايوب شاذة ، ولا تملح ان تكون
 متابعا لطرق أخرى - كرواية عبيدالله - . ولا ينفع الكلام هنا بأن
 ايوب من أثبت أصحاب نافع ، إذ أنّها لم يثبت ، واذا ثبتت فهو
 أولى بالترجيح بدون شك .

ثم ان الذى نقل فضيلة الشيخ من كلام يحيى بن معين لأجد
 له أيّ فائدة هنا ، فإنّ ايوب من البصريين ، ومعمر ايضا بصريّ
 الأصل ، ثم نزل اليمن ، ولاشئى فى روايته عن ايوب ، ثم السدى
 فيه ان معمر لما قدم الى بصرة لزيارة امّه لم يكن معه كتابه
 وكان يحدث من حفظه ، فأخطأ ، فإذا روى البصريون عنه فيحتاج الى
 متابعة ليطمئن القلب معهم ، أمّا عبدالرزاق انما سمعه من كتابه
 وروايته عنه صحيحة - انظر ترجمة معمر فى السير ٥/٧ - ، وترجمة
 عبدالرزاق فى السير ٥٦٣/٩ ، ولكلام ابن معين بقية ،

ثم المسألة الثانية - وهى الاختلاف بين اصحاب نافع عنه
 - وقد أورد الامام الدارقطنى فى العلل ٥٧/١/٣ وجوه الاختلاف
 وهى : بعضهم قال ”عن نافع عن ابى هريرة“ ، والبعض الآخر قال ”عن
 نافع عن ابن عمر“ ، والآخر قال : ”عن سالم ونافع عن ابن عمر“ ،
 والبعض الآخر قال : ”عن نافع عن لياس عن ابى هريرة“ ، وبعضهم
 قال : ”عن نافع عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ابن

= عباس ، عن ميمونة ، وبعضهم قال : "عن نافع عن ابراهيم بن عبدالله ابن معبد عن ميمونة" ، بدون الوساطة . وقال الدارقطني : "وهو الصواب عن نافع" - يعنى "عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة" . وكذا رجحه الامام البخارى (٣٠٣/١) ، وكذا النسائي فى سننه ٢١٣/٥ - كتاب المناسك ، باب فضل الصلاة فى المسجد الحرام لكن فى كلامه شيئ ، كما أبدى فضيلة الشيخ . وكذا القاضى عياض كما أشار اليه الامام النووى فى شرحه للمسلم ١٦٦/٩ .

وترجيحهم صحيح ، وموافق للقواعد . ولايضاحه أذكر ان اصحاب نافع الذين اختلفوا عنه فى هذا الحديث ، كما ذكرهم الدارقطني فى العلل هم موسى بن عقبة ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن ابى ليلى ، وعبيدالله بن عمر ، وموسى بن عبدالله الجهنى وعبدالله بن عمر العمرى ، وعبدالله بن نافع ، ومولى ابن عمر ، وابن جريج ، والليث بن سعد .

وموسى بن عقبة اختلف عليه ، فقيل عنه عن نافع عن ابى هريرة ، وقيل : عنه عن سالم ونافع عن ابن عمر ، وقيل عنه عن نافع عن اياس عن ابى هريرة ، فرواية موسى بن عقبة مضطربة .

ومحمد بن عبدالرحمن بن ابى ليلى قال عن نافع عن ابى هريرة ، ومحمد هذا ضعيف لسوء الحفظ ، ومع هذا خالفه اصحاب نافع .

وعبيد الله بن عمر قال عن نافع عن ابن عمر ، وعبيدالله هذا ذكروه فى أشباه اصحاب نافع ، وتابعه موسى بن عبدالله الجهنى ، وهو كوفي ، وثقوه إلا أن العجلي قال : "ثقة فى عداد الشيوخ" اه يعنى دون الاثبات . وقال ابو زرعة : "صالح" ، وقال ابو حاتم : "لابأس به" . هذا ولم يذكره فى أي طبقة من طبقات اصحاب نافع . ثم تابعه عبدالله بن عمر العمرى ، وهو ضعيف ، ذكروه فى طبقة الضعفاء ، وتابعه ايضا عبدالله بن نافع أكبر ولشد نافع مولى ابن عمر ، جعلوه فى طبقة المتروكين من اصحاب نافع .

ومتابعة موسى الجهنى هي التى تقوى حديث عبيد الله وأما متابعة عبدالله بن عمر فلا تعطى له قوة عند مخالفة الثقات كما يأتى .

لكن خالفهم ابن جريج ، والليث بن سعد ، فرويا عن نافع عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة . وهذا هو الصواب ،

=

.....

وذلك ان عبيدالله بن عمر أحفظ الناس أحاديث نافع لأنه لازمه ملازمة طويلة ، وكان أتقن الناس ، وأضبطهم ، فاذا حدث نافع ذلك الحديث عن ابن عمر ، وعن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة فلا بد من ان يكون الحديث من كلا الطريقين جميعا عند عبيدالله ، لأنه احفظ الناس لأحاديث نافع ، وألزمهم ، ولم يُرو عن عبيدالله ذلك الحديث من كلا الطريقين جميعا الا من طريق واحد ، وقد حدث نافع ابن جريج المكي والليث المصري بذلك الحديث عن ابراهيم عن ميمونة .

وهذه قرينة قوية عند الاثمة النقدة على ان نافعا لم يحدث ذلك الحديث الا من طريق واحد ، اما ان يكون ذلك عن ابن عمر ، او عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس عن ميمونة .

فاذا نظرنا الى طريق نافع عن ابن عمر فنجده مشهورا ومنتشرا ، بحيث يسبق اليه اللسان اذا لم ينتبه ، واذا نظرنا الى طريق نافع عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة فنجدها غير مشهور ، واصعب الطرق ، بحيث لا يسبق اليه اللسان فالذى يكون اكثر احتمالا لوقوع الوهم والقلب منهما هو طريق نافع عن ابن عمر بدون شك ، ومن هنا قال الامام الدارقطني الصواب رواية ابن جريج والليث عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد عن ميمونة ، وقد سبقه لذلك الامام البخاري ، والامام النسائي ، ثم وافقهم القاضي عياض ، ولم يعترض عليهم من جاء بعدهم من الاثمة والعلماء .

وابن جريج اذا صرح بالسماع - وقد صرح به فعلا هنا عند النسائي ، واحمد (٢٣٤/٦) - فهو من اثبات اصحاب نافع حتى قال يحيى القطان : "ابن جريج اثبت في نافع من مالك" واما الليث بن سعد فهو امام معروف بالاتقان ، لكن هو في الطبقة الرابعة من اصحاب نافع ، وهي طبقة الثقات .

ثم قول الشيخ « وقد ورد الاختلاف عن ابن جريج والليث وزاد بعض رواتهما عنهما ابن عباس قبل ميمونة ، وبعضهم لم يذكرها ، وهذا الاختلاف يؤثر في روايتهما نوع تأثير » .

=

.....

قلت : ان رواية الليث كلهم متفقون على اسقاط «ابن عباس» ، وعلى انه «عن نافع عن ابراهيم بن عبدالله بن معبد ابن عباس عن ميمونة» ، الا انه وقع الاختلاف بين نسخ الكتاب الذى اورد فيه حديث الليث ، وهذا لا يؤثر فى الاسناد أصلاً . وقد فصلت هذا بالأدلة فى ردّي على فضيلة الشيخ انظر ص ٢٠ - ٢٥ من ذلك الرد .

اما رواية ابن جريج فقد اختلف الرواة عنه فى ذكر ابن عباس ، وعدمه ، لكن الامام البخارى والدارقطنى وغيرهما رجحوا رواية ابن جريج التى لم يذكر فيها «ابن عباس» ، انظر ص ٣٢ من الرد . فاذا رجح وجه من وجوه الاختلاف فلا يبقى فيه شئ يؤثره ، واصح ذلك محفوظا ، والثانى غير محفوظ ، وما هو ذنب الراوى الذى روى عن شيخه ، واتقن ، ثم روى راو آخر عن ذلك الشيخ وأخطأ ؟ حتى يؤثر ذلك الخطأ رواية من اتقن وأصاب .

وعلى سبيل الفرض ، ان كان هناك اختلاف فى روايتهم على ذكر ابن عباس ، وعدمه فليس فى ذلك الاختلاف أى تأشير فى ترجيح روايتهم على رواية عبیدالله وموسى الجهنى ، لأنه يرجح انما هو نظراً الى سلوك الجادة ، نعم يؤثر ذلك الاختلاف فى تصحيح الاسناد ، وبينهما فرق ظاهر . والله هو الموفق .

والحديث فى المسند ٢٩/٢ ، والمجمع ٨/٤ .

(٥٠١) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا / ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أن (١/١٣٥)

ابا سلمة بن عبدالرحمن أخبره ، عن ابي هريرة ، او عائشة انها
قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي
هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ
الْأَقْصَى » .

قلت : حديث ابي هريرة في الصحيح خلا قوله « إِلَّا الْمَسْجِدَ
الْأَقْصَى » قلت : واعاده بعد ذلك بسنده فقال « إِلَّا الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ » ، كما في الصحيح ، والنسخة مسموعة ، وهي أصل .

(١) (٥٠٢) حدثنا علي بن إسحاق ، أنبا عبد الله ، أنبا ابن جريج

أخبرني عطاء ، أن أبا سلمة أخبره عن ابي هريرة ، وعن عائشة
ولم يشك .

(٥٠٢ ، ٥٠٢) قد سبق ذكرهما في وجوه الاختلاف على عطاء ، في رقم
الحديث (٥٩٨) . وهما في المسند ٢٧٧/٢ ، ٢٧٨ ، والمجمع
٥/٤ وقال الهيثمي رحمه الله : رواه احمد ، ورواه بسند آخر
عن ابي هريرة وعن عائشة ولم يشك ، ورجال الاول رجال الصحيح
ورجال الاخير ثقات ، ورواه ابو يعلى عن عائشة وحدها اه .

قلت : قد سبق ان هذين الاساتين فيهما اضطراب ، ورواه
ابو يعلى من طريق جابر الغلاف ، ثنا ابن الزبير ، عن عائشة
لم يذكر فيه الا المسجد الحرام . (المقصد العلي ص ٢٩٥)

قول الحافظ الهيثمي : والنسخة مسموعة ، وهي اصل ، يعنى
ان ذكر المسجد الاقصى ، والمسجد الحرام في كلا الموضوعين ثابت
في نسخة المسند ، وهي موثوقة بالسمع ، وليس وهما من الناسخ .

(١) في المسند : زيادة " فذكر حديثا ، قال : وأخبرني " . (٢) في
المسند : " عن ابي هريرة عن عائشة " بدون واو العطف ، واثبات
الواو هو الصواب ، لأنه اثبتته الحافظ في الأطراف ، كما هنا ثم
الدارقطنى ذكره باثباته كما سبق في تعليق الحديث رقم ٥٩٨ ،
ثم كرره احمد بنفس الاسناد ، واثبت فيه الواو ، ومع ذلك ان قوله
" ولم يشك " يقتضى الواو . ولم ينتبه اليه العلامة احمد شاکر في
تحقيقه ، واثبتته كما هو في المسند (١٥٨/١٤) ، والله اعلم .

(٥٠٣) حدثنا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَنبَأَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»

(٥٠٣) اسناده ضعيف ، لأنه مما حدث عبد الرحمن بن ابي الزناد ببغداد - حيث ان سليمان بن داود الهاشمي ، بغدادى - وعبد الرحمن تغيّر حفظه لما قدم بغداد ، وراجع رقم الحديث ٩٩ وفيه تفصيله .

الا ان ابن المدينى قوّى رواية سليمان بن داود ، من البغداديين ، حيث قال : "وقد نظرت فيما روى عنه سليمان بن داود الهاشمى فرأيتها مقاربة" اه .

وفيه سبب آخر لضعف الاسناد ، وهو ان اباحاتم قال : "ابو عبد الله القَرَّاطِ روى عن سعد بن ابي وقاص ، ولا ندرى سمع منه ام لا ؟" . ولكنه مدفوعٌ بأنه صرح بسماعه من سعد بن ابي وقاص عند مسلم فى الأصول - اعنى به انه ثبت سماعه منه بإسناد صحيح - انظر صحيح مسلم فى الحج - باب من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله ١٥٧/٩ .

ابو عبد الله القَرَّاطُ ، اسمه دينار ، ثقة وثقه ابن حبان وكذا مسلم اذ اخرج له فى صحيحه ، وفى التقريب : "ثقة يرسل" ، (التهذيب ٣/٢١٧)

وموسى بن عقبة بن ابي عيَّاش ، الأُسدَى ، مولى آل الزُّبَيْرِ ثقة وثقوه ، وليس بمرتبة مالك وغيره من طبقته بالنسبة الى نافع ، فقد ذكره النسائى فى الطبقة الثالثة من اصحاب نافع وعلى كلِّ فهو ثقةٌ مطلقاً ، ومات سنة ١٤١هـ (الهدى ص ٤٤٦ ، ٤٦٤ ، وجامع التحصيل ص ١٢٧ ، والتهذيب ١٠/٣٦٠)

وبما ان الحديث جاء عن ابي هريرة عند الشيخين ، كما مضى ، يرتقى حديث ابن ابي الزِّنَادِ هذا الى الحسن .

والحديث فى المسند ١/١٨٤ ، والمجمع ٤/٥ ، ونسبه لاحمد وايبى يعلى والبرار ، وقال الهيثمى : وفيه عبد الرحمن بن ابي الزناد ، وهو ضعيف . اه ابو يعلى من طريق سليمان به (المقصد =

(٥٠٤) حدثنا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ ، ثنا العَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ، ثنا يَحْيَى

ابن عِمْرَانَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ ، عن جَدِّهِ الْأَرْقَمِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَسَلَّمَ) عَلَيْهِ فَقَالَ: «أَيَّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: «أُرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَهُنَا» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ ، قَالَ: «مَا يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ أَتِجَارَةٌ؟» قَالَ: قلت: «لَا ، وَلَكِنْ أُرَدْتُ الصَّلَاةَ فِيهِ» قَالَ: «فَالصَّلَاةُ هَهُنَا ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَّةَ - خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ» ، وَأَوْمَأَ إِلَى الشَّامِ .

(٥٠٥) حدثنا علي بن عيَّاش ، ثنا العَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ، فذكره .

= العلي ص (٢٩٣) ، والبزار من طريق شعبة عن موسى بن عبيدة ابى عبدالعزيز الرَّبِيدِي ، عن عمر بن الحكم ، عن سعد ، (كشف الأستار ٢١٤/١ وفيه : " قال البزار : تفرد به موسى بن عبيدة وقد تقدم ذكرنا له ") ، واورد ابن عدى هذا الحديث فى ترجمة موسى بن عبيدة الرَّبِيدِي من الكامل ٢٣٣٤/٦ وحكى ابن عدى بعده عن ابن معين " انه ينكر عمر بن الحكم سمع من سعد ، ولم يرض موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف " . والذى يتلخص منه ان هذا من منكرات موسى ابن عبيدة لأنه تفرد عن عمر بن الحكم .

(٥٠٤ ، ٥٠٥) اسناده ضعيف ، لان يحيى بن عِمْرَانَ بن عثمان بن الأرقم المَخْزُومِي ، المدنى لا يعرف حاله ، ولا يكفى ذكرُ ابن حبان إِيَّاهُ فى الثقات فى معرفة حاله ، وذلك هو المراد بقول ابى حاتم "شيخ مدنى مجهول" ، وليس المراد "مجهول العين" . (الجرح ١٧٨/٩ والميزان ٤٠٠/٤ ، والتعجيل ص ٤٤٦)

وكذا لا يعرف حال عبد الله بن عثمان بن الأرقم (الجرح ١١٣/٥ ، والتعجيل ص ٢٢٨)

وعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ بن عبد الله القُرَشِي ، المَخْزُومِي ، من أهل المدينة ، ليس بمتفق على توثيقه ، والذى يترجح من ترجمته انه سيئ الحفظ ، كما صرح به ابن حبان ، واليه يميل الحافظ فى التقريب اذ قال : " صدوق بهم " . الا ان العجلي وثقه وكذا احمد قال : " صحيح الحديث " ، ومرة : " ليس به بأس " ، وكذا ابن معين وثقه . وقال ابى حاتم : " صالح ليس بذاك " ، وقال

.....

= التسنائي : "ليس بالقوى" ، وقال مرة : "ليس به بأس" (الكامل /٥
٢٠١٥ ، والمجروحين ١٩٣/٢ ، والتهذيب ٢٢١/٧ ، والسير ٢٧٣/٨)

وعصام بن خالد ، الحَضْرَمِيُّ ، الجِمَاضِيُّ ، وشقه ابن حبان
وقال التسنائي : "ليس به بأس" ، وفي التقريب : "مدوق" (التهذيب /٧
(١٩٤

والحديث لم أجده في المسند المطبوع ، حيث ذكر حديث
الأرقم^{المسند} ٧/٣ في تخطى الرقاب يوم الجمعة ، واشتهه الحافظ بهذين
الوجهين في أطرافه ١/٧/١ ، والوجه الثاني فيه هكذا : "وعن
علي بن عياش ، عن عطاء ، عن يحيى بن عمران ، وعبد الله بن
عثمان بنحوه" ، وعلق عليه الحافظ بقوله : "كذا قال".

والحافظ الهيثمي هنا اختصر الوجه الثاني على ما ذكره
وبه يصعب الوقوف على ما وقع في نسخته للمسند ، وقد أورده ابن
كثير بوجهه الأول ، ولم يورد الثاني ، (وهو في جامع المسانيد /١
٤٢ - ٤٣) ، وإنى أظن أن الوجه الثاني هو كما أورده الحافظ ابن
حجر رحمه الله في الأطراف ، فإن في الاسناد اختلافًا آخر ، كما
يأتى ، مما يشعر بأن عطاء لم يضبطه ، فوقع منه الإضطراب .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٥/١ من طريق سعيد بن
عفير ، فقال : ثنا عطاء بن خالد عن عثمان بن عبد الله بن الأرقم
عن جده الأرقم . وأورده ابن الأثير في الأسد ٧٤/١ ، فقال : "وروى
يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم ، الأرقمي ، عن عمه عبد الله
ابن عثمان ، وعن أهل بيته ، عن جده عثمان بن الأرقم ، عن
الأرقم" . ولم يذكر الراوي عن يحيى . وأخرجه الحاكم في المستدرک
٥٥٤/٣ من طريق أسد بن موسى ، ثنا عطاء بن خالد عن عثمان بن
عبد الله بن الأرقم عن جده الأرقم .

وإنى أظن أن هذا الاختلاف مما يدل على أن عطاء لم
يضبطه ، وأن حملته على اضطرابه أقرب من حمله على تعدد تلقيه
هذا الحديث ، لما عرفنا عن هذا الرجل ، ويؤيد ذلك ورود الخلاف
في المتن أيضا ، حيث ذكر ابن الأثير : حديث يحيى بن عمران :
بعد ذكر القصة ، « صلاة في مسجدى هذا خير من ألف صلاة فيما سواه
من المساجد إلا المسجد الحرام » ، قال : فجلس الأرقم . وذكر الحاكم
بعد ذكر القصة : « صلاة ههنا خير من ألف صلاة » . ولا سيما أن حديث
الامام احمد هذا فيه نوع من الغرابة ، حيث يدل ظاهره أن الصلاة
في المسجد الحرام خير من ألف صلاة في بيت المقدس . =

(١)

(٥٠٦) حدثنا الحكم بن موسى ، قال : وسمعتُه انا من الحكم بن موسى ، ثنا عبدالرحمن بن ابي الرِّجَالِ ، عن نَبِيَّ بنِ عُمَرَ ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً ، لَاتَفُوتَهُ صَلَاةٌ ، كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبِرَاءَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَبِرِّي مِنَ الْيَنْفَاقِ» .

قلت : عند الترمذى بعضه .

وذكره الهيثمي في المجمع ٥/٤ ، ونسبه لأحمد ، والطبراني في الكبير ، رجال الطبراني ثقات ، ورجال احمد فيهم يحيى بن عمران ، جهله ابو حاتم . قلت : وفي رجال الطبراني سعيد بن عفير ، وما وجدت له ترجمة ، وعطاف فيه كلام ، ثم عثمان بن عبد الله بن الأرقم ولم يوثقه الا ابن حبان فيما أشار اليه الحافظ في التعجيل ص ٢٧٢ .

(٥٠٦) استاده فيه نَبِيَّ بنِ عُمَرَ ، ولم يوثقه الا ابن حبان ، وهذا لا يكفي في معرفة حاله ، كما لا يكفي في رفع جهالة العين ، لما عرف من قاعدته ، هذا ولم أجد له ترجمة ، وذكره في التعجيل ص: ٤٢٠ ، وحكى توثيق ابن حبان .

ومع ذلك وقد خالفه غيره في المتن ، والاسناد ، اما المتن فقد رواه حبيب عن انس بلفظ "مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ ، بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْيَنْفَاقِ" . ورواه حميد عن انس بلفظ : "مَنْ صَلَّى أَرْبَعِينَ صَبَاحًا صَلَاةَ الْفَجْرِ وَعِشَاءَ الْآخِرَةِ فِي جَمَاعَةٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ بَرَاءَتَيْنِ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةً مِنَ الْيَنْفَاقِ" . ورواه حبيب ايضا عنه بلفظ : "مَنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَاتَفُوتُهُ رَكْعَةٌ كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ ، بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ الْيَنْفَاقِ" . ورواه عمارة بن غزية عن انس عن عمر بلفظ : "مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي جَمَاعَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَاتَفُوتُهُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ كُتِبَ لَهُ بِهَا عِتْقٌ مِنَ النَّارِ" ، هذا لفظ الدارقطني في العلل ١/٣٨١ ، واما لفظ ابن ماجه "مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي بِدُونِ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ ، وَكَذَا فِي مَسْجِدِ الزَّجَاجَةِ لِلْبُؤْمَيْرِيِّ ، وَغَالِبَ ظَنِّي أَنَّهُ اخْتِلَافٌ فِي النُّسخِ فَان طَرِيقَهُمَا وَاحِدٌ .

والغرق بين هذه الألفاظ ظاهر ، حيث ان حديث نبيط السدي في المتن ، خص الصلاة في المسجد النبوي ، ولم يقيددها بالجماعة

(١) في المسند : قال ابو عبدالرحمن ، عبدالله . (٢) في المسند : نبيط بن عمرو ، والصواب الذي في المتن ، كذا في الاطراف .

.....

= وذكر اربعين صلاة ، يعنى ثمانية أيّام . وحديث حبيب الأول قيد الصلاة بجماعة ، وذكر اربعين يوما ، وليس اربعين صلاة ، ولم يخصصها بالمسجد النبوى . وخديشه الثانى لم يخصصها بالجماعة ولا بالمسجد النبوى ، بل أرد اداء الصلاة فى وقتها اربعين يوما .

وحديث حميد خص صلاة الفجر والعشاء فى جماعة اربعين يوما ، وحديث عمر خص صلاة الصبح فى جماعة اربعين يوما .

والجمع بينها صعب ، بحيث يحكم بإضطراب المتن . واليك يمضان هذه الأحاديث . اما حديث حبيب عن انس فقصد رواه الترمذى فى الصلاة ، باب فى فضل التكبيرة الأولى ٧/٢ ، وابن عدى فى الكامل ٨٩١/٣ ، ٨١٠/٢ ، وابن الجوزى فى علل المتناهية ٤٣٥/١ ، وحبيب من هو ؟ قيل هو ابن ابي ثابت ، وقيل حبيب ابن ابي حبيب ، قال الدارقطنى فى العلل : ومن قال ابن ابي ثابت فقد وهم . فانما هو حبيب ابو عميرة ابن ابي حبيب ، وكذا رجحه الترمذى ، بينما قال ابو حاتم : "لا أدري من حبيب" (العلل لابن ابي حاتم ١٣٩/١) وتردد ابن عدى بين حبيب بن ابي حبيب الأثماطى ، وغيره . وعلى كل ان هذا الحديث ضعيف

وحديث حميد رواه ابن الجوزى فى العلل المتناهية ٤٣٤/١ - ٤٣٥ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ٩٥/٧ - ٩٦ ، و ٢٨٨/١٤ ، وهو ايضا ضعيف . ، لان فى اسنادهما مجهول .

وحديث انس عن عمر اخرج ابن ماجه فى المساجد ، باب "صلاة العشاء ، والفجر فى جماعة" ، وكذا الترمذى ، والدارقطنى وهو ايضا ضعيف ضعفه الترمذى ، وغيره .

أما الاختلاف فى الاسناد فقد روى بعضهم عن انس عن عمر ، كما فى سنن ابن ماجه ، والترمذى ، وروى بعضهم عن انس موقوفا كما فى الترمذى ، ورجحه الترمذى ، وروى بعضهم عن انس مرفوعا كما فى الكامل ، والترمذى ، وعلل المتناهية ، وتاريخ بغداد ،

ولم يذكر الامام الدارقطنى حديث نبيط عن انس لمّا اورد الاختلاف فى هذا الحديث فى العلل . وكذا الحافظ فى التلخيص ٢ / ٢٧ ، بل نسبه الى الترمذى ، والبخارى وغيرهما .

والحديث فى المسند ١٥٥/٣ ، والمجمع ٨/٤ ، ونسبه لاحمد والطبرانى فى الاوسط ، وقال : رجاله ثقات اه وكذا نسبه لهما فى الترغيب ١٣٦/٢ ، وقال : "ورواة احمد رواة الصحيح" اه فيه نظر.

بَابُ مَنْعِ الْمُشْرِكِينَ مِنْ دُخُولِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

(٥٥٧) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن أشعث بن سوار ،

عن الحسن ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخل مسجدا هذا مشرك بعد عامنا هذا إلا أهل الكتاب ، وخدمهم » .

(١) حدثنا حسن ، ثنا شريك ، عن أشعث ، فذكره ، إلا أنه

قال : « إلا أهل الكتاب ، وخدمكم » .

بَابُ الصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

(٢) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد (بن سلمة) ، عن

أبي سنان ، عن عبيد بن آدم ، وأبي مريم ، وأبي شعيب ، أن عمر

ابن الخطاب كان (بالجارية) فذكر فتح بيت المقدس ، قال قال

أبو سلمة : حدثني أبو سنان عن عبيد بن آدم ، (قال / سمعت (ب/١٣٥)

عمر يقول لكعب : " أين ترى أن أملي ؟ " قال : " إن أخذت عني صليت

خلف الصخرة ، وكانت القدس كلها بين يديك ، فقال عمر : ضاهيت

اليهودية ، لا ولكن أملي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتقدم إلى القبلة فصلى ثم جاء ، وكنت الكناسة في ردايه وكنت

الناس .

(٥٥٧ ، ٥٥٨) إسناده ضعيف ، أشعث بن سوار ، الأفرق الأشرم ، الكوفي

ضعيف لسوء الحفظ ، وروى له مسلم متابعة ، مات سنة ١٣٦ هـ .

(التهذيب ٣٥٢/١ والمجروحين ١٧١/١ والميزان ٢٦٣/١ والكامل ٣٦٢/١)

وشريك أيضا ضعيف . والحديث في المسند ٣٣٩/٣ ، ٣٩٢ ، والمجمع

١٠/٤ ، وأعله بأشعث .

(٥٥٩) إسناده ضعيف ، أبو سنان هو عيسى بن سنان ، الحنفى

(١) وقع في المسند "حسين" ، وفي الأطراف "حسن" كما هنا وفيهما : "إلا

أهل العهد وخدمهم" . (٢ - ٤) غير واضح في الأصل كتبه من المسند ،

وغيره .

(٥١٠) قال عَبْدُ اللَّهِ : حدثني ابو صالح الحَكَم بن موسى ، ثنا

صَمْرَةَ بن رَيْبَعَةَ ، عن عَثْمَانَ بن عَطَاءٍ ، عن أَبِي عَمْرَانَ ، عن
ذِي الْأَصَابِحِ قال : قلنا : ” يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ ابْتَلَيْنَا بِعُقُودِكَ
بِالْبَقَاءِ أَيَّن تَأْمُرُنَا ؟ ” قَالَ : « عَلَيكَ بَبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَلَعَلَّكَ
(١) (أَنْ يَنْشَأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ ، يَغْدُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ، وَيَرْوَحُونَ » .

= الْقَسْمَلِيُّ ، الْفَلَسْطِينِيُّ ، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةِ الْأَثَرِ ، وَابْنُ مَعِينٍ
وَابُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ حِبَانَ ذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ
وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ عَلَى لَيْنِهِ كَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ . (الْمِيزَانُ ٣/٣١٢
وَالْمَغْنَى ٢/٤٩٨ ، وَالتَّهْذِيبُ ٨/٢١١)

ثم ان عُبَيْدَ بن آدم ذكره ابن حبان في الثقات ، وله ذكر
في الجرح ٥/٤٠١ ، وعلى كلِّ وهو مجهولٌ ، وكذا ابو مريم ، وابو
شُعَيْبٍ ، اما ابو مريم فاني اظن انه اياس بن شَيْحِ ابو مريم
الحنفي ، لانه ذكر ”عمر“ في من روى عنه ، وذكره ابن حبان في
الثقات ، وانظر ترجمته في التهذيب ١٢/٢٣٢ ، والتاريخ الكبير
١/٤٣٩ ، ٤٣٦ ، وابو شعيب ذكره في التعجيل ص ٤٩٥ ، وحكى فيه
عن العراقي ”ابو شعيب لا يعرف“ وعلق عليه الحافظ بانه ”لا وجود
له“ ، وانكر ذكره في مسند عمر ، وهذا عجيبٌ منه رحمه الله لو
اراد به مسند عمر من مسند الامام احمد ، وكيف ، وهو اثبت
في اطرافه للمسند ؟ .

هذا وقد ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٦٠ وقال
”هذا اسناد جيد اختاره الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتابه
المستخرج ، وقد تكلمنا على رجاله في كتابنا الذي افردناه في
مسند عمر“ اه . ثم راجعت ذلك الكتاب ص ٣٣ - ٣٣ وقال فيه : ”هذا
حديث حسن الاسناد اختاره الحافظ الضياء في كتابه“ ، ثم ترجم
لابي سنان ، بمثل ما ذكرت هنا ، ثم قال : ”وعبيد بن آدم هذا
قال ابو حاتم اسمه عبدالعزیز بن آدم ، يروى عن عمر وابي هرير
وعنه ابو سنان القسملی . واما عبيد بن آدم بن ابي اياس يسوي
عن ابيه ، وعنه النسائي وابو حاتم ، وقال : صدوق“ اه ولم يترجم
للبقية ، ولم يميزهم ، والظاهر انه اعتمد على الحافظ الضياء
في تحسينه .

وابوسلمة هو حماد ، صرح به في هامش الاطراف . قوله ”ثم
جاء“ يعني عند الصخرة ، وفي المسند وغيره : ”ثم جاء فبسط رداه
وكنس الكناسة“ الخ . يعنى أزاح الزباله التي كانت على الصخرة
برداه

(٥١٠) اسناده ضعيف ، لان عثمان بن عطاء ضعفه ابن معين ومسلم

(١) في الاصل : ”ان ينشوا“ ، وصحته من المسند وغيره .

.....

= والدارقطنى وغيرهم ، الا ان بعضهم كابن حبان والساجى بالغ فى أمره ، وهو على كلِّ مِمَّن يكتب حديثه كما قال ابن عدى ، وابو حاتم ، وكان مولده سنة ٥٨٨ هـ ، ومات سنة ١٥٥ هـ . (التهذيب ١٣٨/٧ والمجروحين ١٠٠/٢ ، والميزان ٤٨/٣ ، والكامل ١٨١٧/٥)

وَضَمْرَةٌ بن رَيْبَعَةَ ، ابو عبدالله ، الفلسطينى ، اصله دمشقى ، ثقة وثقوه ، إلا أنَّ الساجى قال : " صدوق بهم " ، عنده مناكير ، ولهذا قال فى التقريب : " صدوق بهم قليلا " .

قلت : ذكروا له حديثا واحدا تفرد به عن الثورى ، وانكره الامام احمد انكارا شديدا على تعبير الحافظ فى التهذيب ، وبهذا التفرد لا ينحط مرتبته عن الثقة ، ولا يناسب ان يقال فى حقه " بهم عنده مناكير " ، وكيف ؟ وقد قال الامام احمد : " من الثقات المأمونين " ، وقال آدم بن ابى اياس : " مارأيت أحدا أعقل لما يخرج من رأسه من ضمة " ، وقال ابن سعد : " كان ثقة مأمونا وكفى كلام هؤلاء شهادة للرجل فى تيقظه واتقانه " . (التهذيب ٤٦٧/٤ والسير ٣٢٥/٩ ، والميزان ٣٣٠/٢)

وابو عمران ، اسمه سليمان ، او سليم بن عبدالله الأنصار مولى أمِّ الدرداء ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فيه ابو حاتم : " صالح الحديث " . وفى التقريب : " صدوق " . وله ذكر فى ترجمة سليم ، وسليمان ، من التاريخ الكبير ٢٣/٤ ، ١٢٦ ، ومن الصرح ايضا فى ترجمة سليمان بن عبدالله ، وسليمان بدون النسبة ، وابى عمران ١٢٥/٤ ، ١٥١ ، ٤١٥/٩ ، وهو فى التهذيب ١٨٤/١٢ ، والذى يظهر من صنيع الحافظ فيه هم واحد ، خلافا لصنيع البخارى وابى ابى حاتم ، ولم اجد للخطيب فى الموضح استدراكا عليه .

ثم قال البخارى فى ترجمة ذى الاصابع ٢٦٤/٣ " ابو عمران ، وهو سليمان مولى ابى الدرداء عن ذى الاصابع " اه . وذكر فى ترجمته سليم : " ابو عمران مولى ام الدرداء عن ذى الاصابع " .

ثم فى الاسناد اختلافا ، ذكره الحافظ فى الاصابة ٤٨٤/١ ، فقال الحافظ بعد ان اورد هذا الحديث باسناد عبدالله : " واخرجه البغوى وزاد فى اسناده بين عثمان وابى عمران رجلا ، وهو زياد ابن ابى سودة ، وكذلك اخرجه ابن شاهين وابو نعيم ، قال البغوى رواه الوليد بن مسلم عن عثمان بن عطاء عن ابىه عن عمران ذى الاصابع ، والذى قبله اولى بالصواب " . واخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٨١/٤ كما اخرجه البغوى ، وزاد فيه زياد بن ابى سودة . =

بَابُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى

(٥١١) حدثنا ابو نعيم ، ثنا عبدالله بن عامر ، الأسلمي ، عن

عمران بن ابي أنس ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب ، رحمه الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِي هَذَا » .

(٥١٢) حدثنا عبد الله بن الحارث ، ثنا الأسلمي ، يعني عبدالله

ابن عامر ، عن عمران بن ابي أنس ، عن سهل بن سعد ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، قَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي » .

(٥١٣) حدثنا وكيع ، ثنا ربيعة بن عثمان ، التميمي ، عن عمران

ابن ابي انس ، عن سهل بن سعد ، قال : اِخْتَلَفَ رَجُلَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى فَقَالَ أَحَدُهُمَا : « هُوَ مَسْجِدُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، وَقَالَ الْآخَرُ : « هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ » ، فَأَتَيْتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : « هُوَ مَسْجِدِي هَذَا » .

= والحديث في المسند ٦٧/٤ من حديث احمد ، وهو خطأ والصواب

هو من زيادات عبدالله كذا اثبتته الحافظ في الاطراف ١/٧٤/١ ، كما هنا ، وكذا ابن الأثير حين اورد هذا الحديث في الاسد ١٧٠/٢ ، والهيتمي في المجمع ٧/٤ ، والطبراني في الكبير ٢٨١/٤ .

(٥١١ - ٥١٢) هذه الاحاديث الثلاثة تدور على عمران بن ابي أنس

ويرويه عنه عبدالله بن عامر ، وربيع بن عثمان ، ويرويه عن عبدالله بن عامر ابو نعيم وعبدالله بن الحارث . وعمران بن ابي اسرثقة ، وعبد الله بن عامر الاسلمي ضعيف لسوء الحفظ وربيع بن عثمان الذي تابعه ، وثقه ابن معين في رواية اسحاق ابن منصور ، وثقه ايضا ابن شَمِير ، والحاكم ، إلا أن ابا حاتم قال : « منكر الحديث يكتب حديثه » ، وكذا ضعفه ابو زرعة ، ويعد

.....

= هذا فانهما قد خالفا ، ولم يوافقا ، اذ جعله عبد الله بن عامر الأسلمى من مسند أبي بن كعب ، وجعله ربيعة من مسند سهل وقول ربيعة هو الذى يترجح منهما ، ولذا أخرجه - فيما أظن - ابن حبان فى صحيحه من طريق وكيع عن ربيعة به ، (الموارد ٢٥٦ (٢٥٦

ومما يدلُّ أنَّ عبد الله بن عامر لم يضبط هذا الاسناد أنَّ رواه عن عمران بن ابي أنس عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب مرةً وتارةً أخرى جعله من مسند سهل ، وكلاهما من رواية عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عامر ، واوردهما الامام احمد فى المسند ١١٦/٥ ، ٣٣٩ . ويتأيد ما ذكرت بان ابن عدى اورده فى جملة احاديثه - احاديث عبد الله بن عامر الاسلمى - التى لم يتابع عليها ، من طريق ابي ضمرة عن عبد الله بن عامر عن عمران بن ابي أنس عن سهل عن أبي ، فى الكامل ١٤٧٣/٤ .

وابن عدى لم يجعل كلَّ الاحاديث التى اوردها فى الكامل فى ترجمة عبد الله بن عامر ممَّا يتابع عليها ، بل بعضها فقط والذى بدا لى ان هذا الحديث ممَّا قصد ابن عدى انه لم يتابع لزيادة انفراد بها عن عمران ، وهي ذكره "عن ابي بن كعب".

ولا يتقوى الاحتمال أن سهلا رواه مرةً عن أبي ، واخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرةً ، لأن عبد الله بن عامر ممن لا يعتمد على حفظه .

وعلى كلِّ انَّ الحديث صحيحٌ من طريق وكيع عن ربيعة عن عمران ، ويشهد له ما رواه الامام مسلم ، والترمذى ، والنسائى وغيرهم من حديث ابي سعيد الخدرى .

اما الامام مسلم فسقد اخرجه فى الحج ، باب بيئان المسجد الذى اسس على التقوى ١٦٩/٩ ، قال النووى فى شرحه "هذا نصُّ بيأنه المسجد الذى أسس على التقوى المذكور فى القرآن ، وردَّ لما يقول بعض المفسرين انه مسجدُ قباء".

والترمذى فى ابواب الصلاة ، باب فى المسجد الذى أسس على التقوى ١٤٤/٢ ، وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" ، وسياقه غير سياق الامام مسلم ، والنسائى فى المساجد ، باب ذكر المسجد الذى أسس على التقوى ٣٦/٢ بسياق الترمذى ، وحكى السيوطى فى شرحه عن العراقى انه قد وردت احاديث تدل على انه مسجد =

(٥١٤) حدثنا عبد الصمد ، ثنا ابو هلال ، ثنا ابو الوازع ، ثنا

ابو أميين ، عن ابي هريرة قال : إنطلقت إلى مسجد التقوى أنا
وعبد الله بن عمر ، وسمره بن جندب ، فأتينا النبي صلى الله
عليه وسلم ، فقالوا لنا : "إنطلق نحو مسجد التقوى" ، فانطلقنا
نحوه ، فاستقبلنا ، يدها على كاهلي أبي بكر ، وعمر ، فسرنا
في وجهه ، فقال : « من هؤلاء يا أبابكر ؟ » قال : "عبد الله
ابن عمر ، وأبو هريرة ، وسمره" .

= قباء ، وهذا الحديث أرجح وأصح وأصرح ، وقال ابن عطية في
تفسيره الذي يليق بالقصة انه مسجد قباء ، قال : "إلا أنه لانظر
مع الحديث" أه (زهر الربى ٢٧/٢)

وذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في تاريخه ٢١٨ ٢١٧/٢
وساق طرقه ، فقال : "فهذه طرق متعددة لعلها تقرب من افادة
القطع بانه مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، والى هذا ذهب
عمر وابنه عبد الله وزيد بن ثابت ، وسعيد بن المسيب ، واختاره
ابن جرير ، وقال آخرون : لامنافاة بين نزول الآية في مسجد قباء
كما تقدم بيانه ، وبين هذه الأحاديث ، لأن هذا المسجد أولسى
بهذه الصفة من ذلك ، لان هذا احد المساجد الثلاثة التى تشد
الرجال إليها الخ اه -

والحديث فى المسند ١١٦/٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، وفى المجمع
١٠/٤ ، ونسبه لأحمد والطبرانى باختصار ، وقال : "ورجالهما رجال
الصحيح" . واعل حديث عبد الله بن عامر به . وعبد الله بن الحارث
ابن عبد الملك ، المخزومى ، المكى ثقة (التهذيب ١٧٩/٥) وترجمة
عبد الله بن عامر الأسلمى من التهذيب ٢٧٥/٥ ، والميزان ٤٤٨/٢ ،
وترجمة ربيعة من التهذيب ٢٥٩/٣ ، والميزان ٤٤/٢ .

(٥١٤) اسناده ضعيف ، ابو هلال هو محمد بن سليم الراسي سيئ
الحفظ ، مضى فى رقم ١٤٣ ، وابو الوازع هو جابر بن عمرو الراسي
اليمصرى ضعفه النسائى ، وابن معين فى رواية الدورى ، ووثقه
ابن حبان ، وابن معين فى رواية اسحاق بن منصور ، والى تضعيفه
مال الحافظ ، فقال فى التقريب : "صدوق يهيم" . قال ابن عدى "ارجو
انه لا بأس به" . (الكامل ٥٤٣/٢ ، والتهذيب ٤٣/٢ ، والميزان ١/
= (٢٧٨

.....

وابو أمين - مصغرا - لا يعرف حاله ، وعن ابن معين : "لم
أسمع بابي أمين إلا في هذا الحديث" - حديث "آخركم موتا" - لكن
الحافظ قال في التعجيل متعقبا على قول الحسيني بأنه « مجهول »؛
وهو شامي معروف ، روى أيضا عنه أرطاه بن المنذر ، ومعاوية
ابن صالح اه .

وذكره البخاري وابن أبي حاتم والحاكم والدولابي وابن
منده وابن ماكولا ، ولم يذكروا إلا هذه الرواية - اعنى روايته
عن ابي هريرة ، ورواية ابي الوازع عنه . (التاريخ الكبير ٩/٩)
٧ ، والجرح ٩/٣٣٥ ، وكنى الحاكم ١/٢٤/ب ، وكنى الدولابي
١١٥/١ ، والاكمال ٦/١)

والحديث في المسند ٢/٥٢٢ ، والمجمع ٤/١٠ ، وقال برواه
احمد من حديث ابي أمين ، ولم أجد من ترجمه " اه . هكذا الحديث
بهذا القدر في المسند ، لكن له بقية ذكرها كاملا الدولابي
في الكنى من طريق موسى بن اسماعيل ثنا ابو هلال عن جابر ابي
الوازع به - وقد وقع فيه بعد ابي هلال "عن جابر ابي حابس
عن ابي الوازع" ، وغالب ظني أنه خطأ من الناسخ ، لأنه لم يذكر
"جابر ابو حابس" فيمن روى عن ابي الوازع ، ومع هذا ولم أجده
في كتب التراجم - وكذلك ذكر تلك البقية فقط ابن معين في
تاريخه ٢/٦٩٣ ، واورد محققه فضيلة الشيخ الدكتور احمد محمد
نورسيف حفظه الله تعالى ورعاه الحديث كله من كتاب الكنى
للدولابي ،

والبقية هي "..... اما ان آخرهم موتا في النار" ، ومعناه
في ظاهره خطير جدا ، ويحتمل ان عَنِدَ الصَّمَدِ قَدْرٌ
سمع هذا الحديث من ابي هلال يدونها ، وقال ابن عبد البر
وغيره اشارة الى مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القول
: "سقط - سمره بن جندب - في قدر مملوءة ماء حارًا ، وكان
يتعالج بالقعود عليها من كزاز شديد أصابه ، فسقط في القدر
الحارّة ، فمات ، فكان ذلك تمديقا لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم له ولابي هريرة ولثالث معهما "آخركم موتا في النار"
اه . (الاستيعاب - هامش الاصابة ٢/٧٨ ، والتاريخ الصغير ص ٥٧ ،
وتهديب الكمال ١/٥٥١)

إلا أن اسناده ضعيف لما ذكرت من الأسباب ، وهي رجال
ضعفاء ، وقد اورد الحافظ ابن كثير في تاريخه ما يشهد لهذا
الطرف الأخير فقط من طرق كثيرة عن ابي هريرة ، واعلها البيهقي
(تاريخ ابن كثير ٦/٢٣١ - ٢٣٢)

باب فى مسجد الاحزاب

(٥١٥) حدثنا حسين ، ثنا ابن ابى ذئب ، عن رجل من بنى سلمة ،

عن جابر بن عبدالله ، انّ النبي صلى الله عليه وسلم أتى مَسْجِدَ
يعنى الأَحْزَابَ ، فَوَضَعَ رِداءَهُ ، وَقَامَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا ، يَدْعُو
عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَصَلِّ ، ثُمَّ جَاءَ ، وَدَعَى عَلَيْهِمْ ، وَصَلَّى .

باب فى مَسْجِدِ الْفَتْحِ

(٥١٦) حدثنا ابو عامر ، ثنا كَثِيرٌ ، يعنى ابن زيد ، حدثنى

عبدالله بن عبدالرحمن بن كَعْبٍ ، قال : حدثنى جابر يعنى ابن
عبدالله ، انّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَى فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ / (١/١٣٦)
ثَلَاثًا ، يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَيَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، فَاسْتَجِيبَ
لَهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَعَرَفَ الْبِشْرَ فِي وَجْهِهِ ، قال
جابر : (فَلَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مِنْهُمْ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو
فِيهَا ، فَأَعْرِفُ الْإِجَابَةَ ” .

(٥١٥) إسناده فيه رجل مبهم ، حسين هو ابن محمد ، المؤدب ،
وابن ابى ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة .

والحديث فى المسند ٢٩٣/٣ ، والمجمع ١٢/٤ ، واعلنه
الهيثمى بـرجلٍ لم يسم .

(٥١٦) اسناده ضعيف ، كثير بن زيد فيه سوء الحفظ كما مرّ فى
رقم ١١٥ ، ثم عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى
لا يعرف حاله ، وَذُكِرَ فى التعجيل ص ٢٢٧ ، ولم يُذَكَّرْ فى الجرح
ولا فى التاريخ الكبير ، وإثما ذُكِرَ فيهما عَبْدُ اللَّهِ بن عبدالرحمن
ابن كعب الأنصارى الذى روى عنه عبدالله بن محمد بن عقيل وعاصم
ابن عبيدالله ، وروى عن ابيه وقد فرق الحافظ بينهما معقبا على جمع
الحسينى بينهما (التعجيل: ٢٢٧) ، وقال الحافظ : ”إنى أظن أنّه
انقلب وانه عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك شيخ الزهرى“
مستدركا على الحسينى ، وقد أطال البخارى فى ترجمة عبدالرحمن
(١) فى الاصل ”فلم يزل“ ، صحته من المسند وغيره

يَابُ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيحِ

(٥١٧) حدثنا وكيع^(١) ، (شئى) عبدالله بن نافع ، عن ابيه ، عن ابن عمر ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي أُتِيَ بِفَضِيحٍ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيحِ ، فَشَرِبَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ .

= ابن عبدالله بن كعب بن مالك الأسلمى ، الأثمارى ، بيان رواياته ووجوه اختلافه ، وجدير بالذكر أنها كلها من رواية الزهرى عنه وهو فى ٣٠٣/٥ - ٣١٤ ، واورد ترجمة خاصة لعبدالله بن عبيد الرحمن بن كعب بن مالك فى ١٣٣/٥ ، كما أشرت اليه سابقا ، وكذا خص ابن ابى حاتم لهما ترجمة مستقلة ٩٥/٥ ، ٢٤٩ ،

وإذا كان الأمر كما قال الحافظ فى التعجيل فى صنيعهما نظرٌ ، هذا ولم يستدرك الخطيب عليهما فى الموضح ، والله اعلم

والحديث فى المسند ٣٣٢/٣ ، والمجمع ١٢/٤ ، ونسبته لاحمد ، والبراز ، وقال : "رجال احمد شقات" . قلت : "كذا قال" . واخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص ١٨٣ من طريق سفيان بن حمزة حدثنى كثير بن زيد عن عبد الرحمن بن كعب سمعت جابرا به . فقال سفيان بن حمزة فييه : "عبد الرحمن بن كعب" ، وقال ابو عامر فييه : "عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب" . ولا أدرى ما هو الصحيح ؟ وإنى اظن انه يرجع الى سوء حفظ كثير ، هذا ولم يذكر ابن سعد "عبد الله" فى أولاد عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأثمارى ، والله اعلم بالصواب ، وإذا كان هو عبد الرحمن بن كعب فهو ثقة ،

(٥١٧) استاده ضعيف ، لأجل عبدالله بن نافع مولى ابن عمر وقد عدوه فى طبقات المتروكين من أصحاب نافع ، واليه يرجع قول البخارى : "عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابيه منكر الحديث" . الا ان ابن معين وابن عدى قالا : هو ممن يكتب حديثه ومات سنة ١٥٤هـ (شرح العلل لابن رجب ص ٢٩٥ - ٢٩٧ ، والكامل ١٤٨١/٤ ، وفتح المغيث ٣٧٣/١ ، والتهذيب ٥٣/٦ والمجروحين ٢٠/٢)

والحديث فى المسند ١٠٦/٢ ، والمجمع ١٢/٤ ، وقال "رواه احمد وابو يعلى (وأشار الهيثمى الى اختلاف لفظه) وفيه عيب الله بن نافع ضعفه الجمهور ، وقيل يكتب حديثه "اه ابو يعلى من طريق وكيع ، به (المقصد العلى ص ٢٩٧) وقد اخرج ابن شبة فى تاريخ المدينة ٦٩/١ من طريق عبد العزيز بن عمران عن عبدالله بن مسعود

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبه من المسند

بَابُ فِيمَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

(١) (٥١٨) (حدثنا عفان) ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا إسحاق

ابن شَرْفَى ، مولى عبد الله بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد

الرحمن بن عبد الله بن عمر (عن عبد الله بن عمر) قال حدثني

أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: « مَا بَيْنَ قَبْرِي ، وَمِنْبَرِي ، رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » .

= ابن الحارث بن الفضيل عن أبيه عن جابر يتحوه مفصلاً ، وهذا اسناد
ضعيف كالسابق ، لأن عبد العزيز بن عمران قال البخاري فيه :

”لا يكتب حديثه ، منكر الحديث“ ، وكذا قال ابن عدي : ”منكر“ ،

(الكامل ١٩٢٤/٥) ، ومع هذا ان رواية الحارث بن الفضيل عن
جابر مما لم يتأكد لي انه مرسل ، او متصل ؟ ، والذي اميل اليه

هو الارسال ، حيث انه لم يذكر له رواية عن الصحابة الا عن
محمود بن لبيد ، وهو مختلف في صحبته ، والحديث في الكامل ٧٢٦/٢

من طريق جابر عن نافع عن ابن عمر ، ويمجموع الطرق يتقوى الحديث

الغَفِيحُ هو شرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ البُسْرِ وحده ، من غير ان تَمَسَّهُ

النار (الصحاح ٤٢٩/١) والبُسْرُ أَوْلَهُ طَلْعٌ ، ثم خَلَالٌ ، ثم يَلْحُ

ثم بُسْرٌ ، ثم رَطْبٌ ، ثم تَمْرٌ ، الواحدة : بُسْرَةٌ ، وبُسْرَةٌ ، والجمع :

بُسْرَاتٌ ، وبُسْرَاتٌ . (الصحاح ٥٨٩/٢) وكان ذلك قبل تحريم الخمر
كما صرح به في رواية ابن شبة .

(٥١٨) اسناده فيه أبو بكر بن عبد الرحمن ، ذكره البخاري في

الكنى ٨/٩ ، يدون جرح ولا تعديلاً ، ولكن ابن أبي حاتم

ذكر في الجرح ٣٣٧/٩ ”أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب“ ، ثم ذكر ”إسحاق بن شَرْفَى“ في الرِّوَاةِ عنه

وذكر ”ابن عمر“ في شيوخه . وله ترجمة في التهذيب ، ثقة ممن

رجال الصحيحين ، لكن روايته عن ابن عمر مرسل ، كما في التهذيب

٣٣/١٢ ، وخالفه البخاري حيث فرق بينه وبين أبي بكر بن عبد

الرحمن وافرد لهما ترجمة مستقلة انظر التاريخ ٨/٩ ، ١٣ .

(١) ساقط في الأصل ، والمسند المطبوع ، واثبته من الاطراف ٣٤٢/٢

١/ ، وهو الصواب ، فإن الامام احمد لم يرو عن عبد الواحد بين

زياد ، ولا يمكن ان يروى عنه مباشرة ، لأن عبد الواحد مات سنة ١٧٦هـ

او ١٧٧هـ ، والامام احمد بدأ طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة

يعنى في سنة ١٧٩هـ بعد سنتين من وفاة عبد الواحد ، ثم ان احمد

دخل البصرة سنة ١٨٦هـ ، وعبد الواحد بمصر ،

(٢) سقط في المسند : ”حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عمر“ ، خطأ ، واثباته هو الصواب لموافقته ما في الاطراف ،

(٣) سقط في الاصل ، واثبته من ت ، والمسند ، والاطراف .

(٥١٩) حدثنا رَوْحٌ ، ثنا (مالك بن) أنس ، عن خَبِيبِ بنِ عبيد

الرحمن ، عن حفص بن عاصم أخبره ، عن ابى هريرة ، وابى

سعيد ، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَا بَيْنَ (بَيْتِي)

وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي» .

قلت : حديث ابى هريرة فى الصحيح .

إلا أن البخارى ، وابا نعيم الاصفهانى ، والخطيب
البغدادى والامام أحمد اتفقوا على ذكر "ابى بكر بن عبدالرحمن
ابن عبدالله بن عمر" ، فالامام البخارى اخرجه فى التاريخ الكبير
٣٩٢/١ من طريق الحرمي بن حفص ، وقال البخارى : "وتابعه - يعنى
الحرمي بن حفص - عفان ، عن عبدالواحد بن زياد سمع اسحاق . وقال
ابن فضيل : اسحاق بن عبدالرحمن ، وقال ابن مهدي عن سفيان :
اسحاق بن مغيرة يروى عن سعيد بن جبير" . اهـ (سائر بيان مظاهرهم)

ويقصد به الامام البخارى 'الاختلاف فى اسم أبى "اسحاق" ،
وكلهم واحد كما قال الخطيب فى الموضح ، مستدلا عليه بقول
الامام احمد فى المسند بعد روايته هذا الحديث : "اسحاق بن
شرفى حدثنا عنه محمد بن فضيل قال : حدثنا اسحاق بن عبدالرحمن
وقال عبدالواحد بن زياد : اسحاق بن شرفى" اهـ . ولم يتعترض
الخطيب الى القول الثالث : اسحاق بن مغيرة ، والذى يظهر منه
انه يقال له اسحاق بن مغيرة ، كما قال المعلمى فى تحقيقه
للموضح . وازاف ابن ابى حاتم اليه قولين آخرين فى كتابه
الجرح ٢٢٤/٢ وقال فيه : "ويقال اسحاق بن ابى شداد ، ويقال :
ابن ابى ثباته مولى زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب .

الا ان البخارى افرد ترجمة لاسحاق بن ابى ثباته مما يدل
انه يرى أنه آخر غير اسحاق بن شرفى ، بينما رآه ابن ابى حاتم
انه "اسحاق بن شرفى" . وكذلك افرد ابن ابى حاتم ترجمة لابن
المغيرة خلافا لرأى الامام البخارى .

وعلى كل حال ان هذا الاختلاف فى اسم ابى

ساقط فى
ساقط فى
لايضر الاسناد ، لأنه رجل ثقة وشقه الامام احمد ، وقال فيه ابو
زرعة "لابأس به" . (الجرح ٢٢٤/٢)

واخرجه ابو نعيم فى تاريخه ٩٢/١ من طريق عفان به - وقد

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبه من ت ، والمسند (٢) ساقط فى
الأصل ، اثبتته من ت والمسند

= وقع فيه : "وحدثني ابو بيكر بن عبدالرحمن" ، خطأ ، فإن الخطيب
البغدادي اخرجه في التاريخ ٤٠٣/٤ من طريق ابي نعيم ، ولم
يذكر الوار ، وكذا اخرجه في الموضح ٤١٩/١ من طريق عفان، به

ونعود الى الاسناد ، فنقول : اذا كان ابويكر هو ابن
عمر بن عبدالرحمن فهو ثقة ، الا أن روايته عن ابن عمر منقطع
واذا كان هو ابن عبدالرحمن آخر فلا أعرف حاله ، وليس لهذا ذكر
في ثقات ابن حبان ، والله اعلم .
واسحاق بن شرفى ، بالفاء ، وفي بعض المراجع بالقاف ^{ضلاً} ،
وسبق توثيقه ، وذكره في اللسان ٣٦٤/١ ، وعبدالواحد بن زياد
العبدى مولاهم ، البصرى ، ثقة ثبت (التهذيب ٤٣٤/٦)

والحديث فى المسند ٦٤/٣ ، والمجمع ٨/٤ ، وقال رجاله
رجال الصحيح ، قلت : كذا قال .

(٥١٩) هذا الاسناد غير محفوظ عن مالك وانما المحفوظ عنه عن
خبيب عن حفص ، عن ابي هريرة ، وحده ، كما صرح به الامام
الدارقطنى فى عله ١٧٦/٢/٣ ، وقد اورد فيه وجوه الاختلاف عن
مالك وغيره ، ولذا اختارمتها البخارى فى صحيحه - كتاب الاعتصام
باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهـل
العلم الخ ٣٠٤/١٣ - عن مالك عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة ، وقد اخرجه فى غير موضع من صحيحه
عن مالك من غير هذه الطريق ، وعن عبيدالله عن خبيب عن حفص
عن ابي هريرة . وكذا الامام مسلم اخرجه من طريق عبيدالله عن
خبيب ، عن حفص عن ابي هريرة ، وعن مالك من طريق آخر (كتاب
الحج ، باب فضل ما بين قبره ومنيره صلى الله عليه وسلم ١٦١/٩
- ١٦٢)

وترجيح الدارقطنى رواية مالك عن خبيب ، عن حفص ، عن
ابى هريرة ، صحيح ، لأنه من رواية عبدالرحمن بن مهدى عن مالك
والذين خالفوا عبدالرحمن بن مهدى عن مالك لم يبلغوا مرتبة
ابن مهدى ، ومع ذلك لم يتفقوا ، بعضهم قال : "عن ابي هريرة ،
او ابي سعيد" ، وقال آخر : "عن ابي هريرة و ابي سعيد" ، ثم ان
عبيدالله بن عمر وغيره وافقوا مالكا فى قوله المحفوظ فىرواية
الحفاظ عن عبيدالله .

وقال ابوزرعة فيما نقله ابن ابي حاتم عنه فى الجرح ١/
٢٩٥ - ٢٩٦ : "وانما هو مالك عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص
عن ابي سعيد ، او عن ابي هريرة" . والذي يظهر من مناسبة ذلك

(٥٢٠) حدثنا شريح ، ثنا هشيم ، أنبا علي بن زيد ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَا بَيْنَ (مِنْبَرِي) ^(١) إِلَى حَجْرَتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ .

= الكلام - وهو جواب عن سؤال ذلك الحديث "عن مالك عن نافع عن ابن عمر" - انه لم يرد ترجيح ما رجحه ، وإنما أراد ان يشير به ان رواية هذا الحديث "عن مالك عن نافع عن ابن عمر" على الجادة وإنما هو وهم . والا فترجيحه ما رجح غير موافق للقواعد .

وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثقة (التهذيب ٤٠٢/٢ والحديث في المسند ٤/٣ ، ٢٣٦/٢ ، واخرجه الطحاوي من وجوه عنه في المشكل ٦٩/٤ .

(٥٢٠) اسناده ضعيف ، لان علياً مع ضعفه خالف الثقة ، قال البزار بعد ان اخرجه : "لا تعلم رواه هكذا الا علي ، ولا عنه الا هشيم" اهـ ويوضحه قول الدارقطني في علله ٨٧/٤ : وهو اورد حديث جابر هذا من طريق هشيم به فقال : وخالفه ابو علقمة الفرّوي ، رواه عن ابن المنكدر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمرسل اشبه "اهـ .

وترجيح الامام الدارقطني رواية ابي علقمة مرسلًا ، من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المنكدر عن جابر متمسلاً صحيح ، لان ابا علقمة هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة ، الاموي ، ابو علقمة ، الفرّوي الكبير ، وليس الصغير ، ، اوثق ، واتقن من علي بن زيد بن جدعان بكثير ، وعليّ ضعيف كما سبق ، ثم ان رواية عليّ على طريق الجادة ، (انظر ترجمة ابي علقمة في التهذيب ١٠/٦)

ولا يقال ان علي بن زيد بن جدعان قد تابعه يونس بن عبيد عن ابن المنكدر عن جابر ، الحديث ، عند ابي نعيم في الحلية ٢٦/٣ ، والخطيب في تاريخه ٣٩٠/١١ ، ويتقوى طريق علي ابن زيد بن جدعان بمتابعة يونس اياه . لانه غريب من حديث يونس ، تفرد به محمد بن يونس الكُدَيْمِي عن عبد الله بن يونس ابن عبيد عن ابيه . كما صرح به ابو نعيم في الحلية ، والكُدَيْمِي متهم بالوضع ، واذا تفرد بشيء ، يطرح ، وهنا تفرد بهذا الحديث عن عبد الله بن يونس عن ابيه من غير اصحاب عبد الله بن يونس

(١) في الاصل : "بيتي" ، وهو خطأ ظاهر ، وصحته من المسند وغيره

(٥٢١) حدثنا حُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ ، ثنا محمد بن مُطَرِّفٍ ، عن ابي حَازِمٍ

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ ، انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:
«مَنْ بَرِيَ عَلَى تَرْعَةٍ مِنْ تَرْعِ الْجَنَّةِ» ، فقلت : (مَا التَّرْعَةُ) ^(١) يَا اَبَا
الْعَبَّاسِ ؟ قال : «الْبَابُ» .

(٥٢٢) حدثنا يونس ، ثنا عَمْرَانُ بن يزيد ، القَطَّانُ ، بَصْرِيُّ ، عن

ابي حَازِمٍ نحوه .

= فلايثبت هذا الحديث عن يونس بن عبيد ، فضلا عن ان يكون متابعا
لحديث علي ،

وكذلك رواية سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة» ، لاتفيد لرواية علي بن زيد بن جدعان أي قسوة
فان الامام الدارقطني قال فيما حكى الخطيب عن البرقاني عنه
في تاريخ بغداد ، بعد ان اورد الخطيب ذلك الحديث ، قال
الدارقطني : «تفرد به محمد بن كثير ، ولم يحدث به غير محمد
ابن حفص البصري» اهـ { ٢٢٨/١١ }

قلت : يعنى ان محمد بن كثير - هو الكوفي ، كما جاء
مصرحا به - تفرد بهذا الحديث عن سفيان الثوري ، من دون اصحابه
ومحمد بن كثير الكوفي ، القرشي ، ابو اسحاق ، ضعيف ، قال فيه
الامام البخاري رحمه الله : «منكر الحديث» . (التهذيب ٤١٨/٩)
وابن كان اصحاب الثوري المعروفون من هذا الحديث ؟ فتفرد
بهذا عن الثوري منكر ، فلا يصلح للمتابعة ، لأنه لم يثبت عن
سفيان هذا الحديث . ولذا اُعلِّ الامام الدارقطني رحمه الله
رواية علي بن زيد برواية ابي علقمة الفروزي .

وعلى كل ان الحديث معروف ، وصحيح من حديث ابي هريرة ،
عند البخاري - كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ٧٠/٣ ،
ومسلم في الحج ، باب فضل ما بين قبره ومنبره صلى الله عليه
وسلم ١٦٢/٩ .

والحديث في المسند ٣٨٩/٣ ، والمجمع ٨/٤ ، ونسبه لاحمد
وابي يعلى ، والبخاري ، وقال : «فيه علي بن زيد وفيه كلام وقد
وثق» اهـ ، وما رأيت في المقصد العلي ، وهو في كشف الأستار ٥٧/٢
من طريق هشيم به
(٥٢٢، ٥٢١) هذا الحديث يرويه ابو حازم عن سهل بن سعد ، وابو حازم

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند وغيره .

بَابُ وَضْعِ التَّوَجُّهِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٥٢٣) حدثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا كثير بن زيد ، عن داود ابن ابي صالح ، قال : أَقْبَلَ مَرَّوَانَ يَوْمًا ، فَوَجَدَ رَجُلًا ، وَاضِعًا وَجْهَهُ عَلَى الْقَبْرِ ، فَقَالَ : ” أَتَدْرِي مَا تَصْنَعُ ؟ “ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ ، فَقَالَ : ” نَعَمْ “ .

= هو سلمة بن دينار ، الأعرج ، ثقة ، مشهور ، وقد سمع سهل ابن سعد ، ويروى عن ابي حازم محمد بن مطرف بن داود ، الليثي ثقة ، واسناده هذا صحيح ، ولا يعكّر عليه أن روى عبدالعزيز ابن ابي حازم عن ابي حازم موقوفًا على سهل في أصح الروايتين عنه فيما قاله البيهقي ، لأن محمد بن مطرف قد تابعه سفيان وسليمان ابن بلال ، وهشام بن سعد وعمران بن يزيد القطان ، وعبد العزيز ابن ابي حازم في رواية محمد بن بكر الحضرمي ، وبمتابعة هذه الجماعة ، وان كان فيهم ضعيف ، يبعد وقوع الوهم في الرفع .

أما سفيان - وهو الثوري فيما ظن - فحديثه عند الطبراني

٢٣٧/٦ ، وسليمان بن بلال فهو ثقة ، وحديثه هذا عن ابي حازم عند الطبراني في الكبير ١٨٤/٦ ، وهشام بن سعد فيه ضعف وحديثه عن ابي حازم عند البيهقي في الحج ، باب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤٧/٥ ، وعمران بن يزيد القطان وان وثقه ابن حبان ، والعجلي فقد قال ابو حاتم : ” مجهول “ ، ووافقه الذهبي ولم يورد الحافظ ما يفيد توثيقه الا توثيق ابن حبان . واسناده هذا حسن لغيره ، وعبد العزيز بن ابي حازم ثقة الا ان محمد بن بكر الراوي عن عبد العزيز ضعيف ، والذي خالفه ، ووقفه على سهل يحيى بن يحيى ، وهو ثقة ، ولذا قال البيهقي : في أصح الروايتين عن عبدالعزيز .

ابوحازم ترجمته في التهذيب ١٤٣/٤ ، ومحمد بن مطرف في التهذيب ٤٦١/٩ ، وعمران بن يزيد القطان في الجرح ٣٠٧/٦ وتعجيل المنفعة ص ٣٢٠ ، والميزان ٢٤٤/٣ ، واللسان ٣٥٢/٤ .

والحديث في المسند ٣٣٥/٥ ، ٣٣٩ ، والمجمع ٩/٤ ، ونسبه لاحمد والطبراني في الكبير (١٧٤/٦) وقال : رجال احمد رجال الصحيح اه . واخرجه الطحاوي في المشكل ٧١/٤

(٥٢٣) اسناده ضعيف ، لاجل كثير بن زيد ، وداود بن ابي صالح

بَابُ جَبَلِ أَحَدٍ

(٥٢٤) حدثنا أبو اليمان ، أنبا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عقبة بن سويد ، أنه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قَفَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَلَمَّا بَدَأَ لَهُ أَحَبْدُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنَحِبُّهُ» .

= الحجازي ، مجهول (التهذيب ١٨٨/٣ ، والجرح ٤١٦/٣ والميزان ٩/٢) .

والحديث في المسند ٤٢٢/٥ ، والمجمع ٢/٤ ، وقال : "داود ابن ابي صالح ، قال الذهبي : «لم يرو عنه غير الوليد بن كثير» وروى عنه كثير بن زيد كما في المسند ، ولم يضعفه أحد" اه قلت : وقد قال الحافظ تعقيبا على قول الذهبي في الميزان والذي نقله الهيثمي هنا : "انني أخشى ان يكون وهمًا ، وإمّا هو كثير ابن زيد والله اعلم" اه . ويشهد للحافظ قول ابي حاتم ، ورواية الامام احمد هنا . ويأتى هذا الحديث بكامله في باب "الائمة المضلين" (رقم الحديث ١٢١٠)

(٥٢٤) اسناده ضعيف ، لجهالة عقبة بن سويد ، (التعجيل ص ٢٨٨ والجرح ٣١١/٦) وشعيب هو ابن ابي حمزة ، الحمصي ، ابو بشر من اصحاب الزهري ، المعروفين ، شقة (التهذيب ٣٥١/٤)

والحديث في المسند ٤٤٣/٣ ، والمجمع ١٣/٤ ، ونسبه لاحمد والطبراني في الكبير (١٠٦/٧) من طريق بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه به (وقال الهيثمي : "وعقبة ذكره ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ، وبقية رجاله رجال الصحيح" اه .

واورده الحافظ في الاصابة ١٠١/٢ ، ونسبه لاحمد والبخاري في تاريخه (١٤٢/٤) ، والبغوي وابن ابي عاصم وابن شاهين وابي نعيم من طريق الزهري ، وقال الحافظ : "فوقع في السند : "عمن عقبة بن سويد" (وقع في الاصابة "سويد بن عقبة" مقلوبا خطأ لأن ابن الاثير اخرجه من طريق ابن ابي عاصم ، فقال : "عقبة بن سويد" ثم الذي هنا عند الامام احمد ، والبخاري "عقبة بن سويد" وذكر

(٥٢٥) حدثنا يحيى بن إسحاق ، أنبا ابو عَوَّانة ، عن عمر بن

ابى سلمة ، عن ابيه ، عن ابى هريرة ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « أَحَدُ جِبَلِ يَجِينَا ، وَنَجِبُهُ » .

(٥٢٦) حدثنا عفان ، ثنا ابو عَوَّانة ، فذكره .

= البخارى انه وقع فى رواية يونس بن زيد واسحاق بن راشد عن
الزهرى عن عتبة ، بالمشناه اه . اما الذى وقع فى التاريخ
الكبير ١٤٢/٤ "عتبة" فى روايتيهما . وقد ذكر هذا الاختلاف ابن
ابى حاتم فى الجرح ٢٣٢/٤ ، مما يشعر انه وقع فى روايتيهما
"عتبة" ، كما وقع فيها "عتبة" ، والله اعلم . وذكره ابن عسـد
البر فى الاستيعاب - : وصححه (هامش الاصابة ١١٥/٢)

وسويد الانصارى ، ويقال الجهنى ، ويقال المزنى ، وَالِدُ
عُتْبَةَ او عْتِيَةَ ، صحابي ، (الاستيعاب ، والاسد ٤٩١/٢)

والحديث صحيح من حديث ابى حميد ، وانس ، اخرجه مسلم
فى الحج ، باب فضل احد ١٦٢/٩ . وبهذا الشاهد القوي يرتقى سند
عتبة بن سويد الى الحسن .

(٥٢٥ ، ٥٢٦) اسناده وان كان فيه عمر بن ابى سلمة ، وهو ضعيف عند
الاكثر ، كما سبق فى رقم ١١١ ، فهو حسن لغيره لما له من
شواهد صحيحة ، وسبق بيانها فى الحديث السابق .

والحديث فى المستد ٣٣٢/٢ ، ٣٨٧ ، والمجمع ١٣/٤ ، ونسبه
لاحمد ، وقال : "اسناده حسن" .

بَابُ فِي بَيْتِ بَضَاعَةَ

(٥٢٧) حدثنا حَسِينُ بْنُ مُحَمَّدٍ / (ثنا القَضِيلُ) يعنى ابن سليمان (١٣٦/ب)

ثنا محمد بن ابى يحيى ، عن ابيه ، قال : سمعت سَهْلَ بْنَ سَعْدِ
السَّاعِدِيَّ يقول : ” سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي
مِنْ بَيْتِ بَضَاعَةَ .

(٥٢٧) اسناده ضعيف ، لأجل قَضِيلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، ضعفوه ، مضى
فى رقم ٤٦٩ ، وابو يحيى هو سَمْعَانَ الْأَسْلَمِيَّ مَوْلَاهُمْ ، المدني وثقه
ابن حبان ، وقال النسائى : ” ليس به بأس ” . (التهذيب ٢٣٨/٤ ،
والجرح ٣١٦/٤)

والحديث فى المسند ٣٣٨/٥ ، والمجمع ١٢/٤ ، ونسبه لأحمد
وابى يعلى (وذكر زيادة لفظه) والطبرانى فى الكبير ، وقال:
” وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ آه .

وهو فى المعجم الكبير للطبرانى ٢٥٥/٦ من طريق جابر
ابن اسماعيل ثنا محمد بن ابى يحيى به وفيه زيادة : ” لَوْ أَنَّنِي
أَسْقَيْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ بَضَاعَةَ لَكَرِهْتُمْ ، وقد والله سقيت منها الخ ، وهذه
متابعة لفغميل بن سليمان ، وبه يعتضد ، ويرتقى الى الحسن .
فجابر بن اسماعيل كذا فى المعجم ، إني أظن أنه حاتم بن
اسماعيل ، لأن الذى روى عنه هو هشام بن عمار ، وقد ذكروه فى
روى عن حاتم بن اسماعيل ، وحاتم ، ومحمد بن ابى يحيى كلاهما
مدنيان ، واما جابر بن اسماعيل فهو مصرى ولم يذكر له رواية
الا عن عقيل وحى بن عبد الله ، وكذا لم يذكر فى روى عنه
الا ابن وهب .

وحاتم بن اسماعيل ثقة ، من رواة الصحيحين ، وجابر بن
اسماعيل وثقه ابن حبان وابن خزيمة . وهذا الذى قلته لا يتأكد
الا بعد الوقوف على رواية ابى يعلى لان لفظهما واحد تقريبا على
ما نقله الحافظ الهيثمى فى المجمع ، وهذا الحديث لم أجده فى
المقصد العلى . ثم رأيت فى الاطراف ٩٥/١ ب ما يؤيد ذلك ، قال
الحافظ : ” رواه اسحاق فى مسنده قال بعض اصحابنا ثنا حاتم بن
اسماعيل ” . ولهذا الحديث شواهد من حديث ابى سعيد عند اصحاب السنن
وحسنه الترمذى ، انظر الترمذى فى ابواب الطهارة ٩٥/١ ، وابى
داود ، كتاب الطهارة ، باب فى بيت بضاعَةَ ١٧/١ ، وذكره فى
التلخيص مفعلا ١٢/١ ، ونقل عن احمد وابن معين تصحيحه .

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبه من المسند والاطراف .

كِتَابُ الْأَمْجَاسِ

بَابُ الْعَمَلِ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ

(١)
(٥٢٨) حدثنا إسماعيل ، ثنا يحيى بن (ابي) إسحاق ، حدثني

عَبْدَةُ بن ابي لُبَابَةَ ، عن حَبِيبِ بن ابي ثابت ، عن ابي عبد الله
مولى عبد الله بن عمرو ، قال ثنا عبد الله بن عمرو ، وَنَحْنُ
نَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَا
مِنْ أَيَّامٍ ، الْعَمَلُ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ فِيهِنَّ ، مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ» ، قِيلَ :
«وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ؟ قال : «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِلَّا
مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّى يَهْرَاقَ مَهْجَةً دَمِهِ .

قال : فليقت حبيب بن ابي ثابت ، فسألته عن هذا

الحديث ، فحدثني بنحو من هذا الحديث . قال : وقال عبدة : «هي
أَيَّامُ الْعَشْرِ» .

(٥٢٨) استاده ضعيف ، لأن ابا عبد الله مولى عبد الله بن عمرو ،

لا يعرف ، اسماعيل هو ابن عليّة ، ويحيى بن ابي اسحاق ، ثقة ، وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن سعد ، وابن حبان ، إلا أن احمد
قال : «في حديثه نكارة» اهـ ولهذا ادخله العقيلي في الضعفاء ٤ /
٣٩٩ ، وقول الامام أحمد لا يستدعي ضعفه لأن الامام احمد يطلق
النكارة على مجرد التفرد ، كما سبق في ترجمة محمد بن ابراهيم
التيمي ، فحينئذ لوجه للعقيلي في ضمه الى الضعفاء . ومات يحيى
سنة ١٣٦ هـ (التهذيب ١١ / ١٧٧ ، والهدى ص ٤٥٠ ، ٤٦٤ ، والميزان ٤
٣٦١ /)

وعَبْدَةُ بن ابي لُبَابَةَ ، الكوفي ، نزيل دمشق ، البزاز ،

ثقة (التهذيب ٦ / ٤٦١)

والحديث في المسند ٢ / ١٦١ ، والمجمع ٤ / ١٦ وقالُ رواه احمد
والطبراني في الكبير ، كلُّ منهما بإسنادين ورجال احدهما ثقاتُ
وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس عند البخاري وغيره اما في

(١) ساقط في الاصل ، واثبتته من المسند واطرافه .

(١)

(٥٢٩) حدثنا ابو كامل ، ثنا زهير ، ثنا ابراهيم بن المهاجر
 عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : كُنْتُ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَذَكَرَتِ الْأَعْمَالُ ، فَقَالَ :
 « مَا مِنْ أَيَّامٍ ، الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِ »
 فذكر نحوه .

(٥٣٠) حدثنا ابو الثَّغر ، ويحيى بن إدم ، قالا : ثنا زهير
 فذكر نحوه .

= البخارى فهو فى كتاب العيدين ، باب فضل العمل فى ايام التشريق
 ٤٥٧/٢ عن ابن عباس ، وبهذا يعتضد حديث ابن عمرو ، ويرتقى الى
 الحسن . قوله "قال : فلقيت الخ ، قائله هو يحيى بن ابى اسحاق
 فيما أظن ، لان اسماعيل بن عليه يبلغ سنه عند وفاة حبيب بن
 ابى ثابت ١٢ سنة .

قوله مَهْجَةٌ دَمَةٌ = قال فى الصحاح ٣٤٢/١ : المَهْجَةُ : الدَّمُ ،
 ويقال : المَهْجَةُ : دَمُ الْقَلْبِ خاصة .

(٥٢٩ ، ٥٣٠) الاسناد ضعيف لأجل ابراهيم ، ويرتقى الى الحسن لما ان له
 من المتابعة كما سبق فى الحديث السابق ، ولما ان له من الشاهد
 القوى الذى سبق ذكره .

وزهير هو ابن معاوية كما جاء مصرحاً به فى رواية
 الطحاوى . اذ اخرجه فى المشكل ١١٤/٤ من طريق ابى غسان ثنا
 زهير بن معاوية به .

والحديث فى المسند ١٦٧/٢ .

(١) فى الاصل : "حدثنا عبدالرزاق ، انبأ ابن جريج ، وهو زائده
 كما علم به عليه هناك فى الاصل هكذا : "زا الى"

بَابُ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أُضْحِيَّةٌ

(٥٣١) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، أخبرني عبدالكريم ، عن حبيب بن مخنف ، قال : **إِنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : « هَلْ تَعْرِفُونَهَا ؟ » قَالَ : فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا إِلَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ ، وَكُلُّ أُضْحَى شَاةٌ . »**

(٥٣١) اسناده ضعيف ، عبد الكريم هو ابن ابى المخارق ، فيما صرح به فى التعجيل ص ٨٤ ، وكذا الحافظ الهيثمى صرح بأنه ابن ابى المخارق ، الا أننى لم أجد طريقا أخرى له يصرح فيها به ، ومعلوم ان ابن جريج يروى عن عبدالكريم هذا ، وعبد الكريم الجزرى .

وابن ابى المخارق ضعيف ، ثم ان هذا الحديث انما هو من حديث مخنف بن سليم الغامدى ، ابى حبيب ، كما صرح به الحافظ فى الأطراف ١/٦٥/ب ، والتعجيل ، واليه اشار البخارى فى التأريخ ٥٢/٨ ، هذا وقد قال عبدالرزاق فيما حكى ابن ابى حاتم : " لا أدري عن ابيه ، ام لا ؟ "

وعلى أنه من حديث مخنف بن سليم الغامدى ، وهو الصواب ، إن حبيب بن مخنف مجهولٌ كذا قال ابن القطان ، وابن حزم ، وأقره كلٌّ من حكاة عمن ابن القطان كابن القيم فى تهذيبه ٩٢/٤ ، وابن حجر فى التعجيل ، والزيلعى فى نصب الراية ٢١٠/٤ - ٢١١

هذا وقد أخرجه الترمذى فى الأضاحى ، ٩٩/٤ ، وابدواود فى الضحايا ، باب فى ايجاب الأضاحى ٩٣/٣ ، والنسائى فى الفرع والعتيرة ١٦٧/٧ ، وابن ماجه فى ١٠٤٥/٢ وغيرهم كلهم من طريق ابن عون عن ابى رملة ثنا مخنف بن سليم ، وضعفه الخطابى وغيره بجهالة ابى رملة ، لكن الامام الترمذى قال : " حسن غريب لانعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه من حديث ابن عون " . ولا غرابة فى تحسينه ، لأنه جاء من طريق ابى رملة وحبيب ، وان كانا مجهولين ، وبمجموعهما يتقوى الحديث . وقال الحافظ فى الفتح ٤/١٠ بعد ان ذكر هذا الحديث أخرجه احمد والاربعة بسند قويٍّ اه وقد عرفنا أن فيه ابا رملة وجهالته . وقال البيهقى : " ان صح هذا الحديث فالمراد به على طريق الاستحباب ، وقد جمع بينها وبين العتيرة ، والعتيرة غير

بَابُ مَا يَسْتَحَبُّ مِنَ الْأَلْوَانِ

(٥٣٢) حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابي

ثَعَالٍ ، المُرِّي ، عن زباج بن عبد الرحمن ، عن ابي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دَمٌ عَفْرَاءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

دَمٍ سَوْدَاوِينَ .

= واجبة بالإجماع . وقال بعضهم " أن هذا الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم : « لَأَفْرَعُ وَلَا عَتِيرَةَ » . وقال الخطابي : " هذا الحديث ضعيف المخرج ، وابو رملة مجهول " ، وكذا قال ابو بكر المعافري (انظر مختصر السنن للمنذرى ٩٣/٤ ، والفتح ٥٩٧/٩ ، والمجموع للنووي ٢٩٩/٨ ، والمحلى ٣٥٦/٧ ، والاعتبار لابن حازم ص ١٥٨-١٥٩)

قلت : ان مسلك الخطابي في هذا الموضوع هو السليم ، لأن الحديث الضعيف ، ولو ارتقى الى الحسن ، لايقاوم الحديث الصحيح المتفق على صحته ، وحديث « لَأَفْرَعُ وَلَا عَتِيرَةَ » ثابت صحيح عن ابي هريرة أخرجه البخارى ومسلم (البخارى فى كتاب العقيدة ، باب الفرع ٥٩٦/٩ ، ومسلم فى الاضاحى ، باب الفرع والعتيرة ١٣٥/١٣)

أما ادعاء النسخ ففيه نظر ، لأن هذا الحديث بالأمر كان فى حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي حجة الوداع ، وعلى هذا لا يثبت النسخ فان الناسخ ينبى ان يكون متأخرا عن المنسوخ .

والحديث فى المسند ٧٦/٥ ، ٢١٥/٤ ، والمجمع ١٨/٤ وقال "رواه احمد ، وفيه عبدالكريم بن ابي المخارق وهو ضعيف" اه . وهو فى مصنف عبدالرزاق ٣٨٦/٤ ، وابن حزم فى المحلى ٣٥٦/٧ .

(٥٣٢) قال البخارى فى التاريخ الكبير ١٩٨/٤ - ١٩٩ بعد ان اورده

: " ويرفع بعضهم ولا يصح " اه قلت : وانما هو موقوف على ابي هريرة ، وذلك بين لأن ابا ثَعَالٍ نفسه اختلف عنه ، رواه عن زباج عن ابي هريرة مرفوعا كما فى رواية قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز ، ورواه مرة أخرى موقوفا على ابي هريرة ، وذلك فى رواية خالد بن يوسف ، وكذلك رواه عبد الرحمن بن حرملة عن ابي ثَعَالٍ عن خالد عن ابي هريرة موقوفا . وكذا رواه الثورى عن توبة العنبرى عن سلمى بن عتاب عن ابي هريرة موقوفا . (انظر العلل للدارقطنى ١٨٣/٢/٣ ،

(١) فى الاصل " عن ابي زباج " ، وهو خطأ ، صحته من المسند واطرافه ١/٣٩٤/٢ ، وغيره .

بَابُ فَضْلِ الضَّانِّ عَلَى الْمَعْرِ

(٥٣٣) حدثنا عَتَّابٌ ، أَنبَا عَبْدِ اللَّهِ ، أَنبَا دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي

أَبُو شَيْخَالٍ ، الْمُرِّيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْجَدْعُ مِنَ الضَّانِّ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعْرِ » ،

قال داود : « السَّيِّدُ الْجَلِيلُ » .

= والبيهقي ٢٧٣/٩ ، ومصنف عبدالرزاق ٣٨٧/٤ والمستدرک ٢٢٧/٤ ، والتلخيص ١٤٢/٤

وجدير بالإشارة أنه وقع في علل الدارقطني : " . . . فرواه الدرأوردی عن ابی شغال عن رباح بن عبدالرحمن عن ابی هريرة رفعه عنه ، وخالفه خالد بن يوسف عن الدرأوردی فرغه ، وكذلك رواه عبدالرحمن بن حرملة عن ابی شغال عن خالد عن ابی هريرة موقوفا . اه .

قلت : قوله "فرغه" في الموضع الثاني خطأ من الناسخ ، والصواب فوقه ، وإلا لا يستقيم قوله ، فإنه قال : "وخالفه خالد ابن يوسف عن الدراوردي" ، فإذا رفعه خالد فكيف يكون المخالفة ؟ ثم قوله "وكذلك" إلى آخره يقتضي ان يكون ذلك "فوقه" دون غيره . ثم اننى بحثت ، ولم أقف على مظان رواية خالد عن الدراوردي .

عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي ، كما جاء مصحابه في المستدرک للحاكم ٢٢٧/٤ ، والعلل للدارقطني . وابو شغال اسمه شامة بن وايل بن حصين ، المرري ، قال البخاري : "في حديثه نظر" ، وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من شقاته ، قال البزار "شامة بن حصين مشهور" ، وفي التقريب : "مقبول" ، وقال الذهبي : "ما هو بقوي ، ولا اسناده بمرضي" . والنذى يبدو من هذا كله ان شامة هذا ممن يحتاج الى المتابعة ، والله اعلم (الجرح ٤٦٧/٩ ، والتهذيب ٢٨/٢ ، والميزان ٥٠٨/٤)

ورباح بن عبدالرحمن بن ابی سفيان بن حويطب ، ابو بكر لم يوثقه الا ابن حبان ، ولذا قال في التقريب : "مقبول" ، وقتل سنة ١٣٢ (التهذيب ٢٣٤/٣ ، والجرح ٤٨٩/٣) والحديث في المسند ٤١٧/٢ ، والمجمع ١٨/٤ ، والعفراء معنى العفرة بياض ليس بالناسخ . اسناده ضعيف لأجل ابی شغال ، ثم إن روايته عن ابی هريرة (٥٣٣)

(١) وقع في الأصل : "عن ابی رباح بن عبدالرحمن" بين المرري وابی هريرة وهو زيادة ، واسقاطها هو الصواب كما في المسند واطرافه وتور ، والمستدرک ، وصرح الدارقطني في العلل "انه لم يدخل بينهما أحداً"

بَابُ تَفْرِيقَةِ الضَّحَايَا

(٥٣٤) حدثنا ابو داود الطيالسي ، ثنا أَيْبَانُ الْعَطَّارُ ، عن يحيى

ابن كَثِيرٍ أَنَّ ابَا سلمة حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ

عَنْ أَبِيهِ : شَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمُنْحَرِ وَهُوَ وَرَجُلٌ

مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَكَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَايَا

فَلَمْ يَمِصَّهُ ، وَلَا صَاحِبَهُ شَيْئًا / وَحَلَقَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ ، فَأَعْطَاهُ وَقَسَمَ (١/١٣٧)

مِنْهُ عَلَى رِجَالٍ ، وَقَلَّمَ أَظْفَارَهُ فَأَعْطَاهُ صَاحِبَهُ ، فَإِنَّ شَعْرَهُ عِنْدَنَا

لِمَخْضُوبٍ بِالْحَنَاءِ وَالْكَتَمِ .

في اتصالها نظر لأنَّ ابَا ثَعَالٍ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ عَلَى تَقْسِيمِ ابْنِ
حَجْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّقْرِيبِ . كَمَا فِي رِوَايَةِ رِبَاجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ ، فَإِنَّهُ أَيْضًا فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ

وعبدالله هو ابن المبارك ، والحديث في المسند ٤٠٢/٢ ،
والمجمع ١٨/٤ ، واعله بابي ثَعَالٍ . وَاِبُو ثَعَالٍ تَابِعَهُ عَطَاءُ بْنُ
بِسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ "أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْجَذْعَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعَزِ" أَخْرَجَهُ
ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِيِّ ٣٦٤/٧ ، ٣٧١ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ
ابْنِ إِسْلَمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْهُ . وَاعْلَمْ فِي ص ٣٧٢ بِهَشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، وَبِالْبُخَّ
فِي أَمْرِهِ فَقَالَ "ضَعِيفٌ جَدًّا وَاطْرَحَهُ أَحْمَدُ وَأَسَاءَ الْقَوْلُ فِيهِ جَدًّا وَلَمْ
يَجْزِ الرِّوَايَةَ بِهِ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ" أَه . قُلْتُ : هَشَامٌ هَذَا مَمْسُوسٌ
يَكْتُبُ حَدِيثَهُ ، كَمَا سَبَقَ ، وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارِيُّ وَاعْلَمْهُ بِتَفَرُّدِ إِسْحَاقَ الَّذِي
رَوَاهُ عَنْ هَشَامٍ ، وَتَفَرُّدَهُ مَنكُورٌ (الكشف ٦١/٢ - ٦٢)

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٢٢٧/٤ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ
عَنْ أَبِي ثَعَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَكَتَ الْحَاكِمُ عَنْهُ وَكَذَا الذَّهَبِيُّ .

(٥٣٤) اسناده رجاله ثقات ، أَيْبَانُ الْعَطَّارُ هُوَ ابْنُ يَزِيدِ

الْبَصْرِيِّ ، ثَقَّةٌ ، وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ
وغيرهم ، قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ : "ثَبَتَ فِي كُلِّ الْمَشَايخِ" ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَمَامٍ فِي يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ . قُلْتُ : هَشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ
هُوَ الثَّبَتُ فِي يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ نَزَّاعٌ . (الجرح ٢٩٩/١) وَالتَّهْدِيبُ ١٠١/١ وَاشْرَحَ
الطَّلَلُ لِابْنِ رَجَبٍ ص - تَتَمَّتْ - ص ٣٤٥ ، وَالمِيزَانُ ١٦/١

ومحمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري ، المدني ، ثقة ، ولد

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (التهديب ٢٥٦/٩) =

.....

وعبدالله بن زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، ابو محمد ، الأثماري ، صحابي ، وهو الذي أُرِي الأذان في النوم ، وقد روى حديث الأذان الامامُ الترمذى في كتاب الأذان ٢٥٨/١ من رواية ابنه محمد ، وصححه ، انظر الاسد ٢٤٧/٣ ، والاصابة ٣١٢/٢ .

وهناك أشياء تعكّر على صحة هذا الحديث - حديث الامام احمد في تفرقة الضحايا - وهي : قال الترمذى في سننه بعيد رواية حديث الأذان عن عبدالله بن زيد : "ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً يصح إلا هذا الحديث الواحد في الأذان" ونسبه الحافظ في التهذيب في ترجمة عبدالله بن زيد عن البخارى ، ثم حكى عن ابن عدى مثل قول البخارى ، وقال الحافظ تعليقا عليه : "وهذا يؤيد كلام البخارى ، وهو المعتمد .

وتبين منه أن أحاديث عبدالله بن زيد لاتصح الا حديثه في الأذان - ومن تلك الأحاديث حديثه في تفرقة الضحايا ، والامام البخارى كان على معرفة عن هذا الحديث ، فإنه أخرجه في تاريخه الكبير ١٢/٥ من طريق أبان به ، ويلاحظ ان الامام البخارى لا يخرج الأحاديث في التاريخ الكبير عادةً إلا لإشارة العلة التى فيها ، لأن موضوع هذا الكتاب : التاريخ والعلة ، انظر كلام العلامة المعلمنى رحمه الله في تحقيقه للفوائد المجموعة ص ١٨٠ .

ثم ان الحافظ قال تعليقا على قول من اغتر بقول البخارى بأته ليس لعبد الله بن زيد غير حديث الأذان ، قال الحافظ : "وهو خطأ ، فقد جاءت عنه عدة أحاديث ستة او سبعة ، جمعتها فى جزء "أه" ، ثم أشار الى حديث الامام احمد هذا ، ولم يعترض على قول الترمذى وابن عدى بتصحيح هذا الحديث . (حديث الأذان)

ثم ان عبد الله بن زيد قد اختلف في وقت وفاته ، بعضهم قالوا : انه توفي فى أواخر خلافة عثمان ، وقال الحاكم : "الصحيح انه قتل بأحد ، فالروايات كلها منقطعة" ، ثم أورد الحافظ ما يؤيده من الحلية عن عبدالله العمرى بسند صحيح ، هذا ملخصه : "دخلت ابنة عبدالله بن زيد على عمر بن عبدالعزيز فقالت : انا ابنة عبدالله بن زيد شهد ابى بدرا وقتل بأحد فقال : سليمان ما شئت" اه . (الاصابة ٣١٢/٢)

وعلى هذا إما ان يكون هذا الحديث منقطع السند ، أمّا تصحيح حديث الأذان فلأنه ورد عن عبدالله بن زيد من طرق كما قال الحافظ فى الفتح ٧٨/٢ . وإما ان يكون متصل الاسناد ، والله اعلم

(٥٣٥) حدثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث ، ثنا أبان ، يعنى
 العطار ، عن يحيى بن ابى كثير ، ان ابا سلمة حدثه أنّ محمد بن
 عبد الله بن زيد اخبره عن ابيه أنّ اياه حدثه ، أنّه شهد النّبىّ
 صلّى الله عليه وسلّم عند المنحر ، ورجلاً من قريش ، وهو يقسم
 الأضاحى ، فلم يصبه شئ ، ولا صاحبه (٢) (وخلق) رسول الله صلّى
 الله عليه وسلّم رأسه فى ثوبه ، فأعطاه ، فقسّم على رجال
 فذكر نحوه .

= ولم أقف على شئ يساعدنى على ترجيح أحد القولين ، ولم يذكر
 البخارى فى التاريخ الكبير ، والصغير ، تاريخ وفاته ، وكذا ابن
 ابى حاتم ، فى الجرح ، وابن الأثير فى الأسد ، وذكر الحافظ الخلف
 فيه ، ولم يرجح هذا ولا ذاك ، واما ابن حبان ، وابن عبد البر
 والخليفة ، والمزى كلهم ذكروا ان وفاته كان سنة اثنتين وثلاثين

وعلى الرغم من سلامة الاسناد فى ظاهره أتوقف عن الحكم
 عليه لما ذكرت من الاشياء ، والله اعلم بالحقيقة .

والحديث فى المسند ٤٢/٤ ، والمجمع ١٩/٤ ، وقال رواه احمد
 ورجاله رجال الصحيح اه . واخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٧/٣ من
 طريق أبان بن يزيد العطار به .

(٥٣٥) اسناده كما سبق ، وهو فى المسند ٤٢/٤ . والكتّم نبت
 يخلط بالوسمة يختضب به (الصحاح ٢٠١٩/٥) وقال ابن الاثير: ويشبه
 ان يراد به استعمال الكتّم مفردا عن الجناء اذا خضب به مع الكتّم
 جاء أسود ، وقد صح النهي عن السواد ، ولعل الحديث بالجناء
 او الكتّم على التخيير ، ولكن الروايات على اختلافها بالجناء
 والكتّم اه قلت : هذا الذى قال ابن الاثير ^{١٥} عما جاء فى حديث "ان
 ابا بكر كان يصبغ بالجناء والكتّم" وليس عما فى هذا الحديث
 (النهاية ١٥٠/٤)

(١) فى "ت" ، و"ز" ، والمسند "ثنا" بدل "عن" . (٢) غير واضح فى الأصل
 كتبتة من "ت" والمسند .

بَابُ فِي الْجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ

(٥٣٦) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابي يحيى ، حدثتني

امى ، عن امّ بلال ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
ضَحُّوا بِالْجَدْعِ مِنَ الضَّأْنِ ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ .

قلت : رواه ابن ماجه عن ام بلال عن ابيها .

(٥٣٦) إسناده ضعيف ، لأنّ امّ محمد بن ابي يحيى مجهولة ، ومحمد

ابن ابي يحيى مضى فى رقم ٤٦٩ ، ويحيى هو القطان . وهو خالفه
انس بن عياض ابو زمرة فرواه عن محمد بن ابي يحيى عن امه عن
ام بلال عن ابيها ، وهو عند ابن ماجه فى الأضاحى ، باب ما تجزئ
من الأضاحى ١٠٤٩/٢ ، ولهذا جعلها العجلى فى التابعيات ، ووثقها
لكن يحيى القطان تابعه حاتم بن اسماعيل والقاسم بن الحكم عن
محمد بن ابي يحيى عن امه عن امّ بلال ، فيما يبدو مما قال ابن
حجر رحمه الله عن ابن منده (انظر الاصابة ٤٣٥/٤ - ٤٣٦)

فيحيى بن سعيد القطان هو الذى يترجح من انس بن عياض
فإنه اجلّ وأتقن منه ، ومع هذا فقد تابعه الحاتم والقاسم ، ولهذا
ذكرها ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر والحافظ ابن حجر وابن
الأثير فى الصحابة ، ودليلهم هذا الحديث اذ روته عن النبي صلى
الله عليه وسلم . إلا أنّ فى اسناه مجهولة كما تعرف .

وجاء من الاحاديث ما يوافق معناه كحديث عقبة بن عامر
الذى رواه الترمذى فى كتاب الأضاحى ، باب فى الجدع من الضأن فى
الأضاحى ٨٨/٤ وصححه ، وكحديث ابى هريرة اخرجه الترمذى فى نفس
الباب السابق ، ثم قال الترمذى : "وفى الباب عن ابن عباس وام بلال
عن ابيها وجابر وعقبة بن عامر" . ثم قال الترمذى : "والعمل على
هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
ان الجدع من الضأن يجزئ فى الاضحية" اه .

والحديث فى المسند ٣٦٨/٦ ، واخرجه البيهقى فى الضحايا
باب لايجزئ الجدع الا من الضأن وحدها الخ ٢٧١/٩ ، وابن حزم فى
المحلى ٣٥٦/٧ من طريق يحيى بن سعيد به ، وأعلّه ابن حزم فى
ص ٣٥٧ بجهالة امّ محمد بن ابي يحيى . واخرجه البيهقى ايضا من
انس بن عياض به . وذكره الحافظ فى الاصابة ، ونسبه لمسدد وابن
السكن ، اضافة الى من سبق . وكذا رواه ابن الأثير فى الأسد ٣٦/٧
وام بلال هي بنت هلال الاسلمية . والجدع من الضأن ماتت له سنة ،
وقيل اقل منها . (النهاية ٢٥٠/١)

بَابُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْأُضْحِيَّةِ

(٥٣٧) حدثنا إبراهيم بن ابي العباس ، ثنا بَقِيَّةٌ حدثني عثمان
ابن زُفَرٍ الْجُهَنِيُّ ، حدثني ابو الأَسَدِ ، السُّلَمِيُّ ، عن ابيه عن جده
قال : كُنْتُ سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
: فَأَمَرْنَا ، فَجَمَعَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا دِرْهَمًا ، فَاشْتَرَيْنَا أُضْحِيَّةً يَسْبِغُ
الدَّرَاهِمَ ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَغْلَيْنَا بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّحَابِيا أَغْلَاهَا ، وَأَسْمَنَهَا» ، فَأَمَرَ رَسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرِجْلِ ، وَرَجُلٌ بِرِجْلِ ، وَرَجُلٌ
بِيَدِ ، وَرَجُلٌ بِيَدِ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنِ ، وَرَجُلٌ بِقَرْنِ ، وَذَبَحَ السَّابِعُ ، وَكَبَّرْنَا
عَلَيْهَا جَمِيعًا .

(٥٣٧) اسناده ضعيف ، لأنَّ ابا الأَسَدِ السُّلَمِيَّ ، لا يُعْرَفُ ، وكذا
ابوه ، وكذا عثمان بن زُفَرٍ الْجُهَنِيُّ ، الدِّمَشْقِيُّ ، لا يعرف حاله ، ولا
يكفي ذكر ابن حبان اياه في ثقته لمعرفة حاله ، ولهذا قال في
التقريب : "جهول" ، وهذا في مرتبة قوله في التقريب : "مقبول" اذ
مراده به "عند المتابعة" ، وهذا الاطلاق يرد كثيرا ما في من ذكره
ابن حبان في الثقات ، ولم يتابعه عليه أحد ، غير العجلي .

هذا وقد قال الذهبي في تلخيصه للمستدرک ٢٣١/٤ : عثمان
ثقة ، ولعله اعتمد على ابن حبان ، وهذا مخالف لعادته . الا انه
قال في الكاشف : "وثق" . (الجرح ١٥٠/٦ ، والتهديب ١١٦/٧) ابو
الاسد السُّلَمِيُّ ذكره في التعجيل ص ٤٦٤ .

وجدت ابي الأَسَدِ السُّلَمِيَّ قال الحافظ في التعجيل : ص ٤٦٤ :
واختلف في جد ابي الأَسَدِ ، فقيل هو ابو المَعْلَى ، نقله ابو موسى
المديني عن العسكري ، وقيل هو عمرو بن عيينة ، ولم يسنده .

وذكره ابن الأثير في الأسد ٢٩٦/٦ في ترجمة ابو المعلى
جد ابي الأَسَدِ ، وكذا الحافظ في الاصابة ١٨٣/٤ .

والحديث في المسند ٤٢٤/٣ ، والمجمع ٢٥/٤ ، ونسبه لأحمد
وقال : "رجال الصَّحِيح" اه ، واخرجه الحاكم في الأضاحي
٢٣١/٤ والبيهقي في ٢٧٢/٩ من طريق بَقِيَّةٍ به ، وسكت عنه الحاكم .

بَابُ الْإِعَانَةِ عَلَى الذَّبْحِ

(١)
(٥٢٨) حدثنا (هاشم) ثنا ليث ، حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ، أَنَّ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَضْجَعُ أَضْجِعَهُ لِيَذِيحَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعِنِّي عَلَى ضَحِيَّتِي ، فَأَعَانَهُ

بَابُ أَضْحِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٥٢٩) حدثنا حسين ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن ابي رافع ، قال : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبِشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ (مَوْجُوتَيْنِ) ^(٢) خَمِيئَيْنِ ، فَقَالَ : «أَحَدُهُمَا عَنْ مَنْ شَهِدَ بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَهُ بِالْبَلَاحِ ، وَالْآخَرُ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» قَالَ : «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَفَانَا الْمُؤْتَةَ» .

(٥٢٨) اسناده ظاهره صحيح ، رجاله ثقات ، وثابت الاتمال بينهم والحديث فى المسند ٢٧٣/٥ ، والمجمع ٢٥/٤ .

(٥٢٩) اسناده ضعيف ، شريك ضعيف لسوء الحفظ ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ايضا ضعيف لما فيه من سوء الحفظ ، ومع ذلك اضطرب فيه محمد بن عقيل كما قال الامام الدارقطنى ، وابو حاتم وابو زرعة .

وقد اضطرب فيه عبد الله بن محمد بن عقيل اذ قال مرة عن علي بن حسين عن ابي رافع ، هكذا رواه شريك وعبيد الله بن عمرو وزهير وقيس بن الربيع عن ابن عقيل ، ويأتى رواية عبيد الله بن زهير فى هذا الباب ، اخرجه البيهقى من طريق زهير وعبيد الله بن قيس بن الربيع فى الضحايا ٢٥٩/٩ ، والطحاوى فى كتاب الصيد ١٧٧/٤ من طريق عبيد الله .

(١) غير واضح فى الأصل ، كتبه من المسند واطرافه (٣) غير واضح فى الأصل ، كتبه من المجمع وجامع المسانيد لابن كثيره/ -

.....

وقال ابن عقيل مرة أخرى: "عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة"، هكذا رواه الثوري ومعتمر عن ابن عقيل، أخرجه ابن ماجه في الأضاحي، باب أضاحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٤٣/٢، والبيهقي في الضحايا ٢٦٧/٩ من طريق الثوري، وهو في مصنف عبدالرزاق ٣٧٩/٤، ورواية معتمر ذكرها الامام الدارقطني.

ويلاحظ أن نسخ ابن ماجه اختلفت في بعضها عن أبي هريرة او عائشة، وفي بعضها عن أبي هريرة وعائشة، وقال الدارقطني "عن أبي هريرة وعائشة"، وقال ابو زرعة "عن أبي هريرة او عائشة" كلها يرجع الى رواية الثوري. وفي المصنف بواو العطف، وقد تنبه محققه الى هذا الاختلاف، وقال في التلخيص بأو عن المصنف.

وقال ابن عقيل مرة أخرى: "عن عبدالرحمن بن جابر عن جابر"، هكذا رواه حماد بن سلمة، أخرجه الطحاوي في كتاب الصيد ١٧٧/٤ والبيهقي في ٢٦٧/٩ من طريق ابن سلمة.

وقال مرة: "عن جابر بن عبدالله مباشرة"، هكذا رواه مبارك بن فضالة، ذكره الدارقطني وابو زرعة.

قال الامام الدارقطني في العلل ٨٩/٢ بعد ان ذكر هذه الوجوه: "والاضطراب فيه من جهة ابن عقيل"، وكذا قال ابو زرعة وابو حاتم في العلل ٤٤، ٣٩/٢ الا أن البيهقي قال عن البخاري ٨٧/٩ "لعله سمع من هؤلاء"، وبمثلها قال الحافظ في الفتح ١٠/١٠.

قلت: ان الاضطراب هو الذي يترجح هنا لأن ابن عقيل فيه سوء الحفظ، ويبعد في أمره احتمال ان يكون سمعه من هؤلاء، ولذا قال الشافعي رضي الله عنه: "وقد روى عن النبي صلى الله عليه من وجه لا يثبت مثله انه ضحى بكبشين فقال في احدهما.. الخ نقله شمس الحق في رسالته غنية اللمعى ص ١٧٢ عن البيهقي في المعرفة. وقال شمس الحق في آخره: "واجاب البخاري عن الاضطراب في اسناده بانه سمعه من هؤلاء" اه قلت: ان الذي قال البخاري فيما حكاه البيهقي هو "لعله سمع من هؤلاء"، وفرق كبير بين هذا وذاك.

وعلى كل ان هذا الاضطراب لا يؤثر في المتن فإنه جاء عن عائشة عند مسلم في الأضاحي باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة ١٢١/١٣ إلا أن فيه كبشا واحدا. وقد سرد شمس الحق في رسالته غنية اللمعى طرقا أخرى له، وقد اجاد، (ص: ١٦٣ - ١٧٣) وكذا الشيخ اللباني في الارواء ٣٤٩/٤ - ٣٥٤، ٣٦٠.

=

(١)
(٥٤٠) حدثنا (يزيد) ، أنبا الحجاج بن أرتاه ، عن ابن نعيمان

عن بلال بن ابي الدرداء ، عن ابيه ، قال : ” ضَحَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ مَوْجُوثَيْنِ .

(٢)
(٥٤١) حدثنا سريج ، عن (ابي) / شهاب ، عن الحجاج ، عن

يَعْلَى بن نَعِيمَانَ ، عن بِلَالِ بن ابي الدرداء ، فذكر نحوه .

=
والحديث في المسند ٨/٦ ، والمجمع ٢١/٤ ، وذكره الزيلعي في النصب ٢١٥/٤ ، وعزاه الى احمد ، واسحاق بن راهوية في مسنده وكذا الحافظ في الدراية ٢١٦/٢ ، والفتح ١٠/١٠ ، والشوكانسي في النيل ٢٠٨/٥ ، وحسنه الحافظ الهيثمي .

الأمْلَحُ : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : ” هو النقيُّ البياض (النهاية ٣٥٤/٤) ، مَوْجُوثَيْنِ ، كذا في المجمع وجامع المسانيد لابن كثير ٥/ رقم الصفحة غير واضح . وكذا ذكره الزيلعي وغيره لما نقلوا حديث ابي رافع عند الامام احمد واسحاق .

لكن في المسند المطبوع : ” موجبين ” وهو تحريف لمَوْجُوثَيْنِ وهو من وَجَيْتِه وَجِيًّا فهو مَوْجِيٌّ ، قال المنذرى : وفي النهاية ومنهم من يرويه مَوْجِيَّتَيْنِ ، وقال - اى المنذرى - وهذا الذى ذكره هو الذى وقع فى سماعنا اه . (النصب ٢١٦/٤ ، والنهاية ١٥٢/٤)

الا ان المنذرى قال فى حواشيه : المحفوظ : مَوْجُوثَيْنِ ، اى منزوعي الأثنيين ، قاله ابو موسى الاصبهاني ، وقال الجوهرى وغيره : الوجاء رَضُّ عَرَقِ الأثنيين ، قال الهرولى : والانشيان بحالهما اه . حكاه الزيلعي فى النصب ٢١٦/٤ .

(٥٤٠ ، ٥٤١) الاسناد ضعيف ، لاجل الحجاج ، ويعلى بن نعيمان فانه لا يعرف حاله ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات (الجرح ٣٠٤/٩ ، والتعجيل ص ٤٥٧) وبلال بن ابي الدرداء ، الانصارى ، الدمشقي ، ثقة (التهذيب ٥٠٢/١) وايو شهاب هو الحناط كما صرح به المزى عند ذكره فى تلاميذ الحجاج ، لكته لم يميز ، هل هو الاصغرا والاكبر؟ وفى ظنى انه هنا الاصغره واسمه عبد ربه بن نافع ، لانه فى طبقات شيوخ سريج ، والاكبر هو فى طبقات شيوخ سريج ، وعبد ربه ثقة وفى الهدى ص ٤١٦ والظاهر ان تضعيف من ضعفه انما هو بالنسبة الى غيره من اقاربه اه .

(١) غير واضح فى الاصل ، كتبه من ت ور والمسند وغيرها (٢) غير واضح فى الاصل كتبه من المسند والاطراف وجامع المسانيد .

(٥٤٢) حدثنا ابو عامر ، ثنا زهير ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن حسين ، عن ابي رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين ، فإذا صلى وخطب أتى بأحدهما وهو قائم في مصلاه ، فذبحه بنفسه بالمدينة ، ثم يقول : «اللهم هذا عن أمتى جميعاً ، من شهد لك بالتوحيد ، وشهد لي بالبلاغ» ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ، ثم يقول : «هذا عن محمد وآل محمد فيطعمهما جميعاً المساكين ، ويأكل هو وأهله منهما فمكثنا سنين ، ليس رجل من بني هاشم يضحى ، قد كفاه الله عزوجل المؤنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والعزم .

(٥٤٣) حدثنا زكرياء بن عدي ، ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، قال : فذكره

بمعناه .

=
والحديث في المسند ١٩٦/٥ ، واورده ابن حزم في المحلى ٣٦٤/٧ ، واعله بالحجاج ، فقال : وهو هالك ، وذكر طريقاً اخر واعلمها بان فيه ابن ابي ليلى .

(٥٤٢ ، ٥٤٣) قد سبق الكلام في اسناديهما انظر رقم الحديث ٥٣٩ ، وهما في المسند ٣٩١/٦ ، ٣٩٢ ، والمجمع ٥ ٢١/٤ - ٢٢ ، وعزاه السي احمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير بنحوه ، وقال : اسناد احمد ، والبزار حسن . قلت : كذا قال .

اخرجه البزار من طريق ابي عامر به (كشف الأستار ٦٢/٢)
ورواية الطبراني ما وجدتها في معجمه الكبير المطبوع ، واخرجه الحاكم في التفسير من المستدرک ٣٩١/٢ من طريق ابي عامر به وصححه ، واعترض عليه الذهبي بقوله : "زهير - وقع فيه سهيل وهو تحريف - ذو مناكير ، وابن عقيل ليس بقوي" .

زهير هو ابن محمد العنبري ، مضى ترجمته في رقم ١٩ قوله "اقرنين" ، اقرن التذي له قرنان معتدلان . (شرح السيوطى للنسائي ٢٢٠/٧) المديّة السكّين والشفرة (النهاية ٣١٠/٤)

(٥٤٤) حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، اخبرنى

رُبَيْحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَكْبِشُ أَقْرَنَ ، فَقَالَ : «هَذَا
عَنِّي ، وَعَنْ مَنْ لَمْ يَضْحَ مِنْ أُمَّتِي .»

قلت : رواه اصحاب السنن خلا قوله " هذا عنى وعن من

لم يضح من امتى " .

(٥٤٤) الاسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . قلت : هو ضعيف

لأن ربيع بن عبد الرحمن قال فيه الترمذى نقلا عن الامام البخارى :
"رُبَيْحُ مِنْكَ الْحَدِيثُ" . وعن الامام احمد : "ليس بمعروف" ، ومع ذلك
خالفه جعفر بن محمد عن ابيه عن ابي سعيد حيث لم يذكر جعفر
قوله " هذا عنى وعن من لم يضح من امتى " ، عند اصحاب السنن .

وعلى كلِّ سواءٍ اعتبرنا هذا تفرُّداً ، او مخالفةً ، يعتبر
حديث رُبَيْحٍ منكراً ، ولذا اورده ابن عدى فى الكامل ١٠٣٤/٣ من
طريق الدراوردي به ، وقال اليزار: "لأنعلمه عن ابي سعيد الا بهذا
الاسناد" ، وقد اخرجه من طريق الدراوردي به (الكشف ٦٢/٢ - ٦٣)
رُبَيْحُ ترجمته من التهذيب ٢٣٨/٣ ، والميزان ٣٨/٢ ، والمغنى
٢٢٧/١ . وقال فيه ابو زرعة : شيخ ، وقال ابن عدى "ارجو انسه
لايأس به" ، وذكره ابن حبان فى الشقات .

وعبد الرحمن بن ابي سعيد الخدرى ، الانصارى ، ثقة ، وثقه
مسلم والنسائى والعجلى وابن حبان ، الا ان ابن سعد ليئه ، ولم
يفسر سبه . (التهذيب ١٨٣/٦ ، والمغنى ٣٨٠/٢ ، والميزان ٥٦٧/٢)

وسعيد بن منصور بن شعبة الخراسانى ، المروزي ، ثقة ثبت
ومات سنة ٢٢٧ ، وقيل بعدها (التهذيب ٨٩/٤)

والحديث عند الترمذى فى الاضاحى ، باب ما يستحب من الاضاحى
٨٥/٤ ، وابى داود فى الضحايا ، باب ما يستحب من الضحايا ٩٥/٣ ،
والنسائى فى الضحايا ، باب الكيش ٢٢٠/٧ - ٢٢١ ، وابن ماجه فى
الاضاحى باب ما يستحب من الاضاحى ١٠٤٦/٢ كلهم من طريق جعفر بن محمد
عن ابيه عن ابي سعيد كما قال الهيثمى .

وحديث ربيع عند الامام احمد فى المسند ٨/٣ ، ورواه الحاكم
فى الاضاحى ٢٢٨/٤ ، والطحاوى فى الصيد والذبائح ١٧٨/٤ والدارقطنى
فى باب الصيد والذبائح ٢٨٤/٤ .

بَاب

(٥٤٥) قال عبدالله : حدثني ابو بكر بن ابي شيبة ، ومحمد بن

عبيد المحاربي ، قال : ثنا شريك ، عن ابي الحسن ، عن
الحكم ، عن حنّس ، عن عليّ ، قال : "أمرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أضحي عنهم بكبشين ، فإننا أحب أن أفعله ."

وقال المحاربي في حديثه : "ضحّي عنه بكبشين ، واحد عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، والآخر عنه ، فقيل له ، فقال :
"إنه أمرني ، فلا أدعه أبداً ."

قلت : رواه ابوداود ، ولفظه : أمرني أضحي عنه من
غير ذكر "إنه أمره أن يضحي عنه بكبشين" ، والتفصيل الذي في
حديث المحاربي أيضا ، فلم يذكره .

(٥٤٥) اسناده ضعيف ، لأجل شريك ، وجهالة ابي الحسن ، وضعف
رواية حنّس عن عليّ ، ومع ذلك فقد انفرد بهذا اللفظ شريك كما
قال الامام الترمذي ، وهو يقول : "هذا حديث غريب لانعرفه إلا من
حديث شريك" . ويلاحظ أن الامام الترمذي اخرج قبله حديث محمد
ابن عبيد المحاربي ، مع اختلاف يسير في ألفاظه ، بسنده هذا .

وكذا قال بتفرد شريك به البيهقي في سننه بعد ان اخرجه
بهذا السند (٢٨٨/٩) والذهبي في الميزان ٦٢٠/١ ، وأورد هذا
الحديث الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث" ص ١٢٠ مثالا لتفرد
أهل الكوفة من أول الاسناد الى آخره ، لم يشركهم فيه أحد ، وهو
من طريق عليّ بن حكيم ثنا شريك به .

ولا يعكّر على قولهم بالتفرد قول الامام الترمذي عن
البخاري عن عليّ بن المديني "وقد رواه غير شريك" فإن الحديث
الذي رواه غير شريك هو حديث "إن عليّا ضحّي بكبشين" ، اخرجه
عبد الرزاق عن معمر والشورى عن ابي اسحاق عن حنّس به (المصنف
٢٨١/٤ ، والترمذي ٨٤/٤)

وقد اورد الحافظ ابن عدي هذا الحديث في ترجمة حنّس من الكامل ٨٤٤/٢ من طريق ابي بكر بن ابي شيبة به ، ممّا يدلّ على أنه يرى ان هذا الحديث من تفردات حنّس . والأولى أن يجعل من تفردات شريك كما قالوا ، لأن ما حدث به شريك لانستطيع ان نقول إنه هو لفظ ما حدث به حنّس ، فإن أبا اسحاق قد حدث عن حنّس بغير لفظ شريك . لكن نستطيع أن نقول إنّ أصل الحديث ممّا يتفرد به حنّس عن عليّ .

وعرفنا ممّا سبق أنّ حديث محمد بن عبيدالمحاربي ، لا ينبغي ان يكون من الزوائد ، إذ اخرجه من طريق المحاربي الامام الترمذي كما سبق ، وإنّ الذي من الزوائد هو حديث ابي بكر بن ابي شيبة وعلى هذا فقد ناسب ان يقتصر الحافظ الهيثمي رحمه الله على حديث ابي بكر فقط . وفيه نظرٌ أيضاً لأن معنى حديث ابي بكر وارد في سنن ابي داود حيث اخرجه عن حنّس من طريق ابن ابي شيبة ثنا شريك به ، بلفظ : «رَأَيْتُ عَلِيًّا يَصْحَى بِكَبْشِينَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانِي أَنْ أَصْحَى عَنْهُ فَأَنَا أَصْحَى عَنْهُ» اهـ . فإن جوابه يرجع الى كبشين الذين ضاههما وان لم يذكرهما صريحا في الجواب .

أما شريك فقد مضى انه سيئ الحفظ غير مرة ، وابوالحسناء قيل اسمه الحسن ، وقيل الحسين ، وهو مجهول (التهذيب ٧٤/١٢ ، والميزان ٥١٥/٤ ، والمغني ٧٨٠/٢)

وحنّس هو ابن المعتّم ، ويقال : ابن ربيعة ، وأما ما وقع في سنن البيهقي بأنه "ابن الحارث" فهو وهم ، وقد بينه محققه ، وهو الكوفي ، ضعفه النسائي والبخاري وابن حبان وغيرهم ، قال فيه ابن المديني : "لأعرفه" ، إلا أنّ ابا داود والعجلي وثقه . قلت ضعفه يترجّح ، ولاسيما فيما بين ابن حبان سبه ، حين قال " . . . يتفرد عن عليّ بأشياء لا تشبه حديث الثقات . . الخ ، (التهذيب ٥٩/٣ ، والميزان ٦١٩/١ ، والضعفاء للبخاري ص ٣٥٨ وللنسائي ص ٣٨٩ ، والمجروحين ٢٦٩/١) ومحمد بن عبيد بن محمد بن واقد ، المحاربي الكوفي ، وثقه ابن حبان ، وقال النسائي ومسلمة : "لابأس به" . (التهذيب ٣٣٢/٩)

والحديث في المسند ١٤٩/١ ، وفي ١٠٧ من رواية احمد عن اسود عن شريك به ، والمجمع ٢٣/٤ ، وأعله بجهالة ابي الحسناء واخرجه الحاكم في الأضاحي ٢٢٩/٤ من طريق شريك ، وصحه وأقره الذهبي . قلت : وفيه نظر .

بَابُ فِيمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ

(٥٤٦) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني حَيِّبُ بن عبد الله المَعَاظِرِيُّ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُمَيْلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : «إِنَّ أَبِي ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ» ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قُلْ لِأَبِيكَ يُصَلِّي ثُمَّ يَذْبَحُ» .

(٥٣٦) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، وحَيِّبُ بن عبد الله المَعَاظِرِيُّ بل أخاف نكارة الاسناد ، لأن الامام احمد قال في حَيِّبِي : أحاديثه مناكير . ولما أنه لم يتأكد عندي أن ابن لهيعة او حبيبي بمن عبد الله لم يتابعه أحد عليه لأجزم بنكارة الاسناد ، لكن المتن ليس فيه نكارة ، إذ أنه جاء من طرق ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من ذبح الأضحية قبل الصلاة بإعادتها بعد الصلاة ، كحديث البراء ، كما يأتي .

والحديث في المسند ١٧١/٢ ، والمجمع ٢٣/٤ ، وقال: ررواه احمد ، وفيه حَيِّبُ بن عبد الله المَعَاظِرِيُّ وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره " اهـ . قلت : مضى ترجمته في رقم ١٦٦ ،

وحديث البراء اخرجه البخارى في الأضاحي ، باب سنة الأضحية ٣/١٠ ، ومسلم في الأضاحي ، باب وقت الأضاحي ١١٢/١٣ .

(٥٤٧)

حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابي ، عن محمد بن إسحاق ،

حدثني بشير بن يسار ، مولى بنى حارثة ، عن ابي بردة بن نيار

قال : شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

فخالفت امرأتى ، حيث غدوت إلى الصلاة / ، إلى أضحيتى ، فذبحتها (١/١٣٨)

ومنعته منها طعاماً ، قال : فلما صلى بنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وانصرفت إليها جاءتني بطعام قد فرغ منه ، فقلت :

أنى هذا ؟ قالت : أضحيتك ، ذبحناها ، ومنعنا لك منها طعاماً

ليستغدى منها إذا جئت ، قال : فقلت لها : «والله لقد خشيت

أن يكون هذا لا ينبنى» ، قال : فجئت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، فذكرت ذلك له ، فقال : «ليست بشيء ، فضح» (١) ، قال :

فالتمست مسنة ، فما وجدتها ، قال : «فالتمس جذعاً من الضأن (٢)

فضح» (٣) ، قال : فرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

الجذع من الضأن ، فضحى به ، حيث لم يجد المسنة .

(٤)

قلت ()

(٥٤٧)

اسناده ضعيف ، لان محمد بن اسحاق خالف يحيى بن سعيد

الانصارى فى روايته المحفوظة ، عن بشير بن يسار ، ان ابا برده

ابن نيار ذبح فضيته . . الحديث مختصراً . اخرجه الامام مالك رحمه

الله تعالى عن يحيى بن سعيد به . (الموطأ - كتاب الضحايا ، باب

النهي عن ذبح الضحية قبل انصراف الامام ص ٢٩٨ - ٢٩٩)

وقد وهم محققه ان نسبه الى البخارى - كتاب العيدين

باب الاكل يوم النحر ٤٤٧/٢ ، ومسلم - كتاب الاضاحى - باب وقتها

لانهما اخرجاه عن البراء ، وانس ، وحديث مالك هذا مرسلاً

لان بشيرا ليس بصحابي ، وروايته عن الصحابي .

=

(١) فى المسند زيادة "من ذبح قبل ان نفرغ من نسكنا فليس بشيء"

بعد قوله "ليست بشيء" ، وقبل قوله "فضح" . (٢) فى المسند زيادة

"فجئته ، فقلت : والله يارسول الله لقد التمست مسنة فما وجدتها"

بعد قوله "فما وجدتها" . (٣) فى المسند زيادة "به" . (٤) كذا فى

الأصل مع البياض ، يسع لكلمة ، وكتبت فوق "قلت" "كذا" ،

.....

وقال الامام الدارقطني في العجل ٣٦/٢ : وقد رواه عن مالك ابن وهب والقعنبي (ويحيى بن يحيى الليثي) فقالوا عنه عن يحيى عن بشير " ان ابا بردة " ، وكذلك قال حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عيينة عن يحيى ، وهو المحفوظ اه بتمصرف .

ولذا قلت سابقا : ان محمد بن اسحاق خالفه يحيى بن سعيد في روايته المحفوظة عن بشير . وقد رواه يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن بشير بن يسار عن ابي بردة عند الامام احمد في مسنده ٤٦٦/٣ ، إلا أنه غير محفوظ عن يحيى ابن سعيد الأنصاري . فان مالكا وحمادين وابن عيينة روه عن يحيى مرسلا ، كما سبق .

ثم ان ابن اسحاق قال في هذا الحديث : " جَدَعًا من الضأن " وهو غير محفوظ ، وانما المحفوظ في هذه القصة انه " جَدَع من المعز " او اطلاق " الجدع " ، كما ورد عند البخاري ومسلم .

وبشير بن يسار ، الحارثي ، المدني ، ثقة ، وكان قد ادرك عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . (السير ٥٩١/٤ ، والتهذيب ٤٧٢/١) وطبقات ابن سعد ٣٠٣/٥)

وابو بردة بن نيار ، اسمه هانئ وقيل غيره ، صحابي مشهور ، وهو خال البراء بن عازب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات ابو بردة رضي الله عنه في خلافة معاوية (الطبقات لابن سعد ٤٥١/٣ ، والاسد ٣٠/٦)

انظر الصمغ الثالث =

(٥٤٨) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابي الزبير ، عن

جابر بن عبد الله ، أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتُودًا جَدَعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا يَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» وَنَهَى أَنْ يَذْبَحُوا حَتَّى يُصَلُّوا .

قلت : لجابر في الصحيح حديث في النهي عن الذبح قبل

الصلاة غير هذا .

= والحديث في المسند ٤/٤٥ ، والمجموع ٤/٢٤ ، وقال "رواه احمد ورجاله ثقات" اه وانظر البخارى - الأضاحى - باب من ذبح قبل الصلاة أعاد ١٠/٢٠ ، وغيره من المواضع ، ومسلم - الأضاحى - باب وقت الأضاحى ١٢/١١٢ .

ويلاحظُ أَنَّ الامام الترمذى قال فى سننه ٤/٩٤ : "وقد اجمع اهل العلم ان لايجزئ الجذع من المعز" ، وقالوا : "انما يجزئ الجذع من الضأن" اه .

(٥٤٨) اسناده ضعيف ، لان حماد بن سلمة مضطرب الحديث بالنسبة

الى بعض شيوخه الذين لم يلزمهم ، وفى ظنى أن ابا الزبير من تلك الشيوخ ، لأنه لم يذكر فى شيوخه الذين لازمهم وأتقن حديثهم ويلاحظُ أَنَّ شيوخ حماد بن سلمة الذين لازمهم وأتقن حديثهم كلهم بصريون ، الا محمد بن زياد صاحب ابي هريرة ، وهو مدني ، لكنه سكن البصرة . وحماد ايضا بصرى . وطبعا يفهم ان ابا الزبير لم يكن من شيوخ حماد الذين لازمهم لأنه مكي ،

ومع هذا ان ابن جريج حدث عن ابي الزبير فى هذا الموضوع بلفظ آخر اخرجه الامام مسلم رحمه الله فى الأضاحى ، باب وقت الأضاحى ١٣/١١٧ من طريق محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : "صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بالمدينة فتقدم رجال فنحروا وظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نحر فأمر النبي صلى الله عليه من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر ، ولا ينحروا حتى ينحر النبي صلى الله عليه وسلم . والى هذا الحديث اشار الحافظ الهيثمى بقوله : لجابر فى الصحيح الخ .

بَابُ الْأَكْلِ مِنَ الْأُضْحِيَّةِ

(٥٤٩) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا الحسن بن صالح ، عن ابن ابي

ليلى ، عن عطاء ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « إِذَا ضَحَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ . »

= والحديث فى المسند ٣٦٤/٣ ، والمجمع ٢٤/٤ ، وقال : رواه

احمد ، وابو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح اه . عتود : هو

الصغير من اولاد المعز اذا قوى ورعى وأتى عليه حول . والجمع

أَعْتَدَةٌ . (النهاية ١٧٧/٣)

(٥٤٩) قال ابو حاتم فى العلل ٣٨/٢ : - " هذا الاسناد خطأ ، حدثنا

ابو غسان عن حسن بن صالح عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن النبي

صلى الله عليه وسلم مرسل ، ليقول فيه " ابو هريرة " اه . وقد نقله

الحافظ فى الفتح ٢٧/١٠ ، فقال : " رجاله ثقات ، لكن قال ابو

حاتم الرازى : الصواب عن عطاء مرسل " اه .

قال الخطيب فى تاريخه ٣٤/٧ بعد أن أخرج هذا الحديث من

طريق أسود بن عامر بهذا الإسناد : " قال العباس - هو الدورى الذى

رواه عن اسود بن عامر - ولم أسمع هذا من إنسان فى الدنيا غيره "

انتهى كلام الدورى ، وقال الخطيب : " تفرد بوصله شاذان - هو اسود

ابن عامر - وخالفه مالك بن اسماعيل - هو ابو غسان - فرواه عن

الحسن بن صالح مرسلا ، لم يذكر فيه ابا هريرة " اه .

وقال ابن عدى فى الكامل ٧٢٧/٢ بعد ان اورد هذا الحديث

من طريق اسود بن عامر ، وبعد ان حكى عن عباس الدورى قولسه

السابق : " وهذا الذى قاله الدورى هكذا كانوا يحكمون - اهل

العراق - على انه حديث شاذان ، ولم يبلغهم من حديث الشام عن

سلمة بن عبد الملك العوضى عن الحسن بن صالح ، وهو هذا الذى ذكرته

ثم أخرجه مرفوعا ،

قلت : قول ابي حاتم هو الصحيح ، لأن ابا غسان مالك بن

اسماعيل اوثق واتقن من اسود بن عامر بكثير ، وقال ابو حاتم

فيه : كان ابو غسان يملى علينا من أمله ، وكان لا يملى حديثا

حتى يقرأه . الخ يعنى هو فى غاية الإتقان ، وبه يشهد الحفاظ

له (انظر ترجمته فى التهذيب ٤/١٠) ومع هذا كان صاحب الحسن

بَابُ التَّهْيِ عَنْ إِمْسَاكِ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ

(٥٥٠) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني

عبدالله بن عطاء بن إبراهيم ، موسى الزبير ، عن أمه وجدته
 أم عطاء قالت : « وَاللَّهِ لَكَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى الزُّبَيْرِ بَيْنَ الْعَوَامِ حِينَ
 أَتَانَا عَلَى بَخْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ » ، فَقَالَ : « أَيَا أُمَّ عَطَاءِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَهَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ نُسُكِهِمْ
 فَوْقَ ثَلَاثٍ » ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : « يَا بِي وَامِي ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ بِمَا أُهْدِي لَنَا »
 ؟ ، فَقَالَ : « أَمَّا مَا أُهْدِي لَكُنَّ فَشَانُكُنَّ بِهِ . »

= ابن صالح ، حتى قيل فيه : « كان حسنياً » - يعني على مذهب شيخه الحسن
 ابن صالح . وأما قول ابن عدي بمتابعة سلمة بن عبد الملك العوفي
 لأسود بن عامر فهو لا يعكّر على ترجيح ابي حاتم ، لان سلمة لم يوثقه
 إلا ابن حبان ، ومع هذا فقد قال ابن حبان فيه : « ربما أخطأ » . وقال
 ابن حزم : « منكر الحديث » ، فمتابعته لا يقوى رواية اسود عند ما
 خالفه من هو أوثق وأتقن .

والحسن بن صالح ، هو الهمداني ، ثقة ، وثقه الامام احمد
 ويحيى ، وابو زرعة ، وابو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم ، إلا أن البعض
 تكلموا فيه لسبب غير قادح في روايته ، كما دافع به عنه الذهبي
 وابن حجر . (السير ٣٦١/٧ ، والتهذيب ٢٨٥/٢ والميزان ٤٩٦/١)

وعطاء هو ابن ابي رباح ، كما صرح به الحافظ في الأطراف
 ٤٢٠/٢ - ١/٤٢١ ، لكن قال الحافظ في الفتح : « وقد اخرج ابوالشيخ
 في كتاب الأضاحي من طريق عطاء بن يسار عن ابي هريرة رفعه » الخ
 والذي يظهر مما سبق انه ليس هناك اختلاف في عطاء ، وان الحديث
 يرجع الى عطاء واحد ، والذي يترجح انه ابن ابي رباح ، وذلك
 لأنه لم يذكر في شيوخ ابن ابي ليلى ابن يسار ، بل ذكر ابن ابي
 رباح ، وابن ابي ليلى هو محمد بن ابي ليلى . والحديث في المسند
 ٣٩١/٢ ، والمجمع ٢٥/٤ ، وقال « رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح »
 وقال في الفتح ٢٧/١٠ : « قال النووي : مذهب الجمهور انه لا يجب
 الاكل من الاضحية ، وإنما الأمر فيه للإذن » .

(٥٥٠) اسناده ضعيف ، لأن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم قال فيه

ابن معين : « لاشيئ » ، وقال ابو حاتم : « شيخ » . (الجرح ١٣٢/٥ والميزان
 ٤٦٢/٢ والمغني ٣٤٧/١) وقع في الاصل مولى ابن الزبير خطأ لانـ

بَابُ الرَّخْصَةِ فِي الْأَمْسَاكِ بَعْدَ ثَلَاثِ

(٥٥١) حدثنا يزيد ، أنبا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن

ربيعة بن النأيفة ، عن ابيه ، عن علي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور ، وعن الأوعية ، وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، ثم قال : «إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فإنها تذكّر الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها ، واجتنبوا كلما أسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلاث ، فاحبسوا ما بدا لكم .

قلت : له في الصحيح النهي عن لحوم الأضاحي من غير إذن

فيها .

(٥٥٢) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، فذكر نحوه .

لم يذكر "ابن" في ت ، ور ، والمسند وغيرها من المراجع التي ورد فيها هذا الحديث . أما أم عبدالله فلم أجد لها ترجمة في حدود تتبعي ، وأم عطاء مولاة الزبير بن العوام ، صحابية (الأسد ٣٦٧/٧ ، والأصابة ٤٧٦/٤ ، وهامش الأصابة ٤٧٩/٤)

والحديث في المسند ١٦٦/١ ، والمجمع ٢٥/٤ ، ونسبه لاحمد وابي يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : "عبدالله بن عطاء وشقه ابوحاتم وضعفه ابن معين ، وبقية رجاله ثقات" اهـ . قلت : قول ابني حاتم بأنه "شيخ لا يقتضى التوثيق منه" (انظر تدريب الراوي ٢٤٥/١)

واخرجه الطبراني في الكبير ١٠٠/٢٥ ، وابن الاثير في الأسد ٣٦٧/٧ من طريق عبدالله بن احمد به ، وقد صرحا فيه "عن أمه وجدته" وبه يظهر ان ما وقع في الاستيعاب : "ورواية حديثها عند عبدالله ابن عطاء بن ابراهيم عن أمه عنها" هو خطأ من الناسخ او مطبعي . ويدل على خطئه لفظ الحديث ، حيث فيه "قالتا والله . . الخ وكذا اخرجه ابن حازم في الإعتبار ص ١٥٥ من طريق يعقوب به . وحديث النهي عن الامساك ورد في صحيح مسلم عن ابن عمر وغيره (١٢٨/١٣ - ١٣٥)

(٥٥١ و ٥٥٢) الاسناد ضعيف ، لاجل علي بن زيد بن جُدعان ، وجهالسة ربيعة بن النأيفة ، وابيه النأيفة ، وفيه علة أخرى وهي

.....

المخالفة لما صحَّ عن عليٍّ رضي الله عنه من أنّه يرى أنّ التَّهْيِيَّ
 عن امساك لحوم الأضاحي فوق ثلاث. ليس بمنسوخ ، كما ثبت عنه في
 الصحيحين ، وهذا الحديث ظاهر في نسخه ، ولهذه العلة قال الامام
 البخارى في التَّأْرِيخ الكبير ٢٨٩/٣ : ” ولا يصح ” - حديث ربيعة بن
 التَّابِغَة عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا
 مسكرا - ورض في الاضاحي - .

وحاول العلامة المعلِّمى رحمه الله من الجمع بين ما ثبت
 عن عليٍّ ، وبين هذا ونحوه ، فقال معلقا على قول الامام البخارى
 ” لا يصح ” : ” لامانع من الصحة فإنَّ الاحاديث الصحيحة بأنَّ النبيَّ صلَّى
 الله عليه وسلم بيَّن لهم أنَّه إنما نهى عن الادخار من لحوم الأضاحي
 فوق ثلاث لجَهْدٍ كان بالنَّاسِ ، ودَاقَة دَفَّتْ من اهل البادية ، فَفَهِمَ
 عليٌّ من هذا ان المنع من الادخار فوق ثلاث ليس بمنسوخ ، ولكنه
 حكم يدور مع علته فأخبر عليٌّ بالرخصة في موضعها ، واخبر بالنهي
 في موضعه كما حققه ابن حزم ووضحه الحافظ في الفتح اه .

قلت : هذا الذى قال المعلِّمى ليس ببعيد اذا كان اسناد
 هذا الحديث صحيحا وسليما ، اما اذا كان فيه امثال عليٍّ بن
 زيد فالذى يقرب هنا من الاحتمالات هو وقوع الاشتباه عليه ووقوع
 القلب منه فيه ، وقد اخرج الامام مسلم وغيره هذا الحديث عن بريدة
 من طريق محارب بن دثار عن عبدالله بن بريدة عنه . ولكن هذا
 الاحتمال أقرب في إسناد علي بن زيد قال الامام البخارى ” لا يصح ”
 وعلى أنّ هذا الحديث ظاهر جدًّا في افادة النسخ في نهى الادخار
 كما هو ظاهر في افادة النسخ في نهى الزَّيَّارَة وشرب التَّبِيْدِ فى
 الأرعية ، بحيث يكون ذلك التأويل بعيدا جدًّا .

وقال الشيخ الالبانى فى الإرواء ٣٦٨/٤ : ” فهذا لا يصحَّ عن
 عليٍّ من اجل ابن زيد ، فانه ضعيف ، وانما صح ذلك من حديث بريدة
 ابن الحصيب ” اه . قلت : كأنه اخذ قوله ” لا يصح ” من كلام البخارى
 ولكن الذى اضاف اليه من علته لا يفيد الدعوى - وهو ” لا يصح ” - لأنَّه
 يمكن ان يقال ان حديث بريدة يقوِّيه ، كما يقوى الصحيح الضعيف
 إلا اذا اثبت الشيخ علة المخالفة بين ما ثبت عن عليٍّ ، وبين هذا
 الحديث كما سبق ،

ثم الذى جاء فى التعجيل ص ١٢٩ - لعله من قول الحسينى
 إذ أنّ الحافظ لم يفرق ” بقلت ” - وهو ” وقال البخارى لم يصح فذكره
 =

= العَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ بِذَلِكَ - يَعْنَى أَنَّ الْعَقِيلِيَّ ذَكَرَ رَبِيعَةَ بِنَ النَّابِغَةَ فِي ضَعْفَائِهِ ظَنًّا أَنَّ الْبَخَارِيَّ قَالَ لَا يَصِحُّ لِسَبِّهِ - وَمَسْرَادُ الْبَخَارِيِّ أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ فِي النَّهْيِ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَعَنْ إِدْخَارِ لَحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَعَنْ الْأَوْعِيَةِ لِأَعْمَلِ بِهِ لِأَنَّهُ مَنْسُوخٌ“ . اهـ . وَتَبَعَ الذَّهَبِيُّ الْعَقِيلِيَّ فَأُورِدَ تَرْجُمَةً رَبِيعَةَ فِي الْمِيزَانِ ٤٥/٢ .

قلت : لعل قائله لم يتذكر الحديث بطوله ، فان الحديث نفسه في آخره يكون ناسخا عن النهي الوارد في تلك الثلاثة والذي ذكّر في مستهلّ الحديث ، إذاً فيكون ناسخه معمولاً به ، ولا يتصوّر فيه ” ان البخاري قال لا يصح لأق الحديث لا يعمل به وهو منسوخ“ . بل الصواب ان البخاري قال ذلك لعلّ المخالفة المذكورة سابقا ، وعلى كلّ حالٍ أنّ استدراكه على العقيليّ باقٍ .

اما جهالة ربّيعة بن النابغة فإنّه لا يعرف الا من رواية عليّ بن زيد ، كما صرح به في التعجيل ص ١٢٨ ، واجاب فيه عن ما ذكره ابن حبان في الثقات : ” عداه في أهل الكوفة ، روى عنه أهلها“ ، بقوله ” فكان مراده روى عنه واحد من أهلها ، وهو عليّ ابن زيد المذكور ، فقد ذكر غير واحد انه تفرد بالرواية عنه“ . اهـ . وله ذكر في الجرح ٤٧٦/٢ .

والنابغة ، قيل ابن مَخَارِقِ بْنِ سُلَيْمٍ ، غير مَخَارِقِ بْنِ سُلَيْمِ الشَّيْبَانِي ، والذي له ترجمة في التهذيب ، وقد صرح بجهالتهم في التعجيل ص ٤١٨ ، وله ترجمة في الجرح ٥٠٩/٨ .

والحديث في المسند ١٤٥/١ ، والمجمع ٢٥/٤ - ٢٦ ، وقال : ” رواه احمد وابو يعلى ، وفيه النابغة ، ذكره ابن ابي حاتم ولم يوثقه ولم يجره“ . اهـ . واخرجه الطحاوي في الصيد والذبائح والأضاحي ، باب اكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيّام ١٨٥/٤ مختصرا على الأضاحي ، من طريق عليّ بن زيد به . وذكره في الفتح ، ونسبه لأحمد والطحاوي من حديث مَخَارِقِ بْنِ سُلَيْمِ عَنْ عَلِيٍّ ، وهو خطأ يبل الصواب من حديث النابغة بن مَخَارِقِ بْنِ عَلِيٍّ ، كما هو ظاهر مما سبق .

وهذا الحديث معروف عن بريدة عند مسلم في الأضاحي ، باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ونسخه ١٣٤/١٣ ، والترمذي في الأضاحي باب في الرخصة في اكلها بعد ثلاث ٩٤/٤ ، ورحم الله الامام الترمذي حيث لم يشر الى حديث عليّ هذا ، وهو يشير الى طرق أخرى بقوله ” وفي الباب“ . وانما المعروف عن عليّ رضي الله عنه فسي

(٥٥٣) حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال سليمان بن موسى

اخبرنى زبيد ان ابا سعيد الخدرى / أتى أهله فوجد قصعة من قديد (١/١٣٨)
الأضحي ، فأبى أن يأكله ، فأتى قتادة بن النعمان فأخبره أن النبي
صلى الله عليه وسلم قام ، فقال : «إني كنت أمرتكم أن لا تأكلوا
الأضاحي فوق ثلاثة أيام ليسعكم ، وإني أحله لكم ، فكلوا منه
ما شئتم ، ولا تبيعوا لحوم الهدى والأضاحي ، وكلوا وصدقوا
واستمعوا بجلودها ، ولا تبيعوها ، وإن أطعتم من لحمها فكلوه
إن شئتم» .

وقال في هذا الحديث عن ابي سعيد : «وكلوا وأتجروا

وآذخروا .

قلت : في الصحيح طرف منه .

= هذا الموضوع هو حديث النهي عن أكل لحوم النسك بعد ثلاث فقط عند
الامام مسلم في الأضاحي ، باب النهي عن أكل لحوم الأضاحي الخ ١٣/
١٢٨ من طريق سفيان ثنا الزهري عن ابي عبيد عنه . وكذا عند
البخارى ٢٤/١٠ . ويأتي في هذا الباب حديث النسخ عن ابي سعيد
الخدرى .

(٥٥٣) اسناده مرسل ، لأن زبيدا - هو ابن الحارث اليمامي - لم
يلق احدا من الصحابة ، (جامع التحصيل ص ٢١٢) وهو ثقة ، مشهور
من رؤوس محدثي الكوفة (التهذيب ٣/٣١٠ ، والميزان ٢/٦٦) ثم
ان ابن جريج لم يصرح بالسماع ، بل قال "قال" ، وهذا لا يفيد
الاتصال ، قال الامام احمد : اذا قال ابن جريج "قال" فاحذره وكذا
قال يحيى بن سعيد القطان : وهو يقول : اذا قال ابن جريج "قال"
فهو شبه الريح ، وبه يندفع ما قال الهيثمي في المجمع بعد ذكر
هذا الحديث : "وهو مرسل صحيح الاسناد" .

وحجاج هو ابن محمد المصيصي ، مضى غير مرة ، وسليمان بن
موسى هو الدمشقي ، الأشدق مضى في رقم ٩٥ ، وفيه ايضا كلام .
والحديث في المسند ٤/١٥ ، والمجمع ٤/٢٦ . واخرجه الطحاوي في
٤/١٨٦ مختصرا ، ولم يسق "ولا تبيعوا لحوم الهدى" الى آخره من
طريق ابن لهيعة عن ابي الزبير عن زبيد عنه . وكذا النسائي في

(٥٥٤) حدثنا محمد بن بكر ، أنبا ابن جريج ، قال : أَخْبَرْتُ أَنَّ

أبا سعيد ، ح وعن سليمان بن موسى ، عن فلان ، وعن أبي الزبير
عن جابر ، قال : ” ولم يبلغ أبو الزبير هذه القصة كلها : ” إِنَّ أَبَا
قَتَادَةَ أَتَى أَهْلَهُ ، فَوَجَدَ قَصْعَةَ شَرِيدٍ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى ، فَأَبَى أَنْ
يَأْكُلَهُ ، فَآتَى قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ فَاخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَامَ فِيمَنْ حَجَّ ، فَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ» ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

= الضحايا ، باب النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي (الاذن في ذلك)
٢٣٣/٧ عن أبي سعيد من طريق الليث عن يحيى بن سعيد عن القاسم
ابن محمد عن عبد الله بن خباب عنه . ولم يذكر طرفه الأخير وكذا
البخاري في الأضاحي ، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي الخ ٢٣/١٠ ،
والى هذا أشار الحافظ الهيثمي بقوله ” في الصحيح طرف منه “ .

هكذا هذا الحديث عندهم مختصرا ، وظاهر سياق هذا الحديث
أنه من أوله الى آخره مرفوع . لكن ورود هذا الحديث عن جابر بن
عبد الله عند الامام احمد في المسند قبل هذا الحديث مَفْمُولًا قَوْلُ
”ولاتبوعوا لحوم الهدى“ الى آخره ”يُقَالُ“ ، وورود هذا عن أبي سعيد
بدون ذكر آخره عند البخاري والنسائي ، وكذا عند الطحاوي من
طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن زبيد عن أبي سعيد ، والحاق
هذا الحديث بقوله ”وقال في هذا الحديث عن أبي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم «فَالآنَ فَكُلُوا وَاتَّجَرُوا وَادَّخَرُوا» ، كلُّ هذا مما
يُشعر أنَّ جزأه الأخير ادرجه راو من رواته ، إمَّا ان يكون من حديث
آخر ، او من كلام راو من الرِّوَاة .

وقد ذُكِرَ مثله دليلا على معرفة المدرج ، حيث قالوا فسى
قسم المدرج من كتاب علوم الحديث : ”ومما يدل على الادراج تصريح
بعض الرِّوَاة بالفصل ، وذلك باضافته لقائله (وإنِّي أَظُنُّ أَنَّهُ يَكُونُ
بِذِكْرِ الرَّاويِّ ”قَالَ“ بِدُونِ أَنْ يُمْرِحَ قَائِلُهُ أَيْضًا) ويتقوى باقتضار
بعض الرِّوَاة على الأصل ، وهذا هو الاكثر اهـ (انظر توجيه النظر
ص ١٧٢ ، وتدريب الراوي ٢٦٨/١) قوله وَاتَّجَرُوا : قال الخطابي
اي تَمَدَّقُوا طلب الأجر فيه ، وعوامُّ الرواة يتركون الهمة فيه ،
والمحدثون يقولون وَاتَّجَرُوا فينقلب المعنى فيه عن الصدقة
الى التَّجَارَةِ ، وَيُبْعَهُ فاسدٌ (غريب الحديث ٢٢٨/٣ مع تصرف قليل)

(٥٥٤) يرويه ابن جريج هنا من ثلاث طرق ، أولا : ”ابن جريج قال
أَخْبَرْتُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ“ ، وثانيا : ”ابن جريج عن سليمان بن موسى عن

.....

= فلان ، وثالثا : "ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر".

قوله "قال : ولم يبلغ ابو الزبير هذه القصة كلها" قائله
ابن جريج فيما أظن ، يعنى به أن أبا الزبير لم يرفعه كله الى
النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك بفصله بقوله "قال" قبل "ولاتباعوا
لحوم الهدى الخ ، ولهذا قلت فى الحديث السابق بادراجه .

وهذا هو المقصود به كما وضحه الامام أحمد فى المستند
بعد حديثين ، وهو يقول : "ثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرنى ابو
الزبير عن جابر نحو حديث زبيد هذا عن ابي سعيد ، لم يبلغه كله
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم". (المستند ١٥/٤)

والاسناد ضعيف ، لأن الأول انقطاعه ظاهر ، وليس لابن جريج
رواية عن الصحابة ، والثانى فيه مبهم ، ولم يصرح من هو؟ والثالث
فيه عنقنة ابي الزبير ، وما وقع فى حديثه "ان ابا قتادة" بدل
"ابى سعيد" مما يشعر أن روايته هذه من صحيفة جابر ، وليس مما
سمعه من جابر . وذكر هذا الحديث ، الحافظ فى الفتح ٢٥/١٠ .

والحديث فى المستند ١٥/٤ ، والمجمع ٢٦/٤ ، وقال : "رواه
احمد ، وفى اسناد جابر راو لم يسم ، وابن جريج غالب روايته
عن التابعين" اه . ويظهر من كلامه هذا ، أنه يرى الاسناد هكذا
"عن سليمان بن موسى عن فلان عن ابي الزبير عن جابر" ، ويؤيده أنه
لم يذكر قبل الحديث الاوعن ابن جريج قال : اخبرت ان ابا سعيد
وعن ابي الزبير عن جابر" ، ثم انه علق على هذين الإسنادين .

او إنه يرى الإسناد "عن سليمان بن موسى عن فلان عن جابر"
وذلك بعيد لأنه لم يذكره فى أول الحديث . وعلى الأول فاتسده
لم يقع فى المستند . والله اعلم .

محمد بن بكر هو البرسانى ، وسليمان بن موسى هو الدمشقى

الأشدق ،

(٥٥٥) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني

محمد بن علي بن حسين ، ابو جعفر ، و ابي ، (إسحاق بن يسار) ^(١)

عن عبد الله بن خباب ، مولى بني عدي بن النجار ، عن ابي سعيد

الخدري ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد) نهانا ^(٢)

(عن) أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث ، قال : فخرجت في سفر ثم ^(٣)

قدمت على أهلي ، وذلك بعد الأضحية أيام ، قال : فأتتني صاحبتني

يسلق ، قد جعلت فيه قديدا ، فقلت لها : "أنتي لك هذا القديد ؟"

فألت : "من ضحاياتنا ، قال : فقلت لها : أولم ينهنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أن نأكلها فوق ثلاث ؟ قال : فقالت : "إنه

قد رخص للناس بعد ذلك ..."

قلت : حديث ابي سعيد في الصحيح ، وإني أخرجته لحديث

امراته .

(٥٥٥) اسناده حسن لذاته ، إسحاق بن يسار ، واليد محمد صاحب

المغازي ، وثقه ابن معين وابو زرعة وابن حبان ، إلا أن الدارقطني

قال : "لا يحتج به" ، وذكره الذهبي في ترجمته من الميزان ، ولم

يذكر توثيق من وثقه ، وعلى كل أنه ثقة كما في التقريب (الجرح

٢٣٧/٢ - ٢٣٨ ، والتهديب ٢٥٧/١ ، والميزان ٢٠٥/١ والمغني ٧٥/١)

وعبد الله بن خباب ، الأنصاري ، وثقه ابو حاتم والنسائي

وابن حبان (التهديب ١٩٧/٥ ، والميزان ٤١٢/٢)

والحديث في المسند ١٥/٤ - ١٦ ، وله بقية تركها الهيثمي

وفي المجمع ٢٦/٤ ، وقال : "رواه احمد ، ورجاله ثقات" أه . واخرجه

البيهقي في الضحايا ٢٩٢/٩ من طريق يعقوب به مختصرا ، وكذا ذكره

الحافظ في الفتح ٢٥/١٠ . وهو في البخاري ٢٣/١٠ - ٢٤ - كسبتاب

الأضاحي ، باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها ٢٣/١٠ -

كما قال الهيثمي ، لم يذكر فيه قول امراته ، ووقع فيه مقلوبا

إذ جعل "أبا قتادة" بدل "قتادة" ، ووضحه الحافظ في الفتح ، ووقع

سليما في المغازي - غزوة بدر - ٣١٣/٧ من طريق القاسم عن عبيد

(١) وقع في الاصل : "وابي اسحاق وابن يسار" ، وهو خطأ وصحته من

المسند وأطرافه وغيرهما ، (٢) زده من المسند والفتح والبيهقي

(٣) كتبه من هامش الاصل والمسند وغيرهما .

(٥٥٦) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني
 يزيد بن ابي حبيب ، عن سليمان بن ابي سليمان ، عن أمِّ سليمان
 وكلاهما كان ثقة ، قالت : دخلت على عائشة ، زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم ، فسألتها عن لحوم الأضاحي ، فقالت : قد كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ، ثم رخص ، قدم علي من
 سفر ، فاتته فاطمة يلحم من ضحاياها ، فقال : أولم ينه عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إنه قد رخص فيها . .

قلت : حديث عائشة في الصحيح ، خاليا عن روايتها عن

فاطمة ، ولذلك ذكره الامام احمد في مسند فاطمة .

= الله بن حبيب عن ابي سعيد . ومنه عرفنا أن القاسم تابع عليا
 ابن الحسين واسحاق بن يسار عن عبد الله بن حبيب ، لكن علي بن
 الحسين واسحاق زادا في الحديث "قول امرأته له بأنه قد رخص"
 ومحمد بن إسحاق هو الذي روى عنهما تلك الزيادة ، ومحمد ليس من
 شرط البخاري ، ولذا لم يخرجها فيما أظن . قوله بسلق :

(٥٥٦) اسناده ضعيف ، لجهالة أم سليمان ، ذكرها في التعجيل
 ص ٥٦٢ ، ثم إن سليمان بن ابي سليمان جهله الحسيني ، واعترض
 عليه الحافظ بما وقع في هذا الاسناد - وكلاهما كان ثقة - وبما
 قال ابو سعيد بن يونس من قوله "روى عن سليمان ابن لهيعة وحيوة"
 ابن شريح ، وقال الحافظ : اسم ابيه يزيد بن ابي يزيد الانصاري
 (انظر التعجيل ص ١٦٥ - ١٦٦)

وسليمان هذا لم أجد له ترجمة في التاريخ الكبير ، ولا في
 الجرح ، والذي يترجح عندي في أمره انه مجهول الحال ، واما ما
 وقع هنا وكلاهما كان ثقة فلا أدري من هو قائله ؟

ثم إن ابن لهيعة رواه عن سليمان بن يزيد بن ابي يزيد
 عن أمِّه ، ولم يذكر فيه "فاطمة" ذكره في التعجيل ص ١٦٥ ، وكذا الليث
 عن (البحار) يعقوب عن يزيد بن ابي يزيد الانصاري عن امرأته
 ولم يذكر فيه "فاطمة" ، وهو عند الطحاوي في الصيد ، باب أكل
 لحوم الأضاحي الخ ١٨٧/٤ . وإورد البخاري هذا الحديث مختصرا في
 ترجمة يزيد بن ابي يزيد - والد سليمان الذي هنا - من التاريخ

.....

= الكبير ٣٧٠/٨ من وجوه ، وفي بعضها يزيد بن ابي يزيد مولى الأَنْصار ، وفي بعضها مولى امّ سلمة ، وفي بعضها مولى مَسْلَمَة بن مَخْلَد ، ولاظهار الاختلاف في يزيد بن ابي يزيد أورد الامام البخاري تلك الوجوه .

ثم اورد الخطيب اختلافاً آخر في كتابه الموضح ٢٠٢/١ حيث أخرج هذا الحديث من طريق عبدالله بن احمد حدثني ابي ثنا حجاج ثنا ليث حدثني الحارث بن يعقوب الانصاري عن يزيد بن ابي يزيد الانصاري عن امرأته ، - جعله من حديث عائشة - وهو في المسند ٦/١٥٥ .

ومن طريق ابن ابي الدنيا ثنا ابو خيثمة ثنا محمد بن حرب المكي ثنا ليث بن سعد حدثني الحارث بن يعقوب الانصاري عن امرأته كذلك . ولم يذكر فيه "يزيد" ،

ومن طريقه ايضا حدثت عن يحيى بن عبدالله بن بكير عن الليث عن الحارث بن يعقوب عن يزيد بن ابي يزيد مولى الأَنْصار عن امرأته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن طريقه ايضا وحدثت عن ابن ابي الأسود عن ابن لهيعة عن عبدالعزيز بن صالح عن يزيد بن ابي يزيد قال حججت مع امرأتى امّ سليم (كذا وقع) فدخلت على عائشة . اهـ

فالحديث من طريق سليمان ، ومن طريق ابيه يزيد، ضعيف لان مدارهما ام سليمان ، وهي مجهولة ، وسليمان ، وابوه لا يعرف حالهما ، ومع ذلك فانه اختلف في الحديث ، حيث جعل بعضهم من حديث فاطمة ، والآخر جعله من حديث عائشة ، والثاني يترجح بكثرة الرواة .

والحديث في المسند ٢٨٢/٦ ، وفي المجمع ٢٧/٤ ، وقال: رواه احمد والطبراني في الاوسط ، وقال لم تَرَوْهُمُ سليمان غير هذا الحديث ، وقال - الهيثمي - وثقت كما في المسند ، وبقيسة رجال احمد ثقات اهـ . قلت : سليمان بن ابي سليمان لم اجد له ترجمة ، ولاتوشيقا الا ما وقع هنا في اسناد هذا الحديث ، فالذي يناسب فيه ان يقال انه وثق ، كما قال الهيثمي في ام سليمان .

(٥٥٧) حدثنا يزيد بن هارون ، أنبا حماد بن زيد ، ثنا فرقد^٥

السبخي ، ثنا جابر بن يزيد أنه / سمع مسروقاً يحدث عن عبد (١/١٣٩)
الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «كنت نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم أن تخبثوا لحوم الاضاحي فوق
ثلاث ، فأحيسوا ، ونهيتكم عن الظروف ، فانتبذوا فيها واجتنبوا
كل مسكر .

قلت : وبقيّة هذا الطرق تأتي في الأثرية .

(٥٥٧) اسناده ضعيف ، لأجل فرقد السبخي ، وجابر بن يزيد ، وقال
الدارقطني في سنه ٣٥٩/٤ بعد أن أخرج هذا الحديث من طريق أبي
كامل نا حماد بن زيد به : ” فرقد وجابر ضعيفان ، ولا يصح “ .

أمّا فرقد السبخي ، أبو يعقوب ، البصري ، فضعيف لسوء حفظه
مع أنه منكر الحديث عن مروة ، ومات فرقد سنة ١٣١هـ (احوال الرجال
ص ١٥٣ ، والتهذيب ٢٦٢/٨ ، والميزان ٣٤٥/٣ ، والمجروحين ٢٠٤/٢)

وجابر بن يزيد ، ليس هو بالجعفي ، قال في الميزان :
” جابر بن يزيد ، عن مسروق ، وعنه فرقد السبخي . قال أبو زرعة
لا يعرف “ أه (٣٧٩/١) وأقرّه الحافظ في اللسان ٨٨/٢ ، وأضاف بقوله
” وليس هو بالجعفي “ أه . وقول أبي زرعة مذكور في الجرح ٤٩٨/٢ ،
وما وجدت له ذكراً في التاريخ الكبير ، ولا إشارة في ترجمة جابر
الجعفي انه هو .

وهو كذلك لأن جابر الجعفي لا يروى عن مسروق مباشرة ، لأنه
يروى عن الشعبي عن مسروق ، يعني بالواسطة ، ومسروق توفي سنة
٦٣ هـ على قول الأكثر ، وجابر توفي سنة ١٢٧ ، أو ١٢٢ ، ولما أنه
لم يذكر تاريخ ولادته يصعب الجزم بأنه لم يسمع منه ، لكن الذي
يظهر من صريح اصحاب الطبقات أن جابر ليس له سماع من مسروق ،
حيث ذكره الحافظ في الطبقة الخامسة ، ومسروقاً في الثانية
وذكر ابن سعد مسروقاً في الطبقة الأولى بعد الصحابة ، وجابراً في
الرابعة . ثم ان فرقدا لم يذكر له رواية عن الجعفي .

إلا أن الذي يظهر من قول الامام الدارقطني تعليقا على
هذا الحديث ” فرقد وجابر ضعيفان “ انه يرى أنه هو الجعفي وليس
فيه بعد ، لأن جابراً الجعفي من المدلسين ، ولم يصرح بالسماع في
(١) في المسند ان تحيسوا ، والمعنى واحد ، وهو الادخار .

= روايته عن مسروق عند الدارقطني . (وانظر كلام المعلمي في تحقيقه للفوائد المجموعة ص ٢١٤)

ومع ذلك فقد قال ابو حاتم في الجليل ٣٥٦/١ في حديث رواه عبدالله بن وهب عن ابن جريج عن ايوب بن هانئ عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قال "خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً الى المقابر فاتبعناه ، وذكر قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، وكل مسكر حرام" ، قال فيه : "هذا أحب إلي من حديث حماد بن زيد عن فرقد عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى" اهـ .

وفيه أمور ينبغي ان يلاحظ ، أولاً ، إن حديث ابن جريج الذي ذكره ابن ابي حاتم اخرجه غير واحد ، مطوّلاً ومختصراً ،

اخرجه عبدالرزاق بطوله في المصنف ٥٧٢/٣ - ٥٧٣ ، وفيه ذكر عن التّهي عن اذخار لحوم الأضاحي ، ونسخه ، وآخر الحديث "كل مسكر حرام" . وكذا البيهقي في ٧٧/٤ ، الا أنّ عبدالرزاق قال "عن ابن جريج حدثت عن مسروق" ، يعني ابن جريج دلس عن ايوب بن هانئ ، وصرح البيهقي بذكر أيوب بن هانئ كما في العلل .

واخرجه ابن حبان ، واقتصر على زيارة القبور ، كما في الموارد ص ٢٠١ ، من طريق عبدالله بن وهب كما في العلل .

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الأشربة ، باب ما رخص فيه من ذلك ١١٢٧/٢ واقتصر على ذكر الأوعية - «اننى كنت نهيتكم عن نبيذ الأوعية ، الا وإنّ وعاء لا يحرم شيئاً ، كل مسكر حرام» . من طريق عبدالله بن وهب كما في العلل . وحسنه البوصيري في الزوائد ، قلت : أيوب بن هانئ ضعيف ، ثم في الحديث كلام سيأتى عن ابن عدى .

واخرجه ابن عدى في الكامل - في ترجمة ايوب بن هانئ ٣٥١/١ ، واقتصر على "كل مسكر حرام" من طريق عبدالله بن وهب كما في العلل . وقال ابن عدى : "وهذا في كتب ابن جريج مرسل ، وهذا حديث لايساوى شيئاً" ، ثم قال : "ايوب بن هانئ لا أعرفه ولا يحضرنى له غير هذا الحديث" اهـ .



.....

وظهر مما سبق ان حديث ابن جريج ، وحديث حماد بن زيد واحد ، ولهذا قال ابو حاتم : "هذا احب الي من حديث حماد بن زيد عن فرقد الخ . ومع ذلك ففي حديث ابن جريج ما قال ابن عدى في الكامل

وشانيا : قال ابو حاتم : " . . من حديث حماد بن زيد عن فرقد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى " اه . فأدخل ابو حاتم في الاسناد "الشعبي" أمّا الروايات الأخرى فكلها اتفقت على ما ورد هنا ، اخرجه ابن ابى شيبة في المصنف ٣/٢٤٣ من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن زيد ثنا فرقد السبخي ، ثنا جابر بن يزيد ثنا مسروق عن عبد الله مختصرا على الزيادة . واخرجه الدارقطني في سننه ٤/٢٥٩ من طريق ابى كامل ، نا حماد بن زيد ، نا فرقد السبخي ، حدثني جابر بن يزيد به مطولا ، وعليه اتفق نسخ المسند كلها تقريبا .

وبه لا يستبعد عن وقوع التحريف في العلل ، ولعله من النسخ لأن كلمة "السبخي" يتشابه "بالشعبي" في الحروف والتركيب ، والله اعلم . وهذا الذي وقع في العلل استوقفني كثيرا ، حتى أظن ان الذي وقع في المسند ربما يكون وهما ، لأن جابر بن يزيد لا يناسب هنا ، فإن فرقدا ليس له رواية عن الجعفي كما يظهر من التهذيب كما أنه لم يذكر للجعفي رواية عن مسروق ، والشعبي له رواية عن مسروق ، ويروي فرقد عن الشعبي . ثم لما وجدت بثوفيق الله تعالى وفضله مظانته اتفقت جميعا على ما في المسند تأكدت أنه على الصواب .

والحديث في المسند ١/٤٥٢ ، والمجمع ٤/٢٦ ، ونسبه لأحمد وابى يعلى ، وقال : "وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف" وقال العقيلي في الضعفاء ٣/٤٥٩ : "قال سليمان : وحديث يزيد بن هارون فقال قد سمعت من حماد بن زيد الحديث الذي كان يرويه عن فرقد ففي النبيذ ولكن لم اكتبه حين كان عن فرقد اه . يريد به هذا الحديث .




الفهرس العام

- ص
- (١) شكر وتقدير ٣
- (٢) المقدمة ٥
- (٣) القسم الأول ترجمة موجزة للامام احمد... ١٦
ودراسة حياة المؤلف الاجتماعية ١٧
والعلمية ٢٠
- (٤) القسم الثاني/ التعريف عن كتاب
غاية المقصد في زوائد المسند ٣٧
وبيان نسخها ٤٠
وبيان منهج التحقيق والدراسة ٤٩
- (٥) القسم الثالث/ تحقيق النص ودراسته .. ٦٠
- (٦) الخاتمة ١٢٤٠
- (٧) الفهارس / فهرس الموضوعات التي
تضمنها النص ١٢٤٣
وفهرس لرواة الحديث ١٢٥٠
وفهرس للمراجع ١٢٦٨

هذه النسخة هي التي وقعت عليها المناقشة
 وقد قام الطالب بتصحيحها حسبما طلبته
 اللجنة ولم تطلب منه تغييراً
 معذرة الأستاذة
 سميرة العمري
 المشرف
 عبدالمعز بالله
 عضو اللجنة
 عمرة عبدالمعز
 محمد بن
 ٢٠٠٩

المملكة العربية السعودية
 وزارة التعليم العالي
 جامعة أم القرى
 مكة المكرمة
 كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
 الدراسات العليا الشرعية / فرع بكتاب دهنه

تحقيق ودراسة القسم الثاني من
غاية المقصد زوائد المسند
 للإمام الحافظ نور الدين الأصبهاني
 ٧٣٥هـ - ٨٠٧هـ
 رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه
 المجلد الثاني
 إعداد الطالب
 عمرة محمد بن عمر
 بإشراف فضيلة الدكتور
 عبد العال أحمد عبد العال
 ١٤٠٧هـ



Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

en (1) 12:37:32 ص الأحد 1 يونيو 2011

المسيرة النبوية عند الهيتمي

نتائج البحث - مكتبة الملك

نتائج البحث - مكتبة الملك

بوابة الأختي للمطبوعات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

منصفح الصفحات

الصيد الذبائح

كتاب

مكتبة الملك عبدالعزى القرنية

Date/Rasael.doc

Right Ctrl

كِتَابُ الْمَيْدِ وَالذَّبَائِحِ

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْخَذْفِ

(٥٥٨) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا ثابت ، أن ابا بكره ، قال : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ فَأَخَذَ ابْنُ عَمِّ لَهُ فَقَالَ : «عَنْ هَذَا» ، وَخَذَفَ ، فَقَالَ : «أَلَا أَرَأَيْتَ أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (سَمِيَ عَنْهُ) ، وَأَنْتَ تَخَذِفُ وَاللَّهِ لَا أَكَلِمَكَ (عَزِيمَةً) مَا عَشْتُ ، أَوْ مَا بَقِيتُ (أَوْتَحَوْ هَذَا) .»

(٥٥٨) اسناده ضعيف ، لأن ثابتاً لم يسمع من ابي بكره ، وبه أعله الحافظ الميثمي في المجمع . وذلك ظاهر لأن ثابتاً ولد في خلافة معاوية ، وأن ابا بكره توفي سنة ٥١ هـ أو ٥٢ هـ ، وخلافة معاوية كانت من ٤١ هـ ، وعلى تقدير أن ولادة ثابت كانت في أوائل خلافة معاوية يكون عمره عند وفاة ابي بكره اقل من عشرة سنين

هذا ولم يذكره في المراسيل ، ولا في جامع التحصيل ، بل فيه : قال ابو زرعة : «رواية ثابت عن ابي هريرة مرسل» ، وقوفي ابو هريرة سنة ٥٧ هـ ، وقيل بعده . ومنه يفهم ان روايته عن ابي بكره مرسل ايضاً . وثابت هو ابن اسلم البشاني .

والاسناد الى ثابت صحيح ، عفان من اثبات اصحاب حماد بن سلمة ، وحماد من اثبات اصحاب ثابت . وثابت ثقة (الشهيد ٢/٢) والميزان ٣٦٢/١

والحديث في المسند ٤٦/٥ ، والمجمع ٢٩/٤ ، وقال : رواه احمد ، ورجال رجال الصحيح ، الا ان ثابتاً لم يسمع من ابي بكره =

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند . (٢) وقع في الاصل هكذا «عزيمه» بلا نقاط ، وهو في جامع المسانيد «عزيمه» مبسوطة إلا أنه في المسند المطبوع «عزيمه» ، وان كلمة «عزيمه» لعليها مصحفة عن كلمة «عزيمه» ، وهي التي هنا ، ولذا اشبهت في النسب والله اعلم (٣) وقع في الاصل «وتحر هذا» ، وكتبه من المسند .

بَابُ صَيْدِ الْقَوْسِ

(٥٥٩) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن شعيب ، انه حدثه ان مولى شرحبيل بن حسنة ، حدثه أنه سمع عقبه بن عامر الجهني ، وحدثه بن اليمان يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَلَّ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسَكَ » .

(٥٦٠) حدثنا هارون بن مقرئ ، وسمعتُه انا ممن هارون ، ثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، فذكره .

(٥٥٩ ، ٥٦٠) الاسناد ضعيف ، لأن مولى شرحبيل بن حسنة لا يعرف من هو ؟ ، ولكن له شاهد من حديث ابي ثعلبة الخشني عند ابي داود ، في الضحايا ، باب في الصيد ١١٠/٣ ، وابن ماجه في الصيد ، باب صيد القوس ١٠٧١/٢ من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عنه . ، وابو داود من طريق ابي ادريس الخولاني حدثني ابو ثعلبة . وبه يعتمد هذا الحديث ، ويكون حسنا .

والحديث في المسند ٢٨٨/٥ ، والجمع ٣٠/٤ ، وقال : " رواه احمد ، وفيه راو لم يسم " اه . وشرحبيل بن حسنة صحابي من مهاجري الحبشة ، توفي سنة ١٨هـ في طاعون ممّاس . (الاسد ٥١٢/٢)

بقية الصفحة السابقة :

= والله اعلم ، اه . ومثل هذه القصة وردت في البخاري - الصيد ، باب الخذف والبنديقية ٦٠٧/٩ ، ومسلم في الصيد ، باب اباحة ما يستعان به على الاصطياد .. الخ ١٠٥/١٣ عن عبدالله بن مغفل من طريق كهمس بن الحسن عن عبدالله بن بريدة عنه . وعند مسلم وجه آخر .

بَابُ صَيْدِ الْكَلْبِ

(٥٦١) حدثنا أسباط ، ثنا أبو إسحاق ، الشَّيبَانِي ، عن حمَّادٍ

عن إِبْرَاهِيمَ ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ ، فَأَكَلْ (مِنَ) الصَّيْدِ ، فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ فَحَسَبْ ، وَلَمْ يَأْكُلْ ، فَكُلْ فَإِنَّمَا أُمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ » .

(٥٦١) إسناده ضعيفٌ ، لأنَّ إبراهيم - وهو ابن يزيد النَّخَعِي - لم يسمع من ابن عباس ، كما صرح به الحافظ في الأطراف ١/١١١/ب ومع ذلك فإنَّ حمادا - وهو ابن أبي سليمان ، مضى في رقم ١٩٢ - مقنن لا يحتج بحديثه إذا حدث من حفظه ، إلا إذا وافق الثقات .

أمَّا إرسال إبراهيم عن ابن عباس فقد قال علي بن المديني "لم يلق أحدا من اصحاب النبي صلَّى الله عليه وسلَّم" اه والحواب : أنه أدرك عائشة ، وأنسا ، ولم يسمع منهما ، وقال الذهبي : ولم نجد لإبراهيم سماعة من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة" اه . وقال الطائي : "جماعة من الأئمة صحوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود ، دون غيره" اه (جامع التحصيل ص ٩٧ ، ٩٩ ، ١٦٨ ، والسير ٤/٥٢٠ ، والمراسيل ص ١٧)

وأسباط هو ابن محمد بن عبد الرحمن ، القرشي مولاهم ، قال البرقي عن ابن معين : "الكوفيون يضاعفونه ، وهو عندنا ثبت فيما يروى عن مطرف ، والشيباني" . وقال في رواية الدوري : "ليس به بأس ، وكان يخطئ عن سفيان" ، وقال في رواية الخلابي : "ثقة" .

والتخصيل الذي ظهر في رواياتهم عن ابن معين حسنٌ ، وهو الذي يراه الحافظ في أمر أسباط ، حيث قال في التقريب : "ثقة ضعف في الشورى" . ويحتمن أن يتوجه قول القائل "ربما بهم في الشئ" إلى رواياتهم عن الشورى ، مات أسباط سنة ١٩٩ ، وقيل بعده (السير ٩/٣٥٥ ، والشذيب ١/٢١١ ، والشعناة للعليلي ١/١١٩ ،)

وأبو إسحاق الشيباني هو سليمان بن أبي سليمان ، الكوفي ثقة حجة (، مات في حدود الأربعين ومائة (الشذيب ٤/١٩٧)
 = (١) زده من المسند

بَابُ النَّبِيِّ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ

(٥٦٢) حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن شَهْبِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمَسْبُوحِ عَنِ النَّبِيِّ
فَكَرِهَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : " إِنْ قَوْمَكَ يَأْكُلُونَهَا ؟ " فَقَالَ : " لَا يَعْلَمُونَ " ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ : " سَمِعْتُ أَبَا الثَّرَدَاءِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ ذِي نَهْبَةٍ ، وَكُلِّ ذِي خَطْفَةٍ ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنْ
الْبَيْعِ " ، فَقَالَ سَعِيدٌ : " صَدَقَ " .

والحديث في المسند ٢٣١/١ ، وفي آخره : " قال عبد الله وكان
في كتاب أبي عن إبراهيم قال سمعت ابن عباس ، ف ضرب عليه أبي
كذا قال إسباط " اه قلت : لأنه لم يسمع من ابن عباس ، وفي المجمع
٣١/٤ ، وقال : " رواه احمد ورجاله رجال الصحيح " اه .

وله شاهد قوي من حديث عدي بن حاتم عند البخاري في كتاب
الذباح والصيد ، باب ما جاء في الشَّيْءِ ٦١٢/٩ ، وكذلك عند مسلم
في كتاب الصيد والذباح باب الصيد بالكلاب المعلقة ٧٥/١٣ . وقال
الحافظ في شرحه : " ويتفق أيضا بالشاهد من حديث ابن عباس عند
احمد " - وذكر هذا الحديث - ثم قال : " واخرجه البيهقي من وجه آخر
عن ابن عباس ، وابن ابي شيبة من حديث ابي رافع بمعناه " اه .

قلت : حديث ابن عباس عند البيهقي من طريق حماد بن شعيب ،
عن حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير عنه ، وقال البيهقي : " لانعله
عن ابن عباس الا بهذا الاسناد ، وحماد ليس بالقوي ، وقد حدث عنه
جماعة من اهل العلم " اه . ويردّه ما ورد عند أحمد عن ابن عباس .
(كشف الأستار ٦٤/٢)

(٥٦٢) اسناده فيه رجلٌ مبهمٌ ، يرويه عن ابي الثَّرَدَاءِ ، ثم عبد
الله بن يزيد ، ابو حلال الشَّيْءِ الْبَكْرِيُّ ، ذكره البخاري في
التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ٢٢٧/٥ ، بدون جرح ولا تعديل ، وكذا ابن ابي
حاتم في الجرح ٢٠٠/٥ ، وذكره ابن حبان في الثَّقَاتِ ، وذلك
لايكفي في معرفة حاله ، لما عرف من مساعدته . وذكره في التَّحْقِيقِ
ص ٢٤١ .

(٥٦٣) حدثنا علي بن عاصم ، ثنا سهيل بن ابي صالح ، عن عبيد الله بن يزيد ، السعدي ، قال : أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب ، عن سنان ، يحدثونه بركبته في الأرض ، يصح وقد قتل الفصح ، أترأه ذكاة ؟ قال : فجلست إلى سعيد بن المسيب ، فإذا عنده شيخ أبيض الرأس ، واليحية ، من أهل الشام ، سألته عن ذلك ، فقال : "أوأنت لتأكل الفصح ؟" قال : قلت : "ما أكلتها قط ، وإن ناساً من قومي ليأكلونها" ، قال : فقال : "أكلها لا يكيل" ، فقال الشيخ : "يا عبد الله ، ألا أحدثك بحدث سمعته / (١٣٩/ب) من أبي الدرداء ، يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : "بلى" ، قال : "فإني سمعت أبا الدرداء يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي شئبة ، وعن كل مجتمعة ، وعن كل ذي ناب من السباع" ، قال : فقال سعيد : "صدقت" .

ويحيى هو القطان فيما يظهر ، وسفيان هو الثوري ، فإن القطان من أصحاب الثوري الكبار القدماء ، فإذا روى القديم عنه فأبهم فهو الثوري (انظر السير ٤٦٦/٧) ، هذا وقد رواه عن سهيل الثوري وابن عيينة ، كما جاء في رواية عبد الرزاق ، وابن حزم سيأتي .

وقد اورد الامام الدارقطني هذا الحديث في علله ٦٨/٢ من رواية سهيل عن عبد الله بن يزيد به ، وجعله أشبه بالصواب من رواية مغران بن سليم عن سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء ، وهو عند البزار كما في الكشف ٦٤/٢ . واورده ابن أبي حاتم في العجل فقال عن ابيه : سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء لا يستوي (٢٠/٢) والحديث في المسند ١٩٥/٥ ، أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥١٤/٤ عن ابن عيينة عن سهيل به ، وكذا الحميدي ١٩٤/١ ، وابن حزم في المحلى ٤٠٢/٧ من طريق مؤمل بن اسماعيل عن سفيان الثوري به . وذكره الزيلعي في النصب ١٩٣/٤ ونسبه لاحمد واسحاق بن راهويه ، وابي يعلى في مسانيدهم من طريق جرير عن سهيل به وكذا الحافظ في الدراية ٢٠٩/٢ .

(٥٦٣) اسناده كما سبق ، وفيه علي بن عاصم أيضا . وسنان : في المحاج : سَنَّتَ السِّنِّينَ : أَخَذْتَهُ ، وَالْيَمَنُ حَجْرٌ يَخْدُدُهُ ، وَالْحِنَانُ (١) وقع في الأصل " . ذي مجتمعة" ، وصحته من المسند وغيره

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصِّيِّ

متصفح الصفحات

(٥٦٤) حدثنا ابو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة ، قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَكْرِ ، قَالَ : فَنَزَلْنَا أَرْضًا كَثِيرَةَ الصِّيَابِ ، قَالَ : فَأَمِينَنَا مِنْهَا ، وَذَبَحْنَا ، قَالَ : قَبِينَا الْقُدُورَ تَغْلِي بِهَا إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَعَدَتْ ، وَإِتَى أَحَادٌ أَنْ تَكُونَ هِيَ ، فَأَكْفَرُوا ، فَأَكْفَأْنَاهَا .

= مثله ، واليسان أيضا : سِنَّانُ الرَّمْحِ ، وجمعه أَيْتَةٌ اهـ(٢١٤٠/٥) ، قوله "يَحْدِدُونَهُ" في الفتح الرباعي : "كَمَا تَحَدُّ السِّيَّحِينَ" ، وفي الصحاح في مادة حدد ٤٦٣/٢ : "وَتَحْدِيدُ السَّقْرِ وَاحِدَاتُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى" وفيه ايضا : "وَقَدْ حَدَّ السَّيْفُ يَحْدُ حِدَّةً أَي مَارَ حَادًا" ، قوله "بِرَجْرَوْتِهِ" يعني يُحْيِيَتُونَهُ فِي الْأَرْضِ لَصِيدِ الضَّيْحِ" ، قوله ذِي تَهْيَجٍ : التَّهْيَجُ : الْعَارَةُ ، وَالسَّلْبُ . والمراد به المال المتهوب ، وهو لا يجل "مَجْمَعَةٌ" : الْمُجْمَعَةُ : كُلُّ حَيَوَانَ يَنْصَبُ وَيُرْمَى لِيَقْتُلَ ، وَإِلَّا أَتَى تَكَثُرَ فِي الطَّيْرِ وَالْأَرْبَابِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِمَّا يَجْتَمِعُ فِي الْأَرْضِ أَيْ يَلْتَمِسُهَا وَيَلْتَمِقُ بِهَا ، وَجَمْعُ النَّظَائِرِ جُمُوعًا ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّرُوكِ لِلإِبِلِ (النهاية ٢٣٩/١) يعني لا يجل الحيوان المَجْمَعَةُ ، فانها مبتةٌ ، وانظر شرح السيوطي للنسائي ٢٠١/٧ .

قال الحافظ في الدرابة ٢٠٩/٢ "وبحارفة ما صح عن جابر بن عبد الله مرفوعا من جواز أكل الضيغ" ، وقال ابن حزم : "أما قول سعيد بن المسيب فلا جرة في قول أحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم" (المحلى ٤٠٢/٧) ويقال ان الضيغ ليس له نابٌ .

وقد ورد المرفوع عند البخاري في كتاب الذبائح والصيد ٦٥٧/٩ عن ابي ثعلبة بلغظ "ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع" ، وكذا عند مسلم في كتاب الصيد ، باب تحريم اكل كل ذي ناب الخ ٨٢/١٣ عنه وعن ابي هريرة وابن عباس ، وعند النسائي في الصيد باب تحريم أكل السباع ٢٠١/٧ عن ابي ثعلبة مرفوعا بلغظ "لا تحل التهيبي ولا يجل من السباع كل ذي ناب ولا تحل المَجْمَعَةُ" ، وكذا عند الدارمي في الأشاخي ١٢/٢ من طريق ابي =

(٥٦٥) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الأعمش ، ح وحدثنا وكيع عن الأعمش المعنى ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنّة قال وكيع : "الجهنسي" ، فذكر نحوه ، وزاد " فأكفأناها وإنّا ليجاع^٥ ."

= بقية رقم الحديث ٥٦٣ :

أويس ابن عمّ مالك بن أنس ، عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة ، وأما النسائي فمن طريق ثقفية عن جبير عن يحيى عن خالد بن جبير بن ثقف عنده .

والحديث في المسند ٤٤٥/٦ ، والمجمع ٣٩/٤ ، وقال : "رواه احمد والبرّار بإختصار ، والطبراني في الكبير ، وقال البرّار : اسناده حسن ، قلت : لأنّه رواه عن سعيد عن أبي الدرداء ، وليس فيه عبدالله بن يزيد" هذا ، وروى الترمذي منه الثّبي عن المعتمية فقط اه .

رواية البرّار سبق بيانها في الرقم الحايق ، وجعله الامام الدارقطني غير محفوظ ، أما قول البرّار كما نقله الهيثمي في كشف الأستار ٦٤/٢ : "روى نحوه من وجوه ، فذكرنا حديث أبي الدرداء لجلالته ، واسناده حسن ، ولانعلم روى سعيد عن أبي الدرداء غيره اه والطبراني لم أجد روايته في الكبير ، وهو في الأجزاء المفقودة ، وحديث الترمذي كما ذكره الهيثمي في الأطعمة ، باب ما جاء في كراهية أكل المصبورة ٧١/٤ من طريق صفوان بن يحيى عن ابن المسيب عن أبي الدرداء ، قال الترمذي : "حديث أبي الدرداء حديث غريب" اه .

(٥٦٤ ، ٥٦٥) الإسناد : يروى فيه أبو معاوية ويحيى القطان ، ووكيع كلهم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن حسنّة ، وهمسؤلاه ثقات ، إلا أنّ فيه عنمة الأعمش ، ومع هذا فقد صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه من طريق وكيع ثنا الأعمش عن زيد بن وهب به ، وكذا صححه ابن حزم في المحلى ٤٣١/٧ ، وقد أخرجه من طريق يحيى القطان وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به .

لكن فيه علة ، وهي أنّ الأعمش قد خالفه حصين بن عبدالرحمن وعدي بن ثابت ، والحكم بن عتيبة ، قال البرّار : "خالف كل واحد

في هامش الاصل عبارة غير واضحة بكامله ، وهي "عبدالرحمن بن حسنّة" هو آخر شرحبيل ، وحسنّة اسمها "غير واضحة" .

٦٢٠

.....

* منهم صاحبه اه . (كشف الأستار ٦٥/٢)

أما حصين بن عبدالرحمن ، السلمى ، الكوفي ، فقد رواه عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة : قال : "كُنَّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جَيْثِ ، فَأَصْبَحْنَا صِيَابًا ، قال : فشويت منها ضَبًّا فَأَتَيْت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضعت بين يديه ، قال : فَأَخَذَ عودًا ، فعدَّ به أصابعه ، ثم قال : إِنَّ أمة من بنى اسرائيل مُسخت دوابٌّ فى الأرض ، وإشئ لأدرى أىُّ الدوابِّ هي ؟ قال : فلم يأكل ولم يَنَّهُ " .

أخرجه ابو داود فى الأطعمة ، باب فى أكل الضَّبِّ ٣٥٣/٣ من طريق خالد عنه . والنسائى فى الصيد والذبائح ، باب الضب ١٩٩/٧ من طريق سلام بن سليم ابى الأخوص عنه ، وابن ماجه فى الصيد ، باب الضب ١٠٧٨/٢ من طريق محمد بن فضيل عنه ، والبخارى فى التَّأْرِيخ الكبير ١٧٠/٢ من طريق ابى عوانة عنه ، وابن ابى شيمة فى مصنفه ٨٥/٨ من طريق محمد بن فضيل عنه ، والنظيرى فى التهذيب ١٠١/٣ ، ١٠٢ من طريق ابى الأخوص ، وعَبَثَر ، وابى جعفر الرازى كلَّهم عن حصين ، وابن سعد فى الطبقات ٣٩٦/١ من طريق خالد بن عبد الله عنه ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ١٩٧/٤ - ٣٠٢ ، والمشكَل ٢٧٨/٤ من طريق محمد بن فضيل عنه ، واحمد فى المسند ٢٢٠/٤ من طريق يزيد بن عطاء عنه .

وايضا رواه حصين بن عبدالرحمن عن زيد بن وهب ، عن حذيفة بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "انَّ الضبَّ أمةٌ مسخت دوابٌّ فى الأرض ، اخرجه البزار من طريق شعبة عنه ، كما فى الكشف ٦٥/٢ ، والنظيرى فى التهذيب ١٠١/٣ من طريق شعبة عنه .

اما عدِّي بن ثابت فقد رواه عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة بلفظ "جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضمضٍ فجعل ينظر اليه ويقول له وقال : "انَّ أمة مسخت لا يدرى ما فعلت وانشى لا أدرى لعلَّ هذا منها" . اخرجه النسائى ، والطبرانى فى الكبير ، والنظيرى فى التهذيب ، والبخارى فى التاريخ الكبير ، والطحاوى فى شرح معانى الآثار والمشكَل كلهم من طريق شعبة عنه .

واما الحكم بن عتيبة فقد رواه عن زيد بن وهب عن البراء ابن عازب عن ثابت بن وديعة بلفظ "انَّ رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم

(٥٦٦) حدثنا وكيع ، ثنا عبد الحميد بن تهرام ، عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: «إِنَّ سِبْطًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ ، لَا يَدْرِي أَيْنَ مَهْلِكُهُ ، وَإِنَّ أَحْسَنَ
أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الصَّبَابُ .»



١٢٠٨

عليه وسلم صب ، فقال : «إِنَّ أُمَّةً مَسِيحَتْ وَاللَّهِ اعْلَمُ» ، أخرجه الترمذي
والدارمي في الصيد ٢٠/٢ ، وابن أبي شيبة في ٧٩/٨ ، والطحاوي
في "المشكل" ، وشرح المعاني ، وابن سعد ، والبخاري في التاريخ
الكبير ، والخطيب في الموضع ١٢/٢ كلهم من طريق شعبة عنه .

هذه هي صورة الاختلاف في حديث الصب ، وبه اعل المزاري كما
في الكشف ، وابن عبد البر في الاستيعاب - هامش الاصابة ١٩٧/١ -
وابن السكن ، كما قاله الحافظ في ترجمة ثابت من التهذيب ١٧/٢ ،
وكذا قال باختلاف الطحاوي في المشكل .

الا ان الامام البخاري قال بعد ان اورد وجوه الاختلاف في
هذا الحديث عن ثابت ، وعبد الرحمن بن حنبل : "وحدث ثابت أصح
- يعني من حديث عبد الرحمن بن حنبل - وفي نفس الحديث نظر ، قال
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا حرمه - الخ اه . ،
وظاهر كلام البخاري يشعر انه لم يصحح حديث ثابت بن وديعة على
الاطلاق ، ولا ادري ما هو وجه النظر الذي قال به أخيرا ؟ ولعله
مخالفة لما صح عن ابن عمر وابن عباس ، لأنه أتبع قوله "قال ابن
عمر الخ . والله اعلم ."

والحافظ في الفتح يرى عدم الإضطراب في حديث الصب ، لأنه
يصحح حديث ثابت ، ويرافق ابن حبان على تصحيحه حديث عبد الرحمن
ابن حنبل ، ثم ذكر وجه الجمع بأن الأمر بؤكفاء القدر التي تظلي
بلحوم الصبابة كان في أول الأمر . ثم في قوله "أخرج ابو داود من
حديث عبد الرحمن بن حنبل نظراً ، لأنني لم اجد فيه (الفتح ٦٦٣/٩ -
٦٦٥) ."

والحديث في المسند ١٩٦/٤ ، والمجمع ٣٦/٤ - ٣٧ ، ونسبه
لاحمد والطبراني في الكبير وابي يعلى والمزاري ، ورجال الجميع
رجال الصحيح اده . واخرجه ابن حبان كما في الموارد ص ٢٦٣ والطحاوي
والبيهقي ٢٢٥/٩

(٥٦٦) اسناده ضعيف ، لأجل شهر ، ومع ذلك انه مرسل ، لان عبد
الرحمن بن غنم الأشعري ، وان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
في هامش الامل عبارة في ترجمة عبد الرحمن بن غنم غير واضحة .

(٥٦٧) حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ثنا أَبُو عَرَّانَةَ ، ح وَعُثْمَانُ
ثَنَا أَبُو عَرَّانَةَ ، ثنا عبد الملك ، عن حُصَيْنٍ ، [عن رجل من بني
فَزَّارَةَ ، عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قال : أتى نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ خُطْبَتَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، كَيْفَ تَقُولُ فِي الْقَبْرِ ؟ فَقَالَ : « أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَيَّخَتْ
فَلَا أَذْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ مَيَّخَتْ ؟ » .

= فلم يسمع منه صلى الله عليه وسلم ، فيما قاله الإمام أحمد ، ولكن
الراجح أنه ليس له رؤية ، بل كان معلما باليمن في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم ، ولم يُعَدَّ عليه ، وأما القول بصحته فضعيف
هكذا قال العلائي في جامع التحصيل هـ : ٢٧٤ - ٢٧٥ ، والمراسيل
ص ١٠٧ ، والتاريخ الكبير ٢٤٧/٥ ، والتذهيب ٢٥٠/٦ ، والسير
٤٥/٤ ، والامتناع ٢٤٤/٢ ، والاصابة ٤١٧/٢ ، ٩٧/٢ ، والاسد ٤٨٧/٢

والحديث في المسند ٢٢٧/٤ ، والمجمع ٣٧/٤ ، وقال "رواه
أحمد ، وقد ذكر لعبد الرحمن بن غنم ترجمة - يعني الإمام أحمد
في المسند - فهو مرسل حسن الإسناد ، أو متصل على رأي الإمام أحمد
إه . وعلى أنه تابعي - وهو الراجح - فهو ثقة .

(٥٦٧) إسناده صحيح ، هشام بن عبد الملك ، أبو الوليد ، الطيالسي
البصري ، ثقة ثبت ، يقال : إن مولده سنة ١٢٣ هـ ، ومات سنة ٢٢٧ هـ .
(التذهيب ٤٥/١١ ، والسير ٣٤١/١٠)

وقد مضى في رقم الحديث ٤٩٣ توثيق عبد الملك بن عمير ،
وتصحيح رواية أبي عوانة عنه ، وبيان حقيقة الأمر في موضوع
تدليس .

وحُصَيْنٌ هو ابن قَبِيصَةَ ، الفَزَّارِيُّ ، وشقه ابن حبان والعجلي
وروى له أبو داود والبخاري ، وله احاديث يرونها عنه القاسم بن
عبد الرحمن ، وعبد الملك بن عُيَيْنٍ ، وغيرهما ، وقال في التقريب ثقة
(التذهيب ٢٨٧/٢ ، والطبقات لابن سعد ١٨٠/٦ ، والتاريخ الكبير ٥/٣)

(١) كذا . وقع في الأصل ، ولعله في نسخة المسند عند الهيثمي ، ولذا
قال في المجمع : "رواه أحمد من رواية حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ من رجل عن
سَمُرَةَ ، ورواه من طرق عن حُصَيْنِ بْنِ سَمُرَةَ وكذلك رواه المزار ،
والطبراني في الكبير" اه . ولم ترد عن في المسند المطبوع ، وأطرافه
١/٩٠ ب ، وهو الصواب ، وحُصَيْنٌ هو رجل من بني فزارة ، ولم تذكرها
مطائنه الأخرى . وانى اشتها هنا لأن الهيثمي أشبتها .

(٥٦٨) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن عبدالمليك ، عن

حصين بن قبيصة ، الغزاري ، عن سمرّة ، فذكره .

(٥٦٩) حدثنا زكرياء بن عدي ، أنبا عبيدالله ، عن عبدالملك

عن حصين ، فذكره .

(٥٧٠) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا حماد ، عن إبراهيم

عن الأسود ، عن عائشة ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهدى إليه قنّب ، فلم يأكله ، فقالت عائشة : فقلت : يا رسول

الله ، ألا نطعمه المساكين ؟ قال : لا تطعموهم مما لا تأكلون .

والحديث في المسند ١٩/٥ ، والمجمع ٣٧/٤ ، وأخرجه ابن
أبي شيبة في مصنفه ٨٠/٨ - ٨١ من طريق عفان ثنا أبو عوانة به
وفيه : "عن حصين رجل من بني فزارة" . والطبراني في الكبير ٢٢٣/٧ -
٢٢٤ من طريق أبي الوليد الطيالسي ، وعفان عن أبي عوانة وأيضا
من طريق شيبان وعبيدالله بن عمرو عن عبد الملك به ، والبخاري
من طريق أبي عوانة به مختصرا ، والطبري في التهذيب ١٠٤/٣ كذلك .

(٥٦٩ - ٥٦٨) الاسناد صحيح كما سبق . وهما في المسند ١٩/٥ ، (٢١ والطبري

من طريق زكريا به .

(٥٧٠) استاده ضعيف ، لأن حماد بن أبي سليمان وإن كان صحيح

الكتاب ففي حفظه شيء كما مر ، ثم إن رواية ابن سلمة عنه فيها
تخليط كثير ، كما قال الإمام أحمد (التهذيب ١٦/٣) ، ومع
ذلك ، فقد خالف شعبه ، والشوري في روايتهما المحفوظة عن
حماد بن أبي سليمان ، إذ قال عنه عن إبراهيم عن عائشة مرسلًا
ليس فيه "الأسود" ، وشعبة والشوري من أصحاب حماد بن أبي سليمان
القديما ، والإمام الدارقطني هو الذي ذكر رواية الشوري وشعبة
ووجه الاختلاف فيها ، وجعل روايتهما التي ليس فيها الأسود محفوظا
(العليل للدارقطني ٦٢/٥) وحديثهما في تهذيب الآثار ١٠٦/٣ ،
وسنن البيهقي ٣٢٥/٩

إبراهيم هو النخعي ، والأسود هو خاله ابن يزيد النخعي
والحديث في المسند ١٢٣/٦ ، وكذا في ١٠٥ ، والمجمع ٣٧/٤ ونسبه
لأحمد وأبي يعلى ، وقال : "ورجالهما رجال الصحيح" اه . وأخرجه
الطحاوي في شرح معاني الآثار ٢٠١/٤ من طريق ابن سلمة به وكذلك
ابن حزم في المحلى ٤٣١/٧ والبيهقي في ٣٢٥/٩ ، وذكره الحافظ
في الفتح ٦٦٧/٩ .

بِسَابِ

(٥٧١) حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة ، وقال شعبة : "وقال حسين بن زيد بن وهب ، عن حذيفة ، قال : وذكر شيئاً نحواً من هذا ، قال : فلم يأمر به ، ولم ينه عنه أحداً ."

قلت : وذكر قبله حديث ثابت بن وديعة بالسند المتقدم أن رجلاً من بني قزارة أتى النبي صلى الله عليه وسلم يفتاب قد احتربها ، قال : فجعل يقلب صباً منها بين يديه ، فقال : « أمةٌ سيختك » قال : « وأكبرُ علمي أنه قال : « ما أدري ما فعلت » قال : « وما أدري لعل هذا منها » .

قلت : حديث ثابت بن وديعة في السنن ، وإنما ذكرته لأحاله حديث حذيفة عليه .

(٥٧١) استاده غير محفوظ ، والمحمول عن ثابت بن وديعة ، انظر تفصيله في رقم الحديث ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، وخرجه هناك من رواية المزمل والطبري .

أما حديث ثابت بن وديعة فجعلها الإمام البخاري محفوظاً إلا أنه قال بعده : "وفي نفس الحديث نظر" ، وجعل ابن عبد البر حديث ثابت مضطرباً ، ولم يصحح ، إلا أن الحافظ صححه ، وليس بجيد ، وذلك للإختلاف ، كما بينته في رقم الحديث ٥٦٤ ، ٥٦٥ .

والحديث في المسند ٣٢٠/٤ ، وثابت بن وديعة قال ابن عبد البر : "نسب إلى جدّه ، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة ، الانصاري" وأخرج ابن الأثير حديثه هذا في ترجمته من الأسد ٢٨٠/١ من طريق خالد بن حصين بن زيد بن وهب عنه ، وذكر الحديث ، ثم قال "وروي من عدة طرق كلها عن ثابت بن وديعة ، ورواه ورقاء ومحمد بن فضيل في جماعة عن حصين بن زيد بن وهب عن ثابت بن يزيد الأحمري ورواه الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت عن زيد بن وهب عن حذيفة ورواه شعبة عن حصين بن زيد بن وهب عن حذيفة ، أخرجه ابن منده وأبو عمر" اهـ . والبيهقي ٣٢٥/٦

بَابُ فِي حَلِّ الْقَبِي

(٥٧٢) حدثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي المَهْزَمِ

عن أبي هريرة ، قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمْبَعَةً أَضْبَى عَلَيْهَا تَمْرٌ وَسَمْنٌ ، فَقَالَ : «كُلُوا ، فَإِنِّي أَعَانَهَا»

بَابُ فِي الْجَرَادِ

(٥٧٣) حدثنا أسود ، ثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن علي

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قَرَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْبْنَا جَرَادًا ، فَأَكَلْنَاهُ .

(٥٧٢) إسناده ضعيف ، أبو المَهْزَمِ ، اسمه يزيد ، وقيل "عبدالرحمن"

ابن سفيان ، صفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني ،
وقال ابن عدي : "وقد روى حماد بن سلمة عن أبي المَهْزَمِ عن أبي
هريرة هذه الأحاديث الثلاثة - يعنى التي أوردها في الكامل وليس
فيها هذا الحديث - وغيرها بهذا الإسناد كلها غير محفوظة "أه .
إلا أن الطحاوي أخرجه في شرح معاني الآثار ٢٠٢/٤ عن أبي هريرة
من طريق حبيب المعلم عن عطاء عنه . ويظهر منه ان هذا الحديث
مما هو محفوظ عن أبي هريرة . والله اعلم .

وعلى قول الحافظ في التقريب بأنه متروك ، يكون هذا السند
ضعيفاً جداً . والحديث في المسند ٣٣٨/٢ ، والمجمع ٣٨/٤ ، وقال
رواه احمد ، وفيه أبو المَهْزَمِ ، وهو ضعيف ، وقال احمد : "ما اقرب
حديثه" أه . (ترجمة أبي المَهْزَمِ : الجرح ٢٦٩/٩ ، والميزان ٤٢٦/٤ ،
والتهذيب ٢٤٩/١٢ ، والمجروحين ٩٩/٣) ، وأخرجه ابن سعد في
طبقاته ٣٩٦/١ من طريق حماد بن سلمة به ، وأخرج مسلم من حديث
ابن عباس في الصيد والذبائح ، باب اباحة الضب ١٠١/١٣ بلفظ "أَهْدَتْ
حَالَتِي أُمَّ حَفِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْنَا وَأَقْبَلْنَا
وَأَضْبَا فَأَكَلْنَا مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقْطِ وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقْدَرًا .." الحديث . احترش
أي اصطاد الضب

(٥٧٣) إسناده ضعيف جدا ، لاجل جابر ، هو الجعفي ، وبه اعلمه

الهيثمي في المجمع . ومحمد بن علي هو أبو جعفر الباقري ، صرح
به الحافظ في الاطراف ٥٢/١ ب .

بَسَابِ النَّبِيِّ عَنْ صَبْرِ الدَّوَابِّ

(٥٧٤) حدثنا عقاب ، ثنا عبد الله ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ان عبد الله بن رافع أخبره عن ابي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تهي عن الرمي ، ان ترمي (الدواب) ، ثم تؤكل ، ولكن تدبح ، ثم يرموا إن شاءوا .

= والحديث في المسند ٣٣٩/٢ ، والمجمع ٢٨/٤ ، واخرج البخاري ومسلم من حديث ابن ابي اوفى رضي الله عنه بلفظ "تَرْمُوا" مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات - او ستا - كنا نأكل معه الجراد . البخاري في الذبائح ، باب أكل الجراد ٦٢٠/٩ ، ومسلم في الصيد ، باب اباحة الجراد ١٠٢/١٣ ، وكذا النجاشي في الصيد ، باب الجراد ٢١٠/٧ ، والترمذي في الاطعمة ٢٦٧/٤ باب اكل الجراد . كلهم من طريق ابي يعفور عنه ، وقال ابو نعيم في الحلية ٣٣٢/٧ : رواه عن ابي يعفور التميمي ، وعدهم .

(٥٧٤) اسناده ضعيف ، لأجل ابن لهيعة ، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، المدني ، ثقة (التهذيب ٣٠٧/٩)

والحديث في المسند ٤٠٢/٢ ، والمجمع ٢١/٤ ، وقال : "رواه احمد ، والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن" . هـ .

(١) زده من المسند ،

(٥٧٥) حدثنا أَبُو التَّمَرِ ، ثنا شَرِيكٌ ، عن معاوية بن إِسْحَاقَ ، عن
 ابي صالح الحنفي ، عن رجل من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَرَاهُ ابْنَ عَمْرٍ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قال : « مَنْ مَثَلَ يَدِي رُوحٍ ، ثُمَّ لَمْ يَتَّبِعْ ، مَثَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »
 قلت : لابن عمر في الصحيح النَّبِيُّ عن أَخْضَادِ شَيْئٍ فِيهِ
 الرُّوحُ عَرَضَةً .

(٥٧٥) اسناده ضعيف ، لأجل شريك ، معاوية بن اسحاق بن طلحة
 التيمي ، وثقه احمد والنسائي وابن سعد والعللي وابن حبان إلا أن
 ابا زرعة قال : "شيخ واهل" وقال ابو حاتم : "لابأس به" ، وفي
 التقريب ٢٥٨/٢ : "صدوق ، ربما وهم" . (الجرح ٢٨١/٨ ، والميزان ٤
 ١٣٤/ ، والهدى ص ٤٤٤ ، والشهيد ٢٠٢/١٠)

وابو صالح الحنفي هو عبدالرحمن بن قيس ، الحنفي الكوفي
 ثقة (الشهيد ٢٥٦/٦)

والحديث في المسند ٩٢/٢ ، وقع فيه : "عن رجل من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عمر" ، وهو خطأ . وانما هو
 "أراه ابن عمر" ، كما وقع في ص ١١٥ في رواية اسود وحسين ، وفي
 الأطراف ١٦٥/١ ب ، وهو في المجمع ٢٢/٤ ، وقال : "رواه احمد
 ورجاله ثقات" ، وكذا قال الحافظ في الفتح ٦٤٤/٩ عند ما ذكر هذه
 الحديث . قلت : قد سبق في رقم الحديث ٥٤ ان شريك له سوء الحفظ .

واخرج الامام البخاري في كتاب الصيد ٦٤٢/٩ عن ابن عمر
 حديث النبي عن صبر البهائم ، وحديث "لعن النبي صلى الله عليه
 وسلم من مثل بالحيوان" من طريق سعيد بن عمرو ، وسعيد بن جبير
 عنه ، وكذا الامام مسلم في الصيد ، باب النبي عن صبر البهائم
 . ١٠٧/١٣

"مَثَلٌ" : قال ابن الاثير : يقال : مَثَلْتُ بالحيوان أَمَثَلْتُ بِهِ
 مَثَلًا ، اذا قطعَ أطرافه وتَوَهَّتْ به ، والاسم : المَثَلَةُ ، فأما مَثَلٌ
 بالتشديد فهو للمبالغة ، (٤/٩٦٤)

بَابُ رَحْمَةِ النَّبَاهِيمِ عِنْدَ الذَّبْحِ

(٥٧٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، شَنَا زَيْدًا بْنُ يَحْرَاقَ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَذْبَحُ الشَّاةَ ، وَأَنَا أَرْحَمُهَا" ، أَوْ قَالَ : "إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا" ، فَقَالَ : «وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ ، وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» .

(٥٧٦) اسناده صحيح ، قال ابو نعيم : "مشهورٌ ثابتٌ من حديث زيادٍ" . (الطية ٢٤٣/٦) ، إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علي بن زياد بن يحرّاق هو المزني ، البصري ، ثقةٌ ، وشقه ابن معين والنسائي وابن حبان . وقال شعبة لابن عليّة : "اكتب من زياد بن يحرّاق ، فإنه رجلٌ موثوقٌ ، لا يكذب في الحديث" اهـ . إلا أنّ الامام احمد قال في رواية الاثرم عنه : "ما أدري" .

فتبين مما سبق أنّه لم يضعفه أحدٌ ، ويكون من عرفه حجةً على من يعرفه ، ويكفي له توثيقاً من ابن معين والنسائي ، ولذا قال في التقريب : "ثقة" . (الجرح ٥٤٥/٣ ، والتهديب ٢٨٢/٣)

ومعاوية بن قُرّة ، ثقةٌ ، وابوه صحابي ، مضى في رقم ٢٨٠ والاتصال بين هؤلاء الثقات ثابتٌ ، حيث ان زيادًا ومعاوية لم يوصفا بالتدليس ولا بالارسال ، ثم ان الحديث ورد عن زياد بن يحرّاق من طريق أخرى كما بيأتى ، ولم يرد فيها ذكر الواسطة بينهم . ثم ان معاوية هو الوحيد يروي عن ابيه ، قال ابن عبد البر : "ولم يرو عن قُرّة غير ابنه" . (التهديب ٢٧٠/٨)

والحديث في المسند ٤٣٦/٣ ، ٢٤/٥ ، والمجمع ٢٢/٤ - ٢٣ ، وقال : رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والمصنف كلهم من غير شك ، وله ألفاظٌ كثيرة ، ورجاله ثقات اهـ .

اخرجه البزار من طريق اسماعيل بن عليّة به كما في الكشف ٦٨/٢ ، والطبراني في الكبير ٢٣/١٩ كذلك ، أمّا في الصغير فهو من طريق مالك ، وهو غير محفوظ عنه كما بيأتى {١٠٩/١} المعجم =

بَابُ فِيمَا يَذْبَحُ بِهِ

(٥٧٧) حدثنا وكيعٌ ، عن عليٍّ ، يعني ابنَ المَبارِكِ ، عن يَحْيَى
عن سَيفِةَ ، أَنَّ رَجُلًا (سَاطَ تَأَقَّتْهُ) بِجِدْلِ ، فَسَالَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

= (الصغير)

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ١٠٢ ، والحاكم في
المستدرک ٢٣١/٤ كلاهما من طريق اسماعيل بن علقمة به ، وابن أبي
شيبه في المصنف ٣٣٩/٨ - ٣٤٠ من طريق ابن مبينة عن زياد بن
مخراق به ، وذكروا طرقه الأخير مرتين ، كما هنا ، لكن وقع في
المسند مرة واحدة . والثواب ذكره مرتين في حديث زياد .

ورود أيضا عن معاوية بن قرة من رواية حماد بن سلمة عن
حجاج الأسود ، وعبدالله بن المختار عنه عند الطبراني في الكبير
٢٣/١٩ ، وأبي نعيم في الحلية ٣٠٢/٢

ورود أيضا عن معاوية بن قرة من رواية عدي بن الفضل
عن يونس بن مبيد عنه . عند المزار - كشف الأستار ٦٨/٢ - والطبراني
في الكبير - وقع فيه "علي بن مبيد" وهو خطأ - وأبي نعيم في
الحلية ٣٠٢/٢ ، وابن عدي في الكامل ٢٠١٣/٥ . وجملة من مناهج
عدي بن الفضل ، لأنه لم يرو عن يونس بن مبيد غير عدي بن الفضل
وقال ابن عدي : "وهذا الحديث يعرف بزياد بن مخراق عن معاوية بن
قرة ، ورواه عن زياد ابن علقمة" . وقال أيضا في ترجمة عثمان بن
عبد الرحمن الجهمي من الكامل ١٨٠٩/٥ بعد أن أورد هذا الحديث
من طريق عثمان الجهمي عن يونس بن مبيد عن الحسن بن معقل بن
بشار : "وهذا لا يرويه عن يونس بهذا الاسناد غير عثمان هذا ، وقد
رواه عدي بن الفضل عن يونس عن معاوية عن أبيه" اهـ يعني ان هذا
الحديث لا يثبت عن معقل .

ورود أيضا عن زياد بن مخراق عن معاوية به من طريق عبد
الله بن تميم الأنطقي ثنا إسحاق التميمي عن مالك بن أنس عنه عند
الطبراني في الكبير والصغير ، وأبي نعيم في الحلية ٣٠٢/٢ وجعلوه
غير محفوظ عن مالك ، لأنه لم يرو عن إسحاق بن غير عبدالله بن

(١) غير واضح في الأصل ، ووقع في المسند : ساط ، وصحته من
غريب الحديث للحري وغيره .

.....

= نصر الأنطاقى ، وهو منكر الحديث ، انظر ترجمته فى اللسان ٣٦٩/٢ وتبين مما سبق ان هذا الحديث ثابت عن قُرّة بن إبياس من طريق ابن علية وابن عيينة عن زياد بن يخراق عن معاوية عنه . وأما ماورد عن مَعْقِل بن يَسَار ، وعن معاوية بن قُرّة من طريق عدي بن الغفل وعن زياد بن يخراق من طريق مالك، قَبْرَ غير محفوظ ، ولا يثبت عنهم .

(٥٧٧) اسناده ضعيفاً للانقطاع ، كما صرح به الحافظ فى الأطراف /١ ١/٨٧ . وذلك فى الموضوعين ، حيث إنّ يحيى لم يدرك أحدًا ممن الصحابة إلا أنس بن مالك فإنه رآه رُوِيَهُ ولم يسمع منه . كما فى جامع التحصيل ص ٣٦٩ ، ويتأكد الانقطاع بينهما هنا من رواية البزار ، إذ رواه فى مسنده من طريق عليّ بن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير عن عمر بن هارون ، عن صهيب عن سفينة . (كشف الاستار ٦٩/٢)

والموضع الثانى للانقطاع حيث إنّ رواية عليّ بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير ليس كلها بسمع ، بل فيها ما هو عرض ، قال يحيى بن سعيد القطان : " كان لعليّ بن المبارك كتابان ، أحدهما سمعه ، والآخر لم يسمعه ، فأما ما رويناه نحن عنه فما سمع ، وأما ما روى الكوفيون عنه فالكتاب الذى لم يسمع " اه . وقال عباس العنبري : " الذى عند وكيع عنه من الكتاب الذى لم يسمعه " . وعلى هذا جرى البخارى فى صحيحه ، إذ أخرج من رواية وكيع عنه ما تروى عليه ، وهو حديث واحد ، وأخرج له البخارى من روايته البصريين عنه خاصة . مرّح به الحافظ فى الهدى ص ٤٣٠ .

ويُدلُّ على أنّ روايته هذا عنه كانت عرضاً ما وقع هنا فى روايته من الانقطاع بين ابن ابي كثير وبين سفينة من رجليين ووكيع كوفيّ ، وأما عند البزار فقد رواه عثمان بن عمر عنه وكان على الصواب ، كما سبق ، وعثمان بن عمر هذا هو ابن فارس البصرى . وأما عمر بن هارون وصهيب الذين فى رواية عثمان بن عمر عند البزار فما وجدت لهما توثيقاً ولا جرحاً إلا أنّ البخارى اورد هذا الحديث فى ترجمة صهيب من التاريخ الكبير ٣١٨/٤ من رواية بشر بن السرى عن عليّ بن المبارك بإسناده عند البزار ، ووقع فيه عمرو بن يزيد بن مروان الأُمويّ .

قال البخارى فى ترجمة عمرو بن يزيد بن هارون من الكبير ٣٨١/٦ : " وقال عثمان بن عمر : عمرو بن هارون " ، وقال البخارى :

=

(٥٧٨) حدثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى ، يعنى ابن سعيد ، عن نافع أخيره عن ابن عمر : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَرَعَى عَلَى آلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَنَمَّا يَسْلُجُ لَخَافَتْ عَلَى شَايَةِ مِنْهَا الْمَوْتَ ، فَدَبَّحَتْهَا بِحَجَرٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا .

(٥٧٩) حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن يحيى بن سعيد ، أخبرني نافع ، فذكر نحوه .

أراه ابن يزيد اه . وبه اشفع أن الذي وقع عند البزار في رواية عثمان بن عمر هو خطأ من الناسخ ، والمواب عمرو بن هارون .

وفي اسمه اختلاف ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وكذا ابن أبي حاتم في ترجمة عمرو بن يزيد بن هارون من الجرح ٢٧٠/٦ ، وزاد البخاري اختلافاً آخر ، وهو : قال ابن بشار : "حدثنا هارون" (قال علي : "حدثنا يحيى ، حدثني يزيد بن هارون رجل من بني امية عن صهيب" اه . ذكر فيه يزيد بن هارون بدل عمرو بن يزيد ابن هارون ، ومع هذا الاختلاف ، فإنه وصيباً لا يعرف حالهما ، بل عنهما . فاسناد الحديث ضعيف .

والحديث في المسند ٢٢٠/٥ ، والمجمع ٣٣/٤ ، وعزاه السي احمد والبزار ، وقال الهيثمي : "رجال احمد رجال الصحيح" اه قلت فيه ما سبق من الحلة . واخرجه ابو اسحاق الحرابي في غريب الحديث ١١٥١/٢ ، ١١٦٤ من طريق عثمان بن عمر ، عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير اخبرني عمرو بن هارون عن صهيب عنه . وقال أشاط جزوراً : يقال : أشاط فلان فلانا إذا أهلكه ، وأشاط دمه ويقال أشاط دمه ، وأشاط يدمه إذا عرّض ليقتل اه . (ص ١١٥٣) والجذل : أصل الشجرة ، قاله الحرابي في غريبه ١١٦٤/٣ . يعنى أراق دمه وذبحه بأصل الشجرة .

(٥٧٨ ، ٥٧٩) اسناده ضعيف ، ولا يصح عن ابن عمر ، وإنما ملك يزيد ابن هارون ههنا الجادة ، قاله الدارقطني وغيره من الأئمة ، (الفتح ٦٣٢/٩ ، والهدى ص : ٣٧٦ - من الذبائح - وعمل ابن ابي حاتم ٤٠/٢ ، والمشكل للطحاوي ١٢٧/٤ - ١٢٩ ، وكشف الاستار ٦٩/٢)

=

قال البزار في مسنده (رقم ١٣٥٥ ، ص ١/٢١) بعد أن أورد الحديث من طريق يحيى بن سعيد ، وموسى بن عقبة ، وأيوب كلهم عن نافع عن ابن عمر : " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر إلا يزيد بن هارون وابن نمير ، وإنما يرويه الشافعي عن يحيى عن نافع مرسلاً . ولا نعلم رواه عن موسى بن عقبة إلا داود بن عبد الرحمن . ولا نعلم رواه عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب إلا ابن مسهر ، وهو ضعيف . والحديث إنما يرويه عميد الله والحجاج عن نافع عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ، وهما الصواب " . اهـ .

قلت : الذي يفهم من قول البزار هو ان المحفوظ عن يحيى ابن سعيد الأنصاري إرساله عن نافع ، وأما وصله عنه عن نافع عن ابن عمر فهو شاذ ، ووافقه الإمام الدارقطني في هذا ، حيث قال فيما نقله الحافظ في الفتح ٦٢٢/٩ : " وسلك الجادة قروم منهم يزيد ابن هارون ، فقال عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر ، وكذا قال مرحوم العطار عن داود العطار عن نافع " ، وقال الحافظ : " وذكر الدارقطني عن غيرهم أنهم روه كذلك ، قال : ومنهم من أرسله عن نافع ، وهو أشبه بالصواب " .

وعلق عليه الحافظ بقوله : " واغفل ما ذكره البخاري أواخر الباب من رواية مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ ان جارية لكعب ... الخ " اهـ . قلت : إن الإمام الدارقطني لم يغفل عن ما أوردته البخاري في صحيحه من حديث مالك لأنه انتقد على الإمام البخاري لإخراجه حديث مالك وعبيد اللسمة وجويزية لوجود الاختلاف بينهم ، ووافقه الحافظ نفسه عليه قائلًا في الهدى - من الذبائح - ص ٣٧٦ : " هو كما قال : وعلته ظاهرة والجواب عنه فيه تكلف وتعسف " اهـ .

وأما قول الإمام الدارقطني : " ومنهم من أرسله عن نافع وهو أشبه بالصواب " فهو بالنسبة إلى رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع ، وليس على الإطلاق ، كما هو ظاهر من سياق كلامه . فإن الضمير في قوله " ومنهم " يعود إلى أصحاب يحيى بن سعيد فقط .

ثم قول البزار في مسنده : " ولا نعلم رواه عن موسى بن عقبة إلا داود بن عبد الرحمن " ، وافقه عليه أبو زرعة حيث قال " ورواه داود العطار عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، هذا خطأ " . (العلل =

لابن ابي حاتم (٤٠/٢) ، ولم يتعرّف ابو زرعة لرواية ايوب التسي ذكرها البزار ، وهو كما قال البزار ، لان احمد رواه عن سليمان عن ايوب عن شافع سمعت رجلا من بني سلمة يحدث ابن عمر (الفستد ١٢/٢) أمّا تصويب البزار رواية عبيدالله والحجاج عن شافع عن ابن كعب بن مالك عن ابيه فغيبه كلام . لأن الاختلاف باق على شافع ولذا انتقد الإمام الدارقطني على الإمام البخاري في إخرجه من طريق عبيدالله بن عمر عن شافع عن ابن كعب بن مالك عن ابيه ان جارية لكعب بن مالك ، وأيضا من طريق مالك عن شافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد بن معاذ ان جارية لكعب . وأيضا من طريق جويرية عن شافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبدالله ان جارية لكعب بن مالك الحديث في الذبح بالمروة ، قال : ورواه الليث عن شافع سمع رجلا من الأنصار يخبر عبدالله ، وهذا اختلاف بين اهـ . (الهدى ص ٢٧٦)

لكن الامام البخاري إنما أخرج عن أصحاب شافع ما هو محفوظ عنهم ، كمالك وعبيدالله وجويرية ، وقد حكى الحافظ عن الدارقطني قوله بأنّه اختلّف على أصحاب شافع ، اختلّف فيه على عبيد الله وعلى يحيى بن سعيد وعلى أيوب وعلى اسماعيل بن امية وعلى موسى ابن عقبه وعلى غيرهم . واورد وجوه الاختلاف الطحاري في المشكل .

والذي يظهر لي ان التصحيح انما هو تسي ، وليس مطلقا فمعنى تصويب البزار رواية عبيدالله والحجاج انما هو بالنسبة الى اصحاب عبيدالله ، والا فغيبه نظراً لأن الاختلاف باق على شافع بين أصحابه ، وهم شقات وأئمة ،

قال ابن ابي حاتم : "سألت ابي وابازرعة عن حديث رواه عبيد الله بن عمر عن شافع قال سمعت ابن كعب بن مالك يحدث عبد الله ابن عمر أنّ جارية لكعب بن مالك ، ورواه مالك بن انس عن شافع عن رجل من الأنصار يقال له معاذ بن سعد او سعد بن معاذ انه أخبر أنّ جارية لكعب بن مالك كانت شرعى ، قلت لهما "فأبهما الصحيح" ؟ قال ابو زرعة : "والصحيح حديث مالك عن شافع عن رجل" ، قلت "فما يقول عبيدالله العمري" ؟ قال : "يحتمل ان يكون معاذ بن سعد او سعد بن معاذ من ولد كعب بن مالك" اهـ بتصريف .

قلت : هذا التصحيح مشكّل ، لأن المحفوظ عن مالك هو عن شافع عن رجل من الأنصار عن معاذ او سعد ان جارية لكعب ، كما

=

.....

اخرجه البخارى . ثم قَوْلُ ابْنِ زُرْعَةَ : "ويحتمل ان يكون مسادا وسعد من ولد كعب بن مالك" يعارضه ما نقله الحافظ عن المزى وهو يقول جزم المزى - بالنسبة الى سند نافع سمع ابن كعب بن مالك - فى الأطراف بأنه عبد الله بن كعب ، وقال الحافظ : والذي يترجح انه عبد الرحمن بن كعب .

وعلى كل حال ان رواية يزيد بن هارون ويحيى بن سميذ الأموى عن يحيى بن سعيد الأثمارى عن نافع عن ابن عمر لا يصح بدون خلاف بينهم .

ويحيى بن سعيد الأموى ، ابو أيوب الكوفي ، نزيل بغداد ونقله ابن سعد وابو داود وابن معين وابن عمار وغيرهم ، وقال الحافظ فى الهدى ص ٤٦٤ : "ذكره العقيلي - فى الضعفاء - بلا حجة" (السير ١٣٩/٩ ، والميزان ، والتهذيب ٢١٣/١١ ، والهدى ص ٤٥١)

والحديث فى المسند ٧٦/٢ ، والمجمع ٣٣/٤ ، وقال الهيثمى "رواه احمد والبخارى والطبرانى فى الأوسط الا انه قال عن ابن عمر ان كعب بن مالك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جارية ذبحت بليطة فقال : كُتِّه . ورجال احمد والبخارى رجال الصحيح" اه . قلت : كذا قال . وسُئِلَ : جَيْلٌ معروفٌ بالمدينة .

واخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر (الموارد ص ٢٦٤) وقال محققه : "فى هامش الأصل من خط شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله : رواه البخارى من حديث مالك عن نافع ان رجلا من الانصار اخبر ابن عمر به ، وهو الصواب" وخرجه ايضا مختصرا ابراهيم الحري فى غريبه ٨٤/١ من طريق عبيد الله ثنا حماد عن ايوب عن نافع مرثلا .

تَابَ فِي ذَوَاتِ النَّدْرِ

(٥٨٠) حدثنا (عَتَابٌ) ^(١) ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ
ابْنِ أَبِي تَيْزِيدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَمَدْتُ إِلَيْهِ عَنَزِي لَأَذِيحَهَا فَشَفَعْتُ (١٤٠/ب)
فَسَمِعَ شُفُوعَهَا فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، لَأَنْقَطِعَ تَرَايُ ، وَلَا تَمَلَّأَنَّ ، فَقُلْتُ
: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هِيَ عَتُودٌ ، عَلَفْتُهَا الْبَلَسَ ، وَالرُّطْبَ حَتَّى
سَمِئَتْ » .

(٥٨٠) استاده فيه عُمَرُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي تَيْزِيدٍ ، وَابُوهُ سَلَمَةُ
لِأَعْرَفَانَ ، فَقَدْ قَالَ الْحَيْثَمِيُّ : « وَقِيهِ مِنْ لَمِ أَعْرَفَهُ » (المجمع ٤١/٤)

ولعمركم ذكر في التعجيل ص ٢٩٨ ، حيث فيه : « عمر بن
سلمة بن أبي يزيد المدني ، روى عن أبيه عن جابر ، وروى عنه
ابن المبارك ، قال الحسيني : فيه نظر » . (وقال الحافظ)
قلت : ذكر البخاري حديثه في ترجمة أبيه سلمة ، فقال : حدثني
أبي ، قال قال لي جابر - في قصة دين أبيه - ولم يذكر فيهما جرحاً
. اهـ .

قلت : ولم يظهر لي وجه النظر الذي قاله الحسيني ،
ولا يكون هذا من سبغ الجرح من الحسيني ، ولا سيما فيمن لا يعرف
ويذكر الحسيني هذه الكلمة عادة إذا كان في سياق سند الراوي
المترجم له ، الذي أوزده في مستهل ترجمته شيئاً للنظر ، مثلاً
الانقطاع ، أو شك في تعيين الراوي أنه المذكور ، وظهر أيضاً ذكره
الحافظ عن البخاري أن عمر يروي عن أبيه عن جابر ، لكن الذي
في التاريخ الكبير ٧٧/٤ في ترجمة سلمة هو : « سلمة بن أبي
يزيد المدني سمع جابراً بن عبد الله ، روى ابن المبارك عن عمر
ابن سلمة سمع أباها » . اهـ . ولسلمة ترجمة أيضاً في الجرح ١٧٦/٤

وعبد الله هو ابن المبارك ، والحديث في المسند ٣٩٦/٣ ،
والمجمع ٤١/٤ : « تَرَايُ : أي ذوات النَّدْرِ وهو اللين بالعتود : هو
المغير من أولاد المَعْرِزِ إذا توى ووعى وأتى عليه حَوْلٌ » .

(١) غير واضح في الأصل ، كتبت من المسند واطرافه ١/٤٧/ب .

بَسَابُ قَتْلِ الثَّمَلِ

(٥٨١) حَدَّثَنَا أَبُو الثَّخَرِ ، ثنا المَسْعُودِي ، عن الحسن بن سعد عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ اللَّهِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ انه قال : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْزِلًا ، فَانْطَلَقَ لِجَاحِثِيهِ ، فَجَاءَ ، وَقَدْ أُوقِدَ رَجُلٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ نَمَلِي ، إِمَّا فِي أَرْضِي ، وَإِمَّا فِي تَجْرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّكُمْ فَعَلَّ ؟ » قَالَ الرَّجُلُ : « أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، فَقَالَ : « أَطْفِئَهَا » .

(٥٨١) اسناده فيه المسعودي ، هو عبدالرحمن بن عبدالله قد اختلط ، وقد مضى ذكره ، وابو النضر سمع منه بعد اختلاطه لكن المسعودي تابعه ابو اسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبدالرحمن بن عبدالله عن عبدالله ، وقد روى عن الشيباني عدد كبير من اصحابه ، كابي معاوية وخص بن فيك ، وابي اسحاق الفزاري ، ومسي بن محمد الانصاري ، وعبيد بن العوام والشورى في الرواية المحفوظة عنه ، وكلهم اتفقوا على هذا ، فزال به ما كنا نخاف من رواية المسعودي بعد اختلاطه . انظر العسلى للدارقطني (١٤٧/١ - ١٤٨ فقد ذكر روايتهم فيه .

وبهذه المتابعة يمكن ان نقول ان ما رواه عبدالصمد عن المسعودي عن القاسم والحسن بن سعد عن عبدالرحمن بن عبدالله عن ابيه - بذكر القاسم - غير محفوظ ، وقد قال الدارقطني في العسلى : "وأغرب عبدالصمد بذكر القاسم".

لكن في الاسناد شيء آخر ، يمنع عن الحكم عليه بصحته وهو ان العلماء اختلفوا في سماع عبدالرحمن من ابيه عبدالله ابن مسعود ، فقد قال ابن معين : "لم يسمع من ابيه" ، وقال علي ابن المديني : "سمع من ابيه حديثين - حديث الضب ، وحديث تأخير الوليد للطلاة" . وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة - من التدليس ، وعلى هذا فينتهي ان يصرح بسماعه منه لكي يحكم بالاتصال في سنده (انظر التهذيب ٦/٢١٥ ، وجامع التحصيل ص ٢٧٢ والجرح ٥/٢٤٨)

=

(٥٨٢) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا سفيان ، عن ابي اسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد ، عن عبدالرحمن بن عبدالله ، عن عبداللّهم قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِقَرْيَةٍ تَمْلِي فَأَخْرَقَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَبْغِي لِبَحْسِرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ » .

بَابُ دَبْحِ الْحَمَامِ

(٥٨٣) (١) قال عبدالله (حدثنا شيبان بن ابي (شيبه) ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا الحسن ، قال : تَبَدَّدَتْ قُتْمَانُ يَأْمُرُ فِي حُطْبَيْعٍ يَقْتُلِ الْكِلَابَ ، وَدَبْحِ الْحَمَامِ .

= والحسن بن سعد بن سعيد ، الهاشمي ، الكوفي ، ثقة (التبديب ٢٢٩/٢)

والحديث في المسند ٣٩٦/١ ، والمجمع ٤١/٤ ، وأعلّسه الهيثمي باختلاف المعمودي . قلت : إنه لم يفرّه الاختلاف هنا كما سبق . وقريبة التمل : هي مكنها وبيتها .

(٥٨٢) إسناده كما سبق ، وهذا هو المحفوظ عن عبدالرزاق عن سفيان به ، فقد قال الامام الدارقطني في عله ١٤٧/١ - ١٤٨ : "رواه عبدالرزاق ، واختلف عنه ، فرواه احمد وغيره ، كما قال ابو معاوية ومن تابعه - يعني كروايتهم عن الشيباني عن الحسن ابن سعد عن عبدالرحمن عن عبدالله - ورواه شيخ من أهل صنعاء عن عبدالرزاق عن الثوري ، فقال عن الحسن بن سعد عن ابيه عن عبدالرحمن عن عبدالله ، ولم يتابع على هذا القول اهـ .

سفيان هو الثوري ، والحديث في المسند ٤٢٣/١ والمجمع ٤١/٤ ، وقال "رواه احمد ورجاله رجال الصحاح" اهـ .

(٥٨٣) إسناده ضعيف ، لأن مبارك بن فضالة فيه سوء الحفظ ، ولذا ضعفه النسائي والدارقطني والساجي وابن سعد وابن معين في روية (١) سقط في الاصل ، واشبهته من ت ور والمسند وهو العواب لأن شيبه ليس من شيوخ احمد (٢) في الاصل "شيبان" ، وهو خطأ .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

Date\Basae\doc

بَابُ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٨٤) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، ثنا ابن جريج ، أخبرني العباس بن ابي خديش
 عن الفضل بن عبيد الله بن ابي رافع ، عن ابي رافع ، أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعِ ، أَقْتُلْ كُلَّ كَلْبٍ (بِالْمَدِينَةِ) »^(١)
 قَالَ : (فَوَجَدْتُ) نِسْوَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، بِالصُّوْرِيِّينَ مِنَ الْبَيْحِجِ ، لَهَا
 كَلْبٌ ، فَقُلْتُ : « يَا أَبَا رَافِعِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ أَمَرَنِي بِرَجَالِنَا ، وَإِنَّ هَذَا الْكَلْبَ يَمْنَعُنَا ، بَعْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ
 مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَنَا حَتَّى تَقُومَ امْرَأَةٌ مِنَّا ، فَتَحُولَ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَهُ ، فَادْكُرْهُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو رَافِعِ
 لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعِ (أَقْتُلْهُ) » وَإِنَّمَا
 يَمْنَعُنُنَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ .

ولمذقه وجلالته وثقه عفان وابو زرعة وابو حاتم وابوداود إذا صح
 بالسَّمَاعِ ، لَأَنَّهُ يَدُلُّسُ كَثِيرًا . وَلَكِنِ الْحَافِظُ قَالَ فِي التَّقْرِيبِ "مَدْرُوقٌ ،
 يَدُلُّسُ وَيَسُوقُ" ، وَلَمْ يَتَّعَرَفْ لِمَوْعِ الْحَفِظِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ
 أَنَّهُ يَضَافُ إِلَيْهِ "يُفْطِي" ، (انظر ترجمته في شرح العليل ص ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، والتهذيب ٢٨/١٠ والميزان ٤٣١/٣ ، والمنقح ٥٤٠/٢ ،
 والسير ٢٨١/٧ ، والجرح ٣٢٩/٨)

وَشَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، هُوَ ابْنُ فَرْوَجِ ، الْحَبِطِيُّ ، ثِقَةٌ ، لَكِنِ
 فِي التَّقْرِيبِ ٣٥٦/١ : "مَدْرُوقٌ بِهِمْ وَرَمَى بِالْقَدْرِ" اهـ . قُلْتُ : وَلَمْ أُجِدْ
 فِي تَرْجُمَتِهِ أَحَدًا يَضَمُّهُ بِأَنَّهُ بِهِمْ ، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ بِهِمْ ، وَلَكِنِ
 عِيْبٌ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ قَدْرِيٌّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ (الميزان ٢٨٥/٣ ، والتهذيب
 ٢٧٤/٤) وَهَسُو فِي الْمَسْنَدِ ٧٢/١ ، وَالْمَجْمَعُ ٤٢/٤ ، وَمُصَنَّفُ عَبْدِ
 الرَّزَاقِ ٣/١١ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرِ بْنِ بَدْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَسَنِ ، وَالْأَدَبُ الْمَعْرُودُ ٣٣٢
 مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدَةَ وَمِيبَارِكِ بْنِ الْحَسَنِ . وَبِهِ يَكُونُ حَسَنًا .
 (٥٨٤) اسناده فيه العباس بن ابي خديش ، والفضل بن عبيد الله
 ابن ابي رافع ، وهما لا يعرف حالهما ، اما توثيق ابن حبان اياهما
 فلا يكفي في معرفة حالهما ، ولهما ذكر في التاريخ الكبير ٤/٧ ،
 ١١٥ ، والجرح ٢١٧/٦ ، ٦٣/٧ ، بدون جرح ولا تعديل .

(١) ساقط في الأصل ، كسبته من ت ور ، والمسند ، (٢) في الأصل
 "فوجد" ، وصحته من ت ور ، والمسند . (٣) في الأصل "اقتلن" ، وتصحيحه
 من ت ، والمسند ، (٤) في ت ، والمسند "فإنما" .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

Right Ctrl

(٥٨٥) حدثنا أَبُو عَامِرٍ ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ ، ثنا
 أَبُو الرَّجَالِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْتَلَ الْكَلْبَ ، فَلَا أَرَى كَلْبًا إِلَّا
 قَتَلْتُهُ ، فَإِذَا كَلَبٌ يَدُورُ يَسْتَبِيحُ ، فَذَهَبْتُ أَقْتُلُهُ ، فَنَادَانِي ابْنُ سَلَانَ
 مِنْ جُوفِ النَّبِيِّ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا تَرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :
 "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْتَلَ هَذَا الْكَلْبَ" ، قَالَتْ : "إِنِّي أَمْرَأَةٌ مَضِيعَةٌ ، وَإِن
 هَذَا الْكَلْبَ يَطْرُدُ عَنِّي السَّبْحَ ، وَبُؤْسِي بِالْحَائِي ، فَأَتِ / النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْتُ حَمِيهِ ."

والبخاري أورد الحديث مختصرا في ترجمة الفضل بن عبيد
 الله من التأريخ الكبير^{١٥٧} من رواية أبي عاصم عن ابن جريح ، ثم
 قال : "وقال ابن وهب وابو اسحاق الفزاري عن ابن جريح عن منبوذ
 عن الفضل بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبي رافع في عذاب القبر"
 اهـ . والذي يظهر من سياقه أن الامام البخاري يرى هذا التشوع
 اختلافا على ابن جريح .

وقع في موضع واحد من التأريخ الكبير "أبي جرائي" كما
 وقع في المسند المطبوع ، واما في مواضع أخرى منه فهو "أبو جَدَائِي"
 كما وقع هنا في الأصل وغيره من المراجع .

والحديث في المسند ٩/٦ ، والمجمع ٤٢/٤ ، وقال : "رواه
 احمد ، والبخاري ، والبيهقي ، رجال بعضها رجال الصحيح ، ورواه في
 الكبير الطبراني ايضا" . اخرجه البزار من طريق أبي عاصم عن
 ابن جريح به ، كما في الكشف ٧٠/٢ . وأما الفضل بن عبيدالله فله
 ترجمة في التهذيب ٢٨٠/٨ ، وفي التقریب : "مقبول" .

(٥٨٥) الاسناد رجاله ثقات ، لكن رواية سالم بن عبدالله عن
 أبي رافع فيها كلام ، قال الحافظ : وقال البخاري في التأريخ
 الصغير : "لا أدري سالم عن أبي رافع صحيح ، ام لا ؟ ، اهـ قلت :
 اني بحثت التأريخ الصغير ، ولم أجده فيه ، بل فيه حديث أبي
 رافع هذا من طريق اسماعيل بن يعقوب بن محمد بن طلحة ابو يوسف
 =

(٥٨٦) حدثنا إسماعيل بن أبيان ، أبو إسحاق ، ثنا يعقوب ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر الأنصاري ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلب المدينة أن تقتل ، فجاء ابن أم مكتوم فقال : " إن منزلي شايخ ، ولي كلب ، فرخص له أباماً ، ثم أمر يقتل كلبه .

قلت : هو في الصحيح : خلا الرخصة لابن أم مكتوم .

مولي بني ليث ، عن أبي الرجال به . ثم انه يخقوي الثك في أنه متمل بأن أبا رافع توفي قبل عثمان بسنين ، او بعده ، على قول الواقدي ، او بعد قتل عثمان سنة ٣٥هـ على ما رواه الطبراني في الكبير ٢٨٦/١ ، او في خلافة علي على قول ابن حبان ، وصحه ابن عبد البر ، وأن سالمًا ولي في خلافة عثمان ، كما في السير للذهبي ٤٥٨/٤ ، ثم انه اختلف في سماع سالم من أبي ثبابة بن عبد المنذر وقيل انه توفي في خلافة علي ، وقيل انه عاش الى بعد الخمسين ، وقال خليفة : مات بعد مقتل عثمان .

يعقوب بن محمد بن طلحة ، المدني ، أبو يوسف ، مولى بني ليث ، وثقه احمد وابن معين وابن حبان ، وقال ابو حاتم والنسائي : لا بأس به ، ومات سنة ١٦٢هـ (الجرح ٢١٤/٩) ، والشهيد (٢٩٥/١١)

وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ، ثقفة (الشهيد ٢٩٥/٩) وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، احد الفقهاء السبعة ، ثقة (الشهيد ٤٣٨/٣) وأبو رافع هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، القتيبي ، واختلف في اسمه (الاصابة ٦٧/٤) والحديث في المسند ٣٩١/٦ . واخرجه الطبراني في الكبير ١/٢٩٢ من طريق اسماعيل بن أبي أويس وعلي بن المبارك قال : ثنا يعقوب بن محمد بن طلحة به .

(٥٨٦) اسناده ضعيف ، بل منكر ، لأن عيسى بن جارية قال فيه النسائي " منكر الحديث " وقال ابن معين في رواية : " عنده احاديث مشاكسة ، يحدث عنه يعقوب القتيبي وعنيسة قاضي الرزي " ، ومع ذلك فقد أورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة عيسى بن جارية من الكامل ١٨٨٨/٥ - ١٨٨٩ من طريق ابن حميد - محمد بن حميد - عن يعقوب =

باب

(٥٨٧) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن الميبرية ، عن إبراهيم ، عن عائشة قالت : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الكلاب العين

عن عيسى بن جابر ، ثم قال ابن عدي : "وبهذا الإسناد ثمانية أحاديث أخر حدثناه ابن صالح بها غير محفوظة".

واسماعيل بن أبان هو الوزاق ، مضى في رقم ٤٤٣ ، ويعقوب هو ابن عبد الله القمي ، مضى أيضا في الرقم السابق ، وعيسى بن جارية ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢٨٥/٦ ، وفي التهذيب ٢٠٧/٨ : عن أبي داود : "منكر الحديث" وقال ابوزرعة : "لا بأس به" إلا أن ابن حبان شذ بزكره في الثقات .

والحديث في المسند ٣٢٦/٣ ، والمجمع ٤٣/٤ ، وقال : "رواه احمد ، وابو يعلى ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله ثقات" اه قلت كذا قال . واما الحديث عن جابر في الصحيح فهو في مسلم - كتاب المساقاة - باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه ٢٣٦/١٠ من طريق روح بن عبادة ثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يلفظ : "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الكلاب حتى ان المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها ، وقال : عليكم بالأسود التميمي ذي التقطينين فإنه شيطان" . وفيه حديث آخر بأمر قتل الكلاب عن ابن عمر . قوله "شايخ" : بعيد . واخرجه الخطيب في التاريخ ٥٣/١٢

(٥٨٧) اسناده ضعيف ، لأن إبراهيم - هو النخعي - لم يسمع من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، (جامع التحصيل ص ١٦٨) ومع هذا فقد دلس المغيرة ، هو ابن يقم ، القمي ، الكوفي ، ثقة كان يدل على عن إبراهيم ، وقال احمد : "حديث مغيرة مدخول عامة ما روى عن ابراهيم انما سمعه من حماد ومن يزيد بن الوليد وغيرهما" ، وقال ابو حاتم : "وجعل احمد يصف حديث مغيرة عن ابراهيم وحده" اه . (التهذيب ٢٦٩/١٠ ، والهدى ص ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، والميزان ١٦٥/٤)

وله شاهد قوي كما سبق عن جابر عند مسلم ، وبه يرتقى الى الحسن . والحديث في المسند ١٠٩/٦ ، والمجمع ٤٣/٤ ، واهله

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

NVSSoft ArcMate Enterprise

en

windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

1 يونيو 12:49:22 ص

أحد

ub

Right Ctrl

تصفح الصفحة

الصفحة ١ من ١

(٥٨٨) حدثنا أَبُو النَّخْرِ ، ثنا أَبُو سَعَادَةَ ، يَعْنِي (شَيْبَانَ) عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ الْبَيْهِيمُ شَيْطَانٌ » .

بَابُ دُخُولِ دَارٍ فِيهَا كَلْبٌ

(٥٨٩) حدثنا هاشمٌ ، ثنا عيسى ، يَعْنِي ابْنَ الْمُسَيَّبِ ، حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِيهِ دَارَ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، (وَدُونَهُمْ) (٢) دَارٌ ، فَتَقَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَأْتِي دَارَ قَوْمٍ ، وَلَا تَأْتِي دَارَنَا » ، (قَالَ) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَنْ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا » ، قَالُوا : فَإِنَّ فِي دَارِهِمْ يَتَوَدَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَتَوَدُّ سَجٌّ » .

(٥٩٠) حدثنا وكيع ، ثنا عيسى بن المُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْيَتَرُ سَجٌّ » .

= الهيئتي بالانقطاع بين ابراهيم وعائشة ، العيين جمع آمن وهو واسع العين .

(٥٨٨) اسناده ضعيف ، لأجل لَيْثٍ ، وهو ابن ابى سَلِيمٍ ، والحديث في المسند ١٥٧/٦ ، والمجمع ٤٤/٤ ، وعزاه الى احمد والطبرانى في الاوسط ، وهو في المسند ١٥٧/٦ ايضاً من طريق حسن سمعت شيبان به . "البَيْهِيمُ" : الذى لا يخالط لونه لونه سواه . (النهاية ١/١٦٨) ، وله شاهد من حديث جابر السابق ذكره ، وبه يرتقى الى الحسن .

(٥٨٩ ، ٥٩٠) الاسناد ضعيف ، لأجل عيسى بن المُسَيَّبِ ، البجلي ، ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم لموه الحفظ ، وأورد ابن عدى الحديث الأوّل في ترجمة عيسى بن المُسَيَّبِ من الكامل ١٨٩٢/٥ من طريق عيسى بن المُسَيَّبِ به ، ثم قال : "وهذا لا يرويه غير عيسى بن"

(١) في الاصل "سفيان" ، وهو خطأ ، وصححه من ت والمسند (٢) غير واضح في الاصل ، كتبه من ت ور والمسند (٣) من المسند .

(٥٩١) حدثنا عثمان بن عمر ، ثنا ابن ابي ذئيب ، (عن الحارث)
 عن كريب ، مولى ابن عباس ، عن أسامة بن زيد ، قال : دخلت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه الكعبة ، فسألته
 ماله ، فقال : « لم يأتني جبريل منذ ثلاث » قال : فإذا جرو كلبي
 بين بيوتيه ، فأمر به ، فقيل (فبدأ) له جبريل عليه السلام
 فبش إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه ، فقال :
 « لم تأتني ؟ » فقال : « إننا لاندخل بيتنا فيه كلب ، ولا تمأير » .

المسيب بهذا الاسناد ، ولعمري بن المسيب غير هذا الحديث وهو
 صالح فيما يرويه اه . وأورد العقيلي الحديث الثاني في ترجمة
 عيسى بن المسيب من كتابه الضعفاء ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ من طريق وكيع
 به ، ثم قال : « فلا يتابعه إلا من هو مثله او دونه » اه .

وترجمة عيسى بن المسيب في الجرح ٢٨٨/٦ والميزان ٢٢٢/٣
 وتعجيل المنفعة ص ٣٢٨ ، والمجروحين ١١٩/٢ .

وابو زرعة هو ابن عمرو بن جبريل بن عبدالله الجلي ثقة
 (التهذيب ٩٩/١٢) . والحديث في المسند ٣٢٧/٢ ، ٤٤٢ ، والمجمع
 ٤٥/٤ (٢٨٦/١) وقال : « رواه احمد ، وفيه عيسى بن المسيب وثقه ابو حاتم
 وضعفه غيره » اه قلت : الذي في الجرح عن ابي حاتم هو : « محله
 المدق ليس بالقوي » . ولكن حكى الحافظ في التتجيل عن الحاكم
 تصحيح حديث عيسى بن المسيب ، وقال الحافظ بأنه مجازفة .

وقال الحافظ في اللسان ٤٥/٤ : « وهذا الحديث رواه احمد
 والدارقطني من رواية وكيع وهاشم كلاهما عن عيسى ، واخرجه الحاكم
 في المستدرک ، وقال انه صحيح » .

(٥٩١) اسناده رجاله ثقات ، إلا الحارث ، وهو ابن عبدالرحمن
 كما جاء مصرحا به في رواية الطبراني في الكبير ، وهو خال ابن
 ابي ذئب ، قال فيه النسائي : « ليس به بأس » ، وكذا عن الامام احمد
 وذكره ابن حبان في الثقات ، وعن ابن معين : « مشهور » ، إلا أن ابن

(١) ساقط في الأصل ، وأثبتته من المسند وأطرافه (٢) غير واضح
 في الأصل ، كتبته من المسند . (٣) رأيت في رسالة من الرسائل
 الجامعية - مرويات أسامة - أضاف صاحبها كلمة « لم قيل » لم يأتني
 وتلك الكلمة غير وارادة في المسند ولا هنا في الأصل ولم يشر الي
 المصدر الذي أخذها منه ، فأين صاحبها من الأمانة العلمية ؟ * ولائي
 الاطراي ١/٩/٥٥

٦٤٤

.....

المديني قال : "مجهول ، لم يرو عنه غير ابن ابي ذئب" وقال الحاكم : "لا يعلم له رار غيره" - يعني ابن ابي ذئب - .

ويكفي لنا قول ابن معين بيانه "مشهور" ، هذا وقد ذكر الحافظ رحمه الله في التهذيب رواية ابن اسحاق وفضيل بن عيساف عن الحارث بن عبد الرحمن ، وقال الحافظ : "والظاهر انه خال ابن ابي ذئب" ، ومع ذلك فقد قال الحافظ الذهبي وابن حجر : "مدوق" (التاريخ الكبير ٢/٢٧٢ ، والجرح ٣/٨٠ ، والميزان ١/٤٢٨ ، والتهذيب ٢/٤٨)

لكن في رواية عثمان بن عمر عن ابن ابي ذئب شيئ يفتنى التأمل فيه ، حيث انه من رواية العراقيين عن ابن ابي ذئب وقد سبق في رقم ٢٤٨ عن الامام مسلم ان في حديثهم عنه وَهَمًا كبيرًا وانظر ايضا رقم ٤٥٦ . ومن هنا لا يطمئن القلب في روايته عنده ولا سيما عند ما رواه مختصرا آدم بن ابي اياس عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة بلفظ : « لاتدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا تصاوير » ، عند البخاري في اللباس ، باب التماوير ١٠/٢٨٠ ، وقد اشار البخاري الى صحة رواية ابن ابي ذئب عن الزهري هذا الحديث .

وآدم بن ابي اياس ، وان نشأ ببغداد فله رحلات الى سنى البلاد ، ومنها الحجاز ، ومنه يظهر ان آدم انما سمعه بالحجاز ولعل البخاري اكثر تخريجه له من رواية آدم لذلك السبب . وحديث الحجازيين عنه صحيح .

فحديث عثمان بن عمر عنه يحتاج الى المتابعة ، وقد تابعه حسين بن محمد بن بهرام عن ابن ابي ذئب باسناد عثمان عند احمد في المسند ٥/٢٠٣ ، لكن هو ايضا بغدادي ، وتابعه ايضا شبابة ابن سوار الغزاري عن ابن ابي ذئب باسناد عثمان عند ابن ابي شيبة في ٥/٤٠٦ و٨/٢٩٣ ، وشبابة اصله من خراسان ، ونزل المدائن وبغداد ، ثم خرج اخيرا الى مكة فاقام بها حتى مات ، والذي يظهر من ترجمته انه سمعه ببغداد ، فحديثهم عن ابن ابي ذئب حديث العراقيين ،

وتابعه ايضا خالد بن يزيد العمري ، المكي ، عن ابن ابي ذئب به ، وهذا يعد حديث الحجازيين عنه ، لكن هو منكر الحديث بل كذبه ابن معين وغيره . ومن هنا اظن ان حديث العراقيين عنه =

(٥٩٢) حدثنا زيدٌ ، حدثني حسين بن واقدٍ ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : إحتسب جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « ما حبسك ؟ » فقال : « إنا لا ندخل بيتاً فيه كلبٌ » .

مما لُقن عليه ، فتلقن ، والله اعلم بالمعنى ، وحديث خالد ابن يزيد العمري عند الطبراني في الكبير ١٢٥/١ .

وعلى كلٍّ ان الحديث معروفٌ ومخرَج في الصحيح - مسلم في اللباس ، باب تحريم تصوير صورة الحيوان ٨١/١٤ - ٨٢ من حديث عائشة ، وميمونة من طريق عبد العزيز بن ابي حازم ، والزهري وهما مدنيان . وكذا عند النسائي في الصيد باب امضاع الملائكة من دخول بيت فيه كلب ١٨٦/٧ عن ميمونة .

والحديث في المسند ٢٠٣/٥ ، والمجمع ٤٤/٤ ، وقاله رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه . قلت : هذا يدل ان نسخة المسند عند الحيثمي لم يرد فيها "الحارث" ، وليس سقطا من التسامع ، والا فإين الحارث ليس من رجال الصحيح . هذا وليس في رواية ابن ابي ذئب عن كريب يحدُّ ، لأن ابن ابي ذئب ولد سنة ٨٠هـ ، وكريب توفي سنة ٥٩٨هـ .

الكاتب : سوء الحال والانكمار من الحزن ، وقد كَتَبَ الرَّجُلُ بِكُتَابٍ كُتَابَةٌ وَكُتَابَةٌ ، مثل رَافِعٍ وَرَافِعَةٍ . (الصحاح ٢٠٧/١) وَجَزَّوْ كُتَيْبٌ وَكُتَيْبٌ ، فَتَبَّهَتْ إِلَيْهِ : يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتبهه واسرع نحوه : قَدَّ سَبَّهَتْ إِلَيْهِ (النهاية ١٦٦/١)

(٥٩٢) رجال الاسناد ثقاة ، وثابت الاتصال بينهم ، حتى قال الحاكم "حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن ابيه اصح الاسانيد لاهل مرو" ، فيما نقله الحافظ في التهذيب . لكن اعترض عليه الحافظ بقوله "ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة ، كيف يزعم ان سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن ابيه اصح الأبيانيد لأهل مرو" . فأما القول فيأتي آنفا عن ابراهيم الخري .

وقال ابراهيم الخري : "عبدالله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من ابيهما ، وفيما روى عبدالله عن ابيه أحاديث منكورة وسليمان اصح حديثا" . وغالب ظني أن ابراهيم الخري قال هذا

.....

= عن الامام أحمد ، لأنه من الرواة عن الامام أحمد ، وأن عبد الله وغيره روى عن الامام أحمد ما قاله ابراهيم الحرّبي .

وقال عبد الله عن الامام احمد : "قال وكيع : يقولون : إن سليمان كان أصحهما حديثاً - يعني ابني بريدة - . وقال (الامام احمد) : ما أنكر حديث حسين بن واقد روى المنيب عن ابن بريدة" (العلل لاحمد / ١٥٠)

وفي ص ٢١٥ من العلل : (قال احمد) قال وكيع : يقولون إن سليمان اصحهما حديثاً - يعني ابني بريدة - (وقال احمد) عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها وابوالمنيب ايضاً ، يقولون : كأنها من قبل هؤلاء اه . وقد فسر ابن ابي حاتم في الجرح ١٢/٥ : "يعني الاحاديث التي رواها حسين عنه" ، ولم يذكر ابن ابي حاتم "ابا المنيب" .

قال احمد بن محمد بن هانئ ، فيما حكى عنه العقيلي في الضعفاء : "قلت لأبي عبد الله : 'ابني بريدة : سليمان وعبد الله' ؟ قال : 'أما سليمان فليس في نفسي منه شيء ، وأما عبد الله ، ثم سكت ، ثم قال : 'كان وكيع يقول : كانوا لسليمان أحمداً منهم لعبد الله بن بريدة ، او شيئاً هذا معناه' ."

وقال عبد الله عن الامام احمد فيما روى العقيلي "كان وكيع يقول ان سليمان اصح حديثاً - يعني ابني بريدة - (قال احمد) عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما انكرها وابو المنيب ايضاً ، يقول : كأنها من قبل هؤلاء اه . (الضعفاء ٢٢٨/٢)

وقال البيهقي عن محمد بن علي الجوزجاني فيما حكاها الحافظ : "قلت لأبي عبد الله ، يعني احمد بن حنبل ، سمع عبد الله من ابيه شيئاً ؟ قال ما أدري عامة ما يروى عن بريدة ، وقَعَسَ حديثه" اه . (١٥٨/٥)

والذي يتبين من هذه النقول عن الامام احمد ، ان ابراهيم الحرّبي - وهو صاحب كتاب غريب الحديث - قال ذلك الكلام انما هو أخذاً عن الامام احمد ، وانه وقع التصرف منه في قول الامام احمد =

الاسام احمد عليها التكاره على معنى ابي حسين بن واقد تفرد عن
عبدالله ، والا فحسين خراساني ، ثقة ، وليس فيه أي كلام سوى ما
ذكرت سابقا . وهو من رجال مسلم ، ولكني ما رأيت له رواية عن
عبدالله في صحيحه فيما تتبعته . وعلى كل فالاسناد صحيح .

وبما ذكرت يتبين ان قول الحاكم بأن أمجّ الاسناد لأهل
مرو هو "حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة عن ابيه" صحيح إذا لم
يكن هناك إسناد أمجّ من هذا الاسناد ، ولا يؤثر في أمحيته ما حكاه
الحافظ عن ابراهيم الحري وغيره . والله اعلم .

(والحديث في المستد ٣٥٣/٥ ، والمجمع ٤٥/٤ ، وقال رجاله
رجال الصحيح اه .

بَابُ قَتْلِ الْحَيَّاتِ

(٥٩٣) حدثنا أسباط ، حدثني الشَّيبَانِي ، عن المُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عن ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَعْيٌ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَائِطَتِهَا فَلَيْسَ بِشَاةٍ » (١ / ١٤١)

(٥٩٣) إسناده ضعيف ، لأنَّ المُسَيَّبَ بْنَ رَافِعٍ لم يسمع من ابنِ مسعودٍ قاله الأمام أحمد وغيره (جامع التحصيل ص ٣٤٥ والمراسيل ١٦٢) وبهذا الانقطاع أعلَّه المنذرى في الترغيب ٣٧/٤ ، والهيثمى في المجمع ٤٥/٤ ، إلا أنَّ ابنَ حبانٍ صحَّحه إذ أخرجه في الصحيح من طريق أسباط به ، كما في الموارد ص ٢٦٥ ، ويؤيِّد الانقطاع ذكرُ عبادة بنِ العوامِ رجلاً بين المسيب وابنِ مسعودٍ في روايته هذا الحديث عن الشيباني ، أورده الدارقطني في العلل ٢٠/٢ ب ، وقد صح فيه رفعه . وأسباط ، والشَّيبَانِي سيقا في رقم ٥٦١ ، والمسيب ابن رافع ، الأسد ، الكوفي ، أبو العلاء ثقة ، مات سنة ١٩٥ هـ ، (التهذيب ١٥٣/١٠)

والحديث في المسند ٢٠/١٤٢ ، والمجمع ٤٥/٤ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير . وهو في المعجم الكبير ٢٥٨/١٠ من طريق الشيباني به ، وأخرجه ابن حبان كما سبق ، ولم يذكر طرفه الأخير اعني "ومن ترك حية الخ" .

وله شواهد كثيرة ، منها ما رواه البخاري في قتل الوزغ من حديث أم شريك ، في كتاب بدأ الخلق ، باب خير مال المسلم ثم يتبع بها تعف الجبال ٢٥١/٦ ، وكتاب الانبياء ، باب قول الله تعالى « واتخذ الله إبراهيم خليلاً » ٣٨٩/٦ ، ومسلم في كتاب قتل الحيات وغيرها ، باب استحباب قتل الوزغ ٢٣٧/١٤ ، ورواه أيضا من حديث سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة . وأمَّا في الأمر بقتل الحية فقد رواه مسلم في الموضع السابق عن ابن عمر وابن مسعود ، ولم يذكر فيه عن الحسنات ، وأمَّا طرفه الأخير فقد رواه أبو داود في الادب ، باب في قتل الحيات ٣٦٣/٤ عن أبي هريرة وابن عباس ، وأيضاً عن ابن مسعود من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عنه ولكنه أيضاً منقطع . وهذه الشواهد في الجملة تقوى معنى الحديث ويكون حسناً .

(٥٩٤) حدثنا عبد الله بن يزيد ، ويونس ، قال : ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زهير ، عن أبي الأعمش العبدى ، عن أبي الأحمس ، الجشبي ، قال : بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فإذا هو يخطب ثمثي على الجدار ، ففطع خطبته ثم فرربها يقضييه ، اوبخصيه قال يونس : "يقضييه" ، حتى قتلها ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قتل حبة فكأنما قتل مئزرًا قد حل دمه » .

(٥٩٥) حدثنا عبد الصمد ، ثنا داود ، فذكر نحوه .

(٥٩٤ ، ٥٩٥) اسناده ضعيف ، لأجل أبي الأعمش العبدى ضعف ابن معين وابن حبان ، بل بالغ فيه ابن حبان إذ قال في كتابه المجروحين ١٥٠/٣ " كان ممن يأتي بأشياء مقلوبة وأوهام محمولة ، كأنه تمددها ليجوز الاحتجاج به ، وهو الذي روى عن أبي الأحمس عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم "من قتل حبة .." وذكر هذا الحديث المرفوع ، من طريق شيبان بن فروخ ثنا داود بن أبي الفرات ثنا محمد بن زيد عن أبي الأعمش عنه ، ثم قال : كتبنا احاديث بهذا الاسناد ما لشيئ منها أصل يرجع اليه" اه بتصرف .

وقال فيه ابو حاتم : "مجهول لا أعلم" . (تاريخ يحيى ٢ / ٦٩٢ ، والجرح ٣٣٥/٩ ، والمجروحين ١٥٠/٣ ، والميزان ٤٩٢/٤ ، واللسان ١١/٧ ، والتعجيل ص ٤٦٤ - ٤٦٥)

وميد الله بن يزيد العبدى ، المقرئ ثقة ، (التهذيب ٨٣/٦) ويونس هو ابن محمد المؤدب ، مفي في رقم ٨١ ، وداود بن أبي الفرات هو ابن عمرو بن أبي الفرات ، الكندي ، لأنه ذكر في شيوخ محمد بن زيد الكندي ، ثقة (التهذيب ١٩٧/٣) ومحمد بن زيد بن علي العبدى الكندي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابو حاتم صالح الحديث ، لأبأس به" . وقال الدارقطنى ليس بالقوى ، وقال في التقریب : "مقبول" (الميزان ٥٥٤/٣ ، والتهذيب ١٧٣/٩) وابو الأحمس الجشبي هو عوف بن مالك بن نضلة مفي رقم ٥٩ ، ولكن قال ابن معين "لا ادري من هو" (ابو الأحمس هذا) ولا يفره لأن أحمد عرفه (تاريخ يحيى ٦٩٢/٢)

والحديث في المسند ٣٩٥/١ ، والمجمع ٤٦/٤ ، وقال رواه احمد وابو يعلى والبخاري بنحوه ، والطبراني في الكبير مرفوعا

بَابُ

(٥٩٦) حدثنا أبو النَّفَرِ ، ثنا فَرْجٌ ، حدثني لَقْمَانٌ ، عن أبي
 أُمَامَةَ قَالَ : نَبَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ عَوَائِمِ
 الْمُبَرِّتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُمَا يَكْفِيَانِ
 الْأَبْحَارَ ، وَتَخْلُجُ مِنْهُنَّ النِّسَاءُ .

وموقفا ، قال البزار في حديثه ، وهو مرفوع : من قتل حية
 أو عقربا ، وهو في موقوف الطبراني ، ورجال البزار رجال الصحيح
 .هـ.

أما البزار فقد روى من طريق يزيد بن هارون أبنا شريك
 عن أبي إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله مرفوعا
 (الكشف ٧١/٢) ، وفيه : قال البزار : لأنعلم روى أبو إسحاق عن
 القاسم عن أبيه عن ابن مسعود إلا هذا .هـ .

والطبراني في الكبير فهو من طريق حجاج بن المنهال ثنا
 داود بن أبي الفرات الكندي به ١٣٠/١٠ ، وأما ما ذكره الحافظ
 الهيثمي من أن الطبراني رواه مرفوعا وموقفا ، ورواه الطبراني
 موقفا بينما هو مرفوع عند البزار ، فلم أجده في الكبير في حديث
 ابن مسعود ، وقد تصفحت من أول حديث ابن مسعود إلى آخره ، لكن
 ابن أبي شيبة أخرجه من حديث الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد
 الله موقفا ، ومن حديث أبي الأعمش هذا مرفوعا ، وليس فيه ذكر
 الغمة ، وعلى هذا فالوقف راجح (٤٠٥/٥) .

وقال العجلوني في كشف الخفا ٣٥٥/٢ : رواه الديلمي عن
 ابن مسعود ، ولفظه عند الخطيب وابن النجار عن ابن مسعود "من
 قتل حية أو عقربا فكانما قتل كافرا" .

(٥٩٦) إسناده ضعيف لاجل فَرْجِ بْنِ قَسَالَةَ ، وهو ضعيف ، مضى في رقم
 ٢٧٦ ، وَأَمَّا لَقْمَانٌ فَهُوَ ابْنُ عَائِمٍ ، الرَّوَّاسِيُّ ، الْجَمْعِيُّ ، وَذَكَرَهُ
 ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : "يكتب حديثه" ، وفي التقريب
 "صدوق" (التهذيب ٤٥٥/٨ والجرح ١٨٢/٧) .

والحديث في المسند ٢٠٢/٥ ، والمجمع ٤٨/٤ ، ونسبه لأحمد
 والطبراني في الكبير أيضا (وما وجدته في المطبوعات ولعله من
 =

(٥٩٧) حدثنا عبيد بن عبيد (عن) هشام بن عروة ، عن ابيه عن عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبَى عَنْ قَتْلِ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ ، إِلَّا الْأُبْرَ ، وَذَا الطُّفَيْتَيْنِ ، فَيَاتُهُمَا يَخِيفَانِ ، أَوْ يَطْمِسَانِ الْبَعْرَ ، وَيَطْرَحَانِ الْحَبْلَ مِنْ بَطُونِ النِّسَاءِ ، وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا . قلت : هو في الصحيح باختصار .

(٥٩٨) حدثني يحيى ، عن عبيد الله ج ومحمد بن عبيد ، ثنا عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن سائبَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

= الاجزاء المغتودة) وفيه فرج بن فضالة ، وقد وثق على ضعفه اه - قلت : وقد قال فيه البخاري : منكر الحديث ، ثم ان ابن عدي ساق بعض احاديثه عن لقمان عن ابي امامة المنكر ، وليس فيه هذا الحديث ، وعلى كل حال ان فرج يحتاج الى المتابعة لكي يعلم من نكارة الاسناد ، ولا يرفع نكارته وجود الشاهد ، ولم اجد له من تابعه عن لقمان فيه ، في حدود تتبعي ، الا انني لاستطيع ان احكم بنكارة الاسناد اذالم اجد اماما من الأئمة مرع بنكارة هذا الاسناد بالذات . والله اعلم .

”عَوَامِرُ الْبُيُوتِ“: الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ (الشهاية ٢٩٨/٣) ، الطُّفَيْتَانِ : حَوْصَةُ الْمُقَلِّ فِي الْأَمْلِ ، وَجَمْعُهَا طُفَى ، شَبَّهَ الْخَطَّانِ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخَوْصَتَيْنِ مِنْ حَوْصِ الْمُقَلِّ . يعنى وثق الْمُقَلِّ ، وَالْمُقَلُّ لِسْمِ لَسَجِرِ الدَّوْمِ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْخَطَّانِ الْأَسْوَدَانِ فِي ظَهْرِ الْحَيَّةِ . وَالْأُبْرُ هُوَ الْأَفْحَى ، ”يَكْمِهَانِ“: الْكَهْفُ : الْعَمْسَى وَتَخْدِجُ مَتْنِ النِّسَاءِ“ ، أَي تَلِدُ قَبْلَ الْأَوَانِ سَبَبُ الْفُرْقَانِ مَعْنَاهُ

(٥٩٧) اسناده صحيح ، لأن عبيدًا وافقه اصحاب هشام الأثبات فسي الاسناد ، لكن المتن فيه زيادة ، وهي ”وَمَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا“ انفرد بها عبيد عن هشام ، ولم يذكرها عنه كيجبى الخطان وابى امامة ، ومن طريقهما أخرجه البخاري في بدأ الخلق ، باب خيرمال المسلم فتم الخ ٣٥١/٦ ، وكعبدة وابن نمير وابى معاوية ومسمن طريقهم أخرجه مسلم في كتاب قتل الحيات وغيرها ٢٢٩/١٤ ، فزيادة عبيد بن عبيد عن هشام من دون اصحابه الأثبات ، خاصة يحيى وابى نمير ، غير محفوظة في حديث هشام .

(١) في الاصل ”ين بدل عن“ ، وهو خطأ ، وصحته من المسند وغيره . (x) انظر الشهاية ١٣٠/٣ .

وقد سبق تخريج الزيادة في رقم ٥٩٢ ، وتأتى في حديث شافع
 عن سائبة عن عائشة في الرقم التالي ، وفي الجملة لها أصل يقبل
 ولا سيما حديث ابى هريرة الذى أخرجه ابو داود من طريق مفيان
 عن ابن عجلان عن ابيه عنه ، وتقدم ذكره في تعليق الرقم ٥٩٢ .

والحديث في المسند ٢٩/٦ ، واورده الامام احمد في ٥٢/٦ من
 طريق يحيى وزكيح عن هشام ، وفي ١٣٤ من طريق عفان ثنا حماد بن
 سلمة عنه ، وفي ٢٣٠ من طريق ابن نمير عنه ، بدون الزيادة . وهو
 فى المجمع ٤٨/٤ ، ونسبه لأحمد وابى يعلى ، وقال رجال أحمد رجال
 الصحيح اه .

وأخرجه ابو نعيم فى الحلية ٢٢٦/٩ من طريق احمد عن عبادة
 - وقع فيه "عبدالله بن عبادة" ، وهو خطأ - وعن ابى معاوية كلاهما
 عن هشام به ، وتذكر حديث عبادة هذا ، وجمع معه حديث ابى معاوية
 بدون إشارة الى ان حديث ابى معاوية ليس فيه الزيادة ، وقد
 اخرج الامام معلم حديث ابى معاوية عن هشام من دونها كما سبق وما
 وجدت فى المسند حديث ابى معاوية ، ولا فى أطرافه ، والله اعلم .

(٥٨٩)^٩ استاده حسن لغيره ، لأن سائبة هي مولاة الغائبة بن المقيبر
 المخزومي ، ذكرها ابن حبان فى الثقات ، وقال فى التقريب مقبولة .
 يعنى عند المتابعة (التهذيب ٦٠١/١٢ ، والميزان ٦٠٢/٤)

وهنا تابعها عروة ، ولم يخالفها فى الاسناد ، وللحديث
 شواهد من حديث ابى هريرة ، وابن مسعود كما سبق فى رقم ٥٩٢ لكن
 زيادة "ومن تركهما فليس منا" لا تثبت فى حديث عائشة برواية سائبة
 ولا سيما عندما لم تذكر فى حديث عائشة الصحيح ، كما مضى فى الرقم
 السابق .

ثم إن الامام الدارقطني أورد هذا الحديث عن سائبة عن
 عائشة فى علله ١٠٧/٥ ، وذكر طرقه ، ثم قال : "وحدث سائبة أشبه
 بالعواب" . يعنى بالنسبة الى رواية من لم يذكر فيها "سائبة"
 بل قال فيها : "عن شافع عن عائشة" ، وهي رواية عبدالله بن
 نمير وعقبة بن خالد فقالا : "عن عبدالله بن شافع عن عائشة"
 وبالنسبة الى رواية من ذكر فيها "القاسم بن محمد" بدل "سائبة"
 وهي رواية لىث بن ابى سليم ومحمد بن عبدالرحمن بن السجستاني

=

فرويه عن شافع عن القاسم بن محمد عن عائشة . أمّا الوجسه
لكون حديث سائبة أشبه بالصواب فلأنه رواه معتمر وخالد بن
الحارث ومحمد بن عبيد ويحيى بن سعيد القطان كلهم عن عبيد الله
ابن عمر عن شافع عن سائبة عنها ، ووافق عبيد الله أتوب المختصين
وعبد الرحمن السراج وعبد الله بن سليمان الطويل وعبد الله بن شافع
وجريز بن حازم وعبد ربه بن سعيد ، فقالوا عن شافع عن سائبة
عنها . أوردهم الإمام الدارقطني في الملل ، وبعضهم في المسند

وفيما ذكره الدارقطني شيء ينبغي أن يلاحظ فيه ، وهو قوله
في رواية لبيت بن ابي سليم أنه رواه ومحمد بن عبد الرحمن بن
مجتبى عن شافع عن القاسم بن محمد عن عائشة ، وقد وقع في المسند
وأطرافه ، وهنا في غاية المقصد ، كما يأتي في الرقم التالي
بدون "شافع" ، ولا أدري ما هو الصواب ؟ ، إلا ان ذكره يتأكد بان
الحافظ المزى لم يذكر للحديث رواية عن القاسم بل له رواية عن ابنه
ومحمد بن عبد الرحمن بن مجتبى له ترجمة في الجرح ٢٢٠/٧ ،
ضعفه ابن معين ، وابو حاتم وابو زرعة ، وما وجدت حديثه هذا
إلا فيما ذكره الامام الدارقطني في العلل .

وسائبة ، وقيل : "سائبة" ، كما وقع في قول شعبة عند ما
رواه عن عبد ربه بن سعيد عن شافع عن سائبة عن عائشة ، اخرجته
الامام احمد في المسند عن محمد بن جعفر ١٤٧/٦ ، وعلق عليه
الحافظ في اطرافه ٥٢٧/٢ بيقوله : "كذا قال" . والذي صححه ابن
ماكولا وغيره هو "سائبة" . انظر الاكمال ١٤/٥ ، وقد قال فيه "انقلب
على سفيان فقال : سائبة" ، ولكن الذي رأيت في المسند إنما هو
وقع منقلبا على شعبة ، ولم يذكر الدارقطني سفيان ضمن رواة هذا
الحديث ، والله اعلم . وفي هامش الاصل كلام حول هذا الموضوع
وبعضه مسموح غير مقروء ، اعنى موضوع تحقيق كلمة سائبة ، وقد
نقل فيه عن ابن مأكولا تصويبه بأنه "سائبة" ، وقال فيه معترضاً
على قول الحسيني "سائبة" : "والذي وقع في الأصول - اثن اصول المسند
- سائبة" .

ويحيى هو القطان ، ومحمد بن عبيد هو الطشافسي ، وعبيد
الله هو ابن عمر ، مضوا غير مرة ، والحديث في المسند ٤٩/٦ ،

(٦٠٠) حدثنا أبو الثَّغَرِ ، ثنا أبو سَاحِبٍ يعنى شَيْبَانُ ، عن
 لَيْثٍ ، عن القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرِ القَدِيقِ ، عن عائِشَةَ أَنَّهَا
 قَالَتْ : قَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْتَلُوا الحَيَّاتِ
 كُلَّيْنِ إِلَّا الجَائِ ، الْأَيْتَرَ (١) (وَمِنْهَا) (٢) الطَّفِيفَتَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِنَّهُمَا
 يَقْتُلَانِ النَّبِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَيَغْشِيَانِ الأَبْصَارَ ، مَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ
 مِنَّا » .

قلت : في الصحيح بعضه .

(٦٠٠) اسناده ضعيفٌ ، لأجل لَيْثِ بنِ أَبِي سَليمٍ ، وهذا وقد أُسْرَتْ
 إلى هذا الحديث في التعليق السابق . ومضى فيه الكلام عن هذا
 الإسناد ، فليراجع هناك .

أبو الثَّغَرِ هو هاشم بن القاسم ، والقاسم بن محمد بن
 أبي بكر القديق ، ثقةٌ أحدُ الفقهاء بالمدينة ، وقال خالد بن
 زرار : كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة : القاسم وعروة وعمرة
 (التهذيب ٢٣٣/٨)

الحديث في المسند ١٥٧/٦ ، والمجمع ٤٧٢/٤ ، وقال رواه أحمد
 وفيه لَيْثُ بنِ أَبِي سَليمٍ ، وهو ثقةٌ ولكنه مدلسٌ ، وبقيت رجاله رجال
 الصحيح " أه ، قلت : وقد سبق التعليق على كلام الهيثمي هذا مفعلاً
 في تعليق الحديث رقم (١) .

قال الحافظ الهيثمي : " في الصحيح بعضه " . سبق تخريجه
 في رقم الحديث ٥٩٧ .

(١) رده من المسند ، (٢) في الأمل وذو بالرفع ، وهو هنا بالتصحيح .

بَابُ الْعَقِيَّةِ

(٦٠١) حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، شَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَمَّانٍ ، عَنْ (ثَابِتِ)
ابن عَجَلَانَ ، عن مَجَاهِدٍ ، عن أَشْمَاءَ بنتِ يزيدٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عليه وَسَلَّمَ قال : ﴿ الْحَقِيقَةُ حَقٌّ ، وَفِي الْغَلَامِ شَاغِي (مَكَا فَاتَانِ)^(٢)
وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ۝

(٦٠١) اسناده فيه كلامٌ ، وهو أن ثابت بن عجلان الجمعي ، قال
فيه الامام احمد : "أنا متوقفٌ فيه" ، وأورده الذهبي في الميزان
٣٦٥/١ ، وقال عبد الله : "سألت ابي : أهر ثقة ؟ فسكت ، وكأنته
ميرز أمره" ، ذكره الحافظ في الهدى ص ٣٩٤ ، وهو في الضعفاء ١٧٥/١
"كأنته عزف في أمره" ، والذي وقع في الهدى هو العواب ، والثاني
تصحيف . وحكاها الذهبي في الميزان ، واختصره على جزءه الأول .

وقال فيه الحافظ عبد الحق : "ثابتٌ لا يحتج به" كما في الميزان
وغيره . وقد اورد ابن عدي في الكامل ٥٢٤/٢ ثلاثة أحاديث له
وقال : "له غيرُ هذه الأحاديث ، وليس بالكثير" . وذكره العقيلي
في ضعفاته لسبب كلام الامام أحمد فيه ، إذ أنه أورده في مستهل
ترجمته ، ثم ذكر حديثاً من حديثه ، وقال : "لا يتابع عليه" .

وقال الذهبي في الميزان : وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء
وقال : "لا يتابع في حديثه" ، وكذا حكاها الحافظ في الهدى ، وكذا قال
ابوالحسن بن القطان عن العقيلي كما في نصب الرابة ٣٧٢/٢

قلت : الذي في الضعفاء : "لا يتابع عليه" ، وقاله بعد حديث
ذكره عنه ، والظاهر أن هذا القول يعود الى الحديث الذي ذكره .
والفرق بين هذا ، وبين ما حكوه عن العقيلي ظاهرٌ ، ثم انسه
ذكره في الضعفاء لسبب رأي الامام أحمد فيه الذي سبق نقله ، ثم
أيدته بذكر حديث منكر . هذا إذا لم يحدث اختلاف النسخ للضعفاء .

وعلى كلٍ فقد ناقشهما - الحافظ عبد الحق ، والعقيلي - على
قولهما أبو الحسن بن القطان ، فقال : "وقول العقيلي في ثابيت

(١) غير واضح في الأصل ، كتبتُه من المسند وغيره ، (٢) في الأصل
"مكافاتان" ، وهو خطأ ، وصحتُه من المسند ، وبدأتُ ببيان ضبطه في
التعليق . (٣) كذا في الأصل وأطراف المسند ١/٤٧٦/٢ ، وهو في المسند
"الحقيقة عن الغلام" بدون كلمة "حق" ، وفي الفتح ٥٩٢/٩ "الحقيقة حق عن
الغلام" وهو الصحيح .

.....

ابن عجلان : لا يتابع على حديثه ، تحامل منه ، إذ لا يمتس بهذا إلا من ليس معروفا بالشقة ، فأما من عرف بالشقة فانخراده لا يخره وكذلك ما نقل عن الامام احمد رضي الله عنه انه سئل عنه ، أكان ثقة ؟ فمكت ، إذ لا يدل السكوت على شيء ، وقد يكون سكوته لكونه لم يعرف حاله ، ومن عرف حجة على من لم يعرف ، او لأنه لا يستحق اسم الثقة عنده ، فيكون اما مدوقا ، او صالحا ، او لأسببه ، او غير ذلك من مصلحاتهم ، ولما ذكره ابن عدي في كتابه لم يسمه بشيء وقول عبدالحق أيضا : لا يحتج به تحامل أيضا ، وكم من رجل قد قبل روايته ليسوا مثله ، والله اعلم انتهى .

ذكره الزيلعي في نصب الرزية ٣٧٢/٢ ، واختصره الذهبي في الميزان ، والحافظ في التهذيب ، والهدى .

وقد وافق الحافظ ، أبا الحسن بن القطان على تطبيقه هذا فقال : "ومدق - يعني ابن القطان - فإن مثل هذا لا يخره إلا مخالفته الثقات ، لا غير ، فيكون حديثه حيثما شاذاً" ، (التهذيب ١٠/٢)

إلا أن الحافظ الذهبي اعترف على ابن القطان ، فقال "أما من عرف بالشقة فنعم ، وأما من وثق ، ومثل أحمد الامام يتوقف فيه ، ومثل أبي حاتم يقول : صالح الحديث ، فلا نرقبه إلى رتبة الثقة ، فتفرد هذا بعد منكرنا ، فرجع قول العقيلي وعبد الحق اهـ .

قلت : قول الحافظ الذهبي هذا متجه ، وبعد تفرد منكرنا وقد عدّه ابن عدي منكرنا ، وورد أحاديثه الثلاثة في الكامل لتكرتها ، وأعل البيهقي حديثه في الخلي بتفرد ثابت به ، كما في النصب ٣٧٢/٢ ، وان اعترض عليه صاحب تنقيح التحقيق بأن تفرد لا يخر ، فان ثابتا روى له البخاري ، ووثقه ابن معين . قلت : هذا لا يكون حجة عليه إلا اذا أثبت ان البخاري انما روى له ما تفرد به ، ثم ان البخاري اخرج له في المتابعة ، ما لم يتفرد به كذا اثبتته الحافظ في الفتح - كتاب الذبائح ، باب جلود الميتة ٥٩/٩ وما قول عبدالحق فغيما تفرد به فقط .

وبعد فإن هذا الاسناد فرواية ثابت عن مجاهد به تحتاج الى من يتابعه من اصحاب مجاهد ، وذلك ليطمئن القلب معها لما فيه ما تقدم ، وليغلب على الظن انه لم يتقلب عليه الاسناد ، فان كان له متابع فالاسناد حسن ، وما وجدت له متابعاً في حدود ما

=

تتبع ، وقد ذكر حديثه هذا غير واحد ، ولم يعزوه إلا الى احمد
والله اعلم . وهذا الذي قلت آنفا لا يفرق المتن ، فإنه معروف عن
مباشرة ، أخرجه الترمذي في الاضاحي ، باب ما جاء في العقيدة ٩٦/٤ ،
وصححه ، وعن أم كرز أخرجه ابو داود في الضحايا ، باب نسي
العقيدة ١٠٥/٣ ، والامام احمد في المسند ٣٨١/٦ والنسائي نسي
العقيدة باب العقيدة عن الجارية ١٦٥/٧ ، وعن عبدالله بن عمرو
أخرجه النسائي ص ١٦٢ . وقد ذكر الشيخ الالباني في ارواء الغليل
حديث اسما منسوبا الى احمد ، وصححه (٢٩٢/٤) لعله نظر الى
ظاهر الاسناد ، وشهرة مثته .

واما هيثم بن خارجة المرزوق فقد وثقه ابن معين وابن
حبان ، وقال الخليلي : "ثقة متفق عليه" ، وقال النسائي : "ليس
به بأس" ، وقال ابو حاتم : "صدوق" ، وقال في التقريب : "صدوق" ، مات
هيثم سنة ٢٢٧ (التهذيب ٩٢/١١ ، والسير ٤٧٧/١٠)

واسماعيل بن عياش وروايته عن ثابت صحيح لأنه من رواياته
عن الشاميين ، وقد سبق الكلام فيه في رقم الحديث ١٣٢ .

واسماء بنت يزيد ، هكذا جاءت منسوبة الى ابيها هنا في
الامل ، والمسند المطبوع ، واضافه ، الا ان ابن القيم قال في
زاد المعاد ١٢/٢ : وروي اسماعيل بن عياش عن ثابت بن عجلان عن
مجاهد عن اسماء بنت يزيد عن الغلام شاذان مكافأتان ، وعن الجاريسنة
شاة ، قال مهنا : قلت لاحمد : من اسماء ؟ فقال : ينبغي ان تكون
اسماء بنت ابي بكر .

ورواه الطبراني من طريق عبدالوهاب بن نجدة الحوطي
والحسن بن عروة كلاهما عن اسماعيل بن عياش به ، ونسبها الى
ابيها يزيد ، (الكبير ١٨٣/٢٤) مما يؤكد أنها بنت يزيد .

والحديث في المسند ٤٥٦/٦ ، والمجمع ٥٧/٤ ، وقال "رجاله
محتج بهم" اهـ . "العقيدة" : اسم لما يذبح عن المولود ، واختلسف
في اشتقاقها (فتح الباري ٥٨٦/٩) مكافأتان بفتح الغاء ، وفي
زاد المعاد : والمحدثون يختارون الفتح . قال الزمخشري لا فرق
بين الروايتين - يعني بفتح الغاء وكسرها - لان كل من كافأته
فقد كافأك . ويكون معناه معادلته لما يجب في الزكاة والاضحية
من الأنتان . وانظر شرح النسائي للسيوطي ١٦٢/٧ . وقال الحافظ

(٦٠٢) حدثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحقيقة ؟ قال : «لَا أُجِبُّ الْعُقُوقَ» كَأَنَّهُ كَرِهَ الْإِسْمَ ، وَقَالَ : «مَنْ وُلِدَ لَهُ ، فَاجَبَّ أَنْ (يَنْتَسِكَ) عَنْ وُلْدِهِ فَلْيَفْعَلْ» .

(٦٠٢) حدثنا سليمان بن قيس ، ثنا زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة ، عن أبيه ، قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه فمسئل ، فذكر شجرة

في الفتح ٥٩٢/٩ : قال داود بن قيس سألت زيد بن أسلم عن قوله 'مكافستان' ؟ فقال : متشابهتان ، تدبحان جميعا أي لا يؤخر ذبح أحدهما عن الأخرى . وعن أحمد : 'المكافستان' : المتقاربان قال الخطابي : أي في السن . وذكر قول الزمخشري المذكور سابقا ثم قال الحافظ : وأولى من ذلك كله ما وقع في رواية سعيد بن منصور في حديث أم كرز من وجه آخر عن عبيد الله بن أبي يزيد بلفظ شاتان مثلان ، وكذلك عند الطبراني ، وما أشار إليه زيد بن أسلم من ذبح إحداهما عقب الأخرى حس ، ويحتمل الحمل على المعنيين معا وهذه الأحاديث حجة للجمهور في التفرة بين الغلام والجارية اهـ وانظر زاد المعاد ١٢/٢ .

(٦٠٢ ، ٦٠٢) الأسناد ضعيف ، لأن فيه رجلا مبهما ، كذا أعله به الامام النووي في المجموع ٣٤٤/٨ وغيره . لكن له شاهد من حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قولى به الامام البيهقي في سننه ٣٠٠/٩ ، والحافظ في الفتح ٥٨٨/٩ وغيرهما حديث رجل من بني ضمرة .

أما حديث عمرو بن شعيب فقد رواه ابو داود في الضحايا باب في العقبة ١٠٧/٣ إلا أنه قال فيه : "أراه عن جده" ، ولهذا قال ابن عبد البر في التمهيد ٣٠٤/٤ : "واختلف فيه على عمرو أيضا" ثم قال : "ومن أحسن اسانيد الحديث ما ذكره عبدالرزاق أنا داود ابن قيس سمعت عمرو بن شعيب يحدث عن أبيه عن جده" . وقال ابن القيم رحمه الله في تهذيبه ١٣٠/٤ بعد ان حكاه عن ابن عبد البر "وهذا سالم من العلتين ، اعنى الشك في جده ومن علي بن واقد" .

(١) في الأصل 'يمسك' ، وهو تحريف ، صححه من المسند وغيره .

.....

واما اسناد سفیان فقد قال فيه ابن عبدالبر بعد أن أورده في التمهيد ٣٠٤/٤ - ٣٠٦ : "هكذا على الشك ، والقول في ذلك قول مالك"

ثم قال : "ولا أعلم روى معنى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه ، ومن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اه وتعقبه الحافظ في الفتح ٥٨٨/٩ بقوله : "أخرجه البرز بن ابي الشيخ في الحقيقة من حديث ابي سعيد"

أما معنى الحديث فقد قال ابن عبدالبر : "وفي هذا الحديث كراهية ما يَنْحَجُّ معناه من الاسماء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ، ويحبه الفال الحسن ، وكان الواجب بظاهر هذا الحديث ان يقال الذبيحة عن المولود نسيكة" ، ولا يقال "عقيقة" ، لكنني لأعلم أحدا عن العلماء مأل إلى ذلك ، ولا قال به وأظنهم - والله اعلم - تركوا العمل بهذا المعنى المدلول عليه من هذا الحديث لِمَا صحَّ عندهم في غيره من لفظ الحقيقة"

وقال الحافظ في الفتح : "وإنما غايته أن يؤخذ منه أن الأولى ان تسمى نسيكة أو ذبيحة" ، وان لاتسمى عقيقة" ، وقد نقله ابن ابي الدم عن بعض الأصحاب ، قال : كما في تسمية الحشاء "عتمة"

والحديث في المسند ٣٦٩/٥ ، ٤٣٠ ، والمجمع ٥٧/٤ ، وقال "رواه كله احمد ، وفيه رجل لم يسم ، وبقيت رجاله رجال الصحيح" وأخرجه الطحاوي في المشكل ٤٦٢/١ من طريق ابن عبيدة به ، وكذا سعيد بن منصور ، قاله الحافظ في الفتح ، وأخرجه الامام مالك في الموطأ في كتاب العقيقة ص ٣١٠ عن زيد بن اسلم به ، ومن طريق مالك أخرجه ابن الأثير في الاسد ٣٥٢/٦ ، وقال : أخرجه ابن منده وابو شعيب .

(٦٠٤) حدثنا ابن شُمَيْر ، أَنبَا شَرِيكَ ، ج وابو النَّضْر ، شَسَا شَرِيكَ ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن ابي رافع / قال : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا ، قَالَتْ : "أَلَا أَعْقُ عَبْسَنُ [١/١٤٧] إِبْنِي يَدِيمٍ؟" قَالَ : "لَا ، وَلَكِنْ إِخِي رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَصَدَّقِي بِزَيْنِ شَعْرِهِ فِئْمَةً عَلَى الْمَسَاكِينِ ، أَوْ الْأَوْفَاقِ" ، وَكَانَ الْأَوْفَاقُ نَامًا مِنْ أَمْحَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ فِي الْمُقْبَةِ وَقَالَ ابْنُ النَّضْرِ : «مِنَ الْفِئْمَةِ عَلَى الْأَوْفَاقِ» يَعْنِي أَهْلَ الْمُقْبَةِ «وَعَلَى الْمَسَاكِينِ» ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، قَالَتْ : "فَلَمَّا وَلَدْتُ حَسَنًا فَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ" .

(٦٠٤) اسناده ضعيف ، لأجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وبه أعله البيهقي في سننه ٣٠٤/٩ ، ووافقه الحافظ في التلخيص ١٤٨/٤ وكذا اعلمه به الشوكاني في النيل ٢٢٩/٥ . إلاً أنه قال "ويشهد له ما أخرجه مالك وابو داود في المراسيل والبيهقي من حديث جعفر بن محمد زاد البيهقي : عن ابيه عن جده" اه .

وهو في الموطأ ص ٣١٠ يروى مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه انه قال : وَرَزَّتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعْرَ حَسَنٍ وَحَسَنِ وَزَيْتَبَ وَأُمَّ كَلْثُومَ ، فَتَصَدَّقَتْ بِزَيْنَةِ ذَلِكَ فِئْمَةً ، وَابْتِئَا يَرُوي مالِك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن علي بن الحسين بنحوه ، ذكر فيه حسنا وحسينا . وكذا في مراسيل ابي داود ص ٤١ ، والبيهقي ٣٠٤/٩

وظاهر ان هذا لا يشهد لما هو المرفوع من الحديث ، ثم ان شريكا وان كان ضعيفا فقد تابعه عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل به عند الامام احمد ، كما ياتي في الرقم التالي ، وابن ابي الحسام عن ابن عقيل به عند البيهقي ٣٠٤/٩ والطبراني في الكبير ٢٨٩/١ + ١٨/٣ .

والحديث في الممعد ٣٩٠/٦ - ٣٩١ ، والمجمع ٥٧/٤ واخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٩/١ ، ١٧/٣ ، والبيهقي في ٣٠٤/٩ وابن ابي شيبة ٤٧/٨ نظيره ثم وقال البيهقي : "وهو ان صح فكأنه أراد ان يتولى العقيقة عنهما بنفسه كما رويناها فأمرها بغيرها وهو التصديق بوزن شعرهما من الورق ، وبالله التوفيق" اه . وبأيسده

(٦٠٥) حدثنا زكريّا بن عدّي ، أخبرني عبيدالله بعني ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سألت عليّ بن الحسين ، فقال أخبرني أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ حسن ابن عليّ الأكبر ^(١) حين ولد أرادت قاطعة ^(٢) أن تقع عنه يكسبين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقع عنه ، ولكن إحطى رأسه ، ثمّ تعدّني بوزني من التوريق في سبيل الله » ، ثمّ ولد حسن بعد ذلك فصنعت مثل ذلك .

ما رواه الامام الترمذي في الأفاض ، باب العقبة بشاة ٩٩/٤ عن علي بن ابي طالب قال "عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة ، وقال : يا فاطمة احطى رأسه وتعدّني بزينة شعره فضة ، قال فوزنته فكان وزنه درهمان او بعض درهم" . من طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عنه ، واعلمه الترمذي بأنّ محمد بن علي لم يدرك علي بن ابي طالب . قلت وفيه عنمة ابن اسحاق .

وتفسير الأفاض مدرج في الحديث ، أدرجه شريك ، وذلك أنّ البيهقي قال في روايته : "قال عليّ - هو ابن الجعد السراوي عن شريك - قال شريك : يعنى بالأوفاض أهل المفة" . والادراج في حديث ابي النضر اوضح ، إذ انه فضله بقوله "يعنى" .

الأوفاض : من وقفت الأهل إذا تفرقت . ووقع في بعض الكتب الحديثية الأوفاض محرّفاً .

(٦٠٥) اسناده كما سبق ، والحديث في المسند ٣٩٢/٦ . وعبيدالله ابن عمرو ، وعليّ بن الحسين مقيما في رقم الحديث ٣٢ . قال الامام الدارقطني في علله ٩٠/٢ بعد أن أورد حديث عبيدالله بن عمرو هذا : "وحدث به ابو نعيم الحلبي عن عبيدالله بن عمرو عن ابي عقيل عن ابي سلمة عن علي بن الحسين ، وذكر ابي سلمة فيه وهم" . اهـ .

(١) في ت ور والمسند : "سألت" ، (٢) في ت ور والمسند : "فحدثني عن ابي رافع" (٣) لم يذكر في المسند "الأكبر" (٤) في المسند زيادة "أته" .

بَابُ طَعَامِ الْخَتَانِ

(٦٠٦) حدثنا محمد بن سلمة الحرّاني ، عن ابن إسحاق يعني محمداً عن مبيد الله ، أو عبدالله بن طلحة بن كريب ، عن الحسن ، قال دعي عثمان بن أبي العاص إلى ختاني ، فأبى أن يجيب ، فقيل له فقال : "إشّا كنّا لانتأبى الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ندعى له" .

بَابُ الْوَلِيْمَةِ

(٦٠٧) حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرواسي ، عن أبيه ، ثنا عبد الكريم بن سليمان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : لما خطب عليّ فاطمة عليهما السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّهُ لَأَبَدٌ لِلْعُرَيْنِ مِنْ وَلِيْمَةٍ» ، قال : فقال سعدٌ : «عليّ كَبَشٌ» ، وقال فلان : «عليّ كَذَا وَكَذَا مِنْ ذُرَّةٍ» .

(٦٠٦) إسناده ضعيف لأنّ ابن إسحاق عن ابن سلمة بن عبدالله بن طلحة ابن كريب - وهو ابن عبدالله بن كريب - الخزازي ، ممن يحتاج إلى المتابعة فإنّه لم يرثه إلا ابن حبان فيما يعلم من كتب التراجم ، ولذا قال في التقريب : "مقبول" يعني عند المتابعين (التهذيب ١٩٧/٧ والتاريخ الكبير ٣٨٥/٥ والجرح ٣١٩/٥)

ومحمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي الحرّاني ثقة (التهذيب ١٩٣/٩) وعثمان بن أبي العاص صحابي سكن البصرة ، قال ابن الأثير روى عنه الحسن فأكثر ، وقيل : لم يسمع منه (الأسد ٥٧٩/٣) والحديث في المسند ٢١٧/٤ ، والمجمع ٦٠/٤ ، وأخرجه الطبراني في الكبير قاله الهيثمي ، وأخرجه الطحاوي في المشكل ١٤٩/٤ من طريق أحمد ،

(٦٠٧) إسناده فيه عبدالكريم بن سليمان المزوّري ، وفي التاريخ الكبير ٩٢/٦ : «المزوّري» ، لا يعرف حاله ، وإن ذكره ابن حبان في

(١) في ت ور والمسند وأطرافه : ثنا أبي عن عبدالكريم .

(٦٠٨) حدثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس ، يعني ابن يزيد الأيلي
 ثنا أبو شاذان ، عن مجاهد ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : كنتُ
 صَاحِبَةَ عَائِشَةَ الَّتِي هَيَّأَتْهَا وَأَدْخَلَتْهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعِيَ بِنْتُ مَرْثَدَةَ ، قَالَتْ : قَوْلَ اللَّهِ مَا وَجَدْنَا بِنْتَهُ قَرِي
 إِلَّا تَدَحَّا مِنْ لَبِي ، (قالت) : فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ نَأَوَلَهُ عَائِشَةَ فَاسْتَحْيَتْ
 الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : لَأَتَرَدِّي يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَذِي مِنْهُ ، فَأَخَذْتَهُ عَلَى خِيَابِ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «نَأَوَلِي
 مَوَاجِبِكِ» ، فَقُلْنَا : «لَأَسْتَهْبِي» ، فَقَالَ : «لَأَنْجَمَنَّ جَوْماً وَكَذِبْنَا»
 قَالَتْ : فَقُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لَيْسِي تَهْتَهْبِي
 لَا أَهْتَهْبِي ، بَعْدَ ذَلِكَ كَذِبًا ؟» قَالَ : «إِنْ الْكُذِبَ يَكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى
 تَكْتَبَ الْكُذِبَةَ كَذِبَةً .»

الشقات فإنه لا يرفع جهالته ، وقال الضملي في المجمع بعد ان
 ذكر هذا الحديث ٤٩/٤ : "وفي اسناده عبدالكريم ولم يجره أحدٌ
 وهو مستورٌ ، وبخية رجاله رجال الصحيح" هـ . وحفيد بن عبدالرحمن
 الرُّؤَاسِي ثقةٌ (التهذيب ٤٤/٣) وعبدالرحمن ابوه هو ابن حميد
 ابن عبدالرحمن الرُّؤَاسِي ، الكوفي ثقة (التهذيب ١٦٥/٦) وابن
 بريدة هو عبدالله بن بريدة ، لأنَّ الحافظ ذكره في احاديث عبـد
 الله عن ابيه بريدة من الأطراف ١/٤٩/١ . وكذا في جامع المسانيد
 ١/١٢٩/١

والحديث في المسند ٣٥٩/٥ ، واخرجه الطحاوي في المشكل
 ١٤٤/٤ من طريق حميد بن عبدالرحمن به ، وابن سعد في الطبقات
 ٢١/٨ من طريق عبدالرحمن الرُّؤَاسِي به مفقلا . ورواه النسائي في
 عمل اليوم والليلة من حديث عبدالرحمن ، قاله ابن كثير في الجامع

(٦٠٨) اسناده فيه ابو شاذان لا يعرف الحال ، له ترجمة في الجرح
 ٣٨٩/٩ ، والميزان ٥٣٦/٤ ، والتعجيل ٤٩٣ ، واللسان ٦٢/٧ ، وقلا
 الامام الذهبي : "ما رَوَى عَنْهُ سِوَى ابْنِ جَرِيحٍ" هـ ورواية يونس هـ

(١) سقط في المسند وت كلمة "ابو" ، وسقطها خطأ ، وقد أثبتتها
 كما هنا في الاصل ، الحافظ في الاطراف وجامع المسانيد ١/١٥/٦ ،
 وغيرها ، كابن ابي حاتم والحسيني فيما يبدو من مراجع ترجمته
 ، (٣) في الاصل "قال" ، صحته من ت
 ور وغيرها (٤) في المسند والجامع وت ور : "فقلنا" (٥) في الاصل "تولي"
 صحته من ت والمسند والجامع .

(٦٠٩) حدثنا ابو اليمان ، أنما شعيب ، حدثني عبدالله بن ابي حسين ، حدثني شهر بن حوشب ، أن أسماء بنت يزيد بن السكن إحدى نساء بني عبد الأشهل ، دخل عليهما يوماً ، فقربت إليه طعاماً فقال : « لا أشتهي » ، فقالت : « إني قيتت عاتكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جئت لخلوتيها ، فجاء ، فجلس إلى جنبها ، فأتي بيئس بنين ، فقرب ، ثم سأولها ، فحفظت رأسها واستحييت ، قالت أسماء : فانتهرتها ، وقلت لها : « خذي من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، قالت : فأخذت فشربت شيئاً ، ثم قال (لها) النبي صلى الله عليه وسلم : « أعطى تربك » ، قالت أسماء : فقلت : « يا رسول الله ، بل خذه ، فاشرب منه ، ثم سأولنيه من يدك » ، فأخذه فشرب منه ، ثم سأولنيه ، قالت : فجلست ، ثم وضعت على ركبتي ، ثم طيقت أذنيه ، وأتبعته شفتي لأهيب منه فقرب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لينموة يندى : « سأولنيه » ، فقلن : « لا نشتهي » ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تجمعن جوماً وكذباً » ، فبلى أنست منتهيها أن تقول : « لا أشتهي » ؟ قلت : « أي أمه ، لا أعود أبداً .

قلت : عند ابن ماجه بعضه .

(٦١٠) حدثنا عبدالرزاق ، أنما سفيان عن ابن ابي حسين ، فذكر

شوه باختصار .

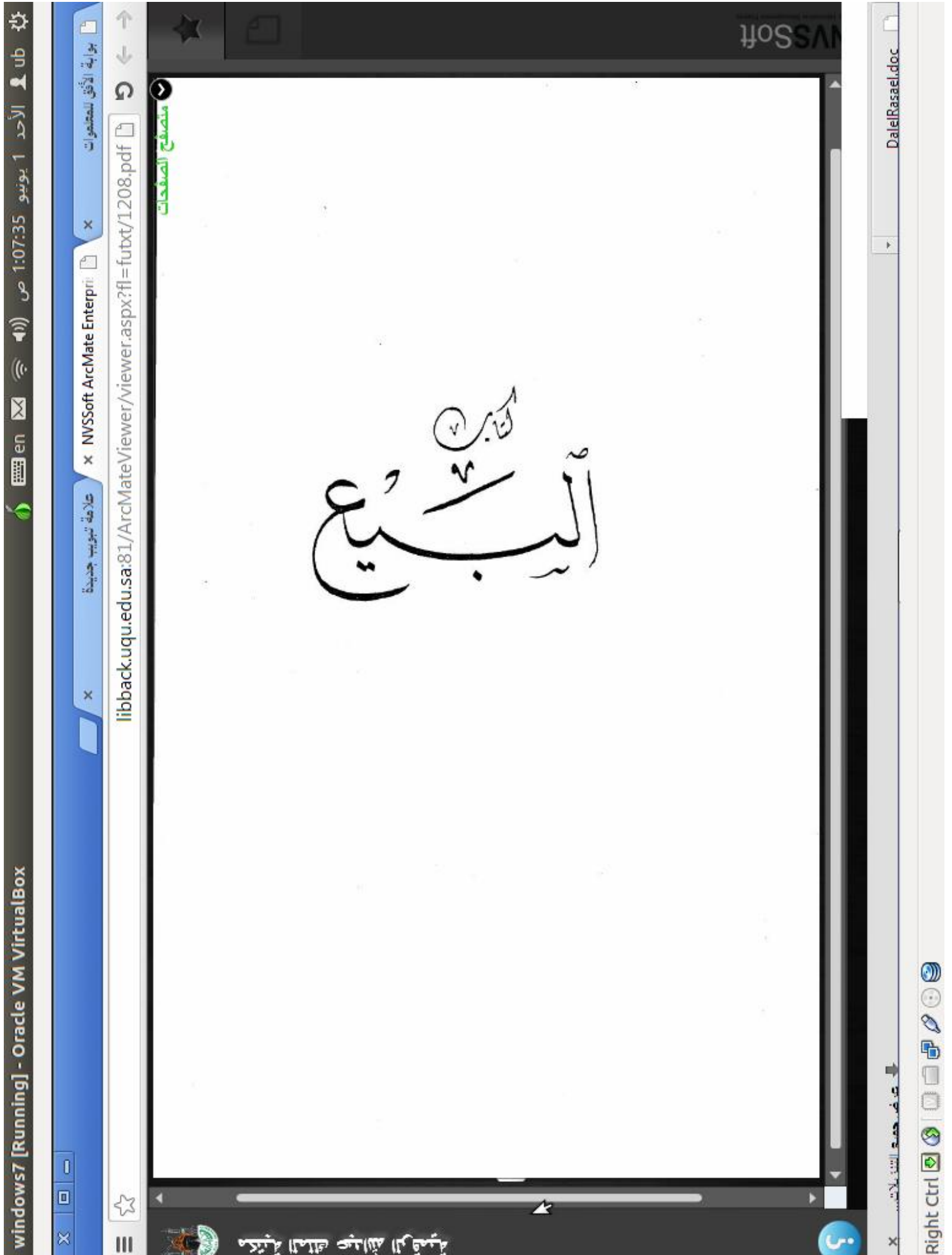
(٦٠٩ ، ٦١٠) الإسناد فيه شهر بن حوشب ، أمّا عبدالله بن ابي حسين فهو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي حسين ، المكي ، النوفلي ثقة (التهذيب ٢٩٢/٥) وشعيب هو ابن ابي حمزة مزي في رقم ٥٢٤ .

والحديث في المسند ٤٥٨/٦ ، ٤٥٩ ، والمجمع ٥١/٤ وأخرجه

(١) زدته من ت ور والمسند . وقع في المسند : « منتهية ان تقولى » وهو خطأ ، فان الخطاب بقهر

الطبراني في الكبير ١٧١/٢٤ مطولا زاد في آخره حديث السوار من طريق محمد بن ابي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة به ، وابن ماجه في كتاب الاطعمة ، باب عرض الطعام ١٠٩٧/٢ مختصرا جدا من طريق وكيع عن سفيان به ، وقال السوميري : "هذا اسناد حسن شهر بن حوشب مختلف فيه" اه قلت : شهر مفي ترجمته في ٢١٢ ، وقد بينت فيه مفعلا ترجيح اسباب الضعف ، وبه يخرج من كونه مختلفا فيه ، ثم ان كونه مختلفا فيه على سبيل الغرض لا يقتضي ان يكون حديثه حسنا بقسميه ، الا اذا اراد معنا آخر . بل يقتضى التوقف فيه حتى يتبين انه ضبط الحديث ، ولم يخطئ ، او أنه لم يشططه بل أخطأ ،

قولها "قِيَّتْ" : رَوَّيْتَهَا لِرَفَاقِهَا ، وَالتَّقْيِينُ التَّرْيِينُ (النهاية ١٣٥/٤) وَالشُّ : القَدَحُ الكَبِيرُ . (النهاية ٢٣٦/٣) "فَأَشْبَهَتْهَا" : رَجَّحَتْهَا ، "يَرْجِيحُ" يَعْنِي قَاجِحَتِكَ وَالتَّرْجِيحُ قَالَ فِي الصَّحَاحِ ٩١/١ : "وَقَوْلُهُمْ هَذِهِ تَرْجِيحٌ هَذِهِ أَيْ لِيَدَّتْهَا ، وَهِيَ أَتْرَابٌ" . قولها "ثم طُفِقَتْ أُدِيرُهُ" : طُفِقَ بِمَعْنَى أَخَذَ فِي الفِعْلِ ، وَجَمَلٌ بِمَعْنَى وَهِيَ مِنْ افْعَالِ المَقَارِبَةِ (النهاية ١٣٩/٣) قولها "فهل أنت الخ خطاب منها لشهر بن حوشب .



كِتَابُ التَّبَيُّحِ

بَابُ اقْتِنَاسِ الْمَالِ

(٦٦١) حدثنا ابو اليمان ، ثنا ابو بكر بن ابي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، قال : كَانَتْ لِمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ جَارِيَةٌ تَبِيحُ اللَّبَنِ ، وَيَقْبِرُ الْمُقَدَّامِ الثَّمَنَ ، فَقِيلَ لَهُ : «سَبَّحَانَ اللَّهِ ، أَتَبِيحُ اللَّبَنَ ، وَتَقْبِرُ الثَّمَنَ ؟» فَقَالَ : نَعَمْ ، وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَيْسَتَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الدِّيْنَارُ وَالدِّرْهَمُ» .

(٦٦١) اسناده ضعيف ، لأجل ابي بكر بن ابي مريم وهو ضعيف ، قد سبق في رقم الحديث ١٨ ، أمّا حبيب بن عبيد فهو الرّجس ، الجهمي ثقة (التهذيب ١٨٧/٢)

والحديث في المسند ١٣٣/٤ ، والمجمع ٦٤/٤ ، وقال : رواه احمد هكذا ، وللمقدّام عند الطبراني في الكبير والعنبر والأوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم * يأتى على الناس زمان من لم يكن معه أوفر ولا ايسر لم يتخّن بالنعش ، وفي الكبير عن حبيب بن عبيد قال رأيت المقدام بن معدى كرب - وساق الحديث بنحو هذا - ومدار طرفة كلّها على ابي بكر بن ابي مريم ، وقد اختلط .

والذى عزاه اليه الجهمي الى الطبراني ، هو في الكبير ٢٧٨/٢٠ ، والصغير ١٠ / ١ - ١١ ، وفي لفظ الطبراني زيادة في آخره يُعَيِّمُ الرَّجُلَ بَيْنَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

(١) لم يُذَكَّر "حبيب بن عبيد" في المسند واطرافه ١/٢٨٨/٢ ، وقال فيه الحافظ : "وهو منقطع" اه وهذا يدلّ انه لم يشته "حبيب بن عبيد" في نسخة للمسند ، وبأيدّه ما وقع في هامش الأثر "رواه الطبراني من طريق ابي بكر بن ابي مريم عن حبيب بن عبيد قال رأيت المقدام" اه .

(٦١٢) حدثنا عبدالرحمن ، ثنا موسى بن عليّ ، عن ابيه ، قال :
سمعت عمرو بن العاصي يقول : بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «خُذْ عَلَيْكَ شِيَابَكَ ، وَسِلَاحَكَ ، ثُمَّ اسْتَيْبِ» ، فَاتَيْتُهُ
وَهُوَ بِتَوْسُأٍ ، فَصَعَّدَ فِي النَّبْرِ ، ثُمَّ طَأَطَأَهُ ، فَقَالَ : «إِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أُحَبِّبَكَ عَلَيَّ جَيْشِي ، فَيُحِبِّمَكَ اللَّهُ ، وَيُحِبِّمَكَ ، وَأُرْعَبَ لَكَ مِنْ
الْمَالِ زَمِيَّةٌ صَالِحَةٌ» ، فَقُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ
الْمَالِ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ، فَقَالَ : «يَا عَمْرُو ، تَعَبًا لِلْمَالِ الصَّالِحِ
لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ .

(٦١٣) حدثنا عبدالله بن يزيد ، ثنا موسى ، قال سمعت ابي يقول
فذكر نحوه .

(٦١٤) حدثنا وكيع ، ثنا موسى بن عليّ - ذاك اللّسخي - عن
ابيه ، قال سمعت (عمرو بن العاصي) يقول ، فذكر نحوه .

وقال : كذا في النسخة : «تَعَبًا يَنْبَغُ / التَّوْنُ وَكسر العين (١/١٤٣)
قال ابو عبيد : «بكر التون والعين» .

(٦١٢ - ٦١٤) الأشهاد صحيح ، صححه ابن حبان إذ أخرجه مختصرا على
طريقه الأخير - المرفوع - بدون التّمّة في صحيحه من طريق ابي
الحسن الزبير عن موسى بن عليّ به .

موسى بن عليّ بن رباح ، المصري ، ثقة . وثقه علي بن المديني
وأحمد وابن معين في رواية اسحاق بن منصور ، وابن حبان وابي
شاهين ، والعجلي ، والنسائي ، وابي حاتم ، إلا أنّ الحافظ حكى
عن ابن معين لم يكن بالقوي ، وعن ابن عبد البر : «ما انفرد به»

(١) في المسند : «نعم المال» ، وفي الأطراف ١/٢٥١/٢ : «نعم ما
بالمال» بدون الألف ، وفي الصحاح ٢٠٤٢/٥ : «وان أدخلت على
«نعم» ما» قلت : «يَعَبًا يَعْبُكُم بِهِ» تجمع بين المالئين ، وان شئت حرّكت
العين بالكسر ، وان شئت فتحت التّوْنُ مع كسر الصين . وقد وردا ،
أما اللام في المال بعد «نعم» فهو كذا في الأصل ، والعراب بالياء
كما في مستد القضاة وأطراف المسند وغيرهما ، والباء زائدة
كما في النهاية ٨٣/٥ - ٨٤ (٢) في الأصل «أبي» خطأ صححه من المسند .

بَابُ فِي الْمَعَايِنِ

(٦١٥) حدثنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن زَيْدِ يَعْنِي ابْنَ أُمِّمٍ
 عن رجلٍ من بني سُلَيْمٍ ، عن جده ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِذُفْرَةٍ ، فَقَالَ : "هَذِهِ مِنْ مَعِينٍ لَنَا" ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتَكُونُ مَعَايِنٌ يُخَضَّرُهَا ثِرَارُ الشَّامِ » .

فليس بالقوي . قلت : وعلى توثيق الأئمة إتياء ان الذي حكى
 عن ابن عبدالبر غير مقبول ، واما ابن معين فقد اختلف عنه وفي
 الجرح لابن ابي حاتم توثيق ابن معين إتياء ، وتجرىه فيما حكاه
 الحافظ عنه . وكفى له شهادة من ابي حاتم إذ قال : "كان رجلاً
 صالحاً ، يُتَقَنَّ حديثه لايُزيد ولاينقص ، صالح الحديث ، وكان ممن
 ثقات المصريين" . (الجرح ١٥٣/٨ ، والسير ٤١١/٧ ، والتهديب
 ٣٦٣/١٠ ، وسوات محمد بن عثمان بن ابي شيبة ص ٩٩)

وعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ بن قيس ، اللَّخْمِيُّ ، البصري ، ويعد من أهل
 مصر ، ثقة (التهديب ٣١٨/٧) وفيه : "المشهور فيه عَلِيُّ بِالْخَمِّ"
 وفي العلل لأحمد ص ٢٩٩ عَلِيُّ بِالْفَتْحِ ، وقال احمد : "كذا قال ابن
 مهدي عَلِيُّ" .

وعبدالرحمن هو ابن مهدي ، وعبدالله بن يزيد القسري
 ثقة . والحديث في المسند ١٩٧/٤ ، والمجمع ٦٤/٤ ، وقال
 "رواه احمد والطبراني في الكبير والوسط ، ورواه ابويعلی بنحوه
 ورجال احمد وابي يعلى رجال الصحيح" اه اما الطبراني فما رأيت
 في المطبوعة .

واخرجه البخاري في الأدب المفرد في باب المال الصالح
 للمرأة الصالح ص ٨٤ من طريق عبدالله بن يزيد به ، والقاضي
 في مسنده ٢٥٩/٢ مختصراً على طرفه الأخير من طريق موسى بن عَلِيِّ بِهِ .
 قوله "أَرَعَيْتَ لَكَ .." أَي أُعْطِيكَ نَقْعَةً مِنَ الْمَالِ ، وَالرَّعْبُ هُوَ النَّعْجُ ، قَالَ
 ابوعبيد في غريبه ٩٣/١ ، وكذا في النهاية ٤٠٢/٢ وقع في الامثل
 والمسند "أرعب .. رغبة" ، وهو تصحيف .

(٦١٥) اسناده ضعيف لأن فيه رجلاً مبهما . والحديث في المسند
 ٤٣٠/٥ ، والمجمع ٦٥/٤ ، واعلم بأن فيه راو لم يسم .

بَابُ مَا يَقْتَنَى مِنَ الدَّرَابِ

(٦١٦) حدثنا مِقْنان ، ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَنبَأَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاسَةَ

عَنْ قَيْطِيَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : إِفْتَخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ
وَالْفَنَمِ بِعِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْفَخْرُ وَالْخَيْلُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ ، وَالشَّكِينَةُ
وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْفَنَمِ » ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« بَيْتٌ مَرَسَى عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرَعَى فَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ ، وَبَيْتٌ
أَنَا وَأَنَا أَرَعَى فَنَمًا لِأَهْلِي بِجَبَانٍ » .

(٦١٧) حدثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد ، عن الحجاج فذكر نحوه
باختصار .

(٦١٧ ٦١٦) استاده ضعيفاً لأن الحجاج وعطيته - هو القوي - ضعيفان
والحديث في المسند ٦٦/٣ ، والمجمع ٦٥/٤ واعلمه بالحجاج ، واخرجه
البرزاري أيضاً قاله الهيثمي

وله شاهدٌ من حديث قبيدة بن خزيم مختصراً - لم يذكر "الفخر"
والخيلاء... في أهل الفنم - عند البخاري في الأدب المفرد ص ١٥٦
والطيالسي ٢٦١/١ من طريق شعبة سمعت أبا إسحاق سمعت عبدة بن
خزيم ، وكذا في التاريخ الكبير ١١٢/٦ ، والاسد ٥١٨/٣ ، واورده
الحافظ في الإصابة ٤٣٤/٢ ، واختلف في قبيدة ، وقيل تابعي وقيل
صحابي ، ودليل الأول انه يروى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم كما قاله ابن أبي حاتم ، في الجرح ٨٩/٦ ، ومن قال
بالمحبة الامام البخاري ، وعلى كل حال هذا شاهد يقوي حديث
الحجاج بن أرتاس . وفي صحيح البخاري - بدأ الخلق - باب خير مال
المسلم غنم الخ ٣٥٠/٦ عن أبي هريرة " ... والفخر والخيل في أهل
الخيال والابل والغنم في أهل الوبر ، والشكينة في أهل الفنم " .

وبه يرتقى الاسناد والحديث الى الحسن . قيل : أراد بأهل
الغنم أهل اليمن لأن غالب مواشيهم الغنم ، بخلاف ربيعة ومضر
فانهم أصحاب ابل (الفتح ٣٥٢/٦ ، والنهاية ٣٩٠/٣) قلت : هذا
القول ليس بجيد ، لأن آخر الحديث يدل انهم رعاء الابل والغنم
ثم ان صاحب معجم ما استعجم قال : " قال العتبي : ومن رواية يونس
ابن عمرو عن ابيه عن ابي عميرة البصري ان رعاء الابل ورعاء الغنم
تفاخروا ... وذكر الحديث مثلاً . وليس لتخصيص أهل اليمن بهم
دليل . والله اعلم (معجم ما استعجم ١١٥/١)

(٦١٨) حدثنا إبراهيم بن خالد ، قال : حدثني رباح ، عن مَخْسَر
 عن ابي عَثْمَانَ الجَحْشِيِّ ، عن موسى ، او فلان بن عبد الرحمن بن
 ابي ربيعة ، عن اُمِّ هَانِئٍ ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ «إِتَّخِذِي غَنَمًا يَا اُمِّ هَانِئِ ، فَإِنَّهَا تَرُوحُ بِخَيْرٍ ، وَتَقْدَرُ بِخَيْرٍ»
 قلت : لها عند ابن ماجه غير هذا الحديث .

(٦١٨) اسناده فيه موسى بن عبد الرحمن مجهول ، ومع هذا تردد
 فيه الراوى ، ولم يفظ ، اورده الحافظ فى التعجيل ص ٤١٤ ثم
 ابو عثمان الجَحْشِيُّ ايضا مجهول ، واورده الحافظ فى التعجيل ص ٥٠٣
 وابراهيم بن خالد بن عمير القرشى الصنعائى ثقة^٥ (الشهيد
 ١١٧/١) ورباح هو ابن زيد القرشى الصنعائى ثقة (التهذيب
 ٢٢٢٢/٣)

والحديث فى المسند ٣٤٢/٦ ، والمجمع ٦٦/٤ ، وقال رواه
 احمد ، وفيه موسى بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة ، ولم يعرفه .
 ورواه ابن ماجه فى التجارات ، باب اتخاذ الماشية ٧٧٣/٢ عنها
 بلفظ : " ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذى غنما فان
 فيها بركة " من طريق وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عنها ، وقال
 البوصيرى : اسناده صحيح ، ورجالہ ثقات . وهو فى المسند ٤٢٤/٦
 من طريق ابي معاوية عن هشام به .

وقال العجلونى فى كشف الخفا ٣٧/١ : " اتخذوا الغنم فإتتها
 بركة " رواه الطبرانى بسند حسن ، والخطيب عن أم هانئ - وهو
 فى تاريخه ١١/٧ من طريق ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن أم هانئ - " كما أمّا ذكر عائشة فى رواية هشام عن عروة فليس
 بصحيح ، وانما الصحيح عن أم هانئ قتاله الامام الدارقطنى فى
 علله ٤٦/٥ .

وتبين بما سبق ان حديث موسى بن عبد الرحمن عن أم هانئ
 حسنٌ لغيره .

(٦١٩) حَدَّثَنَا (يَحْيَى) شَنَا ابْنَ عَجَلَانَ ، شَنَا وَهَبَ بَيْنَ كَيْسَانَ قَالَ:
 مَرَّ أَبِي عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : " أَيْنَ تَرِيدُ ؟ " قَالَ : " فَتَيْمَةَ لَيْسَى "
 قَالَ : " نَعَمْ ، إِسْمَعِ رَغَامَهَا ، وَأَطِيبِ مَرَاحِبَهَا ، وَمَلِّ فِي جَانِبِ مَرَاحِبَهَا
 فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ تَرِيهَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : دَائِمًا أَرْضٌ قَلِيلَةٌ الْمَطْرُ ، يَعْنِي
 الْمَدِينَةَ .

(٦١٩) اسناده رجاله ثقات ، يحيى هو القطان ، وابن عجلان هو محمد
 ابن عجلان مضي في ٣٢٢ ، وَهَبُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَدَنِيُّ ثَقَّةٌ (التهديب
 ١٦٦/١)

والحديث في المسند ٤٣٦/٢ ، والمجمع ٦٥/٤ - ٦٦ ، وقال
 "رواه احمد والطبراني في الأوسط باختصار ، ورجال احمد رجال الصحيح"
 اه . واخرجه الامام مالك في كتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 باب جامع ما جاء في الطعام والشراب في ٥٨٠ - ٥٨١ عن ابي هريرة
 وفي أوله قصة استضافة ابي هريرة ثوما من اهل المدينة ، وفي
 آخره زيادة ، ولم يذكر فيه "فإنني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انها ارض ... " من طريق محمد بن عمرو بن خلطة
 عن حميد بن مالك بن خثيم عن ابي هريرة ، وكذا في الادب المفرد في
 ١٤٩ - ١٥٠

وقد روى ابن ماجه في التجارق ، باب اتخاذ المشيخة
 ٧٧٢/٢ عن ابن عمر مرفوعا : بلفظ "الشاة" من دواب الجنة "تسبن
 طريق زربي عن ابن سيرين عن ابن عمر ، وزربي متفق على ضعفه ،
 ولذا اخرجه ابن الجوزي في الطلبل المتناهية ١٧٤/٢ ، وقال "هذا
 حديث لا يصح" . وابن عدي في الكامل في ترجمة زربي ١٠٩٤/٣ . وروى
 الخطيب في تاريخه ٤٢٥/٧ عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ابن عمر
 من طريق شعبة عن عمارة بن ابي حفصة عن عكرمة عنه ، والراوي
 عن شعبة حرمي بن عمارة ولكن الراوي عنه ومن بعده لم اجد ترجمة
 لهم كعبيد بن فراس البعري ، ومحمد بن عمير الرازي والحسن بن
 مهدى بن عبيدة وهو مترجم في التاريخ للخطيب لكن لم يذكر له
 ما يوثقه ، ولا يجره .

قوله "رغامها" وفي النهاية ٢٣٩/٢ : "كذا رواه بعضهم بالغيث
 المعجمة ، وقال : انه ما يسيل من الأنف ، والمشهور فيه والعروى

(١) في الاصل "يزيد" وهو خطأ صححه من المسند واطرافه ١/٤٣٦/٢

بَابُ فِتْنَةِ الْمَالِ

(٦٢٠) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت إسحاق بن سويد ، سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، كان بالكوفة أميراً ، قال فخطب يوماً ، فقال : " إِنْ فِي إِعْطَاءِ هَذَا الْمَالِ فِتْنَةٌ ، وَفِي إِسْمَاعِكَ فِتْنَةٌ ، وَبِذَلِكَ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) فِي خُطْبَتِهِ (٢) حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ نَزَلَ .

بَابُ فِي الزَّرْعِ وَالْفَرَسِ

(٦٢١) حدثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ابن حنطب ، عن خلاد بن السائب عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَآكَلَهُ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوْ الْعَاقِبَةُ كَانَ لَهُ (٣) بِهٖ) مَدَقَةٌ » .

فيه بالعين المهملة ، ويجوز ان يكون اراد مسح الثراب عنها رعاية لها واملاحا لثأنها احر . وفي الصحاح ١٩٣٤/٥ الزغام بالفتح الثراب ، والزغام بالضم المخاط . وضبط السهول في شروجر الحواك ٢٢٦/٢ : بضم الراء واهمال العين ، مخاط رقيق يجرى من أنوف الغنم ، وأظن : نطف ، والمراج : حيث تأوى اليه الإبل والغنم بالليل (الصحاح ٣٦٩/١) .

ثم إني رأيت في الكامل في ترجمة يزيد بن عبد الملك ابن المغيرة ٢٧١٧/٧ عن ابن عمر مرفوعاً : «مَلُّوا فِي مَرَاجِ الْغَنَمِ وَلَا تَعَلُّوا فِي أَعْيَانِ الْإِبِلِ» لكن يزيد بن عبد الملك قال فيه الامام احمد : "منكر الحديث" وقال النسائي : "متروك" . وتبين باسراة ابن عدي في الكامل في ترجمة يزيد أنه مما أنكر عليه به .

(١) لم يذكر "وبذلك" في الأصل ص ١/١٠٣ ، وذكره هنا كما في المسند (٢) زده من المسند (٣) زده من المسند .

ورأيت أيضا في كشف الأستار ١١٣/٢ عن ابي هريرة - فيما
 اعلم - مرفوعا «أَحْسِنُوا إِلَى الْمَاعِزِ ، وَأَيِّكُوا عَنْهَا الْأَذَى فَإِنَّهَا
 من دوابِّ الجَنَّةِ»، وقال البزار : «لأنعلم رواه بهذا الاسناد الا سعيد
 ابن محمد ، ولم يتابع عليه» اه . وسعيد بن محمد الوراق ضعيف

وايضا في كشف الأستار ١١٤/٢ عن ابي هريرة مرفوعا «أَكْرَمُوا
 الْبَعْرَى ، وَامْسَحُوا رِقَامَهَا ، فَإِنَّهَا من دَوَابِّ الْجَنَّةِ»، وقال البزار
 «لأنعلم رواه من داود - بن قُرَاحِيج - عن ابي هريرة الا يزيد بن
 عبدالملك - بن الْمُخَيَّرَةِ - الثَّوْقَلِيُّ وليس بالحافظ ، وان كان
 قد روى عنه جماعة كثيرة» اه . وتبين بما سبق ان هذه الطرق غير
 ثابتة . وأنَّ للحديث أملا .

(٦٢٠) تقدم الحديث بسنده في رقم ٧٢ .

(٦٢١) اسناده ضعيف ، لأجل أسامة بن زيد ، وهو ممن يحتاج الى
 المتابعة لكي يطمئن القلب في أنه لم يخطئ ، وتقدم ترجمته في
 رقم ٤٧ ، و ٣٢٤ وفيه تفصيل حاله فليراجع هناك .

والحديث في المسند ٥٥/٤ ، والمجمع ٦٧/٤ ، وقال : «رواه
 احمد والطبراني في الكبير واسناده حسن» اه .

قلت : اخرج الطبراني في الكبير ٢٣٦/٤ عن خالد بن
 السائب ، ١٧١/٧ عن السائب بن سويد الأنصاري . اما في الموضع
 الاول من الكبير فهو من طريق مَخْبُوبِ بن مَخْرَزِ وجعفر بن عَوْنِ عن
 اسامة بن زيد عن محمد بن كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عن خَلادِ بن السائب ، ومن
 طريق سَلْمِ بن جُنَادَةَ ثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن المطلب بن
 عبدالله بن حنبل عن خالد بن السائب ، ولم يذكر «من ابيه» كما
 ورد في المسند .

وفي الموضع الثاني منه فهو من طريق عبدالله بن موسى
 التميمي عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب الْقُرْظِيِّ عن السائب بن
 سويد - والد خالد - ولم يذكر فيه «خلادا» ، بل جعله من حديث السائب .

وهذا الاختلاف صورة الاضطراب من أسامة بن زيد ، مما يؤكد
 رأي الامام احمد في اسامة بن زيد : «أنظر في حديثه يتبين لسك
 اضطراب حديثه» رواه عبدالله عنه (الكامل ٢٨٥/١)

(٦٢٢) حدثنا سعيد بن منصور يعني الخراساني ، ثنا / عبد الله (١٤٣/ب) ابن عبدالعزيز الليثي ، سمعت ابن شهاب يقول : أشهد على عطاء ابن يزيد الليثي ، عن ابي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَا مِنْ مَّعْلَمٍ بَغْرَسٍ غَرَسًا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَمَرِ ذَلِكَ الْغَرَسِ » .

والحديث صحيح ومجروف عند البخاري - من حديث انس وكذلك عند مسلم وغيرهما ، البخاري في كتاب الحرت والمزارعة باب فضل الزرع والغرس الخ ٢/٥ ومسلم في المساقات والمزارعة ٣١٥/١٠ .

(٦٢٢) اسناده منكر ، لأن عبد الله بن عبدالعزيز الليثي قال فيه الامام البخاري : "هو عن الزهري منكر الحديث" ، وكذا قال السعدي : "هو يروي عن الزهري مشاكير بجيدا عنه العدق" ، وورده ابن عدي في ترجمة عبد الله بن عبدالعزيز من الكامل ١٤٧٤/٤ وقال "وهذا الحديث لا اعلم يرويه بهذا الاسناد عن الزهري غير عبد الله ابن عبدالعزيز" . ولنكارته اورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ١١٢/٢

وقال العقيلي في ترجمة عبد الله هذا من الضعفاء ٢٧٦/٢ بعد أن اورده هذا الحديث من طريق يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد الله بن عبدالعزيز الليثي به : وحديثاً آخر : "قال لي عبد الله ابن علي قال محمد بن يحيى : الحديثان منكران جميعا والحتمل فيهما على عبد الله بن عبدالعزيز وهو ضعيف الحديث" .

أما سبب كون عبد الله بن عبدالعزيز الليثي منكر الحديث فإنه قد اختلف في آخره ، فكان يلقب بالاسنيد ولا يعلم ، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم ، ذكره ابن حبان في المجروحين ٨/٢ وعلى هذا يكون ما حكى عن منصور بن سعيد : "كان مالك يرضاه وكان ثقة" بالنسبة الى ما قبل الاختلاط ، والا فغير مقبول . والله اعلم . (التهذيب ٣٠١/٥ ، والميزان ٤٥٥/٢ والكواكب النيرات ص ٥٠٢ ، والمعنى ٣٤٥/١ ، والترغيب ٢٨٦/٤)

وسعيد بن منصور مفي في رقم ٥٤٤ ، وهو ثقة ، وعطاء بن يزيد الليثي نزيل الشام ثقة (التهذيب ٢١٧/٧)

والحديث في المسند ٤١٥/٥ والمجمع ٦٧/٤ وأعله بسعيد الله ابن عبدالعزيز الليثي . و اشار الترمذي في الاحكام باب ما جاء

(٦٢٣) حدثنا حسن ، ثنا ابن لبيحة ، ثنا زبّان ، عن سهل بن سعد ، عن ابيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه قال : « مَنْ بَتَى بَيْتَانَا فِي غَيْرِ ظَلَمٍ ، وَلَا اِعْتِدَاءٍ ، اَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظَلَمٍ وَلَا اِعْتِدَاءٍ ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارِيًا مَا اسْتَفْعَ بِهِ ^(١) (أَحَدٌ) مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

(٦٢٤) حدثنا علي بن بحر ، ثنا بَقِيَّةُ ، ثنا شَابِيتُ بْنُ مَعْلَانَ ، ثنا الْقَاسِمُ مَوْلَى بَنِي بَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ لَهُ : " أَتَفْعَلُ هَذَا ؟ " وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (فقال) : " لَأَتَعَجَّلَ عَلَيَّ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ مَدَقَةٌ » .

= في فضل الغرس ٦٥٧/٣ الى حديث ابي ايوب هذا ، ولكن حاله قد عرفنا وقد ورد في الكامل والضعفاء . بلغظ "غراساً" بدل "غرساً" ، والغراسُ قَيْلُ الشَّخْلِ .

(٦٢٣) هذا تكرر عما في رقم ١٤٤ ،

(٦٢٤) اسناده ضعيف ، لأنّ القاسم مولى بني يزيد - وهو ابن عبد الرحمن ابو عبدالرحمن ، الدمشقي مولى عبدالرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي - روايته عن ابي الدرداء مرسله ، وذلك لأنّ ابا الدرداء توفي قبل ان يُقتل عُثْمَانُ بسنتين بدمشق ، وأنّ رواية قاسم عن تميم الدّاري الذي يقنّ نزل الشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرسله بدون خلاف فيه ، وتميم الداري توفّي بعده بحدّة وذلك لأنّه انتقل الى الشام بعد قتل عثمان . ومع هذا ان رواية القاسم عن عليّ وابن مسعود وسلمان وعائشة وابي هريرة وغيرهم مرسل ، حتى قيل : "انه لم يسمع من أحدٍ من الصحابة سوى ابي امامة" .

إلا أنّ البخاري قال : "سمع القاسمُ عليّاً وابنَ مسعودٍ" ، وقال الذهبي مطلقاً عليه : "وهذا وهم البخاري" . ثم إنّ الامام احمد (١) في المستد جاز (٢) من المعجم الكبير ١٨٧/٢٠ (٣) من المعتمد

.....

رحمه الله انكر له اللقي مع سلمان الفارسي ، وذلك لما روي عن القاسم قال : "قدم علينا سلمان الفارسي دمشق" : قال الامام احمد : "كيف يكون له هذا اللقاء" ، وهو مولى لخالد بن يزيد" ثم ان وفاته . في آخر خلافة عثمان على قول الاكثر .

ومع ذلك فإن في القاسم كلاما ، قال الامام احمد : "في حديث القاسم مشاكير مما ترويه الشقات" ، وقال ابن سعد : "منهم من يضعفه" ، وقال ابن حبان : "كان يزعم انه لقي ٤٠ بدرية ، كان ممن يروي عن اصحاب رسول الله على الله عليه وسلم المعجلات ، ويأتي عن الشقات بالاشياء المقلوبات حتى يسبق الى القلب انه كان المتعمد لها" . الا أن ابن معين ويعقوب بن سفيان والترمذي وشقوه .

القاسم هذا كان مولى جويرية بنت ابي سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية وآله ، فلذلك كان يقال له : "مولى بني يزيد بن معاوية" . قال ابو زرعة الدمشقي : "وهذا أحب القولين الي" . وفي نسبة الولاة خلاف ذكره الذهبي في السير ١٩٤/٥ . ومات القاسم سنة ١١٢ . (الجرح ١١٣/٧ ، والتاريخ الكبير ١٥٩/٧ ، والعيبر ص ١٠٦ ، والطبقات لابن سعد ٤٤٩/٧ ، وجامع التعميل ص ٣١٠ وكتساب المراسيل ص ١٤٣ ، والمجروحين ٢١١/٢ ، والتهديب ٣٢٢/٨ والتعميل ص ٣٤١ ، ٣٤٢)

وعلي بن بحر مضي في رقم ٣٣٧ ، وبقية هو ابن الوليد مضي في رقم ١٣١ ، وان كان فيه كلام فلا يضرهنا . وشابت بن عجلان مضي في رقم ٦٠١ .

والحديث في المسند ٤٤٤/٦ ، والمجمع ٦٨/٤ ، وقال رواه احمد والطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون ، وفيهم كلام لا يضر" اهـ . ويرتقى الاسناد الى الحسن لشواهد تقدم ذكرها .

بَابُ مَنْ سُرِّبَ لَهُ فِي تَيْبِ فَلْيَقِمَ بَيْنَهُ

(٦٢٩) حدثنا يزيد بن قيس بن عمار ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني جبير بن عمرو القرشي ، حدثني ابو سعيد الأنصاري ، عن ابي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **لَا يَلِدُ يَلَادَ اللّٰهُ ، وَالْيَتَامَ يَتَامَةَ اللّٰهِ ، فَحَيْثُ مَا أَصَبْتَ خَيْرًا فَأَقِمْ** .

= حماد بن سلمة عن هشام بن زيد الا اذا تابعه به ، والله اعلم وهشام بن زيد بن اسر بن مالك الانصاري ، ثقة سمع منه اسر بن مالك قاله الامام البخاري في التاريخ ١٩٤/٨ ، وانظر التهذيب ٣٩/١١ .

وأما بهز فهو ابن أسد ، الحنفي ، البحرى ثقة ثبت ، وقال الأزدي : **صدوق كان يتحامل على عثمان سني المذهب** ، وعلق عليه الحافظ في الهدى : **اعتمده الاثمة ، ولا يعتمد على الأزدي** ، وقال الذهبي في الميزان ٣٥٢/١ : **كذا قال الأزدي ، والعهدة عليه فما علمت في بهز مغمزا** . (التهذيب ٤٩٧/١)

والحديث في المسند ١٨٤/٣ ، ١٩١ ، وما وجدته في المجمع واخرجه الامام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد ص ١٢٦ عن اسر بن مالك من طريق ابي الوليد ، ثنا حماد بن سلمة به .

(٦٢٩) اسناده ضعيف ، لان ابا سعيد الأنصاري او ابا سعد الأنصاري و ابا يحيى مولى آل الزبير بن العوام لا يعرفان ، وهما في التعميل ص ٤٨٩ ، ٥٢٧ . وقال الحافظ في التعميل ص ٤٨٩ : **ابو سعيد كذا ذكره الحسيني ، والذي في المسند ابو سعد بسكون العين وكذا ذكره ضبطه شيخنا الحافظ العراقي اه** .

قلت : والذي هنا في الاصل : **ابو سعيد** ، وكذا في الاطراف للحافظ ١/٧٧١ اذ انه كتب فيه هكذا **ابو سعيد** بنقطين بين العين والذال بدون الحرف للباء . والذي في المسند المطبوع **ابو سعد**

واما جبير بن عمرو القرشي فقد قال فيه الحسيني **مجهول** حكاه الحافظ في التعميل ص ٦٧ ، وتلقبه الحافظ : **احسب ان هذا**

سَبَابُ أَبِي الْكَسْبِ أَفْضَلُ ؟

(٦٣٠) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن رَاشِلَ ، عن جَمِيحِ
ابن عَمِيْرٍ ، عن خَالِهِ ، قال : سِئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ ؟ فقال : « نَيْحُ مَبْرُورٍ ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدَيْهِ » .

غلطُ تَسَاءُلِ عن تحريفٍ في إسمه وتحريفٍ في اسم أبيه ، وإنما هو حبيب
ابن عمر الأنصاري الآتي في حرف الحاء المهمة "أه" ، وقال فيها
ص ٨٤ : "حبيب بن عَمْرٍو الأنصاري المدني ، عن أبيه وابي عبدالممد
وعنه بقية ، ضعفه ابو حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال
الدارقطني : مجهول ، وقال ابن عدي عن الإمام احمد : له احاديث
ما ادري ، كأنه ضعفه ، وقال ابن عدي : له احاديث ليست بالكثيرة
وارجو انه لا بأس به" اه .

قلت : انه قد وقع في الأمل هنا ، والممد ، واطرافه
١/٢٧٧/١ ، "جبير بن عمرو ، القرشي" ، والذي يحسه الحافظ رحمه
الله من وقوع التحريف في "جبير" وابيه خلاف الظاهر فيما اثنسه
لأنه وقع هنا وغيره معرّجاً بأنه "قرشي" ، وأمّا الحبيب بن عمير
فهو انصاري مدني ، ثم ان الذين اوردوا ترجمة حبيب بن عمير
كالإمام البخاري وابن ابي حاتم لم يذكروا ابا سعيد الأنصاري فيمن
روى عنه حبيب ، وايضا ربما بل انما يتعدد الشيوخ عند بقية
بدون ان نعرف لغيره رواية عنهم . ورواية بقية دون غيره عنهما
لا يقتضي ان يكونا واحدا ، وان يحكم عليه بوقوع التحريف ، والله
اعلم .

تشبيه : والذي نقله الحافظ في التعجيل في ترجمة حبيب بن عمر
الانصاري عن ابن عدي عن الإمام احمد أظنه سهواً من الحافظ رحمه الله
لأن ابن عدي اورده عن الإمام احمد إنما هو في ترجمة حبيب بن
ابي العالبة البصري الذي روى عنه هشيم وعبد الواحد بن زياد
والوليد بن القاسم الهمداني وغيرهم من الكامل ١١٥/٢ ، وذكر
فيه ما نقله الحافظ عن ابن عدي ، ثم انني لم اجد في الكامل
المطبوع ترجمة لحبيب بن عمر الأنصاري ، وكذلك ابن ابي حاتم ذكره
في حبيب بن ابي العالبة من الجرح ١٠٦/٢ ، وقد اورد قبله بمفحة
منه ترجمة مستقلة لحبيب بن عمر الأنصاري ، وكما وقع في التعجيل
وقع في اللسان ١٧١/٢ - ١٧٢ . واورد قبله ترجمة لحبيب بن ابي

العالية ، وهذا يدل على ان الحافظ رحمه الله لا يظن إنهما واحداً
والى ما ذكرته اثار العلامة المعلمي رحمه الله في تحقيقه للجرج
١٠٥/٣ . واما ما وقع في الميزان فهو على الصواب (٤٥٥/١)

وبعدُ فإنَّ جبير بن عمرو القرشي مجهول كما قال الحسيني
فيما نقله عنه الحافظ . ويزيد بن عبد ربه مضي في رقم ٢٢٥ وفيه
مضي غير مرة انظر رقم ١٣١ .

والحديث في المسند ١٦٦/١ ، والمجمع ٧٢/٤ ، وقال : وفيه
جماعة لم أعرفهم ا هـ . واخرجه الطبراني في الكبير ٨٥/١ عن
الزبير بن طريق عمر بن حفص بن ثابت بن اسد بن زارة الانصاري
سنا عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عنه وشعبه
السخاوي في المعتمد ص ١٤٧ ، وكذا العجلوني في كشف الخفا ٣٤٢/١
وبمجموعهما يرتقى الى الحسن ان شاء الله .

(٦٣٠) اسناده فيه كلام يفره ، وهو ان شريكاً خالف غيره ممن
الشفقات إذ قال في اسناد هذا الحديث "جميع بن عمير" ، وقالوا :
"سعيد عمير" ، ووعله ، وهم أرسلوه ، وبينان هذا :

قال البخاري في ترجمة سعيد بن عمير الانصاري من التاريخ
الكبير ٥٠١/٣ - ٥٠٢ : روى عنه واثل بن داود عن النبي صلى الله
عليه وسلم : اظيب الكعب عمل الرجل بيده ، واسناده يحضهم وهو
خطأ ا هـ . ونقله البيهقي في سننه ٢٦٢/٥ - ٢٦٤ .

وكذا قال ابو حاتم ، وهو يقول : " ... واما الشفقات الثوري
وجماعته رروا عن واثل بن داود عن سعيد بن عمير ان النبي صلى
الله عليه وسلم والمرسل أشبه ا هـ . (العليل لابن ابي حاتم ٤٤٣/٢)

وقال البيهقي في سننه ٢٦٢/٥ بعد ان اخرج هذا الحديث من
طريق اسود بن عامر به : هكذا رواه شريك بن عبد الله القاسمي
وغلط فيه في موضعين ، احدهما في قوله : جميع بن عمير ، وانما
هو سعيد بن عمير ، والاخر في وعله ، وانما رواه غيره عن واثل
مرسلاً ... هذا هو المحفوظ ا هـ .

=

وهذا الذي رجحوه هو الراجح فيما تبين لي ، وذلك ان شريك بين
عبدالله القاضي سيئ الحفظ ، كما سبق ، ومع هذا فقد خالف غيره
من الثقات وغيرهم الذين رووه عن وائل بن داود في قوله "جميع
ابن عمير" ، وهم قالوا "سعيد بن عمير" ، فقوله غلطٌ كما قال
البيهقي ، ووافقه الحافظ في التهذيب ٧٠/٤ ، والتلخيص ٣/٣ .

اما وائل فقد وافقه سفيان الثوري فيما رواه عنه الاسود
ابن عامر ، حيث قال : "عن وائل عن سعيد بن عمير عن عمه" ، اخرجه
الحاكم في ١٠/٣ ، والبيهقي في ٢٦٣/٥ ، ووافقه ايضا في وائل ابو
اسماعيل المؤدب ، وابن نمير - وهو عبدالله - ، فقالا : "عن
وايل عن سعيد بن عمير عن البراء" فيما اوردهما ابن ابي حاتم
في الحليل ٤٤٣/٢ . ولموافقتهما ايضاً قال الشيخ الالباني حفظه الله
وهي - بمعنى "عن عمه" - زيادة صحيحة لرواية الثوري لها وان خطأها
البيهقي كما نقله المنذرى عنه والله اعلم اه .

قلت : ارساله محفوظ كما قال البخاري وابو حاتم والبيهقي
والحافظ ابن حجر - انظر التلخيص - ٣/٣ ، وسفيان ذلك :

اما موافقة الثوري فهي في رواية الأسود عنه ، ويراها ابو
حاتم والبيهقي وكذا البخاري فيما يظهر من كلامه . هي مرجوحة
وذكر البيهقي سببه فقال : "وقد ارسله غيره عن سفيان" ، وقال
الحافظ : "والمخوف رواية من رواه عن الثوري عن وائل عن سعيد
مرسلا قاله البيهقي ، وقاله قبله البخاري" ، وعلى هذا فلا عبرة
برواية الاسود عن الثوري متملا اذ اشها مرجوحة .

واما موافقة ابي اسماعيل المؤدب ، وعبدالله بن نمير
فعدم مرجوحة ايضا ، اذ ان ابا اسماعيل - اسمه ابراهيم بن
سليمان - وثقه غير واحد ، وضعفه ابن معين في رواية وثقه ايضا
في روايات ، وقال ابن عدي : "لم اجد في ضعفه إلا ما حكاه معاوية
ابن صالح عن يحيى وهو عندي حسن الحديث ، ليس كما رواه معاوية
عن يحيى ، وله احاديث تدل على انه من اهل الصدق ، وهو ممن
يكتب حديثه" اه بتصرف قليل (الكامل ٢٥٠/١ ، والتهذيب ١٢٥/١)
وعلى كل فإنه لا ينهض امام الثوري ومحمد بن عبيد الطشافى ومروان
ابن معاوية وابي معاوية كما يأتي روايتهم .

=

ثم عبدالله بن نمير وإن كان ثقة فإن الراوى عنه هو الحسن ابن شاذان الراسطى ، روى عنه البخارى حديثا واحدا ، وثقه ابن حبان ، وكذا الخطيب ، وكان مستنده رواية البخارى عنه فى كتاب الصحيح كما يظهر من سياق كلامه ، الا ان البخارى قال فى تاريخه الاوسط : "يتكلمون فيه" ، وحكاه الحافظ فى التهذيب ٢٧٣/٢ ، واورده ابن عدى فى الكامل عن البخارى (٧٤٦/٢) ثم قال : "ولا اعلم له شيئا منكرا فذكره" (تاريخ بغداد ٣٠٥/٧) ، وعلى كل فلا يترجح رواية الحسن بن شاذان عن ابن نمير فى خلاف رواية الثقات عن وائل . ولهذا قال ابو حاتم لما سأله ابنه عن حديث ابى اسماعيل المؤدب : "وحدثنى ايضا الحسن بن شاذان عن ابن نمير هكذا متملا" وغالب ظنى انهم رجحوا إرساله على الرول لما ذكرته من السبب والله اعلم .

وفوق كل هذا انهم الاثمة النقاد المعتمد عليهم ، وقصد وقفوا على طرق الرول والارسال ، ومنهم عرفنا طرق الرول ، وليس عندنا زيادة علم فيها ، ثم رجحوا وجه الارسال ، اذا فلايسعنا الا تسليم قولهم ، الا اذا ترجح عندنا خلاف ما قالوا ، ولم يترجح خلافه ، ثم ان الذى صح وعلمه لم يُقِم دليلا يَدْفَع قولهم .

اما الذى صح الرول فهو الحاكم حيث أخرجه فى ١٠/٢ من طريق الاسود عن شريك به ، ومن طريق الاسود أنبا سفيان الثورى عن وائل به متملا إلا انه قال فيه «عن عمه» ، وقال : "هذا حديث صحيح الاستاد ولم يخرجاه ، واذا اختلف الثورى وشريك - يعنى فى خاله او عمه وهو البراء والخال ابو بردة - فالحكم للثورى" ، ووافقه الذهبى ، ثم وافقه الشيخ الالبانى .

قلت : هذا تمحيص منه ، واستدراك على الشيخين بدون ان يستحضر ما قاله الامام البخارى فى تاريخه الكبير ، الذى سبق نقله ، ولما انه لم يترجح عند البخارى وجه الرول ، وكان المرسل ليس من شرطه فلا يصح الاستدراك عليه بهذا الحديث ، ثم ان تمحيصه لهذا الحديث وموافقة الامام الذهبى عليه فيه نظر قوى لما سبق بيانه من مخالفة الثقات .

اما رواية الثقات فسفيان الثورى رواه مرسل فى غير رواية الاسود قاله ابو حاتم فى العلل ، والبيهقى فى سننه ٢٦٣/٥ ومحمد

ابن عبيد الطنافسي رواه مرسلًا أخرجه البيهقي في سننه ٢٦٢/٥ وابو معاوية ومروان بن معاوية روياه مرسلًا قاله ابو عبيد في غريب الحديث ، كذا نقله الشيخ الالباني في الصحيحة ١٦١/٢ • وذكر رقم الصفحة منه هكذا (٢/١٢١) ، وراجعت غريب الحديث لابي عبيد المطبوع من اوله الى اخره ، ولم اجده فيه ، والله اعلم .

جميع بن عمير التميمي من اهل الكوفة قال فيه البخاري فيه نظر ، وقال ابن عدي : "هو كما قال البخاري في احاديثه نظر وعمامة ما يرويه لا يتابع عليه احد" ، وثدّد بعضهم فاتهموه بالوضع والكذب وتساهل آخر فوثقه ، وعلى كلّ وهو كما قال الحافظ في التقریب : "صديق يخطئ" ، (الجرح ٥٢٢/٢ ، والمجروحين ٢١٨/١ ، والميزان ١/٤٢١ والتهذيب ١١١/٢)

وسعيد بن عمير بن نيار ، ويقال : ابن عمير بن عتبة بن نيار ، عن ابن معين : "لا أعرفه" (التهذيب ٧٠/٤ والجرح ٥٢/٤)

رواهل بن داود التميمي ، الكوفي ثقة (التهذيب ١٠٩/١١) والحديث في المسند ٤٦٦/٢ ، والمجمع ٦٠/٤ ، وعزاه الى احمد والطبراني في الكبير باختصار ، والبرازر الا انه قال "عن جميع ابن عمير عن عمه" ، وجميع وثقه ابو حاتم وقال البخاري فيه نظر" اه . قلت : انما قال فيه ابو حاتم صالح الحديث ومطه الصدق .

اما الطبراني فمن طريق يحيى الجعفي ثنا شريك به ومسند طريق محمد بن ابراهيم الواسطي ثنا شريك عن عبد الله بن عيسى عن جميع بن عمير او عمير بن جميع عن خاله ، وهذا اختلاف اخر على شريك (١٩٧/٢٢) والميزان من طريق سويد بن عمرو ثنا شريك به الا انه قال فيه "عن عمه" (كشف الاستار ٨٢/٢) واطر تخريج الاحيا ٦١/٢ .

وقال الهيثمي

(٦٢١) حدثنا يزيد ، أنبا المَسْعُودِي ، عن وَاثِلِ ، ابي بكر ، عن
عَبَّاسِيَةَ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ بن خَدِيجِ عن جَدِّهِ رَافِعِ بن خَدِيجِ قال : قيل
يا رسول الله : "أَيُّ الكَسْبِ أَطْيَبُ؟" قال : وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ ، وَكَسْلُ
بَيْعِ مَبْرُورِهِ .

(٦٢١) اسناده ضعيف لجلل ، وهي : المَسْعُودِي اختلط ، وسمعه يزيد
هو ابن هارون بعد الاختلاف ، وأنه خَالَف اصحابَ واثلٍ ، فانفرد بهذا
الاسناد ، قال الطبراني في الأوسط : "لم يروه عن واثل الا المَسْعُودِي"
يعنى بهذا الاسناد فيما نقله الشيخ الالباني في الصحيحة ١٦٠/٢ ،
وقال الحاكم في المستدرک ١٠/٢ : "هذا خلاف ثالث على واثل" . وأن
يزيد خالغه اسماعيل بن عمر إذ قال عن المَسْعُودِي عن واثل عن عُبَيْدِ
ابن رِفَاعَةَ عن ابيه ، اخرجه البزار ، كما في كشف الأستار ٨٣/٢ وقال
الحافظ في التلخيص ٣/٢ : "والظاهر انه من تخليط المَسْعُودِي فسبغ
اسماعيل اخذ عنه بعد الاختلاف" .

الا ان البزار اعلمه بسبب آخر فقال : "لأنعلم أحدا اسناده عن
المَسْعُودِي إلا اسماعيل ، وقد رواه غيره فقال : عن عُبَيْدِ بن رِفَاعَةَ
ولم يقل "عن ابيه" اه . فيما نقله الهيثمي . ثم راجحت مسند
البزار المخطوط ، ووجدت فيه كذلك (١٦٢/٢)

يزيد هو ابن هارون ، وواثل هو ابن داود التيمي ، مفسر
في الرقم السابق ، وَعَبَّاسِيَةَ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ بن خَدِيجِ ، الرَّزَّازِي
الانصاري ثقة (التهذيب ١٣٦/٥)

والحديث في المسند ١٤١/٤ ، والمجمع ٦٠/٤ ، ونسبه لأحمد
والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : "وفيه المَسْعُودِي
وهو ثقة ولكنه اختلط ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح" اه .

اما البزار فقد سبق بيانه ، والطبراني وهو من طريق
يزيد بن هارون به (المعجم الكبير ٣٣٠/٤) واخرجه الحاكم في ٢/
١٠ عنه من طريق معاوية بن عمرو أنبا المَسْعُودِي به الا انه قال
فيه . . . عن عباسة بن رافع بن خديج عن ابيه ، قال الحافظ في
التلخيص ٣/٢ "وهو صواب" ، فإنه عَبَّاسِيَةَ بن رِفَاعَةَ بن رَافِعِ بن خَدِيجِ
وقول الحاكم "من ابيه" فيه تجويز .

(٦٢٢) حدثنا ابو عامر العَقَوِيُّ ، ثنا مُحَمَّد بن عَمَّار كَشَّاشٍ ، قال :

سمعت سَعِيدًا المَقْبَرِيَّ يَحْكِيْتُ [١٠٠] عن ابي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ العَامِلِ إِذَا نَعَسَ » .

(٦٢٣) حدثنا إِسْحَاقُ ، ثنا مُحَمَّد بن عَمَّار ، مُؤَيَّنٌ مَجْد رسول

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : سمعت سَعِيدًا المَقْبَرِيَّ ، فذكر
معناه .

(٦٢٢ ، ٦٢٣) استاده حَسَنه الحافظ العراقي في تخريجه للاجلاء ٦٢/٢ ،

محمد بن عَمَّار بن حفص ، المدني ، كَشَّاشٍ قال فيه احمد : " ما أرى به
بأساً " ، وعن ابن معين : " لم يكن به بأس " ، وعن ابي حاتم : " شيخ
ليس به بأس يكتب حديثه " ، وثقه ابن العدي وابن حبان ، وقال
الحافظ في التقریب : " لا بأس به " ، وقال الذهبي : " تكلم فيه البخاري
وغيره ، ولم يترك " .

قلت : لعلَّ الامام الذهبي اراد بكلام البخاري أن البخاري
ذكر في ترجمته من التاريخ الكبير (١/١٨٥ - ١٨٦) حديثه عن شريك
عن أنس في العملة ، وحديث اسماعيل بن جعفر عن شريك عن ابي
سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال البخاري حديث ابي
سلمة أصح ، وليس يعنى ان البخاري شغفه كما يتبادر الى الذهن
والله اعلم .

وقال الذهبي : " وهو حسن الحديث في علمي " . (الميزان ٦٢٢/٣)
والتهذيب (٩/٣٥٨) ، ومع هذا فقد تابعه مروان الطَّائِرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ
عن سعيد ، ، على ما يفتك مما أورده الخطيب في كتابه الجامع
لأخلاق الراوي وآداب السامع ٤٧/٢

قال الخطيب بعد ان اورد هذا الحديث من طريق عَلِيِّ بن حُجْرٍ
عن مُحَمَّد بن عَمَّار به : قال عَلِيُّ بن حُجْرٍ : " افادني هذا الحديث مروان
الطَّائِرِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، فدخلت عليه ، فحدثنى به ، فلما فرغ قلت له :
" حدثك سعيد ؟ " قال : " توشكون ان تحلقوا بالطلاق " اه .

واسحاق هو ابن عيسى بن الطَّبَّاع مفي في رقم ١٤٥ والحديث
في المسند ٢/٣٣٤ ، ٣٥٧ ، وفي المجمع ٤/٦١ وقال رجاله ثقات " اه .

(١) وقع في الاصل " عن ابيه " قبل " عن ابي هريرة " ، ولم أثبت في المتن
لأنه وقع في ت والمسند واطرافه ٢/٣٩٥ ب والجامع للخطيب بدونه .

٦٩٢

..... =

=

ابى شيبة وابو مَعْمَر ، ويرويه عن ابى معاوية أَبُو محمر ايضاً .

فمدارها على عبدالرحمن بن اسحاق ، وهو عبدالرحمن بن اسحاق بن الحَارِث ، ابو شيبة ، الرَّايطى ، الأَنْصَارى ، ويقال الكوفى ابن اخت التَّعْمَان بن سَعْد ، ضعيفٌ ضعفه ، وقال فيه الامام احمد "منكر الحديث" ، وقال البخارى : "فيه نظر" ، (التاريخ الكبير ٢٥٩/٥ والجرح ٢١٣/٥ ، والكامل ١٦١٢/٤ والمجروحين ٥٤/٢ والشهيد ١٢٦/٦ والميزان ٥٤٨/٢)

وعلى هذا ان هذا الاسناد ضعيفٌ ، وقد اوردته ابن عدى فى ترجمة عبدالرحمن بن اسحاق الواسطى من الكامل مثلاً انفرده به عن التَّعْمَان من الأحاديث ما يفيد انه منكر ، وكذلك اوردته العقيلي فى ترجمته من الضعفاء ٣٢٣/٢ ، ثم قال : "أمَّا الحديث الثانى - وهذه الكلمة بين القوسين - ويريد به حديث عليّ فى البكورة الذى هو الثانى من الحديثين - ففيه روايةٌ تثبت من هذا الوجه" ، يعنى من وجوه عليّ فيما ظهر لى . وعلى هذا انّ للحديث أصلاً عن عليّ .

ثم وجدت عند الخطيب فى تاريخه للبغداد ١٥٥/١٢ عن عليّ هذا الحديث بزيادة فى أوّله من طريق جعفر بن محمد عن ابيه محمّد عن ابيه عليّ عن ابيه الحسين عن ابيه عليّ بن ابي طالب ، وهذا الاسناد من جعفر بن محمّد نظيفٌ ، وكلّهم معروف بالثقة وثابست الاتصال بينهم ، ولا أدرى ما هو اسناد الخطيب الى جعفر بن محمد ولعل العقيلي اراد بقوله ذاك هذا الاسناد .

ووجدته ايضاً عند ابن الجوزى فى العلل المتناهية ٣١٤/١ عن عليّ من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن عليّ ، وفى سند الخطيب زيادةٌ ، وفى سند ابن الجوزى نقصٌ ، كما هو ظاهر مثلاً سقته من سندهما . أمّا الراوى عن جعفر عند الخطيب القاسم بن جعفر فهو العلوى ، وعند ابن الجوزى الحسن بن فضالة ، لكن ابن الجوزى اعلمه فى ص ٣٢٤ بعبد السّمّد بن موسى الراوى عن الحسن بن فضالة .

وعلى هذا ان الحديث عن عليّ له أهلٌ ولكن رواية عبـد الرحمن بن اسحاق عن التَّعْمَان بن سعد لاتزال منكراً مالم يكن يتابع عليه .

ومع هذا فإنّ المتن معروفٌ عن عدّة صحابي ، لكن طرقه فيها مقال ، كما فعله ابن الجوزى فى العلل ١ / ٣١٤ - ٣٢٧ ، ولهذا =

.....

اوردها ابن عدى فى مواضع كثيرة من الكامل انظر فهارس أحاديثه
 فى ١٤ - ١٥ ، واورده البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة مَخْرٍ
 ٣١١/٤ ، ومنها ما اخرجه الترمذى فى البيوع باب ما جاء فى التبخير
 ٥٠٨/٢ ، وابو داود فى الجهاد ، باب الابتكار فى السفر ٣٥٣/٣ من
 طريق هشيم ثنا يعلى بن عطاء عن عَمَّارَةَ بن جَبِيْدٍ عن مَخْرٍ الغامِدى
 وحسنه الترمذى ، وقَمَّارَةَ هذا مجهولٌ ، انظر مختصر سنن ابى داود ٢
 ٤١٢/ ، وابن ماجه فى التجارات باب ما يرمى من التبركة الخ ٢٥٢/٢ .

وقال الحافظ فى الفتح ١١٤/٦ (كتاب الجهاد باب الخروج
 بعد الظهر) اخرجه اصحاب السنن وصحَّه ابن حبان من حديث مَخْرٍ
 الغامِدى ، وقد اعثنى بعضُ الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه
 من الصحابة نحو عشرين نفسا " اهـ .

قلت : راجعت موارد الثمَّان ، وما وجدت فيه حديث مَخْرٍ هذا
 والظاهر من قول الحافظ انه عند ابن حبان من طريق عَمَّارَةَ ، وان
 كان كذلك فتمحيصه على قاعدته المعروفة ، لأن عَمَّارَةَ مجهول فهو
 لا يرتقى الا الى الحسن ، والله اعلم .

اما الرجال فابو كامل الكَجْدَرى هو قَصِيْلٌ بن حَسَن بن طلحة
 البصرى ثقة (التهذيب ٢٩٠/٨) ومحمد بن ابى بكر المُقَدِّمى مضمي
 فى رقم ٢٦٧ ، وروح بن عبدالمؤمن المُقَرِّبُ ، البصرى وثقه ابن
 حبان ، وقال ابو حاتم صدوق ، وفى التقريب : " صدوق " (الجرح ٤٩٩/٣ ،
 والتهذيب ٢٩٦/٣) ومحمد بن عُبَيْد بن حَسَاب المُقَبَّرى البصرى ثقة
 مات سنة ٢٢٨ (التهذيب ٣٢٩/٩) ومُتَيْدُالله بن قَمَرٍ القواريرى مضمي
 فى رقم ٤٢ .

وعبدالواحد بن زياد مضمي فى رقم ٣٢٨ وهو ثقة ، ويستغرب
 من صنيع ابن الجوزى فى العليل ٣٢٤/١ حيث قال : " وفى طريقه الشافى
 عبدالواحد بن زياد ، قال يحيى : ليس بشئ " . لأن يحيى . انما قال
 ذلك فى عبدالواحد بن زيد ، الزاهد ، كما فى كتاب تاريخ عثمان
 الدارمى ص ٥٢ ، ١٤٨ ، وحققه فضيلةُ الشيخ الدكتور احمد نورسيك
 جزاه الله خير الجزاء ، وانظر ايضا تاريخ يحيى ٣٧٧/٢ .

والنعمان بن سعد بن حَبِيَّة الأَنْمارى ذكره ابن حبان فى
 الثقات ، وفى التقريب : " مقبول " ، ولم يرو عنه إلا ابْنُ اخته عبيدُ
 الرَّحْمَن بن اسحاق فيما قال البخارى وابو حاتم (التاريخ الكبير
 ٧٨/٨ والجرح ٤٤٦/٨) والتهذيب ٤٥٣/١٠

وَعَمْرُو الشَّائِدُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ النَّاقِدِ ، الْبَغْدَادِيُّ سَكَنَ الرَّقَّةَ
 ثَقَّةً ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٢ بَيْغْدَادَ (التَّهْدِيبُ ٩٦/٨) وَمُحَمَّدُ بْنُ قُضَيْبٍ
 هُوَ ابْنُ عَمْرٍوَانَ مَضَى فِي رَقْمِ ١٠٥ ، وَعَلِيُّ بْنُ مَسْبُورٍ الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ
 ثَقَّةٌ لَهُ غَرَائِبٌ بَعْدَ مَا أُضْرَ ، وَهَذَا قَدْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ كَأَنَّ مَعَاوِيَةَ
 (السِّيرِ ٤٨٤/٨ ، وَالتَّهْدِيبُ ٢٨٢/٧) وَابُو مَعَاوِيَةَ مَضَى فِي رَقْمِ ١٥ ،
 وَابُو مَعْمَرٍ مَضَى فِي رَقْمِ ٢٤٩ ،

وَعَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَسَدِيُّ الرَّوَاجِنِيُّ الْكُوفِيُّ ، صَدُوقٌ ، لَكِنَّ
 شَيْعِيًّا غَالِيًّا ، وَأُنْكِرَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثٌ فِي فِئَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَفِي مَثَالِبِ
 غَيْرِهِمْ ، وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : "كَانَ رَافِضِيًّا دَاعِيًّا وَمَعَ ذَلِكَ يَرَوِي
 الْمَشَاهِيرَ فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ" ، وَمَاتَ سَنَةَ ٥٢٥ (السِّيرِ
 ٥٣٦/١١ ، وَالْمِيزَانَ ٣٧٩/٢ ، وَالْمَجْرُوحِينَ ١٧٢/٢ ، وَالْهَدَى ص ٤١٢
 وَالتَّهْدِيبُ ١٠٩/٥)

وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ١٥٣/١ - ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، وَالْمَجْمَعُ
 ٦١/٤ ، وَقَالَ : "رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ زِيَادَاتِهِ ، وَالْبِزَارُ فِيهِ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ وَهُوَ ضَعِيفٌ" هـ . وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَشْتَبَارِ ٧٩/٢ مِنْ
 طَرِيقِ أَبِي كَامِلٍ شَا عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ زِيَادِ شَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ
 بِهِ ، وَفِيهِ : قَالَ الْبِزَارُ : "لَا نَعْلَمُهُ عَنْ عَلِيِّ مَرْفُوعًا إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ
 وَالنَّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ لَانْعَلَمَ اسْتَدَّ عَنْهُ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ" ، ثُمَّ
 عَرَّفَهُ ، وَقَالَ أَخِيرًا : "صَالِحُ الْحَدِيثِ" هـ .

قُلْتُ : إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ عَلِيٌّ قَوْلَ الْبِزَارِ هَذَا أَنْ يَرُدَّ عَنْ عَلِيِّ
 مَرْفُوعًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، كَمَا مَضَى سَنَدُ الْخَطِيبِ وَابْنِ الْجَوْرِيِّ ، وَأَنْ قَالَ
 الْعَمَلِيُّ : "فَقِيهِ رَوَايَةٌ تُثَبِّتُ مِنْ هَذَا الرَّجْحِ" أَيَّ مِنْ وَجْهِ عَلِيٍّ ، وَمَنْ
 عَرَفَ حُجَّةَ عَلِيٍّ مِنْ لَمْ يَعْرِفْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَإِخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّوَايِ ١٤٩/١ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ
 طَرِيقِ عَبْدِ الرَّاحِدِ بْنِ زِيَادِ بِهِ ، وَكَذَا أَبُو نَعِيمٍ الْإِسْبَهَانِيُّ فِي تَارِيخِهِ
 ١٠٣/١ مِنْ طَرِيقِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدِ النَّاقِدِ شَا مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلَ بِهِ .

وَقَالَ الْمُنْتَدِيُّ فِي التَّرغِيبِ ٤/٣ : " . . . قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ
 الصَّحَابَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَلِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ
 مَسْعُودٍ وَابْنُ عَمْرٍو وَابُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ مَالِكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمٍ
 وَالنَّوَّاسُ بْنُ سَعْدَانَ وَعَمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَعْضُ
 إِسْنَانِيهِ جَيْدٌ ، وَتَبَيَّنَ مِنْ قَرِيبٍ وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ «يَوْمَ خُمَيْمَاءَ» وَبَرِيدَةٌ
 وَأَوْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَاشِقَةٌ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

بَابُ فِي نَوْمِ النَّبِيِّ

(٦٣٩) قال عبدالله : حدثني/ابو ابراهيم التَّرجَمَانِي ، ثنا اسماعيل ابن عِيَّاش ، عن ابن ابي قُرَّة ، عن محمَّد بن يَرْسَف ، عن عمرو بن عَثْمَانَ ، عن ابيه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «الصَّبْحَةُ تَمْنَحُ الرِّزْقَ» .

(٦٤٠) قال عبدالله : حدثني يحيى بن عَثْمَانَ ، يعني الحرَّيْسِي (١) ابو زَكَرِيَّا ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بن عِيَّاش عن رجلٍ قد سماه عن محمد بن يوسف ، فذكره .

= وفي كثير من اسانيدنا مقال ، وبعضها حسن ، وقد جمعها في جزء ، وبسط الكلام عليها اه . وقال البخاري في المقامد ص ٩٠ "....." وقال شيخنا : ومنها ما يبع ومنها ما لا يبع وفيها الحسن والضعف اه . وانظر كشف الخفا للمجلوني ص ٢١٤/١ ، واخرجه القضاي عمن بعضهم في مسندهم ٢٤١/٢ - ٢٤٢ .

(٦٣٩ - ٦٤٠) الاسناد ضعيف جدا ، لاجل ابن ابي قُرَّة ، وهو اسحاق بن عبد الله بن ابي قُرَّة ، المدني ، متروك الحديث ، حتى قال الامام احمد : لا تحل عندى الرواية عنه ، (المجروحين ١٣١/١ ، والتبذيب ٢٤٠/١)

والرجل المبهم الذي في الاسناد الثاني هو اسحاق بن ابي قُرَّة ، كما صرح به ابن عدي في الكامل ٣٢١/١ حيث اورده من طريق يحيى بن عثمان .

وتعدَّه ابن عدي من مشايخ ابن ابي قُرَّة ، اذ اورده في ترجمته من الكامل من طريق الحسين بن احمد ويحيى بن عثمان قالوا : ثنا اسماعيل بن عِيَّاش به ، ومن طريق مسلمة عن اسماعيل بن عِيَّاش عن رجل عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك مرفوعا ، وفي حديثه «بَقِيَ الرِّزْقُ» ثم قال : "وهذا الرجل الذي لسم =

(١) في الاصل زيادة «ثنا» قبل «ابو زكريا» وهو خطأ والمواب ما اشبهه من المسند وكتب التراجم .

.....

يسمى في هذا الاسناد هو ابن ابي فروة ، وقد ظلت ابن ابي فروة في هذا الاسناد ، وهذا الحديث لا يعرف إلا به " اه .

قلت : والذي يبدو لي انه يعنى ان هذا الحديث عن محمد ابن يوسف واسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة لا يعرف إلا باسحاق بن ابي فروة ، والله اعلم . وبه يندفع ما قاله محقق كتاب مسند الشهاب ١/٢٣ من ان قول ابن عدى بأنه «لا يعرف الا به» متعقب فقد رواه ابو نعيم في الحلية ٢٥١/٩ من طريق سليمان بن ارقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان .

وترجمة محمد بن يوسف تأتي ان شاء الله ، واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الذي في اسناد ابن عدى روى عنه يحيى بن ابي كثير ويحيى بن سعيد الانصاري والأوزاعي ومالك وابن عيينة، وهـو ثقة ، وكذا محمد بن يوسف روى عنه يحيى بن سعيد وبكير بن الأشج وابن عجلان وابن جريج فرواية ابن ابي فروة عنهما من دون هؤلاء بعد متكررا كما أفاده ابن عدى بقوله «وهذا الحديث لا يعرف إلا به» .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ٦٨/٣ بطريق ابن عدى ثنا الحسين بن محمد حدثني يحيى بن عثمان ثنا اسماعيل بن عيسى عن ابن ابي فروة عن محمد بن يوسف به ، وقال : «هذا حديث لا يصح» ثم ذكر سببه وهو ابن ابي فروة ، وكذا حكّم بوضوئه الصّغاني فيما ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٢٦/٢ ، وكذا أورده الشوكاني في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة ص ١٥٢ معزوا الى ابن عدى .

وذكره كذلك السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١٥٦/٢ ، ثم تعقبه بقوله : «له طريق أخرى عن عثمان» فذكر حديث ابي نعيم في الحلية السابق ذكره ، لكن فيه سليمان بن ارقم ابو معاذ ، قال فيه الامام احمد : «لا يروى عنه الحديث» وقال الامام البخاري : «تركوه» (التاريخ الكبير ٣/٤ ، والكمال ١١٠٠/٣) ، وله شواهد فأورد مسسا رواه الديلمي بسنده عن أنس ، لكن فيه أصبغ بن نباتة قال فيه النسائي «متروك» ، وقال ابن عدى «احاديثه غير محفوظة» ، وقال يحيى «ليس بشيء» ومرة قال : «ليس بثقة» (الكمال ٣٩٨/١) وقال المعلمي في تحقيقه للفوائد المجموعة : «وفيه جماعة ايضا لم اعرفهم» . وأورد ابـه

وأورد ايضا السيوطي ما يشهد له من رواية الميهقي عن فاطمة وعن عليّ لكن فيها عبدالملك بن عثّرة ، وهو ابن هارون بن عثّرة =

.....

شعفه الامام احمد ، بل كذبه يحيى والشمدي ، وقال ابو حاتم "متروك الحديث ذاهب الحديث" ، وقال ابن عدي : "له احاديث غرائب عن ابيه عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه احد" - وهذا من تلك النسخة - (الجرح ٣٧٤/٥ ، والكامل ١٩٤٢/٥ واللسان ٧١/٤) ثم ذكر الحافظ السيوطي اشاراً تشهد لذلك .

وعلى كل انه ليس في الاسناد ولا في المتن ما يدل على انه موضوع ، فالحكم بوضعه غير مقبول ، لكن الاسناد منكر لا يثبت به الحديث . والله اعلم .

اما الرجال فابو ابراهيم الترمذاني اسماعيل بن ابراهيم قال فيه احمد وابن معين وابوداود والنسائي : "ليس به بأس" وقال ابو حاتم "شيخ" ، وشعفه ابن حبان وابن قانع . ومات سنة ٢٣٦ هـ ، (الجرح ١٥٧/٢ ، والتهذيب ٢٧١/١) واسماعيل بن عيسى انظر رقم ١٢٢ .

ومحمد بن يوسف القرشي ، مولى عثمان وقيل مولى عمرو بن عثمان المدني ، وثقه ابو زرعة والدارقطني وابن حبان ، واما ما وقع في التقريب مقبول فلا يناسبه (الجرح ١١٨/٨ ، والتهذيب ٥٢٧/٩)

وعمر بن عثمان بن عفان الأموي ، وثقه العجلي وابن سعد وابن حبان (التهذيب ٧٨/٨) ويحيى بن عثمان ابو زكريا الحرابي البغدادي ، اطله من يجهلان وثقه ابو زرعة وابن معين ، وقال العجلي : "لا يتابع على حديثه عن ابي قليلة ، مات سنة ٢٢٨ (الميزان ٤/ ٣٩٦ ، والتهذيب ٢٥٦/١١) والتعجيل ص ٤٤٥ وقع «الجرمي» ، وهو تصنيف عن «الحرابي»

والحديث في المسند ٧٣/١ والمجمع ٦٢/٤ ، واعلمه بابن ابي فروة فقال "وهو ضعيف" اه قلت : هو متروك . واخرجه القضاة في مسنده من طريق يحيى بن عمر ثنا اسماعيل بن عيسى به ، وذكره المعتز في الترغيب ٥/٣ وعزاه الى احمد والبيهقي وابن عدي وقال : "وهو ظاهر النكارة" ، قلت / روى البيهقي في الشعب من طريق ابن ابي قزوة كما صرح به السيوطي في اللآلئ ، ثم قال المنذري "وروى ابن ماجه من حديث علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوم قبل طلوع الشمس" . قلت : راجعته ولم اجده فيه وما رأيت غيره يذكره ، مع أن السيوطي توسع في سرد الشواهد

=

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَسْرَاقِ

(٦٤١) حدثنا أبو عامر ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ؟ قَالَ : « لَا أَدْرِي » ، فَلَمَّا أَتَاهُ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا جَبْرِيلُ ، أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ؟ » قَالَ : « لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ » ، فَانْطَلَقَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكَّتَ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ، فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ أَيُّ الْبُلْدَانِ شَرُّ ، فَقَالَ : « أَسْرَاقُهُا » .

= في اللآئ ، والله اعلم . وانظر كشف الخفا للعجلوني ٢٦/٢ .

وَالصَّبْحَةُ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الصَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلْبِ الْكَسْبِ . (النِّهَايَةُ ٧/٢) وَفِي الصَّحَاحِ ١ / ٢٨٠ : وَفَلَانٌ يَكْتُمُ الصَّبْحَةَ وَالْعَصِيْبَةَ - أَيِ يَسْتَكْمِرُ حِينَ يُصْبِحُ .

(٦٤١) إسناده ضعيف لاجل عبد الله بن محمد بن سعد بن عقيل ، وقد مضى في رقم ١٠٣ ، وزهير بن محمد أبو المنذر وإن كان فيه كلام فرواية أبي عامر عنه مستقيمة كما مضى في رقم ١٩ ، ومحمد بن جبير بن مطعم المدني ثقة وثقه العجلي وابن سعد وابن خراش وابن حبان . (التهذيب ٩١/٩)

والحديث في المسند ٨١/٤ ، والمجمع ٧٦/٤ وعزاه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير والجزار وذكر لفظه وزاد عيسى المساجدي ، وقال الهيثمي : رجال أحمد وأبي يعلى والجزار رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث وفيه كلام . اهـ .

أما الطبراني فقد أخرجه من طريق قيس بن الربيع عن عبد

=

بَابُ فِي الثُّبُوتِ

(٦٤٢) حدثنا حجاج ، ثنا شريك ، عن عبدالله بن عمير ، عن

جميع بن عمير ، ولم يشك ، عن خاله ابي بردة بن نيار قال :

إِطْلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْحِ الْمُصَلَّى ، فَأَدْخَلَ

يَدَهُ فِي طَعَامٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا ، فَإِذَا هُوَ مَعْتُوشٌ ، أَوْ مَخْتَلِفٌ ، فَقَالَ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَانَا » .

(٦٤٣) حدثنا سويد بن عمرو الكلبي ، ثنا شريك ، فذكر نحوه .

الله بن محمد بن عقيل بن مرسل ، لم يذكر فيه "عن ابيه" وممن طريق زهير بن متعلا (الكبير ١٣٢/٢) والبخاري من طريق ابي عامر بن متعلا كما في كشف الاستار ٨١/٢ ، وفيه "قال البخاري : لا تعلمه عن جبير الا بهذا الاسناد" اه . قلت : يعني ان زهير انفراد بذكر جبير .

واخرجه الحاكم في ٧/٢ عن جبير بن طريق زهير بن محمد بن فقال : "هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت بن ابي المقدم عن عبدالله بن محمد بن عقيل" اه .

وتعقبه الذهبي بقوله : "زهير ذو مشاكير ، هذا منها وابن عقيل فيه لين" اه . قلت : يعني انفراد زهير بوجهه دون قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت كما تقدم عن البخاري .

ولكن الحديث له شاهد من حديث ابن عمر اخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الموارد ص ٩٧ ، والحاكم في ٧/٢ وصححه ووافقه الذهبي . وانظر تخريج الاحياء ٧٠/١ والمقامد للسخاوي ص ٢٢ وكشف الخفا ٤٦٧/١

(٦٤٢ - ٦٤٣) اسناده ضعيف لأجل شريك ، وما ورد في روايته هذه ممن الاختلاف مما يؤكد انه مضطرب الحديث ، حيث قال شريك في روايته

حجاج : "جَمِيعُ بنِ عَمَّيرٍ بَدونِ شكٍ ، وفي روايةٍ سويد بن عمرو : "جَمِيعُ ابنِ عميرٍ أو ابى جميعٍ" كما هنا ، واختصارُ الهيئتي في مثل هذه المواضع ليس بجيدٍ ، وقد أورد هذين الاختلافين الإمامُ البخاريُّ في التاريخ الكبير ٢٢٧/٨ في ترجمة هاشم بن عمارٍ بن زيَّارِ ابى بَرْدَةَ ولكنَّ الأوَّلَ عنده من طريقِ الأسود بن عامرٍ .

وقال شريك أيضا في رواية معاوية بن هشام "جَمِيعُ بنِ عَمَّيرٍ أو عَمَّيرُ بنِ جَمِيعٍ" كذا أوردَه الإمامُ الدارقطنيُّ في الحلل ٢٧/٢ ، إضافة إلى الوجه الأوَّل ، وزاد وقال (ببراهين) عن شريك عن ابى وائل بن ابى بكرٍ عن البراءِ عن ابى بردة ، وقال الدارقطنيُّ : "وَرَجَمَ وانما هو حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عيسى" . ولم يرجح بالنسبة إلى الاختلاف الذي ورد في جَمِيعٍ ، وأورد أيضا مخالفة شريك لقيس بن الربيع إذ قال قيسُ "عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن عَمَّيرٍ عن قَمِ ابى بَرْدَةَ" .

وأورد البخاريُّ وجهًا آخر في ترجمة سعيد بن ميمونٍ من التاريخ الكبير ١٢٢/٢ : "سعيد بن ميمونٍ عن البراءِ ان النسبسي على الله عليه وسلم قال: مَنْ قَتَلَنَا قَتَلَيْسَ مِنَّا" - قاله المنصور عن محمد بن عيسى الوائلي سمع شريكا عن سويدٍ ، بعد في الكوفيين" .

وأورد الحاكم في ٩/٢ وجهًا آخر ، إذ أخرجه من طريقِ عَمَّارِ ابنِ رَبِيعٍ ثنا عبد الله بن عيسى عن عَمَّيرِ بنِ سويدٍ عن عَمَّه - وهو الحارث بن سعيد النخعي - ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الشيخ الألباني : "وهذا أصحُّ" (الإرواء ١٦٢/٥) وقال فيه الشيخ بموافقة شريك قيسًا في رواية هذا الحديث عن عبد الله بن عيسى ونقل عن الطبراني في الأوسط (٢/١٣٧/١) : "ورواه شريك وقيسُ بن الربيع عن عبد الله بن عيسى" . قلت : هذا مخالفٌ لما ذكره الإمامُ الدارقطنيُّ من الاختلاف بينهما .

والحديث في المسند ٤٦٦/٣ ، ٤٥/٤ ، والمجمع ٧٨/٤ ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري باختصار وقال: "فيه جَمِيعُ بنِ عَمَّيرٍ وثقه ابى حاتم وضعفه البخاري وغيره" اهـ . أما الطبراني فهو في الكبير ١٩٨/٢٢ من طريق يحيى الجعفي عن شريك عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عيسى عن جَمِيعِ بنِ عَمَّيرٍ عن ابى بَرْدَةَ ، والبخاري وجدته في كشف الأستار ، وأخرجه ابن ابى شيبة في ٢٩٠/٧ من طريق الأسود عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن جَمِيعِ بنِ عَمَّيرٍ عن (خاله ابى بردة) ، وقع فيه «عن عامر عن ابى بردة» وهو تصحيف عما ذكرته بين القوسين ، وقد وقع هذا في التاريخ الكبير صحيحا ،

وقد اورد الحافظ هذه الطرق في اطرافه ٢/٣٠٩ ب مخالفا
لما هنا في الاصل والمسند المطبوع ، وقد راجعت جامع المسانيد
لابن كثير في ترجمة ابي بريدة ، ولم اجده فيه .

فقد قال الحافظ في الاطراف : ” انطلقنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم الي يَمِينِ المصَلَّى . . . » عن حجاج عن شريك عن
عبدالله بن عيسى عن جَمِيح بن عَمْرٍو ان ابي جَمِيح ، ج وعن اسود
عن شريك عن عبدالله عن جَمِيح ، ولم يشك ، عن ابي بريدة بهذا ،
وعن سويد بن عمرو الكلبي عن شريك نحو حديث حجاج ٢٥١ .

قلت : اَوَّلًا : اِنَّ طريقَ اسود ما وجدتها في المسند ٣/٤٦٦
و ٤/٤٥ ، ولكن فيه حديث آخر ، حيث فيه : ” عن اسود عن شريك
عن واثل عن جميع بن عمير عن خاله حديث ” اَبِي الكَسْبِ اَفْضَلُ . ” وسمع
هذا فاني لا استبعد ان يكون هذا الحديث - اذ من عُثْمَانُ . - من
رواية اسود بن عامر في نسخة للمسند ، فان البخاري وابن ابي
شيبه قد رواه من طريق اسود هذا .

وثانيا : قال الحافظ فيه ” ان طريق حجاج وقع فيها الشك ”
بينما هي في المسند والاصل هنا بدون شك .

عبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى شقبة
(التهديب ٥/٢٥٢) قوله ” يَمِينِ المصَلَّى ” قال السهوي في وفاء
الوفاء ١/٥٤٥ : ” هو ما يلي المصَلَّى من سوق المدينة ” ، ورجح
انه ” غير بقيع الخرق الذي فيه المقبرة ، ويقال عنه سوق
البيعيح ” ، وقد ذكر السهوي هذا الحديث . والمعنى يعني
معلى العيد .

(٦٤٤) حدثنا خلف بن الوليد ، ثنا أبو معشر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَنَ مَاجِيهِ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ ، فَأَذَا طَعَامُ رَدِيئٌ ، فَقَالَ : « يَغْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ ، وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ ، فَمَنْ عُثْنَا فَلَيْسَ مِنَّا » .

(٦٤٤) استاده فيه أبو معشر وهو صحيح بن عبدالرحمن السدي ، المدني ، إذ أن الجافظ ذكر هذا الحديث تحت ترجمة صحيح أبي معشر من أطرافه للمسد ١/١٦٣/ب .

وهو ضعيف ضعفه لسوء الحفظ ، إلا أنه قد وقع في التهذيب ٤٢٠/١٠ . وكان ابن مهدي يحدث عنه "أه" وهو في قول عمرو بن علي وعلى هذا أن معناه أن ابن مهدي يوثقه لما عرف عنه من أنه لا يروى إلا عن الثقة ، ولكنه وقع في الضعفاء الكبير للعقيلي ٣٠٨/٤ في قول عمرو بن علي نفسه : "وكان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه" أه . وذلك أنه كان يتساهل في أول أمره ، ثم كان يشدد في آخره .

فهو ضعيف عند الجميع ، بل إن البخاري قال فيه "منكر الحديث" وعن ابن المديني : "... وكان يحدث عن نافع وعن المقبري بإجادة منكرة" . وقد عده الإمام الترمذي من طبقة المتروكين من أصحاب نافع . ثم إن الطبراني قال بعد أن أخرج هذا الحديث في الأوسط (١٣٧/٢) : "لم يروه عن نافع إلا أبو معشر" ، فيما نقله الشيخ الألباني في الأرواح ١٦٢/٥ . وهو في ميكر فيلم ١/١٣٩/١ عند المكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

وعلى هذا فإن الإسناد يكون منكراً ، أما المتن فهو معروف عن كثير من الصحابة ، خاصة عن أبي هريرة وقد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه - في الإيمان ، باب من غشنا وليس منا ١٠٨/٢ - ١٠٩ . وقد رواه عن ابن عمر سالم عند الدارمي ١٦٤/٢ - الميوع ، باب النهي عن الغش - وعند القضاي في مسنده ٢٢٨/١

(ترجمة أبي معشر : الكايل ٢٥١٦/٧ ، والتاريخ الكبير ١١٤/٨ ، والمجروحين ٦٠/٣) وأما خلف بن الوليد فقد مضى في رقم ٤٤٥ .

والحديث في المسند ٥٠/٢ ، والمجمع ٧٨/٤ ، وعزاه السي أحمد والبخاري - كشف الأستار ٨٢/٢ - والطبراني في الأوسط ، وقال "فيه أبي معشر وهو صدوق وقد ضعفه جماعة" أه .

بَابُ كَيْفَانِ الْعَيْشِ

(٦٤٦) حدثنا يحيى بن اسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابن (شِمَاسَةَ) ، عن عَقْبَةَ بنِ عَامِرٍ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الْمَمْلُومُ (أَخْرَجَ) الْمَمْلُومُ ، لَا يَحِلُّ لِمَمْلُومٍ بَيْعٌ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا ، فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا بَيْعَتَهُ لَهُ » . أخرجه ابن ماجه - في التجارات ، باب من باع عيبا فليبينه - ٧٥٥/٢ ، والحاكم ٨/٢ ، وصححه على شرط الشيخين ، وتعقبه الشيخ الالباني بأن ابن شِمَاسَةَ لم يخرج له البخاري شيئا .

(٦٤٦) استاده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، إلا أنه تابعه يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن عبدالرحمن بن شِمَاسَةَ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الْمَمْلُومُ (أَخْرَجَ) الْمَمْلُومُ ، لَا يَحِلُّ لِمَمْلُومٍ بَيْعٌ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا ، فِيهِ عَيْبٌ إِلَّا بَيْعَتَهُ لَهُ » . أخرجه ابن ماجه - في التجارات ، باب من باع عيبا فليبينه - ٧٥٥/٢ ، والحاكم ٨/٢ ، وصححه على شرط الشيخين ، وتعقبه الشيخ الالباني بأن ابن شِمَاسَةَ لم يخرج له البخاري شيئا .

وأخرجه أيضا البيهقي في سننه ٣٢٠/٥ ، وذكره الحافظ المنذرى في الترفيب ٢٤/٣ ، وعزاه الى احمد ، وابن ماجه والطبراني في الكبير والحاكم ، ثم قال : "وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرقعه" اهـ .

قلت : وهو عند الطبراني في الكبير ٣١٧/١٧ ، والامام البخاري في صحيحه ٣٠٩/٤ (كتاب البيوع ، باب اذا بيعتك التبتان ولم يكتما ونحا) مطلقا بصيغة الجزم ، وموقفا على عقبة ، حيث قال : "وقال عقبة بن عامر : "لا يحل لامرئٍ يبيع ببيعته يعلم ان بها نكاه" إلا أخبره" اهـ .

وقال الحافظ في شرحه ٣١١/٤ : "وهذا الحديث واصله احمد وابن ماجه والحاكم من طريق عبدالرحمن بن شِمَاسَةَ عن عقبة مرفوعا وذكر الحافظ لفظهم ، ثم قال : واستاده حسن" اهـ . وعلى ان ابن ماجه قد أخرجه فلا يكون هذا من الزوائد الا اذا اراد الحافظ العيشي زيادة الامام احمد " ان علم بها تركها" .

(١) وقع في الأصل شهاب ، وهو خطأ ، صححته من ت ور والمسنند واطرافه ٢٠٨/٢ ب (٢) وقع في الأصل "أخوه" ، وكتبته من ت ور وغيرهما وهو بدون الضمير أنصب (٣) في ت ور والمسنند زيادة "لامرئٍ" .

بَابُ كَرَاهِيَةِ الْحَلِيفِ فِي التَّبِيعِ

(٦٤٧) حدثنا عفان ، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد / عن أبي (١/١٤٥)

سَلَامٍ ، عن أبي رَاشِدِ الحَبْرَانِيِّ ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِثْلِ
الأنصاري : أن رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
«إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفَجَّارُ ، إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفَجَّارُ» . قال رجلٌ يارسولَ
اللَّهِ ﷺ : أَلَمْ يَجِلَّ لِلَّهِ التَّبِيعُ ؟ قَالَ : «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ
فَيَكْذِبُونَ ، وَيَجْلِفُونَ وَيَأْتُمُونَ» .

(٦٤٨) حدثنا اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا هشام الدستوائي ، عن

يحيى بن أبي كثير ، فذكر نحوه ، واسقط ابا سلام .

(٦٤٩) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير

عن زيد ، عن أبي سَلَامٍ ، عن جده ، قال : كتب معاوية الى عبد
الرحمن بن عثيل أن يعلم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر نحوه .

= اما ابن شامة فهو عبد الرحمن بن شامة ، المَهْرِيُّ المَعْرِيُّ
ثقة وثقه العجلي وابن حبان ويعقوب بن سفيان ، سمع من عقبة
واسمع من سفيان بن عيينة ، (التاريخ الكبير ٢٩٥/٥
والتهذيب ١٩٥/٦)

والحديث في المسند ١٥٨/٤ ، والمجمع ٨٠/٤ ونسبه لاحمد
والطبراني ، وذكر لفظه ، ثم قال "وفي اسنادهما ابن لهيعة وبقيّة
رجال رجال الصحيح" . قلت : وهو في الأوسط له ١/١٢٨ ، وقسائل:
"لا يروى عن عقبة الا بهذا الاسناد" ، وتعقبه الألباني : "وكانه خفي
عليه رواية يحيى بن أيوب ، وهو أوثق من ابن لهيعة" اهـ (الأرواء
١٦٥/٥) قلت : ان معنى قول الطبراني تفرّده بالنسبة الى عقبة
اد أنه تفرّد ابن شامة عن عقبة به ، وابن أبي حبيب عن ابن
(١) وقع في المسند واطرافه مرّة واحدة .

شَمَاسَةَ بِهِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ تَعَدَّدَتِ الطَّرِيقُ ، وَبِمَا أَنَّ ابْنَ لَهْبِيعَةَ وَيَحْيَى
ابْنَ أَيُّوبَ قَدْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ عَنْ عَقْبَةَ
فَاتَهُ لَا يَنْتَفِي أَنْ يَكُونَ فَرْدًا نَسَبِيًّا ، فَرْدًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَقْبَةَ ،
وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِ الطَّبْرَانِيِّ - بِأَنَّهُ "لَا يُزَوَّى عَنْ عَقْبَةَ"
الْأَبْدَانِ الْإِسْنَادُ ، أَيْ بِإِسْنَادِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ .

(٦٤٧ - ٦٤٩) هَذِهِ الْإِسْنَادِ الثَّلَاثَةُ تَدُورُ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَهُوَ
ثِقَّةٌ ، وَاسِعُ الرَّوَايَةِ ، مِثْلُ الزُّهْرِيِّ ، بَلْ فَضَّلَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ
الزُّهْرِيِّ . وَأَبَانَ الْعَطَّارُ وَهَشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ وَمَعْمَرُ أَثْبَاتُ أَصْحَابُ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَهَشَامُ أَثْبَتَهُمْ (انْظُرْ تَتَمَّةُ شَرْحِ الْعِلَلِ لِابْنِ
رَجَبٍ ص ٣٤٤) وَرَوَاهُ هُوَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، كَمَا هُنَا
وَتِلْكَ الْوُجُوهُ شَابِتَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَلَا يَعْدُ اضْطِرَابًا لِأَنَّ
يَحْيَى وَاسِعُ الرَّوَايَةِ .

فَقَدْ أَجَابَ أَبُو حَاتِمٍ ، جِئِن سَأَلَهُ ابْنَهُ عَنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ
يَحْيَى عَنْ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ - وَذَكَرَ طَرَفَ الْحَدِيثِ
- بِقَوْلِهِ : "رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، نَقَلَ : عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ
أَبِي سَلَمٍ عَنْ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ ، كِلَاهُمَا صَحِيحٌ ، غَيْرَ
أَنَّ أَيُّوبَ تَرَكَ مِنَ الْإِسْنَادِ رَجُلَيْنِ " أَهْ بِتَصْرِفٍ قَلِيلٍ .

قُلْتُ : إِنَّ أَيُّوبَ - هُوَ السَّخْتِيَانِيُّ - قَدْ تَابَعَهُ هَشَامٌ كَمَا
هُنَا ، وَعِنْدَ الْحَاكِمِ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٦/٢ ، وَالطَّبْرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ
٤٣/١ ، وَقَدْ صَرَّحَ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي رَاشِدٍ فِي
رِوَايَةِ هَشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ عِنْدَ الْحَاكِمِ وَالطَّبْرِيِّ ، وَلِهَذَا صَحَّحَ الْحَاكِمُ
رِوَايَةَ هَشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ ، قَائِلًا : "وَقَدْ ذَكَرَ هَشَامُ سَمَاعَ يَحْيَى مِنْ
أَبِي رَاشِدٍ ، وَهَشَامٌ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ" ، ثُمَّ أَخْرَجَ رِوَايَةَ أَبَانَ بِذِكْرِ زَيْدِ
ابْنِ سَلَمٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَدَّهُ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّ ذِكْرَ
"جَدِّهِ" شَابِتٌ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ .

وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمُعْطَمِيُّ فِي تَحْقِيقِهِ لِلْفَوَائِدِ الْمَجْمُوعَةِ
ص ١٤٠ " . فَأَمَّا اللَّفْظُ الثَّانِي الَّذِي أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ - يَعْنِي
"أَنَّ التَّجَارِمَ هُمُ الْفَجَّارُ" - فَهُوَ مِنْ طَرَفِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ
رَوَاهُ مَرَّةً عَنْ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ ، رَفَعَهُ ، وَمَرَّةً
عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ ، وَمَرَّةً
=

والظاوي
في الشكل
١٤٢/٢

عن زيد بن سلام عن جده عن ابي راشد عن عبد الرحمن بن شبل ، وهذا
من عمل يحيى بن ابي كثير ، لأنه يبدل ، ومع ذلك ذكروا انه
لم يسمع من زيد ، وانما وقعت اليه كتبه فروى منها "اهـ .

قلت : هذا الكلام منه رحمه الله ، يشعر بضعف حديث
يحيى هذا مطلقا ، فان غاية كلامه ان روايته الناقصة - التي
لم يذكر فيها زيادا ولا جده ابا سلام - قد دلس فيها يحيى ، وان
روايته عن زيد منقطعة ايضا ، وليس الأمر كذلك ، فان رواية
يحيى الناقصة صحيحة ، وقد رواها عنه هشام الدستوائي ، وروى
فيها يحيى بسماعه من ابي راشد ، كما سبق ، فكانت رواية
أبان وغيره عن يحيى بذكر زيد وجده بينه وبين ابي راشد
طريقا مزيدا ، وغايتها زيادة في مثل الاسناد .

وان رواية ابان ومعمر ، وان كانت منقطعة لأجل رواية
يحيى عن زيد من كتابه ، فان رواية هشام مما يقويها ، فيحيى
سمعه من ابي راشد مباشرة ، فرواه عنه كذلك ، ووجه في كتاب
زيد بن سلام من وجهين ، فرواه عن زيد كذلك . والله اعلم .

زيد هو ابن سلام بن ابي سلام ثقة ، إمام سماع يحيى منه
فقد اثبتته ابو حاتم ، الا ان يحيى بن معين قال : "لم يلقه
يحيى" ، وكذا قال بعدم سماعه منه المعلى (جامع التحصيل ٣٦٩ ،
والمراسيل لابن ابي حاتم ص ١٨٧ والتهذيب ٤١٥/٣)

وابو سلام هو مَمْطُورُ الأَسودِ الدِمَشقي ، حدّ زيد بن سلام ،
ثقة ، وكان يرسل (التهذيب ٢٩٦/١٠) وابو راشد الحَبْراني ثقة
(التهذيب ٩١/١٢)

والحديث رقم ٦٤٧ في المسند ٤٤٤/٣ ، واخرجه الطبري
في تهذيبه ٤٣/١ ، والبيهقي في سننه ٢٦٦/٥ كلاهما من طريق علي
ابن الميمون عن يحيى ، باسناد أبان العَطَّار ، والحديث رقم ٦٤٨
في المسند ٤٢٨/٣ ، وسبق تخريجه ، والحديث رقم ٦٤٩ في المسند
٤٤٤/٣ واخرجه الطبري في تهذيبه ٤٣/٢ ،

بَابُ الرَّفْقِ فِي الْمَعِيَّةِ

(٦٥٠) حَدَّثَنَا عِمَامُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
شُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « مِنْ فِتْنَةِ الرَّجُلِ رَفْقُهُ فِي مَعِيَّتِهِ » .

بَابُ السَّمَاخَةِ

(٦٥١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، ثنا أَبِي ، ثنا حَبِيبٌ ، يَعْنِي الْمَعْلَمَ
عَنْ عَمْرِو بْنِ شَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَسْمَاخِيهِ
قَائِيًا وَمُقْتَضِيًا » .

(٦٥٠) اسناده ضعيف لاجل ابي بكر بن عبدالله ، هو ابن ابي مريم
مضى في رقم ١٨ ، وعمام بن خالد مضي في رقم ٥٠٤ ، وشُرَّةٌ هــ
ابن حبيب بن شبيب ، الزُّبَيْدِيُّ ، الحِمَمِيُّ ، ثقة ، الا ان ابا حاتم
قال "لا بأس به" (التهذيب ٤/٤٥٩)

والحديث في المستدرك ١٩٤ / والمجمع ٤/٧٤ ، واعلته بأبي
بكر بن ابي مريم قائلًا بأنه قد اختلط ، والرفق ما بين الإسرائي
والقتر .

(٦٥١) اسناده رجاله ثقات ، وثابت الاتمال بينهم ، اما خلوه
عن العلة فلم أجد فيه العلة فيما تشيعت العلة وغيره ، فالاستاد
صحيح ، وقد صححه الدمياطي في المتجرم ٣٣٦ ان قال فيه "رواه احمد
باسناد صحيح" .

ابو عبد العمد هو عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان البصري
ثقة ثبت ، وروى بالقدر ، ولم يشتهر عنه ، وقد بين الحافظ في
الهدى ٤٢٢ سبب اتهامه بالقدر . (العير ٨/٣٠٠ ، والتهذيب ٦/
(٤٤١)

(٦٥٢) قال عبدالله : وجدت في كتاب ^(١) يخطب أبي ، ثنا (مهدي بن جعفر) الرَّمْلِيُّ ، ثنا الوليد يعني ابن مسلم ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِسْمَحَ فِيمَا لَكَ » .

والحديث في المسند ٢/٢١٠ ، والمجمع ٤/٧٤ ، وقال رجاله ثقات آه . وكذا قال الحافظ المنذرى في الترغيب ٣/١٩ ، وله شاهد من حديث عثمان بن عفان يلاحظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُذْخِلَ اللَّهُ رَجُلًا الْجَنَّةَ كَأَن سَهْلًا سَائِمًا وَمُشْتَرِيًّا » أخرجه ابن ماجه في التجارات ، باب السحابة في البيع ٢/٧٤٢ ، وقال في زوائد : « رجال اسناده ثقات ، الا انه منقطع » . ونسبه الحافظ المنذرى ، وابن حجر الى النعاشي ايضا بزيادة « قاضيًا وَمُقْتَضِيًّا » (الترغيب ٣/١٨ ، والفتح ٤/٣٠٧) اظنه في السنن الكبرى .

وله شاهد قوي ايضا من حديث جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى ، وَإِذَا اقْتَضَى » . أخرجه البخاري في البيوع بسبب السهولة والسحابة في الشرايع والبيع ... قوله السحابة يعني المساهلة اذا أعطى الذي عليه ، بغير مظن ، واذا طلب قضاساً حقه بدون إلحاح . (انظر الفتح ٤/٣٠٧)

(٦٥٢) رجال اسناده ثقات ، الا مهدي بن جعفر الرَّمْلِيُّ فقد قال فيه ابن معين : « ثقة ، لا بأس به » ، وعن صالح بن محمد : « لا بأس به » وقال ابن عدى : « لا بأس به » ، ويروى عن الثقات اشياء لا يشابهه عليها احد ، وقال البخاري « حديثه منكر » . من التهذيب ١٠/٣٢٥ ، وقد قال الذهبي في الميزان : « وقول ابن عدى لم أراه في الكامل ولكنه في تاريخ دمشق » ، ثم نقل قول البخاري آه . (١٩٥/٤)

وقد راجعت الكامل المطبوع ، ولم اجد ذلك القول ، وكذا راجعت التاريخ الكبير والغير ولم اجد فيهما ما نقل الاسام الذهبي وابن حجر عن البخاري . وقال الحافظ في التقريب « مدوق له او هام » .

(١) كذا في الاصل ، وهو في المسند واطرافه « في كتاب أبي يخطب أبيه » (١) وقع في الاصل « مهدي بن ميمون بن جعفر الرَّمْلِيُّ » ، وهو خطأ لأن الرَّمْلِيُّ هو « مهدي بن جعفر » ، اما ابن ميمون فلم يذكر له جسد اسمه جعفر بل هو الأزدي والبصري ، وعلى كل صحته من المسند واطرافه ١/١٢٥ .

بَابُ التَّشْيِيرِ

(٦٥٢) حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَامِرٍ ، ابْنُ الْجَرِيرِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : غَلَى السَّقْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا لَهُ : "لَوْ قَوْمَتْنَا سَعْرًا؟" فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُقْسِمُ ، أَرَأَيْتُمْ إِنْ لَزَجْنَا أَنْ أَفَارِكُمْ وَلَمْ يَسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي فِي مَظْلَمَةٍ فِي مَالٍ وَلَا نَفْسٍ» .

الذين شاركوا الوليد في روايته عن ابن جريج ، كما ذكرت عنه سابقا ، فالحكم عليه بالوضع ظاهر الخطأ ، والحديث حسن كما قال العراقي ، والله اعلم .

والحديث في المسند ٢٤٨/١ ، والمجمع ٧٤/٤ ، وقال وفيه مهدي بن جعفر وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه القضاة في مسنده ٣٧٦/١ ، والطبراني في الصغير ١٤١/٢ - ١٤٢ من طريق الوليد به ، وذكره البخاري في المقامد ص ٥٨ ونسبه لأحمد والطبراني في الصغير والأوسط والعسكري كلهم من جهة الوليد به ، وذكره العجلوني في الكشف ونسبه لأحمد والطبراني والبيهقي .

قوله "اسمح فيسمح لك" : قال في النهاية ٣٩٨/٢ : أي سَهَّلَ يَسْهِّلُ عَلَيْكَ .

(٦٥٣) إسناده ضعيف لأجل علي بن عامر ، وتقدم ترجمته مفصلا في رقم ١٢ ، والجريري هو سعيد بن أبي الجريري مضي في رقم ١٠٦ ، وأبو نضرة هو منبذ بن مالك ، سمع من أبي سعيد ، ومضى ترجمته في رقم ٤٢٢ .

والحديث في المسند ٨٥/٣ ، والمجمع ٩٩/٤ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الأوسط ، وقال "رجال أحمد رجال الصحيح" اه قلت فيه علي بن عامر ، وليس هو من رجال الصحيح . وقد أخرجه ابن ماجه في التجارات ، باب من كره ان يسقر ٧٤٢/٢ عن أبي سعيد = (١) في المسند "بمظلمة" .

بَابُ الْإِحْتِكَارِ

(٦٥٤) حدَّثَنَا يَزِيدٌ ، أَنَا أَمِيحُ بْنُ زَيْدٍ ، شَنَا ابْنَ يَشْرِ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ ، الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَنْ إِيْتَى بِعَمَلٍ أَوْ بِعَمَلٍ أَوْ بِعَمَلٍ يُؤْتِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَرَّئَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ ، وَأَيُّهَا أَهْلُ عَرَمَةَ أَمِيحُ فِيهِمْ إِمْرُؤٌ جَائِحٌ فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُمْ بِدَمَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

بلغظ مختصر ، فإنه لم يذكر فيه « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُعْتَمِدُ أَوِ الْمُسْتَعِينُ » من طريق عبد الأعلى ، ثنا سعيد عن قتادة عن أبي نضرة عنه وقد حثته الحافظ في التلخيص ١٤/٣ ونسب الحافظ الحديث لابن ماجه والبخاري والطبراني في الاوسط . وقال البوصيري في الزوائد « في اسناده سعيد بن أبي عروبة اختلط بأخيرة لكن عبد الأعلى الشامي روى عنه قبل الاختلاط ، ومحمد بن زياد قال الذهبي روى عنه البخاري مقرونا بغيره ، وقال ابن حبان في الثقات وربما اخطأ وباقى الاسناد ثقات اه قلت : « محمد هذا شيخ ابن ماجه » .

ولعل الحافظ البيهقي ذكره في الزوائد مع انه مما اخرج ابن ماجه وذلك لزيادة الامام احمد « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُعْتَمِدُ أَوِ الْمُسْتَعِينُ » وبطريق ابن ماجه فقد عرفنا ان قتادة تابع الجريري ، ولا شك ان هذا يقوى طريق الامام احمد ، فيرفعه الى الحسن ، ومع ذلك فإن له شواهد من حديث انس عند الترمذي في البيوع ، باب ما جاء في التسعير ٥٩٧/٣ ، وقال الترمذي : « حسن صحيح » ، وكذلك عند أبي داود مع حديث أبي هريرة في البيوع ، باب في التسعير ٣٧٢/٣ . وانظر التلخيص ١٤/٣ ، ونسب الراية ٣٦٣/٤ ، والنسب للشوكاني ٣٣٥/٥ ، وكشف الخفايا ٤٧٥/٢ .

(٦٥٤) اسناده فيه « أبو يَشْرُوهَا » ابن معين ، وقال فيه ابوحاتم « لأعمره » (التلخيص ص ٤٦٩ ، والميزان ٤٩٥/٤ ، والجرح ٣٤٧/٩) وفيه ايضا اميح بن زيد الجبني ، وثقه ابن معين وابوداود وقال الامام احمد : « ليس به بأس ، ما احسن رواية يزيد عنه » ، وقال

٢١٢

.....

ابو حاتم: " ما يحدثه بأس" وثقه ايضا الدارقطني، وضعفه ابن سعد ومسلمة بن قاسم وابن حبان، وقال ابو زرعة: "شيخ"، وذكر ابن حبان سبب الضعف، بأنه يخطئ كثيرا (المجروحين ١/١٢٤)، والميزان ١/٢٧٠، والتهذيب ١/٣٦١) وفي التقريب مدوق يغرب.

اما يزيد فهو ابن هارون مفي في رقم ٤٠، وابو الزاهرية هو حدير بن كريب، الحفري الجيمي، وثقه العجلي وابن معين ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن حبان، وقال ابو حاتم والدارقطني: "لابأس به" وزاد الدارقطني " اذا روى عنه ثقة"، وقد روى عنه هنا ابو بشر (التهذيب ٢/٢١٨) وكثير بن مرة مفي في رقم ٩٥.

وبه تبين جلياً ان الاسناد ليس فيه ما يدل على أن هذا الحديث موضوع، وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات ٢/٢٤٣، مستدلاً بقول ابن عدي: " احاديث اصبح غير محفوظة"، وقال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج بخبره - اصبح - اذا انفرد". وتبعه فيه عمر بن بدر الموصلي، ذكره الحافظ في القول المسدد ص ٢٣.

وتعقبه العراقي، وابن حجر رحمهما الله، وقد بيناه الحافظ السيوطي في اللآلئ ٢/١٤٧، والكتابي في التنزيه ٢/١٩٣. ويلخص ذلك بأن اصبح وثقه ابن معين والدارقطني وابو داود واحمد والنسائي، وان له شواهد تدل على صحته منها في الترهيب من الاحتكار حديث ابي هريرة، ومعلق بن يسار وعمرو ومسلم بن عبدالله، وفي وعيد "من بات بجوارهم جاع" من حديث ابي، وعائشة، وابن عباس. ثم ان اصبح قد روى عنه نحو من عشرة. ثم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "ولا يجوز الاقدام على الحكم بالوضع قبل التأمل والتدبر".

الا ان اباحاتم قال: " هذا حديث منكرو، وابو يشر لا يعرفه" (العلل لابن ابي حاتم ١/٣٩٢) ويبدو من هذا السياق ان اباحاتم حكم بنكارته لأجل ابي يشر، والله اعلم. وان نكارته لا تقتضي ان يكون موضوعا. وعلى كل حال الحكم بالوضع غير مقبول بلا مزية. وقد جوده العراقي في تخريجه للاحياء ٢/٧٢.

والحديث في المسند ٢/٣٣، والمجمع ٤/١٠٠ ونسبه لاحمد وابي يعلى والبخاري والطبراني في الاوسط، وقال "فيه ابو يشر"

(٦٥٥) حدثنا سُرَيْجٌ ، ثنا أبو مَعْقَرٍ ، عن محمد بن عمرو —
عَلَقَمَةَ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم : « مَنْ احْتَكَرَ حَكْرَةَ يَرِيدُ أَنْ يُغْلِي بِهَا عَلَى
الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ » .

= الأملوي ضعفه ابن معين "اهـ. أما البزار فقد رواه من طريق
يزيد بن هارون به ، إلا أنه وقع فيه عمرو بن دينار بدل كثيرين
مرة ، وهو مخالف لما وقع في المراجع كما سبق (كشف الأستار
١٠٦/٢) وفيه : قال البزار : "لأنتم له عن النبي صلى الله عليه
وسلم إلا من هذا الوجه" .

وأخرجه الحاكم في المستدرک ١١/٢ من طريق عمرو بن
الحسين عن أصبغ به . واستدرک عليه الذهبي بقوله "عمرو بن
الحسين تركوه ، وأصبغ فيه لين" . وأخرجه ابن أبي شيبة في ١٠٤/٦
من طريق يزيد بن هارون به . وأبو نعيم في الحلية ١٠٠/٦ - ١٠١
طريق يزيد به .

وذكره الحافظ في الفتح ٣٤٨/٤ ، ونسبه لآحمد والحاكم
وقال : "وفي أسناده مقال" . وكذلك العجلوني في كشفه ٥٦٨/٢ وقال
"باب الاحتكار فيه أحاديث كثيرة منقولة ، ولم يصح فيه شيء
سوى حديث مسلم «من احتكر فهو خاطئ» . وانظر نصب الراية ٢٦٢/٤
والتلخيص ١٣/٣ ، والفوائد المجموعة ص ١٤٤ . وأخرجه ابن حزم
في المحلى ٦٤/٩ . من طريق يزيد بن هارون به ، وقال لا يصح
لأن أصبغ وكثيراً مجهولان ، وهذا من عجائبه وعرائبه ،

الحرمة : جمعها الحرّمات ، وهي كلّ موضع واسع لا بناء
فيه . (النهاية ٢٠٨/٣) والحكرة حبس السلخ عن البيع ، وهذا
مقتضى اللغة ، والاحتكار الشرعي إمساك الطعام عن البيع وانتظار
الغلاء مع الاستغناء عنه وحاجة الناس إليه ، وبهذا فسره مالك
عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب ، قاله الحافظ في الفتح ٤/
٣٤٨ .

(٦٥٥) أسناده فيه أبو مَعْقَرٍ هو سُرَيْجٌ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّيْبَانِيُّ
ضعيف قد مضى في رقم ٦٤٤ ، وقد تكلم في روايته عن محمد بن
عمرو خاصة ، إلا أنه قد تابعه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً عند الحاكم في ١٢/٢ والبيهقي
=

يَسَاب

متصفح الصفحات

(٦٥٦) حدثنا عبدالصمد ، ثنا زيد يعنى ابن سُرَّة ، ابراهيم المعلى ، عن الحسن ، قال : ثَقَلَ مَعْقِلُ مِّنْ يَسَابٍ قَاتَاهُ (١/١٤٥/ب) ^(١)
 مَبِيدُ اللَّهِ بَنَ زَيْدًا بَعُوته ، فَقَالَ : هَلْ تَعَلَّمَ يَامَعْقِلُ إِنِّي سَلَكْتُ تَمًا حَرَامًا ؟ قَالَ : لَا ، مَا عَلِمْتُ ، قَالَ : هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : مَا عَلِمْتُ ، فَسَأَلَ : أَجِيسُونِي ، ثُمَّ قَالَ : إِسْمَعْ يَا مَبِيدُ اللَّهِ ، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً ، وَلَا مَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِبُهُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ حَقَّ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ ، وَتَعَالَى أَنْ يُعْجِزَهُ يَعْظِمُ مِنَ الشَّرِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَدَّلَ مَرَّةً ، وَلَا مَرَّتَيْنِ .

= في ٣٠/٦ ، ولم يمححه الحاكم ، بل انه صرح بانه ليس من شرط كتابه ، وقال الذهبي في تلخيصه " ان العسلي - وهو ابراهيم بن اسحاق الراوي عن عبدالاعلى الذي رواه عن حماد بن سلمة - كان يسرق الحديث " .

والحديث في المسند ٣٥١/٢ ، والمجمع ١٠١/٤ ، وقال فيه ابر معشر ، وهو ضعيف ، وقد وثق "هـ" .

(٦٥٦) رجال اسناده ثقات ، عبدالصمد هو ابن الوارث ، وزيد ابن مَرَّة ، ابر المَعْلَى ، قال الامام البخارى في التاريخ الكبير ٤٠٥/٣ : " زيد بن مَرَّة هو ابن ابي لبيلى ابر المعلى ، مولى بنى العدوية ، البصرى ، سمع الحسن ، ورأى أنسا ، روى عنه معتمر " .

(١) وقع في المسند "زيد" وهو خطأ ، (٢) في المسند : "دخَلَ اليه" بدل "قاتاه" ، (٣) سقط في المسند وت حرف "لا"

Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
 libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf
 NVSSoft ArcMate Enterprise
 بوابة الألفى للمحتويات
 1 يونيو 2016 1:16:57 ص
 en

Right Ctrl
 Windows taskbar icons

وأبو داود ، قال أبو داود : هو ابن المعلى أبو المعلى
 اه . وقال العلامة المعلى رحمه الله في تحليفه حول قول أبي
 داود هذا : "هكذا في الأمل - يعني أمل التاريخ- ، والذي في
 مسند أبي داود الطيالسي : 'حدثنا زيد بن أبي ليلى أبو المعلى'
 وكذا في الكنى للدولابي ١٢٤/٢ ، وكذا قال ابن أبي حاتم وقال
 ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات : زيد بن مرة بن أبي
 ليلى أبو المعلى ، ثم قال المعلى : "والذي يظهر لي أنه وقع
 في بعض الروايات عن زيد أبي المعلى فتحرّف فصار زيد بن
 المعلى ، أو يكون المعلى اسم جده" اه بتصرف .

وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح ٥٢٢/٣ : فقال : زيد
 ابن مرة مولى بني العدوية ، البهرى ، وهو زيد بن أبي ليلى ،
 أبو المعلى ، رأى أنسا ، روى عن الحسن وأبي سعيد الرقائسي
 روى عنه المعتمر بن سليمان وأبو داود الطيالسي ، وعبد الحميد
 ابن عبد الوارث ، ثم ذكر التوثيق عن أبي داود ، وابن معين
 وعن أبي حاتم صالح الحديث .

وبهذا يستغرب ما وقع في لسان الميزان ٥١١/٢ : "زيد بن
 مرة ، عن الحسن ، وعنه معتمر بن سليمان وجده ، قال المنذرى
 لا اعرف حاله بجرح ولا عدالة" اه كما قال المعلى بغرابته .

الحسن هو ابن أبي الحسن البهرى ، وعبيد الله بن زياد
 هو ابن أبي سفيان ، كان أمير الكوفة لمعاوية وابنه زيد وليست
 له رواية في مسند أحمد . (التعجيل ص ٢٧١)

والحديث في المسند ٢٧/٥ ، والمجمع ١٠١/٤ ونسبه لأحمد
 والطبراني في الكبير والأوسط ، وذكر اختلاف لفظه وقال : "إلا أنه
 قال : « كان كفاً على الله ان يقذفه في معظم من النار» ، ثم
 قال الجاقظ رحمه الله : "وفيه زيد بن مرة أبو المعلى ولم اجد
 من ترجمه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح" اه . وهذا مما يستغرب
 منه رحمه الله .

وهو في الكبير للطبراني ٢٠٩/٢٠ - ٢١٠ من طريق معتمر
 ابن سليمان وإبراهيم بن إعين ، وأبي عامر العقدي جميعهم عن
 أبي المعلى به مختصراً بدون القصة ، وأخرجه الدولابي في الكنى

بَابُ التَّلَقِّيِّ وَبَيْعِ الْحَاضِرِ لِابْنَيْ

(٦٥٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا مَعَاذٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
(١) (مطر) ، عن الحسن ، عن سمرة ، أَنَّ نَيْبَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَلَقَّى الْأَجْلَابَ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَسْوَاقَ ، أَوْ يَبِيعَ حَاضِرٌ
لِإِبَادٍ .

١٢٤/٢ من طريق حجاج بن نصير ثنا أبو المعلى زيد بن أبي ليلى
السعدي به ، ووقع فيه « فان حقا على الله ان يقذفه في معظم
من النار يوم القيامة » . والذي وقع فيه « السعدي » وهو تحريف
والعواب « العدوي » كما قال المعلمي في تحقيقه للتاريخ . واخرجه
ابوداود عن زيد بن أبي ليلى أبي المعلى العدوي به مختصرا
(منحة المعبود ٢٦٨/١) والحاكم في ١٢/٢ من طريق عبد الحميد
ابن عبد الوارث به مختصرا ، ثم قال الحاكم : « هذه الاحاديث
المنحة (منها حديث رقم ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧) طلبتها وخرجتها في
موضعها من هذا الكتاب احتسابا لما فيه الناس من الضيق والله
يكشفها وان لم يكن من شرط هذا الكتاب » اهـ . واخرجه البيهقي
في ٣٠/٦ من طريق أبي داود ، والمعتمر عن زيد به .

قوله «عظم» يعني «مُعظم» ، معناه يمكن عظيم من النار
اشد لها واحراقا . قاله الساعاتي في منحة المعبود ٢٦٨/١ .

(٦٥٧) اسناده فيه مطر هو ابن طهمان الوراق اطلق عليه بعضهم
الضعف كابن سعد والنسائي ، وابي داود ، والساجي ، وكذلك
يحيى بن سعيد في رواية عبد الله عن احمد عنه ، وكذا الامم
احمد حين قال « ما اقرب من ابن أبي ليلى في عطاء خاصة » .

وضعه ايضا ابن معين والامام احمد في حديثه عن عطاء
وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في التقریب : «مدوق كثير
الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف» . وقال الذهبي : وغيره اتقن
للرواية منه ، ولا يهتج حديثه عن رتبة الحسن وقد احتج به

(١) وقع في الاصل «مطرف» وهو خطأ ، صححه من المسند واطرافه
١/٩٢/١ وغيرهما من مظان هذا الحديث . كمسند البزار والمعجم الكبير

٧١٨

.....

سلم اه (الجرح ٢٨٧/٨ ، والسير ٤٥٢/٥ ، والميزان ١٢٦/٤ ،
والتهذيب ١٦٧/١٠)

ومع ذلك فإن الحسن البصري لم يصرح بسماعه من سمرة
حيث ان في سماعه من سمرة اختلافا بين الأئمة ، مما يؤدي الى
ضرورة تعريجه بالسماع من سمرة لكي يحتج بحديثه عن سمرة ، فقد
قال الذهبي في السير ٥٨٨/٤ : " قال قائل : انما اعرض اهل
الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن ' عن فلان ' ، وان كان مما
قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين ، لان الحسن معروف بالتدليس
ويدلس عن الضعفاء ، فيبقى في النفس من ذلك ، فانتنا وان شئنا
سماعه من سمرة يجوز ان يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي من
سمرة والله اعلم " اه . ولتحقق كتاب المعجم الكبير كلام حسن
في سماع الحسن من سمرة ، فليراجع المعجم الكبير ٢٣١/٧ - ٢٣٦

وهذا الذي ذكرته من حال مطر ، وحال سماع الحسن من
سمرة مما يتقتضى المتابعة لئلا يقع في الغلب شي ، هذا وقد
قال الامام البزار بعد ان اخرج هذا الحديث من طريق معاذ بن
هشام به : " لا نعلم رواه عن الحسن الا مطر ، ولا عنه الا هشام "
(كشف الاستار ٨٨/٢)

ولكن الحديث معروف وصحيح ، حيث اخرج الامام مسلم في
البيوع ، باب تحريم تلقي الجلب ١٦٢/١٠ عن ابن عمر وابي هريرة
حديث النبي من تلقى الأجلاب . واخرج ايضا عن جابر ص ١٦٤ - ١٦٥
حديث النبي عن بيع الحاضر للبياد ، واخرجه الترمذي في باب لا
يبيع حاضر لبياد ١٧٢/٣ عن جابر ، وقال حسن صحيح ، والعمل على
هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وغيرهم ، كرهوا ان يبيع حاضر لبياد ، ورخص بعضهم في ان
يشترى حاضر لبياد ، وقال الشافعي : " يكره ان يبيع حاضر لبياد
وان باع فالبيع جائز " .

اما علي بن عبدالله فهو ابن المدينة ، ومعاذ هو ابن
هشام الدستواي ، وابوه هو هشام الدستواي .

والحديث في المسند ٣١٤/٤ ، والمجمع ٨٢/٤ ، ونسبه لاحمد
والطبراني في الكبير في الاوسط : بيع الحاضر للبياد فقط ، ونسبه
ايضا للبزار ، وقال : رجال احمد رجال الصحيح =

(٦٥٨) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت ابن ابي ليلى يحدث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَتَلَقَى الْجَسَبَ (وَلَا يَسْبِغُ) حَايِرٌ لِبَيَادٍ ، وَمَنْ اشْتَرَى شَاةً مَعْرَاةً ، او سَاقَةً ٧ قال شعبة : " انما قال : سَاقَةً مَرَّةً واحدةً ٨ قَبَّوْ مِنْهَا بَاخِرِ النَّظْرَيْنِ إِذَا هُوَ خَلَبَ اِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ » ، قال الحكم : " او قال : صاعاً من تمر .

(٦٥٩) حدثنا وكيع ومحمد بن جعفر قالوا : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، قال ابن جعفر : سمعت ابن ابي ليلى عن رجل فذكر نحوه . الا انه قال : «رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ اَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ»

= اما الطبراني في الكبير فقد اخرجه من طريق علي بن المديني به ٢٢٠/٧ ، والبزار من طريق خالد بن محمد بن خالد ثنا معاذ به (كشف الاستار ٨٨/٢) . والجَلَبُ والأَجَلَابُ : الذين يجلبون الابل والغنم للمبيع (الصحاح ١٠١/١

(٦٥٨ ، ٦٥٩) اسناده صحيح صححه الحافظ في الفتح ٣٦٤/٤ ، ونقله الشوكاني في نيله ٣٢٩/٥ ، وقال الحافظ عن ابن عبد البر : " هذا الحديث مجمع على صحته " . وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن مفسى في رقم ١٧٦ .

والحديث في المسند ٣١٤/٤ ، والمجمع ٨٢/٤ ، وقال رجاله رجال الصحيح . واخرجه ابن ابي شيبة في البيوع ٥٩٦/٦ من طريق وكيع به ، والبيهقي في البيوع ٣١٨/٥ من طريق يزيد بن هارون عن شعبة به (*) وله شاهد من حديث ابي هريرة عند البخاري في البيوع ، باب النبي للمبائيع ان لا يحقل الابل الخ ٣٦١/٤ ومسلم في البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع اخيه ١٦٠/١

(١) في الاصل " ولا يسبغ " ، وصحته من المسند وغيره (*) والطحاوي في ١١/٤ من طريق بشر بن عمر عن شعبة به

(٦٦٠) حدثنا عبدالعمد ، ثنا ابي ، ثنا عطاء بن العاصب

حدثني حكيم بن ابي يزيد ، عن ابيه ، ^(١) "حدثني ابي" ، ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال : «دَعُوا النَّاسَ يَمِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ ، فَإِذَا اسْتَمَحَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَمْسَحْهُ» .

(٦٦١) حدثنا عفان ، ثنا ابو عروانة ، عن عطاء بن العاصب

عن حكيم بن ابي يزيد عن ابيه عن سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول : «دَعُوا النَّاسَ يَمِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا
اسْتَمَحَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَمْسَحْ لَهُ» .

والمُعْرَاةُ التي مَرَى لبسها وحقن فيها وجمع فلم يحلبها بما
واصل التصرية حسب الماء قاله البخاري (٣٦١/٤) وقال الحافظ
في الفتح ٣٦٢/٤ : وهذا التفسير قول ابي عبيد واكثر اهل اللغة
وقال الشافعي : هو ربط أخلأى الناقة أو الشاة وترك طيبها حتى
يجتمع لبسها فيكثر فين المشرى ان ذلك عادتها ، فيزيد فسي
ثمنها لما يرى من كثرة لبسها .

قوله "بِأَخْرِ النَّظْرَيْنِ" : هكذا في الاصل وت ور والمسند
والمجمع ، وضح محقق المصنف لابن ابي شيبة بأنه "خير" من الكثر
وقد وقع في الاصل "أحد" كما قاله المحقق ، واللفظ في الصحيحين
"بخير النظرين" . قال في النهاية : "بخير النظرين" أي خيرا الامرين
له ، اما امسك المبيع او رده ، ايها كان خيرا له واختار
فعله (٧٧/٥)

قوله "قال الحكم" : او قال ما عا من تمر" ، تعريش
بانه شك من الرأوى ، وليس من وجه التخير . وقد قال المبيهي
"هذا شك من بعض الرواة ، لا انه من وجه التخير ليكون موافقا
للاحاديث الشابتة في هذا الباب والله اعلم" (٣١٨/٥)

(٦٦٠ ، ٦٦١) هذا الاسناد اختلف فيه على مطاع ، ان قال عبدالوارث :

(١) كذا في الاصل والمسند ، وفتح الباري ٣٧١/٤ حين حكاه فيه
الحافظ ، الا ان في الاطراف ٢/٤٧٠ ب : "قال - يعني حكيم - عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، وكذا قال الحافظ فسي
الاصابة ٢٢٠/٤ ، وهذا هو الصواب ، فالذي اعتقده ان "حدثني ابي"
هو بدل من "عن ابيه" لبيان كيفية التلقي . والله اعلم .

.....

”عن عطاء بن السائب ، حدثني حكيم بن ابي يزيد ، عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم“ ، وخالفه ابو عروبة ، فقال : ”عن عطاء بن السائب عن حكيم بن ابي يزيد عن ابيه عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم“ ولم يرفعه .

ويستفاد مما ساقه الامام البخاري في ترجمة حكيم بن ابي يزيد من التاريخ الكبير ١٥/٣ ان هنا اختلافا آخر في اسم ابي حكيم هل هو ابو يزيد ، او يزيد ، وفصله الحافظ في ترجمة ابي يزيد والد حكيم من الاصابة ٢٢٠/٤ - ٢٢١ حيث قال : ”قال حماد بن سلمة وتابعه همام : عن عطاء عن حكيم بن يزيد عن ابيه“ وقال صدقة : ”عن عطاء بن يزيد - كذا وقع فيه وهو ابن السائب - عن حكيم بن يزيد عن ابيه عن جده“ ، وهذا وجه آخر للمخالفة اذ قال فيه صدقة زيادة ”عن جده“ ، ولم يقل به احد سواه فيما عرفت .

وقال الحافظ : ”الاضطراب فيه من عطاء بن السائب فانه كان اختلط ، وقد قيل ان حماد بن سلمة ممن سمع منه قبل الاختلاط والله اعلم وحماد يقول فيه عن عطاء عن حكيم بن يزيد عن ابيه وتابعه همام كما تقدم“ (الاصابة ٦٥٤/٣ في ترجمة يزيد بن حكيم من رواية ابي دارود الطيالسي)

قلت : وقد قيل ايضا ان حماد بن زيد سمع منه قبل الاختلاط ، ويقول فيه حماد بن زيد : ”حكيم بن ابي يزيد“ ، وقد تابعه فيه جرير في احاد الرايتين كما افاد به البخاري ، وكذا تابعه اسماعيل بن علية وهيب وعبد الوارث .

وقد عرفنا فيما سبق انه اختلف على عطاء في ”..“ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم“ او ”..“ عن ابيه عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم“ ، او ”عن ابيه عن جده“ ، و حكيم هو ابن ابي يزيد“ او ”ابن يزيد“ .

والصواب فيه ”..“ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم“ فانه قول الجمهور كعبد الوارث ، وحماد بن وهيب ، واسماعيل ابن علية ، وجرير ، وهمام ، اما ”..“ عن ابيه عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم“ .

بَابُ فِي السَّبِيحِ عَلَى بَيْتِ أَخِيهِ

(٦٦٢) حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ، ثنا عمران ، عن

قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نهى ان يخطب الرجل على خطبة أخيه ، او يتتاع على يتبعه

على الله عليه وسلم فهو وهم لأنه قول ابي عوانة ، وانفرد به
بل خالف الجمهور ، وكذلك " . . . عن ابيه عن جده " وهم ايضا . وقد
قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب - هامش الاصابة ٢٢١/٤ - ٢٢٢
- والذي اقول ان الثلاثة قد حفظوا ، وهم ابو عوانة والله
اعلم ، وقد وهم فيه ايضا حماد بن سلمة فرواه عن عطاء عن
حكيم بن يزيد عن ابيه ، وانما هذا ابن ابي يزيد عن ابيه .
وقال في ٦٥٤/٣ نحوه ، ونسب التصويب لابن ابي خيثمة . قلت :
لان ذلك قول الجمهور ايضا كعبد الوارث وجريرو في احدى الرويتين
ورهب وحماد بن زيد واسماعيل بن عليبة ، وحماد بن زيد ممن
قيل فيه انه سمع من عطاء قبل الاختلاف . وجدير بالذكر ان ابن
حجر رحمه الله قد بين من اخرج روايتهم انظر الاصابة ٢٢٠/٤ -
٢٢١ .

وبه يثبت صحة ابي يزيد والد حكيم ، وهو الكرخي ، ولذا
فانهم اوردوا ذكره في الصحابة ، ولكن ابن معين قال : " لا ادري
صحته " ، ولعله ذلك للاختلاف هذا على عطاء ، والله اعلم ، (تاريخ
يحيى بن معين ٢٢٢/٢ وكتاب المراسيل ص ١٩٤ لابن ابي حاتم) وكذا
لم يثبت صحته ابن ابي حاتم في الجرح ٤٥٩/٩ إذ حكى فيه الاختلاف
ولم يرجح ، ولكن الامام البخاري قال في الكنى " ابو يزيد ممن
سمع النبي صلى الله عليه وسلم " وورد رواية ابي عوانة . وابتدأ
عوانة هذا مسمع من عطاء في الحالتين جميعا ، ولا يحتج به (كتاب
التقييد والايضاح ص ٤٤٤)

فشيت مما سبق ان رواية عبد الوارث في رقم ٦٦٠ حسن
لغيره ، ورواية ابي عوانة شاذة في رقم ٦٦١ . والحديث في
المستد ٤١٨/٢ ، ٢٥٩/٤ ، والمجمع ٨٣/٤ وإجله باختلاف عطاء . قلت
انه تابعه حماد بن زيد وابن سلمة وهما ممن قيل فيهم انهم
سمعوا من عطاء قبل الاختلاف ، وتغيرهما كما سبق . واخرج
الطحاوي في شرح معاني الآثار ١١/٤ من طريق رهب عن عطاء .

والبيهقي في ٣٤٧/٥ ، وذكره الامام البخاري تعليقا ، حيث قال
في البيوع باب هل يبيع حاضر لباد . . ٣٧٠/٤ : "وقال النبي
صلى الله عليه وسلم : اذا استنبح احدكم اخاه فليمنح له".

وله شاهد من حديث جابر عند الامام مسلم في البيوع
باب تحريم بيع الحاضر للبادي ١٦٤/١٠ - ١٦٥ ، والمسئول ٣٤٧/٥

(٦٦٢) استاده شمس لاجل عمران بن داود القطان ، منى ترجمته
١٢٤ ، ثم فيه عنمة قتادة ، وعنمة الحسن وقد قال الامام
البرازيني ان اخرج هذا الحديث من طريق ابي داود به : "لا تعلم
رواه من قتادة الا عمران القطان" اهـ . (كشف الاستار ١٥٩/٢ - ١٦٠)

والحديث في المسند ١١/٥ ، والمجمع ٨٤/٤ ، وقال وفيه
عمران بن داود القطان وثقه ابو حاتم وابن حبان وليفه ابودود
وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح" اه قلت : راجعت الخرج ٢٩٧/٦
ولم ار لابي حاتم توثيقا ، وهذا وقد قال الحافظ الهيثمي في
المجمع ١٤٥/٣ : "وثقه ابن حبان وغيره".

واخرج الطبراني في الكبير ٢١١/٧ - ٢١٢ حديث النبي
من الخطبة فقط من طريق ابي داود به ، وله شاهد صحيح من حديث
ابن عمر ، وابي هريرة عند البخاري في البيوع ، باب لا يبيع
على بيع اخيه الخ ٣٥٣/٤ . وبه يكون حديث قتادة حسنا لغيره .
والحديث في متحة المنيعود ٢٦٤/١ .

(٦٦٣) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثنا قَبِيْدُ اللهِ بن ابي جعفر ، عن زيد بن اسلم قال : سمعت رجلا يسأل عبد الله بن عمر عن بيع المزايعة ؟ فقال ابن عمر : / نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع أحدكم على بيع أخيه ، إلا الغنائم والموارث قلت : هو فى الصحيح : خلا قوله "الإلغائيم والموارث".

(٦٦٣) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، وعبد الله بن ابي جعفر العمري ثقة وثقه ابو حاتم والتمائى وابن سعد ، وقال الامام احمد فى رواية ابنه عبد الله : ليس به بأس ، كان يتفقه إلا أن الذهبى نقل عن احمد فى الميزان ٤/٣ "ليس بقوى" ، وتعقبه الحافظ فقال : "ان صح ذلك عن احمد فلعله فى شئ مخصوص ، وقد احتج به الجماعة". (التهذيب ٥/٧ ، والهدى ص ٤٢٣)

ولم يشترط به ابن لهيعة ، فقد تابعه عمر بن مالك عن عبيد الله بن ابي جعفر به عند ابن الجارود (١٩٨) والدارقطنى ١١/٣ والبيهقى ٣٤٤/٥ ، وكذلك قد تابعه اسامة بن زيد الليثى عند الدارقطنى ايضا ، ولكن روايته جاءت من طريق الواقدي ، وهذه المتابعة يعتضد حديث ابن لهيعة ، ويكون حسنا.

الا ان البيهقى قال : "ورواه يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، وقال فى الحديث : وهو يسأل عبد الله بن عبد الله بن عمر فارسه". قلت : ان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال فى روايته عن ابن وهب : "وهو يسأل عبد الله بن عمر" ، وهو عند ابن الجارود والدارقطنى .

حسن هو ابن موسى الاشيب ، وزيد بن اسلم مضى فى ١٩ ، والرجل الذى سأل ابن عمر جاء مصرا بأنه شهر وهو تاجر كما فى المنتقى لابن جارود ، وهو هنا مجرد سائل ، وليس يراويه كما توهمه محقق كتاب السنن للدارقطنى .

والحديث فى المسند ٧١/٢ ، والمجمع ٨٤/٤ ، ونسبه لاحمد والطبرانى فى الاوسط ، وقال "وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح" ، وقال الحافظ فى الفتح ٣٥٤/٤ : اخرجه ابن خزيمة وابن الجارود والدارقطنى ، وقال ابن العرى : لاسمى لاختصاص الجواز =

(٦٦٤) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الأَخْفَرِ بن عَجَلان ، حدثني
 ابوبكر الحَنَفِيُّ ، عن انس بن مالك ، عن رجل من الانصار أَنسَى
 النبي صلى الله عليه وسلم ، فَشَكَأَ إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ ، فقال له
 النبي صلى الله عليه وسلم : «عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَأَتَاهُ يَجْطِي وَقَدْ دَخَلَ
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟» قال رجلٌ
 : «أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمٍ» ، قال : «مَنْ يَزِيدُ عَلَي دِرْهَمٍ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ
 فَقَالَ : «مَنْ يَزِيدُ؟» فقال رجلٌ : «أَنَا أَخَذَهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ» ، فقال
 : «مَا لَكَ؟» ثم قال : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لِأَتَجِلَّ إِلَّا لِإِحْدَى ثَلَاثٍ ، دَمٌ مُوجِعٌ
 أَوْ عَرْمٌ مُخْطِعٌ ، أَوْ قَعْرٌ مُدْبِحٌ» .

قلت : عند ابي داود وغيره من حديث انس ، وهو هنا من حديث
 انس عن رجل ، فلذلك ذكرته .

بـ بالغنيمة والميراث ، فان الباب واحد ، والمعنى مشترك . ثم
 نقل كلام الترمذي في سنته ١٧/٣ سيأتي ذكره ان شاء الله .
 وهو في صحيح مسلم كما قال الهيثمي في السبوع باب تحريم بيع
 الرجل على بيع اخيه ١٥٨/١٠ عن ابن عمر .

(٦٦٤) استاده ضعيف لاجل ابي بكر الحنفى ، وهو مجهول الحال
 كذا اعلمه بجهالته يحيى القطان الفاسى فيما نقله الزيلعى
 فى نصب الراية ٢٣/٤ ، والحافظ فى التلخيص ١٥/٣ ، قال
 الحافظ عن البخارى : «لا يصح حديثه» . (التهذيب ٨٨/٦)

الأَخْفَرُ بن عَجَلان ، الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ وثقه النسائى
 والبخارى وابن حبان وابن شاهين ، وقال ابن معين : «صالح» وقال
 مرة «ليس به بأس» ، وقال ابو حاتم : «يكتب حديثه» ، الا ان الازدى
 قد شد بقوله «ضعيف لا يصح» يعنى حديثه ، (الجرح ٣٤٠/٢ والتهذيب
 ١٩٣/١) وقال الذهبى فى الميزان ١٦٨/١ : «ومن فرائبه عن ابي
 بكر ، وليس بمشهور ، عن انس وذكر هذا الحديث ، ثم قال هكذا
 رواه عيسى بن يونس وغيره عن الاخضر ، ورواه معتمر عنه عن
 الحنفى عن انس عن رجل من الانصار» .

(٦٦٦) حدثنا حمن وابو النضر واسود بن عامر قالوا : ثنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيهم قال : "سَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَفَقَتَيْنِ فِي صَفَقَةٍ وَاحِدَةٍ" ، قال اسود : "قال شريك : قال سماك : الرجل يبيع البعح فيقول : هو يَسَاءُ يَكْدَا وَكْدَا ، وهو يَنْقُدُ يَكْدَا وَكْدَا" .

الا ان الاصم الطحاوي رحمه الله قال في المشكل ٨/٤ - ٩ بعد ان نقل عن ابن معين قوله لم يسمع يونس بن عبيد من نافع شيئا : "ثم وجدنا في حديث المعلى عن هشيم في هذا الحديث قال فيه : ".. ثنا نافع" ، فعقلنا بذلك ان الذي اراده يحيى مما نفي سماع يونس اياه من نافع هو مظل الغني ظم لا ما فيه سوى ذلك من 'إِذَا أَجَلَّتْ عَلَيَّ مَلِيٍّ فَاتَّبِعْ' ، والله اعلم بحقيقة الامر في ذلك "اهـ قلت : قول ابن معين صريح في انه لم يسمع منه شيئا (انظر تاريخ يحيى ٦٨٨/٢)

والحديث في المسند ٧١/٢ ، والمجمع ٨٥/٤ ، وقال رجاله رجال الصحيح "اهـ . واخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ٢٥٥ . والبيهقي في الحوالة ٧٠/٦ كلاهما من طريق هشيم به وكذلك الطحاوي في المشكل ٨/٤ - ٩ مختصرا . وهو في سنن ابن ماجه في المدقات ، باب الحوالة ٨٠٣/٢ كما قال الهيثمي .

وحديث "مَظَلُ الْغَنِيِّ ظَلْمٌ فَإِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ" اخرجہ البخاری فی الحوالة باب الحوالة ٤٠ ٤٦٤/٤ ، ٤٦٦ عن ابي هريرة . المَظَلُّ : بمعنى تأخير ما استحق ادائه بغير عذر وهو اضافة المصدر للفاعل عند الجمهور ، والمَلِيٌّ كالغني لفظا ومعنى ، وهو في الاصل بالهمز (الفتح ٤٦٥/٤) قوله ولا يبعين معناه ولا تبع بيعتين ، وقد جاء كذلك في المنتقى لابن الجارود .

(٦٦٦) الاسناد معلول ، فان شريكا قد خالف سفيانا الثوري في روايته الراجحة ، وشعبة حين رواه موقرفا على ابن مسعود وشريك لا يحتج بما انفردت بسره حفظه ، فكيف اذا خالف الثقاتين الجليلين في الحفظ والاتقان ؟ انظر ترجمته في رقم ٥٤

ثم ان سماكا كان اختلط ، وسمع منه قبل الاختلاط سفيان وشعبة ، واما شريك فلم يذكره فيمن سمع منه قبل الاختلاط

=

Y2A

.....

= انظر ترجمته في رقم ٢٨ *

اما رواية سفيان فهي عند الطبراني في معجمه الكبير،
 وابي عبيد القاسم بن سلام ، والعقيلي في الضعفاء فيما ذكرها
 الزيلعي في نصب الراية ٢٠/٤ *

اما الطبراني فقد عزاه اليه الهيثمي ايضا ، وراجعت
 المعجم الكبير (١٠ / الجزء) ولم اجده فيه فيما تتبعته مرتين
 والعقيلي في ضعفاه ٢٨٨/٣ ، وقد اخرجه لكي يرجح رواية سفيان
 به موقوفا على روايته مرفوعا ، والاول رواه ابو نعيم والثاني
 رواه عنه عمرو بن عثمان ، ثم قال العقيلي : "موقوف أولى".

وابو عبيد قد رواه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن
 سفيان به ، والطبراني من طريق ابي نعيم عنه به انظر نصب
 الراية ٢٠/٤ *

واما رواية شعبة به موقوفا فهي عند ابن حبان في صحيحه
 في النوع الثامن والعشرين من القسم الاول ، وفي النوع التاسع
 والمائة من القسم الثاني ، فيما ذكره الزيلعي في النصب ٢٠/٤

والحديث في المسند ٣٩٨/١ ، والمجموع ٨٤/٤ ، ونسبه
 لاحمد ، والبخاري ، والطبراني في الاوسط ، والكبير وذكر لغظيم
 وقال : رجال احمد ثقات . وقال رواية الطبراني موقوفة وكذا
 رواه البزار ايضا .

والبخاري من طريق اسود بن عامر به مرفوعا ، وقال
 البزار : "وهذا بسنده شريك" ، ثم رواه من طريق سفيان عن سماك
 به موقوفا (الكشف ٩١/٣)

واورده في فتح القدير ٤٤٦/٦ ، وقال : "اما شبوته فقد
 رواه البزار في مسنده عن اسود ، واعل بعض طرقه ورجح وقفه
 وبالوقف رواه ابو نعيم وابي عبيد" . وذكر الحافظ في الدراية
 ١٥٢/٢ هذا الحديث ، ونسبه لابي عبيد وابن حبان والطبراني
 والعقيلي عن ابن مسعود موقوفا ، ثم نقل قول العقيلي "وهو اصح"
 =

بَابُ بَيْعِ الْحَيَّانِ بِالْحَيَّانِ

(٦٦٧) حدثنا عَتَّابُ بْنُ رِشَادٍ ، ثنا عبد الله بن المبارك أنبأنا
مَجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عن المُنَافِيحِيِّ قال
: «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلِ الْمَدَقَةِ نَاقَةً
مَيْتَةً ، فَغَضِبَ ، وَقَالَ : « مَا هَذِهِ ؟ » فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي ارْتَجَمْتُهَا بِبَيْبَرَيْنِ مِنْ حَوَاشِي الْمَدَقَةِ » ، فَسَكَتَ .

وَالنُّسَاءُ : التَّأخِيرُ ، وَالتَّقَدُّ : الْقَبْضُ .

(٦٦٧) اسناده ضعيف لاجل مجالد بن سعيد ، وقد مضى بيان ضعفه
في رقم ٢٠ ، وعتاب مضي في رقم ١٣ ، اما قيس بن ابي حازم فهو
البيجلي ، الكوفي ، المخضرم ثقة ، قال الذهبي : « اجمعوا على
الاحتجاج به ، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه ، فقد قال معاوية
ابن صالح عن ابن معين : كان اوشق من الزهري » .

فاما مقاله يحيى بن سعيد من ان قيس بن حازم منكسر
الحديث فقد قال عنه الحافظ : « ومراد القطان بالمبكر الفرد
المطلق » ، ثم ما حمل عليه في مذهبه من انه كان يحمل على علي
فقد اجاب عنه يعقوب بن شيبة : « بان المشهور عنه انه كان يقدم
عثمان ، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه » ، ثم
ما قيل فيه انه مع شهرته لم يرو عنه كثير احد فقد اجاب عنه
يعقوب بن شيبة بقوله : « وليس الامر عندنا كما قال هؤلاء واراهم
اسماعيل بن ابي خالد وكان ثقة شيئا ، وبيان بن بشر وكان
ثقة شيئا » وذكر جماعة . (السير ١٩٨/٤) ، والميزان ٣٩٢/٣ والهدى
ص ٤٣٦ ، ٤٦٠ ، والتهذيب ٣٨٦/٨)

والمُنَافِيحِيُّ قال البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٨/٤ :
صُنَّاحُ بْنُ الْأَعْمَى سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ
عَبِينَةَ وَيَحْيَى وَمُرْوَانَ وَابْنَ نَمِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ ، وَقَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعُ « المُنَافِيحِيُّ » ، وَالْأَوَّلُ اصْحَاهُ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْمَدِينِ
ويعقوب بن شيبة وغير واحد (انظر الاصابة ١٩٤/٢) =

(٦٦٨) قال عبدالله : حدثني ابو ابراهيم التَّرجَمَانِي اسماعيل

ابن ابراهيم ، ثنا ابو عَمْرٍو المَقْرِي ، عن يَمَاحٍ ، عن جابر بن
سَمْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَى عَنْ بَيْعِ الْحَمِيرَانِ
بِالْحَمِيرَانِ نَيْبَةً .

الا ان ابن عبد البر فرّق بين صَنَاحٍ وبين الصَّنَاحِي
اذ قال "الأول صحابي وروى عنه قيس وحده"، والثاني تابعي روى
عن ابي بكر" (انظر الاستيعاب - هامش الاصابة ٢٠١/٢)

وقال الحافظ : "لكن الصواب في ابن الأعرس انه "صَنَاحٍ"
وفي التابعي انه "صَنَاحِي" باشبكات الياء ، ويظهر الفرق بينهما
بالرواية عنهما ، فحيث جاءت الرواية من قيس بن ابي حازم
عنه فهو ابن الاعسر وهو الصحابي ، وحديثه موصل ، وحيث جاءت
الرواية عن غير قيس عنه فهو الصَّنَاحِي وهو التابعي وحديثه
مرسل" (الاصابة ١٩٤/٢) وعلى ما سبق ان الذي وقع هنا وغيره
"الصنّاحي" خطأ ، وكذا وقع في رواية ابن المبارك كما صرح به
الامام البخاري .

والحديث في المسند ٣٤٩/٤ ، والمجمع ١٠٥/٤ ، وتعبه
لاحمدواي يظني وقال الهيثمي : "الا انه قال عن الصنّاحي الأحمسي"
وذكر لفظه ثم قال : "وفيه : مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثقه
النسائي في رواية" اهـ . واخرجه ابن ابي شيبه في ١١٦/٦ والطبراني
في الكبير ٩٤/٨ كلاهما من طريق عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد
به ، الا ان في الكبير "الصنّاحي" وفي المصنف "الصنّاحي الأحمسي"

الْأُرْتِجَاعُ : ان يَتَقَدَّمَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ الْمَضْرُوبِ فِيهَا ثُمَّ
يَشْتَرِي بِمَعْنَاهَا غَيْرَهَا فِيهِ الرَّجْعَةُ ، وكذلك هو في الصدقة اذا وجب
على ربّ المال منّ من الابل فيأخذ مكانها شيئاً آخرى فتلك التي أخذ
رَجْعَةً (النهاية ٢٠١/٢) وَخَوَاشِي الصَّدَقَةِ يَغَارُهَا .

(٦٦٨) اسناده ضعيف جدا ، لاجل ابي عمر المَقْرِي ، وهو حمي بن
سليمان الاسدي صاحب عاصم بن ابي النجود . فان الخطيب البغدادي
اورد هذا الحديث في ترجمة حمي بن سليمان الاسدي البرازي من
تاريخ بغداد ١٨٦/٨ من طريق عبدالله بن الامام احمد بهسدا

بَابُ بَيْعِ الْغَرْرِ

(٦٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّمَاكِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ

الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَاتَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ فَإِنَّهُ غَرٌّ » .

(٦٧٠) حَدَّثَنَا بِهِ هَشِيمٌ ، عَنْ يَزِيدٍ ، فَذَكَرَ نحوهَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وإسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم الترمذي ، قال
الامام احمد وابو داود وابن معين والنسائي ليس به بأس وروثه
ابن قانع وابن حبان (التاريخ للخطيب ٢٦٤/٦ ، والتهذيب ١/
٢٢١)

والحديث في المسند ٩٩/٥ ، والمجمع ١٠٥/٤ ، واخرجه
الطبراني في الكبير ٢٢١/٢ من طريق محمد بن الغفل بن عطية
عن سماك به ، وضعفه الهيثمي في المجمع ١٠٥/٤ ، وارواه ابين
عدى في ترجمة محمد بن القفل بن عطية من الكامل ٢١٧٣/٦ ومحمد
هذا قال في الحافظ : "كذبوه" . وله شاهد من حديث سمرة وابين
عباس أيضا حديث سمرة فهو عند الترمذي - البيهقي ، باب كراهية
بيع الحيوان بالحيوان نسبة ٥٢٩/٣ وقال "هذا حسن صحيح" ، وابي
داود في البيهقي باب في الحيوان بالحيوان نسبة ١٢١/٢ والنسائي
في البيهقي باب بيع الحيوان .. الخ ٢٢٥/٢ وحديث ابن عباس عند
ابن حبان في صحيحه (الموارد ص ٢٢٢) وابن الجارود في المنتقى
ص ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وهذا الحديث فيه كلام طويل للعلماء ، قال نسي
نيل الأوطار ٣١٦/٥ "ان طرقه وان كان كل واحد منها لا يخلو عن
مقال لكنها شئت من طرق ثلاثة وبعضها يقوى بعضها فهي ارجح من
واحد غير خال عن المقال .. الخ اه بتصرف ، وانظر البيهقي ٥/
٢٨٨ ونصب الراية ٤٧/٤ والفتح ٥٧/٥ والتهذيب لابن الخيم ٥/
٢٢٧

(٦٦٩ ، ٦٧٠) هذا الاسناد مما وقع فيه الاختلاف على يزيد بن ابي
زيد في الرفع والوقف ، اذ رفع فيه محمد بن السماك عن يزيد
ابن ابي زياد ، ووقفه هشيم على ابن مسعود ، لكن رجح وقفه
الامام الدارقطني والخطيب وابن الجوزي والبيهقي (العلل
للدارقطني ٢٠/٢ وتاريخ بغداد ٣٦٩/٥ والعلل المشاهية ١٠٥/٢
وسنن البيهقي ٢٤٠/٥)

٢٢٢

وذلك لأن هشيمًا قد تابعه سفيان الثوري ، وزائدة . بين
قدامة ، وابن فضال في وقته ، أما حديث
سفيان فقد ذكره البيهقي في سننه ٣٤٠/٥ ، وحديث زائدة فقد
ذكره الدارقطني في العلل ٢٠/٢ ، وابن الجوزي في العلل ١٠٥/٢
والخطيب في تاريخه ٣٦٩/٥٩ وحديث ابن فضال أخرجه ابن أبي شيبة
في ٥٧٥/٦

لكن الحديث فيه انقطاع بين المسيب بن رافع
وبين ابن مسعود ، فقد قال الإمام أحمد : لم يسمع المسيب بن
رافع من ابن مسعود شيئا ، إنما يروى عن علقمة ، وعن عامر
ابن عبيدة (العلل ومعرفة الرجال ٣٥٤/١ ، وجامع التحصيل ٣٤٥)
وقد قال البيهقي في سننه ٣٤٠/٥ : " وفيه ارسال بين المسيب
وابن مسعود " . والجدير بالذكر ان المسيب له زواجة عن غيرهما
وقد مضى في رقم ٥٩٣ .

ثم فيه يزيد بن ابي زياد ، مضى ترجمته مفصلا في رقم
٤٧١ ، وقد ضعف ابن حزم هذا الحديث لأجل يزيد بن ابي زياد
(المحلى في احكام البيوع ٣٩٠/٨) وقال ابن الجوزي ، فيمكن
ان يكون يزيد قد رفعه في وقت ، فانه كان يلقي فيتلقن (العلل
المتناهية ١٠٥/٢)

محمد بن السمك ابو العباس ، قال في
الحسيني : " لا يعرف " ، وتعقبه الحافظ بأنه " معروف " ، وهو الراعظ
المشهور ، واسم ابيه صبيح ، وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة
من الثقات وقال : مستقيم الحديث . وقال ابن نمير " صدوق " وقال
مرة : " ليس حديثه بشيئ " ، وقال الحاكم عن الدارقطني : " لا بأس به " .
ومات سنة ١٨٣ هـ (الجاريخ الكبير ١٠٦/١ ، والجرح ٢٩٠/٧ ،
والميزان ٥٨٤/٣ ، والمغني ٥٩٣/٢ ، واللسان ٢٠٤/٥ والتعجيل
ص ٣٦٤ - ٣٦٥)

والحديث في المسند ٢٨٨/١ ، ولم اجد الحديث رقم ٦٧٠ في
المسند المطبوع ، وقد اثبتته الحافظ في اطرافه ١٨٧/١ ب كما
اثبتته الهيثمي هنا ، واخرجه ابن ابي شيبة في ٥٧٥/٦ عن ابن
مسعود موقوفا من طريق ابن فضال عن يزيد به ، وذكره الحافظ

سَابَّ يَتَّجِ الطَّعَامَ قَبْلَ الْقَبْرِ

(٦٧١) حدثنا أبو سعيد مولى بني (هَاشِم) ، ثنا عبد الله بن

لهيعة / حدثني موسى بن وَرْدَانَ سمعت سعيد بن المسيب يقول (ب/١٤٦)

سمعت عثمان رضي الله عنه ، وهو يقول ، يخطب على المنبر :^(٢)

كُنْتُ أَبْتِغِ الثَّمَرَ مِنْ بَطْنِي مِنَ الْيَهُودِ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو قَيْتَقَاسٍ
وَأَبْيَعُهُ بَرَبِجٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ:
« يَا عُمَانُ ، إِذَا اشْتَرَيْتَ فَأَكْتَلْ ، وَإِذَا بَعْتَ فَكَيْلْ » .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار .

في التلخيص ٧/٣ ، واورد فيه ما سبق ، ثم قال : " وفي الباب
عن عمران بن حصين مرفوعا رواه أبو بكر بن أبي عمير في كتاب
السبع له - في حديث طويل - . وذكر ابن الهمام في فتح القدير
رواية أبي يوسف ثنا العلاء بن المسيب بن رافع ، عن الحارث
المكلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله ، ثم قال واخوج
مثله عن ابن معبود اه . (٤١٠/٦) "

والحديث في المجمع ٨٠/٤ ، ونسبه لأحمد موقوفا ومرفوعا
والطبراني كذلك ، وقال : " رجال الموقوف رجال الصحيح ، وفي
رجال المرفوع شيخ احمد محمد بن السماك ولم اجد من ترجمه
وبقيتهم ثقات " اه قلت : اسناد الموقوف منقطع ، ومحمد بن
السماك له ترجمة في التاريخ والجرح كما مضى ، واخرجه الطبراني
في الكبير ٢٧٣/٩ - ٢٧٤ من طريق زائدة عن يزيد بن موقوف
و ٢٥٨/١٠ من طريق محمد بن السماك به مرفوعا ، وقال : قال
عبد الله قال ابي : وحدثناه هشيم فلم يرفعه اه .

(٦٧١) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، وموسى بن وردان فمسه
كلام مضى في رقم ٢٩٥ ، لكن الشوكاني قال : " وحديث عثمان اخرجه

(١) في الاصل : " هشام " ، صحته من المسند وغيره (٢) وقع في
المسند بالتقديم والتأخير .

بَابُ خِيَارِ الْمَتَاعَيْنِ

(٦٧٢) حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أيوب يعني ابن عتبة ثنا

أبو كثير السحبي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « أَلْبَيْعَانِ بِاخْتِيَارٍ فِي بَيْعِهِمَا مَالٌ يَتَفَرَّقَا
أَوْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِي خِيَارٍ » .

قلت : له عند أبي داود والترمذي : « لَا يَفْتَرَقَنَّ اشْتِئَانِ
إِلَّا عَنْ تَرَافِي » .

عبد الرزاق ، ورواه الشافعي وابن أبي شيبة والبيهقي عن الحسن
مرسلا ، وقال البيهقي : روى موصولا من أوجه إذا لم بعضها إلى
بعض قوى إياه .

والحديث في المسند ٦٢/١ ، وأعادته في ٧٥ ، والمجمع
٩٨/٤ ، وقال أسناده حسن ، وأخرجه الطحاوي في ١٧/٤ عن عثمان
مختصرا من طريق أبي الأسود وابن وهب كلاهما عن ابن لهيعة به
والبيهقي في ٣١٥/٥ من طريق سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة
به ، وقال البيهقي : رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم
وجماعة من الكبار عن عبد الله بن لهيعة ، ورواه إسحاق بن عبد
الله بن أبي قزوة عن سعيد بن المسيب عن عثمان ، وأخرجه أيضا
من طريق منقذ مولى سراقه عن عثمان مختصرا . وكذا أخرجه من
طريق منقذ عنه الدارقطني في سننه ٨/٣

وقال البخاري في البيوع باب الكيل على المباح والمعطي
٣٤٤/٤ : ويذكر عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال له : « إذا بيعت فكل .. » الخ وقال الحافظ : بعد عسرة
إلى الدارقطني من حديث منقذ عن عثمان ، وإلى أحمد وابن ماجه
والبيزار من حديث موسى بن وردان به : « وفيه ابن لهيعة ولكنه
من قديم حديثه ، وله شاهد مرسل أخرجه ابن أبي شيبة من طريق
الحكم " إياه . وأخرجه ابن ماجه في التجارات باب بيع المجازفة

=

٧٢٦

.....

٧٥٠/٢ عن عثمان مختصراً ، من طريق عبد الله بن يزيد عن ابن
لهيعة به .

(٦٧٢) إسناده ضعيف لأجل أنسب بن شعبة ، وهو أبو يحيى ، قاضي
اليمامة ، من بني قيس بن شعلبة ، ضعيف لمروء الحفظ ، وخاصة
فيما حدث به بالبصرة وبغداد ، لأنه لم يكن معه كتب ، وكانت
كتبه صحيفة ، وهنا قد حدث عنه هاشم بن القاسم وهو بغدادى ،
تحديثه هذا مما حدث من حفظه في الظن الغالب ، والله اعلم
أما قول الإمام أحمد في رواية : " ثقة إلا أنه لا يقم حديث يحيى
ابن ابي كثير " فلعله اعتباراً الى كتابه ، أو ان كلمة ثقة
لايعنى بها المعنى الاصطلاحي ، (الكامل ٣٤٣/١ ، والتهذيب ٤٠٨/١
والميزان ٢٩٠/١ ، والجرح ٢٥٣/٢ ، واللائق المصنوعة ٤٤٧/١)

وأبو كثير الشَّحْمِيُّ ، الغُبَرِيُّ ، اليمَّامِيُّ ، ثقة وثقه
أبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن حبان (التهذيب ٢١١/١٢)

والحديث في المسند ٣١١/٢ ، والمجمع ١٠٠/٤ ، وأعله
الهيتمي بايوب بن عتبة قائلًا " وفيه ايوب بن عتبة فعنه الجمهور
وقد وثق " أهـ . وأخرجه ابن حزم في المحلى ٣٦٢/٥ عنه من طريق
هاشم بن القاسم به ، وضعفه بايوب هذا . والحديث معروف ومخرج
في الصحيحين ، انظر البخارى في البيوع ، باب كم يجوز الخيار
٣٢٦/٤ ، ومسلم كذلك ١٧٣/١٠ - ١٧٥ عن ابن عمر ، وكذلك أخرجه
أصحاب السنن عن ابن عمر .

أما حديث لايفترقن اثنان الا عن ترافقهما عند ابي داود
في البيوع ، باب خيار المتبايعين ٢٧٢/٣ ، والترمذى في البيوع
باب : ٥٤٢/٣ كلاهما عن ابي هريرة من طريق ابي زرعة بن عمرو
ابن جرير عنه ، وقال الترمذى هذا حديث قريب .

"البَيْعَانُ" : البَيْعُ بمعنى البائع ، كصَقِّقَ وشاقق واستعمال
البَيْعِ في المشتري اما على سبيل التغليب ، أو لأن كلا منهما بائع
(الفتح ٣٢٧/٤)

بَابُ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ بَدْوِ مَلَايحِهَا

- (٦٧٣) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ، عن
أبيه ، عن عَمْرَةَ ، عن عَائِشَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « لَاتَبِعُوا شِعَارَكُمْ حَتَّى يَبْدُوَ مَلَايحُهَا ، وَتَنَجُوا مِنَ الْعَاهَةِ »
- (٦٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، ثنا خَارِجَةُ بن عبد الله ، عن أبي
الرجال ، عن أمه عمرة ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « لَاتَبِعِ الشَّمْرَةَ حَتَّى تَنَجُوا مِنَ الْعَاهَةِ » .
قال : « خَارِجَةُ ضَعِيفٌ » .^(١)

- (٦٧٣) إسناده صحيح ، الحكم هو ابن موسى أبو صالح مفي في
رقم ٥١٠ ، وعبد الرحمن بن أبي الرجال سبق في رقم ٤٦٤ ، وأبوه
أيضا سبق في رقم ٥٨٥ ، وعمرة أمه ، وهي بنت عبد الرحمن بن
سعد الأنصاري ، المدنية ثقة ، واكثرت عن عائشة (التهذيب
٤٣٨/١٢)

فالحكم قد تابعه أبو سعيد عن عبد الرحمن بن أبي
الرجال به ، وحديثه في المسند ١٠٥/٦ - ١٠٦ ، وعبد الرحمن بن
أبي الرجال قد تابعه خارجة بن عبد الله عن أبي الرجال به
إلا أن الإمام مالكا قد رواه عن أبي الرجال عن أمه عمرة مرسلًا
وهو في الموطأ في البيوع باب النبي عن بيع الثمرة حتى يبدو
ملايحها ص ٣٨٢ ، وفي مسند الإمام الشافعي ص ١٤٣ ، وقد قال
محقق كتاب الموطأ : " وقد وصله ابن عبد البر " .

والحديث في المسند ٧٠/٦ ، والمجمع ١٠٢/٤ وقال : " رجاله
ثقات " أهـ . وهو معروف في الصحيحين من حديث ابن عمر وجابر وأبي
هريرة انظر البخاري في البيوع باب بيع المزبنة ٣٨٢/٤ وفي
باب بيع الثمار قبل أن يبدو ملايحها ٣٩٤/٤ ومسلم ، باب النبي
عن بيع الثمار قبل بدو ملايحها ١٧٧/١٠ - ١٨٢ واللفظ مختلف .

- (٦٧٤) إسناده حسن لغيره لأن خارجة بن عبد الله قد تابعه عبد
الرحمن بن أبي الرجال الثقة في الرقم السابق ، وخارجة ضعفه
= (١) في المسند : قال أبي : " خارجة ضعيف الحديث " .

بَابُ فِي تَمَسِّي الْخَمْسِ

(١٧٢) حدثنا قتيبة ، ثنا ابن لبيبة ، عن سليمان بن عبد الرحمن

عن شافع بن كيسان ، ان ابيه اخبره انه كان يَخْرُجُ بِالْخَمْسِ
 فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ
 الشَّامِ ، وَمَعَهُ خَمْرٌ فِي الرِّقَاقِ يُرِيدُ بِهَا التَّجَارَةَ ، فَاتَى رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي جِئْتُكَ
 بِشَرَابٍ حَيْدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا كَيْسَانَ
 إِنِّهَا قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ ، قَالَ : " فَأَبِيئُهَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّهَا قَدْ حُرِّمَتْ ، وَحَرَّمَ تَمَسُّهَا
 فَانْطَلَقَ كَيْسَانُ إِلَى الرِّقَاقِ ، فَأَخَذَ بِأَرْجْلِهَا ، ثُمَّ أَهْرَأَتْهَا .

= ابن تيمير الطائي الكوفي ، وثقه ابن معين وابن حبان (التهذيب
 ٢٠٣/٣) ومُصْعَبُ بْنُ الْقَدَامِ الكوفي وثقه ابن معين وابن حبان
 وابن شاهين ، وضعفه ابن المديني والساقي ، وقال الامام احمد
 " كان رجلا صالحا رأيت له كتابا فاذا هو كشيء الخطأ ، ثم نظرت
 في حديثه فاذا احاديثه متقاربة عن الثوري " (التهذيب ١٠/١٦٥)
 فمصعب ليس ممن يعد تفرد منكر الحديث ،

الا ان العقيلي قد اوردته في ترجمة عمل بن سفيان من
 الضعفاء الكبير ٤٢٦/٣ مشيرا الى وقوع الاختلاف عليه في رفعه
 ووقفه على ابي هريرة من طريق وهيب باسناده مرفوعا ، ومن
 طريق عبدالعزيز بن المختار عن عمل به موقوفا .

لكن الذي يبدو من كلام الامام البزار - فيما نقله الهيثبي
 في كشف الاستار ٩٧/٢ - وهذا نصه : " وهذا الحديث قد رواه عن عمل
 جماعة منهم حماد بن سلمة وعبدالعزیز بن المختار عن عمل بن
 سفيان قال : ثنا عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم .. الحديث ، " ان عبد العزيز رواه على الوجهين " - والله
 اعلم - ثم ان رفعه هو الذي يترجح لكثرة روايته ، وعبدالعزیز
 هذا وان كان ثقة فإن ابن حبان قال : " كان يخطئ " .

وابو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله مولى بنى هاشم
مضى غير مرة انظر فى رقم ٢٧ ، وهيب هو ابن خالد مضى فى رقم
٢٦٦ .

والحديث فى المسند ٣٤١/٢ ، والمجمع ١٠٢/٤ ونسبه لاحمد
والبرار والطبرانى فى الصغير والاوسط بنحوه ، وقال : "فيه عمل
ابن سفيان وثقه ابن حبان وقال يخطى ويخالف ، وضعفه جماعة
وبقية رجاله رجال الصحيح" اهـ قلت : مضى بيان روايتهم الا الاوسط
واخرجه ايضا الطحاوى فى المشكل ٩٢/٣ من طريق وهيب به ، وقال
"المتمود برفع الحاهة عنه هو ثمار النخل" اهـ وقال الطبرانى
فى الصغير : "النجم هو الثريا" اهـ .

(٦٧٧) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، سليمان بن عبدالرحمن
قال فى التهذيب ٢٩٨/٤ : "سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى ، ويقال
سليمان بن يسار ، ويقال : سليمان بن اشر بن عبدالرحمن ،
الدمشقى ، ابو عمرو ، ويقال ابو عمر مولى بنى امد بن خزيمه
ويقال مولى بنى امية ، ويقال : غير ذلك ، خراسانى الاصل ، حديثه
فى المصرين ، وذكر الحافظ فى شيوخه : "نافع بن كيسان" ، ونسب
تلاميذه : "ابن لهيعة" اهـ وبه اعتقد ان سليمان بن عبدالرحمن
هنا هو الدمشقى هذا ، لكن قال الامام البخارى فى التاريخ
الكبير ٢٣٢/٧ عندما اورد هذا الحديث من طريق ابن لهيعة :
"سليمان بن عبدالرحمن الحارثى" ، ووقع محرفا فى الاصابة الحبارى
وهذه النسبة ما وجدتها فى ترجمة سليمان بن عبدالرحمن
الدمشقى . والله اعلم ، وهو ثقة (التهذيب ٢٠٨/٤ والتاريخ
٢٥/٤)

ونافع بن كيسان ، الشامي مختلف فى صحته ، (التعليل
ص ٤١٩) وقال الهيثمى : "مستور" (المجمع ٨٨/٤)

والحديث فى المسند ٣٣٥/٤ ، والمجمع ٨٨/٤ ونسبه لاحمد
والطبرانى فى الكبير والاوسط ، وقال : وفيه نافع بن كيسان وهو
مستور اهـ وقال الحافظ فى الاصابة ٢٠٩/٣ : فى ترجمة كيسان
ابن عبدالله بن طارق : "روى احمد والبخارى والرويانى من طريق
ابن لهيعة عن سليمان بن عبدالرحمن - الحبارى ؟ - عن نافع بن
=

مفتوح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

(٦٧٨) حدثنا عبد الصمد ، حدثني ابي ، حدثني عبد العزيز بن
 صهيب ، عن قيسِ الواحد البهاني ، قال : كنت مع ابنِ عمر
 رحمه الله ، فجاءه رجلٌ ، فقال : "يا ابا عبد الرحمن ، اني
 اشتري هذه الحبتان تكون فيهما / العنب ولا يستطيع ان يسيبها
 كلها عتبا حتى تعميره" ، فقال : "عن ثمن الخمر تسألني ؟ سأحدثك
 حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كنا جلوسا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ رقع رأسه إلى السماء
 ثم أكب ، ونكت في الأرض ، وقال : «الويل ليبي إسرائيل» ، فقال
 له عمر رحمه الله : "يا رسول الله ، لقد أفرعنا قولك «الويل
 ليبي إسرائيل»" ، فقال : «ليس عليكم من ذلك بأس ، إنهم لما
 حرمت عليهم الشحوم قروا طبونهم ، فسيبوعونه ، فيأكلون ثمنه
 وكذلك ثمن الخمر ، عليكم حرام» .

قلت : ابن عمر عند ابي داود في النبي عن ثمن الخمر
 غير هذا .

= كيسان الدمشقي ان اياه كيسان وذكر الحديث ، ثم قال :
 "تابع سليمان الخولاني عن ابيوب عن نافع بن كيسان ، واخرجه
 ابو نعيم من طريق يحيى بن ابي كثير عن اسماعيل بن ابي خالد
 عن محمد بن عبد الله الطائفي عن نافع ، واخرجه ابن السكن من
 طريق عامر بن يحيى المصافري ان رجلا حدثه ان كيسان حدثه
 ان رجلا من ، فذكر قصة فيها هذا "اه . وكيسان صحابي والرقاق
 قال في الصحاح ١٤٩١/٤ : الرِقْ : الشِقَاءُ ، وجمع القلة "أَرْقَأُ"
 والكثير "رِقَائٌ" ، وَرِقَانٌ مثل دُشَابٍ وَدُؤْبَانٍ اه .

(٦٧٨) إسناده فيه عبد الواحد البهاني ، قال في التحجيل (٢٦٨)
 "بحري ، روى عن ابن عمر حديث لعن اليهود ، حرمت عليهم الشحوم
 روى عنه قتادة وعبد العزيز بن صهيب وابو الشياح يزيد بن حميد
 وغيرهم ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين" اه . ومعروف ان ذكر

بَابُ فِي تَمَنِ الْمَيْتَةِ وَالْخَنْزِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

(٦٨١) حدثنا عثاب ، ثنا عبدالله ، ثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الفتح ، وهو يمكة ، يقول : «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخَنْزِيرِ» ، فقيل : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ (شحوم) المَيْتَةِ ، فَإِنَّهُ يَدَهُنُ بِهَا الْجَسُودُ وَيَسْتَمِصِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ : بَلَى ، هِيَ حَرَامٌ» ، ثم قال : «فَاتَّلَ اللَّهُ السُّبُودَ ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ جَمَلُوهَا ، ثُمَّ بَاعُوهَا ، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا» .

الحميد به كما قال الهيثمي ، وابو بكر بقوله " . . عن تميم الداري . . . قد خالف روحا وهاشم بن القاسم ، وقد قال : " . . . أن الداري " يدون " عن الداري " ، إلا إذا تؤول قوله " عن الداري " ^{معنى} فة تميم الداري . ويعرف من ترجمة عبدالرحمن انه لم يحضر القصة ، فعلى انه صحابي فهو لا يخر ، بل هو يتعل ، وعلى انه تابعي فهو يخر . "واوية خمرة" : البعير الذي يستقى منه الخمر .

(٦٨١) اسناده ضعيف ، انظر رقم الحديث ٤٧ ، وعبدالله هو ابن المبارك .

والحديث في المسند ٢/٢١٣ ، والمجمع ٤/٩٠ ، ونسبه لاحمد والطبراني في الأوسط ، الا انه قال : "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شمن الكلب وشمن الخنزير وعن مهر البغي وعن عسب الفحل" ، وقال : "رجال احمد ثقات ، واسناد الطبراني حسن" . قلت : فيه أسامة بن زيد الليثي ممن يحتاج الى المتابعة

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من ت والمسند .

بَابُ الْحَرِيصَةِ وَتَمَيُّهَا

(٦٨٢) حدثنا يحيى بن يزيد ، عن ابيه ، عن جبير بن ابي صالح

وكان يقال له ابن ثعلبة ، عن ابي هريرة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثَمَنُ الْحَرِيصَةِ حَرَامٌ ، وَأَكْلُهَا حَرَامٌ » .

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله عند البخاري نسي السبوع ، باب بيع الميتة والاصنام ، ٤٢٤/٤ ، ومسلم في المساقاة باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام ٥/١١ وممن حديث غيره كابن عباس وابي هريرة انظر مسلما ٧/١١ وابي داود في السبوع باب في ثمن الخمر والميتة ٢٧٩/٢ .

وقد وقع في الصحيحين : " لا هو حرام " بتذكير الضمير ووقع هنا بتأنيث الضمير ، وقد فسره بعض العلماء بأن ضمير هو يرجع الى البيع ، فالانتفاع بشحم الميتة في طلي العلف والاستماع بها وغير ذلك مما ليس بأكل ولا في ثمنه الاذي يجوز ، وقد فسره الجمهور بأن الضمير يعود الى الانتفاع ، انظر تفصيله شرح مسلم ٦/١١ - ٧ ، والفتح ٤٢٥/٤ . وتأنيث الضمير هنا مما يؤيد رأى الجمهور . قوله : " جَمَلُوهَا " : اذابوها .

(٦٨٢) استاده فعيف لاجل يحيى بن يزيد ، وابه ، وان جبير بن ابي صالح لا يعرف . اما يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، التوفلي قال فيه ابو حاتم : " منكر الحديث ، لا ادري منه او من ابيه " اهـ . وقال ابن عدي : " الضعف على حديثه بين ، وعامتها غير محفوظة " وقال احمد وابو زرعة : " لا بأس به " ، زاد ابو زرعة : " انما الشأن في ابيه " . وقال احمد : " ولم يكن عنده الا عن ابيه ولو كان عنده غيره لتبين امره " اهـ . (التعجيل ص ٤٤٧ والجرح ١٩٨/٩ والميزان ٤١٤/٤) والكامل ٧ / ٢٧٠٢

وابوه يزيد بن عبد الملك مجمع على تضعيفه قاله ابن عبد البر والذهبي ، بل قال احمد : " عنده مناكير " ، وقال ابن عدي : " عامة ما يرويه غير محفوظة " (التهذيب ١١/٢٤٧ والمغنى ٧٥١/٢) والكامل ٧ / ٢٧١٥

=

بَابُ جَيْفَةِ الْكَايِبِ

(٦٨٣) حدثنا عبدالله بن محمد ، وسمعتُه انا منه ، ثنا عليّ ابن مسهر ، عن ابن ابي ليلى ، عن الحكم ، عن يقم ، عن ابن عباس قال : أَمِيبَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَطَلَبُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) لِيَنْجُوهُ ، فَقَالَ : لَا وَلَا تَرَامَةُ لَكُمْ (١٤٧/ب) قَالُوا : فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ جَعْلًا ، قَالَ : ذَلِكَ أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ . قلت : رواه الترمذى بغير هذا السياق .

وجبير بن ابي صالح ، وهو مجهول كما فى التعجيل ص ٥٢ . هذا وقد ذكر الحافظ حديثه هذا فى ترجمة "بشير بن ابي صالح" فى الاطراف ٢/٣٨١/ب ، وكذا فى التعجيل ، ثم قال الحافظ : نسبة الديلمى فى الفردوس الى تخرىج احمد ، لكن قال : " . عن جبير ابن ابي صالح " ، وكذا وجدته فى نسخة أخرى من المسند اه .

وله ترجمة فى التاريخ الكبير ٢/٢٢٥ ، والجرح ٢/١١٣ لكن وقع فيهما : "جبير ابو صالح" . وله ترجمة ايضا فى الشقات لابن حبان وقال فيه "جبير بن ابي صالح" .

معنى الحديث : "إِنَّ أَكْلَ الْمَسْرُوقَةِ وَسَبْحُهَا وَأَخَذَ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ" (النهاية ١/٣٦٧) ويقال حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا إِذَا سَرَقَ .

(٦٨٣) اسناده ضعيف لاجل ابن ابي ليلى ، وهو محمد بن عيسى الرحمن بن ابي ليلى ، مضى فى رقم ٢٧٠ ، ومع ذلك فان الحكم عن مقم فيه كلام ، حيث قال شعبة : "لم يسمع منه سوى اربعة احاديث" ، وفى رواية : سوى خمسة احاديث ، وقد عدها ابن المدينى وهذا ليس منها ، وقال ابو داود : "ليس فيها مسند واحد" ، يعنى كلها موقوفات (تنحمة شرح الطلل ص ٤٩٥ - ٤٩٦) وقد مضى فى رقم ٩٨ ، وفى رقم ٢١٧ ، وعبدالله بن محمد هو ابن ابي شيبة مضى فى رقم ٩٨ . وعليّ بن مسهر مضى فى رقم ٦٢٦ .

(١) فى الاصل يباش ، وفى الهامش : وكذا اليباش فى نسخة المؤلف . وكتبته من المسند .

بَابُ حَلْوَانِ الْكَاهِنِ

(٦٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، ثنا زُهَيْرٌ ، عن الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عن سُبَيْحٍ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَزَلُّوا رَفَقَاءَ رَفِيقَةٍ مَعَ فُلَانٍ (وَرَفِيقَةٌ مَعَ فُلَانٍ) ، قَالَ : فَتَزَلَّتْ فِي رَفِيقَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَتَزَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتِ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَفِيهِمْ امْرَأَةٌ حَامِلٌ ، فَقَالَ لَهَا الْأَعْرَابِيُّ : «يَسْرُكُ أَنْ تَلِدِي غُلَامًا؟» إِنْ أُعْطِيْتِنِي شَاةً وَلَدْتِ غُلَامًا ، فَأَعْطَتْهُ شَاةً ، وَسَجَّحَ لَهَا أُسَاجِيعَ ، قَالَ فَذَبَحَ الشَّاةَ ، فَلَمَّا جَلَسَ الْقَوْمُ يَأْكُلُونَ ، قَالَ رَجُلٌ : «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الشَّاةُ؟» فَأَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : فَرَأَيْتِ أَبَا بَكْرٍ مُتَبَرِّزًا مُتَحَدِّثًا مَتَّقِيْنَا .

والحديث في المسند ١٤٧/١ ، والمجمع ٨٧/٤ ، وقال : رواه عبد الله بن أحمد ، ورجاله ثقات اه قلت : كذا قال . اما النهي عن الحمر الاهلية فقد رواه البخاري في النكاح باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة اخيرا ١٦٦/٩ ، وبمسلم في النكاح ، باب نكاح المتعة ١٨٩/٩ عن علي من غير طريق احمد ، وحديث النهي عن مَيَاثِرِ الرَّجْوَانِ ، رواه مسلم في اللباس باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ٧٢/١٤ عن علي من غير طريق احمد . واما المنهيات فقد وردت في البخاري من حديث ابي مسعود وابي جيفة انظر مثلا في كتاب الطلاق باب مهر البغي ٤٩٤/٩٠ ومن حديث ابن عمر في كتاب الاجازة باب عَسَبِ الْفَحْلِ ٤٦١/٤ .

المِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسِّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الطَّفْرِ لِلْإِنْسَانِ (الصحيح ١٢٢/١) عَسَبُ الْفَحْلِ : قال في النهاية ٢٣٤/٣ : ماؤه فرسا كان او بعيرا او غيرها ، وعسبه ايضا يضربه ، انما اراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه . الميثرَة : مغللة من الوشارة يقال وَشَرَّ وَشَارَةً فَهَرَّ وَشِيرٌ اى وَطِئُ لَتَيْنِ ، وهي من مواكب العجم ، تعمل =

(١) من المسند

.....

= من حبيب ، او ديباج . والأزجوان : صبغ أخمر ، ويَتَّخَذُ كالفراش
الشَّعِير ، وَيُحْسَى بِقُنن او صوف ، يجعلها الراكب تحته على الرَّجُل
فوق الجمال ، ويدخل فيه مَبَايِرُ الشَّرِج ، لأنَّ النَّهْيَ يَشْمَلُ كُلَّ
مَبْخَرَةٍ حمراء سواء كانت على رَجُلٍ او سَرَجٍ ، قاله ابن الاثير في
النهاية ١٥٠/٥ - ١٥١ .

(٦٨٥) رجال الاسناد كلهم ثقات ، يحيى بن آدم مضمي في رقم
٤٥ ، وزهير هو ابن معاوية فيما أظن ، لأن زهير بن مجاهد
الخراساني لم يذكر فيمن روى عن الأسود بن قيس ، وإنما ذكر
فيهم ابن معاوية ، وكذلك لم يذكر الخراساني فيمن يروي عنهم
يحيى بن آدم ، وإنما ذكر فيهم ابن معاوية ، وكذلك لم يذكر
الأسود فيمن يروي عنهم الخراساني ، وإنما ذكر فيمن يروي عنهم
ابن معاوية ، وكذلك يحيى بن آدم لم يذكر فيمن يروي عن ابن
محمد الخراساني ، وإنما ذكر في تلاميذ ابن معاوية . وزهير
ابن معاوية مضمي في رقم ١٧ .

والأسود بن قيس العبيدي ، وقيل البجلي ، الكوفي ثقة
(التهذيب ٢٤١/١) وشَيْخُ القَتْرِي الكوفي ثقة وثقه ابن حبان
والعجلي وابوزرعة إلا أن ابا زرعة قال : "لم يرو عنه غير الأسود
ابن قيس" ، وكذا قال ابن المديني ، لكن الذهبي تعقبه بقوله
"بلى روى عنه أيضا ابو خالد الدالاني" . هذا وقد صح حديثه
الامام الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم .

إلا أن الحافظ قال في التقريب : مقبول ، وقال الذهبي
فيه لين وقد وثق (التهذيب ٤١٧/١٠) والميزان ٢٤٥/٤ والتاريخ
الكبير ١٣٢/٨)

والحديث في المسند ٥١/٣ ، والمجمع ٩٢/٤ ، وقال رجاله
ثقات اه . وُحْلَوَانُ الكَاهِن : هو ما يعطاه من الأجر والرشوة
على كهانته ، يقال حَلَوْتُهُ أَخْلَوْتُهُ حَلَوَانًا ، والحَلَوَانُ مصدر
كالفُغْرَانِ ، وثَوْتُهُ زائدة ، راصله من الحَلَاوة . (النهاية ٣٥/١)
مستثلا أي مستخرجا من جوفه

باب في ثمن الكلب

(٦٨٦) حدثنا حُصَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا أَبُو أُوسٍ ، ثنا شُرْحَبِيلُ عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وقال : طُعْمَةٌ جَاهِلِيَّةٌ .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله " طعمة جاهلية " .

(٦٨٦) استاده فيه أبو أُوسٍ ، وهو عبدالله بن عبدالله بن أوسٍ ، الأصبجى ، المدني ، قريباً مالكٍ وصهره ، ضعيف لسوء الحفظ ، فقد قال ابن حبان : " كان ممن يخطئ كثيراً ، لم يفتح خطؤه حتى استحق الترك ، وإلهو ممن سلك سنن الثقات فبملك مملوكم والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها ، وكان يحيى يوثقه مرة ويفعه أخرى" (المجروحين ٢٤/٢)

وقال البخارى : " ما روى من اصل كتابه فهو اصح " . وهلمى هذا فلا اعرف ان هذا من اصل كتابه أم لا ؟ وقال ابن عدى " وثى اجاديبه ما يصح ويرافقه الثقات عليه ، ومنها ما لا يرافقه عليه احدٌ ، وهو ممن يكتب حديثه " اهـ . (الكامل ١٤٩٩/٤ ، والتهديب والميزان ٤٥٠/٢ والمغنى ٣٤٤/١)

وشرحبيل هو ابن سعد ضعيف ، مقي في رقم ٤٦٤ والحديث في المستد ٣٥٣/٢ ، والمجمع ٩١/٤ ، وقال : " رجاله ثقات " اهـ قلت كذا قال . وهو في صحيح مسلم عن جابر بلفظ : " سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور قال : زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك " . من طريق معقل عن ابي الزبير . وهو عند النسائى عن جابر بزيادة " الا كلب سيد " من طريق حماد بن سلمة عن ابي الزبير عنه ، وقال النسائى : " هذا منكر " . يعنى الاستثناء والله اعلم (النسائى - المبرور باب ما استثنى (من بيع الكلب) ٣٠٩/٧)

إذ قال بضعف الاستثناء الامام النووى عن الأئمة (شرح مسلم ٢٣٣/١ - ٢٣٤) وحديث النهي عن ثمن الكلب معروف من حديث

=

(٦٨٩) حدثنا عفان ، ثنا ابو عوانة ، ثنا ابو بشر ، جعفر بن ابي وحشية ، عن سليمان بن قيس ، عن جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ابا طيبة فحججه ، قال : فسأله كم صريبتك ؟ قال : ثلاثة اصبح ، قال : فوضع عنه صاعا .

(٦٨٩) اسناده ضعيف لانقطاع بين ابي بشر وسليمان ، وقد مضى الكلام فيه في رقم ٤٨٥ .

والحديث في المسند ٣/٣٥٣ ، والمجمع ٤/٩٤ ، ونسبه لاحمد ، وابي يعلى ، وقال رجاله ثقات ، الا انه من رواية جعفر بن ابي وحشية عن سليمان بن قيس ، وقيل : انه لم يسمع منه^١ ، واخرجه ابن سعد في الطبقات ١/٤٤٣ من طريق ابي عوانة .

واخرجه الطيالسي (منحة المعبود ١/٢٦١ - ٢٦٢) عن جابر من طريق ابي عوانة به ، وكذا الطحاوي في الاجازات ٤/١٢٩ .

وحدث حجامه ابي طيبة اخرجه البخاري في مواضع من حديث انس وابن عباس ، منها كتاب البيوع ، باب ذكر الحجام ٤/٣٢٤ بلفظ : "حَجَمَ ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع بن تمر ، وامر اهله ان يخففوا من خراجه" ، وكتاب الاجارة ، باب من كلم موالي العبد ان يخففوا عنه من خراجه ٤/٤٥٩ ، وكذلك معلم في المساقا ، باب حل اجرة الحجام ١٠/٢٤٣ ، وكذلك ابو داود في الاجازات ، باب في كسب الحجام ٣/٢٦٦ .

قال الحافظ في الفتح ٤/٤٥٩ : "اسم ابي طيبة نافع على الصحيح . فقد روى احمد وابن السكن والطبراني من حديث محببة ابن مسعود انه كان له غلام حجام يقال له نافع ابو طيبة فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم يحأله عن خراجه الحديث ، وقيل دينار ، وقيل ميسرة ، وقال العمري : الصحيح انه لا يعرف اسمه اه" ، بتصريف .

(٦٩٢) حدثنا عبد الصمد ، ثنا القاسم بن الغفل ، حدثني أبي عن معاوية المصيري قال : قال ابو هريرة : "يا ميري ، تهـ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ، وكسب الحجام" قلت : رواه ابو داود وابن ماجه خلا "كسب الحجام".

خمس سنين (التاريخ الكبير ١٣٨/٤ ، والتذهيب ١٤٠/٤) وهمام هو ابن يحيى ، مضى في رقم ٨٦ ، واضيف هنا : قال الامام احمد "همام ثبت في كل المشايخ". وقال الحسن بن علي الحلواني سمعت عفان يقول : "كان همام لا يكاد يرجع الى كتابه ولا ينظر فيه وكان يخالف ، فلا يرجع الى كتابه ، ثم رجع بعد ، فنظر في كتبه فقال يا عفان ، كنا نخطئ كثيرا ، فنستغفر الله تعالى" انتهى ، وهذا يقتضى ان حديث همام بآخره اصح ممن سمع منه قديما وقد نص على ذلك احمد بن حنبل اهـ (التذهيب ٦٧/١١)

وعلى هذا فان رواية عفان عنه صحيحة بلا ريب ، ومع ذلك فان هماما لم يخالف سعيد بن ابى عروبة في هذا الاسناد .
والحديث في المسند ٣٢٢/٢ .

(٦٩٢) اساده فيه الغفل بن معدان الحدائى ، ابو القاسم ، ومعاوية المصيري ، لا اعرف حالهما ، لم يذكرهما الحافظ فى التعجيل ، وليس لهما ترجمة فى التذهيب ، لكن لهما ترجمة فى التاريخ الكبير ١١٥/٧ . (٣٣) ، وذكر هذا الحديث فى ترجمة الغفل بن معدان من التاريخ من طريق ابى نعيم ثنا القاسم بن الغفل به . ولهما ترجمة ايضا فى الجرح ٦٨/٧ ، ٣٨٠/٨ ولم يذكر فيهما جرح ولا تعديل ، وكذا البخارى .

وقال الحافظ فى اللسان ٥٠/٤ الغفل بن معدان (الحدائى) وقع فيه "الحرانى" ، بصري ، يروى المراسيل ، وعنه ابنه القاسم من ثقات ابن حبان اهـ . والقاسم بن الغفل بن معدان الحدائى البصرى ثقة وثقه احمد والنسائى وابن سعد وغيرهم ، وقال فى الميزان ٣٧٧/٣ : وذكره العقيلي فى الضعفاء فما قال ما يسدل على لبيته بل ساق له حديثا اهـ وقال فى السير ٢٩٠/٧ : لم يصب العقيلي فى ذكره للقاسم فى الضعفاء . اهـ (التذهيب ٣٢٩/٨)

(١) وقع فى المسند : "حدثني ابو معاوية المصيري" ، وهو خطأ ظاهر ووقع فى اطرافه كما هنا فى الاصل (٤٣٢/٢ ب/ الاطراف)

(٦٩٥) قال عبدالله : حدثني ابو بكر بن ابي عبيدة ، ثنا وكيع ج ، وحدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابي ، عن ابي جناب ، عن ابي جميلة الطُّهَوِيِّ ، قال : سمعت : عَلِيًّا يَقُولُ : «إِخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ لِيُحْجِّمَ جِبْنَ قَرَعٍ : «دَكَّمْ خَرَجَكَ» ؟ ثَالِثٌ : «صَاعَانِ» ، فَرَفَعَ عَنْهُ صَاعًا ، وَأَمْرِي ، فَعَاطَيْتُهُ صَاعًا . قلت : عند ابن ماجه طرف منه .

(٦٩٥) اسناده ضعيف لاجل ابي جناب ، وهو يحيى بن ابي حنيفة الكوفي ، وضعفه ابن سعد ويحيى القطان والعجلي وعثمان الدارمي وغيرهم بل قال عمرو بن علي : «متروك الحديث» . وعن احمد «احاديثه مناكير» ،

وقال يزيد بن هارون وابن خراش وابن نمير : «صدوق الا انه كان يذلس» . وزاد ابن نمير اخذ حديثه بالتدليس ، وقال ابن حبان : جاءت المناكير في احاديثه لانه يذلس عن الثقات ما سمع من الضعفاء ، ولذلك حمل عليه حملا شديدا .

والذي يظهر من ترجمته ان الذي فيه هو كثرة التدليس ولهذا ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة من التدليس . (الكامل ٢٦٦٩/٧ ، والمجروحين ١١١/٣ ، والميزان ٣٧١/٤ ، والتهذيب ٣٠١/١١)

الا انه قد تابعه عبدالاعلى عن ابي جميلة الطُّهَوِيِّ عن عليٍّ مختصرا ، لم يذكر «كم خراجك قال صاعان فرفع عنه صاعا» وهو عند ابن ماجه في التجارات باب كسب الحجام ٧٢١/٢ ، وضعفه البوصيري قائلا : «في اسناده عبدالاعلى بن عامر قد تركه ابن مهدي والقطان ، وضعفه احمد وابن معين وغيرهما» اهـ . قلت : يملح للمتابعة .

الا ان الحديث رواه ابو جميلة الطُّهَوِيُّ ، وهو مبسرة بين يعقوب الكوفي ، وثقه ابن حبان وحده فيما اعرف ، ولهذا قال الحافظ في التقریب : «مقبول» ، يعني عند المتابعة (التهذيب ٢٨٧/١٠ ، والتاريخ الكبير ٣٧٤/٧ ، والجرح ٢٥٢/٨)

=

بَابُ فِي الْأَجْرِ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ

(٦٩٦) حدثنا حسن^٥ ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا بكر بن سوادة ، عن

وفاء الخولاني ، عن أنس بن مالك قال : ^(٢) بَيْنَمَا نَحْنُ نَقْرَأُ فِيهَا
الْعَرَبِيَّ وَالْعَجَمِيَّ وَالْأَسْوَدَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) (فَقَالَ) : « أَنْتُمْ فِي خَيْرٍ ، تَقْرُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَفِيكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَيَأْتِي نَاسٌ يَتَّقُونَهُ كَمَا
يَتَّقُونَ الْقَدْحَ ، يَتَمَجَّلُونَ أَجْرَهُمْ ، وَلَا يَسْأَلُونَ بِهَا » .

(٦٩٧) حدثنا يحيى بن اسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن

سوادة عن ابي حمزة الخولاني ، عن انس بن مالك ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال : خَرَجَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : « إِنَّ فِيكُمْ
خَيْرًا مِنْكُمْ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَقْرُونَ
كِتَابَ اللَّهِ ، فِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْعَجَمِيُّ وَالْعَرَبِيُّ » فَذَكَرَ
نَحْوَهُ .

وان كان في الاسناد سفيان بن وكيع بن الجراح ، وهو
ضعيف لأنه معروف بقبول التلقين ، فانه قد تابعه فيه ابو بكر
ابن ابي شيبة (انظر ترجمة سفيان في الميزان ١٧٣/٢ والتهديب
١٢٣/٤)

والحديث في المسند ١٣٥/١ ، والمجمع ٩٤/٤ ونسبه لعبد
الله ، واعلمه بابي جناب الكلبي ، وهو مدلس وقد وثقه جماعة
قلت : كأنه يعني قولهم بانه صدوق . واخرجه ابن ابي شيبة
في ٢٦٧/٦ به

(٦٩٧ ، ٦٩٦) الاسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة ، ومع ذلك فان وفاء الخولاني
لا يعرف الحال إذ انشئ لم اجد له ترجمة ، وقد قال الحافظ في
اطرافه ١/٣٢٢ : « وفاء بن شراحيل الخولاني » . الا ان ابن حبان
(١) في الاصل : قال ، كتبه من المسند . (٢) في المسند زيادة
« والابيض » .

(٦٩٨) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا معمر ، عن يحيى بن ابي كثير
 عن زيد بن سلام عن جده ، قال : كَتَبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بنِ شَيْبِلٍ أَنْ يَلِمَ النَّاسَ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَهُمْ فَقَالَ : " إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ، فَإِذَا عَلِمْتُمُوهُ فَلَاتُغْلُوا فِيهِ
 وَلَا / تَجْفُوا عَنْهُ ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ ، وَلَا تَشْتَكِرُوا بِهِ » (١) ، فذكر
 الحديث ، وبأني تمامه في الأدب في السلام .

ذكره في الشقات ٤٩٨/٥ ، بعد ترجمة "وفاء بن شريح" ، وقال "يروى
 عن انس ، حديثه عند المصريين ، روى عنه بكر بن سوادة" اهـ .

ويهم منه ان وفاء بن شراويل هذا غير وفاء بن شريح
 وهو الصديقي ، المصري ، روى عن سهل بن سعد نحو هذا الحديث
 ورواه عنه بكر بن سوادة ، وهو عند ابي داود في الصلاة ، بسبب
 ما بجزئ الأبي والأعجمي من القراءة ٢٢٠/١ من طريق عبدالله بن
 وهب اخبرني عمرو وابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة عنه .

واورده البخاري في التاريخ الكبير ١٩٦/٨ ، ثم اشار الى
 الاختلاف ، اذ قال "..." ويروى عن زياد بن نعيم عن وفاء بن
 شريح عن رويغ "اهـ .

وايضا فيه ابو حمزة ، ذكره ابن ابي حاتم في الجرح ٩/
 ٣٦١ ، وقال : "سمع جابرا ، روى عنه بكر بن سوادة ، وقال ابو
 زرعة : هو مصري ، لا يعرف اسمه" ، وذكره ابن حبان في الشقات
 ٥٧٨/٥ ، وقال : "يروى عن جابر ، وعنه بكر بن سوادة" ، وكذا في
 كنى البخاري . ولم يذكروا له رواية عن انس ، كما هنا . والله
 اعلم بالحقيقة .

والحديث في المسند ١٥٥/٢ ، والمجمع ٩٤/٤ ، الا ان المتن
 له أمل ، اذ رواه مختصرا ابو داود في الصلاة باب "ما بجزئ الأبي
 ..." ٢٢٠/١ من طريق حميد الاعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر
 قوله "يُدَّجُ اى السَّمُّ مِمَّنْاهُ كما يَقُومُ السَّمُّ" (انظر النهاية ٢/٤)
 (١) في الاصل : ولاتشكرونه وصحته من المسند

بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالذُّورِ

(٦٩٩) حدثنا أبو سعيد ، ثنا قيس بن الربيع ، ثنا عبد الملك ابن عمير ، عن عمرو بن حرث ، قال : قدمت المدينة ، فقاسمت أخي ، فقال سعيد بن زيد : "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَسَارِكُ فِي شَعْنِ أَرْضٍ ، وَلَا دَارٍ ، وَلَا يَجْعَلُ فِي أَرْضٍ ، وَلَا دَارَةٍ » .

(٦٩٩) استاده فيه قيس بن الربيع ، وهو ممن اختلف الأئمة فيهم ، توثيقا وتجريحا ، والذي يبدو من ترجمته ، هو كما قال فيه ابن حبان في المجروحين ٢/٢١٦ : "فكل من مدحه ممن ائمتنا ، وحث عليه ، كان ذلك منهم لما نظروا الى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه ، وكل من وثقه منهم فكان ذلك منهم لما علموا مما في حديثه من المناكير التي ادخل عليه ابنه وغيره" . وانظر ترجمته في السير ٨/٤١ والجرح ٧/٩٦ ، والميزان ٣/٣٩٣ ، والتهذيب ٨/٣٩١)

وعلى هذا فانه مما ينبغي تنقية احاديثه المستقيمة من احاديثه التي ادخل في كتابه ابنته وغيره ، وهو لا يعرف ، وإذا وافقه غيره فهو مما يساعدنا ان نعرف استقامة حديثه وإذا تفرد بشيئ فلا يطمئن القلب معه ، لاحتمال ان يكون ذلك من غير احاديثه عن سماعه . وإذا خالف غيره مما ينبغي النظر فيه .

ومن هنا فقد نظرت رواية غيره عن عبد الملك بهذا الحديث ، فوجدت اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر ، وابا حمزة برزيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حرث عن اخيه سعيد ابن حرث ، يدل "عن سعيد بن زيد" .

اما حديث اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو عند ابن ماجه في الرهن ، باب من باع عقارا ، ولم يجعل ثمنه في مثله ٢/٨٣٢ ، وضعفه البوصيري باسماعيل بن مهاجر ، والدارمي في الميرج ، باب فيمن باع دارا فلم يجعل ثمنها في مثلها ٢/١٨٦ والطبراني في الكبير ٦/٧٩ ، وفيه قصة ، مما يدل ان هذا الحديث =

٢١٢

.....

لاخيه سعيد بن حريث ، الا اذا تقوى تعدد الواقعة ، وعند ابن عدى في الكامل في ترجمة اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر - (٢٨٥/١) ، والبيهقي في البيوع ، باب في بيع العقار ٣٤/٦ .

واما حديث ابي حمزة فهو عند البيهقي في ٣٤/٦ ، وابو حمزة هذا محمد بن ميمون السكري المروزي ، فيما اظن ، لانه ذكر عبد الملك بن عمير فيمن روى ابو حمزة السكري عنهم ، وثقه ابن معين واحمد بن حنبل وغيرهما ، الا انه ذهب بصره في آخر عمره ، وقد قال النخائي : "فمن روى عنه قبل ذلك فحديثه جيد" (انظر الهدى ص ٤٤٢) وهذه الرواية متابعة قوية لاسماعيل مما يمكن الترجيح ان هذا الحديث انما هو عن سعيد بن حريث الا ان قول البخاري في التاريخ ٤٥٤/٣ "لم يثبت حديثه" يعكّر عليه هذا وقد رواه ابو الوليد الطيالسي عن قيس بن الربيع عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن اخيه سعيد بن حريث فيما اخرجه ابن الاثير في الاسد ٣٨٤/٢ ، وقال : "اخرجه الثلاثة" فيهِ خالف ابو الوليد الطيالسي اباسعيد وهو مولى بنى هاشم

والحديث في المستد ١٩٠/١ ، والمجمع ١١٠/٤ ، وقسمال : "فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما ، وقد ضعف ابن معين واحمد وغيرهما" اهـ . وللحديث طرق أخرى ، حيث اخرجه ابن ماجه في باب من باع عقارا ... ٨٣٣/٢ عن حذيفة بن اليمان من طريق يوسف بن ميمون عن ابي عبيدة بن حذيفة عنه ، وضعفه البرصيري لاجل يوسف بن ميمون . وابو داود الطيالسي من طريق شعبة عن يزيد بن ابي خالد سمع اباحذيفة يحدث عن حذيفة ، واثار الى ورود الاختلاف فيه في وثقه ورفعه ، واخرجه ايضا من طريق يوسف بن ميمون عن ابي عبيدة به مرفوعا مثل رواية ابن ماجه (منحة المعبود ٢٦٣/١) وابن عدى في الكامل من طريق يونس بن ميمون به مرفوعا ، وقال ابن عدى : وهذه الاحاديث مع ما لم اذكرها ليوسف الصباغ ما ارى بها بأسا اهـ . (٢٦٣٣/٧)

ورواه الطبراني في الكبير عن عمرو بن حريث فيما ذكره الهيثمي في المجمع ١١١/٤ ، وما وجدته فيه فيما تتبعته ، وقال الهيثمي : "فيه الصباغ بن يحيى وهو متروك" ، وهي الاوسط عن معقل ابن يسار وابن ذر ، فيما ذكره الهيثمي في المجمع ، وقال "فيه جماعة لم اعرفهم" . واورده الكتاني في المتواترة معتبرا برواية هؤلاء الصحابة ، وقد عرفنا ما فيها من الكلام . (ع ١٠١)

(٧٠٠) حدثنا عبد الصمد ، ثنا محمد بن ابي المَلِيح ، و الهَدَلِي
حدثني رجلٌ من الحَبِيّ ، ان يَعْلَى بن سَهيل مَرَّ بِعِمْرَانَ بن حَصِي
فقال له : ” يَعْلَى ، أَلَمْ أَنْبَأُ أَنَّكَ بَعَثَ دَارًا بِمِائَةِ أَلْفٍ ؟ قال :
” بَلَى ، قَدْ بَعَثَهَا بِمِائَةِ أَلْفٍ “ ، قال : ” فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ بَاعَ عَقْدَةَ مَالٍ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ
تَالِفًا يَتْلِفُهَا » .

(٧٠٠) استاده فيه رجل منهم ، لكن الامام البخارى صرح بانه
عبد الملك بن يعلى ، اذ اورده في ترجمة عبد الملك بن يعلى
من طريق عبد الصمد حدثنا محمد بن ابي المَلِيح حدثني عبد الملك
ابن يَعْلَى عن ابيه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم : « مَنْ بَاعَ عَقْدَهُ » . (٤٣٧/٥)

وكذا ابن ابي حاتم صرح بانه عبد الملك بن يعلى اذ ذكر
في ترجمته من الجرح ٣٧٥/٥ : ” عبد الخلق بن يعلى بصرى ، ان يعلى
ابن سهيل مَرَّ بِعِمْرَانَ بن حصين ، روى عبد الصمد بن عبد الوارث قال
انا محمد بن ابي المَلِيح حدثني رجل من الحَبِيّ ، يقال له عيسد
الملك بن يعلى ، سمعت ابي يقول ذلك ” اه .

وكذا الطبراني صرح بعبد الملك بن يعلى ، اذ اخرج
في الكبير ٢٢٢/١٨ من طريق بشير بن سريج البزار عن قبيصة
ابن الجعد العلمي عن ابي المَلِيح - كذا فيه - لعنه ابن ابي
المَلِيح - عن عبد الملك بن يعلى عن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يبيع تَالِفًا الا سَلَطَ
الله تعالى عليه تَالِفًا » ، واعلم الهيثمي ببشير بن سريج

وكذا ابو يعلى صرح بانه عبد الملك اذ اخرجه من طريق
اسحاق بن ابي اسرائيل ثنا عبد الصمد به ، ذكره الحافظ ابن
كثير في جامع المسانيد ١/٢٥٢/٣

وعبد الملك هذا بصرى ، كان قاضيها بها ، ابن يعلى
الليثي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرلا ؛ وعن ابيه
وعمران بن حصين وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ومات
(١) في المستند : ” يا يعلى “ .

بَابُ الْمَسَائِلِ

(٧٠١) حدثنا محمد بن سابق ، ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن ابي الزبير ، عن جابر ، انه قال : أفاءَ اللهُ خَيْرَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْرَهُمْ ، (كَمَا كَانُوا) ، وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَبَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ يَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : " يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، أَنْتُمْ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ ، قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ اللهِ ، وَكَذَبْتُمْ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي بَعْضُ إِسْأَلِكُمْ عَلَى أَنْ أُجِيبَ عَلَيْكُمْ ، قَدْ خَرَمْتُ عِشْرِينَ أَلْفَ وَشَقِي مِنْ تَمَرٍ ، فَإِنْ يَشْتُمُ لَكُمْ ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلِي ، فَقَالُوا : " يَهَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ " .

سنة مائة (التهذيب ٤٢٩/٦) ومحمد بن ابي المليح الهذلي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " روى عنه البصريون " ، وقال ابن المثنى : " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط " (التعجيل ص ٣٧٨) وبعد فإن الاسناد يكون حسناً لغيره ، فإن له من الشواهد ما سبق في رقم ٦٩٩ . والله اعلم .

والحديث في المسند ٤٤٥/٤ ، والمجمع ١١٠/٤ ، واعلم بان فيه رجلا مبهما . قوله " عقدة " كذا ورد في الاصل ، والمسند وجامع المسانيد لابن كثير ١/٢٥٣/٣ ، والذي وقع في اطراف المسند " صده " - يشبه ان يكون " عقدة " ، (٢/٢٤٩/٢) وكذا الذي وقع في التاريخ الكبير ، كما سبق نقله في الصفحة السابقة ، وكذا وقع في حديث ابي امامة - " عقدة " - عند ابن عدي في الكامل ١/٢٥٣ ، وان كان حديثه هذا متكررا او اشد منه لأجل ابراهيم بن حبان ومعنى " العقدة " : القَيْعَةُ ، كما في الصحاح ١٠/٢ ، والصيغة القَعَارُ كما في الصحاح ١٢٥٢/٣ . وبه يكون الذي وقع في المجمع " عقرة " تصحيفا ، وعليه اعتمد الماعاني في الفتح الرباعي ٢٦/١٥ . ثم فسره فقال : " عقرة مال " العقرة اصل كل شيء ، وقيل بالفتح

(١) من المسند .

.....

= وقيل : اراد اصل مال له نماء ، وقال الساعدي : والمراد هنا بالمال : "الدار" .

قلت : انه وقع هذا التفسير في النهاية انما هو لقول "خير المال العقر" ، ولم يقل فيه "العقرة" ، والذي هنا على ما وقع في المجمع : عقرة مال ، فالتفسير بذلك هنا مما يستبعد ، ومع ذلك ، فان كلمة "عقرة" مخالفة لما وقع في الاصل ، والمسند ، وغيرهما - "عقدة" .

قوله "مال" كذا في الاصل ، والمسند ، واطرافه ، وجامع المسانيد ، وهو بالاضافة عقدة مال ، والمعنى ظاهر ، وواسع الا انه وقع في رواية ابي يعلى : "بمال" ، فيما ذكره ابن كثير في جامع المسانيد ، وهي حديث عبدالصمد هذا ، فمعتناه أوضح .

(٧٠١) استاده فيه عن عنة ابي الزبير ، الا انه صرح بالتحديث في رواية ابن جريج عند ابي عبيد في كتابه الأموال ص ٧٧ حيث اخرجه مختصرا من طريق حجاج عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا ، وكذا اخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٢٤/٤ عن ابن جريج به ، وابوداود في السبور ، باب الخرس ٢٦٤/٢ به

فتأكد به ان حديث ابي الزبير عن جابر متصل ، فهو حسن لذاته ، محمد بن سابق الكوفي ، نزيل بغداد ، من شيوخ البخاري ، قال الحافظ في التقریب : "مدوق" ، وقال في الهدى ص ٣٩٩ وثقه العجلي ، وقواه احمد بن حنبل ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ، وليس ممن يوصف بالضبط ، وقال النسائي : لا بأس به ، وقال ابن ابي خزيمة عن ابن معين : ضعيف اهـ وقال ص ٤٦٣ من الهدى : "ضعف ابن معين بعض حديثه" . (التهذيب ١٧٤/٩

وابراهيم بن طهمان الخراساني ثقة وثقه احمد وابوداود وابن معين واسحاق بن راهويه وغيرهم ، الا ان الموصلي ضعفه وكذا ضعفه ابن حزم ، وقال الذهبي : "شد الموصلي فقال ضعيف" وقال الحافظ : "افراط ابن حزم فاطلق انه ضعيف ، وهو مردود عليه" =

وقال الدارقطني: ثقة، أما تكلموا للإرجاء، وقال الحافظ: "ولم يثبت علوه في الإرجاء ولا كان داعية اليه، بل ذكر الحاكم أنه رجع عنه، والله أعلم". فتبين جيدا أن إبراهيم ليس فيه أي مغز للظن والتجريح، وهو ثقة صحيح الحديث، إلا أنه خرد عن الثقات بأشياء، ولهذا قال الحافظ في التقریب: "ثقة يغرب" ولهذا قال السليمانی: "انكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر في رفع اليدين، وحديثه عن شعبة عن قتادة عن أنس رفعت لي سدة المنتهى"، وقال عنه الذهبي: "وأشار السليمانی إلى طبيعته، له ما ينفرد به، ولا يهبط حديثه عن درجة الحسن، يعني أن انفراذه لا يعدّ متكررا". (العبر ٣٧٨/٧، والميزان ٢٨/١ والبهدي ص ٣٨٨، والتبذيب ١٢٩/١)

وهذا الحديث ليس من مفرداته، فقد تابعه ابن جريج كما سبق، ثم إن للحديث شواهد. كما سيأتي.

والحديث في المسند ٣٦٧/٣، والمجمع ١٢٠/٤ وقال رجال الصحيح "أهـ" وأخرجه إبداد في البيوع باب في الخرس ٢٦٤/٢ عن جابر مختصرا، من طريق محمد بن سابق به، ولعل الهيئتي جعل هذا الحديث من الزوائد لأن إبداد رواه مختصرا وأخرجه الطحاوي في المشكل ٢٨٣/٣، وشرح معاني الآثار ٢٨/٢، ١١٢/٤ من طريق أبي عون الزبدي عن إبراهيم بن طهمان به وهذه متابعة لمحمد بن سابق عن إبراهيم.

وأخرجه من طريق محمد بن سابق الدارقطني في سننه ١٣٢/٢ وابن عبد البر في التمهيد ١٤٣/٩، و٤٦١/٦ والبيهقي في ١٢٣/٤ ومن شواهد حديث ابن عباس عند أبي داود في البيوع باب في المساقاة ٢٦٢/٣، وابن عبد البر في التمهيد ١٤٢/٩، وحديث عائشة عند أبي داود ٢٦٢/٣ - ٢٦٤ (باب الخرس) وقال المنذرى "فيه رجل مجهول". وحديث سليمان بن يسار مرسل عند الأصم مالك في الموطأ ص ٤٣٨ - كتاب المساقاة، باب في المساقاة، وانظر التمهيد ١٣٩/٩.

(٧٠٢) حدثنا وكيع ، ثنا العَمْرِيُّ ، عن نافع ، عن ابن عمر -
 رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن رَوَاحَةَ إِلَى
 خَيْبَرَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ خَيْرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا ، أَوْ يَرُدُّوا ، فَقَالُوا
 : "بِهَذَا تَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ"^(١) .

بَابُ وَضْعِ الْجَائِصَةِ

(٧٠٣) حدثنا الحَكَمُ بن موسى ، وسمعتُه أَنَا منه ، ثنا عبد
 الرحمن بن ابى الرجال ، قال: أبى ذَكَرَهُ عن أمِّه ، عن عائشة
 قالت : دَخَلَتِ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ
 : "أَيُّ ، يَا بِي وَأَيُّ ، إِنِّي ابْتَعْتُ أَنَا وَأَبِيَّ مِنْ فُلَانٍ ثَمَرَ مَالِيهِ
 فَأَحْسِنَاهُ وَحَدَّثَنَاهُ ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ ، مَا أَصْبَنَا
 مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ ، فِي بَطُونِنَا ، أَوْ نَطْعِمُهُ مِسْكِينًا رَجَاءَ
 الْبُرْكََةِ ، لَنَقْتَمِنَا عَلَيْهِ ، فَبِحَسْبِنا تَمْتَرُضُهُ مَا نَقْتَمِنَا ، فَحَلَسَتْ
 بِإِلَهِ ، لِيَضَعَ لَنَا شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 : "ثَأَلِي لِيَضَعَ خَيْرًا" ، ثلاث مراتٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ التَّمْرِ فَجَاءَ
 فَقَالَ : "أَيُّ وَأَيُّ ، إِنْ شِئْتَ وَضَعْتَ مَا نَقْتَمِنُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ رَأْسِ
 الْمَالِ (مَا شِئْتَ) فَوَضِعْ لَهُمْ مَا نَقْتَمُوا"^(٢) .

قلت : لعائشة في الصحيح حديث غير هذا .

(٧٠٢) إسناده ضعيف لأجل العَمْرِيِّ ، وهو عبد الله بن عمر ، مضى
 في رقم ١٠ ، وبما سبق من الأحاديث يتقوى هذا الحديث ، ويكون
 حسناً . والحديث في المسند ٢٤/٢ ، والمجمع ١٢١/٤ وقال : "فيه
 العمري ، وحديثه حسن وفيه كلام وبقي رجاله رجال الصحيح" .

(١) في المسند : زيادة : "هَذَا الْحَقُّ" ، (٢) من المسند وت ور .

(٧٠٤) حدثنا ابو سعيد ، ثنا / عبدالرحمن بن ابي الرجس (١/١٤٩)
 قال : سمعت ابي يحدث عن (عمرة) عن عائشة ، فذكره .

(٧٠٣ ، ٧٠٤) الاسناد صحيح ، فان الامام البخاري قد اخرجه مختصرا في الطلح ، باب هل يشير الامام بالطلح ٣٠٧/٥ عن عائشة من طريق يحيى بن سعيد عن ابي الرجال محمد بن عبدالرحمن ان أمه عمرة بنت عبدالرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها . وكذلك الامام مسلم في المساقاة باب استحباب الوضوء من الدين ٣١٩/١٠ . فَبَدَأَ مِنْهُ ان عبدالرحمن بن ابي الرجال تابعه يحيى بن سعيد عن ابي الرجال . وقد ذكر الحافظ رواية عبدالرحمن بن ابي الرجال هذه متتابعة ليحيى بن سعيد الذي عند البخاري (الفتح ٣٠٨/٥)

وقد عزى الحافظ رواية عبدالرحمن الى ابن حبان ، وذكر الحديث ، وهو هذا الحديث نفسه عند احمد الا انه يختلف في بعض الالفاظ . وقد راجعت الموارد ، وما وجدته فيه . وعلى هذا ان ابن حبان صححه .

الحكم بن موسى ثقة ، مضى في رقم ٥٠٦ ، وعبدالرحمن ابن ابي الرجال ثقة مضى في رقم ٤٦٤ ، وكذا ابوه ، مضى في رقم ٥٨٥ ، وعمرة مفت في رقم ٦٧٣

والحديث في المسند ٦٩/٦ ، ١٠٥ ، والمجمع ١٢٤/٤ وقال "رجاله ثقات ، وفي عبدالرحمن بن ابي الرجال كلام ، وهو ثقة" اهـ . واخرجه المبيهقي في البيوع ، باب من قال لا توضع الجائحة ٣٠٥/٥ عن عمرة مرسل من طريق مالك عن ابي الرجال عن امه عمرة ثم قال عن الشافعي : "حديث عمرة مرسل ، واهل الحديث ونحن لانثبت المرسل" . قال : قد اسنده حارثة بن ابي الرجال فرواه عن ابيه عن عمرة عن عائشة ، الا ان حارثة ضعيف لا يحتج به واسد يحيى بن سعيد عن ابي الرجال الا انه مختصر ليس فيه ذكر التمر اهـ . قلت : ان حارثة قد تابعه عبدالرحمن بن ابي الرجال

(١) في الاصل : عمرة ، صححه من المسند وغيره .

بَابُ فِي أَرْضِ الْخَرَاجِ

(٧٠٥) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن محمد بن زيد

عن معاذ ، قال : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ
قَرَى عَرَبِيَّةً ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخَذَ حَطَّ الْأَرْضِ .

قال : وقال عبدالرزاق : يعني عن سفيان عن جابر عن

عبدالرحمن بن الاسود ، يعني عن محمد بن زيد ، يعني في حديث

معاذ هذا .

(٧٠٦) حدثنا عبدالرزاق ، انبا سفيان فذكره .

واخرجه مالك في البيوع ، باب الجائحة في بيع الثمار والزروع
ص ٢٨٤ عن ابي الرجال عن ابيه عمره مرسل . وضع الجائحة : ان يحط
من الدين بقدر ما هلك ، والجائحة : الشدة التي تحتاج المال
من سنة او فتنة ، وَجَّاحَ يَجُوجُ جَوْحًا (انظر المحاج ١/٣٦٠ والنهاية
٣١٢/١) ثم ماله : المال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة
ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان ، واكثر ما يطبق
المال عند العرب على الابل ، لأنها كانت اكثر اموالهم ، وقد
تكرر ذكر المال على اختلاف سمياتها في الحديث ، ويفرق فيها
بالبقران (النهاية ٣٧٣/٤) وعلى هذا ان المال هنا الارض او
الحائط كما ورد في روايات اخرى ، فقد ورد الارض في رواية
ابي سعيد عند الامام احمد ١٠٥/٦ ، وورد الحائط عند مالك . حشد
: جمع . نستوفعه : نطلب منه ان يحط . "تَالَى" من الأَيْتَةِ وهي
اليمين .

(٧٠٥ ، ٧٠٦) الاسناد ضعيف ، لاجل جابر هو الجعفي ، وجهالة محمد بن
زيد ، إذ انشئ لم اقف على ترجمته ، عبدالرحمن بن الاسود بن
يزيد النخعي ، ثقة (الجرح ٢٠٩/٥ والتهذيب ١٤٠/٦) وسفيان
هو الشوري ،

والحديث في المعتمد ٢٢٨/٥ ، ٢٤٤/٥ ، وفي اخر حديث
عبدالرزاق : قال سفيان : حط الارض الثلث والربع ، وفي المعجم

=

بَابُ كَسْبِ الْمُعْلِمِ

(٧٠٧) حدثنا علي بن قاصم ، قال : قال داود ، ثنا عكرمة عن ابن عباس ، قال : كَانَ نَسْرًا مِنَ الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِدَاءَهُمْ أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ الْكِتَابَةَ ، قَالَ : فَجَاءَ يَوْمًا غُلَامٌ يَبْكِي إِلَى أَبِيهِ قَالَهُ : «مَا شَأْنُكَ ؟» قَالَ : «مُرَبِّي مُعَلِّمِي» ، قَالَ : «الْخَبِيثُ يَطْلُبُ بِدَهْلٍ بَدْرٍ ، وَاللَّهُ ، لَأَتَاتِيَهُ أَبَدًا» .

(٧٠٧) استاده ضعيف لاجل علي بن قاصم ، وقد مضى ترجمته في رقم ١٢ ، داود هو ابن ابي هند ، البصري وثقه احمد وابن معين والعلجى وابو حاتم والنسائى وغيرهم ، وقال في التقريب ثقة متقن كان يعم بآخره (التهذيب ٢٠٤/٣)

والحديث في المسند ٢٤٧/١ ، والمجمع ٩٦/٤ ، وعزاه الى احمد ، وذكره الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٣٢٩/٣ من رواية الامام احمد ، ثم قال : «انفرد به احمد ، وهو على شرط السنن» . ووقع فيه «الى امه» فقالت : «بدل» الى ابيه قال : «فحل» العداوة .

بقية الصفحة السابقة :

= ١٢٣/٤ ، ونسبه لاحمد والطبرانى في الكبير ، واعاده في المجمع ٧/٦ ، وأعله بجابر . واخرجه الطبرانى في الكبير ١٦١/٢٠ من طريق الأشجى عن سفيان عن جابر عن عبدالرحمن بن الأسود به ، وفيه : «قال الأشجى : يعنى الثلث والريح» . فعبد الرزاق تابعه الأشجى عن سفيان في ذكر عبدالرحمن بن الاسود ، وهو في المصنف ٩٩/٨ - ١٠٠ .

قُرَى مُرَبِّيٍّ : قال في معجم ما استعجم ٩٢٩/٢ : «على الاضافة لتصرف ، وعربية منسوبة الى العرب ، وهي معروفة بالحجاز» . وقد وقعت تلك محرقة في المجمع ١٢٣/٤ «عريضة» ، وفي المصنف : «عربة» .

بَابُ بَيَانِ الْأَجْسَرِ

(٧٠٨) حدثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، عن حماد ، عن إبراهيم

عن أبي سعيد : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَيَّنَ قَسْرَ
إِسْتِجَارِ الْأَجِيرِ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ أَجْرَهُ .

قلت : رواه النسائي موقوفا .

(٧٠٩) حدثنا (سريح) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ، فذكره

(٧٠٨ ، ٧٠٩) الإسناد ضعيف ، لأن إبراهيم لم يسمح من أبي سعيد ، ومع ذلك فإن رفعه لا يصح ، بل الصحيح وقفه على أبي سعيد ، فقد قال أبو زرعة : " الصحيح موقوف عن أبي سعيد ، لأن الثوري احتفظ " وقد رواه الثوري عن حماد عن إبراهيم عن أبي سعيد موقوفا ، (العليل لابن أبي حاتم ٣٧٦/١ ، ٤٤٣/٢) وكذا قال عنه الحافظ في الدراية ١٨٧/٢ .

أما حديث الثوري فقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٣/٦ عن أبي هريرة وأبي سعيد موقوفا ، والثوري تابعه شعبة بن حماد عن إبراهيم عن أبي سعيد موقوفا ، عند النسائي في المزارعة - أول حديث فيه - ٣١/٧ - ٣٢ .

أما حديث حماد بن سلمة مرفوعا فقد تابعه معمر بن إسحاق بن راهويه في مسنده من طريق عبد الرزاق ثنا معمر بن حماد عن إبراهيم عن الخدري مرفوعا ، إلا أن البيهقي قال ورواه معمر عن حماد بن أبي سليمان مرسلًا ، (سنن البيهقي ١٢٠/٦) ورواية إسحاق بن راهويه ذكرها الزيلعي في النصب ١٣١/٤ .

فَبَدَأَ جَلِيًّا إِنْ وَقَفَهُ هُوَ الْمَجِيحُ ، وَرَفَعَهُ لِاصْحَ كَمَا قَالَ أَبُو زُرْعَةَ . حماد هو ابن سلمة ، وحماد الثاني هو ابن أبي سليمان ، وإبراهيم هو النخعي .

والحديث في المسند ٥٩/٣ ، ٦٨ ، وللحديث بقية فيه ،

(١) في الأصل : سريح ، وهو خطأ ، صحته من المسند وإطرافه ٢
٠ ٣٣٧/ب

(٧١٠) حدثنا اسماعيل ، ثنا ايوب ، عن مجاهد ، قال : قال

علي : جَعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جَوْماً شَدِيدًا ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ

فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ ، قَدْ جَمَعَتْ مَدْرًا ، فَظَنَنْتُهَا

تَرِيدُ بَلَّهَ ، فَحَاطَعْتُهَا ، كُلُّ ذَنْبٍ عَلَى تَمْرَةٍ ، فَمَدَدْتُ يَدِي عَشْرَ

ذُنُوبًا ، حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ ، فَاصْبَتْ مِنْهُ ، ثُمَّ

أَتَيْتُهَا ، فَقُلْتُ : (يَكْفِي) هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا - وَسَطَ إِسْمَاعِيلَ

يَدِيهِ ، وَجَمَعَهَا - فَعَدَّتْ لِي سِتَّةَ عَشْرَ تَمْرَةً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَأَكَلَّ مَعِيَ .

قلت : رواه ابن ماجه باختصار .

= والمجمع ٩٧/٤ وقال : رواه احمد وقد رواه النعمان موقوفاً ورجال احمد رجال الصحيح الا ان ابراهيم لم يسمع منه فيما احب .

(٧١٠) اسناده ضعيف ، لأن مجاهدا لم يسمع من علي ، فقد قال

الزيلعي في نصب الراية ١٣٣/٤ عن صاحب التنقيح : "فيه انقطاع

قال ابو زرعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقال ابو حاتم : مجاهد

ادرك عليا ، ولا نعلم له رؤيعة ولا سماعاً اهـ . (وانظر جامع

التحصيل ص ٢٣٦)

اسماعيل هو ابن علية ، وايوب هو السخيتاني ، والحديث

في المبتدأ ١٣٥/١ ، والمجمع ٩٧/٤ ، وقال : رجاله رجال الصحيح

الا ان مجاهدا لم يسمع من علي ، والله اعلم اهـ . وذكره نسى

بيل الاوطار ٢٤/٦ ، وقال : جؤد الحافظ اسناده ، واخرجه ابن

ماجه باسناد صححه ابن السكن اهـ .

اخرجه ابن ماجه في الرهن ، باب الرجل يستقي كل دلو

بتمرة .. ٨١٨/٢ مختصراً جدا من طريق سفيان عن ابي اسحاق عن

ابي حبة عن علي ، وفيه عنمة ابي اسحاق ، وله شاهد من حديث

ابن عباس عند ابن ماجه ٨١٨/٢ ، لكن في اسناده حش ، وهو ضعيف

في الجملة ان للحديث أصلاً ، ويرتقى الى الحسن ، ان شاء الله .

المدر : الطين .

(١) من المسند وغيره .

بَابُ فِي الْعَامِلِ إِذَا تَصَحَّ

(٧١١) حدثنا ابو عامر العقدي ، ثنا محمد بن عمار ، كَشَّافِي

قال : سمعت سعيد المقبري ، عن ابي هريرة ، عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « خَيْرُ الْكَمْبِ كَمْبُ الْعَامِلِ إِذَا تَصَحَّ ».

بَابُ أَعْطُوا الْعَامِلَ

(٧١٢) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابو يونس ، عن ابي

هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَعْطُوا الْعَامِلَ
عَمَلَهُ ، فَإِنَّ عَامِلَ اللَّهِ لَا يَخْبَثُ ».

بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ وَلَهُ مَالٌ ، وَبَيْعِ الشَّخْلِ الْمُؤْتَرَةِ

(٧١٣) قال عبد الله : وجدت في كتاب ابي ، حدثنا الحكم بن

موسى ، قال عبد الله : « وحدثناه الحكم بن موسى ، ثنا يحيى بن
حمزة ، عن ابي وهب ، عن سليمان ، ان شافعا / حدثه عن عبد الله (١/١٤٩) ب)

ابن عمر ، وعطاء بن ابي رباح ، عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ
فَلَهُ مَالُهُ ، وَعَلَيْهِ دِينُهُ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ أَبْسَرَ
نَخْلًا ، وَبَاعَهُ بَعْدَ تَوْبِيرِهِ فَلَهُ ثَمَرُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ».

(٧١١) انظر في رقم الحديث ٦٣٢ ، وهو مكرر سنداً ومحتواً .

(٧١٢) اسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة ، ابو يونس هو سليم بن

جبير مولى ابي هريرة ثقة (التهذيب ٤/١٦٦) والحديث في المسند

==

.....

= ٢٠٠/٢ ، والمجمع ٩٨/٤ ، وقال : "اسناده حسن ، فيه ابن لهيعة"
 .هـ

(٧١٣) الأسناد صححه ابن حبان ، إذ أخرجه في صحيحه من طريق
 حفص بن غيلان الهمداني ، عن سليمان بن موسى به ، كما في المولود
 ص ٢٧٥ . إلا أن الأسناد مما ينبغي التأمل فيه ، وذلك أن الذي
 عُرف عن شافع في روايته لهذا الحديث عن ابن عمر رَفَعُ قصة
 النخل ، ووقف قصة العبد على عمر ، مخالفاً فيه لسالم ، حيث
 رفعهما عن ابن عمر .

فقد رواه مالك وابوبوعبيدالله - في روايته المحفوظة
 - والليث، عن شافع عن ابن عمر برفع قصة النخلة فقط ، وبوقف
 قصة العبد على عمر ، (انظر الفتح ٤٠٢/٤) وبأى حديثهم في
 التخریج ، وهؤلاء معظمهم أثبت أصحاب شافع الأجلاء ، بل هم في
 الطبقة الأولى من أصحابه .

ومع ذلك فإن الأئمة جعلوا التفريق بين القمتين رفعا
 ووقفا هو الثابت عن شافع عن ابن عمر ، إذ رجح بعضهم رواية
 شافع عن ابن عمر بالتفريق بين القمتين على رواية سالم عن
 ابن عمر برفعهما جميعا ، كالامام معلم والنسائي والدارقطني
 وذلك لسبب سلوك الجادة ، وإن الرواية بالتفريق تدل على وعي
 شافع وضبطه ، وحفظه ، وقد بينه الخاوي في فتح المغيبت
 ٢٢٢/١ + ٢٢٨ ، وإذ رجح بعضهم رواية سالم على رواية شافع
 كالامام البخاري فيما نقله الترمذي في سننه ، والامام احمد
 وعلي بن المديني وابن عبد البر ، وإذ صرح بعضهم كالبخساري
 وابي داود بان شافعا خالف سالما في اربعة احاديث ، وهذا
 الحديث منها ، وهذا كله يؤكد أنهم يرون ان الثابت عن شافع
 هو رفع قصة النخل فقط ، ووقف قصة العبد على عمر . والامام
 دخلوا في الترجيح .

ويعدُّ فان سليمان بن موسى رواه هنا عن شافع عن ابن عمر
 برفع القمتين ، مخالفاً لأؤلئك الاثبات ، وسليمان هذا فيه كلام
 كما مضى في رقم ٩٥ . فهل يعدُّ رواية سليمان هذه غير محفوظة
 عن شافع ؟ والذي يبدو من ضيق ابن عدي في الكامل انه يَرَاهَا
 غير محفوظة عن شافع ، إذ أورده في ترجمة سليمان هذا من الكامل
 = ١١١٢/٣ من الوجهين عن سليمان به .

٧٧٥

.....

لكن سليمان لم يتفرد برفع القمطين عن نافع عن ابى
 عمر ، فقد تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبد ربه بن سعيد
 وروايتهما عند البيهقي ٣٢٥/٥ ، ورواية عبدربه ايضا في مسند
 الامام احمد ٧٨/٢ ، هذا وقد راجع شعبة عبد ربه بن سعيد نسي
 روايته عن نافع رافعا القمطين ، حيث قال شعبة : فحدثته - يعني
 عبدربه - بحديث ابوب عن نافع انه حدث بالنخل عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ، والمملوك عن عمر ؟ قال عبدربه : لا اعلمهما
 جميعا الا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : مرة اخرى
 فحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يشك اهـ {المسند/٧٨/٢}

قلت : ان في جوابه شيئا يشعر انه اعتمد في روايته
 عن نافع برفع القمطين على علمه ، وليس في جوابه ما يسدل
 على انه متأكد ان نافعا حدثه كذلك ، والله اعلم ، هذا وقد
 حكم الحافظ على رواية عبدربه هذه بالروم (الفتح ٤٠٢/٤)

وبكير بن الاشج ايضا رواه عن نافع كما رواه سليمان
 وعبدربه ويحيى ، لكن في روايته زيادة ، ذكره البيهقي (٣٢٥/٥)

ويحيى منهم في الطبقة الثانية من اصحاب نافع على ما
 عده ابن المديني والنسائي ، وعبدربه لم اجده مذكورا في اي
 طبقة منها ، وكذا بكير ، لكنهما ثقتان ، الا ان جانب مالك
 وابوب وعبيد الله والليث يترجح لأشهم غير الليث في الطبقة
 الاولى ، ولا شك ان رواية سليمان وغيره عن نافع برفع القمطين
 ميّزا يؤيد تصحيح من صحح الوجهين عن ابن عمر ، ومما يؤيده
 ايضا ما روى عن جابر برفع القمطين . (كل ما ذكرته هنا
 مستفاد من كتاب سنن البيهقي ٣٢٥/٥ ، ٥/٦ ، وسنن ابى داود ٢/
 ٢٦٨ ، والتبذيب لابن القيم ٧٩/٥ ، وسنن الترمذي ٥٣٧/٣ ، وعلقه
 الكبير ٤٢٢/١ - رسالة ماجستير - ، وعلل الدارقطني ٦٤/١ والفتح
 ٤٠٢/٤ ، وشرح الزرقاني للموطأ ٢٥٢/٣)

هذا هو الذي ينبغي التأمل بالنسبة الى رواية سليمان
 عن نافع ، واما بالنسبة الى روايته عن عطاء فهو ايضا ممّا
 يقتضى المتابعة لكي يشبث هذا الحديث عن عطاء عن جابر ، ولعل

ابن عدى اورده في ترجمة سليمان بن موسى من الكامل ١١١٧/٣ لأن سليمان تفرد به عن عطاء ، وقد جاء الحديث عن جابر من غير طريق عطاء ، فقد روى ابو حنيفة عن ابي الزبير عن جابر ، وله فيه متابعة (انظر البيهقي ٢٢٦/٥) وروى ايضا سلمة بن كهيل عن سمع جابرا عن جابر ، هذا هو المحفوظ عن سلمة ، وقد قال بعضهم عن سلمة عن عطاء عن جابر وهو شاذ (انظر الطلل للدارقطني ١/١٣٠/٤)

وعلى كل حال انه لا يستبعد ان سليمان قد حفظه عن عطاء كما تقدم عن الامام الذهبي في ترجمته رقم ٩٥ وهو يقول : "وهذه الغرائب التي تستنكر له يجوز ان يكون حفظها ،

والذي يتلخص مما سبق ان القصتين - قصة النخل وقصة العبد - مرفوعتان ، بلا ريب ، فانه جاء برفعهما عن جابر وعبادة بن الصامت ، وعلي (انظر البيهقي ٢٢٥/٥ - ٢٢٦) وان ابن عمر قد رواه بوجهين ، مرة برفع القصتين ، ومرة برفع قصة النخل وحدها ، ويوقف قصة العبد على عمر ، والأول رواية سالم والثاني رواية نافع ، كما نقل الترمذي في علله الكبير عن البخاري تصحيحه للوجهين ، وكما رجح الزرقاني في شرحه للموطأ ٢٥٣/٣ ، واما رواية سليمان وغيره برفع القصتين عن نافع عن ابن عمر فهي مما اتردد فيه ، هل يحكم عليه بمخالفة الثقات لمن هم اوثق منهم ، وبالتالي بالروم ، او يحكم عليه بأنهم حفظوه عن نافع ، وان نافعا قد رواه عن ابن عمر بالوجهين ؟ وان رواية سليمان عن عطاء عن جابر مما يستنكر عليه بتفرده به عنه ؟ او مما حفظه عنه ؟ والله اعلم بالصواب .

يحيى بن حمزة بن واقد ، الحفري ، وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم الا ان الامام احمد قال : "ليس به بأس" ، (التهذيب ٢٠٠/١١) وابو وهب عميد الله بن عميد الكلابي الشقي وثقه دحيم وكذلك ابن معين ، وقال في التقريب : "صدوق" (التهذيب ٢٥/٧)

والحديث في المسند ٣٠٩/٣ - ٣١٠ بدون ذكر قصة النخل وفيه : "قال عبدالله : الي ههنا وجدت في كتاب ابي (يعني قصة العبد) والباقي سماعاً اهـ . (يعني بالباقي قصة النخل) والمجمع =

١٠٦/٤ ، ونسبه لاحمد ، وقال : فيه سليمان بن موسى الدمشقي وهو ثقة وفيه كلام وفي الصحيح حديث ابن عمر باختصار .

اخرجه النيهقي في ٢٢٥/٥ ، و ٥/٦ من طريق ابي وهب وحفص بن غيلان كلاهما عن سليمان بن موسى به ، وكذا اخرجه ابن عدي في الكامل ١١١٧/٣ من كلا الوجهين عن سليمان به .

واخرجه البخاري في المساقاة ، باب الرجل يكون له ممر ، او شرب في حائط .. الخ ٤٩/٥ عن ابن عمر من طريق سالم عنه ، وفي البيوع ، باب من باع نخلا قد ابرت ... ٤٠١/٤ عن ابن عمر مرفوعا قصة النخل من طريق مالك عن نافع عنه .

ومسلم في المساقاة ، باب من باع نخلا عليها تمر ١٩٠/١ - ١٩١ من طريق مالك وعبيد الله والليث وايوب كلهم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا قصة النخل وحدها ، ومن طريق سالم عن ابن عمر قصة النخل وقصة العبد مرفوعا .

والترمذي في البيوع ، باب في ابتياع النخل بعد التأخير ... ٥٢٧/٣ - ٥٢٨ من طريق سالم عن ابيه ، وقال : في الباب عن جابر ، وحديث ابن عمر حسن صحيح ، وقد روى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث عن النخل فقط ، وقد روى عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال من باع عبدا .. الخ هكذا رواه عبيد الله وغيره عن نافع الحديثين ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ، وقال محمد بن اسماعيل : حديث الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اصح ما جاء في هذا الباب اه يتمر

وابوداود في الاجارات ، باب في العبد يباع وله مال ٢٦٨/٣ من طريق سالم به ، ومن طريق سلمة بن كهيل ثنى من سمع جابرا عن جابر قصة العبد فقط ، ومن طريق نافع عن ابن عمر مرفوعا قصة النخل .

والتمثالي في البيوع باب النخل يباع اصلها ... ٢٩٦/٧ من طريق الليث عن نافع عن ابن عمر قصة النخل مرفوعا ، وفي باب العبد يباع ... من طريق سالم به فقولاه «وعليه دينه» مما تفرد به سليمان .

وحدث حجاج بن اراطه عن الحكم عن ميمون عن عليّ اخرجه
الترمذي في البيوع ، باب في كراهية الفرق بين الآخرين ٠٠٠ ٥٧٢ /٣
، وابن ماجه في التجارات ، باب النهي عن التفريق بين النبي
٧٥٦/٢ ، والدارقطني في البيوع ٦٩/٣ ، وقال الترمذي : "هـذا
حديث حسن قريب" وعقبه النووي في المجموع ٤٠٢/٩ : فقال : ليس
بمقبول منه ، لأن مداره على الحجاج وهو ضعيف ، ولأنه مرسل فان
ميمون لم يدرك عليا ، وقد ضعف البيهقي هذا الحديث اهـ .

فأما حديث شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى
عن علي به فلا يعكر على ترجيح ابي حاتم ، ولا على جمع الدارقطني
فإن حديثه غير محفوظ ، لأنه لم يثبت حديثه به ، فقد قال الامام
الدارقطني في علله ١/١١٣ - ب : " ... وأما حديث شعبة عن
الحكم فرواه الوضاح بن حسان الأنباري ، وتابعه اسماعيل بن
ابي الحارث ، وعلي بن سهل ، عن عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة ،
وغيرهما يزويه عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن ابي عروبة
وهو المحفوظ ، والله اعلم اهـ . قلت : ومن الذين رووه عن عبد
الوهاب بن عطاء عن سعيد به الامام احمد بن حنبل ، كما صرح به
الدارقطني في العلل ١/١١٣ ، ثم ان غندراً وغيره ليس عندهم
عن شعبة ، وانما عندهم عن سعيد ،

هذا وقد صحح حديث شعبة هذا الحاكم في ٥٤/٢ ، وابن
القطان فيما نقله الزيلعي في التصب ٢٦/٤ ، والحافظ في التلخيص
١٦/٣ ، وابن الهمام في فتح القدير ٤٨٠/٦ ، والشوكاني في نيل
الاوطار ٢٦١/٥ ، وذكر الشوكاني ايضا تصحيحه عن ابن خزيمة
وابن الجارود وابن حبان والطبراني ، قلت : ولعلمهم نظروا
الى ظاهر الاسناد ، والا فقى يصححهم نظر ، لأن الذي قاله الامام
الدارقطني من المخالفة مما يوقع في القلب ريبية في اشبهاته
عن شعبة ، والله اعلم .

والحديث في المسند ٩٧/١ ، والمجمع ١٠٧/٤ ، وقال رجاله
رجال الصحيح اهـ . واخرجه الدارقطني في سننه - البيوع ٦٥-٦٦
والحاكم في ٥٤/٢ من طريق يحيى بن ابي طالب ، عن عميد
الوهاب بن عطاء الخفاف ، ثنا شعبة عن الحكم عن عبدالرحمن
ابن ابي ليلى عن علي .

سَابَّ بَيْحِ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ

(٧١٧) حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، ثنا (فَضِيلٌ) ^(١) بِعْنَى ابْنِ قَزْوَانَ حَدَّثَنِي أَبُو دَهْقَانَةَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسٌ ، (فَقَالَ) لِبِلَالٍ ^(٢) : « إِئْتِنَا بِطَعَامٍ » ، فَذَهَبَ بِلَالٌ ، فَأَبْدَلَ صَاعَيْنِ مِنْ تَمْرٍ بِصَاعٍ ^(٣) (مِنْ تَمْرٍ) جَدِيدٍ ، وَكَانَ تَمْرُهُمْ دُونًَا ، فَاعْتَجَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (التَّمْرُ) ^(٤) ، فَقَالَ لَهُ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مِنْ أَيْنَ هَذَا التَّمْرُ ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَبْدَلَ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « رَدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا » .

(٧١٨) ثنا يعلى ، ثنا فضيل ، فذكر نحوه .

(٧١٧ ، ٧١٨) الإسناد فيه أبو دهقانة ، لأعرف حاله ، وله ترجمة في الجرح ٣٦٨٨٩ ، وفيه : « عن أبي زرعة : كوفي لا يعرف اسمه » وفي تاريخ يحيى ٧٠٣/٢ : « يروى عن ابن عمر ، وروى فضيل بن قزوان عن أبي الدهقانة » .

أما فضيل بن قزوان بن جريس ، الضبي مولاهم ، الكوفي فهو ثقة (التهذيب ٢٩٧/٧) ويعلى هو ابن سفيان ، مضى في رقم ٢٤ وابن ثمير الكوفي ، ومضى في رقم ١٥٧ .

^(١٤٤) والحديث في المسند ٢/٢١١ ، والمجمع ٤/١١٢ ، ونسبه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : « رجاله أحمد ثقات » اه . وله شاهد قوي من حديث أبي سعيد عند الإمام مسلم في المساقاة باب الرضا ٢٢/١١ . بلغظ : « جاء بلالٌ يتَمَرُ بَرَزِييَ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مِنْ أَيْنَ هَذَا ؟ » فقال بلال : « تَمْرٌ كَانَ عِنْدَنَا رَدِيًّا ، فَبَعَثَ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « آوَهُ » .

(١) في الأصل « ابن فضيل » ، وهو خطأ ، وصحته من المسند وتور .
(٢) في الأصل : « فقالوا » ، وصحته من المسند والمجمع (٣) زيادة من المسند (٤) زيادة من المسند . في المسند : « ضيق » .

بِسَابِّ

(٧١٩) حدثنا حسين بن محمد ، ثنا خلف ، يعني ابن خليفة عن
 ابي جناب ، عن ابيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم : «لَاتَسْبِعُوا الدِّيَارَ بِالدِّيَارِينَ ، وَلَا الدَّرَهَمَ
 بِالدَّرَهَمِينَ ، وَلَا الشَّاعَ بِالقَامَتَيْنِ ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمْسَا
 وَالرَّمْسَا هُوَ الرِّيَا ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَرَأَيْتَ (الرَّجُلُ) يَبِيعُ القُرَى بِالأَفْرَاسِ ، وَالتَّجِيبَةَ بِالأَيْلِ ؟ قَالَ
 : «لَئِنِّي إِذَا كَانَ بَدَأَ يَبِيدُ»

(٧١٩) اسناده ضعيف لاجل ابي جناب ، وهو مدلس ذكره الحافظ
 في المرتبة الخامسة ، انظر ترجمته في رقم ٦٩٥ ، وجهالة ابيه
 ابي كَيْتَةَ (انظر ترجمته في التهذيب ٨٢/١٢ ، والميزان ٥١٩/٤)

اما خَلْفُ بن خليفة بن صاعد ، الكوفي ، نزيل واسط ، ثم
 بغداد ، فهو مدوق ، لكنه اخلط في أخرة ، وجهه الاضطراب والخطأ
 بعد اختلاطه ، فقد قال عثمان بن ابي شيبة : «مدوق ثقة ، لكنسه
 خوف ، فاضرب عليه حديثه» ، وعن احمد : قد رأيت خلف بن خليفة
 وهو مفلوج ، وكان لا يفهم ، فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح ،
 وقد وقع في التهذيب : «مفلوج سنة ١٨٧» ، وهو غلط ، لأن الرجل
 قد مات سنة ١٨١ ، او قبله . وقال الحافظ : «وحدث عنه هشيم
 ووكيح من القدماء ، والحسن بن عرفة آخر من روى عنه» .

وعلى هذا فان سماع حسين بن محمد لا يكون قبل الاختلاط ، في
 ظني ، لأن حُسَيْنًا من طبقة وكيح وهشيم ، ومتقدم لوفاته عن الحسن
 ابن عرفة بكثير ، اذ كان وفاة حسين سنة ٢١٣ او ٢١٤ ، او ٢١٥ هـ
 ووفاته حسن بن عرفة سنة ٢٥٧ هـ وتقدم عن الحافظ : «وهو آخر من
 سمع منه» ، والله اعلم (انظر ترجمة خلف في طبقات ابن سعد ٧/
 ٢١٢ ، والميزان ٦٥٩/١ والتهذيب ١٥٠/٣ والكامل ٩٢٢/٣)

(١) ساقط في الاصل ، كتبه من ت ور والمسند وغيرها .

بَابُ الْمَرْفِ

(٧٢٠) حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَرْحَبِيلَ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ / وَأَبَا (١/١٥٠)

هَرِيرَةَ ، وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثُوا : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «الذَّهَبُ بِالدَّهَبِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ مِثْلًا بِمِثْلِ (عَيْنًا) يَعْنِي ، مَنْ رَادَ أَوْ إِزْدَادَ فَقَدْ أُرْبِي» .

قال شرحبيل : «إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ فَأَدْخَلْنِي اللَّهُ النَّارَ»

قلت : «حديث أبي سعيد وأبي هريرة في الصحيح» .

والحديث في المسند ١٠٩/٢ ، والمجمع ١١٣/٤ ونسبه لأحمد والطبراني أيضا في الكبير بنحوه ، وقال : «فيه أبو جناب وهو ثقة ، ولكنه مدلس» . وأخرجه ابن حزم في المحلى ٤٧٩/٨ عن ابن عمر من طريق وكيع عن أبي جناب عن أبيه عنه ،

وقد أورد الإمام ابن القيم في تهذيبه ٣٠/٥ بعفه ، حيث قال : وفي مسند أحمد عن ابن عمر : إن رجلا قال «يارسول الله أرأيت الرجل يبيع الفرس بالأقران ، والبخينة بالإبل» ؟ قال : «لابأس به إذا كان يذأ بيد» . قال الإمام أحمد والبخاري : حديث ابن عمر هذا المعروف مرسل .هـ. والبخينة جمل طويل العنق

قلت : لعله يعني بالارسال إن ابن عمر لم يسمعه ممن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما سمعه من أبي سعيد الخدري كما يستفاد من صحيح البخاري مع الفتح ٣٧٩/٤ - ٣٨٠ ، ومسلم ١٠/١٩ ، والبيهقي ٢٧٨/٥ ، وقد أجاد العلامة أحمد شاكر بحثه فيه في تحقيقه للمسند ١٠٢/٨ . والله أعلم بالنجية من الأبل القوى منها .

(٧٢٠) استاده ضعيف لأجل شرحبيل هو ابن سعد ، مفي في رقم ٤٦٤ ، ومع ذلك فقد قال الذهبي : «هذا حديث غريب عال» ، وقد أخرجه في السير ٤٧٨/٨ - ٤٧٩ ، وقد مفي إن ابن عمر إنما سمعه ممن أبي سعيد ، فمدار الحديث في الحقيقة على أبي سعيد وأبي هريرة .

(١) في الأصل : «عَيْن» بالرفع ، محته من المسند .

(٧٢١) حدثنا عبد الوهاب - الخفاف - ، أنبا سعيد ، عن مطر

عن محمد بن سيرين ، أن ذكوان ابا صالح قال ، واثنى عليه خيرا ، حدث عن جابر بن عبدالله ، وابي سعيد الخدري ، وابي هريرة أنهم شہوا عن الصرفي ، رده رجلا منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧٢٢) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد ، ان محمدا (حدث) ان

ذكوان ابا صالح حدث ، فذكره .

(٧٢٣) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أشعث ، عن محمد ، فذكره

معتمر هو ابن سليمان بن طرخان ، البصري ، وثقه ابين ممين وابو حاتم وابن سعد والجلي ، الا ان بعض الاثمة كيجي القطان ، وابن خراش تكلم في حديثه من حفظه ، ولكن الذهبي عقب على قول ابن خراش بأنه ثقة مطلقا ، (السير ٤٧٧/٨ ، والميزان ١٤٢/٤ ، والتهذيب ٢٢٧/١٠ ، والهدى ص ٤٤٤ ، ٤٦٣) ، وعاصم هو ابن سليمان الأحمول ، كما مرح به الذهبي في روايته لهذا الحديث من طريق معتمر (السير ٤٧٨/٨) ومفي ترجمته نسي رقم ٤٦٣ .

والحديث في المسند ٥٨/٣ ، والمجمع ١١٥/٤ ، وقال: شرحيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضمنه جمهور الاثمة "اهـ" وهو في مسلم في المسائفة ، باب الريا ١٤/١٩ - ١٥ عن ابي سعيد من طريق ابي المتوكل عنه ، وعن ابي هريرة من طريق ابن ابي نعيم عنه وبسط المتابعة القوية يرتقى حديث شرحيل الى الحسن ، وذلك بالنسبة الى روايته عن ابي سعيد وابي هريرة ، اما بالنسبة الى روايته عن ابن عمر فيسقى غرابته ، والله اعلم .

(٧٢١ - ٧٢٣) هذه الاسانيد الثلاثة تدور على محمد - وهو ابن سيرين - اما رواية عبد الوهاب فخالف رواية محمد بن جعفر - وهو غندر - اذ ان عبد الوهاب ذكر مطرا بين سعيد ومحمد ، بينما لم يذكره

(١) وقع في المسند "مطرف" ، وهو خطأ ، لان ابن سعيد القطان مرح بأنه "مطر الوراق" حين حدثه عن سعيد بن ابي عروبة عن جطر الوراق به ذكره ابن عدى في الكامل ٣٦٢/١ ويأتي بيانه في التعليق ، وكذا ذكره الحافظ "مطر" في اطرافه ١/٣٦/١ (٢) غير وضح في الاصل كتيته من المسند .

(٧٢٤) حدثنا إسماعيل ، أنبا أيوب ، عن ابي قلابة ، قال: كان الناس يفترون الذهب بالورق نسيئة إلى العطاء ، فأتى عليهم هشام بن عمار قتهاهم ، وقال : " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نبيع الذهب بالورق نسيئة ، وأنبأنا ، (أو أخبرنا) أن ذلك هو الربا ."

(٧٢٥) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد ، يعني ابن زيد ، عن أيوب ، عن ابي قلابة ، قال : قديم هشام بن عمار البصرة فوجدهم يتتاعون الذهب ، فذكره .

محمد بن جعفر ، وعبد الوهاب الوثق واثبت من غندر بكثير نسي سعيد بن ابي عروبة ، فإن سماع محمد بن جعفر - غندر - من سعيد بعد اختلاطه ، واما سماع عبد الوهاب منه فكان قديما قبل الاختلاف (التقييد والايضاح ص ٤٥٠) ومع ذلك فان سعيدا مدلس ، ولم يصرح هنا بأنه سمعه من محمد ، بل قال ان محمدا حدث .

وعلى كل ان الاسناد ضعيف لاجل مطر هو ابن طهمان ، مضى في رقم ٦٥٧ . لكن الرواية رقم ٧٢٣ تقويه ، حيث تابع أشعث بطرا ، واشعث هو ابن عبد الملك ، لأن ابن عدي اورد هذا الحديث في ترجمته من الكامل (١/٣٦٢) من طريق يحيى بن سعيد ثنا اشعث به . ومضى ترجمته في رقم ٢١٤ . وهو ثقة .

وفي الكامل ما يفيد استقامة حديث اشعث هذا ، ويحتسبه ، قال ابن عدي بعد اورد هذا الحديث من طريق اشعث : قال عمرو وقتلت ليحيى بن سعيد تعلم أحدا قال هكذا - يعني كما قال اشعث - قال نعم ، سمعت سعيد بن ابي عروبة عن مطر الوراق عن ابن سيرين عن رجل اشى عليه خيرا ، سمع ابا سعيد واباهريرة وجابرا ، عن رجلين من الثلاثة ، ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف اه .

اذا فحديث اشعث صحيح ، وحديث مطر حسن لغیره ، وكذا الحديث رقم ٧٢٢ ، فان الذي سقط منه هو مطر الوراق ، كما أفاده رواية عبد الوهاب عند احمد ، ويحيى بن سعيد عند ابن عدي .

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من المسند وتور .

٧٨٧

.....

وأوضح شعبة بقوله : حدثني قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر لم يرفعه ، وحدثني داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عمر لم يرفعه ورفعه سماك وأنا أهابه اهـ كما نقله الزيلعي في النصب ٣٤/٤ .

هذا وقد قال ابن الهمام في فتح القدير ٢٧٠/٥ بعد ذكر قول الترمذي وشعبة : وهو - يعني قولهما - لا يفتره ، لأن المختار في تعارض الرفع والوقف تقديم الرفع ، لأنه زيادة ، والزيادة من الثقة مقبولة ، ولأن الظاهر من حال ابن عمر ، وشدة اتباعه للأثر انه لم يكن يقتضي أحد التقديين عن الآخر مستمرا من غير ان يكون عرفه عنه على الله عليه وسلم ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يفارقه ، وبينهما بيع ، معناه دين من ذلك البيع ، لأنه صرف ، فمنع النسبة فيه اهـ بتصرف .

قلت : قوله "والمختار في تعارض الرفع والوقف تقديم الرفع ، لأنه زيادة ، والزيادة من الثقة مقبولة" غير مسلم على الإطلاق ، فإن المعروف عند النقاد انهم يرجعون في تعارض الرفع والوقف ونحوهما الى القرائن ، ومن هنا يرجعون الرفع اجابا ، ويرجعون الوقف اجابا ، ولم يأخذوا في حسابهم زيادة الثقة على الإطلاق . (انظر النكت ٦٨٧/٢)

والذي اميل اليه هو التوقف من قبول رفع سماك مخالفا لغيره ، والذي اظن ان المنذرى لم يعترض على ما نقله من قول الترمذي وشعبة والبيهقي في مختصره لبسن ابي داود لأنه يرى التوقف فيه ، وكذا لم يعقب ابن القيم (مختصر سنن ابي داود : ٢٦/٥)

والحديث في المسند ١٠١/٢ ٨٩٠ ، والمجمع ١١٥/٤ ، وقال "رجال الصريح" اهـ اخرج التمشي في البيوع ، باب أخذ الورق من الذهب والذهب من الورق .. ٢٨٢/٧ من طريق ابي الأحرار عن سماك عن ابن جبير عن ابن عمر "كنت ابيع الذهب بالفضة .." الخ ، ففي ذكر الهيثمي هذا الحديث في الزوائد نظراً ، فقد اشار الهيثمي الى سب ذكره هذا الحديث ، حيث قال في النص : "قلت لابن عمر في السنن : انه كان يبيع الابل بالفضة .." وقد وجدنا في سنن التمشي "كنت ابيع الذهب بالفضة .." الحديث .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

788

.....

واخرجه ايضا كما قال الهيثمي من طريق حماد بن سلمة
عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ٢٨٢/٧ ، وكذا الترمذي
في البيوع ، باب في الصرف ٥٣٥/٣ ، وابوداود في البيوع ، باب
اقتضاء الذهب من الورق ٢٥٠/٣ ، ومن طريق اسراشيل عن سماك به
وابن ماجه في التجارات ، باب اقتضاء الذهب من الورق ٧٦٠/٢٠٠
والبيهقي في ٢٨٤/٥ ، والطحاوي في المشكل ٩٥/٢ - ٩٦ .

قوله لَيْسَ : اي خلط بسبب ان يبقى بينكما بقية ، (شرح
الحافظ السيوطي على سنن النسائي (٢٨٢/٧)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّبَا

(٧٢٨) حدثنا حسين بن محمد ، ثنا جرير ، يعني ابن حازم ، عن

أثير ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة ، عن سبيل
الملائكة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رَبِّمَا
رَبًّا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَعْلَمُ ، أُنْدُ مِنْ يَتَّقِي وَثَلَاثِينَ زَنْبَةً» .

(٧٢٩) حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن

ابن أبي مليكة ، عن حنظلة بن راهب ، عن كعب قال : لَأَنَّ أُنَيْبِي
ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ / زَنْبَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُلَ رِبِّمَهُ رَبًّا ، يَعْلَمُ
اللَّهُ أَنِّي أَكَلُهُ حِينَ أَكَلَهُ رَبًّا .

(٧٢٨ ، ٧٢٩) هذا الحديث اختلف فيه رفعا ووقفا ، ورجح الدارقطني
وغيره وقفه ، وقال ابن الجوزي : "انه لا يصح رفعه ، والوهم
فيه من حسين بن محمد بن بهرام المروري" ، ولهذا ، ولسبب آخر
ادخله في موضوعاته . (٢٤٤/٢ - ٢٤٨)

فالسبب الآخر هو : "ان المعاصي انما يعلم مقاديرها
بتأثيراتها ، والزنا يفسد الانساب ، ويعرف الميراث الى غير
مستحقه ، ويؤثر من القبائح ما لا يؤثر اكل لقمة لا تتعدى ارتكاب
نهي ، فلا وجه لصحة هذا . (الموضوعات ٢٤٨/٢)

واعترض الحافظ وغيره على ابن الجوزي لادخال هذا الحديث
مرفوعا في الموضوعات ، فان حسين بن محمد ثقة ، وانه لا يلزم
من قول الدارقطني بأن "الوقف اصح" أن يكون الرفع موضوعا ، وان
ليث بن ابي سليم قد روى عن ابن ابي مليكة عن ابن حنظلة ،
مرفوعا ، ويجوز ان يكون الحديث عند ابن حنظلة مرفوعا وموقوفا
وللحديث مرفوعا شواهد من حديث ابن عباس وعبد الله بن سلام

قلت : ان الحافظ وغيره من المعترضين على ابن الجوزي
لم يتعرضوا الى دفع ذلك السبب ، وان الشواهد لاتسلم من الضعف
وقد قال العلامة المعلمي في تحقيقه للفوائد المجموعة ص ١٤٩ ،

=

تعقيباً على قول الشوكاني - "ولم يجب ابن الجوزي بإدخال هذا الحديث في الموضوعات": لكنهم حكموا عليه - يعني حسن بن محمد - بالغلط في هذا ، أشار الى ذلك الامام احمد ، اذ روى الخبر عن حسن ثم عقبه بالرواية التي جعلته من قول كعب وكذلك اعلمه ابو حاتم ، راجع كتاب العطل لابن ابي حاتم ٢٨٧/١ ، وكذلك الدارقطني كما مر ، على ان في صحة عبدالله بن حنظلة نظراً ، وقد نفاها ابراهيم الحري ، والذي يظهر لسي ان الخبر لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم البتة اهـ .

وعلى كل ان الوقف هو الصحيح ، والرفع لا يصح ، فان عبد العزيز بن رفيع قد تابعه ابن جريح ويكار بن عبدالله اليماني اما حديث ابن جريح فقد اخرجه العقيلي في الضعفاء ٢٥٨/٢ من طريق مكّي بن ابراهيم حدثنا ابن جريح حدثني ابن ابي مليكة به موقوفاً على كعب . وهذا الحديث انما اخرجه العقيلي لاعتلال حديث عبدالله بن زياد عن عكرمة في الريا ، وذلك في ترجمة عبدالله بن زياد ، فقد قال العقيلي : "حديث ابن جريح اولي".

وقال الحافظ في القول الممدوح : ٥٢ - ٥٣ : "فان ابن جريح احفظ من جرير بن حازم ، واعلم من حديث ابن ابي مليكة منه . . . واني اظن ذكره "جريراً" سهواً لأن الراوي عن ابن ابي مليكة هو ابوب ، . . .

وحديث يكار اخرجه عبدالرزاق في ٣١٥/٥ موقوفاً على كعب ، ويكار ثقة ، فبِهِ تَأَكَّدُ ان الوقف هو الصحيح ، والرفع فيه غلطٌ وروهمُ إمّا من حسين بن محمد او غيره ، والاقرب انما هو من حسين بن محمد ، ولهذا ادخله ابن الجوزي في كتابه الموضوعات وليس لأنه وضع على النبي صلى الله عليه وسلم ، كما يبدو ذلك من كلامه في الموضوعات ٢٤٤/٢ - ٢٤٨ ، والذي تأكد انه مما وهم فيه الراوي ، والذي وضع على النبي صلى الله عليه وسلم همسا سيان في النتيجة ، حيث انه لا يجوز ان ينسبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم .

عبدالعزیز بن رفیع ، الاسدی ، المکی ، نزیل الکوفیة
ثقة (مات سنة ١٠٣هـ) (التهذيب ٦/٣٣٧) . وعبدالله بن حنظلة
ابن ابي عامر الراهب ، الانصاري ، له رؤية ، وفي صحبته اختلافه
(جامع التحصيل ص ٢٥٥ ، والاصابة ٢/٢٩٩)

والحديث في المستد ٥/٢٢٥ ، والمجمع ٤/١١٧ وتسبه لاحمد
والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال احمد رجال الصحيح ، وقال
ايضا في رواية الحديث رقم ٧٢٩ : رواه احمد عن حنظلة بن
الراهب عن كعب الاحبار ، وذكر الحسيني ان حنظلة هذا قسب
الملائكة ، فان كان كذلك فقد قتل باحد ، فكيف يروى عن كعب؟
وان كان غيره فلم اعرفه ، والظاهر انه ابنه عبدالله بن
حنظلة ، وسقط من الاصل "عبدالله" ، والله اعلم ، ورجاله رجال
الصحيح الى حنظلة اهـ .

قلت : بل الصواب انه سقط ، وهو عبدالله بن حنظلة
فان عبدالرزاق قد روى في مصنفه ٨/٣١٥ عن الثوري عن عبدالعزیز
ابن رفیع عن عبدالله بن حنظلة عن كعب ، وكذلك رواه ابن ابي
شيبه في مصنفه ٦/٥٥٨ عن وكيع ثنا سفيان عن عبدالعزیز بن رفیع
عن عبدالله بن حنظلة عن كعب الاحبار ، وكذا قال ابو حاتم في
العليل ١/٣٨٧ رواية الثوري وغيره عن عبدالعزیز بن رفیع عن
ابن ابي مليكة عن عبدالله بن حنظلة به . وكذا الدارقطني
اخرجه في سننه ٣/٦ من طريق سفيان به .

واظر القول المبيد ص ٥١ ، واللائق المصنوعة ٢/١٥٠ ،
وتنزيه الشريعة ٢/١٩٤ .

(١) (٧٣٠) حدثنا عفان ، وحسن المعنى ، قالا : ثنا حماد ، عن

علي بن زيد ، قال عفان : "حدثنا حماد ، أنبا علي بن زيد" عن ابي الصلت ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُتْرَى بِي ، لَمَّا انْتَهَبْنَا بِالسِّيِّ وَالنَّمَاءِ الشَّامِخَةِ ، فَتَنَزَّرْتُ قَوْقُ ، - قال عفان : "قَوْقِي" - فإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبِرُقُوقٍ وَصَوَائِقٍ ، قال : فَآتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ ، بَطُونُهُمْ كَالنَّبِيِّتِ ، فِيهَا الْحَيَّاتُ ، تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ ، قلت : يَا جَبْرِيلَ ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قال : هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّيَّا .

(٢) (٧٣١) حدثنا يحيى بن سعيد ، ووكيع ، قالا : ثنا الأعمش ، ثنا

عبدالله بن مرة ، عن الحارث بن عبدالله ، قال : قال عبدالله أَكَلُ الرَّيَّا وَرُكُلُهُ وَشَاهِدَاتُهُ ، وَكَاتِبُهُ ، إِذَا عَلِمُوا بِهِ ، وَالْوَائِيْمَةُ وَالْمُسْتَوِيْمَةُ لِلْحَسَنِ ، وَالرُّوِي الْمَدَقَّةُ ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ مَعْرُوثُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قلت : هو في الصحيح وغيره باختصار من ذلك قوله "إِذَا

عَلِمُوا بِهِ" .

(٧٣٠) إسناده ضعيف لأجل علي بن زيد ، مضى ترجمته في رقم ٤٠٠ ، وجباله ابي الصلت (الميزان ٤/٤٠٥ والتهديب ١٢/١٣٥)

والحديث في المسند ٢/٢٥٢ ، وفي ص ٢٦٢ من طريق عبيد بن العميد ثنا حماد عنه ، والمجمع ٤/١١٧ ، وقال : وقد رواه ابن ماجه باختصار ، وفيه علي بن زيد وفيه كلام ، والغالب عليه الضعف ونسبه لأحمد أيضا . وهو في سنن ابن ماجه في التجارات باب التغليظ في الريا ٢/٧٦٣ من طريق الحسن بن حماد بن سلمة به مختصرا .

(٧٣١) إسناده ضعيف ، لأجل الحارث ، هو الأعمش ، مضى في رقم ١١٩ ، ومع ذلك فقد اختلف عليه عبدالله بن مرة والشعبي حيث

(١) في المسند : "عن حسن وعفان المعنى" (٢) في المسند زيادة : "المعنى عن الأعمش" .

.....

= ابن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود ، ، وذكرنا فيه : « وشاهديه » ، وفي أبي داود : « وشاهده » . وبهذا المتتابعات يعتضد حديث الحارث عن ابن مسعود ، ويكون حنا .

« الوشم » ان يُغرزَ الجلدُ بِإِبْرَةٍ ، ثم يَحْفَى بِكُلِّ أوتَيْلٍ فَيَزْرُقُ أَثْرَهُ ، أو يَحْضَرُ ، وقد وَشَمَتْ تَيْمٌ وَشَمًا ، فبي واشمسة والمستوشمة والموشمة : التي يفعل بها ذلك (النهاية ١٨٩/٥) ولاوى الصدقة : اسم فاعل من «لَوَأه» أي صرفه ، والمراد مانع الصدقة (شرح السيوطي للشمسي ١٤٧/٨) هو المرتدُّ أعزبها أي الذي يصير أعزبا يسكن البادية (المصدر السابق) وقال الطحاوي في المشكل ٢٩٨/٢ : بين بيعة المهاجر وبين بيعة الأعرابي فرق ، ان البيعة من المهاجر توجب عليه الإقامة بدار الهجرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ . التَّيَّةُ القحط .

والحديث في المسند ٤٣٠/١ ، ٤٠٩ ، والمجمع ١١٨/٤ ونسبه لاحمد وابي يعلى والطبراني في الكبير ، واعلم بالحارث ، واخرجه عبدالرزاق في ٢٦٩/٦ من طريق معمر عن الاعمش به ، والطحاوي في المشكل ٢٩٧/٢ من طريق سفيان عن الاعمش به ، ومن طريق شعيبه عن اليمان سمعت عبد الله بن مرة ، واخرجه ابن حزم في المحلى ١٨١/١٠ من طريق معمر عن الاعمش به ، والذهبي في السير ١٥٥/٤ من طريق الشعبي عن الحارث عن علي .

(٢٣٢) استاده ضعيف لجهالة محمد بن راشد المرادي (التعجيل ص ٢٦٣) وان عبد الله بن سليمان ابا حمزة الطويل قال فيه الحافظ : صدوق يخطئ ، وفي التهذيب ٢٤٥/٥ : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البرز : انه حدث باحاديث لم يتابع على هذا ومع ذلك فقد قال الحافظ في التعجيل ص ٣٦٣ : وقد سقط رجل بين محمد بن راشد ، وعمرو ، فقد ذكر ابن يونس في المصريين محمد بن راشد المرادي روى عن رجل عن عبد الله بن عمرو .

قلت : فعلى ما حكاه الحافظ فقد ذكر فيه عبد الله بن عمرو ، وليس عمرا ، فيحتمل ان محمد بن راشد له رواية عن رجل عن عبد الله ، كما له رواية عن عمرو ، والله اعلم .

والحديث في المسند ٢٠٥/٤ ، والمجمع ١١٨/٤ ، وقال وفيه من لم اعرفه .

بَابُ فَضْلِ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ

(٧٣٣) حدثنا إسماعيل ، عن ليث ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه

عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ ، أَوْ فَضْلَ كَلِّهِ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ليث (بن أبي

سليم ، عن عمرو نحوه .

(٧٣٤) حدثنا أبو التَّمَر ، ثنا محمد يعني ابن رَاشِد ، عن

سليمان بن موسى ، (ان) عبدالله بن عمرو كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ

عَلَى أَرْضِهِ لَهُ : « أَنْ لَا تَمْنَعَنَّ فَضْلَ مَائِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِمَنْعَ بِهِ الْكَلَاءَ

مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٧٣٣ ، ٧٣٤) الإسناد ضعيفٌ لاجل ليث ، وهو ابن أبي سليم ، كما صرح به

في الرواية الثانية ، وإسماعيل هو ابن عُلَيْبَةَ ، إلا أن ليثاً

قد تابعه الأعمش عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به عند

الطبراني في الصغير ٣٦/١ ، وقال : « لم يروه الأعمش إلا جريباً ، ولا

عن جريب إلا محمد بن الحسن ، تفرد به عبيد الله بن جريب ، ولا

روى عن الأعمش حديثاً غير هذا عن عمرو بن شعيب ، ولا كتبناه إلا

عن أحمد بن عبيد الله » اهـ .

ويشهد لصحة لفظه ما جاء عن جابر وأبي هريرة عند مسلم

في المساقاة ، باب تحريم بيع فضل الماء ، ٢٢٨/١٠ - ٢٣٠

والحديث في المسند ١٧٩/٢ ، ٢٢١ ، ولم يرد في الرواية

الثانية « يوم القيامة » ، والمجمع ١٢٤/٤ ، وانظر التلخيص ٦٦/٣ ،

ونيل الأوطار ٤٦/٦ .

(٧٣٥) إسناده ضعيف لأن سليمان بن موسى - هو ابن الأشدق الدمشقي

(١) في الأصل « من بنى سليم » ، وكتبته من ت ور والمسند (٢) في

الأصل « من » ، وكتبته من ت ور والمسند .

(٢٣٦) حدثنا هارون ، ثنا ابن وهب ، سمعت حيوة يقول : حدثني
 حميد بن هانئ الخزازي ، عن ابي سعيد مولى (غفار) قال سمعت
 اباهريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 ﴿ لَأَتَمَنَّعُوا قَلَّ الْمَاءُ ، وَلَا / تَمَنَّعُوا الْكَلًّا ، لَيَهْزِلَنَّ الْمَالُ (١/١٥١) ﴾
 وَتَجُوعُ الْجِبَالُ .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

لم يدرك أحدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومع ذلك
 ففي حديثه عن غير الزهري ومكحول واضراب ، كما سبق في رقم
 ٩٥ ، ومحمد بن راشد الخزازي ، الدمشقي، وثقه احمد وابن معين
 وابن العمير . إلا أن ابن خراش والنسائي وابن حبان وابن مسير
 ضعفوه ، وسببه الزهري ، إذ ان ابن حبان قال : " كان من اهل
 الروع والنسك ، ولم يكن يتأمة الحديث من تزويره ، فكان يأتس
 بالشيعي على الحسان ، ويحدث على التوهم ، فكثرت المناكير
 في روايته ، فاستحق ترك الاحتجاج به " .

والذي يظهر لي ان الذين وثقوه لعلمهم نظرنا الى صدقه
 وورعه في الحديث ، وليس لثقائه وضبطه ، ولهذا قال في التقريب
 " صدوق يسم " (الكامل ٢٢٠٧/٦ ، والمجروحين ٢٥٢/٢ والميزان ٥٤٢/٣
 والسير ٣٤٣/٧) والشهيد ١٥٨/٩) ابو النضر هو هاشم بن القاسم .

والحديث في المسند ١٨٣/٢ ، والمجمع ١٢٤/٤ ، وقال فيه
 محمد بن راشد الخزازي ، وهو ثقة ، وقد ضعفه بعضهم .

(٢٣٦) استاده صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه من طريق ابن
 وهب حدثنا حيوة حدثني ابو هانئ (ابن ابا سعيد) مولى بنسى
 غفار سمعت اباهريرة به - وقع فيه : " ان ابن ابنى
 سعيد ... " - وهو خطأ ، إذ ان الحافظ قد نقله في الفتح ٣٢/٥ ،
 فقال : " صححه ابن حبان من رواية ابي سعيد مولى بنسى غفار ... " .

هارون هو ابن معروف مضى في رقم ١٣٣ ، وابن وهب هو عبد
 الله مضى في رقم ١٣٣ ، وحيوة هو ابن شريح بن صفوان المصري
 ثقة (الشهيد ٦٩/٣) =

(١) في الاصل " مولى عفان " ، وهو خطأ ، وصحته من المسند وغيره .
 (٢) في الاصل " لاتمنعوني " ، وهو خطأ ، وصحته من ت والمجمع وهو
 في المسند : " لاتمنعوا " .

متصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

عن ابي هريرة بدون "فَيَهْرُلُ الْمَالُ ، وَتَجُوعُ الْيَتَامَى" من طريق
 ابي الزناد عن الاعرج عنه ، وكذا من طريق ابن المسيب وابسى
 سلمة عنه . وكذا في مسلم - كتاب المساقاة ، باب تحريم بيع
 نخل الماء ٢٣٠/١٠ عنه .

(٧٣٧) استأنه ضعيف ، لان يزيد هو ابن هارون سمع من المسعودي
 بعد اختلاطه ، انظر ترجمته في رقم ٨٠ ، وعمران بن عمير، مولى
 عبد الله بن مسعود الهذلي ، الكوفي ، مجهول (تسجيل المتفحفة
 ص ٢١٩) وله ترجمة في التاريخ الكبير ٤٢٠/٦

والحديث في المسند ٥٠٦/٢ ، والمجمع ١٢٤/٤ ، وقال في
 فتح الباري ٣٢/٥ : والماء محمول عند الجمهور على ماء البئر
 المجرورة في الارض المملوكة ، وكذلك في الموات ان كان يقصد
 التملك . قوله : "ليمنح به الكلاء" في الحديث رقم ٧٣٥ ، والكلاء
 هو النبات ، وطبه وسابسه ، والمعنى ان يكون حول البئر كلاء
 ليس عنده ماء غيره ، ولا يمكن اصحاب الموات رعيه الا اذا تمكثوا
 من سقي نباتهم من تلك البئر ، لئلا يتفروا بالعطش بمسند
 الرعي ، فيحتلزم منعهم من الماء منعهم من الرعي (الفتح ٣٢/٥)

والحديث في الصحيحين كما قال الهيتمي ، كما سبق بيان
 موضغ الحديث فيهما .

بِسَابِّ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

(٧٣٨) حدثنا عفان ، ثنا سعيد بن (زيد) ، انبأ ليث ، عن

ابى بكر ، - وقال عفان مرة : " عن ابى بكر بن محمد" - عن

جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا دَعَوْتُ مِنَ الْمَيِّتِ ، او رَمِيَةً مِنَ الْمَيِّتِ قَبِي

لَهُ » .

(٧٣٨) إسناده ضعيف لاجل ليث ، هو ابن ابى سليم ، وابو بكر

ابن محمد لم يتبين لى من هو ، فاذا كان هو ابو بكر بن محمد

ابن عمرو بن حزم الأنصارى فانه لم يذكر له رواية عن جابر بن

عبد الله ، ولا غيره من الصحابة ، الا روايته عن جده عمرو بن

حزم ، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه ، ولم يدركهما .

وكذلك لم يذكر لليث بن ابى سليم رواية عن ابى بكر

ابن محمد بن حزم ،

ولهذا قلت ، انه لم يتبين لى من هو ؟ .

وسعيد بن زيد بن درهم آخر حصاد بن زيد ، وثقه ابن سعد

والعجلي وسليمان بن حرب ، الا ان ابن معين ويحيى القطان وابن

حيان والدارقطنى وغيرهم ضعفوه ، لسوء حفظه ، ولهذا قال نسي

التقريب : "مدوق له اوهام" (الجرح ٢١/٤ ، والكمال ١٢١٢/٣ ،

والتهذيب ٣٢/٤ ، والميزان ١٣٨/٢)

والحديث فى المسند ٣٦٣/٢ ، والمجمع ١٥٧/٤ ، واعلم بليث

ابن ابى سليم .

(١) وقع فى الاصل ، والمسند والاطراف : ١/٦٠/١ : "سعيد بن زيد"

وهو تصحيف فى غالب ظنى ، لانه يكون البجلي ، ولم يذكر له رواية

الا عن الشعبي ، وكذا لم يذكر عفان فيمن روى عنه ، ولا يحتمل

ان يكون غيره ، فان الحميرى محدود فى طبقة شيوخ ابن المبارك

والليث بن سعد ، فلا بد ان يكون ابن زيد بن درهم كما وقع فى

ت ، والمخطوطة من مسند جابر بن المسند للامام احمد ص ١٥٦ تحت

رقم ٤٢٨ بمركز البحث العلمى ، فانه ذكروا له رواية عن ليث ،

وذكروا عفان فى تلاميذه . والله اعلم بالصواب .

وقد أخرجه الترمذى فى الأحكام ، باب احياء الارض المواته =
 ٦٥٤/٢ عن جابر بلفظ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ » ، من طريق
 هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عنه ، وقال : « حسن صحيح » ، وكذا
 ابن حبان فى صحيحه من طريق ابى الزبير عنه فيما ذكره الزيلعى
 فى التمهيد ٢٨٨/٤ ، وهو عند البخارى فى كتاب الحرف ، باب من
 أحيا أرضا مواتا ١٨/٥ بلفظه « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لِأَحَدٍ فَهِيَ لَهُ أَحَقُّ »
 وانظر نصب الراية ٢٨٨/٤ - ٢٩٠ .

ولم اجد فيما تتبعت ما ورد فى حديث الليث - دَعْوَةٌ
 مِنَ الْمَيْتِ - فى روايات أخرى ، الا فى رواية الليث عن طاؤس قوله
 "من احيا مواتا على دعوة من الممر . . عند يحيى بن آدم فى كتابه
 الخراج ص ٨٤ ، ومعنى الحديث يفيد ان يكون الأرض الموات على
 بُعد دعوة من الممر ، او بُعد رمية منه . والله اعلم .

الميسرة : السفة والفنى (الصحاح ٨٥٧/٢) شاغية :
 الشفاء صباح الغنم ، يقال : ماله شاغية : اى شجى من الغنم
 (النهاية ٢١٤/١) وراغية : الرغاء صوت الابل . كذب عدو الله
 والله ان الشبي على الله عليه وسلم ليوقى .

(٧٤٠ ، ٧٤١) الاسناد رقم ٧٤٠ ضعيف لاجل رثدين ، تقدم فى رقم ١٤٦ إلا
 انه تابعه حيوة بن شريح أبو زرة المصرى عن بكر بن عمرو به
 كما فى الرقم ٧٤١ ، وصححه الحاكم اذ قال بعد ، أن اوردته فى
 ٢٦/٢ من طريق حيوة به : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه "
 واقره الذهبى ، وبه تقوى حديث رثدين ، وبه عرفنا انه من
 صحيح أحاديثه .

بكر بن عمرو ، المعافرى ، المصرى ، قال فيه الذهبى
 : " كان ثقة شبتا فافلا متألها كبير القدر امام جامع القسطاط "
 ووثقه قبل ابن حبان ، وقال الحافظ فى التقريب : " صدوق عابد "
 وقال فى الهدى ٣٩٣ : واخرج له البخارى حديثا واحدا مع المتابعة
 وروى له الباقون سوى ابن ماجه ، ولا أدرى هل روى له مسلم فى
 الإصول ، واحتج به على انفراد ؟ وقد قال الذهبى فى الميزان :
 ومحل المدق ، واحتج به الشيخان .

هذا ولم يخرجه أحد من الاثمة المتقدمين ، كما لم يوثقه
 وقد روى عن احمد : " يروى له " ، وقال ابو حاتم : " شيخ " ، وقال ابن
 القطان : " لانظم عدالته " ، وعن الدارقطى فى رواية الحاكم " ينظر
 أمره " ، وفى رواية السلمى : " يعتبر به " .

وعلى كل فالذى يظهر لى انه ثقة او صدوق ، (السير ٢٠٣/٦
 والميزان ٣٤٧/١ ، والتهديب ٤٨٥/١ ، والهدى ص ٣٩٣)

وشعيب بن زرة المعافرى ، روى عن عقبة وعبد الله بن
 عمرو وحسين بن عبد الله ، وعنه بكر بن عمرو وبزید بن ابى حبيب
 وعبد الكريم بن الحارث ، وقد سمع عقبة ، ووثقه ابن حبان ووافقه
 الحاكم اذ صح حديثه هذا (التعميل ص ١٧٨)

والحديث فى المسند ١٤٦/٤ والمجمع ١٢٦/٤ وتسه لاجمى
 والطبرانى فى الكبير وابى يعلى ، وهو فى الكبير ٣٢٨/١٧ من طريق

(٧٤٢) حدثنا عبد الحميد ، وابو سعيد "المعنى" ، قالا : ثنا زائدة
 عن عبد الله بن محمد بن عقييل ، عن جابر قال : تَوَوَّيْتُ رَجُلًا
 فَغَلَسَتْهُ ، وَكَفَّتَاهُ ، وَحَنَطْنَاهُ ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَلِيِّ عَلَيْهِ ، فَقُلْنَا : «تَمَلَّى عَلَيْهِ» ، فَخَطَا خَطْرَةً ثُمَّ
 قَالَ : «أَعْلَيْهِ دِينٌ؟» (٢) قلت : «دِينَارَانِ» ، فَصَافَرَفَ ، فَتَحَمَّلَهَا (٣) (ب/١٥١)
 أَبُو قَسَادَةَ ، فَأَتَيْتَاهُ ، فَقَالَ أَبُو قَسَادَةَ : «الِدَيْتَانِ عَلَيَّ» فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَدْ أَوْفَى اللَّهُ حَقَّ الْغَرِيمِ وَتَوَوَّيْتُ
 مِنْهَا الْمَيِّتَ» ، قَالَ : «نَمَّ» ، فَتَمَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ
 «مَا قَعَلَ الدَّيْتَانِ؟» قُلْتُ : «إِنَّمَا مَاتَ أَمِيرٌ؟» قَالَ : «فَمَادَ إِلَيْهِ
 مِنَ الْغَدِ ، فَقَالَ : «قَدْ قَضَيْتُهُمَا» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَتُهُ» .
 قال معاوية في هذا الحديث : «فغلسناه ، قال فجعلنا
 تملى عليه» .

قلت : رواه ابو داود باختصار .

= شافع بن يزيد عن بكر بن عمرو به . ووضعه في موضع آخر من ١٩٧ من طريق شافع

(٧٤٢) إسناده ضعيف لأجل عبد الله بن محمد بن عقييل ، تقدم في
 رقم الحديث ١٠٣ ، والحديث في المسند ٣٣٠/٣ ، والمجمع ١٢٧/٤ ،
 وعزاه الى احمد والبخاري ، وقال اسناد احمد حسن .

أخرجه ابو داود في البيوع ، باب في التشديد في الدين
 ٢٤٧/٣ من طريق الزهري عن ابي سلمة عن جابر باختصاره ، وكذلك
 ابن حبان كما في الموارد ص ٢٨٢ ، وأخرجه البخاري في الحوالة
 باب ان حال دين الميت على رجل جار ٤٦٦/٤ - ٤٦٧ من حديث سلمة
 ابن الأكوع باختصار جدا ، وكذا التماسي في البيوع باب الكفالة
 بالدين ٣١٧/٧ من حديث ابي قسادة .

(١) في المسند : «خَطَى» (٢) في المسند : «وَقَلَسْنَا» ، (٣) في المسند
 وسنن البيهقي : «فَتَحَمَّلَهَا» (٤) وفي المصنفين السابقين منهما

(٧٤٧) حدثنا خلف بن الوليد ، ثنا عبيد بن عباد ، ثنا محمد

ابن عمرو ، عن أبي كثير ، الهذلي ، مولى الهذليين ، عن

(١) (محمد بن عبد الله بن جحش عن أبيه ، قال : جاء رجل إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "يا رسول الله ماذا

لي ؟ إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل" (٢) قال : «الجنة»

قال : فلما ولي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إلا

الدين ، سأرتي به جبريل عليه السلام» أيافا .

(٧٤٨) حدثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، حدثني أبو

كثير ، مولى القيسيين ، عن محمد بن عبد الله بن جحش أن رجلاً

جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "يا رسول الله

إن قُتلت في سبيل الله" ؟ قال : «الجنة» ، فلما ولي ، قال : «إلا

الدين ، سأرتي به جبريل عليه السلام» أيافا .

قلت : له حديث عند النسائي غير هذا .

= محمد به ، وقال البزار : "لأنتمعه عن جابر إلا بهذا الإسناد" .
قلت : يعني أنه من غرائب ابن عقيل ، لكن لأتعد مناكير ،

(٧٤٧ ، ٧٤٨) الإسناد فيه أبو كثير ، قال عنه الهيثمي : "مستور" ، لأنه

الحافظ قال في التفرير : "ثقة" ، ولا أدري ما هو مستند قوله

بأنه "ثقة" ، ولم يذكر في ترجمته أقوال العلماء فيه توثيقاً

وتجريحاً ، والذي يظهر لي أنه مستور كما قال الهيثمي (الجرح

٤٢٩/٩ ، والتهديب ٢١١/١٢)

خلف بن الوليد تقدم في رقم ٢١ ، وعبيد بن عباد في المصنف

في رقم ٢٠ ، ومحمد بن عمرو بن علقمة تقدم في رقم ١٥٥ ، ومحمد

ابن بشر تقدم في رقم ١٤٧

(١) وقع في الأصل "عبد الله بن محمد" ، وهو خطأ ، صححه من المصنف
وأطرافه ١/١٠٧/١ (٢) سقط من الأصل ، كتبه من ت ور والمصنف
(٣) وقع في المصنف زيادة "عن أبيه" ، وهو خطأ ، والمصنف الذي
وقع هنا ، وكذا وقع يلاحظه في الأطراف . حيث قال الحافظ في
ولم يذكر "عن أبيه" .

(٧٤٩) حدثنا محمد بن بكر ، ثنا عبد الحميد بن جعفر الانصاري

اخبرني عياض بن عبدالله بن ابي سرج ، عن ابي هريرة ، قال
 قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخطب ، فذكر الإيمان بالله
 والجهاد في سبيل الله من أفضل الأعمال عند الله ، قال : فقام
 رجل ، فقال : " يا رسول الله ، أريت إن قتلت في سبيل الله ^(١)
 مثيلاً غير مديبر ، كفر الله عني خطيائي؟ قال : نعم ، إلا الذين
 فإن جبريل سارني بذلك ."

(٧٥٠) حدثنا عثمان بن عمر ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، فذكر

نحوه / (١٥٢/ب)

= ومحمد بن عبدالله بن جحش ، صحابي ، وابوه ايضاً صحابي
 (الامابة ٣٧٨/٣ ، ٢٨٦/٢)

والحديث في المستد ١٣٩/٤ ، ١٤٠ ، والمجمع ١٢٧/٤ واعله
 بابي كثير فقال : " فيه ابو كثير وهو مستور ، واخرجه ابن الأثير
 في الأند ١٠١/٥ من طريق عبدالله بن احمد ، وقال " أخرجه
 الثلاثة " . وأشار الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب الى هذا
 الحديث ، قائلا : " . . . روي عنه - اي محمد بن عبدالله بن جحش -
 ابو كثير موله حديثاً حسناً في ان " المؤمن لا يدخل الجنة وان رزق
 الشهادة حتى يقضى دينه " اهـ . والحديث في النسائي كما قال
 الهيثمي في البيوع ، باب التخليط في الدين ٣١٤/٧ من طريق
 العلاء عن ابي كثير عن محمد بن جحش .

(٧٤٩ ، ٧٥٠) الاسناد صحيح ، فان رجاله ثقات ، ومحتج بهم في الصحيح
 وثابت الاتصال بينهم ، ومحمد بن بكر تابعه عثمان بن عمر كما
 في الرواية الشاذية ، ولم يخالفه ، اما ظنوه عن العلة فظاهر
 الاسناد كذلك ، في حدود تنبهي ، والله اعلم .

والحديث في المستد ٣٠٨/٢ ، ٣٣٠ ، والمجمع ١٢٨/٤ وقال
 رجاله رجال الصحيح . واحاديث الباب التي مضت يتقوى بعضها
 ببعض .

(١) في المستد زيادة : " وأما ما يبرحتي قبل " مقبلاً ."

تَابُ مِثْمَةٍ

(٧٥١) حدثنا عبد الممّد ، ثنا صدّقة ، ثنا ابو عمران ، ثنا قيس

(١)

ابن زيّد ، عن قاضي (المصريّين) ، عن عبد الرحمن بن ابي بكر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «يَدْعُوَ اللَّهُ بِصَاحِبِ الدِّينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، فِيمَ أَخَذْتَ هَذَا الدِّينَ ؟ وَفِيمَ سَبَّعْتَ حَقْرَ النَّاسِ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَلَمْ تَعَلِّمْ أُنْتَى أَخَذْتَهُ ، فَلَمْ أَكَلْ ، وَلَمْ أَشْرَبْ ، وَلَمْ أَلْبَسْ ، وَلَمْ أَصْبَحْ ، وَلَكِنْ أَتَى عَلَيَّ حَرٌّ ، وَإِنَّمَا سَرَقْتُ ، وَإِنَّمَا وَضِعْتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : صَدَقَ عَبْدِي ، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَى عَلَيْكَ النَّوْمَ ، فَيَدْعُوَ اللَّهُ يَشِيئِي ، فَيَضَعُهُ فِي كِفْلٍ مِيزَانِي ، فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، بِفَضْلِ رَحْمَتِي» .

(٧٥٢) حدثنا يزيد ، ثنا صدّقة بن موسى ، عن ابي عمران

الجوّنيّ ، عن عبد الرحمن بن ابي بكر ، فذكر نحوه .

(٧٥١ ، ٧٥٢) الاسناد ضعيف لأجل صدقة ، وهو ابن موسى الدّقينيّ البصريّ ضعيف لسوء الحفظ ، (الميزان ٣١٢/٢ ، والتّهذيب ٤١٨/٤) والكامل (١٣٩٤/٤)

وقاضي المصريّين وهو شريح ، كما جاء مصرحاً به في الرواية الثانية (انظر المسند ١٩٧/١) وهو شريح بن الحارث ابن قيس ، قاضي المصريّين - الكوفة والعصرة ، كما صرح بهما في الرواية الثانية (المسند ١٩٧/١) ثقة ، وقيل له صفة (التّهذيب ٣٢٦/٤) وقيس بن زيّد مختلف في صحبته ، وثقه ابن حبان (تسجيل المنفعة ص ٣٤٦ والجرح ٩٨/٧) وعبد الرحمن بن ابي بكر بن الصديق صحابي (الاصابة ٤٠٧/٢)

وابو عمران الجوّنيّ هو عبد الملك بن حبيب الأزدي وثقه ابن معين وابن سعد ، وابن حبان ، وقال النسائي: "ليس به بأس" ، وقال (١) في الأصل : «المصريّين» ، صحته من المسند (٢) في المسند : «على يدي اما حرق» .

(٧٥٤) حدثنا مُؤَمَّل ، ثنا القَاسِم ، يعني ابن الفُضَل ، ثنا

محمَّد بن عليّ ، قال : كَانَتْ عَائِشَةَ تَدَانُ ، فَيَقِيلُ لَهَا " مَا لِكَ
وَالِدَيْهِ " ؟ (فَالْجَبْتُ) : " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَائِ دِينِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ
اللَّهِ مِائَةٌ مِنْ عَمَلٍ فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ الْعَمَلِ » .

(٧٥٥) حدثني يحيى بن ابي بكبير ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن

محمد بن علي ، فذكره .

(٧٥٦) حدثنا عبدالصمد ، ثنا القاسم ، يعني ابن الفضل ، عن

محمد بن علي ، فذكر معناه . وزاد فيه : « إِلَّا كَانَ (مَعَهُ) مِنْ
اللَّهِ مِائَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَحَافِظٌ » .

(٧٥٧) حدثنا عبدالواحد الحداد ، ثنا القاسم بن الفضل ، فذكر

نحوه .

(٧٥٨) حدثنا عفان ، ثنا القاسم بن الفضل ، حدثني محمد بن

علي ، فذكر نحوه ، وقال فيه : " قِيلَ لَهَا : مَا لِكَ وَالِدَيْهِ وَلَكِ
عَنْهُ مِائَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَحَافِظٌ » .

(٧٥٤ - ٧٥٨) هذه الأسانيد تدور على القاسم بن الفضل عن محمد بن علي عن عائشة ، والأسناد منقطع لأن محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر - لم يسمع من عائشة (جامع التحصيل ص ٣٢٧)

والاحاديث في المستد ٧٢/٦ ، ٩٩ ، ٢٥٠ ، ٢٣٥ ، ١٣١ ، والمجمع ١٣٢/٤ ، واعلمها بالانقطاع بين محمد بن علي وعائشة واخرج الطيالسي من طريق القاسم عن محمد بن علي به (منحة المعبرود ٢٧٢/١) والبيهقي في ٣٥٤/٥ ، وقال البيهقي : وقيل عن محمد بن علي عن عبدالله بن جعفر اهـ .

هذا وقد جعل الحافظ في الفتح ٥٤/٥ رواية محمد بن علي عن عبدالله بن جعفر في نوع الاختلاف على محمد بن علي ، إذ (١) في الاصل : " قال " ، (٢) كتبه من ت و ر .

(٧٥٩) حدثنا ابو سعيد (مولى بنى هاشم ، ثنا طلحة) حدثنا ورقاء ان عائشة قالت : سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَسَاؤُهُ ، او هَمُّ يَقْضَاهُ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ اللّٰهِ حَارِشٌ » .

قال الحافظ ، بعد ان ذكر حديث عبدالله بن جعفر : " لكن اختلف فيه على محمد بن علي " اهـ . وحديث عبدالله بن جعفر عند ابن ماجه فى الصدقات ، باب من اذان دنا الخ ٨٠٥/٢ من طريق ابن ابي فديك ، ثنا سعيد بن سفيان مولى الأسميين عن جعفر بن محمد عن ابيه عنه ، وفى الروايد : " اسناده صحيح " .

وكذا اخرجه الحاكم فى ٢٣/٢ من طريق ابن ابي فديك به وصحه ، ووافق عليه الذهبى ،

قلت : فى التصحيح نظر ، لأن سعيد بن سفيان قال فىه الذهبى : " لا يكاد يعرف ، وقراه ابن حبان " (الميزان ١٤١/٢) فيبدو منه انه لم يوثقه الا ابن حبان ، ثم ان جعفر بن محمد وثقه الجمهور من الأئمة ، الا ان بعضهم لثقه ، ولهذا اورده ابن عدى فى الكامل ٥٥٥/٢ ، الا انه وثقه . وهو خالف هنا القاسم بسنن الفضل ، والقاسم تابعه عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة عند الحاكم فى ٢٢/٢ من طريق محمد بن عبدالرحمن بسنن مجبر عنه ، وصحه الحاكم ، وعقبه الذهبى بقوله ابن مجبر وهاه ابوزرعة ، وعن النسائي متروك ، لكن وثقه احمد .

وعلى كل ان اسناد عبدالله بن جعفر حسنه الحافظ فى الفتح ، ويحده قال عنه بالمخالفة على محمد بن علي ، والظاهر ان الحاكم يراه تعدد الطرق للحديث - عن عائشة ، وعن عبدالله بن جعفر ، وعن ميمونة كما يأتى حديثها .

اما حديث ميمونة فقد اخرجه النسائي فى البيوع بسباب التمهيل فيه ٣١٥/٧ - ٣١٦ من طريقين ، وابن ماجه فى ٨٠٥/٢ ، والحاكم فى ٢٣/٢ ، قوله اذان : إستقرض .

(٧٥٩) اسناده ضعيف ، لأن ورقاء لا يعرف حالها ، وكذا طلحة إذ لم يوثقه الا ابن حبان فيما تتبعت ، اما ورقاء فقد اختلف فىه

(١) وثق فى الاصل ، والاطراف ١/٥٣٠/٢ : " ثنا طلحة مولى بنى هاشم " وهو مقلوب ، فان اباسعيد هو مولى بنى هاشم ، وسقط من المستند " طلحة "

ضبط اسم ابائها ، فقد قال في التعجيل ص ٥٦١ : "ورقاء بنت هرم" ، كذا في نسخة من المسند ، وفي أخرى اعتمدها الحسيني " . بنت هرار" ، وقال في ترجمة طلحة الراوي عنها " . بنت هرام" .

هذا وقد وقع في التاريخ الكبير - في ترجمة طلحة ابن شجاج - ٣٤٩/٦ - " . بنت هرّاب" ، وفي الجرح من ترجمته ٤٨٢/٤ - ٤٨٣ : " . بنت هرّاب الهشامية" ، وقال ابن ابي حاتم " . روى عنه معلم بن ابراهيم في رواية معلم : ورقاء بنت هرّاب ، وفي رواية ابي سعيد مولى بني هاشم : ابنة هرار أو هرّاب بالشك" أهـ .

ووقع في المسند المطبوع : " . بنت هدام" ، وذلك في حديث آخر ، وهو في اطرافه : " . بنت هرم" ، وعلى كل اذن انه "هرّاب" ، كما وقع في التاريخ الكبير ، وكما حققه ابن ماكولا في الاكمال ٤١١/٧ . والله اعلم .

وظلحة بن شجاج فهو في التعجيل ص ١٩٩ ، والجرح ٤٨٢/٤ ، والتاريخ الكبير ٣٤٩/٤ .

والحديث في المسند ٢٥٥/٦ . والحديث يتقوى بما سبق من الاحاديث عن عائشة وميمونة وغيرهما ، ويكون حسنا .

بَابُ مَنْحِ الْمَدِينِ مِنَ السَّفَرِ حَتَّى يَخْتَبِرَ دِينَهُ

(٧٦٠) حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا حاتم بن إسماعيل المدني ثنا عبد الله بن محمد بن أبي يحيى ، عن أبيه ، عن ابن أبي خدرٍ الأحملي ، أنه كان يهوديًّا عليه أربعة دراهم فاستغدى عليه ، فقال : " يا محمد ، إن لي على هذا أربعة دراهم وقد غلبني عليه " / قال : « أعطيه حقه » ، قال : " والذي نفسي بيده (١٥٢/ب) ما أقدِرُ عليها ، قد أخبرتُه أنك تبعثنا إلى خيبر ، فأرسلنا أن نعلمَ شيئًا فأخبرته حقه " ، قال : « أعطيه حقه » ، قال : وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا قال ثلاثًا لم يرجع ، فخرج يو ابن أبي خدرٍ إلى السوق ، وعلى رأيه عصاةٌ ، وهو مُتَمِرٌ بِبُرْدَةٍ ، فنزعَ العصامةَ عن رأيه ، فاستردَّ بها ، ونزعَ البُرْدَةَ فقال : « اشترى ^(١) بيئتي هذه البُرْدَةَ » ، فباعتها منه بالدراهم ، فمَرَّتْ عَجُوزٌ ، فقالت : " مالك ؟ يا صاحبَ رسولِ اللهِ " ، فأخبرها فقالت : " ها دوتك ، وهذا المردُّ بِبُرْدَةٍ طرحتَه عليه " .

(٧٦٠) ... إسناده منقطع ، فقد قال الهيثمي : " رجاله ثقات إلا أن محمد بن أبي يحيى لم أجده له رواية عن الصحابة ، فيكون مرسلًا صحيحاً " . (المجمع ١٢٩/٤ - ١٣٠)

ومع ذلك فإن حاتم بن إسماعيل تكلّم في حفظه ، لكن كتابه صحيح ، وعلى هذا فاننى لأدري هذه الرواية من كتابه ؟ أم لا؟ وتقدم ترجمته في رقم ٣٣٧ ، وإبراهيم بن إسحاق بن عيسى الثباني وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة ، وابن حبان ، إلا أنه قال " يخطئ ويخالف " ، أي لم يبلغ الخطأ والمخالفة حدَّ الضعيف ، وإلا لذكره في المجروحين . وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي : " روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب " ، ولهذا قال في التحقيب : " صدوق مغرب " .

(١) في الأصل : " اشترى " ، صححه من المسند وغيره .

بَابُ فِيمَنْ قَرَّحَ كَسَنَ مُعْقِرٍ

(٧٦١) حدثنا محمد بن عبيد ، عن يوشع بن صهيب ، عن زيد العمري

عن ابن عمر رحمه الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « مَنْ أَرَادَ أَنْ تَسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ ، وَأَنْ تُكْتَفَى كَرِيَمَتُهُ فَلْيَقْرِحْ

عَنْ مُعْقِرٍ » .

= (التهذيب ١/١٠٣) ، وعبدالله بن محمد بن ابي يحيى الأسلمي
ولقبه سَحْبَلٌ ، ثقة (التهذيب ٢٠/٦) ، وابن ابي حذر الاسلمي
اسمه عبدالله ، صحابي (الاستيعاب - هامش الاصابة ٢/٢٨٨)

والحديث في المسند ٤٢٣/٢ عن ابن ابي حذر ، وكذا
اورده ابن كثير في جامع المصنفين ١/٣٦/٣ - ب ، تحت ترجمة
عبدالله بن ابي حذر ، لكن وقع في سند الحديث " . . . عن ابي
حذر . . . " ثم قال اشياء الحديث " . . . ابن ابي حذر " ، فتبين به
ان ما وقع في المسند غلط ، والصواب " . . . عن ابن ابي حذر " ،
كما وقع في الترجمة من المسند غلطاً ، حيث فيه : " حديث ابي
حذر " ، وذكر تحت التحف من ابن ابي حذر .

وكذا اورده الحافظ في الاطراف ١/١٠٧/١ تحت ترجمة عبد
الله بن ابي حذر ، وكذا اضافه الحافظ في الاصابة ٢/٢٩٥ الى
ابن ابي حذر ، لكن الحافظ الهيثمي اضافه الى ابن ابي حذر ، وذلك
في المجمع ٤/١٢٩ - ١٣٠ ، ثم قال : " رواه احمد والطبراني فسي
الصغير والوسط " ، وكذا وقع في الصغير ١/٢٣٤ ، والوسط ١/٢٧٢
من طريق قتيبة عن سَحْبَلٍ به ،

وعلى كل ان المواب بالنسبة الى المسند هو " ابن ابي
حذر " ، وبالنسبة الى المعجمين الصغير والوسط ، اذا لم يكن
اختلاف في النسخ فانه يرجع الى الاختلاف على سَحْبَلٍ ، فإن قتيبة
رواه عن سحبل . . . عن ابن ابي حذر ، ورواه حاتم بن اسماعيل
عن سحبل . . . عن ابن ابي حذر . ويؤيده قول الطبراني : " لا يروى
عن ابن حذر الا بهذا الاسناد تفرد به قتيبة " اهـ . يعني بذلك
ابن حذر واوريا أعلى . (الصغير والوسط)

==

(٧٦٢) قال عبد الله : حدثني ابو يحيى البرزالي ، محمد بن عبد
الرحيم ، ثنا الحسن بن بشر الكوفي ، ثنا العباس بن الفضل
الأنصاري ، عن هشام بن زياد القرشي ، عن ابيه ، عن يوحنا
مولى (عثمان^(١)) عن عثمان قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : « أَظَلَّ اللَّهُ عَبْدًا فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ لَهُ إِلَّا ظِلُّهُ
أَنْظَرَ مَعِيرًا ، أَوْ تَرَكَ لِغَارِمٍ » .

(٧٦١) اسناده ضعيف لاجل زيد العمي ، وهو ابن الحواري ، ابو
الحواري ، البصري ، ضعيف (الجرح ٥٦٠/٣ ، والكامل ١٠٥٥/٣ ،
والتهذيب ٤٠٧/٣)

يوسف بن صهيب ، الكندي ، الكوفي ثقة (الجرح ٢٢٤/٩ ،
والتهذيب ٤١٥/١١)

والحديث في المستد ٢٢/٢ ، والمجمع ١٣٣/٤ ، ونسبه لأحمد
وابن يعلى ، الا انه قال : « من يسر على معسر » ، وقال الهيثمي
: « رجال احمد ثقات آه » ، وذكره المنذرى في الترغيب ، لكن
نسبه لابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف ، (٣٧/٢) وكذا
الدمياطي في المتجر ٢٣٨/١ .

(٧٦٢) اسناده ضعيف ، الحسن بن بشر بن سلم ، الكوفي ، وثقه
ابن حبان ، وقراه ابو حاتم ، لكن الامام احمد انكر احاديثه
عن زهير خاصة ، بينما اطلق ابن خراش عليه النكاره ، وذكره
الساجي وابو العرب في الضعفاء ، وكذا ابن عدي ، لكن نفى
كونه منكر الحديث ، ولم يخرج له البخاري من افراده شيئا ، وعلى
كلّ انه ممن يحتاج الى المتابعة لكي يطمئن القلب معه ، والله
اعلم (الجرح ٢/٣ ، والكامل ٧٣٢/٢ ، والميزان ٤٨١/١ والبهدي
ص ٣٩٧ ، والتهذيب ٢٥٥/٢)

والعباس بن الفضل بن عمرو الأنصاري ، البصري ، قال فيه
البخاري وابو حاتم : « منكر الحديث » ، وقال ابن عدي : « انكسرت
في رواياته احاديث معدودة وهو مع ضعفه يكتب حديثه » ، لكن احمد
قيد النكاره في حديثه عن سعيد عن قتادة عن عكرمة^(٢) ، وقال « اما
حديثه عن يونس وخالد وشعبة فصحيح ، ما أرى به بأساً » ، يعنى
ابن عديته عن

(١) في الامل : « عبادة » ، صحته من المستد وكتب التراجم .

٨١٧

.....

ليس فيه نكارة ، ويقرب منه قول ابن حبان ، حيث فُعل في أمره
تفصيلا حسنا منقفا ، وهو يقول :

” يرور عن اهل الكوفة واهل البصرة ، روى عنه العراقيون
كان اذا حدث عن خالد الحذاء ، ويونس بن عبيد ، وشعبة بن
الحجاج ، اتي عنهم باشياء تشبه احاديثهم المستقيمة ، واذا
روى عن عنبسة بن عبدالرحمن والقاسم بن عبدالرحمن واهل الكوفة
اُتي باشياء لاتشبه حديث الثقات ، كأنه كان يحدث عن البصريين
من كتابه وعن الكوفيين من حفظه ، فوقع المناكير فيها من سوء
حفظه ، فلما كثر ذلك في رواياته بطل الاحتجاج باخباره اهـ .

لئن فُأمره واضح ، فاحاديثه عن اهل الكوفة فيها مشاكير
واحاديثه عن اهل البصرة ليس فيها مشاكير ، بل مستقيمة ، ولم
يجزم ابن حبان انه يحدث عن اهل البصرة من كتابه ، بل تخمن
لكثرة الاستقامة في احاديثه عن اهل البصرة ، هذا ولم يقل احد
” له كتاب صحيح “ ، واما قول ابي زرعة ” انه لا يصدق “ فلعله بالنسبة
الى روايته عن سعيد خاصة ، وعن اهل الكوفة عامة .

وعلى هذا فإطلاق الحافظ رحمه الله في التقريب ” متروك “ فيه
نظر ، فان روايته عن اهل البصرة مستقيمة ، وليست منكرة .
(الجرح ٢١٢/٦ ، والكامل ١٦٦٤/٥ والميزان ٢٨٥/٢ والتهذيب
١٢٦/٥)

وهشام بن زياد القرشي ، ابو المقدم ، البصري ضعفه
احمد وابو زرعة وابن معين والترمذي والنسائي وغيرهم ، الا ان
ابن حبان شدد في أمره ، فقال : ” كان ممن يروى الموضوعات عن
الثقات ، والمقلوبات عن الاثبات حتى يسبق الى قلب المستمع
انه كان المتعمد لها ، لا يجوز الاحتجاج به “ ، اهـ . ولهذا لعزل
الحافظ قال في التقريب : ” متروك “ . هذا وقد اختلف عن النسائي
حين قال : ” متروك الحديث “ ، مرة : ” ضعيف “ ، ومرة : ” ليس بثقة “
ومرة : ” ليس بشيء “ . (الكامل ٢٥٦٤/٧ والمجروحين ٨٨/٣ والتهذيب
٣٨/١١ ، والتاريخ الكبير ٢٠٠/٨)

وزياد القرشي ، ابو هشام ، قال فيه الذهبي : ” ضعيف “
وقال الحافظ في التعجيل ص ١٤١ : ” ذكره ابن حبان في الثقات
وليته البخاري ، وقال ابو حاتم : حديثه ليس بالمرضي ، وكذا
قال العقيلي “ (الجرح ٥٥١/٣ ، والميزان ٩٦/٢ والضغفاء ٨٠/٢)

(٧٦٣) حدثنا عبدالله بن يزيد ، ثنا عبدالله بن جعونة التلمي
خُرَّسَانِيَّةٌ ، عن مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، عن عَطَاءٍ ، عن ابن عباس قال:
خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ
- هَكَذَا ، وَأَوْعَا (١) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ - « مَنْ أَتَى
مُسَيَّرًا ، وَوَضَعَ لَهْ ، وَقَاءَهُ اللَّهُ مِنْ فَحِجِّ جَهَنَّمَ » .

= وَيَحْتَجُّنَ الْأُمُورَ مَوْلَى عَثْمَانَ ، قَالَ الْحَافِظُ : " الرَّوَايَةُ عَنْهُ
ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا عَنْهُ رَآوِيًا آخَرَ ، وَهَذَا اعْتِرَاضٌ مِنْهُ عَلَى
ابْنِ حَيَّانَ ، إِذْ ذَكَرَهُ فِي الثَّقَاتِ ، فَقَالَ : " رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ " .
وَقَالَ ابْنُ عَدَى : " مَحْجُونٌ مَوْلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَلَمْ يَصِحَّ
عَنْهُ ، وَهَذَا أَيْضًا حَدِيثٌ وَاحِدٌ " . وَالَّذِي يَهْدُو مِنْهُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ
الْحَالُ (التَّعْجِيلُ ص ٣٩٥ ، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٤/٨ ، وَالْكَامِلُ
٢٤٣٦/٦) وَالْجَرَجُ ٢٧٦/٨

أما محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى البزار ، البغدادي ،
المعروف بصاعقة ثقة (التهذيب ٣١١/٩)

والحديث في المسند ٧٣/١ ، والمجمع ١٣٣/٤ ، وعزاه الى
عبدالله في المسند ، وأعله بعباس بن الفضل ، وقال : " ونسب الى
الكذب " . وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٨٠/٢ من طريق الحسن
ابن بشر به ، ثم قال : " فقد روى - هذا الحديث - بإسناد جيّد
من غير هذا الوجه " . ومن تلك الوجوه ما أخرجه الترمذي عن
أبي هريرة في البيوع ، باب انظار المعسر والرقق به ٥٩٠/٣ ،
وقال : " حسن صحيح وغريب من هذا الوجه " . وانظر المتجر ص ٢٣٧ .

(٧٦٣) أسنده فيه عبدالله بن جعونة ، وهو مجهول ، وقد ذكره
الحافظ في التعجيل ص ٢١٨ ، ثم ذكر في ص ٤٢٥ " نوح بن جعونة " .
على ما وقع ذلك في نسخه للمسنّد بدل " عبدالله بن جعونة " .

وقد قال البيهقي في المجمع ١٣٣/٤ : " فيه عبدالله بن
جعونة التلمي ، موافقا لما وقع هنا في الأصل ، لكن الذي فيما
حكاه الحافظ عنه في التعجيل : " عبدالله ابو جعونة " ، ثم ذكر
الذي وقع في نسخه من المسند : " نوح بن جعونة " .

(١) من المسند والمجمع .

ولمّا لُقِّ عبد الله بن جعونة ليس له ذكر في كتب التراجم
كالتاريخ للبخاري ، والجرح ، والشقات لابن حبان ، والميزان
واللسان ، إضافة إلى التهذيب وغيره ، ولأن نوح بن جعونة له
ذكر فيها غير التاريخ للبخاري ، وأشار أصحابها إلى هذه
الرواية فإنه يظهر منه أن الشابت في المسند هو "نوح بن
جعونة" بدل "عبد الله بن جعونة" ، والله اعلم .

وبعد هذا فإن الذهبي جَوِّز أن نوح بن جعونة هو نوح بن
أبي مريم ، الذي قيل اسم أبيه "يزيد بن جعونة" ، والذي يروى عن
مُقَاتِل ، والذي له ترجمة في التهذيب ، وهذا التجويز يبتسده
قولُ الأمام أحمد وابن أبي حاتم بأنه "العلمي" ، وابن أبي مريم
هو "القرشي مولاهم" ، كما في التهذيب ٤٨٦/١٠ . وراجع اللسان
١٧٢/٦ ، والميزان ٢٧٥/٤ ، والجرح ٤٨٤/٨ ، ٤٨٥ ، والشقات لابن
حبان ، وتحقيق أحمد شاکر للمسند ٩/٥ - ١٠ .

ومقاتل بن حَبَّان ، النَّبَطِيُّ ، أبو سَظَّام ، البَلْخِيُّ الخَزَّاز
وشقه ابن معين وأبو داود وابن حبان ، إلا أن ابن خزيمة قال
"لاحتج به" ، ولم يُظهر السبب (المبر ٣٤٠/٦ ، والميزان ١٧١/٤ ،
والتهذيب ٢٧٧/١٠ ، والجرح ٣٥٣/٨)

والحديث في المسند ٣٢٧/١ بطوله ، واختصر الهيثمي هنا
على طرفه الأَوَّل لمناسبة الباب ، وفي المجمع ١٣٢/٤ ، وقال :
"فيه عبد الله بن جعونة العلمي ، ولم أجد من ترجمه ، وبقيته
رجالهم رجال الصحيح" اهـ ، وذكره المنذرى في الترغيب ٣٧/٢ ونسبه
لأحمد وابن أبي الدنيا في "أصناع المعروف" ، وجوّد استناده وكذا
الدمياطى في المتجر ص ٢٣٨ ، لكن قال : "رواته شقات" اهـ . قلت
فيه ابن جعونة ، وأشار الذهبي إلى هذا الحديث بطوله ، وعزاه
إلى القضاى في مسنده ، ثم قال الذهبي : "منكر" ، قلت : إنّه
قال ذلك على أنه جَوِّز أن نوح بن جعونة هو نوح بن أبي مريم
وهو متروك .

وهو في مسند القضاى ١٩٩/٢ - ٢٠٠ مختصر على جزء آخر
من الحديث ، ثم قال : "الحديث بطوله" ، وعزاه الحافظ إلى اسحاق
أيضا ، (انظر اللسان ١٧٢/٦)

بَابُ

(٧٦٤) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعَادَةَ ، عَنْ

سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَقُولُ) : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ (يَكُلُّ)^(١) يَوْمَ مِثْلِهِ
صَدَقَةٌ » ، قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ (يَكُلُّ)^(٢)
يَوْمَ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ » ، فَقُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُكَ تَقُولُ « مَنْ
أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ (يَكُلُّ) يَوْمَ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ » ، ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ « مَنْ
أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ (يَكُلُّ) يَوْمَ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ » ، قَالَ : « لَهُ (يَكُلُّ)^(٣)
يَوْمَ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ ، وَإِذَا حُلَّ ، فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ
(يَكُلُّ) يَوْمَ مِثْلِيهِ صَدَقَةٌ » .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه .

(٧٦٤) رجال الاسناد ثقات ، ومحتج بهم في الصحيح ، وشا-
الاتصال بينهم ، هذا وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين وأثره
الذهبي (المستدرک ٢/٢٩٩)

عبد الوارث هو ابو عبد الصمد مضي غير مرة ، ومحمد بن
جعاد مضي في رقم ٦٩١ .

والحديث في المسند ٣٦٠/٥ ، والمجمع ١٣٥/٤ ، وقال: رجاله
رجال الصحيح" اهـ . اخرج الحاكم في ٢٩/٢ مختصرا من طريق عفان
به ، والبيهقي في ٣٥٧/٥ من طريق ابي معمر ثنا عبد الوارث به
وهو في سنن ابن ماجه مختصرا في ابواب الصدقات ، باب انتظار
المعسر ٨٠٨/٢ من طريق نفيح ابي داود عن بريدة ، وقال في
روايته : " في اسناده نفيح بن الحارث الكوفي وهو متفق على
ضعفه " اهـ .

(١) زده من ت والمسنَد (٢) وقع في الاصل "كل" بدون الباء ، وصحة
من ت ور والمسنَد والمجمع وغيرها .

قَابَعَتْ مِنْ بَقِيضِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلرَّجُلِ
 «إِذْهَبْ (يَوْمَ) فَأَوْزِوهُ الَّذِي لَهُ» ، قَالَ : فَذَهَبَ بِهِ ، فَأَوْفَاهُ الَّذِي
 لَهُ ، فَمَرَّ الْأَمْرِيُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ
 فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَوْفَيْتَ ، وَأَطَبَّتْ » ،
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَوْلَيْتَكَ خَيْرًا عَمَّادُ اللَّهِ
 عِنْدَ اللَّهِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) الْمَوْفُونَ الْمُطِيبُونَ» .

(٢٦٥) رجال الاسناد كلهم ثقات ، الا ابن اسحاق ، وهو صدوق ،
 وثابت الاتصال بينهم ، فقد صرح ابن اسحاق بالتحديث ، هذا وقد
 صححه الهيثمي في المجمع ١٣٩/٤ .

اما ما رواه وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه مرسلًا عند
 ابن ابي شيبة ٥٩١/٦ ، وتابعه معمر بن هشام عن ابيه مرسلًا فهو
 لا يضر الاسناد متصلًا ، لأنَّ محمد بن اسحاق مدنيٌّ ، وتابعه يحيى
 ابن عمير عن هشام بن عروة عن ابيه عنها ، ويحيى ايضا مدني
 وقد سبق في ترجمة هشام أنَّ حديث اهل المدينة وغيره عن هشام
 اصح من حديث اهل العراق (رقم الحديث ٨٤) وكيع ومعمر من
 اهل العراق ، ومع ذلك فقد قال ابن معين : «حديث معمر بن هشام
 ابن عروة مضطرب كثير الأوهام» ، ا.هـ . وقال ابن خراش : سمع وكيع
 من هشام بأخره ا.هـ . يعنى في قدمه هشام الأخرية (العراق) . انظر
 تنقحة شرح العلل ص ٣٤٦ - ٣٤٩

وحديث معمر بن هشام عن ابيه مرسلًا ذكره صاحب الذيل
 لعنن البيهقي (٢٠/٦) ، وحديث يحيى بن عمير ثنا هشام عن ابيه
 عن عائشة اخرجه البيهقي مختصرًا في ٢٠/٦ ، وقال البيهقي : «وروى
 هذا الحديث مختصرًا عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة» ، واليزار
 كما في الكشف ١٠٦/٢ ، وفيه : «قال اليزار : لانعلم احدا رواه
 عن هشام الا يحيى» ا.هـ . قلت : رواية احمد هذه تفيد ان يحيى
 قد شاركه محمد بن اسحاق ، وقول البيهقي يفيد : ان حماد بن
 سلمة ايضا شاركه . والله اعلم .

وبما ذكرت سابقا يندفع ما ذكره صاحب ذيل سنن البيهقي
 ومعمر اجل من يحيى بن عمير بلا شك ، وقد نعرف ان الثقات تختلف
 احوالهم حسب شيوخهم ، وبعضهم يكون اجل بالنسبة الى بعض
 (١) زده من المسند والمجمع (٢) زده من المسند .

سَابَّ فِيمَنْ يَرْجِعُ فِي مَدَقَّتِهِ

منصفح الصفحات

(٧٦٧) حدثنا يحيى بن غبيلان ، ثنا رشدين ، حدثني عمرو بن الحارث ، ان توبة بن سير حدثه أن أبا عقيسر عريف بن سريح حدثه أن رجلاً سأل ابن عمرو بن العاصي ، فقال : "يَتِيمٌ كَانَ فِي جُبْرِي ، تَصَدَّقَتْ عَلَيْهِ بِجَارِيَةٍ ، ثُمَّ مَاتَ ، وَأَنَا وَارِثُهُ ؟" فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : "سَأخْبِرُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / حَمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى قَرْنٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ وَجَدَ صَاحِبَهُ قَدْ أَوْلَفَهُ بَيْعَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَهَاهُ ، وَقَالَ : ﴿إِذَا تَصَدَّقْتَ بِمَدَقَّةٍ فَأَمِّمْهَا﴾."

والذي يبدو لي ان الرجل ثقة ، وانما جاء الكلام في حديثه انما هو من قبل من روى عنه ، ومع ذلك فقد اختلف عن الاسام احمد قوله فيه . والله اعلم (انظر ترجمته في الميزان ٦١٥/١ والتهذيب ٤٦/٢ ، والهدى ٤٠٠ ، ٤٦١)

والحديث في المسند ٢٩٩/٣ ، والمجمع ١٥٦/٤ ، وقال : "رجال رجال الصحيح" ، وذكره الزيلعي في النصب ١٢٨/٤ وقال "قال في التنقيح : رواه كلهم ثقات" ، وذكره الشوكاني في النيل ١١٩/٦ ، وقال "قال ابن رسلان في شرح السنن ما لفظه هذا الحديث رواه احمد ورجال رجال الصحيح" ، وقال الشوكاني : "ويشهد لصحته احاديث الباب المصرحة بأنَّ الْمُعْتَمِرَ وَالْمُرْتَبَّ يَكُونُ أَوْلَى بِالسَّائِلِينَ فِي حَيَاتِهِ وَوَرِثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ" ، اهـ "شرح سؤا" اي متساوون .

واخرجه ابو داود في الميوع ، باب من قال فيه ولقبه ٢٩٥/٣ من طريق سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن حميد الاعمري عن طارق المكي عن جابر . الحديث بمعناه . وكذلك المبيهقي ١٧٤/٦

(٧٦٧) استاده ضعيف لاجل رشدين ، وعريف بن سريح ابو عقيسر لم

سَبَابُ فِي الْهَيْدِيَّةِ

(٧٦٨) حدثنا محمد بن سَابِقٍ ، ثنا اسرائيل ، عن الأعمش ، عن شَقِيقٍ ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَجِبُوا الدَّاعِيَ ، وَلَا تَرُدُّوا الْهَيْدِيَّةَ ، وَلَا تَفْرَبُوا الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

يوشقه إلا ابن حبان فيما تنبعت ، وهذا الذي وقع هنا في المست والثقات لابن حبان ، ثم في التعميل : "ابو عفير عريف بن سريح" يخالف لما في كنى البخارى ٦٣/٩ : "ابو عفير عريف بن سريح" وكذا في الجرح ، بل صرح ابو حاتم : "كان عَرِيفًا لِبْنِي سَرِيح" وكذا نقله الحاكم في كناه ٤٢ - ٤٣ عن البخارى ، وعلى هذا ان "عَرِيفًا" وصف لاسم . (الثقات ٢٨٢/٥ والتعميل ص ٢٨٦)

وقد قال العلامة المعلمي رحمه الله في تحقيقه للجرح ٤١٧/٩ : "والحجة في هذا البخارى وابو حاتم ذكراه في الكنى قيم لا يعرف اسمه ووقع التصريح هنا كما ترى بأنه كان عريفًا لبني سريح أى مقدما عليهم فعريف وصف له لاسم ، وبشر سريح هؤلاء بطن من المعافر ... الخ" هذا هو الأولى مما قاله احمد شاكر في تحقيقه للمستند : من رجحان ما وقع في المستند ١١١/١٠ . وتَوْبَةُ بن تَمْر بن حرملة ، المصرى ، لم يذكر حاله فى الرواية (التعميل ص ٦١ ، والجرح ٤٤٦/٢ ، والتاريخ الكبير ١٥٦/٢)

والحديث فى المستند ١٧٣/٢ ، والمجمع ١٦٦/٤ ، واعلمه برشدين بقوله : "وفيه رشدين بن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق" واورده البخارى فى الكبير ١٥٦/٢ من طريق ابن وهب عن عمرو ومختصراً . واخرج البخارى فى "صدقة عمر" عن عمر فى كتاب الهبة ٢٣٥/٥ من طريق زيد بن اسلم عن ابيه عنه . وكذلك مسلم فى الهبات ١/١١٦ عنه .

(٧٦٨) رجال الاسناد ثقات ، ومحتج بهم فى الصحيح ، إلا ان الأعمش لم يصرح بالتحديث ، وشقيق هو ابو واثل ، فان الحافظ اورده فى ترجمة ابى واثل من الاطراف ١/١٨٠ ، وهو ابن سلمة الاسدى ثقة (التهذيب ٣٦١/٤) واسرائيل تابعه عمر بن عميد التمشافى وقيس ابن الربيع ، ولم يذكر الاختلاف بينهم وهذا يقتضى صحة الامتداد (انظر العلل للدارقطنى ١٥٤/١)

الباب ١١٩/٢

(٧٦٩) حدثنا هشام بن سعيد ، ثنا (الحسن) بن أيوب الحضرمي
حدثني عبد الله بن بسر قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ، وَلَا يَقْبَلُ الْمَدَقَّةَ .

والحديث في المسند ٤٠٤/١ ، والمجمع ١٤٦/٤ ، ونسبه لأحمد
وابن يعلى ، "رجال احمد رجال الصحيح" ، واخرجه ابن ابي شيبة
في ٥٥٥/٦ عن عبد الله بن طويق عن ابن عمر بن عبد الطنافسي عن الاعمش
به ، وكذا الطحاوي في المشكل ١٤٨/٤ من طريق اسراييل عنه .
لكن لم يقع فيه " . عن شقيق" ، وغالب ظني انه سقط .

(٧٦٩) اسناده حسن لذاته ، وهو من الثلاثيات ، الحسن بن
ايوب الحضرمي ، الشامي ، وثقه ابن حبان ، وقال الامام احمد
"ما أرى به بأساً" ، وقال ابو حاتم : "يكتب حديثه" ، (الجرح ١/٣ ،
والتاريخ الكبير ٢٨٧/٢ ، والتعجيل ص ٩٤)

والحديث في المسند ١٨٤/٤ ، والمجمع ١٤٧/٤ ، ونسبه
للطبراني في الكبير ، ولم ينسبه لأحمد ، ثم قال : "وفيه هاشم
ابن سعيد ، وثقه ابن حبان ورضه جماعة" اهـ .

وقد راجعت المعجم الكبير ، ولم اجد في اجزائه
المطبوعة لحديث عبد الله بن بسر ، ولعلها في الاجزاء غير
المطبوعة ، ولهذا يصعب الجزم بان ما قاله الهيثمي رحمه الله
"وفيه هاشم بن سعيد" ، هو سهو منه ، والله اعلم .

واخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٨٩/١ عن عبد الله بن بسر
من طريق هشام بن سعيد انا الحسن بن ايوب عنه .

(١) وقع في الامل : "الحكم بن ايوب" ، وهو خطأ ، صحته من
المسند واطرافه ١/١٠٦/١

(٧٧١) حدثنا يحيى بن عَيلَانَ ، ثنا الْمُقَفَّلُ ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حَزْمَةَ ، الأَسْمِي ، عن عبد الله بن عِيَّارِ الأَسْمِي ، عن عُرْوَةَ ، عن عَائِشَةَ ، قالت : أَهَدَتِ امْرَأَتِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فقلت لها : "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ الْأَعْرَابِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا مَعَكُمْ يَا أُمَّ سُنَيْلَةَ ؟ » قَالَتْ : « لَيْسَ أَهْدَيْتُهُ لَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ : « أُنْكَيْي ، أُمَّ سُنَيْلَةَ » فَكَتَبَتْ وَقَالَ : « تَأْوِلِي أَبَا بَكْرٍ » ، فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : « أُنْكَيْي ، أُمَّ سُنَيْلَةَ » فَكَتَبَتْ ، « تَأْوِلِي عَائِشَةَ » ، فَتَأَوَّلْتُهَا ، فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « أُنْكَيْي أُمَّ سُنَيْلَةَ » ، فَكَتَبْتُ ، فَتَأَوَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَرِبْتُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : - وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْ تَيْنِ أُكْلَمٍ ، وَابْرَدَهَا عَلَى الْكَبِدِ - "يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كُنْتُ حَدِثْتُ أَنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ طَعَامِ الْأَعْرَابِ؟" فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ إِسْمُهُمْ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنَا ، وَنَحْنُ أَهْلُ حَاضِرَتِهِمْ وَإِذَا دُعُوا أَجَابُوا ، فَلَيْسُوا بِأَعْرَابٍ » .

(٧٧١) اسناده صحيح ، إذ ان رجاله شقات ، وثابت الاتصال بينهم وان يحيى بن ايوب قد تابعه عبد الله بن جعفر ، وسليمان بن يلال ، كلاهما عن عبد الرحمن بن حزملة به ، واخرجهما البزار ولم يعلق عليهما بشيء ، مما يدل على انهم لم يخالفوا (الكشف ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦)

مُقَفَّلُ بْنُ قَسَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، الْمِصْرِيُّ ، الْقِشْبَانِيُّ ، ثِقَةٌ وَثِقَةٌ ابْنُ مَعِينٍ ، وَابْنُ سُوَيْسٍ ، وَاحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ "صَدُوقٌ" ، وَقَالَ ابْنُ زُرْعَةَ : "لَابَأْسُ بِهِ" ، إِلَّا ابْنُ سَعْدٍ قَالَ : "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ" ، وَتَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ ، بِأَنَّهُ "أَخْطَأُ فِي تَضْعِيفِهِ" (١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ "اسْمٌ" مِنَ الْعَمْدِ الْمَطْبُوعِ ، (٢) قَالَ فِي الْفَتْحِ الرَّيْشَانِيُّ ١٦٥/١٥ : "وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَقَطٌ وَهُوَ الْقَالِبُ أَيْ "مَا" أَطْبَعَهَا وَابْرَدَهَا عَلَى الْكَبِدِ" .

بَابُ مَنْ تَمَلَّكَ الْبَيْتَةَ

منصفح الصفحات

(٧٧٢) حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا مسلم بن خالد ، عن موسى ابن عتبة ، عن أبيه ، عن أم كلثوم ^(١) ، ج وحدثنا حسن بن محمد ، ثنا مسلم ، قال ، فذكره ، وقال : عن أم كلثوم بنت ابي سلمة ، قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، قال لها / : « إني قد أهديت إلى النجاشي حلة وأواني ^(٢) من يسك ، ولا أرى النجاشي إلا قد مات ، ولا أرى هديتي إلا مردودة علي ، فإني ردت علي قبيسي لك » قال : وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وردت علي هديته ، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية يسك ، وأعطى أم سلمة بقیة الميك ، والحلة .

وفي الهدى ص ٤٦٤ : "تكلّم فيه ابن سعد بلا مستند" (الجرح ٢١٧/٨ والطبقات ٥١٧/٧ ، والميزان ١٧٠/٤ ، والمغنى ٦٧٥/٢ ، والهدى ص ٤٤٥ ، والتهذيب ٢٧٢/١٠)

وعبدالله بن يزار بن مكرم الأسلمي ، ثقة وشقه النسائي وابن حبان (التهذيب ٥٨/٦)

والحديث في المسند ١٣٣/٦ ، والمجمع ١٤٩/٤ ، ونسبه لأحمد وابي يعلى والبخاري ، وقال : "رجال احمد رجال الصحيح" اهـ . واخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٩٤/٨ من طريق عبدالله بن جعفر عن عبيد الرحمن بن حرملة ، وكذا ابن السكن من طريق ابي اويس عن عبد الرحمن بن حرملة ، ذكره الحافظ في الاصابة ٤٦٣/٤ . ونسبه ايضا لابي نجيم من طريق ابن اسحاق عن صالح بن كيسان عن عروة ، عن عائشة بمعناه ، وكذا نسبه ايضا الى النسائي في الكنى ، والطبراني وابي عروة من طريق عمر بن قتيب عن سلمان بن محمد وزرعة بن حصين بن سياه عن أم سنبلة مختصرا ، وذكره ابن الاثير ايضا في الاسد ٣٤٨/٧ .

وهو الصحيح لنوعاً

(١) كذا في الاصل وصورده الظمان ، والمعجم الكبير ، وسنن البيهقي ، والاسد ، والاصابة ، الا انه في المسند واطرافه ١/٥٤٢/٢ : "عن ابيه" (٢) في المسند : "واقتي" (٣) كذا في الاصل والمسند لكن في الموارد والمعجم والاسد : "قالت" ، وبأني بيان مواضع منها . وهو الصواب .

Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
 en (i) 1:40:02 ص 1 الأحد ub
 بوابة الأفتي للمفتويات
 NVSSoft ArcMate Enterprise
 libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf
 علامة نبوي جديدة

Right Ctrl
 Date: Basael.doc

فتبيّن مما ذكرت ان عبدالله بن يَنَار تابعه صالحٌ بهنّ كيسان عن عروة عنها ، كما أن يحيى تابعه ايضاً ابو أوسى وعبد الله بن جعفر عن عبدالرحمن بن حرملة به ، وان الحديث قد جاء عن امّ سنبلة ايضاً صاحبة القصة ، مما يدل على صحة الاسناد والمتمن .

قولها من لبن أسلم : اي من لبن قبيلة أسلم ، وانّ ام سنبلة منها ، قولها : "وابردها على الكبد" اي ما اوردته

(٧٧٢) هذا الحديث صححه ابن حبان ، اذ اخرجه في صحيحه من طريق هشام بن عمار ، ثنا مسلم بن خالد ، عن موسى بن عبيدة عن ابيه ، عن امّ كلثوم ، عن امّ سلمة ، قالت : "لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث . (الموارد ص ٢٧٩) .

وقد رواه يزيد بن هارون ، وحسين بن محمد ، كما هنا في المسند ، وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ويحيى بن عبد الحميد الحماني ، وسفيان الثوري كما في المعجم الكبير ٨١/٢٥ والمثلث بن مسعود ، كما في الاسد ٣٨٤/٧ ، كلهم عن مسلم بن خالد عن موسى بن عبيدة ، عن ابيه ، عنها ، ولم يذكرها : "عن ام سلمة" . وكذا رواه مسدد وابن وهب عن مسلم بن خالد عنده السبقي ٢٦/٦ .

قال الحافظ في الاصابة ٤٩٠/٤ - بعد ايراده روايته المثلث بن مسعود ، ورواية هشام بن عمار - : "وهو - يعني ما قاله هشام بن عمار - المحفوظ" . ويؤيده ما ورد في اشياء حديث المثلث بن مسعود : "قالت ام سلمة : فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ... والمثلث ممن لم يذكر : "عن ام سلمة"

والذي يبدو لي ان كلا الوجهين ثابتٌ عن مسلم بن خالد ومسلم تصرّف في الرواية ، فروى حيناً فقال : "عن ام سلمة" ، وحيناً اخر قال : "عن ام كلثوم مباشرة" ، واغلب ظني انها سمعت القصة من امّها امّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ،

وبعد فإن هذه الوجوه تدور على موسى بن خالد ، وهو المكي ، المعروف بالزنجي ، وثقه ابن معين ، والدارقطني

.....

وابن حبان ، إلا أنه زاد : "وكان يخطئ أحيانا" ، هذا وقد ضعفه ابن المديني ، والبخاري ، وأبو حاتم ، وأبو داود ، والنسائي وابن سعد ، بل إن بعضهم - كابن المديني ، والبخاري ، وأبي حاتم - وصفوه بأنه "منكر الحديث" ، إلا أن ابن عدي ، قرأه ، فقال : "..." وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به" ، يعني أنه ليس ممن يقال فيهم منكر الحديث .

والذي يظهر أنه كما قال الذهبي في الميزان ١٠٣/٤ : "..." فهذه الأحاديث وأمثالها ترد بها قوة الرجل ، ويصحف" ، وقد أورد قبل أحاديثه عن زياد بن سعد والعلاء بن عبد الرحمن ، وابن جريج ، وداود بن أبي هند وغيرهم ، وكما قال الحافظ في التقریب : "مدوق كثير الوهم" . (الجرح ١٨٣/٨ ، والكامل ٢٣١/٦ ، والتهديب ١٢٨/١٠)

وفي الأسناد أيضا أم موسى بن عقبة ، ولم أجد لها ترجمة فقد قال الهيثمي : " (لم أعرفها) (المجمع ١٤٨/٤)

وعلى هذا ففي تصحيح ابن حبان هذا الحديث نظر ، ولعله بناء على ثبوت المتوسعة ، وعلى ما يظهر من سياق الأسناد ، وهو أن العدد الكبير قد روه عن موسى ، ولم يختلفوا إلا فيما سبق - وذلك لا يفرضه - مما يدل على أن موسى لم يخطئ ، ولم يفترب ، بل اتقن ، وإلا لوقع بينهم اختلاف ، وذلك إذا سمعوه في مجالس مختلفة ، وإلا ، بأن يتحد مجلسهم فلا يدل اتفاقهم على اتفاق مسلم بن خالد . والله اعلم .

وقد أورد الحافظ أيضا هذا الحديث من رواية أحمد الطبراني ، في الفتح ٢٢٢/٥ ، وقال : "أسنده حسن" . قلت : وهذا أيضا لا يخلو من النظر ، إذا قصد الحافظ رحمه الله الحسن الاصطلاحي ،

والحديث في المسند ٤٠٤/٦ ، والمجمع ١٤٧/٤ - ١٤٨ ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : "فيه مسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه جماعة ، وأم موسى بن عقبة (لم أعرفها) وبقيت رجاله رجال الصحيح" . وقال الحافظ في الإصابة ٤٩٠/٤ : "..." وفي سياقه ما يدل على المراد بقوله : هي الحطة وبذلك يجاب من استشكل قوله فهي لك ثم قسم المسك بين النساء" . وأخرجه سعيد بن منصور في ١٣٦/١ وابن سعد في الطبقات ٩٥/٨ من طريق مسلم بن خالد به .

سَابِقُ قَبُولِهَا

(٧٧٦) هُنَا عَامِرٌ ، شَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، شَنَا مُصْعَبَ بْنِ شَابِثٍ ، شَنَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَدِمَتْ قُتَيْبَةَ ابْنَةَ الْعُزَيْرِيِّ ابْنِ عَبْدِ أُسْعَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَمَلٍ عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي نُكْرٍ بِنْتِهَا ^(١) ، وَفَرَطٌ ^(٢) ، وَتَمَّشٍ فَأَبَتْ أَسْمَاءَ أَنْ تَقْبَلَ حَيْثُهَا ، وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا ، فَعَالَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الشَّيْءَ مَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ^(٣) لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ، إِلَى آخِرَاتِهِمْ فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ حَيْثُهَا وَتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا .

ورفعه العجلي ، ويعقوب بن سفيان وابن حبان ، وقال أبو حاتم "صدوق" (التهديب ٤٩/٦) وعراك بن مالك الخفاري ، المدني ثقة مات في خلافة يزيد بن عبد الملك ، وقد سمع أبا هريرة (التاريخ الكبير ٨٨/٧ ، والتهديب ١٧٢/٧)

والحديث في المسند ٤٠٢/٣ - ٤٠٣ ، والمجمع ١٥١/٤ ونسبه لأحمد ، والطبراني في الكبير ، وذكر زيادة لفظه ، ثم قال: "رجاله ثقات" وهو في المعجم الكبير ٢٢٦/٣ من طريق عبد الله ابن صالح حدثني الليث به ، ووقع فيه "عبد الله بن المغيرة" بدل "عبد الله بن المغيرة" ، وعبد الله هو الصواب ، لأنه لم يذكر في طبقة شيوخ الليث بن سعد من اسمه عبد الله بن المغيرة فيما تتبعته ، والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٦٥/٤ من طريق أبي الوليد الطيالسي ثنا الليث حدثني عبد الله ، به ، وفيه زيادة ، وابن جرير الطبري في تهذيبه ١٦٧/١ مختصراً من طريق عروة "أن حكيم ابن حزام خَرَجَ ... وفيه ابن لهيعة ، والحاكم في ٤٨٤/٣ من طريق الليث به ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، ذَوَيْنَ : الْجُمَيْرِ

(٧٧٦) إسناده ضعيفٌ لأجل مُصْعَبِ بْنِ شَابِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَعْنِ بْنِ مَعْنٍ وَابْنِ حَاتِمٍ وَالتَّمَّاشِيِّ وَالدَّارِقُطِيِّ ، ^(١) فِي الْأَصْلِ : "بَيْتَابَا" ، صَحَّحَتْهُ مِنَ الْمَسْنَدِ (٢) فِي الْمَسْنَدِ : "....." ، وَاقْطُ وَتَمَّشٍ ، وَهِيَ مُشْرَكَةٌ ، وَكَذَا فِي نَيْلِ الْأَوْطَارِ ١٠٦/٦ (٣) الْمَمْتَحَنَةُ الرَّبِيَّةُ

وذكره ابن حبان في الثقات ، والمجروحين ، وقال في المجروحين : " منكر الحديث ، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، فلم يكثر ذلك منه استحق مجانبته حديثه " اهـ . (المجروحين ٢٩/٢)

وقال في الثقات : " قد ادخلته في الضعفاء ، وهو ممن استخبر الله تعالى فيه " اهـ . حكاه الحافظ في تهذيبه ١٥٩/١٠ ،

وقد قال الامام البخاري في صحيحه - كتاب الأدب ، باب صلة الوالد المشرك ٤١٣/١٠ ، بعد ان اورد حديث اسماء : أتحتني أمي رَائِبَةً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم : " اطلها ؟ " قال : « تَعَمُّ » ، قال البخاري تعليقا بصيغة الجزم : " قال ابن عيينة : فأُنزل الله تعالى فيها «لَا يَنْبَغُ لَكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الدِّينِ» ،

وقال الحافظ في الفتح ٢٣٢/٥ : " ولعل ابن عيينة تلقاه من حديث عبدالله بن الزبير " اهـ .

ومن هنا تبين ان الامام البخاري لم يرو نزول الآية في اسماء ، بل علّقه على ابن عيينة ، بصيغة الجزم ، وهو لا يفيد إلا أنه صحيح عن ابن عيينة ، ان فغيما عزاه الحافظ السيوطي رحمه الله في الدرر المنثور ١٣٠/٨ اذ قال : " رواه البخاري " ، اذا قصد به صحيحه ، ففيه نظر قوي .

والذي يظهر من الذي اورده المفسرون من روايات هذا الحديث ، وكلّها تدور على مُجْتَبٍ ، ان ابن عيينة تلقاه من حديث عبدالله بن الزبير ، ومصعب ضعيف ، الا ان لبراهه الامام البخاري في داخل صحيحه يقوى هذا الحديث بدون شك .

هذا وقد راجعت كتاب تفليق التعليق للحافظ رحمه الله ، فما وجدت له فيه ذكرا .

”وعارم“ هو محمد بن قُصَيْل ، مفي غير مرة ، وعامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عم مصعب بن ثابت ، ثقة (التهذيب ٧٤/٥)

والحديث في المسند ٤/٤ ، والمجمع ١٥٢/٤ ، وقال أبو رواه احمد ، والطبراني في الكبير ، وجرّده ، فقال : قدمت قتيبة (٤) بيت عبدالمزّي ، وفيه مصعب بن ثابت ، فعنه احمد وغيره ، وثقه ابن حبان^٤ .

واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٢٨ عن ابن المبارك ، به ، الا أنه وقع في نسخة المعبود ٢٤/٢ : ”... عن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير ، عن ابيه .“ وهو خطأ ظاهر ، فإنه خالف أصله ، وأصله موافق لغيره من المعان .

وكذا وقع في المستدرک ٤٨٥/٢ ، اذ اخرجه الحاكم من طريق ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن ابيه ، عن جده ، وهو ايضا خطأ ، لأن الروايات كلها التي وقفت عليها عن ابن المبارك انما هي ”... عن مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن ابيه عبدالله“ .

وهكذا اخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ٦٦/٢٨ من طريق ابن المبارك عنه ، ومن طريق بشر الشري ثنا مصعب بن ثابت عن عمه عامر بن عبدالله بن الزبير عن ابيه .

وايضا ابن سعد في الطبقات ٢٥٢/٨ من طريق ابن المبارك به ، وابن عدي في الكامل ٣٥٩/٦ من طريق بشر الحري عن مصعب به ، وابن ابي حاتم من طريق مصعب بن ثابت ، به ، فيما حكاه الحافظ ابن كثير في تفسيره ٦٢٧/٦ - ٦٢٨ ، وانظر الدرر ١٣٠/٨

قُتَيْبَةُ ابنة العزّي ، كذا في الاصل ، وكتب ناسخه فوق كلمة ”العزّي“ كذا ، وهي في المسند واطرافه ١/١٠٩/١ ، والمجمع وفتح الباري ٢٣٢/٥ ، والطبقات ، وغيرها ”عبد العزّي“ ، وهو الصواب ، اما كلمة ”قتيلسة“ فقد تسال في الفتح ٢٣٣/٥ ”قُتَيْبَةُ بالغاف والمثناة مُصْفَرَةٌ...“ ووقع عند الزبير ان اسمها قَيْلِيسَةُ =

بَابُ تَصَرُّفِ الْمَمْلُوكِ

(٧٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ (زَكْرِيَاءَ بْنِ) أَبِي زَائِدَةَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عن عَائِمِ بْنِ مُرِّ بْنِ قَسَادَةَ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ لَيْبِدٍ ، عن ابن عباس ، عن سَلْمَانَ ، قال : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَامٌ وَأَنَا مَمْلُوكٌ ، فَقُلْتُ : " هَذِهِ صَدَقَةٌ " ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ ، ثُمَّ أَتَيْتَهُ يَطْعَامٍ ، فَقُلْتُ : " هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَيْتَهَا لَكَ أَكْرَمَكَ بِهَا ، فَإِنِّي رَأَيْتَكَ لَا / تَأْكُلُ الْمَدَقَةَ " ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ (١٥٤/ب) فَأَكَلُوا ، وَأَكَلَ مَعَهُمْ .

ورأيت في نسخة مجردة منه يسكون التَّحَنُّنِيَّةُ ، وضبطه ابن مأكولا يسكون المشناة ، فعلى هذا فمن قال "قتيلة" صقرها ، قال الزبير أم أسماء وعبدالله ابني أبي بكر قتيلة بنت عبد العزى وسباق نسبا إلى جسل بن عامر بن لؤي .

قوله "قرط" : كذا في الاصل ، وفيما حكى الحافظ عن المسند "قرط" ، وكذا فيما حكى ابن أبي البركات عن المسند ، وكذا في مسند الطيالسي ، والطبقات ، لكنه في المسند المطبوع ، وفيما حكى الشراكبي في نيل الاوطار عن المسند : "أقبط" بدل "قرط" ، وهو في الكامل : "أطباق قوص" أي الرغيف جمع قِرمَة . والقَرَطُ : ورق السلم الذي يدبغ به (التهذيب ٤/٤٣) وفي الجميع بين الأحاديث التي وردت في قبول هدايا غير المسلمين ، وعدمه اقوال للعلماء ، وليراجع الفتح ٢٣١/٥ ونيل الاوطار ١٠٦/٦ - ١٠٧ ، وتهذيب الآثار للطبري ١٦٧/١ - ١٧٥ ، والاموال لابن عبيد ٢٣٩ - ٢٤١ .

(٧٧٧) اسناده فيه عن عتمة ابن اسحاق ، والحديث في المسند ٤٣٩/٥ ، والمجمع ٤/١٦١ ، وقال : فيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح "اهـ" . واخرجه ابو عبيد في الاموال ٤٩٩ عنه من طريق ابن ابي زائدة به ، وابن سعد في الطبقات ٤/٧٨ - ٧٩ اسناده حديث طويل من طريق عبدالله بن (١) في الاصل "يحيى بن ابي زائدة" ، وصحته من ت و ر والمسند .

(٧٧٨) حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ، حدثني ابي ، عن ابن اسحاق ، عن ابي قرة ، عن سلمان ، قال : كُنْتُ اَسْتَأْذِنُ مَوْلَانِي فِي ذَلِكَ ، فَطَيَّبْتُ لِي ، فَاحْتَضَبْتُ حَلْبًا ، فَبَيْعْتُهُ فَأَثَرِيَتْ ذَلِكَ الطَّعَامَ .

= إدريس ثنا محمد بن اسحاق به . وكذا في احد الغاية ٤١٨/٢ - ٤١٩ واخرجه الحاكم كما هنا في ١٦/٢ من طريق ابن اسحاق به .

وله شاهد من حديث بريدة في قصة سلمان اخرجه الحاكم في ١٦/٢ من طريق حسين بن واقد عن عبدالله بن بريدة بن ابيه وصحبه الحاكم على شرط معلم ، وعزاه الزيلعي الى اسحاق بن راهويه والبيزار ، واهي يعلى بعد ان اورد حديث الحاكم ، ثم قال الزيلعي : "وقال البيزار : لا تعلمه يروي الا عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه الطبراني في معجمه" اهـ . وبه يرتقى حديث ابن اسحاق الى الحسن . (انظر نصب الراية ٢٨٠/٤ - ٢٨١) وشيل الأوطار ١٢٦/٦ والمستدرک للحاكم ١٦/٢

(٧٧٨) استاده ضعيف لأن ابا قرة لم أجد له ترجمة ، وان زكريا ابن ابي زائد ممن سمع ابا اسحاق بعد الاختلاط ، فروايته عن ابي اسحاق مما ينبغي ان يكون لها متابعة ، وزكريا هذا ثقة وإنما تكلم بعضهم بالنسبة الى روايته عن ابي اسحاق ، فانه سمعه بعد الاختلاط ، وتكلم فيه بعضهم لاجل تدليس عن الشعبي فانه يروي عن الشعبي مسائل لم يسمعها منه ، انما اخذها عن ابي حريز ، وكذا يدل عن ابن جريج ، هذا هو الذي يظهر من ترجمته انظر الميزان ٧٢/٢ ، والشهيد ٣٢٩/٣ ، والهدى ص ٤٠٣ ، ٤٦٢ .

"ابوقرة قال في التعمير ص ١٦١ نقلًا عن الهيثمي : "هو سلمة بن معاوية ، عن سلمان ، وعنه ابن اسحاق" ، وعقبه الحافظ فانه لم يقع مسمى في المسند ، و ابو قرة الذي يسمى سلمة بن معاوية هو آخر ، واما الراوي عن سلمان فلا يعرف اسمه ، وقد ذكره الحاكم فيمن لا يعرف اسمه ، والراوي عنه ابو اسحاق وهو السبيعي لابن اسحاق والله اعلم اهـ .

(١) كذا في الاصل والمسند ، ولكن الحافظ قال بانه ابو اسحاق ، انظر التعليق على الحديث ،

وهؤلاء الثلاثة اختلفوا على يزيد بن عبدالله بن الجبير
اذ قال بعضهم: "... عنه عن مطرف عن ابي مسلم عن الجارود"،
وقال بعضهم: "عنه عن مطرف عن الجارود"، وقال بعضهم "عنه
عن ابي مسلم عن الجارود". إضافة الى الاختلاف الذي ورد بين
الرواة عن بعضهم .

وقد اورد الامام الدارقطني في العلل ٢/٥ تلك الوجوه
المختلفة على يزيد بن عبدالله بن الجبير ، وعلى بعض رواياته
وان وقع بعض خلاف فيما اورده عمّا هنا وغيره من المظان ، كما
يأتي التنبيه اليه ان شاء الله ، ثم قال الامام الدارقطني
مرجحا لوجه منها : "وقول الجريري أشبه بالصواب" اهـ . يعنى
روايته عن يزيد بن عبدالله عن مطرف عن ابي مسلم عن الجارود
كما فى رقم ٧٨١ ، والباقي مرجوح .

أمّا الاختلاف على الراوى عن يزيد بن عبدالله فقد اختلف
على الجريري ، فقال يزيد بن هارون "عنه عن يزيد بن عبدالله
عن ابي مسلم عن الجارود" ، كما فى رقم ٧٧٩ ، وقال اسماعيل
ابن عليه "عن الجريري عن يزيد بن عبدالله عن مطرف عن ابي
مسلم عن الجارود" ، والترجيح بينهما سهل ، حيث ان يزيد بن
هارون سمع الجريري بعد اختلاطه ، واسماعيل سمعه قبل الاختلاط

وكذلك اختلف على خالد الحذاء ، فقال سفيان الثوري :
"عنه عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن مطرف عن الجارود" ، لم
يذكر فيه "ابا مسلم" ، كما فى رقم ٧٨٢ ، هكذا رواه عن الثوري
عبد الرزاق ، واحمد الحذاء .

إلا أنّ الامام الدارقطني قال : "وقال عبدالرزاق عيسى
الثوري عن خالد عن يزيد عن الجارود" ، ولم يذكر مطرفا ولا ابا
مسلم" اهـ . وهذا الذى قاله الامام الدارقطني يخالف ما وقع
فى رواية احمد عن عبدالرزاق ، وفى مصنف عبدالرزاق ١٠/١٢١ ،
وفيما رواه البيهقي من طريق عبدالرزاق ١٩٠/٦ - ١٩١ .

وقال عبد الوهاب بن خالد عن يزيد بن عبدالله عن ابي
مسلم عن الجارود" ، ولم يذكر فيه مطرفا ، كما فى رقم ٧٨٣ ،
وتابعه شعبة عن خالد عن يزيد بن عبدالله عن ابي مسلم عن
=

الجارود ، اخرجه البيهقي في ١٩٠/٦ - ١٩١ .

واختلف على قتادة ، فقال العثني بن سعيد ، وهمام: عن يزيد بن عبدالله عن ابي مسلم عن الجارود: ، كما في رقم ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، وتابعهما هشام الدستواي عن قتادة عن يزيد بن عبدالله عن ابي مسلم عن الجارود ، وقال شعبة عن قتادة عن ابي مسلم عن الجارود: ولم يذكر فيه "يزيد بن عبدالله" ، كما في رقم ٧٨٠ .

ويلاحظ ان الحديث رقم ٧٧٩ ، ٧٨٠ لم اجدهما في المعتمد المطبوع ، في احاديث الجارود ٨٠/٥ ، وقد اشتهما الحافظ في اطرافه ١/٦١/١ - ب ، كما اشتهما الهيثمي هنا .

الا ان الاسناد الذي رجحه الامام الدارقطني ، فيه ابرو مسلم الجذمي ، وثقه ابن حبان ، وقال الحافظ: "مقبول" ، والذي يظهر ان حاله في الرواية غير معروف ، ولذا قال ابن حزم في المحلى - في احكام اللقطة ٢٦١/٨ : مضعفا لهذا الحديث: "ابرو مسلم - الجرمي او الحرمي - كذا فيه - ؟ غير معروف"

والجذمي نسبة الى جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن اثنار بن عمرو بن رديعة بن لكيز بن اقصي بن عبد القيس ، يطن كسيرا من ربيعة بن نزار ، مشبه الجارود بن المعلى - راوى - الحديث، الأعلى ، وعنه روى ابو مسلم هذا ، ولإشارة هذه النسبة قال في السند: "جذيمة عبد القيس" ، فيما اتهم ، والله اعلم ، انظر اللباب ٢٦٦/١ .

وخالد الحذاء هو ابن مهران ، البصري ، ثقة وثقه ابن معين والتبائي وابن سعد والمجلى الا ان ابا حاتم قال: "يكتب حديثه ولا يحتج به" ، وقال الحافظ في الهدي: "تكلم فيه شعبة وابن عليا اما لكونه دخل في شي من عمل السلطان ، او لإتقال جماد بن زيد قدم علينا خالد قدمة من الشام فكاننا انكرنا حظه" ، (السير ١٩٠/٦ ، والهدي ص ٤٠٠ والتهديب ١٢٠/٣)

وعلى كل ان رواية خالد ، مما جعله الامام الدارقطني مرجوحا ، على انه وقع عليه الاختلاف فيه .

ويزيد بن عبدالله بن الشيخير ابو العلامضى فى رقم ٢٧٨
والحديث - بطرقه المتعددة - فى المسند ٨٠/٥ ، وفى المجمع
١٦٧/٤ ، وقال "رواه احمد والطبرانى فى الكبير بأمانيد
رجال بعضها رجال الصحيح" اهـ. وهو فى الكبير ٢٩٦/٢ - ٢٩٩ من
طريق خالد الخدّاء ، بوجهه المختلفة ، ومن طريق قتادة بوجهه
المختلفة ، ومن طريق سعيد الجيرى بعدة طرقه المتّفقة ، ومن
ايوب عن يزيد بن عبدالله .

واخرجه الطيالسى فى ٢٧٩/١ (منحة المعبود) من طريق
المثنى بن سعيد عن قتادة به كما فى رقم ٧٨٤ ، والطحاوى فى
شرح معانى الآثار ١٣٤/٤ من طريق حماد بن زيد عن ايوب به كما
فى رقم ٧٨٥ ، ومن طريق همام ثنا قتادة به ، كما فى رقم ٧٨٦ .

واخرجه الدارمى فى الميهوع باب الضالة ١٨٠/٢ من طريق
يزيد بن هارون انا الجيرى به ، كما فى رقم ٧٧٩ ، وفى ص ١٧٩
من طريق شعبة عن خالد الخدّاء عن يزيد بن عبدالله عن ابي
مسلم عن الجارود ، وابن حبان من طريق هبة بن خالد ، ثنا
ابان ، ثنا قتادة عن يزيد بن عبدالله عن ابي مسلم (عنه) وقد
سقط فى الموارد ص ٢٨٤ : "عن الجارود" .

والطبرانى فى الصغير ٢٨/٢ من طريق هلال عن الجيرى ،
بسند ابن علية فى رقم (٧٨١)

لكن الحديث صححه ابن حزم فى المحلى ٢٦١/٨ ، والبيهقى
فى زوائد ابن ماجه ، الذى ورد من طريق يحيى بن سعيد عن حميد
الطويل عن الحسن عن مطرف بن عبدالله بن الشيخير عن ابيه ، ،
اخرجه ابن ماجه فى اللقطة ، باب ضالة الابل .. ٨٣٦/٢ ، وابن
حبان - الموارد ص ٢٨٤ ، وابن سعد ٣٤/٧ . وبهذا يكون حديث
ابى مسلم من رواية الجيرى الراجح حسنا .

قوله الظّهر : الابل ، والدّود : من الابل ما بيـــــ
الينتين الى الشّمع ، وقيل ما بين الثلاث الى العشر (النهاية
١٧١/٢) والجّرّف : اسم موضع قريب من المدينة (النهاية ٢٦٢/١)

* في المنه: "سنة" والذي وقع في الأصل موافقه لما
حكاه الشوكاني عن المنه، ورواهه لاوردي
شحات ابن حبان، والمجم الكبير

سَبَابُ تَعْرِيفِ اللَّقِطَةِ

(٧٨٧) حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا اسراييل بن يونس حدثني
عَمْرُو بن عَبْدِ اللَّهِ بن يَعْلَى ، عن جَدِّهِ حَكِيمَةَ ، عن أَبِيهِ
يَعْلَى ، قال يزيد: "فِيمَا نَرَى: يَعْلَى بنُ مُرَّةٍ" ، قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ التَّقَطَّ لِقَطَةً يَسِيرَةً يَرَهْمَهَا
أَوْ حَبْلًا ، أَوْ شَيْئًا ذَلِكَ فَلْيَعْرِفْهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءٍ ، فَإِنْ كَانَ قَسْوَقًا
ذَلِكَ فَلْيَعْرِفْهُ سِتَّةَ أَشْيَاءٍ » . *

(٧٨٧) اسناده ضعيفٌ لأجل عَمْرُو بن عبد الله بن يعلى ، وهو ضعيف
انظر رقم الحديث ١١ ، وان حَكِيمَةَ لاتعرف حالها ، فقد قال ابن
حزم وابن القطان بجهالة حكيمة ، فيما حكاه الشوكاني في نيل
الأوطار ٨٨/٦ ، وقد رد الحافظ زعمهما بجهالة يعلَى ، فانسه
صحابي مشهور ، ذكره الشوكاني ايضاً .

ولها يُكسر في ترجمة عَمْرُو بن عبد الله بن يعلى من
التاريخ الكبير ١٧٠/٦ ، ومن الجرح ١١٨/٦ ، وقال البخاري :
"يقال : حكيمة امرأة يعلى" ، وقال ابن ابي حاتم : "حكيمة
امرأة يعلى" ، وفي التعجيل ص ٥٥٦ : "ويقال : حَكْمَةُ بنت يعلى
ابن مرة الثقفى ، وذكرها ابن حبان في الثقات" اهـ (١٩٥/٤)

والحديث في المسند ١٧٣/٤ ، والمجمع ١٦٩/٤ ، وقال رواه
احمد من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلَى ، فان كان عمرو بن
عبد الله بن يعلى فلا امرؤه ، وان كان عمر فهو ضعيف اهـ .

قلت : هو عَمْرُو بن عبد الله ، وعَمْرُو تصحيف وقع في نسخة
من المسند ، فان البخاري وابن ابي حاتم وغيرهما ذكروا لعَمْرُو
ابن عبد الله بن يعلى رواية عن حكيمة ، وكذلك ذكروا لاسراييل
رواية عن عمر بن عبد الله ، وليس لعبد الله ابن اسمه عَمْرُو الذي
يروى عن ابيه عبد الله ، كما يبدو من ترجمة عبد الله وعَمْرُو ابنه ،
وكذا وقع في المسند واطرافه ١/٣٠٠/٢ "عَمْرُو" على الصواب ، وكذا

(١) كذا وقع في الاصل ، وهو تصحيف وقع في نسخة الحافظ الهيثمي
قديمًا ، والصواب : "عَمْرُو" ، كما وقع في المسند واطرافه ، وانظر
التعليق على الحديث ، (٢) كذا وقع في الاصل ، وهو في المسند
واطرافه "ابيهما" ، وكذا في الثقات لابن حبان ١٩٥/٤ ، وهو يتناقض
لقوله "عن جدته حكيمة" ، فان حكيمة حينئذ تكون امرأة ليعلى
ويعلَى جد لعمر ، والصواب "عن ابيه" على معنى جدّه

/ سَابَّ فِيمَنْ مَرَّ عَلَى مَايْمِيَةِ اوبستان (١/١٥٥)

متصفح الصفحات

(٧٨٨) حدثنا حجاج ، وابو الثمر قالوا : ثنا شريك عن عبد الله بن (عمم أبي) علوان ، الحنفي ، قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجلس لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صراراً شاقيةً بغير إني أهليها ، فإنه خاتمهم عليها ، فإذا كنتم يقفون قرأبتم الوطب ، او الراوية ، او السقاء من اللبن ، فتأدوا أصحاب الإبل ثلاثاً ، فإن سقاكم فاشربوا ، وإلا فلا (٢) ، فإن كنتم مؤمليين - قال ابو النضر : "ولم يكن معكم طعام" - فليمنكم رجلاً منكم ، ثم اشربوا .

قلت : عند ابن ماجه بعضه بغير سياقه .

= في المعجم الكبير ٢٢/٢٢٣ ، اذ اخرجه الطبراني فيه من طريق اسرائيل ، به ، فيه : "عن جدته حكمة عن يعلى بن مرة" . وكذا في ثقات ابن حبان ٤/١٩٥ اذ اخرجه فيه من طريق اسرائيل به . الا ان فيه : "حكيمه" .

واورده الشوكاني في النيل ٦/٨٨ ، وعزاه الى احمد والطبراني والبيهقي والجوزجاني ، وقال : في اسناده عمر بن عبد الله ، ونقل عن ابن رملان ، ينبغي ان هذا الحديث معمول به لأن رجال اسناده ثقات ، وليس فيه معارضة للاحاديث الصحيحة بتعريف سنة ، لان التعريف سنة هو الاصل المحكوم به عزيمته وتعريف الثلاث رخصة تيسيرا للملتقط . . . قلت : فيه عمر بن عبد الله ، فكيف يكون رجاله ثقات ؟ ثم ان قوله "سنة أيام" ظاهره يخالف قوله في الاحاديث الصحيحة "سنة" ، والله اعلم .

(٧٨٨) اسناده ضعيف لأجل شريك ، وان عبد الله بن عمم له سوء الحفظ ، وان وثقه ابن معين والمجلى ، فقد قال الحافظ : "صدق بخطئ" ، واعترض على ابن حبان لقوله فيه : "منكر الحديث جداً" =

(١) في الاصل : "عامم بن ابي علوان" ، وهو خطأ ، فانه لم يذكر فيه "عامم" ، بل ذكر فيه "عمم" ، وعممة ، وقد رجح الأزل للإمام أحمد والطبراني (التهذيب ٥/٣٢١) ثم انه هو ابو علوان ، وقد جاء في المسند واطرفه ٢/٣٤٢/١ على الصواب (٢) غير واضح في الاصل كتيبه من المسند .

(٧٨٩) إسناده ضعيف ، لأجل الحجاج بن أرطاه ، والطَّهَوِيُّ ، وهو
سَلِيْطُ بن عَبْدِالله ، مجهول (التهذيب ١٦٣/٤ والميزان ١٩٤/٢)

وقد نقل الحافظ الذهبي ، والحافظ ابن حجر في ترجمة
سليط بن عبدالله الطَّهَوِيُّ الذي يروى عن ابن عمر وعن زهير بن
عوف ، عن الإمام البخاري : "إسناده مجهول" ، أي "إسناده سليط عن
زهيل ، وعنه حجاج بن أرطاه" ، وشبهه الحافظ إلى ابن حبان أيضا

وقال العلامة المعلمي في تحقيقه للجرح ٢٨٦/٤ بعد ما
حكى عن الذهبي وابن حجر ، ذلك ، ولم أر في التاريخ ترجمة لسليط
وله ترجمة في الشقات ، قال فيها : روى هشام بن عروة عن سليط
عنه ، فلا أدري أصحَّ شهاك فقال : "بهيبة" ، والبراب (ذهيل) ، ثم
روى حجاج عن سليط عن بهيئة ، وعن سليط عن زهيل ، وجدير بالذكر
ان الإمام البخاري ترجم لسليط بن عبدالله ، فقال : "عن بهيئة
قاله شهاب عن حماد بن سلمة عن حجاج ، إسناده مجهول" (١٩٢/٤)
وان ابن أبي حاتم ترجم له في الجرح ، فقال : "روى عن زهيل
بن عوف بن شماغ ، روى عنه الحجاج بن أرطاه" (٢٨٦/٤)

وان زهيلًا مجهولًا أيضا ، هو ابن شماغ ، التميمي ، وقال
في الميزان : "ما روى عنه سوى سليط بن عبدالله الطَّهَوِيُّ ، له
حديث واحد" (الجرح ٤٥٣/٢ ، والميزان ٣٤/٢ والتقريب ٢٣٨/١ ،
والتهذيب ٢٢٠/٣ ، وله ذكر في الشقات لابن حبان ٢٢٣/٤)

والحديث في المسند ٤٠٥/٢ ، والمجمع ١٦٢/٤ ، وقال "في
إسناده الحجاج بن أرطاه ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وفيه كلام"
وأخرجه ابن ماجه في التجارات ، باب النبي ان يهيب منبهًا
شيئا الا باذن صاحبها ٧٧٢/٢ عن ابي هريرة ، من طريق حجاج عن
سليط بن عبدالله الطَّهَوِيُّ عن زهيل بن عوف بن شماغ الطَّهَوِيُّ عنه
والذي نقص حديثه عن حديث احمد هو انه لم يذكر فيه "قأرملنا
وانفضنا" ، ولهذا قال هنا العيشي : "رواه ابن ماجه باختصار"

قوله "قَأْرَمَلْنَا وَانْفَضْنَا" : معناهما واحد ، أي تقد رأدنا
(انظر الشهاية ٩٨/٥) .

(٧٩٠) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن عمير ، مولى أبي اللحم ، قال : كنت أرى يذات الجيش ، فأصابني خصاصة ، فذكرت ذلك لبغية أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فدلوني على خايط لبغية الأثمار ، فاشتطمت يده أثناء ، فأخذوني ، فذهبوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فأعطاني قنورا واجدا ورده سايرها إلى أهليه .

(٧٩٠) إسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، محمد بن زيد بن المهاجر ابن قنفذ ، ثقة وثقوه (التهذيب ١/١٧٣)

عمير مولى أبي اللحم صحابي ، شهد خيبر ، وهو مملوك ، وعاش إلى نحو السبعين (التقريب ٢/٨٧ ، والأسد ٤/٢٨٤)

والحديث لم أجده في المستد المطبوع ، في احاديث أبي اللحم منه ٥/٢٢٣ ، وقد اثبتته الحافظ في الاطراف ٢/٢٥٤ بـ كما اثبتته الهيثمي هنا ، وذكره في المجمع ٤/١٦٣ ، ونسبه لأحمد

الخصاصة : الجوع والصف ، وامسها الفقر ، والحاجة إلى الشيء (النهاية ٢/٣٧) والأثناء ، وحدها القنور ، وهو القنق (الصحاح ٦/٢٤٦٨)

وذات جيش : من المدينة على بريد (انظر معجم ما استمع ١/٤٠٩)

(٧٩١) حدثنا ربيع بن إبراهيم ، ثنا عبدالرحمن ، يعني ابن إسحاق ، حدثني ابي ، عن عمه ، وعن ابي بكر بن زيد ، انهما سمعا عميرا ، مولى ابي اللحم قال : أَتَيْتُ مَعَ سَادَتِي ، تُرِيدُ الْهَجْرَةَ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ (١) قَالَ : فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَخَلَقُونِي فِي ظَهْرِي ، قَالَ : أَصَابَتْنِي مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ : فَمَرَّيْنِي بِسُورٍ مَن يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا : لَوْ دَخَلْتَ الْمَدِينَةَ فَاصْبَتْ مِنْ شَرِّ حَوَائِطِهَا ، قَالَ : فَدَخَلْتُ حَائِطًا ، فَكَطَعْتُ مِنْهُ قِنَويْنِ فَأَتَانِي صَاحِبُ الْحَائِطِ ، فَأَتَى بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَبْرِي ، وَعَلَى ثَوْبَانِ ، فَقَالَ : «أَيُّمَا أَفْهَلُ فَأَشْرَفُ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ : «خُذْهُ» ، وَأَعْطَى صَاحِبَ الْحَائِطِ الْآخَرَ وَخَلَّى سَبِيلِي .

(٧٩٢) حدثني ربيع ، حدثني ابي ، عن عمه ، وعن ابي بكر بن زيد بن المهاجر ، انهما سمعا عميرا ، فذكر نحوه .

(٧٩٢ ، ٧٩١) الامتداد فيه ابو بكر بن زيد بن المهاجر اخو محمد بن زيد بن المهاجر ، لا يعرف حاله ، فقد ترجم ابن ابي حاتم له في الجرح ٣٤٢/٩ فقال : " اخو محمد بن زيد ابن المهاجر ، روى عنه عبدالرحمن بن اسحاق واخوه محمد بن زيد " اهـ .

ولا ان الحافظ قال في التمجيل ص ٤٦٩ : " هو محمد بن زيد وكنيته ابو بكر وله ترجمة في التهذيب " اهـ قلت : ولم يذكر دليلا ، ويذكر على هذا أن الامام البخاري ، وابا حاتم وغيرهما لم يذكره لمحمد بن زيد كنية بابي بكر ، وكذا ابن حبان في شقائه ٣٦٤/٥ ، وكذا الحافظ المزني . وقد فرق بينهما ابن ابي حاتم . وفيه عم اسحاق ولم اقل على اسمه ، ثم ان عبدالرحمن ابن اسحاق بن عبدالله بن الحارث وثقه ابو داود وابن معين في رواية ، لكن ضعفه الدارقطني وغيره ، فقد قال ابو حاتم

(١) زده من المستد .

يَسَابُ مَا يُجِلُّ الْمَيْتَةَ

(٧٩٣) حدثنا محمد بن القاسم ، عن الأوزاعي ، عن حَسَّانِ بْنِ عَظِيمَةَ ، عن ابي وَائِدٍ ، اللَّيْثِيِّ ، قال : قلت : "يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِي (١) تَمَيِّبْنَا فِيهَا) / مَخْمَصَةٌ ، فَمَا يُجِلُّ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ ؟" قَالَ : « إِذَا لَمْ تَطْفِئِهَا ، وَلَمْ تَقْتِفِهَا ، وَلَمْ تَحْتَفُوا بِقَلْبٍ فَتَأْتِكُمْ بِهَا » .

(٧٩٤) حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن حَسَّانِ بْنِ عَظِيمَةَ ، عن ابي واقد اللَّيْثِيِّ ، انهم قالوا : "يَا رَسُولَ اللَّهِ فذكر نحوه .

والعجلي : "يكتب حديثه ، وليس بالقوي" ، وقال البخاري : "ليس ممن يعتمد على حفظه ، وإن كان ممن يحتمل في بعض" ، وقال ابن عدي : " . وفي حديثه بعض ما ينكر ، ولا يتابع عليه ، والأكثر منه صحاح ، وهو صالح الحديث كما قال احمد" ، اما الامام احمد فقد قال فيما رواه عنه المروزي : " اما ما كتبنا من حديثه فصحيح" ، مما يزيل عنه ما يخاف في حديثه . (التهذيب ١٣٧/٦ ، والميزان ٥٤٦/٢ ، والكامل ١٦٠٩/٤)

واسحاق بن عبدالله بن الحارث العامري ، وثقه ابوزرعة وابن حبان ، وقال النعائى : ليس به بأس (الجرح ٢٢٦/٢ ، والتهذيب ٢٢٨/١)

وربِّي بن ابراهيم اخو اسماعيل بن ثَلَيْبَةَ ، ثقة (التهذيب ٢٣٦/٣) والحديث في المسند ٢٢٣/٥ ، والمجموع ١٦٢/٤ - ١٦٣ وقال فيه ابو بكر بن المياجر ذكره ابن ابي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، وبقية رجاله ثقات اهـ . والحديث رقم ٧٩٢ لم اجد في المسند في احاديث ابي اللحم ، ولا في اطرافه ، وغالب ظني ان عبدالرحمن بن اسحاق سقط منه ، فبان ربِّي لم يذكر له رواية عن ابيه فيما تتبعته ، والله اعلم . واذا صح سقوط عبيد الرحمن منه فإنه تكرر لما سبق .

(١) غير واضح في الأصل ، وكتبته من المسند .

= (٧٩٣ ، ٧٩٤) الحديث الأول فيه محمد بن القاسم ، الأسيدي ، كذبته الامام احمد والدارقطني ؛ وقال ابن حبان : "يروى عن الثقات مالميس من احاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال ، وكان احمد يكذبه" اده . وقال ابن عدي : "عمامة ما يرويه لا يتابع عليه" .

وعن ابي داود : "غير ثقة ولا مأمون" ، احاديثه مرفوعة " وعن ابي حاتم : "ليس بقوي ، لا يعجزني حديثه" ، وعن ابن معين : "ثقة ، قد كتبت عنه" ، لكن في رواية الدوري عنه : "انه لم يرضه" وعن ابن زوة : "شيخ" ، (الجرح ٦٥/٨ وتاريخ يحيى ٥٢٤/٢ والكامل ٢٢٥٢/٦ والتهذيب ٤٠٧/٩)

ولما وجدنا الوليد بن مسلم يرويه عن الازاعي بنسب السند كما في الحديث الثاني ، فكيف منه أن الازاعي قد رواه ، وهذا مما رواه الازاعي ؛ وان محمد بن القاسم روى عن الازاعي من احاديثه ، وانه لم يكذب فيه ، والوليد من اصحاب الازاعي المعروفين ، وان لم يكن من اشبههم .

الا ان الوليد يدل على الازاعي تدليس التسمية ، بأن يحذف شيخ الازاعي لضعفه ، ثم يستدعي عن شيخ ذلك الشيخ الثقة ولكن الذي يظهر من قول الهيثم بن خارجة أن الوليد يدل على الازاعي تدليس التسمية اشما هو في حديث شافع ، والوهسري ويحيى بن ابي كثير ، انظر جامع التحصيل ص ١١٨ .

لكن اذا عرف من الوليد ذلك العمل فلا يطمئن القاسب في عتمته في شيخه او شيخ شيخه ، فلا بد من التحديث في كلا الموضوعين . ورواية محمد بن القاسم عن الازاعي عن حسان بن عطية مما يدل على ان الوليد لم يدل على تدليس التسمية ، ولكن الدلالة ليست بقوية ، لما عرف عن محمد بن القاسم من حاله في الرواية .

ومع ذلك فان حسان بن عطية لم يسمع ابا واقد الليثي كما في التهذيب ، والازاعي ثقة معروف ، وحسان بن عطية ثقة (الهدى ص ٢٩٦ ، والتهذيب ٢٥١/٢) =

كِتَابُ الْأَحْكَامِ

بَابُ

(٢٩٥) حدثنا الحَكَمُ بنُ شَافِعٍ ، ثنا اسماعيل بن عَياشٍ ، عن سَمْعَانَ بنِ زُرْعَةَ ، عن شُرَيْحٍ ، عن كَثِيرِ بنِ مَرْثَدَةَ ، عن عَتَبَةَ ابْنِ عَدِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْخِلَافَةُ فِي شُرَيْحٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالذَّمْعَةُ فِي الْحَبَشَةِ وَالْهِجْرَةُ فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُهَاجِرِينَ بَعْدَ » .

والحديث في المسند ٢١٨/٥ ، والمجمع ١٦٥/٤ ، وقال: رواه احمد باسنادين ، رجال احدهما رجال الصحيح ، إلا أن المعزى قال : لم يجمع حسان بن عطية من ابي واقد ، والله اعلم" اهـ .

قوله "إذا لم تصطحبوا..." الخ : قال في النهاية ٦/٢ : "الإصطباح ههنا أكل العَبُوحِ ، وهو الغداء ، والغَبُوقُ : العِشَاءُ وأملهما في الشَّرْبِ ، ثم استعملتا في الأكل أي ليس لكم أن تجمعا ههنا من الميتة . قال الأزهرى : قد أنكر هذا على ابي عبيد وقيل انه اراد اذا لم تجدوا لُبَيْبَةً تصطحبونها ، او شَرَابًا تَغْتَبِقُونَهُ ، ولم تجدوا بَعْدَ عَذْمِكُمُ الْعَبُوحَ وَالغَبُوقَ بَقْلًا تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ ، قال : وهذا هو الصحيح" اهـ .

(٢٩٥) استاده فيه سَمْعَانُ بنُ زُرْعَةَ ، الْجَمْعِيُّ ، وثقه ابن معين وابن عمير وابن حبان ، إلا ان اباحتهم ضعفه ، وقال في التقريب "مدرك بهم" ، (الجرح ٤٦٨/٤ ، والميزان ٣٣١/٢ ، والتهذيب ٤٦٢/٤)

وَشُرَيْحُ بنُ عَدِيٍّ بنِ شُرَيْحِ النَّصَّامِيِّ ، ثَقَفٌ (التهذيب ٣٣٨/٤) وبقيت الرجال ثقات ، مضوا .

والحديث في المعتمد ١٨٥/٤ ، والمجمع ١٦٢/٤ ، وقال "رجال ثقات" اهـ ، واورده البخاري في ترجمة سَمْعَانَ من التاريخ الكبير ٣٣٨/٤ من طريق اسماعيل بن عياش به .

بَابُ الْقَفَاءِ

(١)
 (٧٩٧) حَدَّثَنَا سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، ثنا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ ، الثَّقَلِينِ
 مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِحُ بْنُ تَرْجٍ ، حَدَّثَنِي عِمْرَانُ
 ابْنُ حِطَّانٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَذَكَرْتُهَا ، حَتَّى ذَكَرْنَا
 الْقَاسِي ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : تِمِثُ النَّبِيَّ مِثْلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (٢)
 (يَقُولُ) : « لَمَّا تَمَّتْ عَلَى الْقَاسِيِ الْحَدَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةً
 يَتَمَتَّى أَهْلُهُ لَمْ يَخْفِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي ثَمَرَةٍ قَطٌّ » .

(٧٩٧) هذا الحديث صححه ابن حبان ، إذ أخرجه في صحيحه من
 طريق الوليد ثنا عمرو بن العلاء الشكوي ، عن صالح بن ترج عن
 عمران بن حطان عن عائشة . الحديث . كما في الموارد : ٣٧٦
 وحسنه العيثمي في المجمع ١٩٢/٤ ، وتبعه السيوطي في الجامع
 الصغير ١٣٢/٢ ، والمنأوي في فيض القدير ٣٤٥/٥ ، وبهذا
 التحسين تناقضا بما ضعفه لأجل عمران معتمدين على قول ابن
 الجوزي - سيأتي نقله - في الجامع الصغير ٨٢/١ ، والغبير ٣٧٩/٢ .

إلا أن ابن الجوزي قال بعد ما أورده في العلل المشاهدة
 ٢٦٩/٢ من طريق موسى بن اسماعيل ، حدثنا عمرو بن العلاء -
 ولقبه جرز - ثنا صالح بن ترج عن عمران بن حطان عن عائشة
 قال : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 العقيلي : عمران لا يتابع على حديثه " .

قلت : قال العقيلي بعد ما أخرجه في الضعفاء من طريق
 موسى بن اسماعيل ثنا عمرو بن العلاء - ولقبه جرز - ثنا صالح
 =

(١) كذا في الأصل ، والمسند - إلا أن فيه " عن عبد القيس " بدل " من
 عبد القيس " ، وهو تصحيف ، والصواب ما ورد هنا وغيره - وأطرافه
 ٥١٢/٢ ب إلا أن البخاري وابن أبي حاتم وأبو داود الطيالسي
 والبيهقي ذكروا " الشكري " ، وذكر بعضهم كالبخاري وابن أبي حاتم
 " الثقي " ، وصحاح صالح بن ترج ، وكذلك الحافظ في التمهيد واللمعان
 وذكر أبو داود الطيالسي والبيهقي " من عبد القيس " ، وصحاح صالح بن
 ترج ، إلا أن البيهقي قال " . . . عن عبد القيس " ، والله أعلم .
 (٢) زده من المسند .

(٧٩٨) حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني سعيد ، عن
 ابي هريرة ، قال : "وسمعت ابي يحدث عن ابي هريرة" - قال
 ابي : "قلت ليحيى : كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ؟ قال : نعم" - « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا بُوئِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مَغْلُوبًا ، لَا يَغْنَمُ إِلَّا الْمَدْلُ ، أَوْ يُوَيَّقَهُ الْجُورُ » .
 قلت : وتأتي بقية احاديث هذا الباب في الخلافة .

والحديث في المستد ٧٥/٦ ، والمجمع ١٩٢/٤ ، وعزاه الى
 الطبراني في الاوسط . واورده البخاري في التاريخ الكبير ٢٨٣/٤
 في ترجمة صالح بن مزج ، من طريق ابي الوليد الطيالسي شاعرو
 ابو العلاء به ، وكذا البيهقي في ٩٦/١٠ ، ومن طريق ابي داود
 الطيالسي ثنا عمر بن العلاء به ايضا ، وهو في مستد الطيالسي
 ص ١٢٧ ، واورده الحافظ المنذرى في الترغيب ١٣٢/٣ ، وقال "وقع
 في امله من المستد في عمره" ، كما وقع في صحيح ابن حبان ،
 والصحيح "ثمرة وعمره" ، وهما متقاربان في الخط ، ولعل احدهما
 تصحيحا ، لا يتصرف .

(٧٩٨) استاده صحيح ، وسعيد هو ابن ابي سعيد المقبري كما في
 الإطراف ١/٢٩٧/٢ ، وقوله "قال وسمعت ابي" الخ هو قول ابي
 عجلان ، يعني انه يروي عن سعيد المقبري به . وعن ابيه عن ابي
 هريرة ، انظر كشف الاستار ٢٥٢/٢ - ٢٥٤ وقد رواه البيهقي في ٩٥/١٠ ،
 من طريق ابي عاصم عن ابن عجلان عن ابيه عنه ، ومن طريق عبد
 الله بن محمد بن عجلان عن ابيه عن جده عنه . وانظر ايضا شرح
 السنة للبيهقي ٥٩/١٠ .

والحديث في المستد ٤٣١/٢ ، والمجمع ١٩٢/٤ ، وقال "رجاه
 رجال الصحيح ، ورواه ابو يعلى ، الا انه قال : "حتى يذك عنه
 العدل ، او يويقه الجور" ، ولهذا الطريق طرق في الخلافة اه وذكره
 المنذرى في الترغيب ١٣٩/٣ ، ورواه .

وسياق الاسناد يدل على أن ابن عجلان لم يقع عليه
 اضطراب في اسناد هذا الحديث ، إذ انه اخبر عن سعيد وعن ابيه
 بدون شك وقد قيل فيه باختلاف حديث سعيد المقبري عن ابيه
 عن ابي هريرة او عن رجل عن ابي هريرة ، ثم جعلهما عن ابي
 هريرة (انظر الميزان ٦٤٥/٣) وابن عجلان هو محمد ، مفي في ٣٢٢ .

بَابُ

(٧٩٩) حدثنا يحيى بن إسحاق ، أنبا ابن لهيعة ، عن عبيد الله

ابن ابي جعفر ، عن عمرو بن الأسود ، عن ابي أيوب ، ج ،
وحدثنا علي بن إسماعيل ، أنبا عبد الله ، أنبا ابن لهيعة
عن عبيد الله بن ابي جعفر ، عن عمرو بن الأسود ، عن ابي
أيوب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بَدَأَ اللَّهُ
مَعَ الْقَاضِيِ حِينَ يَقْضِي ، وَبَدَأَ اللَّهُ مَعَ الْقَائِمِ حِينَ يَقِيمُ» .

(٨٠٠) حدثنا الحكم بن نافع ، ابو اليمان ، ثنا اسماعيل بن

عقابي ، عن ابي عتبة ، يحيى بن يزيد ، عن زيد بن ابي أنيسة
عن شفيح بن الحارث ، عن مفضل بن يسار ، المرزبي ، قال :
أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قوم ، فقلت :
«مَا أَحْسِنُ أَنْ أَقْضِيَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ» ، قال : «بَدَأَ اللَّهُ مَعَ
الْقَاضِيِ ، مَا لَمْ يَحْدُ ثَمَدًا» .

(٧٩٩) إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة ، ورجال الإسناد سبقوا إلا

عمرو بن الأسود ، العنبي ، الجعفي ، ويقال : «عمير بن الأسود»
ثقة ، فقد قال ابن عبد البر : «اجمعوا على أنه كان من العلماء
الشفقات ، مات في خلافة معاوية» (التاريخ الكبير ٦/٣١٥ والتذهيب
٤/٨) وعبد الله هو ابن المبارك .

والحديث في المستد ٥/٤١٤ ، والمجمع ٤/١٩٣ . وأخرجه

البيهقي في ١٠/١٣٢ من طريق يحيى بن إسحاق به .

(٨٠٠) إسناده ضعيف جدا ، لأجل شفيح بن الحارث ، أبي داود ،

قال ابن عبد البر : «اجمعوا على ضعفه ، وكذبه بعضهم ، وجمعوا
على ترك الرواية عنه» ، (انظر التاريخ الكبير ٨/١١٤ والتذهيب
٤/٤٧٠ والمجروحين ٣/٥٥ والميزان ٤/٢٧٢) =

(٨٠٢) حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَيْمَانَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّامِغِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « هَدَايَا الْعَمَّالِ قُلُوبٌ » .

ليس بمعروف ، إلا أنه قد روي عنه ليت غير حديثه أنه يتصرف . أي هذا اللفظ - والرائث - مما تفرد به الليث عن أبي الخطاب به ، فيعتبر منكراً . وقد حكاه الحافظ عن البزار ، فقال: "وذكر البزار أنه تفرد به" (التلخيص ١٨٩/٤)

وقبه أيضاً أبو زرعة ، قال فيه أبو حاتم: "مجهول" ، وفي التقريب: "قيل هو ابن عمرو بن جرير إذا هو ثقة من الثالثة ، والأفهر مجهول من الخامسة" ، (الجرح ٣٧٤/٩) والتهذيب ١٠٠/١٢) وأبو الخطاب ترجمته من الجرح ٣٦٥/٩) والتهذيب ٨٦/١٢) والميزان ٥٢٠/٤)

والحديث في المستد ٢٧٩/٥ ، والمجمع ١٩٨/٤ ، وتسميه لاحمد ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، أخرجه البزار من طريق عبد الواحد بن زياد عن ليث به ، لكن لم يذكر فيه "أبنا الخطاب" ، إلا أن البزار أثبتته في روايته عن دُرَّادِ بْنِ عَلْبَةَ (كشف الأستار ١٢٤/٢) وقد زاد فيه "أبنا إدريس بن أبي زرعة وبني شومان ، وكذا أخرجه الطبراني في الكبير ٨٩/٣ من طريق يحيى ابن زكريا عن ليث به يعني زاد فيه "أبنا إدريس" ، وذكر "أبنا الخطاب" ، وأخرجه الحاكم في ١٠٣/٤ من طريق يحيى بن زكريا عن ليث به ، وقال "أنما ذكرت ليثاً في الشواهد" .

وحديث (لعنة الله على الثّائبي والمرثبي) عند الترمذي في الأحكام ، باب في الثّائبي والمرثبي في الحكم ٦١٤/٣ عن عبد الله ابن عمرو ، وأبي هريرة ، وقال: "حسن صحيح" ، وأبي داود في الاتضية باب في كراهية الرشوة ٣٠٠/٣ عن ابن عمرو .

(٨٠٢) استاده ضعيف لأجل إسماعيل بن عياش ، فإن روايته عن الحجازيين ضعيفة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري مدني ، على أن في كشف الأستار ٢٣٧/٢ : قبال البزار : "رواه إسماعيل بن عياش فأختره ، وإخطأ فيه ، إنما هو عن الزهري عن عروة عن أبي" =

(٨٠٦) حدثنا هاشم ، ثنا الفرَج ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عتبة بن قيس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مثلُه " غير انه قال : « (فَيَا) اجْتَهَدْتَ فَاصْبِرْ ، فَكَعَشْرَةِ أُجُورٍ . وَإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَكَعَشْرَةِ أُجُورٍ وَاجِدٌ »

(٨٠٦) استاده ضعيف ، كما سبق ، هاشم هو ابو النظر نفسه . فهذا الاختلاف على الفرَج من عنده ، لأنه ضعيف ، وكذا رواه يزيد ابن هارون عن الفرَج على هذين الوجهين عند الدارقطني في سنه ٢٠٣/٤ ، وقد رواه محمد بن الفرَج بن فضالة ثني ابي ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عتبة عند الدارقطني

والحديث في المسند ٢٠٥/٤ في احاديث عمرو بن العاصي وفي المجمع ١٩٥/٤ ، وقال : " رجاله رجال الصحيح " اه . قلت كذا قال . واورده الشيخ الألباني في الأروا ، ٢٢٤/٨ مع وجوه الاختلاف في رواية هذا الحديث ، وقال : هذا الاضطراب من الفرَج ، مما يؤكد ضعفه ، لا سيما ولفظ حديثه مخالف للفظ الصحيحين اه .

قلت : وبه يعتبران لفظه فيه نكارة .

(١) من المسند ، وهو غير واضح في الاصل

٨٦٣

بَابُ فِي الْمَلْحِ

(٨٠٧) حدثنا سُرَيْجٌ ، ثنا عَبَّادٌ ، عن الْحَجَّاجِ ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده ، ان النبي صلى الله عليه وسلم كَتَبَ كِتَابًا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَنْ يَعْقِلُوا مَمَالِكَهُمْ وَأَنْ يَخْدُوا عَانِيَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ الْمُعْلِمِينَ .

(٨٠٨) حدثنا عمر بن باب ، عن حجاج ، عن عمرو بن شعيب فذكره .

(٨٠٩) حدثنا سُرَيْجٌ ، ثنا عَبَّادٌ ، عن الْحَجَّاجِ ، عن الْحَكَمِ ، عن يَحْيَى ، عن ابن عباس ، قال : مثله .

(٨٠٧ - ٨٠٩) الاسناد يدور على الحجاج ، وهو ضعيف كما تقدم ، وعبيد هو ابن عبيد المهدي .

والحديث في المعتمد على الترتيب ٢٧١/١ ، ٢٠٤/٢ ، ٢٧١/١ ، والمجمع ٢٠٦/٤ .

المَعَاوِلُ : الدِّيَابُ ، وَالْعَائِي : الأسير . ومن الجديسر بالذكر ان الحجاج لم يسمع من عمرو بن شعيب الا اربعة احاديث والباقي عن محمد بن عبيد الله العرزمي ، يعني انه بدل بقية حديثه عن عمرو : عن العرزمي ، قاله ابن رجب نقلًا عن ابي شعيب الغفل بن دكين (تنتمه شرح الطلل ص ٥٠١)

(٨١٠) حدثنا أسباط بن محمد ، أنبا هشام بن سعد ، عن عبيد (١٥٦/ب)

الله بن عباس بن عبد المطلب (أخي) عبيد الله بن عباس ، قال:
 كَانَ لِلْعَبَّاسِ مِيرَابٌ عَلَى طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَلَيْسَ عُمَرُ شِيبَةَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ كَانَ ذِيحَ لِلْعَبَّاسِ فَرَّخَانَ ، فَلَمَّا وَافَقَا
 الْمِيرَابَ صَبَّ مَاءٌ بِدَمِ الْفَرَّخِيِّينَ (قَاصَابِ عُمَرَ ، وَفِيهِ دَمُ الْفَرَّخِيِّينَ)^(٢)
 فَأَمَرَ عُمَرَ بِقَلْعِ الْمِيرَابِ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ فَطَرَحَ شِيبَةَ ، وَلَيْسَ
 شِيبَابًا فَمَرَّ شِيبَايَهُ ، ثُمَّ جَاءَ قَمَلَى بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ
 فَقَالَ : ” وَاللَّهِ إِنَّهُ لَلْمَوْفِجُ الَّذِي وَضَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، قَالَ عُمَرُ لِلْعَبَّاسِ : ” وَأَنَا أَعَزُّمُ عَلَيْكَ لَعْنًا صَعَدَتْ قَلَى
 ظَهْرِي حَتَّى تَفْعَسَهُ فِي الْمَوْفِجِ الَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَفَعَلَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ “ .

(٨١٠) إسناده ضعيفاً لأجل هشام بن سعد ، وفيه في رقم ٣٣٩ ، على
 انه لم يسمع من عبيد الله بن عباس ، وهو من الطبقة الذين
 ليس لهم رواية الا عن التابعين ، فقد قال الهيثمي في المجمع
 ٢٠٦/٤ - ٢٠٧ : ” ان هشام لم يسمع من عبيد الله “ اهـ .

قال الحافظ - رحمه الله - في التلخيص ٤٥/٣ ، بهند
 ما ذكر هذا الحديث من رواية احمد : ” وذكر ابن ابي حاتم أنه
 سأل ابيه عنه فقال : هو خطأ “ .

قلت : فيه نظر ، فان ابن ابي حاتم إنما سأل ابيه
 عن حديث رواه السَّقَطِيُّ عن أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن
 زيد بن أسلم . وعن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس عن أبيه - وذكر
 هذا الحديث مختصراً - وظاهره ان سؤاله وقع عن رواية السَّقَطِيِّ
 عن أسباط ، وقد اضاف فيها السَّقَطِيُّ ” زيد بن أسلم “ ، ” وعبيد الله “
 وهو خالف به الامام أحمد ، حيث رواه عن أسباط ، وقال من هشام
 عن عبيد الله مباشرة ، ولهذا اجاب ابو حاتم : ” هذا خطأ - اي
 رواية السَّقَطِيِّ - الناس لا يقولون هكذا “ . والله اعلم

(١) وقع في الاصل ” اخو “ مرفوعاً ، وكتب فوقها الناسخ ” كذا “ وهي
 في المسند ” اخي “ مجروراً ، ولهذا صحته من المسند . (٢) ردتاه
 من المسند

(٨١١) حدثنا يحيى بن حمّاد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عمير مولى العباس ، عن ابن عباس ، قال : لَمَّا تَبَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتُخْلِيفَ أَبُو بَكْرٍ خَاصَمَ الْعَبَّاسُ عَلِيًّا فِي أَشْيَاءَ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : « (١) شَيْءٌ تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُحَرِّكْهُ ، فَلَا أُحَرِّكْهُ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِيفَ عُمَرُ إِخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : « (٢) شَيْءٌ لَمْ يُحَرِّكْهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تُحَرِّكْهُ » قال : فَلَمَّا اسْتُخْلِيفَ عُثْمَانُ إِخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَأَسَكَتَ عُثْمَانُ ، وَنَكَسَ رَأْسَهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « فَحَسِبْتُ أَنْ يَأْخُذَهُ ، فَفَرَّيْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ الْعَبَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتَهُ إِلَى عَلِيِّ قَالَ : فَسَلَّمْتَهُ لَهُ .»

والحديث في المستد ٢١٠/١ ، والمجمع ٢٠٦/٤ - ٢٠٧ ، وقل البيهقي في ٦٦/٦ : « وقد روى من وجهين آخرين عن عمر وعباس رضي الله عنهما ، وقال الحافظ في التلخيص ٤٥/٣ ، ورواه البيهقي من أوجه أخر ضعيفة ، أو منقطع ، وورده الحاكم في المستدرک وفي إسناده عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ، وهو ضعيف اهـ .»

(٨١١) رجاله ثقات ، إسماعيل بن رجاء بن ربيعة ، الكوفي ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حبان ، والأُن الأزدی قال : « منكر الحديث » ، وتعبه الحافظ في الفتح بخوله : « تكلم فيه الأزدی بلا حجة » . وقال البخاری سمع منه الأعمش (التاريخ الكبير ٣٥٣/١ ، والجرح ١٦٨/٢ ، والشهيد ٢٩٦/١ والميزان ٢٢٧/١)

وعُمير مولى العباس ، هو ابن عبدالله الجَلالی ، ثقة مات سنة ١٠٤هـ (٥٣٢/٦ ، والجرح ٢٨٠/٦ ، والشهيد ١٤٨/٨)

والحديث في المستد ١٣/١ ، والمجمع ٢٠٧/٤ ، وقال رجاله ثقات اهـ .

(١) في الأصل « شيئاً » ، كتبه من المستد . (٢) في المستد : « فحسبت » (٣) في المستد : « يَا أَبَا » (٤) في المستد : « لِإِلِيِّ » .

بَابُ جَامِعٍ فِي الْأَحْكَامِ

(٨١٣) قال عبدالله : حدثنا ابو كامل الجحدري ، ثنا الغضيل

ابن سليمان ، ثنا موسى بن عتبة ، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد

ابن عبادة بن الصامت ، عن عبادة بن الصامت رحمه الله قال :

إِنَّ مِنْ قَشَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ التَّمْعِينَ جِبَارٌ

وَالْيَيْتَرُ جِبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جِرْحَبًا جِبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ الْبَيْهَمَةُ

مِنَ الْأَنْحَامِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجِبَارُ هُوَ الْهَدَرُ الَّذِي لَا يُقْرَمُ ،

وَقَضَى فِي الرِّكَازِ الْخُمْسَ ، وَقَضَى أَنْ تَعْمَرَ الشَّيْخِلَ لِمَنْ

أَبْرَهَا ، إِلَّا أَنْ يَفْتَرَطَ الْمُبْتَاعُ ، وَقَضَى أَنْ مَسَالَ الْمَمْلُوكِ لِمَنْ

بَاعَهُ ، إِلَّا أَنْ يَفْتَرَطَ الْمُبْتَاعُ ،

وَقَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفُرَايِثِ ، وَلِلسَّاهِرِ الْحَجَرُ ، وَقَضَى بِالْمُتَّقِدَةِ

فِي الْأَرْقَمِينَ وَالذُّرَيْرِ ، وَقَضَى لِحَمَلِ بَيْنَ مَالِكٍ بِمِيرَاثِهِ مِنْ أَمْرَأَتِهِ

الَّتِي قَتَلَتْهَا الْأُخْرَى ، وَقَضَى فِي الْجَنِينِ الْمَقْتُولِ بِفَرْقَةٍ تَبْدِ أَوْ أُمِّ

قَالَ : قَوْرَتُهَا بَعْلُهَا ، أَوْ بَنُوهَا ، وَكَانَ لَهُ مِنْ أَمْرَأَتَيْهِ مِنْهُمَا

=

= ١٣/١ ، والمجمع ٢٠٧/٤ ، وقال : " وفيه راو لم يسم ، وبقيته

رجالهم رجال الصحيح " ٥٠٠٠ ، والحديث أخرجه مفضلًا الإمام البخاري

في كتاب فرضي الخمس ١٩٧/٦ عن مالك بن اوس بن الحدشان ، والإمام

الترمذي مختصرًا في السير ، باب ما جاء في شركة رسول الله صلى

الله عليه وسلم ١٥٨/٤ عنه ، والشمسي في الفقيه ١٣٦/٧ .

وأشار الحافظ ابن كثير في الشارح - البداية والنهاية

- ٢٥٢/٥ إلى الحديث ، وقال : " وقد تفضلت كرون هذا الحديث

وألفاظه في مستدرك الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما " .

وَلَدُّ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْبِيُّ عَلَيْهِ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ
كَيْفَ أَغْرَمَ مَنْ لَا حَرَبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا تَلَطَّقَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ ، فَمُنِّسَلُ
ذَلِكَ يُطَلُّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا مِنْ
الْكُفَّانِ ، مِنْ أَجْلِ سَجْمِهِ الَّذِي سَجَعَ » ،

قَالَ : وَقَصَى فِي الرَّحْبَةِ تَكُونُ فِي الطَّرِيقِ ، ثُمَّ يَرِيدُ
أَهْلَهَا الْبَيْتَانَ فِيهَا ، فَصَصَى أَنْ تَتَرَكَ الطَّرِيقَ مِنْهَا سَجَّ أَدْرَجُ
قَالَ : وَكَانَتْ ذَلِكَ الطَّرِيقُ تُسَمَّى الْمَيْتَاءَ ،

وَقَصَى فِي النَّخْلَةِ ، أَوْ النَّخْلَتَيْنِ ، أَوْ الثَّلَاثِ ، فَيَخْتَلِفُونَ
فِي حَقْقِ ذَلِكَ ، فَصَصَى أَنَّ فِي كُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أَوْلِيكَ مَهْلَخٌ جَرِيدَةٌ
حَيْرَاتُهَا ،

وَقَصَى فِي شُرْبِ النَّخْلِ مِنَ السَّيْلِ أَنَّ الْأَعْلَى يَحْرَبُ ، قَبْلَ
الْأَسْفَلِ ، وَيَتَرَكَ الْمَاءَ إِلَى الْكُفَّيْنِ ، ثُمَّ يَرْسَلُ الْمَاءَ إِلَى
الْأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ ، فَكَذَلِكَ تَنْتَقِي حَوَائِطُ ، أَوْ تَقْنَى الْمَاءِ

وَقَصَى أَنَّ الْمَرْأَةَ لَتَعْطِي مِنْ مَالِهَا شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا
وَقَصَى لِلْجَدَّتَيْنِ مِنَ الْمِيرَاتِ بِالسُّدَيْنِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ ، وَقَصَى
أَنَّ مَنْ أَمْسَقَ شِرْكًَا فِي مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ جَوَازٌ عِتْقُهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ
وَقَصَى أَنَّ لَا (ضَرَرَ وَلَا ضَرَارَ) ،

وَقَصَى أَنَّهُ لَيْسَ لِجُرْقِي طَالِمِ حَقٌّ ، وَقَصَى بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
فِي النَّخْلِ لَا يَمْنَعُ نَقْعَ يَنْسِرِ ، وَقَصَى بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ لَا
يَمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيَمْنَعَ فَضْلُ الْكَلْبِ ،

(١) فِي الْمُسْنَدِ وَالْمَجْمَعِ لِلطَّرِيقِ ، (٢) فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ "حَرِيمٌ" (٣)
فِي سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ : "فَكَذَلِكَ حَتَّى تَنْتَقِي" ، (٤) غَيْرُ رَاحٍ فِي الْأَصْلِ
كُتِبَتْهُ مِنَ الْمُسْنَدِ

متصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

بوابة الأفتي للمفتويات

x NVSSoft ArcMate Enterprise

علافة نبوية جديدة

x

وَقَضَى فِي دِيَةِ الْكَبْرَى الْمُغْلَطَةَ ثَلَاثِينَ سِنْتَ لَسْبِينَ ، وَثَلَاثِينَ حِقَّةً ، وَأَرْبَعِينَ حُلْفَةً ، وَقَضَى فِي الصُّغْرَى ثَلَاثِينَ إِبْنَةً لَبُونٍ وَثَلَاثِينَ حِقَّةً ، وَعِشْرِينَ إِبْنَةً مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَيْتِي مَخَاضٍ ، ذَكَوْرٍ ثُمَّ غَلَّتِ الْإِبِلُ بَعْدَ وَقَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَاتَتْ الدَّرَاهِمُ ، فَقَرَّمَ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِبِلَ الدِّيَةِ سِتَّةَ آفَاتٍ بَرَّهَمٍ حِسَابَ أُوقِيَّةٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ ، ثُمَّ غَلَّتِ الْإِبِلُ ، وَهَاتَتْ (الْوَرِقَ) فَرَادَ^(١) عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلْعَبِينَ ، حِسَابَ أُوقِيَّتَيْنِ لِكُلِّ بَعِيرٍ ، ثُمَّ غَلَّتِ الْإِبِلُ ، وَهَاتَتْ الدَّرَاهِمَ (فَأَتَمَّتْهَا) / عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِثْنَسَلِ^(١) عَشَرَ أَلْفًا ، حِسَابَ ثَلَاثِ أَوْاقٍ لِكُلِّ بَعِيرٍ ، قَالَ : فَرَادَ ثَلَاثَ الدِّيَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَثَلَاثًا آخَرَ فِي الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، قَالَ قِيَمَتِ دِيَةِ الْحَرَمَيْنِ عِشْرِينَ أَلْفًا ، قَالَ : فَكَانَ يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مِنْ مَا يَبِيْتُهُمْ ، لِيَكْلِفُونَ الْوَرِقَ ، وَلَا الذَّهَبَ ، وَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مَالَهُمْ فِيهِ^(٢) الْعَدْلُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه .

(٨١٤)

قال عبدالله : حدثني المثلث بن مسعود ، ثنا الفضيل بن موسى بن عتبة ، عن اسحاق بن الوليد بن عباد بن عباد بن الصامت ، عن عباد بن الصامت رحمه الله ، إن من قضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعين جبار ، قال : وذكر نحو حديث ابي كميل بطوليه ، غير أنهما اختلفا في الاسناد ، فقال ابو كامل في حديثه عن اسحاق بن يحيى بن الوليد بن عباد ان عباد قال إن من قضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل =

(١) غير واضح في الاصل ، كتبه من المستد (٢) في المستد : "قيمة بدل" فيه" وهو المزاب .

Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox
 en (1) 1:49:14 ص 1 الأحد
 بوابة الأفتي للمفتويات
 libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf
 NVSSoft ArcMate Enterprise
 علامة نبوي جديدة

Right Ctrl
 Windows taskbar icons: network, volume, battery, search, task view, power, help, and system tray.

= الصلت عن اسحاق بن الوليد عن عبادة . ان من قضاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

(٨١٢ ، ٨١٤) الإسناد ضعيف ، لأن اسحاق بن يحيى بن الوليد ، أو اسحاق
ابن الوليد بن عبادة ، ويقال : ابن اخى عبادة ، مجهول الحال
ومع ذلك فانه لم يدرك عبادة ، وبهذا الانقطاع اعلم الهيثمى
فى المجمع ٢٠٣/٤ - ٢٠٥ ، والبوصيرى فى زوائد ابن ماجه
(سنن ابن ماجه ٨٩١/٢)

وقد ترجم لاسحاق الامام البخارى فى التاريخ الكبير ١/
٤٠٥ ، وابن ابي حاتم فى الجرح ٢٢٧/٢ ، وله ترجمة فى التهذيب
٢٥٦/١ ، والميزان ٢٠٤/١ .

والحديث بطوله فى المعتمد ٢٢٦/٥ - ٢٢٧ ، والمجمع ٢٠٣/٤
- ٢٠٥ . وقد اخرج ابن ماجه وغيره بعضا منه مرفقا عن عبادة
اما حديث الجبار فقد اخرجه ابن ماجه فى النديت ، باب الجبار
٨٩١/٢ من طريق فضيل بن سليمان به .

واخرجه البخارى فى المساقاة ، باب من حفر فى ملكه
لم يضمن ٢٣/٥ ، ومسلم فى الحدود ، باب جرح العجماء والمعتمدين
والبشر جبار ٢٢٦/١١ كلاهما من حديث ابي هريرة

قوله "والعجماء الجهمية ... الذى لا يفرم" ، تفسير من
الراوى ادرجه فى الحديث ، وكان الراوى موسى بن عقبة ، قاله
الحافظ فى الفتح ٢٥٥/١٢

وحديث الركان اخرجه ابن ماجه فى اللقطة ، باب من اصاب
ركان ٨٣٩/٢ من حديث ابي هريرة ، وابن عباس ، وابو داود فى
الامارة ، باب ما جاء فى الركان ١٨١/٣ من حديث ابي هريرة .

وحديث التابير اخرجه البخارى فى البيوع ، باب من باع
نخلا قد ابرت .. ٤٠١/٤ من حديث ابن عمر ، وانظر رقم الحديث
٧١٣ .

وحديث الولد للفراش اخرجه البخارى فى البيوع - باب
الحلال بين ٢٩٢/٤ من حديث عائشة الطويل .

وحدث تمر النخيل ، وحدث مال المملوك اخرجها ابن ماجه فى التجارات ، باب ما جاء فى من باع نخلا مؤبدا ٧٤٦/٢ عن عبادة من طريق فضيل بن سليمان به .

وقصة حمل بن مالك اخرجها ابن ماجه فى الديات ، باب الميراث من الدية ٨٨٢/٢ عن عبادة من طريق الفضيل به

وحدث الجنين المقتول اخرجه ابن ماجه فى الديات ، باب دية الجنين ٨٨٢/٢ من حديث ابي هريرة ، ومن حديث عمر . وكذا فى البخارى - الديات ، باب جنين المرأة ٢٤٧/١٢ مختصرا وفى الطب ، باب الكهانة ٢١٦/١٠ من حديث ابي هريرة مفعلا .

وحدث قضاء النبي صلى الله عليه وسلم فى النخلة او النخلتين . . . اخرجه ابن ماجه فى الرهن ، باب حريم الشجر ٨٣١/٢ من طريق الفضيل به ، والحاكم فى الاحكام ٩٧/١ عن عبادة من طريق عبد الله بن احمد ثنا ابو كامل به ، وصححه ووافقه الذهبى ، وفيه نظر قوى لما عرفنا من الانقطاع فى الاسناد .

وحدث القضاء فى شرب النخل اخرجه ابن ماجه فى الرهن باب الشرب من الاودية ومقدار حيس الماء ٨٣٠/٢ عن عبادة ، وعن ثعلبة بن ابي مالك .

وحدث القضاء فى ميراث الجدتين اخرجه الحاكم فى ٢٤/١ والبيهقى فى الغرائض ٢٣٥/٦ عن عبادة من طريق الفضيل به وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى ، وفيه نظر

وحدث ليس لعرق ظالم . . . اخرجه ابوداود فى الامارة باب فى احياء الموات ١٧٨/٣ ، والترمذى فى الاحكام باب ما ذكر فى احياء ارض الموات ٦٥٣/٣

وحدث لا ضرر ولا ضرار اخرجه ابن ماجه فى الاحكام ، باب من بنى فى حقه ما يضر جاره ٧٨٤/٢ ، والبيهقى فى ١٣٣/١٠ عن عبادة من طريق الفضيل به . وانظر الدرابة ص ٢٨٢ وجامع العلوم والحكم ص ٢٦٥ لابن رجب الحنبلى .

بَابُ فِيْمَنْ وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مَقْلِي

(٨١٧) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن إدريس ، ثنا هشام عن

(+)

الحسن ، عن ابي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيُّمَا رَجُلٍ أَفْلَسَ فَوَجَدَ رَجُلًا عِنْدَهُ مَالَهُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْتَضَى مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

قلت : في الصحيح خلا قوله : « وَلَمْ يَكُنْ إِقْتَضَى مِنْهُ

شَيْئًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

(٨١٧) استاده فيه انقطاع ، لان الحسن لم يسمع من ابي هريرة

(انظر المراسيل لابن ابي حاتم ص ٢٨ - ٢٤ ، وجامع التخصييل ص ١٩٦ ، واطراف المسند للحافظ ٢/٢٨٢ ب)

وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد الكوفي مضي في رقم ٩٨ ، وهشام هو ابن حسان القردوسي ، مضي في رقم ٨٥ ، وفي روايته عن الحسن كلام ، انظر رقم ٨٥ ، ولم يذكر في اصحاب الحسن المتقدمين ، فقد قال يعقوب بن شيبة : " هو يعد في اصحاب ابن سيرين ، ومن العلماء به ، وليس يعد من المتقدمين في غير ابن سيرين " (انظر تنقيح شرح العلل ص ٣٥٣ ، ٤٤٨)

والحديث في المسند ٢/٥٢٥ ، والمجمع ٤/١٤٤ ، وقال :
"رجالهم رجال الصحيح" اهـ. صحيح ان هشام عن الحسن من شرط الصحيح (انظر الهدى ص ٤٤٨) .

وقد اخرج الامام مسلم رحمه الله في المساقاة ، بسباب من أدرك ما يباعه عند المشتري ، وقد أفلس الخ ١٠/٢٢١ - ٢٢٣ ، عن ابي هريرة من غير طريق الحسن ، كما ذكره الهيثمي .

(١) وقع في المسند المطبوع : "ابو ادريس" وهو خطأ . (+) وفي هامش الاصل : « الحسن لم يسمع من ابي هريرة قاله غير واحد بل قال يونس بن عبيد : ما رآه قط ، وقال ابو زرعة وابو حاتم : من قال : "الحسن ثنا ابو هريرة فقد أخطأ ن ب" .

بَابُ الرَّقَاءِ بِالنَّوْعِ

(٨١٧) حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ، انا إسماعيل ، أنبا عمرو ، عن المطلب ، عن عبادة بن الصامت ، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَمِنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ ، أَصَدَّقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَّنْتُمْ ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ ، وَغَشُّوا أَمْزَاجَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ » .

(٨١٧) صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه من طريق إسماعيل ابن جعفر به ، كما في الموارد ص ٦٢٢ ، وكذا الحاكم في ٢٥٨/٤ - ٣٥٩ ، وعقبه الذهبي بأن فيه إرسالاً .

الإسناد فيه انقطاع ، لأن المطلب هو ابن عبدالله بن حنطب لم يسمع من عبادة ، فقد قال البخاري : " لا اعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعاً الا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم " (انظر جامع التحصيل ص ٣٤٧)

وبهذا الإنقطاع اعلم الحافظ المنذرى في الترغيب ٦٤/٣ ، ١٩٧ . وقال الحافظ في الأطراف ١/١٠٣/١ ب : " وما أظنه سمع من عبادة " أهـ .

• إسماعيل هو ابن جعفر ، وعمرو هو ابن أبي عمر ، وقد سبق في رقم ١٢٦ .

والحديث في المسند ٢٢٢/٥ وأخرجه الحاكم في ٢٥٨/٤ من طريق إسماعيل بن جعفر به ، والبيهقي في ٢٨٨/٦ من طريق إسماعيل به ، وقد أورده الحافظ المنذرى في الترغيب ٦٤/٣ ، ١٩٧ وعزاه : الى احمد وابن ابي الدنيا وابن حبان كلهم عن المطلب عمن عبادة . وكذا أورده - المجلوس في كشف الخفا ١٤٩/١ وزاد بعزوه الى الطبراني والبيهقي ، وقد سرد شواهد الهيثمي في المجمع ٣٠١/١٠ من حديث ابي امامة وانس وابي هريرة ، وفي كلها كلام . ولا شك انه بمجموع طرقه يرتقى الى الحسن .

(٨١٨) حدثنا محمد بن مُبَيِّد ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد ابن ابراهيم ، عن ابي سلمة بن عبدالرحمن قال : دخلت على عبدالله بن عمرو قَسَاءَ نَسِي ، وَهَوَّ يَطْرُقُ آتِي لَمْ كَلْثُومِ بِنَسِي عَقَبَةَ ، فقلت : «إِنَّمَا أَنَا لِلْكَلْبِيَّةِ» ، فقال عبدالله : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِهِ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (١)» (١/١٥٨) (٢) قَالَ : قَعَمَ صَوْمَ دَاوُدَ (ص) يَوْمًا ، وَأَفْطَرَ يَوْمًا ، فَإِنَّهُ أَعْدَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ لَا يَخْلِفُ إِذَا وَعَدَ (٣) .

قلت : هو في الصحيح خلا قوله «وَكَانَ لَا يَخْلِفُ إِذَا وَعَدَ»

(٨١٩) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، فذكره . (٤)

(٨١٨ ، ٨١٩) الإسناد ضعيف لأن ابن اسحاق عن ابن اسحاق ، ولم يصرح فيه بالتحديث .

والحديث في المسند ٢٠٠/٢ ، والمجمع ١٦٧/٤ ، وقيل : لوقبه محمد بن اسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقي رجاله رجال الصحيح اهـ .

وأخرجه البخاري كما قاله الهيثمي ، في الصوم ، بساب صوم الدهر ٢٢٠/٤ عن عبدالله بن عمرو ، من طريق الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو طلحة بن عبدالرحمن عنه

ومما ينبغي ان يلاحظ ان الامام الثعالبى أخرجه بتعامه في الصيام ٢١٧/٤ (باب صوم يوم وافطار يوم وذكر اختلاف ..) وفي اخره : «وانه كان اذا وعد لم يخلف ، واذا لاقى لم يؤثر» ، فلا يكون هذا الحديث من الزوائد ، وذلك من طريق ابن اسحاق به

(١) في الاصل مكتوب هكذا : «فسألني» (٢) وضعت هنا نقاطا للتشبيه على ان الهيثمي حذف الحديث من هنا ، (٣) من المسند (٤) في المسند بقبية «ولا يفسر اذا لاقى» (٥) سقط ابن اسحاق في المسند الذي حققه احمد شاكر ، واثباته هو الصواب ، فانه اتفق على اثباته المسند المطبوع ، واظرافه ١/١٧٥ ب ، وهذا الاصل . (١٠٧/١١)

بَسَابٌ

(٨٢٠) حدثنا يزيد ، حدثنا الحجاج ، عن عبدالرحمن بن عيسى

عن ابيه ، عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ تَرَطَّ لِأَخِيهِ شَرَطًا لَا يُرِيدُ أَنْ يَغِيَّ لَهُ بِوَقْفِهِ كَالْمَدْلَى جَارَهُ إِلَى غَيْرِ مَنْقَعَةٍ » .

بَابُ الْقَضَاءِ بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ

(٨٢١) حدثنا يعقوب ، حدثنا عبدالمعز بن العطلب ، عن سعيد

ابن عمرو بن شريك عن جده ، انه قال : كتاب وجدته نسي كتبه سعيد بن سعد بن عبادة أن ثماره بن حزم شهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين والشاهد .

قال زيد بن الحباب : "سألت مالك بن انس عن اليمين والشاهد هل يجوز في الطلاق والعتاق؟ فقال: لا، انما هو في الشراء والبيع والشاهة".

(٨٢٠) اسناده ضعيف لاجل الحجاج ، عبدالرحمن بن عيسى بن ربيعة

الكوفي ، النخعي ، ثقة وثقه ابن معين وابو حاتم وابو زرعة (التاريخ الكبير ٣٢٧/٥ ، والجرح ٢٦٩/٥ والتهذيب ٢٠٥/٦) ، وعيسى ايضا ثقة ، وهو مخضرم (التاريخ الكبير ٨٠/٧ والجرح ٣٥/٧ والتهذيب ٣٧/٥)

والحديث في المسند ٤٠٤/٥ ، والمجمع ١٦٧/٤ ، وقال: وفيه الحجاج ، وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح اه .

(٨٢١) رجاله ثقات ، إلا عبدالعزیز بن العطلب بن حنطب وثقه

ابن حبان ، الا ان ابن معين قال : "صالح" ، وكذا عن ابي حاتم وقال الدارقطني : "شيخ مدني يستمر به" (التاريخ الكبير ٢١١/٦ ، والجرح ٣٩٣/٥ ، والتهذيب ٣٥٧/٦) وقال في الميزان ٦٣٥/٢ عن ابي داود : "لا ادري كيف حديثه" ، واخرج له مسلم في الشراهد وقال في التقریب : "صدوق" ،

= .

وسعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، ثقة.
(الجرح ٤٩/٤ ، والتاريخ الكبير ٤٩٨/٣ والتهديب ٦٩/٤)

إلا أن الاستناد فيه وجادةٌ ، حيث إن شرحبيل رواه من
كتاب جده في كتب سعيد بن سعد بن عبادة ، ومع ذلك فإنه وقع
فيه خلافٌ ، حيث قال الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٤٩٨/٣ ،
”سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري
الخرجي المدني ، وجدت في كتاب سعيد بن سعد عن عمارة بن
حزم ، وعمرو بن حزم ، ومغيرة بن شعبة ، (وذكر الحديث)

وقال أبو بكر بن أبي أويس ثنا عبد العزيز بن المطلب
عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن أبيه عن جده قال : وجد في
كتاب أبي سعيد بن سعد أن عمارة بن حزم شهد قضاء النبي صلى
الله عليه وسلم .

وعن أبي أويس عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن
سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم “أهـ

والذي يتلخص مما أورده البخاري أنه وقع اختلاف على
سعيد بن عمرو بن شرحبيل ، إذ قال في رواية : ”وَجَدْتُ فِي كِتَابِ
سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ“ ، وقال في رواية : ”عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي كِتَابِ
أَبِي سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ“ ، وقال في رواية : ”عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا“ .

ويمكن أن يضاف إلى ما أورده البخاري من وجه الخلاف
ما وقع هنا في المسند ، حيث أن يعقوب رواه عن عبد العزيز بن
المطلب عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن جده ، ولم يقل فيه
”من أبيه“ ، وهو خلاف ما رواه أبو بكر بن أبي أويس ، فإنه
قال فيه ”... عن أبيه عن جده“ ، والله أعلم . وفيما ذكره الحافظ
في الإصابة خلاف آخر - وإشئ أظن أنه خطأ من النسخ - حيث قال
”رَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ قَانِعٍ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
شَرْحَبِيلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سَعِيدِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّ عِمَارَةَ .. فِي رِوَايَةِ ابْنِ قَانِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ“ أهـ . هذا وقد أورده الحافظ في الأطراف مثل ما وقع هنا
في الأصل والمسند : اعني ”... عن سعيد بن عمرو بن جده وجدت ..“
(الأطراف ١/٢٣٤/٢ - ب)

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالنُّسُورِ

سَابِقُ بِمَاذَا يَحْلِفُ؟

(٨٢٢) حدثنا رَوْحٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَا : أَنبَا ابْنُ جَرِيحٍ ، حَدَّثَنِي
عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ
أَخْبَرَهُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : ^(١) « (مِنْ) عَبْدِ الْقَيْسِ » أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ
مَوْلَى سَهْلِ بْنِ حَنْفِيٍّ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْفِيٍّ ، أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ ، قَالَ : « أَنْتَ رَسُولٌ إِلَى أَهْلِ ^(٢)
مَكَّةَ ، قُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِكُمْ ^(٣)
السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِكَلِمَاتٍ ، لَا تَخْلِفُوهَا بِغَيْرِ اللَّهِ » ، الْحَدِيثُ ، وَهُوَ
فِي أَوَّلِ الطَّهَارَةِ .

هذا وقد قال الشافعي رحمه الله في روايته من طريق
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن
أبيه عن جده قال : « وجدنا في كتاب سعد ... » ، ثم قال : « وذكر
عبد العزيز بن المطلب عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال : وجدنا
في كتاب سعد بن عباد بن عباد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمر عمرو بن حزم أن يقضي باليمين مع الشاهد »
وهو في مسند الشافعي ص ١٤٩ - ١٥٠ ، وكذا نقله عن الشافعي
البيهقي في سننه ١٧١/١٠ ، وفيه ما يخالف لما سبق من أن الكتاب
أُضيف إلى سعد بن عباد ، والله اعلم ، وكذا فيما قاله
الامام الترمذي عن ربيعة (سننه ٦١٨/٢)

والحديث لم أجده في المسند في أحاديث سعد بن عباد
إلا أن فيه ٢٨٥/٥ من طريق ربيعة عن اسماعيل بن عمرو بن قيس
ابن سعد بن عباد عن أبيه أنهم وجدوا في كتب ... الخ ، هذا
وقد اثبتته الحافظ في الاطراف ١/٢٣٤/٢ - ب ، كما هنا ،

وفي المجمع ٢٠٢/٤ ، وقال : « رواه أحمد وجاهة » ، وكذلك
الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات كاه . وهو في الكبير ١٩/٦ من
(١) غير واضح في الأصل كتبت من المسند

طريق ابي اويس عن سويد بن عمرو بن شُرَيْبيل بن سَمِيد بن سَعْد بن عبادة عن ابيه عن جدّه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع انشاهد الواحد في الحقوق . ومن طريق رببعة بن ابي عبد الرحمن عن اسماعيل بن عمرو بن قيس بن سعد بن عبادة عن ابيه انهم وجدوا في كتاب سعد بن عبادة .

والمتمن صحيح من حديث عبد الله بن عباس اخبره مسلم في الالفية ، باب الحكم بشاهد ويمين ٤/١٢ ، وقال النورى قال الحفاظ أصح احاديث الباب حديث ابن عباس ، قال ابن عبد البر لامطن لاحد في اسناده "اهـ . وانظر نصب الراية ٩٧/٤ ، والتلخيص ٢٠٥/٤ ، والتنكيل ١٤٤/٢ - ١٦٢

(٨٢٢) استاده ضعيف لاجل عبدالكريم بن ابي المخارق ، وان الوليد ابن مالك مجهول (التعجيل ص ٤٢٨) ، وكذا محمد بن قيس لا يعرف حاله في الرواية ، وهو مولى سهل بن حنيف الأومى الانصارى المدنى ، (التاريخ الكبير ٢١١/١ ، والتعجيل ص ٢٧٥) وقد قال الحافظ في التعجيل : "ذكره ابن حبان في الثقات".

والحديث في المسند ٤٨٧/٣ ، بطوله ، والمجمع ١٧٧/٤ وقال "فيه عبدالكريم وهو ضعيف" ، والحديث ذكره الهيثمى في أول كتاب الطهارة من غاية المقصد ، وهو في الرسالة التي قدمها فضيلة الشيخ الدكتور سيف الرحمن لجامعة ام القرى ١/٥٠٠ .

واخرجه الدارمى في الطهارة ، باب الشهي عن استقبال القبلة . . ١٣٥/١ من طريق ابي عامر عن ابن جريج به ، ولم يذكر فيه « لا تحلفوا بغير الله » ، وكذا الامام البخارى في ترجمة محمد ابن قيس من التاريخ الكبير ٢١١/١

بَابُ فَيْمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا

(٨٢٣) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا نراج ، عن ابي

البيشم ، عن ابي سعيد الخدري ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا فَكَفَّارَتُهَا تَرْكُهَا » .

(٨٢٤) حدثنا ابن ابي عمير عن حميد ، عن انس ، ان ابا موسى

إِسْتَحْمَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاقَقَ مِنْهُ شَعْلًا ، فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكَ قَلَمًا قَفِي دَمَاءَ فَحْمَلَهُ ، فَقَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنِي ؟ » قَالَ : « فَأَنَا أَطْلِفُ لِأَحْمِلَنَّكَ » .

(٨٢٣) إسناده ضعيف ، وانظر في رقم ٦٣ ، ٦٤ ، والحديث في المسند ٧٥/٣ - ٧٦ ، والمجمع ١٨٣/٤ ، وقال : « وإسناده حسن » ومع أن الأستاذ ضعيف فإن المتن يخالف الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجوب الكفارة . (انظر البخاري في كفارات الايمان ، باب الكفارة قبل الجثث وبعده ٦٠٨/١١)

وقد أخرج ابو داود في الايمان والنذور ، باب اليمين في قطعة الرحم ٢٢٨/٣ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا «... ومن حلف ... فإن تركها كفارتها» . قال ابو داود : « الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم « وَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ » إلا فيما لا يجبأ به .هـ . وقال المنذرى في مختصره ٣٦٦/٤ : « وذكر البيهقي ان حديث عمرو هذا لم يثبت ، وحديث ابي هريرة « فليأت الذي هو خير فهو كفارة » لم يثبت » هـ . وانظر الفتح ٦١٧/١١ ونصب الرابطة ٢٩٩/٣ ، ونيل الأوطار ١٣٧/٩ .

(٨٢٤) إسناده صحيح ، من الثلاثيات ، وانظر في ترجمة حميد رقم ١٩٤ ، وقد أخرج البخاري في الايمان والنذور ، باب «اليمين فيما لا يملك ...» ٥٦٤/١١ عن زهدم كنا عند ابي موسى الأشعري فقال ... ومسلم في الايمان ، باب من حلف يميناً فرأى ... ١١١/١٢ - ١١٣ : عن زهدم ، وكذا في ص ١٠٨ - ١١١ عن ابي بردة عن ابي موسى

(١) في الاصل والمسند «فقا» وضحته من التهاية ، معناه «ذهب مؤلّف» وثلاثيات احمد ٥٦٧٢

- (٨٢٥) حدثنا يحيى ، عن حميد عن انس فذكر نحوه .
- (٨٢٦) حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري ، ثنا حميد ، فذكر نحوه .

وان ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم قد تابعه يحيى ابن سعيد القطان - كما في رقم ٨٢٥ - ومحمد بن عبد الله الانصاري - كما في رقم ٨٢٦ - وحماة بن سلمة عند الامام احمد ولم يذكر هنا الهيثمي (المسند ١٧٩/٣) وقد صرح فيه حماد بان حميد قد سمعه من انس ، وبه زال تدليس ، وان لم يفسر تدليسه - وكذا تابعه عبد الوهاب عند البزار - كما في كشف الأستار ١٢٠/٢ - جميعهم روه عن حميد عن انس ، ولم يقع بينهم خلاف ، وبه تأكد ان الإسناد قد سلم عن العلة ، مع ان رجاله شقات ، وأن الاتصال بينهم ثابت .

والحديث في المسند ١٠٨/٣ ، والمجمع ١٨٣/٤ ، ونسبه لاحمد والبزار ، وقال : ورجال احمد رجال الصحيح اه . وهو في كشف الأستار ١٢٠/٢ .

وقال البزار : معناه عندنا على ما روى عنه صلى الله عليه وسلم . لا اختلف على يعين فأرى غيرها خيرا منها ، إلا أتيت الذي هو خير .

- (٨٢٥) اسناده صحيح ، وهو في المسند ١٧٩/٣ .
- (٨٢٦) اسناده صحيح ، وهو في المسند ٢٣٥/٣ .

بَابُ إِتْرَارِ الْقَسَمِ

(٨٢٧) حدثنا زَيْدُ بْنُ الْحَبَّابِ ، قَالَ ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : (٢)
 «إِنِّي إِذَا تَرَوْتُ امْرَأَةً تَقْرَأُ فِي طَبَقٍ ، فَأَكَلْتُ بَعْضًا ، وَنَجَّيْتُ بَعْضًا ، فَقَالَتْ
 "أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَكَلْتُ بَعْضَهُ" / فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (ب/١٥٨) :
 "أَيْرِبِهَا ، فَإِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْمُحْسِنِ» .

بَابُ فِي الَّتِيْمِيْنَ الْفَاجِرَةِ

(١) حدثنا (حميد بن عتيق) ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن
 (٨٢٨) الحجاج ، عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ، قال : إِخْتَمَمَ رَجُلَانِ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ ، أَحَدُهُمَا مِنْ أَهْلِ حَضْرَ
 مَوْتٍ ، قَالَ فَجَعَلَ يَمِينُ أَحَدِهِمَا ، فَجَعَلَ الْآخَرُ ، وَقَالَ : "إِذَا يَذْهَبُ
 بِأَرْضِي" ، فَقَالَ : «إِنَّ هُوَ إِقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا كَانَ مَعْنَى لَا يَنْتَظِرُ
 اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَرْكَبُهُ ، وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ، قَالَ
 وَوَرَعَ الْآخَرَ قَرَدَهَا .

(٨٢٧) إسناده صحيح ، زيد بن الحباب تابعه ابن وهب ، فقال
 حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية وراشد بن سعد عنها
 عند الدارقطني في ١٤٢/٤ - ١٤٣ ، والبيهقي في ٤١/١٠ ، وقال
 "انه امثل(من حديث أبي هريرة)" وهو مرسل او رده ابو داود نسي
 المراسيل من حديث ليث بن سعد عن معاوية بن صالحاه قلت وهو
 في المراسيل لابي داود ص ٤٢ : "عن ابي الزاهرية وراشد بن سعد
 أهدت" ، والحديث في المسند ١١٤/٦ ، والمجمع ١٨٣/٤ ، وقال:
 رجاله رجال الصحيح اهـ .

(٨٢٨) هذا الإسناد حسنه المنذرى في الترميز ٤٥/٣ والهيتمي

(١) في الأصل "حسن بن علي" ، وصحته من المسند واطرافه ١/٢٧٧/٢
 وت ، (٢) غير واضح في الأصل ، كتبه من المسند .

(٨٢٩) حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا عدي بن عدي ، اخبرني رجاء بن حيوة ، والعرس بن عميرة ، عن ابيهم خاصم رجل من كندة ، يقال له "امرؤ القيس بن عابس" رجلاً من حفر موت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرضي فلقى على الحفري بالبينية ، فلم يكن له بيعة ، فلقى على امرئ القيس باليمن ، فقال الحفري : "أمكنته من اليمن" يا رسول الله ، ذهبت ، والله ، او ودي الكعبة ، أرضي ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من خلف على يمين كاذباً ليختطع بها مال أحد لبي الله عز وجل ، وهو مليه قضبان » ، قال رجاء : "وتلى رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الذي يشترون سمهود الله ، وأيمانهم ثمناً قليلاً » ، فقال امرؤ القيس "ماذا يمن تركها ، يا رسول الله ؟ قال « الجنة » ، قال "فأشهد^(١) أتى قد تركتها له كلها ."

= في المجمع ١٧٨/٤ ، ونسبه لأحمد والبخاري وابي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط له .

وجعفر بن برقان فيه كلام انظر رقم الحديث ١٠٨ ، ولذا فيهما حساه ، فيما أظن ، وثابت بن الحجاج ثقة (التاريخ الكبير ١٦٢/٢ والجرح ٥٠/٢) والتهديب ٤/٢) والحديث في المسند . ٣٩٤/٤

(٨٢٩) رجال الاسناد ثقات ، وثابت الاتصال بينهم ، عدي بن عدي بن عميرة ، الكندي ، ثقة (التاريخ الكبير ٤٤/٧ والجرح ٣/٧ ، والتهديب ١٦٨/٧) والعرس بن عميرة ، صحابي ، عم عدي الزاوي عنه ، واخو عدي بن عميرة الزاوي الاعلى ، الصحابي ، ورجاء بن حيوة ابو المقدم ، الكندي ، الثامي ، ثقة (التاريخ الكبير ٣١٢/٣ ، والجرح ٥٠١/٣) والتهديب ٢٦٥/٣)
= (١) في المسند : "أخيه" (٢) في المسند : "أشهدك" .

(٨٣٠) حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، ح وحجاج أنبا شعبة ، سمعت عياضاً ابنا خالد قال : رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ عِنْدَ مَعْقِلٍ ، فَقَالَ مُثَقِّلُ بْنُ بَسَّارٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَيَّ يَمِينٍ لِيَقْتَضِيَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ لَيْسَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيَّ غَضَبَانِ » .

(٨٣١) حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، فذكر نحوه .

والحديث في المسند ١٩١/٤ - ١٩٢ ، والمجمع ١٧٨/٤ ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير ، وقال رجاله ثقات اهـ . وهو نسي الكبير ١٠٨/١٧ . من طريق مريم ثنا جرير به . واخرجه الاسمام البخاري في الايمان والندور ، باب قول الله تعالى « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ... » الآية ٥٨/١١ عن عبد الله نحوه من هذه القصة ، وقال الحافظ : « وقد اخرج احمد والنسائي من حديث عدى بن عميرة الكندي . وورد هذا الحديث مختصرا (الفتن ٥٦٠/١) والنسائي لم يله في سننه الكبرى

واورده المنذرى في الترغيب ٤٦/٣ ، وقال : « رواه ثقات وقد وردت هذه القصة من غير ما وجه ، وفيما ذكرناه كفاية » .

(٨٣٠ ، ٨٣١) الاسناد صححه الحاكم في المستدرک ٢٩٤/١ ، ووافقه الذهبي فقد رواه عن شعبة محمد بن جعفر - وهو من اثبت الناس نسي اصحاب شعبة - وحجاج - هو ابن محمد المصيصي - ، ويحيى بن سعيد - وهو ايضا من اثبتهم في شعبة - ، وكذا روح بن عبادة عند الحاكم ، ولم يختلفوا فيه ، ثم ان عياضاً تابعه معاوية ابن قرة عن معقل عند الطيالسي (منحة المعبود ٢٨٥/١)

والحديث في المسند ٢٥/٥ ، والمجمع ١٧٩/٤ ، وقال رجاله ثقات اهـ . والحديث في البخاري من حديث عبد الله في الايمان باب عبد الله عزوجل ٥٤٤/١

وعياض ابو خالد البجلي ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن المديني « شيخ مجهول لم يرو عنه غير شعبة » (التهذيب ٢٠٢/٨ ، والتاريخ الكبير ٢٢/٧) ، وقد سبق ان عياضاً تابعه معاوية بن قرة . فبهذا يكون الاسناد حسنا لغيره .

(٨٢٢) حدثنا ابو عامر ، ثنا الحسن بن يزيد بن قزوح الصمري من أهل المدينة قال سمعت ابا سلمة يقول سمعت ابا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ﴿ تَسَا مِنْ عَبْدِ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ بِعَدَاةِ هَذَا الْمَنْتَرِ عَلَى يَمِينِ آخِيهِ ، وَلَا وَرَى عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ إِلَّا وَجَّهَتْ لَهُ النَّارَ ﴾ .

(٨٢٣) حدثنا يزيد ، أنبا ابن ابي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن ابي سلمة أن مَرْوَانَ قَالَ : إِذْهَبُوا فَأَطْلِحُوا بَيْنَ هَذَيْنِ لَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَرْوَى بِنْتِ أَوْسٍ ، فَأَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ : « أَتُرُونَ أَيُّ قَدْ انْتَقَصَتْ (١) مِنْ) حَقِّهَا عَلَيْنَا ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَقْبَلُونَ مِنْهُمُ قَتْلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُطْلَمٍ / يَتِيمٍ (١/١٥٩) فَلَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ ﴾ .

قلت : في الصحيح منه ﴿ مَنْ اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ﴾ .

(٨٢٢) صححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وقد أخرجه الحاكم في ٢٩٧/١ من طريق ابي عاصم به ، وصوب الدارقطني هذه الرواية في العتل ١٠٤/١/٣ . وكذا صححه البوصيري (منسن ابن ماجه ٢٧٩/٢)

والحديث في المسند ٣٢٩/٢ ، ٥١٨ ، والمجمع ١٧٩/٤ وأخرجه ابن ماجه في الأحكام باب اليمين عند مقاطع الحدود ٧٧٩/٢ من طريق ابي عاصم الضحاك به ، وبه لا يكون هذا من الزوائد . إلا أنه ليس فيه "أشهد لسمعت" وذكره الحاكم من قول ابي سلمة . وقال المنذرى في الترفيب ٤٨/٣ عن ابي عبيد والخطابي : "كانت اليمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنتر" .

(١) كتبه من المسند (٢) في المسند ١٨٨/١ "ومن تولى مولى قري" ووقع في ص ١٩٠ من المسند كما هنا

وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابوداود في الأئمنسان
والندور ٢٢١/٣ - ٢٢٢ { باب في تعظيم اليمين عند منير النبي

ابو عامر هو الشَّكَّابُ بن مَخْلَد ، التَّيْلِي ، البصري ثقة
ثبت (التهذيب ٤٥٠/٤) والحن بن يزيد بن قَرْوَج ، القسري
ابو يونس القروي ، ثقة (التاريخ الكبير ٣٠٨/٢ ، والتهذيب
٣٢٢/٢)

(٨٢٢) رجاله ثقات الا الحارث بن عبدالرحمن ، خال ابن ابي
ذئب ، الحجازي ، وثقه ابن حبان ، وقال النسائي : "ليس به
بأبي" ، وقال الامام احمد : "لا أرى به بأسا" ، وقال ابن المديني
: "مجهول" ، لم يرو عنه غير ابن ابي ذئب ، وقال ابن مسين "يروي
عنه ، وهو مشهور" ، وقال الحافظان الذهبي وابن حجر : "صدوق" ،
(التاريخ الكبير ٢٧٢/٢ ، والجرح ٨٠/٣ والميزان ٤٢٨/١ ،
والتهذيب ١٤٨/٢)

هذا وقد صححه الحاكم في ٢٩٥/١ ، ووافقه الذهبي ، وقد
أخرجه الحاكم من طريق عثمان بن عمر أنبا ابن أبي ذئب عمن
الحارث بن عبدالرحمن عن ابي سلمة .

والحديث في المسند ١٩٠/١ ، والمجمع ١٧٩/٤ ، وقال :
"رجالهم ثقات ، ورواه البزار باختصار ، وابو يعلى بتمامه"
وهو في الكشف ١٢١/٢ من طريق عثمان بن عمر عن ابن ابي ذئب
به ، كما قال الهيثمي ، وقال البزار : "لأنعلم روى ابو سلمة
عن سعيد الا هذا"

وأخرجه الطيالسي في ٢٧٧/١ عن ابن ابي ذئب به ، ولم
يذكر فيه طرفه الأخير . والطحاوي في المشكل ٤٩/٤ من طريق ابي
بكر الحنفي ثنا ابن ابي ذئب به . وأخرجه البخاري كما قاله
الهيثمي ، في المطالم ، باب اثم من ظلم شيئا من الارض ١٠٣/٥ ،
عن سعيد ، ومسلم في المساقاة والمزارعة ٤٨/١١ - ٥٠ عن سعيد
من غير طريق ابي سلمة ، وفيه القصة ايضا ، وأخرجه الطبري في
تهذيبه مختصرا من طريق ابن أبي ذئب به (١٤٣/١)

(٨٣٤) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن العَبَّارِ ، عن مَقَرِّ ، عن
شَيْخٍ من بنى تَمِيمٍ ، عن أَبِي (سُوْدٍ) ^(١) ، قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « أَلَيْمِينَ الْفَاجِرَةَ الَّتِي تَقْتَلِعُ بِهَا
الرَّجُلُ مَالَ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّجِيمَ » .

(٨٣٤) اسناده ضعيف ، لأجل شيخ لم يسم ، أبو سُوْدٍ صحابي ذكره ابن
عبد البر في الاستيعاب - هامش الاصابة ٩٩/٤ - ١٠٠ - وابن الأثير
في الأسد ١٥٩/٦ ، والحافظ في الاصابة ٩٧/٤ ،

وقد قال الحافظ في الاصابة : "وقد حكى أبو احمد الحاكم
عن البخاري : أنه قال : هذا الحديث مرسل ، فيحتمل ان يريد
بارسالة ، الذي لم يسم في السند ، وهو عند كثير من المحدثين
مرسل ، لأنه في حكمه ، ويحتمل ان يكون وقع له بالنعنة فلم
ثبت عنده صحبته ، قال البغوي : لا أعلم لابي سود إلا هذا
الحديث ، ولا أعلم رواه غير معمر" اهـ .

والحديث في المعتمد ٧٩/٥ ، والمجمع ١٧٩/٤ ، ونسبه لاحمد
والطبراني في الكبير ، وقال : وفيه رجل لم يسم له وهو نسي
الكبير ٢٢ / ٣٨١ من طريق ابن المبارك به ، وقال الطبراني :
"أبو سود هو أبو أُسُوْدٍ وكيع بن ابي سود" اهـ .

وأخرجه ابن الأثير في الأسد ١٥٩/٦ من طريق عبد الله بن
الامام احمد به ، وعزاه الحافظ في الاصابة الى الحسن بن
سفيان ، والبغوي وابن منده ، وابن السكن ، كلهم من طريق
ابن المبارك به ، وقال ابن الأثير في الاسد : "وكذلك رواه عبد
الرزاق عن معمر" .

وارواه ابن ابي حاتم في ترجمة ابي سود من الجرح ١٩
٣٨٧ ، وكذلك الحافظ في التعجيل ص ٤٩٣ .

قوله : "تَعْقِمُ الرَّجِيمَ" : قال في النهاية ٢٨٢/٣ : "يريد أنها
تقطع اليقظة والمعروف بين الناس ، ويجوز ان يحمل على ظاهره .

(١) في الاصل "سود" ، قال الحافظ في التعجيل : "هو تحريف"
والصواب أبو سود ، كذا وقع في المسند وغيره من المراجع .

بَاب

(١) (٨٣٧) حدثنا عبدالرزاق ، ومحمد بن بكر ، (قالا) : أنبا ابن جريج ، وقال سليمان بن موسى ، قال جابر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ» .

(٢) (٨٣٨) حدثنا عبدالرزاق ، وابن بكر ، قالوا : أنبا ابن جريج عن أبي الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : فذكره موقفا .

(٨٤٧) إسناده ضعيف ، ابن جريج لم يصرح بالتحديث ، بل قال "وقال سليمان" ، فقد قال الامام احمد : "إذا قال ابن جريج «قال» فأخبره" ، وقال مرة : "إذا قال ابن جريج : «قال فلان وقال فلان وأخبرته» جاء بمنالكير" . وقال ابن معين : "وإذا قال ابن جريج «قال» ، فهو شبه الزريح" . (السير ٦/٣٢٨ ، ٣٢٩)

ثم ان سليمان بن موسى ، - هو الأثدق ، الدمشقي - لم يدرك جابرا ، فقد قال الامام البخاري : "لم يدرك سليمان أحدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم" . (انظر جامع التحصيل ٢٣٠) وقال الحافظ في اطرافه ١/٤٧١ : "لم يدرك جابرا" ، وقال في التهذيب : "روايته عن جابر مرسل" .

ومع ذلك فإنه خالف ابا الزبير في رفعه ، كما في الرقم التالي . والحديث في المسند ٢٩٧/٣ ، والمجمع ١٨٦/٤ واعلنه بأن سليمان لم يسمع من جابر ، وقال : "ورواه برجال الصحيح وهو موقوف على جابر" اهـ .

(٨٣٨) الاسناد صحيح ، لكنه موقوف على جابر ، والحديث في المسند ٢٩٧/٣ ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٤٣٧/٨ ، وأخرجه ابن حزم في المحلى ٧/٨ من طريق ابي سليمان عن جابر ، وقال : "ابو سليمان ساقط" . قلت : هذا من قلوه ، فان اباسفيان هو طلحة =

(١) من المسند ، (٢) في المسند ، والمصنف : "أخبرني ابو الزبير"

سَابُ فِيمَنْ نَكَرَ^(١) (أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا) أَوْ يَمِشِيَ إِلَى السَّبْتِ

(٨٣٩) حدثنا محمد بن عبدالله بن المثنى ، ثنا صالح بن عيسى
 رُثِمَ ، ابو عامر الخزاز ، حدثني كثير بن شطيير ، عن الحسن
 عن عمران بن حصين ، قال : مَا قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا إِلَّا أَمَرَنَا بِمَدَقَةٍ ، وَنَهَانَا عَنِ الْمُثَلَّةِ ، قَالِ
 (٢) (وَقَالَ) : «أَلَا ، وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذُرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْرِمَ أَنْفَهُ
 أَلَا ، وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذُرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا ، فَلْيَهْدِ
 هَدْيًا وَلْيَرْكَبْ» .

قلت : رواه ابوداود خلا من قوله « أَلَا ، وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ »

الى آخره .

= ابن شافع ، ولم يسقطه الأئمة ، بل اخرج مسلم حديث ابى سفيان ،
 عن جابر ، وخرجه البخارى مشروفا ، إلا أنه تكلم فى روايته عن
 جابر لأنه أخذ أحاديث جابر من كتاب سليمان الشكرى ، الا قليلا .

والحديث اخرجه الامام مسلم فى النذر ٩٩/١١ من حديث
 طويل لعمران بن حصن بلفظ « .. لَا وَقَاءَ لِيَنْذُرَ فِى مَعْصِيَتِهِ ... »

(٨٣٩) إسناده ضعيف ، لأن الحسن - هو البصرى - لم يسمع من
 عمران ، فقد قال البيهقى : " لا يصح سماع الحسن من عمران ، فلهذا
 ارسال " اهـ . (سنن البيهقى ٨٠/١٠) وانظر جامع التحصيل ص ١٩٥ .

وان كثير بن شطيير ممن يحتاج الى المشايحة ، وقد مضى
 فى رقم ٣٩٩ ، ثم ان صالح بن رثيم ابا عامر ، الخزاز البصرى
 وثقه الطيالسي ، وابو داود فى رواية الأجرى ، وابن حبان
 والبخارى ومحمد بن وضاح ، إلا أن ابا حاتم وابن معين فى رواية

(١) غير واضح فى الأصل ، وقد يربط البيهقى فى المجمع : " بسبب
 فيمن نكر ان يحج ماشيا " ١٨٨/٤ ، لكن يبدو انه هنا يربط بأطول
 منه ، فإن هنا حرفا غير واضحة بين " فيمن نكر " وبين " او يمشي "
 ولهذا كتبت بما ظهر لى من الاحاديث التى تحته (٢) من المسند .

(٨٤٠) حدثنا يزيد ، أنبا همام ، عن قنادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عتبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أن أخاه نذرت أن تميمي^(١) (إلى النبي ، قال : «مُرْ أَخْتَكِ أَنْ تَرْكَبِ ، وَلْتَهْدِ بَدَنَةً» .

(٢)
قلت : رواه ابو داود خلا قوله (بَدَنَةٌ)

(٨٤١) حدثنا عفان ، أنبا همام ، فذكره .

(٨٤٢) حدثنا عبدالصمد ، وعفان المعنى ، قالا : أنبا همام فذكره .

والدارقطني ضعفه ، وعن الأصم أحمد : " صالح الحديث " ، وعن العجلي : " جازل الحديث " ، وقال الحاكم : " ليس بالقوي عندهم " ، وقال ابن عدي : " عزيز الحديث ، ولعل جميع ما أسنده حسن حديثا ، وهو عندي لأبأس به ، ولم أر له حديثا منكرا جدا . وقد قال الحافظ : " صدوق كثير الخطأ " التاريخ الكبير ٢٨٠/٤ والجرح ٤٠٣/٤ ، والشهيد ٣٩١/٤ والميزان ٢٩٤/٢ ، والسير ٢٨/٧

ومحمد بن عبدالله بن المثنى مفي في رقم ١١٥ ، والحديث في المسند ٤٢٩/٤ ، والمجمع ١٨٩/٤ ، ونسبه لأحمد والبخاري بنحوه والطبراني في الكبير ، وقال : " رجال أحمد رجال الصحيح " اهـ . وهو في الكبير ١٥٨/١٨ من طريق أبي داود الطيالسي ثنا صالح ابن رؤيم به . ولم أجده في كشف الأستار ، وهو في مسند أبي داود الطيالسي ص ١١٢ ، وأخرجه الحاكم في ٢٠٥/١ من طريق محمد ابن عبدالله به ، وابن عدي في ترجمة كثير من الكامل ٢٠٩١/٦ من طريق محمد بن عبدالله ، به ، وكذا البيهقي في ٨٠/١٠ ، وهو في أبي داود ، كما قال الهيثمي ، في الجهاد ، باب النبي من المثلة ٥٣/٣ باختصار عن عمران من طريق قتادة عن الحسن بن الهيثم بن عمران عنه ، وفيه قصة . وهذا يدل على أن الحسن لم يسمعه من عمران . الخرم : الثقب والثقب

(٨٤٢ - ٨٤٠) هذه الطرق الثلاثة تدور على همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ، رجال المسند كلهم ثقات ، ومحتج بهم في الصحيح (١) غير واضح في الأصل ، كتبه من المسند (٢) فيرواح في الأصل كتبه من المجمع .

يل ان ظاهره على شرط الشيخين ، لكن فيه علة ، تقدم صحتيه
فقد قال الحافظ رحمه الله في بلوغ المرام ١١٣/٤ : .. قيل
وهو على شرط الشيخين ، الا انه قال البخاري : لا يصح في حديثه
عقبة بن عامر بالاهدا ، فان صح فكأنه أمرٌ نَدْبِي ، وفي وجهه
خلافه اهـ . وكذا حكاه الحافظ عنه في الفتح ٥٨٩/١١ .

وذلك القول من الامام البخاري من أن الاهدا لا يصح نسي
حديث عقبة يوضحه ما قاله الامام البيهقي في سننه ٧٩/١٠ بعد
ما اورده من طريق مطر الوراق عن عكرمة ، ومن طريق همام عن
قتادة عن عكرمة عنه ، قال البيهقي :

” كذا قال : (وتهدى بدنة) ، ورواه ابو الوليد الطيالسي
عن همام ، وقال في الحديث : (وتهدى هديا) ، وخالفه هشام
الدستوائي ، فرواه عن قتادة دون ذكر الهدى ، فيه ، وكذلك
روى عن خالد الحذاء عن عكرمة دون ذكر الهدى فيه ، ورواه
ابن ابي عروبة ، عن قتادة فأرسله ، ولم يذكر الهدى فيه اهـ .

فوضع به ان السَّبَبَ لقول الامام البخاري بَعْدَ صحة
الاهدا ، في حديث عقبة ، هو مخالفة همام لهشام الدستوائي
وغيره ، اذ لم يذكروا الاهدا في حديث عقبة ، وبينهما فرق
ظاهر ، اذ ان هشاماً من الحفاظ الاثبات في قتادة ، وكذا سعيد
وهشاماً من الشيوخ فيه ، (انظر تنمة شرح الملل ص ٢٦١ - ٢٦٥)

فتبين ايضاً ان هذا الاسناد مما خالف فيه همام هشاماً
وسعيد بن ابي عروبة ، إذ أن هشاماً زاد فيه الاهدا ، وان في
قول الشيخ الالباني في الاروا ٢٢١/٨ : ”رجلة القول ... لاسيما
وفي الطرق الاخرى خلافه ، وهو قوله (وتهدى بدنة) ، فهذا هو
المحفوظ نظراً قويا ،

هذا وقد قال الحافظ في التلخيص ١٧٨/٤ بعد ذكر حديث
ابى داود من حديث عكرمة عن ابن عباس هذا بذكر الاهدا : ”استلذه
صحيح اهـ . ولعله لم يستحضر ما قاله في الفتح وشرح بلوغ
المرام ، عن الامام البخاري .

وقد اخرجہ الامام مسلم في التذکر فی ١٠٣/١١ عن عقبه بلفظ
 ﴿تذرت أختي أن تمشي الى بيت الله حافية ، فامرنتني أن أستغثي
 لها رسول الله على الله عليه وسلم ، فاستغثتني ، فقال : لنمشي
 ولتركب» من عدة طرق تدور على ابي الخير عنه ، وكذا النسائي
 في الايمان والتذکر ، باب التذکر ان يمضي الى بيت الله ١٩/٧ ،

واخرجه الحاكم في ٣٠٢/١ عن ابن عباس ، ولم يسم فيه
 عقبه ، من طريق ابي سعيد الیقال عن عكرمة عنه ، ومن طريق
 محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس ، ولم
 يذكر فيه «الاهدا» ، وصحهما ، ووافق الذهبي عليه .

وكذا اخرجہ الترمذی في التذکر والإيمان ، باب فيمن
 يحلف بالعشي ولا يستطيع ١١١/٤ عن انس بنحوه ، ولم يذكر فيه
 الاهداء .

فهذه الروايات تدل على ان الاهداء غير محفوظ في قصة
 عقبه عامة ، إذ لم يرد في الروايات عنه وغيره ذكر الاهداء .

اما حديث هشام ، وسعيد بن ابي عروة فقد اخرجهما
 الامام ابو داود في الايمان والتذکر ٢٢٤/٣ ، والبيهقي في ٧٩/١٠
 وحديث خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ، اخرجہ ابن الجارود
 في المنتقى ص ٣١٣ .

وبعد هذا فان الحديث لا يعد من الزوائد ، فان ابا داود
 اخرجہ ، وذكر «وَلْتَشْهَدْ بَدَنَةً» في الايمان والتذکر ٢٣٥/٣ من
 طريق بطر بن عكرمة عن ابن عباس ، ولعله خفي على الحافظ
 الميمني رحمه الله ،

والحديث في المسند ٢٣٩/١ ، ٢٥٢ - ٢٥٣ ، ٣١١ ، والمجمع
 ١٨٩/٤ ، وقال : ورجاله رجال الصحيح اهـ .

تشبيه ، قال الحافظ في التلخيص ١٧٨/٤ : قيل ان اخت
 عقبه هي أم حبان ، اسلمت وباعته ، اسأله المنذري في حواشي
 السنن ، وهو مذكور في الاكمال لابن ماكولا ، لكن قال : انها
 اخت عقبه بن عامر بن بآبي الانتصاري البدرى ، فعلى هذا من زعم

بَابُ قِيمَنَ تَذَرُ قُرْبَةً

(٨٤٣) حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا اسرائيل ، عن جابر / (١٥٩/ب)

عن محمد بن علي ، عن ابيه ، عن علي (رضي الله عنهما) جاء
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : "إِنِّي تَذَرْتُ أَنْ
أَنْتَحِرَ نَاقِيِي ، وَكَيْتَ ، وَكَيْتَ ؟" قَالَ : «أَمَا نَاقَتُكَ فَأَنْتَحِرْهَا
وَأَمَا كَيْتَ وَكَيْتَ فَمِنَ الشَّيْطَانِ؟»

(٨٤٤) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا ابن جريج ، ح ومحمد بن بكر

اخبرني ابن جريج ، اخبرني ابن طاؤوس ، عن ابيه ، عن ابي
اسرائيل ، قال : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ
وَأَبْرَ إِسْرَائِيلَ صَلَّى ، فَبَلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ
ذَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيَتَّعِدُّ ، وَلَا يَكَلِّمُ النَّاسَ ، وَلَا يَسْتِظِلُّ وَهُوَ
يُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَيَتَّعِدُّ
وَلَيَكَلِّمُ النَّاسَ ، وَلَيَسْتِظِلُّ ، وَلَيَصُمُّ» .

انها اخت عقبة بن عامر الجهني ، وراى هذا الحديث ، فقد وهم
اه . قلت : انه يعكّر عليه أن الامام معلما قد صرح في بعض طرقه
لهذا الحديث : «تَذَرْتُ أُخْتِي» ، وفي بعضها : «عن عقبة بن عامر
الجهني» ، فيستفاد منه أنها اخت عقبة بن عامر الجهني ، والله
اعلم .

(٨٤٣) اسناده ضعيف ، لأجل جابر ، وهو الجعفي ، كما اعلم به
الهيتمي في المجمع ١٨٨/٤ ، ومع ذلك فإن علي بن الحسين لم
يدرك عليا جده ، كما صرح به الحافظ في اطرافه ١/٢٢٥/٢ وانظر
جامع التحصيل ص ٢٩٤ ، والحديث في المسند ٩٠/١ .

(٨٤٤) اسناده صحيح صححه الشيخ الألباني في الإرواء ٢١٨/٨ لكنه
مرسل ، فقد قال الحافظ في التلخيص ١٧٧/٤ : «لم يقمده
لروايته عن ابي اسرائيل على ما بينته في النكت على علوم
(١) من المسند

تَابَ فِيمَنْ تَدْرَأَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

متصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

(٨٤٥) حدثنا عَبْدُ الْمَعْدِ ، ثنا ابو الحُوَيْرِثِ ، حَفْصٌ ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي ، حَدَّثَنِي (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقَبَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَزَّامٍ ، عَنْ أَبِيهَا كَزَّامِ بْنِ سَفِيَانَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَذْرٍ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلْيُؤَكِّنُ؟ أَوْ يُنْصَبُ؟ » قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » (٢) قَالَ : « فَأَوْيَ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا جَمَلْتَ لَهُ ، إِنْ حَرَّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ ، وَأَوْيَ نَذْرَكَ » .

قلت : رواه ابن ماجه عنها تفصيها ، ولم يذكر أبانها .

الحدِيث ، وَالتَّقْدِيرُ عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ قِصَّةِ أَبِي إِسْرَائِيلَ فَذَكَرَهَا مَرَّةً ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الْإِتِّفَاقُ الَّذِي فِي السِّيَاقِ ، وَإِنْ عَمِرُو بْنُ دِينَارٍ رَوَاهُ عَنْ طَاوُسٍ مَرَّةً ، كَذَا أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ سَفِيَانَ عَنْهُ - عَمِرُو بْنُ دِينَارٍ - عَنْ طَاوُسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَبِي إِسْرَائِيلَ - الْحَدِيثُ - وَفِي آخِرِهِ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِكَفَّارَةٍ أَوْ .

قلت : وبهذا التَّأْوِيلِ الْقَرِيبِ انْتَفَتِ عَلَيَّ الْمَخَالَفَةُ بَيْنِ النُّوَصِ ، وَالْإِسْرَائِيلِ ، وَهُوَ فِي مِصْنَفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ مَرَّةً ٤٣٥/٨ حَيْثُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَذَا رَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ .

فَمَاذَا مَا حَكَمَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بِاتِّصَالِهِ ، حَيْثُ قَالَ فِي التَّمْهِيدِ ٦١/٢ : " هَذَا الْحَدِيثُ يَتَّصِلُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِهِ ، مِنْهَا حَدِيثُ جَابِرٍ وَمِنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ " ، فَفِيهِ نَظَرٌ ، وَاعْلَمْ لَمْ يَسْتَحْضِرْ مَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، وَرِوَايَةِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرٍ ، وَكَذَا يُنْظَرُ مَا قَالَهُ

(١) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، أَضْفَعَهُ مِنْ تَوَرُّقِ الْمُسْتَدِّ وَأَطْرَفِهِ ٢/٢٦٢/ب(٢) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، كَتَبْتَهُ مِنَ الْمُسْتَدِّ .

.....
الشيخ الالباني حفظه الله في كتابه الإرواء ٢١٨/٨ : "وقد جاء الحديث عن ابي اسراييل نفسه" ، ثم ذكر حديث الامام احمد هذا .

ومما يدل على ان هذا الحديث مرسل ، وأن طاؤسا لم يتلقه من ابي اسراييل ، ما وقع في المصنف لمبدالرزاق ٤٣٥/٨ : من تصريح طاؤس ، إذ قال ابن طاوس : "فقلت له - يعني طاؤسا - فنذر ابو اسراييل ليفعلن ذلك ؟ قال : هكذا سمعت بما حدثت ."

عبدالله بن طاؤس بن كيسان ، ثقة (التاريخ الكبير ١٢٢/٥ ، والتهديب ٢٦٧/٥)

والحديث في المسند ١٦٨/٤ ، والمجمع ١٨٨/٤ ، ونسبه لاحمد والطبراني في الكبير - خ ٣٩١/٢٢ من طريق ليث عن ابن طاؤس به - وقال الهيثمي : "ورجال احمد رجال الصحيح" اهـ . واخرجه البيهقي في ٧٥/١٠ عن طاؤس مرسل من طريق الشافعي أنبا ابن عيينة عن عمرو عنه ، وقال : "هذا مرسل جيد" . وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الامام البخاري في الايمان والنذور ، باب النذر فيما لا يملك وفي مصمبة ٥٨٦/١١ .

(٨٤٥) اسناده ضعيف لأن فيه حفصاً من ولد عثمان بن ابي العاصي مجهول ، { انظر التعجيل ص ٤٨٠ } ، وقال الحافظ الهيثمي في المجمع ١٩١/٤ : "وفيه من لا يعرف" . ومع ذلك فان رواية عبدالله ابن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب عن ميمونة منقطة ، فإن عبد الله ذكره الحافظ في الطبقة السابعة ، وروايته عن يروي عنها كعمرو بن شعيب وغيره ، ويدل على الانقطاع ما ورد في رواية ابي نعيم التي اوردها الحافظ في الإصابة ٤١٥/٤ من ذكر الوسطة بين عبدالله وبين ميمونة ، وهي يزيد بن مقسم . قال ابن عبد البر : "يزيد هذا ليس بمعروف" الاستيعاب - هامش الإصابة ٤٠٨/٤)

، وعبدالله هذا ضعفه لسوء الحفظ ، الا ان المجلسي وابن حبان ، وابن المديني في حكاية ابن خلجون (التاريخ الكبير ١٢٢/٥ ، والجرح ٩٦/٥ ، والميزان ٤٥٢/٢ ، والتهديب ٢٩٨/٥)

(٨٤٦) حدثنا ابو بكر الحنفي ، ثنا ابن جعفر ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابنة كزّمة ، عن ابيها ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أختار ثلاثة من إيلى ، فقال : إن كان على جمع من جمع الجاهليّة ، او على سيد من أعيان الجاهليّة ، او على وثني ، فلا ، وإن كان على غير ذلك فاقبني نذرك ، قال : " يا رسول الله ، إن على أم هانئ (الجارية) مئيتا ، أفأمشي عنها ؟ قال : نعم ."

فِيمَا ذَكَرْتَ يَكُونُ فِي تَصْحِيحِ الْبُرْهَانِ لِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ عَنِ ابْنِ مَيْمُونَةَ الَّتِي أَخْرَجَهَا ابْنُ مَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْهُ مُخْتَصِرًا ، يَكُونُ فِيهِ نَظَرٌ ، وَكَذَا فِي حُكْمِهِ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ مَيْمُونَةَ الَّتِي أَخْرَجَهَا ابْنُ مَرْوَانَ فِي نَفْسِ السَّبَابِ ، بِالانْقِطَاعِ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ مِقْسَمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهَا ، نَظَرٌ . (انظر مصباح الزجاجة ١٣٨/٢) هذا وقد وقع الاختلاف في ذكره راويًا عن ميمونة ، حيث قال بعضهم : " عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن يزيد بن محمد عنها " وقال آخر : " عن عبد الله بن يزيد بن ميمونة - وهو يزيد بن ميمونة ، وميمونة أم أمه - عن عمته سارة بنت ميمونة عن ميمونة " (انظر التاريخ الكبير ٣٥٨/٨ ، والاصابة ٤١٥/٤ ، والتذهيب ١٦٤/١٣) وتاريخ يحيى ٣٣٧/٢

والحديث في المسند ٦٤/٤ ، والمجمع ١٩١/٤ ، واخرجه ابن الاثير في الاسد - في ترجمة كزّمة بن سفيان - ٤٦٤/٤ من طريق عبد الله بن الامام احمد ، به . واورده الحافظ في الاصابة ٢٩٠/٣ ، ونسبه لاحمد والبخاري مطولا .

وميمونة لها صحبة (الاستيعاب - هامش الاصابة ٤٠٨/٤ ، والاسد ٣٧٧/٧ ، والاصابة ٤١٥/٤ ، والتقريب ٦١٥/٢) وكزّمة صحابي (الاصابة ٢٩٠/٣) برواية : هضبة من رواه بنيع ، (النهاية ١٦٤/١)

(٨٤٦) استاده فيه ثقات ، وصدق مصححيه ، ابن جعفر هو عبد الحميد بن جعفر ، فإن ابا داود قد صرح به ، حيث أخرجه في الايمان والنذور ما ما يؤمر به من الوفاء بالنذر ٢٣٩/٣ ، (١) من المسند .

بَابُ قَضَاءِ التَّذَرُّعِ عَنِ الْمَمَيِّتِ

(٨٤٧) حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَنَا حَجَّاجٌ ، سَمِعْنَا عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : أَنَّ الْعَاصِيَ بْنَ وَائِلٍ تَذَرَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَنْحَرَ مِائَةَ بَدَنَةٍ ، وَأَنَّ هِشَامَ بْنَ الْعَاصِي تَحَرَ حَصَّتَهُ حَمِيمِينَ بَدَنَةً ، وَأَنَّ تَمْرًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «أَمَّا لَبُوكَ ، فَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ بِالتَّوَجُّيدِ ، قُصِمَتْ ، وَتَصَدَّقَتْ مِنْهُ نَفَعَهُ ذَلِكَ»

= من طريق أبي بكر الحنفي به ، وكذا صرح به الحافظ في الأطراف ٢/٢٦٢ ب . وهو صدوق ، كما مضى في رقم ٧٥ .

وأبنة كردمة ، كذا وقع في الأصل ، والمسنود ، واطرافه وفي التاريخ الكبير - كزدم - ٢٣٧/٧ : "وقال عمرو : عن ابنه كزدم ، عن أبيها ، ولسي أبي داود : "عن ميمونة بنت كزدم بن سفيان عن أبيها ، حين رواه أبو داود من طريق أبي بكر الحنفي به ، ويقتضيه الحديث السابق وغيره . إذن فهي صحابية ، كما سبق

ولعل الهيثمي رحمه الله ذكره في الزوائد إما لأن فيه اختلافاً ، وزيادة ، حيث قال أبو داود : " . هل بها وتكن ، أو عيد من أعياد الجاهلية ؟ قال : "لا" ، قلت : إن أمي هذه عليها تذر ، ومشي ، أفأقضية عنها ؟ وربما قال ابن بشار - شيخ أبي داود - أنقضه عنها ؟ قال : نعم . وهذا الاحتمال بعيد عندي ، فإن قوله " . تذر ومشي " لا يعتبر زيادة ، لأن قوله "رمي" عطف تفسير ، يعنى يفسر به ما تذر ، ويدل عليه قوله "أفأقضية " . بإفراد ضمير المفعول .

وأما لأن الحديث ساقط في نسخه من العن ، ويدل على سقوطه في بعض نسخه ما حكاه أحمد شكري عن عون المصنود في تعليقه لمختصر سنن أبي داود ٣٨٤/٤ : "وهذان الحديثان - هذا الحديث منهما - لم يذكرهما المعنري لأتبعهما من رواية ابن دابة ولذا أورده الخطابي في المعالم ، ولم يذكرهما المزني في الأطراف" . وهذا هو الراجح =

وظاهر الحديث يخالف ما صحّ من حديث عقبة الذي أخرجه مسلم في صحيحه ، والذي سبق ذكره في رقم الحديث ٨٤٠ - ٨٤٢ ، حيث يفيد ذلك الحديث أنّ نذر المشي لا ينعقد ، حتى يوقى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتمش ، ولتركب » . والله اعلم .

والحديث في المسند ٦٤/٤ ، والمجمع ١٩١/٤ ، وقال: "رواه احمد ، وفيه من لا يعرفه" اهـ . قلت : لعله يعني به "ابنة كردمة" ، وقد سبق انها ميمونة بنت كردم ، وقد ذكره الحافظ في ترجمة كردم بن سفيان من الاطراف ٢/٢٦٢ ب .

وأخرجه ابو داود في الأيمان والندور ٢٣٨/٣ عن ثابت بن الربيع بنحو الحديث السابق من طريق الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو قلابة ، وصحح اسناده الحافظ في بلوغ المرام ١١٤/٤ ، ثم قال : "وله شاهد من حديث كردم" .

قلت : ان في رواية الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير كلاما يوحي انه يحتاج الى المتابعة ، فقد قال الامام احمد : "كسان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قد ضاع منه ، فكان يحدث عن يحيى خطأ ، وهم فيه" ، والأوزاعي امامٌ (انظر شرح العليل ص : ٣٤٥ ، ٤٤٥ - ٤٤٦)

(٨٤٧) اسناده ضعيف ، لاجل الحاجب بن أرطاه ، والحديث نسي المسند ١٨٢/٢ ، والمجمع ١٩٢/٤ ، وقال : "فيه الحاجب بن أرطاه وهو مدلس" .

كِتَابُ الْغَضَبِ

يَا بَ لَيَجِلَّ مَالُ الْمُصَلِّمِ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ

(٨٤٨) حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا سليمان بن

يسلّ ، عن سهيل بن ابي صالح ، عن عبدالرحمن بن سعد ، عن

ابي حميد الساعدي ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لَيَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، وَذَلِكَ لِمَا

حَرَّمَ اللَّهُ مَالَ الْمُصَلِّمِ عَلَى الْمُصَلِّمِ » .

(٨٤٩) قال الإمام (أحمد^(١)) : قال عبيد^(٢) بن ابي قرة ، ثنا

سليمان ، حدثني سهيل ، حدثني عبدالرحمن بن سعد ، عن ابني

حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَيَجِلُّ لِمُسْلِمٍ (١/١٦٠) »

لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْخُذَ عَصَى أَخِيهِ بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ » ، فذكر نحوه .

(٨٤٨ ، ٨٤٩) . الاسناد صححه ابن حبان ، اذ اخرجه في صحيحه من طريق

ابي عامر العقدي ، ثنا سليمان بن بلال به ، كما في الموارد :

، ٢٨٣

كشي الأستار ١٢٤/٤

وقال الميزان : بعد ما اورده من طريق ابي عامر ثنا

سليمان بن بلال ، به : « لانتعلمه عن ابي حميد الا بهذا الطريق

واسناده حسن ، وقد روي من وجوه عن غيره من الصحابة اهـ .

وقال البيهقي : « قال ابن المديني : الحديث عندي حديث

سهيل اهـ . وذلك انه قد اختلف على عبدالرحمن بن سعد ، فقال

عبدالملك بن الحسن ، عن عبدالرحمن بن ابي سعيد - هو ابي -

سعد - عن عمارة بن حارثة السمرى ، عن عمرو بن بثرى . بينما

قال سهيل بن ابي صالح عن عبدالرحمن عن ابي حميد . »

(١) غير واضح في الاصل ، وهو في المسند قال ابي ، ولمناسبة

السباق كتبت « احمد » ، وكأن مراده بذكر هذا الطريق بيان الاختلاف

في اللفظ . (٢) وقع في الاصل « الله » ، والصواب ما اشبهته من المعتد

(٨٥٠) حدثنا الحَكَمُ بنُ شافعٍ ، ثنا اسماعيل بن عَمَّاشٍ ، عن
ابى شَيْبَةَ يحيى بن يزيد ، عن عبد الوهاب المكي ، عن عبد
الواحد ، الثَّمُرِيِّ ، عن وَائِلَةَ بنِ الأَسَدِ ، قال : سمعت رسول
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ كَسَرَامٍ
دَمَهُ ، وَعَرَضُهُ ، وَمَالُهُ ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَخْلَعُهُ وَلَا يَخْذَلُهُ
الْتَّقْوَى (ههنا)^(١) وَأَوْمَأَ يَبْدُوهُ إِلَى الْقَلْبِ .

وقال الحافظ في الإصابة ٢٢/٣ - في ترجمة عمرو بن
يَثْرِبِي الثَّمُرِيُّ - بعد ذكر حديث عبد الملك بن الحسن عن عبد
الرحمن بن ابي سعيد بن عثمان سمعت عمارة بن حارثة عنه من
رواية احمد والطبراني ، قال الحافظ : " قال الطبراني (في
الاولى) : لا يَرْوَى عن ابن يَثْرِبِي الا بهذا الاسناد ، تفرد به
عبد الملك " .

وتلخص مما سبق ان عبد الملك بن حسن خالف سهيل بن ابي
صالح ، وان ابن المديني ثم البيهقي رجحا حديث سهيل ، وان هذا
الحديث مما تفرد سهيل عن ابي حميد ، ثم انه تعدد الرواة عن
سليمان وان اسناده صحيح . هذا وقد تعرض الامام البخاري في
تاريخه الكبير - في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن مالك - عند
ما اورد الاختلاف في اسم ابيه ، قال بعضهم : ابن سعد ، وقال
آخر : ابن سعيد ، وقال آخر : " ابي سعيد " ، تعرض في ضمنه الى
ذلك الاختلاف السابق ، ولم يرجح (انظر التاريخ ٢٨٨/٥)

عَمَّاد بن ابي قُرَّة ، البغدادي ، صدوق (التاريخ الكبير
٢/٦ ، والجرح ٤١٢/٥ ، والتعجيل ص ٢٧٦) وسليمان بن بلال ابو
ابوب القوش ، ثقة وثقوه ، الا ان ابن ابي شيبة قال : " لا بأس
به ، وليس ممن يعتمد على حديثه " ، وعلق عليه الحافظ ، بأنّه
" تليين غير مقبول " ، وايضا : " تكلم فيه بلا حجة " (الهدى ص ٤٠٧ ،
٤٦٢ ، والتاريخ الكبير ٤/٤ ، والشهيد ١٧٥/٤) وعبد الرحمن
ابن سعد مقل في رقم ٥٤٤ .

والحديث في المستد ٤٢٥/٥ ، والمجمع ١٧١/٤ ، واخرجه
الطحاوي في المشكل ٤١/٤ - ٤٢ من طريق ابي عامر عن سليمان به

(١) غير واضح في الاصل ، كتبته من المستد .

= واليهي في ١٠٠/٦ من طريق ابن وهب ، واهي بكر بن ابي اويس كلاهما عن سليمان ، به .

(٨٥٠) استاده فيه ابو شيبة يحيى بن يزيد الزهاري ، وهو من يحتاج الى المتابعة ، مفي ترجمته في رقم ٨٠٠ ، وبقية رجاله ثقات ، عبد الوهاب بن بخت ، الأموي ، المكّي ، سكن الشام ، ثم المدينة ، وثقه ابن معين ، واهو زرعة ، وبعقوب بن عيسى والنسائي ، وقال الحافظ في التقریب : "ثقة".

إلا أنّ ابن حبان قال في المجروحين ١٤٦/٢ : " . . . كمان صدوقا في الرواية ، إلا أنّه كان يخطئ كثيرا ، وبهم شديدا حتى كثر في روايته الأشياء المغلوطة ، فيبطل الاحتجاج به " اهـ . وتبعه الذهبي في الميزان ٦٧٨/٢ ، وكذا في المغني ٤١٢/٢ .

وهذا القول من ابن حبان في أمر عبد الوهاب بن بخت على ضوء ما تقدم عن الأئمة ، ثم عن الحافظ من التوثيق ممّا ينبغي ان ينظر فيه ، ولاسيما ان ابن عدى ، والعقيلي لم يذكر ترجمته له في الضعفاء ، واذا كان الأمر كما قال ابن حبان فلا يد من ذكر ابن عدى والعقيلي في الضعفاء إيّاه ، هذا ولم يورد ابن حبان في المجروحين الا حديثين فقط ،

وكان احد الحديثين من رواية عبد الوهاب بن ابي بكر الذي رواه عنه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، ورواه عن البزهرى ، وقد فرق بين هذا وبين عبد الوهاب بن بخت الامام البخارى ، وابن ابي حاتم ، وابن حجر ، والذهبي في الكاشفي وانما وقع القلب ، او الاختلاف في هذا الحديث .

واما الحديث الثاني فلم يذكر فيه المخالفة ، وانسى اظن انه مما تفرد به ابن بخت ، فيبدو من هذا الذي قلت ان عبد الوهاب بن بخت ، رجل ثقة كما وثقه الأئمة ، والله اعلم . (انظر ترجمته في التاريخ الكبير ٩٦/٦ ، والجرح ٦٩/٦ وتاريخ يحيى ٣٧٧/٢ ، وابن معين ايضا فرق بينهما ، والميزان ٦٧٨/٢ ، والتهذيب ٤٤٤/٦)

=

(٨٥١) قال عبد الله : حدثنا محمد بن عباد ، المكي ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، عن عبد الملك بن حسن ، الحارثي ، عن عمارة ابن حارثة ، عن عمرو بن بثرية ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا ، ولا يجل لامرئ من مال أخيه سمى إلا يطيب نفسه منه » ، فقلت : « يا رسول الله ، أرايت إن لقيت غم ابن عمي ، اجتزر منها شاة ؟ » قال : « إن لقيتها نعمة تحمل شفرة ، وأزنادا يجنب الجيميش فلا تهجها قال : يعني "جنب الجيميش" أرمًا بين مكة والحار ليس بها أنيس .

(١)
كذا عنده "يجنب" ، لم يقل "بخبت" .

(٨٥٢) حدثنا ابو عامر ، ثنا عبد الملك ، يعني ابن حسين الحارثي ، ثنا عبد الرحمن بن ابي سعيد (قال : سمعت عمارة بن حارثة القمري ، يحدث عن عمرو بن بثرية ، قال : شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يمني ، فكان فيما خطب به أن قال لا يجل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه ، قال : فلمسا سمعت ذلك قلت : « يا رسول الله ، أرايت إن لقيت غم ابن عمي فذكر نحوه .

وعبدالواحد بن عبد الله القمري ، ثقة ، إلا أن اسماحات قال : لا يحتج به ، وتعقبه الحافظ : « تكلم ابوحاتم فيه بعنت » . (التاريخ الكبير ٥٥/٦ ، والميزان ٦٧٤/٢ ، والهدى ص ٤٢٢ ، ٤٦٢ ، والتهذيب ٤٣٦/٦) والحديث في المسند ٤٩١/٣ ، والمجمع ١٧٢/٤ ، وقال : رجاله ثقات "أهـ . واخرج البخاري في المظالم والغصب باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يظلمه ، ومن كان في حاجة أخيه . . . » =

(١) هذا قول الهيثمي ، يفيد أن قوله "يجنب" وقع عند عبد الله وليس في نسخة من المسند فقط ، إلا أنه وقع في المسند المطبوع "بخبت" على الصواب ، وهو في جامع المسانيد ٣/٣١١ ب : "بخسا" فيس واضح ، وعلى كل "يجنب" صحيف (انظر تصحيحات المحدثين ٢٨١/١-٢٨٢)

وأورده ابن عدي في ترجمة يحيى بن يزيد الزهراوي من الكامل ٧٤
٢٦٨٨ من طريق هشام بن عمار ثنا اسماعيل بن عمار عن يحيى بن
يزيد عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الوهاب به ، قرأ فيه "نَبَدًا"
والله اعلم بالصواب .

(٨٥١ ، ٨٥٢) قد سبق الكلام على هذين الحديثين في التعليق على
الحديث رقم ٨٤٨ ، ٨٤٩ . وعلى ما بين هناك من ترجيح ابي
المديني والبيهقي فان حديث عبد الملك بن حسن يكون مرجوحا
إلا أنّ الذي ورد في حديث عبد الملك بن حسن من ذكر القصة يشعر
ان الحديث عن عمرو بن يحيى محفوظ أيضا ، ولكنه مما تفرد
به عبد الملك بن حسن ، كما قاله الطبراني .

وعبد الملك بن حسن الجاري ، هذا ممن يحتاج الى من
يتابعه لما فيه من قول ابن حبان : "يرى المقاطيع والمراسيل"
الا انه ذكره في الثقات ، وقول ابي حاتم : "شيخ" ، وقول احمد
"لابأس به" ، ولكن ابن معين وثقه ، وقد قال الحافظ في التقریب
"لابأس به" . (التاريخ الكبير ٤١١/٥ ، والجرح ٣٤٨/٥ والتهديب
٣٩١/٦)

وعمار بن حارثة - بالحاء - كذا في الاصل ، والتاريخ
الكبير ، والجرح ، الا انه في التعجيل : "ببجارية" وكذا في ثقات
ابن حبان ، وثقه ابن حبان ، وما وجدت له وثيقا من غيره
وانهم ذكروا له رواية عن عمرو بن يحيى ، وعنه عبد الرحمن
ابن ابي سعيد الخدري ، اذن فيكون الرجل مجهولا ، والله اعلم
(التاريخ الكبير ٤٩٧/٦ ، والجرح ٣٦٥/٦ ، والتعجيل ص ٢٩٤)

ومما ينبغي ان يلاحظ انه وقع هنا اختلاف بين حاتم بن
اسماعيل ، وبين ابي عامر العقدي ، في ذكر عبد الرحمن بن ابي
سعيد الخدري ، لكن الامام الدارقطني قال بهذا ما اورده من
هذين الوجهين في كتابه السنن ٢٥/٣ ، ٢٦ : "ذكر عبد الرحمن
ابن ابي سعيد اصح" ، والامام الدارقطني اخرجه من طريق زيد بن
الحباب عن عبد الملك بن الحسن ثنا عبد الرحمن بن ابي سعيد
به ، فترجح الامام الدارقطني ظاهر ، وصحيح .

=

بَاب

منصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

(٨٥٣) حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ، ثنا حَسَّادٌ ، عن حَمِيدٍ ، عن أَبِي
 الْمُتَوَكِّلِ ، عن جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَرَّ ، وَأَصْحَابَهُ ، بِامْرَأَةٍ ، فَدَبِحَتْ لَهُمْ شَاةً ، وَاتَّخَذَتْ لَهُمْ
 طَعَامًا ، فَلَمَّا رَجَعَ ، ^(١) قَالَتْ (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا دَبِحْنَا لَكُمْ
 شَاةً ، وَاتَّخَذْنَا لَكُمْ طَعَامًا ، فَادْخُلُوا ، فَكَلُوا ، فَدَخَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا لَا يَبْدُونَ حَتَّى
 يَبْدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَآخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لُقْمَةً ، فَلَمْ يَحْتِطِعْ أَنْ يَسِيفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ شَاةٌ دَبِحْتُ بِغَيْرِ إِثْنِ أَهْلِهَا » ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ :
 « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَنْتَحِشِمُ مِنْ آلِ مَعَاذٍ ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا
 سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَضَّعُوا لَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانُوا لَا يَبْدُونَ حَتَّى يَبْدَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَآخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لُقْمَةً ، فَلَمْ يَحْتِطِعْ أَنْ يَسِيفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذِهِ شَاةٌ دَبِحْتُ بِغَيْرِ إِثْنِ أَهْلِهَا » ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَأَنْتَحِشِمُ مِنْ آلِ مَعَاذٍ ، وَلَا يَحْتَشِمُونَ مِنَّا » .

(٢) قلت : عند (التَّعَاثِي) بعضه .

والحديث في المسند ١١٣/٥ ، من كلا الوجوهين ، ٤٢٣/٣ ، والمجمع ١٧١/٤ ، ونسبه لأحمد والنظيراني في الكبير والأوسط ، وقال يَحْتِطِعُ عَلَى الثَّرَابِ ، ورجال أحمد رجال الصحيح اهـ . واخرجه الطحاوي في المشكل ٤٢/٤ ، من طريق أبي بصير بن الفرغ ثنا حاتم ابن اسماعيل به ، لكن ذَكَرَ فِيهِ «عبد الرحمن» ، واورده الزيلعي في النصب ١٦٩/٤ ، والحافظ في الدرر ٢٠١ ، وجوداه ، واخرجه الميهقي في ٩٧/٦ من طريق ابي عامر به .

قال في النهاية ٢٩٤/١ : الْخَيْتُ الْأَرْضُ الرَّابِعَةُ ، وَالْجَيْشِيُّ الَّذِي لَانبِيَاءَ بِهِ ، وَنَسَبَهُ لِأَحْمَدَ وَالنَّظِيرَانِي فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ ، وَوَقَفِي زَانَهُ ، وَاحْتِاجَ إِلَى سَائِلِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْ عَرَفْتُ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةَ فَلَا تَعْرَضُ لِتَعْمُ أَخِيكَ بوجوهٍ وَلَا سَبِيٍّ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا مُتَبَيِّرًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : « تَحْمِلُ شَقْرَةَ ، وَزِنَادًا » أَي مَعَهَا آلَةُ الدَّبْحِ وَالشَّارِ اهـ . فَلَاتَهْجَهُ : لِأَنَّ تَهْجَهُ . الْجَارُ : وَهِيَ بِلْسَانِيَّةٌ (١) غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ ، كَتَبْتَهُ مِنَ الْمَسْنَدِ (٢) غَيْرُ وَاضِحٍ كَتَبْتَهُ مِنَ الْمَجْمَعِ .

بَابُ قَيْعَنِ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

(٨٥٤) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ثنا (عبيد) الله بن ابي جعفر عن ابي عبد الرحمن الحنبلي ، عن ابن مسعود ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الظُّلْمِ أَظْلَمُ ؟ قال : « ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمَ مِنْ حَقِّ أَخِي ، فَلَيْسَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ يَأْخُذُهَا أَحَدٌ إِلَّا طَرَقَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى قَعْرِ الْأَرْضِ ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلَّا اللَّهُ (ب/١٦٠) مَرْجُلٌ الَّذِي خَلَقَهَا » .

(٨٥٥) حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم ، ثنا ابن لهيعة فذكره .

على الساحل بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم (الباب/٢٥١) وانظر معجم ما استعجم (١/٣٥٥)

(٨٥٣) رجال الاسناد كلهم ثقات ، ومحتاج بهم في الصحيح ، ابن المتوكل الساجي ، علي بن داود ، البصري ، ثقة (التهذيب ٣١٨/٧)

والحديث في المسند ٣٥١/٣ ، والمجمع ١٧٢/٤ ، وقال رجاله رجال الصحيح اهـ . ولم يقل على الحديث في سنن الترمذي ، الذي اشار اليه الهيثمي رحمه الله . الجَمَّةُ : الاستحباب .

(٨٥٤ ، ٨٥٥) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، وعبيدالله بن ابي جعفر مضي في رقم ٦٦٣ ، وابو عبد الرحمن الحنبلي سبق في رقم ١٦٦ .

والحديث في المسند ٣٩٧/١ ، والمجمع ١٧٥/٤ ، ونسبه لاحمد ، والطبراني في الكبير ، وقال : اسناد احمد حسن . وذكره المنذرى في الترغيب ٥٤/٣ ، وحسن اسناده . قوله "فليس حصاة من الارض" اظن مراده قطعة من الارض ، والله اعلم

(١) غير واضح في الاصل ، كتبتة من المسند .

(٨٥٦) حدثنا عفان ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عمر بن أبي سلمة

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يَغْيِرَ حَقَّهُ طَوَّعَهُ مِنْ سَبْحِ أَرْضِينَ».

(٨٥٧) حدثنا يحيى (عَنْ) ابن مجلان ، حدثني أبي ، عن أبي

هريرة ، فذكره

(٨٥٦ ، ٨٥٧) الحديث صحيح ، أخرجه مسلم في كتاب المماقاة والمزارعة
٥٠/١١ من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَيْئاً مِنَ
الْأَرْضِ يَغْيِرُ حَقَّهُ إِلَّا طَوَّعَهُ اللَّهُ إِلَى سَبْحِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» من
طريق جرير عن سهيل عن أبيه عنه ، فهذا لا يكون هذا الحديث
عن أبي هريرة من الزوائد ، إلا إذا لاحظ الاختلاف في السياق ولا
سيما ، ذكر مسلم «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، وكذا أخرجه من حديث سعيد بن
زيد بن نخيل ص ٤٩ ، كما أخرجه البخاري في المظالم ، باب اثم
من ظلم شيئاً من الأرض ١٠٣/٥ عن سعيد وابن عمر وعائشة .

لا يغيره

واسناد احمد رقم ٨٥٦ حسن لغيره ، واسناد رقم ٨٥٧ صحيح
لغيره ، مجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة المدني وثقه ابن
حبان ، وأخرج له مسلم ، وقال النسائي : لا بأس به ، وعن أبي
داود : "لم يرو عنه غير ابنه محمد" (التاريخ الكبير ٦١/٧ ،
والتهذيب ١٦٢/٧ ، وقال في التقريب : لا بأس به .)

والحديث في المسند ٣٨٧/٢ ، والمجمع ١٧٥/٤ ، ونسبه
لاحمد والطبراني في الأوسط ، وأورده المنذرى في الترغيب
٥٢/٣ ، والطبري في تهذيبه ١٤٧/١ من طريق ابن عجلان به .

(١) في الأصل : يحيى بن عجلان ، وهو تحريف ، والمواب ما اثبتته
من المسند وغيره .

(٨٥٨) حدثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير يعني ابن محمّد

عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي مالك الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (دِرَاعٌ) (١) مِنَ الْأَرْضِ تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارِيَيْنِ فِي الْأَرْضِ ، أَوْ فِي الدَّارِ ، فَيَقْتُلِح أَحَدُهُمَا مِنْ حَيْثُ صَاحِبِهِ دِرَاعًا إِذَا اقْتَطَعَهُ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ (أَرْضِينَ) (٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** .

(٨٥٩) حدثنا وكيع ، عن شريك ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل

فذكر نحوه

(٨٦٠) حدثنا اسود ، عن شريك ، فذكر نحوه .

(٨٦١) حدثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير يعني ابن محمّد عن

عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي مالك الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، **أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ دِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارِيَيْنِ فِي الْأَرْضِ ، أَوْ فِي الدَّارِ ، فَيَقْتُلِح أَحَدُهُمَا مِنْ حَيْثُ صَاحِبِهِ دِرَاعًا ، إِذَا اقْتَطَعَهُ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**

(٨٦٢) حدثنا ابن بكير ، وابو النضر ، وقالوا : الأشعري ،
او قال الأشعري .

(٨٥٨ - ٨٦٢) الأسانيد كلها تدور على ابن عقيل ، وهي في المسند ١٤٠/٤ ، و ٢٠٢ ، ٣٤٤/٥ ، ٣٤١ ، والمجمع ١٧٥/٤ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير ، وحسنه ، وكذا الفندري في الترغيب ٥٤/٣ ، وبصا إن احاديث الباب تقويه فانه يرتقى الى الحسن . وكذا حسنه الحافظ في الفتح ١٠٥/٥ ، ونسبه لابن أبي شيبة . واخرجه الطبري من طريق ابي عامر - عبد الملك بن عمرو - به (تهذيب الآثار ١٥٠/١ ، ومن طريق ابي حذيفة ثنا زهير به .

(١) في الاصل ذراعاً ، صحته من المسند وفيه (٢) من المسند ، وغيره .

(٨٦٣) حدثنا إسماعيل بن محمد ، وهو أبو إبراهيم المُعَقَّب ثنا مَرْوَانُ ، يعني القَرَارِي ، ثنا أبو يَعْفُور ، عن أَبِي شَابِثٍ ، قال سمعت يَعْطَى بن مَرْة ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حِلِّهَا كَلِيفَ أَنْ يَجْمَلَ تَرَابَهَا إِلَى الْمُحَسَّرِ » .

(٨٦٤) حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا أبو يعفور ، فذكر مثله .

(٨٦٥) حدثنا عبد الله بن محمد ، وسمعتة اشامنه ، ثنا حسين ابن سَلْيٍ ، عن زَائِدَةَ ، عن الرَّبِيعِ بن عَبْدِ اللَّهِ ، عن أَيُّمَنَ ابن شَابِثٍ ، عن يَعْطَى بن مَرْة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « أَيُّمًا وَجَلَّ ظَلَمَ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ ، كَلَفَهُ اللَّهُ مَرْوَجَلًا أَنْ يَجْفِرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ آخِرَ سَعِ أَرْضَيْهِ ، ثُمَّ يَطُوقَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .

(٨٦٣ - ٨٦٥) هذه الطرق تدور على أَيُّمَنَ بن شَابِثِ ابْنِ شَابِثٍ عن يَعْطَى ابن مَرْة الشُّغْلِيِّ ، فرواه عن أَيُّمَنَ بن شَابِثٍ، أَبُو يَعْفُور ، والرَّبِيعُ ابن عبد الله ، ولم يختلفا فيه ، ثم رواه عن أبي يعفور كـلٌّ من مروان القَرَارِي ، وعبد الواحد بن زياد ، ولم يختلفا فيه ،

فايمن بن شابت ، أبو شابت ، وثقه ابن حبان ، وعنه أبي داود : "لابأس به" ، وقال فيه الحافظ في التقریب : "صدوق" ، (التواريخ الكبير ٢٦٢/٢ - ٢٧ ، والتهديب ٣٩٢/١) ، فالاستناد حسنٌ لذاته ، وبشواهد العصابة يكون صحيحا لغيره .

وقد صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة - وهو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - بسنه (الموارد ص ٢٨٣)

=

سَابَّ فِيْمَنْ غَيَّرَ تَخْوِمَ الْأَرْضِ

(٨٦٦) حَدَّثَنَا قَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
 قَالَ حَيْثُوهُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَانَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَخْبَرَهُ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَحْمَةَ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ : « أَقْرَى الْبِرِّ مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ آبِيهِ ، وَأَقْرَى الْبِرِّ
 مَنْ (١) أَرَى (عَيْتِيهِ مَالَمَ (تَرَبَّأَ) ، وَمَنْ غَيَّرَ تَخْوِمَ الْأَرْضِ .
 قلت : في الصحيح منه « مَنْ أَرَى عَيْتِيهِ مَالَمَ (تَرَبَّأَ) » (٢)

وَمَرْوَانَ الْفَرَّارِيَّ هُوَ ابْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، الْكُوفِيِّ
 سَكَنَ مَكَّةَ ، ثَقَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَدَّلسُ ، وَقَدْ صَرَّحَ هُنَا بِالتَّحْدِيثِ ، هَذَا
 وَقَدْ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ رِوَايَتَهُ عَنْ أَبِي يَحْيَى ، قَالَهُ الْحَافِظُ فِي
 السُّبُحِيِّ ص ٤٤٣ ، ٤٦٣ (التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٧٢/٧ ، وَالسِّيَرُ ٥٢/٩ ،
 وَالْمِيزَانُ ٩٤/٤ ، وَالتَّهْدِيبُ ٩٦/١٠) وَأَبُو يَحْيَى سَبَقَ ٢٢٨ ، وَعَبْدُ
 الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ ثَقَّةٌ مَضَى فِي رَقْمِ ٣٣١ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قَبِيَةَ مَضَى فِي رَقْمِ ٩٨ ، وَحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَزَائِدَةُ
 هُوَ ابْنُ قَدَامَةَ ، مَضَى فِي رَقْمِ ٢٩٢

وَالرَّبِّيْعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَمْرَانَ ، الْمَكِّيُّ ، وَثَقَّةٌ ابْنُ
 حَبِيانَ (التَّعْجِيلُ ص ١٢٥) فَاسْتَأْنَاهُ حَسَنٌ لِغَيْرِهِ .

وَالْحَبِيْبِيُّ فِي الْمُسْتَدْرِ ١٧٢/٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، وَالْمَجْمَعُ ١٧٥/٤
 وَتَسَمَّيَ لِاحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيَّ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ بِنَحْوِهِ بِأَسَانِيدٍ وَرِجَالٍ
 بَعْضُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ أَهْلُهُ . وَذَكَرَهُ الْمُنْدَرِيُّ فِي التَّرغِيبِ ٥٤/٣ وَآخَرُهُ
 الطَّبْرِيُّ فِي تَهْدِيئِهِ ١٤٧/١ - ١٤٨ مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَحْيَى وَالشَّعْبِيِّ عَنْ
 أَبِي ثَابِتٍ بِهِ . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ ١٠٤/٥ .

(٨٦٦) رِجَالُ الْأَسْنَادِ ثَقَاتٌ ، إِلَّا أَبُو عُمَانَ ، وَهُوَ الْوَلِيدِيُّ
 أَبِي الْوَلِيدِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَافِظُ فِي التَّعْجِيلِ ص ٥٠٣ - ٥٠٤ ،
 وَثَقَّةٌ أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ حَبِيانَ ، يُكْنَى قَالَ : «رَبِّمَا خَالَفَ عَلِيَّ قَائِلًا
 رِوَايَتِهِ ، وَلَعَلَّ الْحَافِظَ لِهَذَا قَالَ فِي التَّغْرِيبِ : «لَيْسَ الْحَدِيثُ» ،
 (التَّهْدِيبُ ١٥٧/١١ ، وَالجَرَحُ ١٩/٩ - ٢٠)

(١) فِي الْأَصْلِ «رَأَى» ، صَحَّحْتَهُ مِنَ الْمُسْتَدْرِ وَالْمَجْمَعِ وَت(٢) فِي الْأَصْلِ :
 «تَرَى» ، وَكُتِبَ فَوْقَهُ «كَذَا» ، وَصَحَّحْتَهُ مِنَ الْمُسْتَدْرِ وَتَمَّعَ فِي الْأَصْلِ
 تَرَى

كِتَابُ الرِّسَالِ

بَابُ الرِّسَالَةِ بِالثَّلَاثِ

(١) (٨١٧) (حدثنا أبو اليمان) ، حدثنا أبو بكر ، عن صبرة بن حبيب ، عن أبي القرداء ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثَلَاثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَقَايِكُمْ »

والحديث في المسند ١١٨/٢ ، والمجمع ١٧٦/٤ وقال : رواه احمد ، وفيه ابو عثمان عن عبدالله بن دينار ، ولم اجد من ترجمه ، وباقية رجاله رجال الصحيح اهـ . وذكره ايضا في ١٧٤/٧ ، وقال : رواه احمد ، وفيه ابو عثمان العباس بن الغفل البصري وهو متروك اهـ .

وتعقبه الحافظ في التعميل ص ٥٠٣ - ٥٠٤ ، ووضفه بآته وهم منه ، والصواب انه الوليد بن ابي الوليد المدني .

وهو في صحيح البخاري - كما اشار اليه الهيثمي - في كتاب التعبير ، باب من كذب في حلمه ٤٢٧/١٢ عن ابن عمر عن طريق عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابيهم عنه ، وقد اخرج ايضا في المناقب ، باب ٥٤٠/٦ - من حديث واثلة بن الاسقع ، ولم يذكر فيه « وَمَنْ تَمَرَّ تَحْوِمَ الْأَرْضِ ٥٠٠ » ، وهذا اللفظ اخرج الامام احمد في مسنده ٢١٧/١ ، والحري في غريب الحديث ٥٥٦/٢ من حديث ابن عباس ، وانظر الكامل لابن عدي ١٧٦٩/٥ بلفظ « الملمعون من انتقم شيئا من تحويم الارض » .

وذكره الحافظ في الفتح ٤٣٠/١٢ ، فقال : « وسنده صحيح » قوله « أَقْرَى الْبُرَى » : اعظم الكذبات ، وَالْبُرَى جمع بُرِيَّةٍ ، وقوله « من أرى ... » معناه من ادعى ان عينه رأتا في المنام شيئا ما رآته (الفتح ٥٤١/٦) وَتَحْوِمُ الْأَرْضِ : مَعَالِمُهَا وَحُدُودُهَا =

(١) سقط ما بين القوسين في الاصل ، وفي هامش الاصل عبارة غير واضحة بعضها ، ولعلها عن هذا السقوط ، مما يدل انه قديم في نسخة المؤلف ، والعبارة تُقرأ من أولها : « من خط المؤلف : رواه اليزار من طريق ابي اليمان ، .. » وما بعده لم يتبين لي وقد أشبهت من المسند واطرافه ١/٣٢٢/٢ ، وغيرهما من المراجع التي نقل اصحابها الحديث من المسند ،

(٨٦٨) حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عمرو بن القاربي ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاربي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قديم ، خلف سعداً مريضاً ، حيث خرج إلى حنين ، فلما قديم من جهرة مغموراً دخل وهو وجع ، مغلوب ، فقال : «يا رسول الله ، إن لي مالا ، وإني أورت كلاله ، أفأوصي بمالي كله ، أو أتصدق به» ، قال : «لا» قال : «أفأوصي بشئيه» ؟ قال : «لا» ، قال : «أفأوصي ببطيه» قال : «لا» ، قال : «أفأوصي بثلثيه» ؟ قال : «نعم» ، وذلك كثره قال : «أي رسول الله ، أموت بالأرض التي خرجت منها مهاجراً» قال : «إنني لأرجو أن يرفعك الله ، فينكأ بك أقوام ، ويشفح بك آخرون ، يا عمرو بن القاربي ، إن مات سعد بعدي فهبنا فادفننه نحو طريق المدينة» ، وأشار بيده هكذا .

(النهاية ١/١٨٣)

(٨٦٧) إسناده ضعيف لاجل أبي بكر بن عبد الله بن أبي مریم ومضى في رقم ١٨ ، وقال أبو شعيب في الحلية ١٠٤/٦ : «هذا غريب من حديث ضمرة ، تفرد به أبو بكر بن أبي مریم» اهـ . وقد أخرجه قبل من طريق أبي بكر به .

والحديث في المسند ٤٤٠/٦ - ٤٤١ ، والمجمع ٢١٢/٤ وقال مرواه أحمد والبخاري والطبراني ، وفيه أبو بكر ، وقد اختلط أهـ . وهو في الكشف ١٣٩/٢ من طريق أبي بكر به ، وقال البزار : «وهذا قد روي من غير وجه ، وأعلى من روى في ذلك أبو الدرداء» ، ولا تعلم له طريقاً غير هذا ، وضمرة وابن أبي مریم معروفان بالنقل للعلم ، واحتمل عنهما الحديث اهـ . وقال الحافظ في بلوغ المرام ١٠٧/٣ : «وأخرجه أحمد والبزار من حديث أبي الدرداء وابن ماجه من حديث أبي هريرة ، وكلها ضعيفة ، وأيضا رواه الدارقطني من حديث معاذ ، لكن قد يقوى بعضها بعضاً» اهـ .

(٨٦٨) إسناده فيه عمرو بن القاربي ، وهو ابن عبد الله بن عمرو

بَابُ الْحَبِيبِ فِي الرَّؤْيَةِ

(٨٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، ثنا ذَيْتَالُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بْنَ جَدِّمِ ، جَدِّي ، أَنَّ جَدَّهُ حَنْظَلَةَ قَالَ لِجَدِّمِ : " إِجْمَعْ لِي بَيْنِي ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرْوِيَ ، فَجَمَعَهُمْ فَقَالَ : " إِنِّ أَنْ أَوْلَّ مَا أُرْوِي أَنْ لِيَتِيَمِي هَذَا الَّذِي فِي حِجْرِي مَاءً مِنَ الْإِيلِ ، الَّتِي تُسَمِّيهَا الْمُطَبَّةَ ، فَقَالَ جَدِّمِ : " يَا أَبَه ، إِنِّي سَمِعْتُ بِحَبِيبِكَ يَقُولُونَ إِنَّمَا نُقِرُّ بِهَذَا عِنْدَ أَبِينَا ، فَإِذَا مَاتَ رَجَعْنَا فِيهِ ، قَالَ : " قَبَّيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

= ابن عبد الله القاري ، لا أعرف حاله في الرواية ، له ذكر في الجرح ٢٤٢/٦ ، والتعجيل ص ٣١٣) وكذلك أبوه عبد الله بن عمرو بن عبد الله القاري ، ولم أجد توثيقاً من غير ابن حبان ولهذا قال الحافظ في التقریب " مقبول " ، يعني عند المتابعين (التهذيب ٣٠٥/٥ ، والتعجيل ص ٢٣٠ - ٢٣١) وعمرو بن القاري صحابي ، وهو ابن عبد الله القاري .

والحديث في المسند ٦٠/٤ ، والمجمع ٢١٣/٤ ، وقال "رواه أحمد والطبراني بنحوه مع زيادة ، وفيه عياض بن عمرو القاري ولم يخرجه أحد ، ولم يوثقه" اه بتصرف قليل .

وقد أورده البخاري في التاريخ الكبير ٣١١/٦ في ترجمة عمرو بن عبد الله القاري رضي الله عنه ، من طريق ابن خثيم به ، وأشار الإمام البخاري إلى الاختلاف على ابن خثيم ، فقال: "وقال محمد بن يزيد : عن ابن خثيم عن عبد الله بن عياض عن أبيه عن جده عمرو القاري" وقال ابن جريج : حدثنا ابن خثيم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن القاري: " وأورد قبل رواية القاسم بن يحيى ثنا ابن خثيم بهذا الإسناد الذي هنا .

وأخرجه البزار من طريق عقان به (الكشف ١٤٠/٢) وكذا ابن سعد في الطبقات ٢٤٦/٣ ، وعنده له وجوه أخرى ، والحديث صحيح أخرجه البخاري في الوصايا باب ان يُتْرَك ورثته أغنياً.... =

منصفح الصفحات

فقال جَدِيمٌ: "رضينا"، فارتفع جَدِيمٌ وحنيفةٌ وحنظلةٌ، معهم غلامٌ وهو رديف الجَدِيمِ، فَمَلَأَ أَثَرَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَمًا مَلِيًّا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَا رَفَعَكَ يَا أَبَا جَدِيمِ؟»، قال: «هذا»، وَصَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى قَيْدِ جَدِيمِ، فقال: "إِنِّي كَشَيْتُ أَنْ يَحْتَسِبَنِي الْكِبَرُ، أَوْ الْمَوْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُؤْمِرَ وَإِنِّي قُلْتُ: وَإِنْ أَرَلَّ مَا أُرِصُ أَنْ لِيَتَّيِمِي هَذَا الَّذِي فِي جِئْرِي مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، (التي^(١)) كُنَّا نُسَيِّبُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُنْفَرَةِ، فَغَفَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، وَكَانَ قَاعِدًا، فَجَحَا عَلَيَّ رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: «لَا، لَا، لَا»، الْمَدَقَّةُ خَمْسٌ وَإِلَّا فَخَشْرٌ، وَإِلَّا فَخَمْسُ عَشْرَةَ، وَإِلَّا فَعِشْرُونَ، وَإِلَّا فَخَمْسٌ وَعِشْرُونَ/ (١١١/ب) فودعوه، وَمَعَ الْيَتِيمِ عَصَى، يَخْرِبُ بِهِ حَيْلًا مِمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَطَمْتَ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ»، قال حنظلة: قَدَنَّا أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: "إِنْ لِي بَيْنِي وَدُونِي لِحَى، (٣) وَدُونَ ذَلِكَ، وَإِنْ ذَا أَصْغَرَهُمْ، فَادْعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى" فَصَحَّ رَأْسُهُ وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، أَوْ بَوَّرَكَ فِيكَ»، قَالَ ذَيْبَالُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ حَنْظَلَةَ يُوْتِي بِإِلْتِمَاسِ الْوَارِمِ^{وَجَمَّة}، أَوْ بِإِلْتِمَاسِ الْوَارِمَةِ فَرَمَهَا فَيَتَّخِذُ عَلَى يَدِهِ، ويقول «يَسْمُ اللُّو»، وَيَضَعُ يَدَهُ، وَيَقُولُ^(٤) عَلَى مَوْضِعِ كَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَمَتَهُ عَلَيْهِ، قَالَ قَيْدَهُ الْوَرَمَ.

٣٦٢/٥ عن سعد بن ابي وقاص، وكذا مسلم في الوصية ٧٦/١١ عنه والترمذي في الوصايا، باب في الوصية بالثلث ٤٣٠/٤. قوله "فَبَيْنَمَا بَكَ آخِرُونَ": يُصْرَبُك آخِرُونَ، كما في رواية البخاري وغيره.

(٨٦٩) رجاله ثقات، الا ذَيْبَالُ، وهو ابن عبيد بن حنظلة بن جدِيمِ بن حنيفة، قال فيه الحافظ "صدوق" (الجرح ٥١/٣) والتاريخ (١) من المجمع (٢) في المسند "جملاً"، وهو الأتسب (٣) في الاصل: "او دون ذلك"، صحته من المسند وغيره (٤) قال الساعدي: اي "يعصم"

ub | 1 يونيو 2:27:35 ص | en | NVSSoft ArcMate Enterprise | libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

Right Ctrl | Windows 7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

بَابُ

(٨٧٠) حدثنا يحيى بن حمّاد ، ثنا أبو عوانة ، عن سَاحِبِ بْنِ حَرْبٍ ، عن الحَمَنِ البَصْرِيِّ ، عن عَمْرَانَ بنِ حَصِينٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَسَقَ سِتَّةَ رَجَلَةٍ لَهُ ، فَجَاءَ وَرَثَتَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا صَنَعَ ، فَقَالَ : «أَوَ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ ، لَسُوْ عَمِلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا مَلَّيْنَا عَلَيْهِ» .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

= الكبير ٢٦١/٢ ، والتهذيب ٢٢٤/٣

حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، أبو عبيد ، له صحبة (الجرح ٢٣٩/٣ ، والتاريخ الكبير ٣٧/٣ ، والأصابة ٣٥٩/١) وحذيم بن حنيفة ، صحابي (الأصابة ٣١٨/١) والحديث في المسند ٦٧/٥ . والمجمع ٢١١/٤ ، وقال : رجاله ثقات .

وأورد الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٣٧/٣ طرفه الأخير ، وابن الأثير في الاسد ٦٤/٢ من طريق عبدالله بن أحمد به ، وقال : أخرجه الثلاثة ، وفيه من الاختلاف ما تراه ا.هـ. وذكره الحافظ في الاصابة ٣٥٩/١ من رواية الإمام أحمد ، لكن وقع فيه " . . . سمعت جدى حنظلة بن حذيم ، حدثني ابي ان جدى حنيفة قال لحذيم . . . وهو مخالف لما هنا ، والمسند ، واطرافه ١/٢١١/١ ، والأسد ، فانهم لم يذكروا " . . . حدثني ابي . . . بل ذكروا روايته مباشرة ، ولهذا ذكروا ، خاصة الحافظ ، هذا الحديث في ترجمة حنظلة بن حذيم ، إثباتاً له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قوله : "عَظَمْتُ هَذِهِ جِرَاوَةَ يَتِيمٍ" : قال في التباينة ٢٦١/٥ : اى عَظَمَهُ وَجَسَّتْهُ ، قَبَّهَ بِالسَّهْرَاوَةِ وَهِيَ الْعَصَا ، كَأَنَّهُ حَسِنَ رَأَى عَظِيمَ الْجُنَّةِ إِسْتَبَعَدَ أَنْ يَقَالَ لَهُ يَتِيمٌ ، لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ . ا.هـ .

(٨٧٠) استاده ضعيف ، لاجل الانقطاع بين الحسن وعمران ، انظر رقم الحديث ٦٨ ، ٨٣٩ ، يحيى بن حماد مضى في رقم ٤٨٥ والحديث في المسند ٤٤٦/٤ ، والمجمع ١١/٤ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الكبير ، وذكر لفظه ، وقال : "رجال الجميع رجال الصحيح" ا.هـ . = (١) في المسند : زيادة "عند موته" .

بَابُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ

منصف الصفحات

(٨٧١) حدثنا أبو اليمان ، أنبا اسماعيل بن عتيش ، عن صفوان
ابن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير بن شفيح الحظرمي ، عن معاوية
قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات
قال : « لا تفرك بالله ^(١)) وإن قيلت ، وحرقته ، ولا تعقسن
واليدريك ، وإن أمراك أن تخرج من أهلِكَ ومالك ، ولا تترك صلاة
مكتوبة متعمداً ، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت
منه ذممة الله ، ولا تشرنخ خمرًا ، فإنه رأس كل فاحشة ، وإيتاك
والمعصية ، فإن بالمعصية حل سخط الله ، وإيتاك والفرار من
الزحف ، وإن هلك الناس ، وإن أصاب الناس موت فاشيت ، وأخفق
على عيالك من طولك ، ولا ترفع ^(٢) عنهم) عصاك أدبًا ، وأخفهم
في الله » .

(٨٧٢) حدثنا روح ، ثنا قرة بن خالد ، عن زرنامة بن عليبة
ابن حرمة المصيري ، قال حدثني أبي ، عن أبيه قال : أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت يا رسول الله ، أوصني ، فقال
إتق الله ، وإذا كنت في مجلس فقم منه ، فمعتهم يقولون ما
يحبونك ^(٣) ، وإذا سمعتهم يقولون / ما تكره فاسترهم .
(١/١٦٢)

وأخرجه البيهقي في ٢٨٦/١٠ من طريق سماك به ، وسعيد بن منصور
في سننه ١٢٤/١ من طريق منصور عن الحسن به

(٨٧١) إسناده منقطع ، فقد قال البيهقي : "عبدالرحمن بن جبير
ابن شفيح لم يسمع من معاذ" (المجمع ٢١٥/٤) وعبدالرحمن ثقة وثقه
غير واحد (التاريخ الكبير ٢٦٧/٥) والتهديب ١٥٤/٦) صفوان حمصي
مضى في رقم ٦٢ ، والحديث في المسند ٢٣٨/٥ والمجمع ٢١٥/٤

(٨٧٢) إسناده فيه زرنامة بن عليبة بن حرمة ، وأبوه عليبة
(١) من ت والمسند (٢) في الأصل فاته ، وكتبته من المسند .

(٨٧٣) حدثنا حُسين ، ثنا ابن عَياش ، يعني إِسْمَاعِيل ، عن ابْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مَرْوَانَ ، الْكَلَّابِيِّ ، وَعَقِيلِ بْنِ مَدْرِكِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ ، فَقَالَ : "أَوْصِيْ" ، فَقَالَ : سَأَلْتَهُ عَمَّا سَأَلْتَ مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِكَ ، قَالَ : "أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ ، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ ."

وان وثقهما ابن حبان ، بذكرهما في الثقات ، فإنه لا يعرف حالهما في الرواية ، أمَّا ضعفه فله ذكر في التاريخ الكبير ٢٤٣/٤ ، والتعجيل ص ١٩٧ ، وعُليَّة له ذكر في التعجيل ص ٢٩٣ .

والحديث في المستد ٣٠٥/٤ ، والمجمع ٢١٥/٤ ، وقال : ورجاله ثقات اهـ . واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده ص ١٦٧ ، عن قرة به ، ومن طريقه اخرجه ابن الاثير في الاسد ٤٧٥/١ ، وقال : رواه ابن مهدي ، ومعاذ بن معاذ عن قرة مثله .

وحرملة هو ابن عبدالله بن ابياس ، وقيل ابن اوس العنبري صاحب (الاصابة ٢٢٠/١)

(٨٧٣) استاده فيه الحجاج بن مروان الكلابي ، ليس بمشهور كما في التعجيل ص ٨٧ ، وعقيل بن مدرك السلمي الشامي ، مقبول يعني عند المتابعة ، لأنه لم يوثقه الا ابن حبان ، (التهذيب ٢٥٥/٧ ، والتاريخ الكبير ٥٣/٧ ،) ومع ذلك فقد ذكره الحافظ في التقريب في الطبقة السابعة ، فروايته عن ابي سعيد فيها ارسال ظاهر والله اعلم .

والحديث في المستد ٨٢/٣ ، والمجمع ٢١٥/٤ ، ونسبه لاحمد وابي يعلى ، وذكر لفظه ، وقال : "ورجال احمد ثقات وفي اسناد ابي يعلى لثبت بن ابي سليم وهو مدلس" اهـ . قلت كذا قال .

بَابُ وَصْفِ عَمْرِو

(٨٧٤) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب ، كان مستنيداً إلى ابن عباس ، ويئدة ابن عمر وسعيد بن زيد ، فقال : " إعلموا أيي لم أقل في الكلالية شيئا ، ولم أستخلف من بعدي أحدا ، وأنه من أدرك وقاصي من سبي العرب فهو حر ، من مال الله عزوجل ، فقال سعيد بن زيد : " أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لأثمتك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر ، فاثمتته الناس ، فقال عمر : " قد رأيت من أصحابي حرصا شيئا ، رأيي جليل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر اليتيم الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ثم قال : لو أدركني أحد رجلين ، ثم جعلت هذا الأمر إليهم لوثقته ، سألم مولى أبي حنيفة ، وأبو عبيدة بن الجراح .

بَابُ وَصْفِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ

(٨٧٥) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث عن مطرف بن الشخير ، ح وحجاج حدثني شعبة عن قتادة ، سمعت مطرف بن الشخير ، عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه أنه أوصى ولده عند موته ، قال : " إتخوالله عزوجل ، وسودوا أكبركم فبان الثوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم ، فذكر الحديث .

(٨٧٤) إسناده فيه علي بن زيد ، وهو ضعيف مفي في رقم ٤٠ أبو رافع هو تميم بن رافع الصائغ مفي في رقم ٧٢٧ ، والحديث في المسند ٢٠/١ ، والمجمع ٢٢٠/٤ ، وقال فيه علي بن زيد

(٨٧٥) إسناده فيه حكيم بن قيس بن عاصم ، اليمتري ، ذكره

كِتَابُ الْفَرَائِصِبَابُ فِيْمَنْ قَرَضَ مِيرَاتَ وَارِثِهِ

(٨٧٦) حدثنا إسماعيل ، ومحمد بن جعفر قالوا: ثنا معمر ، عن الزهري ، قال (ابن جعفر) في حديثه : ^(١) " أنبا ابن شهاب " — سالم ، عن أبيه ، أن قَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلَمَ وَتَحْتَهُ قَسْرٌ نِسْوَةٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِخْتَرِ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا» فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَقَالَ : «إِنِّي لَأَظُنُّ / الشَّيْطَانَ ، فِيمَا يَسْتَرْقِي مِنَ السَّمْعِ (١٦٢/ب) سَمَعَ يَمُوتَكَ ، فَقَذَفَهُ فِي تَيْسِكَ ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمُوتَ إِلَّا قَائِلًا وَأَنتُمْ اللَّهُ لَتَرَأَيْعَمَنَّ نِسَاءَكَ ، وَلَتَرْجِعَنَّ (فِي) تَالِكَ ، أَوْ لِأَوْرَشِينَ (٢) فِيكَ) ، وَلَأَمْرَنَ بِقَبْرِكَ فَيَرْجِمُ كَمَا رَجِمَ قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ» .

قلت : عند الترمذی وابن ماجه منه الى قوله «إِخْتَرُ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا» .

ابن حبان في الشقاب ، لكن قال في الميزان : «لا يعرف» ، وقال ابن القطان : «مجهول الحال» ، هذا وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، ربما ان الحافظ لم يعقب على قول ابن القطان والذهبي بجهالة الحال فانه يبدو ان الرجل يبقى على جهالة حاله ، (التاريخ الكبير ١٢/٣ ، والجرح ٢٠٧/٢ ، والميزان ٥٨٦/٢ والتذهيب ٤٥٠/٢)

الا ان حكيمًا قد تابعه الحسن ، والاحنف ، وخليفة بن حصين ، المعاذ بن الأشير في الاسد ٤٣٤/٤ ، ولا يعكز عليه قول الامام البزار : «لانتعلمه بهذا اللفظ عن قيس الا بهذا الاسناد» وقد اخرج قبل ذلك حديث حكيم بن قيس عن قيس من طريق محمد بن جعفر به ، كما في الكنف ١٣٧/٢ - ١٣٨ . لأنهم تابعوه في اصل الحديث ، ولهذا قيد البزار في قوله : «بهذا اللفظ» . والله اعلم

(١) في الاصل «معمر» ، وهو خطأ ، والتصحيح من المسند (٢) من المسند

والحديث في المسند ٦١/٥ ، والمجمع ٢٢١/٤ - ٢٢٢ وقد
 اورد فيه الحديث بطوله ، وقال : "وروى احمد والبخاري منه طرفا
 ورجال احمد رجال الصحيح" اه . ولم يذكر الهيثمي هنا طرفه
 الأخير ، لأنه مما اخرجه النسائي في الجناز ، باب النياحة
 على الميت ١٦/٣ من طريق شعبة به ، والحديث في النياحة على
 الميت .

والحديث اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد ، باب
 تسويد الأكارب ص ٩٩ عن حكيم بن قيس بن عاصم ان اياه .. من
 طريق شعبة به .

(٨٧٦) اسناده صحَّه ابن حبان إذ اخرجه في صحيحه من طريق مسبق
 اسماعيل بن (علي) [وقع فيه أمية ، وهو خطأ ، فان ابن
 أمية من شيوخ معمر ، هذا ولم يُذكر معمر في شيوخه ، ولا ابو
 خيثمة فيمن روى عن ابن أمية ، وابو خيثمة هو الذي رواه عن
 اسماعيل هنا ، ثم ان الامام احمد قد رواه بن ابن علي عن
 معمر] عن معمر به . (الموارد ص ٣١٠)

وكذا صححه الحاكم في مستدركه ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، وكذا
 الامام البزار ان قال : "جَوَّده معمر بالبصرة ، وانسده باليمن
 فارسله" ، حكاها الحافظ في التلخيص ١٦٨/٣ .

إلا أن الامام احمد والبخاري ومسلما وابا حاتم وابا زرعة وابن
 عبد البر والطحاوي أخرجه ، إذ أنه مما حدث معمر خارج بلده
 من حفظه ، واخطأ فيه ، وانسده قد حدث في بلده من كتابه فجعل
 المرفوع منه "من الزهري قال : عن ابن ابي سويد قال بلغنا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم .." وجعل الموقوف على عمر : "عن
 الزهري عن سالم عن ابيه" . فجعل فيما حدث خارج بلده إسناد
 الحديث الذي فيه كلام عُمر للحديث الذي فيه كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، انظر تفصيله تلخيص الحبير ١٦٨/٣ وشرح
 معاني الآثار ٢٥٢/٣ - ٢٥٣ فان فيهما كلاما جيّدا ، وكسدا
 المستدرک ١٩٣/٢ ، وتنوير الحوالك ٣٤/٢ ، والعلل لابن ابي حاتم
 ٤٠١/١ ، وسنن الترمذی ٤٢٦/٣

بَابُ مِيرَاتِ الْحَقْلِ

(٨٧٧) حدثنا ابو سعيد ، ثنا محمد بن راشد ، ثنا سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب عن ابيه ، عن جده ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَى أَنَّ الْمَقْلَ مِيرَاتٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَيْلِ عَلَى قَرَائِبِهِمْ .

والحديث في المستد ١٤/٢ ، والمجمع ٢٢٢/٤ ، ونسبه لأحمد والبخاري وابي يعلى ، ورجال احمد رجال الصحيح اهـ .

واخرجه الترمذي كما اشار اليه الهيثمي ، في النكاح باب في الرجل يلم وعنده عشر نسوة ٤٢٦/٣ ، من طريق سعيد بن ابي عروبة عن معمر به ، وقال : سمعت محمد بن اسماعيل يقول هذا حديث غير محفوظ ، والصحيح ما روى شعيب بن ابي حمزة وقبیره عن الزهري وحمزة ، قال حدثت عن محمد بن سويد الثقفي ان غيلان ابن سلمة ... الخ وقال محمد : وانما حديث الزهري عن سالم عن ابيه ان رجلا من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر ... الخ

وكذا ابن ماجه مختصرا في النكاح ، باب الرجل يلم وعنده اكثر من اربع نسوة ٦٢٨/١ من طريق محمد بن جعفر به .

غَيْلَانُ بن سلمة كان من اشراف ثقيف ووجهاتهم اطم بعد فتح الطائف هو وأولاده ، وانظر الطبقات لابن سعد ٥٠٦/٥ ، أبو رغال : قيل : كان ابو رغال دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات في الطريق ، فقبره بترجم ، انظر لسان العرب في مادة رغال وانظر ايضا سنن ابي داود كتاب الامارة ، باب نبش القبور ١٨١/٣

(٨٧٨) اسناده فيه محمد بن راشد ، وهو ضعيف مضى في رقم ٧٣٥ ومع ذلك فان في رواية سليمان بن موسى الاشدق عن عمرو بن شعيب كلاما ، انظر رقم ٩٥ ، ٧٣٥ .

والحديث في المستد ٢٢٤/٢ ، والمجمع ٢٣٠/٤ ، وقال : رجال احمد ثقات اهـ قلت : كذا قال .

بَابُ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ انْقَطَعَ حَقُّهُ مِنَ الْمَالِ

(٨٧٨) حدثنا اسحاق بن عيسى ، وموسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة

عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي الخير ، عن عقبة بن عامر

ان غلاما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال موسى في حديثه

: "سأل (رجل) رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، فقال : "بِأَسْمَاءَ رَسُوْلَ

اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ ، وَتَرَكَتْ حِلِيًّا ، أَفَسَأْتَمَدُّ بِوَعْنَهَا ؟ قَالَ :

«أَمَّا أَمْرَتُكَ بِذَلِكَ؟» قَالَ : «لَا» ، قَالَ : «فَأَمَّا عَلَيْكَ حِلِيًّا أُمَّكَ» .

بَابُ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِيهِ

(٨٧٩) حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد ، يعني ابن ابي

ايوب ، حدثني الضحاك بن شرحبيل ، عن اعمين البصرى ، عن انس

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ تَرَكَ مَالًا

فَلِأَهْلِيهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَى اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ» .

(٨٧٨) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ١٥٧/٤

والمجمع ٢٢٧/٤ ،

(٨٧٩) اسناده ضعيف لئن اعمين البصرى مجهول ، وله ترجمة في

التاريخ الكبير ٥٣/٢ ، والجرح ٢٢٤/٢ ، والتهديب ٣٦٤/١ ،

والضحاك بن شرحبيل بن عبد الله ، القافى المصرى قال في

الحافظ : "صدوق بهم" ، وفي التهديب : ان ابن حبان ذكره في

الثقات ، والامام احمد فعقه ، وقال ابو زرعة : لا بأس به صدوق .

(التاريخ الكبير ٢٢٥/٤ ، والميزان ٢٢٤/٢ ، والتهديب ٤٤٥/٤)

والحديث في المسند ٢١٥/٢ ، والمجمع ٢٢٧/٤ ونسبه لاحمد

وابى يعلى ، وقال : "فيه اعمين البصرى ، ذكره ابن ابي حاتم

ولم يجره ولم يوثقه ، وبخية رجاله رجال الصحيح" اهـ . والمتن

صحيح اخرجه البخارى في الغرائض ، باب قول النبي صلى الله

عليه وسلم : «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِيهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَى اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ» .

(١) من المسند

بَابُ فِي زَوْجِ وَأُخْتِ لَيْبِ وَأُمِّ

(٨٨٠) حدثنا الحَكَمُ بنُ سَافِعٍ ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن مَكْحُولٍ وَعَطِيَّةُ ، وَرَمْرَمَةُ ، وَرَاشِدٌ ، عن زيد بن ثابتٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ زَوْجِ وَأُخْتِ لَيْبِ وَأُمِّ ، فَأَعْطَى الزَّوْجَ النِّصْفَ ، وَالْأُخْتَ النِّصْفَ وَكُلِّمَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : حَفَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفِي يَدَيْكَ .

بَابُ فِي الْكَلَالَةِ

(٨٨١) حدثنا يحيى بن حمَّاد ، وعفان ، قال : ثنا أبو عوانة عن دَاوُدَ بن عبد الله ، الأودِي ، عن حَمِيدِ بن عبد الرحمن الجَمْرِيِّ قَالَ : ثنا ابن عباس رضي الله عنه بالبصرة ، قال : أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَتَى مُرَّرَ رضي الله عنه حين طُيِّنَ ، فقال : إِحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثًا فَيَأْتِي أَخَافُ أَنْ لَا يُدْرِكَنِي النَّاسُ ، أَمَا أَنَا فَلَمْ أَقْرِ فِي الْكَلَالَةِ وَلَمْ أَشْتَخِفْ عَلَى النَّاسِ خَلِيْفَةً ، وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لَهُ عِتْقٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

= عليه وسلم من ترك غالا فلاهله ٩/١٢ ، ومسلم في الخرائض ٦٠/١١ من حديث أبي هريرة .

(٨٨٠) اسناده ضعيف لاجل ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم ومع ذلك فان مكحولاً وعطية وضمرة وراشدالم يسمعون من زيد بن ثابت ، قاله الحافظ في الاطراف ١/٨٠/١ . عطية هو ابن قيس الكلبي ، الحمصي ، ثقة (التهذيب ٢٢٨/٧) وضمرة هو ابن حبيب مفي في رقم ٦٥٠ ، وراشد هو ابن سعد مفي في رقم ١٨ . والحديث في المسند ١٨٨/٥ والمجمع ٢٢٨/٤ واعلم بابي بكر بن ابي مريم وذكره الشوكاني في النبل ١٧٢/٦ . واخرجه ابن حزم في المحلى ٢٨٢/٩ عن ابي سلمة مرسلاً .

(٨٨١) اسناده رجاله ثقات ، داود بن عبد الله الأودِي ثقة (الجزء =

بَابُ فِي الْوَلَاءِ

- (٨٨٢) حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه عن جده ، عن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَلَدٍ** قلت : رواه ابن ماجه وغيره بخير هذا السياق .
- (٨٨٣) حدثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن سلمى ابنة حمزة **أَنَّ مَرَلَهَا مَاتَ ، وَتَرَكَ ابْنَةً / فَوَرَّثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ الْيَتِيمَ ، وَوَرَّثَ صَلَّى الْيَتِيمَ ، وَكَانَ ابْنُ سَلْمَى .**

= ٤١٦/٣ ، والتاريخ الكبير ٢٣٦/٣ والتذهيب ١٩١/٣ وحديث عبد الرحمن الحميري ، البصري ثقة (التذهيب ٤٦/٣ ، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٢)

والحديث في المسند ٤٦/١ ، والمجمع ٢٢٧/٤ ، ٢٢٠ وقال رجاله ثقات ، ونسبه لاحمد وابي يعلى . وقد مضى الحديث مطولا ، في رقم ٨٧٤ عن ابي رافع .

(٨٨٢) استاده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ٤٦/١ والمجمع ٢٣١/٤ ، وحسنه الهيثمي ، وهو في اقرمذي - الفرائض باب ما جاء فيمن يرث الولاء ٤٢٨/٤ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **«يَرِثُ الْوَلَاءَ مَنْ يَرِثُ الْمَالَ»** ، من طريق قتبية عن ابن لهيعة عنه ، وقال : هذا حديث ليس استاده بالقوي . وقد قال عبد الله بن يزيد هنا عن عمر وهو في سنن ابن ماجه كما قاله الهيثمي في الفرائض ، بسباب ميراث الولاء ٩١٢/٢ وابي داود في الفرائض ، باب في الولاء ٣ ١٢٧/ من طريق حسن المعلم عن عمرو به مقلدا بخير هذا السياق .

(٨٨٣) استاده منقطع لان قتادة لم يسمع من سلمى ، قاله الحافظ الهيثمي في المجمع ، ونقله الشوكاني في النيل ١٨٧/٦ والحديث في المسند ٤٠٥/٦ ، والمجمع ٢٣١/٤ ونسبه لاحمد ، ونسبه للطبراني من حديث سلمى ، وذكره الحافظ في الاصابة ٣٣١/٤ .

Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

en (1) 2:29:32 ص الأحد 1 يونيو 2016

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

علامة تبويب جديدة NVSSoft ArcMate Enterprise

بوابة الأقف للمطبوعات

متصفح الصفحات

العريف

مكتبة الملك عبدالعزيز العالمية

Date\Basaei.doc

Right Ctrl

كِتَابُ الْمُتَّقِينَ

بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالْمَمَالِكِ

(٨٨٤) حدثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، يعني عبيد

الله ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابيه ، ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في حجة الوداع : **أَرْقَاءَكُمْ ، أَرْقَاءَكُمْ ،
أَرْقَاءَكُمْ ، أَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَاكْسَوْهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، فَمَنْ
جَازَا بِذَنْبِ (١) لَاتُرِيدُونَ) عَلَى أَنْ تَغْفِرُوهُ ، فَيَسْعُوا عِبَادَ اللَّهِ
وَلَا تَعَذِّبُوهُمْ .**

(٨٨٤) اسناده ضعيف ، لاجل عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف
مضى في رقم ٣٠٤ ، عبدالرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري
وعبدالرحمن بن يزيد بن جارية الانصاري ، ثقة ، وقد ولد نسي
مهد النبي صلى الله عليه وسلم (التهذيب ٦/٢٩٨)

والحديث في المسند ٣٥/٤ - ٣٦ ، والمجمع ٢٣٦/٤ ونسبه
لاحمد والطبراني ، وقال : "فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف"
وكذا في الترغيب ٣/١٦٢

واورده الامام البخاري في التاريخ الكبير ٥/٣٦٤ ففي
ترجمة عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية ، أثناء بيان الاختلاف على
عبدالرحمن .

وتعقبه العلامة المعلمي ، فقال : "ذكر في أحد النسخة
للحديث في ترجمة يزيد ابي عبدالرحمن ج ه ص ١١٧ بأبسط منه"
- وذكر الحديث - ثم قال : "هذا هو يزيد بن جارية لاشبهة فيه
وتقدم هذا الحديث في يزيد بن جارية اه ."

واورده الحافظ في الاصابة في ترجمة يزيد بن جارية ٣/٦٥٢
ونسبه للبخاري ، وابن شاهين ، وابن السكن ، وابن منده والازرق
وازدى وغيرهم من طريق الثوري عن عاصم بن عبد الله عن عبيد
(١) من المسند وعمه .

(٨٨٥) حدثنا إسحاق بن سُلَيْمَانَ ، قال سمعت العَفِيرَةَ بنَ مُعَلِّمٍ
ابنِ سَلَمَةَ ، عن قَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عن مُرَّةِ الطَّيِّبِ ، عن أبي بكر
الصدِّيقِ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ سِوَى الْمَلَائِكَةِ» ، فقال رجلٌ : «يا رسول الله ، أليس أخبرتنا
أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَكْثَرُ الْأُمَمِ مَمْلُوكِينَ ، وَأَبْنَاءُهَا ؟» قال : «بَلَى
فَأَكْرَمُهُمْ كَرَامَةَ أَوْلَادِكُمْ ، وَأَطْعَمُهُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ» ، قالوا :
«فَمَا يَنْفَعُنَا ذَلِكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟» قال : «فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ
تَقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَمْلُوكٌ يَكْفِيكَ ، فَإِذَا صَلَّى
فَهُوَ أَحْرَكَ ، فَإِذَا صَلَّى فَهُوَ أَحْرَكَ» .

قلت : عند الترمذى وغيره طرف منه .

= الرحمن بن يزيد بن جارية عن أبيه .

(٨٨٥) اسناده ضعيف لأجل قَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، وقد مضى ترجمته فسى
فى رقم ٥٥٧ ، بل انه منكر الحديث عن مُرَّةِ (انظر أحوال الرجال
ص ١٠١ - ١٠٢) وقد قال ابو نعيم فى الحلية ١٦٤/٤ : «لم يرو
هذا عن الصدِّيقِ رضی الله تعالى عنه ، إِلَّا مُرَّةٌ ، ولا منه إِلَّا قَرْقَدُ
السَّبَخِيِّ» اهـ . وقد اخرج الحديث قبل هذا من طريق الامام احمد
به .

على أَنَّ رِوَايَةَ مُرَّةِ الطَّيِّبِ عن أبي بكر مرسلٌ (جامع
التحصيل ص ٣٤ ، والمعراصل ص ١٦٤ ، والتهديب ٨٨/١٠) ومرة
هو ابن قراجيل ، السَّمْدَانِيُّ ، الكوفى ، ثقة . (التهديب ٨٨/١٠)

والعفيرة بن معلّم ، ابو سَلَمَةَ ، السَّرَاجُ ، العدائسى
وثقه العجلي وابن حبان ، وعن احمد : «ما أرى به بأساً» ، وعن
ابن معين : «صالح» ، وفى رواية : «ثقة» ، وعن ابى حاتم : «صالح
الحديث صدوق» ، وعن الدارقطنى : «لابأس به» (التاريخ الكبير
٢٢٤/٧ ، والتهديب ٢٦٨/١٠)

والحديث فى المسند ١٢/١ ، والمجمع ٢٣٦/٤ ، ونسبه
لاحمد وابى يعلى ، وأعله بخرقد . وقد اخرجه ابن ماجه فسى
الآداب باب الاحسان الى المعاليك ١٢١٧/٢ عن ابى بكر الصدِّيقِ
(١) فى المسند وغيره زيادة «صالح» .

(٨٨٦) حدثنا عقان ، ثنا ابو مَوَاسَّة ، عن ابي يَشْر ، عن
سَلَم بن مَعْرُو ، اليَشْكْرِي ، عن رجلٍ من اصحاب النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « إِخْوَانَكُمْ ، فَأَمْلِحُوا إِلَيْهِمْ ، وَاسْتَعِينُوهُمْ عَلَيَّ
مَا (١) قَلْبِكُمْ) ، وَأَيِّمُوهُمْ عَلَيَّ مَا غَلَبَهُمْ » .

(٨٨٧) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، ح وجَّاحُ أَنَسَا
شعبة ، عن ابي يَشْر ، فذكر نحوه .

= بتمامه من طريق اسحاق بن سليمان به ، إلا أنه لم يذكره فإذا
ملئ فهر أحوك مرتين ، فلا يكون الحديث من الزوائد ،

وهو في سنن الترمذي - في البر والطلاء ، باب فسي
الاحسان إلى الخدم ٣٣٤/٤ عن ابي بكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة سيئ الملكة ، من طريق فرقد السخسي
به ، وقال : " هذا حديث غريب ، وقد تكلم ايوب السخستاني وغير
واحد في فرقد من قبل حفظه " . وورد هذا اللفظ ابن عدي في
ترجمة فرقد من الكامل ٢٠٥٤/٦ من طريق فرقد به .

وذكره المنذرى في الترفيب ١٦١/٣ ، ونسبه لمن ذكرتهم
وقال : " قال الترمذي : حديث حسن غريب " . قلت : كذا قال ابن
في السنن : " حديث غريب " فقط ، وهو الصواب ، لأن فرقا تغرد به
عن مرة ، كما سبق ، وقال المنذرى : " قال اهل اللغة سيئ
الملكة " اذا كان سيئ الصنعة الى ممالئكه اهـ .

(٨٨٦ ، ٨٨٧) الاسناد فيه سَلَم بن مَعْرُو اليَشْكْرِي ، لا يعرف حاله ، وقد
ذكره ابن حبان في الثقات ، ولهذا قال الحافظ : " مقبول " يعني
عند المتابعة . وقد ذكره بعضهم في الصحابة ، اعتمادا على
رواية ابي عوانة التي وقع فيها . عن سلام بن عمرو رجل
من الصحابة ، وهو خطأ ، (انظر التهذيب ٢٨٥/٤ ، والاسد ٤٨٣/٢
والاصابة ٦٠/٢ ، والتاريخ الكبير ١٣٢/٤)

والحديث في المسند ٣٧١/٥ ، والمجمع ٢٣٦/٤ ونسبه لابي
يملى وحده ، وقال رجاله ثقات ، وأخرجه البخاري في الأدب
= (١) وقع في الاصل « قَلْبَهُمْ » ، والتصحيح من المسند وغيره .

(٨٨٨) قرأت على أبي : حدثكم (تقرؤ) بن مَجْمَع ، أنا إبراهيم
 العَجْرِي ، عن أبي الأَحْوَصِ ، عن عبد الله بن مسعود ، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ
 يَطْعَامَ فَلْيَدْنِهِ ، فَلْيَقْبِضْهُ عَلَيْهِ ، أَوْ لِيَلْبَسْهُ ، فَإِنَّهُ وَإِسِي
 حَرُّهُ وَدَخَانُهُ » .

(٨٨٩) قرأت على أبي : حدثنا عليُّ ، عن العَجْرِي ، فذكر
 نحوه .

(٨٩٠) حدثنا موسى ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، انه
 سأل جابرا عن خادم الرجل ، إِذَا كَفَاهُ الْمُتَقَّةَ ، وَالْحَسْرَ
 قال : « أَمَرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَدْعُوهُ ، فَإِنْ
 كَرِهَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَهُ فَلْيَطْعِمِهِ فِي يَدِهِ » .^(٢)

= المفرد ص ٥٨ من طريق شعبة ثنا ابو بشر به ، ومعنى الحديث
 اخرج البخاري في العتق ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
 العبيد اخواتكم .. ١٧٣/٥ عن ابي ذر .

(٨٨٨ ، ٨٨٩) الاسناد ضعيف لاجل ابراهيم العَجْرِي ، وعمرو بن مَجْمَع
 وقد سبقا في رقم ٥٩ ، ٦٠ . وكذا عليُّ هو ابن عامر ضعيف سبق
 في رقم ١٢ .

والحديث في المسند ٤٤٦/١ ، والمجمع ٢٣٨/٤ ، واعلمه
 بابراهيم العَجْرِي .

(٨٩٠) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند
 ٣٤٦/٣ ، والمجمع ٢٣٨/٤ ، ونسبه لاحمد والطبراني في الصغير
 بنحوه ، وحسنه . واخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٥٩ من
 طريق ابن جريج اخبرني (ابو الزبير) - وقع فيه « ابن الزبير »
 =

(١) وقع في الاصل عمر ، والتصحيح من المسند وغيره . (٢)
 في المسند وغيره : زيادة « أكله » .

(٨٩١) حدثنا حسن بن موسى ، وعفان ، قالوا ؛ ثنا حماد بن سلمة ، قال عفان : " أنبا أبو غالب ، عن أبي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من خيبر ، ومعه غلامان وهب أحدهما يعقوب بن أبي طالب عليه السلام ، وقال : لا تخبره فإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة ، وقد رأيته يصلي وقال عفان : - في حديثه - " أنا أبو غالب ، عن أبي امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم أقبل من خيبر ، ومعه غلامان فقال علي : / يا رسول الله أخدمنا ، فقال : أخذ أيهما شئت ، قال : " خذ لي " ، قال : " خذ هذا ، ولا تخبره فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر ، وإني قد نهيت وأعطى أبا ذر غلاما ، وقال : لا استوصي به معروفا فاعتقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ما فعل الغلام ؟ » قال : يا رسول الله ، أمرتني أن استوصي به معروفا ، فاعتقته .

= وهو خطأ في أغلب ظني ، فان ابن جريج ليس له سماع من احمد من الصحابة ، بل لم يلقهم (جامع التحصيل ص ٢٨٠) - انه سمعه يسأل جابرا عن خادم الرجل . . . ، وهذا الاسناد لم يتبين لي سيقه ، فانه قال فيه : " انه سمعه يسأل جابرا " .

(٨٩١) استاده ضعيف ، لاجل أبي غالب ، وهو ضعيف ، سبق فسي رقم ١٥٧ ، والحديث في المسند ٢٥٠/٥ ، والمجمع ٢٣٧/٤ ونسبه لاحمد ، والطبراني ، وذكر روايات أخرى في معنى الحديث ، ثم قال : " ومدار الحديث على أبي غالب ، وهو ثقة وقد ضعفه أهله وفي الأدب المفرد ص ٥١ - ٥٢ .

قوله " قال عفان - أنبا أبو غالب " ، يعني في روايته عن حماد بن سلمة ، ولم يبين هتا ما هو في رواية حسن بن موسى ، من صيغة التلقي لحمد بن سلمة من أبي غالب .

وقوله " وقال عفان . . الخ بفيدان " لفظ الحديث الذي ذكره أولا هو لفظ حسن بن موسى ، ولفظ الحديث الذي بعده هو لفظ عفان . قوله " مقبلنا قال الساعاتي : أي وقت إقبالنا "

بَابُ الْعَشَقِ ، وَالْإِمَانَةِ فِيهِ

(٨٩٢) حدثنا يحيى بن آدم ، وأبو أحمد ، قالوا : ثنا عيسى ابن عبد الرحمن ، التَّجَلِي ، من بنى بَجَلَةَ ، من بنى سَلِيمَ عن طَلْحَةَ ، قال أبو أحمد : "ثنا طلحة بن مَرْفُوفٌ ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ ، عن البراء بن عازب ، قال : جاء أَعْرَابِيُّ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِمْنِي عَمَلًا يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ" ، قال : «لَيْتَ كُنْتُ أَنْعَمْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمُعَالَاةَ ، أَعْتَقَ النَّسَمَةَ ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ» فقال : "يا رسولَ اللَّهِ ، أَوْ لَيْسَتْ يَتَوَاجِدُ؟" قال : «لا ، إِنَّ عَيْشَ النَّسَمَةِ أَنْ تَعْرِدَ بِعَيْتِهَا ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ أَنْ تُعَيِّنَ عَيْسِي عَيْتِهَا ، وَالْمِنْخَةَ الْوَكُوفُ ، وَالْفَيْئُ عَلَى ذِي الرَّجْمِ الظَّالِمِ فَإِنْ لَمْ تَطِيقْ ذَلِكَ فَأَطِيعِ الْجَائِعَ ، وَاتَّقِ الظَّالِمَ ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ» .

(٨٩٢) صححه ابن حبان إذ أخرجه في صحيحه من طريق عيسى ابن عبد الرحمن به ، كما في الموارد ص ٢٩٤ ، والحاكم في المستدرک ٢١٧/٢ من طريق عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِي به ، ووافقه الذهبي ،

قلت : انه تعددت الطرق فيه بعد عيسى بن عبد الرحمن فروى عنه يحيى بن آدم وأبو أحمد ، عند أحمد ، وأبو نعيم عند الحاكم ، وعبد الله بن موسى ، عند ابن حبان ، وأبو داود الطيالسي كما في مستده : ١٠٠ وغيرهم ، وكلهم اتفقوا سندا وثبتا إلا في أحرف قليلة ، ولم يختلفوا ، وعيسى بن عبد الرحمن وطلحة بن مصرف ، وعبد الرحمن بن عوسجة كلهم ثقات ، وثابت الاتصال بينهم ، وإن تعددت الطرق عند راو من الرواة ، ثم اتفاهم على وجه واحد ، فيه نوع من الدلالة على سلامة الإسناد من العلة .

(٨٩٣) حدثنا زكريّا بن عديّ ، أنبا عبّيد الله بن عمرو ، عن عبّيد الله بن محمد بن عجيل ، عن عبّيد الله بن سهل بن حبيب عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أَعَانَ مَجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) ، أَوْ مَكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللَّهُ ^(٢) يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

بَابُ الْكِتَابَةِ

(٨٩٤) حدثنا عفان ، ثنا حفّاد بن سلمة ، أنبا عليّ بن زبّيد عن ابي عثمان التّيمي ، عن سلّمان قال : كَانَتْ أَهْلِي عَلَى أَنْ أُغْرَسَ لَهُمْ خُمَيْمًاكَ فَيْسَلَةَ ، فَإِذَا عَلِقَتْ فَأَنَا حُرٌّ ، قَالَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « إِنْ أُغْرِسَ وَاشْتَرِي لَهُمْ ، فَإِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَغْرِبَ فَأَدْبِسْ ، قَالَ : فَأَدْبَسْتَهُ قَالَ فَجَاءَ ، فَجَعَلَ يَغْرِسُ يَتْبُوهُ إِلَّا وَاحِدَةً قَرَسْتُهَا بِيَدِي فَعَلِقَنُ إِلَّا الْوَاحِدَةَ .

= ترجمة عيسى بن عبدالرحمن (التاريخ الكبير ٣٩١/٦ ، والتهديب ٢١٩/٨) وعيسد الرحمن بن مؤشجة (التهديب ٢٤٤/٦ والتاريخ الكبير ٣٢٧/٥) وطلحة بن مُصَرِّف (التاريخ الكبير ٤/٤٤٦ والتهديب ٢٥/٥) والحديث في المسند ٢٩٩/٤ ، والمجموع ٢٤٠/٤ ، وقال : « رجاله ثقات » . وأخرجه الطحاوي في المشكل ٤/٢ - ٣ من طريق ابي عامر ، وسفيان وغيرهما من سبق ذكرهم كلهم عن عيسى به ، والميهقي في ١٠/٢٧٢ - ٢٧٣ من طريق ابي نعيم و ابي داود عن عيسى به . الوُكُوفُ : قزيرة اللبن . والغُنُّ العَطْفُ .

(٨٩٣) اسناده ضعيف لأجل ابن عجيل ، وإن عبدالله بن سهل ليس بمشهور (التحجيل ص ٢٢٥) والحديث في المسند ٣٨٧/٣ والمجموع ٢٤٠/٤ ، وأعله بعبد الله بن سهل ، وأخرجه الحاكم في ٢/٢١٧ وصححه ، واعتزف عليه الذهبي ، وهو في البيهقي ١٠/٣٢٠ .

(٨٩٤) اسناده فيه عليّ بن زيد بن جُدعان ، لكن تابعه عاصم

(١) في المسند والبيهقي زيادة "أو قارمًا في عسرتة" (٢) فيهما زيادة "في ظله" . (٣) في الأصل "تشرط" ، وصححته من المسند

سَابَّ نَجِجَ الْمُعَدِّبِ

(٨٩٥) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، وَلَا أُدْرِي هَذَا أَوْ غَيْرُهُ ، عَنْ عَمْرَةَ ، قَالَتْ : إِشْتَكَّتْ مَايَسَّةُ ، فَطَالَ شَكْوَاهَا ، فَقَدِمَ إِنْسَانٌ الْمَدِينَةَ يَتَطَبَّبُ ، فَذَهَبَ يَتَوَّأَجِبَهَا يَسْأَلُونَهُ عَنْ وَجْعِهَا ، فَقَالَ : " وَاللَّهِ إِنكُمْ تَنْعَتُونَ نَعْتِ امْرَأَةٍ مَطْبُوبَةٍ " ، قَالَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ سَحَرْتَهَا جَارِيَةٌ لَهَا ، قَالَتْ : " نَعَمْ ، أَرَدْتُ أَنْ تَمْرُوسَ قَاعِيَّيْ " ، قَالَتْ : وَكَانَتْ مُدْبِرَةَ فَقَالَتْ : " يَبْعُوهَا مِنْ أَقْدِ الْمُعْرَبِ مَلَكَةً ، وَاجْعَلُوا خَمْنَهَا فِي مِثْلِهَا " .

= ابن سليمان عن ابى عثمان التَّهْدِي عنه ، عند الحاكم فى ٢١٧/٢ وقد صححه ، ووافقه الذهبى .

والحديث فى المسند ٤٤٠/٥ ، والمجمع ٢٤٦/٤ ، وقال : " فيه على بن زيد ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولهذا الحديث طرق مطولة فى مناقبه وغير ذلك " اهـ . قوله عَلِمْتُ : كَيْلَتْ (الصحاح ١٥٢٩/٤)

(٨٩٥) هَذَا حَدِيثٌ مَوْثُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ ، صححه الحاكم فى مستدركه ٢١٩/٤ ، وقد اخرج من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى سمعت يحيى بن سعيد اخبرنى محمد بن عبدالرحمن بن حارثة ابى الرجال - وهو ابن عمرة - عن عَمْرَةَ ، ووافقه الذهبى ،

وكذا اخرج الدارقطنى فى المكاتب ١٤٠/٤ من طريق عبدالوهاب الثقفى به ، والبخارى فى الادب المفرد ص ٥١ من طريق حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن ابن عمرة عنها

وهنا قال سفيان - هو ابن عيينة عن يحيى - هو ابن سعيد الأنصارى - " عن ابن اخى عمرة عنها " ، فهو اذن عند يحيى من وجهين عن عمرة ، اذا ثبت انه ابن اخيها ، لانهم " ولا أدري هذا " قال :

=

بَابٌ فِي مَثَلِ يَعْنِيهِ

(٨٩٦) حدثنا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِيسِيُّ ، ثنا الْحَجَّاجُ ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ مَثَلَ يَعْنِيهِ ، أَوْ / حَرَقَ بِالنَّارِ فَهَسُو (١/١٦٤) حَسْرًا ، وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، قال : فَأَتَى رَجُلٌ قَدْ خُصِيَ يُقَالُ لَهُ «سَدَّرَ» فَأَعْتَقَهُ ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَقَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْعَ إِلَيْهِ خَيْرًا ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَمَنْعَ إِلَيْهِ خَيْرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى مِمْزَرٍ ، فَكَتَبَ إِلَى قَتْرِبِ بْنِ الْعَاصِ أَنْ اصْطَحَ إِلَيْهِ خَيْرًا ، وَاحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

= أو فيره " ، كأنه شك من الراوي هل هو ابن اخى عمرة أو ابنها
كما ورد في رواية حماد وعبدالوهاب الشافعي ، اما على اعتبار
انه هو ابنها فهووثقة ، وعلى اعتبار ابن اخيها فهو يحيى بن
عبد الله بن عبدالرحمن الانصاري ، وهو ثقة (تهذيب الكمال
١٦٩٠/٣

(٨٨٦) استاده ضعيف لاجل الحجاج ، لكن تابعه المثنى بن الصباح ، حيث أخرجه - بمعناه - ابن جزم في المطى ٢١٠/٩ من طريق ابن وهب عن يحيى بن ابوب عن المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده ، وضعفه لاجل المثنى ويحيى ثم انه صحيفة ،

(٢١٣/٩)

ثم ساق ابن جزم ما يعارضه من حديث سمرة مرفوعا من قتل عبده قتلناه ، ومن جدد عبده جددناه ، ومن خصي عبده خصيناه ، وهذا من طريق ابى داود ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ ابن هشام ثنا ابى عن قتادة عن الحسن عنه . قلت : ظاهر الحديث لايعارضه ، فانهما يستقلان بحكم خاص ، والحجاج تابعه ايضا ابن جريج عن عمرو به عند احمد ١٨٢/٢ عن عبدالرزاق عن معمر عنه ، لكن ابن جريج لم يسمع من عمرو (جامع التحصيل ص ٢٨٠ ، ونصب الراية ٤٢١/٢)

ومعنى الحديث جاء عن عبدالله بن سندر عن سندر أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠٢/٧ من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابى

=

بَابُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْحَرْبِ

(٨٩٧) حدثنا يزيدُ أنبا الحجاج ، عن الحكم ، عن يونس ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتق من جساء من العبيد قبيل مواليتهم ، إذا أسلموا ، وقد اعتق يوم الطائف رجلين .

(٨٩٨) حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، ثنا الحجاج ، فذكر نحوه .

(٨٩٩) حدثنا نصر بن باب ، ثنا الحجاج ، فذكر نحوه .

(٩٠٠) حدثنا نصر بن باب ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقم عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف : « مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْعَبِيدِ فَهُوَ حُرٌّ » ، فخرج عبيدٌ من العبيد ، فيهم أبر بكره فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٩٠١) حدثنا يحيى بن زكريا ، ثنا حجاج ، فذكر نحوه .

صيب عن ربيعة بن لقيط التميمي عنه ، وقد أورده ابن حزم ، وضعفه لاجل ابن لهيعة ، والإسناد ضعيف لاجله ، وإن عبد الله ابن سندر لا يعرف . ولكن بمجموع طرقه يتقوى ، ويكون حسنا يحتاج به إذا عارفه حديث صحيح يفيد عدم عتق العبد بمجرد المؤقتة ،

والحديث في المسند ٢/٢٢٥ ، والمجمع ٤/٢٣٩ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وأورده ابن الأثير في الأسد ٢/٤٦٤ وابن عبد البر في الاستيعاب - هامش الأصابة ٢/١٣٣-١٣٤ ، والحافظ فسمي الأصابة ٢/٨٤ ، ومَعَمَّرُ الرَّقِيِّ ثقة (التهذيب ١٠/٢٤٩)

(٨٩٧ - ٩٠١) هذه الطرق كلها تدور على الحجاج ، ثم إن الحكم لم يسمع من يونس سوى أربعة احاديث ، أو خمسة ، وهذا ليس منها

(٩٠٢) حدثنا علي بن عاصم ، ثنا المغيرة ، عن (شيباك) ، عن
 عامر ، قال : اخبرني فلان الثقفي ، قال : سألتنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ثلاث ، فلم يرخص لنا في شيءٍ منها
 سألناه أن نردّ إلينا أبا بكره ، وكان مملوكاً ، فأئلم قبلنا
 فقال : لا ، هو طيبق الله ، ثم طيبق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، ثم سألناه أن يرخص لنا في القتا ، وكانت أرمنا
 أرضاً باردة ، يعنى في الطهور ، فلم يرخص لنا ، وسألناه أن
 يرخص لنا في الدبا ، فلم يرخص لنا فيه

انظر تنمة شرح العغل ص ٤٩٥ - ٤٩٦ ، وقد مضى ذكره في رقم ٢١٨ .

عبد القدوس بن بكر بن جُنَيْس ، الكوفي ، قال فيه أبو
 حاتم : "لابأس به" ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكر محمود
 ابن فيلان عن احمد وابن معين وابن خزيمة انهم ضربوا على
 حديثه (الجرح ٢/٦٤٢ ، والتهديب ٦/٣٦٩ ، والتاريخ الكبير ٦/١٢١)

والحديث في المستد ١/٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ورقم
 ٨٩٩ ، ورقم ٩٠٠ مكرر ، وفي المجمع ٤/٢٤٥ ، ونسبه لاجمـد
 والطبراني باختصار ، وذكره الزيلعي في النصب ٣/٢٨١ ونسبه
 لاجمـد وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة والطبراني . وللحديث
 شواهد مما سأتى ، ومن حديث أبي بكره الذي أخرجه عبدالرزاق :
 في ٣٠١/٥ عن معمر بن عاصم بن سليمان ثنا أبو عثمان النهدي
 عنه .

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٥١١ من طريق يزيد بن
 هارون به ، وكذا في سنن سعيد بن منصور ٢/٢٩٠ ، وذكره ابن
 كثير في البداية والنهاية ٤/٣٤٧ من روايات احمد هذه ، وقال
 "تفرد به احمد ، ومداره على الحجاج ، وهو ضعيف" قلت : رواية
 ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور ترد ما قاله ابن كثير من تفرد
 احمد به . وأخرجه أيضا ابن سعد في الطبقات ٢/١٦٠ من طريق ثمر به

(٩٠٢) وقع في الاصل : "سماك" ، وهو تحريف ظاهر ، والتصحيح من
 المستد وغيره ،

(٩٠٣) = حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا مفضل بن مهلهل ، عن مغيرة عن شبك ، عن الشعبي ، عن رجل من قعبي ، قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً فلم يرخص لنا ، فقالتنا : إن أرضنا أرض باردة ، فسألناه أن يرخص لنا في الظهور ، فلم يرخص لنا ، وسألناه أن يرخص لنا في الدباء ، فلم يرخص لنا فيه ، وسألناه أن نرد إلينا أبا بكره ، فأبى ، وقال : هو طليق الله وطييق رسوله ، وكان أبو بكره خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين حاصر الطائف ، فأسلم .

(٩٠٤) قال عبد الله : حدثنا الوركايس ، أبا ابن الأحموس عن مغيرة ، فذكر نحوه .

(٩٠٢ - ٩٠٤) هذه الطرق تدور على مغيرة - هو ابن مقيم - عن شبك عن الشعبي عنه ، ورواه عن المغيرة علي بن عاصم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الأحوس ، أما الحديث رقم ٩٠٢ فإسناده عيال بالنسبة إلى الحديث رقم ٩٠٣ ؛ إذ أن الأول يتوسط فيه بين الامام أحمد والمغيرة راين واحد ، والثاني فيه بينهما راويان .

علي بن عاصم ضعيف كما مضى في رقم ١٢ ، لكن تابعه مفضل بن مهلهل ، وأبو الأحوس ، وكلاهما ثقتان ، وبه ينحصر ضعف علي بن عاصم ، إلا أن الاسناد الذي بعدهم يتبع الشامل فيه ، وذلك أن المغيرة ، وشبكا ممن وثق بالتدليس .

أما مغيرة بن مقيم فالذي يظهر من ترجمته أن تدليسه إنما هو بالنسبة إلى ابراهيم النخعي فقط ، أما بالنسبة إلى غيره فلا تدليس ، (انظر ترجمته في التهذيب ٢٦٩/١٠ ، وانظر رقم الحديث ٥٨٧)

ثم إن سياق الاسناد مما يدل على عدم تدليسه ، حيث ان مغيرة من الأثبات في الشعبي ، فبئزله هنا إلى شبك عن الشعبي مما يدل على عدم الوساطة بين مغيرة وشبكا ، ومع ذلك فإن تلاميذ مغيرة كلهم اتفقوا على هذا الوجه ، مما يحذف احتمال التدليس ، فعنقته هنا مقبولة بل محتج بها =

بَابُ فِي عِتْقِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ

(٩٠٥) حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، ثنا فُلَيْحٌ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنِ الْأَسْلَمِيِّ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «خَيْرُ الْمَدَقَةِ الْمَيْبِخَةُ تَغْدُو بِأَجْرِ ، وَتَرُوحُ بِأَجْرِ ، مَيْبِخَةُ الشَّاقَةِ كِعِتْقِ الْأَحْمَرِ وَمَيْبِخَةُ الشَّاقَةِ كِعِتْقِ الْأَسْوَدِ» .

فَأَمَّا ذِكْرُ الْحَافِظِ لَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ التَّجَدُّيسِ فَاتِّمَامًا هُوَ عَلَى اعْتِبَارِ رَوَايَتِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْأُخْرَى مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ مَا يَتَلَخَّصُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ ، وَخَاصَّةً مِنْ رَأْيِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بِعَارِضِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيْسَبَاكُ - هُوَ الْقَبِي ، الْكُوفِيُّ ، ثِقَّةٌ وَثِقَةٌ الشَّامِيُّ وَابْنُ حَبِيانٍ ، وَابْنُ شَاهِينَ وَابْنُ سَعْدٍ ، وَأَحْمَدُ وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى ، فَتَعَنَّنَتْ هُنَا مُحْتَمَلَةٌ ، بَلْ يَحْتَجُّ بِهَا (انظر ترجمته في التهذيب ٣٠٢/٤)

وَبَعْدُ قَالَ ذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٣١٠/٤ ، ١٦٨ ، وَالْمَجْمَعِ ٢٥٥/٤ ، وَقَالَ : "رِجَالُهُ ثِقَاتٌ" ، وَأَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سَنَةِ ٢٩٠/٢ عَنْ أَبِي الْأَحْمَرِ بِهِ .

وَمُقَبَّلُ بْنُ مَهْلَبٍ ، الْكُوفِيُّ ، ثِقَّةٌ (التهذيب ٢٧٥/١٠)
 وَابُو الْأَحْمَرِ هُوَ يَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ الْحَنْفِيُّ ثِقَّةٌ (التهذيب ٢٨٢/٤)
 وَالْوَرَّكَانِيُّ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ثِقَّةٌ (التهذيب ٩٣/٩)

(٩٠٥) تقدم الحديث سنداً ومثلاً في رقم ١٤٠ .

بَابُ عِتْقِ الْأَخْرَسِ

(٩٠٦) حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، ثنا أبو عامر ، عن الحسن بن سعد مولى أبي بكر ، وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعجبه خدمته ، فقال : « يَا أَبَا بَكْرٍ أَعْتَقَ سَعْدًا » فقال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مَا هُنَّ فِيرُهُ » قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَعْتَقَ سَعْدًا أُنْتَكَ الرَّجَالِ ، أَعْتَقَ سَعْدًا أُنْتَكَ الرَّجَالِ » ، (قال ابوداود : يعنى السبي)

قلت : عند ابن ماجه طرف منه .

بَابُ أَيِّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

(٩٠٧) حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، ثنا خَلِيفَةُ بْنُ قَالِبٍ ، اللَّيْثِيُّ ، ثنا سعيد ابن ابي سعيد المقبري ، عن ابيه ، عن ابي هريرة ، أنَّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ » قال : « الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، قال : « فَأَيُّ الرِّقَابِ أَكْظَمُ أَجْرًا ؟ » قال : « أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا » ، قال : « فَإِنْ لَمْ أَشْتَطِعْ ؟ » قال : « قَامِعًا ، أَوْ اصْنَعْ لِأَخْرَقٍ » ، قال : « فَإِنْ لَمْ أَشْتَطِعْ ؟ » قال : « قَاحِسٍ تُشَفِّكُ عَنِ الشَّرِّ ، فَإِنَّهُ مَدَقَةٌ حَسَنَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ » .

قلت : في الصحيح طرف من أوله

(٩٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، ثنا خَلِيفَةُ بْنُ قَالِبٍ ، فذكر نحوه باختصار .

(٩٠٦) الإسناد صححه الحاكم في المستدرک ٢/٢١٢ وقد أخرجه من طريق عثمان بن عمرو ثنا أبو عامر به ، قلت : فيه أبو عامر = (١) من المسند

صالح بن رُثَمِّم ، الخَزَّاز ، مَن يَحْتَاجُ إِلَى المَتَابَعَةِ ، فَسَمِعَ
 قَالَ فِيهِ الحَافِظُ : "مَدْرُوقٌ كَثِيرُ الخَطَأِ" ، وَانظُرْ رَقْمَ ٨٣٩ ، وَفِيهِ
 تَرْجُمَتُهُ . هَذَا وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍ فِي الاِسْتِيعَابِ : "لَيْسَ يَوجَدُ
 حَدِيثُهُ - يَعْنِي حَدِيثَ سَعْدِ مَوْلَى ابْنِ بَكْرِ - إِلا عِنْدَ ابْنِ عَامِرِ
 الخَزَّازِ ، صَالِحِ بنِ رُثَمِّم" اهـ . (هَامِشُ الاِصَابَةِ ٤٨/٢)

وَالْحَدِيثُ فِي المَسْنَدِ ١٩٩/١ ، وَالمَجْمَعُ ٢٤١/٤ ، وَنَسَبَهُ لِأَحْمَدَ
 وَابْنِ يَعلَى ، وَقَالَ : "رَجَالُهُ رِجَالُ المَصحِحِ" اهـ .

وَالَّذِي عِنْدَ ابْنِ مَاجَهٍ فِي كِتَابِ الاَطْعَمَةِ ، بَابِ النِّهْيِ عَنِ
 قِرَانِ التَّمْرِ ١١٠٦/٢ : وَكَانَ سَعْدٌ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يَعْجِبُهُ حَدِيثُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ عَنِ قَسْرَانَ
 التَّمْرِ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ دَاوُدَ ، بِهِ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَسْنَدِ الطَّيَالِسِيِّ
 قَوْلُهُ : «مَآهِنٌ» : خَاصِمٌ (النِّهْيَةُ ٣٧٦/٤)

(٩٠٧ ، ٩٠٨) انظُرِ الحَدِيثَ رَقْمَ ١٤٢ ، فَقَدْ سَبِقَ فِيهِ حَدِيثُ رَقْمِ ٩٠٨ بِسَنَدِهِ
 وَمِثْلُهُ ، وَهَذَا الحَدِيثُ لا يَنبَاسِبُ ذِكْرَهُ هُنَا فِي هَذَا البَابِ ، لِأَنَّهُ
 لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الرِّقَابِ ، وَالَّذِي فِي المَصحِحِ مِنْهُ هُوَ «ان رَسولَ اللهُ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيَّ العَمَلِ اأَفْضَلُ ؟ فَقالَ «اإيمانَ بِاللهِ
 وَرَسُولِهِ» قيلَ : "ثُمَّ ماذا" ؟ قالَ : «الجِهادَ فِي سَبيلِ اللهِ»
 قيلَ : "ثُمَّ ماذا" ؟ قالَ : «جِجَّ مَبْرُورٌ» اأخرجه البخارى فى
 الايمان ، باب من قال ان الايمان هو العمل ... ٧٧/١ من طريق
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة .

وَالْحَدِيثُ فِي المَسْنَدِ ٣٨٨/٢ ، ٥٣١ .

بَاب

(٩٠٩) حدثنا أبو أحمد ، محمد بن عبدالله بن الزبير ، ثنا
 يسعر ، عن (عبيد^(١)) بن حسن ، عن ابن (مَعْقِل) عن عائشة
 أَنَّهَا كَانَتْ مَلِيحًا رَقِيَّةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، فَجَاءَ سَبِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ
 مِنْ حَوْلَانِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْتِقَ مِنْهُمْ ، فَنَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ جَاءَ سَبِيٌّ مِنْ مَضَرَ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ فَأَمَرَهَا
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْتِقَ مِنْهُمْ .

(٩٠٩) استاده صححه الحاكم في المستدرک ٢/٢١٦ ، ووافقه
 الذهبي ، وقد أخرجه الحاكم من طريق يزيد بن هارون أنبأ يسعر
 به ، ومن طريق شعبة عن عبيد بن الحسن عن عبدالله بن معقل
 عنها .

يسعر هو ابن كدام ، الكوفي ، ثقة ثبت (السير ٧/١٦٢
 والتهذيب ١٠/١١٣) وعبيد بن الحسن ، كوفي ثقة (التهذيب
 ٧/٦٢ ، والتاريخ الكبير ٥/٤٤٦)

وابن معقل هو عبدالله ، كما جاء مرفحا به في رواية
 شعبة عن عبيد بن الحسن عند الحاكم ، كما سبق ذكره ، وهو
 المَحَارِبِيُّ ، كما صرح به الحافظ في أطرافه ٢/٤٩٥ ، إذ ذكر
 الحافظ هذا الحديث في ترجمة « عبدالله بن معقل المَحَارِبِيُّ عن
 عائشة » من الأَطْرَافِ .

وعبدالله بن معقل المَحَارِبِيُّ هذا غير عبدالله بن معقل
 ابن مَعْقِرٍ ، المَرْزِيُّ ، فقد فُرقَ بينهما الحافظ في التهذيب
 ٦/٤٠ - ٤١ ، والتعجيل ص ٢٣٦ ، ولم أجد للأوّل ترجمة في التاريخ
 الكبير ولا في الجرح ، وأما الحافظ فقد ذكره في التهذيب
 إنّما هو للتمييز بينهما ، لكن ذكر الذهبي له ترجمة في الميزان
 ٢/٥٠٧ ، وقال : « صاحب عائشة ، فمحلّه المدق » ، وقد نقله
 الحافظ في التهذيب ٦/٤١ .

(١) وقع في الأصل «عبدالله» ، وفي المسند «عبيد بن حنين بن حسن» ،
 وكلاهما خطأ ، والتصويب من الأَطْرَافِ ٢/٤٩٥ ، والمستدرک (٢)
 وقع في الأصل «ابن مغول» وهو خطأ ، والتصويب من المسند وأطرافه
 والمستدرک .

بَابُ فِيْمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤَمِّنَةً

(٩١٠) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن قيس

عن معاذ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤَمِّنَةً فَبِهِ إِذَا رُؤِيَ مِنَ النَّارِ» .

(٩١١) حدثنا عبدالوهاب الخفاف ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال

ذَكَرَ أَنَّ قَيْسًا الْجَدَامِيَّ حَدَّثَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجَهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤَمِّنَةً فَبِهِ فَكَأَنَّكَ مِنَ النَّارِ» .

(٩١٢) حدثنا عبدالصمد ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن قيس

الجدامي ، فذكر نحوه .

= والحديث في المسند ٢٦٣/٦ ، والمجمع ٢٤٢/٤ وقال: وفيه من لم أعرفهم ، وفي المناقب احاديث من هذا النحو. قلت : لعل الهيثمي رحمه الله قال ذلك بناء على ما وقع في نسخته من المسند «عبدالله بن حسن» ، وقد جاء طرف منه في البخاري كتاب العتق ، باب من ملك من العرب .. ١٧٠/٥ عن ابي هريرة . ومعنى الحديث ان عائشة نذرت ان تعتق رقبة من ولد اسماعيل

(٩١٠ - ٩١٢) هذه الطرق الثلاثة تدور على قتادة عن قيس ، لكن الطريق الأول خالف الطريق الثاني والثالث ، حيث ان شعبة قال: «من معاذ» ، وسعيد وهشام قالا : «عن عقبة بن عامر الجهني» وهؤلاء الثلاثة اثبت في قتادة ، هشام هو الدستواي ، وسعيد هو ابن ابي عروة ، والذي يتروح منهم رواية اثنين

هذا وقد صحح الحاكم حديث عقبة في المستدرک ٢١١/٢ ، ووافقه الذهبي ، وقد اخرج الحاكم من طريق ابي داود الطيالسي ثنا هشام بن عبدالله عن قتادة عن الحسن عن قيس عنه ، وكذا رواه الطبراني في الكبير ٣٣٣/١٧ من طريق هشام عن قتادة عن الحسن (عن) قيس الجدامي عن عقبة ، اذن لرواية قتادة عن قيس منقطعة ، خاصة وقد قال قتادة «ذكر أن قيسا حدث» ولكن يعكس عليه مجيئ رواية قتادة معناها من طريق شعبة فان شعبة قال : كذاكم تدليس ، فعنعتة محمولة على الاتصال (فتصح المغيب ١٨٧/١)

(٩١٣) حدثنا هشيم ، قال علي بن زيد أنبا عن زرارة بن أوفى
 عن مالك بن الحارث ، رجل منهم ، أنه سمع النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول : « مَنْ مَنَّ يَمِيمًا بَيْنَ آيَاتِنِ مُتْلِمًا ، إِلَى طَعَامِهِ
 وَغَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَفْسِي عَنْهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ ، وَمَنْ أَعْتَقَ
 أَمْرًا مُتْلِمًا كَانَ فَكَاكُهُ مِنَ النَّارِ / يُجْزَى لِكُلِّ عَفْوِي مِثَهُ عَفْوًا (١/١٦٥) مِثَهُ (٢) مِثَهُ (٣) .

وقيس الجذامي ، قال البخاري في التاريخ بصحته ، لكن
 قال أبو حاتم : ليس له صحبة ، (انظر التاريخ ١٤٣/٧ والجرح
 ١٠٥/٧) هذا وقد أورد له الحافظ ترجمة في الإصابة ٢٦٣/٣ ، وسبقه
 ابن الأثير في الاسد ٤١٥/٤ .

والحديث في المسند ٢٤٤/٥ ، ١٤٧/٤ ، ١٥٠ ، والمجمع
 ٢٤٢/٤ ، وعزاه إلى أحمد وإبي يعلى والطبراني ، وقال : رجاله
 رجال الصحيح خلا قيس الجذامي ، ولم يضعفه أحد . وذكره
 المنذرى في الترقيب ٦١/٣ من حديث عقبه ، وصححه ، والحديث
 معناه مخرج في الصحيح من حديث أبي هريرة ، انظر البخاري في
 العتق ، باب في العتق وفضله ١٤٦/٥ ، وكذا في الترمذي في
 النذور والأيمان ، باب في شواب من أعتق رقبة ١١٤/٤

(٩١٣) استاده ضعيف لاجل علي بن زيد بن جعدان ، علي أن هشيم
 قال : قال علي بن زيد ، ولم يصرح بالسماع .

وزرارة بن أوفى ، القاسري ، البصري ، ثقة (التهذيب
 ٣٢٢/٣ ، والجرح ٦٠٣/٣)

والحديث في المسند ٢٤٤/٤ ، ٢٩/٥ ، والمجمع ٢٤٣/٤ ،
 ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : فيه علي بن زيد ، وحديثه حسن
 وقد ضعفه آه . واخرجه البغوي من طريق هشيم وشعبة عن علي بن
 زيد به ، قاله الحافظ في الإصابة ٣٥٠/٣ في ترجمة مالك بن عمرو
 القشيري .

(١) كذا في الأصل ، والمسند ، واطرافه ١/٢٦٦/٢ ، لكن وقع في
 الترقيب ٦٢/٣ : « مِنْ » ، عند ما نقل المنذرى فيه هذا الحديث من
 المسند ، وكلمة « مِنْ » هنا اظهر ، لكن قال محققه ، وقد وقع في
 نسخة منه : « مِنْ » . (٢) في المسند والمجمع والتركيب : « يَكْفُلُ »
 (٣) زاد في المسند « من النار » .

(٩١٤) حدثنا بهز ، وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، قال عفان في حديثه : " ثنا علي بن زيد " ، عن زرارة بن أوفى ، عن مالك بن عمرو القشيري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً آتَتْهُ مِنْ النَّارِ . قال عفان : " مكان كل عظم من عظام محررة بعظم من عظامه " .

قلت : ويأتي تمامه في البر والصلة .

(٩١٥) حدثنا سفيان بن عيينة ، ثنا شعبة الكوفي ، قال : كنا عند ابي بردة بن ابي موسى ، فقال : أي تيسر ، ألا أحدثكم حديثاً حدثني ابي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَصِيٍّ مِنْهَا عَصَوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ » .

(٩١٤) استاده ضعيف لأجل علي بن زيد ، كما في الحديث السابق ومالك بن عمرو هو مالك بن الحارث ثخمي ، لأنه قيل في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة ، وإن الاختلاف فيه نتيجة لوجوه الاضطراب من علي بن زيد في روايته لهذا الحديث عن زرارة بن اوفى ، انظر الاصابة ٣٥٠/٢ .

والحديث في المسند ٣٤٤/٤ ، والمجمع ٢٤٢/٤ ، واخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٩/١٩ من طريق حماد بن سلمة وشعبية وسفيان وهشيم كلهم عن علي بن زيد عن زرارة به ، وقد ورد بينهم الاختلاف في اسم الصحابي ، كما سبق الإشارة إليه .

(٩١٥) استاده رجاله ثقات ، بل صححه الحافظ الدمي في المتجر ص ٦٤٠ ، شعبة الكوفي هو ابن دينار ثقة وثقه ابن نمير وابن عيينة وابو نعيم وابن حبان ، وكذا ابن معين ، وفي الميزان ٢٧٤/٢ : ثقة ، لكن قال في التقريب : لا بأس به ، قلت : انه ثقة ، لان ترجمته ليس فيها ما ينزله عن درجة الثقة ، والله اعلم .

(١) كذا في الاصل والمسند

بَابُ فِي الرِّقَبَةِ الْمُؤْمِنَةِ

(٩١٦) حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن رجلٍ من الأنصار ، أنه جاء يوماً سواداً فقال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ عَلَيَّ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ ، فَإِنْ كُنْتُ كَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً ، فَأَعْتِقْهَا » ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » ؟ قالت : « نَعَمْ » ، قال : « أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولَ اللَّهِ » ؟ قالت : « نَعَمْ » ، قال : « أَتُؤْمِنِينَ بِالنَّبِيِّ بَعْدَ الْمَوْتِ » ؟ قالت : « نَعَمْ » ، قال : « أَعْتِقْهَا » . قلت : هو وبقيّة طرقه في الإيمان .

والحديث في المسند ٤/٤٠٤ ، والمجمع ٤/٢٤٢ ، ونسبه لاحمد ، والطبراني ، وقال - بعنى الطبراني - لا يروى عن ابى موسى الا بهذا الاسناد ، وقال الهيثمي : رجال احمد ثقات "أهـ" ، واخرجه الحاكم في ٢/٢١٢ ، من طريق سفیان بن عيينة به .

(٩١٦) رجال الاسناد ثقات ، أئمة ، وشابت الإتصال بينهم ، هذا إذا سمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من رجل من الأنصار وقد سمع من جماعة من الصحابة ، بينما أرسل عن بعضهم ، كعمر وزياد ابن ثابت ، وعبد الله بن مسعود . وقد قال ابن عبد البر : رواية معمر - هذه - ظاهرها الإتصال (التمهيد ٩/١١٥)

لكن قال مالك في روايته عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود "أن رجلاً من الأنصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . في الموطأ ص ٤٨٦ - كتاب العتق والولاء ، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة ، والتمهيد ٩/١١٣)

قال البيهقي : "هذا مرسل ، وقد مضى موصلاً ببعض معناه" (سننه ٧/٣٨٨) وقال ابن عبد البر : " وهذا الحديث وإن كان ظاهره الانقطاع في رواية مالك فإنه محمول على الإتصال للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة "أهـ" . (التمهيد ٩/١٨٤)

(١) في اطراف المسند ٢/٤٦٣ ب : زيادة عتق . وكذا في نيل الأوطار .

قلت : رواية الإمام مالك عن الزهري هذه مرسلة لأن
عبيد الله حكى القصة ، ولم يحضرها ، وهو تابعي ، فقول ابن
عبد البر بأن رواية مالك محمولة على الاتصال لقاء عبيدالله
جماعة من الصحابة فيه نظرٌ ، كما قاله الزرقاني في شرحه
للموطأ ١٥/٥ ، لكن قال الزرقاني في ترجمته : " فلعله أراد لقاء
عبيدالله جماعة من الصحابة الذين رَووا هذا الحديث "

هذا وقد قال ابن عبد البر : " ولم يختلف رواية المرطباء
في ارسال هذا الحديث ، ورواه الحسين بن الوليد عن مالك عن
ابن شهاب عن عبيدالله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، وجعله متصلاً عن ابي هريرة مسنداً ، ورواه الحسين هذا
ايضا عن المسعودي عن عون بن عبدالله بن عتبة عن عبيدالله
ابن عتبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم " اهـ .

قلت : هذا الحديث عن ابي هريرة رواه الامام احمد في
مسنده ٢٩١/٢ من طريق يزيد عن المسعودي عن عون بن عبيدالله ، وهذا
الاسناد ليس فيه كلام من ناحية الاتقان والاتصال .

وعلى كل فالذي يظهر لي صحة رواية معمر هذه ، ولا يكون
رواية مسالك في الموطأ مرسلات لرواية معمر ، فإن مالكاً
قد رواه ايضاً متصلاً عن ابي هريرة ، كما سبق ، وكذلك رواه عون
اخر عبيدالله عن عبيدالله عن ابي هريرة .

والحديث في المسند ٤٥١/٣ - ٤٥٢ ، والمجمع ٢٤٤/٤ وقال
" رجاله رجال الصحيح " اهـ . واخرجه الميهقي في الظهار ، باب وصف
الاسلام ، ٣٨٨/٧ من طريق مالك بما في الموطأ . وكذا في ٥٧/١٠ من
طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبيدالله ان رجلاً ، واخرجه
ابن الجارود في الايمان ص ٣١١ عن رجل من طريق عبدالرزاق به

وقد ذكر الهيثمي هذا الحديث ، وحديث ابي هريرة ، في
الإيمان ، وهو في رسالة الدكتور/ سيف الرحمن حفظه الله - ،
القسم الاول من هذا الكتاب - ٦٣/١ - ٦٦ .

سَابَ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا فِي مَمْلُوكٍ

(٩١٧) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا عمر بن حوَّسب ، حدثني إسماعيل ابن أمية (١) عن أبيه (٢) عن جده ، قال : كَانَ (لَهُمْ) غَلَامٌ يُقَالُ لَهُ طُهْمَانٌ ، أَوْ ذُكْوَانٌ ، فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نَصِيْبَهُ ، فَجَاءَ الْحَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَعْتِقْ نِسِي عَيْتِكَ ، وَتَرِقْ فِي رِقَّتِكَ ، قَالَ : فَكَانَ يَخْدِمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ .

قال عبدالرزاق : وكان عمر يعني ابن حوَّسب رجلاً صالحاً .

(٩١٧) استاده ضعيف ، لجهالة عمر بن حوَّسب ، فقد قال بجهالته الحافظ في التقریب ، وقال ابن القطان : " لا يعرف حاله " ، وكذا قال الذهبي في الميزان ١٩٢/٣ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات اما قول عبدالرزاق بأنه رجل صالح فلا يعتبر توثيقاً منه (التاريخ الكبير ١٥١/٦ ، والتهذيب ٤٣٧/٧)

ومع ذلك فرواية جد اسماعيل مرسلة ، لأنه تابعي ، اسمه عمرو بن سعيد بن العاص ، المعروف بالاشدق ، قال الذهبي : احد الاشراف ، واحتج به مسلم (التاريخ الكبير ٣٣٨/٦ ، والجرح ٦/٢٣٦ ، والميزان ٢٦٢/٣ ، والتهذيب ٣٧/٨)

اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ثقة (التهذيب : ٢٨٣/١ ، والتاريخ الكبير ٣٤٥/١) وأمية ابوه وثقه ابن حبان وقال فيه الحافظ : " صدوق " (التهذيب ٣٧٢/١)

والحديث في المسند ٤١٢/٣ ، والمجمع ٢٤٨/٤ ، وقال : وهو مرسل ، ورجاله ثقات ، ورواه الطبراني ، فقال : عمن اسماعيل بن امية عن ابيه عن جده ، رواه من طريق عبدالله بن احمد عن ابيه باسناده ، فيحتمل ان يكون سقط من سخطى ابيه

(١) من المسند والتاريخ الكبير ، وقد اورده من طريق عبيد الرزاق ١٥١/٦ ، انظر التعليق على الحديث ، (٢) من ت ور المسند

بَابُ فِيمَنْ قَالَ يَحْتَقُ كُلُّهُ

(٩١٨) حدثنا ابو سعيد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن

عن سبرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال بعثته .

قلت : صغفه على حديث ابي المليح بن أسامة عن ابيه

أن رجلا من هذيل اعتق شقما له في مملوك ، فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : هُوَ حُرُّ كُلِّهِ ، وليس لله تبارك وتعالى شريك .

عن جده ، والله اعلم اهـ . وقد كتب في هامش الاصل : "من خط المؤلف ، لعنه عن ابيه عن جده كما رواه الطبراني في الكبير عن عبدالله بن احمد عن ابيه" اهـ .

قلت : انه ثبت "عن ابيه عن جده" في المصنف المطبوع وكذا في مصنف عبدالرزاق ، وكذا في التواريخ الكبير ، وكذا في الاصابة ٤٨٣/١ ، والاستيعاب - هامش الاصابة ٤٨٣/١ - والاسد ١٠٠/٣ . فالذي وقع في نسخة الهيتمى للمصنف من سقوطه ليس بصواب وانما الصواب هو ايشائه .

واخرجه عبدالرزاق في مصنفه ١٤٨/٩ - ١٤٩ ، وفي آخره «قال اسماعيل : وانما يعتق العبد كله اذا اعتق عبدا له نصفه» اهـ . والطبراني في الكبير ٧٥/٦ من طريق عبدالله بن احمد بن واويده الطبراني في ترجمة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاصين أمية ، مما يقيد ان المراد بالجد في السند هو سعيد بن العاص

الا ان البيهقي قال : "هو - الجد - عمرو بن سعيد ، وليس له حبة" ، وقد اخرجه البيهقي في ٢٧٤/١٠

قوله «فاعتق جده نصيبه» : اذا كان المراد بالجد هنا سعيد بن العاص ، ففيه نظر لأن سعيدا هذا كان سنة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين ، كما في الاصابة ٤٧/٢ في ترجمة سعيد بن العاص الأمرى ، فكيف يعتق هو قبل بلوغه ؟ وابو العاص قتل كافرا بيد ر ، اللهم الا اذا اريد به وليه . قوله تعتق في عتقك .. اي بمقدار ما فيك من العتق ، وكذلك الرق (الفتح الرباني ١٥٨/١٤)

(٩١٩) حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا الحجّاج بن أرطاة ، عن عمرو ابن شعيب عن سعيد بن المسيّب ، قال : حفظنا من ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « مَنْ أَعْتَقَ ثِقْمًا ^(١) (لَه) فِي مَعْلُوكِ سُوِّنَ بِقِيَّتِهِ » .

= بقية الصفحة السابقة

(٩١٨) الاسناد حسنه الحافظ في الفتح ١٥٩/٥ ، وشرح بلوغ المرام ١٤١/٤ ، قلت : فيه عنينة قتادة ، ورواية الحسن عن سمره فيها كلام مضى غير مرة ، هذا وقد رواه همام عن قتادة عن ابي المصباح عن ابيه ، عند الامام احمد ٧٥/٥ ، وابي داود في العتق ، باب فيمن اعتق نصيبا له من مملوك ٢٣/٤ ، وقد قواه الحافظ نسى الفتح ١٥٩/٥ ، والذي يظهر به ان قتادة عنده هذا الحديث من وجهين ، اي عن الحسن عن سمره ، وعن ابي المصباح عن ابيه .

والحديث في المسند ٧٥/٥ ، والمجمع ٢٤٨/٤ ، وقال رجال الصحیح "ده وهو في المحلى ١٩٤/٩ سوقوف على سعيد اذا اورده من طريق ابي معاوية ثنا حجّاج عن عمرو عنه :

(٩١٩) اسناده ضعيف لاجل الحجّاج ، وهو في المسند ٣٧/٤ والمجمع ٢٤٨/٤ ، وهو في المحلى ١٩٤/٩ سوقوف على سعيد ، واورده من طريق ابي معاوية ثنا حجّاج عن عمرو عنه قال .

وقال الحافظ فيما يدفع به المخالفة بين الحديث السابق والاحاديث الصحيحة الأخرى : "يمكن حمله على ما اذا كان المعتق قتيلا او على ما اذا كان جميعه له فاعتق بعضه (١٥٩/٥) وانظر معالم السنن للخطابي - مع مختصر ابي داود ٣٩٤/٥ -

(١) من العتق .

كِتَابُ الْيَتَاكِجِ

بَابُ الْحَقِّ عَلَى الْيَتَاكِجِ

(٩٢٠) حدثنا/ عبد الرزاق ، أنبا محمد بن راشد ، عن مكحول عن (١٦٥/ب)

رجل ، عن ابي ذر ، قال : فَخَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَكَّافُ بْنُ يَشْرٍ ، التَّجْمِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَكَّافُ ، هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ ؟ » قَالَ : « لَا » ، قَالَ : « وَلَا جَارِيَةٍ ؟ » قَالَ : « لَا » ، قَالَ : « وَأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ ؟ » قَالَ : « وَأَنَا مُوسِرٌ بِخَيْرٍ » ، قَالَ : « أَنْتَ إِذَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ الشَّيَاطِينِ ، لَوْ كُنْتَ مِنَ النَّصَارَى لَكُنْتَ مِنْ رَهْبَانِيهِمْ ، إِنْ سَتَنَّا الْيَتَاكِجَ ، سَرَارَكُمْ مَرَاتِكُمْ ، وَأَرَادَلُ مَوَسَاكُم مَرَاتِكُمْ ، بِالشَّيَاطِينِ يَتْرُسُونَ ، مَا لِلشَّيَاطِينِ يَلَاحُ أَلْبَحُ فِي الصَّالِحِينَ مِنَ الشَّيَاطِينِ إِلَّا الْمَتْرُوجُونَ ، أَوْلَيْكَ الْمُطَهَّرُونَ ، الْمَبْرُؤُونَ مِنَ الْخَنَاءِ وَنَحْوِكَ يَا عَكَّافُ ، إِنَّهُمْ صَوَابٌ قَرِيبٌ ، وَدَاوُدُ ، وَيُوسُفُ ، وَكُرْسُفٌ ، قَالَ لَهُ يَشْرُ بْنُ عَطِيَّةٍ : « مَنْ كُرْسُفٌ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » قَالَ : « رَجُلٌ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ يَسَاجِلُ مِنَ تَوَاجِلِ الْبَحْرِ ، يَحْمُومُ النَّهَارَ ، وَيَقْتُومُ اللَّيْلَ ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ فِي سَبِّ امْرَأَةٍ عَيْقَبَسَا وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ مَرْجُولٌ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ اللَّهُ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَتَابَ عَلَيْهِ ، وَنَحَكَ ، يَا عَكَّافُ ، تَزَوَّجْ وَإِلَّا قَاتَلْتُ مِنَ الْمَدْبُذِينَ » ، قَالَ : « زَوْجِي ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قَالَ : « زَوْجَتَكَ كَرِيمَةَ بِنْتِ كَلْثُومِ الْجَمِيرِيِّ » .

(٩٢٠) إسناده ضعيف جدا ، فيه رجل مجهول ، وفيه اختلاف على

مكحول ، حيث رواه برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن يسير الهلالي عن عكاف بن وداعة الهلالي ، أخرجه العقيلي في الضعفاء .

٣٥٦/٣ في ترجمة عطية بن بشر ، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١١٨/٢ ،

ورواه سليمان بن موسى - الأثدق - عن مكحول عن قُصَيْفِ ابن الخارث ، عن عطية بن بشر المازني ، قال جاء تكاف بين وداعة الهلالي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . اخرجوه ابو يعلى وابن منده من طريق بقية عن معاوية بن يحيى ، عنه ذكره الحافظ في الاصابة ٤٩٥/٢ ، واخرجه ابن الاثير في الأسد ٦٨/٤ من طريق بقية به ، وايضا في ص ٤٣ في ترجمة عطية بن بشر من الأسد . واخرجه ايضا العقيلي في الضعفاء ٣٥٦/٣ من طريق الوليد بن مسلم عن معاوية به ، لكن لم يذكر فيه "قُصَيْفَا" بين مكحول وبين عطية ، ونسبه الحافظ في الاصابة ٤٩٦/٢ لابن السكن ايضا ، لكن من طريق بقية .

فتبين مما سبق انه اضرب فيه على مكحول ، وان محمد ابن راشد انفرد بقوله عكاف بن بشر التميمي ، وبشر بن عطية خلافا للاكثر ، وهم قالوا عكاف بن وداعة الهلالي وعطية ابن بسر ، وانظر الاصابة (٤٩٦/٢)

هذا وقد قال ابن حبان : "متن منكر واسناد مقلوب في التزيح" ، حكاه الحافظ في اللسان ١٧٤/٤ ، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ١١٨/٢ : "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" اهـ . ويظهر مما ذكره في العلل المتناهية ولم يخلفه في الموضوعات ، انه يعني بقوله "لا يصح" انه مسن الاحاديث الواهية ، ولا يعني انه من الموضوعات .

وقال الحافظ في الاصابة ٤٩٦/٢ : "محمد بن راشد خالف في الاسناد ايضا ، والطرق المذكورة كلها - منها هذا الطريق وحديث ابن عمر - لا تخلو من ضعف واضراب" اهـ بتصريف يسير .

والحديث في المسند ١٦٣/٥ - ١٦٤ ، والمجمع ٢٥٠/٤ وقال فيه راو لم يسم ، وبقيه رجاله ثقات" اهـ . وهو في مصنف عبيد الرزاق ١٧١/٦ ، وانظر الغوايد المجموعة ص ١٢٠ في حديث يزاركم مَرَّابِكُمْ (مع تعليق العلامة المعلمي .

بَابُ تَزْوِيجِ الْوَلَدِ

(٩٢٢) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، سَنَا ابْنُ لَهْبَعَةَ ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْحَبَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنْكِحُوا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ، فَإِنِّي
أُبَاهِي بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

والحديث في المسند ٢٨٩/٢ ، ٢٨٧ ، والمجمع ٢٥١/٤ وقال
"فيه الطيب بن محمد ، وثقه ابن حبان ، وضعفه العقيلي ، وبقية
رجالهم رجال الصحيح" اهـ. وكذا قال المنذرى في الترفيب ١٠٦/٣ ،
ثم حسنه ، قلت : هذا حكم بناءً على ظاهر الاسناد ، والذي قاله
البخارى هو الحق .

وأخرج ابن ماجه في النكاح ، باب في المختصين ٦١٣/١ -
٦١٤ عن ابي هريرة بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن المرأة تشبه بالرجال ، والرجل يشبه بالنساء ، من
طريق شهبان عن ابيه عنه ، قلت : وهذا الاسناد لا يفي بشكارة
ما رواه طيب بن محمد ، لأن النكارة نشأت نتيجة مخالفته لمعرو
ابن دينار ، فينبغي لطيب متابعة قوية شامةً لانتفاء تلسك
النكارة ، هذا وقد تفرد طيب بالفاظ رائدة .

وأخرج البخارى بنحو ما أخرجه ابن ماجه في كتاب اللباس
باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ٣٣٣/١٠ من حديث ابن
عباس .

(٩٢٢) اسناده ضعيف ، لاجل ابن لهبعة ، وحبيب بن عبد الله المصري
المعاقري ، بل أورد ابن عدى في ترجمة حبيب بن عبد الله من
الكامل ٨٥٦/٢ هذا الحديث من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهبعة
به ، يعني ان هذا الحديث من مناكير حبيب بن عبد الله .

والحديث في المسند ١٧١/٢ - ١٧٢ ، والمجمع ٢٥٨/٤ وقال
"رفقه عبد الله المعاقري ، وقد وثق ، وفيه ضعف" اهـ .

(٩٢٣) حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، وَعَقَّانٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ حَدَّثَنِي حَقْمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالنِّبَاهِ (١) ، وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ تَهَيُّبًا عَدِيدًا وَيَقُولُ : « تَزَوَّجُوا التَّوَدُّدَ التَّوَدُّدَ ، إِنِّي مَكَايِرُ لِإِنْسِيَاءِ يَوْمِ النَّبَاةِ » .

قال الامام احمد : وقد رأيت خلف بن خليفة ، وقد قال له إنسان : "يا أبا أحمد حدثك محارب بن دينار؟" قال : فلم أقمهم كلامه ، كان قد كبر ، فتركته .

(٩٢٣) صححه ابن حبان ، إذ أخرجه في صحيحه من طريق قتيبة ابن سعيد ، حدثنا خلف بن خليفة به ، كما في الموارد ص ٣٠٢ ، ونقله الحافظ في الفتح ١١١/٩ ، والتلخيص ١١٦/٣ ، والشوكاني في النيل ٢٣٢/٦ ، والعجلوني في الكشف ٣٨٠/١ ، وزاد "والحاكم"

حفص بن عمر هو ابن ابي انس ، او ابن ابن ابي انس ابن مالك ، وثقه الدارقطني وابن حبان ، وقال فيه ابو حاتم : صالح الحديث (التهذيب ٤٢١/٢) وقال في التقريب : "صدوق".

خلف بن خليفة مفي في رقم ٧١٩ ، وقد رجحت فيه "أن سماع حسين من خلفي كان قبل الاختلاف" ، ويؤيده ما قاله الامام احمد هنا "وقد رأيتة ...". فإن شيوخه سمعوا من خلف قبله بزمان والله اعلم .

والحديث في المسند ١٥٨/٣ ، ٢٤٥ ، والمجمع ٢٥٨/٤ وعزاه الى احمد والطبراني في الأوسط ، وحسن اسناده . وأخرجه البيهقي في النكاح ٨١/٧ عن انس ، من طريق ابراهيم بن ابي العباس ، ثنا خلف به (١) قوله "بالباه" : قال في النهاية ٦٠/١ ١٦٠ البائة النكاح ، يقال فيه "البائة" ، "والباه" ، وقد حَقَمَرُ .

(١) كذا في الأصل ، وفي المسند وغيره «بالبائة» (٢) وقد زاد ابن حبان كلمة «بكم» فيما قاله الحافظ ، وكذا زاد البيهقي

(*) وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٣٩/١ عن خلف بن خليفة به .

بَابُ التَّهَيُّ عَنِ الْخِصَاءِ

(٩٢٤) حدثنا / إبراهيم يعني ابن خالد ، ثنا رباح ، عن معمر (١/١٦٦)

عن يحيى بن ابي كثير ، حدثني رجل عن جابر بن عبد الله قال
جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أتأذن
لي في الخصاء؟ قال : «م» ، وأسأل الله عن فضله .

(٩٢٥) حدثنا روح ، ثنا ابن جريج ، ثنا حسين المعلم ، عن

يحيى بن ابي كثير ، فذكر نحوه

(٩٢٦) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني يحيى بن عبد الله

عن ابي عبد الرحمن ، الحبيبي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «يا رسول
الله ، إئذن لي ، أخنصي»^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (خصاء أمي) الصيام والقيام^(٣) .

= والتبطل : ترك النكاح ،

(٩٢٤ ، ٩٢٥) الاسناد ضعيف لاجل رجل منهم ، والحديث في المسند ٣٧٨/٣
٢٥٣/٤ والمجمع ٢٨٣ - ٢٨٣

(٩٢٦) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ويحيى بن عبد الله ، بل قال

الذهبي في الميزان ٦٢٣/١ : «ولابن لهيعة عن يحيى بن زبير حديثا
عائتها مناكير ، منها خصاء أمي الصيام والقيام» ، نقلنا عن
ابن عدي . وقد أورده ابن عدي في ترجمة يحيى من الكامل ٨٥٦/٢
من طريق اسد بن موسى ، ثنا ابن لهيعة به ، وقع فيه «أبادر يذول
«أذن» ، وهو تصحيف ظاهر» . والحديث في المسند ١٧٣/٢ والمجمع
٢٥٣/٤ ونسبه لاحمد والطبراني ، وقال رجاله ثقات وفي بعضهم
كلام اهـ . تقدم الحديث سندا ومتنا في رقم ١٦٩ .

(١) سقط في المسند واطرافه ١/٦١/١ ابن جريج . (٢) في المسند
زيادة «أن» (٣) من المسند وغيره .

بَسَابُ فِي الْأَمْرِ بِالنِّكَاحِ وَالْإِمَانَةِ عَلَيْهِ

(٩٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَرِ ، هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَشَا الْمُبَارَكُ ،

يَعْنِي ابْنَ قَفَالَةَ ، شَا أَبُو يَمْرَانَ الْجَوْنِي ، عَنْ رَيْبَعَةَ الْأَسْلَمِي
قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « يَا
رَيْبَعَةُ ، أَلَا تَزَوِّجُ؟ » قُلْتُ : « لَا ، وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا
أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، وَمَا بِيَدِي مَا يَجِيمُ الْمَرْأَةَ ، وَمَا أُجِيبُ أَنْ
يَشْفَلِيَنِي عَنْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، (١) فَخَدَمْتُهُ) ثُمَّ قَالَ لِي الثَّانِيَةَ
: « يَا رَيْبَعَةُ ، أَلَا تَزَوِّجُ؟ » قُلْتُ : « مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ ، وَمَا بِيَدِي
(مَا) يَجِيمُ الْمَرْأَةَ ، وَمَا أُجِيبُ أَنْ يَشْفَلِيَنِي عَنْكَ شَيْءٌ ، فَأَعْرَضَ
عَنِّي ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمُ مِنِّي بِمَا سُلِّحِيَنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ
لَيَسِّرُ قَالَ لِي : تَزَوَّجْ ، لَأَقُولَنَّ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُزِينِي
بِمَا سِدَّتْ ، (قَالَ) فَقَالَ : « يَا رَيْبَعَةُ ، أَلَا تَزَوِّجُ؟ » قُلْتُ : « بَلَى
مُرِنِي بِمَا سِدَّتْ » قَالَ : « إِنِّي لَأَنْطَلِقُ إِلَى آلِ قُلَانٍ ، حَيْثُ مِنَ الْأَنْصَارِ
(وَكَانَ فِيهِمْ تَرَاخٍ) ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْ لَهُمْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَنِي إِلَيْكُمْ
بِأَمْرِكُمْ أَنْ تَزَوِّجُونِي فَلَانَةَ لِامْرَأَةِ مِنْهُمْ » ، فَذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ ، فَقُلْتُ
لَهُمْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَنِي إِلَيْكُمْ بِأَمْرِكُمْ
أَنْ تَزَوِّجُونِي فَلَانَةَ » فَقَالُوا : « مَوْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَرَسُولِ

(١) زدت من ت ور ، والمستد (٢) في الاصل «شينا» ولكن اشبت
في النص ما وقع في ت ، ور ، والمستد ، (٣) زدت من ت والمستد
(٤) في الاصل : «كان فيهم تراخي» ، صحته من ت والمستد والتروخي
المساحة

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ ، لَيَرْجِعَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَحَاجِبِهِ ، فَزَوَّجُونِي ، وَالطُّفُونِي وَمَا سَأَلُونِي النَّبِيَّةَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيصًا ، فَقَالَ (١) لِي : «مَالِكُ يَا رَبِيعَةَ؟» قُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْتُ قَوْمًا بِرَأْسِهَا ، فَزَوَّجُونِي ، وَالطُّفُونِي ، وَمَا سَأَلُونِي النَّبِيَّةَ ، وَلَيْسَ مِنِّي صَدَاقٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَا بَرِيدَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ ، إِجْمَعُوا لَهُ وَرَبِّ نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ» ، قَالَ : فَجَمَعُوا لِي وَرَبِّ نَوَاقٍ مِنْ دَهَبٍ ، فَأَخَذْتُ مَا جَمَعُوا لِي ، فَأَتَيْتُ بِهِنَّ النَّبِيَّةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : «إِذْهَبِي بِهِنَّ إِلَى نِسَائِكُنَّ / فَقُلِي : هَذَا مَدَاقِبُنَّ» ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقُلْتُ : «هَذَا مَدَاقِبُنَّ» (ب/١٦٦)

فَقَبِلْنَهُنَّ ، وَرَضُوهُنَّ ، وَقَالُوا : «كَثِيرٌ طَيِّبٌ» ، قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرِيصًا ، فَقَالَ : «يَا رَبِيعَةُ مَالِكُ ، حَرِيصٌ؟» قُلْتُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ أَقْوَامًا أَكْرَمَ مِنْهُمْ ، رَضُوا بِمَا أَتَيْتُهُمْ بِهِ ، وَأَحْسَنُوا ، وَقَالُوا : كَثِيرٌ طَيِّبٌ وَلَيْسَ مِنِّي مَا أُولِمُ» ، قَالَ : «يَا بَرِيدَةُ ، إِجْمَعُوا لَهُ شَاةً» ، فَاتَّجَمَعُوا لِي كَثِيرًا عَظِيمًا سَمِينًا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذْهَبِي إِلَى عَائِشَةَ ، فَقُلِي لَهَا : فَتَلْتَبَعَنِي بِالْمِكْتَلِ الَّذِي فِيهِ الطَّعَامُ» ، قَالَ : فَأَتَيْتُهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا أَمَرَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : «هَذَا الْمِكْتَلُ ، فِيهِ شَحٌّ أَصْحَحُ مَعِيرٍ ، لَا وَاللَّهِ إِنْ أَضْحَحْنَا لَنَا طَعَامَ قَبْرِهِ ، خَلَّه» ، قَالَ فَأَخَذْتُهُ ، فَأَتَيْتُ بِهِنَّ النَّبِيَّةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْبَرْتَهُنَّ بِمَا

(١) من المسند

قالت عائشة ، قال : « إِذْهَبْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ ، فَقُلْ لَهُمْ : لِيُصْبِحَ هَذَا بِنْدُكُمْ خَيْرًا ، وَهَذَا طَبِيخًا »^(١) ، فقالوا : « أَمَا الْخُضْرُ فَسَكَفِيكُمْوهُ ، وَأَمَا الْكَبْشُ فَأَكْفُونَا أَنْتُمْ ، فَأَخَذْنَا الْكَبْشَ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ أَسْلَمَ ، فَذَبَحْنَاهُ ، وَوَلَّخْنَاهُ ، وَطَبَخْنَاهُ ، فَأَصْبَحَ بِنْدَنَا خَيْرٌ وَلَحْمٌ ، فَأَوْلَمْتُ ، وَدَعَوْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَم قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي بَعْدَ ذَلِكَ أَرْضًا ، وَأَعْطَى أَبِي بَكْرٍ أَرْضًا ، فَجَاءَتِ الدُّنْيَا ، فَأَخْتَلَفْنَا فِي عَدِّي نَخْلَجِ ، فَقُلْتُ أَنَا : « هِيَ فِي حَدِّي » ، وقال ابو بكر : « هِيَ فِي حَدِّي » ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ ، فقال لي ابو بكر كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، وَنِدِمَ ، فقال لي : « يَا رَبِيعَةَ ، رَدَّ عَلَيَّ مِثْلَهَا حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا » ، قال : قلت : « لَا أَفْعَلُ » ، قال ابو بكر « لَتَقُولَنَّ ، أَوْ لَأَسْتَعِيدَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فَقُلْتُ : « مَا أَنَا بِفَاعِلٍ » ، قال : وَرَفَعَ الْأَرْضَ ، وَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْطَلَقَتْ أَنَا أَتْلُوهُ ، فَجَاءَ سَائِرٌ مِنْ أَسْلَمَ ، فَقَالُوا (لِي) : « رَجِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » وهو الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ ؟ قال : فَقُلْتُ : « أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الْمَدْيَسِيُّ ، هَذَا ثَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَهَذَا ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ (إِيَّائِكُمْ) لَا يَلْتَفِتُ ، فَمَرَّاكُمْ تَنْهَرُونِي عَلَيْهِ ، قَبَّحْتَبُ ، فَمَا سَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِمَّ قَبَّحْتَبُ لِعَضِيهِ ، قَبَّحْتَبُ اللَّهُ بِمَزْجِئِهِ يَحْتَمِيهِمَا ، فَيَهْلِكُ رَبِيعَةَ ، (قَالُوا) : « مَا تَأْمُرُنَا ؟ » فَسَأَلَ « إِرْجِعُوا » ، قال فَأَنْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) في المسند زيادة : « فذهبت اليهم وذهبت بالكبش ، ومعني اناس من اسلم ، فقال : ليصبح هذا عندكم خيرا ، وهذا طبخا »
 (٢) من المسند (٢) في الأصل : ايها ، وكتبته من المسند لانه بالجمع هو الانسب (٤) في الاصل قال ، ولو انه كلمة كذا وصحته من المسند

على الله عليه وسلم فَتَبِعْتُهُ وَحْدِي / حَتَّى آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ كَمَا كَانَ ، فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :
 « يَا رَيْسَعَةُ ، مَا لَكَ ، وَلِلْمَدِينِ ؟ » قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللهِ ، كَانَ كَذَا
 كَانَ كَذَا ، قَالَ لِي كَلِمَةً كَرِهْتُهَا ، فَقَالَ لِي : قُلْ كَمَا قُلْتَ حَتَّى
 يَكُونَ قِمَامًا ، فَأَبَيْتُ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 « أَجَلٌ ، فَلَا تَرُدُّ عَلَيَّ ، وَلَكِنْ قُلْ فَقَرَّ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتَ
 فَقَرَّ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالَ « الْحَسَنُ كَذَا » ، قَوْلِي أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ
 اللهُ ، وَهُوَ سَبِيحِي .

(٩٢٢) إسناده ضعيف لاجل مبارك بن فضالة ، مفي في رقم ٥٨٣ ،
 والحديث في المسند ٥٨/٤ - ٥٩ ، والمجمع ٢٥٧/٤ ، ونسبه لاحمد
 والطبراني ، وقال : فيه مبارك ، وحديثه حسن ، وبغية رجاله
 رجال الصحيح اهـ . واخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده ص ١٦١ -
 ١٦٢ عن المبارك بن فضالة به

واخرجه الحاكم في ١٨٢/٢ - ١٨٤ عن ربيعة بن كعب الأسلمي
 من طريق عفان ثنا المبارك به ، وقال : صحيح على شرط مسلم
 وعلق عليه الذهبي بقوله : ولم يحتج مسلم بمبارك ، وهو فسي
 فضائل الصجاية (١/٢٣٤) مختصرا من هذا الطريق . واخرجه الحافظ
 دعلج في مسند المقلين ، من طريق عمرو بن مرزوق عن مبارك بن
 فضالة به ، كما في المنتقى من مسند المقلين ص ٤٢ - ٤٤ وقد
 وقع فيه لاستادين عليك في الموضوعين بدل لاستعدين عليك وان
 اظن انه تطير ما وقع في حديث هجرة الحبشة والله لاستادينه
 عليكم ، قال ابن الاثير : اي لاستعدينه ما بدل الهمزة من
 العين لانهما من مخرج واحد ، يريد لاشكون اليه فعلمكم بسبي
 ليهديني عليكم وينصفي منكم (النهاية ١/٢٣)

وقال الساعاتي في الفتح الرباني ٢٢٨/٢٢ في معنى كلمة
 لاستعدين : اي اطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يامررك
 حتى تقول لي مثلها . وحسن الحافظ العراقي هذا الحديث فسي
 تخريجه للاخيا ٢٣/٢

بَابُ تَرْوِجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

منصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

(٩٢٨) . حدثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس - فيما يخضب حماد - ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر خديجة ، وكان أبوها يترقب أن تزوجه ، فصنعت طعاماً وشراباً ، فدمت أباهما ونفراً من قريش فطعموا ، وشربوا ، حتى شملوا ، فقالت خديجة (لأبيها) : "إن محمد بن عبد الله يخطبني ، فزوجني إياه" ، فزوجها إياه فخلقته ، وألبسته (حلة^(١)) وكذلك (كانوا) يفعلون بالأباء فلما سري عنه سكره ، نظر فإذا هو مخلق ، وعليه حلة ، فقال : "ما شأني ؟ ما هذا ؟" قالت : "زوجتني محمد بن عبد الله" فقال : "أنا أزوج بنيم أبي طالب ، لا لعمرى" ، فقالت خديجة : "ألا تتحسبي ، تريد أن تمقه نفسك عند قريش ، تخير الناس أنك كنت سكران" ، فلم تزل به حتى رضي .

(٩٢٩) حدثنا عفان ، ثنا حماد ، ثنا عمار ، فذكر نحوه .

(٩٢٨ ، ٩٢٩) إسناده فيه عك من حماد - هو ابن سلمة - في أن الحديث عن ابن عباس ، وقد مضى أن حماد بن سلمة يخطئ كثيراً في شيوخ لم يلزمهم ، وعمار هذا لم يذكر في شيوخه الذين لازمهم واتقن حديثهم .

وعمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، المكي ، وإن وثقه أحمد وأبو داود وابن حبان فان ابن حبان قال : "كان يخطئ" ولذا قال في التقريب : "مدوق ربما أخطأ" ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : "ثقة لأبأس به" ، وقال النعاشي : "ليس به بأس" (التهذيب ٤٠٤/٧)

هذا وقد قال ابن سعد : قال محمد بن عمر - هو الواقدي - فهذا كله عندنا فقط ووهل ، والشبه عندنا المحفوظ عن أهل

(١) من المسند

(٩٣٠) حدثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا ابو سلمة
 ويحيى ، قالا : لَمَّا هَلَكْتَ خَدِجَةَ جَاءَتْ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمِ امْرَأَةَ
 عُمَيَّانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَزَوِّجُ ؟ » قَالَ :
 « مَنْ ؟ » قَالَتْ : « إِنَّ بِنْتَ بَكْرًا ، وَإِنَّ بِنْتَ تَيْمًا » ، قَالَ : « قَمَسَنِ
 الْبِكْرُ ؟ » قَالَتْ : « بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْكَ ، عَائِشَةُ ابْنَةُ أَبِي
 بَكْرٍ » ، قَالَ : « وَمَنِ التَّيْبِ ؟ » قَالَتْ : « سَوْدَةُ ابْنَةُ زَمْعَةَ ، قَدْ
 آمَنَتْ بِكَ ، وَاتَّبَعَتْكَ عَلَى مَا تَقُولُ » ، قَالَ : « فَأَذْهَبِي ، فَأَذْكَرِيهِمَا
 عَلَيَّ ، فَدَخَلَتْ (بِنْتُ) أُمِّ رُومَانَ ، فَقَالَتْ : « يَا أُمَّ رُومَانَ ، مَاذَا
 أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ » ، قَالَتْ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ :
 « أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطُبُ (عَلَيْهِ) عَائِشَةَ »
 (٩٣١) قَالَتْ : « إِنَّتَهَرِي أَبَا بَكْرٍ حَتَّى يَأْتِي » ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ :
 « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ » ، قَالَ :
 « وَمَا ذَاكَ ؟ » قَالَتْ : « أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخْطُبُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ » ، قَالَ : « وَهَلْ تَمْلُحُ لَهُ ، إِنَّمَا هِيَ ابْنَتُ
 أَخِي » ، فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ
 ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : « إِرْجِعِي (إِلَيْهِ) فَقُولِي لَهُ : أَنَا أَخْوَكِ ، وَأَنْتَ
 أَخِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَابْتَحَلْتُ تَمْلُحُ لِي » ، فَرَجَعَتْ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ :
 « إِنَّتَهَرِي » ، وَخَرَجَ ، قَالَتْ أُمُّ رُومَانَ : « إِنَّ مَطْعِمَ بْنِ مَدْيِيِّ كَانَ قَدْ
 =

= العلم ان ابهاها خويلد بن اسد مات قبل الفجار ، وان عمها عمر
 ابن اسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ. (الطبقات ١/
 ١٣٣) ونقله الحافظ ابن كثير في النهاية ٢٧٤/٢ عن المؤملسى
 والحافظ ابن حجر في الإصابة ٢٨٢/٤ عن الراوندى .

والحديث فى المسند ٣١٢/١ والمجمع ٢٢٠/٩ ونسبه ل احمد
 والطبرانى وقال : رجالهما رجال الصحيح اهـ اخرجه الطبرانى
 فى الكبير ١٨٦/١٢ والبيهقى فى ١٢٩/٧ فى طريق حماد به . قوله
 "سرى عنه" اى كشف عنه . تملوا : سكروا .

(١) فى الاصل بنت . وصححه من المسند (٢) ما بين القوسين من
 المسند . (**) الفجار اسم لحرب كانت بين قريش ومن معها من
 كنانة وبين قبس تملان فى الجاهلية (النهاية ٤١٤/٣)

دَكَرَهَا عَلَى ابْنِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَعَدَ وَقَدَّ وَقَدَّ فَخَالَغَهُ لِأَبِي بَكْرٍ
 فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ ، وَعَيْتَدَهُ إِمْرَأَتُهُ أُمَّ الْفَنَسِيِّ (١٦٧/ب)
 فَقَالَتْ : " يَا ابْنَ أَبِي قَحْطَانَ لَعَلَّكَ مُصِيبِي صَاحِبَنَا ، مَدْخُلُهُ فِي
 يَدِيكَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ إِنْ تَزَوَّجَ بِاتِّكَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمَطْعِمِ
 ابْنِ عَدِي : " أَقُولُ هَذِهِ تَقُولُ ؟ " قَالَ : " إِشْبَاهُ تَقُولُ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ
 مِنْ بَيْتِهِ ، وَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِدْتِهِ الَّتِي
 وَعَدَهُ ، فَرَجَعَ فَقَالَ لِخَوْلَةَ : " ادْعِي لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَدَعَمْتُهُ فَرَزَجَهَا إِيَّاهُ ، وَعَايَشَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 يَوْمَئِذٍ بَيْتُ سَيِّدِي ، ثُمَّ خَرَجْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ
 فَقَالَتْ : " مَاذَا أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ ، قَالَتْ
 : " وَمَا ذَلِكَ ؟ " قَالَتْ : " أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخْطُبُكَ عَلَيْهِ ، قَالَتْ : " وَرَدَدْتُ ، أَدْخَلَنِي عَلَى أَبِي ، فَادْكُرِي ذَلِكَ
 لِي ، وَكَانَ غَيْخًا كَثِيرًا ، قَدْ أَدْرَكْتَهُ الْيَتِيمِينَ ، قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ
 الْحَجِّ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ ، فَحَبَّتْهُ بِحَبَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ : " مَنْ
 هَذِهِ ؟ " فَقَالَتْ : " خَوْلَةُ ابْنَةِ حَكِيمٍ " ، قَالَ : " فَمَا شَأْنُكَ ؟ " (قَالَتْ)
 أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْطَبُ عَلَيَّ سَوْدَةَ ، قَالَ : كَفَّهِ كَرِيمٌ
 فَمَاذَا تَقُولُ صَاحِبَتِكَ ؟ " قَالَتْ : " تَجِبُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : " ادْعِيهَا لِي
 فَدَعَوْتُهَا ، فَقَالَ : " أَيُّ بَشِيَّةٍ ، إِنْ هَذِهِ تَزَعَمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَرْسَلَ بِخَطْبِكَ ، وَهُوَ كَفَّهِ كَرِيمٌ ، أَتُحِبُّونَ
 أَنْ أُزَوِّجَكَ (يَوْمًا) " قَالَتْ : " نَعَمْ " ، قَالَ : " ادْعِيهِ لِي ، فَجَاءَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِلَيْهَا) فَرَزَجَهَا إِيَّاهُ ، فَجَاءَ آخِرُهَا
 عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ مِنَ الْحَجِّ ، فَجَعَلَ يُخْطِبُ فِي رَأْيِهِ التُّرَابَ فَقَالَ :

(١) في الأصل : " قَالَ ، وَكَتَبْتُهُ مِنَ الْمَسْنَدِ (٢) مِنَ الْمَسْنَدِ .

بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : لَعَمْرِي ، إِنِّي لَخَفِيَةٌ يَوْمَ أَحْيَى فِي رَأْسِي الشَّرَابَ
 أَنْ تَزَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوْدَةَ ابْنَةَ زَمْعَةَ ، قَالَتْ
 عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَيْتِي الْحَارِثِيِّ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ
 فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَدَخَلَ بَيْتَنَا ^(١) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَنِسَاءً فَجَاءَتْ بِي
 أَيْسَى ، وَأَنَا فِي أُرْجُوحِيَّةٍ مَتْرَجِيحٍ بِي بَيْنَ عَدَقَتَيْنِ ، فَأَنْزَلَتْنِي
 مِنَ الْأُرْجُوحِيَّةِ ، وَإِلَى جُمَيْمَةَ فَفَرَّقَتْنِي ، وَصَحَّتْ وَجِبِي يَحْيَى وَإِنِّي
 مَاءٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ تَقْوَدُنِي حَتَّى وَقَفَتْ ^(٢) بِي (عِنْدَ النَّبِيِّ ، وَإِنِّي
 لَأَنْهَجُ حَتَّى سَكَنْ) ^(٣) مِنْ نَفْسِي ، ثُمَّ دَخَلَتْ بِي ، فَإِذَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِسٌ عَلَى سَرِيرٍ فِي بَيْتِنَا ، وَعِندَهُ رِجَالٌ
 وَنِسَاءٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَجْلَسَتْنِي فِي حُجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُكَ
 فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِمْ ، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيكَ ، فَوَضَّحَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ
 فَخَرَجُوا ، وَبَتِي بِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِنَا
 مَا نُحِبُّرَتْ عَلَيَّ جَزْرٌ ، وَلَا دُبْحَتْ/عَلَيَّ شَاةٌ ، حَتَّى أُرْمَلَ إِلَيْنَا تَقْدُ ^(١/١٦٨)
 ابْنِ عُبَادَةَ يَحْفَنَةَ كَانَ يُرْسِلُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نِسَائِهِ ، وَأَنَا يُؤَمِّدُ ابْنَةَ تَمِيمٍ .

قلت : في الصحيح طرف منه . قلت : وبغية هذه الأحاديث

في باب الوليمة تقدمت .

(١٣٠) إسناده صحيحه الحاكم في المستدرك ١٦٧/٢ على شرط مسلم
 ووافقه الذهبي ، وقد أخرجه مختصراً ، ولم يذكر قصة تزويج سودة
 من طريق يحيى بن سعيد الأموي ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ثنا
 يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ،

قلت : فيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وفيه سوء الحفظ
 كما مضى في رقم ١٥٥ ، ومع ذلك فإن إسناده أحمد مرسلٌ ، لأن أبا

(١) كل ما ذكر بين القوسين ساقط في الأصل ، وزدته من المسند .

.....

سلمة ، ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، من التابعين ، إلا أن قصة قدوم عائشة ... إلى آخرها متصلة ، إذ أن فيها تصريحاً بالسماع منها ، حيث قال : « قالت عائشة ... وأخرج هذا القدر الإمام البخاري في مناقب الأنصار ، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدومها المدينة ، وبنائه بها ٢٢٣/٧ : عن عائشة من طريق هشام بن أبيه عنها مختصراً ، وذكر الحافظ في الفتح ٢٢٤/٧ هذا القدر من حديث الإمام أحمد .

والحديث في المسند ٢١٠/٦ - ٢١١ ، والمجمع ٢٢٥/٩ وقال : « رواه أحمد ، بحقه صرح فيه بالاتصال عن عائشة ، واكتفى به مرسل ، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة ، وثقه غير واحد ، وبقيت رجاله رجال الصحيح » .

وأخرجه ابن الأثير في الأسد ١٨٩/٧ من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عمار عن عائشة متصلاً ، ولم يذكر الطرف الأخير - قصة قدوم عائشة - ، والبيهقي في ١٢٩/٧ من طريق عبدالله بن إدريس الأوزي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عمار .

وأورده الحافظ في الإصابة ٣٥٩/٤ من رواية ابن أبي عمير عن طريق يحيى القطان عن محمد بن عمرو ، كما رواه البيهقي

قوله : « الشَّحُّ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَشَانِيهِ ، وَقِيلَ بِسُكُونِ شَانِيهِ هِيَ مَنَارِلُ بَيْتِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، بِالْمَدِينَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيلٌ (معجم ما استعجم ٧٦٠/٢) وَالْأَرْجُوحَةُ : كَهَلْ يُحَدِّثُ طَرَفَاهُ فِي مَوْضِعٍ عَالٍ ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ الْإِنْسَانُ ، وَيُحَرِّكُهُ ، وَهُوَ قَبْلُهُ (النهاية ١٨٨/٢) جَمِيمَةٌ : مَصْفَرُ الْجَمَّةِ ، وَهِيَ مَجْتَمَعُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ (الفتح ٢٢٤/٧) قَوْلُهُ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ : أَيِ أَنْتَقَسَ تَنْقَسًا عَالِيًا (الفتح ٢٢٤/٧)

(٩٣١) حدثنا يزيد ، أنبا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البناني
حدثني ابن عمر بن ابي سلمة ، عن ابيه ، عن ابيه أم سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب أم سلمة ، فقالت :
« يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَّائِي » - تعنى شامداً -
قال : « إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَّائِكِ ، شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ ، بَكَرَهُ ذَلِكَ »
فقالت : « يَا عُمَرُ ، زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَزَوَّجَهَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا إِنِّي لَا أَنْقُصُكِ مِمَّا أُعْطِيتِ أَخْرَاجِكِ ، رَحَائِمِينَ^(١)
وَجَرَةً ، وَمِرْقَةَ مِنْ أَدَمٍ حَقُّهَا لِيَدُكَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا ، فَإِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتْ زَيْنَبَ
إِسْتَبَا ، فَجَعَلَتْهَا فِي جِجْرِهَا ، فَيَنْصَرِفُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ (عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ) وَكَانَ أَخَاهَا مِنْ
الرَّمَاعَةِ ، فَأَتَاهَا فَقَالَ : « أَيْنَ كَيْدُ الْمَقْبُوحَةِ الْمَشْقُوقَةِ
الَّتِي قَدْ آذَيْتِ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فَأَخَذَهَا
فَدَهَبَ بِهَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا
فَجَعَلَ يَقْرُبُ بِتَبَصُّرِهِ فِي نَوَاحِي النَّبِيِّ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلْتَ زُنَابُ »
فقالت : « جَاءَ عَمَّارٌ ، فَأَخَذَهَا ، فَدَهَبَ بِهَا ، فَدَخَلَ بِهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قلت : رواه النسائي باختصار .

(٩٣٢) حدثنا عفان ، ثنا حمّاد بن سلمة ، أنبا ثابت ، فذكر
نحوه .

(١) كذا في الأصل ، وهي تشبهة رخصي ، والصحيح رَحِيمِينَ ، كما
في المسند ، ويمكن أن الالف في رَحَائِمِينَ للاشباع . (٢) من المسند

(٩٣٣) حدثنا عفان ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن (ثابت) حدثني
عمر بن ابي سلمة ، وقال سليمان بن المغيرة : "ابن عمر بن
ابي سلمة" مرسل .

(٩٣١ - ٩٣٣) هذه وجوه ثلاثة وردت على ثابت البصري ، فقد قال
الدارقطني في العلل ١٧١/٥ : "واختلف عن ثابت ، فرواه جعفر
ابن سليمان ، الضبي ، وزهير بن العلاء ، عن ثابت ، عن
عمر بن ابي سلمة ، عن ام سلمة . وخالفه حماد بن سلمة فرواه
عن ثابت عن ابن عمر بن ابي سلمة ، عن ابيه ، عن ام سلمة
وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن ابن ام سلمة ، ولم
يسمه ، عن ام سلمة . وقول حماد بن سلمة اشبههما بالصواب"

وهذا القول من الامام الدارقطني وثق ما قاله الامام
احمد هنا «وقال سليمان بن المغيرة : "ابن عمر بن ابي سلمة"
مرسل» ، يعني في روايته عن ثابت

الا ان قول الدارقطني يخلف عما اورده الامام احمد من
رواية سليمان بن المغيرة ، حيث قال الامام احمد : "... ابن
عمر بن ابي سلمة مرسل" ، والذي يبدو ان ابن عمر بن ابي سلمة
لم يذكر شيخه ، بل رواه مرسل .

وقال الامام الدارقطني : "... عن ابن ام سلمة عن
ام سلمة" ، وبين الدارقطني ان سليمان بن المغيرة لم يسم
ابنها ، ولم يظهر لى ما هو الحواب ، والله اعلم ، وقد ذكره
الحافظ في اطراف المسند ٢/٥٣٧ ب كما هنا في المسند .

وعلى كل فقد تبين مما ذكره الدارقطني ان رواية حماد
ابن سلمة هي الراجحة ، وان رواية سليمان بن المغيرة وجعفر
ابن سليمان عن ثابت مرجوحة . وترجيحه لرواية حماد بن
سلمة متجه ، فان حماد بن سلمة من اثبت الناس في ثابت ، كما
سبق مرارا ، وان سليمان بن المغيرة بعده ، كما في شرح العلل
ص ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، وهو ثقة مشي في رقم ٢٧ .

وان جعفر بن سليمان ثقة ايضا لكن يخالف في بعض حديثه
وقد قال ابن العمدي بنان في احاديثه عن ثابت مناكير انظر
=

.....

= تفصيله في شرح العطل ص ٣٥٩ ، والتهديب ٩٥/٢ ، وجدير بالذكر ان الرجل قد تكلم فيه من ناحية مذهبه . وانظر الكامل ٥٦٧/٢ ، والتاريخ الكبير ١٩٢/٢ .

لكن الاسناد فيه "ابن عمر بن ابي سلمة" ، وهو لا يُعْرَف فقد قال الامام الذهبي في الميزان ٥٩٤/٤ ، بعد ما اشار الى هذا الحديث : "ومدار الحديث على ثابت البناني عن ابن عمر ، وفيه مقال لجهالته" اهـ .

الا أنَّ ابن حبان والحاكم قد صحاه ، اما ابن حبان فقد اخرجه في صحيحه من طريق يزيد بن هارون ، به (الموارد ٣١١ - ٣١٢) ، والحاكم اخرجه في المستدرک ١٧٨/٢ - ١٧٩ من طريق يزيد بن هارون ، به ، وصححه ، ووافق عليه الذهبي . قلت : لعلة لم يستحضر ما قاله هو في كتابه الميزان : "وفي مقال لجهالة ابن عمر بن ابي سلمة" . والله اعلم .

ومن الجدير بالتنبيه انه قد وقع في الموارد ، والمستدرک تصحيحاً ، حيث فيهما : " . . . عن ثابت البناني ، ثنا عمر بن ابي سلمة عن ابيه ام سلمة " ، فانه مخالف لما ذكره الامام احمد والدارقطني ، والبيهقي ، وعندما روه من طريق يزيد بن هارون بهذا السند : " . . . عن ابن عمر بن ابي سلمة . . . " ، بل صرح الامام الدارقطني بقوله : " ان حماد بن سلمة قال في روايته عن ثابت : عن ابن عمر ، كما سبق نقله ، وكذا رواه النعائى في كتاب النكاح ، باب انكاح الابن امه ٨١/٦ من طريق يزيد بن هارون به ، وابن سعد في الطبقات ٨٩/٨ من طريق عثمان عن حماد به مطولا .

وكذا وقع تصحيحاً قريب في كتاب منتهى ابن الجارود ص ٢٣٧ حيث فيه : " . . . ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن عمر بن ابي سلمة عن ابيه ، عن ام سلمة . . . " فان الامام احمد قال : " وقال سليمان بن المغيرة : « ابن عمر بن ابي سلمة » مرسل " وقال الدارقطني : " وقال سليمان بن المغيرة عن ثابت : « عن ابن ام سلمة ، ولم يسمه ، عن ام سلمة » .

وعلى كلِّ ، وان كان في قولهما خلافاً ، فان رواية سليمان ابن المغيرة مخالفة لما رواه حماد بن سلمة ، فالذى وقسح =

٩٧١

.....

في المنتقى تصحيف غريب ظاهر ، وربما يكسبون ذلك مسن محققه ، حيث صححه بناء على رواية حماد بن سلمة عند الامام احمد ، والامام النسائي ، وثنا منه انه هو الصحيح ، ولم يتنبه الي ما قاله الامام احمد والدارقطني من الاختلاف بين حماد بن سلمة ، وبين سليمان بن المغيرة ، وبين جعفر بن سليمان في شيخهم ثابت . وقد اشار محققه الي رواية احمد والنسائي ، والله اعلم . ولو تركه المحقق - ان كان وقع منه ذلك التصرف - على ما وقع في اصله ، لكان مما يساعدنا ^{ههههه} على ما هو الحقيقة في رواية سليمان بن المغيرة ، وقد وقع فيه خلاف بين قول احمد والدارقطني .

وقال محققه : "وقد أعل الحديث بأن عمر المذكور كان صغيرا ، له من العمر سنتان عند ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخته ، لأنه وُلِد في الحبشة في السنة الثانية من الهجرة ، وتزوجها صلى الله عليه وسلم بأخته كان في السنة الرابعة" اهـ . وقد قاله تلميذا على حديث سليمان بن المغيرة الذي يصرح فيه ان عمر هو الذي زوج صلى الله عليه وسلم بامه ، بل فيه : " . . . فقالت لابنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة سلمة بن ابي سلمة ٦٦/٢ : "وقال ابن اسحاق : . . . كان الذي زوج ام سلمة من النبي صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة ابنها . . . ، وقسسال البلاذري : «وقال : ان الذي زوج ابها ابنها عمر» ، والاول : اثبت اهـ .

قلت : وقد قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في البداية والنهاية ٩٢/٤ ، في آخر قصة تزويج ام سلمة من النبي

(٩٣٤) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، أخبرني حبيب بن ابي ثابت ، ان عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو ، والقاسم اخبراه انهما سمعا ابا بكر بن عبد الرحمن يخبر أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها بنت ابي أمية بن المغيرة ، فكذبوها ، ويقولون "ما أكذب الغراب؟" حتى أنشأ ناس منهم إلى الحج ، قالوا : "ما تكذبين إلى أهلك فكتبنا معهم ، فرجعوا إلى المدينة فصدقوها ، فأزدادت عليهم كرامة ، قالت : لما وقعت ريتي جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطبي ، فقلت : "ما يتلى بك ، أنا أنا فلا ولد في ، وأنا عمور ، ذات عيال" فقال : "أنا / أكبر منك ، وأما الغيرة فيذهبها الله ، وأما العيال فيأى الله ورسوله ، فتزوجها ، فحصل يأتيتها ، فقول "أين رناب" حتى جاء عمارة بن ياسر يوماً ، فاحتلجها ، وقال : "هذه تمنح رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، وكانت ترفقها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "أين رناب" ؟ فقالت قريبة بنت ابي أمية : - ووافلها يندها - أخذها عمارة =

= صلى الله عليه وسلم : "... فأذنت في ذلك ، وقالت لعمراً أخيراً ما قالت له : قم فزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تعنى قد رويت وأذنت ، فتوهم بعض العلماء انها تقول لابنها عمر بن ابي سلمة ، وقد كان اذ ذاك صغيراً لا يلى مثله العقد ، وقصد جمعت في ذلك جزءاً مفرداً بينت فيه المواب في ذلك ولله الحمد والمنة ، وان الذى ولي بعدها عليه ابنتها سلمة وهو اكبر ولدها" اهـ

والحديث في المسند ٢٩٥/٦ ، واخرجه ابن سعد في الطبقات ٨٩/٨ من طريق عفان به ، والبيهقى في ١٣١/٧ من طريق يزيد بن والنسائي كما ذكره الهيثمي في النكاح باب انكاح الابن اسمه ٨١/٦ ، واورده الحافظ في الاصابة ٥٩/٤ وضح اسناده قلت : فيه ابن عمر بن ابي سلمة .

ابن سيرين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي آتِيكُمْ
 اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ فَأَخْرَجَتْ حَبَابَةَ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَسْرِ
 وَأَخْرَجَتْ شَحْمًا فَخَمَدَتْهُ لَهَا، قَالَتْ: فَبَيَّاتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ: حَيْسَ أَصْبَحَ: «إِنَّ لَكَ عَلَيَّ أَهْلِيكَ
 كَرَامَةً، فَإِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ أَسْبَحَ لَكَ أُسْبِحَ لِنِسَائِي» .
 قلت: بعضه في الصحيح وغيره، ولم أره بتمامه .
 (٩٢٥) حدثنا روح، ثنا ابن جريج، ثنا حبيب قال فذكر الحديث
 (٩٢٦) حدثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصَّغْبَرَاءِ
 حدثني عبد العزيز ابن بنت أم سلمة عن أم سلمة فذكر الحديث
 بنحوه .

(٩٢٤ ، ٩٢٥) قال الحافظ في الفتح ١٥٩/٩: «صححه ابن حبان من طريق
 أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث» .

قلت: هنا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث ذكر
 ابن حبان في الثقات، وقال فيه الذهبي: «غير معروف»، ولهذا
 قال في التقريب: «مقبول»، يعني عند المتابعة (الميزان ٢٧٩/٢
 والتهذيب ٢٣٦/٨) وكذا عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو بن
 حفص المخزومي، قال فيه الحافظ: «مقبول»، ولم يذكر له توثيق
 إلا عن ابن حبان (التهذيب ١١٨/٦)

والحديث في المسند ٢٠٧/٦، وأخرجه ابن سعد في الطبقة
 ٩٢/٨ من طريق روح بن عبادة ثنا ابن جريج به . وأبو بكر بن
 عبد الرحمن (شقة (التهذيب ٣٠/١٢) الجر جمع جرّة وهو إناء من
 القنار، والشم ما في الجوف .

(٩٢٦) أسنده ضعيف لاجل إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصَّغْبَرَاءِ
 ماضى في رقم ٣٠٦، وعبد العزيز ابن بنت أم سلمة مجهول (الجرح
 ٢٨٣/٥ والميزان ٦٢٩/٢ والتعجيل ص ٢٦١) والحديث في المسند
 ٢٢٠/٦ بكامله . وأخرج معلم طرفه الأخير بلفظ: «إنه ليس بك على
 أهلك هوان، إن شئت سبعت لك... الخ في الرضاع، باب ماتحتقه
 البكر والشيب... ٤٢/١٠ من طريق عبد الملك بن أبي بكر بن عبد
 الرحمن عن أبيه - أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عنها .

بَابُ فِي الرَّضَاعِ

(١٣٦) حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا حَمَادُ بْنُ يَعْنَى ابْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلَةَ بِنْتِ
سَهْلٍ ، إِسْرَافَةَ أَبِي حَدِيْفَةَ أَنَّهُمَا قَالَتَا (١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَدِيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ ، وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَرَضِعِيهِ» ، فَقَالَتَا : كَيْفَ
أُرَضِعُهُ ، وَهُوَ ذُو لِحْيَةٍ ؟ فَأَرَضَعْتَهُ ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ .

(١٣٧) هَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ الْأَمَامَ مُسْلِمًا قَدْ أَخْرَجَهُ مُفَصَّلًا

فِي الرِّضَاعِ ٣١/١٠ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، لَكِنَّ الْإِسْنَادَ شَاذًا ، لِأَنَّ حَمَادَ
ابْنَ سَلْمَةَ خَالَفَ ابْنَ عَبِيْنَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَبِيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنَ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ جَاءَتْ سَهْلَةَ .. وَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ مِنْ طَرَفِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَكَذَا
رَوَاهُ رِبِيعَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بِهِ ، كُلُّهَا عِنْدَ الْأَمَامِ مُسْلِمٍ .

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبْدِ بَرٍ فِي التَّمْهِيدِ ٢٥٩/٨ بَعْدَ مَا أوردَهُ
مِنْ طَرَفِ ابْنِ عَبِيْنَةَ وَحَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ : "الصَّحِيحُ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ ، لَا عَنْ سَهْلَةَ ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَبِيْنَةَ ، لَا كَمَا قَالَ
حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ" . ثُمَّ حَكَى عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ : "فَمَكَثَتْ مَسْنَةً
أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ رَهِيْبًا لَهُ ، ثُمَّ لَقِيْتُ الْقَاسِمَ ، فَقُلْتُ
لَهُ : لَقَدْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتَهُ بَعْدُ ، قَالَ : مَا هُوَ ؟ فَأَخْبَرْتَهُ
قَالَ : حَدَّثْتُ بِهِ عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرْتَنِيهِ" . اهـ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ وُلِدَ فِي حَيَاةِ عَائِشَةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ
ثِقَةٌ كَمَا قَالَ الْأَمَامُ أَحْمَدُ (التَّمْهِيدُ ٢٥٤/٦)

وَالْحَدِيثُ فِي الْمُسْتَدِّ ٣٥٦/٦ ، وَالْمَجْمَعِ ٢٦١/٤ وَنَسَبَهُ لِأَحْمَدَ
وَالطَّبْرَانِيَّ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَقَالَ : "رَجُلٌ أَحْمَدُ رَجُلٌ الْمَحِيحُ إِلَّا أَنَّ
الْجَمِيْعَ رَوَاهُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلَةَ ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَ مِنْهَا
=

(١) مِنَ الْمُسْتَدِّ .

(٩٣٨) حدثنا حسن ، ثنا شَيْبَانُ ، عن يحيى ، قال : اخبرني

محمد بن عبدالله بن ثوبان ، ان عائشة أمَّ المؤمنين قالت :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا**

يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ مِنْ خَالٍ أَوْ نَمٍّ أَوْ ابْنِ أُمِّهِ .

قلت : هو في الصحيح باختصار .

ام لا ؟ اه . وهو في المعجم الكبير ٢٩٢/٢٤ من طريق حماد بن سلمة به ، وفي الصغير ٤٦/٢ من طريق حبان بن هلال ثنا وهب بن خالد عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن محمد عن سهلة بنت سهيل . وقال الطبراني : **لم يروه عن ابن خثيم إلا وهب ابن خالد تفرد به حبان بن هلال** .

قلت : هذا التفرد لا يفرده ، لان حبان بن هلال ثقة متقن لكن ابن خثيم وان وثقه بعضهم فانه قال ابن المديني : **منكر الحديث** ، وقال النسائي : **ليس بقوي** ، وكذا قال ابن معين في رواية عنه ، انظر الكلام في رقم ١٢ . ومع هذا فانه خالف ابن ابي مليكة وغيره كما سلف . فهذه الرواية لاترفع رواية حماد ابن سلمة من شدونه . والله اعلم .

وقد عمل بهذا الحديث الصحيح عائشة أمَّ المؤمنين وداود ، الظاهري ، وكذا ابن حزم - راجع المحلى ٢٢/١٠ - لكن خالفهم سائر امهات المؤمنين ، واكثر الصحابة والتابعين ، ويقولون بأنه مختص بهلم وبسالم ، انظر شرح مسلم للنووي ٣٠/١٠ - ٣١ ، والتمهيد لابن عبدالبر ٢٦٠/٨ ، والاعتبار ص ١٨٧ .

قوله **أَوْ نَمٍّ** : قال النووي : قال القاضي **لعلها طيبته** ثم شربه من غير ان يمس ثديها ولا التقت بشرتها ، وقال النووي : **هذا حسن ، ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خسر بالرضاعة مع الكبير** اه . وانظر التمهيد ٢٥٧/٨ .

(٩٣٨) رجال الاسناد ثقات ، ومحتج بهم في الصحيح ، محمد بن

عبدالرحمن بن ثوبان ثقة (التهذيب ٢٩٤/٩) والحديث في الممعد

١٠٢/٦ والمجمع ٢٦١/٤ ، وقال : **رجال الصحيح** ، واخرجه البخاري

في النكاح باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع

=

بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الرَّضَاعِ

(٩٣٩) حدثنا عبد الرَّزَّاقُ ، ثنا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو
أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : "مَا الَّذِي يَجُوزُ فِي الرَّضَاعِ مِنَ
الشُّهُودِ؟" فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ» .

(٩٤٠) حدثنا عبد الله بن محمد ، وسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ ، ثنا مُعْتَمِرٌ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ» .

٣٣٨/٩ من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها بدون طرفه الأخير
"من خال... الخ - وكذا مسلم في الرضاع ١٨/١٠ من طريق عُمَيْرٍ
عنها ، ومن حديث ابن عباس ، وانظر نصب الراية ١٦٨/٣ وذكره
الحافظ في الفتح ١٤١/٩ من حديث أحمد ، وسكت عنه .

(٩٣٩ ، ٩٤٠) الإسناد ضعيفٌ لأجل الْبَيْلَمَانِيِّ ، مضى في رقم ٣٠٥ ، وقد
أورده ابن عدي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن البيلمانى من
الكامل ٢١٨٨/٦ من طريق معتمر به ، مما يفيد انه تفرد بهذا
الإسناد ، وقد قال الامام البخارى وغيره : "محمد بن عبد الرحمن
منكر الحديث" كما مضى في رقم ٣٠٥ . فهذا الإسناد منكرٌ .

والشيخ المصنف هو محمد بن عُمَيْرٍ ، مشروك الحديث لأنه
أَبُو... (الجرح ٢٣/٨ ، وتاريخ يحيى ٥٣٠/٢ وتاريخ
عثمان الدارمى ص ٢٠٢ ، والجروحين ٢٦٨/٢ والتعجيل ص ٣٧٢) ،
وقد أورد الحديث ابن عدي في ترجمته ايضا من الكامل ٢٢٤٤/٦ :
وقال : "وابن عُمَيْرٍ مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه لِقَوْلِ الْإِنْكَارِ فِي أَحَادِيثِهِ
لَعَلَّهُ مِنْ جِهَةِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، فان عامة ما يرويه عن ابْنِ
البَيْلَمَانِيِّ "أد" .

وعبد الرحمن بن البيلمانى ايضا ضعيفٌ ، مضى في رقم ٣٠٥ ،
ومع ذلك فقد اختلف في لفظه ، فقد قال البيهقى : "وقد اختلف
=

باب في نكاح المحرم

(٩٤١) قال عبدالله ، وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده
عنا أسود بن عامر ، ثنا أيوب بن عتبة ، حدثنا (عكرمة)^(١)
ابن خالد ، سألت عبد الله بن عمر ، عن امرأة أراد أن يتزوجها (١/١٦٩)
رجل ، وهو خارج من مكة ، فأراد أن يقتصر أو يحج ؟ فقال:
"لا تزوجها وأنت محرم ، نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه".

= على ابن السيلماني في متنه ، فقيل : رجل أو امرأة ، وقيل:
رجل وامرأة ، وقيل : رجل وامرأتان ، والله اعلم" اهـ.

والحديث في المسند ٣٥/٢ ، والمجمع ٢٠١/٤ ، ونسبه
لاحمد والطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن عبدالرحمن ، وهو
ضعيف اهـ . واخرجه البيهقي في ٤٦٤/٧ عن أبي عبيد ؟ كذا وقع
وهو تصحيف ظاهر ، والصواب : "عن ابن عمر" ، وذلك من طريق معتمر
ابن سليمان به

(٩٤١) استاده ضعيف لاجل أيوب بن عتبة ، مضى في رقم ٦٧٢ واسود
ابن عامر بغدادى ،

والحديث في المسند ١١٥/٢ ، والمجمع ٢٦٨/٤ واعلمه
بأيوب ، قالوا : "وفيه أيوب ، وهو ضعيف وقد وثق" اهـ . واخرجه
الدارقطنى في سننه - في كتاب المهر - ٢٦٠/٢ من طريق اسود
ابن عامر به .

(١) وقع في الاصل : "خالد بن عكرمة بن خالد" ، وهو خطأ وصحته
من المسند وت وغيرهما .

بَابُ الشُّغَارِ

(٩٤٢) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، وَرَعْدُ ، قَالَا : سَمِعْنَا أَبِي ، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، يَعْنِي مُحَمَّدًا ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْخَارِثِ عَنْ
عَمْرِو بْنِ شَعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَشْفَارُ فِي الْإِسْلَامِ .

بَابُ نِكَاحِ الْمُتَقَبِّةِ

(٩٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، شَا شُعْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
الْحَوَارِيِّ (١) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الصَّدِّيقِ يَخْتَبِرُ عَنْ أَبِي تَمِيمِ
الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَتَمَتَّعُ عَلَى مَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّوْبِ .

(٩٤٣) اسناده فيه عبد الرحمن بن الخارث ، فقال فيه الحافظ
صديق له ارقام انظر ترجمته في رقم ٨٢٥ ، سعد بن ابراهيم بن
سعد البغدادي ، ثقة (التهذيب ٤٨٢/٣)

والحديث في المسند ٢١٦/٢ ، والمجمع ٢٦٦/٤ وقال رجاله
رجال الصحيح خلا ابن اسحاق ، وقد صرح بالتحديث اهـ. وقد اخرج
البخاري في النكاح ، باب الشغار ١٦٢/٩ ، ومسلم في النكاح ،
باب تحريم نكاح الشغار ٢٠٠/٩ من حيث ابن عمر ، والشغار :
نكاح معروف في الجاهلية ، كان يقول الرجل للرجل شافرتني اي
زوجني اختك أو بنتك أو من تلتس أمها ، حتى أزوجك اختي
أو بنتي أو من ألي أمها ، ولا يكون بينهما مهر ، (الشمسية
٤٨٢/٢)

(٩٤٣) اسناده ضعيف لاجل زيد الحواري العتي ، مفي في رقم
٧٦١ ، ابوالصديق التاجي ، بكر بن عمرو ، بصري ، ثقة
(التهذيب ٤٨٦/١) والحديث في المسند ٢٢/٣ ، والمجمع ٢٦٤/٤ .

(١) وقع في الاصل ، واطراف المسند ١/٢٥٥/٢ : « . . . بن ابي الحواري »
وهو خطأ ، لأن ابا الحواري كنية زيد ، وهو ابن الحواري ،
وصحته من المسند وغيره .

(٩٤٤) حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا عمارة بن قريظة ، الأَنْصَارِيُّ
 ثنا الرَّبِيعُ بن سَبْرَةَ ، الجُهَيْسِيُّ ، عن ابيهِ ، قال : خَرَجْنَا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَأَقَمْنَا حَضْرًا
 عَشْرَةَ مِثْلَيْنِ مِنْ بَنِي لَيْلَةَ وَيَوْمَ ، قال : فَأَيْنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُتَعَةِ ، قال : فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّي
 لَيْسَ ، فِي أَصْفَلِ مَكَّةَ ، أُرِ قال فِي أَطْلَى مَكَّةَ ، فَلَقِينَا فَتَاءً
 كَانَتْهَا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ مَعْمَرَةَ ، كَانَتْهَا الْبَكْرَةُ الْعُظْمَانِيَّةُ
 قال : وَأَنَا قَرِيبٌ مِنَ الدَّمَامَةِ ، وَعَلَى بُرْدٍ جَدِيدٍ ، وَعَلَى ابْنِ
 عَمِّي بُرْدٌ خَلِقٌ ، قال : فَقُلْنَا لَهَا : " هَلْ لَكَ أَنْ يَسْتَمْتِعَ مِنْكَ
 أَحَدُنَا ؟ " قالت : " وَهَلْ يَمْلِكُ ذَلِكَ ؟ " قال قلنا : " نَعَمْ " ، قال
 فَجَمَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عَمِّي ، فَقُلْتُ لَهَا : " إِنْ بُرِدِي هَذَا جَدِيدٌ
 قَسْرٌ ، وَبُرْدُ ابْنِ عَمِّي خَلِقٌ مَسْحٌ " ، قالت : " بُرْدُ ابْنِ عَمِّي هَذَا
 لَا بَأْسَ بِهِ " ، قال : فَاسْتَمْتِعَ مِنْهَا ، فَلَمْ نُخْرَجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى
 حَرَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : هو في الصحيح بغير هذا السياق ، وايضا السدي
 في الصحيح ان الذي بُردَه جَدِيدٌ ابْنُ عَمِيهِ ، وان سَبْرَةَ هو الذي
 استمتع منها على العكس مما هنا ، قاله اعلم بالصواب .

ونسبه لأحمد والبخاري ، وقال : "رجال احمد رجال الصحيح" اهـ .
 وهو في كشف الأستار ١٦٧/٢ من طريق محمد بن جعفر به .

(٩٤٤) استاده صحيح إذ ان الامام مسلما اخرجه في النكاح ، وفي
 في نكاح المتعة ١٨٦/٩ من طريق وهيب ثنا عمارة بن قريظة به
 ولم يذكر لفظه ، بل أحال الى حديث سَبْرَةَ الذي رواه يشر بسن
 (١) في المسند : زيادة "قَسْرٌ" ، وقد ذكرها مسلم .

بَابُ نِكَاحِ التَّحْيِيلِ

(٩٤٥) حدثنا ابو عمار ، ثنا عبد الله ، عن عثمان بن محمد عن التميمي ، عن ابي هريرة قال : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحْيِلَ وَالْمَحْلِلَ .

المغفل ثنا عمارة بن قزينة عن الربيع بن سبرة عنه ، وقال مسلم وزاد : «وהל يملح ذاك» وفيه قال : ان برد هذا خلقت صحح . وساق بشر بن المغفل هو نفس سباق وهيب الذي هنا ، لكن فيه خلاف كما ذكره الهيثمي ، والذي في ساق مسلم هو الصحيح لأنه اتفق عليه لفظ بشر بن المغفل عن عمارة بن قزينة ولفظ ابي النعمان عن وهيب عن عمارة ، ولفظ عبدالعزیز بن الربيع عن سبرة بن معبد عن ابيه ربيع بن سبرة عن سبرة ، اعني باتفاقهم انما هو في ذكر سبرة . متمشعا ، وان عليه بزدا خلقا .

واما الخلاف الذي وقع في حديث أحمد فإني لا أستبعد ان يكون من ابن المذهب ، راوية المسند عن القطيعي ، فقد الحافظ في اللسان ٢٣٧/٢ : «.. ابن المذهب شيخ ليس بمتقن وكذلك شيخه ابن مالك - ابو بكر القطيعي - ومن ثم وقع في المسند أشياء قُرئ بحكمة المتن ولا الاسناد ، والله اعلم اه .

وأستبعد ان يكون ذلك الاختلاف من عثمان ، الراوي عمن وهيب ، وقد رواه ابو النعمان عن وهيب على الصحيح عند مسلم كما سبق ، وذلك ان عثمان بن مسلم من المتقنين المعروفين حتى قال ابن معين : «ما اخطأ عثمان قط ، الا مرة» ، وقال ابن المديني : «قال عثمان : ما سمعت من أحد حديثا إلا عرضته عليه غير شعبة» . (انظر ترجمته في التهذيب ٢٢٣/٧ - ٢٢٤) والله اعلم .

والحديث في المسند ٣٠٥/٣ ، والمجمع ٢٦٤/٤ وقال رجاله رجال الصحيح اه . البكرة المنظومة : الكولية التتق مع حسن قوام ، والعتق : طول العتق (النهاية ٣٠٩/٣) الغامة : القبح في الصورة (شرح مسلم ١٨٥/٩) خلقت : قريب من البالي ، صحح البالي ، عثر : طوي .

(٩٤٦) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، حدثني مسسطاء الخراساني ، عن ابن عباس ، قال بنحوه ، وزاد : ثم جاءته بعد ، فأخبرته أن قد مَنَّبَا ، فَمَنَّبَا أَنْ تَرَجَّعَ إِلَى رَوْجِهَا الْأَوَّلِي ، وقال : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ إِيْمَانُهُ أَنْ يُجْلِبَهَا لِرِفَاعَةِ فَلَا يَتِيمٌ لَهُ يَكَاحُهَا مَرَّةً أُخْرَى ، ثُمَّ أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ فَنَسِي خَلْفَتَيْهَا ، فَمَنَّبَا مَا كَلَاهُمَا .

قلت : قوله "بنحوه" ، لا ادري معناه ، فإنه لم يذكر قبله ما يناسب ، والله اعلم .

بقية الصفحة السابقة :

(٩٤٥) = اسناده حسنه الامام البخاري ، فيما حكاه الامام ابن القيم في تهذيبه ٢٢/٣ عما قاله الامام الترمذي في العلسل وفيما قاله الترمذي : "... وكنه أظن أن عثمان لم يسمع من سعيد المقبري".

وكذا حكى الحافظ تحسين الامام البخاري حديث ابي هريرة في التلخيص ١٧٠/٣ ، والشوكاني في نيله ٢٧٥/٦ .

عثمان بن محمد بن المغيرة ، الأختي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، والبخاري فيما نقله الترمذي عنه في العلل ، إلا أن ابن المديني قال : "روى عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه احاديث مناكير" ، وقال النسائي : "ليس بذاك القوي" (التهذيب ١٥٣/٧ والميزان ٥٢/٣ ، والمغني ٤٢٨/٢)

والذي يظهر من ترجمته ان الرجل ثقة او صدوق لكن احاديثه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة فيها مشارب اعتبرها ابن المديني مناكير ، ولهذا التفرد لعل النسائي قال : "ليس بذاك القوي" ، وعلى هذا ان ما قاله الحافظ في التقريب : "صدوق له او هام" يحمل على احاديثه عن سعيد عن ابي هريرة ، والله اعلم .

وعبدالله بن جعفر ، المعزري ، وثقه احمد في رواية والحاكم ، وقال الترمذي : "ثقة عند اهل الحديث" ، وقال نسي =

.....

العلل عن البخارى: "مدوق ثقة"، ولم يشغفه أحدٌ، الا ابن حبان، فمات شدد في أمره، وعلق عليه الحافظ: بقوله: "كذا قال، وكأنته أراد تغيره فالتبس عليه" اهـ. وقال الذهبي في المغنى ٣٣٤/١: "ثقة وهما ابن حبان فقط".

قلت: ولهذا التضعيف من ابن حبان، قال هو في ترجمة عثمان بن محمد الأختسي - شيخ عبدالله بن جعفر - "يعتبر حديث عثمان بن محمد الأختسي من غير رواية المخرمي عنه"، نقله ابن حجر رحمه الله في التهذيب.

اما ابو حاتم والنسائي واحمد في رواية، فقالوا: "عبد الله بن جعفر ليس به بأس" (وكذا قال ابن معين: ليس به بأس، صدوق، وليس بثبت) التهذيب ١٧١/٥، والسير ٣٢٨/٧، والميزان ٤٠٣/٢، والمجروحين ٢٧/٢.

والذي يظهر ان الرجل اما ثقة، او صدوق، والله اعلم والحديث في المسند ٣٢٣/١، والمجمع ٢٦٧/٤، ونسبه لاحمد والبراز، وقال: "فيه عثمان بن محمد الأختسي وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن المديني: له عن ابي هريرة احاديث مناكير" اهـ. قلت: انما النكارة التي قال بها ابن المديني في احاديثه عن ابن المسيب عن ابي هريرة وحده.

ورواه البراز (الكشف ١٦٧/٢) وفيه قال البراز: "لا تعلمه عن ابي هريرة الا بهذا الاسناد" اهـ. وابن الجارود في المنتقى ص ٢٣٠، وابن ابي شيبة في مصنفه ٢٩٦/٤، والبيهقي في ٧/ ٢٠٨ كلامهم من طريق عبدالله بن جعفر به، وذكره الزيلعي في النصب ٢٤٠/٣، وعزاه الى من سبق، والى ابي يعلى واسحاق بن راهويه من طريق عبدالله به، وكذا في التلخيص ١٧٠/٢ وزاد، وقال: "رواه ابن ابي حاتم في العلل (٤١٣/١) والترمذي في العلل".

(٩٤٦) اسناده فيه انقطاع، لأن عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس (جامع التحصيل ص ٢٩٠) وكذا قال الحافظ في الاطراف: ١/١٢٥/ب، والحديث في المسند ٣٦٤/١٢ والمجمع ٢٦٧/٤ وقال "رجله رجال الصحيح"، وفيه ما قاله الهيثمي هنا: واول القصة في صحيح البخارى - في اللباس باب الازار المعذب ٢٦٤/١٠ من طريق الزهري اخبرني مروة ان عائشة رضي الله عنها قالت: "جاءت امرأة رفاعة....."

سَبَابُ نِكَاحِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا / (١٦٩/ب)

(٩٤٧) • حدثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا قبيد اللبنة ، ابن هبيرة ، السبائي ، عن عبد الله بن زبیر ، الغافقي ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا» .

(٩٤٨) • حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا حسن المعلم ، عن قيس بن شيبان عن أبيه عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة قال : «لَا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا» .

(٩٤٧) • إسناده ضعيف ، لاجل ابن لهيعة ، وقد قال الأمام الشافعي : «لم يَرَوْ هذا الحديث من وجه يثبت به أهل العلم بالحديث إلا عن أبي هريرة» ، قاله في التلخيص ١٦٧/٣ ، وكذا في الفتح ١٦١/٩ .

عبد الله بن هبيرة مضمي في رقم ٧١٤ ، وهو ثقة ، وكذا عبد الله بن زبیر الغافقي ، المصري ، ثقة ، ورمي بالشيعة (التبذير ٢١٦/٥)

والحديث في المسند ٧٧/١ ، والمجمع ٢٦٣/٤ ، ونسبه لأحمد وأبي يعلى والمزار ، وأخرجه البخاري في النكاح ، بسبب لا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا ١٦٠/٩ ، ومسلم في النكاح ، بسبب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها ١٩١/٩ . من حديث أبي هريرة وبه يكون إسناده حسن ، ورواه المزار من طريق ابن لهيعة به ، وقال : «لأنعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد» (الكشف ١٦٤/٢)

(٩٤٨) • رجاله ثقات ، والحديث في المسند ١٨٩/٢ والمجمع ٢٦٣/٤ ، وقال : رجاله ثقات ، وانظر سنن البيهقي ٦٦/٧ .

(٩٤٩) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا ابن جريج ، عن عبد الكريـم
الجزري ، أن عمرو بن شعيب أخبره ، عن أبيه ، عن عبد الله
ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استند إلى يمين
قوسن الناس ، وذكرهم ، قال : « لا يصلي أحد بعد العصر حتى
الليل ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تسافر المرأة
إلا مع ذي محرم ميرة ثلاث ، ولا تتقدمن امرأة على عمتهما
ولا على خالتهما »

قلت : له في الصحيح النهي عن الصلاة بعد الصبح .

(٩٥٠) حدثنا عبدالصمد وحسن قالا : ثنا ابو هلال ، أنبا قتادة
عن رجل هو الحسن ، ان شاء الله ، أن معقل بن يسار قال
: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الخيـل ، ثم قال : فقرا ، بل النساء .

(٩٤٩) تقدم سندا ومثنا في رقم ٣١١ .

(٩٥٠) اسناده ضعيف لاجل ابي هلال ، فقد سبق في رقم (١٤٣) ان انبا
هلال في قتادة مخطوب ، ومع ذلك فقد قال ابو حاتم : لم يصح
لحسن سماع من معقل بن يسار (جامع التحصيل ص ١٩٧)

والحديث في المسند ٢٧/٥ ، والمجمع ٢٥٨/٤ ، وسكت عنه .
واخرجه ابن سعد في الطبقات ٣٩٨/١ من طريق عفان بن مسلم انبا
ابو هلال عن قتادة عن معقل بن يسار ، ولم يذكر فيه « الحسن »
وقد سأل ابن ابي حاتم اباه عن هذا الحديث الذي رواه هدية
ثنا ابو هلال الراسي ثنا قتادة عن معقل ، فاجاب ابو حاتم
« قال هدية مرة : « عن الحسن » ، ولم يذكر مرة : « الحسن » .

هذا وقد رواه سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن ابي قال
لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء
من الخيل ، عند التستائي في عشرة النساء ، باب حب النساء ٦٢/٧
وفي كتاب الخيل ، باب حب الخيل ٦/٢١٧ - ٢١٨ ، وسعيد هذا من
أثبت الناس في قتادة .

بَابُ فِي نِسَاءِ قُرَيْشٍ

(٩٥١) حدثنا ابو القاسم ، ثنا عبد الحميد ، ثنا شهر ، حدثني
ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قريش
يقال لها سودة ، وكانت مصرية ، لها خمسة صبية ، أو ثمانية
من بطن ممت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يمنعك
مني ؟ » قالت : « واللّه ، يا رسول الله ، ما يمنعني منك
أن لا تكون أحبّ إليّ مني ، ولكن أكره أن تصفوا
هؤلاء عند رأيك بكرّة ومثية » ، قال : « فهل منعك مني شيء
غير ذلك ؟ » قالت : « لا ، واللّه » ، قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرحمك الله ، إن خير نساء ربيّن أمّ جاز الإبل صالح
نساء قريش ، أحسنهن على ولد في صغره ، وأرعاه على بعول
بذات يده .

(٩٥٢) حدثنا زيد الحباب ، حدثني موسى بن عبيد سمعت ابي يقول
سمعت ابا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« خير نساء ربيّن الإبل نساء قريش ، أحسنهن على ولد في صغره
وأزفنه يزوج على قلعة ذات يده » ، ثم قال ابو هريرة ، وقد
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنة عمران لم تتركب

(٩٥١) إسناده فيه شهر ، وقد مضى في رقم ١٢ ، ٢١٢ تضعيفه
والحديث في المسند ١/٣١٨ - ٣١٩ ، والمجمع ٤/٢٧٠ - ٢٧١ ونسبه
لاحمد ، وابي يعلى ، والطبراني ، وقال : فيه شهر بن حوشب
وهو ثقة وفيه كلام ، ويقدم رجاله رجال الصحيح اهـ ، واورده ابن
الاشير في الاسد ٧/١٥٩ من رواية شهر عن ابن عباس به ، وقال :
« أخرجه ابن منده وابو نعيم » ، وكذا ذكره الحافظ في ترجمة سودة
القرشية من الامامية ٤/٣٣٩ ، وقال : « أصله في البخاري من وجه
=

الإيّل . =

قلت : هو في الصحيح ، خلا قوله ، «وقد علم / رسول الله (1/170)

على الله عليه وسلم ان ابنة عمران لم تركب الإيّل ، فانه موقوف
على ابي هريرة ، وهو هنا مرفوع ، وايضا فهو بغير هذا السياق

آخر ، لكن لم يُسَمَّها اهـ . =

(٩٥٢) اسناده رجاله ثقات ، إلا ان فيه مخالفة ، لما في الصحيح
كما اشار اليها الحافظ الهيثمي هنا ،

واخرجه الامام البخارى في الاثني عشر ، باب قوله تعالى
اذ قالت الملائكة يا مريم .. الخ ٤٧٢/٦ عن ابي هريرة ، وجعل
طرفه الأخير من قول ابي هريرة ، من طريق سعيد بن المسيب عنه
وفي كتاب النكاح ، باب ابي من ينكح ، راي النساء خير ١٢٥/٩ :
ولم يذكر فيه قول ابي هريرة من طريق الامرج عنه .

والحديث هذا نسج اجده بكامله في المستد المطبوع من
طريق زيد بن الحباب ، لكن في المستد ٥٣٦/٢ «وقد علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابنة الخطاب لم تركب الإيّل» من
طريق زيد بن الحباب به ، ولكن الحديث من غير طريق زيد بن
الحباب المذكور في غير موضع من المستد . وقد تصفحه حديثاً
حديثاً من احاديث ابي هريرة ، والله اعلم .

وقد اشبهه الحافظ في اطرافه ١/٤٢٢/٢ - ب ، كما هنا
والحديث في المجمع ٢٧١/٤ ، ونسبه لاحمد وابي يعلى ، وقسمال
رجال احمد رجال الصحيح اهـ .

بَابُ تَنْكِحِ الْمَرْأَةِ لِثَلَاثٍ

(٩٥٤) حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا محمد ، عن سعد بن إسحاق ، عن (قتيب) ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تَنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى مَالِهَا ، وَتَنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى جَمَالِهَا ، وَتَنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى دِينِهَا فَخُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ ، تَرَبِّتْ يَوْمَيْكَ»

يعكّر على قول البزار ما أخرجه ابن حبان من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن اسماعيل بن مرفوعا ، ومما يدل على أن البزار لم يقف على حديث عبد الله بن سعيد عن اسماعيل بن مرفوعا ما قاله البزار نفسه ، بعد ذكر رواية عمرو بن عوف ثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن أبي بكر بن أبي موسى عن محمد بن سعد عن أبيه ، كرواية الحاكم المذكورة ، : "انما نعرف هذا من حديث محمد بن أبي حميد عن اسماعيل . الخ"

فتبين مما ذكر إن اسناد محمد بن أبي حميد عن اسماعيل ليس مما تفرد به ، بل مما تابعه عبد الله بن سعيد عن اسماعيل به مع زيادة في المتن ، فصار حديث محمد بن أبي حميد حسنا .

ثم أخرجه البزار من طريق محمد بن الحسن ثنا عمرو بن عوف ثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن أبي بكر بن أبي موسى عن محمد بن سعد عن أبيه ، وقال البزار : "انما نعرفه من حديث محمد بن أبي حميد عن اسماعيل ، فليس بهذا الإسناد ثبت ، لم أر احدا روى هذا الحديث اعتمد عليه ، ولم يتابع محمد بن الحسن عليه ، ولا روى أبو بكر بن أبي موسى عن محمد بن سعد عن أبيه شيئا ، وإنما تركناه لهذه العلة" اهـ (الكشف ١٥٦/٢)

فتبين به ان محمد بن بكر لم يتفرد به عن خالد بن عبد الله ، كما قال به الحاكم ، بل تابعه عمرو بن عوف ، لكن فيه العلة وهي ان ابابكر بن أبي موسى لم يرو عن محمد بن أبيه شيئا كما قال البزار ، والله اعلم .

(١) وقع في الاصل «عتبة» ، صحته من ثور والمسنود وغيرها =

٩٨٩

.....

الا ان ابا بكر بن ابي موسى تابعه العباس بن ذريح عن محمد بن سعد عن ابيه عند الطبراني في الكبير ١٠٨/١ ، وسه يظهر ان تصحيح الحاكم وابن حبان لذلك الحديث سديد ،

(٩٥٤) صححه ابن حبان اذ اخرجه في صحيحه من طريق خالد بن مخلد ، ثنا محمد بن موسى الفطري عن سعد به (الموارد ص ٣٠٢) وكذلك الحاكم في المستدرک ، وقد اخرجه من طريق خالد بن مخلد ، عن سعد به .

قلت : فيه زينب بنت كعب بن عجرة الانصارية ، عمّة سعد ولم يذكر فيها الا توثيق ابن حبان ، ولهذا قال في التقریب "مقبولة" ، وقيل لها صحبة ، وقد رآته عن ابي سعيد الخدري كلمة "الخلق" ، في قوله صلى الله عليه وسلم : "فخذ ذات الدين والخلق" فقد قال البزار : "لأنعلم روى احد في "الخلق" (حيثاً) الا ابو سعيد بهذا الإسناد ، وقد رواه البزار من طريق محمد بن ابي الويزير ثنا محمد بن موسى به (الكشف ١٥٠/٢)

ومحمد بن موسى الفطري وثقه ابن شاهين وابن حبان والترمذي ، وقال ابو حاتم : "صدوق ، صالح الحديث" ، وقال ابن حبان في موضع آخر : "مقبول الرواية" ، وقال احمد بن صالح "شيخ ثقة ، حسن الحديث ، قليل الحديث" ، وقال في التقریب "صدوق ، رمي بالشيخ" (التهذيب ٤٨٠/٩ ، السير ١٦٤/٨)

وسعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة ، البكري ، ثقة (التهذيب ٤٦٦/٣)

والحديث في المسند ٨٠/٣ ، والمجمع ٢٥٤/٤ ، فيه اختلاف في الفاظه وترتيبه ، ونسبه لاحمد وابي يعلى والبزار ، وقال رجاله ثقات آله ، واخرجه الدارقطني في ٣٠٣/٢ من طريق خالد بن مخلد وعلي بن سعيد قالا : ثنا محمد بن موسى به ، وذكره المنذرا في الترفيب ٦٩/٣ ، وقال : "رواه احمد باسناد صحيح" .

(٩٥٥) حدثنا عبدالمعتمد ، ثنا ابي ، ثنا الحسن بن ذكوان عن عطاء ، عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ لثَلَاثٍ ، لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا ، وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ بِدَاكِ » .

(٩٥٦) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبدالمعتمد ، ح واسحاق بن يوسف الأزرق ، ثنا عبدالمعتمد ، عن عطاء ، عن جابر ، قال : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلِيًّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، أَتَزَوَّجْتِ؟ » قُلْتُ : « نَعَمْ » ، قَالَ : « أَيَكْرَاهُ، أَوْتَيْبًا » قَالَ : قُلْتُ : « كَيْبًا » ، قَالَ : « أَلَا يَكْرَاهُ تَلَابُهَا ، وَتَلَابُكَ؟ » قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّ لِي أَخَوَاتٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ » ، قَالَ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكِحُ لِوَيْبِهَا ، وَمَالِهَا ، وَجَمَالِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ، تَرَبَّتْ بِدَاكِ » .

قلت : هو في الصحيح : خلا من قوله «تنكح المرأة لدينها

الى آخره .

(٩٥٥ ، ٩٥٦) هذا الحديث يدور على عطاء ، فرواه الحسن بن ذكوان عن عطاء عن عائشة مختصرا ، ورواه عبد المعتمد - هو ابن ابي سليمان العرزمي - عن عطاء عن جابر ، ومن هذا الطريق اخرجه الامام مسلم في الرضاع ، باب استحباب نكاح البكر ٥٢/١٠ بكامله وعلى هذا فالحديث رقم ٩٥٦ من طريق عبدالمعتمد بهذا السند ليس من الزوائد . وكذا الشعاني اخرجه بتمامه في النكاح باب ~~٥٢/١٠~~ على ما تنكح المرأة ٦٥/٦ .

والذي يظهر لي ان الحسن قد خالف عبدالمعتمد ، فقال في روايته عن عطاء : « عن عائشة » ، وقال عبدالمعتمد : « عن جابر » والحسن هذا ضعيف ، كما سبق في رقم ٦٥ ، وبه يكون ذكر عائشة غير محفوظ ، والله اعلم ، والحديث عن جابر صحيح .

(١) في المسند «حسين بن ذكوان» ، والذي هنا في الاصل هو الصحيح وقد وافق لما في الاطراف ٥١١/٢ ب . والله اعلم .

بَابُ الْيَمْنِ فِي الْمَرْأَةِ

- (٩٥٧) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثنا إِبْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ
أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ مِنْ بَعْنِ الْمَرْأَةِ تَتَّبِيرَ
خَطْبَتِهَا ، وَتَتَّبِيرَ مَدَائِقِهَا ، وَتَتَّبِيرَ رَجَمِهَا» .
- (٩٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا ابن لَهَيْمَةَ ، عن أُسَامَةَ
ابن زيد ، فذكر نحوه .
- (٩٥٩) حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنِي ابن طَفِيلٍ
بن سَخْبَرَةَ ، عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدٍ ، عن عَائِشَةَ ان رسولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «إِنَّ أَعْظَمَ النِّكَاحِ بَرَكَةً أَيُّهُمُ مُؤَنَّةٌ»
- (٩٦٠) حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، ثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ / عن ابن سَخْبَرَةَ فذكره (١٧٠/ب)

= والحديث في الميوند ١٥٢/٦ ، ٢٠٢/٣ ، والمجمع ٢٥٤/٤
وأخرجه الترمذي بطرفه الأخير في النكاح ، باب إن المرأة تنكح
على ثلاث خصال ٣٨٧/٣ من طريق عبد الملك به ، وأخرجه البخاري
كما قال الهيثمي في الجهاد ، باب استئذان الرجل الإمام البخ
١٢١/٦ من حديث جابر من طريق الشعبي عنه . وكذا عند مسلم من
غير طريق .

(٩٥٨ ، ٩٥٧) الإسناد ضعيف ، لاجل أسامة بن زيد اللبني ، مفي في رقم
٣٢٤ ، وكذا في رقم ٤٧ ، وقد أورده ابن عدي في ترجمة أسامة
ابن زيد اللبني من الكامل ٣٨٦/١ من طريق ابن لهيعة به ، وصوفى
ابن سليم ثقة .

والحديث في المستد ٧٧/٦ ، والمجمع ٢٥٥/٤ وأعله بإسامة
وأخرجه الحاكم في ١٨١/٢ من طريق عبد الله بن وهب عن أسامة به
وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في ٢٣٥/٧ :
من طريق ابن وهب عن أسامة به ، ومن طريق ابن المبارك به .

(٩٦٠ ، ٩٥٩) الإسناد صححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي
وقد أخرجه الحاكم في ١٧٨/٢ من طريق عفان به . =

.....

أما الطَّفيل بن سَخْبَرَة فهو ليس بالطَّفيل بن الحارث بن سَخْبَرَة الذي هو صاحب عائشة ، فقد وَصَّفه الخَطيبُ في المَوْصُحِ ووَهَّم فيه إبراهيم الخَرَّبي ، حين قال بأنهما واحدٌ .

وهناك رجلٌ آخرٌ في طبقة ابن سَخْبَرَة هذا ، يقال له "عيسى بن ميمون ، المدني ، مولى القاسم بن محمد ، القرشي" الذي يروى عن محمد بن كعب ، ويروى عنه حماد بن سلمة وغيره قال فيه البخاري : "منكر الحديث" وقال أبو حاتم وعمرو بن علي : "متروك الحديث" وقال ابن معين : "ليس بشيء" .

والإمام البخاري تَرَجَّم لعيسى بن ميمون المدني في التاريخ الكبير ٤٠١/٦ ، وقال : "عن محمد بن كعب ، منكر الحديث مولى القاسم بن محمد القرشي" اهـ . ولم يذكر فيه فيزه ، ممَّا لا نستطيع بذلك ان نقول ان الإمام البخاري يرى ان هذا هو ابن سَخْبَرَة الذي يقال له "عيسى بن ميمون" ولم اجد في التاريخ ترجمة لابن سَخْبَرَة ، او لعيسى بن ميمون الذي من ولد ابي بكر المديني

واما ابن ابي حاتم فقد ترجم لعيسى بن ميمون المدني في كتابه الجرح ٢٨٧/٦ ، وذكر فيه أشياء عن الاثمة ، تدل على انه يرى ان هذا هو ابن سَخْبَرَة ، وابن تليدان ، وانهم واحد .

إلا أن فيما نقله ابن ابي حاتم في ترجمة عيسى بن ميمون المدني ، الراسي ، عن ابن معين من قوله : "هو من ولد ابي حنيفة ، ويقال له ابن تليدان ، وروى عن القاسم ، روى عنه حماد بن سلمة ، فسماه ابن سَخْبَرَة" ، نظر قوي ، فان ابن معين قال ذلك في ابن سَخْبَرَة ، وقد فرق ابن معين بينهما في تاريخه ٤٦٥/٢ ، فقال في ابن سَخْبَرَة - وهو عيسى بن ميمون - "ليس به بأس" ، وقال في عيسى بن ميمون المدني الذي يروى عن محمد بن كعب القرظي : "ضعيف ، ليس بشيء" .

وكذا فرَّق بينهما ابن حبان ، فيما حكاه الذهبي في الميزان ٣٢٦/٢ ، والحافظ في التقريب ١٠٢/٢ . وقال الامام الذهبي في الميزان عن ابن معين بانه قال في كل منهما "ليس بشيء" . قلت : فيه نظرٌ ، لانه قال في ابن سَخْبَرَة : "ليس به بأس"

قلت : إن فيما قاله ابو داود الطيالسي في موسى بن
 تليدان هو "من آل ابي بكر الصديق" ، وفيما قاله ابن معين
 في عيسى بن ميمون الذي يقال له ابن سخبيرة ، وابن تليدان هو
 "من ولد ابي بكر الصديق" ، دلالة قوية على انه غير عيسى بن
 ميمون المديني ، القرشي ، مولى قاسم بن محمد بن ابي بكر
 الصديق ، الذي هو متروك الحديث ، هذا وقد قال البيهقي في
 عمرو بن الطفيل بن سخبيرة هو "مارئي" ، كما سبق

ومع هذا الذي في ابن سخبيرة ، فانه وقع في الحديث
 اختلافاً في رقبته ووقفه ، اذ ان حمادا رقبته ، وابادارد وابا
 نعيم ورفا على عائشة ، ثم اكدا بقولهما في الاخير : قال
 ابو داود في حديثه : ".... فقال لي ابي : عائشة أخبرتك عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هكذا - يعني موقوفاً
 على عائشة - حدثت ، وهكذا حُيِّطَ " (مسند الطيالسي ص ٢٠٢)

وقال ابو نعيم في حديثه : ".... فقال لي ابي : سمعته
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : كذا أخبرت" ، اورده
 الخطيب في الموضح .

وبعد ففى تصحيح الحاكم لهذا الحديث على شرط مسلم
 وموافقة الذهبي عليه نظر ،

والحديث في المسند ٨٢/٦ ، ١٤٥ ، والمجمع ٢٥٥/٤ ونسبه
 لاحمد والبخاري ، وقال : "فيه ابن سخبيرة ، يقال : اسمه عيسى
 ابن ميمون ، وهو متروك" اهـ . قلت : كأنه اعتمد في قوله هذا
 على ما في الجرح ، ورواه البخاري من طريق اسامة بن زيد كما
 مضى في الرقم السابق . (كشف الاستار ١٥٨/٢) وقال البخاري :
 "لانعلم بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد ، ولا روى صفوان عن عمرو
 بن سخبيرة" اهـ .

واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده ص ٢٠٢ عن موسى
 ابن تليدان عن القاسم ، به ، والخطيب في الموضح من عبدة
 طرق عن ابن سخبيرة او عيسى بن ميمون او غيره عن القاسم بن
 والبيهقي في ٢٣٥/٧ من طريق عفان ويزيد به ، ونسبه العراقي
 لاحمد والبيهقي ، وجود اسناده ، ونسبه ايضاً لابي عمر التوقاني
 في كتابه معاشره الاهلين ، ونقل عنه تصحيحه . (تخرجه للاحياء
 ٤٠/٢)

بَابُ النَّظَرِ إِلَى مَنْ تُرِيدُ نِكَاحَهَا

(٩٦١) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا زهير ، عن عبد الله بن عيسى

عن موسى بن عبد الله ، عن ابي حميد ، او حميدة - التثك من

زهير - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا خَطَبَ

أَحَدُكُمْ إِسْرَافًا فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ ^(١) (أَنْ) يَنْظُرَ إِلَيْهَا ، إِذَا كَانَ إِثْمًا

يَنْظُرُ إِلَيْهَا يَخْطِئُ ، وَإِنْ (كَانَتْ) لَا تَعْلَمُ ^(٢) .

(٩٦٢) حدثنا ابو كامل ، ثنا زهير ، ثنا عبد الله بن عيسى

عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن ابي حميد ، او ابي حميدة

قال وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحره .

(٩٦٣) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن إسحاق ، قال وحدثني

حسن بن عبد الله بن عباس ، عن يكرمة مولى عبد الله بن عباس

عن عبد الله بن عباس ، عن ابيه أم الفضل بنت الحارث أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم رأى أم حبيبة بنت العباس ، وهي

فوق القطيم ، فقال : لَلَّذِينَ بَلَغَتْ بِنْتُ الْعَبَّاسِ هَذِهِ ، وَأَنَا حَسْبِي ^(٣)

لَا تُزَوِّجُهَا .

(٩٦١ ، ٩٦٢) رجاله ثقات ، الا ان البزار قال : " قد روي من وجوه ، ولا

تعلم لابي حميد غير هذا الطريق ، ولفظه مخالفاً لبقية الأحاديث

وموسى هو ابن عبد الله بن يزيد مشهور " اهـ . وقد اخرج البزار من

طريق عبد الله بن عيسى به ، وليس فيه شك (الكشف ١٥٩/٢)

والحديث في المسند ٤٢٤/٥ والمجمع ٢٧٦/٤ ونسبه لأحمد

والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال " رجال احمد رجال

المصحيح " اهـ واخرجه الطحاوي في ١٤/٣ عن ابي حميد بدون شك ، من

طريق زهير بن معاوية به . وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة

(١) من المسند ، (٢) في الاصل : " كان " ، وصححه من المسند وفيه

(٣) في المسند : " بنته " .

بَابُ إِذَا أُرْسِلَ مِنْ بَحْطَبٍ

(٩٦٤) حدثنا اسحاق بن منصور ، أنبا (عمارة) ، عن شايبة
عَبْنِ أَنَسِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَ أُمَّ سَلَمَةَ
تَنْظُرَ إِلَى جَارِيَةٍ ، فَقَالَ : « شَيْئٌ عَوَارِفَهَا ، وَانظُرِي إِلَيَّ
عَرَفَوْنَهَا .

= ابي حميد او ابي حميدة ، غير ابي حميد الساعدي ، ٤٦/٤ - ٤٧ ،
هذا ولم يذكر ابا حميد او ابا حميدة ابن عبد البر ، ولا ابن
الانبار في الصحابة ، وإنما ذكرا الساعدي المعروف ، وقد رجح
الحافظ بانه غير ابي حميد الساعدي ، معتمدا على ما ورد في
رواية الامام أحمد من وقوع شك من زهير ، والحافظ يقول : « إِذْ لَوْ
كَانَ هُوَ ، لَمْ يَشْكُ زُهَيْرٌ بِنِ مَعَاوِيَةَ فِيهِ » - يعني الساعدي ، قلت
: انه ورد عند الطحاوي في شرح معاني الآثار من دون شك من زهير
ابن معاوية ، واورده احمد في مسند ابي حميد الساعدي ، والله
اعلم .

(٩٦٣) اسناده ضعيف لاجل حسن بن عبدالله بن عباس ، مفي في
٢٩٣ ، والحديث في المستد ٣٢٨/٦ ، والمجمع ٢٧٦/٤ ، ونسبه لاحمد
والطبراني بزيادة ، وابي يعلى ، وقال : « في اسنادهما الحسين
ابن عبدالله ، وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في روايته »
اهـ . قلت : انه قد مفي في رقم ٢٩٣ ان الرجل ليس في ترجمته
ما يوجب تركه ، أما توثق ابن معين فانه قال فيه - في رواية
- « ليس به بأس ، يكتب حديثه » - « القظيم » اي مقطوم من اللين .

(٩٦٤) اسناده فيه عمارة بن زاذان ، وثقه يعقوب بن سفيان
وابن حبان والعللي ، وعن احمد في رواية : « شيخ ثقة ما به
بأس » ، يعني : هو في طبقة الشيوخ . الا ان الدارقطني والساجي
والموصلى ضعفوه ، وعن احمد : « يروى عن ثابت عن انس احاديث
مناكير » ، وعن البخاري : « ربما يضطرب في حديثه » ، وعن ابي حاتم
: « يكتب حديثه ، ولا يحتج به ، ليس بالمتين » ، وقال ابن عدي :
« لا بأس به ممن يكتب حديثه » . (الكامل ١٧٣٤/٥ ، والجرح ٣٦٥/٦ ،
والميزان ١٧٦/٣ ، والتذهيب ٤١٦/٧)

والذي يبدو ان الرجل ليس يثبت ، ولهذا قال في التقرئ
« صدوق كثير الخطأ » ، وقد جعله ابن رجب في طبقة الشيوخ من اصحاب
(١) في الاصل : « عمار » ، وصحته من المسند وغيره .

بَابُ مَرَضِ الرَّجُلِ وَلَيْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

(٩٦٥) حدثنا يزيد بن هارون ، أنبا سفيان ، يعني ابن حسين عن الزُّهري ، عن سالم ، عن ابن عمر - رحمه الله - قال : لَمَّا تَأَيَّمَتِ حَفْصَةُ - رحمها الله - مِنْ حَتَّيْسٍ بَيْنَ حُدَاقَةِ ، لَيْتَ عَمْرُ عُثْمَانَ - رضي الله عنهما - قَعَرَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ - رحمه الله - " مَا لِي فِي الْبِئْسَاءِ حَاجَةٌ ، وَمَا نَظَرُ ، فَلَيْتَ أَبَا بَكْرٍ قَعَرَهَا عَلَيْهِ ، فَسَكَتَ ، فَوَجَدَ عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي نَفْسِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللهُ ، قِيَادًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَطَبَهَا ، فَلَيْتَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَمْرُ رَحِمَهُ اللهُ ، فَقَالَ : (يَا أَيُّهَا) كُنْتُ عَرَفْتُهَا عَلَى عُثْمَانَ فَرَدَّيْنِي ، وَإِنِّي عَرَفْتُهَا (عَلَيْكَ) فَسَكَتَ عَنِّي ، فَلَيْتَا عَلَيْكَ كُنْتُ أَشَدَّ فُضِيًّا مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، وَقَدْ رَدَّيْنِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رحمه الله - " إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَكَرَ مِنِّي أَمْرَهَا ، وَإِنَّهُ كَانَ سِرًّا ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَفِيئَ الْبِئْسَاءِ " .

قلت : في الصحيح : من حديث عَمْرٍ نَفْسِهِ ، وهنا من حديث

ابن عمر .

= ثابت في تنمته لشرح العليل ص ٢٥٩ - ٣٦٠ ، يعني يخطئ في أحاديثه عن ثابت ، ومع ذلك فقد خالف حماد بن سلمة ، الذي هو اشبهت الناس في ثابت ، إذ أن حمادا رواه عن ثابت مرسلًا ، وهذا هو المحفوظ عنه ، وقد روي عن حماد عنه متصلًا ، ولكنه وهم (انظر سنن البيهقي ٨٧/٧ ، والتلخيص ١٤٧/٣)

وقال الحافظ في التلخيص : " والمعروف فيه طريق عمارة عن ثابت عن انس ، يعني به ان ذكر انس في رواية حماد وهم وانما المشهور بذكره هو في رواية عمارة عن ثابت ، ولا يعنى به =

(١) في الاصل "ان" ، صحته من ت ور والمسنَد ، (٢) من ت ور والمسنَد .

صحة رواية عمارة بن زاذان عن ثابت موصولا ، فإنها معلولة^١ بخالفته لأثبت الناس في ثابت - وهو حماد بن سلمة - فيكون منكرا ، وهذا هو معنى قول الامام أحمد : "يرور عن ثابت عن انس احاديث مناكير" . وراجع تنمة شرح العليل ص ٣٦١ .

والحديث في المسند ٢٣١/٣ ، والمجمع ٢٧٦/٤ ، ونسبه لاحمد والبخاري ، وقال : "رجال احمد ثقات" اهـ . ولم اجده في كشف الأستار . واخرجه الحاكم في ١٦٦/٢ عن انس من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت عنه ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الامام الذهبي ، لكن تنقبه البيهقي بقوله في سننه ٨٧/٧ "كذا رواه شيخنا في المستدرک ، ورواه ابوداود المجتاني في المرابيل عن موسى بن اسماعيل مرسلا ، - وقد رواه الحاكم عن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس - ورواه ابوابراهيم النعمان عن حماد مرسلا ، ورواه محمد بن كثير الضعائفي عن حماد موصولا ، ورواه عمارة بن زاذان عن ثابت عن انس" اهـ .

وقال الحافظ في التلخيص ١٤٧/٣ : "وتعقبه - يعني صحيح الحاكم - بأن ذكر انس فيه وهم" ، وقال عن الامام احمد استنكر احمد - يعني ذكر انس فيه - العوارض : الأستان بين الثقات والأقربان ، والعرقوب من الأمان : قوتق العقب .
(١٦٥) الحديث صحيح من حديث الزهري عن سالم عن ابيه عن عمر اخرجه البخاري في النكاح ، باب عرض الإنسان ابنته الخ ١٧٥/٩ وقع فيه "أن عمراً" ، وقال الحافظ في الفتح : "لا بد من تقديم «قال» ، والنسائي في النكاح ، باب عرض الرجل ابنته على من يرضى ٧٧/٦ - ٧٨ عن عمر ، وفي باب نكاح الرجل ابنته الكبيرة ٨٢/٦ ان عمر حدثنا .

ولا ان سفيان بن حسين خالف الجماعة الذين روه عن الزهري فاستدوه عن عمر ، وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري ، ومضى بيانه في رقم ١٢٥

والحديث في المسند ٢٧/٢ ، والمجمع ٢٧٧/٤ ، وقال فيه سفيان بن حسين ، وهو ثقة ، وفي حديثه عن الزهري ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

تَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ

(٩٦٩) حدثنا (حَسَنُ) بن مُحَمَّدٍ ، ثنا أَيُّوبُ ، يعني ابن عَتَبَةَ ، عن يحيى ، عن ابى سلمة ، عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَزُوجَ نِسَاءً مِنْ بَنَاتِهِ جَلَسَ إِلَى خُدْرِهَا ، فقال : إِنَّ فَلَانًا يَذْكُرُ فَلَانَةَ يَمِينِهَا ، وَيَمِينِي الرَّجُلِ الَّذِي يَذْكُرُهَا / فَإِنْ هِيَ سَكَتَتْ زَوَّجَهَا ، وَإِنْ هِيَ كَرِهَتْ (١/١٧١) نَقَرَتِ الْبَيْتَ ، فَإِذَا نَقَرَتْهُ لَمْ يَزُوجَهَا .

(٩٦٧) حدثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن ابراهيم بن صالح ، واسمه الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ نَعِيمُ بْنُ الشَّخَامِ ، وكان رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَاءُ صَالِحًا (أخبره) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عمر ، قال لِعُمَرَ بن الخطاب "أَخْطَبَ عَلِيٌّ ابْنَةَ صَالِحٍ" ، قال : "إِنْ لَهُ يَتَامَى ، وَلَمْ يَكُنْ لِيُؤْتِرْنَا عَلَيْهِمْ" فانطلقَ عَبْدُ اللَّهِ الى عَمِّهِ زَيْدِ بن الخطابِ لِيَخْطُبَ ، فانطلقَ زَيْدٌ الى صَالِحٍ ، فقال : "إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عُمَرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِيَخْطُبَ ابْنَتَكَ" ، فقال : "إِنِّي يَتَامَى ، وَلَمْ أَكُنْ لِأَقْرَبَ لِحَمِي وَأَرْوَاحٍ"

(٩٦٦) اسناده ضعيف ، لأجل ايوب بن عتبة ، وهو ضعيف ، خاصة في يحيى بن ابي كثير ، مفي بيانہ في رقم ٦٧٢ ، هذا وقد اورده ابن عدي في ترجمة ايوب من الكامل ٣٤٦/١ من طريق عبد الله ابن صالح المقرئ عن ايوب بن عتبة عن يحيى بن ابي كثير بسه

والحديث في المسند ٧٨/٦ ، والمجمع ٢٧٧/٤ - ٢٧٨ ونسبه لاحمد وابي يعلى ، واعلمه بايوب بن عتبة الخدر : ناحية فسي

(١) في الاصل "حسن" ، والصواب : "حَسَنُ" من المسند وت (٢) من ت والمسند .

لَحَمَكَ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَنْكَحْتُهَا فَلَانًا ، وَكَانَ هَرَى أَمِيرًا
إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِبْتَيْسَى خَطَبَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ فَأَنْكَحَهَا
أَبُوهَا بَدِيحًا فِي جَبْرِهِ ، وَلَمْ يُؤَامِرْهَا ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَالِحٍ ، فَقَالَ : «أَنْكَحْتَ ابْنَتَكَ ، وَلَمْ
تُؤَامِرْهَا؟» قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : «أَشِيرُوا (على) النِّسَاءِ فِي أَنْفُسِهِنَّ^(١)
وَهِيَ بَكْرٌ ، فَقَالَ صَالِحٌ : «إِنَّمَا فَعَلْتَ هَذَا لِمَا يُمَدِّقُهَا ابْنُ عَمْرٍ
فَإِنَّ لَهُ فِي مَالِي مِثْلَ مَا أَعْطَاهَا» .

السبت يُتْرَكُ عَلَيْهَا سِتْرٌ فَتَكُونُ فِيهِ الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ . «نَقَرَتْ» : مَرَّتْ
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

(٩٦٧) رجاله ثقات ، إلا إبراهيم بن صالح ، فإنه ممن ذكره ابن
حيان في الطبقة الثالثة من الثقات ، وقال فيه : «شيخ بروي
المراسيل» ، حكاه الحافظ في التعليل ص ١٦ - ١٧ . وله ترجمة
في التاريخ الكبير ٢٩٢/١ ، وقال فيه : «إبراهيم بن صالح بن
عبدالله سمع منه يزيد بن أبي حبيب ، مرسل» ، يعني روايته
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

وله ترجمة أيضا في الجرح ١٠٦/٢ وقال فيه : «وهو مدني
بروي عن ابن عمر ، مرسل» ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، مرسل
واظن أن بين يزيد وإبراهيم محمداً بن اسحاق» .

ومن الجدير بالذكر أن ابن أبي حاتم ذكر في ترجمته
إبراهيم بن صالح بن عبدالله بأنه يُعْرَفُ بِأَبْنِ نَعِيمِ بْنِ النَّخَّامِ
يعني أن ابن أبي حاتم يرى أنهما - أي إبراهيم بن صالح بن
عبدالله ، وإبراهيم بن نعيم بن النخَّام - واحدٌ .

لكن الإمام البخاري فرق بينهما ، إذ ذكر لكل منهما ترجمة
مستقلة ، وقال في ابن نعيم بن النخَّام في التاريخ ٣٣١/١ «قِيلَ
بِوَجْهِ الْحَرَّةِ ، وَهُوَ الْعَدَوِيُّ ، حِجَازِيٌّ» ، ثم ذكر رواية مجاهد عنه
وكذا فرق بينهما ابن حبان ، وتبع فيه البخاري .

إلا أن رواية الإمام أحمد هذه تُؤَيِّدُ رَأْيَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِأَنَّهَا
وَاحِدٌ ، لَكِنَّ الْعَلَمَةَ أَحْمَدَ شَاكِرَ بَرِيٍّ فِي الَّذِي وَقَعَ فِي هَذَا الْأَسْنَدِ
(١) من المسند ،

من قول الراوي «واسمه الذي يُعرف به نعيم بن النخّام ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماه صالحاً» وهم أوقفهم المتأخرين ، فظنوا ان ابراهيم بن صالح وابراهيم بن نعيم النخّام واحدٌ ، فجمعوا الترجمتين ترجمة واحدة ، ويجزم أن الحق مع البخاري وابن حبان في التفريق بينهما ، وذكر الشيخ احمد شاکر - رحمه الله - له سبعين

الأول : ان المعتاد المعروف في مثل هذا ان من يُسّميه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم يغلب عليه الاسم الجديد حتى ليكاد الاسم القديم يندثر او ينسى ، فما أدري لماذا يعرف هذا الرجل باسمه القديم "نعيم" ، ويدع الثّان اسم الجديد الذي سّاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ .

والثاني : انه لم يجد في أي مصدر من مصادر التاريخ او التراجم ان نعيما هذا سّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صالحا إلا في هذا الموضع ، وإلا في اشارة للحافظ ابن حجر في ترجمته في الإصابة ، ومما لاثق ان الحافظ اعتمد على هذه الرواية التي هنا . (ملخص ما ذكره في هذه القضية في تحقيقه للمسند ٧٢/٨ - ٧٧)

قلت : ذلك بحث قيم من الشيخ احمد شاکر - رحمه الله - لكن فيه شيء يمتنعني عن قبوله ، والجزم بالتوهم ، وهو ان الذي ذكره في السبب الأول غير مسلم ، لان تسمية النبي صلى الله عليه وسلم قد تكون من نوع التغيير . اي تغيير الاسم القديم لما فيه من القبح ، او من الشركية ، الى الاسم الجديد فصيحاً يكون الاسم القديم ينسى ، والاسم الجديد يغلب على القديم ، ويُعرف به صاحبه . كما وقع في كثير من الصحابة من الرجال والنساء .

وقد تكون تلك التسمية ليست من نوع التغيير ، بل من نوع التلقين ، فلا يكون الاسم القديم الاطلائ منسيا ، بل معروفا ومشهورا ، وقد يكون الاسم الجديد معروفا ايضا وقد لا يكون ، وذلك حسب شهرة الرجل ، كما وقع ذلك في كثير من الصحابة من الرجال والنساء ، مثلا ابو بكر رضي الله عنه ، سّاه رسول الله صلى

.....

اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدِيقًا ، واشتهر رضي الله عنه بهما ، وعمَّرَ رضي الله عنه سَواءَ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَارُوقَ ، واشتهر رضي الله عنه بهما جميعًا ،

اذن فما الذي يمنع ان يكون تسمية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتِيمًا صالحًا من هذا القبيل - اي نوع التلقيب ، ؟ لكن لم يشتهر الإسم الجديد كما اشتهر الإسم القديم ، ويكون له سببًا ما . فهذا الذي ذكره العلامة احمد شاكِر في السبب الأول لا يكون سببا كافيا لتوهيم الراوي ، ثم لتوهيم الأئمة المتأخرين كابي حاتم والحافظ ابن حجر .

يل ان قول الراوي : « واسمه الذي يعرف به نعيم بن الشَّحَامِ ..» فيه دلالة على ان هذه التسمية ليست من قبيل التغيير ، إذ لو كانت من قبيل التغيير لَمَا يُعْرَفُ بِنَعِيمٍ .

هذا وقد رواه ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب فقال : عن ابراهيم ، عن نعيم ان عبدالله بن النحام اخبره ان ابيه اخبره عن عبدالله بن عمر . . الحديث

قلت : هكذا وقع في شرح معاني الآثار ٤/ ٣٦٨ ، وذلك تصحيحاً ، قطعاً ، فإن الطحاوي نفسه يقول في الصفحة التالية : "والأول - يعني رواية ابن لهيعة - قد جوز به ابراهيم بن صالح الى ابيه والى ابن عمر رضي الله عنهما" . فالمصواب "عن ابراهيم بن نعيم بن عبدالله الشَّحَامِ اخبره ان ابيه اخبره عن عبدالله بن عمر" .

فالذي في رواية ابن لهيعة أنه وصله ، وبه خالف الليث الذي ارسله ، وقد رجح الطحاوي رواية الليث مرسلّة ، لكن فيه ما يؤكّد ان ابراهيم هذا هو ابن نعيم الشَّحَامِ ، ولكن الليث باثقافته افاد زيادة علم ، وهي ان صالحا كان يُعْرَفُ بنعيم وسماه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صالحًا ، وذكر في المتن "ابنة صالح" ، بينما قال ابن لهيعة : "ابنة الشَّحَامِ" ،

ثم الذي ذكره في السبب الثاني فيرُ مسلمٌ ايضاً ، وذلك
 بما عُرف ان كتب التراجم والتواريخ لم يلتزم اصحابها بذكر ما
 صح عندهم من الاخبار والقصص ، وحده ، بل انهم يذكرون ما
 وصل اليه اطلاعهم سواء كان ذلك صحيحاً او غيرهِ بين اختصار
 وتطوير ، فلا يقتضى عدم ذكرهم تسمية النبي صلى الله عليه
 وسلم نعيماً صالحاً في كتبهم ان هذا الذي وقع هنا من ذكر
 تلك التسمية انما هو وهم ، وليس له أصل ، بل يمكن ان نقول
 ان الذي يقتضى ذلك هو انهم لم يظلموا عليه .

هذا وقد ذكر التسمية ابو حاتم كما سبق ، وابن الأثير
 في ترجمة صالح بن النحام . من الاسد ٦/٣ ، حيث قال : "صالح
 ابن النحام ، كان اسمه نعيماً ، فسماه النبي صلى الله عليه
 وسلم صالحاً . روى يزيد بن ابي حبيب ، عن ابي النضر ، عن
 عبدالرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، قال : اتكح ابراهيم
 ابن صالح - واسمه الذي يعرف به نعيم بن النحام ، ولكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سماه صالحاً .. اخرجه ابن منده وابو
 نعيم" اهـ .

وذكره السمعاني في الانساب ٤٧/١٣ في «النحام» ، حيث
 قال : ".... فقبل له - نعيم - النحام ، وعُرف بها، ابراهيم بن
 صالح بن عبدالله النحام يعرف بابن نعيم النحام من اهل المدينة
 يروى عن ابن عمر مرسل ، روى عنه يزيد بن ابي حبيب مرسل قال
 واظن بينهما محمد بن اسحاق" اهـ . وكذا في اللباب ٣/٣٠٠ .

وذكره الحافظ في الاصابة ٩٦/١ - في ترجمة ابراهيم بن
 نعيم بن النحام العدوي ، وقال فيه : ".... ويأتي - يعنى نعيم
 ترجمة نعيم - في سند حديث هناك ان نعيماً كان يسمى نعيماً
 فسماه النبي صلى الله عليه وسلم صالحاً" . وقال في ترجمة
 نعيم بن عبدالله بن اسيد ، المعروف بالنحام ، من الاصابة
 ٥٦٨/٣ ، "وقد مضى له ذكر في حرف الصاد المبهمة في صالح وهو
 اسم نعيم" اهـ .

وقال في التعجيل ص ١٦ - ١٧ : "ابراهيم بن صالح بن
 عبدالله المدني ، ويعرف (بابن) نعيم النحام ، ارسل عن ابن

عن ابن عمر ، روى عنه يزيد بن ابي حبيب ، فيه نظر ، وقسمال
ابو حاتم : لم يلقَ يزيدُ ابراهيمَ (وبينهما) محمد ابْن
اسحاق . قلت : (من قول الحافظ ، والذي سبق من قول الحسيني)
اخرج الحديث مع احمد الحارث في مسنده ، والطحاوي ، وابْن
السكن في المحابة ، وابن المقرئ في فوائده كلهم من طريق
الليث عن يزيد عن ابراهيم المذكور . اهـ .

والذي يبدو من قول الحافظ ان الحارث والطحاوي وابْن
السكن وابن المقرئ ذكروا قصة التسمية هذه ، لأشبه رويًا هـنذا
الحديث من طريق الليث به ، وقد ذكره الطحاوي في شرح المعاني
٣٦٩/٤ كما هنا .

وقد ذكر الصغاني نعميا فبمن تحبب النبي صلى الله عليه
وسلم - وان كان فيه نظر سيأتي - اسماءهم ، وذلك في كتابه
"غفلة المجلان" ، الفصل الثالث منه ، وهذا الكتاب صغيرٌ فسي
جملة المخطوطات في مكتبة الحرم ، وقد دلتني عليه اخي في الله
الشيخ / محمد عزيزر - حفظه الله - وهو يحققه حاليا ، وجزاه
الله خيرا ، أتأ ذكر نعميم في جملة الأسماء التي فبرها النبي
صلى الله عليه وسلم ففيه نظرٌ ، فان الذي ذكره يزيد بن ابي
حبيب هنا يفيد ان ذلك الاسم لم يغيره النبي صلى الله عليه
وسلم ، بل انه قال : "واسمها صالحا" ، وقد قال يزيد : "واسمها
الذي يسرى به نعميم" .

فقد تبين جليا ان بعض المصادر ذكر قصة التسمية هذه
وان قول الشيخ احمد شاکر - رحمه الله - انه لم يجد في اي
مصدر من مصادر التاريخ او التراجم ان نعميا هذا سماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم صالحا الا في هذا الموضع والافسي
اشارة للحافظ في الاصابة ، لا يستلزم انه هو الواقع

ومما نستفيد من قول ابن الاثير - رحمه الله - في الاسد
ان المصدر الذي أخذ منه يزيد بن ابي حبيب قصة التسمية هذه
هو من ابي النضر - وهو سالم بن ابي أمية المدني - عن عبد
الرحمن بن يعقوب ، مولى الحرقة ، وابْن النضر هذا سمع منه
مالك والثوري والليث ، ثقةٌ ، وعبد الرحمن بن يعقوب من اصحاب
ابي هريرة وثقه العجلي وقبره (التهذيب ٤٣١/٣ ، ٢٠١/٦)

وليس بعيد ان يعقوب هذا اخذ قصة التسمية من ابراهيم
ابن صالح النخّام - وهو شعيب - ، ثم لمّا تعرّف يزيد بن ابي
حبيب هنا في رواية هذا الحديث عن ابراهيم ، لذكر "ابن صالح"
احتاج لتعريف ابراهيم بن صالح هذا ، فقال : "واسمه الذي .."
الخ ، ابعاداً لوقوع الوهم في انه رجل آخر غير ابن شعيب
وتعريف الراوي لراو اخر هو الاوثق ، من تعريف المتأخرين عن
ذلك الراوي ، وأخذّه الليث من يزيد بن ابي حبيب ، وأدّاه كما
سمعه ، لأنّه متقن إمام معروف .

اما ابن لهيعة فقد رواه عن يزيد بن ابي حبيب ، فقال
: "عن ابراهيم بن شعيب بن النخّام عن ابيه عن ابن عمر" ، ولم
يتعرّف لذكر "ابن صالح" ، وانما اكتفى بأصل السند .

فالخلاصة أنّ تسمية النبي صلى الله عليه وسلم شعيباً
مالحاً لها أصل ، وليست بوهوم من الراوي ، وأنّ ابراهيم بن
صالح النخّام هو ابراهيم بن شعيب النخّام ، كما جمع بينهما
ابو حاتم والحافظ ، اعتماداً على تعريف يزيد بن ابي حبيب .
وانى أستغرب جدا ، كيف يكون هذا وهما ، مالم يكن هنا اشتباه
بين القصص ، او مخالفة لما صح ؟ وان غاية ما فيه هـي
تفرّد يزيد بن ابي حبيب به عن ابي النضر عن يعقوب ،

اما ما يظهر من صحيح الامام البخارى رحمه الله انهما
اشنان في طبقتين مختلفتين احدهما متأخرة عن الاخرى ، فهـو
في محل النظر ، لان ابراهيم بن صالح بن عبدالله لم يذكر له
نسبة ، إذاً فما هو الدليل للتفريق بينهما ؟ ولا أدري هل
صرح يزيد بن ابي حبيب بسماعه من ابراهيم هذا ؟ فاذا صرح
بالسماع فلما نتج ان يكون هو غير ابن شعيب ، لأن ابن شعيب ثوفي
سنة ٦٣هـ ، وقد وُلد يزيد بعد سنة ٥٠هـ كما في السير ٣١/٦ .

اما هنا فلم يصرح بسماعه من ابراهيم بن صالح ، وهذا
وقد قال ابو حاتم ، بأنّ رواية يزيد عن ابراهيم مرسلّة ، ووافق
عليه الحافظ . فالحق في نظري مع ابي حاتم والحافظ في الجمع
بين ابراهيم بن صالح بن عبدالله ، وبين ابراهيم بن شعيب
ابن عبدالله النخّام ، والله اعلم .

(٩٦٨) حدثنا وكيع ، ثنا يونس بن ابي اسحاق ج واسحاق بن

يوسف ، أنبا يونس بن (١) ابي اسحاق ، عن ابي بردة ، عن ابي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمِّي النَّحَامَ الْمَيْيَمَةَ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَ فَقَدْ أَدْنَتْ ، وَإِنْ أَبَتَ لَمْ تَكْرَهُ» .

(٩٦٩) حدثنا ابو قطن ، ثنا يونس ، قال قال ابو بردة فذكره
باسناد .

(٩٧٠) حدثنا اسود بن عامر ، ثنا شريك ، عن ابي اسحاق ، عن ابي بردة فذكره .

ثم في الاسناد شيء آخر فقد حقق العلامة احمد شاكر انشاء ذلك البحث ، ان النَّحَامَ وصف لنعيم ، قيل له ذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم : «دخلت الجنة فسمعت نَحْمَةً من نعيم» . وقد سبقه الامام النووي في تهذيب الاسماء ، والذي وقع هنا وفي غيره من كتب الحديث من «.. نعيم بن النحام» خطأ ، وكذا قال عياشي في مشارق الانوار ٢٦/٢ .

قلت : ويعكّر عليه ما قاله خليفة بن خياط في الطبقات ص : ٢٤ : «ونعيم بن عبدالله هو النَّحَامُ، بن أسيد .. ويقال: النحام هو نعيم بن عبدالله» اهـ . وعلى هذا فلا يكون «.. نعيم بن النحام» خطأ ، وقد انتشر هذا في الكتب الحديثية والتاريخية كما وقع اطلاق نعيم النحام فيها كثيرا . والله اعلم

وبعد فاسناد الحديث ضعيف لانقطاع بين يزيد وابراهيم ولان ابراهيم لم يحضر قصة خطبة ابن عمر ابنة نعيم النَّحَامِ وقد لقي ابراهيم ابن عمر (التعجيل ص ١٧)

والحديث في المسند ٩٧/٢ ، والمجمع ٢٧٩/٤ ، وقال «مرسل ورجاله ثقات» . وأخرجه الطحاوي في ٣٦٩/٤ من طريق الليث بسنه وله طريق آخر عند عبدالرزاق ١٤٨/٦ - ١٤٩ إلا أن فيها مبهما قوله «أشبروا» يعنى استشيروا ، «أَثْرِبُ لَحْمِي» أى أضع لحمي في الثراب .

(٩٦٨ - ٩٧٠) الحديث صحيح ، صححه ابن حبان ، اذ أخرجه في صحيحه من طريق يونس بن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابيه بلفظه كما

(١) سقط من الاصل ، واشبهته من ت ورر والمسند وغيرها (٢) نسى المسند : اسرائيل ، وفي الاطراف ١/٣٧٧/٢ : «اسود عن ابي اسحاق» وهو خطأ .

(٩٧١) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، حدثني عمر
ابن حُسين بن عبد الله ، مولى آل حَاطِب ، عن شافع مولى عبد الله
ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر رحمه الله ، قال : تَوَقَّى عُمَاسُ
ابن مَطْعُون ، وَتَرَكَ ابْنَةً لَهُ مِنْ خَوْلَةٍ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَسِ ، قَالَ : وَأَوْصَى إِلَى أَخِي قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونِ
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَهَمَّا خَالِي ، قَالَ : فَخَطَبْتُ إِلَى قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونِ
ابْنَةَ عُمَاسَ بْنِ مَطْعُونِ ، فَزَوَّجْتِيهَا ، وَدَخَلَ لِلْمُغِيرَةَ بِسُنِّ
شُعْبَةَ إِلَى أُمَيَّةَ فَأَرْقَبَهَا بِأَعْمَالٍ ، فَحَطَّتْ إِلَيْهِ ، وَحَطَّتِ الْجَارِيَةُ
إِلَى هَوَى أُمَيَّةَ ، فَأَبْتَسَا حَتَّى ارْتَفَعَ أَمْرُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونِ : "يَا رَسُولَ اللَّهِ

= في الموارد ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

أما الاسناد رقم ٩٦٨ ، ٩٦٩ فحسن لذاته ، يونس بن ابي
اسحاق صدوق ، وقد صرح بسماعه من ابي بردة ، انظر المسند /٤
٤١١ ، وفي آخره : قلت : ليونس "سمعته منه" ، او "سمعته من ابي
بردة" ؟ قال : نعم ، وكذا صرح بسماعه منه عند الدارقطني
٣٤١/٣ ، ويونس بن ابي اسحاق تابعه ابو اسحاق عن ابي بردة به
الذي فهو صحيح لغيره .

وقد روى عن يونس جماعة كثيرة ، ذكرهم الدارقطني في
سننه ٣٤١/٣ ، ولم يختلفوا فيه ،

أما اسناد رقم ٩٧٠ فعلى أي تقدير ، شريك ، او اسوايل
يكون حسنا لغيره ، لأن اسوايل سمع ابا اسحاق بعد الاختلاط ،
وشريكا فيه ضعف .

والحديث في المسند /٤ ٣٩٤ ، ٤١١ ، ٤٠٨ ، والمجمع /٤ ٢٨٠
ونسبه لاحمد و ابي يعلى والبرار - كشف الاستار /٢ ١٦٠ - والطبروني
وقال رجال احمد رجال الصحيح اهـ . واخرجه الطحاوي في ٣٦٤/٤ ،
والدارقطني في ٣٤١/٣ والبيهقي في ١٢٠/٧ ، ١٢٢ والدارمي في
النكاح ، باب في اليتيمة تزوج نفسها ٦٢/٢ .

(إِبْنَةُ) أَحْسَى ، وَأَوْصَى بِهَا إِلَيَّ ، فَزَوَّجْتُهَا ابْنَ عَمِّهَا عَبْدِ اللَّهِ
ابن عمر ، قَلِمَ أَقْصَرَ بِهَا فِي الصَّلَاحِ ، وَلَا فِي (الْكُفَاةِ) ، وَلِكُنْهَا
إِمْرَأَةً ، وَإِنَّمَا حَكَتْ إِلَيَّ هَوَى أُمَّهَا ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «هِيَ بَيْتِيَّةٌ ، وَلَا تُنْكَحُ إِلَّا / بِإِذْنِهَا» ، قَالَ (١٧١/ب)
: فَانْتَزَعَتْ - وَاللَّهُ - مِنِّي بَعْدَ أَنْ مَلَكَتُهَا ، فَزَوَّجَهَا الْمُغِيرَةَ
ابْنَ شُعْبَةَ .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه .

(١٧١) اسناده صحيحه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي
وقد اخرجه الحاكم من طريق ابن ابي ذئب عن عمر بن حسين عن
شافع به مختصرا .

قلت : ابن اسحاق مرع بالحديث ، ووافقه ابن ابي ذئب
في رواية محمد بن اسماعيل بن ابي قديك عنه ، كما عند الحاكم
والدارقطني ٢٢٩/٣ ، فيصير به صحيحاً لغيره .

عمر بن حسين بن عبدالله ، الجمحي ، المكي ، ثقة
(الشهاب ٤٣٣/٧)

والحديث في المسند ١٣٠/٢ ، والمجمع ٢٨٠/٤ ، وقال :
"رجاله ثقات" ، واخرجه الدارقطني في ٢٣٠/٣ من طريق ابن اسحاق
به ، ومن طريق عبد العزيز بن مطلب ، عن عمر بن حسين عن شافع
مرسلاً ومختصراً ، وعبد العزيز هذا فيه ضعف ، وقد رمله ابن ابي
ذئب في رواية الحجازيين عنه ، وابن ابي قديك حجازي ، وكذا
رملة ابن اسحاق .

واخرجه البيهقي في ١٢٠/٧ من طريق ابن اسحاق به ومن
طريق ابن ابي ذئب عن عمر بن حسين عن شافع مرسلاً ومختصراً وقال
البيهقي في موضع اخر يرمله من هذا الطريق (١٢٦/٧)

واخرجه ابن ماجه في النكاح ، باب نكاح الصغار
٦٠٤/١ من طريق عبدالله بن شافع عن ابيه عنه مختصراً جدا وعبد
الله بن شافع متفق على الضعف ، بل منكر الحديث عن شافع .

(١) في الاصل "الكفاة" ، صححته من المسند

بَابُ الْمَدَائِقِ

منصفح الصفحات

(٩٧٢) حدثنا سليمان ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجلٍ سمع عليًّا - عليه السلام - يقول : أَرَدْتُ أَنْ أُخْطَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْتَهَى ، فَكَلِمَتٌ : مَا لِي مِنْ شَيْءٍ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مِلَّتَهُ وَعَمَلَهُ ، فَخَطَبَتْهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» فَقُلْتُ : «لَا» ، قَالَ : «فَأَيْنَ دَرْعُكَ الْخَطِيمَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ : «هِيَ عِنْدِي» (قال : «فَأَعْطَيْتَهَا» أَيَّاهُ) .

(٩٧٢) إسناده: فيه رجلٌ مجهول ، وقال ابن حزم في المحلى ٤٩٠/٩ : «لا يصح منها: شيءٌ إلا جبرٌ من طريق احمد بن شعيب بنسبه عن ابن عباس» ان عليا ... الحديث .

سفيان هو ابن عيينة ، ابن ابى نجيح هو عبدالله بن يasar . ويسار ابو نجيح ثقة (التهذيب ١١/ ٢٧٧) انظر رقم ٤٢٧ ، فيه ترجمة ابن ابى نجيح .

والحديث في المسند ٨٠/١ ، واخرجه البيهقي في ٢٣٤/٧ ، من طريق سفيان به ، ومن طريق محمد بن اسحاق عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عنه ، الا ان مجاهدا عن عليٍّ مرسل . واخرجه النسائي في النكاح ، باب تحفة الخلوة ١٢٩/٦ من طريق حماد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان عليًّا قال . . باختصار .

«الْحَطِيمَةُ»: التي تَحَطُّمُ الشَّيْءَ او تَكْشُرُهَا ، وقيل : هي الْعَرِيضَةُ الْثَقِيلَةُ ، وقيل هي منسوبة الى قبيلة يقال لها حَطْمَةُ وكانوا يعملون التَّزْرِعَ ، وهذا اُتْبِهَ الأقوال (٤٠٢/١ من النهاية)

(١) في الاصل «أعطيتها» ، وقرئ «كذا» ، وصحته من المسند وقال الحامداني في الفتح الرباني ١٧٤/١٦ : «.. زاد في اصل اخر «قال فأعطيتها إيَّاه» .»

(٩٧٣) حدثنا وكيعٌ ، عن سفيانَ ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد

ابن إبراهيم ، عن ابي حُرْدِ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتْرِيَّتِهِ فِي مَهْرٍ أَمْرَأَةً ، قَالَ : «كَمْ أَمَهَرْتَهَا ؟» قَالَ : «مَا تَسْتِي دِرْهَمٌ» ، (قَالَ) : «لَوْ كُنْتُمْ تَخْرِفُونَ مِنِّي بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ»

(٩٧٤) حدثنا عبدالرزاق ، عن سفيان ، عن يحيى ، عن محمد بن

ابراهيم التيمي ، ثنا ابو حردد ، فذكر مثله .

(٩٧٣ ، ٩٧٤) صححه الحاكم في المستدرک ١٧٨/٢ ، ووافقه الذهبي ، وقد اخرجہ الحاكم من طريق يزيد بن هارون ، وعبدالله ، أنبا يحيى ابن سعيد به .

والحديث في المسند ٤٤٨/٣ ، والمجمع ٢٨٢/٤ ، ونسبه لاجمده ، والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : «رجال إجمده رجال الصحيح» اهـ ، واخرجه الطبراني في الكبير ٣٥٢/٢٢ من طريق الثوري ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد به ، وفي ص ٢٥٢ من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ، عن ابي حردد به ، وقع فيه : «خمس اواق» بدل «ماثتي درهم» .

وهو في مصنف عبدالرزاق ١٧٧/٦ عن الثوري به ، واخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٦٨/١ عن هشيم انا يحيى بن سعيد به واخرجه البيهقي في ٢٢٥/٧ من طريق يزيد بن هارون وعبد الله ثنا يحيى بن سعيد ، به وابن الاثير في الاسد ٧٠/٦ من طريق احمد عن وكيع به

والذي أتى النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو حردد الاسلمي ، كذا في رواية هشيم ويزيد بن هارون ، وفي رواية الثوري ايضا من رواية وكيع وابي نعيم _____ لكن وقع في رواية عبدالرزاق عن سفيان : «أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم» كما في المصنف ، والمسند ، - رقم الحديث ٩٧٤ - وقد اختصره الامام احمد على قوله : «.... ان رجلا جاء فذكر مثله» ، واختصره الهيثمي على ما ذكره هنا ، وفات به الإشارة الى اختلاف السياق في الحديث ، والبطحان : اسم وادي المدينة (النهاية ١٢٥/١)

(١) من المسند .

(٩٧٥) حدثنا عفان ، ثنا قَيد الوَاجِد بن زيَاد ، ثنا الحَجَّاجُ ابن أُرطَاه ، (عَن عَمْرٍو بن شَمِيْب) عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، قال "وحدثني مكحول" ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «مَا اسْتَحْلَلْ بِوِ قَرْجِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَهْرٍ أَوْ عِدَّةٍ فَهَوَّ لَهَا ، وَمَا أَكْرَمَ بِوِ أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ وَلِيِّهَا بَعْدَ عَقْدِ النِّكَاحِ فَهَوَّ لَهُ ، وَأَحَقُّ مَا أَكْرَمَ بِوِ الرَّجُلِ إِسْتَنْتَهُ أَوْ أَخْتَهُ»

(٩٧٦) حدثنا هشيم ، انبا عبد الحميد بن جعفر ، عن الحسن ابن محمد الانصاري ، عن رجلٍ من التَّمْرِ بن قَاسِطٍ ، قال سمعتُ صَهَبَ بن يَسْتَانَ يَحْدِثُ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِنَّمَا رَجُلٌ أَصْدَقُ امْرَأَةً صِدَاقًا ، وَاللَّهُ يَعْطَمُ أَنَّهُ لَا يَرِيدُ إِدَاءَهُ إِلَيْهَا ، فَزَوَّجَهَا بِالْوَالِدِ ، وَاسْتَحْلَلَ فَرْجَهَا بِالْبَاطِلِ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ ، وَهُوَ زَانٍ».

(٩٧٥) اسناده ضعيف لاجل الحجاج ، رواه عن عمرو بن عروة ، عن عائشة متصلا ، وعن مكحول مرسلا ، فقول "قال وحدثني" هو من الحجاج ، كذا قال الحافظ في الاطراف ١/٥٠٠/٢

والحديث في المسند ١٢٢/٦ ، والمجمع ٢٨٤/٤ وقال : "عن عائشة ومكحول ، واسناده منقطع ، وفيه الحجاج وهو مدلس" اهـ . واخرجه البيهقي في ٢٤٨/٧ من طريق عفان به ، وابوداود من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده (٣٤١/٢)

(٩٧٦) اسناده فيه رجلٌ مبهم ، والحسن بن محمد الانصاري لم أجد له توثيقا ، وله ذكر في التاريخ ٢٠٦/٢ ، والجرح ٢٥/٣

والحديث في المسند ٣٣٢/٤ وله فيه بقية ، والمجمع ٢٨٤/٤ ونسبه لاحمد والطبراني ، وقال : "في اسناد احمد رجل لم يسم ولفي اسناد الطبراني من لم اعرفهم" اهـ . وهو في المعجم الكبير ٤٠/٨ من طريق صفي بن صهيب عنه ومن طريق عمرو بن دينار عن بنى صهيب

(١) سقط من الاصل ، واثبته من المسند واطرافه ١/٥٠٠/٢ وفيه رهما
(٢) في المسند "عقدة"

بَابُ فِيمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَوَجَدَ بِهَا عَيْبًا

(٩٧٧) حدثنا القاسم بن مالك المزني ابو جعفر ، قال اخبرني جميل بن زيد ، قال : صَحِبْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَثَمَارِ ذُكِرَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صَبِيَّةٌ ، يُقَالُ لَهُ كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ ، أَوْ زَيْدُ بْنُ كَعْبٍ ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عُقَابٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَضَعَ ثَوْبَهُ ، وَقَعَدَ عَلَى الْفِرَاشِ أَبْرَمَ بِكَتْفَيْهَا يَبَاسًا ، فَانْحَارَ عَنِ الْفِرَاشِ ، وَقَالَ : « خُذِي مَعْلِيكِ شِيَابِيكِ » وَلَمْ يَأْخُذْ بِمَا آتَاهَا تَيْثًا .

= عنه ، واخرجه عبدالرزاق في ١٨٦/٦ من طريق عمرو بن دينار، وثي بعض ولد صهيب عنه ، والبيهقي في ٢٤٢/٧ من طريق هشيم، به ، وله طريق آخر عن ابي هريرة .

(٩٧٧) اسناده ضعيف لاجل جميل بن زيد ، الطائي ، الكوفي ، وهو ضعيف ، (المجروحين ٢١٧/١ ، والميزان ٤٢٣/١ ، والتهديب ١١٤/٢ والجرح ٥١٧/٢ ، والتعجيل ص ٧٢ - ٧٣)

ومع ذلك فقد إضطررَب فيه ، فقبل عنه هكذا هنا ، وقيل عنه "عن ابن عمر" ، وقيل عنه : "عن ابن زيد ، عن ابن عمر" وقيل عنه : "عن سعيد بن زيد" ، وقيل عنه : "عن عبدالله بن كعب" وقيل عنه : "عن كعب" ، وقيل عنه : "عن زيد بن كعب بن عجرة" ، انظر التاريخ الكبير ٢٢٣/٧ ، والكامل ٥٩٣/٢ ، وسنن البيهقي ٢١٤/٧ ٢٥٦ - ٢٥٧ ، والمحلى ٤٨٦/٩ ، ١١٥/١٠ ، والعلل لابن ابي حاتم ٤٢٣/١ ، ومشكل الآثار ٢٦٦/١ ، والتلخيص ١٣٩/٣ ، والنيل ٢٩٨/٦ للشوكاني بوالاصابة ٥٧١/١

والحديث في المسند ٤٩٣/٣ ، والمجمع ٣٠٠/٤ واعلنه بجميل ابن زيد . اما القاسم بن مالك المزني وثقه ابن معين واحمد وجماعة الا ان العاجي وحده ضعفه بلامستند (الهدى ص ٤٦٣ والتبوير ٣٢٤/٩ ، والتهديب ٣٣٢/٨) الكتُبُ : ما بين الخاصرة الى الفلج الخلف (الصحاح ٣٩٩/١) انحاز عن الفرائض : عدل عنه

بَابُ إِعْتِلَانِ النَّكَّاحِ

(٩٧٨) قال عبدالله : حدثني ابو الفضل المرزوي ، ثنا ابن
 أبي أوتيس ، حدثني حسين بن عبدالله بن قُمَيْرَةَ ، عن عمرو بن
 يحيى المَارِئِي ، عن جَدِّهِ أَبِي حَسَنٍ / أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ نِكَاحَ الْيَسْرِ ، حَتَّى يَمُوتَ بِدِقِّ ، وَيُقَالُ
 أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَبَوْنَا نَحْبَكُمْ .

(٩٧٨) اسناده ضعيف جدا ، لاجل حسين بن عبدالله بن قُمَيْرَةَ
 متروك الحديث ، كذبه مالك وابن معين وابو حاتم (تاريخ يحيى
 ١١٨/٢ ، والجرح ٥٨/٣ ، والمجروحين ٢٤٤/١ ، والكامل ٧٦٦/٢ ،
 والضعفاء للعقيلي ٢٤٦/١ والميزان ٥٣٨/١ والتعجيل ص ٩٦)

وابن ابي اوتيس هو اسماعيل ، له سوء الحفظ ، لكن
 له اصول ، فاذا حدث من حفظه فلا بد له من المتابعة لكي
 يقبل حديثه ، واما البخاري فقد اخرج له ما انتقى من اصوله
 من صحيح حديثه ، واسمه اسماعيل بن عبدالله بن ابي اوتيس
 (هدى الساري ص ٣٩١ ، والتهديب ٣١٠/١ ، والميزان ٢٢٢/١ ،
 والكامل ٣١٧/١)

وابو الفضل المرزوي لم يتبين لي من هو ، وفي التعجيل
 ص ٥١٣ تورّد بين حاتم بن الليث الجوهري الخراساني نزيل بغداد
 وبين العباس الدوري البغدادي ، خوارزمي الاصل ، هذا ولم يذكر
 فيهما "مرزوي" ، وهما ثقتان انظر التعجيل ص ٧٥ ، والتهديب
 ١٢٩/٥ . عمرو بن يحيى المارئي مضي في رقم ٤٧٠ .

والحديث في المستد ٧٧/٤ - ٧٨ ، والمجمع ٢٨٩/٤ واعلمه
 بحسن بن عبدالله بن قُمَيْرَةَ ، واخرجه البيهقي في ٢٩٠/٧

(٩٧٩) حدثنا أسود بن عامر ، ابنها أبو بكر ، عن أُلجَح ، عن
 أبي الزبير ، عن جابر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعائشة رضي الله عنها : « أَهَدَيْتُمُ الْجَارِيَةَ إِلَى بَيْتِهَا »
 قالت : « نعم » ، قال : « فَهَلَّا بَعَثْتُم مَعَهَا مَنْ يَغْتَيْبُهُمْ ، يَقُولُ
 أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نَحْيَيْكُمْ ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ قَوْلٌ »

(٩٧٩) استاده فيه أُلجَح ، وهو ابن عبدالله بن حَجَّيَّة وثقه
 العجلي وابن معين في رواية ، وضعفه أبو داود وابن سعد وابن
 حاتم والنسائي وابن حبان .

وقال الإمام أحمد : « أُلجَح ومجالد متقاربان في الحديث
 وقد روى الأُلجَح غير حديث منكر » ، وقال أحمد في مجالد : « ليس
 بشيء ، يرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس ، وقد احتمله الناس » .
 فوضح ان الإمام أحمد يخفف أُلجَح ، ولكن ضعفه مما يحتمله الناس

وعن ابن معين في رواية : « صالح » ، وقال يعقوب بن سفيان
 « ثقة ، حديثه لثين » ، وقال العجلي : « روى عن الشعبي احاديث
 مضطربة ، لا يتابع عليها » ،

وقال ابن عدي في الكامل ، بعد ان ذكر احاديثه التي
 تعد من مفاريد او من مناكيره عن الشعبي وابي اسحاق وابي
 الزبير وغيرهم ، قال ابن عدي : « والأُلجَح له احاديث سالحة غير
 ما ذكرته ، ولم اجد له شيئا منكرا مجاوزا الحد ، لا استنادا
 ولا متنا ، وهو ارجو الا بأس به ، الا انه يعد في شعبة الكوفة
 وهو عندي مستقيم الحديث صدوق » اهـ . يعني انه ليس بمنكر الحديث

وعلى كل فالذي يبدو لي من ترجمته ، لاسيما مما قاله
 ابن حبان ، انه ممن يحتاج الي المتابعة لكي يطمئن القلب معه
 هذا وقد اورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة أُلجَح من الكامل
 ٤١٨/١ من طريق عبدالرحيم بن سليمان عن الأُلجَح عن ابي الزبير
 عن جابر عن عائشة ، ثم قال ابن عدي : « وهذا الحديث ما اقل
 من رواه عن ابي الزبير ، ويعرف عن الأُلجَح عن ابي الزبير ،
 وعزيز غريب من قال عن جابر عن عائشة » اهـ .

وقال البزار : « لا تعلم رواه عن ابي الزبير الا الأُلجَح »
 كما في الكشف ١٦٤/٢ وقد اخرجه من طريق عمر بن علي عن الأُلجَح
 به .

(٩٨٠) حدثنا هَارُونُ بن مَعْرُوفٍ ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ ، سَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب ، حدثني عبد الله بن الأسود القرشي ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَعْلِنُوا النِّكَاحَ » .

فتبين مما سبق أن هذا مما تفرد أجليح عن أبي الزبير به ، ومع ذلك فقد رواه جعفر بن عون عن الأجليح عن أبي الزبير عن ابن عباس ، بدل "جابر" ، أخرجه ابن ماجه في النكاح ، باب الغناء والدف ٦١٢/١ - ٦١٣ ، ورواه أبو عوانة عن الأجليح عن أبي الزبير عن جابر عن عائشة ، أخرجه البيهقي في ٢٨٩/٧ .

وأبو بكر هو ابن عباس ، والحديث في المسند ٣٩١/٣ ، والمجمع ٢٨٩/٤ ، ونسبه لأحمد والبخاري ، وقال : "فيه الأجليح الكندي ، وثقه ابن معين وغيره ، وفيه ضعف ، وبقيت رجاله ثقات" أهـ . وقد أخرجه البخاري من حديث عائشة مختصراً في النكاح باب النسوة التي يهدين المرأة ٢٢٥/٩ ، وانظر الفتح ٢٢٦/٩ وأشار الحافظ إلى حديث ابن عباس وجابر . ترجمة أجليح (الجرح) ٢٤٦/٢ ، والميزان ٧٨/١ - ٧٩ ، والمجروحين ١٧٥/١ والمغني ٢٢/١ والتذهيب ١٨٩/١ واللائل المصنوعة ٣٢٢/١ .

(٩٨٠) استاده صححه ابن حبان ، بإدخاله في صحيحه من طريق ابن وهب قال حدثني عبد الله بن الأسود به (الموارد من ٢١٢) ، وحكى الحافظ تصحيحه في الفتح ٢٢٦/٩ ، وكذا صححه الحاكم في المستدرک ١٨٣/٢ ، ووافقه الذهبي ، وقد أخرجه الحاكم من طريق ابن وهب به .

قلت : فيه عبد الله بن الأسود لا يعرف إلا من رواية ابن وهب ، فقد قال أبو حاتم : "شيخ لا أعلم روى عنه غير ابن وهب" وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح ٢/٥ ، والتعجيل من ٢١١)

وقال البزار : "لا تعلمه عن (ابن الزبير) إلا من هذا الوجه" ، وقد أخرجه البزار من طريق ابن وهب به (كشف الاستار ١٦٤/٢ وقال البيهقي : "تفرد به عبد الله بن الأسود عن عامر" ، وقد أخرجه البيهقي في ٢٨٨/٧ من طريق ابن وهب به .

(٩٨١) حدثنا الزُّبَيْرِيُّ ، ثنا إِسْرَائِيلُ ، عن سَمَاقٍ ، عن مَعْبُدِ بْنِ قَيْسٍ عن عبد الله بن مَعْبُدٍ ، أو مَعْبُدَةَ قال حدثني رُؤَجُ ابنة أبي لَهَبٍ ، قال : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ أَبِي لَهَبٍ ، فقال : «هَلْ مِنْ لَهَبٍ؟»

بَابُ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَهْلِهِ

(٩٨٢) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية يعني ابن صالح عن أزهر بن سعيد الخزازي ، قال سمعت أبا كبشة الأنماري قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَعْتَسَلَ ، قلنا : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كَانَ شَيْءٌ؟» قال : «نَعَمْ ، مَرَّتْ بِي فُلَانَةٌ ، فَوَقَّعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةَ النِّسَاءِ ، فَأَصْبَحْتُ بَيْتِي أَرْوِاجِي ، فَأَصْبَحْتُهَا ، فَكَذَلِكَ قَاتَهُ مِنْ أَمَائِلِ أَعْمَالِكُمْ إِثْبَانُ الْحَلَالِ» .

وعامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ثقة (التهذيب ٧٤/٥) والحديث في المسند ٥/٤ ، والمجمع ٢٨٩/٤ ، ونسبه لاحمد والبخاري ، والطبراني في الكبير والوسط ، وقال : «رجال احمصد ثقات» اهـ . قلت : فيه عبد الله بن الأسود وثقه ابن حبان وحده .

(٩٨١) اسناده فيه معبد بن قيس ، وهو مجهول ، فانه لا يعرف الا من رواية سماك بن حرب ، انظر التعجيل ص ٤٠٨ فقيه تأمل ، فان قول الحسيني لعله يتعلق بهذا الحديث ، وقول الحافظ في حديث آخر رواه العباس بن عبد المطلب ، فتعقبه ليس في محله .

وعبد الله بن عمير او عميرة فيه جهالة ايضا (الميزان : ٤٦٩/٢) والتهذيب ٣٤٤/٥ ، ولهذا قال في التقریب : مقبول) ، والحديث في المسند ٦٧/٤ ، والمجمع ٢٨٩/٤ ونسبه لاحمد والطبراني واعلمه بانه لم يعرف مقبدا .

(٩٨٢) اسناده جوده العراقي في تخريجه للاحياء ٢٩/٢ ، ازهر ابن سعيد الخزازي الجمي قال فيه الذهبي : «حسن الحديث»

(٩٨٣) حدثنا موسى بن داود ، ثنا محمد بن جابر ، عن قيس بن

طلح ، عن ابيه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد أحدكم من إمرأته حاجة فليأتها ، وإن كانت على تنوير .

قلت : عند الترمذي : « إذا دعا الرجل زوجته ليحاجبها

فليأتها ، وإن كانت على تنوير » .

(٩٨٤) حدثنا عبدالصمد ، ثنا حفص السراج ، سمعت شهرا ، يقول

حدثتني أسماء بنت يزيد ، أنها كانت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، والرجال والنساء تعود عنده ، فقال : « لعل (١) رجلا

يقول : ما يفعل بأهلي ، ولعل امرأته تحير بما فعلت مسمع
زوجها ، فأرهم القوم ، فقلت : « إي والله ، يا رسول الله

إنهم ليفعلون ، وإنهن ليفعلن » قال : « فلا تفعلوا ، فإنما

مثل ذلك مثل شيطان يعصى شيطانه (٢) في طريقه ، والغشيان

ينظرون » .

= وقال في التقريب : « صدوق » ، وقال في التهذيب ٢٠٤/١ : « لسم

يتكلموا الا في مذهبه ، وقد وثقه العجلي » . (انظر الميزان ١/

١٧٣) . والحديث في المسند ٢٣١/٤ .

(٩٨٣) اسناده ضعيف لاجل محمد بن جابر ، وهو ضعيف مفي فهرقم

١٧٠ ، وقد اورده ابن عدى في ترجمة محمد بن جابر اليمامي

من الكامل ٢١٦٠/٦ من طريق مسدد ثنا محمد بن جابر به ومن

طريق هشام بن حسان ثنا محمد بن جابر بسنده هذا بلفظ « رأيت
الرجل يكون له في امراته حاجة ؟ قال : ليس لها منه وان كانت

على رأس تنوير » .

ومحمد بن جابر تابعه عبدالله بن بدر - وهو ثقة - عن

قيس بن طلح عن ابيه لكن لفظه كما ذكره الهيثمي ، اخرجته

الترمذي في الرضاع باب في حق الزوج على المرأة ٥٦/٣ ؛ وقال :

= (١) في الاصل : رجل ، صححه من المسند (٢) في المسند : امرأة
(٣) من المسند .

(٩٨٥) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دَرَّاج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : «السَّبَاعُ حَرَامٌ» ، قال ابن لهيعة : يعنى به الذى يَفْتَحِرُّ بالجماع .

= : حسن غريب . والحديث فى المسند ٢٣/٤ ، والمجمع ٢٩٥/٤ ، وقال : "فيه محمد بن جابر اليمامى ، وهو ضعيف ، وقد وثقه غير واحد" اهـ . التَّشْوَرُ : الذى يَحْتَرُّ فيه . (النهاية ١/١٩٩)

(٩٨٤) اسناده فيه شهر بن حوشب ، مضى غير مرة ، وحضى بين ابى حفص السَّرَّاج ، ابو معمر ، التميمى قال فيه الفهبي : "ليس بالقوى" ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وله ترجمة فى التاريخ الكبير ٢/٣٦٨ ، والجرح ٢/١٧٤ ، وانظر الميزان ١/٥٥٧ واللسان ٢/٢٢١ - ٢٢٢ ، والتعجيل ص ٩٨ .

والحديث فى المسند ٤٥٦/٦ ، والمجمع ٢٩٤/٤ ، ونسبه لاحمد ، والطبرانى ، وقال : "فيه شهر ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف" ، واخرجه الطبرانى فى الكبير ١٦٢/٢٤ من طريق (شيبان) ابن قُرُوخ ثنا حفص بن ابى حفص ابو معمر التميمى به . والحديث شاهد من حديث ابى سعيد الخدري عند معلم فى النكاح ، بسباب تحريم افشاء سر المرأة ٨/١٠ - ٩ . ومن حديث ابى هريرة عند ابى داود - اثناء حديث طويل - فى النكاح ، باب ما يكسره من ذكر الرجل ما يكون من اصابته اهله ٢/٢٥٢ - ٢٥٤ .

(٩٨٥) استاده ضعيف ، لاجل دَرَّاج ، انظر رقم ٦٣ فقيه تفصيل حاله ، وحال نسخته هذه ، ومع ذلك فقد اورد ابن عدى هذا الحديث فى ترجمة دَرَّاج من الكامل ٢/٩٨٠ من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث كلاهما عن دَرَّاج به ، مما يفيد ان هذا الحديث مما تفرد به دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد ، فيعد منكرا . وكذلك اورده العقيلي من طريق ابن لهيعة فى الضعفاء ٤٣/٢

والحديث فى المسند ٢٩/٣ . فى مجموعة من الاحاديث - ، والمجمع ٢٩٥/٤ ، ولم يعزه الى احمد ، بل عزاه الى ابى يعلى وذكره المنذرى فى الترفيب ٢/٩٦ ونسبه لاحمد وابى يعلى والبيهقى كلهم من طريق دَرَّاج عن ابى الهيثم ، وقد صححها غير واحد وقال "السَّبَاعُ : بكسر السين المبهمة بعدها باء موحدة هو المشهور وقيل بالسين المعجمة" .

بَابُ الْعَزْلِ

(٩٨٦) حدثنا ابو عاصم ، ثنا ابو عمرو / مَبَارَكُ الْخَيَّاطُ جَدُّ (١٧٢/ب)

ولد عَمَّادِ بن كَثِيرٍ ، قال : سَأَلْتُ شَمَامَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَنَسٍ
عن الْعَزْلِ ، فقال : "سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يقول : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَزْلِ ، فقال رسولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَوْ أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ
أَهْرَقْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ لَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزْوَجًا مِنْهَا وَلَدًا ، او يُخْرِجُ
مِنْهَا وَلِيخْلُقَنَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسًا هُوَ خَالِقُهَا» .

بَابُ فِيمَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا

(٩٨٧) حدثنا عبد الرحمن ، قال هَمَّامٌ ، أَنَا قَتَادَةُ ، عن عَمْرُو

ابن شعيب عن ابيه عن جدّه ، ان النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال
: « هِيَ الْفَرْطِيَّةُ الْمُغْرَى ، يعنى الرَّجُلُ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا

(٩٨٨) حدثنا عبد الصمد ، ثنا هَمَّامٌ ، فذكره .

(٩٨٦) اسناده فيه مبارك الخياط ، ابو عمرو ، ولم أجد له

توثيقا الا من ابن حبان ، فانه ذكره في الثقات ، كما فسى
التعجيل ص ٣٩٠ ، وله ترجمة في الجرح ٣٤٢/٨ . وشَمَامَةُ وثقه
احمد والنسائي والعجلي وابن حبان ، اما ابن معين فقد تكلم
فيه من اجل روايته من الكتاب اُحاديث أَنَسٍ في الصدقات ولم
يأخذها عن انس سماعا كما في الهدى ص ٣٩٤ ، ٤٦١ وانظر السير
٢٠٤/٥ والميزان ٣٧٢/١ والتذهيب ٢٨/٢

والحديث في المسند ١٤٠/٣ ، والمجمع ٢٩٦/٤ ونسبه لاحمد
والبزار - ولم اجد في الكف - ، وقال : "اسنادهما حسن" -
وذكره الحافظ في الفتح ٣٠٧/٩ ونسبه لاحمد والبزار وابن حبان
وحكى تصحيحه - ولم اجد في الموارد - وقال : "له شاهدان في
=

باب فيمن وطئ امرأة وحملها لغيره

متصفح الصفحات

(٩٨٩) حدثنا هيثم ، ثنا رشدين ، عن عمرو عن بكير ، عن

سليمان بن يسار ان ابا هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا يَتَعَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ ، وَحَمَلَهَا لِغَيْرِهِ» .

الكبير للطبراني عن ابن عباس ، وفي الاوسط له عن ابن مسعود .

(٩٨٧ ، ٩٨٨) الاسناد برقعته غير محفوظ ، فقد قال الحافظ في التلخيص ١٨١/٣ : .. واخرجه النسائي ايضا ، واعلمه ، والمحموط عن عبد الله بن عمرو من قوله ، كذا اخرجه عبدالرزاق وغيره اهـ . وقد ذكر الحافظ هذا الحديث ، ونسبه لاحمد .

وقال الامام ابن القيم في تهذيبه ٧٧/٣ : رقعته هممام عن قتادة عن عمرو ، ووقفه سفيان عن حميد الاعرج عن عمرو ، وتابعه مطر الوراق عن عمرو بن شعيب موقوفا اهـ .

٩١٠

والحديث في المسند ١٨٢/٢ ، والمجمع ٢٩٨/٤ ونسبه لاحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ، ورجال احمد والبخاري في الصحيح اهـ . واخرجه الطيالسي في مسنده ص ٢٩٩ ، والطحاوي في ٤٤/٣ ، والبيهقي في ١٩٨/٧ كلهم من طريق هممام به . والبخاري من طريق هممام به ، كما في الكشف ١٧٢/٢ - ١٧٣ ، وقال فيمنه الهيثمي : عزاه الشيخ جمال الدين - الحافظ المزي - الى عشرة النساء ، ولم اره في المجتبى . وقال البخاري : لا اعلم في هذا الباب حديثا صحيحا .

(٩٨٩) اسناده ضعيف لاجل رشدين ، وهو ضعيف ، مضى في رقم ١٤٦ ، هيثم هو ابن خارجة ، مضى في رقم ٦٠١ ، وعمرو هو ابن الحارث مضى في رقم ١٤٦ ، وبكير هو ابن عبد الله بن الاشج مضى في رقم ٥٩٠ .

والحديث في المسند ٣٦٨/٢ ، والمجمع ٣٠٠/٤ وقال : فيه رشدين بن سعد ، وقد وثق وهو ضعيف اهـ . انظر نيل الاوطار ١١١/٧

(٩٩٠) حدثنا عبدالله بن محمد ، وسمعتُه أَنَا مِنْهُ ، ثنا ابُو
خَالِدِ الْأَحْمَرِ ، عن حَجَّاجٍ ، عن الْحَكَمِ ، عن يَمِّسَ ، عن ابِي
عَبَّاسٍ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَيْسَ يَشَأَنَّ مَنْ
وَيْطَى حَبْلِي .

قلت : قد ذكر هذا في حديث طويل .

بَابُ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى الرَّوِّجِ

(٩٩١) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ،
قال : دَخَلَتْ إِمْرَأَةٌ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ ، - وَأَحْسَبُ اسْمَهَا خَوْلَةَ
بِنْتِ حَكِيمٍ - عَلَى عَائِشَةَ ، وَهِيَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَأَلَتْهَا «مَا
شَأْنُكِ؟» فَقَالَتْ : «رَوِّجِي بِصَوْمِ النَّبَارِ ، وَيَقْرَمُ اللَّيْلُ ، فَدَخَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ ، فقال : يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ
الرُّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا ، أَفَمَا لَكَ فِيهَا أُسْرَةٌ؟ قَوْلَ اللَّهِ : إِنَّ
أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لَأَنَا .»

(٩٩٠) إسناده ضعيفٌ لأجل الحجَّاج ، ومع ذلك فقد عنعن هو والحكم
وهما مدلسان ، والحديث في المسند ٢٥٦/١ ، والمجمع ٢٩٩/٤ ،
وقال : «رواه احمد والطبراني ، وفيه الحجَّاج ، وهو مدلس» اهـ .
وهو في الكبير للطبراني ٣٩٠/١١ من طريق ابِي خَالِدٍ بِهِ

عبدالله بن محمد هو ابو بكر بن ابى شيبه ، وابو خالد
الاحمر هو سليمان بن حيان مفي في رقم ٤٠٥

(٩٩١) رجاله ثقات ، لكن عروة لم يشارك الواقعة ، الا ان عبد
الرزاق رواه متصلاً عن عائشة ، في مصنفه ١٦٧/٦ - ١٦٨ وكذا البيهقي
من طريق عبدالرزاق به (الكشف ١٧٤/٢) والحديث في المسند ٦/
٢٢٦ والمجمع ٣٠١/٤ ، واخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد
الرزاق به (الموارد ص ٣١٣) «بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ» اي سَيِّدَةُ الصُّورَةِ .

(٩٩٢) حدثنا مُؤَمَّلٌ ، ثنا حَمَّادٌ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنِ
يَحْيَى بْنِ يَعْقَرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَتْ امْرَأَةٌ عُثْمَانَ بْنِ
مَطْعَمٍ تَخْتَبِي ، وَتَتَطَبَّبُ ، فَتَرْكُضُهُ ، فَدَخَلَتْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ لَهَا
: «أَمْشِيدٌ ؟ أَمْ مُغِيبٌ ؟» فَقَالَتْ : «مُشِيدٌ كَمُغِيبٍ» ، فَقَالَتْ لَهَا
«مَالِكٌ ؟» فَقَالَتْ : «عُثْمَانٌ لَا يُرِيدُ الدُّنْيَا ، وَلَا يُرِيدُ السَّمَاءَ» ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ
بِذَلِكَ ، فَلَقِيَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : «يَا عُثْمَانُ ، أَتَوَّيْنِ بِمَا تَوَّيْسُنِ
يَوْمَ ؟» قَالَ : «نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ» ، قَالَ : «فَأَسْرُؤُ مَالِكَ بِنَا؟»

قلت : رواه أبو داود باختصار .

(٩٩٣) حدثنا مُؤَمَّلٌ ، ثنا حَمَّادٌ ، ثنا إِسْحَاقُ ، عَنْ أَبِي قَاضِيَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَ يَمُثِلُهُ ، وَزَادَ / «فَأَصْنَعُ كَمَا تَصْنَعُ» . (١/١٧٣)

(٩٩٢) اسناده فيه مُؤَمَّلٌ بن إسماعيل ، وهو ممن يحتاج السلي
المتابعة ، لأن في حظه كلاما ، انظر رقم ٤١٩ ، ومع ذلك فقد
قال أبو داود : «لم يسمع يحيى بن يعقوب من عائشة» .

ويحيى بن يعقوب ثقة (التهذيب ٣٠٥/١١) حماد لم يتبين
لى من هو ؟ ابن سلمة ، أم ابن زيد ؟ لأن مؤملا روى عنهما
واسحاق من شيوخهما .

والحديث في المسند ١٠٦/٦ ، والحديث السابق يقويه
ويصح حسنا . وهو في سنن أبي داود ٤٨/٢ كما يأتي ذكره في رقم
٩٩٤ .

(٩٩٣) الامناد كما سبق ، أبو قاضية سعيد بن علاقة الهاشمي
ثقة ، والحديث في المسند ١٠٦/٦

قوله «أَمْشِيدٌ أَمْ مُغِيبٌ» : قال في النهاية ٥١٥/٢ يقال :
«امْرَأَةٌ مُشِيدَةٌ» إذا كان زوجها حاضرا عندها ، وامْرَأَةٌ مُغِيبَةٌ إذا
كان زوجها غائبا عنها ، ويقال فيه «مغيبة» ولا يقال «مشيدة»

(٩٩٤) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، حدثني هشام ابن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : دخلت عليّ خولة بنت حكيم بين أمية ، بن حارثة بن الأوقص ، السلميّة ، وكانت عند عثمان بن مظعون ، قالت : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بآذانه هيتيها ، فقال لي : يا عائشة ، ما أبدت هيتة خولتة ؟ قالت : قلت : يا رسول الله ، امرأة لا زوج لها ، يهوم النهار ويهوم الليل ، فهي كمن لا زوج لها ، فتركت نغمها ، وأضاعتهها قالت : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان بن مظعون ، فجاءه ، فقال : يا عثمان ، أرفقت عن سنتي؟ فقال : لا والله ، يا رسول الله ، ولكن سئتك أطلب ، قال : «فياي أنام وأصلي ، وأصوم ، وأفطر ، وأتبع النساء ، فاتق الله ، يا عثمان ، فإن لأهلك عليك حقا ، وإن ليصغرك عليك حقا ، وإن ليغفرك عليك حقا ، قم ، وأفطر ، وصل ، ونم» .

قلت : عند ابي داود طرق منه .

(٩٩٤) اسناده صحيح لغيره ، والجديد في المسند ٢٦٨/٦ والمجمع ٣٠١/٤ ، ونسبه لاحمد والبخاري بنحوه ، وهو في الكنف ١٧٣/٢ من طريق يعقوب به . واخرجه ابن خبان في صحيحه من حديث ابي موسى بطريق اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي بريدة عنه . (الموارد ٣١٣)

واخرج ابو داود في الصلاة ، باب ما يومر به من القصد في الصلاة ٤٨/٢ من طريق ابن اسحاق به ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بن مظعون فجاءه .. الى آخر الحديث . قوله «إن لأهلك عليك حقا» : يريد به اذا أذأب نفسه وجهدها ضعفت قواه فلم يتسع لقساء حق اهله . (معالم السنن للخطابي ١٠٧/٢)

خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلميّة امرأة عثمان بن مظعون ، يقال : كنيته أم شريك ، ويقال لها : خولتة بالتصغير ، (الأصايب ٢٩١/٤)

بَابُ الْمَرْأَةِ كَالْقَلِيعِ

(٩٩٥) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، قال وحدثني رجل قال سمعت سمرة يخطب على منبر البصرة ، وهو يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضَلَعٍ ، وَإِنَّكَ إِنْ تَوَدَّ إِقَامَةَ الضَّلَعِ تَكَبَّرَهُ ، فَدَارَهَا تَعِشْ بِهَا » .

(٩٩٦) حدثنا عامر بن صالح ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « الْمَرْأَةُ كَالْقَلِيعِ ، إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَّرْتَهَا ، وَهِيَ يَسْتَمْتَعُ بِهَا عَلَى عَرَجٍ » .

(٩٩٥) إسناده فيه رجلٌ مبهمٌ ، إلا أن الحاكم قال في روايته من طريق أبي عاصم عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي (المستدرک ١٧٤/٤)

وقال الحافظ في الفتح ٢٥٢/٩ بعد ذكر الحديث عن سمرة : « أخرجه ابن حبان ، والحاكم والطبراني في الأوسط » . وقال في إترافه ٩١/١ ب ، بعد ذكر هذا الحديث في ترجمة رجل عن سمرة : « أخرجه ابن حبان من رواية جعفر بن سليمان عن عوف ، فقال : عن أبي رجاء عن سمرة » . ولم أجده في الموارد .

وقال البزار : رواه عن عوف ، عن أبي رجاء جماعة وقال بعضهم : عن رجل ، وهو شعبة وقال شعبة والثوري : عن عوف عن رجل عن سمرة (الكشف ١٨٢/٢) وأبو رجاء هو عمران ثقة ، وعوف هو ابن أبي جميلة ، المعروف بالأعرجي مضى في رقم ٢٣ والحديث في المسند ٨/٥ وأخرجه البزار من طريق محبوب بن الحسن وجعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عنه (الكشف ١٨٢/٢) دارها : لئین معها .

(٩٩٦) إسناده ضعيف جدا لأن عامر بن صالح متروك الحديث ، بل كذبه ابن معين ، أما قول الإمام أحمد : « ثقة » ، لم يكن يكذب فقد قال عنه الدارقطني بأنه « لم يتبين أمره عند أحمد » ، وقد تكلموا خاصة في روايته عن هشام ، وقال أبو نعيم : « روى عن هشام بن عروة المتأخر ، لاشي » . (التهذيب ٧١/٥ والميزان ٣٦٠/٢)

والحديث في المسند ٢٧٩/٦ ، وفي البخاري من حديث أبي هريرة - النكاح ، باب المداراة مع النساء ٢٥٢/٩ ، وكذا عند مسلم في الرضاع ، باب الرخصة بالنساء ٥٧/١٠ .

(٩٩٧) حدثنا عبد الرَّزَّاقِ ، ثنا مَعْمَرٌ ، عن سعيد الجَرِيرِيِّ ، عن ابي العَلَاءِ بن عبد الله بن اليَحيَى ، عن نَعِيمِ بن قَعْنَبٍ ، قال : خَرَجْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ ، فَإِذَا أَبْرَدِيٌّ قَدْ جَاءَ ، فَكَلِمَ امْرَأَتَهُ فِيمَا سَمِعْتُ ، فَكَأَنَّهَا رَدَّتْ عَلَيَّ ، وَعَادَ ، فَعَادَتْ عَلَيَّ ، فَقَالَ : "مَا تَزِدُنِ عَلَيَّ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْمَرْأَةُ كَالْيَلْبَعِ ، فَإِنْ أَشْنَيْتَهَا انْكَمَرَتْ ، وَفِيهَا بُلْغَةٌ وَأَوْدٌ» .

(٩٩٨) حدثنا اسماعيل ، عن الجَرِيرِيِّ ، عن أَبِي السَّلِيلِ عن نَعِيمِ بن قَعْنَبٍ ، فذكر نحوه في حديث طويل .

(٩٩٧ ، ٩٩٨) رجاله ثقات ، إلا نعيم بن قعناب ، فقد قال البزار : "مجهول" ، وقال في التقريب : "مخضم" ، ويقال له محبة" ، وذكره ابن حبان في الثقات (التهذيب ٤٦٥/١٠ ، والتاريخ الكبير ٩٦/٨ ، والجرح ٤٦١/٨)

هذا وقد قال البزار : "لأنعلمه عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ونعيم بصرى مجهول" . وقد أخرجه البزار من طريق سالم ابن نوح ، وروح بن عبادة عن الجريري به (كشف الاستار ١٨٣/٢)

اسماعيل هو ابن عليّة ، هو ومعمّر سمعا من الجريري قبل اختلاطه ، لكن معمّر بن راشد إذا روى عن البصريين - والجريري بصرى - يخالّف ، كما سبق عن ابن معين (السير ١٠/٧ والهدى ٤٤٤) وعلى هذا فرواية اسماعيل بن عليّة - وهو بصرى - عن الجريري وقوله عن أبي السليل تُعْتَبَرُ مخالفة لرواية معمّر عن الجريري ، وقوله عن أبي العلاء بدل عن أبي السليل ؟ قلت : لا ، فإن سالما ابن نوح وروح بن عبادة وافقا معمرا فيه .

وأبو السليل هو صُرَيْبُ بن نَعِيمِ ، الجريري ، ثقة (التهذيب ٤٥٧/٤) والحديث في المسند ١٦٤/٥ ، ١٥٠ - ١٥١ ، والمجمع ٣٠٣/٤ ونسبه لاحمد والبزار ، وقال : "رجال الصريح خلا نعيم بن قعناب وهو ثقة" اهـ وأخرجه الدارمي في النكاح ، باب مداراة الرجل اهله ٧١/٢ من طريق عبدالوارث ثنا الجريري به من دين القصة

بَابُ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

(٩٩٩) حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لبيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، ان ابن قارظ اخبره عن عبد الرحمن بن عوف ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا مَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَفْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَفِطَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ، قِيلَ لَهَا / أُدْخِلِي (ب/١٧٣) الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ » .

(١٠٠٠) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد ح ويعلسى ثنا يحيى ، عن بشير ، عن حصين بن محسن أن سمعت له أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ » قالت : « نعم » قال : « فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ » قال يعلى : قالت : « مَا الْوَهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ » ، قال : « فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ » ^(١) قَائِلَةً جَنَّتِكَ وَشَارِكِ ^(٢)

(١٠٠١) حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا يحيى بن سعيد ، قلت : فذكر نحوه .

= وكذا القضاى فى مسنده ٢٨٦/٢ من طريق سالم بن نوح ثنا الجريى به . قوله : « بُلُغَةٌ : ما يتبلغ به من العيش (الصحاح ١٣١٧/٤) والأود : العوج (النهاية ٧٩/١)

(٩٩٩) إسناده ضعيف لاجل ابن لبيعة ، وابن قارظ اسمه ابراهيم ابن عبد الله بن قارظ ، وقيل عبد الله بن ابراهيم بن قارظ وشقه ابن حبان فى الثقات ، واخرج له مسلم فى المتابعة ، وقال نسي التقريب : «مدوق» التهذيب ١٣٤/١ والجرح ١٠٩/٢ والحديث نسي المسند ١٩١/١ والمجمع ٣٠٦/٤ ونسبه لاحمد والطبرانى فى الاوسط واخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابى هريرة (الموارد ٢٢٥)

(١٠٠٠ ، ١٠٠١) الاسناد فيه كلام ، وهو ان الحافظ قال فى الاصابة ٢٣٨/١ (١) فى الاصل «عجبت» وصحته من المسند والمجمع (٢) فى المسند «انظري ابن انت منه»

(١٠٠٢) قال عبد الله : حدثني أبي (في سنة ثمان وعشرين ومائتين) ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ بن جبل أنه لما رجع من اليمن قال : "يا رسول الله ، رأيت رجلاً يالئمني يسجد بعنقه ليمني ، أفلا تسجد لك ؟" قال : "كنت أمراً بشراً يسجد لي بشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"

(١٠٠٣) حدثنا ابن شئيب ، ثنا الأعمش ، سمعت أبا ظبيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ بن جبل ، قال : أقبل معاذ من اليمن ، فقال : يا رسول الله انى رأيت رجلاً قال فذكر معناه

ان الصواب فيه "... عن عمته" ، كما رواه النسائي اه قلت : هو الصحيح فإن سفيان ومالك بن انس ، وحمام بن زيد ، والدروري والليث وابن ابي هلال كلهم قالوا : "..." عن حسين بن محسن عن عمته" (انظر المستدرک ١٨٩/٢ ، والمحلّى ١٠/٣٣٣)

لكن ابن حزم اضاف اليهم يعلى ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن هارون في قولهم "..." عن عمته" ، ففيه نظر ، لان احمد رواه عنهم ، وقال : "ان عمته امة النبي صلى الله عليه وسلم"

وبما أن الصواب عن حسين انما هو "عن عمته" فان صحته لاتمخ بهذا السند ، ولهذا ذكره البخاري وابو حاتم وابن المكيين وغيرهم في التابعين (التاريخ الكبير ٥/٣ - وقع فيه "سمع عمه" ويستفاد مما سبق انه "عمته" ، والله اعلم - والجرح ١٩٦/٣ ، والاصابة ٣٣٨/١ ، والتهذيب ٢٨٩/٢)

والحديث في المسند ٢٤١/٤ ، ٤١٩/٦ ، ولم أجد فيه طريق يحيى بن سعيد القطان ، والذي فيه طريق يزيد ويعلى ، والمجمع ٣٠٦/٤ ونسبه لاحمد والطبراني في الكبير والارسط ، الا انه قال "فانظري كيف انت له" ، وقال الهيثمي : "رجاله رجال الصحيح خلا حسين وهو ثقة" اه قلت : اعتمد الهيثمي فيه على ذكر ابن حبان اياه في الثقات ، وقال ابن حزم : "مجهول" ، ولذا ضعفه ،

واخرجه ابن حزم في المحلى ١٠/٣٣٣ ، وضعفه ، والحاكم في ١٨٩/٢ من طريق سفيان عن يحيى به قال فيه حسين "حدثني عمتي

(١) من المسند . (٢) في المسند : "رجالا".

احتيت ... الحديث ، ومحمده ، ورافقه الذهبي . قلت : فيه حُصَيْن
ولم يوثقه إلا ابن حبان فيما تتبعته ، واخرجه البيهقي من طريق
سفيان عن يحيى الانصاري به ، كلغظ الحاكم ، وابن الأثير في
الاسد ٢٨/٢ من طريق الامام احمد عن يزيد بن هارون به .

(١٠٠٢ ، ١٠٠٣) الاسناد ضعيف لاجل رجلٍ مبهم ، وابو طَبَيَّان لم يسمع من
معاذ ، قاله الدارقطني في العلل ٢٨/٢ ، وقال ابن حزم : لم
يلق ابو طَبَيَّان معاذًا ولا أدركه (المحلي ١٠/٣٣٢ - ٣٣٣)

وقد صحَّح الدارقطني ذكر ذلك الرجل في رواية الأعمش
لئن الثوري ، وايضا نعيم وابن نمير روي عن الأعمش وقالوا " عن
ابي طَبَيَّان عن رجل من الانصار عن معاذ " (العلل ٢٨/٢)

فيرواية وكيع هنا عن الأعمش بدون ذكر الرجل هي غير محفوظة
عن الأعمش ، وكذا رواه جرير عن الأعمش ، قاله الدارقطني .

ابو طَبَيَّان اسمه حُصَيْن بن جُنْدَب بن الحَارِث ، الكوفي ثقة
(التهذيب ٢/٣٧٩)

والحديث في المستد ٥/٢٢٧ - ٢٢٨ ، واخرجه ابن حزم في
المحلي ١٠/٣٣٢ - ٣٣٣ من طريق وكيع عن الأعمش به ، ولم يمسق
لفظه ، وقال : بأنه منقطع .

اما قول ابي طَبَيَّان : " .. من اليمن " ، فهو غير محفوظ
فان معاذًا بقى باليمن حتى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قال الحافظ ابن كثير - رحمه الله - في تاريخه ٩٠/٥ - ٩١
" فاما الحديث الذي قال الامام احمد "حدثنا وكيع ... عن معاذ انه
لما رجع من اليمن " فقد دار على رجلٍ (مبهم) ومثله لا يحتج به
لا سيما وقد خالفه غيره ممن يهتد به ، فقالوا : "لما قدم معاذ
من الشام " ٥١ .

(١٠٠٤) حدثنا [علي^(١)]، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن القاسم بن عوف - رجل من أهل الكوفة ، أحد بني مرة بن همام - عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ، عن ابيه ، عن معاذ بن جبل انه أتى الشام ، فرأى النصارى ، قال فذكر معناه - يعني معنى حديث القاسم عن عبدالله بن ابي اوفى ، قال - الا انه قال : فقلت : "لأي شيء تفتنون هذا؟" قالوا : " (هذا) كان تحية الأتبياء قبلنا ، فقلت : "نحن أحق أن نضع هذا بيننا" فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم ، إن الله عز وجل أبدلنا خيرا من ذلك (السلام) تحية أهل الجنة ."

(١٠٠٤) صححه الحاكم في مستدرکه ١٧٢/٤ على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وقد أخرجه الحاكم من طريق معاذ بن هشام الدستواي ثني ابي ، ثني القاسم بن عوف السخثاني ثنا معاذ ابن جبل . قلت : كذا وقع بإسقاط عبد الرحمن بن ابي لیلی وابیه ، وهو خطأ ، وإثباتهما فيه هو الثواب ، فإن الامام احمد رواه هنا من طريق معاذ بن هشام ، فقال : "عبدالرحمن ابن ابي لیلی وابیه" ، وكذا الدارقطني قال عندما ذكر رجوه الاختلاف على القاسم في علله ، كما يأتي ، وكذا ابو حاتم في علله كما يأتي ، لكن سقط منه "عن ابيه".

قلت : في تصحيح الحاكم نظر ، فإن القاسم بن عوف وان ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضعفه النسائي ، وقال ابو حاتم "مضطرب الحديث ، ومحلّه عندی الصدق" ، ومع ذلك فقد اضطرب هنا في هذا الحديث . (ترجمته في التهذيب ٣٢٦/٨ والميزان ٣٢٦/٣)

وقال الدارقطني في علله ٢٨/٢ : يرويه القاسم بن عوف ، واختلف عنه فرواه ايوب السخثاني ، وقشادة ، وهشام الدستواي ، واختلفوا ، فقال ايوب في رواية : "عن ابن ابي اوفى عن معاذ" ، وفي أخرى : "عن ابن ابي اوفى ان معاذ قال للنبي صلى الله عليه وسلم" ، وفي أخرى : "عن زيد بن ارقم عن معاذ" ، لكن قال الدارقطني عن هذه الرواية الأخيرة إنه لم (١) لم يذكره في المسند ، وهو مقم في طي (٢) من المسند =

(١٠٠٥) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، ثنا عبد الحميد ، ثنا شهر بن حوشب
 حدثني عمائد (١) (اللّٰهُ) بن عبد الله ، أَنَّ مَعَادًا قَدِيمَ (عَلَى) الْيَمَنِ (٢)
 فَلَقِيَتْهُ إِمْرَأَةٌ مِنْ خَوْلَانَ ، مَمَّهَا بَنُونَ لَهَا إِثْنَا عَشَرَ ، فَتَرَكَتْ
 أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا ، أَصْفَرَهُمُ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ لِحَيْتُهُ ، فَقَامَتْ
 فَسَلَّمَتْ عَلَى مَعَادٍ ، وَرَجَلَانِ مِنْ بَنِيهَا مُسَيِّكَيْنِ يَضَعِيهَا ، فَقَالَتْ
 : « مَنْ أَرْسَلَكَ ؟ أَيُّهَا الرَّجُلُ » ، فَقَالَ لَهَا مَعَادٌ : « أَرْسَلَنِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ : « أَرْسَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَ رَسُولُ رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ؟ أَفَلَا تُخْبِرُنِي ، يَا رَسُولَ رَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ؟ » (فَقَالَ لَهَا مَعَادٌ : « سَلِّبْنِي عَمَّا شِئْتِ » ، قَالَتْ : « حَدِّثْنِي)
 مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ ؟ قَالَ لَهَا مَعَادٌ : « تَتَّقِي اللَّهَ مَا
 (٤) اسْتَطَاعَتْ) وَتَسْمَعُ وَتَطِيعُ » ، قَالَتْ : « أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ

يَتَّبَعُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ رَوَايَةٌ مُؤْتَلٌ بِنِ اسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَادٍ بْنِ زَيْدٍ
 عَنْ أَيُّوبَ .

وقال قتادة في روايته عن القاسم : "عن زيد بن ارقم
 قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاداً" ، وقال هشام في
 روايته عن القاسم : "عن عبدالرحمن بن ابي لبيس عن ابيه عن
 معاد" ، وقال الدارقطني : "والاضراب فيه من القاسم بن عوف" ،
 وكذا قال المزاري (الكشف ١٧٩/٢ - ١٨٠)

وقال ابو زرعة فيما نقله ابن ابي حاتم في الطل ٤٢٦/١
 : "ايوب احفظهم" . قلت : ان رواية ايوب اختلفت ايضا كما سبق
 وقد وقع في علله تصحيحاً ، حيث فيه " . عن القاسم بن عوف اخبرني
 مرة بن همام ، والصواب "أخذ بنى مرة" بدل "اخبرني مرة" .

والحديث في المسند ٣٨١/٤ ، والمجمع ٣٠٩/٤ ورجاله رجال
 الصحيح ، واخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن ابي اوفى من
 طريق حماد بن زيد عن ايوب عن القاسم (المراد ص ٣١٤) قلت: في
 تصحيحه نظر، لأن القاسم اضطرب فيه كما سبق .

(١) من المسند (٢) في الأصل من وصحته من المسند ، وفي ت ور :
 "عليهم اليمن" (٣) من ت ور والمسند (٤) في الأصل "استطاعة" وصحته
 من المسند والمجمع .

لَحَدَّثَنِي مَا حَقَّ الرَّجُلُ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذُ: أَرَمَارِيَتِي
 أَنْ تَسْمِي / وَتَطِيئِي ، وَتَتَّقِي اللَّهَ ، قَالَتْ : ” بَلَى ، وَلَكِنْ (١/١٧٤)
 حَدَّثَنِي مَا حَقَّ الْمَرْءُ عَلَى زَوْجَتِهِ ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ شَخَا
 كَبِيرًا (فِي النَّبِيِّ) فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ : ” وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ بِيَدِهِ ، لَوْ
 أَنْتِ تَرَجَعِينَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدْتِ الْجَدَامَ قَدْ خَرِقَ لَحْمَهُ ، وَقَدْ
 خَرِقَ مَنَخَرِيهِ ، فَرَجَدْتِ مَنَخَرِيهِ بِسِلَانٍ قَبْحًا وَدَمَسًا ، ثُمَّ أَلْقَيْتَهُمَا
 (فَاك) (يَكَيْمًا تَهْلُؤِي حَقَّهُ مَا أَبْلَغْتَ ذَلِكَ أَبَدًا“ .

(١٠٠٦) حدثنا عبد الصمد ، وعفان قالا : ثنا حماد ، قال عفان

”أُتِيَ المعنى ، عن علي بن زيد عن سعيد ، عن عائشة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان في نفرٍ من المهاجرين والأنصار
 فجاء بغير نسجد له ، فقال أصحابه : ” يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَسْجُدُ
 لَكَ النَّبِيُّ ، وَالشَّجَرُ ، فَتَحْنُ أَحَقُّ أَنْ تَسْجُدَ لَكَ ؟ ” قَالَ : ” أَعْبَدُوا
 رَبَّكُمْ ، وَأَكْرَمُوا أَحَاكُم ، وَلَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ
 لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ
 أَضْفَرَ إِلَى جَبَلٍ أَسْوَدَ ، وَمِنْ جَبَلٍ (أَسْوَدَ) إِلَى جَبَلٍ أَسْفَرَ كَانَ
 يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَ .

قلت : عند ابن ماجه بعضه بغير هذا السياق ، ويأتي
 حديث يعلى في علامات النبوة .

(١٠٠٥) إسناده ضعيف لاجل شهر ، وإن عاقد الله ابا ادريس الخولاني
 لم يدرك الواقعة ، هذا وقد اختلفوا في سماعه من معاذ ، واشتبه
 ابن عبد البر ، وأبعده الحافظ في التهذيب (جامع التحصيل : ٢٥٠
 والتهذيب ٨٥/٥) والحديث في المسند ٢٣٩/٥ ، والمجمع ٢٠٧/٤ -
 وأخرجه الطبراني في الكبير ٨٧/٢٠ من طريق عبد الحميد به .

(١٠٠٦) إسناده ضعيف لأجل علي بن زيد ، وهو في المسند ٧٦/٦ ،
 والمجمع ٣١٠/٤ ، وأخرجه ابن ماجه كما قال الهيثمي في السكاح

(١) من المسند (٢) في الاصل قال ، وصحته من المسند وهو في
 المعجم الكبير بقيق .

(١٠٠٧) حدثنا هاشم ، ثنا عبد الحميد ، حدثني شهرٌ ، قال سمعت
 أَسْمَاءَ بنتَ يزيدِ الأَنْصَارِيَّةِ تُحَدِّثُ ، رَعَمَتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا ، وَعَصَمَةُ مِنَ النِّسَاءِ قَعُودٌ
 فَأَلْوَى بِيَدِيهِ إِلَيْهِنَّ بِالسَّلَامِ ، فَقَالَ : «إِنَّا كُنَّ وَكُفَرَانَ الْمُتَّعِمِينَ»
 قَالَتْ (١) : «إِحْدَاهُنَّ» : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ نَعَمِ
 النَّوَى ، قَالَ : «بَلَى ، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطُولُ أَيَّمَتَهَا ، وَيَطُولُ
 تَقْيِيسَهَا ، ثُمَّ يَزَوِّجُهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ النَّعْلَ ، وَيُعِيدُهَا الْوَلَدَ
 وَفُرَّةَ الثَّمِينِ ، وَتَخْصَبُ الْفُضَّةُ ، فَتَقْسِمُ بِاللَّهِ : مَا رَأَيْتُ
 مِنْهُ سَاعَةً خَيْرَ قَطٍّ ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نَعَمِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ مِنْ
 كُفْرَانِ الْمُتَّعِمِينَ» .

قلت : لها عند أبي داود السلام على النساء .

= باب حق الزوج على المرأة ٥٩٥/١ حديثه لُرُ أَمَرَتْ أَحَدًا . . . الخ
 من طريق عفان به ، وضعفه البوصيري لأجل علي بن زيد ، ولم يرفع
 منه شاهدٌ من حديث قيس بن سعد ولم يذكر فيه عن نَقْلِ الْجِبَالِ
 عند أبي داود في النكاح باب حق الزوج على المرأة ٢٤٤/٢ .

(١٠٠٧) إسناده ضعيف لأجل شهرٍ ، وهو في المسند ٤٥٧/٦ - ٤٥٨ ،
 والمجمع ٣١١/٤ ، وأخرج أبو داود في الأدب ، باب السلام على
 النساء ٣٥٢/٤ ، وابن ماجه في الأدب ، باب السلام على الصبيان
 والنساء ٣١٥/٢ كلاهما عن أسماء بلفظ «مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُرَّةٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا» من طريق ابن أبي
 حنبل سمعه من شهرٍ عنها .

وكذلك الترمذي في الإستكذان ، باب في التحليم على
 النساء ٥٨/٥ عنها من طريق عبد الحميد به ، وقال : «حديث حسن»
 التعنيس : وفي الصحاح ٩٥٣/٣ : عَنَسَتِ الْجَارِيَةَ تَعْنَسُ عَنَسًا وَعِنَانًا
 فِيهَا عَيْنٌ ، وذلك إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها حتى
 خرجت من عداد الأبقار ، وهذا ما لم تتزوج . وفي ص ٩٥٤ : عَنَسَتِ
 الْجَارِيَةَ تَعْنَسَانًا .

(١) في الأمل «احداهما» وصحته من ت ور والمسند .

(١٠٠٨) حدثنا سفيان ، عن ابن أبي جُسرٍ ، سمعت شُهْرًا يقول

سمعت أسماء بنت يزيد ، إحدى نساء بني عبد الأشهب تقول فذكر
نحوه .

(١٠٠٩) حدثنا محمد بن عبيد ، ثنا محمد بن اسحاق ، عن رجل

من الأنصارين (أُبه عن) سَلْمَى بنت قيس ، قالت : بآيعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الأنصار قالت : فكان مما
أخذ علينا أن لا (تفشنن) أزواجكن ، قالت : فلما انصرفنا
قلنا : والله ، لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
غير أزواجنا / قالت فرجعنا فسألناه ، فقال : « أن تحايين
أو تهادين بما ليه غيره » .

بَابُ عَشْرِةِ النِّسَاءِ

(١٠١٠) حدثنا ابن إدريس ، سمعت محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكمل
المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ، وخيارهم (خيارهم) لبيسائيم » .
قلت : رواه ابو داود خلا قوله « وخيارهم لنسائهم »

(١٠١١) حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، ثنا ابوسلمة

فذكره .

(١٠٠٨) إسناده كالسابق ، سفيان هو ابن عيينة ، ابن أبي حنيفة

هو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي حنيفة (التهذيب ٢/٤٨٠ - ٤٨١/٤٨٠ : عن ابيه عنها) ، والصحيح ما أشبته من
والحديث في المسند ٦/٤٥٢ .

(١٠٠٩) إسناده ضعيف لرجل مبهم ، وعنه ابن اسحاق ، والحديث

في المسند ٦/٤٢٢ ، والمجمع ٤/٣١٢ . واخرجه ابن الأثير في الأند

(١) وقع في الاصل « عن ابنة سلمى » ، وفي المسند « عن أبة سلمى » ،
وفي الاطراف ٢/٤٨٠ : « عن ابيه عنها » ، والصحيح ما أشبته من
التاريخ الكبير ٤/١٩٣ والجرح ٤/٢٨٧ ، والتسجيل ص ٥٥٧ - ٥٥٨ .
(٢) في ت ور والمسند : فيما يدل مما (٣) في الاصل تفششكن
وصحته من المسند . وت ور (٤) سن المسند واطرافه ٢/٤٤٧/١ وغيرها

بَابُ فِي التَّمِيمِ

(١٠١٣) حدثنا ابن نمير ، ثنا حجاج ، عن عمرو بن شعيب عن
ابيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا
تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْبِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ » .

بَابُ فِي الْفَقِيرَةِ

(١٠١٤) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت قال
حدثتني (شَمَيْسَةُ أَوْ سَمِيَّةُ) ، - قال عبدالرزاق : " وهو فـى
كتابي (سَمِيَّةُ) " ، عن صفية ابنة حيي ، أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حج ينسأه ، حتى إذا كان في بعض الطريق
نزل رجلاً فساق بينه ، فأسرع ، فقال النبي صلى الله عليه
وسلم : « كَذَا سَوَّقَكَ بِالْقَوَارِيرِ؟ » بمعنى النساء ، فبئسماهم
يسبون برك يصفية ابنة حيي جملها ، وكانت من أخصين

والتهذيب ٥/٢٢٣) وعامر هو الشعيبي .

والحديث في المسند ٦/١٥٧ ، وفي آخره : قال ابى : ابو
عقيل هذا ثقة ، اسمه عبطله بن عقيل الشقي . وفي المجموع
٤/٣١٥ ، ونسبه لاحد وابى يعلى والجزار ، وقال : « رجال احمد
ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يقدر » . واخرجه ابن الجوزى في الطلح
المتناهية ١/٥٣ من طريق احمد هذا ، واعلمه بمجالد ، واخرجه
قبله من طريق عثمان بن معاوية عن ثابت عن انس مطولا ، واعلمه
بعثمان بن معاوية ، وهو يروى عن ثابت الموضوعات " عذرة " تبيلة

(١٠١٣) اسناده ضعيف لاجل الحجاج ، وهو في المسند ٢/١٧٨ والمجمع
٤/٢٢٣ ، واخرج عبدالرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسل
(٢٢٢/٦)

(١) غير واضح في الاصل . صحته من المسند واطرافه ٢/٤٨١ ب/ ،

ظَهْرًا ، فَبَكَتْ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُخِيرَ
بِذَلِكَ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ دُمُوعَهَا بِيَدَيْهِ ، وَجَعَلَتْ تَزْدَادُ بُكَاءً ، وَهِيَ
بِنَبَاهَا ، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ زَبْرَهَا وَانْتَهَرَهَا ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ
(١) (بِالْتَّرْوِيلِ) فَتَرَلُّوا ، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِلَ ، قَالَتْ : فَتَرَلُّوا
وَكَانَ يَوْمِي ، فَلَمَّا تَرَلُّوا ضَرِبَ خَبَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَدَخَلَ فِيهِ ، قَالَتْ : فَلَمْ أَدْرِ عَلَامَ أَهْجُمُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ (٢) (مَيْسِي)
(فَأَنْطَلَقْتُ) إِلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : «تَعْلَمِينَ أَيُّ لَمْ أَكُنْ أَيْبَحُ
بِزَيْمِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ أَبَدًا ، وَأَيُّنِي
قَدْ وَهَيْتُ يَوْمِي لِكَ عَلَى أَنْ تُرْسِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ عَيْسِي» ، قَالَتْ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَأَخَذَتْ عَائِشَةُ خِمَارًا لَهَا
قَدْ شَرَدَتْهُ بِزَعْفَرَانٍ ، فَرَشَّتَهُ بِالْمَاءِ ، لِيَذْكَيَ رِيحَهُ ، ثُمَّ لَبَسَتْ
شِيَابَهَا ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَتْ
طَرَفَ الْخِبَاءِ ، فَقَالَ لَهَا : «يَا عَائِشَةُ ، إِنْ هَذَا لَيْسَ بِزَيْمِي»
قَالَتْ : «ذَلِكَ قَمَلُ اللَّوِ يُرْسِيهِ مَنْ يَشَاءُ» ، فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا
كَانَ عِنْدَ الرَّوَّاحِ قَالَ لِرَبِيبَتِ بِنْتِ حَاشِي : «أَفْقِرِي أُخْتِكَ صَفِيَّةَ جَمَلًا»
وَكَانَتْ مِنْ أَكْثَرِ هَيْئِ ظَهْرًا ، فَقَالَتْ : «أَنَا أَفْقِرُ بِهَرْدِيَّتِكَ؟ فَغَضِبَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَهَجَّرَهَا ، فَلَمْ
يَكَلِّمَهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَأَيَّامَ مَنَى فِي سَفَرِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَالْمَحْرَمِ وَصَفَّرَ فَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يَقِيمْ لَهَا (٣) (وَبَيْتًا) مِنْهُ ، فَلَمَّا
كَانَ شَهْرَ رَيْبِيعِ الْأَوَّلِ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَرَأَتْ ظِلَّهُ ، فَقَالَتْ : إِنْ هَذَا

(١) من المسند (٢) في الاصل: «فانطلق»، وكتبته من المسند .
والمجمع (٣) غير واضح في الاصل ، وكتبته من المسند .

الظِّلَّ رَجُلٌ ، وَمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَنْ هَذَا ؟ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ ، حِينَ دَخَلْتَ عَلَيَّ ، قَالَتْ وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ ، وَكَانَتْ تَخْبِرُهَا مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : «فَلَا تَكُنْ لَكَ» فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَرِيرِ زَيْنَبَ ، وَكَانَ قَدْ رُجِعَ فَرَضَعَهُ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ أَصَابَ أَهْلَهُ ، وَرَفِيَ عَنْهُمْ .

(١٠١٤) استاده فيه سَمِيَّةُ البَصْرِيَّةُ ، لا يعرف حالها ، وقال في التَّقْرِيبِ : «مقبولة» ، يعني عند المتابعة (لها ترجمة قصيرة في التهذيب ٤٢٦/١٢)

هذا وقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن سَمِيَّةَ عَمَّنْ عَائِشَةَ مختصراً عند الأمام أحمد في مسنده ١٣١/٦ - ١٣٢ - ٢٦١ ، وابن سعد في طبقاته ١٢٦/٨ - ١٢٧ ، والطبراني في الكبير ٢٤ / ٧١ - وقع فيه «سمنة» ، تصحيف ، والصواب «سَمِيَّة» .

وحماد بن سلمة اثبت الناس في ثابت ، كما سبق غير مرة وجعفر بن سليمان - وإن كان ثقة - فإنه يخالف في بعض أحاديثه ولهذا قال علي بن المديني : «جعفر بن سليمان أَكْثَرَ عن ثابت وكتب مراسيل» ، وكان فيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم . (شرح الطل ص ٣٥٩)

فعلى هذا فإذا اختلف جعفر بن سليمان ، وحماد بن سلمة في ثابت، فيَقَدَّمَ حماد بن سلمة ، ولهذا فيأني أرى أَنَّ ذِكْرَ «عمن صفة» يحتاج الى المتابعة ، لكي يتنجو من الشذوذ ،

والحديث في المسند ٣٣٧/٦ - ٣٣٨ ، والمجمع ٣٢١/٤ وقال «فيه سمية» ، روى لها ابو داود وغيره ، ولم يضعها احد وبقية رجاله ثقات» . قوله وزبرها وانتبرها «اي اغلظ لها في القول ، على ما اجهم» كلمة «هَجَمَ» لها معنى «دخل» ، تعني «على أي شيء أدخل عند المقابلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، والله اعلم قوله «تَرَدَّتْهَا» اي صغت

(١٠١٥) حدثنا سُرَيْجُ بْنُ الشُّعْمَانَ ، ثنا عَبْدُ الرَّاحِدِ ، عن أَفْلَتِ
ابن خَلِيفَةَ ، عن جَسْرَةَ بنتِ دَجَاجَةَ ، عن عائشة رضي الله عنها
قالت : بَعَثَتْ صَفِيَّةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْعَامٍ
قَدْ صَنَعَتْهُ لَهَا ، وَهُوَ عَيْدِي ، فَلَمَّا رَأَيْتِ الْجَارِيَةَ أَخَذْتَنِي رِعْدَةً
حَتَّى اسْتَقْبَلْتَنِي أَنْكَلُ فَفَرَّيْتُ الْقَصْعَةَ ، فَرَمَيْتُ بِهَا ، قالت :
فَنظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي
وَجْهِهِ ، فقلت : "أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يَلْعَنَنِي الْيَوْمَ" .

قلت : رواه ابو داود وغيره باختصار

(١٠١٥) اسناده فيه أَفْلَتِ بن خَلِيفَةَ ، ويقول سفيان : "قُلْتُ كَمَا
في المسند - أثناء هذا الحديث - ولم يذكره الحافظ الهيثمي
وهو القَامِرِيُّ ، الكوفي ، ابو حسان ، قال فيه احمد : "ما أرى به
بأساً" ، وقال ابو حاتم : "شيخٌ" ، وقال الهرقطسي : "صالح" ، وقال
البغوي : "ضعف احمد حديثه عن جسة «لا اهل المسجد ..» لأن رأيه
افلت وهو مجهول" ، وقال الخطابي : "قالوا افلت راوية مجهولة"
وقال ابن حزم : "غير مشهور ، ولا معروف بالشقة" .

وقال الحافظ : قد اخرج حديثه ابن خزيمة في صحبه وقد
روى عنه ثقات ، ووثقه من تقدم ، وذكره ابن حبان في الثقات
ايضا ، وحسنه ابن القطان . وقال في التقریب : "صدوق" .

والذي يبدو مما سبق ان ابن حبان وابن خزيمة وثقاه ، اما
غيرهما فلم يوثقوه ، لكن قول الامام احمد وابي حاتم والدارقطني
بدل على انه متحمل حديثه ، والذي يعميل قلبي اليه قول ابن
حزم بأنه غير مشهور ، ولا معروف بالشقة ، اما تصحيح ابن
خزيمة حديثه ، وتوثيق ابن حبان ابيه ففيهما توثيق معروف ، ومن
هنا نقول الحافظ بأنه صدوق ينبغي فيه التَّظَرُّرُ (انظر ترجمته
التهذيب ١/٢٦٦ ، وذييل الميزان ص ١٤٨)

وفيه جَسْرَةَ بنتِ دَجَاجَةَ ، القَامِرِيَّةُ ، الكوفية ، وثقها
المعجلى وابن حبان ، الا ان البخاري قال في التاريخ في ترجمة
(١) كذا في الأصل ، وهو في المسند : «سْتَقَلَّتِي» ، وهو الأظهر
أنكَلُ معناه رِعْدَةٌ .

(١٠١٦) حدثنا عَفَّان ، ثنا سَلَمٌ بن أَخْضَر ، قال ابن عَرَبٍ حدثني
عَلِيّ بن زَيْد ، عن أُمِّ مُحَمَّدٍ إِمْرَأَةِ أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ، قالَتْ
كَانَتْ عِنْدَنَا أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ
جَنَحِ اللَّيْلِ ، قالت : فَذَكَرَتْ شَيْئًا مَنَعَهُ يَدِيهِ قالت : وَجَعَلَ
لِيَفْطِنُ لِيُمِّ سَلَمَةَ ، قالت : وَجَعَلَتْ تُوَمِسُ إِلَيْهِ حَتَّى فُطِنَ ، قالت
أُمُّ سَلَمَةَ : " أَهَكَذَا الْآنَ ؟ أَمَا (كَانَتْ) ^(١) وَاجِدَةٌ مِنَّا عِنْدَكَ إِلَّا فِي
خِلَابِي كَمَا أَرَى / وَسَيَّتْ عَائِشَةُ ، فَجَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٧٥/ب)
وَسَلَّمَ بِهَا فَتَأَسَّى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَيِّبَهَا
فَمَسَّبَهَا حَتَّى فَلَطَبَهَا ، فَانْطَلَقَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَاطَمَةَ
فَقَالَتْ : " إِنَّ عَائِشَةَ سَبَّهَا ، وَقَالَتْ لَكُمْ ، وَقَالَتْ لَكُمْ " ، فَقَالَ
عَلِيٌّ لِقَاطَمَةَ : " إِذْهَبِي (إِلَيْهِ) ^(٢) فَقُولِي لَهُ : " إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا
وَقَالَتْ : لَنَا ، فَأَتَتْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذْهَبِي حَيْثُ أَبِيكَ ، وَرَبِّي الْكَعْبَةَ ، فَرَجَعَتْ إِلَى
عَلِيٍّ ، فَذَكَرَتْ لَهُ الَّذِي قَالَ لَهَا ، (فَقَالَ) ^(٣) : " أَمَا كَفَاكَ إِلَّا أَنْ قَالَتْ
لَنَا عَائِشَةُ ، وَقَالَتْ لَنَا ، حَتَّى أَتَتْكَ قَاطِمَةَ ، فَقُلْتَ لَهَا إِنَّهَا
حَيْثُ أَبِيكَ وَرَبِّي الْكَعْبَةَ " . ١٠

قلت : رواه ابو داود قهرا انه جعل مكان ام سلمة زينب

بنت جحش وايضا فهو أخضر من هذا .

أفلت بن خليفة ٦٧/٢ : "عند جسر عجايب" وقال في التقريب
"مقبولة" هذا وقد ذكرها ابو نعيم في الصحابة ، والصوراب انها
تابعية (الاصابة ٤/٦٦٦) والتهذيب ١٢/٤٠٦) والحديث في المسند
١٢٧٧/٦ ، والمجمع ٤/٣٢١ وقال : "رجاله ثقات" وقال الحافظ في
الفتح ٥/١٢٥ : وروى ابو داود والنسائي من طريق جسر عن
عائشة مختصرا ، وقال : "اسناده حسن ، ولاحمد وايى داود عنها .
=

(١) في الاصل : "كان" ، وضحته من المسند (٢) من المسند وت (٣)
في الاصل "فقال" : وضحته من ت ور والمسند ، بمعنى "عليها" للنبي
صلى الله عليه وسلم (٤) في المجمع وهو ايضا اخضر من هذا .

«فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَارِيَةَ أَخَذْتَنِي رَعْدَةً» فهذه قصّة أخرى أيضاً . وقد وقع نحو هذه القصة في البخاري - المظالم ، باب اذا كثر قصصه او شيئا لغيره - ١٢٤/٥ من حديث انس . واخرجه ابو داود - كما قال الهيثمي - في البيوع ، باب من افسد شيئا بهرم مثله ٢٩٧/٣ من طريق سليمان حدثني قُلبت العامري عن جَرّة عنها ، وقَالَ الخطابي : «في اسناده مقال» (مختصر سنن ابي داود ٢٠٢/٥) وكذا النسائي في عَشْرَةَ النِّسَاء ، باب الْعَيْزَةِ ٧١/٧ .

(١٠١٦) اسناده ضعيف لاجل علي بن زيد بن جدهان . وأمّ محمّد وهي امرأة زيد بن جدهان ، يقال اسمها آمنه ، ويقال أمينة ، لاتصرف ولها ترجمة قصيرة جدا في التهذيب ٤٧٩/١٢ .

أما سَلِيم بن أَخْضَر ، البصري فهو ثقة (التهذيب ١٦٤/٤) والحديث في المسند ١٣٠/٦ ، والمجمع ٢٢١ - ٢٢٢ ، وائله يعليّ ابن زيد ، قائلا : «وقيه علي بن زيد ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن»

واخرجه ابو داود - كما قاله الحافظ الهيثمي رحمه الله - في كتاب الأدب ، باب الانتصار ٢٧٥/٤ من طريق علي بن زييد به ، واما الاختلاف الذي اشار اليه الهيثمي هنا فلعله من عليّ بن زيد . وقال المنذرى في مختصره ٢٢٣/٧ : «علي بن زييد لا يحتج به ، وأمّ محمد - هذه - مجبولة» .

بَابُ مِنَ الْفَيْرَةِ مَا يَجِبُ اللَّهُ

(١٠١٧) حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن ابي كثير
 عن زيد بن سلام ، عن عبد الله بن زَيْدِ الْأَزْرَقِ ، عن عَقْبَةَ بْنِ
 عامر ، الجُهَنِيِّ ، قال قال رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 : « غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُجِيبُهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، وَالْأُخْرَى يُبْغِضُهَا اللَّهُ
 عَزَّوَجَلَّ ، الْغَيْرَةُ فِي الرَّيْبِ يُجِيبُهَا اللَّهُ ، وَالْفَيْرَةُ فِي قَبْرِ
 يُبْغِضُهَا اللَّهُ ، وَمَخِيلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُجِيبُهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ وَالْأُخْرَى
 يُبْغِضُهَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، الْمَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِجَنَّتِهَا اللَّهُ
 وَالْمَخِيلَةُ فِي الْكِبَرِ يُبْغِضُهَا اللَّهُ » ، وقال : « ثَلَاثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ
 دَعْوَتُهُمْ ، الْمَسَافِرُ ، (١) وَالْوَالِدُ ، وَالْمَظْلُومُ . »

(١٠١٧) إسناده ضعيف ، لاجل عبد الله بن زيد الأزرق ، ويقال فيه
 خالد بن زيد ، ولا يعرف حاله ، وإن ذكره ابن حبان في ثقافته
 ولهذا قال في التحريب : "مقبول" ، يعني عند المتابعة ،

ومع ذلك فقد قال هشام - وهو الدستواشي - عن يحيى بن
 ابي كثير قال كُذِّبَتْ ان ابا سلام قال حدثني عبد الله بن زيد
 ان عقبة بن عامر . . عند الطبراني في الكبير ٣٤١/١٧ .
 وعبد الله بن زيد له ترجمة في التاريخ الكبير ٩٣/٥ ،
 والتهذيب ٢٢٦/٥

والحديث في المسند ١٥٤/٤ ، والمجمع ٢٢٩/٤ ، ونسبه
 لاحمد ، والطبراني ، وقال : رجاله ثقات اهـ . واخرجه عبد الرزاق
 في مصنفه ٤٠٩/١٠ - ٤١٠ عن معمر بن . والطبراني في الكبير
 ٣٤٠/١٧ من طريق عبد الرزاق به . والحاكم في ٤١٧/١ - ٤١٨ من
 طريق عبد الرزاق به مختصرا .

(١) وقع في الاصل «والولد» ، وصحته من المسند ومصنف عبد الرزاق
 والطبراني ، والمجمع .

بَابُ فِيمَنْ يُقَرَّرُ فِي أَهْلِهِ

(١٠٢٠) حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع ، عن حدثه عن سالم بن عبدالله بن عمر انه سمعه يقول : حدثني عبدالله بن عمر رحمة الله عليه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثاً قد حرم الله تبارك وتعالى عليهن الجنة ، مدين الخمر ، والعة والدبوت ، الذي يقتر في أهله الخبث .

(١٠٢١) حدثنا حجاج ، حدثني ليث ، حدثني / عقيل ، عن ابن شهاب ، عن سعد بن ابي وقاص ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئى أن يطرق الرجل أهله ليلاً بعد صلاة العشاء .

(١٠٢٠) اسناده ضعيف لاجل من لم يسم فيه ، الوليد بن كشيرو المخرومي ، المدني وثقه ابراهيم بن سعد وابن معين وابو داود وعيسى بن يونس ، والساجي ، الا ان ابن سعد قال : ليس بذلك ، (السير ٦٣/٧ ، والميزان ٣٤٥/٤ ، والهدى ص ٤٥٠ ، والتهديب ١٤٨/١١) وقطن قال فيه ابو حاتم " صالح الحديث " وثقه ابن حبان ، وقال النسائي " ليس به بأس " (التهديب ٢٨٣/٨) والحديث في المستد ٦٩/٢ ، والمجمع ٢٢٧/٤ ، واعلته برار لم يسم . وقد اخرج النسائي منه في شرب الخمر ، والعقوي من حديث عبدالله بن عمرو - في كتاب الاثرية ، باب في الرواية في المدمنين في الخمر ٣١٨/٨ بطريق شبيب عن جابر عنه .

(١٠٢١) اسناده ضعيف لاجل الانقطاع لأن ابن شهاب الزهري لم يلق سعد بن ابي وقاص قاله الهيثمي ، وذلك ظاهر فان سعدا توفي سنة ٥٥ هـ ، وان الزهري ولد سنة ٥٠ هـ او ٥١ هـ حجاج هو المصيصي وليث هو ابن سعد ، والحديث في المسند ١٧٥/١ والمجمع ٢٣٠/٤ . والمتن صحيح اخرجه البخاري في النكاح باب لا يطرق اهله ليلاً ٢٢٩/٩ من حديث جابر

(١٠٢٢) حدثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن ابراهيم ، عن ابي سلمة ، عن عبد الله بن رواحة أنه قديم من سفر (ليلاً) ، (فتعجل) فإذا في بيته ومُصباح ، وإذا مع امرأته شبي ، فأخذ سيف ، فقالت : "إليك عني ، فلأنه تمسطني" ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فنهى أن يترك الرجل أهله ليلاً .

(١٠٢٣) حدثنا ابو معاوية القلابي ، ثنا خالد بن الحارث ثنا محمد بن مجلان ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل المقيق ، فنهى عن طروق النساء (ليلاً) فعصاه رجلان ، فكلهما رأى ما يكره .^(٤)

(١٠٢٢) اسناده صحيح لأن ابا سلمة بن عبدالرحمن لم يلق عبسده الله بن رواحة قاله الهيثمي ، وذلك ظاهر جداً فان عبد الله ابن رواحة قتل بمؤتة سنة ٨ ، و ابو سلمة ولد سنة بضـ وعشرين ، كما في السير ٢٨٧/٤ .

والحديث في المسند ٤٥١/٣ ، والمجمع ٣٣٠/٤ ، ونسبه احمد والطبراني باختصار . واخرجه الحاكم في ٢٩٣/٤ من طريق عبدالرحمن ، به ، وصححه على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي بأنه مرسل . وعبدالرحمن هو ابن مهدي ، وسفيان هو الثوري ، وحميد الأعرج هو ابن قيس الأعرج .

(١٠٢٣) اسناده فيه ابو معاوية القلابي ، اسمه قسان بن المغفل لا يعرف حاله ، وله ترجمة في الجرح ٥٢/٧ ، ولم يذكر كتبه ، وكذا في التعجيل ص ٣٣٠ ، لكن الدولابي ذكره في كتابه ص ١١٧ فقال : ابو معاوية قسان بن المغفل العلاء - كذا - يحدث عن بشر بن المغفل وقد ذكر المزني في شيوخ احمد قسان بن المغفل ، وقد ذكر ابو

(١) من المسند (٢) وقع في الاصل : "فجعل" ، تصحيف قديم ، يدل عليه ما علق عليه الناسخ في هامش الاصل : فتجعل بخط المؤلف صوابه "فيعجل" ، كذا بالياء . وفي المسند : فتعجل إلى امرأته .^(٣) التي ياتي فيها (٤) في ت ور والمسند : قتيان ، يدل "رجلان" .

.....

حاتم روايته عن خالد بن الحارث ويشرب المفضل وكذا في التعجيل
ولم يذكر ابو حاتم رواية احمد عنه ، لكن في التعجيل : «وزاد
الحسيني "واحمد بن حنبل" ، فيه نظر» ، قلت : لعل قوله «فيه
نظره» يتعلق بقوله "واحمد بن حنبل" ، وما أدري وجه النظر
وقد ذكر المزي رواية الامام احمد عن غسان الغلابي .

خالد بن الحارث بن عتيّد بن سليمان ، السجّمي ، البصري
ثقة ثبت (التهذيب ٨٢/٣) ومحمد بن عجلان فيه كلام ، مضى في
رقم ٣٢٢ ، وأضيف هنا ، ان العقيلي قال عن يحيى : "كان ابن
عجلان مقرب الحديث في حديث نافع ، ولم يكن له تلك القيمة
عنده" اهـ . (الضعفاء ١١٨/٤)

قلت : ان العقيلي لم يذكر مثالا واحدا لاضرابه فمضى
نافع ، وقوله «لم يكن له ... الخ يدل على ان ابن معين لم
يسفطه في نافع ، بل نزل مرتبته بالنسبة لأولئك الاثبات ممن
اصحاب نافع كمالك وامثاله ، ويؤيده ذكر علي بن المديني
والنسائي في الطبقة الخامسة ، ولم تكن هذه الطبقة طبقة
الضعفاء ، وهم أهل الطبقة الثامنة عند ابن المديني ، واهل
الطبقة التاسعة عند النسائي (راجع شرح الطلح ص ٢٩٥ - ٢٩٦)

والحديث في المسند ١٠٤/٢ ، والمجمع ٣٣٠/٤ ، ونسبه لأحمد
والبزار ، والطبراني ، وقال : «رجالهم ثقات» . وقال العراقي
في تخریج الإحياء ٤٦/٢ : «رواه - اي حديث ابن عمر هذا - احمد
بسند جيد» . وقال الحافظ في الفتح ٣٤٠/٩ - ٣٤١ «روى ابن خزيمة
عن ابن عمر - وذكر هذا الحديث - واخرجه من حديث ابن عباس
نحوه .

اما البزار فقد رواه من طريق ابن عجلان عن نافع عن
ابن عمر ، وقال قبله رواية عبيدالله عن نافع به واعلم بان
محمد بن عبيد تفرد به عن عبيدالله ، وانما يعرف عن ابن عجلان
عن نافع ان ولهم عن عبيدالله عن نافع ، ولنافع متابع قسوى
اذ رواه سالم عن ابن عمر عند البزار من طريق ابن ابي فديك
عن ابن ابي ذئب عن الزهري (انظر كشف الأستار ١٨٦/٢)

(١٠٢٤) حدثنا عبدالقُصد (١) ثنا اسحاق بن عبد الله
عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَطْرُقُ
أَهْلَهُ لَيْلًا ، يَدْخُلُ قُدُورَةً او وِشَاءً . (٢)

باب في التَّشْوِيزِ

(١٠٢٥) قال عبد الله ، حدثني العباس بن عبد العظيم الضميرى ،
ثنا ابو سلمة عبيد الله بن عبد الرحمن الحنفي ، حدثني الجعدي بن
أُمَيِّن بن ذُرَّة بن تَفَلَّة بن طريف بن بهصل الجرماني ، حدثني أبي
أُمَيِّن بن ذُرَّة ، عن ابيه ذُرَّة بن تَفَلَّة ، عن ابيه (تفلة) (٣)
طريف ، أن رجلاً منهم يقال له الأعمش ، واسمه عبد الله بن
الأعمش ، كانت عنده امرأة يقال لها معادة ، خرج في رجس
يمس أهل من هجر ، فهربت امرأته بعده نائراً عليه فعادت
يرجلي منهم ، يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قُمَيْشَع (٤)
ذلك بن أفضم بن عبد الله بن الحرمار ، فجعلها خلف ظهره فلما
قدم لم يجدها في بيتها ، وأخبر أنها نزلت عليه ، وأنها عادت
بمطرف بن بهصل ، فأتاه ، فقال : "يا ابن عم ، عندك امرأتى
معادة ، فادفعها إليّ" ، قال : "ليست عندي ، ولو كانت عندي
لم أدفعها إليك" ، قال : وكان مطرف أعم منه ، فخرج ، حتى
=

(١٠٢٤) رجاله ثقات ، وثابت الاتصال بينهم ، واسحاق بن عبدالله
ابن ابي طلحة الانصاري ، ثقة حجة كما قال ابن معين (التبذير
٢٣٩/١) والحديث في المسند ١٢٥/٣ والمجمع ٣٣٠/٤ وقال رجاله
رجال الصحيح إلا أنى لم اجد لعبد القصد سماعاً من اسحاق بن
عبدالله اهـ. قلت : انه قد سقط همام في نسخة للمسند ، وبنساء
على هذا قال الهيثمي ذلك .

(١) من المسند واطرافه ١٠/٩ ب
المسند : "كان يدخل عليهم قُدُورَةً او عشية" (٣) من المسند (٤) كذا
في الاصل والمبدئية والنهاية لابن كثير ، وهو في المسند "قميخ"
وفي الاسد والاصابة - في ترجمة مطرف بن بهصل : "قشع".
(٥) كذا في الاصل ، وهو خطأ والصحيح عبيد بن عبد الرحمن كما
في ت و ر والمسند وغيرها .

أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَادَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْقَسْرِبِ أَتَيْتُكَ أَشْكُو ذُرْبَةً مِنَ السُّرْبِ
 كَالَّذِيئَةِ (الْفَسَاءِ) فِي ظِلِّ السَّرْبِ خَرَجَتْ أَبْغِيهَا الظَّمَامُ يُوَجِّبُ
 قَطْفَتِي بِنِزَاعٍ وَهَسْرِبِ (٢) أَخْلَقْتُ الْعَهْدَ وَلَطْتُ بِالدَّنْبِ
 وَدَفَنْتِي بَيْنَ عَيْبِي مُؤْتَشِبِ وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَهَنْ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ» فَشَكَا
 إِلَيْهِو إِمْرَأَتَهُ ، وَمَا صَنَعَتْ بِهِ ، وَأَشْبَاهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ
 مَطْرَفُ بْنُ بَهْمَلٍ ، وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَطْرَفِ
 ابْنِ بَهْمَلٍ : «أَنْظِرْ امْرَأَةً هَذَا ، مُعَادَةَ ، قَادِقَهَا إِلَيْهِ ، فَأَتَاهَا
 كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا
 يَا مُعَادَةُ ، هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكَ ، فَأَنَا
 دَانِعُكَ إِلَيْهِ ، قَالَتْ : «خُذْ لِي عَلَيَّ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ ، وَدِيمَةَ
 نَيْبِي أَنْ لَا يُعَاقِبَنِي فِيمَا صَنَعْتُ» فَأَخَذَ لَهَا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَدَقَّقَهَا
 مَطْرَفُ إِلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

لَعَمْرُكَ مَا حَيِّي مُعَادَةَ بِالسُّدَى بِبَغِيرِهِ الْوَأْسَى وَلَا قَدَمَ الْعَهْدِ
 وَلَا سُوءَ مَا جَاءَتْ بِهِ إِذْ أُرْزَلَهَا لَعْوَاةَ الرِّجَالِ إِذْ يُسَاجِرُونَهَا بَعْدِي
 قلت : وله طريق يأتي في الأدب والشعر .

(١٠٢٥) إسناده ضعيف ، عبيد بن عبد الرحمن بن عبيد بن سلمة ابن
 سلمة ، البصرى ، الحنفى لا يعرف حاله ، وإن ذكره ابن حبان فى
 ثقاته ، وقال ابن حاتم : «مجهول» ، وقد روى عنه عباس العنبرى
 وعمرو الفلاس ، وغيرهما ، فالمراد بقول ابن حاتم ذلك مجهول
 الحال ، وليس مجهول العين (التاريخ الكبير ٤٥٢/٥ ، والجرح
 ٤١٠/٥ ، والتعجيل ص ٢٧٦)

(١) وقع فى الاصل : «الفساء» ، تصحيف ، والصواب ما أثبتته مسن
 طبقات ابن سعد ، والنهابة ولعان العرب وغيرها وفى المسند الغيباء ،
 (٢) وقع فى موضع من اللسان «حرب» ، ووقع فى غيره من المواضع
 من اللسان ، وفى المراجع الاخرى : «هرب» ، (٣) وقع فى الاسد «أزلها»

والجَنَيْدُ بنُ أُمَيْنِ بنِ ذُرْوَةَ قالَ فيهِ الحِسينيُّ "ليسَ بِمَشهورٍ"
 (التَّعجِيلُ ص ٧٤) وقالَ العسْكريُّ "هُوَ كَجَنَيْدٍ - الحاءُ مضمومةٌ"
 غيرُ معجمةٍ وفوقَ الدالِ نقطةٌ - ويصنّفُ بِالجَنَيْدِ - بِالجيمِ "اهـ .
 (تصحيفاتُ المحدثين ١١٣٨/٢/٢ - ١١٣٩)

وقالَ الحافظُ في التَّعجِيلِ ص ٧٤ : "وذكرَ الرَّاصمِيُّ فيهِ
 المحدثُ الفاضلُ ان المحدثينَ يقولونَ «الجَنَيْدُ» - بجيمٍ وثونٍ مصفراً
 - واهلُ التحقيقِ يقولونَهُ «كَجَنَيْدٍ» - بفتحِ الميمِ وكسرِ النونِ
 وآخِرُهُ معجمةٌ ، بوزنِ عَظِيمٍ "اهـ .

وأُمَيْنِ بنُ ذُرْوَةَ لا يعرفُ حالَهُ (التَّعجِيلُ ص ٤٠) وهو
 يرويه هنا عن ابيه ذُرْوَةَ ، لكن قالَ في الاكمالِ في أُمَيْنِ ٦/١ ،
 "حدثَ عن جَدِّهِ نَظْلَةَ" ، وكذا في تاجِ العروسِ - مادةُ امِنَ ١٢٦/٩ ،
 وكذا في روايةِ ابنِ ابيِ عاصمٍ والبُخارىِ وابنِ السَّكَنِ من طريقِ
 الجَنَيْدِ بنِ أُمَيْنِ ، اذ قالوا : "عن جَدِّهِ نَظْلَةَ" بدونَ "عن ابيه ذُرْوَةَ"
 فيما حكاه الحافظُ في الاصابة ٥٥٦/٣ . لكن في روايةِ البُخارىِ
 : "حدثني ابي أُمَيْنٍ ، حدثني ابي ذُرْوَةَ .." قاله الحافظُ .

الا ان الحافظَ تعقبَ قولَ الحِسينيِّ في ترجمةِ ذُرْوَةَ "انَّهُ
 روى عنه حفيدهُ الجَنَيْدُ" ، بقوله : "انما روى عن ذُرْوَةَ ابنُـهُ
 (أُمَيْنِ) كما تقدم - وقعَ فيهِ الجَنَيْدُ ، وهو خطأٌ - . (التَّعجِيلُ
 ص ١٢٠)

وذُرْوَةَ مجهولٌ (التَّعجِيلُ ص ١٢٠) . ونَظْلَةَ قالَ فيهِ الحِسينيُّ
 بانَّهُ مجهولٌ ، ولم يعقبه الحافظُ (التَّعجِيلُ ص ٤٢٢) وبعضهم قالَ
 بصحبتِهِ بناءً على ما وردَ في هذهِ الروايةِ ، حيث انه يروى القصةُ
 مباشرةً ، لكن وقعَ في روايةِ البُخارىِ : "عن رجلٍ منهم يقالُ لَهُ
 الاعشى" .

والذي يبدو من هذا الاختلافِ ، والاختلافِ الذي وقعَ فيهِ
 روايةِ أُمَيْنِ : "عن ابيه" ، او "جده" ؟ هو ان الاسنادَ مضطربٌ ، فقد
 قال ابنُ عبدالبَرِّ في الاستيعابِ - هامشُ الاصابة ٥٤٣/٢ - وهو
 مضطربُ الاسنادِ ، ولكنه رُوِيَ من وجوهٍ كثيرةٍ .

أما عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل ، العنبري ، ثقة^١ (التهذيب ١٢١/٥) والحديث في المسند ٢٠٢/٢ ، والمجمع ٢٣٠/٤ ، ونسبه لاحمد والطبراني ، وقال : "فيه جماعة لم أعرفهم".

أخرجه ابن سعد في طبقاته ٥٣/٧ من طريق ابي حفص عمرو بن علي ، حدثني عبيد بن عبد الرحمن الحنفي به ، الا انه قال : "عن ابيه - امين - عن جده نخله". وقد اورده ابن كثير في تاريخه ٦٦/٥ - ٦٧ من رواية عبد الله بن الامام احمد ، ووقع في تاريخه تصحيفات ، ككلمة "العنساء" ، بدل "العساء" ، و"بين عصر مؤتسب" بدل "بين عبي مؤتسب".

واورده ابن الأثير في الاسد - في ترجمة الأعمى المازني - ١٢٢/١ - ١٢٣ من وجه آخر ، وقال : "أخرجه ثلاثتهم ههنا - اي في ترجمة الأعمى - وأخرجوه في عبد الله بن الأعمى ، إلا أن ابا عمر قال : "الحرمازي المازني" ، وليس في نسب الحرمازي إلى تميم مازن ، فانه قد ذكره هو وابن منده وابو نعيم : "مازن بن عمرو ابن تميم" ، فاذن يكون الحرمازي بطناً من مازن ، وانما هو ابن مالك بن عمرو بن تميم ، وقيل : الحرمازي بن الحارث بن عمرو بن تميم ، وهم اخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، وقد جرت عادتهم ينسبون اولاد البطن القليل الى اخيه اذا كان مشهوراً^٢ أه

قوله "تيمير أهله" اي يجلب الطعام لأهله ، يقال "مارهم تيميرهم" اذا اعطاهم الميرة ، وهو الطعام ونحوه (انظر النهاية ٣٢٩/٤) "قَجَسْر" اسم بلد معروف بالبحرين (النهاية ٢٤٦/٤) "دِيَان" قيل هو القَبَار ، وقيل هو الحاكم والقاضي (النهاية ٢/ ١٤٨) "دِرْبَة" من الدِرْب : اراد بها امرأته ، كشي بها عن فسادها وخيانتها ، وقيل اراد تَلَاطَة لسانها وفساد منطلقها (النهاية ١٥٦/٢)

"وَدَيْبَة" اتى من الدَيْب ، "قَبَسَاء" اي القَبْرَاء ، والغَيْبَة تَوْن الرَّمَاد (النهاية ٣٢٩/٣) فَكَلَفْتَنِي اي خَالَفْتَنِي ظَنِّي فيها (لسان العرب ٣٨٦/١ - مادة ذرب) "وَلَكْتُ بِالذَّنْبِ" : يقال "لَطَسْتُ الشَّاقَةَ يَدْتِيهَا" اي أدخلته بين فخذَيْهَا لَتَمَعَ الخَالِبِ (لسان العرب ٣٨٦/١ - مادة ذرب) وانظر النهاية ٢٥٠/٤) والبيص أصل الشجر وَالمُؤْتَسِبُ المُلْتَق (اللسان مادة اشب ٢١٤/١) الرَّاشِي صاحب النسيمة وقد اجاد احمد شاعر بيانه في هذه الموضع من المسند ()

صل

بَابُ صَرْبِ الزَّيْنَاءِ

(١٠٢٦) قال عبدالله : حدثني نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ
عَنْ عَيْتِيٍّ أَنَّ امْرَأَةً الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ أَنْتَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْوَلِيدَ يَفْرُبُهَا » ، قَالَ نَصْرُ
ابْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ : « تَشْكُوهُ » ، قَالَ : « قَوْلِي لَهُ قَدْ أَجَارَنِي » ، قَالَ
عَلِيٌّ : « لَمْ تَلْبَثْ إِلَّا تَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتُ » ، فَقَالَتْ : « مَا زَادَنِي إِلَّا
ضَرْبًا » ، فَأَخَذَ هَدِيَّةً مِنْ تَوَيْبِهِ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَقَالَ قَوْلِي
لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ
إِلَّا تَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتُ ، فَقَالَتْ : « مَا زَادَنِي إِلَّا ضَرْبًا » ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ
فَقَالَ : « أَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ الْوَلِيدُ أَتَمَّ بِي امْرَأَتَيْنِ » ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ
الْقَوَارِيرِيِّ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

(١٠٢٧) قال عبدالله : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو
خيثمة قالا : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَوْسَى ، أَيْضًا نَعِيمَ بْنَ حَكِيمٍ عَنْ
أَبِي مَرْيَمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

(١٠٢٦ ، ١٠٢٧) الإسناد فيه نعيم بن حكيم ، والمدائني ، وثقه ابن معين
في رواية ، والعجلي وابن حبان ، لكن قال النسائي ليس بالقوي
وقال ابن سعد : لم يكن بذاك ، ونقل الساجي عن ابن معين
تضعيفه ، وقال الأزدي : أحاديثه مشاكير ، وقال في التقریب
صدوق له أوهام (الميزان ٢٦٧/٤ ، والتذهيب ٤٥٧/١٠)

وأبو مريم الشقفي المدائني ، اسمه قيس ، وثقه ابن حبان
والنسائي ، لكن قال قيس أبو مريم الحنفي ، قال الحافظ وهو
وهم منه أن قيسا هو أبو مريم الشقفي وليس بالحنفي (التذهيب
٢٣٢/١٢ ، والتاريخ الكبير ١٥١/٧ - في ترجمة قيس - والجرح
= (١٠٦/٧

بَابُ الْإِسْلَامِ

(١٠٢٨) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن داود بن قراهيج
قال : سمعت ابا هريرة قال : هَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَمَاءَهُ ، قال شعبة : «أَحْسَبُهُ قَالَ : «شَهْرًا» ، فَأَتَاهُ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ ، عَلَى حَصِيرٍ ، قَدْ أَتَرَ
بِئْتَهُرِهِ ، فَقَالَ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَسَرَى يَشْرَبُونَ فِي الذَّهَبِ وَالْيَسْمِ
وَأَنْتَ هَكَذَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّهُمْ (عَجَلَتْ)^(١)
لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وسلم : «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَكَسَرَ فِي الشَّائِئَةِ الْإِبْهَامِ .

أما نصر بن علي بن نصر الجهضمي نوثقه الثعالبي وغيره
وعن احمد : «ما به بأس ، ورشيته» (التهذيب ٤٣٠/١٠) وعبدالله
ابن عمر هو القواريري ، مضى في رقم ٤٢ وعبدالله بن داود بن
عامر الهمداني ، كوفي الأصل ثقة (التهذيب ١٩٩/٥) وابو خيشمة
هو زهير بن حرب ثقة ، وعبيد الله بن موسى القتيبي ثقة وتكلم
فيه لتشييعه ، ورواية احاديث في التشيع منكورة ، بل ضعفه بعضهم
في حديث سفيان فقط (التهذيب ٥٠/٧ ، والسير ٥٥٣/٩ والميزان
١٦/٣ والهدى ص ٤٢٢)

والحديث في المسند ١٥٢/١ ، والمجمع ٣٣٢/٤ ، ونسبه لاحمد
والبزار ، وابو يعلى ، وقال : «رجالهم ثقات» قلت : ما وجدته
في كشف الأستار .

(١٠٢٨) اسناده فيه داود بن قراهيج ، المدني ، مولى قيس بن
الحارث ، واختلف فيه ، فقد قال يحيى القطان عن شعبة تضعيفه
وتوثيقه ، وقد وافقه وكيع في قوله عن شعبة تضعيفه ، وكذلك
وافقه فيه يعقوب بن اسحاق المقرئ ، وحجاج بن نصير .

أما وكيع فقد قال : «ذكر شعبة داود ابن قراهيج فقصيه»
اي عابه . وقال يعقوب بن اسحاق المقرئ : «ثنا شعبة عن داود بن
(١) في الاصل : «تحجلت لهم» ، وصحته من المسند والمجمع .

بَابُ فِيمَنْ أَفْعَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا

(١٠٢٩) حدثنا وكيع ، ثنا الوليد بن شعيب بن عطاء بن عمن
عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ / حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ ، وَمَنْ حَبَبَ عَلَى امْرَأَةٍ (١/١٧٧)
زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا » .

قلت : عند ابي داود منه النهي عن الحلف بالأمانة .

فراهيج وكان قد كبر وافتقر . وقال حجاج بن شعير : "حدثنا
شعبة ، حدثنا داود بن فراهيج بعد ما كبر وافتقر وافتتن" .

فظهر مما سبق ان شعبة سمعه بعد ما كبر ، وانه هو التيب
لتضعيفه إياه ، او للكلام فيه . وعلى هذا فان قول الامام
الذهبي في كتابه المغنى "قال ابو حاتم: تغير حين كبر ، وقد
روى عنه شعبة ، وهو ثقة صدوق" ، يعني قبل التغير" مما يشيخ
فيه النظر ، هذا ولم ينقله عن ابي حاتم في الجرح ، والذي فيه
منه : "صدوق" فقط . وقد حكاه عنه الحافظ في التعميل واللسان
كما حكاه الذهبي ، وكذا الحافظ الحلبي في الاغصان فيما ذكره
صاحب كرايب التيرات ص ١٦٢ .

هذا وقد ضعفه النسائي ، وابن معين - في رواية الدورى
عنه - وابن الجارود ، واحمد - في رواية الساجى عنه - .

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين : "ليس به بأس" ، وقال
احمد في رواية أخرى : "صالح الحديث" ، وقال العجلي : "لا بأس به"
وقال ابن عدي : "في اسناده بعض النكرة ، ولا يرى بمقدار مسا
برويه بأساً" ، ومن الجدير بالذكر ان يحيى القطان وابن حبان
وثقاه .

والذى يبدو لى ان الرجل ثقة او صدوق في نفسه ، لكننه
طراً عليه الضعف لسبب الاختلاط بعدما كبر ، وان رواية شعبة
عنه بعد اختلاطه ، والله اعلم (انظر ترجمته في الجرح ٤٢٢/٣ ،
١٤١/١ ، وتاريخ يحيى ١٥٣/٢ ، وتاريخ عثمان ص ١٠٨ والشفاء
للعقيلي ٤٠/٢ ، والكامل ٩٤٩/٣ ، والميزان ١٩/٢ والمغنى ٢٢٠/٢
واللسان ٤٢٤/٢ والتعميل ص ١١٩) =

والحديث في المسند ٢/٢٩٨ ، والمجمع ٨/٥ ، وقال : "فيه
داود بن فراهيج وثقه ابن حبان ، وضعفه ابن معين وغيره" اهـ .

وقصة الأيلاء اخرجها البخاري في صحيحه - في مواضع -
منها كتاب النكاح ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
في غير بيوتهن ٩/٣٠٠ عن ابن عباس ، وام سلمة . قوله "كسر" اي كَمَّ

(١٠٢٩) صححه ابن حبان اذ اخرجه في صحيحه من طريق وكيع به
(الموارد ص ٣٢٠) ، وصححه ايضا المنذرى في الترغيب ٣/٩٢ اذ
قال : "رواه احمد باسناد صحيح" .

الوليد بن شعبة الطائى ثقة (التهذيب ١١/١٣٢) والحديث
في المسند ٥/٣٥٢ ، والمجمع ٤/٣٣٢ ، ونسبه لأحمد واليزار وقال
"رجال احمد رجال الصحيح خلا الوليد بن شعبة وهو ثقة" اهـ .

واخرجه الطحاوى في المشكل ٢/١٣٦ من طريق زهير بن
معاوية ثنا الوليد ، به ، واليزار من طريق عبدالله بن داود
عن الوليد ، به (الكشف ٢/١٩٢)

واخرجه ابو داود - كما قاله الهيثمي - في الأيمان
والنذور ، باب كراهية الحلف بالأمانة ٣/٢٢٣ من طريق زهير
ثنا الوليد بن شعبة الطائى به . واخرج في الطلاق باب من
خب امرأة على زوجها ٢/٢٥٤ من حديث ابي هريرة ليس منا من
خب امرأة... الخ

قوله من حلف بالأمانة : قال في النهاية ١/٧١ : يُشبه
ان تكون الكراهة فيه لأجل انه أمر ان يحلف بأسماء الله وصفاته
والأمانة أمر من اموره ، فنهوا عنها من اجل التسوية بينها
وبين اسماء الله تعالى ، كما نهوا ان يحلفوا بأبائهم ولذا قال
الحالف : وَأَمَانَةُ اللَّهِ كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالشَّافِعِيُّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَيُّهَا يَمِينًا اهـ . قوله "خَبَّ" اي خدعه وافسده
(النهاية ٤٤٢)

كِتَابُ الطَّلَاقِ وَغَيْرِهِ

(١٠٣٠) حدثنا ابو سلمة الخُزَاعِي ، ثنا بَكْرُ بن مَضَرَ ، حدثني مَوْسَى بن جَبْرِ ، عن ابي اُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حَنِيْفٍ ، عن عَاصِمِ ابنِ عِمْرَانَ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ابْنَةَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ ارْتَجَعَهَا .

بَابُ طَلَقِ الْحَائِضِ

(١٠٣١) حدثنا حَسَنٌ ، ثنا ابن لَهَيْعَةَ ، ثنا ابو الزُّبَيْرِ قال : سَأَلْتُ جَابِرًا عن الرَّجُلِ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ " طَلَّقَ ابنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لِيَرْجِعْهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُهُ» .

(١٠٣٠) اسناده مرسل لأن عاصم بن عمر لا يصح له صحبة ، فأنه توفي النبي صلى الله عليه وسلم ولعاصم ستخان (الإصابة ٥٦/٣ ، واطراف المسند ١/١٠١/١) و ابو سلمة الخُزَاعِي هو منصور بن سلمة مفي في رقم ٨٨ . وبَكْرُ بن مَضَرَ بن محمد ، المصري ثقة (التهذيب ٤٨٧/١)

وموسى بن جَبْرِ الأنصاري ذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه قال : " كان يخطئ ويخالف " . وقال ابن القطان : " لا يعرف حاله " ، (التهذيب ٣٣٩/١٠) و ابو امامة بن سَهْلِ اسمه أسعد ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً ، وهو ثقة ، (التهذيب ٢٦٣/١)

والحديث في المسند ٤٧٨/٣ ، والمجمع ٢٣٣/٤ ونسبه لاحمد والطبراني ، وقال : " رجاله ثقات " . واخرجه اصحاب السنن من حديث عمر ، ابو داود في الطلاق باب المراجعة ٢٨٥/٢ والنسائي في الطلاق باب الرجعة ٢١٣/٦ وقع فيه " ابن عمر " وهو خطأ فان ابا

بَابُ مَتَعَةِ الطَّلَاقِ

(١٠٣٢) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، ثنا عبد الرحمن بن القيسيل ، عن حمزة بن ابي أسيد ، عن ابيه وعباس بن سهل عن ابيه قالا : مررنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه^(١) فخرجنا معه ، حتى انطلقنا إلى حايظ ، يقال له الشوط^(٢) حتى إذا انتهينا إلى حايظين منها جللنا بينهما ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إجلوا » ، ودخل هو وأبي يالجرية^(٣) فعدلت في بيت أممة ابنة النعمان بن شراحيل ، ومعها دابة^(٤) لها ، فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « هيا لي نفسك » ، قالت : « وهل تهب الملكة نفسها للشوقية^(٥) »

داود وابن ماجه والدارمي كلهم قالوا في روايتهم من طريق يحيى بن ابي زائدة : «... عن ابن عباس ، عن عمر» ، وان طريقهم له واحد . انظر ابن ماجه في كتاب الطلاق ، باب الطلاق والدارمي في الطلاق ، باب في الرجعة ٨٣/٢ .

(١٠٣١) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ٣٨٦/٣ ، والمجمع ٣٣٦/٤ ، وقال : « رجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن » .

وقصة الطلاق اخرجها مسلم في الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ٦٠/١٠ - ٦٩ من حديث ابن عمر . وفي ص ٦٨ - ٦٩ رواية ابن جريج « اخبرني ابو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن ابيمن يسأل ابن عمر - وابو الزبير يسمع ذلك - كيف ثوى في رجل طلق امرأته حائضا فقال طلق ابن عمر ... » فينبغي النظر . هل كان ابن لهيعة ملك الجادة ، فقال « عن ابي الزبير سألت جابرا » ام لا ؟ فهذا يحتاج الى المتابعة لكن تنتفى المخالفة .

(١) في الاصل : « لنا » ، صحته من المسند والمجمع (٢) لم يذكره في المسند ، واطرافه ١/٣٠١/٢ وغيرهما (٣) في المسند والمجمع « متيما » (٤) في المسند « وقد أتيت » (٥) كذا في الاصل ، وهي في المسند ساقطة ، ووقع في اطرافه ١/٣٠١/٢ ، وجامع المسانيد ١٩١/٢ ب وتاريخ ابن كثير ٢٥٩/٥ : « فزلت » ، وزاد في جامع المسانيد « في بيت في النخل » ، هذا وقد وقع في لفظ البخاري « فأنزلت » ، وهو الاظهر

قال ابى : " وقال غير ابى احمد : «إِمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْجَوْنِ ، يُقَالُ لَهَا أُمَيْنَةٌ»^(١) ، قالت : "إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ" ، قال : لَقَدْ كَسَبْتِ بِمَعَادِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا ، فقال : «يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، أَكَسَبْتَهَا (رَارِقِيَّتَيْنِ) وَالْحَقَّهَا بِأَهْلِهَا»^(٢) .

قلت : حديث ابى أُسَيْدٍ عند البخارى باختصار .

(١٠٢٢) صحيح ، اذ ان البخارى اخرجه بكامله فى الطلاق ، باب من طلق ، وهل يراجع الرجل امرأته بالطلاق ٣٥٦/٩ من طريق عبدالرحمن بن قيسيل عن حمزة بن ابى أُسَيْدٍ عن ابى أُسَيْدٍ بن زيادة بحيرة ، ومن طريق عبدالرحمن بن قيسيل عن عباس بن سهل عن ابىه . و ابى اسيد باختصار ، ومن طريق عبدالرحمن عن حمزة عن ابىه . وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابىه بهذا .

فوضح به أن قول الهيثمى حديث ابى اسيد عند البخارى ، باختصار مخالف للواقع ، ويمكن ان يقال : "حديث ابى أُسَيْدٍ وسهل عند البخارى باختصار ،

عبدالرحمن بن القيسيل هو ابن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأثمارى ، وثقه الدارقطنى وابو زرعة ، وابن معين - فى رواية - ، والنسائى - فى رواية - ، وعن ابن معين فى روايته أخرى : "صويلح" ، وعن النسائى فى رواية : "ليس بقوى" ، وقال ابن حبان : "كان ممن يخطئ ويهم كثيرا ، ومُرَّفَرُ الشَّيْخَانِ فِيهِ أَحْمَدُ وَيَحْيَى" .

وعلق الحافظ على تضييف من ضعفه : "تضعيفهم له بالنسبة إلى غيره ممن هو أضعف منه من أقرانه ، وقد احتج به الجماعة سوى النسائى" . (الهدى ص ٤١٧ والتذهيب ١٨٩/٦ والمجروحين ٥٧/٢) .

قلت : ان الرجل فيه لبنٌ بناءً على ما فسروا ، وان الامم البخارى انما اخرج حديثه هذا بعد ما انتفى ، وتأكد انه صحيح وفى ذكره لتلك الطرق الثلاثة اشارة الى أن جمعها اي عباس وحمزة ، فى رواية عبدالرحمن محفوظاً (انظر الفتح ٣٦٠/٩) حمزة ابن ابى اسيد وثقه ابن حبان ، وفى التقريب : صدوق (التذهيب ٢٦٦/٢) وعباس بن سهل بن سعد السعدى ثقة (التذهيب ١١٨/٥) =

(١) كذا فى الأصل ، والمسند ، وجامع المسانيد ، والمبداية ، ولكن لم يُذكر هذا الاسم عند ما تبين الحافظ الاسماء التى قبلت فيها فى الفتح ٣٦٠/٩ ، (٢) فى الأصل "فارسيتين" ، وضحته من المسند .

بَابُ تَحِلِّ الْمُبْتَوَةِ إِزْوَجَهَا الْأَوَّلَ

(١٠٣٣) حدثنا عفان ، ثنا محمد بن دينار ، ثنا يحيى بن يزيد عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ ، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، أَتَحِلُّ إِزْوَجَهَا الْأَوَّلَ ؟ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا ، حَتَّى يَدْخُلَ الْأَخْرَجَ مَا قَدْ ذَاقَ مِنْ مَسِيلَتِهَا ، وَذَاقَتْ مِنْ مَسِيلَتِهِ » .

= والحديث في المسند ٤٩٨/٣ ، والمجمع ٢٣٩/٤ ، وقال : رجاله رجال الصحيح اهـ . واخرجه ابن الجارود في المنتقى ص ٢٥٥ عن ابي أسيد ، بمثل رواية البخاري ، من طريق ابي نعيم ثنا عبدالرحمن بن القيسل به .

الحايط : البستان من النخيل ، الشوط : هو بستان في المدينة معروف (الفتح ٣٥٧/٩) أميمة ابنة النعمان بالرفع اما بدلا عن الجوزية واما عطف بيان قاله الحافظ في الفتح ص ٣٥٨ . وَالذَّائِبَةُ الطَّرْفُ الْمُرْفَعُ ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ (الفتح ص ٣٥٨) وَالشُّوْقَةُ يُقَالُ لِلوَاحِدِ مِنَ الرَّعِيَّةِ وَالرَّجْمِ ، قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَسْوَغُهُ فَيَسَاقُونَ إِلَيْهِ وَيَصْرِفُهُمْ عَلَى مُرَادِهِ ، وَالشُّوْقَةُ عَنْدهم من لِيَسِيَ بِمَالِكَ كَانَتْ مَنْ كَانَ (انظر الفتح) وَرِزْقِيْنِ : الرَّازِقِيَّةُ شِيَابُ كَثَانَ يَفِئُ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَفِي رِوَايَةٍ « رَاذِقِيَّتَيْنِ » ، وَالرَّازِقِيَّةُ الشَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (النِّهَايَةُ ٢١٩/٢)

(١٠٣٣) اسناده فيه يحيى بن يزيد الهيثابي البصري ، قال ابو حاتم : "شيخ" ، ووثقه ابن حبان ، وقال في التقريب : "مقبول" ، (التهذيب ٣٠٢/١١) وفيه ايضا محمد بن دينار فيه سوء الحفظ وهو الأزدي ثم الطاجي (التهذيب ١٥٥/٩) ومع ذلك فقد اورد ابن عثيمين هذا الحديث في ترجمة محمد بن دينار الطاجي من الكامل ٢٢٠٥/٦ من طريق عاصم بن علي عن محمد بن دينار به ، وصرح ابن عسدي بانه "لا أعلم يرويه عن يحيى بن يزيد غير محمد بن دينار" اهـ . وقد قال فيه ابن عدي : "هو حسن الحديث وعمامة حديثه ينفرد به" قلت بمعنى بحسنه انه ليس بمنكر الحديث ، هذا وقد قال الميراث "رواه شعبة عن يحيى بن يزيد عن انس موقوفاً" (الكشف ١٩٥/٢) فقبيلن =

(١٠٣٤) حدثنا مَرْوانُ ، انبا ابو عَبْدِالمَلِكِ ، المَكِّيُّ ، ثنا عَمِيْدُ
اللَّهِ بن ابي مَلِيْكَةَ ، عن عائِشةَ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « المُسَيِّلَةُ الجَمَاعَ » .

يقولهما ان محمد بن دينار تفرد بروايته مرفوعا عن يحيى بن
يوريد ، وانه خالف بذلك شعبيةً اذ رواه عن يحيى بن يزيد موقوفاً
وأن رفعه عن يحيى بن يزيد غير محفوظ . والله اعلم

والحديث في المسند ٢٨٤/٣ ، والمجمع ٣٤٠/٤ ، ونسبه لاحمد
والبخاري ، وابي يعلى ، الا انه قال : "فماث عنها قبل ان يدخل
بها" ، والظبراني في الأوسط ، وقال الهيثمي : "رجاله رجال
الصحيح خلا محمد بن دينار الطاحي ، وقد وثقه ابو حاتم وابو
زرعة وابن حبان ، وفيه كلام لا يضر" اهـ . وقد أخرج نحوه في قصة
امراة رفاعة القرظي البخاري في الشهادات ، باب شهادة المختبئ
٢٤٩/٥ من حديث عائشة رضي الله عنها .

(١٠٣٤) اسناده ضعيف ، لجهالة ابي عبدالملك المكي ، وبها
أعلّه الزيلعي في نصب الراية ٢٣٨/٣ . وله ذكر في التعجيل
ص ٥٠٠ .

ومروان هو ابن معاوية الغزاري ، مضى في رقم ٨٦٣ ، وعميد
الله بن ابي مَلِيْكَةَ مضى في رقم ٦١ .

والحديث في المسند ٦٢/٦ ، والمجمع ٣٤١/٤ ، ونسبه لاحمد
وابي يعلى ، وقال : "فيه ابو عبدالملك المكي ، ولم اعرفه
بغير هذا الحديث ، وبقيت رجاله رجال الصحيح" .

واخرجه الدارقطني في سننه - كتاب المهر ٢٥١/٣ - ٢٥٢ من
طريق مروان الغزاري ، به ، لكن وقع فيه "العمي" بدل "المكي" وهو
تحريف ظاهر ، وابو نعيم في الحلية ٢٢٦/٩ من طريق الامام احمد
وذكره الشوكاني في النبل ٤٤/٧ ، ونسبه صاحب المنتقى لاحمد
والنسائي . قلت : لعله في الكبرى .

بَابُ الْخُلُوعِ

(١٠٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، أَنبَأَ حَجَّاجٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، ح وَالْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ^(١) / عَنْ عَمْرِو سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ (١١٧٧ ب) قَالَ : كَانَتْ حَيْبَةَ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمَّانٍ ، الْإِنصَارِيُّ ، فَكَرِهَتْهُ وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَرَاهُ ، فَلَوْلَا مَخَافَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ لَبَرَزْتُ فِي وَجْهِهِ " ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَتَرَبِّينَ عَلَيْهِ حَيْبَةَ الَّتِي أَصَدَّقَكَ؟ " قَالَتْ : " نَعَمْ " ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَزَوَّجَتْ عَلَيْهِ حَيْبَةَ ، وَأَرْزَقَ بَيْنَهُمَا ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلُوعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ

(١٠٣٥) إسناده ضعيف لاجل الحجّاج ، ومحمد بن سليمان بن أبي حثمة الأنصاري ، قال فيه الحافظ : "مقبول" ، يعني عند المتابعة وذلك لأنه لم يوفقه إلا ابن حبان (التهذيب ١٩٩/٩)

وله ترجمة في التاريخ الكبير ٩٦/١ ، وذكر البخاري وجوه الاختلاف التي وردت في روايته عن شيخه عن شيخه ، كتبها تدور على الحجّاج ، ولم يذكر المتن .

وسهل بن أبي حثمة صحابي (الإصابة ٨٦/٢) وعبد القدوس بن بكر بن خنيس مضي في رقم ٨٩٨ .

والحديث في المسند ٣/٤ ، والمجمع ٤/٤ ، ونسبه لاصمد والبرار والطبراني ، وقال : "فيه الحجّاج وهو مدلس" ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢٥/٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأما البرّار فلم أجد في الكشف ١٩٩/٢ حديث عبد الله بن عمرو ، ولا حديث سهل بن أبي حثمة ، بل فيه حديث عمر فيه من طريق ابن

(١) كذا في معظم الروايات ، والتاريخ الكبير والجرم ، إلا أنه في التهذيب ، والكاشف ، والتغريب ، والخلاصة : "ع. حثمة".

بَابُ الْحَفَّانَاتِ

(١٠٢٦) حدثنا عبدالرزاق ، قال سمعت المثنى بن الصباح يقول :
 اخبرني عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن عبدالله بن عمرو أن
 النبي صلى الله عليه وسلم قضى^(١) (أن المرأة) أحق يولدها
 ما لم تزوج .

= لهيعة عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن عمر ، وقال
 المزاري : لانطعمه عن عمر يروي بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد وروي
 عن ابن عباس وغيره في قصة ثابت بالفاظ . واخرجه ابن ماجه
 في الطلاق ، باب المختلعة تأخذ ما اعطاها ٦٦٢/١ من حديث
 عبدالله بن عمرو من طريق الحجاج به . وقال الحافظ في الفتح
 ٣٩٩/٩ : " قال البيهقي : اضطرب الحديث في تسمية امرأة ثابت
 ابن قيس ، وعلق عليه الحافظ بأنه يمكن ان يكون الخلع تعدد من
 ثابت .

واصل القصة أخرجه البخاري في الطلاق ، باب الخلع ٣٩٥/٩
 من حديث ابن عباس من وجوه . " تميم " اي رجل فيه القمير والقبح
 (الشهادة ١٣٤/٢)

(١٠٢٦) اسناده ضعيف ، لأجل المثنى بن الصباح ضعيف ، فقد قال
 ابن حبان : " اختلط حديثه الأخير الذي فيه الأوهام والمناكير
 بحديثه القديم الذي فيه الأشياء المستقيمة " . ودير بالذكر
 ان الرجل اختلط في الأخير (المجروحين ٢٠/٣ ، والكامل ٢٤١٧/٦ ،
 والميزان ٤٣٥/٣ ، والشهيد ٣٥/١٠)

والحديث في المسند ٢٠٣/٢ ، واخرجه الدارقطني في ٣٠٤/٢
 - ٣٠٥ من طريق المثنى بن الصباح به ، وقال الحافظ في التلخيص
 ١١/٤ : " ويقويه ما رواه عبدالرزاق عن الثوري عن عامر بن
 عكرمة من قول ابي بكر " .

قلت : ان الاسناد يكون حسناً ، لما يأتي في الرقم التالي
 من متابعة ابن جريج عن عمرو بن شعيب به مطولا ، الا أن في اسناده
 كلاما سيأتي .

(١) ساقط في الاصل ، واتبعه من المسند

(١٠٣٧) . حدثنا رَوْح ، ثنا ابن جَرِيح ، عن عمرو بن شُعيب عن ابيه .
 عن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنِي هَذَا كَانَ يَطْنِي لَهٗ وَعَسَاءُ
 وَجِجْرِي لَهٗ جِوَاءُ ، وَتَدْبِي لَهٗ سِقَاءُ ، وَزَعَمَ أَبِيهِ أَنَّهُ يَنْزَعُكَ
 مِنِّي ، قَالَ : هَـ أَنْتِ أَحَقُّ بِهٖ مَالَهٗ تَنْكِحِي .

(١٠٣٧) اسناده فيه انقطاع ، فقد قال الامام البخاري : لم
 يسمع ابن جريج من عمرو بن شعيب شيئاً (جامع التحصيل ص ٢٨٠)

لكن رواه الأوزاعي فقال : "حدثني عمرو بن شعيب عن
 ابيه عن جده" عند ابي داود في كتاب الطلاق ، باب من أحسق
 بالولد ٢٨٣/٢ ، والحاكم في المستدرک ٢٠٧/٢ ، وصححه ووافقه
 الذهبي ، والبيهقي في ٤/٨ - ٥ . فإستناد ابن جريج يكون حسناً

أمّا على أنّ ابي داود أخرجه من حديث عبد الله بن عمرو فلا
 وجه لجعل هذا الحديث من الزوائد ، وسائهما واحدٌ إلا أنّ ابا
 داود زاد فيه : وان اياه طلقني .

والحديث في المسند ١٨٢/٢ ، والمجمع ٢٢٣/٤ ، وقال :
 رجاله ثقات اده . وأخرجه الدارقطني في ٣٠٤/٣ من طريق ابن جريج
 به ، وانظر نصب الرأية ٣٦٥/٣ ، والتلخيص ١١/٤ ، والدرایسة
 ٨١/٢ .

الجِوَاءُ ، قال ابن الأثير : الجِوَاءُ إِسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي
 الشَّيْءَ إِذْ يَفْتَقَهُ وَيَجْمَعُهُ . (النهاية ٤٦٥/١)

(١٠٣٨) حدثنا ابن مُعْمَر ، ثنا حَجَّاج ، عن الحَكَم ، عن يَمِّم عن ابن عباس ، قال : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ عَلَيَّ - عَلَيْهِ السَّلَام - يَابُنَةَ حَمْرَةَ ، فَاحْتَمَمَ فِيهَا عَلَيَّ وَجَعْفَرَ وَزَيْدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عَلَيُّ : "إِبْنَةُ عَمِّي ، وَأَنَا أَخْرَجْتُهُمَا" ، وَقَالَ جَعْفَرُ : "إِبْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا عِنْدِي" ، وَقَالَ زَيْدٌ : "إِبْنَةُ أَخِي" وَكَانَ زَيْدٌ مُؤَخَّيًّا لِحَمْرَةَ أَخَى بَيْتَهُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدٍ : «أَنْتَ مُؤَلَّيٌّ ، وَمَوْلَاهَا» ، وَقَالَ لِعَلِيِّ : «أَنْتَ أَخِي ، وَمَاجِي» ، وَقَالَ لَجَعْفَرَ : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَهِيَ إِلَى خَالَتِهَا» .

بَابُ الْوِدَادَةِ

(١٠٣٩) قال عبد الله : حدثني محمد بن ابي بَخْرِ المَعْدَمِي ، أَنبَأ عبد الوهَّاب الثَّقَفِي ، حدثني المُنْتَشِي ، عن عُمَرُ بن شعيب عن ابيه ، عن عبد الله بن عُمَرُ ، عن أَبِي بن كَعْب ، قال : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «وَأَوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلِهِنَّ أَنْ يَسْمَعْنَ حَمْلَهُنَّ» ، لِلْمَطْلَقَةِ ثَلَاثًا ؟ أَوْ لِلْمَتَوَقَّى عَنْهَا ؟ قال : «لِلْمَطْلَقَةِ ثَلَاثًا وَلِلْمَتَوَقَّى عَنْهَا» .

(١٠٣٨) إسناده ضعيفٌ لأجل الحجَّاج ، وعنصفي الحكم ، إلا أنَّ الحديث صحيحٌ ، فقد أخرجه البخاري في حديثٍ طويلٍ في الصَّلح ، باب كيف يكتب ... ٢٠٣/٥ عن البراء ، والحديث في المسند ٢٣٠/١ والمجمع ٢٢٤/٤ ، ونسبه لأحمد وابي يعلى .

(١٠٣٩) إسناده ضعيفٌ لأجل المُنْتَشِي وهو ابن الصَّبَّاح ، عبد الوهَّاب هو ابن عبد المجيد بن الصَّلْت ، الثَّقَفِي ، ثقة ، ولم يضره اختلاطه (التنزيه ٤٤٩/٦ ، والميزان ٦٨٠/٢) والحديث في المسند ١١٦/٥ والمَجْمَع ٢/٥ ، وأخرجه الدارقطني في ٣٠٢/٣ من طريق محمد بن =

(١٠٤٠) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن خُلائب
وعن أبي حنّان ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن عبد الله
ابن مسعود ، أن سُبَيْمَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَصَعَتْ حَمَلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا
يَحْمَسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَائِلِ ، فَقَالَ : « كَأَنَّكَ
تُحَدِّثِينَ نَفْسَكَ بِالْمَاءِ ، مَالِكِ ذَلِكَ ، حَتَّى يَنْقِضِيَ أَمْعُدُ الْأَجَلِيِّ »
/ فَانْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا (١/١٧٨)
قَالَ أَبُو السَّنَائِلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَذَبَ
أَبُو السَّنَائِلِ ، إِذَا أَتَاكَ أَحَدٌ تَرَفُّقْتَهُ (١) فَأَيْسِرِي بِهِ ، أَوْ قَالَ
فَأَنْبِئِي بِهِ » (فَأَخْبَرَهَا أَنْ عِدَّتَهَا قَدْ انْقَضَتْ .

(١٠٤١) حدثنا عبد الله بن بكر ، ثنا سعيد عن قتادة ، عن خُلائب
عن عبد الله بن عتبة ، أن سُبَيْمَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ، فذكر الحديث أو
نحوه ، وقال فيه : « إِذَا أَتَاكَ كُفْرًا (٢) فَأَيْسِرِي ، أَوْ أَنْبِئِي »
وليس فيه "ابن مسعود" .

(١٠٤٢) قال الامام : قال عبد الوهاب ، عن خُلائب ، عن ابن عتبة
مرسلاً .

ابن بكر به . وذكره ابن كثير في تفسيره ٧٨/٨ وقال : "هذا حديث
غريب جداً بل منكر لأن في إسناده المثنى وهو متروك الحديث بعمره
ولكن رواه ابن أبي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب
عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب بنحوه "اه بتعريف قليل قلت :
لعل الغرابة والبنكاراة بالنسبة الى ذكر المثنى شعيباً وعبد الله
ابن عمرو في روايته عن عمرو بن شعيب ، وقد خالفه ابن لهيعة
لكن ابن لهيعة ضعيف ، وذكر ابن كثير لأبي طريقاً آخر ضعيفاً .

(١٠٤٠ - ١٠٤٢) رجال الطرق الثلاثة ثقات ، لكن رواه محمد بن جعفر
عن سعيد بإسناده متصلاً ، ورواه عبد الله بن بكر - هو السهلي
الباجلي ثقة - وعبد الوهاب - هو الخفاف ، فإنه هو المعسرف
بصحبه لسعيد ، وملازمته إياه - عن سعيد به مرسل .

ومعروف ان سعيداً - هو ابن أبي عروبة - اختلط بأخيرة
سماح محمد بن جعفر الفخري بعد اختلاطه ، إذ مرح ابن مهدي

{١} في الأصل : "فأنتني به أو فأتيني به" ، وصحته من المسند .
{٢} في الأصل : "فأنتني به" ، وكنته من المسند .

وكذا رواه معمر عن الزهري به عند الامام احمد في مسنده
٤٣٢/٦ ، لكنه في رواية رباح عنه ، وكذا ابن اسحاق عن الزهري
به عند الامام احمد ٤٣٢/٦ +

وقال الحافظ في الفتح ٤٧١/٩ : "ووقع في رواية عَقِيل عن
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن ابياه كتاب
اليه أن القُ سَبِيحَةً، فَسَلَّهَا كَيْفَ قَضَى لَهَا ، قال - عبيد الله -
فاخبرني زُفَرُّ بن أوس بن الكَدَّان ان سبيعة أخبرته". وقال الحافظ
: "وَرَوَى بِذَلِكَ أَنَّ لَابِن شَهَابٍ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ فِيهِ
طَرِيقَيْنِ" اهـ. ولم يذكر الحافظ رواية عبدالرزاق عن معمر ، بل
اكتفى بقوله : "فيحتمل ان يكون عبدالله بن عتبة لقي سبيعة
بعد ان كان بلغه عنها يَمِّنُ سَيِّدُكَرَّ من الوسائط ، وورد فيهِ
رواية احمد لحدث ابن مسعود . وقال احمد شاکر : "وهذا الاحتمال
الذي قاله الحافظ هو الواقع الصحيح"؛ ثم ذكر رواية عبيد
الرزاق عن معمر مستدلاً بها . (الرسالة للامام الشافعي - تحقيق
احمد شاکر - ص ٥٧٤ - ٥٧٥)

وعلى كل ان رواية عبدالله بن عتبة لهذا الحديث
مرسلة لأنه لم يحضر الواقعة ، لكن ذكر ابن مسعود راويًا له
في رواية عبدالله بن عتبة غير محفوظ ، وذلك لأن عبدالله بن
بكر ، وعبدالوهاب لم يذكره في روايتهما له عن سعيد ، وكذلك
لم يذكره الزهري في روايته عن عبدالله بن عتبة
عن ابيه ، وللزهري عنه فيه وجوه ، بل ذكر في بعضها عمر بن عبد
الله بن الارقم وزُفَرُّ كما سلف ، وارسل في أخرى (البيهقي ٢٩٧/٧)
والام ٢٠٦/٥ والرسالة للشافعي تحقيق احمد شاکر ص ٥٧٤)

وكذلك لم يذكر محمد بن سيرين "ابن مسعود" عندما رواه عن
عبدالله بن عتبة عن سبيعة ، وكان محمد بن سيرين مهتمًا بمعرفة
عن ابن مسعود شيئًا في هذا الموضوع ، لما كان بينه وبين عبد
الرحمن بن ابي ليلى خلافاً ، حين حدث محمد بن سيرين عن عبدالله
ابن عتبة عن سبيعة قَتَلَهَا هَذِهِ فِي مَجْلِسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَهُ : "لَكِنْ عِنْدَهُ - يَعْنِي عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ" - يَعْنِي انْقِضَاءُ الْعِدَّةِ بَوَاقِ
الْحَمَلِ ، ثُمَّ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ سَيْرِينَ مَالِكَ بْنَ عَائِمٍ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ سَبِيحَةَ قَتَلَهَا ، فَقَالَ : "لَا ، بَلْ

عن ابن مسعود؟ فقال مالك بن عامر: "كنا عند عبدالله بن مسعود، فقال: «أجعلون عليها التخليط، ولا تجعلون عليها الرخصة؟ لَنْزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقَصْرَى - يَعْنِي سُورَةَ الطَّلَاقِ أَي: آيَةَ «وَأُولَاتِ الْأَحْضَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعَنَّ حَمْلَهُنَّ» - بَعْدَ الطَّوْلِ».

وكذا رواه عن عبدالله بن مسعود مسروق والاسود وعبيدة وعلقمة بن قيس، (انظر التناسخ ١٩٧/٦ ، والبخاري ٦٥٤/٨ - في كتاب التفسير - ، وأورد الدارقطني قصة محمد بن سيرين مع عبدالرحمن بن ابي ليلى مقعلا في علله ١٩٥/٥ - ب)

وهذا كله يؤكد ان ذكر ابن مسعود راويا لقصة سبيعة في رواية عبدالله بن عتبة غير محفوظ ، والله اعلم . وهذا وقد راجعت كثيرا من الطرق لعبد الله بن عتبة ، ولم اجد فيها ذكر "ابن مسعود" الا في رواية غندر ، ولم يورد هذا الاختلاف على سعيد الامام الدارقطني في علله ، والامام ابو حاتم في علله وذلك في حدود تتبعي لهما . (انظر الدر المنثور ٢٣/٨)

فالخلاصة ان رواية غندر شاذة بذكره لابن مسعود ، ورواية عبدالله بن بكر وعبدالوهاب محفوظة ، لكن فيه عنقنة قسادة وعلى فرض انه دلس هنا فلا يضر المتن فانه جاء عن عبدالله بن عتبة من طريق صحيح ، كما سلف عند البخاري وغيره ، وبهذه المتابعة القاصرة يتقوى حديث قسادة ، ويكون حسنا ، وان كان مرسلان ابن عتبة إما رواه عن سبيعة مباشرة او عن عمر بن عبدالله بن ارقم او عن زقر كما سبق .

اما رجال المسند فخلاص هو ابن عمرو ، الهجري ، البصري ثقة ، وتكلم فيه بسبب الارسل (الميزان ٦٥٨/١ ، والهدى ٤٠١ و ٤٦١ ، والتذهيب ١٧٦/٣) وابو حسان هو الأخرج الأجرد بعسرى وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان والعجلي ، وقال ابن عسدى البر: "وهو عندهم ثقة في حديثه"، وقال في التقريب "مدون" ولعل الحافظ قاله لأن الامام احمد قال في رواية الاثرم عنه: "مستقيم الحديث او مقارب الحديث" (التذهيب ٧٢/١٢) وعبدالله بن عتبة ابن مسعود ثقة ، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان بالكوفة ، وتوفي بعد السبعين (طبقات ابن سعد ١٢٠/٦ والتذهيب ٣١١/٥)

والحديث في المسند ٤٤٧/١ والمجمع ٣/٥ وقال : رجاله رجال الصحيح .

(١٠٤٣) حدثنا إسحاق بن عيسى ، أخبرني ابن لهيعة عن (بُكَيْر) عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قال : سَأَلْتَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَرْثِيِّ عَنْهَا زَوْجَهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجَ إِذَا وَصَّتْ ، فَقَالَتْ أُمُّ الطَّفِيلِ أُمُّ وَدِيِّ لِعُمَرَ ، وَلِي : قَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ الْأَسْلِمِيَّةَ أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَصَّتْ .

(١٠٤٤) حدثنا يحيى ، وقتيبة بن سعيد قالوا : ثنا ابن لهيعة عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسَجِ ، عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عن أُمِّ الطَّفِيلِ ، قال قتيبة : "إِمْرَأَةُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ" ، أنها سمعت عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ يَخْتَمِمَانِ ، فقالت أُمُّ الطَّفِيلِ : أَفَلَا يَسْأَلُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَبْعَةَ الْأَسْلِمِيَّةِ ثَوَقِي عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَوَصَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَأَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٠٤٣ ، ١٠٤٤) الإسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة ، والحديث في المنسند ٣٧٦ ، ٣٧٥/٦ ، والمجمع ٢/٥ ، وقال : "رواه أحمد والطبراني في أتم منه ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف وبقيته رجاله ثقات" اهـ .

أخرجه الطبراني في الكبير ١٤٤/٢٥ من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة به ، لكن وقع فيه " . " عن محمد بن أبي بكر عن أم الطفيل ، وغالب ظني أنه زيادة بين بسر وبين أم الطفيل ، فإن رواية الإمام أحمد من الوجهين عن ابن لهيعة بدونها ، وكذا في رواية ابن الأثير الآتي ذكرها ، وكذا حكى الحافظ عن أحمد والطبراني في الإصابة ٤٧٠/٤ بدونها .

وأخرجه ابن الأثير في اسده ٣٥٥/٧ من طريق أحمد به .

(١) وقع في الأصل "بحير" ، وهو خطأ ، والصواب ما اشبهته من ت ، والمنسند واطرافه ١/٥٤١/٢ ، والأسد ٣٥٥

بَابُ فِي الْأُمَّةِ تَغَيَّرَتْ وَهِيَ تَحْتَ الْعَبْدِ

(١٠٤٥) حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الفضل بن عمرو بن أمية ، عن أبيه قال : سمعت رجلاً يتحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِذَا أُتِيَكَ الْأُمَّةُ فَبَيِّ يَالْخِيَارِ مَا لَمْ يَطَّاهَا إِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ ، وَإِنْ وَطَّاهَا فَلَا خِيَارَ لَهَا ، وَلَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ » .

(١٠٤٦) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا عبيد الله بن أبي جعفر ، عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية ، قال سمعت رجلاً يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا أُتِيَكَ الْأُمَّةُ ، وَهِيَ تَحْتَ الْعَبْدِ ، فَأَمْرُهَا بِيَدِهَا ، فَإِنْ هِيَ أَفْرَقَتْ (حَسَى) يَطَّاهَا فَبَيِّ امْرَأَتَهُ ، لَا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ » .

(١٠٤٥ ، ١٠٤٦) الاسناد ضعيفاً لأجل ابن لهيعة ، عبيد الله بن أبي جعفر ثقة ماضى فى رقم ٦٦٣ ، والفضل بن عمرو بن أمية له ترجمة فى التاريخ الكبير ١١٥/٧ ، والجرح ٦٤/٧ ، والتعجيل ص ٣٣٤ ، وقال الحافظ : « وثقه ابن حبان ، وقد روى عنه صالح بن كيسان ولم يذكر البخارى وابو حاتم فى كتابيهما الا رواية صالح بن كيسان عنه ، وهذا لا يكفى لمعرفة حال الرجل ، فهو مجهول الحال وفى التاريخ والجرح : بآئته صمري » .

والفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الصمري وثقه ابن حبان والعجلي ، وقد روى عنه ابنه الحسن وعبيد الله بن ابي جعفر وعقبة بن جعفر بن ربيعة ومحمد بن اسحاق ، وقال فى التقريب : « صدوق » ، وقج فيه « ... أسيد .. بدل .. أمية .. » ، وهو خطأ (التاريخ الكبير ١١٤/٧ ، والجرح ٦٠/٧ ، والتهديب ٢٦٩/٨) وعمرو بن امية صحابي ، ماضى فى رقم ١٢٩

والحديث فى المسند ٦٥/٤ ، ٦٦ ، ٣٧٨/٥ ، والمجمع ٣٤١/٤ ، وقال : « رواه احمد متصلاً هكذا ومرسلاً من طريق أخرى ، وفى المتعمل

(١) فى الاصل « نحتة » ، وصحته من المسند

(١٠٤٧) حدثنا يهزُّ ، ثنا همام ، أنبا قنادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن زوج بريرة كان عبداً أسوداً ، يسمي مغيثاً ، قال فكنت أراه يتبعها في بيك المدينة ، يعصر فيها عنيبه ، قال فقضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم أربع قضيات ، قضى أن الولاء لعن أعتق ، وخيرها وأمرها أن تعتد . قال همام مرة : **«عِدَّةُ الْحُرِّ»** - قال وتصدق عليهما / يصدق ، فأهدت منها إلي (١٧٨/ب) عائشة ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : **«هُوَ عَلَيْهَا مَدَقَّةٌ ، وَإِلَيْنَا هَدِيَّةٌ»** . قلت : في الصحيح بعنه .

= الغضل بن عمرو بن أمية ، وهو مستور ، وابن لهيعة حديثه حسن وبقيته رجاله ثقات أهد . قلت : ان الحديث قد ورد في المسند - في الموضوعين - متعلا ، وليس فيه صورة الأرسال ، كما فسى البصر المتقدم ، ولكن الذي فيه ان ابن لهيعة قال مرة **«عن عبيد الله بن ابي جعفر عن الغضل بن عمرو بن امية متعلا ، ومرة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن الغضل بن الحسن بن عمرو بن امية قال سمعت رجلا . . . وهذا ايضا متعلا ، لأن الغضل هذا له سمع من بعض الصحابة ، كما في التاريخ الكبير ١١٤/٧ . ولم ادر ماذا اراد الحافظ الهيثمي بقوله «مرسل» .**

(١٠٤٧) اسناده صحيح ، والحديث في المسند ٣٦١/١ ، والمجمع ٣٤٢/٤ وقال : **«رواه احمد والطبراني في الأوسط ، ورجال احمد رجال الصحيح»** . وقد اخرج البخاري في الطلاق ، باب خيار الأمة تحت العبد ٤٠٧/٩ ، وفي باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة ٤٠٨/٩ من طريق شعبة وهمام عن قنادة به مختصراً جداً ، ومن طريق ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ، ومن طريق خالد عن عكرمة عن ابن عباس مختصراً .

واخرجه ابو داود في الطلاق ، باب المملوكة تعتق وهي تحت حر او عبد ٢٧٠/٢ من طريق عفان ثنا همام به مختصراً ومن طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ، ومن حديث عائشة ايضاً باختصار . واخرجه احمد في مسنده ٢٨١/١ من طريق عفان ثنا همام ، بطوله ، والبيهقي ٢٢١/٧ من طريق همام به . =

بَابُ الْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ

(١٠٤٨) حدثنا عثمان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا الحجاج ، عن الحسن بن سعد ، عن أبيه أن يحيى وميمنة كانا من الخمس^(١) (فَزَرَّتْ مَيْمَنَةٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمْسِ) قَوْلَتْ غَلَامًا فَأَدَعَاهُ الرَّائِي وَيَحْيَى ، فَاخْتَمَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ ، فَدَفَعَهُمَا إِلَى قَبِيلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ عَلِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَقْبِضِي^(٢) (فِيهِمَا) يَخْتِضِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَيُلْمَعُهُمُ الْحَجَرُ ، وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ .

وَتَبَيَّنَ مِنَ الَّذِي سَبَقَ مِنَ الْمَتَابِعَاتِ أَنَّ عَتَمَةَ قَتَادَةَ لِأَخِيهِ لَأَنَّ شُعْبَةَ قَدْ رَوَاهُ مُخْتَمَرًا عَنْ قَتَادَةَ عَنْهُ ، وَقَدْ كَفَانَا عَنْ تَدْلِيْسِ قَتَادَةَ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَخَالِدٌ كِلَاهُمَا عَنْ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَسْنَادَ سَالِمٌ مِنَ الْعِلَّةِ .

"بِكَكَّ الْمَدِينَةَ" جَمْعُ بَيْكَةٍ ، وَهِيَ الطَّرْقُ (الفتح ٤٠٩/٩)

(١٠٤٨) إسناده فيه الحجاج ، وهو ابن أوطاه ، وسعد بن معاذ لم يحضر الواقعة ، وإنما يروى عن علي ، فقد قال البخاري في ترجمة سعد من التاريخ الكبير ٥٦/٤٤٦: "مولى الحسن بن علي سمع عليا يروى عنه ابنه الحسن الكوفي القرشي". وكذا في الجرح ٩٨/٤ ، وله ترجمة في التهذيب ٤٨٢/٣ ، وسعد هذا لم يوثقه إلا ابن حبان . - والحسن بن سعد بن معاذ ثقة (التهذيب ١٧٩/٢) -

هذا وقد قال البرزالي بعد إيراد هذا الحديث: "مختصرا من طريق طالوت بن عباد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الحجاج بن أوطاه عن الحسن بن سعد عن أبيه عن علي ، قال: "لأنعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد ، وأخشي الحجاج أخطأ فيه ، انما رواه (محمد) بن عبدالله بن أبي يعقوب في إسناده له عن الحسن بن سعد عن رباح ، عن عثمان". (الكشف ١٩٧/٢ مسند البرزالي ٢٤٢/١ - مكبر) -

(١) من ت ور والمسد (٢) في الأصل: "فيها" ، وصحته من المسند.

(١٠٤٩) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن

مجاهد ، عن مولى لآل الزبير أن ابنة زمعة قالت : أتيت النبي

صلى الله عليه وسلم فقلت : « إن أبي (زمعة) مات ، وترك أم

وكي (له) وإن كنا نعتها يرجل ، وأنها ولدت ، فخرج ولدهما

يشيه الرجل الذي طنتا يو ، قال فقال (صلى الله عليه وسلم

لها) : « أما أنت فاحتجبي منه ، فليس يأكيك ، وله الميراث ».

(١٠٥٠) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الولد للغير

وفي العاهر الحجر .

والحديث في المسند ١٠٤/١ والمجمع ١٣/٥ ، ونسبه لاحمد

والبزار ، وقال فيه الحجاج بن أرطاه ، وهو مدلس ، وبقيت رجال

احمد ثقات "أهـ" "العاهر" الرائي ، وقد عهر بغير عهراً وعهوراً

إذا أتى المرأة ليلاً للفجور بها ، ثم غلب على الرضا مطلقاً

والمعنى : لاحظ للرائي في الولد ، وإنما هو لعاهب الفراش أي

لعاهب أم الولد ، وهو زوجها أو مؤلها . (النهاية ٣٢٦/٣)

(١٠٤٩) إسناده فيه مولى لآل الزبير ، لعله يوسف بن الزبير فان

النسائي أخرجه في الطلاق ، باب الحاق الولد بالفراش ١٨٠/٦ =

١٨١ من طريق جرير عن منصور ، عن مجاهد عن يوسف بن الزبير

مولى لهم عن عبد الله بن الزبير قال : كانت لزمعة جاربة

بنحوه ، ولم يذكر فيه «وله الميراث».

ويوسف هذا له ترجمة في التاريخ الكبير ٣٧٢/٨ ، وقال

البخاري : "... وقال عبدالعزيز عن منصور عن مجاهد عن مولى

لابن الزبير يقال له يوسف بن الزبير ، أو الزبير بن يوسف "أهـ".

وقال الحافظ : "وثقه ابن حبان" ، وقال ابن جرير : "مجهول لا يحتج

به" (التبذير ٤١٣/١) والحديث في المسند ٤٢٩/٦ والمجمع ١٤/٥ ،

وقال : "وتابعه لم يسم وبقيت رجاله ثقات" ، وفي قوله «فليس

بأكيك» كلام عند الأئمة ، انظر تفصيله في الفتوح ٣٧/١٢

(١٠٥٠) إسناده مرسل ، عوف هو المعروف بالأعرابي ، ابن أبي

جميلة تقدم في ٢٣ ، والحديث في المسند ٤٩٢/٢ والمجمع ١٣/٥

(١) من المسند (٢) في المسند «لعاهب الفراش وللعاهر الحجر» .

تَبَّابٌ فِيمَنْ تَبَتَّرَ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ وَالِدِهِ

- (١٠٥١) حدثنا وكيع ، عن ابيه ، عن (عبد الله^(١)) بن ابي المجدل
 عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : مَنْ انْتَقَى مِنْ وَلَدِهِ لِيَقْفِيحَهُ فِي الدُّنْيَا فَفَحَهُ اللَّهُ
 تبارك وتعالى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ، قَعَّاشٌ يَقْعَامِي .
- (١٠٥٢) حدثنا يحيى ، ثنا رشدين ، ثنا زبَّان ، عن سهل ، عن
 ابيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ح وَحَنُّ ثَنَا ابْنُ
 لَيْعَةَ ، ثنا زبَّان ، عن سهل ، عن ابيه ، عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال : إِنْ لِقِيَ (تَبَارَكَ^(٢)) وَتَعَالَى عِبَادًا ، لَا يَكْلِمُهُمُ
 اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُرَكِّبُهُمْ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، قِيلَ (لَهُ)
 "مَنْ أَوْلَيْكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ" ؟ قَالَ : «مُتَّبِرِيَّ مِنْ وَالِدِهِ رَاغِبٌ
 عَنْهَا ، وَمُتَّبِرِيَّ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرُوا بِعَمَلِهِمْ
 وَتَبَتَّرُوا مِنْهُمْ» .

وقال : "رواه احمد مرسلًا ورجال رجال الصحيح" اهـ .

- (١٠٥١) اسناده ضعيف لاجل ابي وكيع ، وهو جراح بن مريح بن
 عفي الرزازي وثقه ابوداود وابن معين في رواية ، لكن ضعفه
 ابن معين في رواية ، والدارقطني وابوحاتم وابن سعد وابن
 حبان ، وقد مرَّح بعضهم بأنه يهيم ، ولذا قال في التقريب "مدوق
 يهيم" (التهذيب ٦٦/٢ والمجروحين ١٦٨/١ والميزان ٢٨٩/١ والمير
 ١٦٨/٩) وعبد الله بن ابي المجدل ، ويقال اسمه محمد وهو ثقة
 (التهذيب ٢٨٨/٥)

والحديث في المسند ٢٦/٢ ، والمجمع ١٥/٥ ونسبه لاحمد
 والطبراني في الكبير والأوسط ، واخرجه ابو نعيم في الحلية ٢٢٤/٩
 من طريق الامام احمد هذا وقال تفرد به وكيع عن ابيه ، وله شاهد
 من حديث ابي هريرة الطويل عند ابي داود في الطلاق ، بسباب

(١) من ت ور والمسند . (٢) من المسند .

التغليظ في الانتفاء ٢٧٩/٢ ، وقال الحافظ في الفتح ٥٣/١٢ "وله شاهد من حديث ابي هريرة اخرج ابر داود والنسائي وصحه ابن حبان والحاكم .. بلفظ "وأَيْسًا رجل جَدَدٌ وَكَلْبٌ ، وهو ينظر اليه احتجب الله منه" ، وفي سننه (عبدالله بن يونس) جازي ماروي عنه سوي يزيد بن الهاد" اهـ . وقع فيه يوسف بن عبيدالله .

وهو عند النسائي في كتاب الطلاق ، باب التغليظ في الانتفاء من الولد ١٧٩/٦ .

وقد اورده ابن عدي في ترجمة محمد بن ابي زكريعة من الكامل ٢٢١١/٦ عن ابن عمير بلفظ من انتفى من والديه او اري عينه مالم تر فليتبوا مقعده من النار من طريق محمد بن ابي زكريعة عن نافع عنه ، وقال فيه ابن عدي : "عاما ما يرويه عن من رواه ما لا يتابع عليه" ، وقال في مستهل ترجمته : "منكر الحديث جدا لا يكتب حديثه" . وقد ذكره الحافظ في الفتح ، لكن وقع فيه من انتفى من ولده .

(١٠٥٢) اسناده ضعيف ، وقد سبق نسخة زبّان عن سهل عن معاوية في رقم ١٤٤ ، وانظر الكلام عنها هناك . ورشدين بن سعد وابن لهيعة كلاهما ضعيف . ويحيى هو ابن غيلان تقدم في رقم ١٤٦ .

والحديث في المسند ٤٤٠/٣ من طريق يحيى ، أمّا طريق حسن فلم أجده في احاديث معاذ بن انس من المسند ، وراجعست الاطراف ، فلم أجد هذا الحديث فيه من طريق يحيى ولا من طريق حسن . وهو في المجمع ١٦/٥ ونسبه لاحمد والطبراني وقال "فيه زبّان بن فائد ضعفه احمد وابن معين ، وقال ابو حاتم : صالح" اهـ .

واخرجه الطبراني في الكبير ١٩٥/٢٠ من طريق يحيى بن ايوب عن زبّان بن فائد به .

كِتَابُ الْحُدُودِ

بَابُ اجْتِنَابِ الْغَوَاجِشِ

(١٠٥٣) حدثنا أسود ، ثنا كَامِلٌ ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة قال : قيل للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَا تَقْسَرُ؟» قَالَ : «وَاللَّهِ يَا بَنِي لَأَعَارُ ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي ، وَمِنْ غَيْرَتِهِ نَبِيٌّ عَنِّي الْغَوَاجِشِ» .

بَابُ حُرْمَةِ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ

(١٠٥٤) حدثنا يونس (ثنا) ابومعشر ، عن عَبْدِ الرَّهَّابِ ، عن عمرو بن شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «سَعْدُ فَيُورُ ، وَأَنَا/ أَغْيَرُ (١/١٧٩) مِنْهُ ، وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي» . قَالَ رَجُلٌ : «عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَغَارُ اللَّهُ» قَالَ : «عَلَى رَجُلٍ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُخَالِفُ إِلَى أَهْلِهِ» . قلت : هذا في حديث طويل يأتي في سورة النور .

(١٠٥٣) تقدم سندنا ومثنا في رقم ١٠١٨ .

(١٠٥٤) استاده ضعيف لأجل ابي معشر ، وهو صحيح بن عبد الرحمن السِّنْدِيُّ مضمي في رقم ٦٤٤ ، وعبد الوهَّاب هو ابن عمرو بن شُرْحَبِيلِ ابن سعيد بن سعد بن عبادة - فيما أظن - وقد ذكره الامام ابو حاتم والبخاري ، ولم يذكر له روايته عن ابيه ، ولا رواية ابي معشر عنه ، لكن قال ابن الأثير في الأسد في صدد حديث غير هذا ٣٩٠/٢ ورواه ابو معشر عن عبد الوهَّاب بن عمرو بن شُرْحَبِيلِ عن ابيه عن جده عن سعيد بن سعد ، وذلك في ترجمة سعيد بن سعد ابن عبادة . فظهر منه ان عبد الوهَّاب ابن عمرو هذا له رواية عن ابيه ، ولا يَشْرُحُ رواية عنه ، وهو مجهول (التاريخ الكبير (١) ساقط في الاصل ، وأثبتته من المسند وغيره .

=

بَابُ السَّخْرِ عَلَى الْمُسْلِمِ

(١٠٥٥) حدثنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، عن ابن المنكدر
عن ابي أيوب ، عن مسلمة بن مخلد ، أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « مَنْ سَخَّرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا سَخَّرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ نَجَسَ مَكْرُوبًا فَكَانَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ (أَجِبْ) ^(١) كَانَ اللَّهُ مَرْجُوًّا
فِي حَاجَتِهِ » .

= ١٠٠/٦ ، والجرح ٧/٦ واللسان ٨٩/٤ وعمرو بن شرحبيل لم يوثقه
إلا ابن جبان ، ولذا قال في التحريب : "مقبول" (التهديب ٤٦/٨)
وكذا شرحبيل بن سعد ، وله ترجمة في التاريخ الكبير ٢٥٢/٤ وذكر
فيه البخاري وجوه الاختلاف التي وردت على ابن عقيل في اسم ابيه
(التهديب ٢٢٢/٤) أمّا سعيد بن سعد بن عبادة فهو صحابي
(الاصابة ٤٦/٢)

والحديث لم أجده في مسند سعيد بن سعد بن عبادة من
المسند ٢٢٢/٥ ، لكن أثبتته الحافظ ابن كثير في جامع المسانيد
١/١١٢/٢ والحافظ في الأطراف ١/٨٦/ب ، كما أثبتته الحافظ الهيثمي
هنا . وهو في المجمع ٢٥٨/٦ ، وأعله بابي معشر نجيب .

(١٠٥٥) إسناده ضعيف ، فقد قال ابو حاتم في العليل ١٦٤/٢ "هذا
حديث مضطرب الاستناد" . قلت : وقد رواه عبد الرزاق عن ابي
جريج عن ابن المنكدر عن ابي أيوب ، وعن مسلمة بن مخلد ، وهذا
مخالف لما رواه محمد بن بكر الترمذاني ، إذ جعله من حديث
مسلمة بن مخلد ، وجعل ابا أيوب راوياً عنه .

وقد وقع في اطراف المسند ٢٧٠/٢ ب ، والعلل لابي حاتم
وتاريخ بغداد ١٥٦/١٣ ، وأمد الغابة ١٧٤/٥ ، والمسند المطبوع
: "عن مسلمة بن مخلد" ، كما وقع هنا .

أمّا بالنسبة إلى هذا الاختلاف فيمكن أن نرجح رواية
عبد الرزاق بأن ابا أيوب الأعمري إنما أخذه من رسول الله

(١) وقع في الاصل "الله" ، وقد كتب فوقه "كذا" إشارة إلى انه
خطأ ، وصححته من المسند وغيره .

على الله عليه وسلم ، ثم سمعه ابو ايوب الانعاري من عقبه بن عامر ، يعضر ، بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعدة ليكن يؤكد ذلك ، وقد رحل ابو أيوب من المدينة التي يعسر لذلك الغرض وحده ،

ثم إن ابا ايوب قد مرَّح عند نزوله في بيت متلمة بين مَلَد وكان متلمة أميراً على مصر حينذاك ، حين سأله مسلعة "ما جاء بك يا ابا أيوب؟" فقال : "حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وغير عقبه ، قاسمت من يدلني على منزله"

وقد مرَّح ابو ايوب به ايضا عند ما قاسم عقبه ، فسأله عقبه : "ما جاء بك يا ابا أيوب؟" فقال : "حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وغيرك ، في ستر المؤمن" ، قال عقبه : "نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا في الدنيا على خزينة ستره الله يوم القيامة" ، اخرج هذه القصة الحميدى مفعلاً في مسنده ١٨٩/١ عن ابن عيينة ثنا ابن جريج سمعت ابا سعد الأعمى عن عطاء بن ابي رباح خرج ابو ايوب القصة ، ومن طريق الحميدى اخرجه الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث ص ٩ - ١٠ ، والخطيب في كتابه الرحلة في الحديث ص ١١٨ . وكذا الامام احمد في مسنده ١٥٣/٤ مختصراً جداً

ابو سعد الأعمى الذي رواه عنه ابن جريج ، قال الذهبي "تفرد بنفسه ابن جريج" ، وأشار الى هذه القصة ، وله ترجمة في الجرح ٢٧٩/٩ ، والذي يبدو ان الرجل مجهول (التهذيب ١٠٧/١٢ والميزان ٥٢٩/٤)

لكن الخطيب روى هذه القصة مختصراً في كتابه الرحلة في الحديث ص ١٢٠ من طريق يشر بن موسى الأسيدي ، ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، حدثني مسلم بن يسار به ، لكن أنهم فيه الذي رحل الى عقبه ، ولم يسمه بأنه ابو ايوب ، لكن محققه نقل من كتاب الخطيب «الاسماء المعيبة في الانبياء المحكمة» (ق ٢٤٤ - ا ب) عن الخطيب بأن الرجل المسمم هو ابو أيوب الأنعاري ، وهذا الاسناد فيه كلام لاجل عبد

الرحمن بن زياد ، وهو ضعيف ، يعلج للمتابعة ، فهذا الطريق
يقوى طريق ابن جريج ،

وقال عبدالرزاق ، بعد ما اورد ذلك الحديث : "قال ابن
جرج : وركب ابو ايوب الى عقبة بن عامر بنعمر ، فقال انسى
سائلك عن امرٍ لم يبق من حضره إلا أنا وأنت ، كيف سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من ستر مؤمنا في الدنيا
على عورة ستره الله يوم القيامة» ، فرجع الى المدينة ، وما
حلّ رحله ، يُحدّث بهذا الحديث ابوسعيد عطاء اهـ . كذا ، أظنه "عن
عطاء" . (المعنف ١٠/٢٢٨) وفي المستدرك ١٥٩/٤ من طريق بكر عن ابن
جرج قوله ، وفي آخره ما يفيد الاتصال كما في المعنف لكن
لم يذكره كاملا ، وهو يُحدّث هذا الحديث ، ويستفاد مما ذكره
عبدالرزاق ان بقيقته «ابو سعد عن عطاء» ، وهو من كلام ابن جريج

فالذي يتلخص مما ذكرته ان ابا ايوب لم يتلق هذا
الحديث من سَلَمَةَ بن مَخْلَد ، فالذي وقع في رواية محمد بن بكر
«... عن ابي ايوب عن مسلمة بن مخلد» مما ينبغي النظر فيه ،
والذي وقع في رواية عبدالرزاق «... عن ابي ايوب ومسلمة بن
مخلد» اقرب للصواب .

اما الذي وقع في بعض الروايات من أن عقبة أتى مسلمة
ابن مَخْلَد لسماع هذا الحديث منه ، ومن قوله له ذلك القول الذي
قاله ابو ايوب لمسلمة أوّلا ، ولعقبة ثانيا ، فلا يحتمل لتعدد
الواقعة ، والذي يميل اليه القلب هو وقوع الوهم من راو من
رواته ، وذلك لسببين ، أوّلا :

ان عقبة بن عامر ومسلمة كلاهما يميّز ، فَمَجِيسُ عقبة عند
مسلمة لسماع ذلك الحديث منه ليس من الأشياء الغريبة التي
تجدر بأن تذكر ، فانه من الأمور العادية جدّا ،

وثانيا : ان القصة التي رواها ابن جريج كانت مفصلة
تشمل الواقعة التي تتعلق بمسلمة ، وتشمل الواقعة التي تتعلق
بعقبة ، مما يدل على ان راويها حفظها مع الاتقان ، والقصة
التي رويت بعكس تلك القصة كانت مختصرة ، ولم يذكر فيها شيئا
عن ابي ايوب الانصاري ، مما يكون وقوع الوهم اقرب من تلك .

.....

وهذه القصة رواها الامام احمد عن عباد، وابن ابي عدي عن ابن عون عن مكحول ان عقبة اتي مسلمة بن مخلد بصرى، وكان بينه وبين البواب شيئ فسمع صوته فأتى له ، فقال : ائى لم آتسك زائرا ، ولكنى جئتك لحاجة ، أتذكرُ يومَ - قال عباد فى حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - من علم من اخيه سيئة فسترها ستروه الله عزوجل بها يوم القيامة ، فقال : "نعم" ، فقال : "لهذا جئت" . قال ابن ابي عدي فى حديثه : ركب عقبة - من عامر الى مسلمة بن مخلد ، وهو أمير على مصر . (المسند ١٠٤/٤)

فى الحديث ما يوحى ان الذى جاء عند مطعة هو غريب خارج مصر ، فان الذى حكى بين الزائر وبين البواب هو من سبب الغربة ، ومن سوء احترامه فى الاستئذان ، كما وقع فى بعض الرواية ، فان عقبة بن عامر كان أميراً على مصر قبله ، فكيف يخفى على البواب من أمر عقبة ؟ حتى حكى بينه وبين عقبة شيئ ، هذا وقد ذكر هذا الحادث فى قصة ابي ايوب عند نزوله فى بيت مسلمة فى بعض طرقه ،

ثم قوله "ان عقبة اتي مسلمة بن مخلد بصرى" يفيد ان عقبة كان خارج مصر ، وذلك بعيد جدا .

وأخرجها أيضا الطبرانى من طريق آخر فى معجمه ٢٤٩/١٧ عن محمد بن سيرين ، لكن فيه هلال بن حرق وثقه ابن حبان وحده وكذا الخطيب فى الرحلة فى الحديث ص ١٢٣ - ١٢٤ من وجه آخر لكن لم يذكر ان الذى جاء هو عقبة ، بل ابهمه ، وكذا فى وجه آخر ص ١٢١ لكن فى طريقتهما كلام . انظر الرحلة فى الحديث .

وبعد ان عرفنا ان فى رواية محمد بن بكر شيئاً يشعرب فان اسناده منقطع ، لان ابن المنكدر لم يدرك ابا ايوب ، ومع ذلك فان عنعنات ابن جريج مما يتبقى ان يلاحظ . انظر ترجمة محمد بن المنكدر فى التهذيب ٤٧٤/٩ ، وجامع التحصيل ص ٣٢٢ .

والحديث فى المسند ١٠٤/٤ ، والمجمع ٢٤٦/٦ وقال : رجاله رجال الصحيح . والحديث صحيح عن ابن عمر انظر البخارى فى المقالم باب لا يظلم المسلم المظلم . . ٩٧/٥ ومعلم فى البسب باب تحريم الظلم ١٣٤/١٦ - ١٣٥ .

بَابُ الْحَدِّ كَفَّارَةٌ

(١٠٥٦) حدثنا رَوْحٌ ، ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ
(١) عن (ابن) خُرَيْمَةَ بْنِ شَابِثٍ ، عن أَبِيهِ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا أُقِيمَ عَلَيْهِ (حَدٌّ) ذَلِكَ الذَّنْبِ
فَهُوَ كَفَّارَتُهُ » .

(١٠٥٦) اسناده صححه الحاكم في المستدرک ٢/٣٨٨ ، ووافقه
الذهبي ، وقد أخرجه الحاكم من طريق عبد الله بن وهب أخبرني
أسامة بن زيد به ، وحسنه الحافظ في الفتح ١٢/٨٤ .

قلت : في الاسناد أسامة بن زيد اللخمي فيما أظن ، وفيه
كلام مضي في رقم ٤٧ ، ٢٢٤ ، فالإسناد حسن لغيره لما له من
الشاهد الصحيح أخرجه البخاري في الحدود ، باب الحدود كفارة
١٢/٨٤ عن عبادة ،

ابن خُرَيْمَةَ بْنِ شَابِثٍ هُوَ عَمَّارَةٌ ، لأن أصحاب كتب التراجم
لم يذكروا له - أي خزيمة - ابنًا غير عمارَةَ ، ومع ذلك فقد قال
الحافظ في ترجمة ابن خزيمة بن شابت عن التهذيب ١٢/٢٩٧ وقيل
هو عمارَةَ بن شابت ، ثم إن الطبراني أورد هذا الحديث في ترجمة
عمارَةَ بن خُرَيْمَةَ بن شابت عن أبيه . وعَمَّارَةُ شَقَّةٌ ، وعلَّقَ
الحافظ على تجهيل ابن حزم له بأنه غفلة منه (التهذيب ٧/٤١٦)

والحديث في المسند ٥/٢١٥ ، ٢١٤ وسقط فيه "ابن خزيمة" ،
والمجمع ٦/٢٦٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : "فيه راي لم
يُسمِّ ، وهو ابن خزيمة ، وبقية رجاله شقات" اهـ . وأخرجه الدارمي
في الحدود ، باب الحد كفارة لمن أقيم عليه ٢/١٠٣ والدارقطني
في الحدود ٣/٢١٤ ، والبيهقي في الأشربة ، باب الحدود كفارة
٨/٣٢٨ كلهم من طريق أسامة بن زيد به . والطبراني في الكبير ٤/
١٠١ ، ١٠٢

(١) ساقط في الأصل ، أثبتته من المسند وغيره من المطاوع (٢) من
ت ، والمسند ، وأطرافه ١/٧٣ ب والفتح وغيرها من المطان ووقع
في الأصل "كفارة" بدل "حد" .

بَابُ رَيْسِ الْجَوَارِحِ

(١٠٥٧) حدثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا عامر بن بهدلة ، عن ابي
الفضلي ، عن مَرْوِّقٍ ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ (١) وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ (١) وَالرِّجْلَانِ
تَزْنِيَانِ ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي » .

بَابُ فِيمَنْ جَلَسَ عَلَى فِرَاشِ مُغَيَّبَةٍ

(١٠٥٨) حدثنا يحيى بن اسحاق ، أنبا ابن لهيعة ، عن عبيد الله
ابن ابي جعفر ، عن ابن ابي قتادة ، عن ابيه ، قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مُغَيَّبَةٍ بَعَثَ اللَّهُ
لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُعْبَانًا » .

(١٠٥٧) اسناده فيه عامر بن بهدلة فيه كلام ، من سوء الحفظ
انظر رقم ١٦٨ ، ابو الفضلي اسمه مسلم بن مبيح العبداني فريد
مرح به الطحاوي في المشكل ٢٩٨/٣ ، وهو كوفي ، ثقة (التهذيب
١٣٢/١٠)

والحديث في المسند ٤١٢/١ ، والمجمع ٢٥٦/٦ ونسبه لاحمد
وابي يعلى ، وزاد « واليدان تزنيان » ، والبزار والطبراني
وقال : « اسنادهما جيد » ، اخرجه البزار من طريق همام به كما
في الكنف ، والطبراني في الكبير ١٩٢/١٠ من طريق همام بسنه
وفيها ايضا « واليدان تزنيان » ، واخرجه الطحاوي في المشكل
٢٩٨/٣ من طريق عفان به .

(١٠٥٨) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، ابن ابي قتادة هو عبيد
الله ، ثقة ، والحديث في المسند ٣٠٠/٥ ، والمغيبه هي التي
غاب عنها زوجها .

{١} زنده من المسند واطرافه ١/١٨٧/١ ، كأنه ساقط في نسخة
البيهقي من المسند ، فانه قال في المجمع « رواه احمد وابويعلی
وزاد « واليدان تزنيان » .

بَابُ فِي أَوْلَادِ الرَّسَا

(١٠٥٩) حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ قَامِرٍ (شَنَا إِسْرَائِيلَ) شَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ أَشْرُّ الثَّلَاثَةِ ، إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ وَالِدَيْهِ ، يَعْنِي وَلَدَ الرَّسَا .

(١٠٥٩) اسناده ضعيف لأجل إبراهيم بن إسحاق ، وهو إبراهيم بن الفضل المخرومي ، أبو إسحاق ، المدني ، قاله الحافظ في التعجيل ص ١٠ - ١١ في ترجمة إبراهيم بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وفي ترجمة إبراهيم بن إسحاق عن إبراهيم ابن سعيد بن رفاعة .

وهو ضعيف ، بل منكر الحديث عن سعيد المقبري ، كما يبدو من ربط البخاري قوله ببنكارته مع قوله "عن سعيد المقبري" وكما يبدو من قول ابن حبان حيث قال : "وكان فاحش الخطأ يروي عن المقبري" ، وكما يبدو من سرد ابن عدي والعقيلي أحاديثه عن المقبري دون غيره ، وقد قال ابن عدي في الأخير : "وهنئذ الأحاديث التي أُمليتها مع أحاديث سواها عن إبراهيم عن المقبري عن أبي هريرة مما لم أذكره ، فكل ذلك غير محفوظ ."

إلا أن أبا حاتم والنسائي أطلقا بأنه منكر الحديث وقال الدارقطني : "متروك" ، وكذا الأزدي ، وربما يكون السبب لاطلاقهم ببنكارته تلك الأحاديث عن المقبري عن أبي هريرة ، وقال في التقريب : "متروك" ، (التاريخ الكبير ٢١١/١ ، والجرح ١٢٢/٢ ، والضعفاء للعقيلي ٦٠/١ ، والكامل ٢٣١/١ ، والمجروحين ١٠٤/١ ، التهذيب ١٥٠)

إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنباري ، الرقيي وثقه أبو زرعة وابن حبان ، وقال أحمد : "ليس بمشهور بالعلم" وقال أبو حاتم : "هو كما قال أحمد" ، وفي التقريب : "مدوق وله رواية عند مسلم" ، قلت : إن قول الإمام أحمد وأبي حاتم لا يعني

(١) ساقط في الأصل ، وأثبتته من ت ، ور ، والمستند ، واطرافه ١/٤٨٢/٢ ، والعلل المشاهية حيث أورده من رواية أحمد ، وانظر التعجيل ص ١١ ، فإن فيه كلاماً عن هذا المقوط .

(١٠٦٠) حدثنا إسحاق بن ابراهيم ، الثَّارِزِيُّ ، ثنا سَلَمَةُ بنُ القَضَلِ ، حدثني محمَّد بن اسحاق ، عن محمَّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن لَيْبَةَ ، عن عُثَيْبِ بنِ اللّٰهِ بنِ ابي رَافِعٍ ، عن مِثْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَخْتَرُهَا مَالٌ يَفْشُ فِيهِمْ وَكَدُّ الرِّثَا ، قَادًا قَتَى فِيهِمْ وَكَدُّ الرِّثَا ، فَأَوْشَكَ أَنْ يَعْصِمَهُمُ اللّٰهُ عَزَّوَجَلَّ بِعَذَابٍ»

= جهالته عينا ولا حالا ، بل انه نفي الشَّهْرَةَ فقط . (التهذيب ١٤٣/١)

والحديث في المسند ١٠٩/٦ ، والمجمع ٢٥٧/٦ وقال : "رواه احمد عن اسود بن عامر عن ابراهيم بن اسحاق عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعه ، وابراهيم بن اسحاق لم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح" اهـ قلت : وهذا يدل على ان اسرائيل ساقط فسي نخسته من المسند ، وعلى هذا كان قوله "ابراهيم بن اسحاق لم اعرفه" ، فإنه يكون طبقة شيوخ اسود بن عامر ، وذاك - اعني ابراهيم ابن الفضل الذي يقال له ابن اسحاق - من طبقة شيوخ اسود .

واخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٨٢/٢ من طريق الامام احمد هذا . وقد اخرج ابو داود في العتق ، باب في عتق ولد الزنا ٢٩/٤ عن ابي هريرة مرفوعا بلفظ «ولد الزنا شر الثلاثة» من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ، وكذا احمد في مسنده ٣١١/٢ ، والحاكم في المستدرک ١٠٠/٤ ، وقد حسنه ابن القيم في المنار المنيف ص ١٣٣ .

(١٠٦٠) اسناده ضعيف لاجل سَلَمَةَ بنِ القَضَلِ ، وهو الأَبْرَشُ الأَنْصَارِيُّ ضعيف ، لسوء الحفظ ، الا ان ابا داود قال : "ثقة" ، وكذا قال ابن سعد . قلت : لعله لعلاج دينه ، اما توثيقهما له لاتقانسه وضبطه فلا ، فان الرجل فيه سوء الحفظ ،

أما قول جرير ليس من لدن بغداد الى ان تبلغ خراسان اثبت في ابن اسحاق من سَلَمَةَ بنِ الفضل فلعله بالنسبة الى كتب المغازي ، فقد قال البخاري : "عنده مناكير ، ورواه علي" ، وقال

.....

ابو حاتم: "مطه العديق ، في حديثه انكار ، ليس بالقوي ، لا يمكن أن أطلق لسانى بأكثر من هذا ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به" وقال النسائي: "ضعيف". وقال ابن المديني: "رمىنا بحديثه قبل ان يخرج من الرّي" وقال البخاري: "ضعفه اسحاق بن ابراهيم" اي ابن راهويه . وقال ابن حبان في الثقات: "يخطئ ويخالس" ثم ذكره في المجروحين ٢٢٧/١ ، وقال ابن عدي: "عنده غرائب وأفراد ، ولم اجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الانكار وأحاديثه متقاربة محتمة" . وقال في التقريب: "مدوق كـثير الخفا". (التاريخ الكبير ٨٥/٤ والصغير ص ٢١٠ ، والجرح ١٦٨/٤ ، والسير ٤٩/٩ ، والميزان ١٩٢/٢ والتذهيب ١٥٢/٤)

إلا أن سلمة تابعه جرير بن حازم عن محمد بن اسحاق يحدّث عن محمد بن عبدالله بن عمرو به عند الطباشي في الكبير ٢٢٢/٢٤ ، والبخاري في التاريخ الكبير ١٣٨/١ . لكن فيه محمد بن عبدالرحمن بن تميم بن الحارث بن مزي في رقم ١٠٩ ، ومع ذلك ففيه عنصراً ابن اسحاق ، وانه لم يصرح هنا ولا في رواية البخاري والطبراني ، لكن قال المنذري في الشرايع ١٩٤/٣ : رواه احمد ، واستاده حسن ، وفيه ابن اسحاق وقد صرح بالسماع اهـ . وقال الهيثمي : ومحمد بن اسحاق قد صرح بالسماع ، فالحديث صحيح او حسن . قلت : لانه لم يقع هنا تصريح بالسماع كما ترى

اما اسحاق بن ابراهيم الرازي فله ترجمة في الجرح ٢٠٨/٢ وقال: "الجللي" بدل "الرازي" وهو ختن سلمة بن القمّل الأبرش ، وقال ابو حاتم: "وهو مقدم من اصحاب سلمة ، واشنى عليه ابن معين خيراً" (التعجيل ص ٢٨)

ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان وثقه النسائي وابن حبان والجللي . الا ان البخاري قال: "عنه عجاب" ، وقد أشار البخاري في ترجمته من التاريخ الكبير ١٣٨/١ الى هذا الحديث ، ثم قال: "لا يتابع عليه" ، وترجمته في التذهيب ٢٦٨/٩ ، والكامل ٢٢٢٣/٦ ، والمغنى ٥٩٧/٢ .

والحديث في المسند ٢٣٣/٦ ، والمجمع ٢٥٧/٦ ونسبه لاحمد وابي يعلى والطبراني .

(١٠٦١) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا سفيان ، عن منصور ، عن سالم
ابن أبي الجعد ، عن جابان ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ ، وَلَا مُدْمِنٌ خَمْرٍ
وَلَا مَثَانٌ ، وَلَا وَدٌّ رَيْبِيَّةٌ » .
قلت : رواه النسائي خلا قوله « وَلَا وَدٌّ رَيْبِيَّةٌ » .

(١٠٦١) اسناده فيه جانبان ، لا يدرى من هو ، لكن قال ابوحاتم :
« شيخ » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وله ترجمة في التاريخ
الكبير ، والجرح ، والتهديب ، والميزان ، إلا أنهم لم يذكروا
له إلا روايته عن ابن عمرو لهذا الحديث ، والا رواية سالم بن
أبي الجعد عنه او رواية سبيط عنه .

يعنى ان جانبان مجهول ، ولهذا قال فى التقريب "مقبول"
اي عند المتابعة (التاريخ الكبير ٢/٢٥٧ ، والجرح ٢/٥٤٦ ،
والميزان ١/٣٧٧ ، والتهديب ٢/٣٧٧)

واورده البخارى مختصرا فى الكبير ، واشتمار الى ابن
رواية شعبة عن منصور عن سالم عن سبيط عن جابان عن ابن عمرو
معلقة برواية جرير والشورى ، لذ لم يذكروا فى روايتهما عن
منصور : "سبيط" ، والى أن روايتهما هي الراجحة ، ثم بعد
ذلك اورد رواية عبدان - هو عبد الله بن عثمان - عن ابيه - هو
عثمان بن جبلة - عن شعبة عن يزيد عن سالم عن ابن عمرو قوله
وأتبعه البخارى قوله "ولم يرح" ، يعنى لم تتبع رواية عثمان
ابن جبلة عن شعبة عن يزيد عن سالم عن ابن عمرو قوله . وذلك
ظاهر لان عثمان شذ بهذا عن قندر وهب ، وهما رعاها من شعبة
وقالا : "منصورا" بدل "يزيد" .

ثم توقف الامام البخارى عن ذلك الحديث قائلا : "ولا يعرف
لجابان سماع من عبد الله بن عمرو ، ولا لسالم من جابان ولا من
سبيط" .

وهذا القول من الامام البخارى مما تعقبه الحافظ المزي
فى تهذيبه ١/١٧٨ ، فقال : "هذه طريقة قد سلكها البخارى فى
مواضع كثيرة ، وعلل بها كثيرا من الاحاديث الصحيحة ، وليست
هذه علة قاذحة ، وقد أحسن معلم فى الرد من ذهب هذا المذهب
على =

.....

في مقدمة كتابه "أهدى" قلت : ان جابان لا يعرف من هو ؟ ولهبسذا
قال الامام البخارى ذلك القول ، وليس بناءً على مجرّد العنعنة
ثم إن كلام الامام مسلم كان في عنقنة الثقات غير المدلسين
والذين يمكن اللقاء بينهم ، لكنهم جميعا في عمر واحد ، اما
اذا كان الراوى مجهولا ، فالامر فيه كله موقوف ، ولم يخض مسلم
في الكلام عن عنقنته ، والله اعلم .

وهذا الحديث مما اورده ابن الجوزى في الموضوعات
١٠٩/٣ من هذا الوجه ، ومن وجوه أخرى ، وقد قال ابن الجوزى
عن هذا الحديث : " ليس في هذه الاحاديث شيئ يعج " ثم اعل هذا
الوجه بما قاله الامام البخارى ، ثم قال أخيرا : " فهذه الاحاديث
تخالف الأمور واعظها ما في قوله تعالى « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى »

وتعقبه الحافظ في القول المسدد ص ٤٩ - ٥٠ ، فقال " وليس
في شيئ من ذلك ما يقتضى الحكم بالوضع " ، يعنى من شاحة السند
قلت : انه ليس في اسانيدها ما يقتضى الحكم بالوضع ، لكن
ابن الجوزى اضاف الى ما قيل في اسانيدها سببا آخر ، وهو
مخالفة الاحاديث للأصول ، واعظها ما في قوله تعالى « وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » .

الا أنّ ابن القيم إجاب عنه في كتابه المنار المنيف
ص : ١٣٣ بقوله : " لست معارضة بها ان صحت ، فإنه لم يحرم
الجنة بعقل والديه ، بل لأن النطفة الخبيثة لا يتخلق منها طيب
في الغالب ، ولا يدخل الجنة الا نفس طيبة ، فانه كانت في هذا
الجنس طيبة دخلت الجنة ، وكان الحديث من العام المخوم " أهدى .
وقد سبقه ابن حبان بنحوه ، لكن زاد وجها آخر ، وهو " او اراد
التي على الله عليه وسلم ان ولد الزنية لا يدخل الجنة جنة
يبدلها غير ذى الزنية ممن لم تكسر جوارحه على ارتكاب
المرجورات " ، نقله العلامة احمد شاكرفي تحقيقه للمسد ١١٩/١١

والحديث في المسند ٢٠٣/٢ والمجمع ٢٥٧/٦ وسميه لاحمد
والطبرانى ، وقال : " فيه جابان وثقه ابن حبان وبقيه رجاله
رجال الصحيح " ، واخرجه النسائى كما قال العيشى ، فى الاثرية

=

بَابُ حَدِّ الرِّئَاسَا

(١٠٦٨) حدشنا وكبح ، ثنا الفضل بن دهم ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث (١) عن سلمة بن المحقق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خذوا عني ، خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا ، اللبكر بالبكر جلد مائة ، ونقى سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم » .

= بنت معبود بن الأسود ، العذوية ، ويعرف ابوها بابن العجماء والعجماء اسم لامة ، وابوها استشهد بموتة ، فان كانت سمعت منه فهي صحابية ، لأنها تكون قد ادركت من حياة النبي صلى الله عليه وسلم يفتح سنين ، فإن كانت ارسلت عنه فتكون لها رؤية كغيرها ولم أر لها ذكرا عند من صف في الصحابة ، ذكره الحافظ في التهذيب ٤٣٧/١٢ ، وقال في الميزان ٦٠٨/٤ : « فما هي بالمشهور »

والحديث في سنن ابن ماجه ، كما قاله الهيثمي ، في كتاب الحدود ، باب الشقاعة في الحدود ٨٥١/٢ من طريق عبدالله ابن عمير ثنا ابن اسحاق به عن ابيها ، واعلمه البيهقي بعنقة ابن اسحاق .

وفي الاسناد رواية قريش عن قريش ، ورواية شيخ عن تلميذه ، فإن يحيى بن سعيد - وهو الأعمش - ويزيد بن ابي حبيب من شيوخ ابن اسحاق ، ويزيد رواية عن محمد بن طلحة بن يزيد بن زكاة ، والثابت روى عن يحيى ويزيد بن ابي حبيب .

(١٠٦٨) اسناده منكر ، فقد قال احمد عن حميد الفضل بن دهم هذا : « هذا حديث منكر » ، وقد قيل هذا : « يعني أنه الخطأ فيه الفضل بن دهم ، لأن قتادة وغيره روه عن الحسن بن جطان بن عبيد الله عن عمارة » . (التهذيب ٢٧٦/٨) وكذا في علل ابي حاتم ٤٥٦/١

وكذا قال الامام البخاري في ترجمة الفضل بن دهم من التاريخ الكبير ١١٦/٧ - ١١٧ بعد ذكره لهذا الحديث مختصرا ، من

(١) سلق من الاصل قديما ، فان الهيثمي قال في المجمع : « عن قبيصة بن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكن أشيت فيوت ور ، ولعل من الناسخ ، وعلى كل اشباهه هو العراب وقد وقع ذكره في المسند واطرافه ٨٩/١ ب والتاريخ الكبير وغيرها

(١٠٦٩) قال عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا جَرِيرٌ
ابن حَارِثٍ ، ثنا الْحَسَنُ ، قال قال عَبَّادَةُ بن الْعَمَّتِ رَحِمَهُ
اللَّهُ : نَزَلَتْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) وَاللَّائِسِيُّ
يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ يَمَانِكُمْ ، الى آخِرِ الْآيَةِ ، فَعَمَلَ ذَلِكَ بِيَسْرٍ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيَّتَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ / (١/١٨٠)
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ ، وَتَخَنُّ حَوْلَهُ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الرَّحْمِيُّ
أَعْرَفْتَا عَنْهُ ، وَتَرَبَّدَ ^(٢) (وَجْهَهُ) وَكَرِبَ لِيَدَيْكَ ، فَلَمَّا رَفَعَ مَنْهُ
الرَّحْمِيُّ قال : « خُذُوا عَنِّي » ، قُلْنَا : « نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ » ، قال
« قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِهِنَّ سَبِيلًا ، أَلْيَكُرُّ بِالْيَكْرِ جَلْدُ مِائَةِ وَتَغْيِي سَنَةٍ
وَالشَّيْبُ بِالشَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ ، ثُمَّ الرَّجْمُ .

قال الحسن : « فَلَا أَدْرِي أَهْوَى مِنَ الْحَدِيثِ ، أَمْ لَا ؟ » قال :
« فَإِنْ شَهِدُوا أَشْبَهَا وَجِدَا فِي لِحَافِي لَيَّشْهَدُونَ عَلَيَّ جَمَاعٍ خَالَطَهَا بِسِ
جَلْدًا مِائَةً ، وَجَزَتْ رُؤُوسَهُمَا .
قلت : في الصحيح بعضه .

رواية الفضل بن دالم به : « وقال قتادة وسلام عن الحسن ، عن
عِطَّانٍ عن عَبَّادَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا أصح .

الفضل بن دالم الواسطي ، القَعَّابُ ، ضعيف لسوء الحفظ
(المجروحين ٢/٢١٠ ، والميزان ٣/٣٥١) وقبيحة بن حريث ويقال
حريث بن قبيحة الأثعاري البصري وشقه العجلي وابن حبان ، إلا أن
البخاري قال : « في حديثه نظر » ، وقال النسائي : « لا يبع حديثه »
وقال ابن القطان : « مجهول » ، وقال ابن حزم : « ضعيف مطروح » ورواه
الحافظ بأنه افراط . وفي التقریب : « مدوق » ، قلت : انه ممن
يحتاج الى المشابعة على ضوء ما تقدم عن البخاري والنسائي
والحديث في المسند ٣/٤٧٦ ، والمجمع ٦/٢٦٤ ، وقال : « خطأ فيه
الفضل بن دالم » ، واخرجه الطحاوي في ٢/١٣٤ من طريق وكيع به .

(١٠٦٩) هذا الإسناد مرسل ، وهو صحيح ، فقد رواه قتادة عن
الحسن عن عِطَّانِ بن عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَّاشِيِّ عن عَبَّادَةَ بن الْعَمَّتِ عِنْدَ
= (١) من سورة النساء ، رقم الآية ١٥ (٢) من المسند والمجمع .

بَابُ الْأَعْتَرِ كَرِائِي

(١٠٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ بْنُ عَمِيرٍ ، ثنا إِسْرَائِيلُ ، عن جَابِرٍ ، عن عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ، فَجَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ مَرَّةً ، فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ الثَّانِيَةَ فَرَدَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ فَاعْتَرَفَ الثَّالِثَةَ ، فَرَدَّهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : «إِنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ الرَّابِعَةَ رَجَمَكَ» ، قال : فَاعْتَرَفْتُ الرَّابِعَةَ ، فَحَبَسَهُ ثُمَّ سَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : «مَا تَعَلَّمُ إِلَّا خَيْرًا» ، قال : فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ .

= الامام مسلم في الحدود ، باب حدّ الرّثا ١٩٠/١١ وابن الجارود في المنتقى ص ٢٧٤ ، والطحاوي في ١٣٤/٣ ، ١٣٨ ، وابن حزم في المحلى ١٨٥/١١ ، وابن حزم في الاعتبار ص ٢٠٢ ، ولم يذكر طرفه الأوّل .

والحديث في المسند ٢٢٧/٥ ، والمجمع ٢٦٤/٦ ، وقال رجاله رجال الصحيح ، واخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده (منحة المعبود ٢٩٨/١) عن جابر به ، وقال : ذكره ابن فضالة عن الحسن بن حطان بن عبدالله عنه . وقول الحسن "فلا أدري اهو ممن الحديث أم لا" يرجح الى ما ذكره بعده ،

قال النووي في شرحه للمسلم ١٩٠/١١ : "البكر بالبكر... فليس على سبيل الاشتراط ، بل حد البكر الجلد والتغريب سواء بكر ، أم بشيب" ، تَرَكِدَ وَجْهَهُ أَي عَلَقَتْهُ شَيْرَةً ،

(١٠٧٠) استاده ضعيف لأجل جابر الجعفي ، عامر هو الشَّقِيبي ، وعبد الرحمن بن أَبِي بَكْرٍ الخَزَائِي ، صحابي صغير عند الجمهور (الاصابة ٢٨٨/٢) والحديث في المسند ٨/١ ، والمجمع ٢٦٦/٦ ونسبه لأحمد وابي يعلى والبخاري ، والطبراني في الأوسط ، وأعله بجابر ، وهو في كشف الأستار ٢١٧/٢ وفيه قال الميراث : "لأنعلم روى ابن ابيزي عن ابي بكر الا هذا ، ولا له عن ابي بكر الا هذا الطريق" اهـ . واخرجه الطحاوي في ١٤١/٣ من طريق اسراييل به .

بَابُ

(١٠٧١) حدثنا يزيد ، أنبا الحجاج بن أروطاه ، عن عبد الملك بن المغيرة ، القانقي ، عن عبد الله بن المقدم ، عن ابن شاذان عن ابي ذر ، قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّ الْآخِرَ زَنَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ ثَلَّثَ ، ثُمَّ رَوَّحَ ، فَتَزَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرْنَا فَحَفَرْنَا لَهُ حُفْرَةً ، لَبِثَتْ بِالطَّوِيلَةِ ، فَرَجِمَ ، فَارْتَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْبًا حَزِينًا ، حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلًا فَسَرَّيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا آسَا ذَرِّ أَلَمْ تَرَ إِلَيَّ مَا جِئْتُمْ قَدْ فُجِرَ لَكُمْ ، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ .

بَابُ الْحَفْرَةِ لِلْمَرْأَةِ

(١٠٧٢) حدثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن ثابت بن سعد ، او سعيد ، عن ابي ذرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ امْرَأَةً ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْفِرَ لَهَا ، فَحَفَرْتُ لَهَا إِلَى سُرَّتَيْهَا .

= في صحيح مسلم - الجود ، باب حدِّ الرِّثَا ١٩٧/١١ ، ١٩٩ من حديث ابي سعيد وبُرَيْدَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ .

(١٠٧١) إسناده ضعيف لأجل الحجاج ، عبد الملك بن المغيرة وثقه ابن حبان وحده ، وقد روى عنه الحجاج وي زيد بن ابي زياد ، (التهذيب ٤٢٦/٦) وعبد الملك بن المقدم ليس بالمشهور (التعجيل ص ٢٣٧) وابن شداد وفي رواية عن الحجاج : شعبة بن شداد عند البزار ، لم أجد له ترجمة وقال البزار : لانعلمهما اي هو وابن المقدم ذكرنا إلا في هذا الحديث ، (الكشف ٢١٧/٢ - ٢١٨) والحديث في المسند ١٧٩/٥ ، والمجمع ٢٦٦/٦ واخرجه البزار من طريق الحجاج به كما في الكشف ، والطحاوي في ١٤٢/٣ من طريق الحجاج .

(١٠٧٢) إسناده ضعيف لأجل جابر الجعفي ، وثابت بن سعد او سعيد لم أجد له ترجمة ، والحديث في المسند ١٧٨/٥ والمجمع ٢٦٩/٦ .

بَابُ فِيمَنْ رَجِمَ فَغَرَّ

(١٠٧٣) حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، ثنا إِسْرَائِيلُ ، عن يَمَّانَ ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَعْمَرٍ الْقَرَشِيِّ ، حَدَّثَنِي مِنْ شَيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ بِرَجْمِ رَجُلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَلَمَّا أَمَانَهُ الْجَبَّارَةُ (قَرَّ) ^(١) فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « فَهَلَّا تَرَكَتُمُوهُ » .

(١٠٧٤) حدثنا الرَّبِيعِيُّ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا إِسْرَائِيلُ ، عن يَمَّانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَامِرٍ ، حَدَّثَنِي مِنْ مَسْعُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَهُ .

بَابُ فِيمَنْ أَتَى مَحْرَمًا

(١٠٧٥) حدثنا عُمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ / ثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عن مَطْرِفٍ ، عن أَبِي الْجَهْمِ ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِمْ أَنْ يَقْتُلَهُ .

قلت : هو في السنن من حديث البراء عن عبيد بن جراح ، وعنه عن خاله ، وعنه عن فوارس .

(١٠٧٣ ، ١٠٧٤) الإسناد فيه عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو أو عامر وفي رواية "ممر" ذكره في التعجيل ، لأبوعرف ، وله ترجمة في التاريخ الكبير ١٣/٦ والجرح ٣٨٥/٥ ، والتعجيل ص ٢٦١ ، وفيه تحقيق للحافظ في تعيين الراوي ، فليراجع هناك .

والحديث في المسند ٦٠/٤ ، ٦٦ ، والمجمع ٢٦٧/٦ ، وقال : «رواه أحمد ، ورجاله ثقات» اهـ .

(١) من ت والمسد والمجمع .

(١٠٧٦) حدثنا اسود بن عامر ، ثنا ابو بكر ، عن مطرف ، قال :

أَتَرْنَا قُبَّةً ، فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلًا فَقَتَلُوهُ . قَالَ : قُلْتُ : "مَا هَذَا ؟" قَالُوا : "هَذَا رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَ امْرَأَتِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَتَلُوهُ" .

قلت : هكذا ذكره مرسلًا ، وقال : "دَخَلَ بَيْتَ امْرَأَتِهِ" .
وهناك "تَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ" ، قَالَهُ أُعْلِمَ .

(١٠٧٥ ، ١٠٧٦) أَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ فَمُصِحَّةٌ لِأَنَّ رَجَالَهُ شَكَتْ ، وَشَابَتْ الْإِتْمَالُ بَيْنَهُمْ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَخَالَفَةٌ ، فَقَدْ تَابَعَ مُطَرِّفًا عَدِيَّ بْنَ تَابِطٍ عَنِ الْبَرَاءِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ اخْتِلَافٌ عَلَى عَدِيٍّ بَيْنَ تَابِطٍ ، فَقَدْ أَجَابَ عَنْهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَطْلِيِّ ٢٥٣/١١ ، وَحَدِيثُ عَدِيٍّ بَيْنَ تَابِطٍ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ٢٩٢٢٤ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ عَنْ زَيْعِ بْنِ رُكَيْنٍ عَنْ عَدِيٍّ بِهِ

وَجَرِيرٌ تَابَعَهُ أُسَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَالِحُ بْنُ عُمَرَ جَمِيعُهُمْ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنِ الْبَرَاءِ ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، أَمَّا حَدِيثُ أُسَيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ ٢٩٥/٤ ، وَحَدِيثُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ، فِي الْحُدُودِ ، بِإِسْنَادِ الرَّجُلِ بِيَزْنَسِيِّ بَحْرِيهِ ١٥٧/٤ ، وَحَدِيثُ مَالِحِ بْنِ عُمَرَ فَعِنْدَ الدَّارِقُطِيِّ فِي ١٩٦/٣ .

عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ هُوَ الْمُطَرِّفُ ، وَمُطَرِّفٌ هُوَ ابْنُ طَرِيفِ شَقَةَ (التَّهْذِيبُ ١٧٢/١٠) وَابْنُ الْجَهْمِ هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ الْجَهْمِ الْأَنْصَارِيُّ شَقَةَ (التَّهْذِيبُ ١٧٧/٤)

وَأَمَّا الطَّرِيقُ الثَّانِي فَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنُ عِيَّاشٍ ، سَبَقَ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لِسُوءِ الْخُلُقِ ، انْظُرْ رَقْمَ ٧٢ ، وَخَالَفَ هُنَا أُسَيْبًا وَجَرِيرًا وَغَيْرَهُمْ فِي اللَّفْظِ ، فَقَالَ : "رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَ امْرَأَتِهِ" ، وَهَمَّ قَالُوا : "رَجُلٌ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ" ، فَلَقِظَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ غَيْرَ مُحْفُوظٍ .

وَعَالِبٌ طَلَبَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ عَقِبَ حَدِيثِ أُسَيْبِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنِ الْبَرَاءِ ، إِشَارَةً إِلَى مَخَالَفَتِهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ ، وَلِذَا اخْتَصَرْتُ سُنَنَهُ عَلَى مُطَرِّفٍ ، وَلَيْسَ بِمَنْقُطِحٍ . فَقَدْ رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي ١٤٩/٣ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْهُ .

=

.....

وقد ذكر الحافظ الهيثمي هذا الحديث في الزوائد انما هو لمخالفة لفظه لما أخرجه ابو داود في الحدود ، باب الرجل يزني بحريمه ١٥٧/٤ من طريق خالد بن عبدالله ثنا مطرف عن ابي الجهم عن البراء . فذكروا أنه أعرس بامرأة ابيه ولذكّره الامام احمد مرسلًا ، كما مرّح بهما الهيثمي هنا وفي المجمع ٢٦٩/٦ .

قلت : انه ليس منقطعًا ، بل في مدد الإحالة على السابق وقد قال الهيثمي في ت : قلت : قد ساق قبل هذا ممّا يليه حديث الذي أعرس بامرأة ابيه من طريق مطرف عن ابي الجهم عن البراء ، فلا أدري أحوال على تلك الطريق ، ان عنده منقطع كما ترى ، وكذا في ر ، والمجمع .

والحديث في المسند ٢٩٧/٤ ، ٢٩٥ ، والمجمع ٢٦٩/٦ وقال عن الطريق الأول : "رجاله رجال الصحيح ، غير ابي الجهم وهو ثقة" . وقال عن الطريق الثاني : "هكذا رواه احمد منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح" .

وحديث البراء كما قال الهيثمي أخرجه ابو داود في الحدود باب حد الزنا ١٥٧/٤ ، والترمذي في الأحكام باب فيمن تزوج امرأة ابيه ٦٣٤/٣ وابن ماجه في الحدود ، باب من تزوج امرأة ابيه بعده ٨٦٩/٢ .

وقد ذكر الامام الدارقطني وجوه الاختلاف التي وردت على عدي بن ثابت في رواية هذا الحديث عن البراء في علله ٣٦/٢ .

وقال ابن الاثير في الاسد ٣٦٢/٦ : "قال ابن ماکولا الذي تزوج امرأة ابيه منظور بن زيان الفزاري ، وانظر ايضا ٢٧٢/٥ من الاسد ، وايضا الاصابة ٤٦٢/٣ - ٤٦٣ .

بَابُ رَجْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ

(١٠٧٦) حدثنا يعقوبٌ ، وسعدٌ قالا : ثنا ابي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن اسماعيل ابن إبراهيم الشيباني ، عن ابن عباس ، قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم اليهودي والنسوري عند باب المسجد فلما وجد اليهودي مش الجسارة قام على حاجبه فحسى عليها بقيها^(١) المش الجسارة ، حتى قتيلا جميعا ، فكان مما منع الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق الرنا بينهما .

بَابُ حَدِّ الشَّرْقَةِ

(١٠٧٧) حدثنا ثعلب بن باب ، عن الحجاج ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقطع فيما دون عشرة دراهم » .

(١٠٧٦) إسناده صحيح الحاكم في المستدرک ٣٦٥/٤ على شرط مسلم وقال : "ولعل متروقا من غير أهل السنة يتروك ان اسماعيل الشيباني هذا مجهول ، وليس كذلك ، فقد روى عنه عمرو بن دينار الأثرم" ، ووافق عليه الذهبي . وقد أخرجه الحاكم من طريق يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق به .

اسماعيل بن ابراهيم الشيباني الحجازي ، ويقال : "ابراهيم ابن اسماعيل" ، وثقه ابوزرعة وابن حبان (التعجيل ص ٣٤ والجرح ١٥٥/٢) وقال الذهبي في الميزان ٢١٤/١ : "حجارتى لا يدرى من ذا" ؟ وقد سبق انه وافق على قول الحاكم بتعريفه ، وتعحيح حديثه ، وانظر ترجمة ابراهيم بن اسماعيل في التاريخ الكبير ٣٤٠/١ ، والتهديب ١٠٧/١ . والحديث في المستد ٢٦١/١ والمجمع ٢٧١/٦ ، ونسبه لأحمد والطبراني - في الكبير ٤٠٣/١٠ - .

(١٠٧٧) إسناده ضعيف لاجل الحجاج ، وروى بن باب ايضا ضعيفا (١) من المستد

(١٠٧٨) حدثنا يونس بن محمد ثنا ثابت ، بعنى ابن سعد ، عن يزيد بن ابي حبيب ، عن يراك انه سمع مروان بالموسم يقول :
 إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي يَمِينِي ، وَالتَّبَعِيرُ
 أَفْضَلُ مِنَ الْمَجْنُونِ .

والحديث في المسند ٢٠٤/٢ ، والمجمع ٢٧٣/٦ ، وقال فيه
 عمر بن باب ضعفه الجمهور ، وقال احمد : ما كان به باس اه .
 واخرجه الدارقطني في ١٩٢/٣ - ١٩٣ ، وابن الجوزي في العلل
 المتناهية ٣٠٧/٢ من طريق زفر بن الهذيل نا الحجاج به ، وقال
 ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وزفر وحجاج مجروحان .

وقال الحافظ في الفتح ١٠٣/١٢ : ... واختلف في لفظه
 ايضا على عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ، ثم قال الحافظ لير
 ثبت لكانت لها في تحديد التعاب ، الا ان الحجاج ضعيف ومدلس
 اه . وانظر شعب الراية ٣٥٩/٣ ، والدراية ١٠٨/٢ .

وللعلامة المصطفى في موضوع قطع يد المارق في ربيع
 دينار فاعادا بحث قيم نفيس في كتابه التنكيل ٩٣/٢ - ١٤٣ وقد
 سرد - رحمه الله - احاديث ذلك الموضوع ، من وجوه كثيرة ومن
 بينها حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - م : ١٠٢ - ١٠٦ -
 وتلخص من بحثه القيم ان هذا الحديث لا يصح ، ولمزيد من التأكد
 منه تراجع هناك ، جزاه الله عنا خير الجزاء .

(١٠٧٨) اسناده رجاله ثقات ، ومحتج بهم في الصحيح ، عراك هو
 ابن مالك الغفاري ، الكنانى ، المدني ثقة (التهذيب ١٧٣/٧ ..)
 ومروان بن الحكم بن ابي العاص ، الاموى ، قيل : له رؤية ، ولا
 يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال البخارى :
 لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وزوايته عن عثمان وعلي
 وغيرهما من الصحابة والتابعين .

وقال عروة بن الزبير : كان مروان لا يهتم في الحديث .
 وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتمادا على صدقه
 وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه والباقرن سوى مسلم (الهدي
 ص : ٤٤٣ ، وفي ص ٤٦٣ : تكلم فيه لاجل الولاية . وانظر في السير
 ٤٧٦/٢ والميزان ٨٩/٤ ، والتهذيب ٩١/١) والحديث في المسند ٣٢٨/٤ ،
 والمجمع ٢٧٣/٦ وقال : رجاله رجال الصحيح .

(١٠٧٩) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال سمعت يحيى بن
المجبر ، قال سمعت ابا ماجد ، بعنى الحنفي ، قال : كُنْتُ
قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنِّي (لَأَذْكَرُ) ^(١) أَوَّلَ رَجُلٍ قَطَعَهُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ يَسَارِقٌ ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ ، فَكَأَنَّمَا
أَسِيفَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالُوا :
«يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ ؟» قَالَ : «وَمَا يَمْنَعُنِي؟ لَأَتَكُونُوا
عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَحِبِّكُمْ ، إِنَّهُ يَتَّبِعُنِي لِلْإِمَامِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ
حَدٌّ أَنْ يَقْبِضَهُ ، إِنْ اللَّهُ مَزَّجَلَ عَفْوٌ يُجِبُّ الْعَفْوَ ، وَلِيَعْفُوا
وَلِيَعْفُوا ، أَلَا تَجِدُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» .
(١٠٨٠) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا سفيان ، عن يحيى بن عبد الله
الحنفي ، عن أبي ماجد الحنفي ، فذكر معناه ، إلا أنه قال :
فَكَأَنَّمَا أَسِيفَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : ذُرَّ
عَلَيْهِ رَمَادًا .

(١٠٨١) حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان ، فذكر نحوه .

(١٠٨٢) حدثنا يزيد ، ثنا المشعوي ، عن يحيى بن الحارث ،
الجابري ، عن ابي ماجد / قال : أُتِيَ رَجُلٌ ابْنُ مَعْرُوفٍ يَأْتِيهِ أَخٌ (١/١٨١)
لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنَّ هَذَا ابْنُ أَخِي ، وَقَدْ سَرَقَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ
: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَوَّلَ حَدِيثٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ ، إِمْرَأَةٌ سَرَقَتْ ، فَقَطَعَتْ يَدَيْهَا
فَتَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغَيَّرًا شَدِيدًا ، ثُمَّ
قَالَ : «وَلِيَعْفُوا ، وَلِيَعْفُوا ، أَلَا تَجِدُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ» .

(١٠٧٩ - ١٠٨٢) الإسناد ضعيف لاجل ابي ماجد ، ويحيى بن المجبر ، أمَّا
ابو ماجد الحنفي ، قيل اسمه عازد بن قلفة مجهول ، فإنه لم
(١) في الامل اذكر ، وكتبته من تاور والمسند وغيرها (٢) في تاور
والمسند وغيرها : انه لا يتبعني الا ان يقبضه .

(١٠٨٢) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا حبيبي بن عبد الله
 عن أبي عبد الرحمن ، حدثه ، عن عبد الله بن عمرو أن امرأة
 سرقَت على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بها إليهم
 سرقتهم ، فقالوا : « يا رسول الله ، إن هذه المرأة سرقتنا »
 قال قوماً : « فنحن نفيها » - يعني أهلها - فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : « إقطعوا يدها » ، (فقالوا : « نحن
 نقيدها بخمسين دينار » ، قال : « إقطعوها ») فقطعت يدها
 اليمنى ، فقالت المرأة : « هل لي من توبة ؟ يا رسول
 الله » ، قال : « نعم ، أتت اليوم من خطيئتك (١) كيوم ولدتك
 أمك » ، فأنزل الله تعالى في سورة المائدة « فمن تاب من بعد
 ظلمه ، وأصلح .. إلى آخر الآية . »

يرو عنه غير يحيى الجايز ، (التهذيب ٢١٦/١٢) ويحيى المكي
 هو ابن عبد الله بن الحارث ، الجايز ، وكان يجيز العظم الكبير
 وقال شعبة "المكي" ، وهو كوفي ، تميمي ، ضعفه ، بل شد ابن
 طهان في أمره ، فقال : "منكر الحديث" ، بينما أنعم ابن عدي
 فقال : "ويحيى غير ما ذكرت - واحاديثه متقاربة ، وليس فيه
 حديث منكر ، وارجو انه لا بأس به" ، (التاريخ الكبير ٢٨٦/٨ ،
 والجرح ١٦١/٩ ، والكامل ٢٦٥٨/٧ ، والمجروحين ١٢٣/٣ والميزان
 ٣٨٩/٤ ، والتهذيب ٢٢٨/١١ ، واللباب ٢٤٧/١)

والحديث في المسند ٤٣٨/١ ، ٤١٩ ، ٣٩١ ، والمجمع ٢٧٥/٦
 ونسبه لأحمد ، وأبي يعلى باختصار ، وأعلت ياسي ماجد . وأخرجه
 الحاكم في ٣٨٢/٤ من طريق أحمد هذا ، وصححه ، والبيهقي
 في ٣٣١/٨ من إسرائيل وسفيان به . وأورده ابن عدي في الكامل
 في ترجمة يحيى بن عبد الله بن الحارث ، من طريق ابن الأحموس
 عن يحيى به ، والعقيلي في الضعفاء ٤١٠/٤ من طريق سفيان به
 وقال : "لا يتابع عليه" .

(١٠٨٣) إسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ١٧٧/٢
 والمجمع ٢٧٦/٦ ، وقال : "فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه
 ضعف ، وبقية رجاله ثقات" .

(١) ما بين القوسين ساقط في الأصل ، كتبه من ت ور والمسند
 (٢) في الأصل : "خطيئتك" ، وصححه من المسند والمجمع (٣) رقمها
 . ٣٩

بَابُ الْخُلْسَةِ وَالشَّهْبَةِ

(١٠٨٤) حدثنا يزيد ، أنبا ابن ابي ذئب ، حدثني مولى لجبينة
عن عبدالرحمن بن (زيد) بن خالد ، يحدّث عن ابيه ، انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الخلصة والشهبة
قلت : في الانتهاب غير حديث يأتي في الجهاد .

بَابُ حَدِّ الْقَدْفِ

(١٠٨٥) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق ، قال وَذَكَرَ
عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن جده قال : قَمِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَى وَلَدِ الْمُتَلَابِخِيِّ ، أَنَّهُ بَرِكُ أُمِّهِ ، وَتَرَتْهُ أُمُّهُ
وَمَنْ قَفَاها بِوَجْدِ شَمَائِينَ ، وَمَنْ دَمَّاهُ وَلَدَ زَيْدِ جَلْدِ شَمَائِينَ .

بَابُ حَدِّ الْخُمْرِ

(١٠٨٦) حدثنا علي بن عيَّاش ، وعصام بن خالد قالا : ثنا جرير
حدثني عمران بن محمّر ، - وقال عصام : "ابن مخبر" - عن
شريحيل بن أوس ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : «مَنْ شَرِبَ الْخُمْرَ قَاجَلِدُوهُ
فَإِنْ عَادَ قَاجَلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ قَاجَلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ قَاقَلُّوهُ» .

(١٠٨٤) اسناده ضعيف لأجل مولى لجبينة ، وعبدالرحمن بن زيد
ابن خالد الجبيني قال في التعجيل : "لا يعرف حاله ، ولا اسم
الراوي عنه" (ص ٢٥٠) والحديث في المسند ١٩٣/٥ والمجمع ٢٧٧/٦
وتسبه لأحمد والطبراني - في الكبير ٢٩٤/٥ - وفيه رجل لم يسم اه

(١٠٨٥) اسناده لم يترج فيه ابن اسحاق بالسمع ، والحديث في
المسند ٢١٦/٢ والمجمع ٢٨٠/٦ وقال : "فان كان هذا اي «وذكر عمرو»
تصريحا بالسمع فرجاله ثقات وإلا فهي عن عتبة ابن اسحاق ، وهو

(١) في الاصل "يزيد" ، وصحته من المسند وأطرافه ١/٨١/١ .

(١٠٨٧) حدثنا محمد بن جَعْفَر ، ثنا شُعْبَة ، عن ابي يَشْرِ سمعتُ
 يزيدَ بن ابي كَثَبَةَ يُحَدِّثُ بِالشَّامِ ، قال سمعت رجلاً من أصحاب
 النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَمَّادَ المَلِكِ بن مَرْوَانَ ، قال في
 الخمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الخمر : * **إِنْ
 شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ**
وَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ .^(١)

مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات اهـ . قوله "فأهاها" أي قَدَحَها (للهيأة
 ٩٥/٤)

(١٠٨٦) رجال الاسناد ثقات ، الا عمام-بن خالد ، وهو مدوق كما
 مضى في رقم ٥٠٤ ، أما "عمران بن مَخْمَر" فهو هكذا وقع في الاصل
 وتور ، ووقع في المسند واطرافه عمران بن مَخْمَر - بالخاء - ،
 وقال الهيثمي - اعتمادا على هذا - "لم أعرفه" ، وقال الحميني
 : "مجهول" ، وقال ابو زرعة : "لا يعرف".

لكن الحافظ جزم في التعجيل بأنّه "تعحيف" ، وإنّما هو
 يَمْرَان بن مَخْمَر ، أوّله نونٌ ، لا عَيْنٌ ، وكنيته ابو الحسن ، ثم
 أشار إلى هذا الحديث في المسند ، ممّا يدلُّ على انه وقع في
 نسخٍ من المسند على العوَاب ، ولكنه وقع في أطرافه له معتمداً
 كما سبق ذكره (الأطراف ١/٩٦/١) ، ثم قال مستدلاً على انه تعحيف
 "وقد ذكره البخاري (التاريخ الكبير ٨/١٢٠) وابن ابي حاتم (الجرح
 ٨/٤٩٧) في حرف النون بروايته عن شرحبيل بن اوس ، وروايته
 حَرِيْر بن عثمان عنه ، وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات ، لكن
 في الطبقة الثالثة" (التعجيل ص ٢٢٠) وهو في المستدرک على
 العوَاب ٢٧٢/٤ .

ويُزَوَّرُ هذا وثقه ابن حبان ، كما سبق ، واهو داود كما
 يستفاد من قوله : "شيوخ حَرِيْر كلّهم ثقات" ، حكى قوله هذا الحافظ
 في التعجيل ص ٤٢٥ ، وحَرِيْر بن عثمان بن جَبْرِ الرَّحْبِيّ ثقة متفق
 في الحديث ، ولكنه رُمي بالنصب ، وقال ابن حبان : "وكان داعية
 إلى مذهبه ، ويتنكب حديثه" ، الا ان اباحتهم قال : "ولم يهج
 عندي ما يقال عنه من النصب" ، وقال ابو اليمان : "كان حريز
 يتناول من رجل ، ثم ترك" ، وقال الحافظ : "انما اخرج لــــه
 البخاري لقول ابي اليمان انه رجع عن النصب" (الهدى ص : ٢٩٦
 والمسير ٧٩/٧ ، والمجروحين ١/٢٦٨ والتهديب ٢/٢٣٧) .

(١) في تور والمسند والمستدرک : "ثم إن عاد".

والحديث في المسند ٢٣٤/٤ ، والمجمع ٢٧٧/٦ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : "فيه عمران بن (يَحْمَرُ) - وقع فيه محمد وهو خطأ مطبعي - ويقال يَحْمَرُ ، ولم اعرفه" اهـ .

واخرجه الطبراني في الكبير ١٩٨/١ من طريق حريز بن عثمان به ، وقد وقع فيه : "عمران بن محمَر" ، وكذا في ٣٦٦/٧ من المعجم من طريق حريز . ولا أدري هل هو وقع في النسخة من المعجم على العراب ، ام وقع مصحفاً ثم صحّحه المحقق ؟ والذي يبدو من كلام الهيثمي تعليقا على هذا الحديث المنسوب لاحمد والطبراني أن الذي وقع في نسخته من المعجم هو نفس الذي وقع في نسخته من المسند - "عمران بن محمَر" - والآن نسبه إلى ما وقع في المعجم من العراب "يَحْمَرَان" .

ثم رأيت محققه ينقل كلام الهيثمي من المجمع ٢٧٧/٦ وفيه عمران بن يَحْمَرُ ويقال مخبر ولم اعرفه ، وقد حرّف عنده إلى عمران بن محمد فلذا لم يعرفه . وهذا تعرف يستغرب ، والذي ينبغي له ان ينقل ما قاله الهيثمي بحروفه ، والهيثمي لم يقل ولم يقف على انه "يَحْمَرَان" ، والا لعرفه .

واخرجه الحاكم في المستدرک ٢٧٣/٤ من طريق الحكم بن شافع ثنا (حريز) بن عثمان به ، وابن الأثير في الاسد ١١/٢ من طريق الامام احمد هذا - وقع فيه يَحْمَرَان بن مُحَمَّد ، وجريز بدل حريز ، وهما خطأ -

والمبتن صحيح ، وقد اخرجه اصحاب السنن الا الترمذي من حديث ابي هريرة ، وغير النسائي من حديث معاوية ، والنسائي من حديث ابن عمر ، وابو داود ايضا من حديث قبيصة (ابو داود في الحدود ، باب اذا تتابع في شرب الخمر ١٦٤/٤ والنسائي في الاثرية ، باب ذكر الروايات المغلطات في شرب الخمر ٢١٣/٨) وانظر التمعب ٣٤٨/٣ ، والاصابة ١٤٣/٢ ، وقال ابن عبد البر وهذا الحديث منسوخ بالاجماع ، ويقوله على الله عليهم ولهم لايحل دم امرئ مسلم الا بساخي ثلاث (الاستيعاب - هامش الاصابة ١٤٣/٢) ، وانظر الفتح ٨٠/١٢ .

(١٠٨٨) حدثنا، حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دُرَّاج ، عن عُمَرَ بْنِ
 الْحَكَمِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ / ابْنَةِ أَبِي سَفْيَانَ أَنَّ أُنْسًا مِنْ (ب/١٨١)
 أَهْلِ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَعْلَمَهُمُ الْعَلَاءَ وَالشَّنَّ وَالْفَرَّاشَ ، ثُمَّ قَالُوا : «يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنَّ لَنَا شَرَابًا تَعْنَعُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ» ، قَالَ فَقَالَ الْغُبَيْرَةُ؟
 قَالُوا : «نَعَمْ» ، قَالَ : «لَا تَطْعَمُوهُ» ^(١) ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْطَلِقُوا
 سَأَلُوهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «الْغُبَيْرَةُ» ، قَالُوا : «نَعَمْ» ^(٢) ، فَسَأَلَ :
 «لَا تَطْعَمُوهُ» ، قَالُوا : «فِيئْتَهُمْ لِأَبَدَعْرَتِهَا» ، قَالَ : «مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا
 قَاضِرِيًّا مَاتَ» .

(١٠٨٩) حدثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي اسحاق ، عن النُّجْرَانِيِّ
 عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِسُكَّرَانَ فَجَلَسَهُ
 الْحَدَّ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

(١٠٨٧) رجال الاسناد ثقات ، ابو بشر هو جعفر بن عباس ، سبق
 في رقم ٤٧٦ ، ويزيد بن ابي كريمة ، وكان يعرف السكاسك شامياً
 ولم يذكر في التهذيب إلا توثيق ابن حبان ، والذي يظهر لى
 ان توثيق ابن حبان له مما يكون على مستوى توثيق الأخرين
 من الثقات ، فإن الرجل معروف بالرواية ، فقد روى عنه ابو
 بشر ، والحكم بن عتيبة ، وعلي بن الأتمر ، ومعاوية قرّة العزنى
 وابراهيم السككي ، وغيرهم ، إذا فتوثيقه له بناءً على سير
 رواياته ، على ما يغلب عليه الظن ، وان قال الحافظ في التقريب
 "مقبول" . والله اعلم . (التاريخ الكبير ٣٥٤/٨ والجرح ٢٨٦/٩ ،
 والتهذيب ٢٥٤/١١) والحديث في المستد ٣٦٩/٥ والمجمع ٢٧٧/٦ .
 واخرجه الحاكم في ٣٧٢/٤ من طريق محمد بن جعفر به وقال " ان
 الرجل هو شرحبيل بن اوس" .

(١٠٨٨) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة . عمر بن الحكم بن ثوبان
 الحجازي وثقه ابن حبان وابن سعد ، الا ان العقيلي روى عن

(١) في المستد والبيهي وغيرهما زيادة «ثُمَّ لَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ
 بِيَوْمَيْنِ ذَكَرُوهُمَا لَهُ أَيْضًا فَقَالَ الْغُبَيْرَةُ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ
 لَا تَطْعَمُوهُ... الخ» (٢) من هامش الأمل وغيره .

البخارى قوله «ذهب الحديث» في ترجمة عمر بن الحكم بن ثوبان
من كتابه الضعفاء ١٥٢/٣ ، وكذا نقله الذهبي في الميزان ١٩١/٣
عن ابن الجوزي عن البخارى .

قلت : ان الذى قال فيه البخارى ذلك القول انما هو
في عمر بن الحكم الهذلي ، هكذا في التاريخ الكبير ١٤٧/٦ وقد
ذكر البخارى قبله بترجمة ترجمة عمر بن الحكم بن ثوبان الجزازي
ولم يذكر فيه جرماً ولا تعديلاً (١٤٦/٦) وكذا ذكر ابن ابي حاتم
لكل منهما ترجمة مستقلة في الجرح ١٠١/٦ ، ١٠٢ بل زاد في
عمر بن الحكم الهذلي بأنه بعري ، وقال فيه ابو حاتم : «مجهول
ذهب الحديث» . ومن الجدير بالذكر ان عمر بن الحكم بن ثوبان
الحجازي وصفه في التهذيب ايضا «ابو حفص المدني» .

والذى يتلخس ان عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي
غير عمر بن الحكم الهذلي الذي قال فيه البخارى وابو حاتم
«ذهب الحديث» . ولعله التباس على العقيلي ، فأورد عمر بن
الحكم بن ثوبان في الضعفاء ، ونقل فيه قول الامام البخارى ،
الذى قاله في الهذلي ، وتبعه ابن الجوزي ، ومما يدل على ان
ذلك التباس منه عدم ايراده عمر بن الحكم الهذلي في كتابه
الضعفاء .

ثم ان الذى اوردته العقيلي في ترجمة عمر بن الحكم
من الحديث الذى قال بعده : «وقد روي هذا من غير هذا الوجه
مرسلا ، فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة او دونه» ، وذلك مما
يدل على ضعف موسى بن عبيدة او دونه ، ولا يدل على ضعف عمر بن
الحكم .

قال رجل ثقة او صدوق على اقل الاحوال كما وصفه الذهبي
والحافظ (انظر ترجمته في التهذيب ٤٣٦/٧) وطبقات ابن سعد ٢٨١/٥)
والحديث في المسند ٤٢٧/٦ والمجمع ٢٧٨/٦ وتسميه لاحمد وابي
يعلى والطبراني (الكبير ٢٤٢/٢٣ ، ٢٤٦) واخرجه البيهقي في ٨/
٢٩٢ من طريق عمرو بن الحارث عن دراج به ، وبه ينجر ضعف
=

ابن لهيعة . والقبيراء قال ابن الأثير : هو قُرْبٌ من الشَّراب
يَتَّخِذُهُ الْحَبِشِيُّ مِنَ الدُّرَّةِ ، وَهِيَ سُكَّرٌ ، وَتَمَّيَّ الشُّكْرُوكَةَ (النِّهَايَةُ
٢٣٨/٣) .

(١٠٨٩) استاده ضعيف لاجل النجرائي ، ولا يدري من هو ؟ والحديث
في المسند ٢٥/٢ ، والمجمع ٢٧٨/٦ وقال : رواه احمد من رواية
النجرائي عن ابن عمر ، ولم اعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح
ورواه ابو يعلى وزاد ثم قال ما شريك ؟ قال : زبيب وتتمر
اهـ . واورده ابن عدي في ترجمة النجرائي من الكامل ٢٧٥٦/٧ من
طريق سفيان به .

ويظهر من هذا الكلام ان لهيعة لم يروه من طريق
النجرائي ، ولعله «..» عن ابي اسحاق عن ابن عمر ، كما رواه ابو
عبدالله الجورقاني في كتاب الاطبايل ٢٣٥/٢ - في جملة احاديث
البياب الصحيحة - من طريق خالد بن دينار عن ابي اسحاق عن
عبدالله بن عمر . ورواية ابي اسحاق هذه منقطعة فان ابا داود
وجماعة قد رووه عن شعبة عن ابي اسحاق سمعت رجلا من اهل نجران
عنه ، كما ذكره البيهقي في سننه ٣١٧/٨ . وفي رواية عن
شعبة : «فقيه من اهل نجران» .

ثم في رواية الامام احمد : «... فقال ما شريك ؟ قال
الزبيب والتتمر ، قال : يكفي كل واحد منهما من صاحبه» اهـ . فقول
الهيتمي : «ورواه ابو يعلى وزاد ثم قال .. الخ فيه نظراً» .

وقد اخرج الدارقطني في سننه ٢٦٤/٤ من طريق عمران بن
داود - وفيه مقال ، كما قال الزيلعي - عن خالد بن دينار عن
ابي اسحاق عن ابن عمر ، ومن طريق ابي عاصم شا ابو العوام ،
القطان ، حدثني عمرو بن دينار عن ابن عمر .

قلت : ان ابا العوام القطان هو عمران بن داود او داود
وفيه سوء الحفظ ، وربما يكون هذا من سوء حفظه ، وكلتـ
الروايتين من طريق ابي عاصم عن عمران به ، والله اعلم .

كِتَابُ الدِّيَاتِ

بَابُ لَا يَجِيئُ أَحَدٌ عَلَيَّ أَحَدٌ

(١٠٩٢) حدثنا يونس ، ثنا أبو عوانة ، عن الأشعث بن سميم ، عن أبيه ، عن رجلٍ من يزيوع ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتَه ^(١) وهو يكلم الناس يقول : «يَا مَعْطِي الْعَلِيَّ ، أُمَّكَ (وَأَبَاكَ) ، وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ» قال فقال له رجلٌ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا مِنْ شَعْلَبَةَ بِنْتِ يَزِيعٍ الَّذِينَ آمَنُوا فَلَنَا» قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أَلَا ، لَا تَجِيئُ نَفْسٌ عَلَيَّ أُخْرَى» .

بَابُ لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةٍ غَيْرِهِ

(١٠٩١) حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة قال حدثني أبو النضر ، عن رجلٍ كان قديماً من بني تميم ، كان في عهد عثمان ^(٢) (رجل) يخبر عن أبيه أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتُبُ لِي كِتَابًا لَنْ لَا أُؤْخَذَ بِجَرِيرَةٍ غَيْرِي» ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ ذَلِكَ لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ» .

(١٠٩٠) إسناده صحيح^٥ ، تقدم في رقم ٨١ سنداً ومثلاً باختصار على العدة ، فليراجع هناك فإن فيه بحثاً لتصحيح الحديث ، ثم إن القدر من الحديث المناسب للباب مثلاً أخرجه النسائي في القسامة باب هل يؤخذ أحدٌ بجريرة غيره ٥٤/٨ من طريق أبي عوانة به ، ففي ذكر هذا الحديث هنا نظراً .

(١٠٩١) إسناده فيه رجلٌ لم يسم كما قال الهيتمي في المجموع ٢٨٣/٦ . أبو النضر هو سالم بن أبي أمية التيمي مفي في رقم ٢٤ (١) من المسند (٢) في الأصل رجلاً ، صحته من المستد .

بَابُ تَحْرِيمِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ

(١٠٩٢) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي ، عن ابي غادية ، الجبني ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة ، فقال : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَا هَلْ بَلَغَتْ ؟ » قالوا : « نَعَمْ » ، قال : « اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، أَلَا لَأَتْرَجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

(١٠٩٣) حدثنا ابو سعيد وعثمان قالا ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال سمعت ابا غادية قال بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال ابو سعيد : « فقلت له بيمينك قال : نعم » قالا (جمعا) في الحديث : « وَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَوْمَ الْعُقَبَةِ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ . »

قلت : وبأى في الفتن أحاديث هذا الباب .

(١٠٩٢ ، ١٠٩٣) اسناده حسن لغيره ، ربيعة بن كلثوم بن جبر ، البصري وشقه ابن معين وابن حبان ، والعجلي ، وعن الامام احمد : « صالح » وعن النسائي : « ليس بالقوي » ، وعن ابن عدي : « ليس له إلا القليل » وقال في التقريب : « صدوق بهم » . (التهذيب ٢٤٨/٣)

وكلثوم بن جبر ، البصري ثقة وشقه احمد وابن معين وابن حبان ، لكن قال النسائي : « ليس بالقوي » ، وقال في التقريب « صدوق يخطئ » (التهذيب ٤٤٢/٨)

والحديث في المسند ٧٦/٤ ، ٦٨/٥ ، والمجمع ٢٨٤/٦ وقال « رجاله رجال الصحيح » اهـ . واخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٢/٢٢٢ وابن سعد في الطبقات ٢٦٠/٣ مطولا من طريق ربيعة به ، « يوم العقبة »

(١) من هنا الى آخره ساقط في المسند ، وهو في الحديث التالي مذكور فيه (٢) من المسند .

سَابَّ فِيمَنْ قَتَلَ رَجُلًا / وَقَدْ أَمَّتْهُ عَلَى دَمِهِ (١/١٨٢)

(١٠٩٤) حدثنا ابن نُمَيْرٍ ، ثنا عيسى بن عُمَرَ ، ثنا الثَّوَالِي ، عن رِقَاعَةَ الْفَيْثِيَّيْنِ ، قال : دَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ ، فَأَلْقَى إِلَيَّ رِسَالَةً ، وقال : "لَرَوْلَا أَخِي جَبْرِئِيلُ قَامَ عَنْ هَذِهِ لِأَلْقَيْهَا لَكَ" قال فَارْتَدْتُ لَنْ أَقْرَبَ عُنُقَهُ ، فذكرتُ حَديثًا حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ الْحَافِي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَّا مُؤْمِنٌ أَيْسَنَ مُؤْمِنًا عَلَى دَمِهِ ، فَغَتَّلَهُ ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بِرَبِّي » .

قلت : له عند ابن ماجه حديث غير هذا .

= أظن انه يعنى يوم زَمِي جَمْرَةَ العقبة اى يوم النَّحْسِ ، والله اعلم ، والحديث معروف انظر رقم ٤٢١ ، وما بعده .

(١٠٩٤) اسناده فيه الثَّوَالِي ، وهو اسماعيل بن عبدالرحمن ابـو محمد الثَّوَالِي ، ضعفه ابن معين والكُفَيْري ، وكذا ابو زرعة ، وقال الفلاس عن ابن مهدي : "ضعيف" ، وقال ابو حاتم : "يكتب حديثه ولا يحتج به" ، الا ان العجلي وثقه ، والامام احمد فى روايته وقال الحاكم : "تعديل ابن مهدي اقوى عند مسلم ممن جرّحه بجرح غير مقسّر" . وقال ابن عدى : "وهو عندى مستقيم الحديث ، صدوق لايأس به" ، وقال الفلاس عن القُطان : "لا يأس به ، ما سمعت أحدا يذكره إلا بخير ، وما تركه أحد" .

وقد شدّد فى أمره بعضهم ، وذلك لتشيعه ، أمّا حاله فى الرواية فليس من الثقات المصنفين ، بل ممن يحتاج الى من يتابعه لكي يطمئن القلب معه . هذا هو الذى ظهر لى من ترجمته خاصة من قول ابن معين ، اذ قال : "فى حديثه ضعف" ، ولهذا قال الحافظ فى التقريب : "صدوق بهم" . والله اعلم . (التهديب ١/٣١٢ ، والميزان ١/٢٣٦ ، والسير ٥/٢٦٤ والمغنى ١/٨٢)

وعيسى بن عُمَرَ الهمداني ثقة (التهديب ٨/٢٢٢) ورقاعة ابن شدّاد بن عبدالله ، الفَيْثِيَّيْنِ ، ثقة (التهديب ٣/٢٨١)

بَابُ فِيمَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا خَطَاً

(١٠٩٥) حدثني يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ، اخبرني محمد بن اسحاق ، عن عامر بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال اختلفت سيوف المسلمين على اليماني ابي حذيفة يوم أُحُدٍ ، ولا يعرفونه ، فقتلوه ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه ، فتصققت حذيفة يديه على المسلمين .

والحديث في المسند ٢٢٣/٥ ، والمجمع ٢٨٥/٦ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : "رجاله ثقات" ، واخرجه ابن الأثير في الاسد ٣١٨/٤ من طريق الامام احمد هذا . واورده البخاري في التاريخ الكبير ٢٢٢/٣ من وجوه عن السندي به مختصرا ، وابن ماجه - كما قال الهيثمي - في الدييات ، باب من أمن رجلا على دمه فقتله ٨٩٦/٢ من طريق عبد الملك بن عمير عن رفاعه مختصرا ومصحه البوصيري ،

(١٠٩٥) اسناده فيه متعنة ابن اسحاق ، لكن جاء في رواية البيهقي مصرحا بالتحديث ، حيث رواه في ١٣٢/٨ من طريق يونس ابن بكير عن ابن اسحاق حدثني عامر بن عمر بن قتادة عنه . وروى بنجر ما كان في رواية يحيى بن زكريا من متعنة ابن اسحاق .

والحديث في المسند ٤٢٩/٥ ، والمجمع ٢٨٦/٦ ، وقال : "رواه احمد ، وفيه محمد بن اسحاق ، وهو مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح" ، ونقل الشوكاني قول الهيثمي هذا في كتابه نيسبل الاوطار ٢٣٢/٨ ، وقال : "واصل الحديث في صحيح البخاري وغيره عن عروة عن عائشة" اهـ .

وانظر صحيح البخاري - الدييات ، باب اذا مات في الزحام او قتل ٢١٧/١٢ .

بَابُ إِذَا وَجَدَ قَتِيلًا فِي أَرْضِ قَوْمٍ

(١٠٩٦) حدثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو إسرائيل اسماعيل المَلَّاشِي

عن عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عن أبي سعيد ، قال : وَجَدَ قَتِيلًا أو مَيِّتًا بَيْنَ قَرَبَتَيْنِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَرَعَ مَا بَيْنَ الْقَرَبَتَيْنِ إِلَى أَبِيهِمَا كَانَ أَقْرَبَ ، فَوَجَدَ أَقْرَبَ إِلَى أَحَدِهِمَا يَشِيرُ ، قال : فَكَأَيْتِي أَنْظُرُ إِلَى شِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَلَهُ عَلَى الَّذِي كَانَ أَقْرَبَ .

(١٠٩٧) حدثنا حجاج ، ثنا أبو إسرائيل ، عن عَطِيَّةِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

(١٠٩٦ ، ١٠٩٧) هذا الحديث مما تفرد به أبو إسرائيل ، المَلَّاشِي عن عطية ، فقد قال الإمام أحمد - في رواية الأثرم - "وقد روى حديثا منكرا في القتل" ، كما في التهذيب ٢٩٣/١ ،

وقد قال العجلي : حديث "وَجَدَ قَتِيلًا بَيْنَ قَرَبَتَيْنِ" ليس له أصل ، (الضعفاء له ٧٦/١) ، وانظر سنن الميهقي ١٢٦/٨ ، والتلخيص ٣٩/٤ . وادخله ابن الجوزي في الموضوعات ١٢٩/٣ معرعا بأنه حديث موضوع ، ولم يتعقبه الحافظ ولا غيره مما تتبعته .

اسماعيل بن أبي إسحاق ، اسمه خليفة أو عبد العزيز المَلَّاشِي ضعيف لسوء الحفظ ، وليس يمتهم بالكذب ولا بالوضع ، بل هو صدوق أي صدوق اللسان ، أما قول الجوزجاني : "مفتخر زائغ" فهو لغلوه في التشيع ، وقال الحاكم : "متروك الحديث" ، ولم يذكر وجه الترك ، ولا يظهر من خلال ترجمته ما يوجب تركه .

والذي فيه هو سوء الحفظ ، ولهذا خالف الناس في احاديث وهو كما قال الحافظ في التقریب : "صدوق سيئ الحفظ" . (التهذيب ٢٩٣/١ والمجروحين ١٢٤/١ ، والميزان ٤٩٠/٤ ، والكامل ٢٨٥/١) ، وعطية العوفى عن أبي سعيد مضى في رقم ٧٤ .

والحديث في المسند ٨٩/٣ ، والمجمع ٢٦٠/٦ ونسبه لاحمد والبخاري ، وقال : "فيه عطية العوفى وهو ضعيف" اهـ . واخرجه أبو داود الطيالسي من طريق أبي إسرائيل به (منحة المعبود ٢٩٦/١) =

بَابُ فِيمَنْ جَرَحَ فَتَعَدَّقَ وَلَمْ تَسْتَعِيدْ

(١٠٩٨) حدثنا (شَرِيح) بن النُّعْمَانِ ، ثنا هُشَيْمٌ (٢) عن المَغِيرَةِ

عن الشَّعْبِيِّ ، عن عُبَادَةَ بنِ العَامِتِ رحمه الله قال : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً ، فَتَعَدَّقَ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ تبارك وتعالى عنه بِثَلَاثِ مَآ تَعَدَّقَ بِهَا» .

(١٠٩٩) قال عبد الله : حدثني شَجَاعُ بن مَخْلَدٍ ، ثنا هُشَيْمٌ قلت : فذكر نحوه .

(١١٠٠) قال عبد الله : حدثني اسماعيل ، ابو مَعْمَرِ الهَدَلِيِّ ثنا جَرِيرٌ ، عن مَغِيرَةَ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن ابنِ العَامِتِ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ تَعَدَّقَ مِنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ كَفَّرَ اللَّهُ تبارك وتعالى عنه بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ» .

= واليزار من طريق ابى اسرائيل به ، وقال : «لانقله عن النسبي على الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد ، وابو اسرائيل ليس بالقوى» (الكشف ٢٠٩/٢) وابن جزم فى المحلى ٨٥/١١ - ٨٦ وابو عدى فى الكامل ٢٨٦/١ ، والعقيلي فى الضعفاء ٧٦/١٠ ، والبيهقى فى ١٢٦/٨ جميعهم من طريق ابى اسرائيل الملاى ، به .

(١٠٩٨ ، ١٠٩٩) الاسناد منقطع قاله البيهقى فى سننه ٥٦/٨ ، وقد فقال العلاءى : «ارسل الشعبى عن عبادة بن الصامت» (جامع التحصيل ص : ٢٤٨) ، وقد سبق فى رقم ٩٠٣ - ٩٠٤ ان المغيرة - وهو ابن مقسم - لا يلدس الا عن ابراهيم النخعي ، واذيف هنا قال ابن فضال : «كان مغيرة يلدس ، فلا نكتب الا ما قال ثنا ابراهيم» (جامع التحصيل ص ١٢٦)

وهشيم وان كان مدلسا فلا يضره ، فان المغيرة تابعه علقمة بن مرثد عن الشعبى به عند البيهقى فى ٥٦/٨ ، اما شجاع

(١) وقع فى الأمل "شريح" وهو تصحيف ، والمرواب ما اشبهته من المسند (٢) سقط فى الأمل ، واشبهته من المسند واطرافه ١/١٠٣/١ .

(١١٠١) حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن مجالد ، عن قيس ، عن
 المحرر بن أبي هريرة ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم قال : « من أحب يشي في جسده فتركه لله عز وجل كان
 كفارة له » .

ابن مخلد الفلاس ، ابو القفل ، اليعقوب ، نزيل بغداد ، ثقة
 (التهذيب ٣١٢/٤ ، والميزان ٢٦٥/٢) و تاريخ بغداد ٢٥١/٩)

واسماعيل بن ابراهيم ابو معمر الهذلي ثقة مضي فسي
 رقم (٤٨١) ، وجير هو ابن عبد الحميد السبي .

والحديث في المسند ٣١٦/٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، والمجمع ٣٠٢/٦
 وقال : " رجاله رجال الصحيح " . وعند الترمذي نحوه في الدييات باب
 ما جاء في العفو ١٤/٤ . عن ابي الدرداء ، وقال الترمذي : " هذا
 حديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه ، ولا اعرف لابي القس سماعا
 من ابي الدرداء " ، وطريقه : " حدثنا احمد بن محمد ، حدثنا عبد
 الله بن المبارك ، ثنا يونس بن ابي اسحاق ، ثنا ابو القس
 عنه " مع القصة .

(١١٠١) - اسناده ضعيف ، بل غير محفوظ ، لان مجالدا خالف المؤبر
 فقال " عن الشعبي عن المحرر بن ابي هريرة عن رجل " ، والمفسرة
 من اثبات اصحاب الشعبي ، ومجالدا ضعيف ، وعامة ما يرويه غير
 محفوظ ، قاله ابن عدي ، ومجالدا مضي في رقم ٢٠ ، ورواية مغيرة
 عن الشعبي في الأرقام السابقة .

محرر بن ابي هريرة الدوسي ، المدني ، ذكره ابن حبان
 في الثقات ، وفي التقريب : مقبول (التهذيب ٥٥/١٠)

والحديث في المسند ٤١٢/٥ ، والمجمع ٣٠٢/٦ ، واعلمه
 بمجالدا ، وذكره المنذري في الترغيب ٢٠٨/٣ ، وقال : " رواه احمد
 موقوفا من رواية مجالدا " .

(١) وقع في المسند : " عن النبي صلى الله عليه وسلم " ، وهو
 لم يثبت في الاصل ، وفي نسخة المنذري من المسند ، فانه قال
 في الترغيب : " رواه احمد موقوفا من رواية مجالدا " .

سَابُّ فِيمَنْ وَقَعَ فَتَعَلَّقَ بِعَقْبِهِ

(١١٠٢) حدثنا أبو سعيد ، ثنا إسرائيل ، ثنا يسماعيل ، عن
 حنسي ، عن عليّ ، قال : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَيَّ إِلَى الْيَمَنِ فَأَتَيْتُهُمْ إِلَى قَوْمٍ قَدِ بَنَوْا زَبِيَّةً (١/١٨٢ ب)
 لِأَسَدٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَاخَلُونَ ، إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ
 بِأَخْرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ بِأَخْرَ حَتَّى مَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً ، فَجَرَحَهُمُ
 الْأَسَدُ ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ يَحْرَبِيٌّ فَقَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ
 جِرَاحَتِهِمْ كُلِّهِمْ ، فَجَاءَ أَوْلِيَاءُ الْأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْآخِرِ
 فَأَخْرَجُوا السِّلَاحَ (لِيَقْتُلُوا) ، فَاتَّاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَلَى تَغْلِيهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : " تُرِيدُونَ أَنْ تَقَاتِلُوا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا ؟ ، إِيَّيْ أَقْبَى بَيْنَكُمْ قَسَاءٌ إِنْ
 رَضِيْتُمْ قَبْلَ الْقَسَاءِ ، وَإِلَّا حَجَرَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى
 تَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي
 يَقْضِي بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَا حَاقَ لَهُ ، وَاجْتَمَعُوا لِي
 مِنْ قَبَائِلِ الَّذِينَ (حَقَرُوا) الْيَثْرَ رُبْعَ الدِّيَةِ ، وَثَلَاثَةَ الدِّيَةِ
 وَنِصْفَ الدِّيَةِ ، وَالدِّيَةُ كَامِلَةٌ ، فَيَلْأُولُ الرُّبْعُ ، لِأَنَّهُ هَكَذَا
 مَنْ قَوَّهَ ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَلِلثَّالِثِي نِصْفُ الدِّيَةِ
 فَأَبْرَأَ أَنْ يَرْضَوْا ، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ
 عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : «أَنَا
 (٦) أَقْبَى بَيْنَكُمْ» ، وَاحْتَبَسِي ، فَجَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : «إِنَّ عَلِيًّا
 قَتَلَ فِينَا ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في المسند : «ثم تعلق رجل بأخر» ، وزيادة «رجل» خطأ لأن السياق يقتضي أن كلمة «تعلق» فيها ضمير يعود إلى «آخر» السابق (٢) في الأصل «ليقتلوه» والتصويب من المسند (٣) وقع في المسند : «تفريق» على وزن «تفعل» . (٤) في المسند عن «بدل» على (٥) في الأصل والمسند «حضر» ورواها من تحقيق أحمد شاكر ٢٤/٢٤ (٦) في الأصل زيادة «لا» واعتمدت في حذفها على المسند .

- (١١٠٣) حدثنا بهز وعفان المعنى، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، أنبا يَمَّك ، فذكر نحوه .
- (١١٠٤) حدثنا بهز ، ثنا حمَّاد ، أنبا يَمَّك ، عن حنَّس أن عليًّا عليه السلام قال : « وَلِيْلِرَّابِعِ الدِّيَةِ كَامِلَةً » .
- (١١٠٥) حدثنا وكيع ، ثنا حمَّاد بن سلمة ، أنبا يَمَّك ، فذكر نحوه .

(١١٠٢ - ١١٠٥) الاسناد ضعيف لأجل حنَّس ، وبه اعلمه البيهقي في سننه ١١١/٨ ، والحافظ في التلخيص ٣٠/٤ . وحنَّس هو ابن المُثَنَّبِ مَضَى في رقم ٥٤٥ .

والحديث في المسند ٧٧/١ ، ١٥٢ ، ٧٧ ، ١٢٨ ، والمجمع ٢٨٧/٦ ، وقال : "فيه حنَّس ، وثقه أبو داود ، وفيه ضعف ، وبقيته رجاله رجال الصحيح" .

وأخرجه السبازي من طريق أبي عوانة عن يَمَّك عن حنَّس ابن المعتمر به ، ولم يذكر فيه « عن عليٍّ » (الكنف ٢٠٧/٢ - ٢٠٨) قلت : هذا اختلاقٌ على يَمَّك ، وقد أشار إليه البيهقي بقوله : "فهذا الحديث قد أرسل آخر" (السنن ١١١/٨) ، وقال الإمام السبازي : "لأنعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن عليٍّ ولأنعلم له عنه إلا هذا الطريق" .

قلت : يعني أنَّ الحديث ممَّا تفرَّد به حنَّس بن المعتمر عن عليٍّ ، وحنَّس وإن كان ضعيفا ، فلا يعد تفرده منكرا ، لأنَّه من اصحاب عليٍّ المعروفين ، كما صرح به ابن عدى في الكامل ٨٤٤/٢ .

وأخرجه الطحاوي في المشكل ٥٨/٣ من طريق إسرائيل بن السبيعي في ١١١/٨ من طريق إسرائيل وحماد بن سلمة وقبيصة ابن الربيع وأبي عوانة عن سماك به . «الرَّبِّيَّةُ حَقِيْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَمْرِ وَالصَّيْدِ وَيُعْطَى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَتَّقَعَ فِيهَا (النهاية ٢٩٥/٢) ، «على تَفْحَجٍ دَلِيْكَ» أي على آثره (النهاية ١٩٢/٢) وقد اعادها في النهاية ٤٨٣/٣ على أنه على وزن تَفْعِلَةٌ مِنَ النَّفْيِ . «حَجْرَةٌ مَسْعٍ رَاحَتِيَّ» : جَلَسَ مَحْتَبِيًّا

بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ

(١١٠٦) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، ثنا آيِبُ ، عن ابنِ إِسْحَاقَ ، قال : ذكر
عَمْرُو (١) (بنُ شُعَيْبٍ) عن ابيه ، عن جَدِّهِ ، قال : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ الْجَنِينِ ، إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،
يُعْرَقُ عَمِيدًا ، وَأَوْامَةً ، فَقَضَى بِذَلِكَ فِي امْرَأَةٍ حَمَلٍ بِنِ مَالِكِ بْنِ
النَّيْفَةِ الْهُذَلِيِّ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
: « لَا شِفَارَ فِي الْإِسْلَامِ » .

(١١٠٧) حَدَّثَنَا عَمِيدُ الرَّزَاقِ ، وابنُ بَكِيرٍ قَالَا : ثنا ابنُ جُرَيْجٍ أَنَسَا
عَمْرُو (٢) (بنُ دِينَارٍ) أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُوسًا يُخْبِرُ عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن
عَمْرِ أَنَّهُ شَهِدَ (٣) (قَضَاءَ) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ
فَجَاءَ حَمَلُ بِنِ مَالِكِ بْنِ النَّيْفَةِ ، فقال : كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ
فَفَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى يَمْشِطُحُ فَقَتَلْتَهُمَا وَجَنَيْتَهُمَا ، فَقَضَى
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا يُعْرَقُ عَمِيدًا ، وَأَنَّ تَقْتَلُ
فَقُلْتُ لِعَمْرُو : « أَخْبِرْنِي ابنُ طَاوُوسٍ عن ابيه كَذَا وكَذَا » ، فقال
« قَدْ شَكَّكْتَنِي » . قلت : حيث حمل بن مالك عند اصحاب المتن الثلاثة
وانما أخرجه لرواية / ابن عباس عن عمر انه شهد قضاء رسول الله (١/١٨٢)

(١١٠٦) اسناده ضعيف ، لأن ابن اسحاق لم يعرج فيه بالسمع لكن
الحديث صحيح ، كما يأتي ذكره في الرقم التالي ، والحديث
في المسند ٢١٦/٢ ، والمجمع ٢٩٩/٦ ، وقال : « فيه محمد بن
اسحاق ، وهو مدلس ، ويقية رجاله ثقات » اهـ .

(١١٠٧) اسناده صحيح ، فقد صححه الامام البخاري - حكاية الحافظ
الميهقي في سننه ٤٣/٨ - وابن حزم في المحلى ٢٨٢/١٠ - ٢٨٢ لكن
= (١) من ت ور والمسنود (٢) من المسند ، (٣) من المسند والمجمع

.....

الذي وقع هنا...» عن عمر انه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك...» يهفي النظر فيه ، فانّ معظم الروايات عن ابن جريج بخلاف ذلك .

فقد رواه النسائي في الدييات ، باب قتل المرأة بالمرأة ٢١/٨ من طريق حجاج بن محمد ، عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار انه سمع طاؤسا يحدث عن ابن عباس ، عن عمر رضي الله عنه انه شَهِدَ قِضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ ... الخ وكذا ابو داود في الدييات ، باب دية الجنين ١٩١/٤ من طريق ابي عاصم عن ابن جريج به ، وقال فيه : «... انه سأل عن قضية النبي صلى الله عليه وسلم ... الخ . وكذا في المحلي ٢٨٢/١٠ - ٢٨٢ من كلا الوجهين . وكذا البيهقي في ١١٤/٨ من طريق ابي عاصم .

وقد رواه عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاؤس ، عن ابن عباس بلفظ : «قام عمر رضي الله عنه على المتبر فقال اذكر الله امرأ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين ...» الخ وفي آخره : «فقال عمر : اللسه اكبر ، لو لم تسمع بهذا قضينا بغيره» (مصنف عبد الرزاق : ٥٨/١٠ ، والمعجم الكبير للطبراني ٩/٤)

وقد رواه مسلم في الحدود ، باب دية الجنين ١٧٧/١١ عن الميمون بن مخرمة : بلفظ «استشار عمر بن الخطاب الناس في املاى المرأة فقال المغيرة بن شعبه شهدت النبي صلى الله عليه وسلم قضى ...» الحديث مختصرا .

وهذه الروايات كلها تؤكد ان الذي وقع هنا...» انه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم ...» تحريف يقينا عن «شَهِدَ» هذا وقد اعاده الامام احمد في ترجمة حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ الْمَسْنَدِ ٧٩/٤ من طريق عبد الرزاق به مختصرا ، ووقع هناك على الصواب...» عن عمر رضي الله عنه انه شهد قضاء النبي صلى الله عليه وسلم...» وهكذا على الصواب في الاطراف ١/٧١/١ . وعلى هذا فانه لا يكون من الزوائد ، ولم يتنبه العلامة احمد شاكرا في تحقيقه عند معلق على هذا الحديث من المسند ، واثبتته على ما وجده في النسخ من المسند .

=

ابن بَكَيْرٍ هو يحيى بن عَبْدِ اللَّهِ بن بَكَيْرٍ ، المصري ، ثقة في نفسه ، لكن في روايته عن أهل الحجاز كلام ، فقد قال الأمام البخاري في تاريخه الصغير : "ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقبه" ، حكاه الحافظ في الهدى ص ٤٥٢ ، وأما ما قاله البر حاتم من أنه «يكتب حديثه ولا يحتج به» فقد تعقبه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٠ : "قد علم تعنت أبي حاتم في الرجال ، والا والشيخان قد احتجابه . نعم وقال النسائي ضعيف ، وأسرف بحيث أنه قال في وقت آخر «ليس بثقة» ، وأين مثل ابن بكير في إمامته وبصره بالفتوى ، وفزارة علمه" .

قلت : ان تضعيفهما له انما يتوجه الى روايته عن مالك وامثاله من الحجازيين ، أما روايته عن الليث وامثاله ممن المصريين فلا ، فان الرجل محتج به في روايته عن الليث قسى كتب المححة .

اما هنا فرواه عن ابن جريج وهو من الحجازيين ، لكن روايته عنه مقرونة برواية عبدالرزاق ، فلا ضرر فيه . انظر ترجمته في الهدى ص ٤٥٢ ، ص ٤٦٤ ، والتهديب (١١/٢٢٧) والمسير ٩/٦١٢ وتذكرة الحفاظ ٢/٤٢٠ .

وعمره هو ابن دينار ، مضى في رقم ٦ ، وكذا طاؤوس ، والحديث في المسند ١/٣٦٤ ، والمجمع ٦/٢٩٩ وقال : "رجال رجال الصحيح" ، واخرجه البيهقي في ٨/٤٣ من طريق عبدالرزاق به ولم يسق الحديث ، بل أحال الى ما ساق من حديث ابي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاؤوس عن ابن عباس ،

واخرجه ايضا في ص ١١٤ من السنن من طريق ابي عاصم به وقال : "كذا قال... وأن تُقْتَل" ، يعني المرأة القتالة ، ثم شك فيه عمرو بن دينار ، والمحفوظ انه قضى بديتها على عاقلة القتالة" اهـ . قلت : هذا هو الذي يعني بقول ابن جريج لعمرو - داخبرني ابن طاؤوس عن ابيه كذا وكذا... الخ - الوارد هنا .

المسطح عودٌ من أعراد الجيَّاء (النهاية ٢/٣٦٥) الغرَّةُ : العبد نفسه او الأمة ، قال ابن الاثير : "وانما تجب الغرة قسى في الجنين اذا سقط ميتا ، وفان سقط حيًّا ثم مات ففيه الدية كاملة" (النهاية ٣/٣٥٣)

بَابُ مَتَى يَسْتَقِيدُ الْمَجْرُوحُ

(١١٠٨) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن ابن اسحاق قال : ذكر
 عمرو بن شعيب عن ابيه ، عن جده ، قال : قَصَى رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ طَمَنَ رَجُلًا يَغْرِبُ فِي رَجُلِهِ فَقَالَ
 «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْدَيْتَنِي» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : «لَا تَعْمَلُ حَتَّى يَبْرَأَ جِرْحَكَ» ، فَأَبَى الرَّجُلُ إِلَّا أَنْ
 يَسْتَقِيدَ ، فَأَقَاتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ، فَعَرَجَ
 الْمُسْتَقِيدَ ، وَبَرَأَ الْمُسْتَقَادَ مِنْهُ ، فَأَبَى الْمُسْتَقِيدَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ : عَرِجْتُ
 وَبَرَأَ صَاحِبِي» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلَمْ
 آمُرَكَ أَنْ لَا تَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرَأَ جِرْحَكَ ، فَعَمَيْتَنِي ، فَأَبَعَدَكَ اللَّهُ
 وَيَطْلُعَ جِرْحَكَ» ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
 الرَّجُلِ الَّذِي عَرَجَ : «مَنْ كَانَ بِهِ جِرْحٌ أَنْ لَا يَسْتَقِيدَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ
 جِرْحَتِهِ فَإِذَا بَرَأَتْ بَرَأَتْ جِرْحَتُهُ اسْتِقَادًا» .

(١١٠٨) اسناده ضعيف لأن ابن اسحاق لم يصرح بالسماع ، لكن
 تابعه ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند الامام
 الدارقطني والبيهقي ، وابن حازم . أمّا الدارقطني ففي سننه
 ٨٨/٢ ، والبيهقي ففي ٦٨/٨ ، وابن حازم ففي الاعتبار ص ١٩٤

الا ان ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب ، كما صرح
 به الامام البخاري ، نقله العلائي في جامع التحصيل ص ٢٨٠ .

والحديث في المسند ٢١٧/٢ ، والمجمع ٢٩٦/٦ وقال رجاله
 ثقات . قلت : كذا قال . ورواه عبدالرزاق في المصنف ٤٥٤/٩ عن
 ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال قضي ... وانظر بلوغ المرام ص
 ٢٤٦ ، وتيل الأوطار ١٧٥/٨ . وابن جريج طريق آخر ، اذ رواه عبد
 =

بَابُ فِيمَنْ مَثَلَ يَعْقُوبَ

(١١٠٩) حدثنا عبد الرزاق ، أخبرني معمر ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن ابيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن ربيعة ، ابا روج وجد عملاً له مع جاريته له ، فجده أنه وجده ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « من فعل هذا بك ؟ » قال : « ربيعة » ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ما حملك على هذا ؟ » فقال : « كان من أمره كذا وكذا » فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعبد : اذهب ، فأنت حر . فقال : « يا رسول الله ، مؤلى من أنا ؟ » قال : « مؤلى الله ورسوله » ، فأوى به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين فلما قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى أبي بكر فقال : « وميعة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فقال : « نعم تجرى عليك النفقة ، وعلى عيالك » ، فأجراها عليه ، حتى قيس أبو بكر ، فلما استخلف عمر جاءه ، فقال : « وميعة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، قال : « نعم ، أين تريد ؟ » قال : « معمر » فكتب عمر إلى صاحب مصر أن يعطيه أرمًا (١) يأكلها .

قلت : روله ابو داود باختصار ، وله طريق في العتق .

الرزاق عنه اخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة الحديث ، مرسل ، وكذا ارسله ابوب عن عمرو بن دينار عنه (المصنف ٤٥٢/٩ ، والاعتبار ص ١٩٣) وللحديث شاهد عن جابر مختصراً ، فبانجمله الحديث حسن يحتج به .

(١١٠٩) استاده ضعيف لأن ابن جريج لم يسمع من عمرو بن شعيب شيئاً لكن تابعه سوار ابو حمزة ثنا عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مختصراً عند ابى داود في الدييات ، باب من قتل عبده او مثله

(١) غير واضح في الاصل ، وكتبته من المسند

سَبَابُ فِيمَنْ قَتَلَ ذِيئًا

(١١١٠) حدثنا أبو الثَّغَرِ ، ثنا الأَشْجَعِيُّ ، عن سفيان ، عن

الأعمش ، عن هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عن رجلٍ ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم انه قال : « سَيَكُونُ قَوْمٌ لَهُمْ عَهْدٌ ، فَمَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْهُمْ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ (١) تِسْعِينَ عَامًا » .

به ايضاً منه ١٧٦/٤ لكن فيه : « فطلب - زنباع - فلم يقدر عليه » وسؤار ابو حمزة ليس بالقوي ، وتابعه ايضاً المثنى بن الصباح عن عمرو به مختصراً ، والمثنى والحجاج كلاهما ضعيفان ، وانظر رقم الحديث ٨٩٦ ، واعلّ البيهقي بهؤلاء ، وعلى كلّ انه يرتقى اصل القصة الى الحسن بمجموع طرقه .
والحديث في المسند ١٨٢/٢ ، واخرجه عبدالرزاق في ٤٣٨/٩ عن معمر (بن) ابن جريح به مختصراً ، وقع فيه « وابن جريح » وهو خطأ لأنه مخالف لما رواه الامام أحمد .

(١١١٠) رجال الاسناد ثقات ، ومحتج بهم في الصحيح ، لكن فيه شعبة الأعمش ، لكن تابعه منصور بن المعتمر - وهو من أقرانه - عن هلال ، لكن زاد في الاسناد « القاسم بن مَخَيْرَةَ » بين « هلال بن يساف » وبين « رجل » ، عند النسائي في الدييات ، باب تعظيم قتل المعاهد ٢٥/٨ عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم « من قتل رجلاً من أهل الذمة لم يجِدْ ریح الجنة ، وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً » .

ولعل الحافظ الهيثمي جعله من الزوائد لما بين سياقهما من خلاف ، ولأن في المسند « عن رجل » ، بدون أن يبيّن انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

الأشجعي هو عبيد الله بن عبد الرحمن من أثبات اصحاب سفيان الثوري ، وسفيان هو الثوري ، وهلال بن يساف ، ويقال يساف ، الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، وروايته عن ابي مسعود وحذيفة وعمر مرسل (التهذيب ٨٦/١١)

(١) كذا في الأصل ، ولكنه وقع في المسند وت والنسائي « سبعين »

بَابُ فِيمَنْ كَسَفَ / سَيَّرَ أَهْلَ بَيْتِ قَتَرٍ لِتَيْمٍ (ب/١٨٢)

(١١١١) حدثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا ابن لهيعة ، عن عبيد اللّٰهِ
ابن ابي جعفر ، عن ابي عبد الرحمن الحبلّٰى ، عن ابي ذرّ ، قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيَّمَا رَجُلٍ كَسَفَ يَسْتَرًا
فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤَدَّنَ فَقَدْ آتَىٰ حَدًّا لَا يَجِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ
وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهَدَّرْتُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لَا يَسْتَرُ
لَهُ ، قَرَأَ عَوْرَةَ أَهْلِهِ قَلًا خَطِيئَةً عَلَيْهِ ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ
الْبَيْتِ » .

قلت : عند الترمذى بعضه .

=
والحديث فى المسند ٣٧٤/٥ ، وفى طريق منصور
كما عند النسائى . والمجمع ٢٩٣/٦ ، وقال : "رجالہ رجال الصحیح"
إهـ . والحديث له شاهد من حديث ابن عمّرو عند البخارى فى
الدييات ، باب اثم من قتل ذبيحًا بغير جرم ٢٥٩/١٢ ، ومن حديث
ابى هريرة عند الترمذى فى الدييات ، باب فمن قتل نفسا معاهدة
٢٠/٤ .

(١١١١) استاده ضيف لأجل ابن لهيعة ، وقد قال الامام الترمذى
:"هذا حديث غريب ، لانعرفه مثل هذا الا من حديث ابن لهيعة ابو
عبدالرحمن الحبلّٰى اسمه عبدالله بن يزيد" (٦٣/٥)

يحيى بن اسحاق هو السَّيْلَجِيْنِي مضمًى فى رقم ٥٤ ، وعبيد
الله بن ابي جعفر مضمًى فى رقم ٦٦٣ .

والحديث فى المسند ١٨١/٥ ، والمجمع ٢٩٥/٦ وذكره
المنذرى فى الترغيب ٢٧٢/٣ وقد روى الامام البخارى فى الدييات
باب من اطلع فى بيت قوم فقأوا عينه فلا دية ٢٤٣/١٢ عن ابي
هريرة قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم : « لو أن امرءًا
اطلع عليك بغير ان فخذفتك بحصاة ففأت عينك لم يكن عليك
جناح » .

والحديث . اخرج الترمذى فى الاستئذان باب فى الاستئذان
قبالة البيت ٦٣/٥ من طريق قتيبة عن ابن لهيعة به ، بكامله

Windows7 [Running] - Oracle VM VirtualBox

en 4:25:11 ص 1 الأحد ub


libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

نصائح الصفحات

مكتبة الملك عبدالعزيز العالمية

Right Ctrl

Date|Basael.doc



كِتَابُ الْخِلَافَةِ

بَابُ فِي الْخَلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ

(١١١٣) حدثنا عبدالرزاق ، أنبا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن رجلٍ ، عن عليٍّ ، أنه قال يومَ الجَمَلِ ، أن رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَهْدِ إِلَيْنَا عَهْدًا نَأْخُذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ ، وَلَكِنَّهُ تَنِيَّ رَأْيَتَاهُ ، مِنْ قَبْلِ أَنْفُسِنَا ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَى عُمَرَ ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، حَتَّى فَرَبَ السَّيِّئِينَ بِجِرَانِهِ .

(١١١٣) هذا الاسناد وقع فيه الاختلاف على سفيان عن الأسود بن قيس ، وقد نقله في التهذيب في ترجمة قيس العبدي ٤٠٧/٨ وهذا نصه : "قيس العبدي والد الأسود ، عن عليٍّ في الامارة ، وعنه ابنه الأسود ، قاله زيد بن الحباب وعميش بن القاسم عن سفيان عن الأسود" .

يعنى به ان زيد بن الحباب وعميش بن القاسم قالا عن سفيان عن الأسود بن قيس عن ابيه قيس العبدي عن عليٍّ في الامارة .

"وقال ابو عاصم عن سفيان عن الاسود عن عمرو بن سفيان عن ابيه عن علي . وقال مرة ؛ عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن ابيه عن علي . يعنى ان ابا عاصم قال مرة عن سفيان عن عمرو بن سفيان عن عمرو بن عمرو بن سفيان عن ابيه عن علي بدل عن عمرو بن سفيان ...

"وقال عاصم بن النعمان عن سفيان عن الاسود عن عمرو بن سفيان عن علي" - اي لم يذكر فيه عن ابيه عن علي .

"وقال شريك عن الاسود عن ابن سفيان ، ولم يسمه عن علي . وقال مروان بن معاوية عن مساور عن عمرو بن سفيان =

(١١١٤) قال عبدالله : حدثني سريج بن يونس ، ثنا مروان ،
 الفراري ، انبا عبدالمك بن سلع ، عن عبدخبر ، قال سمعته
 يقول قام علي بن ابي طالب - عليه السلام - على المنبر فذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قيس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، واستخلف ابو بكر (١) رضي الله عنه)
 فعمل بعمله ، وسار يسيرته حتى قبضه الله عزوجل على ذلك
 ثم استخلف عمر فعمل بعملهما ، وسار يسيرتهما حتى قبضه
 الله على ذلك .

(١١١٥) قال عبدالله : حدثني ابو بكر بن ابي شيبة ، ثنا ابن
 شمر ، عن عبدالمك بن سلع ، فذكر معناه .

عن علي اهـ . قلت : ولم يذكر في وجوه الاختلاف على سفيان
 قول عبدالرزاق عن سفيان الذي رواه الامام احمد هنا ،

وهناك روايات أخرى عن سفيان ، وهي رواية ابي داود ،
 الحقري - عمر بن سعد بن سعيد - عن الثوري عن الاسود بن
 قيس عن عمرو بن سفيان ان عليا ، ورواية جابر عن سفيان
 عن الاسود بن قيس عن ابيه عن علي ذكرهما البخاري في التاريخ
 الكبير ٢٣٥/٦ - ٢٢٦ . وورد الدارقطني تلك الوجوه في العلل
 ١٢٧/١ - ١٢٨ .

ورواية قبيصة عن سفيان عن الاسود بن قيس عن رجل عن علي
 ذكره ابن ابي حاتم - بعد ما اورد بعض الوجوه المذكورة - في
 العلل ٣٧٥/٢ . قلت : فالحقري اتفق مع عيصم بن الشعمان ، وجريس
 اتفق مع زيد بن الحباب وعبيد بن القاسم ، وقبيصة اتفق مع
 عبدالرزاق . وقد رواه عبدالله بن احمد من بعض الوجوه المذكورة
 في كتابه السنة ص ٢٠٢ - ٢٠٤ .

وهذا الاختلاف مما يقدح الاسناد هذا ، لكن قال عبدالله
 ابن الامام احمد في السنة ص ٢٠٤ : "وجده ابو عاصم اقام
 اسناده" ، وقال ابو زوعة : "ما ادري ابو عاصم صنع شيئا قيمارا
 في اسناد ابن عمرو بن سفيان" ، حكاه ابن ابي حاتم في علله
 ٣٧٥/٢ .

(١) من المسند .

(١١١٦) حدثنا أسود بن قيس ، ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر
 يعني الغزاة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد^(١) (بن
 يثيع ، عن علي ، قال قيل : «سار رسول الله ، من ثؤمير
 يعدك ؟ قال : «إن ثؤميروا آبائكم^(١) (ربي الله عنه) (تجدوه^(٢))
 أمينا ، زاهدا في الدنيا ، راغبا في الآخرة ، وإن ثؤميروا عمر^(٣) (رضي الله عنه)
 تجدوه قويا أمينا ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن ثؤميروا عليا
 (رضي الله عنه)^(١) ولا أراكم قائلين ، تجدوه هاديا مهديا يأخذ
 بكم الطريق الممتميم» .

(١١١٦) هذا الاسناد مما اضطرب فيه علي بن إسحاق ، وعلي زيد
 ابن يثيع أيضا ، وكذلك اختلف على إسرائيل أيضا ، واليك بيانه
 من قول الامام الدارقطني رحمه الله في علله ١٠٤/١ :

قال الامام الدارقطني : «يرويه زيد بن يثيع ، واختلف
 عنه ، فرواه ابو اسحاق ، واختلف عن أبي إسحاق أيضا ، فقال
 يونس بن أبي إسحاق ، واسرائيل - من رواية عبد الحميد بن أبي
 جعفر الغزاة - وفضل بن مرزوق ، وحמיד الخياط ، عن أبي إسحاق
 عن زيد بن يثيع عن علي .

وقال الحسن بن^{غرواع} () عن يونس بن اسحاق ، عن أبي اسحاق
 عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي .

وقال الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة
 وقال شريك عن أبي اسحاق ، وعثمان أبي البقاع عن أبي واثلبي
 عن حذيفة .

وقال إسرائيل عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع مرسل ، لم
 يفكر عليا ولا حذيفة .

لكن الامام الدارقطني رجح الاسناد منه ، حيث قال أخيرا
 : «والمرسل أشبه بالصواب» . وعلى هذا انه يبدو ان رواية
 عبد الحميد بن أبي جعفر عن إسرائيل به غير محفوظة ، كما اثر الرجوع
 غير وجه الاسناد . واورده ابن عمير في الحلية ٦٤/١ من بعض هذه
 (١) من المسند (٢) في الاصل «تجدوه» ، وصحته من المسند وغيره

.....

الرَّجُوعُ .

عبد الحميد بن أبي جعفر ، العَرَّاءُ ، ذكره ابن حبان في ثقافته ، وقد سمع منه المحاربي ، والاسود بن عامر ، وأثنى عليه شريك خيراً ، وقال أبو حاتم : "هو شيخ كوفي" (الجرع ١٧/٦ والتعجيل ص ٢٤٤)

والحديث في المسند ١٠٩/١ ، والمجمع ١٧٦/٥ وعزاه إلى أحمد واليزار والطبراني في الاوسط ، وقال الهيثمي : "رجال اليزار ثقات" اهـ . واخرجه اليزار من طريق زيد بن الحباب ثنا فضيل بن مرزوق (عن أبي اسحاق) عن زيد بن يسح عن علي ، وقال اليزار : "لانتعلمه يروى عن علي الا بهذا الاسناد" اهـ .

وقد سقط من نسخة كنف الأستار المطبوعة من أبي اسحاق وقد اصاب محققه ان قال تعليقا على هذا السند : "ولا آمن ان يكون سقط من الاسناد" ابو اسحاق ، فانهم لم يذكروا فيمن يروى عن زيد بن يسح الا ابيه ، وذكروا ان فضيلا يروى عن أبي اسحاق ، ولم يذكروا انه يروى عن زيد" اهـ .

وقد راجعت نسخة مستند اليزار - المكبرة - ص ٢٣٤ ، ووجدت فيها مذكورا "عن أبي اسحاق" ، وكذا عند الدارقطني في العلل ، والحاكم في المستدرک ٧٠/٣ عندما اوردها من طريق فضيل بن مرزوق به .

قيو تبين ان القول من محقق كتاب فضائل الصحابة "معلقاً على ما علقه محقق كتاب كنف الأستار ، السابق نقله ، بأنه "ظن منه ، وليس بلازم" ليس بصحيح . (فضائل الصحابة ٢٣٢/١) والله هو الموفق .

واخرجه الحاكم في ٧٠/٣ من طريق فضيل بن مرزوق ثنا أبو اسحاق به ، وصححه ، وتعقبه الذهبي بأنه "ضعيف ، بل هذا الخبر منكر" ، وفي ١٤٢/٣ من طريق الثوري عن أبي اسحاق عن زيد بن يسح عن حذيفة ، وصححه على شرط الشيخين ، وبهذا تناقض هو نفسه إذ قال في كتابه علوم الحديث ص ٣٦ - ٣٧ بعد ايراده لهذا الحديث من طريق عبد الرزاق عن الثوري به : "وفيه انقطاع في موضعين ، فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري ، والثوري لم يسمعه من أبي اسحاق ، وذكر ان الواسطة في الأول : "النعمان بن أبي شيبة الجندي" ، وفي الثاني "شريك" ، واخرجه أيضا عبدالله بن احمد بهذا الطريق في السنة ص ١٨٩ .

(١١٢١) حدثنا عبد الصمد ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زياد عن ابي الطفيل ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «رَأَيْتَ فِيمَا بَرَى النَّاسُ كَاتِيًا أُنْرَعُ أَرْضًا ، وَرَدَّتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سَوْدٌ وَغَنَمٌ عَقْرٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ دَنُوبًا أَوْ دَنُوبَيْنِ وَفِيهِمَا مَعْفَاٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَتَزَعُ فَاسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَعَلَا الْحَوْضَ وَأُزْرَى الْوَارِدَةَ ، فَلَمْ أَرَ عَيْقَرًا أَحْسَنَ نَزْعًا مِنْ عُمَرَ ، فَأَوَّلَتْ أَنَّ السَّوْدَ الْعَرَبُ ، وَأَنَّ الْعَقْرَ الْعَجَمُ » .

= به ، وابن سعد في الطبقات ٢/٢٢٤ ، ٣/١٧٨ .

واخرجه الامام احمد في المسند ٤/٤١٢ - ٤١٣ من طريق حسين و ابي سعيد مولى بني هاشم عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى ، وكذا في كتابه فضائل الصحابة ١/١٥٨ ، وكذا في ص ٣٨٥ - ٣٨٦ من طريق عبد الله بن رجاء انما زائدة به .

هكذا اتفق حسين بن علي الجعفي ، والربيع بن يحيى وعبد الله بن رجاء ، و ابي سعيد في روايتهم عن زائدة عن ابي بردة عن ابيه ابي موسى . ومن هنا يقع في القلب شيء بالتسمية الى رواية عبد الصمد عن زائدة عن عبد الملك عن ابن بريدة عن ابيه التي وقعت هنا في المسند واغلب ظني انه تصحيف وقع من بعد الامام احمد ، ولهذا فاننا لم نجد الامام الدارقطني يذكر هذا اختلافا على عبد الملك بن عمير ، بينما اورد في العلل ٢/١٣٠ اختلافا آخر على عبد الملك في ذكر عائشة رواية عن ابي موسى ، ثم قال : «والصواب عن ابي موسى» ، وذكر عائشة غير محفوظ الحديث في المسند ٥/٢٦١ ، وهكذا اورده الحافظ في اطرافه ١/٣٩١ ، والمجمع ٥/١٨١ ولهذا الخلاف ادخله الهيثمي في الزوائد .

(١١٢١) اسفاده ضعيف لاجل علي بن زيد وهو ابن جَدَّان والحديث في المسند ٥/٤٥٥ ، والمجمع ٥/١٨٠ واعلنه بعلي بن زيد . وحسنه الحافظ في الفتح ٧/٣٩ اذ قال : «ووقع في حديث ابي الطفيل باسناد حسن عند البزار والظري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «بينا انا اُنْرَعُ الليلة اذ وردت علي غنم سود وعقرو»» وقد ورد حديث الزُّبَيْدِ هذا مختصراً في الصحيح من حديث ابي هريرة =

(١١٢٢) حدثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، ثنا عِمِّي بنُ الْمَسِّبِ ، عن قَبَسِ
ابنِ أَبِي حَارِمٍ ، قال : إِنِّي جَالِسٌ مِنْدُ أَبِي بَكْرٍ الْمَدِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَ وَقَائِعِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهُرُ ، قال : فَذَكَرَ قِصَّةً ، فَتَوَدَّيَ فِي
النَّاسِ إِنَّ الْعَلَاءَةَ جَامِعَةٌ / وَهِيَ أَوَّلُ صَلَاةٍ فِي الْمُسْلِمِينَ سُودِيَّ (١٨٤/ب)
إِنَّ الْعَلَاءَةَ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَعَمِدَ الْمِنْبَرَ شَيْئًا صَنِيعَ
لَهُ ، كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي الْإِسْلَامِ ، قال
فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قال : أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَوِ دِدْتُ أَنَّ
هَذَا كَفَانِيهِ غَيْرِي ، وَلَكِنْ أَخَذْتُمُونِي بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ مَا أُطِيقُهَا
إِنْ كَانَ لَمَعَصُومًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنْ كَانَ لَيَنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
مِنَ السَّمَاءِ .

وابن عمر ، ولم يذكر فيه عن ورود غنم سودي وغمم عقر ، وعن
تأويل رؤياه . (البخاري - كتاب فضائل الصحابة ، باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا ١٩/٧ وباب مناقب
عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ٤١/٧) قوله «أترجأ أرضاً هي
استقيها الماء يالبيد (انظر النهاية ٤١/٥) والجفرة بياض ليس
بالشامع ، ولكن كلون عقر الأرض وهو وجهها (النهاية ٢٦١/٤) عقر
جمع عقرات . والدثوب : الدثور الكبيرة ، «فاستحالت» : انقلبت
عن الصغر الى الكبر ، والعزب : الدثور العظيمة (النهاية ٣٤٩/٣)
والعقري : كل شيء بلغ النهاية (الفتح ٣٩/٧)

(١١٢٣) إسناده ضعيف لاجل عيسى بن المسيب وهو ضعيف ، مضى في
رقم ٥٨٩ ، والحديث في المسند ١٣/١ ، والمجمع ١٨٤/٥ ، واعلم
بعيسى بن المسيب .

(١١٢٣) حدثنا موسى بن داود ، ثنا شافع بن عمر ، عن ابن ابي مليكة قال : قيل لابي بكر : « يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ » ، قال : « أَنَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا رَافِي يَوْمٍ » .

(١١٢٤) حدثنا محمد بن يزيد ، ثنا شافع بن عمر ، فذكر نحوه .

(١١٢٥) حدثنا حسين بن علي ، عن (زائدة)^(١) عن عاصم ، عن زير بن عبد الله قال : لَمَّا تَبَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ الْأَنْصَارُ : « مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ » فَأَتَاهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَبَابَكْرَ أَنْ يَوْمَ النَّاسِ ، فَأَيْكُمْ تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَابَكْرٌ ؟ » فَقَالُوا : « نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَابَكْرَ » .

(١١٢٣ ، ١١٢٤) الإسناد منقطع ، لأن ابن ابي مليكة لم يدرك ابا بكر وقد مضت ترجمته في رقم ٦١ . اما شافع بن عمر بن عبد الله بن جميل ، الجعفي ، المكي ، فهو ثقة ثبت الا ان ابن سعد تكلم فيه بلامتد ، معتمدا على الواقدي (الهدى ص ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، والتهديب ٤٠٩/١) ، والسير ٤٣٣/٧ ، والميزان ٢٤١/٤) وموسى ابن داود هو الضبي مضى في رقم ٣٨ . ومحمد بن يزيد هو الكلاعي مضى في رقم ٢١٣ .

والحديث في المسند ١٠/١ ، ١١ وقوله «انا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم» مكرر ثلاث مرات ، والمجمع ١٨٤/٥ ، واعلم بالانقطاع . واخرجه ابن سعد في الطبقات ١٨٣/٣ من طريق وكيع عن شافع بن عمر به .

(١١٢٥) صححه الحاكم في المستدرک ٦٧/٣ ، وانزه الذهبي ، وقد اخرج الحاكم من طريق حسين بن علي الجعفي به ، قلت : «فيه عاصم هو ابن بهدلة فيه سوء الحفظ كما مضى في رقم ١٦٨» ويزيد ، هو ابن حبيب ثقة (التهديب ٣٢١/٣) والحديث في المسند ٢١/١ ، والمجمع ١٨٣/٥ ونسبه لأحمد وابي يعلى ، وقال : «فيه عاصم هو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله» (١) وقع في الاصل «زرارة» وهو تصحيف ، وصحته من المسند وغيره من المراجع .

(١١٣٠) حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمد - يعني ابن راشد

- عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن ابي فضالة

(١) وكان ابوه (ابو) فضالة من أهل بدر ، قال : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي مَرَفٍ أَصَابَهُ

تَقَلُّبٌ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : « مَا يُقِيمُكَ بِمَنْزِلِكَ هَذَا ، تَوَأَمَبَكَ أَجَلُكَ لَمْ يَلِكْ إِلَّا أَمْرَابٌ جَهَنَّمَةُ ، حُمِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالُوا

أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلَيْسَكَ أَصْحَابُكَ ، وَصَلُّوا عَلَيْكَ ، قَالَ عَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ) « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَدَ إِلَيَّ أَيُّي لَأَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ ، ثُمَّ تَخَضَّبَ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي

هَامَتَهُ - فَقَتِلَ ، وَقَتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَقْبَرَةٍ .

(١١٣١) حدثنا خلف ، ثنا قيس ، عن الأشعث بن سوار ، عن

عدي بن ثابت ، عن أبي طهيسان ، عن عليٍّ ، قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « يَا عَلِيُّ ، إِنْ وَبَيْتَ الْأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ

أَهْلَ تَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » .

(١١٣٠) استاده ضعيف لاجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وفضالة

ابن ابي فضالة فانه مجهول كما قال ابن خراش ، وان ذكره ابن

حبان في الثقات (الميزان ٣/٣٤٩ ، والتعجيل ص ٣٣٣ ، واللحان

٤/٤٢٦) وله ترجمة في التاريخ الكبير ٧/١٢٥ .

والحديث في المسند ١/١٠٢ ، وفي فضائل الصحابة ٢/٦٦٤ ،

والمجمع ٥/١٨٥ وقال فيه ابن عقيل وهو حسن الحديث وبقية رجاله

ثقات . واخرجه ابن الاثير في الاسد ٦/٢٤٧ من طريق الحسن الاشيب

ابن محمد بن راشد به ، وابن عبد البر في الاستيعاب من طريق اسد

ابن موسى نا محمد بن راشد به ، وعزاه الحافظ الى البيهقي ايضا

(الاصابة ٤/١٥٥ ، وهامشه ص ١٥٢)

(١١٣١) استاده ضعيف لاجل الأشعث بن سوار ، مضى في رقم ٥٠٧ وقيس

(١) من المسند

بَابُ فِي مَعَاوِيَةَ

(١١٣٢) حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، ثنا أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي حَدَّثَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ أَخَذَ الْإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ
 يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِهَا) وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ ،
 فَبَيَّنَّا هُوَ سَوْسِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ
 إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ : « يَا مَعَاوِيَةُ ، إِنْ
 وُلِّيتَ أَمْرًا قَاتَيْتَ اللَّهَ وَاعْدُلْ » ، قَالَ : فَمَا (رَكَ) أَظُنُّ أَيُّ
 مَبْتَلًا يَمْعَلُ ، يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى
 ابْتُلَيْتَ .

هكذا غير منسوب ، وقال الهيثمي : « والظاهر انه قيس بن الربيع
 وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والشورى اه. قلت : مفي في رقم ٦٩٩ .
 وابو ظبيان هو حمين بن جندب بن الحارث ، الجنبي ، الكوفي
 ثقة ، وقال الامام البخاري : « سمع عليا » ، الا ان ابا حاتم قال
 : « ولا يثبت له سماع من علي » . وقال الدارقطني : « لقي عمر
 وعليا » . (التاريخ الكبير ٣/٣ والجرح ١٩٠/٢ ، ومراسله ص ٤٧
 وجامع التحصيل ص ٢٠٠ ، والتهديب ٢٧٩/٢)

والحديث في المسند ٨٧/١ ، والمجمع ١٨٥/٥ ، واخرجه
 ابن ابي عمير في السنة ٥٤٩/٢ (رقم الحديث ١١٨٤) من طريق
 طلق بن غنم عن قيس بن ربه . وقال محققه : « قيس بن الربيع واشعث
 ابن سوار كلاهما ضعيف » .

(١١٣٢) اسناده ضعيف لأنَّ جَدَّ ابِي أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى - سَعِيدُ بْنُ
 عَمْرُو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - تَابِعِيٌّ ، لَمْ يَدْرِكِ الْقِصَّةَ ، وَبِالْإِسْمِ
 اعْلَاهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ ، لَكِنْ قَالَ : « وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلى عَنْ سَعِيدٍ
 عَنْ مَعَاوِيَةَ فَوَمَلَهُ ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ » اه .

ابو أمية هذا ثقة وثقه ابن معين والدارقطني وابن
 حبان ، الا ان ابن عدى اورد له ترجمة في الكامل بناءً على

(١) في المسند يحدث (٢) من ت ور والمسند (٣) في الاصل « فما
 رأيت » ، وصحته من ت ور والمسند والمجمع .

بَابُ فِي الْخُلَفَاءِ الْأَنْسَى عَشْرَ

- (١١٣٤) حدثنا حسن بن موسى ، ثنا حماد بن زيد ، عن المجاليد
عن الشعبي ، عن مسروق ، قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ
يُفَرِّقُنَا الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : « يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هَلْ
سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ تَمَلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ
خَلِيفَةٍ ؟ » فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ مُنْذُ قَدِمْتُ
الْعِرَاقَ قَبْلَكَ ، » ثُمَّ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَقَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنَّا عَشْرَ كَيْدَةِ نَبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ »
(١١٣٥) حدثنا أبو النضر ، ثنا أبو عقيل ، ثنا مجاليد ، فذكر
نحوه .

لازمه مدة طويلة ، فإن ذلك التفرد مما يوقع في قلوب النقاد
شيئا يمنهم عن تصحيح ذلك الحديث المفرد ، ولذا فإن البخاري
أورده بطريق الإشارة في التاريخ الكبير ، ثم قال : « لا يتابع
عليه » ، ووافق من بعده من النقاد .

أما أبو حاتم فقد لاحظ ذلك التفرد ، غير أنه لم يقل
بإنكاره لأن يحيى القطان حدثه به ، بل استحسنه ، ومن الجدير
بالتذكر أن مثل هذا التفرد إذا تكرر من راي يجعله منكر الحديث
وعلى هذا ففي تصحيح من صححه تساهل ، كما في الحكم بطلانه
لأن الإنكار لا يلزم البطلان ،

والحديث في المسند ٢٠٩/١ ، والمجمع ١٨٦/٥ ، ونسبه لأحمد
والطبراني ، وقال : « فيه أبو ميسرة مولى العباس ، ولم اعرفه
إلا في ترجمة أبي قبيل ، وبقيّة رجال أحمد ثقات » اهـ .

(١١٣٤ ، ١١٣٥) - الأسناد ضعيف لأجل مجالد ، انظر ترجمته في رقم ٢٠ وهو
في المسند ٣٩٨/١ والمجمع ١٩٠/٥ ونسبه لأحمد وابي يعلى واليزر
واعلمه بمجالد ، واخرجه الحاكم في ٥٠١/٤ وقال : « لا يسعني التسامح
في هذا الكتاب على الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم الله » وسكت
عنه الذهبي ، وذكره الحافظ في الفتح ٢١٢/١٣ وحسنه . أمّا المزار
=

بَابُ الْأَيْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ

(١١٣٦) حدثنا عفان ، ثنا أبو عروانة ، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ فَجَاءَ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَحَبَّلَهُ ، وَقَالَ : "إِذَا كِأَبِي وَأَبِي مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، مَا مَاتَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ" ، قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، قَالَ فَانطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرَ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمَ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا أُتْرِكَ فِي (الْأَنْصَارِ) ^(١) وَلَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ إِلَّا ذَكَرَهُ ، قَالَ : "وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيَهَا سَلَكَتِ وَادِي الْأَنْصَارِ» ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَعْدُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «- وَأَنْتَ قَاعِدٌ - قُرَيْشٌ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ ، قَبْرُ النَّاسِ تَبِعَ لِبَرِّهِمْ ، وَقَاجِرُهُمْ تَبِعَ لِقَاجِرِهِمْ» ، قَالَ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : «مَدَقَّتْ ، نَحْنُ الْوَزَرَاءُ ، وَأَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ» .

قلت : في الصحيح طرف من قصة ابي بكر .

= فأخرجه من طريق حصاد بن زيد ، وابي اسامة عن مجالد به ، وقال "لأنعلم له اسنادًا عن عبد الله احسن من هذا ، علي ان مجالسدا تكلم فيه اهل العلم" . (الكشف ٢/٢٣١) وللحديث شاهد من حديث جابر عند البخاري - كتاب الاحكام - باب : ٢١١/١٣ ، وانظر شرحه في الفتح ، اما ابو عجيل فهو عبد الله بن عجيل مضي في رقم ١٠١٢ . وحديثه في المسند ١/٣٠٦ .

(١١٣٦) استاده مرسل لأن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك الواقعة وبهذا الارسال اعلم الهيثمي ، داود بن عبد الله الأودي وحميد ابن عبد الرحمن - الحميري - تقدما في رقم ٨٨١ = (١) وقع في الاصل «في القرآن» وصحته من ت والمسنود .

(١١٣٧) قال عَبْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، لُؤَيُّ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أُذُنَايَ ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الْحَاشَى لِمَنْ تَبِعَ إِقْرِيئَةَ صَالِحِهِمْ تَبِعَ لِمَالِحِيهِمْ ، وَشَرَّارِهِمْ تَبِعَ لِشَرَّارِهِمْ» .

والحديث في المسند ٥/١ ، والمجمع ١٩١/٥ ، وفي الصحيح للمبخاري - كتاب الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد العموت ١١٣/٣ عن عائشة مختصراً ، بدون عن الانصار والقريش ، وفي معلم في الامارة ، باب في خلافة قريش ٢٠٠/١٢ عن ابي هريرة حديث «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم» ، وكذا عن جابر بن عبد الله . وفي البخاري في مناقب الانصار ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «لولا الهجرة لكنت امرأاً من الانصار» ١١٢/٧ عن ابي هريرة حديثه لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا لهلك في وادي الانصار» .

(١١٣٧) اسناده ضعيف لاجل محمد بن جابر ، وهو ضعيف مفي ذكره في رقم ١٧٠ . عُمَارَةُ بْنُ رُوَيْبَةَ ، الشَّقْفِيُّ ، الكُوفِيُّ ، صَاحِبِيُّ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَلِيٍّ .

١١٦/٧

الا ان الحافظ قال في التهذيب : «الراوي عن عليٍّ آخر غيرُه ، ويبان ذلك ان ابن ابي حاتم ذكر في الجرح والتعديل عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ رَوَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ خَيْرُهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَاتِّهِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ فَاخْتَارَ أُمَّهُ ، وَرَوَى عَنْهُ يُونُسُ الْجَرْمِيُّ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ غَيْرُهُ ، الصَّحَابِيُّ شَقْفِيُّ ، وَالرَّوَايُ عَنْ عَلِيٍّ جَرْمِيٌّ - وَقَعَ فِيهِ حَرَمِيٌّ - ، وَلَئِنْ الَّذِي رَوَى عَنْ عَلِيٍّ كَانَ صَغِيرًا فِي زَمَنِ عَلِيٍّ ، فَلَيْسَ بِصَحَابِيٍّ» . وكذا قال في الاصابة ٥١٥/٢ وقع فيه «روية» وضبطه الحافظ بقوله : «براءة وموحدة» .

قلت : لعلة انتبه على الحافظ رحمه الله ، ان ابن ابي حاتم قال ذلك في ترجمة عمارة بن ربيعة - وليس روية - (الجرح ٣٦٥/٦) وقد ذكر قبل ترجمة عمارة بن ربيعة الشقفي . وكذا في التاريخ الكبير ٤٩٤/٦ ، ٤٩٧ ، هذا وقد قال البزار - بعد ما اخرج هذا الحديث - «عمارة بن روية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه احاديث» اهـ (الكشف ٢٢٧/٢) فتأكد

=

(١١٣٨) حدثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري ، قال : لَمَّا تَوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَامَ خَطْبَاءُ الْأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا ، فَتَنَسَرَى أَنْ يَلِيَّيَ هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا / مِنْكُمْ وَالْآخَرُ مِنَّا ، فَتَتَابَعَتْ خَطْبَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَيَّ (١/١٨٦) ذَلِكَ ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ شَابَةَ فَقَالَ : "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ إِذَا كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَتَحَنَّنَ أَنْصَارُهُ ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : "جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ حَيِّ يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، وَثَبَّتَ قَائِلِكُمْ" ، ثُمَّ قَالَ : "وَاللَّهِ ، لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ هَذَا مَا صَالَحْنَاكُمْ" .

قلت : في الصحيح طرف منه .

الاسناد متعلقة بقوله « لاتعلمه » . نعم فيه ما يعكر على قوله تعليقا على رواية عامر بن ربيعة عن علي : « لانعلم رواه عن علي الامارة » . والله اعلم .

(١١٣٨) صححه الحاكم في المستدرک على شرط الشيخين ، وسكت عنه الذهبي ، واخرجه الحاكم من طريق عفان به . داود هو ابن ابي هند ، مفي ذكره في رقم ٧٠٧ ، وابو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة مفي في رقم ٤٢٢ .

والحديث في المسند ١٨٦/٥ ، واخرجه الطيالسي عن وهيب به (منحة المعبود ١٦٩/٢ - ١٧٠) والبيهقي في ١٤٣/٨ من طريق وهيب به ، ونقل فيه عن ابن خزيمة يقول : جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبت له في رقعة وقرأت عليه ، فقال : " هذا حديث يَسْوَى بَدَنَةَ " ، فقلت : " يَسْوَى بَدَنَةَ ؟ بل هو يَسْوَى بَدْرَةَ " .

(١١٣٩) حدثنا يعقوب ، ثنا ابي ، عن صالح ، قال ابن شهاب
حدثني عبيدالله بن عبد الله بن عتبة ، ان عبد الله بن مسعود
قال : بئنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريب
من ثمانين رجلاً من قرشي ، ليس فيهم إلا قرشي ، لا والله
ما رأيت صحيفة وجوه أحسن من وجوههم يومئذ ، فذكروا النساء
فتحدثوا فيهن ، فتحدثت معهن ، حتى أحببت أن تنكح ، قال
ثم أتيتها ، فتشهد ، ثم قال : «أما بعد ، يا معشر قرشي
فإنكم أهل هذا الأمر ، ما لم تعصوا الله ، فإذا عصمتموه بعث
عليكم من يلحسكم كما يلحس (هذا) القصب»^(٢) القصب في يده
ثم (لحا) قصبه ، فإذا هو أبهر يصلد .

(١١٤٠) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت
عن عبيد الله بن القاسم ، او القاسم بن عبيد الله ، عن (أبي)^(٤)
مسعود ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «إن
هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ، ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً
فإذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم سرّاً خلفي»^(٥) (فيلتحسكم) كما
يلتحس القصب .

(١١٣٩ ، ١١٤٠) هذا الحديث اختلف فيه الزهري والقاسم - هو ابن محمد
ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وسأى ذكر تحقيقه - اذ جعله ابن
شهاب الزهري من حديث ابن مسعود ، كما وردت روايته في رقم
١١٣٩ ، وجعله القاسم من حديث ابي مسعود ، كما في رقم ١١٤٠ ،
وكما سأى في رقم ١١٤٦ ، ١١٤٧ من طريق الثوري . فقد اورد
الامام الدارقطني هذا الاختلاف بين الزهري والقاسم في كتابه
العلل ١/٦٦٢ - ب ، وكذا قال باختلافه الحافظ في الفتح ١١٦/١٣

(١) من ت ور والمسنَد (٢) في المسند : «لقصب» بدل «القصب» (٣)
في الاصل «لحي» ، صحته من المسند (٤) وقع في الاصل «ابن» وهو
تصحيف ، لأن الامام احمد اورده في ترجمة «أبي مسعود» من المسند
وكذا اخرجه عنه ابن ابي عمير من طريق حبيب به ، وكذا اضاف
الهيتمي في المجمع الى ابي مسعود ، وكما يتبين ذلك من التعليق
(٥) في الاصل «فيلتحسكم» ، صحته من المسند .
(*) كتب في الهامش : «في الهامش بخط المؤلف : قلت صالح هو ابن
كيسان» .

.....

الا أن الدارقطني لم يرجح وجها منه ، بل قال في الأخير : "والله اعلم" ، وكذا الحافظ في الفتح ، وقد وقع فيه شيء ينبغي ان يصحح من ههنا .

لكن اذا نظرنا الى اطراف الاختلاف فيتبادر الى ذهننا ان ما قاله الزهري هو الصواب ، لأن القاسم هذا لا يعرف الا من رواية حبيب ، وان ذكره ابن حبان في الثقات ، انظر ترجمته في التهذيب ٣٣٦/٨ ، والميزان ٣٢٩/٣ . ولا أدري لماذا لم يرجح الامام الدارقطني رواية الزهري ، مع انه امام معروف ، على رواية القاسم ، وهو ممن لا يعرف ، اللهم الا اذا اعتبر رواية الزهري ممّا فيه سلوك الجادة ،

الا أنني أرى فيه قرينةً اخرى لترجيح رواية الزهري على رواية القاسم ، وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبه في جماعة من قريش ، وليس فيهم الا قرشي ، كما صرح به في الرواية الاولى ، ويؤيده خطابه صلى الله عليه وسلم لقريش ، بقوله صلى الله عليه وسلم : "فانكم اهل هذا الامر .. وهذا ان هذا الامر فيكم" ، اذا فالذي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال "خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم" هو عبدالله بن مسعود ، وليس بابي مسعود ، لأن الأول قرشي ، والثاني انصاري خزرجي لكن يعكر عليه حديث الثوري في رقم ١١٤٦ ، والله اعلم . على ان رواية الزهري منقطعة ، فان عبدالله بن عبدالله بن عتبة لم يسمع من ابن مسعود ، وروايته عنه مرسله كما في التهذيب في ترجمة عبدالله ، وجامع التحصيل ص ٢٨٣ ، لكن للحديث ما يؤيده من حديث عطاء بن يسار مرسلًا اخرجه الشافعي والبيهقي من طريقه بسند صحيح الى عطاء ، قاله الحافظ في الفتح ١١٦/١٣

وبعد هذا فإنّه ينبغي ان نعرف ان الذي ورد عن شعبة هنا : "عن حبيب بن ابي ثابت عن عبدالله بن القاسم او القاسم ابن عبدالله .. خطأ" ، وان الصواب هو ما ورد عن سفيان الثوري والاعمش : "عن حبيب بن ابي ثابت عن القاسم بن الحارث عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن .." ، هكذا حققه الحافظ رحمه الله في التعجيل ص : ٣٣٩ - ٣٤٠ - في ترجمة القاسم ابن عبدالله .

اما حديث الثوري فيأتي في رقم ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، وحديث الاعمش عند ابن ابي عاصم في السنة - رقم الحديث ١١١٨ - وقد رجح الشيخ اللبناني فيه رواية الزهري . والقاسم هذا ينسب احيانا الى جده الاعلى الحارث ، انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١٦٦/٧ .

(١١٤١) حدثنا محمد بن جَعْفَر ، ثنا شعبة ، عن عليّ أبي الأسد
قال حدثني بكير بن وهب الجَزْرِي ، قال قال لي أنس : أَدْبَسَكَ
حَدِيثًا مَا أَحَدُهُ كُلُّ أَحَدٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَامَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ، وَنَحْنُ فِيهِ ، فَقَالَ : « الْإِيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ ، مَا إِنْ اسْتَرْجِمُوا
رَجِمُوا ، وَإِنْ عَاهَدُوا وَقُوا ، وَإِنْ حَكَمُوا تَدَلُّوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ .
(١١٤٢) حدثنا وكيع ثنا الأعمش عن سهل ، فذكر نحوه .

صالح هو ابن كيسان مضي في رقم ٢٩٠ ، والحديث في
المسند ٤٥٨/١ ، ١١٨/٤ ، والمجمع ١٩٢/٥ ، ١٩٣ ، ونسب الحديث
الأول لابي يعلى والطبراني في الأوسط ، واحمد ، وقال : "رجال
احمد رجال الصحيح ، ورجال ابي يعلى شقات" . ونسب الحديث
إلثاني الى احمد والطبراني ، وقال "رجال احمد رجال الصحيح
خلا القاسم بن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث ، وهو ثقة" .
قلت : كذا قال .

قوله يَلْحَاكُمُ : يقال لَحَوْتُ الشَّجْرَةَ ، وَلَحَيْتُهَا وَالتَّحَيْتُهَا
إِذَا أَخَذْتَ لِحَاةَهَا ، وَهُوَ قَشْرُهَا (النهاية ٤٩٣/٤)

قوله يَصْلِدُ : أَي يَسْرُقُ وَيَسْبِقُ (النهاية ٤٦٦/٣)

(١١٤٢ ، ١١٤١) الإسناد فيه بكير بن وهب الجَزْرِي ذكره ابن حبان في
ثقافته ، لكن الذي يظهر مما ذكره انه يعرف برواية واحدة وهي
رواية عليّ أبي أسد عنه ، او رواية سهل أبي أسد عنه ، او رواية
أبي صالح الحنفي عنه (انظر التهذيب ٤٩٦/١)

وذكر ابن حاتم في ترجمته من الجرح ٤٠٢/٢ رواية سهل
ابي اسد عنه وحدها ، واورد الامام البخاري في ترجمته من
التاريخ الكبير وجوها كثيرة ، مما يشعر ان الرجل لا يعرف الا من
رواية واحدة ، وهي إما تكون رواية عليّ أبي اسد ، او رواية
سهل أبي اسد ، وقد ورد في بعض الوجوه بكير هذا راويا عن
سهل أبي اسد - على العكس - (التاريخ الكبير ١١٢-١١٣)

.....

أما الاختلاف في أنه عليّ أو سهل فهي من شعبة وغيره وهما واحد ، والصحيح منه انه سهل ابو اسد ، فقد قال الحافظ البيهقي في سنه ١٤٣/٨ ، بعدما اورد حديث شعبة والاعمش هذا : "والصحيح ما رواه الاعمش ومسر ، وهم فيه شعبة" ، وقال الحافظ في التهذيب ٣٩٨/٧ : "جزم الدارقطني ، وجماعة قبله ان شعبة وهم فيه ، ان سناه عليًا ، وانما هو سهل ، ... وروي عنه الاعمش ومسر والمسعودي على الصحة" اهـ .

ولكونهما واحدًا ، وان شعبة انما قال عليًا وهما منه لم يذكر الامام البخاري وابن ابي حاتم ترجمة مستقلة لعليّ ابي اسد ، بل ذكرا لسهل ابي اسد ترجمة مستقلة ، واورد في ترجمته الامام البخاري هذا الاختلاف .

وفي التهذيب ٣٩٧/٧ : "وثقه ابن معين في رواية اسحاق ابن منصور ، وقال ابو زرعة : صدوق ، روى له النسائي حديثه عن بكير عن انس الاثمة من قرين" اهـ قلت : لعله في الكبرى .

والحديث في المسند ١٢٩/٣ ، ١٨٣ ، والمجمع ١٩٢/٥ ونسبه لاحد وابي يعلى والطبراني في الاوسط أتم منه ، والبخاري ، والبيهقي ، قال : «الملك في قرين» ، وقال البيهقي : «رجال احمد ثقات» اهـ . وهو في الكشف ٢٢٨/٢ من طريق الطيالسي . وهو في مسنده من ٢٨٤ ، والدولابي في كناه ١٠٦/١ من طريق الاعمش ، وشعبة ، ولم يذكر لفظ الاعمش ، وذكره المنذرى في الترغيب ١٣٧/٣ ، وجزه ، وانظر الطلل لابن ابي حاتم ٤٣١/٢ ، واخرجه ابن ابي عاصم في السنة - رقم الحديث ١١٢٠ - من طريق الاعمش ، ثنا سهل به ، وفيه : «ونحن في بيت رجل من الانتصار فاخذ بعضاوتي الباب ... وانظر الارواء للشيخ الالباني ٢٩٨/٢ .

واخرجه ابو نعيم في الحلية ١٢٣/٨ - ١٢٣ من طريق احمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ، عن الاعمش عن ابي صالح الحنفي عن بكير (عن انس) ، ثم قال : «مشهور من حديث انس رواه عنه بكير ، وهو بكير بن وهب ورواه عن بكير سهل ابي اسد الاسد وابو صالح الحنفي اسمه عبدالرحمن بن قيس» اهـ . قلت : اذا كانت رواية فضيل عن الاعمش به محفوظة فيكبره راويان .

(١١٤٣) حدثنا عبدالرزاق ، ثنا مَعْمَر ، عن ابن ابي ذئب ، عن

سَيِّدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عن ابي هريرة ، قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : « إِنِّي لِي عَلَى قُرَيْشٍ حَقٌّ ، وَإِنَّ لِقُرَيْشٍ عَلَيْكُمْ
حَقًّا مَا حَكَمُوا فَعَدَلْتُمْ ، وَاسْتَمِينُوا فَأَدَّوْا ، وَاسْتَرْجِمُوا فَرَجِمُوا » .

(١١٤٤) حدثنا عبدالقدوس ابو المصيرة ، ثنا حريز بن عثمان

الرحبي ، حدثني راشد بن سعد ، المقرئ ، عن ابي حسيب
عن ذي ميثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كَانَ هَذَا (١/١٨٦ب)
الْأَمْرُ فِي جَمِيعِ فِتْرَتِهِ اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ » (١) وَ سَيِّئٌ عِ
وَدَّ لِي هَيْمٌ) قال عبدالله : « كذا في كتاب ابي مقطع وَحَتْ
حدثنا به تكلم على (الإستواء) » .^(٢)

(١١٤٣) صححه ابن حبان اذا أخرجه في صحيحه من طريق عبيد
الرزاق به (الموارد ص ٣٦٩) ، لكن قال ابو حاتم في العسل
٤٢٢/٢ : « يروونه عن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل »
وقد اورد فيه حديث عبدالرزاق هذا .

قلت : رجال إلسناد أئبات ، وشابت الاتصال بينهم ، اما
ما قاله ابو حاتم فمن المحتمل جداً ان الاختلاف بين الارسل
والوصل من نتيجة التَّنَاطُ ، والله اعلم .

والحديث في المسند ٢٧٠/٢ والمجمع ١٩٢/٥ ونسبه السي
احمد والطبراني في الاوسط ، وقال : « رجال احمد رجال الصحيح »
اهـ . وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ٥٧/١١ به .

(١١٤٤) رجاله ثقات الا ابا حي وهو شَدَّادُ بن حي ، الجمي المؤدب ،
روى عنه يزيد بن شريح ، وراشد بن سعد ، وشريح بن مليم ،
ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في التقریب : « صدوق » التهذيب
٣١٥/٤) وقد جود الحافظ هذا الإسناد في الفتح ١١٦/١٣ وكذا

(١) في الاصل : « و س ي م » وذلك ي ه وه ، وهو مصف ، والمواب ما
اشبهته من المسند والمجمع ، وبقرأ ذلك هكذا « وسيعود إليهم » ،
وكذا ذكره الحافظ في الفتح بدون الحروف المقطعة . (٢) في
الاصل « الاستوى » ، وكتبته من المسند .

(١١٤٥) حدثنا يعلى ويزيد قالا : ثنا محمد ، عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ تَبَحُّ لِقُرْبَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، خِيَارُهُمْ تَبَحُّ لِخِيَارِهِمْ ، وَثِرَارُهُمْ تَبَحُّ لِثِرَارِهِمْ » .

= الشيخ الالبانى فى تحقيقه للسنة لابن ابي عاصم ٥١٤/٢ - ٥١٥ .

لكن الجورقانى ادخله فى كتابه الأباطيل ٢٧١/١ ، وقال "هذا حديث منكر ، شبهه بالباطل" ، وقد اخرجه من طريق اسماعيل ابن عياش ، وبقية كلاهما عن جرير بن عثمان به ، وقال : "ابن عياش ، وبقية ضعيفان فى الحديث" ، وسبب النكارة هو مخالفته لما اتفق عليه البخارى ومسلم « لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقي فى الناس اثنتان ، ويقول باصبعيه هكذا اثنتان » ، وورد ما يماثله من حديث البخارى ومن حديثهما ايضا .

وتبعه ابن الجوزى إذ اوردته فى العلل المشاهية ٢٨١/٢ من طريق اسماعيل وبقية من جرير به ، وقال : "هذا حديث منكر واسماعيل قد ضعفوه ، وكذلك بقية ، وكان بقية بدلس ، ويروى عن الضعفاء" اهـ . قلت : لعله ادخله فى العلل المشاهية انما هو لمخالفة ما فى هذا الحديث لما صحح من ذلك الحديث ، وإن أظهر صيغته هذا أن سبب النكارة هو ضعف اسماعيل وبقية ، لأنه لا يكوى سبباً كافياً لنكارة الحديث ، على ان اسماعيل حديثه عن الشاميين محتج به بدون خلافي ، وجرير حمصى ، ومع ذلك فقد تابعهما ابو المغيرة عبدالقدوس ، كما هنا .

وكذا قال الذهبي بنكارتته لما خالفه المتفق عليه فيما نقله محقق كتاب الأباطيل من كتاب تلخيص الأباطيل ص ٨٦ .

لكن الحافظ له كلام حسن فى الفتح ١١٦/١٣ فى التوفيق بين هذه الاحاديث ، مما يزيل نكارة الحديث ، فليراجع هناك . والحديث فى المسند ٩١/٤ والمجمع ١٩٣/٥ وقال : "رجاله ثقات" ، واخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٧٧/٤ ، من طريق ابي اليمان عن جرير به بدون طرفه الأخير ، وكذا فى التاريخ الكبير ٣٢٤/٣ لكن فيه «... وسيعود اليهم» . وابن ابي عاصم فى السنة ٥١٤/٢ رقم الحديث ١١١٥ كالتبرانى ، ووذو مخبر صحابي (الاصابة ٤٨٨/١)

(١١٤٥) اسناده فيه محمد ، وهو ابن عمرو بن علقمة ، له سرء

- (١١٤٨) حدثنا عَفَّان ، ثنا سُكَيْنُ بن عَبْدِ العَزِيزِ ، ثنا سَيَّارُ بنِ سَلَمَةَ ابْنِ المِنْهَالِ ، قال : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ هِرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ وَإِنِّي فِي أُنْدُسٍ يَوْمَئِذٍ لَقَرطِيبِ ، وَأَنَا فُلَامٌ ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأَمْرَاءُ مِن قُرَيْشٍ » ، ثَلَاثًا ، وَمَا قَعَلُوا ثَلَاثًا ، مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا ، وَاسْتَرْحَمُوا فَرَجِمُوا ، وَمَاهَدُوا فَوَقَرُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ »
- (١١٤٩) حدثنا سليمان بن داود ، ثنا سُكَيْنُ ، فذكر نحوه .

= الحارث ... موافقا لغيره ، واخرجه الحاكم في ٥٠٢/٤ - ٥٠٣ : من طريق سفيان به ، وصححه ، ووافق عليه الذهبي ، قلت : فيه نظر ، انظر التعليق على الحديث رقم ١١٣٩ وهو في المسند ٥/٢٧٤ .

(١١٤٨ ، ١١٤٩) رجال الاسناد كلهم ثقات ، سَيَّارُ بنِ سَلَمَةَ ثقة (التهذيب : ٢٩٠/٤) والحديث في المسند ٤/٤٢١ ، والمجمع ٥/٢٩٣ ، وتسببه لاحمد وابي يعلى والبخاري ، وقال : "رجال احمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز ، وهو ثقة" اهـ . قلت : مضى ذكر ترجمته في رقم ٣٩٣ . وذكره الحافظ في الفتح ١٢/١١٤ ، وزاد عزوه الى يعقوب بن سفيان ، وقال الحافظ في اجتمعت الامام البخاري بتيويبه بالأمرء من قريش ، دون ان أورده مستندا في صحيحه قال الحافظ بعد ان سرد طرق الحديث ، ومنها ما ورد هنا "ولما لم يكن شيئا منها على شرط المصنف في الصحيح اقتصر على الترجمة" اهـ . الا ان احاديث الباب يقوى بعضها بعضا .

واخرجه الطيالسي في مسنده ص ١٢٥ عن سُكَيْنِ بن عبد العزيز به مختصرا ، والبخاري من طريق ابني السَّعْمَانِ محمد بن الفضل ثنا سُكَيْنُ به وقال البخاري : "لأنعلمه عن ابني هِرْزَةَ الا بهذا الاسناد ، وسكين بصري مشهور" اهـ . (كشف الاستار ٢/٢٣٠)

(١١٥٠) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا عَوْفٌ ، ج وحمّاد بن أسامة
حدثني عَوْفٌ ، عن زياد بن مخرّاق ، عن أبي كنانة ، عن أبي موسى
قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب (بَيْتِ)^(١)
فيه تفرّك من قريش ، فقال - وأخذ يعظادني الثياب - فقال : «هَسَلُ
في البيت إلا قريشي؟» قال فعيل : «يا رسول الله ، غير قائلان
ابن أخينا» ، فقال : «إِنَّ أَخِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ» ، قال ثم قال : «إِنَّ
هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ ، مَا إِذَا اسْتَرْجِمُوا رَجِمُوا ، وَإِذَا حَكَّمُوا
عَدَلُوا ، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْطَمُوا ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَأَقْبِلَ مِنْهُ مَرْءٌ وَلاَعْدَلُ»
قلت : له عند أبي داود «إِنَّ أَخِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ» فقط .

(١١٥٠) اسناده ضعيف لجهالة أبي كنانة القرشي ، (التهذيب
٢١٣/١٢ والميزان ٥٦٥/٤) حمّاد بن أسامة بن زيد القرشي
ثقة ، لكن ضعفه الأزدى بلا مستند (الهدى ٣٩٩ ، ٤٦١ والتهذيب
٢/٣ والميزان ٥٨٨/١) وعَوْفٌ هو ابن أبي جميلة القنبي ، وزياد
ابن مخرّاق مفي في رقم ٥٧٦ .

والحديث في المسند ٣٩٦/٤ ، والمجمع ١٩٣/٥ ونسبه لأحمد
والبزار والطبراني ، وقال : «رجال أحمد ثقات أهـ . وأخرجهم
البيزار من طريق محمد بن جعفر به ، وقال : «لأنعلمه بهذا اللفظ
إلا عن أبي موسى ، وأبو كنانة روى عنه زياد بن مخرّاق حديثين
هذا أحدهما» أهـ . (الكشف ٢٢٩/٢ - ٢٣٠) وابن أبي عاصم فسي
السنة ٥١٧/٢ - رقم ١١٢١ - من طريق أبي أسامة - وهو حماد بن
أسامة - به ، وقع فيه «زياد بن نحران» وهو خطأ . وصح الشيخ
الالباني الحديث لما أنّ له شواهد . وهو في سنن أبي داود - الأدب
باب في العمية ٣٣٢/٤ من طريق عوف به كما قال الهيثمي .
عُضدنا الباب : خشبته من جاتبه (الصحاح ٥٠٩/٢)

(١) من المسند

بَابُ فِي الْخِلاَفَةِ وَالْمَلِكِ

(١١٥١) حدثنا سليمان بن داود الطيالسي ، ثنا داود بن ابراهيم الواسطي ، ثنا حبيب بن سالم ، عن الثعمان بن بشير / قال : كُنَّا قُعُودًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ بَشِيرٌ رَجُلًا يَكْفُؤُ حَدِيثَهُ ، فَجَاءَ أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخَثَمِيُّ ، فَقَالَ : "بَشِيرُ بْنُ سَمْدٍ أَتَخَفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأُمْرَاءِ؟" فَقَالَ حَذِيفَةَ : "أَنَا أَحْفَظُ خُطْبَتَهُ فَجَلَسَ أَبُو ثَعْلَبَةَ ، فَقَالَ حَذِيفَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ النَّبُوءُ فَبِكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ خِلاَفَةً عَلَى مَنَاجِ النَّبُوءِ ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ، ثُمَّ تَكُونُ مَلِكًا عَاصًا ، فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ (١) . - ثُمَّ سَكَتَ .

قال حبيب : قَلَّمَا قَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْقَرِيزِ ، وَكَانَ يَرْسُدُ ابْنَ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي صَحَابَتِهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَذْكَرَهُ إِسَاءَهُ ، فَقُلْتُ : "إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَنْ بَعْدَ الْمَلِكِ الْعَاصِي وَالْجَبْرِئِيَّةِ" ، فَأَدْخَلَ كِتَابِي عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْقَرِيزِ ، فَمَرَّ بِهِ وَأَعْجَبَهُ .

قلت : ذكر هذا الحديث في ترجمة الثعمان .

(١١٥١) رجال الأستاذ ثقات ، داود بن ابراهيم الواسطي وثقه ابو داود الطيالسي ، وابن حبان ، (الجرح ٤٠٧/٣ ، والميزان ٤/٢ ، والتعجيل ص ١١٨) وحبيب بن سالم الانصاري ، مولد الثعمان بن بشير ، وكتابه ، وثقه ابو حاتم وابوداود وابن

(١) في المسند : ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة

حيان . الا ان الامام البخارى قال : " فيه نظر" . وقال ابن عدى : " ولحبيب بن سالم هذه الاحاديث التي اُمليتها له قد خولف في اسانيدھا ، وليس في متون احاديثه حديث منكر ، بل قد اُضْطَرِبَ في اسانيد ما يُرَوَى عَنْهُ" . وقد اورد في ترجمته احاديث ، وليس فيها هذا الحديث .

وإذا نظرنا الى تلك الأحاديث فيظهر جلياً أنّ الاختلاف الذي ورد في أسانيدھا إنّما هو من بعد حبیب بن سالم ، ولهذا قال ابن عدی : " . بل قد اُضْطَرِبَ في أسانيد ما يُرَوَى عَنْهُ" ، ولم يقل : " قد اُضْطَرِبَ هو في أسانيد ما يُرَوَى بِهِ" . انظر الكامل ٨١٢/٢ .

وعلى هذا فإن قول الامام البخارى « فيه نظر» ليس هنا في المعنى الذي يريد به على الغالب ، فإن الرجل ليس في نفسه ما يُؤَيِّفه ، وقد مرَّح ابن عدی ما يمكن ان يقال فيه ، ولم يكن ذلك مؤثراً فيه فيما يَبْتَنُّه سابقاً ، وناهيك ان ابا حاتم وثقه لكن قال الحافظ في التقریب : " لا بأس به" . (التاريخ الكبير ٢١٨/٢ ، والجرح ١٠٢/٣ ، والميزان ٤٥٥/١ ، والتذهيب ١٨٤/٢)

والحديث في المسند ٢٧٣/٤ ، والمجمع ١٨٩/٥ ، ونسبه لاحمد والبزار ، والطبرانی في الاوسط بعضه ، وقال البيهقي : " رجاله ثقات" اهـ . وهو في الكشف ٢٣١/٢ من طريق يعقوب بن اسحاق الحضرمي ، ثنا ابراهيم بن داود (؟) حدثني حبیب بن سالم ، عن النعمان بن بشير انه حدثه انه كان مع ابيه بشير بن سعد في المسجد . الحديث ، ثم قال البزار : " لانعم أحدا قال في نفسه النعمان عن حذيفة' الا ابراهيم عن داود (؟) اهـ .

قلت : غالب ظني ان الذي وقع في الكشف من « ابراهيم بن داود» ، و« الا ابراهيم عن داود» مقلوب ، والصواب داود بن ابراهيم كما وقع هنا وغيره ، والحديث في مسند الطيالسي به من ٥٨ مختصراً ، وقد وقع في لفظ الحديث سقط وتحريف ، وقد صححه الشيخ الساعتي - رحمه الله - من المسند للامام احمد ، حيث انه اخرجه من طريق الطيالسي .

بَابُ فِي إِقَامِ الْعَدْلِ وَالْجَوْرِ

(١١٥٢) حدثنا أبو أحمد ، ثنا خالد ، عن نافع ، عن معقل بن يسار ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَا يَلْبَسُ الْجَوْرُ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، حَتَّى يَطْلُعَ ، وَكَلِمًا طَلَعَ مِنَ الْجَوْرِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الْعَدْلِ مِثْلَهُ ، حَتَّى يُولَدَ فِي الْجَوْرِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ بَاتِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْعَدْلِ ، وَكَلِمًا جَاءَ مِنَ الْعَدْلِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الْجَوْرِ مِثْلَهُ ، حَتَّى يُولَدَ فِي الْعَدْلِ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ » .

(١١٥٣) حدثنا محمد وحسين قالا : حدثنا مؤلف ، عن أبي قحطم قال :
: وَجِدَ فِي زَمَنِ زَيْدٍ (١) (أَوْ ابْنِ زَيْدٍ) صُرَّةٌ فِيهَا حَبٌّ أَمْثَالُ النَّوَى عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ « هَذَا نَبَتْ فِي زَمَانٍ كَانَ يَعْمَلُ فِيهِ بِالْعَدْلِ » .

(١١٥٤) إسناده ضعيف لأنَّ خالد بن طهمان ، السُّلَوِيُّ ، أبا العلاء الخفاف ، ضعيفٌ لاجل اختلافه ، ولم يذكرُوا ما يفيد التمييز بين من سمعه قبل الاختلاط ، وبين من سمعه بعده ، وقد كان مختلطاً طوال عشر سنين ، وكان قبل الاختلاط ثقةً (التهذيب ٩٨/٢ والكامل ٨٩٠/٣ ، والكواكب النيرات ص ١٥٠)

ونافع هو ابن أبي نافع ، وقد قال الميرزى ان نافع بن أبي نافع الذي يروى عن معقل ، وعنه خالد بن طهمان غير نافع ابن أبي نافع البزاز الذي وثقه ابن معين ، والذي يروى عن أبي هريرة ، وعنه ابن أبي ذئب . أمَّا الأول فقد دلَّس خالد بن طهمان عن أبي داود نُفَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَعْمَى ، فسماه بما لا يعرَّفُ وقد فرَّقَ بينهما ابن أبي حاتم في الجرح ، إذ ذكر لهما ترجمةً مستقلةً ، وقال في الأول : « هو أبو داود نفيح (الجرح ٤٥٩/٨ - وقد وقع فيه : «... عن معبد» بدل «عن معقل» ، وقال المزى عنه «عن معقل» ، انظر التهذيب للحافظ ٤١٠/١٠ . أما نفيح فهو ضعيف . وقد اضطرب قولُ الذهبي في الميزان ٦٣٢/١ ، والمغني ٦٩٣/٢ =

(١) من ت والمسند (٢) في المسند : «حفرة» بدل «صرة» (٣) في المسند : «الشوم» (٤) في المجمع : «يؤمر» بدل «يعمل» .

(١)
 (١١٥٥) حدثنا (عليّ بن عيَّاش) ثنا الوليد بن مئيم قال
 اخبرني يزيد بن سعيد بن ذي عقوان العنسي ، عن عبد الملك بن
 عمير اللخمي ، عن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة اللاتيل
 قال : وسألت عمّا قبل من تبعيهم فقال : وهو يحدث عمّا
 تكلمت به الأنصار / وما كلمهم به ، وما كلم به عمر بن (١٨٢/ب)
 الخطاب الأنصاري ، وما ذكرهم به من إمامتي إياهم بإمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في مرفيه ، فبأيعوني لذلك وقيلتها
 منهم وتخوفت أن تكون فتنة تكون بعدها ردة .

(١١٥٥) رجال الاسناد ثقات ، عليّ بن عيَّاش هو الألباني الجموي
 ثقة (التهذيب ٣٦٨/٧) ويزيد بن سعيد بن ذي عقوان العنسي
 وثقه ابن شاهين وابن حبان ، وقال : "ربما أخطأ" (التاريخ
 الكبير ٢٣٨/٨ ، والجرح ٢٦٧/٩ ، والتعجيل ص ٤٥٠) ورافع
 الطائي قيل "ابن عامر" ، وقيل "ابن عميرة" ، وقيل "ابن عمرو" روى
 عنه الثعبي وعبد الملك بن عمير ، وثقه ابن حبان ، هذا وقد
 قيل بصحته ، وله ترجمة في الإصابة ٤٩٧/١ ، والاسد ١٩٥/٢ ،
 (والتعجيل ص ١٢٤)

والحديث في المسند ٨/١ ، والمجمع ٢٠٠/٥ ونسبه لأحمد
 وقال "رواه عن شيخه عليّ بن عيَّاش ، ولم اعرفه ، ويثقة رجاله
 ثقات" أه : قلت ؟ كذا قال ، فان عليّ بن عيَّاش له ترجمة في
 التهذيب . ولعل الهيثمي - رحمه الله - قاله بناء على ما وقع
 في نسخته من المسند من تصحيح في اسمه ، وقد وقع في اصل هذا
 الكتاب "يحيى بن عيَّاش" ، ولعل ناسخ مجمع الزوائد صحح ذلك
 الاسم ، وقال "علي بن عيَّاش"؟ والله اعلم .

(١) وقع في الاصل : "يحيى بن عيَّاش" وهو تصحيح ، وصحته من
 المسند واطرافه ٢١٢/٢

(١١٥٦) حدثنا هاشم بن القاسم ، ثنا يحيى بن يعنى ابن المصعب
عن قيس بن ابي حازم قال : اِنِّي لَجَالِسٌ بِمَنْدِ أَبِي بَكْرٍ (١)
قال : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَوِ دِدْتُ لَنْ هَذَا كَقَاتِنِيهِ غَيْرِي " .

(١١٥٧) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا يحيى بن عبد الله
عن ابي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : جَاءَ
حَمْرَةَ بِنَّ عَمِيْدٍ الْمُطَلَّبِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنِي عَلَى حَمِيٍّ أَمْشُرُ بِهِ " ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا حَمْرَةَ ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ
إِلَيْكَ ، أَمْ نَفْسٌ تُمِيْتُهَا ؟ قال : " نَفْسٌ أُحْيِيهَا " ، قال : « عَلَيْكَ
نَفْسُكَ » .

(١١٥٨) حدثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا بكر بن سوادة ، عن
زياد بن شعيب ، عن جبران بن (٢) الصدائبي انه قال : اِنَّ قَوْمِي
كَفَرُوا ، فَأَخْبِرْتُ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَرَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا
فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : " اِنَّ قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ " ، فقال : " أَكْذَابُكَ ؟ فَقُلْتُ :
" نَعَمْ " ، قال فَأَدْبَعْتُهُ لَيْلِي إِلَى الصَّبَاحِ فَأَدَّتْ بِالسَّلَاطَةِ لَمَّا
أُصْبِحْتُ ، فَأَعْطَانِي إِثْنَاءَ تَوَضُّؤَاتِهِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَامِيَّةَ فِي الْإِثْنَاءِ ، فَانْفَجَرَ عَيْنًا ، فقال : اِنَّمَنْ

(١١٥٦) تقدم في رقم ١١٢٢ ، وهنا ذكره الهيثمي مختصرا .

(١١٥٧) اسناده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ١٧٥/٢
والمجمع ١٩٩/٥ ، وقال : فيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وقبيح
ضعف ، وبقيت رجاله ثقات اه .

(١) وضعت التقاط هنا تنبيها الى ان الهيثمي حذف من هنا
وكذلك حذف من اخره ايضا ، انظر رقم ١١٢٢ (٢) وقع في الاصل
نعيم وهو خطأ ، وصحته من المسند وغيره .

أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلِيَتَوَضَّأَ ، فَتَوَضَّأْتُ ، وَصَلَيْتُ ، وَأَمَرَنِي عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَانِي صَدَقَتَهُمْ ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " فَلَنْ ظَلَمْتَنِي " ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَأَخِيرَ فِي الْأَمْرِ لِإِسْمَائِيلَ ، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ بِسَأَلِ صَدَقَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْفَدَقَةَ مَدَاعٌ فِي الرِّأْسِ ، وَحَرِيْقٌ فِي الْبَطْنِ ، أَوْ دَاءٌ ، فَأَعْطَيْتَهُ صِحْفَتِي وَمِجْفَةَ إِمْرَتِي ، وَصَدَقْتَنِي ، فَقَالَ : " مَا شَأْنُكَ ؟ " فَقُلْتُ : " كَيْفَ أَقْبَلَهَا وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ مَا سَمِعْتُ ؟ " فَقَالَ : " هُوَ مَا سَمِعْتَ " .

(١١٥٩) حدثنا أزهري بن القاسم الرازي ، ثنا هشام ، عن عباد ابن أبي علي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « وَيَلُ الْإِمْرَاءُ ، وَيَلُ الْبُعْرَاءُ وَيَلُ الْإِمْرَاءُ ، لِيَتَمَتَّنَ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ دَوَّابِهِمْ كَانَتْ مَعْلَقَةً بِالْأَرْضِ ، يَتَدَبَّدَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَكُونُوا عَمَلُوا عَلَى شَيْءٍ » .

(١١٦٠) حدثنا عبد الصمد ، ثنا هشام ، ج وعبد الوهاب أنبأ بعثي-هشام ، عن عباد ، فذكر نحوه .

(١١٥٨) أسنده ضعيف لاجل ابن لهيعة ، والحديث في المسند ١٦٨/٤ - ١٦٩ ، والمجمع ١٩٩/٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وهو في معجمه الكبير ٤٢/٤ من طريق حسن به ، زياد بن شعيب هو ابن ربيعة بن شعيب الحضرمي ، ثقة (التهذيب ٣/٣٦٥) وزياد بن شعيب الصدائبي صحابي انظر الإصابة ٣٠٣/١ ، واسد الغابة ٤٢٧/١ - ٤٢٨ .

(١١٥٩ ، ١١٦٠) صححه الحاكم في المستدرک ٩١/٣ ، وسكت عنه الذهبي وقد أخرجه الحاكم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به ، وقال الحافظ في الفتح ١٦٩/١٣ "ولأحمد وصحه ابن خزيمة من طريق معاذ ابن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة" ، وذكر الحديث . =

(١) سقط عبد الصمد من المسند المطبوع ، واسقاطه خطأ .

(١١٦١) حدثنا أَسْوَدُ (بن عَامِر) ثنا ابو بَكْرُ ، عن عَامِر . عن
رَجُلٍ من بَنِي قَايِزَةَ / قال لمروان " هذا ابو هريرة على الباب " (١/١٨٨)
قال : " ائذنوا له " ، قال : " يا ابا هريرة ، حَدَّثَنَا حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بعضه .

قلت : فيه عُبَاد بن أَبِي عَليٍّ البصرى ، ذكره ابن حبان
فى الثقات ، وقال فى التخريب : مقبول (التهذيب ٩٨/٥)

وفيه ايضا ابو حازم التَّمَار المدنى مولى أبى رُحَيم
الغفارى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عبد البر " ثقة "
وقال فى التخريب : " مقبول " . (التهذيب ٦٥/١٢)

وهشام هو النَّسْرَائِي ، وعبدالوهاب هو ابن عطاء كما
يأتى التصريح بهما فى التخريج .

والحديث فى المسند ٣٥٢/٢ ، ٥٢١ ، والمجمع ٢٠٠/٥ وقال
" رجاله ثقات فى طريقين من اربعة ، ورواه ابو يعلى والبيهقى ،
قلت : وقد اورد الهيثمى هنا طريقين عن ابي هريرة ، الأولى
رواية عُبَاد بن ابى علي عن ابى حازم عنه ، والثانية رواية
عامر بن بَهْدَلَةَ عن رجل من بَنِي قَايِزَةَ عنه ، وعن يزيد بن شريك
عنه ، ورواية عامر تأتي هنا فى رقم ١١٦١ ، ١١٦٢ . ولم أعرف
ما يقصد بقوله " من اربعة " .

واخرجه الطيالسى فى مسنده ص ٣٢٩ عن هشام به ، والبغوى
فى شرح السنة ٥٩/١٠ من طريق عبدالوهاب بن عطاء نا هشام هو
النَّسْرَائِي به ، والبيهقى فى ٩٧/١٠ من طريق عبدالوهاب وابى
داود عن هشام به ، الا ان ابن حبان اخرجه من طريق معمر عن
هشام بن حسان عن ابى حازم مولى ابى رُحَيم الغفارى عنه مختصرا
وعبدالرزاق فى ٣٢٢/١١ عن معمر عن صاحب له ان ابا هريرة . ،
والعَرَفَاء جمع عَرِيفٍ . وهو القِيمُ بأمور النَّاسِ ، وهو دون الرَّئِيسِ
(انظر النهاية ٢١٨/٣ والمصاح ١٤٠٢/٤)

(١١٦١) استاده ضعيف لان ابا بكر بن عيَّاش ، وعاصم بن بَهْدَلَةَ
تَكَلَّمَ فيهما من سِوَا الحفظ ، انظر رقم ٧٢ ، ١٦٨ ولأن فيه رجلاً
من بَنِي قَايِزَةَ غير مَسْمُومٍ . ويأتى فى الرقم التالى رواية عبد

(١) من هامش الاصل .

(١١٦٢) حدثنا عبدالصمد ، ثنا حماد يعني ابن سلمة ، أنبأنا

عاصم بن بهدلة ، عن يزيد بن شريك أن القحطاك بن قيس أرسل
معه (إلى مروان) يكسوة ، فقال مروان : " أَنْظُرُوا مَنْ تَرَوْنَ
يَأْتِيَا " ، فقال : " ابوهريرة " ، فَأَذِنَ لَهُ ، فذكر نحوه .

(١١٦٣) حدثنا ابو اليمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يزيد

ابن ابي مالك ، عن لقمان بن عامر ، عن ابي أمامة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال : « مَا مِنْ رَجُلٍ بَلَى أُمَّرَ عَشْرَةٍ فَمَا
فَرَّقَ ذَلِكَ إِلَّا أَتَى اللَّهُ مَغْلُوبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ فَكَهُ
بِرُؤُوسِهِ ، أَوْ أَوْثَقَهُ بِإِثْمِهِ ، أَوْ لَهَا مَلَامَةٌ ، وَأَوْسَطَهَا نَدَامَةٌ
وَأَجْرَهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

الممد عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن يزيد بن شريك
عن ابي هريرة ، ولا أستبعد ان يكون هذا الاختلاف من عاصم بن
بهدلة ، لأنه تكلم في حفظه ، وان يزيد بن شريك هو ابن كسار
التميمي ، وذاك من بني غاضرة ، ومع ذلك فإنه من المحتمل
جدا ان يسمع عاصم منهما ، فان رواية حماد بن سلمة عن عاصم
تتعلق بقصة ، تدل على ائتمان عاصم له ، وان مناسبة الاستئذان
تقتضي ان يكون عند مروان جماعة . والله اعلم . والحديث في
المسند ٣٧٧/٢ .

(١١٦٢) اسناده فيه عاصم بن بهدلة ، وحماد بن سلمة وان كان

فيه كلام من ناحية الحفظ بالنسبة الى بعض شيوخه الذين لم يلائمهم
ولم يتفقن أحاديثهم ، كما مضى ، فإنه تابعه شيبان عن عاصم
به مختصرا عند البزار كما في الكشف ٢٥٥/٢ ، ويزيد بن شريك
ثقة (التهذيب ٣٣٧/١١) والضحاك ليس يراو هنا انظر ترجمته
في التهذيب ٤٤٨/٤ ، والأصابة ٢٠٧/٢ . والحديث في المسند ٥٢٠/٢
وانظر ايضا ص ٥٣٦ ، والحديث فيهما بكامله .

(١١٦٣) رجال الاسناد ثقات ، الا لقمان بن عامر فإنه مدوق ،

كما مضى في رقم ٥٩٦ ، اما يزيد بن ابي مالك فهو ابن عبيد

(١) من المسند .

(١١٦٤) قال عبد الله : حدثنا علي بن شعيب البزار ، ثنا يعقوب ابن إسحاق الحَضْرَمِي ، اخبرني ابو عَوَّانَةَ ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن عيسى ، قال : وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الرَّقَّةِ - عن عِبَادَةَ ابن الصَّامِتِ رحمه الله ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا جِيءَ بِوَيْوَمِ الْقِيَامَةِ مَقْلُوبَةً بَدَّهُ إِلَى عُنُقِهِ حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ ، أَوْ يُوثِقَهُ ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لِقَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ أَجْدَمٌ » .

(١١٦٥) حدثنا عبد الصمد ، ثنا عبدالعزيز ، يعني ابن مسلم حدثنا يزيد - يعني ابن ابي زياد - عن عيسى بن فايد عن عِبَادَةَ ، فذكر نحوه .

(١١٦٦) حدثنا ظَفَرُ بن الوليد ، ثنا خالد ، عن يزيد بن ابي زياد ، عن (عيسى بن) فايد ، عن رجل عن سعد بن عِبَادَةَ قال سمعته قَبْرَ مَرَّةٍ ، وَلَا مَرَّتَيْنِ ، يقول : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ أَمِيرٍ عَشْرَةَ إِلَّا بُوتِيَ بِوَيْوَمِ (١) الْقِيَامَةِ مَقْلُوبَةً ، لَا يَفْكَهُ مِنْ ذَلِكَ الْغُلُّ إِلَّا الْعَدْلُ » .

(١١٦٧) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن ابي زياد (عيسى) عن رجل ، عن سعد فذكر نحوه .

= الرحمن بن ابي مالك ، الهمداني ، الدمشقي وثقه ابو حاتم وابن حبان والدارقطني والبرقاني لكن قال يعقوب بن سفيان "فيه لين" اما تدليس فقد ذكر الحافظ في المرتبة الثالثة . قلت : فيه نظر لأن اعتماد الحافظ لذكره في المرتبة الثالثة على ما حكاه عن ابي مسهر ، واذا راجعنا أصل قوله الذي حكاه العلاء في جامع التحصيل ص ٣٧٢ ليتبين لنا جليًا أنه لم يكثر منه التدليس =

(١) من المسند واطرافه ١/٨٣ ب .

بَابُ فِي الْعَمَالِ

(١١٦٨) حدثنا محمد بن جَعْفَر ، ثنا شعبة ، عن محمد بن ابي يعقوب ، قال سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصة او قبيصة بن مسعود ، يقول : صُلِيَ هَذَا الْخَيْ مِنْ مَحَارِبِ الْمُبْحِ قَلَمًا صَلَوًا قَالَ سَابُّ مِنْهُمْ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إِنَّهُ سَتَفْتَحَ عَلَيْكُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ مُمَاتَهَا فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ

بَابُ فِي أَهْلِ الشَّرْطِ

(١١٦٩) حدثنا ابو سعيد ، ثنا عبد الله (بن) بجير ، ثنا سيار ان ابا امامة ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم / قال (١١٨٨/ب) : « يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ ، او قال يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَانَتْهَا أَذْنَابُ الْبَقَرِ ، يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ ، وَيَرَوِّحُونَ فِي غَضَبِهِ » .

= والحديث - على الترتيب - في المسند ٢٢٧/٥ - ٢٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ ، والمجمع ٢٠٥/٥ ونسبه ايضا للمزار والطبراني . ، وهو في الكشف ٢٥٤/٢ من طريق شعبة به ، والمعجم الكبير ٢٦/٦ - ٢٧ من طريق شعبة ومحمد بن فضيل وخالد بن يزيد به .

(١١٦٨) اسناده ضعيف ، تقدم الحديث بعنده ومثله في رقم ٣١ .

(١١٦٩) رجال الاسناد ثقات الا سيار وهو الأموي الدمشقي ، قدم البصرة وحدث بها ، ولم يذكر في ترجمته إلا توثيق ابن حبان ، ومع ذلك فقد قال الحافظ في التقريب : "مدوق" ، وقد روى عنه سليمان التيمي وعبد الله بن بجير التيمي . (التهذيب ٢٩٣/٥ ، والتاريخ الكبير ١٦١/٤ والجرح ٢٥٤/٤) =

(١) في الاصل ابي ، وصحته من المسند وغيره .

بَابُ فِي الَّذِينَ يَعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(١١٧٠) حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو يعني ابن دينار ، عن ابي تَجِيحٍ ، عن خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ جِرَامٍ ، قال : سَأَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا يَشْبِي ، فَسَمَّاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : " أَغَضِبَتِ الْأُمَيْرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : " لَمْ أُرِدْ أَنْ أَغْضَبِكَ ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ عَذَابًا لِنَاسٍ فِي الدُّنْيَا " .

وعبدالله بن جَعْفَرٍ هو أَبُو حُمُرَانَ ، الْقَيْسِيُّ ، الْبَصْرِيُّ ، التَّمِيمِيُّ ، ثِقَةٌ وَثِقْوَةٌ (التَهْذِيبُ ١٥٣/٥) وقد التبس على ابن الجوزي ، ابن جَعْفَرِ التَّمِيمِيِّ هَذَا ، بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجِيرِ السَّمْعَانِيِّ فَأورد هذا الحديث في الموضوعات ، وقال : " قال ابن حبان : " عبد الله بن بجير يروي العجائب التي كأنها معمولة ، لا يحتج به " اهـ ولم يذكر سبباً آخر لادخاله في الموضوعات .

وفي الحقيقة ان ابن حبان قال ذلك في عبدالله بن بجير السَّمْعَانِيِّ الذي يروي عن أهل اليمن ، وعبد الله بن جَعْفَرِ الْقَيْسِيِّ التَّمِيمِيِّ ، الْبَصْرِيِّ وَثِقَةٌ ابن حبان ، وقد قاله الحافظ وَقَطْلَهُ في القول المسدد ص ٣٩ ، ولينظر هناك .

والحديث في المسند ٢٥٠/٥ ، والمجمع ٢٢٤/٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني في الاوسط والكبير ، وقال : " رجال احمد ثقات " اهـ وقد رواه الطبراني في الكبير من طريق اسماعيل بن عِيَّاشٍ ، عَمَّنْ شَرَحِيْلُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْقَوْلِ الْمَسْدَدِ وَصَحَّحَهُ ، وَأَخْرَجَهُ مَسْلَمٌ فِي الْجَنَّةِ بِأَبِ جَهْمٍ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا ١٩٠/١٨ من حديث ابي هريرة ، وبعد ان عرفنا هذه المتابعة الصحيحة ، والشاهد الصحيح تبين لنا بالوضوح ان هذا الحديث صحيحٌ واسناده ايضاً صحيحٌ ، وانظر القول المسدد ص ٣٧ - ٤١ فان فيه بياناً قفلة ابن الجوزي التَّدِيدَةَ فِي ادخاله هذا الحديث الذي اخبره مسلم .

(١١٧٠) رجال الاسناد ثقات ، ابو تَجِيحٍ هو تَسَارٌ ، مَضَى فِي رَقْمِ ٩٧٢ ، وَخَالِدُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ جِرَامٍ الْقُرَشِيُّ ، اختلف في صحته ،

قالذين قالوا بصحته ذكروا له حديث ابن عيينة هذا ، الذي لم يبين فيه بأن الذي قام الى أبي عبيدة ، فكلمه ، ثم سَمَّه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في شأن التعذيب هو خالد بن الوليد ، بل اطلق فيه بأنه خالد ، فتوهموا بأنه خالد بن حكيم بن حزام ، كما صرح به الحافظ في ترجمة خالد هذا من الاصابة ٤٠٣/١ .

بل وقد جاء مصرحا بأنه خالد بن حكيم بن حزام في حديث الطبراني في معجمه الكبير ٢٣٢/٤ من طريق الحميدى وابى بكر ابن ابي شيبة قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي نجيب عن خالد بن حكيم بن حزام ان ابيه عبيدة رضي الله عنه تناول رجلاً من أهل الأرض فتناه عنه خالد بن حكيم رضي الله عنه ... الحديث .

وكذا رواه الطبراني في معجمه الكبير ١٢٩/٤ من طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابي نجيب ان خالد بن حكيم مرَّ بأبي عبيدة ابن الجراح ، وهو يعذب الناس في الجزية فقال له "أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" إن أشدَّ ... الحديث .

وحديث احمد هذا يدل على ان ذلك وهم ، إذ انه يبين فيه انه "خالد بن الوليد" ، وكما اخرجه الامام احمد اخرجه الامام البخاري في تاريخه الكبير ١٤٣/٣ من طريق علي حدثنا سفيان به ، والطبراني في معجمه الكبير ١٢٩/٤ من طريق القعنبي وابراهيم بن سفيان السمرقندي قالوا ثنا سفيان بن عيينة به ، وقد قال الحافظ في الاصابة (١) بعد ذكر رواية الطبراني تلك ، المصوّرة بأنه "خالد بن حكيم بن حزام" : "وهو وهم" . ووصف حديث ابن عيينة بأنه معلول ويظهر لنا العلة اذا قورن هذا مع حديث رقم ١١٨٥ . ان شاء الله .

هذا وقد اشار ابن عبدالبقي في ترجمته من الاستيعاب الى حديث آخر رواه بكر بن الأشج عن الضحاك عنه (هامش الاصابة ٤١٤/١) وتعقبه الحافظ في الاصابة بقوله : "وحديثه بهذا الاسناد انما هو عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبذلك ذكره البخاري وابن ابي حاتم عن ابيه ، ولهذا ذكره ابن حبان وغيره في التابعين" . يعنى خالد بن حكيم بن حزام .

بَابُ فِي لزومِ الْجَمَاعَةِ ، وَطَاعَةِ الْأَيْمَنِ

(١١٧١) حدثنا ابو اليماني ، ثنا ابن عتيابي ، عن عجيل بن مذكور
 الحلبي ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي راشد الخبزي ، عن عبادة
 ابن الصامت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ عَيْدَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ
 وَسَمِعَ ، وَأَطَاعَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَدْخُلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ
 الْجَنَّةِ شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ ، وَمَنْ عَيْدَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَسَمِعَ
 وَعَصَى فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ
 وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ .»

فَتَبَيَّنَ ان صحبة خالد بن حكيم بن حزام القرشي لم تثبت
 له من ذلك الحديثين ، ومن هنا فإني ارتدد هل ادرك خالد بن
 حكيم بن حزام اباعبيدة وخالد بن الوليد ، ولم يصرح هنا
 بأنه سمعها ، وابو عبيدة وخالد بن الوليد متقدمي الرواية
 ابو عبيدة توفي سنة ٥١٨ هـ ، وخالد بن الوليد توفي سنة ٢٠ هـ .

وحكيم بن حزام متأخر الوفاة ، حيث انه توفي في سنة
 ٦٠ هـ وقيل سنة ٥٠ هـ ، وقيل سنة اربع ، وقيل ثمان وخمسين اما
 ابته خالد فلم يذكروا في ترجمته تاريخ ولادته ، ولا تاريخ
 وفاته ، ولذا فانه يصعب القطع او الظن بادراكه لابي عبيدة
 وخالد بن الوليد ، وعلى فرض انه صحابي فلا شك ان الاسناد متصل
 هذا وقد سبق ما يفيد ان الاسناد قد وقع فيه اختلاف على ابن
 عيينة ، ثم وافقه - في احد الوجهين من الاختلاف - حماد بن
 سلمة ، وهو يخطئ كثيرا في روايته عن عمرو ، انظر تشمة شرح
 الحلل ص ٢٥١ - ٢٥٢ . والحديث في المسند ٩٠/٤ .

(١١٧١) رجال الاسناد ثقات ، عجيل بن مذكور وثقه ابن حبان وقد
 روى عنه صفوان بن عمرو واسماعيل بن عتيابي ، وبقية بن الوليد
 فتوشيق ابن حبان في مثل هذه الحالة معتبر ، انظر ترجمته في
 التهذيب ٢٥٥/٧ . والحديث في المسند ٢٢٥/٥ ، والمجمع ٢١٦/٥ .

(١١٧٢) حدثنا علي بن إسحاق ، أنبا عبد الله ، أنبا مقعر ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده مطور ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : أراه أبا مالك الأشعري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَأَنَا أَمْرُكُمْ يَحْيَى ، أَمْرُكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قَبْدَ شَهْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَمَنْ دَعَى دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ فَهُوَ مِنْ جُنْمِ جَهَنَّمَ » ، قال : « يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ » قال : « نَعَمْ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، وَلَكِنْ تَسَمَّوْا بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي سَمَّاهُ الْمُؤْمِنِينَ » .

نسبه الهيثمي لأحمد والطبراشي ، وقال : « رجال احمد ثقات » اهـ .
 وخرجه ابن ابي عاصم في السنة ٤٧٩/٢ - رقم ١٠٢٧ من طريق اسماعيل بن عثاش به . وحسن اسناده الشيخ الألباني ، وقال : « وللحديث شاهد من حديث ابي مالك الأشعري - الذي أخرجه ابن ابي عاصم من طريق صفوان بن زريق عن شريح بن عبيد عنه وضعفه الشيخ الألباني انشر رقم ١٠٤٧ من السنة لابن ابي عاصم - فهو به صحيح » اهـ .

(١١٧٢) الاسناد صحيح ، صححه ابن حبان ، ان أخرجه في صحيحه من طريق أبيان العطار حدثنا يحيى بن ابي كثير ان زيدا حدثه ان ابا سلام - واسمه مطور - حدثه ان الجارث الأشعري حدثه ... الحديث مطولا ، وهذا الحديث طرقه الأخير (الموارد ص ٢٧٢ - ٢٧٣) وكذا صححه ابن خزيمة إذ أخرجه في صحيحه ١٩٥/٢ - ١٩٦ ، من طريق أبيان العطار عن يحيى بن ابي كثير به مطولا ، وقد أخرجه ايضا ابن خزيمة مفترقا في ٦٤/٢ ، ٢٤٤/١ من طريق معاوية ابن سلام عن زيد بن سلام عن جده عنه .

وكذا صححه الترمذي في سننه - كتاب الامثال ، باب في مثل الصلاة والصيام والصدقة ١٤٨/٥ ، وقد أخرجه بطوله من طريق أبيان حدثنا يحيى به .

(١) كذا في الاصل ، وفي المسند « جشاء » ، والمواب « جئا » جمع جثوة بالقم ، وهو الشيء المجموع (النهاية ٢٣٩/١)

(١١٧٣) حدثنا اسحاق بن سُلَيْمَانَ ، الرَّازِي ، سمعت زَكَرِيَّا بن (١)
(سَلَام) يَحُدُّثُ عن أَبِيهِ ، عن رَجُلٍ قال : إِنَّتَهَبْتُ إلى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول : « أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ
وَأَيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ » ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَهَا إِسْحَاقُ .

الا انهم قالوا : " ... عن الحارث الأشعري " بدل "عن
ابي مالك الأشعري" ، ولهذا لعلَّ الحافظ الهيثمي ذكره في الروايد
لكن الحارث بن الحارث الأشعري يكنى بأبي مالك الأشعري ، غير
ابي مالك الأشعري الذي قدم وفاته في خلافة عُمَرَ (انظر التهذيب
٢١٨/١٢) ، وعلى هذا فإن أراد الراوي الذي قال هنا في المسند
أراه أبا مالك الأشعري الحارث الأشعري فلا يكون الحديث من
الروايد . والافهوظُ خَطَأٌ فيه من ظَنَّهُ ، فان عبد الرزاق رواه
عن معمر عن يحيى بن ابي كثير ، وقال " الحارث الأشعري " ، وكذا
قال أَيْبَانُ العطار عن يحيى بن ابي كثير ، وكذا قال معاوية
ابن سَلَامٍ عن زيد بن سَلَامٍ .

هذا وقد قال الحافظ في الاطراف ٢/٣٧٢ ب ، بعد ما اورد
هذا الحديث في ترجمة أبي مالك الأشعري ، الذي يروى عنه عبد
الرحمن بن عَمْرٍ ، والذي تحققت وفاته في خلافة عُمَرَ رضي الله عنه
فقال الحافظ : " وهذا هو الحارث بن الحارث الأشعري " .

عليّ بن اسحاق وعبد الله - هو ابن المبارك - مضيا في
رقم ١٤ . والحديث في المسند ٣٤٤/٥ ، يبدأ فيه « وانا أمركم
بالوارث ، وهو يدل على أن الحديث جزءٌ ، وقد اخرجه الامام احمد
في ١٣٠/٤ - في أحاديث الحارث الأشعري - عن عَفَّان ، ثنا ايسو
خَلْفٌ ، موسى بن خَلْفٌ ، ثنا يحيى بنسندة بطول الحديث .

وهو في المجمع ٣١٧/٥ ، وقال : " رجال أحمد ثقات رجال
الصحيح خلا عليّ بن اسحاق التلمی وهو ثقة ، ورواه للطبرانی
باختصار " اهـ . واخرجه عبد الرزاق في ٣٤٠/١١ عن معمر به ، وابن
ابي عاصم في السنة ٤٨٢/٢ - رقم ١٠٣٦ - مختصرا من طريق معاوية
ابن سَلَامٍ عن زيد بن سَلَامٍ به ، والحاكم في ٢٣٦/١ طرفه الأول ،
والبيهقي في ١٥٧/٨ بطوله من طريق معاوية بن سلام به .

(١١٧٣) استاده فيه سَلَامٌ ابو زَكَرِيَّا ، وهو مجهول (التعجيل ١٥٨)

(١) في الاصل : « سليمان » ، وفي المسند : « سلمان » ، وقد ترجم الامام
البخاري وابو حاتم ثم الحافظ ب : « زكريا بن سلام » ، وبه صحته .
وكذا وقع في الاطراف ٢/٤٦٠ ب على الصواب .

(١١٧٤) قال عبدالله : حدثني يحيى بن (عبدويه) ^(١) ، مولى بنسبي هاشم ، ثنا ابو وكيع ، عن ابي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن التَّعَمَّانِ بنِ سَهِيرٍ ، فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى هَذِهِ الْأَعْوَادِ / او عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ (١/١٨٩) لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَاللَّهُ يَتَعَمَّقُ اللَّهُ شُكْرًا ، وَتَرَكَهَا كُفْرًا ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ ، قال فقال ابو امامة الباهلي : « عَلَيْكُمْ يَا سَوَادُ الْأَعْظَمُ » فقال رجل : « مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ » ، فَنَادَى أَبُو أُمَامَةَ هَذِهِ آيَةُ فِي سُورَةِ النُّورِ : « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلَ ، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ » . (- رقم الآية ٥٤)

زكريا بن سلام ، ابو يحيى ، الكوفي وثقه ابن حبان ولم يُذكر له توثيق من غير ابن حبان في حدود تسمي ، لكن توثيقه له لا يبدل درجة عن توثيق الآخرين ، فإن الرجل معروف الرواية وقد سرد ابن ابي حاتم اسما من رواه عنه ، وكذا شيوخه ، وهم كثيرون ، وان كان الرجل يخطئ ويضطرب فان ابن حبان ذكره قطعاً وقد وصفه ابن ابي حاتم بأنه « العتيبي » ، وفي التعجيل : « العتيبي » ولم يذكر الامام البخاري له نسبة (التاريخ الكبير ٤٢٢/٣ ، ٤٢٤ ، والجرح ٥٩٨/٣ ، والتعجيل ص ١٣٧ - ١٣٨)

والحديث في المستد ٣٧٠/٥ - ٣٧١ ، والمجمع ٢١٧/٥ وقال فيه زكريا بن يحيى عن ابيه ولم اعرفهما اه. قلت : كذا قال بالنسبة الى زكريا ، ويبدو انه قال ذلك بناءً على ما وقع ذلك محرراً ، لانه قال هنا في غاية المقصد : « زكريا بن سليمان » ، ثم الذي وقع في المجمع تحريف من الناسخ ، اذ انه كتبتين يحيى بدل « ابو يحيى » ، وزكريا هذا كنيته ابو يحيى .

(١١٧٤) اسناده ضعيف لاجل ابي وكيع ، مضى ترجمته في رقم (١٠٥١) يحيى بن عبدويه مضى في رقم ٢٨ انه ضعيف ، لكن تابعه متصور ابن ابي مزاحم ثنا ابو وكيع بسنده مختصراً ، ولم يذكر قول أبي

(١) في الاصل : « عبدويه » ، وفي المستد : « عبد الرحمن » ، وكلاهما خطأ والصواب « عبدويه » ، هكذا صححه الحافظ في التعجيل ، وكذا في الاطراف ١/٢٩١/٣ على الصواب .

(١١٧٥) حدثنا عبدالصمد ، ثنا ابي ج وعفان ثنا عبد الوارث
 ثنا محمد بن جحادة ، حدثني الوليد ، عن عبد الله السبي ، عن
 ابي سعيد الخدري ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 «تكون عليكم امراء تطمئن اليهم قلوبهم ، وتلين لهم الجلود
 ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب ، وتقشعر منهم
 الجلود» ، فقال رجل : «انقائهم ، يا رسول الله؟» قال « لا ،
 ما اقاموا الصلاة » .

= امامة الخ ، وذلك عند الامام احمد ٢٧٨/٤ ، وتابعه ايضا
 يونس بن محمد عن ابي وكيع بسنده كذلك مختصرا عند ابن ابي
 شيم ، السنة ٤٤/١ و ٤٢١/٢ - رقم ٨٩٥ . ولكن مدارهم على
 ابي وكيع .

ابو عبد الرحمن هو القاسم بن الوليد ، وقد صرح به في
 رواية ابن ابي عاصم السابقة ، وثقه ابن معين والعللي وابن
 حبان ، وابن سعد ، لكن قال ابن حبان : «يخطئ ويخالف» ، ولهذا
 قال العللي : «هو في عداد الشيوخ» . يعني دون الاثبات . (وفى
 التقريب : «مدوق بغريب» (التهذيب ٢٤٠/٨)

والحديث في المتمد ٢٧٨/٤ ، والمجمع ٢١٧/٥ ، ونسبه لأحمد
 واليزار والطبراني ، وقال : «رجالهم ثقات» اه وهو في الكشف
 ٢٥٢/٢ من طريق موسى بن اسماعيل ثنا ابو وكيع به ، ولم يذكر
 قول ابي امامة «الشواد الاعظم» جملة الناس الذين يجتمعون على
 طاعة السلطان وعلوك النهج المتشقيم (النهاية ٤١٩/٢)

(١١٧٥) اسناده فيه الوليد ، وقد قال الهيثمي : «لم اعرفه»
 قلت : ان ابن ابي حاتم قد صرح بأنه الوليد بن العيزار ، إذ
 اورده في الضلع ٤٢٢/٢ سائلا لأبيه عنه ، وذلك من طريق معاوية
 ابن سلمة عن الوليد بن العيزار عن عبد الله السبي به ، وقال
 ابو حاتم : «وقد ترك من الاسناد محمد بن جحادة» ، لأن معاوية
 ابن سلمة لم يدرك الوليد بن عيزار اه بتصريف .

والوليد بن عيزار له ترجمة في التهذيب ١٤٥/١١ ، وقسمال
 فيه : «الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي ، لكن لم يذكر
 =

بَابُ

(١١٧٩) حدثنا اسحاق بن سليمان ، ثنا كثير بن ابي كثير ، عن
 ربعي بن خراش ، قال : **إِنطَلَقْتُ إِلَى حَدِيثَةِ بِالْمَدَائِنِ لِيَالِي
 سَارِ النَّاسِ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : «يَا رُبَيْعِي ، مَا
 فَعَلَ قَوْمُكَ ؟» قَالَ قُلْتُ : «عَنْ أَيِّ بِيَاهِمُ تَمَأَلُ ؟» قَالَ : «مَنْ
 خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى هَذَا / الرَّجُلِ ، قَالَ : فَسَمِيتُ رَجَالًا ، مِنْ خَرَجَ (١٨١/ب)
 إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ
 قَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَاسْتَدَلَّ الْإِمَارَةَ لِقِيَّ اللَّهِ لَا رَجَهَ لَهُ عِنْدَهُ».**

(١١٨٠) حدثنا محمد بن بكر ، ثنا كثير بن ابي كثير ، ثنا ربعي
 فذكره

(١١٨١) حدثنا ابو عاصم ، ثنا كثير بن ابي كثير ، ثنا ربعي بن
 خراش ، ح وإسحاق بن سليمان ، ثنا كثير ، عن ربعي فذكر نحوه

(١١٧٩ - ١١٨١) الاسناد فيه كثير بن ابي كثير ابوالنضر ضعفه ابن
 معين ، وقال ابو حاتم : «مستقيم الحديث» وذكره ابن حبان في
 الثقات ، وفي التقريب : «مقبول» قلت : على هذا فاته مئتين
 يحتاج إلى المتابعة لكي يحتج بحديثه ، والله اعلم (الميزان :
 ٤٠٩/٣ والتهديب ٤٢٨/٨)

ربعي بن خراش بن جحش ، ابو مریم ، الكوفي ، ثقة
 مخضرم (التهديب ٢٣٦/٣)

والحديث في المسنده/٣٨٧ ، والمجمع ٢٢٢/٥ وقال رجاله
 ثقات أهـ.

(١١٨٢) حدثنا أسود بن عامر ، أنبا ابريكنر ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ مَاتَ يَغْيِرُ إِمَامٍ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً » .

(١١٨٣) حدثنا روح ، ثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَغْفِرْهُ فِي الدِّينِ » ، قال عبد الله : وجدت هذا الكلام في آخر هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده متصلا به ، وقد خط عليه ، ولا أدري قرأته علي ، أم لا ؟ « وَإِنَّ السَّمِيعَ الْمُطِيعَ لِحُجَّةِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَاحْتِجَةِ لَهُ » . قلت : له في الصحيح : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَغْفِرْهُ فِي الدِّينِ » فقط .

(١١٨٢) اسناده ضعيف لاجل ابي بكر بن عيَّاش ، وعاصم بن سَهْدَلَةَ والحديث صحيح أخرجه الامام مسلم في الامارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين الخ ٢٤٠/١٢ عن ابن عيَّاش ، وحدث بن عبد الله البجلي ، وعبد الله بن عمر .

والحديث في المسند ٩٦/٤ ، والمجمع ٢١٨/٥ ، ٢٢٥ ونسبه للطبراني ، وضعف اسناده ، ولم ينسبه لأحمد . وأخرجه ابن ابي عاصم في السنة ٥٠٣/٢ من طريق يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عيَّاش به ، وانظر العليل للدارقطني ٢/٩٥/ب و ١/٩٦ .

(١١٨٣) رجال الاسناد ثقات ، جبلة بن عطية الفلسطيني ثقة وشقه ابن معين وابن حبان (التهذيب ٦٢/٢) وابن محيريز اسمه عبد الله بن محيريز بن جُنَادَةَ ، الجَمْعِيُّ المَكِّي ثقة (التهذيب ٢٢/٦)

لكن رواية حماد بن سلمة عن جبلة مما ينبغي النظر فيه لأنه سبق مرارا ان حماد بن سلمة يخطئ اذا روى عن الشيوخ الذين

(١) في المسند : « فلا ادري أقرأه علي ، هذا هو الأظهر . »

بَابُ إِكْرَامِ السُّلْطَانِ

(١١٨٤) حدثنا محمد بن بكر ، ثنا حميد بن مهران الكِنْدِيُّ حدثني سعد بن (أوس) ، عن زياد بن كُثَيْبِ العَدَوِيِّ ، عن ابي بَكْرَةَ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الدُّنْيَا أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قلت : له عند الترمذي «مَنْ أَهَانَ» دون «مَنْ أَكْرَمَ» .

لم يلازمهم ، ولم يُثَقِّنْ أحاديثهم ، ولم يُذَكِّرْ جَبَلَةَ فِي شِوْخِهِ الَّذِينَ لَازَمَهُمْ ، ومَعْرُوفٌ أَن حَمَادًا بَصْرِيًّا ، وَجَبَلَةَ فِلَسْطِينِيًّا .

والحديث في المسند ٩٦/٤ ، والمجمع ٢١٧/٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : «رجالهما رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة» . وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين «أخرجه البخاري ومسلم ، وهو في صحيح البخاري - كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا . الخ ١٦٤/١ من طريق ابن شهاب قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا الحديث . وانظر أيضا الاعتصام ٢٩٣/١٢ ، وحديث دان السامع المطيع . . . أخرجه ابن أبي عمير في السنة ٤٨٩/٢ من طريق روح به .

(١١٨٤) إسناده فيه زياد بن كُثَيْبِ العَدَوِيِّ البَصْرِيُّ لَمْ يُذَكَّرْ فِي تَرْجُمَتِهِ الا تَوْثِيقُ ابْنِ حَبَّانَ لَهُ ، وَقَالَ فِي التَّقْرِيبِ : «مقبول» . (التهذيب ٣/٢٨٢) وسعد بن أوس العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ ضَعْفُهُ ابْنُ مَعِينٍ وَوَثْقُهُ ابْنُ حَبَّانٍ وَقَالَ السَّاجِيُّ «صدوق» (الجرح ٤/٨٠) ، والتهذيب ٣/٤٦٧ (٤٦٧) حَمِيدُ بْنُ مَهْرَانَ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مَهْرَانَ ، الخِثَّاطُ الكِنْدِيُّ ثِقَةٌ (التاريخ الكبير ٢/٣٥٤) ، والتهذيب ٣/٥٠١

والحديث في المسند ٤٨/٥ - ٤٩ ، ٤٢ ، والمجمع ٢١٥/٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني ، وقال : «رجال أحمد ثقات» . وأخرجه القضاة في مسنده ٢٥٩/١ وابن أبي عمير في السنة ٤٧٨/٢ - رقم ١٠٢٤ - والامام البخاري في التاريخ الكبير ٣/٣٦٦ - ٣٦٧ طرفه الأول ، والترمذي في الفتن باب ٥٠٢/٤ طرفه الأخير ، جميعهم من طريق حميد بن مهران به ، وقال الترمذي : «حسن قريب» . وكذا

(١) في الأصل «زياد» بدل «أوس» وهو خطأ ، وصححه من المسند ور وغيرهما من المطان .

بَابُ التَّمْحِ لِلْإِسْمَةِ

(١١٨٥) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُغْبِرَةِ ، شَنَا مَعْرَانَ ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عَمِيْدَ الْحَضْرَمِيِّ ، وَغَيْرُهُ قَالَ : جَلَدَ عِيَّاشُ بْنُ عَنَمٍ صَاحِبَ دَارِي ، حِينَ قُبِحَتْ ، فَأَغْلَطَ لَهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ الْقَوْلَ ، حَتَّى قَبِبَ عِيَّاشُ ، ثُمَّ مَكَتَ لِنَائِسِي فَأَتَاهُ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ فَاغْتَدَرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ هِشَامُ (لِعِيَّاشِي) : " أَلَمْ تَسْمَعْ (النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ : « إِنْ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا أَشَدَّهُمْ عَذَابًا فِي الدُّنْيَا لِلنَّاسِ » ؟ " فَقَالَ عِيَّاشُ ابْنُ عَنَمٍ : " يَا هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَدْ سَمِعْنَا مَا سَمِعْتَ ، وَرَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ ، وَأَوْلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ فَلَا يُدِرُّ لَهُ عِلَاقَةً ، وَلَكِنْ لِيَأْخُذَ بِيَدِهِ فَيَخْتَرِيهِ ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَذَى الشَّيْءَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّكَ يَا هِشَامُ ، لَأَنْتَ الْجَرِيءُ ، إِذْ تَجْتَرِيءُ عَلَيَّ / سُلْطَانِ اللَّهِ (١ / ١٩٠) فَهَلَّا خَشِيتَ أَنْ يَغْتَلِكَ السُّلْطَانُ فَتَكُونَ قَتِيلَ سُلْطَانِ اللَّهِ ؟ " .

قلت : في الصحيح منه طرف من حديث هشام فقط .

البيهقي في ١٦٣/٨ من طريق حميد بن مهران به . وقد أخرج ابن أبي عمير في السنة ٤٧٨/٢ - رقم ١٠٢٥ - من طريق ابن لهيعة عن أبي مرحوم عن رجل من بني عدي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه طرفه الأول فقط ، وهذا الإسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة ورجل غير مسلم .

(١١٨٥) رجال الإسناد ثقات ، وشاميون ، لكن هكذا ورد في الأصل والمسنود ، واطرافه ٢/٢٩٣ ب : «... شريح بن عميد الحضرمي وغيره قال : جلد عيَّاش...» وشريح لم يسمع من عيَّاش بن عنَم ولم يدركه ، لأن عيَّاش بن عنَم - وهو صحابي مشهور - توفي سنة ٢٠ هـ ، وقد جعل في التهذيب روايته - أي رواية شريح - عن أبي

(١) كذا كتب في الأصل ، مشكلاً ، والصحيح ان يكتب هكذا « دار » وكذا في الاطراف ٢/٢٩٣ ب على الصواب ، وهو في المسند دار وهي

.....

القرَداءِ مرسلًا ، وهو توفي بدمشق سنة ٥٣٢ هـ ، وله سماع من معاوية
الذي توفي سنة ٥٦٠ هـ ، راجع التهذيب ٣٢٨/٤ .

وكذا قال ابن ابي عاصم في السنة ٥٠٧/٢ ، اذ رواه - اي
قول عبيد بن عمير لهشام بن حكيم من أميرالتصحيح - من طريق
بقية حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد قال قال عياض
... الخ .

لكن ابن الاثير رواه بطوله في الأمد ٣٢٨/٤ من طريق عبد
الله بن الامام احمد بهذا السند ، وقال : «... عن شريح بن عبيد
عن جبير بن نفيير قال جلد عياض ...» الى آخر الحديث . وابن
الاشير يروى احاديث المسند انما هو من طريق ابن المذَّهب عن
القطيعي عن عبدالله عنه ، ولا أدري مدى وثوق اثبات جبير بن
نفيير في رواية هذا الحديث في المسند بين شريح وبين عياض ،
وقد اتفقت معظم النسخ من المسند على اسقاطه ، كما اشرت عليه
سابقا ،

لكن يمكن ان نقول ان الوساطة بينهما هي جبير بن نفيير
اذا كان السقوط في المسند هو المواب ، وذلك ان الحاكم وغيره
قد رووه بطوله من طريق اسحاق بن ابراهيم بن العلاء بن رزيق
الحمصي ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبدالله بن سالم ، عن
الزبيدي ، ثنا الفضيل بن الفضالة يروى الى عايش ، يرويه عايش
الى جبير بن نفيير ان عياض بن غنم ... الحديث بكامله .

انظر المستدرک ٢٩٠/٣ ، وقد صححه الحاكم ، وتعقبه
الذهبي بان ابن رزيق راه ، والمعجم الكبير للطبراني ٣٦٧/١٧ ،
والتاريخ الكبير ١٨/٧ - ١٩ والحديث فيه مختصر ، والاصابة
٥٠/٣ وقد نقل الحافظ فيه رواية ابن منده من طريق ابن عايش
عن جبير بن نفيير به ، وسنن البيهقي ١٦٤/٨٧ ، والسنة لابن ابي
عاصم ٥٢٢/٢ مختصرا . ومن الجدير بالذكر انه وقع في بعضها
«ابن عايش» وفي آخره عايش» .

ابو المغيرة هو عبدالقدوس ، وصفوان هو ابن عمرو
والحديث في المسند ٤٠٣/٣ ، والمجمع ٢٢٩/٥ وقال : «رجاله ثقات
الا اني لم اجد لشريح من عياض وهشام سماعا وان كان تابعيا» اه
وبعد هذا راجع الحديث رقم ١١٧٠ ، وقارن بين هذا وذاك ، وانسي

(١١٨٦) حدثنا ابو الثَّمَر ، ثنا الحَرْجُ بن شَبَّاتَ ، العَبَّاسِي ،

حدثني سَعِيدُ بن جُمَهِان قال : لقيت عبد الله بن ابي اوفى وهو
مُخْجَبُوبُ البَصْر ، فَحَلَمْتُ عَلَيْهِ ، فقال لي : " مَنْ أَنْتَ ؟ " قلت : أَنَا
سَعِيدُ بن جُمَهِان ، قال : " مَا فَعَلَ وَالِدُكَ " ، قلت : " قَتَلَنِي
الْأَزْرَقَةُ " ، قال : " لَعَنَ اللَّهُ الْأَزْرَقَةَ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كِلَابُ النَّارِ " ، قال قلت : الْأَزْرَقَةُ
وَحَدَّثَهُمْ ، أَمْ الْخَوَارِجُ كُلُّهَا ؟ قال : " بَلَى الْخَوَارِجُ كُلُّهَا " ، قال
قلت : " قِيَانُ السَّلْطَانِ يَظْلِمُ النَّاسَ ، وَيَفْعَلُ بِهِمْ وَيَفْعَلُ بِهِمْ " قال
فَتَنَارُلُ يَدِي ، فَغَمَزَهَا غَمَزَةً شَدِيدَةً يَدِيهِ ، ثم قال : " وَيَحَاكَ
يَأْتِنُ جُمَهِانَ ، عَلَيْكَ يَا سَوَادُ الْأَعْظَمِ - مَرَّتَيْنِ - إِنْ كَانِ
السَّلْطَانُ يَسْمَعُ مِنْكَ فَأَتِيهِ فِي بَيْتِهِ ، فَأَخْبِرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فَإِنَّ
قَبْلَ يَمْنِكَ ، وَإِلَّا فَدَعَهُ فَإِنَّكَ لَتَمْتَ بِأَعْلَمَ مِنْهُ " .

قلت : عند ابن ماجه طرف منه .

اميل الى ان ذاك الحديث غير محفوظ ، وهذا هو المفظوظ الصحيح
وان لم أستبعد تعدد الواقعة ، وهشام بن حكيم بن حزام كان
معروفا ومشهورا بالأمر والنهي ، وكان عمر يقول اذا بلغه أمر
يُنْكِرُهُ : " اما ما بقيت انا وهشامُ فلا يكون ذلك " (الاسد ٣٩٩/٥) ،
وعياض بن قنم الفهري كان واليا على حمص ، بعد وفاة ابي عبيدة
حتى مات بالشام سنة ٢٠هـ في خلافة عمر رضي الله عنهما (طبقات
ابن سعد ٣٩٨/٧)

(١١٨٦) رجاله ثقات ، وان كان في بعضهم كلامٌ ، اما الحَرْجُ بن
شَبَّاتَ ، الْأَشْجَعِي ، الكوفي فرثه الامام احمد وابن معين وابو
داود وعباس بن عبدالعظيم ، الا ان ابن حبان ضعفه بل وصفه
بأنه " منكر الحديث " ، وكذا ضعفه الساجي ، وقال ابو زرعة : " لا بأس
به مستقيم الحديث " ، وقال ابن عدي : " واحاديثه حسان ، وافرادات
وغرائب ، وهو عندي لا بأس به " ، وقال النسائي : " ليس به بأس " ،
وقال مرة : " ليس بالقوي " ، وقال ابو حاتم : " صالح يكتب حديثه "

ثم ساق ابن عدي حديثاً له آخر تفرد به حشرج من طريقه
 واخرجه ايضا من عبدة نكاره ذلك الحديث يذكره طريقاً آخر له
 ثم قال أخيراً: "ولحشرج غير ما ذكرت من الحديث، واحاديثه
 حسان، وافرادات، وفرائب، وقد قمت بعذره فيما انكروه عليه
 وهو عندي لا بأس به وبيروياته، على ان احمد ويحيى قد وثقاه" اه

وهكذا قرر ابن عدي بكلامه ذلك ان حشرجة لا يوصف بأئسسه
 منكر الحديث، ولا يعد ما تفرد به منكرًا ايضاً، بل يقال له
 "غريب"، او "إفراد"، كما يوصف به ما تفرد به الثقة.

وهذا هو رأي ابي زرعة وابي حاتم والنسائي، وقد نقلت
 اقوالهم فيه فيما سبق ويريدون بقولهم ذلك "أن حشرجاً ليس
 بمنكر الحديث". ولعل تضعيف الساجي له ربما يعود سببه السي
 ما ذكره من الفرائب والافرادات، وعلى هذا فتوثيق الامام احمد
 وابن معين وابي داود وعباس بن عبد العظيم هو الذي يترجح في
 حقه. وعلى هذا فان قول الحافظ "صدوق بهم" لابن سبويه فالسدي
 يناسب فيه "صدوق يغرب" او "ثقة يغرب". والله اعلم

اما قول ابي حاتم "لا يحتج به" فلا يدرى سببه، وهو
 معروف بالتشدد. (انظر ترجمته في المجروحين ٢٧٧/١ والكامل
 ٨٤٥/٢، والتذهيب ٢٧٧/٢)

واما سعيد بن جهمان الأسلمي، البصري وثقه الامام احمد
 وابن معين وابي داود، وقال النسائي: "ليس به بأس"، قال
 الامام البخاري: "في احاديثه عجائب"، وقال الساجي: "لا يتابع
 نلسي حديثه"، وقال ابو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، ولعل
 سبب هؤلاء لكلامهم فيه هو فرائبه وافراداته، فقد صرح ابن عدي
 في الكامل في ترجمة سعيد بن جهمان ١٢٣٧/٢: "وقد روى عنه
 عن سفينة أحاديث لا يرونها غيره، وارجو انه لا بأس به، فإن
 حديثه أقل من ذلك" اه.

فقد تبين مما سبق أنه ليس فيهما ما يشكف احاديثهما
 من سوء الحفظ وغيره. ولهذا قلت بأنهما ثقتان، والله اعلم

والحديث في المسند ٣٨٢/٤، والمجمع ٢٣٠/٥، ونسبه لاحد
 والطبراني، وقال: "رجال احمد ثقات" اه. واخرجه ابو داود في
 =

بَابُ التَّهَيُّبِ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَيْمَةِ

(١١٨٧) حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، ثنا سَهْرٌ ، حَدَّثَنَا
 أُمَمَاءُ ، أَنَّ أَبَانًا كَانَ يَخْدِمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أَوَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ يَطْمَئِنُّ
 فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْمَسْجِدَ) لَيْلَةً ^(١)
 فَرَجَدَ أَبَانًا مَتَجِدًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَكَتَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَانِبًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُرَاكَ نَائِمًا ؟ » قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَيْنَ أُنَامُ ، وَهَلْ لِي (مِنْ) بَيْتٍ قَبْرِهِ » ، فَجَلَسَ
 إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنتَ إِذَا
 أَخْرَجَكَ مِنْهُ ؟ » قَالَ : « إِذَا لَحِقَّ بِالنَّامِ » ، قَالَ : « فَإِنَّ النَّامَ أَرْضُ
 الْهِجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْمُحْسِرِ ، وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا »
 فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَنتَ إِذَا أَخْرَجَكَ مِنَ النَّامِ ؟ » قَالَ : « إِذَا أُرْجِعَ
 إِلَيْهِ فَكُونُ (هُوَ) بَيْتِي وَمَنْزِلِي » ، قَالَ : « فَكَيْفَ يَكُ إِذَا أَخْرَجَكَ
 مِنْهُ الشَّيْئَةُ ؟ » قَالَ : « فَإِذَا أَخَذْتُ سَيْفِي ، فَأُقَاتِلُ عَيْتِي حَتَّى أَمُوتَ »
 فَكَشَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَبَّتْ يَدِيهِ قَالَ
 « أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ » قَالَ : « بَلَى ، يَا بِي (أَنْتَ) وَأَيُّسِي »

مسنده ص : ١١٠ ، وابن أبي عمير في السنة ٤٢٤/٢ - رقم ٩٥ -
 مختصراً من طريق حُجْرٍ به . وأورده ابن عدي في ترجمة حُجْرٍ من
 الكامل ٨٤٧/٢ من طريق حُجْرٍ به ، مما يفيد أنه مما تفرد به
 حُجْرٌ ، وحديث الخوارج كلاب النصارى أخرجه ابن ماجه في المقدمة
 باب ذكر الخوارج /١ عن ابن أبي أوفى بسند منقطع وانظر العليل
 المتناهية ١٦٢/١ - ١٦٣

(١) من المسند (٢) في المسند : زيادة « نائماً » (٣) في المسند
 : « قال له : كيف أنت » (٤) في المسند : « إذا يبدون النام » .

بَاتَيْبِ اللَّوِّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَتَّقَانِ لَهُمْ ، حَيْثُ قَادُواكَ ، وَتَتَّقَا لَهُمْ حَيْثُ سَأَوْكَ ، حَتَّى تَلْقَانِي وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ» .

قلت : «لَا يَبِي ذَرِّيَ حَتَّى آخِرِ يَأْتِي فِي قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ» / (١٩٠/ب)

(١١٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الثَّمَرِ ، وَحُسَيْنٌ ، قَالَا : سَأَا شَرِيكَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ مَاتَ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَإِنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ لَيْقَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢) لَيْسَتْ لَهُ حَجَسَةٌ ، إِلَّا لَا يَخْلُوقَنَّ رَجُلٌ يَأْمُرُ بِهَا لِأَتَجِلَّ لَهُ ، فَإِن سَالِسَهُمَا الشَّيْطَانُ ، إِلَّا مَحْنٌ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الرَّاجِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْمَيْنِ أْبَعَدُ ، مَنْ سَاءَتْ نِيَّتُهُ ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

قال حسين : «بَعْدَ عَقْدِهِ إِبَّأَهَا فِي عُنُقِهِ» .

(١١٨٧) اسناده ضعيف لأجل شهر ، وهو ابن حوثب ، والحديث في المسند ٤٥٧/٦ ، والمجمع ٢٢٣/٥ ، وقال : «فيه شهر بن حوثب وهو ضعيف ، وقد وثق» . «مُتَّجِدًا» : أَي مُلْقَى عَلَى الْأَرْضِ (انظر الشهادة ٢٤٨/١) «فَنَكَتَ بِرَجْلِهِ» أَي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ ، «فَكَتَرَ إِلَيْهِ» أَي ضَحِكَ حَتَّى يَظْهَرَ الْأَسْنَانُ . وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَيْضًا فِي ١٤٤/٥ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ ... الخ

(١١٨٨) اسناده ضعيف لأجل شريك وعاصم بن عبيد الله ، انظر رقم ٣٠٨ ، وفيه ذكر عبد الله بن عامر أيضا . والحديث في المسند ٤٤٦/٣ ، والمجمع ٢٢٣/٥ - ٢٢٤ ونسبه لأحمد وأبي يعلى والبيهقي والطبراني ، وأعله الهيثمي بعاصم بن عبيد الله . وهو في الكشف ٢٥٢/٢ من طريق هشام بن عبد الملك ثنا شريك به . وأورده ابن عدي في ترجمة عاصم بن عبيد الله من الكامل ١٨٦٩/٥ ، ماثا يفيد انه ماثا تفرد به عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(١) كذا في الأصل والاطراف ١/١٠١/١ ، لكن وقع في المسند «حَسَنٌ» (٢) من المسند .

(١/١٩١) بَابُ فِيمَنْ احْتَجَبَ عَنْ / ذَوِي الْحَاجَةِ

(١١٩٥) حدثنا (حَمِيْنٌ) ^(١) بن محمد ، ثنا شريك ، عن ابي حصين عن
الواليي ، مديق لمعادي ، عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاحْتَجَبَ عَنْ أَوْلِيَايِ
الضُّعْفَى وَالْحَاجَةِ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

باب منه

(١١٩٦) حدثنا معاوية بن عمرو وابو سعيد قالا: ثنا زائدة أنبا
السائب بن جهمي الكلابي ، عن ابي الشماع الأزدي عن ابن عم له
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية فدخل
عليه ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « مَنْ
وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ الْمَسْكِينِ وَالْمَظْلُومِ
وَذَوِي الْحَاجَةِ أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دُورَهُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ ^(٢) دُونَ
حَاجَتِهِ وَقَرَّرَهُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا » .

= رابى امامة ، وكذا الحاكم فى المستدرک ٢٧٨/٤ من طريق محمد
ابن عبدالعزيز الرملى ثنا اسماعيل بن عياش به ، وسكت عنه
هو والذهبي ، والذي أميل اليه هو صحة الحديث ، وان تفرد به
فتمم بن زُرعة ، فيما وجدت ، فهو من صحيح حديثه ان شاء الله
وان اعلم المتدرى فى المختصر ٢١٨/٧ . باسماعيل بن عياش ، فانه
قد صحح الائمة حديثه عن الشاميين ، وهنا فمضم شامى . معنى
الحديث اذا اتهمهم وجأهرهم بسوء الظن فيهم أذاهم ذلك الذى
ارتكاب ما ظن بهم فقتلوا (النهاية ٢٨٦/٢)

(١١٩٥) اسناده ضعيف لاجل شريك ، ومع ذلك فقد قال ابو حاتم :
«حديث منكر» (الحلل ٤١٢/٢) وقد اورده فيه ابنه من طريق ثائل
ابن نجيح عن شريك به ، قلت : لم ادر ما هو سبب النكاره فيه؟
ابو حصين هو عثمان بن عاصم بن حصين ثقة من اشبات اهل الكوفة
(التهديب ١٢٦/٧)

(١) فى الاصل: حسن ، وهو خطأ والتصويب من المسند وت(٢) فيها مش
الاصل : «يخط المؤلف فى العاصم هو ابو خالد ، غير واضح (٣) فى المسند
«عند» .



جامعة أم القرى

شرف العلم وشرف المكان

ابحث

البريد الإلكتروني

الرئيسية

ENGLISH

الرئيسية
عن المكتبة
المكتبات الخاصة

البريد الإلكتروني :

كلمة السر :

دخول

للحصول على معلومات بريدك

البحث في المكتبة الرقمية ..

كلمة البحث : 1208 رقم غاية المقصودات

البحث في : رسائل جامعة أم القرى

البحث بواسطة : العنوان

بحث

المكتبة الرقمية Digital Library

روابط سريعة ..

- الرئيسية مكتبة الملك عبدالله
- الرئيسية للمكتبة الرقمية
- نبذة عن المكتبة الرقمية
- فهرس المكتبة الرقمية
- رسائل جامعة أم القرى
- رسائل الجامعات السعودية
- المخطوطات
- المجلات
- الكتب و الأبحاث

رسائل جامعة أم القرى (10965)

أضيف في : 2014-05-29

« العنوان : تقويم الاداء الاشرافي لتنمية معلمي الصفوف الاولية مهنيا في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة

« المؤلف : فهد طاهر سليمان ال دعبش

« رقم الرسالة : 16885

« اللغة : العربية

« الكلية : التربية

« الدرجة : ماجستير

النص المختصر - النص الكامل - غلاف الرسالة - مقدمة الرسالة

الملخص العربي - الملخص الانجليزي - فهرس المحتويات

بَابُ فِي الْأَيْعَةِ الْمُؤَلِّسِينَ

(١٢٠٢) حدثنا يحيى بن إسحاق ، أنبا ابن لبيبة ، عن عبد الله ابن هبيرة ، أخبرني أبو تميم الجبشاني ، أخبرني أبو ذر قال: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّسِيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَغَيْرِ الدَّجَالِ أَخْوَفِي عَلَى أُمَّتِي»، قالها ثلاثاً ، قال قلت: «يا رسول الله مَا هَذَا الَّذِي غَيَّرَ الدَّجَالِ أَخْوَفَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟» (١) قَالَ: «أُمَّتِي مُؤَلِّسِينَ» .

(١٢٠٢) حدثنا موسى بن داود ، أنبا ابن لبيبة ، فذكره بنحوه .

والخرجه البزار من طريق يحيى بن سعيد عن عمرة عنها (الكشف ٢/٢٣٤) وكذا القضاي في مسنده ١/٣٢١ مطوّلاً . وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عنها (الموارد ص ٣٧٣)

(١٢٠١) إسناده ضعيف لجهالة محدّد بن قتيبة السعدي ، ولا يعرف إلا من رواية ولده عمّارة ، وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، وقيل له صحة ، وهو وهم كما في التقريب ، انظر ترجمته في كتاب الميزان ٣/٦٤٨ ، والتهديب ٩/٣٤٥ . أمّا عمرو بن محمد بن قتيبة السعدي وهو معروف بالرواية ، فقد روى عنه جماعة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: "كان يخطئ ، وكان من خيار الناس" ، وهذا يدل على أن ابن حبان قال ذلك بعد أن درس عن مروياته ، لكن لم يذكر له إلا روايته عن أبيه عن جده ، ولهذا لعل الحافظ قال في التقريب: "مقبول" بمعنى عند المتابعين أما قول الحافظ في أبيه: "صدوق" فقيه نظر (انظر ترجمة عمرو في التهديب ٧/١٨٧) وأُمّية بن شبل اليماني وثقه ابن حبان وحده (التعجيل ص ٤١) إبراهيم بن خالد القنعاني مفي فسي رقم ٦١٨ . والحديث في المسند ٤/٢٢٦ والمجمع ٤/١٩٤ ، ٥/٢٣٥ ، ٨/٧١ ، وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧/١٦٧ والقضاي في مسنده ٢/٢٩٧ من طريق إبراهيم به . شاطئ تيشيط إذا كاد يحترق من الغضب (١٢٠٢ ، ١٢٠٣) إسناده ضعيف لأجل ابن لبيبة ، أبو تميم الجبشاني عبدالله بن مالك المصري ، ثقة مخضرم (التهديب ٥/٣٧٩) وهو (١) من المسند .

(١٢٠٥) حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، ثنا حَمَّادٌ ، عن أَيُّوبَ ، عن أَبِي قَلَابَةَ ، عن أَبِي أَسْمَاءَ ، عن شُوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ» .

(١٢٠٦) حدثنا (٥٠) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، فَذَكَرَ نحوه .

(١٢٠٧) حدثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن آخِ لِعَدِيِّ بْنِ أَرْطَاهُ ، عن رَجُلٍ ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ عَمِدَ إِتَيْسًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَخَوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَيْمَةَ (الْمُضِلِّينَ) (٦)

(١٢٠٥ ، ١٢٠٦) الحديث ليس من الزوائد ، فقد أخرجه الإمام الترمذي في الفتن ، باب الأئمة المضلين ٥٠٤/٤ من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن شوبان بلفظه . وقال : حسن صحيح .

أبو أسماء هو الرَّحْبِيُّ اسمه عمرو بن مَرْثَدٍ ، الدَّمَشْقِيُّ وشقه ابن حبان والعجلي ، وفي التقريب : "ثقة" .

والحديث في المسند ٢٧٨/٥ ، والمجمع ٢٣٩/٥ ، وقال : "رجالهم ثقات" . وأخرجه الدارمي في الرقاق ، باب في الأئمة المضلين ٢١٩/٢ من طريق سليمان بن حرب به .

(١٢٠٧) استاده ضعيف لأن فيه رَوَيْتَيْنِ لَمْ يُسَمِّيًا ، وكذا أعلَّاه العيثمي بهما في المجمع ٢٣٩/٥ .

والحديث في المسند ٤٤١/٦ ، والمجمع ٢٣٩/٥ ، وأخرجه الطيالسي عن ابن سعد عن أبيه عن أخ لعدى بن أرتاه به .

(١) في الأصل زيادة «ابو» ، وقد وضعت فرقه علامة تدل على أنها زيادة . (٢) في الأصل : «المضلين» ، والصواب بالرفع ، وكذا في المسند مرفوعا .

(١٢٠٨) حدثنا عبدالرزاق ، قال قال معمر أخبرني ايوب ، عن
 أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الشُّعْبَانِي ، عن أبي أسماء الرَّحِيصِي
 عن شداد بن أوس قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : « إِنِّي لَا / أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وَصِيَحَ (١/١٩١)
 الشَّيْطَانُ فِي أُمَّتِي لَا يَرْفَعَنَّ مِنْهُمْ إِلَى سَرْمِ الْقِيَامَةِ » .

(١٢٠٨) صحَّحه ابن حبان ، إذ أخرجه في صحيحه من طريق عبد
 الرزاق به ، لكن لم يذكر فيه : « . » عن أبي أسماء الرحبي
 (الموارد ص ٢٧٦) وقال عبدالرزاق فيه : « أنبا معمر » بدل : قال
 معمر .

قلت : إن معمرًا خالفه حماد بن زيد ، إذ رواه عن
 أيوب عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان ، كما سبق في
 ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، وقال الحافظ في أطراف المسند ١/٩٥/ب ، بعد
 ما أورد هذا الحديث في ترجمة شداد : « وروى عن ثوبان ، وهو
 الصواب » أهـ . قلت : لأن حماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب
 وإن معمرًا قال فيه ابن معين : « إذا روى معمر عن أهل
 العراق خالفه أهل الكوفة والبصرة » (انظر الهدى ص ٤٤٤) يعني
 به ، إذا وجدنا معمرًا خالفه في روايته عن أهل العراق أهل
 الكوفة والبصرة نرجح رواية أهل الكوفة أو أهل البصرة ، وهنا
 حماد بن زيد بصري ، وأيوب أيضا بصري . ولا يعني أن معمرًا
 ضعيف مطلقا في روايته عن أهل العراق كلهم ، لأن الإمام البخاري
 ومسلما احتجا في الاصول رواية معمر عن أيوب بدون المتابعة (*)

أبو الأشعث الشُّعْبَانِي شَرَاهِيلُ بْنُ آدَةَ ، وقيل في اسمه
 غير ذلك ، وشقه العجلي وابن حبان ، وقال في التقريب : « ثقة »
 (التهذيب ٣/١٩٤) وأبو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرهمي .

والحديث في المسند ١٢٢/٤ بطوله ، وهنا اختصر الهيثمي
 على طرفه الأخير ، والمجمع ٢٣٩/٥ ، وقال : « رجاله رجال الصحيح »
 أهـ .

(*) وقد فملت هذا الموضوع في الرد على الشيخ ربيع المدخلي
 ص : ٥٧ - ٥٩ .

(١٢٠٩) حدثنا عبدالصمد ، ثنا أبان ، ثنا عاصم ، عن ابي واثل
عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أَكْثَرُ
النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قَتَلَ نَيْبًا ، او قَتَلَ نَيْبًا وَإِمَامًا
عَلَانِيَةً فذكر الحديث .

(١٢١٠) حدثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا كثير بن زيد ، عن داود
ابن ابي صالح قال : أَقْبَلَ مَرْوَانَ يَوْمًا فَوَجَدَ رَجُلًا وَاضِعًا وَجْهَهُ
عَلَى الْقَبْرِ فَقَالَ : «أَنْدَرِي مَا تَصْنَعُ ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ قَائِدًا هُوَ أَبُو
أَبِي بَرٍّ ، فَقَالَ : «تَعْمُ ، حَتَّى رَسَوْلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ آتِ الْحَجَرَ ، سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
«لَا تَنْكُرُوا عَلَى الَّذِينَ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ ، وَلَكِنْ ابْكُوا عَلَى الَّذِينَ
إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ» .

(١٢٠٩) اسناده فيه عاصم ، هو ابن بهذلة ، وفيه سوء الحفظ كما
مضى بيانه في رقم ١٩٨ ، ومع ذلك فقد قال الامام البزار :
«للتعلم اسناده عن ابي واثل غير أبان» له . وقد اخرج البزار من
طريق عبدالصمد ، به (الكشف ٢/٢٣٨) تحت اظم آماصم .

هذا وقد قال الامام الدارقطني في علته ٢/٢٦ ، بعد ما
اورد وجوه الاختلاف على ابي اسحاق في رفعه ووقفه ، ومنها ما
رواه حسين بن واقد عن ابي اسحاق عن ابي واثل عن عبدالله
موقوفًا : قال : «ولا يصح عن ابي واثل» اهـ .

قلت : لعلة رحمه الله قصد بقوله «ولا يصح عن ابي واثل»
رواية ابي اسحاق عن ابي واثل عن عبدالله ، فان الشورى وغيره
لم يذكروا في روايتهم عن ابي اسحاق : «لما واثل» ، وجدير
بالذكر ان الدارقطني رحمه الله رجح الوقف على عبدالله بن
مسعود في رواية ابي اسحاق . وابان هو ابن يزيد الكفار وابو
واثل هو ثقيف بن سلمة الأمدى .

والحديث في المسند ١/٤٠٧ ، والمجمع ٥/٢٣٦ ونسبه لاحمد
والبزار والطبراني ، وهو في الكبير ١٠/٢٦٦ ، وجوده المنذرى
في الترغيب ٣/١٣٦ .
(١٢١٠) تقدم سندا ومثنا في رقم ٥٢٣ ، والمثن هناك مختصر .

بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ

(١٢١٧) حدثنا إسماعيل ، عن يونس ، عن حميد ، (أو) عن غيره عن
 ربيع بن جرير ، عن حذيفة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : « إِنَّهُ سَيَكُونُ أَمْرَاءُ ، يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ ، فَمَنْ مَدَّقَهُمْ
 يَكْذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرِدُ
 عَلَيَّ الْحَوْفِيُّ ، وَمَنْ لَمْ يَصِدِّقْهُمْ يَكْذِبِهِمْ وَلَمْ يَمُنَّ بِعَمَلِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ
 فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْفِيُّ . »

= الانصاري ، واسمه أسعد ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمع منه ، لكن له رؤية (التهديب ١/٢٦٣)

والحديث في المسند ١٦٣/٢ ، والمجمع ٢٤١/٥ ، ونسبه لأحمد
 والبيزار ، إلا أنه قال : « دخل الكُفْمُ بن أبي العاصم » ، وللطبراني
 في الأوسط ، وقال الهيثمي : « رجال أحمد رجال الصحيح » . وهو
 في الكشف ٢٤٧/٢ من طريق عبد الله بن شبيب ، وقال البيزار :
 « لا تعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد » .

(١٢١٧) رجال الاسناد ثقات معروفون ، وثابت الاتصال بينهم وسالم
 عن الحلبة ، كما يظهر مما سيأتي ، لكن وقع من اسماعيل بن
 عليّة شك عن حميد أو غيره وحيد هو ابن هلال .

وقد رواه سهل بن اسلم عن يونس ، عن حميد بن يونس ، شك
 فيه ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٣٩/٢ وكذا البيزار ، ومن
 طريق إسماعيل - هو ابن عليّة - عن يونس به ، لكنه ورد الشك
 في ربيع ، حيث أنه فيه : « . . . عن ربيع أو غيره . . . » وقال البيزار
 : « هذا الحديث لا تعلم رواه عن حميد عن ربيع عن حذيفة الأيوني
 ابن عميد ، ولم يشك فيه سهل ابن اسلم » (مسند البيزار ٥٦/٢ د)

وقد وقع في الكشف ٢٤٠/٢ خطأ في ذكره رجل بين ربيعي
 أو غيره وبين حذيفة ، ولذا راجعت النسخة المخطوطة من مسند

(١) وقع في الأصل بالواو ، والصواب ما اشبهه من المسند وأطرافه
 ب/٦٦/١ ، فإن البيزار قال أيضا بالشك في روايته عن اسماعيل .

(١٢١٨) حدثنا يحيى ، عن شعبة ، ثنا قتادة ، عن سليمان بن

ابى سليمان ، عن ابى سعيد الخدرى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تَكُونُ أَمْرًا تَفْشَاهُمْ عَوَاشِي ، أَوْ حَوَاشِي مِنْ النَّاسِ يَكْذِبُونَ وَيُظْلِمُونَ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكُذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَبَصَدَّكُمْ بِكُذِبِهِمْ وَبَيَّنَّهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ قَبُو مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » .

(١٢١٩) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة فذكر نحوه ، ح وحجاج

حدثنى شعبة ، وقال رجل من قريش ، عن ابى سعيد فذكر نحوه

البيزار . وانه ليس من الشك أن رواية سهل بن اسلم العدوى وهي ترجح انه حميد بن هلال ، وأن تردّد ابن عليّة لا يؤثر في الاسناد - ان شاء الله - كما يبدو من كلام البيزار السابق نقله ، وكذا قال بترجيحها الشيخ الالبانى في تحقيقه للسنة .

واخرجه البيزار ايضا من طريق خالد بن ابى الصلت عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي عن حذيفة ، وقال البيزار: «لأنعلم رواه بهذا الاسناد الا خالد» اهـ . يعنى تفوّقه به عن عبد الملك ، وخالد ضعيف . (الكشف ٢/٢٣٩) وكذا الطبرانى في الكبير من طريق خالد به (١٨٥/٣ - ١٨٦) . والحديث في المسند ٢٨٤/٥ والمجمع ٢٤٧/٥ ونسبه لأحمد والبيزار والطبرانى في الكبير والأوسط ، وقال «وأحد أمانيد البيزار رجاله رجال الصحيح ، ورجال احمد كذلك» اهـ .

(١٢١٨ ، ١٢١٩) الاسناد ضعيف لأن سليمان بن ابى سليمان - رجل من قريش - كما أفاده قول حجاج عن شعبة ، لا يعرف ، وان ذكره ابن حبان في ثقاته ، انظر التاريخ الكبير ١٥/٤ والتهديب ١٩٦/٤ ، والتعجيل ص ١٦٥ . وفي قول الحافظ في التهديب ، مرجّح التفريق البخارى له وسليمان بن ابى سليمان الذى روى عن ابى هريرة وعنه العوّام بن حوشب ، بأن الراوى عن ابى سعيد «ليشئ بصرى» نظرٌ ينشأ من قول حجاج عن شعبة الذى ورد هنا من انه «رجل من قريش» . والله اعلم

والحديث في المسند ٢٤/٣ والمجمع ٢٤٧/٥ ونسبه لأحمد وابى يعلى ، وأعلنه بأن سليمان لم يقرئه . واخرجه الطيالسى عن شعبة وعمران عن قتادة به (منحة المسبود ١٦٥/٢) وابن حبان في صحيحه من طريق هشام عن قتادة به (الموارد ٣٧٩) قلت : انه لا يرتقى إلا الى الحسن ، وله شواهد تستفاد من الباب .

(١٢٢٠) حدثنا أسود بن عامر ، أنبا ابوبكر ، يعني ابن عبيد ،
 عن العلاء بن المسيب ، عن إبراهيم - قلت : هو إبراهيم بن
 قعيس - عن شافع ، عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « سَكُونْ عَلَيْكُمْ أُمَّرَاءَ ، بِأَمْرِيكُمْ مِمَّا لَا يَفْعَلُونَ فَمَنْ
 مَدَّقَهُمْ يَكْذِبِيهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَمْتْ مِنْهُ
 وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْثُ » .

(١٢٢٠) اسناده ضعيف ، ابو بكر بن عبيد فيه سوء الحفظ كما
 مضى في رقم ٧٢ ، و ابراهيم بن قعيس قال فيه ابو حاتم "ضعيف
 الحديث" ، الا ان ابن حبان ذكره في الثقات ، وله ترجمة في
 التاريخ الكبير ٢١٤/١ ، وفيه : "ويقال : ابراهيم قعيس" ، وقد
 اورد فيه الامام البخاري الوجوه التي ورد فيها « ابراهيم قعيس »
 (الجرح ١٥١/٢ ، والميزان ٥٣/١ ، واللسان ٩٣/١)

أما العلاء بن المسيب فهو ابن رافع ، الأسدي الكاهلي
 الكوفي ، ثقة الا أن الأزدى قال : "في بعض حديثه نظر" ، وقال
 الحاكم : "له أوهام في الاسناد والتمت" ، وتعقبه الذهبي بانه
 "قول لا يتعاب" ، فإن يحيى قال : ثقة مأمون" ، وتعقبه الحافظ
 ايضا في الهدى ص ٤٦٣ : "تكلم الأزدى فيه بلا مستند" (الميزان ٣
 / ١٠٥ ، والتذهيب ١٩٢/٨)

والحديث في المسند ٩٥/٢ ، والمجمع ٢٤٧/٥ ، ونسبه لأحمد
 والبيزار بزيادة اوردها الهيثمي فيه ، وقال الهيثمي : "فيه
 ابراهيم بن قعيس ، ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان ، وبقية
 رجاله رجال الصحيح" اهـ .

واخرجه الطحاوي في المشكل ١٣٧/٢ من طريق زهير بن
 معاوية عن العلاء بن المسيب به مغلطاً ، وللحديث شواهد كثيرة

(١) كذا في الأصل ، وكتب فوقه قلت "من" ، وفوقه قعيس "التي" إشارة
 الى أنه مدخول ، ولعله من الهيثمي ، وفي هامش الأصل عبارة ،
 غير واضحة لعلها في قعيس .

(١٢٢١) حدثنا عبدالرزاق ، أشبا معمر ، عن ابن خنيم ، عن قنيد
 الرّحمن بن سايط ، عن جابر بن عبدالله أنّ النبيّ صلى الله
 عليه وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السّفهاء »
 فقال : « وما إمارة السّفهاء ؟ » قال : « أمراء يَكُونُونَ بَعْدِي
 لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنْوَنَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ مَدَقَهُمْ بِكَيْدِهِمْ وَأَعَانَهُمْ
 عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي ، وَلَمَّا مَنَّهُمْ ، وَلَا يَرُدُّونَ عَلَيَّ
 حَوْسِي ، وَمَنْ لَمْ يَمُدِّقَهُمْ بِكَيْدِهِمْ ، وَلَمْ يَعْجِزْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ
 فَأُولَئِكَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَرُدُّونَ عَلَيَّ حَوْسِي ، يَا كَعْبُ بْنُ
 عَجْرَةَ ، الصِّيَامُ جَنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ
 أَوْ قَالَ بُرْهَانٌ ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَمْ تُنَبِّتْ مِنْ
 سَحَابِ الشَّارِ أَوْلَى يَوْمَ ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ ، النَّاسُ مُنَادِيَانِ
 فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقٌ ، وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُرِيقٌ » .

(١٢٢٢) حدثنا عفان ، ثنا (وهيب^(١)) ثنا عبدالله بن عثمان/ بن (١/١٩٣)

خَنِيم ، عن عبد الرحمن بن سايط ، عن جابر بن عبدالله ، قال
 حدثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يَا كَعْبُ بْنُ
 عَجْرَةَ أُمَيْدُكَ مِنْ إِمَارَةِ السّفهاء » فذكره بنحوه .

(١٢٢١ ، ١٢٢٢) صححه ابن جبان ، إذ أخرجه في صحيحه من طريق عبد
 الرزاق به ، ومن طريق حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان به
 (الموارد ص : ٣٧٨) ، وكذا صححه الحاكم في ٤/٤٢٢ . ووافقه
 الذهبي ، وقد أخرجه الحاكم من طريق عبدالرزاق به ، وكذا من
 طريق وهيب به في ٣/٤٧٩ مختصراً .

قلت : عبدالله بن عثمان بن خنيم مفي ذكر حاله في رقم
 ١٢ ، ٤٢٦ ، وفيه لبس ، فلا يكون ما تفرد به صحيحاً ، ويستفاد
 من قول البزار : « لانعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الاسناد »
 ذلك التفرد ، وقد أخرجه البزار من طريق وهيب به (الكشف
 ٢/٢٤١)

(١) في الأصل وهيب ، وصحته من المسند وغيره .

(١٢٢٣) حدثنا محمد بن يزيد ، عن العَوَّامِ ، حدثني رجلٌ من الأنصار ، من آل النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ ، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ ، قال خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْيَسَاءِ ، فَرَفَعَ بَعْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَفَفَ حَتَّى طَنَّتَا أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِي السَّمَاءِ شَيْئًا ، فقال : « أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءٌ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ ، فَمَنْ مَدَّقَهُمْ يَكْذِبِهِمْ وَمَالَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا أَنَا مِنْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَمْدُقْهُمْ يَكْذِبِهِمْ وَلَمْ يَمَالِهِمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُؤْمِنِ كَفَارَتُهُ ، أَلَا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » .

قلت : له عند ابن ماجه حديث في الباقيات الصالحات ،

غير هذا .

• وللحديث شاهد يقويه من حديث كعب بن عجرة عند الترمذي في ابواب الصلاة ، باب في فضل الصلاة ٥١٢/٢ - ٥١٣ من طريق عبيدالله بن موسى ، حدثنا غالب ابو بشر ، عن ابوب بن عائذ الطائفي عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عنه ، وقال : « حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه الا من حديث عبيدالله بن موسى »

اما عبدالرحمن بن سابط فهو ابن عبدالله بن سابط ثقة لكن سماعه من جابر أنكره ابن معين ، واشتبه الامام البخاري وابو حاتم ، وهو وابن خنيم كلاهما مكثان (التاريخ الكبير ٢١/٥ والجرح ٢٤٩/٥ ، وتاريخ يحيى ٢٤٨/٢ ، والتهديب ١٨٠/٦)

وهو في المسند ٣٢١/٣ - ٣٩٩٠ ، والمجمع ٢٤٧/٥ ونسبه لأحمد والبرزار ، وقال : « رجالهما رجال الصحيح » اهـ . وهو في مصنف عبد الرزاق ٣٤٥/١١ به ، واخرجه الطحاوي في المشكل ١٣٧/٢ من طريق حماد بن سلمة عن ابن خنيم به ولم يذكر فيه «الموم» .

(١٢٢٣) اسناده فيه رجل مبهم ، العَوَّامُ هو ابن حَوْشَب ، ومحمد بن يزيد هو الكلبي ، والحديث في المسند ٢٦٧/٤ والمجمع ٢٤٧/٥ ،

بَابُ فِي التَّقَرُّبِ مِنَ الْوَلَاةِ

(١٢٢٥) حدثنا محمد ، ثنا إسماعيل بن زكريّا ، عن سهيل ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ يَدَا جَفَا ، وَمَنْ اتَّبَعَ الصِّدْقَ غَلَلَ ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ إِفْتَنَّ ، وَمَا أَرْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا أَرْدَادَ مِنَ اللَّهِ بَعْدًا» .

نسختي التي من سنن أبي داود رواية اللؤلؤي ، وانما اذكر ما ليس فيها ، فلذلك ذكرته .

هذا . اما عمر بن سعد ابوداود الحفري ، الكوفي ، ثقة (التهذيب ٤٥٢/٧) وسيد بن طارق ، ابو مالك الأشجعي ، الكوفي. ثقة وثقه احمد وابن معين والعجلي وابن حبان وغيرهم ، وقال ابن عسك البر : «لأعلمهم يختلفون في انه ثقة عالم» ، الا ان ابا حاتم قال : «صالح الحديث يكتب حديثه» ، وقال العقيلي : «امسك يحيى ابن سعيد عن الرواية عنه» ، وذلك لسبب لاتعلق له بالرواية انظر الضعفاء للعقيلي ١١٩/٢ ، ثم ذكر العقيلي حديثه في القنوت ، فقال : «لا يتابع عليه» ، وهذا ايضا لا يعكر توثيق الاثمة (التهذيب ٤٨٢/٣) والميزان ١٢٢/٢

وبلال بن يحيى القتيبي ، الكوفي ، قال فيه ابن معين «ليس به بأس» ، وذكره ابن حبان في الشقات ، وقال في التقریب «صدوق» (التهذيب ٥٥٥/١)

والحديث في المسند ٦٦/٤ - ٦٧ ، وفي ٣٧٩/٥ مختصرا ، والمجمع ٢٤٨/٥ ، وقال : «رجال رجال الصحيح ، خلا بلال بن يحيى العبي ، وهو ثقة ، وله طريق طويلة في الخصائص» اهـ . قلت لعله رحمه الله ظن ان عمران بن حصين هذا صحابي ، والا فهو ليس من رجال الصحيح ، ولا السنن ، هذا وقد قال بعد حديث سعد بن اوس الطويل ، الذي صرح فيه «عمران الضبي» : «بوعمران هذا لم اعرفه» اهـ . (المجمع ٢٢٥/٨ - ٢٦٦) «سجرة» جمع ساجر وهو العظيم البطن وهو كناية عن كثرة الاموال (النهاية ٩٧/١)

=

(١٢٢٦) حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا: (ثنا) الحسن بن الحكم ، عن قتيبي بن ثابت ، عن شيخ من الأنصار ، عن ابي هريرة فذكره

بَابُ فِيمَا لِلْإِمَامِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

(١٢٢٧) حدثنا محمد بن عبدالله بن الزبير أنبا أبان يعني ابن عبدالله ، ثنا عمرو بن عزي حدثني عمي ولباء ، عن علي عليه السلام قال : مَرَّتْ إِبِلٌ / الْمَدَقَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَهْوَى يَدَيْهِ إِلَى رَبْرِهِ مِنْ جَنْبِ تَبْيِيرٍ ، فَقَالَ : «مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهَيْدِهِ الْوَبْرَةَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْمَسْلُومِينَ» .

(١٢٢٥ ، ١٢٢٦) الأستاذ ضعيف لأجل الحسن بن الحكم النخعي ، الكوفي له سوء الحفظ ، ولذا فإنه اضطرب هنا ، وورد ابن حبان ثم الذهبي هذا الحديث في ترجمته من المجروحين ٢٣٣/١ ، والميزان ٤٨٦/١ إشارة الى ضعفه ، ثم قال ابن حبان : "هذا الخبر بهذا اللفظ باطل" .

وقد بين وجوه الاضطراب الدارقطني في العجل ٣٢٢/١٣ - وقال المنذرى في مختصره : ١٤١/٤ : "وقد روى من حديث ابي هريرة وهو ضعيف أيضا ، وروى ايضا من حديث البراء بن عازب ، وتفرد به شريك ، فيما قاله الدارقطني ، وشريك فيه مقال "أهـ . قلت: إن الدارقطني ذكر هذا الوجه من وجوه الاضطراب على الحسن بن الحكم .

والحديث في المسند ٣٧١/٢ والمجمع ٢٤٦/٥ ونسبه لاحمد والبخاري ، وهو في الكشف ٢٤٥/٢ ، وقال البخاري : "والحسن بن الحكم ليس بالحافظ ، وقد رواه شريك عن الحسن بن الحكم عن عدى عن البراء" أهـ . واخرجه ابو داود في الصيد باب اتباع الصيد ١١١/٣ عن محمد بن عبيد به ، وقد اعتذر الهيثمي عن ذكره له هنا ، والقضاعي في مسنده ٢٢٢/١ مختصرا من طريق اسماعيل به ، وكذا السهقي في ١٠١/١٠ ، وقال : "ورواه غيره عن النخعي عن عدى عن

(١) غير واضح في الأصل ، وكتبته من المسند .

.....

عن شيخ من الانصار ، عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه "اهـ .

وذكره المجلوني في كشف الخفا ٣٠٩/٢ ، مختصرا ، ونسبه للطبراني من حديث ابن عباس ، وقال : " واخرجه احمد في مسنده والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة بلغظ ... " وذكر هذا الحديث قلت : هذا القول « بسند صحيح » ينظر فيه ، فقد عرفنا فيما سبق ضعفه ، بل قول ابن حبان بيطلانه .

وقد اخرج النسائي في الصيد ، باب اتباع الصيد ١٩٥/٧ والترمذي في الفتن ، باب ٥٢٣/٤ ، وابو داود في الصيد ، باب اتباع الصيد ١١١/٣ ، والطبراني في الكبير ٥٦/١١ - ٥٧ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١٩٨/١ ، كلهم من طريق سفيان بن الثوري - عن ابي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من سكن السادية جفا ، ومن اتبع السائد غفل ، ومن اتبع السلطان افستن .

وقال الترمذي : " حسن غريب من حديث ابن عباس ، لانعرفه الا من حديث الثوري " وقال المنذرى في مختصره ١٤١/٤ : " وروى استاده ابو موسى عن وهب بن منبه ، ولانعرف اسمه ، وقال الحافظ الكرايبي : حديثه ليس بالقائم ، هذا اخر كلامه " اهـ . وابو موسى هذا شيخ يمانى ، مجهول (التهذيب ٢٥٢/١٢) وقسده اورد الايام البخارى في ترجمة ابي موسى هذا من التاريخ ٧٠/٩ هذا الحديث .

فاسناد الثوري هذا ضعيف ، والحديث يقوّيه ما ورد عن ابي هريرة ، فيكون حسنا ، ولذا حسنه الترمذي ، وقد اشار الى حديث ابي هريرة بقوله : " وفي الباب عن ابي هريرة " .

اما الزيادة « وما ازداد عبد من السلطان قريبا الا ازداد من الله بعدا » - التي وردت في حديث ابي هريرة او روى حديث البراء فلم اجد ما يقوّيه ، وهذه الزيادة هي المراد بقول ابن حبان السابق ، والله اعلم .

(١٢٢٧) اسناده ضعيف لأن عمرو بن عَرْي مجهول (الميزان ٢٨٣/٣ ، والتهذيب ٨٨/٨ ، والتقريب ٧٦/٢) وَعَلِيَّ بْنَ اَبِي عَلِيَّاءَ لا يعرف

بَابُ لَطَاعَةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ مَرْوَجَلًا

(١٢٢٩) حدثنا عبدالمُمد ، ثنا حربُ بنِ شَدَّادٍ ، ثنا يحيى بن ابى كثير ، قال(عَمْرُو) ^(١) بن زُنَيْبِ ^(٢) (العَنْبَرِي) أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ مَعَادَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أَمْرًا لَا يَسْتَنْوِنُ بِسُنَّتِكَ وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ ، فَمَا تَأْمُرُ فِي أَمْرِهِمْ " فقال رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم : «لَطَاعَةٌ لِمَنْ لَمْ يَطِيعِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ» .

= التَّوْرُ : قال في الصحاح ٩٠١/٣ : «وهو من طير الماء» وقال في ١١١٦/٣ منه : «والبَطُّ : من طير الماء» .

(١٢٢٩) اسناده فيه عمرو بن زنبب العنبري لا يعرف حاله ، وقد رواه عنه يحيى بن ابى كثير كما هنا ، وحجاج بن حجاج ، كما في التاريخ الكبير ٣٢٢/٦ .

ويحيى بن ابى كثير قد مرَّح بالتحدث ، والسمع فى ثلاث روايات عنه ، انظر التاريخ الكبير ٣٢٢/٦ - ٣٢٣ .

عمرو بن زنبب له ذكر فى التعجيل ص ٣١٠ ، وقال «اختلف فى ضبط والده ، ف قيل كالجادة ، وقيل بالمرحدين ، مصغرا هو العنبري ، البصرى» . اما حرب بن شَدَّادٍ فهو اليشكري البصرى ابو الخطاب ، ثقة ، فقد قال الامام احمد : «ثبت فى كل المشايخ» إلا أن عمرو بن علي قال : «كان يحيى لا يحدث عنه» ، وتعقبه الذهبى بقوله : «هذا تعنت يحيى فى الرجال ، وله اجتهاده ، فلقد كان حجة فى نقد الرواة» اهـ . (السير ١٩٤/٧) والتهديب (٢٢٤/٢)

والحديث فى المسند ٢١٣/٣ ، والمجمع ٢٢٥/٥ ، ونسبه لاحد وابى يعلى ، وقال : «فيه عمرو بن زنبب ، ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ .

(١) فى الاصل «عمره» ، وصحته من ت والمسد وغيرهما (٢) فى الأمل العنبري ، وصحته من ت والمسد ، والتاريخ الكبير .

(١٢٣٥) حدثنا عبدالرحمن ، أنبا هَنَام ، عن قَتَادَةَ ، عن ابي

مُرَايَةَ ، عن يَمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ، عن الثَّيْبِيِّ مَلَى اللّٰه عليه وسلّم

قال : « لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللّٰه تبارك وتعالى » .

(١٢٣٦) حدثنا يحيى بن سَعِيدٍ ، عن / شُعْبَةَ ، ثنا قَتَادَةَ ، فذكر (١/١٩٤)

نحوه

(١٢٣٧) حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال :

سمعت ابا مُرَايَةَ قال : سمعت عمران فذكره .

(١٢٣٨) حدثنا اسماعيل ، انبا ايوب ، عن ابي قلابة ، عن ابي

المُهَلَّبِ ، عن عمران بن حصين فذكر نحوه .

مسحوق المصنف : «ولعل الصواب منهم ابن سيرين» اهـ . قلت : لعل
الصواب ما قاله الامام احمد : «انبا معمر عن غير واحد منهم
ايوب» والقضاعي في مستده ٥٥/٢ من طريق حماد بن يحيى عن ابن
سيرين به .

ومن الجدير بالذكر ان الامام الدارقطني قال : «لم يسمع
ابن سيرين من عمران بن حصين» . لكن تعقبه الطلائى بقوله :
«روايته عنه في الصحيح» اهـ . (جامع التحصيل ص ٣٢٤ - ٣٢٥)

وقد ذكر ابن سعد ابن سيرين في الطبقة الثالثة ممن
روى عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة (الطبقات ١٩٣/٧) ،
وكذا صرح الذهبي في السير ٦٠٦/٤ بسماع ابن سيرين من عمران ،
والامام احمد اثبت له سماعا منه ، فيما حكاه محقق جامع
التحصيل من هامش النسخة الظاهرية من جامع التحصيل (ص ٣٢٤)
ويشهد له ما ورد في رواية هشام الدستواي التي عند الامام
هنا ، وكذا التاريخ ، لأن ابن سيرين ولد في سنة ٥٣٣ هـ وتوفي
عمران بالبحرة سنة ٥٥٢ هـ يعني كان ابن سيرين في عمر ١٩ عند
وفاة عمران ، وكلاهما بصرى ، انظر التهذيب ٢١٦/٩ .
(١٢٣٥ - ١٢٣٧) حسن لغيره ، ابومُرَايَةَ لا يعرف حاله (التعجيل ٥١٩) وهو
في المستدرك ٤٢٦/٤ ، ٤٣٦ ، ٤٢٧ .

(١٢٣٨) اسناده صحيح ، اسماعيل هو ابن عليّة ، وايوب هو
السُّخْتِيَانِي ، وابو قلابة هو عبدالله بن زيد الجرّمي ، وابو
المُهَلَّبِ هو عمّ عبدالله بن زيد الجرّمي ابي قلابة ثقة وثقه ابن
حبان والعلوي وابن سعد (التهذيب ٢٥٠/١٢) وهذا الحديث لم

(١٢٢٩) حدثنا عبدالقُمد ، أنبا حَمَّاد ، أنبا يونس وحميد عن الحسن أن زيادًا استعمل الحكم الغفاري على جبي ، فأتسأه عمران بن حصين ، فلقبه بين الناس ، فقال : «أعدري لِمَ جئتك» فقال له : «لِمَ» ، قال : «هل تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له أميرُه : «قع في النار» ، فأذرك فأخترت فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «لو وقع فيها لَدَخَلَا النَّارَ جَمِيعًا ، لَأَطَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» ، قال : «نعم» ، قال : «إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث» .

= اجده في المسند المطبوع ، في مسند عمران ، بل لذلك السند حديث آخر ، وكذا لم أجد في الأطراف ، في ترجمة ابي المهلب عن عمران ٢/٢٤٩ اب . والله اعلم .

(١٢٢٩) صححه الحاكم في المستدرک ٣/٤٤٣ ، ووافقه الذهبي وقد اخرجه الحاكم من طريق حجاج بن سُهَّال أنبا حَمَّاد بن سلمة به .

حَمَّاد هو ابن سلمة ، وحميد هو الطويل ، وحميد هذا من شيوخ حماد بن سلمة الذين لازمهم ، واتقن احاديثهم ، وروايته عن حميد من شرط مسلم في صحيحه ، ويونس هو ابن عبيد بن دينار من اثبت اصحاب الحسن البصري ، وحميد ايضا من اصحاب الحسن الثقات .

وقال الإمام البزار ، حين اخرجه من طريق حجاج بن سُهَّال المنهال ثنا حَمَّاد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عمران والحكم ابن عمرو الغفاري : «لأنعلم أحدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحسن من هذا الاسناد» ، هذا وقد اخرج البزار عن عمران من عدة وجوه - من طريق قتادة عن ابي مَرْابَةَ عنه ومن طريق سلم بن ابي الذَّيَّال عن ابن سيرين عنه ، ومن طريق سماك عن الحسن عنه (الكشف ٢/٢٤٣ - ٢٤٤) .

ومن الجدير بالذكر انه وقع في المستدرک ٣/٤٤٣ . أنبا حماد بن سلمة ، ثنا حميد ويونس بن جبيب بن الشهيد عن الحسن وهو خطأ ، فان يونس هو ابن عبيد ، وجبيب بن الشهيد هو زويه الآخر عن الحسن ، وهو من ثقات اصحاب الحسن ، فقد وقع هذا على =

(١٢٤٠) حدثنا بهزُّ ، ثنا ابن المُعَيَّرَةِ ، ثنا حَمِيدٌ يعني ابن هلالٍ ، (٠٠) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قال : أَرَادَ زَيْنَادٌ أَنْ يَبْعَثَ عِمْرَانَ بْنَ حُمَيْنٍ عَلَى خُرَّاسَانَ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ اصْحَابُهُ : "أَتَرَكْتَ خُرَّاسَانَ أَنْ تَكُونَ عَلَيْهَا" ؟ قال فقال : "إِي وَاللَّهِ ، مَا يَسْرُسِي أَنْ أُمْلِي يَحْرِيهَا ، وَتَمْلُونَ بِبَرْدِهَا ، إِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ فِي نَحْرِ الْعُدُوِّ أَنْ يَأْتِيَنِي كِتَابٌ مِنْ زَيْدٍ ، فَإِنْ أَنَا مَقِيْتُ هَلَكْتُ ، وَإِنْ رَجَعْتُ فُرِيتَ عَنِّي" ، قال فَأَرَادَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغَفَّارِيُّ عَلَيْهَا ، قال فَأَنْقَادَ لِأَمْرِهِ ، قال فقال عمران : "أَلَا أَحَدٌ يَدْعُو إِلَيَّ الْحَكَمُ" قال فَأَنْطَلَقَ الرَّسُولُ قال فَأَقْبَلَ الْحَكَمُ إِلَيْهِ قال فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ عِمْرَانُ لِلْحَكَمِ : "أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَطَاعَةٌ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» ؟ قال : "نعم" ، فَقَالَ عِمْرَانُ : "الحمد لله" أو "الله أكبر" .

= المواب عند الطبراني في الكبير ٢٣٦/٣ ، إذ قال :... ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا حميد ويونس وحبيب عن الحسن... الحديث

(١٢٤٠) رجال الإسناد ثقات ، وثابت الاتصال بينهم - ابن العنبرة هو سليمان القيسي ، البصري ثقة ثقة كما قال ابن معين أوثبت ثبت كما قال الامام احمد (التهذيب ٢٢٠/٤) وعبدالله بسن الثقات الغفاري البصري وثقه النسائي والعلجلى وابن حبان وابن سعد ، لكن قال ابو حاتم "يكتب حديثه" ، ولعل هذا قصده الذهبي بقوله : "وقال بعضهم ليس بحجة" ، هذا وقد تعقب عليه الذهبي بقوله : "قد احتج به مسلم دون البخاري ووثقه النسائي" يعني هذا جرح مبهم لا يقبل عند توثيق الاثمة ، لاسيما وقد وثقه النسائي . (العيران ٤٤٧/٢ ، والتهذيب ٢٦٤/٥)

(١) وقع في الاصل زيادة "عن عبدالله يعني ابن هلال" ، وهو خطأ من الناسخ ، وذلك عند ما كتب الناسخ "عن عبدالله" فقل فكتب "يعني ابن هلال" مكررا بدل ان يكتب "بن الصامت" ، وهو في المسند واطرافه ١/٧٠/١ ، والمعجم الكبير ٢٣٣/٣ على المواب باعقابها

(١٢٤١) حدثنا الحَكَم بن نافع ابو اليَمَان ، ثنا اسماعيل بن عِيَّاش ، عن عبد الله بن عُثْمَان بن خُثَيْم ، ثنا اسماعيل بن عُبَيْد الانصاري ، قال فذكر الحديث ، فقال عبادة رحمه الله لابي هريرة : « يَا اَبَا هُرَيْرَةَ ، اَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا إِذْ بَايَعْنَا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اِنَّا بَايَعْتَاهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى التَّفَقُّهِ فِي الْمُسْرِ وَالْعُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ فِي اللّٰهِ وَلَا نَخَافَ كُوفَةَ لَأَيِّمٍ فِيهِ ، وَعَلَى أَنْ نَنْعُرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْنَا بِثَوْبٍ ، فَتَمَنَّعَهُ مِمَّا تَمَنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا ، وَأَزْوَاجَنَا / وَأَبْنَاءَنَا ، وَلَنَا الْجَنَّةَ ، فَهَدَى بَعَثَهُ رَسُولُ اللّٰهِ (ب/١٩٤) صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي بَايَعْنَا عَلَيْهَا ، فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَيَّ تَفِيئِي ، وَمَنْ أَوْقَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَى اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ بِمَا بَايَعَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الشَّامِ وَأَهْلِهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْكَ عَبَادَةَ ، وَإِنَّمَا أَنْ أُخْلِطِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّامِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ رَجُلٌ عَبَادَةَ حَتَّى تَرْجِعَهُ إِلَى دَارِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَبَعَثَ لِعَبَادَةَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي الدَّارِ وَكَبَّرَ فِي الدَّارِ فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ السَّابِقِينَ ، أَوْ مِنَ التَّالِيِينَ ، قَدْ أَذْرَكَ عُثْمَانَ ، فَلَمْ يَفْجَأْ عُثْمَانَ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ فِي جَانِبِ =

الا ان في المتن شيئاً مخالفاً لما رواه محمد بن سيرين والحسن بن ان عمران لم يَدْعُهُ إِلَيْهِ ، بل منع ذلك ، وذهب هو الى الحكم بن عمرو ، ولقيه بين الناس ، والحديث في المسند ٦٦/٥ ، والمجمع ٢٢٥/٥ ، وقال : «رجال احمد رجال الصحيح» اهـ =

- (١) في المسند والمجمع «إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ» وهو الأظهر. (٢) في المسند : «بَايَعْتَاهُ» (٣) سقطت كلمة «له» في المسند (٤) في المجمع «عَنِّي» بدل «لِيكَ» (٥) في المسند والمجمع «بِعِبَادَةَ» (٦) في المسند «القوم» بدل «عثمان»

الدَّارِ ، قَالَتْ فَتَإْتِيهِ ، فَقَالَ : " يَا عَبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ ، مَا لَنَا وَمَا لَكَ ؟ " فَقَامَ عَبَادَةُ بِنَ الصَّامِتِ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ ، فَقَالَ : " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ الْقَاسِمِ مُحَدِّثًا يَقُولُ : ﴿ (١) إِنَّهُ سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يَعْرِفُونَكُمْ مَا تُكْرَهُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَا تَعْتَلُوا بِرَبِّكُمْ ﴾ . "

قلت : في الصحيح بعضه .

(١٢٤٢) قال عبد الله : حدثني سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ ، ثنا يحيى ابن سليم ، عن ابن خثيم عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن ابيه عبيد ، عن عَبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ﴿ سَيَلِي أُمُورَكُمْ رِجَالٌ يَعْرِفُونَكُمْ مَا تُكْرَهُونَ ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَعَالَى فَلَا تَعْتَلُوا بِرَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ . "

واخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٣/٢ من طريق سليمان بن المغيرة مختصراً .

(١٢٤٧ ، ١٢٤٢) الاسناد ضعيف لان اسماعيل بن عبيد بن رفاعه لا يعرف الا من رواية ابن خثيم ، وان ذكره ابن حبان في الثقات ، ولهذا قال الحافظ في التقریب : "مقبول" ، يعني عند المتابعة (انظر ترجمته في الميزان ٢٢٨/١ ، والتهديب ٣١٨/١ ، والتاريخ الكبير ١٨٧/٢)

ومع ذلك فقد ضعف اسماعيل بن عبيد في روايته عن غير الشاميين ، وهنا ابن خثيم مكّي ، وواضح انه لم يتقن حديث ابن خثيم المكي هنا ، فإنه خالفه يحيى بن سليم الطائفي عن ابن خثيم ، وقال : «... عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن ابيه... واسماعيل لم يقل : « عن ابيه » .

ويحيى بن سليم وان كان في حفظه سوءاً فإنه كان يتقن حديث ابن خثيم ، قاله عبد الله عن ابيه الامام احمد . وهذا وقد وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي ، قلت : "وذلك نظراً الى

(١) في المسند « المرؤي » وهو لم ينسب به في التراجم (٢) فيه « مسلم » وهو خطأ .

(١٢٤٣) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا عطاء بن السائب ، عن بلال بن بقطر أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم استعمل على سبستان ، فلقى رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : "تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث استعمل رجلاً على جيتي ، وعنده نارك أوجت ، فقال لرجل من أصحابي قم فانزلها ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "كروقع فيها لدخلا النار ، إنهم لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى ، وإنما أردت أن أذكرك هذا" ، وقال حماد ايضاً : "قم فانزلها ، فأبى علي ، فعمز علي" ، وقد قال حماد ايضاً : "لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى ، (قال : نعم) ."

كتاب ، او الى بعض شيوخه كابن خنيم ، اما توثيقهم له نظرا الى حفظه ، واتقائه فلا ، فان في حفظه سوءاً ، كما مرح به ابن حبان والامام احمد ، والدارقطني ويعقوب بن سفيان (الهدى ص ٤٥١ ، والسير ٣٠٧/٩ ، والتهذيب ٢٢٦/١١) وسويد بن سعيد مضى ذكر ترحمته في رقم ٢٢٦ . وعبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن روايته عنه صلى الله عليه وسلم مرسل ، وثقه ابن حبان والعجلي (التهذيب ٦٥/٧) والحديث في المسند ٣٢٩٠٣٢٥/٥ والمجمع ٢٢٦/٥

(١٢٤٣) اسناده مرسل ، فان بلال بن بقطر ليس بصحابي ، وانما روايته عن ابي بكر ، ومع ذلك فلا يعرف بلال الا من رواية عطاء وان ذكره ابن حبان في الشقات (انظر التاريخ الكبير ١٠٨/٢ ، والجرح ٣٩٦/٢ ، والتمجيل ص ٥٧) وعطاء بن السائب وان كان مختلطاً فان حماد بن سلمة ممن سمعه قبل الاختلاط (التقييد والايضاح ص : ٤٤٣) والحديث في المسند ٧٠/٥ ، والمجمع ٢٢٧/٥ وقال "رواه احمد هكذا مرسل ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط" اهـ . قلت : انه لا يفرزه هنا . والحديث يتقوى بما سبق من احاديث الباب . قوله "أوجت" : أوقدت ، وفي الصحاح ٢٩٧/١ : الأوجج تلبب النار وقد أجت توجج أجبنا ، وأجتتها فتأجتت .

(١) من المسند .

الخاتمة

انتهى - بفضل الله جل شأنه - القسم الثاني من كتاب فاية المقصد في زوائد المستد ، للحافظ نور الدين الهيثمي رحمه الله ، تحقيقا ودراسة .

ويشتمل القسم الثاني منه على ١٥ كتابا فقيها ، يبدأ من أوّل كتاب الزكاة ، وينتهي بآخر كتاب الخلافة ، وأحاديثه تبلغ (١٢٤٣) حديثا ، وفيها (٦) آثارا عن الصحابة ، كما في رقم ١٧٥ ، ٣٠٦ ، ٥٨٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٩٥ .

وعرفت خلال الدراسة والتحقيق أنّ الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، التي يتضمنها القسم الثاني من الكتاب فيها صحاح تبلغ درجة احاديث الصحيحين ، وهي قليلة ، وفيها احاديث حسان تبلغ درجة احاديث العثن الأربعة ، وهي كثيرة جداً ، وفيها احاديث انتقى منها اصحاب كتب الصحة الأحاديث الصحيحة والمحفوظة ويمكن ان يحكم عليها بالشذوذ ، او بالنكارة ، وفيها احاديث واهية ، واحاديث ضعيفة بسبب الاضطراب .

وفيها احاديث حكم عليها الجورقاني ، او ابن الجوزي او الصفاني ، بالوضع ، منها ما اجاب الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر عسقلاني ، ذاتين عنها ، ومنها ما فاتهما للاستدراك والاجابة وتلك الاحاديث تبلغ ١٣ حديثا ، كما في الأرقام التالية : ٣٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٧٢٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١١٤٤ ، ١١٦٩ ، ١٢١١ .

وفيها من المتون ما حكم عليها الكتاني وغيره بالتواتر وبلغ عدده أكثر من ١٥ حديثا .

وفيها ما زاده عبد الله بن الامام احمد على احاديث ابيه الامام أحمد ، وعدده ٥٣ حديثا ، وفيها ما زاده القطيعي وهو

حديث واحد ، كما في رقم ١٩٥ . وفيها من الاحاديث القدسيّة ما يبلغ عدده ٥ حديثا ، كما في رقم : ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ . ومن الثلاثيات ، ما يبلغ ٨ حديثا ، كما في رقم ٢٥٧ ، ٦٨٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ .

وأخيرا فقد بذلت غايةً جهدى فى التحقيق والدراسة ولم أقصّر فيه ، ولله الحمد ، فإن أصبت فهو بتوفيق من الله وفعله وان أخطأت - وقد أردت المواب - فهو بقصرى وغفلتى ، والله أدمعوا ان يقبل منى هذا عملا صالحا ، وان يوفقنى لخدمة كتابه وسنة نبيه - صلوات الله وسلامه عليه - كما وفق لها عباده الصالحين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الفهارس الفنية

(١) فهرس الموضوعات التي تتضمنها النص

(٢) فهرس رواه الحديث

(٣) فهرس المراجع

رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث	الموضوع
٢١٥	باب المواقيت	٢٤٧	باب قيام رمضان
٢١٧	.. الطيب	٢٤٩	.. الاعتكاف
٢١٨	.. لبس الخف للمحرم فيمن كان عليه قضاء من رمضان	
٢٢٠	.. التلبية	٢٥١	.. فقضاه
٢٢٥	.. العج والشح فيمن صام رمضان وشياً من	
٢٢٦	.. الهدى	٢٥٢	.. شؤال
٢٢٨	.. تفرقة الهدى فيمن صام رمضان وشوال والأربعاء	
٢٢٩	.. الاشتراك في الهدى	٢٥٣	.. والخميس
٢٣١	.. كم تجزئ البدنة والبقرة	٢٥٥	.. الصوم في شعبان
٢٣٢	.. ركوب الهدى المائم يعود المريخ ويشهد	
٢٣٣	.. في الهدى يعطب	٢٥٦	.. الجنائزة
٢٣٧	.. فيمن بعث هدفاً وأقام	٢٥٨	.. صوم عاشوراء
٢٤٠	.. التظليل على المحرم	٢٧٠	.. الصوم قبله وبعده
٢٤١	.. الاشتراط في الحج	٢٧١	.. صوم يوم عرفة
٢٤٢	.. فسخ الحج الى العمرة	٢٧٢	.. صوم الدهر
٢٤٤	.. ما يقتله المحرم	٢٧٦	.. اي الصوم افضل
٢٤٧	.. لحم الصيد للمحرم فيمن صام يوماً ابتغاء وجه	
٢٥٣	.. القرآن	٢٧٧	.. الله
٢٦٠	.. التمتع	٢٧٨	.. صيام ثلاثة ايام من كل شهر
٢٦٣	.. الحج عن الحاجز	٢٨٤	.. الشتاء ربيع المؤمن
٢٦٤	.. الطيراف	٢٨٥	.. صوم المرأة بغير ان زوجها
٢٧٥	.. الرمسل فيمن اصبح صائماً ثم افطر	
٢٧٧	.. اذا طاف اكثر من اسبوع	٢٨٦	.. لشهوة من الدنيا
٢٧٩	.. الطواف بعد الصبح والعصر	٢٨٧	.. صيام ايام التشريق
٢٨٠	.. فضل الحجر الاسود	٢٩٣	.. صوم يوم الجمعة
٢٨١	.. اين يخطب الخطيب بمكة	٢٩٥	.. صوم يوم السبت
٢٨٢	.. السعي بين الصفا والمروة		
٢٨٨	.. الخروج الى منى		
٢٨٩	.. الوقوف بعرفة		
٢٩٧	.. الخطبة بعرفة		
٢٩٨	.. الدفع من عرفة		
٤٠٠	.. الافاضة من مزدلفة		
.. تلبية الحاج حتى يرمي			
٤٠٢	.. الجمره		
٤٠٤	.. رمي الجمار		
.. فيمن رمى الجمره اذا أمسى			
٤٠٨	.. ولم يطف بالبيت		
٤٠٩	.. الطلق		
			(كتاب الحج)
		٢٩٧	باب فضل الحج والعمرة
		٣٠١	.. الحج جهاد كل ضعيف
		٣٠٤	.. طلب الدعاء من الحاج
		٣٠٧	.. الحج من عمان
		٣٠٨	.. المتابعة بين الحج والعمرة
		٣١١	.. لمتسافر المرأة لأمع ذي محرم
		٣١٢	.. مشقة السفر
		٣١٣	.. الرفق بالضعيف في السفر
		٣١٤	.. التواضع في الحج

رقم الحديث	الموضوع	رقم الحديث	الموضوع
٨٣٩	باب فيمن نذر ان يحج ماشيا الى البيت	٧٦٧	باب فيمن يرجع في صدقته
٨٤٣	.. فيمن نذر قرية	٧٦٨	.. الهدية
٨٤٥	.. فيمن نذر نذرا في الجاهلية ..	٧٧٢	.. متى تملك الهدى
٨٤٧	.. قضاء النذر عن الميت ..	٧٧٣	.. حب الهدية
	(كتاب الفصيح)	٧٧٥	.. هدايا اهل الشرك
٨٤٨	.. لايحل مال المسلم الايطب نفسيته	٧٧٦	.. قبولها
٨٥٤	.. فيمن ظلم شيئا من الأرض ..	٧٧٧	.. تصرف المملوك
٨٦٦	.. فيمن غير تخوم الأرض	٧٧٩	.. اللقطة
	(كتاب الوصايا)	٧٨٧	.. تعريف اللقطة
٨٦٧	.. الوصية بالثلث	٧٨٨	.. فيمن مر على ماشية
٨٦٩	.. الحيف في الوصية	٧٩٣	.. ما يحل الميتة
٨٧١	.. وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه		(كتاب الاحكام)
٨٧٤	.. وصية عمر	٧٦٥	.. (عن الخلافة)
٨٦٦	.. وصية قيس بن عاصم	٧٩٧	.. القضاء
	(كتاب الغرائض)	٨٠١	.. الرشا والهدية للعامل
٨٧٦	.. فيمن فرض ميراث وارثه ...	٨٠٣	.. شهادة الزور
٨٧٧	.. ميراث العقل	٨٠٤	.. اجتهاد الحاكم
٨٧٨	.. اذا مات الميت انقطع حقه من المال	٨٠٧	.. الملح
٨٧٩	.. من ترك مالا فلاهله	٨١٣	.. جامع في الاحكام
٨٨٠	.. زوج واخت لاب وام		العارية مؤداة ، والدين مقضي
٨٨١	.. الكلالسة	٨١٥	.. والزعيم غارم
٨٨٣	.. الولاء	٨١٦	.. حريم البئر
	(كتاب العتق)	٨١٧	.. فيمن وجد متاعه عند مفلس
٨٨٤	.. الوصية بالممتلكات	٨١٧	.. الوفاء بالوعد
٨٩٣	.. العتق والاعانة فيه	٨٢١	.. القضاء بالشاهد واليمين ..
٨٩٤	.. الكتابة		(كتاب الايمان والتدور)
٨٩٥	.. بيع الدبير	٨٢٣	.. باب بماذا يظف
			.. فيمن حلف على يمين فرأى خيرا منها
		٨٢٣	.. ابرار القسم
		٨٢٨	.. اليمين الفاجر
			.. انما النذر فيما ابتغى به وجه الله
		٨٣٥	.. وجه الله

منصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٢٦٢	اسحاق الأزرق	٤٠٢	ابان بن صالح
٦٧	اسحاق بن سعيد بن عمرو	١٢٢٧	ابان بن عبدالله البجلي
٧٤	اسحاق بن سويد	٥٢٤	ابان العطار
٥١٨	اسحاق بن شرفى	٤٥٤	ابراهيم بن ابي خدائش
٦٣٩	اسحاق بن عبدالله بن ابي خروبة	١٢١	ابراهيم بن ابي العباس
١٤٥	اسحاق بن عيسى	١١	ابراهيم بن ابي الليث
٨١٢	اسحاق بن يحيى او ابن الوليد	١٠٥٩	ابراهيم بن اسحاق - ابن الغفل
٨١٤	٦١٨	ابراهيم بن خالد المنعماني
١٦	ابو اسحاق السبيعي	٢٤	ابراهيم بن سعد (ابو يعقوب)
٥٦١	ابو اسحاق الشيباني	١٩٥	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
٥٢٧	ابو الاسد الطلمي	٩٦٧	ابراهيم بن صالح نعيم النخام
٣٥	اسرائيل بن يونس	٧٠١	ابراهيم بن طهمان
١٠٩٦	ابو اسرائيل الملاشي	٦٤٥	ابراهيم بن عبدالرحمن الكسكي
١٠٢٠	اسعد ابو امامة بن سهل	٤١٩	ابراهيم بن عبدالله الواسطي
٣٥٦	اسلم ابو عمران التجيبي	٩٩٩	ابراهيم بن عبدالله بن قارظ
١٢٠٥	ابو اسماء الرحبي	١٠٥٩	ابراهيم بن عبيد بن رفاعه
٣٥٤	ابو اسماء الصيقل	١٢٢٠	ابراهيم بن قعيس
٤٤٣	اسماعيل بن ابان الوراق	٥٩	ابراهيم بن مسلم الهجري
٩٧٨	اسماعيل بن ابي اويس	٤٧١	ابراهيم بن مهدي المصيصي
٦٣٩	اسماعيل بن ابراهيم الترجماني	٣٥	ابراهيم بن مہاجر البجلي
٦٦٨	٤١٢	ابراهيم بن ميسرة
٤٨١	اسماعيل بن ابراهيم الهذلي	٦٦	ابراهيم النخعي
١٠٧٦	اسماعيل بن ابراهيم الشيباني		ابو ابراهيم الانصاري - راوي ابي
١٢١٤	اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي	٤١٤	(سعيد الخدري
١١٢٧		ابو ابراهيم الترجماني (اسماعيل
١٢٦	اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير	٦٣٩	ابن ابراهيم)
٨١١	اسماعيل بن رجا	٢٠	ابو ابراهيم المعقب
٤٢٦	اسماعيل بن زكريا	٩٧٩	اجلج
١١٢٦	اسماعيل بن سميح	١	احمد بن عبدالملك
١٠٩٤	اسماعيل بن عبدالرحمن	٥٠	ابو احمد الزبيرى
١٢٤١	اسماعيل بن عبيد بن رفاعه	٥٩	ابو الاحوص (عوف بن مالك)
	اسماعيل بن عبدالملك بن ابي	١٠٦٧	اخت مسعود بن العجماء
٣٠٦	الصفيراء	٦٦٤	اخضر بن عجلان
٢١١	اسماعيل بن عليقة	١١١٧	ارقم بن شرحبيل
٢٤٨	اسماعيل بن عمر	٩٨٢	ازهر بن سعيد الحرازي
١٣٦	اسماعيل بن عياش	٤٧	امامة بن زيد
٢٠	اسماعيل بن محمد	٣٢٤
٢٨٧	اسماعيل بن محمد بن سعد	١٠٦٠	اسحاق بن ابراهيم الرازي

متصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٥٠	بريد بن ابي مريم	٧٢	اسود بن عامر
٩٠	بشير بن سعيد	٦٨٥	اسود بن قيس الجلي
١٩٦	بشر بن حرب	٦٦	اسود بن قيس النخعي
٢٠٥	بشار بن عبد الملك	١٣٩	ابو الاسود الفخاري
٦٥٤	ابو بشر		ابو الاسود (محمد بن عبد الرحمن)
٤٧٦	ابو بشر (جعفر بن ابياس)	٩٠	ابن ثوبان (ابن ثوبان)
٢٦٤	بجعة بن عبد الله بن بدر		الاشجعي (عبيد الله بن عبيد الرحمن)
٢٧٠	بعض بن يعلى -	١١	الاشعث بن سليم
١٣١	بقيعة بن الوليد	٨١	الاشعث بن سوار
٦٩٦	بكر بن سودة	٥٠٧	ابو الاشعث الضماني
٦٦٤	ابو بكر الحنفي (عبد الله)	١٢٠٨	اشعث بن عبد الملك
٥١٨	ابوبكر (عبد الرحمن بن عبد الله)	٢١٤	ابو الاشيب (جعفر بن حيان)
١٨	ابو بكر بن عبد الله	٦٨	اصبح بن زيد
١	بكر بن عيسى الراسي	٦٥٤	الاعمش (سليمان)
٧٢	ابو بكر بن عياش	٧٢	ابو امية (عمرو بن يحيى)
١٠٣٠	بكر بن مفر بن محمد	٩٨	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٧٢٨	ابو بكر بن محمد	٨٧٩	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٢٤١	ابو بكر بن محمد بن عمرو	٥٩٤	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٤٨	ابو بكر الحنفي (عبد الكبير)	١٠١٥	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٩٠	بكير بن عبد الله	٥١٤	ابو امية (عمرو بن يحيى)
١٢٤٣	بلال بن بقطر	١١٢٢	ابو امية (عمرو بن يحيى)
١٢٢٤	بلال بن يحيى العيسى	١٠٢٥	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٦٢٨	بهر بن اسد	٢٥٥	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٨٢	بهر بن حكيم	٤٦٨	ابو امية (عمرو بن يحيى)
	(ت)	٤١١	ابو امية (عمرو بن يحيى)
١٥١	تميم بن يزيد مولى بشر زمانة	٦٨٦	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٢٧٢	ابو تميم (طريف بن مجالد)	٨٠	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٩٥	ابو توبة (الربيع بن شافع)	٢٢٥	ابو امية (عمرو بن يحيى)
	(ت)	٨٦٣	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٥٥٨	ثابت بن اطم البناني	٣٧٨	ابو امية (عمرو بن يحيى)
١٠٧٢	ثابت بن سعد او سعيد	٢١٠	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٨٢٨	ثابت بن الحجاج	٦٧٢	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٦٠١	ثابت بن عجلان	٢١٣	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٥٢	ثابت بن عمارة	٩٢١	ابو امية (عمرو بن يحيى)
٢٥٢	ثابت بن يزيد ابو يزيد		
٤٤٨	ثابت بن يزيد		
٨٦٣	ابو ثابت (ايمن بن ثابت)	١٣١	بحير بن سعد
٥٣٢	ابو ثعلبة (ثمامة بن واثل)	١١٧٨	البختري بن سعد
		١١٢٦	ابو البختري (سعيد بن فيروز)

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
	(ح)		
٣٣٧	حاتم بن اسماعيل	٩٨٦	تمامة بن عبد الله
١١٩	الحارث الاعور	٥٣٢	تمامة بن وائل (ابو ثفال) ..
٥٩١	حارث بن عبد الرحمن	٢٥٨	ثوير
٨٣٣		(ج)
١٩٦	الحارث بن عبيد (ابو قدامة) ..	١٠٦١	جايدان
١٦	حارثة بن مضرب	٥١٤	جاير بن عمرو (ابو الوازع) ..
٨٠٤	الحارث بن يزيد	٢٦٠	جاير بن يزيد الجعفي
١٣٩	الحارث بن يعقوب	٥٥٧	جاير بن يزيد غير الجعفي
١١٥٩	ابو حازم التمار	٧٣٩	جاير بن يزيد - آخر -
٦٩١	ابو حازم (سلمان)	٦٢٩	جبير بن عمرو القرشي
٣٣٣	ابو حازم (سلمة بن دينار) ..	١١٩٤	جبير بن نفيير
٥٢١	١١٨٣	جيلة بن عطية
٤٢١	ابو حرة الرقاشي	١٠٥١	جراح بن المطيع (ابو كنج) ..
٦٥	حبيب بن ابي ثابت	١٠٦	الجريري (سعيد)
٤٩٠	حبيب بن حماز	٣٣	جرير بن حازم
١١٥١	حبيب بن سالم الانصاري	٣٦	جرير بن عبد الحميد الضبي
٢٦١	حبيب بن عبد الله	١٠١٥	جسة بنت دجانة
٩١١	حبيب بن عبيد	٤٧٦	جعفر بن اياس
٥٢١	حبيب بن مختق	١٠٨	جعفر بن برقان
٤٩٨	حبيب المعلم	٦٩	جعفر بن حيان (ابو الاشهب) ..
٢٦٥	حبيب بن هند بنت أسامة	٩٣٣	جعفر بن سليمان
٣٨٢	حبيبة بنت ابي تجراه	٧٥	جعفر بن عبد الله بن الحكم ..
٦٦	حجاج بن ارطاة	٣٢٣	جعفر بن عياش او ابن عباس ..
٦١٠	١٣٠	ابو جعفر محمد بن جعفر المدايني
٢٠٧	حجاج بن محمد المصمي	٣٨٢	ابو جعفر محمد بن علي
٨٧٣	حجاج بن مروان	٤١٨
٢٢٣	حجين المثنى		
٨٠٤	ابن حجرية (عبد الرحمن)	٨٤٦	ابن جعفر (عبد الحميد بن جعفر)
٢٢٧	حذيف بن معاوية	٦٣٠	جميع بن عمير التيمي
٢٢٧	ابو حذيفة (سلمة بن صهيب) ..	٦٤٢	جميع بن عمير
٣٨٢	حرب بن سريج بن المنذر	٩٧٧	جميل بن زيد
٣٦	حرب بن هلال الشقي	٦٩٥	ابو جميلة الطهوي
١٠٨٦	حريز بن عثمان	٦٩٥	ابو جناب يحيى بن ابي حية ..
١١٦	حرملة بن عمران	١٠٢٥	جنيد بن امية
١٠٤٠	ابو حسان (المخرج)	٢١٥	ابو الجواب (الاحوص بن جواب)
٧٦٩	الحسن بن ايوب الحضرمي	١٠٧٥	ابو الجهم
		٨٠٣	جبير بن يزيد العبدي

١٢٥٤

متصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
١٨	راشد بن سعد	١٨٨	خبيب بن عبدالرحمن
٦٤٧	ابو راشد الحبراني	٤٩٢
١١٥٥	رافع الطائي	٨٠٣	خداش بن عياش
٦١٨	رباح بن زيد	٤١٧	خفيف بن عبدالرحمن
٥٣٢	رباح بن عبدالرحمن ابوبكر	٨٠١	ابو الخطاب
٥٤٤	ربيع بن عبدالرحمن	١٠٤٠	خلاس بن عمرو
٧٣٩	ربيع بن انس	٧١٩	خلف بن خليفة
٨٦٥	ربيع بن عبدالله	٢١	خلف بن الوليد
٩٥	ربيع بن نافع	٤٤٥
٥٠	ربيعة بن شيان ابوالحوراء	١٤٢	خليفة بن غالب
٥١٣	ربيعة بن عثمان التيمي	٩٧	خليفة بن عمرو
١٠٩٢	ربيعة بن كلثوم	١٠٢٧	ابو خيثم (زهير بن حرب)
٥٥١	ربيعة بن النابغة	٤٢	ابو الخير (يزيد بن ابي حبيب)
٥	ربيعة بن يزيد		
٤٧٦	رجاء بن ابي رجا		(د)
٨٢٩	رجاء بن حيوة		
١٤٦	رشدين	١١٥١	داود بن ابراهيم الواسطي
١٠٩٤	رفاعة بن شداد	١٢٢٤	ابو داود الحفري (عمر بن سعد)
١٢٠	روح بن عبادة	٥٢٣	داود بن ابي صالح
٦٣٥	روح بن عبدالمؤمن	٨٨١	داود بن عبدالله الأودي
٥٨٥	ابو الرجال (محمد)	٢٧٠	داود بن علي بن عبدالله
٣٧	رجل من بني بكر بن وائل	٥٩٤	داود بن ابي الفرات
٩٢٠	رجل عن ابي ذر	١٠٢٨	داود بن فراهيج
٢٢١	رجل في جلقة عثمان	٦٢٥	داود بن قيس الصنعاني
٢١٩	رجل في مجلس ابي عثمان	٧٠٧	داود بن ابي هند
٨٠٣	رجل	٣٥٨	داود بن يزيد بن عبدالرحمن
١٩٥	رجل من اهل البصرة	٢٩	ابوداود الطيالسي (سليمان)
٢٢٠	رجل من القوم	٦٣	دراج بن السمحان
٧٠٠	رجل من الحي (عبد الملك بن يعلى)	١٩٦	ام الفرداء
٣٨	رجل من بني جذام	٧١٧	ابو دهقانة
٦١٥	رجل من بني سليم	٤٧٨	دينار ابو عبدالله القراظ
١١٦١	رجل من بني غاضرة	٥٥٣
٦٩٢	رجل من مصر (معاوية المصري)		
	رجل من الانصار من الالانعمان		(د)
١٢٢٣	ابن بشير (.....		
٢٧٧	رجل يروي عنه لهيعة بن عقبة		ابن ابي ذئب (محمد بن عبدالرحمن)
٨٥	رجل يروي عنه قيس بن سعد	١٠٢٥	ذروة بن فضلة
		١٣	ذكوان (ابو صالح السمان)
		٧٨٩	ذهيل

متصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
			(و)
٥٨٥	سالم بن عبدالله	٢٩٢	زائدة بن قدامة
١٩٢	سالم بن نهيلان	٦٥٤	ابو الزاهرية (حدير)
٩٦٠	ابن سخيرة	١٤٤	زيان بن فائد
١٠٩٤	السدي (اسماعيل بن عبد الرحمن)	٣٠٧	زبير بن خريت
٢١٧	السري بن يحيى	١٢٨	ابو الزبير (عبد الله بن ذكوان)
٣٧٧	سريج بن الشعمان	٢٢	ابو الزبير (محمد بن مسلم)
٣٧٨	سريج بن يونس	١١٢٥	زر بن حبيش
٩٤٢	سعد بن ابراهيم	٩١٣	زرارة بن اوفى
٩٥٤	سعد بن اسحاق بن كعب	٨٠١	ابوزرعة
٦٢٩	ابو سعيد او ابو سعد الانصاري	٥٨٩	ابو زرعة بن عمرو بن جرير
١١٨٤	سعد بن اوس	١٧٢	زكريا بن اسحاق
١٢٢٤	سعد بن طارق (ابو مالك الاشجعي)	٧٧٨	زكريا بن ابي زائدة
١٠٤٨	سعد بن معبد	٣٢	زكريا بن عدى
١٠٦	سعيد بن اياس الجري	١١٧٣	زكريا بن سلام
٢٧٩	٣١٤	زمنة بن صالح
٩٠	سعيد بن ابي ايوب	٧٦	ابو زميل (سناك بن الوليد)
٢٩١	سعيد بن بشير	١٢٠٤	زهير بن سالم وابو المخارق (.....
١١٨٦	سعيد بن جهمان	١٧	زهير بن معاوية
٧٣٨	سعيد بن زيد بن درهم	١٩	زهير بن محمد
١٤٢	سعيد بن ابي سعيد المقبري	٣٠٢	ابو زهير
٢٣٧	سعيد بن سلمة بن ابي الحمام	٤٦٥	زياد بن سعد بن عبد الرحمن
٢٩٠	٧٦٢	زياد القرشي
١٢٥	سعيد بن سليمان	٥٧٦	زياد بن مخراق
٤٥٠	سعيد بن سمعان	١١٨٤	زياد بن كسيب
٧٠	سعيد بن ابي عروبة	١١٥٨	زياد بن نعيم
٢١٠	١٩	زيد بن اسلم
٢١٢	٣٢	زيد بن ابي انيسة
٦٧	سعيد بن عمرو	١٣٨	زيد بن الحباب
١١٣٢	٦٤٧	زيد بن سلام
٢٣١	سعيد بن عمرو بن جعدة	٧٦١	زيد العمي
٨٢١	سعيد بن عمرو شرحبيل	٦٥٦	زيد بن مرة البوالصلي
٦٣٠	سعيد بن عمير بن نيار	٩٥	زيد بن واقد
٢٧	ابو سعيد مولى بني هاشم	٣٦٤	زيد بن يثيع
١٤٢		(س)
٧٣٦	ابو سعيد مولى بني غفار	٥٩٨	سائبة مولاة الغامكية
١١٣٦	سعيد بن فيروز ابو البختري	٣٤	سالم بن ابي امية (ابوالنضر)
٢٧	سعيد بن المعيب	٧٠	سالم بن ابي الجعد
٥٤٤	سعيد بن منصور		

منصفج الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٧٢	سليمان بن مهران	٣	سعيد بن ابي هلال
٩٨	١٢٦	ابو سعيد المقبري
٩٥	سليمان بن موسى	١١	سفيان الثوري
٨٢٧	سليمان بن موسى الاشدق	١٢٥	سفيان بن الحسين
٣١٧	سليمان بن يسار	١٦	سفيان بن عيينة
٥٥٦	ام سليمان	٦٩٥	سفيان بن وكيع
١٠٦	ابو السليل (سريب بن نغير) ..	٣٩٣	سكين بن عبدالعزيز
٢٨	سماك بن حرب	١١٧٣	سلام (ابو زكريا)
٧٩	سماك بن الغنفل	٦٤٧	ابو سلام (مطور)
٧٦	سماك بن الوليد (ابو زميل) ..	٨٨٦	سلام بن عمرو اليشكري
١٠١٤	سمية البهريه او شميمة	٦٩١	سلمان (ابو حازم الاشجعي) ..
٣٣٦	سنان بن سلمة الهذلي المحقق ..	٣٢٣	سلمة بن دينار (ابو حازم) ..
١٠٨	ابو سنان الدولي	٥٢١
١١٤٢	سهل ابو الاسد، المسمى بطلح ..	٨٠٤	سلمة بن اكسم
١٤٤	سهل بن معاذ	٧٣٩	ابو سلمة صاحب الطعام
٢٢٦	سويد بن سعيد	٢٢٧	سلمة بن صهيب (ابو حذيفة) ..
١١٦٩	سيار الدمشقي	٥٨	ابو سلمة بن عبدالرحمن
١١٤٨	سيار بن سلامة	١٠٦٠	سلمة بن الفضل
٩٩٨	ابو السليل	٢٧٧	سلمة بن قيصر
	(ش)	٢٥٧	سلمة بن وردان
٢٦١	شبل بن عون	٣١٤	سلمة بن وهرام
١٠٩٩	شجاع بن مخلد	٥٨٠	سلمة بن ابي يزيد
٢٣٠	شجاع بن الوليد	٧٨٩	سليط بن عبدالله الطهوي
١٠٧١	ابو شداد	١٠١٦	سليم بن اخضر
٤٦٤	شرحبيل بن سعد	٨١	سليم بن اسود
٧٩٥	شريح بن شريح		سليم بن جبير او يونس مولى
٥٤	شريك		ابي هريرة
٣٦٢	١	سليمان بن بريدة
٢٨	شعبة بن الحجاج	٤٠٥	سليمان بن حيان (ابو خالد)
٩١٥	شعبة بن دينار الكوفي	٣٠	سليمان بن داود (الطيالسي) ..
٤٠٤	شعبة مولى ابن عيسى	٣٢٦	سليمان بن داود الهاشمي
٢٠	الشعبي (عامر)	١٢١٨	سليمان بن ابي سليمان
٢٩٢	ابو الشعثاء المحاربي	٥٥٦	سليمان بن ابي سليمان (يزيد)
٤٧	شعيب بن محمد	٢١٩	سليمان بن طرخان
٥٢٤	شعيب بن ابي حمزة	٦٧٧	سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي ..
٥٠٩	ابو شعيب	٣٦٩	سليمان بن عتيق
٣١	شقيق بن حيان	١٩٦	سليمان بن ابي عثمان
١١٢٩	شقيق بن مسلمة ابو وائل	٢٧	سليمان بن المغيرة

منصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
١٧٦	عبدالرحمن بن ابي ليلى	١٤٧	عبدالجبار بن عباس
٩٠٩	عبدالرحمن بن معقل المزني	٣٤٨	عبدالحرث بن نوفل
٥	عبدالرحمن بن مهدي	٤٦٠	عبدالحميد بن بهرام
٧٧	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر	٧٥	عبدالحميد بن جعفر
٨٨٤	عبدالرحمن بن يزيد بن حارثة	١١١٦	عبدالحميد بن ابي جعفر الفراء *
٣٩٨	عبدالرحمن بن يزيد بن قيس	٢٢٦	عبدالحميد بن الحسن الهلالي
١٦٦	ابو عبدالرحمن - الحيلي -	٦٢٦	عبد ربه بن ميمون
٨	عبدالرزاق	٣٧٧	عبدربه نافع (ابو شهاب)
١٩٣	عبدالسلام بن ابي الجنوب	٦٣٤	عبدالرحمن بن اسحاق الحارثي
٢٦١	عبدالصمد بن حبيب بن عبالله	٢٧١	عبدالرحمن بن ابي بكر
٤١	عبدالصمد بن عبدالوارث	٣٠٥	عبدالرحمن بن البيلماني
٨٩٨	عبدالقدوس بن بكر	٨٧١	عبدالرحمن بن جبير
٦٢	عبدالقدوس بن الحجاج	٨٣٥	عبدالرحمن بن الحارث
	عبدالكبير بن عبدالحميد ابوبكر	٤٠٦	عبدالرحمن بن حرمة
٤٨	الحنفي	٣٨	عبدالرحمن بن حسان
٣٥٠	عبدالكريم الجزري	٦٠٧	عبدالرحمن بن حميد الرواسي
٦٠٧	عبدالكريم بن سليط	٤٦٤	عبدالرحمن بن ابي الرجال
٣٢٦	عبدالكريم بن ابي المخارق	٩٩	عبدالرحمن بن ابي الزناد
٣٥٠	١٩	عبدالرحمن بن زيد
٩٨	عبدالله بن ادريس	١٠٨٤	عبدالرحمن بن زيد بن خالد
٩٨٠	عبدالله بن الاسود	١٢٢١	عبدالرحمن بن سابط
٣٦٩	عبدالله بن بابيه	١٠٧٠	عبدالرحمن بن السري
١١١	عبدالله بن بريدة	٥٤٤	عبدالرحمن بن ابي سعيد
٥٩٢	٢٣٤	عبدالرحمن بن شريك
٢٦٥	عبدالله بن ابي بكر بن محمد	٣٧٦	عبدالرحمن بن طارق بن علقمة
٩٤٥	عبدالله بن جعفر	٩٣٧	عبدالرحمن القاسم
٧٦٣	عبدالله بن جعونة الطمي	١١٧٤	ابوعبدالرحمن القاسم بن الوليد
٥٥٥	عبدالله بن جناب	٨٢٠	عبدالرحمن بن عباس
٥١٢	عبدالله بن الحارث	٣٢٦	عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار
٤٩٠	عبدالله بن الحارث المكتب	٨٠	عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي
١٠٦٢	عبدالله بن حفص	٥٨٢	عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود
١٢	عبدالله بن خثيم		عبدالرحمن بن عبدالله مولى بني هاشم انظر اباسعيد
١٠٢٦	عبدالله بن داود	١٠٢٢	عبدالرحمن بن الفسيل
٢٣٤	عبدالله بن دينار	٣٣٧	عبدالرحمن بن عطاء القرشي
٢٥١	عبدالله بن رافع ابورافع	٤٠٩	عبدالرحمن بن عقبة
٢٨٢	عبدالله بن زياد القطواني	٨٩٢	عبدالرحمن بن عويجة
١٠١٧	عبدالله بن زيد الازرق	٥٦٦	عبدالرحمن بن غنم
٢٩١	عبدالله بن زيد الجرمي		

متصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٧٣١	عبدالله بن مرة	١١٨٩	عبدالله بن السائب
٤٣٩	عبدالله بن مطيع بن الاسود.	٤٤٠	عبدالله بن ابي العخر
٢٧٢	عبدالله بن معانق	٣٢٢	عبدالله بن ابي سلمة
١٨٤	عبدالله بن معقل بن مقرن .	٨٩٣	عبدالله بن سهل
١٠٧١	عبدالله بن المقدام	٢١٠	عبدالله بن شقيق
٦١	عبدالله بن المومل	٣٦٢	عبدالله بن شريك الحامري ..
١٧٥	عبدالله بن ابي موسى	١٢٤٠	عبدالله بن الصامت
٥١٧	عبدالله بن شافع	١٩٥	عبدالله بن عامر الاسلمى ..
٣٢٧	عبدالله بن ابي نجيح	٥١١
٤٢٧	٣٠٨	عبدالله بن عامر بن ربيعة ..
٧٧١	عبدالله بن نيار الاسلمى ..	٤٦٧	عبدالله بن عباد الزرقى
٧١٤	عبدالله بن هبيرة	١٠٠٨	عبدالله بن عبدالرحمن الرحبي
٦٣	عبدالله بن وهب	٥١٦	عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب
٦٢٥	عبدالله بن وهب بن منبه ..	٦٢٢	عبدالله بن عبدالعزيز الليثي
١١٦٩	عبدالله بن يحيى	٣٦٦	عبدالله بن عبيد بن عمير ...
١٦٦	عبدالله بن يزيد	١٠٤٠	عبدالله بن عتبة بن مسعود ..
٥٦٢	عبدالله بن يزيد البكري .	١٢	عبدالله بن عثمان بن خثيم ...
٥٩٤	عبدالله بن يزيد العدوي ..	٤٢٦
٧٦	عبدالله بن يزيد المكي ...	٧٨٨	عبدالله بن عصم
٥٢٨	ابو عبدالله مولى عبدالله بن عمرو	٥٥٠	عبدالله بن عطاء بن ابراهيم .
٣٩٨	عبدالمجيد العقيلي	١٠١٢	عبدالله بن عقيل
٣٣٧	عبدالمك بن جابر بن عتيق .	١٠	عبدالله بن عمر بن حفص العمري
٤	عبدالمك بن جريج	٣٥٣	عبدالله بن عمران بن علي ...
٨٣٧	١٢٩	عبدالله بن عمرو بن امية ...
٣٢٦	٩٨٩	عبدالله بن عمير او عميرة ...
١٩	عبدالمك بن عمرو	٦٤٢	عبدالله بن عيسى
٤٩٣	عبدالمك بن عمير	١٥٦	عبدالله بن قرظ
١٠٣٤	ابو عبدالمك المكي	٥٠٣	ابو عبدالله القراظ (ديثار) .
٣٥٨	عبدالمك بن ميسرة الزراد .	٣١٢	ابو عبدالله البكري
٨٦	عبدالمك بن هبيرة	٢٣٥	عبدالله بن قيس
٨٥٠	عبدالواحد البصرى	٣٢٤	عبدالله بن ابي لبيد
٣٣١	عبدالواحد بن زياد	٢٢	عبدالله بن لبيبة
٢٨٦	عبدالواحد بن زيد	١٣	عبدالله بن المبارك
٦٥١	عبدالوارث بن سعيد	١٠٥١	عبدالله بن ابي المجالد
١٠٣٩	عبدالرهاب الثقفي	١١٨٣	عبدالله بن محيريز
٢١٢	عبدالرهاب بن عطاء الخفاف	٩٨	عبدالله بن محمد بن ابي شيبة
٨٥٠	عبدالرهاب المكي	١٠٣	عبدالله بن محمد بن عقيل ..
١٢٩	عبدالرهاب بن همام	٧٦٠	عبدالله بن محمد بن ابي يحيى

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٨١١	عمير مولى العباس	١٩٣	علقمة
٤	عمران بن ابي انس	١	علقمة بن مرشد
٥١١	١٤	علي بن اسحاق
٧٩٧	عمران بن حطان	١١٤١	علي ابو الاسد
٧٣٧	عمران عمير	٣٣٧	علي بن بحر
١٧٤	عمران داور	٧٠	علي بن جعفر المديني
٥٢٢	عمران بن يزيد القطان	٣٢	علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
٣٥٦	ابو عمران التجيبي (اسلم)	٥٥	علي بن حكيم
٧٩٩	عمرو بن الاسود	٦١٦	علي بن رباح
١٢٩	عمرو بن امية الضمري	٤٠	علي بن زيد بن جدعان
١٥١	عمرو بن تميم مولى بني زمانة	٦٣٦	علي بن مسهر
٣٥٢	عمرو بن جابر الحضرمي	٢٤٩	علي بن عباس
٦٣	عمرو بن الحارث بن يعقوب	١٢	علي بن عامر
٣٥	عمرو بن حريث	٢٧٠	علي بن عبدالله بن عباس
٦٩٩	٤٧٢	علي بن عياش
٦	عمرو بن دينار	٥٧٧	علي بن المبارك
١٢٢٩	عمرو بن زينب العنبري	١٢٢	علي بن يزيد الالهاني
٤٧	عمرو بن شعيب	١١٧	ابن عليبة
٦٣٩	عمرو بن عثمان بن عفان	٣٩٧	عمر بن ابراهيم البشكري
١١	عمرو بن عثمان بن يعلى	١٠٨٨	عمر بن الحكم بن ثوبان
١٢٢٧	عمرو بن غزى	٩١٧	عمر بن حوشب
٧٩٧	عمرو بن العلاء	١٢٢٤	عمر بن سعد ابوداود الحفري
٨٨	عمرو بن ابي عمرو	١١٠	عمر بن ابي سلمة
١٢٦	٢٣٧	عمر بن عبدالرحمن
٦٠	عمرو بن مجمع	٣٨٤	عمر عبدالرحمن بن محيصن
٦٣٥	عمرو بن محمد الناقد	٤٧٩	عمر بن العلاء الثقفي
٤٩٠	عمرو بن مرة	٢	عمر بن الفضل
٢٣١	عمرو بن الهيثم (ابوقطن)	٥٨٠	عمر بن مسلمة بن ابي يزيد
١١٢٢	عمرو بن يحيى بن سعيد ابوامية	٩٣١	ابن عمر بن ابي سلمة
٤٧٠	عمرو بن يحيى بن عمارة	٦٦٨	ابو عمر (خفي بن سليمان)
١١	عمرو بن يعلى	٨٩٥	ابن اخي عمرة
١٢٢	ابو عمرو الدمشقي	٢١٥	عمار بن رزيق
١٠	العمري	٩٦٤	عمارة بن زاذان
٦٤٥	العوام بن بن حوشب	٩٢٨	عمار بن ابي عمار
٨١	ابو عوانة	٤٣٤	عمارة بن عمير
٥٩	عوف بن مالك بن نضلة (ابواحوص)	١١٢	عمار بن محمد

متصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٧٨	القاسم بن مالك	٨٣٠	عياض (ابو خالد) الجلي ..
٩٧٧	٤٨٠	عياض بن ضمرى او ابن صبرى ..
١١٤٠	القاسم بن محمد	٧٤٩	عياض بن عبدالله ابي سرح ..
١١٧٤	القاسم بن الوليد	١٣٤	عياض بن مرشد او مرشد بن عياض
١٠٦٨	قبيصة بن حريث	٥٨٦	عيسى بن جارية
١١٢٩	قبيصة بن عقية	٢٩٠	عيسى بن سعود بن الحكم
٢٨	قبيصة بن هلب	٥٠٩	عيسى بن شان اوسنان
١١٢٣	ابو قبيص (جبير بن هاني) ..	٣٥٢	عيسى بن طلحة بن عبيدالله ..
٧٠	قتادة	٨٩٢	عيسى بن عبدالرحمن
٣٩	قتيبة بن سعيد	١٠٩٤	عيسى بن عمر الهمداني
١١٥٣	ابو قحضم		(غ)
٣٧٨	قران بن تمام	١٥٧	ابو غالب حزور
٢٧٨	قرة بن خالد		(هـ)
٧٧٨	ابو قرة	١٥٩	فراس بن يحيى الهمداني
٥	قرعة	١١٩٣	ابو فراس النهدي
١٠٢٠	قطن بن وهب	٢٤٩	ابو فرارة
٢٣١	ابو قطن (عمرو بن الهيثم) ..	٢٧٦	الفرج بن فضالة
٢٩١	ابو قلابة (عبدالله بن زيد الجرمي)	٥٥٧	فرقد السخي
٦٦٧	قيس بن ابي حازم	١١٣٠	فضالة بن ابي فضالة
٦٩٩	قيس بن الربيع	٣٥	الفضل بن دكين (ابو نعيم) ..
١٧٠	قيس بن طلق	١٠٦٨	الفضل بن دليم ١٠٦٨
٨٥	قيس بن سعد	٥٨٤	فضل بن عبيدالله بن ابراهيم ..
٣٥٠	قيس بن مسلم	١٠٤٥	الفضل بن عمرو بن امية
٢٠٨	قيصر بن ابي غزية التميمي ..	٦٩٢	الفضل معدان
١٠٢٦	قيس ابو مريم الثقفي	٩٧٨	ابو الفضل المروزي
	(ك)	٦٣٤	فضيل بن حسين
١٠١٨	كامل بن العلاء	٤٧٠	فضيل بن سليمان
٦٣٤	ابو كامل الجحدري	٧١٧	فضيل بن غزوان
٦	ابو كامل (مظفر بن مدرك) ..	١٤٠	فليح بن سليمان
٧٧	ابو كبشة السلولي	٦٢٥	فتح الانتصاري
١١٦	كثير بن زيد		(ل)
٢١٨	٨٠٤	القاسم بن البرحى
٣٩٩	كثير بن شنظير	١٢٣	القاسم بن عبدالرحمن
٩٥	كثير بن مرة	٦٢٤
٧٩٥	٣٢	القاسم بن عوف الشيباني ..
٢٥٣	كثير بن يزيد بن كثير	١٠٠٤
٧٤٧	ابو كثير الهدلي	٦٩٢	القاسم بن الفضل بن معدان ..
٣٤٢	كريب مولى ابن عباس		
٧٢٩	كعب الاحبار		

منصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
١٩١	محمد بن ثعلبة بن سوا	١٠٩٢	كلثوم بن جبر
١٧٠	محمد بن جابر اليمامي	١١٥٠	ابو كنانة القرشي
٢٤١	محمد بن جبير بن مطعم	٤٨٢	كهمس بن الحسن
٦٩١	محمد بن جحادة	(ل)	
٢٢	محمد بن جعفر	٥٩٦	لقمان بن عامر الوصافي
٢١٠	محمد بن جعفر	٢٢٧	لويث (محمد بن سليمان)
١٣٠	محمد بن جعفر المدائني	٢٧٧	لهيعة بن عقبة
٣٠٥	محمد بن الحارث الحارثي	٢٢	ابن لهيعة (عبدالله)
٢٤٩	محمد بن حسان	٣	ليث بن سعد
١٢٩	محمد بن ابي حميد	١	ليث بن ابي سليم
٥٩	محمد بن خازم (ابومعاريبة)		ابن ابي ليلى (محمد بن عبد
١٩٥	محمد بن خالد بن عثمة	٢٧٠	الرحمن)
٢٩١	محمد بن دينار	(م)	
١٠٣٣	محمد بن راشد الخراعي	١٠٧٩	ابو ماجد الحنفي
٧٣٥	محمد بن زياد	٤	مالك بن اوس بن الحدشان
٥٧	محمد بن زيد بن المهاجر	٢٥٤	ابو مالك الحنفي (كثير بن زيد)
٧٩٠	محمد بن زيد الكندي	٩٨٦	مبارك بن الخياط
٥٩٤	محمد بن سابق	٥٨٢	مبارك بن فضالة
٧٠١	محمد بن سعيد بن ابي وقاص	٨٥٢	ابو المستوكل الناجي
٢٨٧	محمد بن سلمة بن عبدالله	٢٩٥	المثنى بن سعيد
٦٠٦	محمد بن سليم	١٠٣٩	المثنى بن الصباح
١١٤	محمد بن سليمان بن ابي حنيفة	٦٢	ابو المثنى
١٠٣٥	محمد بن سليمان (لويث)	٢٠	مجالد
٢٢٧	محمد بن السماك	٧٦٢	مجنس
٦٦٩	محمد بن سوا	٣٧٨	محرز بن ابي عون
١٩١	محمد بن شريك	١١٠١	محرز بن ابي هريرة
١٠٠	محمد بن شهاب	٤٤٥	ابن ابي محذورة
٨	محمد بن طلحة بن ركانة	٢١٩	محمد بن ابراهيم بن ابي عدي
٤٩٩	محمد بن عماد الزبيرقان	٢٤	محمد بن اسحاق
٤٦٨	محمد بن عبدالاعلى	٦٩٠	محمد بن ايوب
٨٠٥	محمد بن عبدالرحمن بن البيهقي	١٤٧	محمد بن بشر
٣٠٥	محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى	٤	محمد بن بكر
١٠٨	محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى	٢٦٧	محمد بن ابي بكر المقدسي
٢٧٠	محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى	٦٣٤	محمد بن ثابت
٢٤٨	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة	٣٠٠	
٩٠	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل		
٧٦٢	محمد بن عبدالرحيم (ابويحيى)		
١٤٠	محمد بن عبدالله بن الحصين		

متصفح الصفحات

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٤١٧ مروان بن شجاع	٥٣٤	محمد بن عبدالله بن زيد الانصاري
٨٦٣ مروان القزاري	١٠٦٠	محمد بن عبدالله بن عمرو
٧٩٦ ابو مريم مولى ابي هريرة	١١٦	محمد بن عبدالله بن المثنى
١٠٢٦ ابو مريم الشقفي (قيس)	٣٣٢	محمد بن عبيد الله بن ابي رافع
٥٠٩ ابو مريم	٦٣٤	محمد بن عبيد بن حساب
٥٥٧ محروق ! لاجدع	٥٤٥	محمد بن عبيد المحاربي
٩٠٩ معمر بن كدام	١٠٤	محمد بن عبيد
٣١ مسعود بن قبيصة	٤٦٨	محمد بن عثمان بن خالد
٨٠ المسحوقى	٩٤٠	محمد بن عثيم
٧٧٣ مسلم بن خالد الزنجي	٣٢٢	محمد بن عجلان
١٠٥٧ مسلم بن صبيح	٧٩	محمد بن عطية
١١٢٦ مسلم بن عمران	٣٨٢	محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر
٤٤ مسلمة بن مخلد	٦٣٢	محمد عمار كشاكش
٥٩٣ مصعب بن رافع	١٥٥	محمد بن عمرو بن علقمة الليثي
٧٧٦ مصعب بن ثابت بن عبد العزيز	٢٣٤	محمد بن ابي غالب
١١٩٨ مصعب بن سلام	١٠٥	محمد بن فضيل
٦٥٧ مطر الوراق	٨٢٢	محمد بن قيس
١٠٧٥ مطرف بن طريف	٤٤٢	محمد بن كنااسة
٧١ مطرف بن عبدالله بن الشيخير	٢٩	محمد بن المثنى ابو موسى
٨٨ المطلب بن حنطب	٢٢	محمد بن مسلم بن تدر بن ابو الزبير
٣١٧ مظفر بن مدرك	٤٧٢	محمد بن مطرف
٣٣٦ معاذ بن سعوة	١٥٠	محمد بن محمد بن الاسود
٢٤٦ معاذ بن هشام	٧٠٠	محمد بن ابي المليح
٥٧٥ معاوية بن اسحاق	١٩٥	محمد بن المنكدر
٢٦٤ معاوية بن سلام	٦٥	محمد بن يحيى بن ابي سمينة
٥ معاوية بن صالح	٤٦٩	محمد بن ابي يحيى الاملى
٤٤٤ معاوية بن عمرو بن الصهلب	٧٦٠
٦٣ معاوية بن عمرو	٥٣٦	ام محمد بن ابي يحيى
١٠٢٣ ابو معاوية بن الخلابي	٢١٣	محمد بن يزيد الكلامي
١٥ ابو معاوية (شيبان)		محمد بن ابي يعقوب (عبدالله بن
٥٩ ابو معاوية (محمد بن خازم)	٣١ ابي يعقوب)
١٥٩ معاوية بن هشام	٦٣٩	محمد بن يوسف القرشي
٦٩٢ معاوية المهري	١٩٥	محمد يونس
١٢٣ معان بن رفاعة	٢٧	ابو محمد مولى بنتي هاشم
٩٨١ معبد بن قيس	٣٨	مخيم بن طبيان
٧٢٠ معتمر بن سليمان	١٢٣٥	ابو مراية
٧٠ معدان بن ابي طلحة	٤٤	مرشد بن عبدالله (ابو الخير)

رقم الحديث	الاسم	رقم الحديث	الاسم
٥٨٥	يعقوب بن محمد	١١٥٥	يزيد بن سعيد ذي عصوان
٤٦٧	يعلى بن عبدالرحمن بن هرمز	٢٣٥	يزيد بن عبدربه
٢٤	يعلى بن عبيد	٢٣٠	يزيد بن عبدالرحمن الدالانى
٥٤٠	يعلى بن نعيمان	٩٦	يزيد بن عبدالعزيز
١٨	ابو اليمان (الحكم بن نافع)	٢٧٨	يزيد بن عبدالله بن الخير
٦٢	ابو اليمان (عامر بن عبدالله)	١١٥٤	يزيد بن عبدالله بن موهب
١٠٤٩	يوسف بن الزبير مولى آل الزبير	٦٨٢	يزيد بن عبدالملك
٣٦٣	يوسف بن الزبير	١٠٨٧	يزيد بن ابي كيشة
٧٦١	يوسف بن صيب	١١١٣	يزيد بن ابي مالك الدمشقى
٣٩٦	يونس بن ابي اسحاق	٨٨	يزيد بن الهاد
٣٥٩	يونس بن الحارث الثقفى	٤٠	يزيد بن هارون
٣٦٠	يونس بن عبيد بن دينار	٩٧٢	ييار (ابو نجيج)
٨١	يونس بن محمد	٢٢٨	ابو يعفور
٦٠٨	يونس بن يزيد الايلى	٢٤	يعقوب بن ابراهيم
٧١٢	ابو يونس (سليم بن جبير)	٤٤٣	يعقوب بن عبدالله التميمى

فهرس المراجــــــــــــــــع

- القرآن الكريم .
اتحاف الوري بأخبار أمّ القري : لابن فهد المكي
مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى؛ سنة ١٤٠٤هـ
- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للجورقاني .
تحقيق عبدالرحمن الغريواني
طبعة الهدد - بنارس -
الطبعة الاولى ، سنة ١٤٠٣هـ
- الاجوبة الفاضلة : لابي الحسنات اللكنوي .
تعليق الشيخ عبدالفتاح ابي غدة
مكتبة المطبوعات الاسلامية - حلب ، ١٣٨٤هـ
- إحياء علوم الدين : للفزالي (مطبعة المشهد الحسيني - القاهرة)
اخبار مكة : للأزرقى ، دار الثقافة - مكة ١٣٩٧ هـ
- الأدب المفرد : للإمام البخارى .
المطبعة العربية - باكستان - .
- إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل ، للشيخ الالبانى .
المكتب الاسلامي ، الطبعة الاولى
سنة ١٣٩٩ هـ .
- أسد الغابة : لابن الأثير الجزرى .
مطابع الشعب - القاهرة .
- الاستيعاب فى معرفة الاصحاب : لابن عبد البر
هامش الاصابة للحافظ ،
دار الفكر - بيروت ،
سنة ١٣٩٨ هـ .
- الاصابة فى تمييز الصحابة : للحافظ ابن حجر
دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٣٩٨هـ
- اطراف مسند الامام احمد : للحافظ ابن حجر (مخطوط)
مصورة عن نسخته المخطوطة فى المكتبة السعيدية
وهي فى مكتبة الدكتور/ سيف الرحمن مصطفى مكة

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، للحافظ ابن حجر ،
الدار العلمية - الهند -
الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ
- تجريد اسماء الصحابة : للذهبي (شرف الدين الكتبي - ١٣٨٩ هـ)
- تحفة الاحودى شرح جامع الترمذى : للمباركفورى .
دار الكتاب العربى - بيروت -
- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف : للحافظ المزى
دار القيمة - الهند - ١٣٨٤ هـ .
- تدريب الراوى : للسيوطى (دار الكتب الحديثية - مصر -)
الطبعة الثانية - ١٣٨٥ هـ .
- تذكرة الحفاظ : للذهبي (دار احياء التراث الاسلامى ، بيروت)
- الترغيب والترهيب : للحافظ المنذرى (مكتبة الدعوة الاسلامية القايرة)
- تعجيل المنفعة : للحافظ ابن حجر (حيدرآباد - الهند)
- تفسير ابن كثير (مطبعة الفجالة الجديدة - ١٣٨٤ هـ)
- تصحيفات المحدثين : للمسكوى (تحقيق محمود ميرة)
المطبعة العربية الحديثة - القاهرة .
الطبعة الاولى - ١٤٠٢ هـ .
- تفسير الطبرى (المطبعة الكبرى الاميرية ، الطبعة الاولى سنة ١٣٢٣)
- تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر (دار المعرفه - بيروت -)
- التقييد والايضاح : للحافظ العراقي (دار الفكر - ١٤٠١ هـ)
- التلخيص الحبير : للحافظ (المكتبة الاثرية - باكستان)
- تلخيص المستدرک : للذهبي (مع مستدرک الحاكم)
- التمهيد : لابن عبد البر (مطبعة فضالة - مغرب)
- التنكيل : للمعلمى (المطبعة العربية - باكستان - ١٤٠١ هـ)
تحقيق الشيخ الالبانى .
- تهذيب الاسماء واللفظ : للامام النووى (المطبعة المنيرية مصر)
- تهذيب السنن : لابن قيم الجوزية (مع كتاب مختصر سنن ابى داود)
- تهذيب التهذيب : للحافظ ،
- تهذيب الكمال : للمزى ، مصورة .
- تهذيب الآثار : للطبرى (مطابع الصفا - مكة المكرمة)
- توجيه النظر : الى اصول الأثر : للشيخ طاهر الجزائرى ،
توزيع دار الباز .
- تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة (دار الكتاب العربى ، بيروت)
- تهذيب تاريخ دمشق الكبير (دار المسيرة)

الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، للحارمي .
 مطبعة الاندلس - بحمص - الطبعة الأولى
 سنة ١٣٨٦ هـ .

اقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم : لابن طلاع
 تحقيق ضياء الأنطى ، دارالكتب المصرية

الاكمل : لابن ماكولا (حيدرآباد - الهند - ١٩٦٢ هـ)

اكمل الاعلام بتلخيص الكلام ، لابن مالك الجباني ،
 مكتبة المدنى - جدة - الطبعة الأولى
 سنة ١٤٠٤ هـ .

اللزومات والتنبيه ، للدارقطنى ،
 تحقيق متيل الوداعى ، دارالكتب العلمية
 الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٥ هـ .

الأم ، للشافعى ، دار المعرفة ، سنة ١٣٩٣ هـ
 الأموال ٢ للحافظ ابى عبيد (مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة)
 الطبعة الثالثة ، سنة ١٤٠١ هـ .

امثال الحديث : للرامهرمزي (مطبعة الحيدري ، باكستان سنة ١٣٨٨ هـ)

الانساب : للسمرقانى (دائرة المعارف - الهند)
 الأنوار الكاشفة : للعلامة عبدالرحمن المعلمى ، (عالم الكتب)
 سنة ١٤٠٣ هـ .

البداية والنهاية ، للحافظ ابن كثير (دار الكتب العلمية بيروت)
 الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ .

بين الامامين مسلم والدارقطنى ، للدكتور ربيع المدخلى ،
 الطبعة الأولى - ١٤٠٢ هـ المكتبة السلفية ،
 الهند .

تاريخ بغداد : للخطيب (دارالكتب العلمية - بيروت)
 تاريخ الشقات : للعجلي (تحقيق الدكتور عبدالمعطى الغلجى)
 دار الكتب العلمية - بيروت ،
 الطبعة الأولى - ١٤٠٥ هـ .

التاريخ الصغير ، للامام البخارى (جاويد رياض ، باكستان)
 الطبعة الرابعة - ١٤٠٢ هـ .

تاريخ عثمان الدارمى (تحقيق الدكتور احمد نور سيف)
 دار المأمون ، للتراث - بيروت .

التاريخ الكبير ، للامام البخارى (طبعة حيدرآباد الهند)

تاريخ المدينة : لابن شبة (تحقيق فهم ثلثوت)
 دار الاصفهاني - جدة .

تاج العروس : للسيد محمد مرتضى (المطبعة الخيرية - مصر)
 سنة ١٣٠٦ هـ .

تاريخ يحيى بن معيبي (تحقيق د/ احمد نور سيف) توزيع مركز البحث
 العلمي - بجامعة ام القرى -

١٢٧٢

- زاد المعاد في هدى خير العباد : لابن القيم (مطبعة السنة المحمدية ،
القاهرة)
الزهد والرقائق : لابن المبارك (علمى برس - الهند - ١٢٨٥)
- سؤالات ابي عبيد الاجرى ابا داود السجستاني (توزيع الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة)
الطبعة الاولى - ١٤٠٢هـ
- سؤالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني في الجرح
والتعديل (تحقيق موفق بن عبدالله)
مكتبة المعارف - الرياض .
الطبعة الاولى - ١٤٠٤هـ
- سبل السلام : للإمام الكحلاني (دار الفكر - بيروت)
سنن النسائي الصغرى مع شرح السيوطي (دار الفكر - بيروت)
الطبعة الاولى - ١٣٤٨ هـ
- سنن ابي داود (دار الفكر)
سنن الترمذي (مع تحقيق احمد شاکر) الطبعة الثانية - ١٣٩٨ هـ
مصطفى البوابي الحلبي - مصر .
- سنن ابن ماجه (عيسى الحلبي - القاهرة)
سنن سعيد بن منصور (تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي) دارالكتب العلمية
الطبعة الاولى - ١٤٠٥ هـ
- سنن الدارمي (طبعة باكستان سنة ١٤٠٤هـ)
سنن الدارقطني (دار المحاسن - القاهرة)
سنن البيهقي (دائرة المعارف - الهند)
سير اعلام النبلاء: للذهبي (مؤسسة الرسالة - بيروت)
الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .
- شرح الزرقاني للموطأ (مصطفى البوابي الحلبي) الطبعة الاولى ١٣٨٢ هـ
شرح علل الترمذي : لابن رجب الحنبلي (تحقيق صبحي جاسم)
مطبعة العاني - بغداد .
- شرح السنة للإمام البهقي (تحقيق شعيب الرناووط) المكتب الاسلامي
الطبعة الاولى - ١٣٩٠هـ
- شرح معاني الآثار للطحاوي (الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ)
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى : للقاضي عياض (دارالكتاب العربي ١٤٠٤هـ)
صحیح البخاری - مع شرح الفتح الباری للحافظ (المطبعة السلفية ،
القاهرة)
صحیح ابن خزيمة (تحقيق د/ محمد مصطفى الاعظمي)
شركة الطباعة العربية - الرياض .
الطبعة الثانية - ١٤٠١ هـ .

متصفح الصفحات

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/1208.pdf

١٢٧٤

متصفح الصفحات

- الفتح الرباني : للمعاتي (الطبعة الاولى - ١٤٣٧ هـ)
- فتح المفتاح شرح الفية الحديث : للسخاوي (دار الكتب العلمية بيروت)
الطبعة الاولى - ١٤٠٣ هـ .
- فضائل الصحابة : للامام احمد (تحقيق د/ وحي الله) مؤسسة الرسالة
بيروت ، الطبعة الاولى - ١٤٠٣ هـ
- الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة : للشوكاني
تحقيق المعلمي ، مطبعة السنة المحمدية مصر .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير : للمناوي (دار المعرفة بيروت)
- القاموس المحيط : للفيروز آبادي (الموسسة العربية)
- القرى لقاصد ام القرى : لمحبد الدين الطبري (تحقيق مصطفى العقاد)
مصطفى الجلبى - مصر .
- القول المسدد في الذب عن مستد احمد : للحافظ ابن حجر .
مكتبة المصارف - الرياض - الطبعة الرابعة
سنة ١٤٠٢ هـ .
- تواعد في علوم الحديث : للعلامة ظفر احمد التهانوي ،
مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب - ١٣٩٢ هـ .
- تواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث : للقاسمي ،
دار الكتب العلمية - بيروت .
الطبعة الاولى - ١٣٩٩ هـ .
- الكشاف : للذهبي ، دار النصر - مصر - الطبعة الاولى ، ١٣٩٢ هـ
- الكامل في ضعفاء الرجال : لابن عدي (دار الفكر - بيروت)
الطبعة الاولى - ١٤٠٤ هـ .
- كشف الاستار عن زوائد البراز : للهيشمي (تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي)
مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الاولى - ١٣٩٩ هـ .
- كشف الخفا ومزيل الالباس : للعجلوني (مؤسسة الرسالة) الطبعة الثانية
سنة ١٤٠٣ هـ .
- كتاب السنة : لابن ابي عاصم (تحقيق الشيخ الالمامي) المكتبة الاسلامي
الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ .
- كتاب الضعفاء الصغير ، ولامام البخاري مطبوعان بذييل التاريخ الصغير
كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي
- كتاب الضعفاء الكبير: للعقيلي (دار الكتب العلمية - بيروت)
الطبعة الاولى - ١٤٠٤ هـ .
- كتاب المجروحين : لابن حبان (توزيع دار الباز - مكة المكرمة)
- كتاب الامثال في الحديث النبوي: لابي الشيخ الاصمغاني
الدار الحلفية - الهند الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ

- معجم الطبراني الصغير (دار الكتب العلمية - بيروت) ١٤٠٣ هـ .
- معجم الطبراني الاوسط (ميكرو فيلم في المكتبة المركزية) -
- معجم الطبراني الكبير (تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي) العراق
وزارة الاوقاف ١٣٩٧ هـ .
- معجم الشيوخ للصيداوي (مؤسسة الرسالة - بيروت) الطبعة الاولى
سنة ١٤٠٥ هـ .
- معجم ما استمع : للمكرى الاندلسي (تحقيق مصطفى العقاد)
عالم الكتب - بيروت .
- المعجم المفهرس لالفاظ الحديث .
معرفة علوم الحديث : للحاكم (طبعة الهند حيدرآباد)
المعرفة والتاريخ : للفوسى (تحقيق اكرم العمري) مطبعة الارغاد
بغداد - ١٣٩٤ هـ .
- المعنى في الضعفاء : للذهبي (تحقيق نورالدين عتر)
المعنى في ضبط الرجال : للعلامة محمد طاهر الهندي (طبعة باكستان)
الطبع الاول - ١٣٩٣ هـ .
- المنتقى لابن الجارود (طبعة باكستان)
منحة المعبود : للساماني (المكتبة الاسلامية بيوت) الطبعة الثانية
سنة ١٤٠٠ هـ .
- الموضح لاهام الجمع والتفريق : للخطيب (دار الفكر الاسلامي)
الطبعة الثانية - ١٤٠٥ هـ .
- موارد الضمان الى زوائد ابن حبان : للهيتمي (تحقيق محمد عبدالرزاق
حمزة) دار الكتب العلمية .
- مناقب الامام احمد : لابن الجوزي (مطبعة السعادة - مصر)
الطبعة الاولى .
- الموطأ : للامام مالك (مطبوعات الشعب ، القاهرة)
- المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي (مطبوعات تهامة)
الطبعة الاولى - ١٤٠٢ هـ .
- نصب الراية : للزيلعي (المكتبة الاسلامي - بيروت)
الطبعة الثانية - ١٣٩٣ هـ .
- نظم المتناثر من الحديث المتواتر : للكتاني (توزيع دار الباز)
النهاية في غريب الحديث : لابن الاثير (المكتبة الاسلامية)
الوهم والايهام : ^{ابن} القطان الغاسي (مخطوط / مصور في المكتبة
المركزية)
- الموضوعات : لابن الجوزي (دار الفكر - بيروت) الطبعة الثانية
١٤٠٣ هـ .
- نيل الاوطار : للشوكاني (مصطفى البايي ، الحلبي - مصر)
هدى الساري مقدمة فتح الباري : للحافظ (المطبعة الخليفة)
القاهرة .